

الجامع الصحيح

مسالك في الصحيحين

تأليف

أبي سعيد الخدري مفضل بن هادي الكوفي

للتوفيق سنة ١٤٤٢ رَحِمَهُ اللهُ نَسْأَلُ

طبعة جديدة منقحة ومصححة ومزودة بزيادة أن تسترلوا مرة
مع تنبيهات على الأخطاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الأول

العلم - الإيمان - الطهارة

دار الأمانة
للنشر والتوزيع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح

متن المسند في الصحيحين

حَقُوقُ الطَّيِّعِ مُحْفُوظَةٌ

دارُ الْإِثَارِ

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠/٢٠٠٦

عنوان صفحات الشيخ:

رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْزَنْهُ قَبْلُ بَرِّهِ فَأَوْفَى الْوَالِدِ رَحْمَةً

www.muqbel.net

دارُ الْإِثَارِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✽ فرع عدن كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦

✽ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف ٣٠٧١١٢

✽ فرع دماج دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

✽ فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مسالك ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طبعة حديثة منقحة ومفهرسة ومزينة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأخطاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الأول

العلم - الإيماء - الطهارة

تدارك الأخطاء
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

❁ متابعة للحديث السابق.

❁ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

حديث من زوائد الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من

كتاب «الصحيح المسند».

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

الأدب..... ٥	الأشربة..... ٤	الأطعمة..... ٤
الإمارة..... ٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٥	
الأموال..... ٤	الإيمان..... ١	الأيمان والندور..... ٤
البيوع..... ٣	التفسير (أوله-التوبة)..... ٥	التفسير (يونس-آخره)..... ٦
التوحيد..... ٦	الجنائز..... ٢	الجهاد والغزوات..... ٣
الحج والعمرة..... ٢	الحدود..... ٣	الدعوات والأذكار..... ٢
دلائل النبوة..... ٣	الرؤيا..... ٥	الزهد..... ٤
السنة..... ٥	الشمال المحمدية..... ٣	الصدقات..... ٢
الصلاة..... ٢	الصوم..... ٢	الطب النبوي..... ٤
الطهارة..... ١	العلم..... ١	الفتن..... ٥
الفضائل..... ٤	الكبائر..... ٥	اللباس..... ٤
المنافقين..... ٥	النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة..... ٣	
	الهجرة..... ٥	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر للطبعة الجديدة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فها نحن نُخْرِجُ للقراء الكرام كتابًا مِنْ أَنْفَسِ كُتُبِ الشَّيْخِ العلامة المجدد أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللهُ، الموسوم بـ"الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين"، وقد كان للشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ معنا حديثٌ حول هذه الطبعة الجديدة في أثناء رحلته العلاجية التي انتهت بوفاته رَحِمَهُ اللهُ، وقد تكلَّمنا مَعَهُ حَوْلَ الأحاديثِ الَّتِي تراجع عن تصحيحها وأوردها في كتابه "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة"^(١)، فَأَمَرَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللهُ بإبقائها في مكانها مع التعليق عليها والإحالة إلى كتابه "أحاديث معلقة"، وبعد وفاة الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ استلمنا نسخته الخاصة من "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" الذي هو أصل هذا الكتاب مرتبًا على المسانيد، وكانت عناية الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ به أكثر؛ فقد حَذَفَ جملةً من

(١) وتجدر في تعليقات الشَّيْخِ المنقولة عن نسخته من "الصحيح المسند" تسمية كتاب "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" بـ"أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة"، وهو الاسم القديم للكتاب وليس كتابًا آخر.

الأحاديث^(١) وعلّق عليها بتعليقات تبينُ سبب الحذف، ولكن هذه التعليقات لم تطبع مع الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند" لكونها على الأحاديث المحذوفة، فرأينا للفائدة إثبات تلك التعليقات على تلك الأحاديث في هذه الطبعة من "الجامع الصحيح"؛ ونعقبها بعبارة (الصحيح المسند)، ثم نتلوها بذكر رقم الحديث في الطبعة الثالثة من كتاب "أحاديث معلة"، وأما إذا لم يكن الحديث مما علّق عليه الشيخ في نسخته من "الصحيح المسند" نكتفي بذكر رقمه في "أحاديث معلة".

وميّزنا الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله بعلامة تعجب (!) تتلو رقم الحديث للتنبيه على أنه مما تراجع عنه الشيخ رحمه الله^(٢).

ثم إن الشيخ رحمه الله قد زاد في كتابه "الصحيح المسند" أكثر من ثمانين حديثاً، فحتى لا تفوت هذه الأحاديث على من يطالع "الجامع الصحيح" ألحقناها بحاشية هذه الطبعة، وعهدنا إلى الشیخة الفاضلة أم عبدالله بنت الشيخ مقبل الوادعية بترتيبها في أبوابها اللائقة بها، وقام الشيخ عبدالرحمن بن مرعي العدني بمراجعة الترتيب والزيادة عليه في بعض المواضع، ومیزنا هذه الأحاديث بنجمة (*) تتلو الرقم وبخط مستطیل أحمر في الحاشية.

(١) وعددها يقارب الخمسين حديثاً.

(٢) وقد أعل الشيخ رحمه الله بعض أحاديث هذا الكتاب من أسانيد مخصوصة، وصححها من أوجه وأسانيد أخرى، فعندئذ تكون علامة (!) سابقة للسند المعلن دون الصحيح.

هذا وقد قمنا بطباعة هذا الكتاب عن النسخة المكتوبة بالآلة الكاتبة التي رتبها الشيخ رحمه الله وبوب عليها بخطه، وتلافينا بذلك كثيرًا من الأخطاء الطباعية والسقوبات الواقعة في طبعة دار الحرمين.

ورقمنا الأحاديث ترقيمًا تسلسليًا، وأغفلنا المتابعات من الترقيم واكتفينا بتمييزها بنجمة هكذا (❁ أو ❁)، ورقمنا أيضًا الأبواب ترقيمًا تسلسليًا مستقلًا لكل كتاب.

وألحقنا الكتاب بفهرس آيات وأحاديث ورجال.

نسأل الله العلي الكبير أن يوفقنا في إخراج ما بقي من ميراث الشيخ رحمه الله على أكمل وجه كما كان يحبُّ شيخنا رحمه الله، وأن يعيذنا من فتنة المحيا والممات؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الناشر

سعيد بن عمر حبيشان

رَفَعُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّجْدِيُّ
أَسْلَمَ النَّبِيُّ الْفَرُوقِيُّ
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد الصادق الأمين،
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإني أحمد الله الذي يَسِّر لي سبل العلم، وحبَّب إليَّ كتب السنة
المطهرة التي مَنْ تمسك بها نجا، وَمَنْ أَعْرَضَ عنها تخبَّط وغوى.

وإني أحمد الله سبحانه وتعالى على ما يَسِّر لي مِنَ الدعوة إلى السنة
النبوية بالقلم واللسان، في زمنٍ تكالَّب المبتدعةُ وأعداء الإسلام على
أهل السنة وزمَّوهم عن قوس واحد، فحفظَهم الله مِنْ كيد الأعداء،
وجَعَلَ لهم فرجاً ومخرجاً، وردَّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً.

وإن دعوة أهل السنة باليمن تعتبر آيةً مِنْ آيات الله، إذ ليس لها
نصير ولا معين إلا الله سبحانه وتعالى.

في ذلك الجو المظلم المملوء بالأحزان والمكدرات والقلقل والزلازل
والمحن والفتن، يَسِّر الله -ولله الحمد- تأليف مجموعة مِنْ الكتب
الطيبة، أرجو أن ينفع الله بها الإسلام والمسلمين.

وإني أحمد الله، فقد رأيت نفع ما خرج منها، وهذا هو الذي يهَوِّن

علينا المصائب، بل يجعلنا لا نأبؤه لها، ولا نستكين لها، وكان من بين هذه الكتب "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين"، وقد أرسل للطبع^(١) والحمد لله، وبعد أن أُرسِلَ للطبع رأيت أن أخرجه على الأبواب الفقهية، فربما لا يستفيد من "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" إلا المتخصصون في علم الحديث، وأما المرتب الذي هو على الأبواب الفقهية، فيستفيد منه -إن شاء الله- المتخصص في علم الحديث وغيره، وابتدأته: بكتاب العلم، اقتداء بالقرآن الكريم، فإن أول ما نزل منه: ﴿أَفْرَأَ بِأَسَرِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٢). هذا وقد اقتديت في التراجم بإمام هذه الصنعة، وهو الإمام البخاري، فربما أُطلق الترجمة، والحديث الذي بين يديّ خاص، وربما أُخصّص الحديث العام بترجمة خاصّة، وذلك في الحالتين إشارة إلى أدلّة أخرى، ليست على شرط الكتاب، إما آية قرآنية، أو حديث نبوي في "الصحيحين"، أو أحدهما، أو حديث حسن لغيره.

وكذا كررت الحديث ما وجدت إلى ذلك سبيلاً، اقتداء بإمام الصنعة الإمام البخاري رحمته الله، وإن كان رحمته الله لا يكرّر في الغالب إلا لنكتة إسنادية، أو متنية، وقد كنت وعدت في مقدمة "الصحيح المسند

(١) أي أرسل للطبعة الأولى قبل كتابة الشيخ رحمته الله لهذه السطور، ثم إنه طبع طبعة جديدة بدار الآثار تحتوي على آخر ما زاده الشيخ من أحاديث، وعلى تراجمات مهمة ضمناها في هذه الطبعة من "الجامع"، وراجع في ذلك مقدمة الناشر. (الناشر)

(٢) سورة العلق، الآية: ١.

مما ليس في الصحيحين» أني سأحلي الكتاب ببعض الآيات القرآنية، ثم عزمت على وضع كتابٍ للتفسير، فأرجو أن يكون مغنياً عن هذا، والله المستعان.

هذا وقد ذكرتُ بعضَ اصطلاحاتي في مقدمة «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين»، فرأيتُ الاكتفاء بما ذكرتُ هنالك خشيةً التكرار والإطالة، فمن أحبَّ الوقوفَ عليها، وقف عليها هنالك.

هذا وإني أرجو الله أن يوفق إخواني الباحثين بموافاتي بما وقع في هذا المؤلف من أخطاء سواء استدركتُ حديثاً وهو في «الصحيحين»، أم ذكرتُ حديثاً وهو مُعلَّل أو شاذ، أم تركتُ حديثاً صحيحاً كان يلزمني إخراجه.

وقد ذكرتُ بعضَ أعذارِي في ذلك في مقدمة «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين».

على أنني لا أزال -إن شاء الله- مستمراً في هذا البحث القيم إلى أن يتوفاني الله^(١)، وبعد ذلك من أحبَّ أن يستدرِكَ فليفعل، وجزاه الله خيراً.

هذا وإني أشكر الذي وفقني لإخراج هذا السَّفر المبارك، ثم أشكر

(١) توفي الشيخ رحمه الله مع غروب شمس السبت ٣٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٢٢هـ، وقد زاد أحاديث على كتاب «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين» أضفناها إلى هذه الطبعة من «الجامع» كما هو مبين في مقدمة الناشر. (الناشر)

لإخواني في الله الذين ساعدوني على إخراجه، منهم الأخ: أبو حفص سامي المصري، والأخ: أحمد بن سالم الزبيدي، والأخ: عثمان أبو عبد الله العتمي، والأخ: أبوشيبة رضا المصري، الذين ساعدوني في ترتيب التفسير، وكذا أشكر للأخوين اللذين كتبوا البحث على الآلة الكاتبة، وهما: الولد حسين بن محمد مناع، والأخ: محمد بن ناجي العودي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

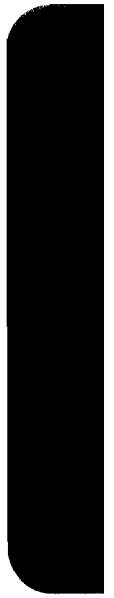
وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُقْبِلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِيِّ

کتاب فی العلم



کتاب فی العلم



١- فَضْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ

١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الترمذي.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٥): ثنا يزيد، أنا شعبة به.

✽ وقال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٢ ص ١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ».

□ والطائفة المنصورة قد قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: إنهم أهل العلم. وقال الإمام

أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم.

والحديث وإن لم يكن نصاً على ما قاله الإمام البخاري والإمام أحمد؛ فإن أهل الحديث داخلون دخولاً أولياً، لثباتهم على الحق وخدمتهم الإسلام والذب عنه، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةُ إِلَّا لِسْنِيءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ

سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ، فَإِنَّهُ رَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرَبُّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَاصِحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنْ دَعَوْهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هُمُّهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَنِيعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلْنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ لِهَذَا الْأَمْرِ - أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ - عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، وَلَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ».

هذا حديث حسن.

وسعيد هو ابن أبي أيوب. وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥): ثنا يونس، ثنا ليث، عن محمد وهو ابن

عجلان... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٩): ح حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن عجلان... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١١١).

٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٢٩) فقال: ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكٌّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَؤُلَاءُ»، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَغْضُضُ. قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ أَبَا بَا مِنْ قِبَلِ الْمَعْرِبِ مَسِيرَهُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرُ الرَّايِكِ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا - قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلِ الشَّامِ - خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، مَفْثُوحًا - يَغْنِي لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرج النسائي (ج ۱ ص ۸۳) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

وابن ماجه (ج ۲ ص ۱۳۵۳) ما يتعلق بالتوبة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۲۳۹): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: عَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْنَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

❁ وقال ص (۲۴۰): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ عَسَّالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْنَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا طَلَبَ».

هذا حديث حسن.

٢- فَضْلُ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ

٦- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا».

✽ وقال رحمته الله (ج ٣ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادُونَ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَفَهُوا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وقال رحمته الله: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، إِذَا فَفَهُوا».

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٠٧).

٨- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقَرْظِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَغْلَى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.
وأبو بدر هو شجاع بن الوليد.

۹- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۷ ص ۴۰۴): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.
والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۱ ص ۳۰۶) فقال: ثنا سليمان، أنا إسماعيل به.

وسليمان هو ابن داود الهاشمي، وإسماعيل هو ابن جعفر.
وأخرجه الدارمي (ج ۲ ص ۳۸۵) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر به.

۳- رَبِّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ

۱۰- قال أبو داود رحمه الله (ج ۱۰ ص ۹۴): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَصَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن.

٤- فَصْلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ

١١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي^(١)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَجُورٍ مَنْ اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ اسْتَنْ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتَنْ بِهِ، فَعَلَيْهِ وَزُرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) فقال: ثنا عبد الصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

(١) عن جدي زيادة من "تحفة الأشراف" وهو الصحيح.

٥- تَبْلِيغُ الْعِلْمِ

١٢ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ، قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَ مَا قُتِلَ عَلِيُّ رضي الله عنه إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ آدَمَ طُؤَالًا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّهِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ» وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُكُمْ.

هذا حديث صحيح، عبدالله بن الحارث هو الزبيدي، وزهير بن الأقر هو أبوكثير، له ترجمة في "تهذيب التهذيب" في الكنى، وثقة النسائي.
الحديث أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص (١٣١).

١٣ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي بُيُوطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجْزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَخْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَخْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَخْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» عن أيوب بن محمد الوزان، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدثنا نبيط بن شريط... فذكره. اهـ من «تحفة الأشراف».

١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ: وَلَا أَذْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟ - كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

٦- إِرْسَالُ الْعَالِمِ مَنْ يُبْلَغُ عَنْهُ

١٥ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٥٤): حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟» فَقُلْنَا: مِنَّا

مَنْ طَعِمَ، وَمِمَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: «أَتَيْتُمَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَنْ كَانَ طَعِمَ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ فَلْيَتَمُوا بِقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»، يَعْنِي أَهْلَ الْعَرُوضِ مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٣٨٨) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، أنا حصين به.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٩٢) فقال رحمته الله: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس أبو حصين، قال: حدثنا عبثر، قال: حدثنا حصين به. وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بسنده المتقدم.

هذا حديث صحيح

٧- تَبْلِيغُ الْعِلْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَشَقَّةٌ

١٦- قال البخاري رحمته الله في «خلق أفعال العباد» ص (٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعَرَاءِ، سَمِعَهُ مِنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ، قُلْتُ: إِلَامَ تَدْعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «لَا شَيْءَ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّحِمَ» قَالَ: «أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي فَضِغْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَوَيْتُ^(١) أَنَّ النَّاسَ سَيَكْذِبُونَنِي فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة،

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

وأبو الزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن نضلة، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٨- الْعَالِمُ أَحَقُّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ

١٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدِّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي جِلْزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدِّمِ، فَجَبَذَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبَذَةً فَتَحَانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لَا يَسُؤُكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «هَلْكَ أَهْلُ الْعُقَدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا»، قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا يَعْنِي بِأَهْلِ الْعُقَدِ؟ قَالَ: الْأُمَرَاءُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

٩- كِتَابَةُ الْعِلْمِ

١٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٧٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُعَيْثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَهَثَنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرٍّ يَتَكَلَّمُ فِي الْعَصَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: « اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يُخْرِجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبد الله، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٢) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس به. وص (١٩٢) بذلك السند.

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله: أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس به.

١٩ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، يَعْنِي^(١) عَنِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: « اكْتُبْ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(٢) » قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَنْبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى

(١) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٤٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

النَّبِيُّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار (ج ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كامل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص (٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره. وأخرجه الطبراني (ج ٨ ص ٣٣٤).

١٠- الْعَمَلُ بِالْمُكَاتَبَةِ إِذَا عُرِفَ الْخَطُّ

٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْسِنُ الشَّرْيَانِيَّةَ؛ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَتَعَلَّمُهَا»، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أبوداود رحمه الله في «سننه» (ج ١٠ ص ٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ يَغْنِي ابْنِ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَدَّثْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِ.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩٧) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٦): حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن خارقة بن زيد به. فزاد فيه الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي وعبدالرحمن هو ابن أبي الزناد، ثم قال الإمام أحمد بعده: حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارقة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: أتى رسول الله ﷺ مَقْدِمَةَ الْمَدِينَةِ... فذكر نحوه.

٢١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَرْبِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشَعْتُ الرَّأْسَ بِيَدِهِ قِطْعَةً أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلٌ. قُلْنَا: نَاوَلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقْبَسٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمُ الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَهَمَ الصَّفِيُّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وقرة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشخير.

❖ قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: جَاءَنَا أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالْمَرْبِدِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ قَارِئٌ يَقْرَأُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ؟ قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ. قَالَ: فَأَقْرئُوهَا لي. قَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرٍ بْنِ أَقِيْشٍ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ: «أَنْتُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقِمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَخْرَجْتُمْ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفِيَّهُ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ». قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَعَصِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١) عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا يَذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحْرِ الصَّدْرِ صَوْمَ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيحٌ، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات». ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبه رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قرة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن توبل.

٢٢ ، ٢٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤): حَدَّثَنَا يَغُثُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُعْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُعْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا عَلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِبَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِيَ فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ. قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يُبَاعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَاخِرُجْ مَعَكَ فَأَجْلِسْ وَتَعْرِضْ إِبِلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا يَمُنْ سَاوَمَكَ أَمْرُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا وَجَلَسَ بَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ أَبِي: أَبَايَعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءً فَبَايَعُوهُ. فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَا لَنَا وَفَرَعْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِبَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِلَيَّ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابٌ. فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا لَا

يَتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ»
 قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى
 ذَلِكَ. قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْكِتَابَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري، حدثنا
 يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبو النضر... به. وفيه: أن
 الشيخ قال لسالم: فتراه نافعني عند صاحبكم هذا، فقد والله تُعَدِّي علينا في
 صدقاتنا؟ قال: قلت: لا أظن والله.

١١- تَغْلِيْمُ الصَّغِيرِ

٢٤- قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٣): أَخْبَرَنَا
 الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى،
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
 وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَاتْرَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ:
 «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب الكمال" و"الخلاصة"، وزهير
 هو ابن معاوية.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ
 عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي ليلى، عَنْ^(۱) أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ -شَكَ زُهَيْرٌ- قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَارِيعَ^(۲)، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «دَعُوا ابْنِي -أَوْ لَا تُفْزِعُوا ابْنِي-» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِإِبَاءِ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ ثَمَرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَأَنْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

۲۵ - قال الإمام أحمد رحمه الله (۱۷۲۳): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ ثَمَرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَأَنْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ الثَّمَرَةُ؟ قَالَ: «إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَغْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهْرَانَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيهَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرَبُّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

(۱) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده

(۲) أي: طرائق كما في «النهاية».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي الثَّمَرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَأَنَا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهْرَانِيَّةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَصَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظْنُهُ قَدْ قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشْكُ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشْكُ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج ١٢ ص ١٣٣).

❖ قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِثْرِ - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوِثْرِ - «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفَّيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوِثْرِ فِي الْقُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الْوِثْرِ.

أَبُو الْخَوَرَاءِ رِبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الخوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي صلی اللہ علیہ وسلم في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢).

١٢- تَغْلِيْمُ الصَّغِيرِ الْعَقِيْدَةِ

٢٦ - قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ

لِهَيْعَةٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَحِذْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعِبَدُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحججاج، وقد قال أبو حاتم: إنه صالح. وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».

١٣- الْوَعِيدُ لِمَنْ يَكْتُمُ الْعِلْمَ

٢٧- قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، أَتَبَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَتَبَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا

أَلَجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَجَامٍ مِنْ نَارٍ».

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَضَرِّيِّ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ
وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ.

فَالْأَوَّلُ الرَّحْمَنُ: كَذَا قَالَ الْحَاكِمُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْطِهَا، مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لَيْسَ مِنْ رَجَالِهَا، كَمَا فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ"، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عِيَّاشٍ وَأَبُوهُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيُّ ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ، وَلَيْسُوا مِنْ
رَجَالِ الْبُخَارِيِّ، كَمَا فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ".

٢٨- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٩١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أَلَجَمَهُ
اللَّهُ بِلَجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٧ ص ٤٠٨) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَلِلْحَدِيثِ عِلَّةٌ غَيْرُ قَادِحَةٍ ذَكَرَهَا الْحَاكِمُ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ" (ج ١ ص ١٠١)
وَرَدَّهَا، حَاصِلُهَا: أَنَّهُ جَاءَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
وَحُلِّصَ إِلَى أَنَّ الَّذِي لَمْ يَزِدْ الْمُبْهَمَ أَرْجَحَ، وَأَنَّ الَّذِي زَادَهُ وَاهٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ج ٩ ص ٥٥) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ... بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٢٦٣) فَقَالَ: ثَنَا أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ الْحَكَمِ... بِهِ. وَص (٤٩٥) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ... بِهِ.

١٤- الْعُلَمَاءُ الْفَسَقَةُ

٢٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣١):
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ
 الْحَزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ
 الرَّعِنِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 مَتَى نَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا
 ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ:
 «الْمَلِكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ».
 قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَالْعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ» إِذَا
 كَانَ الْعِلْمُ فِي الْفُسَاقِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد،
 وفيه تصحيف أبو معيد إلى أبي سعيد.

٣٠- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١١٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي
 إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
 «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي رَأَيْتُ قَوْمًا تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ - أَوْ قَالَ:
 مِنْ حَدِيدٍ - قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟! قَالَ: حُطَبَاءُ أُمَّتِكَ».

❖ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (١٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا
 يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ الْمُغِيرَةِ خَتَنِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ

مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتُ عَلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا رَجُلًا تَقَطَّعُ أَلْسِنَتَهُمْ وَشِفَاهَهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ».

هذا حديث صحيح، ويزيد هو ابن زريع، ومغيرة هو ابن حبيب. في "تفسير ابن كثير" (ج ١ ص ١٤٩) زيادة: ثمانية، بين مالك وأنس، وعزاه إلى ابن مردويه وابن حبان. اهـ

١٥- تَحْرِيمُ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ». قَالَ أَحَدُهُمْ: «مِنَ النَّارِ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا، يُحَدِّثُ عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو هشام الرفاعي، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود.

هذا والذي ترتب عليه هذا الوعيد هو التعمد، وأما غير التعمد فإذا لم يتحرر يكون آثماً. والله أعلم.

٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَسُرَيْجٌ وَحُسَيْنٌ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِيعَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٧٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُسَّانَةَ

حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا يَتَنَا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْخَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْخَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْخَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْخَلَّتْ عُقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو عشانة هو حَيَّ بن يُؤْمِنَ.

٣٤! قال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٩٠٣): حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الْكَافِبِينَ».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٥).

وهو في البخاري (ج ١ ص ١٩٩) من حديث منصور، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ جِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». ورواه مسلم (ج ١ ص ٩).

(١) الحديث معل، قد ألحقته بـ"أحاديث معل" (٣٣٦) فليحذف إن شاء الله. (الصحيح المسند)

١٦- التَّحْذِيرُ مِنْ مُنَافِقِي الْعُلَمَاءِ

٣٥! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمُ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال (نوعبدا الرحمن): حديث عمران حديث صحيح^(١)، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبد الملك هو ابن أبي الشوارب.

٣٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دِينَارُ بْنُ عَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمُ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن^(١).

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧).

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

۱۷- الاستعاذۃ من علم لا ینفع

۳۷- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۸ ص ۲۵۴): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن سنان، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، ووثقه النسائي. وأبوسنان هو ضرار بن مرة.

۳۸- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۸ ص ۲۶۳): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

حفص هو ابن أخي أنس، وخلف هو ابن خليفة.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۲ ص ۲۸۳) فقال: ثنا عفان، ثنا خلف ابن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۹۲): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

✽ وقال أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى،

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد به، ثم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد به.

طريق ثالثة إلى أنس:

✽ قال الإمام محمد بن حبان أبو حاتم رحمه الله (ج ٦ ص ٧٨): أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بَعْسُكِرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ».

هذا حديث صحيح.

وعبد الله بن محمد بن موسى هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في "تاريخ بغداد" (ج ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات.

١٨- عُقُوبَةُ الْمُفْتِي الزَّائِعِ

٣٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٤٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا، ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ، قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ، فَتَهَاظَمُوا، فَعُذِبَ فِي قَبْرِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبد الواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام، فقد تابعه أبو معاوية ووكيع عند الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٩٦)، والحديث مما أُلزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه. الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٤).

١٩- إِنْ تُمُ الْمُفْتِي إِذَا لَمْ يَتَثَبَّتْ فِي فِتْوَاهُ

٤٠ - قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في "مسنده" (ج ١ ص ٣٤١): أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيُّ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: «مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتَى فُتًيًا بِغَيْرِ تَثَبُّتٍ فَإِنَّ إِيْمَهَا عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ».

هذا حديث حسن.

والمقرئ هو: عبدالله بن يزيد.

٢٠- المِيزَانُ فِي دُخُولِ الْعَالِمِ إِلَى السُّلْطَانِ

١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخَوْصِ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخَوْصِ».

هذا حديث صحيح.

❁ قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخَوْصِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخَوْصِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

فَالرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠).

٢١- الْخَوْفُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا

٤٢ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عِيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَتُهُ أُمَّتِي الْمَالُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

فَالرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ

الدارقطني البخاري ومسلمًا أَنْ يَخْرُجَاهَا.

٤٣ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ٤٦): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ

نَصْرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا ذُبَّانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح، وابن كعب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أبو عبد الله بن كعب، كما في "تحفة الأحوذى".

٢٢- الإِقْبَالُ عَلَى الدُّنْيَا يُضْعِفُ حِفْظَ طَالِبِ الْعِلْمِ

٤٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٧٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبد الرحمن بن أبان، وقد وثق الأول ابن معين والنسائي، والثاني النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

۲۳- الطَّالِبُ الْمُقْتَصِدُ

۵- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۵۹): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، أَنَّهُ أَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(۱) قَالَ: حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: ثَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَدِمَ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ الْمَدِينَةَ لَمَّا سَمِعَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قَالَ: حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَ هَذَا.

هذا حديث صحيح.

❦ وقد أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ۲ ص ۲۷۶) فقال: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: ثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ

(۱) سورة الزلزلة، الآية: ۷-۸.

يَقُولُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قَالَ: مَا أَتَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي.

٦٤ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ ذَنْدَتَكَ وَلَا ذَنْدَتَهُ مُعَاذِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا تُدْنِدُنُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل... فذكر الحديث.

٦٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ. قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٤٦).

٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْثَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ، أَنَّهُ أَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقِلِّلَ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ لَا تَغْضَبَ».

هذا حديث صحيح.

وأبو كامل هو مظفر بن مذكّر، وزهير، هو ابن معاوية أبو خيثمة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَمَكَرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْعُصْبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٢٤- إِبْدَاءُ الطَّالِبِ رَأْيَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَمَامَ مُعَلِّمِهِ

٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ غَمَمَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يَبْلُغُنَا اللَّهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي فَخْرٍ بَعْضُ ظَهْرِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بَنَّا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ عَدَا رِجْلًا^(١)، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَجَمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ. - فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَحْيُونُ بِالْحَنِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَغْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْتَنُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا خُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

٢٥- مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ الْعِلْمِ بِالْإِشَارَةِ

٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ السَّبَّاقِ،

(١) في «المسند»: جياغاً أرجالاً، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٦٠٧).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَمْتُ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضْبُهَا عَلَى، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسن.

٢٦- تَقْدِيمُ الْأَهَمِّ فِي التَّعْلِيمِ

٥١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فُتَيَانٌ حَزَازِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.

هذا حديث صحيح.

* ٥٢

* ٥٢ قال الإمام البزار رحمه الله (ج ٧ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلَ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ، أَوْ قَالَ: عَلَّمَهُ الصَّلَاةَ.

هذا حديث صحيح.

٢٧- فَضِّلْ تَعْلَمِ الْقُرْآنِ

٥٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٧٨): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، عن ابن مهدي به.

ورواه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٢٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا عبد الصمد، ثنا عبد الرحمن ابن بديل العقيلي به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ في هذه الصفحة: ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة به.

والدارمي (ج ٢ ص ٥٢٥) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسين ابن أبي جعفر، ثنا بديل به.

٥٤- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ -يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ-: اقْرَأْ وَازْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قَالَ (ابن عبد الرحمن): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٤ ص ٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفیان به.

٢٨- تَعَلَّمُ الْأَنْسَابُ

٥٥ - قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ بَكَّارٍ الْقَاضِي بِمَضَرَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرج له واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن

أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في "الصحيح" فهو على شرط مسلم.

وبكار بن قتيبة مترجم له في "سير أعلام النبلاء" (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه

الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر.

والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي رحمه الله في "المسند" ص (٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

❖ وأخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" ص (٣٩) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: اخْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ. فذكره موقوفًا.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة. والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في "التقريب": ثقة حافظ غلط في أحاديث.

٢٩- طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ

٥٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادَ الْعَدْلُ فِي مُسْنَدِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَتَّوْرٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْمُقْرِئِ النَّيْسَابُورِيُّ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا شَرِيعُ بْنُ النُّعْمَانِ^(١)، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

(١) في الأصل شريح، والصواب ما أثبتناه.

عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُوْمٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُوْمٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة. اهـ
الحديث أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» ص (٣٠٠) من طريق الحاكم به.

٣٠- الصَّبْرُ عَلَى تَبْلِيغِ الْعِلْمِ

٥٧ - قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في «صحيحه» (ج ١ ص ٨٢): نَا أَبُو عَمَّارٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ^(١) بْنِ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمَخَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ سَمْرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ قَدْ أَذَمَّى كَعْبِيهِ وَعَرْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعَزَى أَبُو لَهَبٍ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن نمير... وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة.

(١) في الأصل: عن زيد، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص (٦٣) فقال ﷺ: حدثنا علي ابن محمد بن بشر، ثنا يزيد بن أبي الجعد، به.

❖ وأخرجه الدارقطني في «السنن» (ج ٣ ص ٤٤) فقال ﷺ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، نَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَأَنَا فِي ثُبَاعَةٍ لِي هَكَذَا، قَالَ: أَيْبُعُهَا، فَمَرَّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ وَعُرْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ عَبْدِ الْعَزْزَى. وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْدَةِ وَجَنُوبِ الرِّبْدَةِ حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا ظُعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟» قُلْنَا: مِنَ الرِّبْدَةِ وَجَنُوبِ الرِّبْدَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرٌ، قَالَ: «تَبِيعُونِي جَمَلَكُمُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «يَكُمُ؟» قُلْنَا: بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. قَالَ: فَمَا اسْتَوْصَعْنَا شَيْئًا، وَقَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ»، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الْجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، وَقُلْنَا: أُعْطِشْتُمْ جَمَلَكُمُ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. فَقَالَتِ الظُّعِينَةُ: لَا تَلَاوَمُوا؛ فَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مَا

كَانَ لِيَحْقِرَكُمْ، مَا رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا حَتَّى تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَامْتَلَأْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمِّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو نَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الَّذِينَ قَتَلُوا فَلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِنَارِنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِيهِ، فَقَالَ: «أَلَا لَا يَجِبِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ».

والحديث بهذا السند صحيح، وقد تكلمنا عليه في تخريج «الإلزامات» الطبعة الثالثة برقم (٤٣).

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولاً كما في «الموارد» ص (٤٠٦) فقال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدَّيْلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بَعْكَاطَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلَا يُغَوِّتْكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلُ ذَا عَدِيرَتَيْنِ، أُبَيِّضُ النَّاسَ وَأَجْمَلُهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي الْمَجَازِ يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لَا يَصُدَّنْكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

إِلَى أَنْ قَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ زُهَيْرٍ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عِبَادِ الدَّيْلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يَسْكُتُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْوَلَ، وَضِيءَ الْوَجْهِ، ذَا عَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَائِغٌ كَاذِبٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمِيذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمِيذٍ لَأَعْقِلُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي الْحُسَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رِبِيعَةَ بْنَ عِبَادِ الدَّيْلِيِّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمَنَى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ

وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْعُوا دِينَ آبَائِكُمْ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبُو لَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حدثني محمد بن بكار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، عن أبيه أبي الزناد، قال: رأيت رجلاً يقال له ربيعة بن عباد الديلي... فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد.

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

۳۱- تَبْلِيغُ الْعِلْمِ فِي الْمَجَامِعِ الْكَبِيرَةِ

۵۹- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۳۲۲): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ بَعْكَاطَ وَجْهَتِهِ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنَى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِيَنِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُصَرٍّ - كَذَا قَالَ - فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: اخْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ، لَا يَفْتِنُكَ. وَيَمْنِيهِ بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبَقْ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ اتَّخَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا:

حَتَّى مَتَى تَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ
إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ
الْعَقْبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، عَلَامَ بُنَايَعُكَ؟ قَالَ: «بُنَايَعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ
وَالْكَسَلِ، وَالتَّقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ، لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَى أَنْ
تَنْصُرُونِي فَتَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ
وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ
بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدَا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا
لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّا إِخْرَاجُهُ
الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَأَفَّةٍ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعْصَكُمْ السُّيُوفُ، فَإِنَّمَا
أَنْتُمْ قَوْمٌ تَضِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيَّنُّوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا
يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلَا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا
إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن
سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن
عبد الله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسن.

۳۲- الصَّبْرُ عَلَى تَفْهِيمِ الْجَاهِلِ

۶۰- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۵۶): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ^(۱)، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالرَّثَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «اِذْنُهُ» فَذَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لَأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لَابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لَأُخْتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِحَالَاتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحَالَاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلَامًا شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

(۱) حريز هو ابن عثمان الكلابي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

٣٣- التَّزْغِيبُ فِي تَرْكِ مَا يَشْغَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ لِلَّهِ

٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ مَخَوْ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء هو قِرْفَةُ بْنُ بُيُوسٍ، وأبو قتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٣٤- ذَهَابُ الْعِلْمِ

٦٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَذْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يُذَرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ

الكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَذْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَحْنُ نَقُولَهَا»، فَقَالَ لَهُ صَلََّةٌ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يَذَرُونَ مَا صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَذِيقَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حَذِيقَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلََّةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٦٣، ٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْرِ الْحَنْصِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: أَيْرَفَعُ الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ، وَقَدْ عَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأُطْنِكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ شَدَادَ ابْنِ أَوْسٍ بِالمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ. ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَذَرِي مَا رَفَعَ الْعِلْمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَذَرِي. قَالَ: ذَهَابَ أَوْعِيَّتِهِ. قَالَ: وَهَلْ تَذَرِي أَيُّ الْعِلْمِ أَوَّلُ أَنْ يُرْفَعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَذَرِي. قَالَ: الْخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَكَادُ تَرَى خَاشِعًا.

هذا حديث صحيح

وقد رواه النسائي في «الكبرى» عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عنه به، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ١٢٣) فقال: حدثنا الربيع الجيزي، والحسين بن نصر البغدادي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدثنا أبو سليمان إبراهيم بن أبي عبلة به. **فائدة:**

إشكال حول هذا الحديث وجوابه:

قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ١٢٤): فأنكر منكر هذه الأحاديث، وقال: كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي ﷺ وأيامه هي الأيام السعدية التي لا أمثال لها، والوحي قائماً كان ينزل عليه فيها، فحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ويبقى في أيدي الناس ليلبغه بعضهم بعضاً إلى يوم القيامة كما أمروا به، فيكون ذلك مرفوعاً في تلك الأيام، لأن ذلك لو كان كذلك انقطع التبليغ، وبقي الناس في أيام رسول الله ﷺ بلا علم، وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ، وهذا يستحيل، لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف، إلى يوم القيامة.

فكان جوابنا له في ذلك: أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها، وأن الذي فيه من نظر النبي ﷺ إلى السماء ومن قوله عند ذلك: «هذا أوان يرفع فيه العلم» إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم، ويجوز أن يكون هذا وقت يكون بعده؛ لأن هذا إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء، من ذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(١) ليس يومكم فيه يوم أنزل ذلك على

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

رسول الله ﷺ: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٍ﴾^(١) ليس على شيء من يوم قيل له ذلك، في أمثال لهذا كثيرة في القرآن، فمثل ذلك ما في حديث عوف، قد يحتمل أن يكون رسول الله ﷺ لما نظر إلى السماء أُرِي فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم، فقال ما قال من أجل ذلك.

ومما يدخل على ما ذكرنا من هذا، احتجاجة عليه الصلاة والسلام بضلالة اليهود والنصارى، عند اليهود منهم التوراة، وعند النصارى منهم الإنجيل، ولم يمنعهم من الضلالة، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم، لا في أيامهم، فكذلك ما تواعد رسول الله ﷺ به أمته في حديث عوف هذا، يحتمل أن يكون بعد أيامه، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية، من أصحابه رضوان الله عليهم، ومن سائر أمته سواهم.

٣٥- تَعَاهُدُ الْقُرْآنِ

٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا قَبَاطُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارَسُ الْقُرْآنَ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ» قَالَ قَبَاطُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «وَتَعَنُّوْا بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ ثَقُلًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي عَقْلِهَا».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة.

(١) سورة ق، الآية: ٣٢.

❖ قال الإمام النسائي رحمه الله ص (٨٧) من «فضائل القرآن»: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَنُّوا بِهِ، وَاقْتَنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحُبَاب^(١)، عن موسى بن عليٍّ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر، فذكره.

٣٦- التَّخَصُّصُ فِي الْعِلْمِ

٦٦! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَفَرُّهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفَرُّهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيَّةً، وَأَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

(١) في الأصل: ابن الحارث، والصواب ما أثبتناه.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ^(١)، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ
بِالْفَرَائِضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(٢)، ولم يأت من أعلاه ببرهان.
الحديث أخرجه النسائي ص (٤١) من «فضائل الصحابة» طبع منفرداً وهو
من «الكبرى».
وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث
حسن صحيح.

٣٧- مَا جَاءَ فِي ذِمِّ الرَّأْيِ

٦٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ،
حَدَّثَنَا حَفْصُ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى
بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفِّهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى
بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالْعَسَلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى

(١) بعد قوله: مثله، عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها
زيادة لا معنى لها، ولا توجد في «تحفة الأشراف»، لذلك حذفناها.

(٢) يلغى فقد كتب في «أحاديث معلة» (٤٢). (الصحيح المسند)

ظَهَرَ خُفَّيْهِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدخير وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٨- ذُمُّ التَّقْلِيدِ

٦٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ م وَأَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَانَتْهَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ - قَالَ هَنَادٌ -: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِيهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ

لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:- فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ^(١) الْآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبُهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْأَسْوَدُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:- قَالَ: ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ صُربَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِهَا صَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ.

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن

٦٩، ٧٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَخْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟» قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَدَرَ أُمَّتُهُ، وَسَاحَدَرَكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتُهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تَفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْجٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَقْنَا. فَيُنْفَرُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَفَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُنْفَرُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ

مِتْ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ فَرِعًا مَشْعُوفًا، فَيَقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيَقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتْ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَتَيْتِهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَتَيْتِهَا النَّفْسُ الْحَبِثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ دَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ. فَيَقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْحَبِثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَبِيثِ، اذْجِعي دَمِيمَةً، فَإِنَّهُ

لَا يَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ،
فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيَقَالُ لَهُ وَيُرَدُّ «مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.
هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في «الصحيح» من وجهين آخرين.

❖ قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٦) حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ
فَرْجٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ.
فَيَقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْتَاهُ. فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي
لأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ. فَيُفَرِّجُ لَهُ فُرْجَةً قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا
بَعْضًا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَفَاكَ اللَّهُ. ثُمَّ يُفَرِّجُ لَهُ قَبْلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ
إِلَى زَهْرَتِهَا، وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ. وَيَقَالُ لَهُ: عَلَى الْبَقِيَّةِ
كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مَتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ السُّوءُ فِي
قَبْرِهِ فَرْعًا مَشْعُوفًا، فَيَقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيَقَالُ لَهُ: مَا
هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ. فَيُفَرِّجُ لَهُ قَبْلَ
الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ
عَنكَ. ثُمَّ يُفَرِّجُ لَهُ فُرْجَةً قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا،

فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعُدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مَثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى !

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

٣٩- مِنْ الْعِلْمِ مَا لَا يَجُوزُ تَعَلُّمُهُ

٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدُ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ افْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، افْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ، زَادَ مَا زَادَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبد الله، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٢٨).

وابن أبي شيبه (ج ٨ ص ٦٠٢) قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس به.

٤٠- الْعَالِمُ يَأْمُرُ شَخْصًا أَنْ يُعَلِّمَ الْجَاهِلَ

٧٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلَجْ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: «اُخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلَّمْهُ الْإِسْتِثْدَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ. فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ.

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ... بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ... قَالَ: فَسَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربيعة، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى، والله أعلم.

٤١- السُّنَّةُ وَحُجَّتُهَا

٧٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثُّمَلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ

نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا تَذَرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٦).

٤٢- الدِّفَاعُ عَنِ السُّنَّةِ

٧٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْبِغِيُّ لَوْثِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهْشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ لِحَسَّانٍ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا نَافَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

هذا حديث حسن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن معين: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في «الصحيحين».

٤٣- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْعِلْمِ

٧٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذٍ النَّيْمِيُّ، قَالَ: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنَى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ، فَوَضَعَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «يُحْصَى الْحَذْفُ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَزَلُّوا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ فَزَلُّوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خِمِصَةٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

✽ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ خِمِصَتُهُ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ رَجُلٌ كَانَ فِي أَفْصَى السُّوقِ سَمِعَهُ، وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر، أنا شعبة به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص،

عن سماك بن حرب به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة

(ج ٣ ص ١٥٨).

٧٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ

ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بِحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،

أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ

الْجُدْعَاءِ، قَدْ جَعَلَ رِجْلِيهِ فِي عَرْزِي الرِّكَابِ يَتَطَاوُلُ يُسْمِعُ النَّاسَ،

فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ صَوْتِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَاذَا تَعْهَدُ

إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا

زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا

أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابْنَ أَخِي يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ

سَنَةً، أَزَاحِمُ الْبَعِيرَ، أَدْخِرْجُهُ قُرْبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

هذا حديث حسن.

٤٤- تَعْلِيمُ الْجَاهِلِ قَبْلَ عِقَابِهِ

٧٨- قال أبوداود رحمته الله (ج ٧ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ شُرْحَيْلٍ، قَالَ: أَصَابَنِي سَنَةٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَصَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلِمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلَا أَطَعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا - أَوْ قَالَ: سَاغِبًا -» وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي، وَأَعْطَانِي وَسَقَا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ شُرْحَيْلٍ رَجُلًا مِنَّا مِنْ بَنِي عُبَيْرٍ بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤٠). وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٠).

٤٥- رَفَقُ الْعَالِمِ بِالْمُتَعَلِّمِ

٧٩- قال أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُعْقِلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

هذا حديث صحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أسود بن

عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا

حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحيد، عن الحسن... فذكره.

٤٦- لَا يُنْهَرُ الطُّلَابُ إِذَا اقْتَرَبُوا مِنَ الْعَالِمِ

٨٠- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ،

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَزِي الْجَمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ صَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ،

وَأَنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ،

وَأَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

فَالْوَعْدُ بِالرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أُلْزِمَ

الدَّارِقُطْنِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا أَنْ يَخْرِجَاهَا كَمَا فِي رَقْمِ (٥٦) مِنْ «الْإِلْزَامَاتِ».

والحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٩)

وأحمد (ج ٣ ص ٤١٣)، وابن أبي شيبة (ج ٤/١ ص ٢٤٦).

٤٧- الخُطْبَةُ عَلَى النَّاقَةِ

٨١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنَا الْهَرْمَاسِيُّ ابْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمَنَى.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٥) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عكرمة بن عمار به.

ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي به.

٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةً قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءٍ مُحْضَرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَتَذَرُونَ أَيَّ شَهْرٍ شَهْرِكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، أَتَذَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ بَلَدِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُزْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا - أَوْ قَالَ: كَحُزْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا -، إِلَّا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرَكُمْ، وَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ

الْأَمِّ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَتَسْتَسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذُ رِجَالًا أَوْ إِنَائًا، وَمُسْتَنْقِذُ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدَاكَ».

هذا حديث صحيح.

ومرؤه هو ابن شراحيل الطيّب الهمداني.

٤٨- خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمَنَى

٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ،

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، قَالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي خَطَبَ بِمَنَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٩- خُطْبَةُ الْإِمَامِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمَنَى

٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الْهَرَمَاشِيُّ ابْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ

الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمَعْنَى.

هذا حديث حسن علي شرط مسلم

وأخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٨٥) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن
عكرمة بن عمار به.

ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي به.

٥٠- الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ

٨٥- قال أبوداود رحمته الله (ج ٥ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ،
وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي
الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوَذَةَ، قَالَ هَذَا: عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ:
حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْعَدَاءِ بْنِ هُوَذَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ
النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٍ فِي الرِّكَابَيْنِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ وَكِيعٍ، كَمَا قَالَ هَذَا.

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْمَجِيدِ أَبُو عَمْرٍو، عَنْ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ، بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي.

٥١- تَوْسِيْعُ مَجَالِسِ الْعِلْمِ

٨٦! قال أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ١٧٠): أَخْبَرَنَا الْقَعْنَبِيُّ، أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري^(١)

❖ الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٨٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أُذِنَ لأَبِي سَعِيدٍ بِمَجَازَةٍ فَكَانَتْهُ تَخَلُّفٌ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ تَسَرَّعُوا وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى وَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ.

٥٢- الْعَمَلُ بِمَا عَلِمَ

٨٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ،

أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ^(٢)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكْفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثَوْبَانُ:

(١) علَّم الشَّيْخُ رَحِمَهُ عَلَيْهِ بِالْإِلْغَاءِ مِنْ «الصَّحِيحِ الْمُسْتَدَّ»، وَأَوْرَدَهُ فِي «أَحَادِيثِ مَعْلَةٍ» بِرَقْمِ

(١٦٤). (مصححه)

(٢) عاصم بن سليمان الأحول، وأبو العالية هو: زُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ.

أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

٥٣- أَخَذُ الْقُرْآنَ عَنْ أَفْوَاهِ الْمَشَايِخِ

٨٨- قال الإمام عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٨٣٢):

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً، سِتُّ وَثَلَاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلَيْنَا رُوحَ اللَّهِ يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَأَحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ. سنده حسن.

٥٤- الطَّالِبُ فِي حَالِ فُتُورِهِ لَا يَنْصَرِفُ إِلَى الْبَاطِلِ

٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى ابْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكَّرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلَاةَ لَبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: ^(١) «إِنَّمَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنْ افْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ثُمَّ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

٥٥- صَبْرُ الْمُعَلِّمِ عَلَى الْجَاهِلِ

٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٤٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ سَابِقِ الْقُرُونِيِّ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: قُلْتَ لِي مَا قُلْتَ، فَكَيْفَ أَقُولُ الْآنَ وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعَزِمَ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي»، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا أَسْلَمَ بَعْدَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، وَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ».

هذا حديث صحيح

٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ:

فَعَصِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقُتْلُهُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يُخْرِجُوا مِنْهُ، كَمَا يُخْرِجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النُّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبْرَهُ، وَمِيقَسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسن.

٩٣- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَرْعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ حِيرَانِي، فَأَنْطَلَقُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي حِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا^(١) فَقَالَ: أُمُّ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتُخْلِفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجْرُهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ

(١) في «النهاية»: أي: متسخطاً متغضباً، يجوز أن يكون بالعين والغين.

لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «أَوْقَدْ قَالُوهُمَا، أَوْ قَاتِلُهُمْ، فَلَنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسَلُوا لَهُ جِيرَانَهُ».

هذا حديث حسن.

٥٦- صَبْرُ الطَّالِبِ عَلَى تَخْصِيلِ الْعِلْمِ حَتَّى يَتَوَصَّلَ إِلَى الْحَقِّ

٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَبِّي، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلَازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطْنَ النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَحْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لَأَبِي صَنِيعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَنِيعَتِي، فَادْهَبْ فَاطْلَعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَنِيعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ

وَرَعِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ صَنِيعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَاجَتَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِّنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَالْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَعِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَخْبِنْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّيَ مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوَاءٌ يَأْمُرُهُمُ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ

حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُه بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَذْلُكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَذَلُّنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانٌ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّيَ الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابَ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَخْبَيْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَخْبَيْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي

إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَصَرَكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى،
فَالَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى
مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بَنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا
مَاتَ وَعُيِّبَ لِحِفْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا
أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ
صَاحِبِيهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا
حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَالَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا
نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بِعُمُورِيَّةٍ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا
نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَخْبَيْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ
وَعُيِّبَ لِحِفْتُ بِصَاحِبِ عُمُورِيَّةٍ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمَّ عِنْدِي،
فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَذِي أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَانْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ
لِي بَقَرَاتٌ وَعُغَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا
فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَالَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا
تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَطْلَكَ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ
إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا
نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ
كَتِفَيْهِ حَاتِمُ النَّبُوءَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَعُيِبَ، فَمَكَثْتُ بِعُمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمُكْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كُلِّ تَجَارٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بِقَرَاتِي هَذِهِ، وَعُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدَمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يُحَقِّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلَانُ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِيَّاهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذْتَنِي الْعُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَابْنِ عَمِّ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَنْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أُمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ
كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ:
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ
الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا،
وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ
جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْقِعُ الْعَرْقِدَ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شِمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ
اسْتَدْرْتُ أَنْظُرَ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي اسْتَشَيْتُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي،
قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَأَنْكَبْتُ عَلَيْهِ
أَقْبَلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ
عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بَذْرٌ وَأَحَدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ»
فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِيئَةِ نَخْلَةٍ أُخِيَهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ،
الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسٍ عَشْرَةَ،
وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَغْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثِيئَةُ

وَدِيَّةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانَ فَقَقْرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَتْنِي أَكُونُ أَنَا أَصْعَهَا بِيَدِي» فَقَقَرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَذَيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَغَارِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبُ؟» قَالَ: فَدَعَيْتُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَغَتَيْتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسن.

٩٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَغْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَتَيْنَا حَيَوَةَ بْنَ شَرِيحَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ الْجَنِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٥٧- صَبْرُ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ ابْنِ قُدَامَةَ السَّعْدِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيشُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْصَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، حَتَّى عَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْصَبْ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ ابْنِ قُدَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ عَلَيَّ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَمْ يُذَرِكِ النَّبِيُّ ﷺ. يَغْنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَهُمْ يَقُولُونَ.

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةِ ابْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث صحيح، وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية ابن قدامة، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة جارية يُرجِّح أنه من حديث جارية بن قدامة.

قال الحافظ بعد ترجيحه أنه من حديث جارية: فقد رواه الطبراني من طريق

ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة. ومن طريق محمد بن كُرَيْبٍ، عن أبيه: شهدت الأحنف يحدث عن عمه، وعمه جارية بن قدامة. اه المراد من «الإصابة».

٥٨- الْمُعَلَّمُ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ

٩٧- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفَّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، فَإِذَا أَنَّى أَحَدُكُمْ الْعَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَلَا يَسْتَذِيرُهَا، وَلَا يَسْتَطِبُ بِيَمِينِهِ»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ^(١).

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث شُهَيْلٍ، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣١٣).

٥٩- مُلَازِمَةُ الطَّالِبِ لِمُعَلِّمِهِ حَتَّى يَمُوتَ مُعَلِّمُهُ

٩٨- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمُ الدَّمَشَقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والرميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اه

مِثْمُونِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنِيُّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ، رَجُلٌ أَجْشُ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَنْتَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

هذا حديث صحيح.

٦٠- تَبَسُّمُ الْعَالِمِ

٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا كَانَ صَلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٦١- غَضِبُ الْعَالِمِ إِذَا خُولِفَ شَرْعُ اللَّهِ

• • • ١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ^(١) بْنُ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حَذِيمٍ^(٢) جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحَذِيمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَقَالَ حَذِيمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقَرُّ بِهَذَا عِنْدَ آبِنَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَتَيْنِي وَيُنْكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ حَذِيمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حَذِيمٌ وَحَنِيفَةُ وَحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحَذِيمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حَذِيمٍ؟» قَالَ: هَذَا، وَصَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَحْدِ حَذِيمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ أَوْ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الْعَصَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في "التقريب" بالضبط.

فَأَرْبَعُونَ»، قَالَ: فَوَدَّعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمِ عَصَا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لِحَى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْعَرَهُمْ، فَادَّعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ»، قَالَ ذِيَالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ، أَوْ الْبَهِيمَةَ الْوَارِمَةَ الصَّرْعُ، فَيَنْثُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذِيَالٌ: فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

* ١٠١ *

١٠١ * قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَخْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «انْظُرُوا مَا أَمَرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا» فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانًا، فَرَأَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللَّهُ. قَالَ: «وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمُرُ أَمْرًا فَلَا أَتَّبِعُ».

هذا حديث صحيح.

٦٢- الدُّعَاءُ لِلطَّالِبِ وَالتَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ

١٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ، فَمَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمِّنٌ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَتَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلِصْ»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ».

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسن.

✽ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ ابْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا، أَرَعَى عَمَّا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَقَدْ فَرَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: «يَا غُلَامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» ... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لَا يُتَارَعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.
الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبو بكر بن أبي
شيبه (ج ٧ ص ٥١).

٦٣- دُعَاءُ الْمُعَلِّمِ لِلطَّالِبِ الْمُؤَدَّبِ

١٠٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بَكْرِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُوسُفَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ
كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ
الَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا
انصَرَفَ، قَالَ لِي: «مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَوْيَتُبْغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكَ
اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ، فَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وُضُوءًا.
هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٤- قَوْلُ الطَّالِبِ لِلْمُعَلِّمِ: زِدْنِي

١٠٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو
ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ - مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ - قَالَ:

حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرِب، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي زِدْنِي. قَالَ: «تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي إِنْ أُجِدْنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «زِدْنِي زِدْنِي أَجِدْنِي قَوِيًّا»، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْزُدْنِي، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرِب، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» وَاسْتَرَادَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدْنِي قَوِيًّا. فَرَادَهُ قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُجِدْنِي قَوِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أُجِدْنِي قَوِيًّا، إِنْ أُجِدْنِي قَوِيًّا» فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٦٥- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ الطَّالِبِ

١٠٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٣٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

(١) في الأصل: المجيد، والتصويب من «تهذيب التهذيب»، ومن «المستدرک».

قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَتَزَلَ وَتَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ فَالتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، فعبيد الله بن عبد الكريم هو الحافظ الكبير أبوزرعة، وعلي بن عبد الحميد هو المغيرة، وقد وثقه أبوحاتم وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦٠) فقال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبوحاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني به، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال، وعلي بن عبد الحميد ليس من رجال مسلم.

٦٦- اسْتِفْسَارُ الطَّالِبِ الْمُعَلِّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ

١٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجَلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرِّقْبَةُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ عِتْقَ

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

النَّسَمَةَ أَنْ تَفْرَدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةَ
الْوَكُوفَ، وَالْفَيْءَ عَلَى ذِي الرَّجَمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ
الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ
ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ».

هذا حديث صحيح.

٦٧- شُكْرُ الطَّالِبِ مُعَلِّمَهُ، وَمِنْهُ: الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ

١٠٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٦٨- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ طَلَبَتَهُ

١٠٨- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا
أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ

يُزَجَى حَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُزَجَى حَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا) الترمذي: هو حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال: حدثنا هيثم، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

٦٩- قَوْلُ الْعَالِمِ لِلطَّالِبِ إِذَا أَجَابَ بِالصَّوَابِ: صَدَقْتَ

١٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْثَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُحْضَرَةٍ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَتَذَرُونَ أَيَّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، أَتَذَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا - أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا -، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظَرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَمِ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسْتَسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذُ رِجَالًا أَوْ إِنَائًا، وَمُسْتَنْقِذُ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ

لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُمْ بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح.

ومرّة هو ابن شراحيل الطيّب الهمداني.

٧٠- طَلَبُ الْعِلْمِ مِنَ الْعَالِمِ الْمُبَرِّزِ

١١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر:

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَقَضِبَ وَانْتَفَحَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيَحْكُ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسْرَى عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعْدُونَ إِلَيْهِ فَلَا بُشْرَةَ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرُهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشِّرُهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرظًا الضبي وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرظ، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اه مختصراً.

فَالْإِسْمُ بِالْحَمْدِ: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٧١- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ طُلَّابُهُ بِالْفَائِدَةِ

١١١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد العطفاني.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

٧٢- اخْتِبَارُ الطَّالِبِ مُعَلِّمَهُ

١١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي شَيْبُلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَغْنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شَيْبُلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُرْعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبُهَزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا - وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ - حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْإِسْلَامِ»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ،

وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً
أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟
قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ،
وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا
تُحْشَرُونَ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ -ثَلَاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُؤْفُونَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ
أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «إِلَى هَاهُنَا
تُحْشَرُونَ».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حجير، وهذا من
الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٧٣- الْجِدَالُ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ

١١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا
أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَحْزُومِيِّ،
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا
أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا
اللَّهَ لَا نُؤَدَى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ

يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يَهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطَرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الْأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: اذْهَبُوا إِلَى كُلِّ بِطَرِيقٍ هَدِيَّتُهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُّوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَنْقُ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٍ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطَرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِثْلَا غِلْمَانٍ سُفَهَاءَ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعَ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِثْلَا غِلْمَانٍ سُفَهَاءَ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعَ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْعَصَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ وَعَمْرُو بْنِ

العاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيَّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا
أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْتُهُمْ
إِلَيْهِمَا فَلَيَّرَدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا
اللَّهُ أَيُّمُ اللَّهِ إِذَنْ لَا أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا
بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ
هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمُ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى
قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا، وَأَخَسَنْتُ جَوَارَهُمْ مَا
جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا
جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا
جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنْ فِي
ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنْ. فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَافِقَتَهُ فَتَشَرُّوا
مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ،
وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ
الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ
جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ
الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ
حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِثْلًا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ،
فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ
مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ
الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدَّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ

الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ - قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْتَاهُ وَأَمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمًا فَعَذَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيُرِدُونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْحَبَائِثِ، فَلَمَّا فَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَهْمًا الْمَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ بِمَا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهْيَعَصَ﴾^(۱) قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أَسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أَكَاذُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ لَا تُبَيِّنُهُمْ عَدَا عَيْنُهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضِرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ اتَّقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أُخْبِرُهُ أَتَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ

عيسى بن مريم عبد. قالت: ثم غدا عليه العد، فقال له: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما، فأرسل إليهم فاسألهم عما يقولون فيه. قالت: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا مثله، فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله، وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن. فلما دخلوا عليه قال لهم: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا، هو عبد الله ورسوله وروحه، وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فصرَب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا، ثم قال: ما غدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود. فتناخرت بطارفته حوله حين قال ما قال، فقال: وإن نحرتم والله، اذهبوا فأنتم سُيُومٌ بأرضي - والسُيُومُ الامثون - من سبكم عُرْم، ثم من سبكم عُرْم، فما أحب أن لي دبرا ذهبا، وأني آذيت رجلا منكم - والدبُر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لنا بهما، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد عليّ ملكي فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه. قالت: فخرجنا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاء به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار، قالت: فوالله إننا على ذلك إذ نزل به يعني من يتارعه في ملكه، قال: فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزنائه عند ذلك؛ نخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي، فباتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه، قالت: وسار النجاشي

وَيَبْنِيهَا غُرُضُ النَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَخْضِرَ وَقْعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَخْذِ الْقَوْمِ سِنًا، قَالَتْ: فَتَفَحَّوْا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَصَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالثَّمَكِينَ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسن.

۱۱۴ - قال النسائي رحمه الله في "الخصائص" ص (۱۹۵): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَیٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ اعْتَرَلُوا فِي دَارِهِمْ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ، فَقُلْتُ لِعَیٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلَاةِ لَعَلِّي أَكَلِمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ. قُلْتُ: كَلَّا، فَلَبِسْتُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي دَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرَحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصَهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ لِأَبْلَغَكُمْ مَا يَقُولُونَ، وَأَبْلَغُهُمْ مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنْهُمْ، قُلْتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلَاثٌ. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾^(١) مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحُكْمِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسِبْ وَلَمْ يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُمْ وَلَا قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالُوا: نَحَى نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسَبْنَا هَذَا. قُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنْ ءَلَنَعْمَ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾^(٢) وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرِّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ يَحْكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِنْ حُكْمِ الرِّجَالِ، أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَحْكُمُ الرِّجَالَ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَحَقِّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَوْ فِي أَرْزَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَلْ هَذَا أَفْضَلُ.

وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

أَهْلِيهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِيهَا ﴿١﴾ فَنَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ حُكْمَ الرِّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، وَحَقِّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتِلْ وَلَمْ يَسِبْ وَلَمْ يَغْتَمِ أَفْتَسِبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ أُمَّكُمْ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا مَا نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأُمَّنَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ﴿٢﴾ فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأَتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ، أَفَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَأَمَّا نَحْيِي نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَا تَرْضَوْنَ. أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَاللَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ خَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَخْوُهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ نَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ، فَقَتِلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِمْ، قَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ١ ص ٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٠ ص ٣١٢)، والحاكم في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٤- مَا جَاءَ فِي ذِمِّ الْجَدَلِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ

١١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جُهِيمٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تُتَارَوْا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ^(١) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَغْنِي الْمَحْرَمِيُّ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تُتَارَوْا فِيهِ؛ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ».

فلعله زوي عن بسر بن سعيد على الوجهين، والله أعلم.

(١) في الأصل: ثنا سعيد، والصواب ما أثبتناه، واسم أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله.

١١٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيِّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزَّوْرٌ. الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ١ ص ١٩).

٧٥- الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُعْلَمُ ثُبُوتُهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

١١٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا^(٢) عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُضْبَحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِ.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، لأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى.

١١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَدُّوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ».

هذا حديث حسن.

٧٦- ظُهُورُ الْعِلْمِ الدُّنْيَوِيِّ

١١٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرٍو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التَّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ: لَا، حَتَّى أَسْتَأْمَرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٧٧- اسْتِفْهَامُ الْعَالِمِ مِنَ السَّائِلِ عَنْ سُؤَالِهِ

١٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَارَّ فِي بَذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧٨- إِرْشَادُ الْعَالِمِ الطَّالِبِ إِلَى عُلَمَاءِ آخَرِينَ

١٢١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَتُهُمَا، مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَالتَّمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُؤَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ

يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُثَيْمِ بْنِ الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

١٢٢ ، ١٢٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ بَشَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ...».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٧) فقال: ثنا يحيى بن آدم به.

٧٩- التَّشْوِيقُ إِلَى مَا يُقَالُ مِنْ أَجْلِ الاستِغْدَادِ

١٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ التَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ ابْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَخْبُوكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرَكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤٣).

٨٠- اسْتِئْذَانُ الطَّالِبِ الْمُعَلِّمِ فِي السُّؤَالِ وَتَحْيِينُ الْفُرْصَةِ

١٢٥ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنِّي، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ عَلَى طَبِيبَةِ نَفْسِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيْهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذُ: يَا أَبَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ - وَلَا نَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذُ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». قَالَ: وَهَلْ نُوَاخِذُ بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَلَسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُجَذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ تُكَلِّمُكَ أُمُّكَ - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ - وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسِنَتُهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ

لَيْسَ كُتُّ عَنْ شَرٍّ، قَوْلُوا خَيْرًا تَعْنُمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلُمُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنها لم يخرجا لعمره
ابن مالك الجني، كما في «الصحيح».

٨١- اسْتِفْهَامُ الْمُفْتِي قَبْلَ صُدُورِ الْفَتْوَى

١٢٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ
الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُؤَانَةٍ،
فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُؤَانَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «هَلْ
كَانَ فِيهَا عِيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ،
فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيهَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٨٢- طَلَبُ الدَّلِيلِ بَعْدَ الْفَتْوَى بِدُونِ دَلِيلٍ

١٢٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ

أَنَسَ بَنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطِيمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهم، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حُطِيمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨٣- الْمُسْتَفْتَى يَسْأَلُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْحَقِّ

١٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْدَرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدَّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتُ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُدَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).
 ❁ وقال الإمام أحمد رحمته الله أيضًا (ج ٥ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحُمَصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أُحَدِّدُ أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أُحَدِّدُ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

٨٤- مَنِ اسْتَحْيَا عَنْ تَعْلِيمِ الْعِلْمِ أَمَرَ غَيْرَهُ يُبَلِّغُهُ

١٢٩- قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ١ ص ٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَرَنَ أَزْوَاجُكُنَّ أَنَّ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ، فَأَيُّيَ اسْتَحْيَيْهِمْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.
 قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٤٣)، والإمام أحمد (ج ٦ ص ١٧١) فقال رحمته الله: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا سعيد و بهز، قالا: ثنا همام، عن قتادة... به.
 وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢) من حديث سعيد بن أبي عروبة... به.

٨٥- قَوْلُ الْمَسْئُولِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ^(١)، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ

١٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمْئِيلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْفَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ، وَمَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، وقد وثَّقه ابن مَعِينٍ وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «الضعفاء»: لا يحتج به. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

(١) ونحن الآن نقول: الله أعلم، لأن الرسول ﷺ قد مات وهو لا يدري ما أحدثت أمته بعده، والله أعلم.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

❖ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص (٢٩٥): أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زَيْدٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (وَلَا مَنَجَاءَ) مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ».

٨٦- إِذَا كَانَ السُّؤَالُ وَاسِعًا يَغْمِدُ الْمُفْتِي إِلَى خُلَاصَةِ الْجَوَابِ

١٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مَشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبُرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ

(١) في الأصل: عبد العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ «
وَقَالَ: «لَا تَقْرَبْ لَحْمَ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا ذَا نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ».
هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس
الخلولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في «الصحيح» من
حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في «تحفة الأشراف».

٨٧- تَأْخِيرُ الْإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ

١٣٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٣٣٠):

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟
فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى^(١) الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى
بَجَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أنس^(٢)،
حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَغْلَى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي
أُمَامَةَ ح وحدثنا رُوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

(١) في «مسند أحمد»: فلما رمى الجمرة الثانية.

(٢) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

۸۸- تَأْخِيزُ الْجَوَابِ عَنْ وَقْتِ السُّؤَالِ وَالتَّغْلِيظُ بِالْفِعْلِ

۱۳۳ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۱ ص ۲۵۵): أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الْفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى

الْعَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتُ».

هذا حديث حسن، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رواه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه النسائي (ج ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٠) فقال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره. وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

١٣٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٩): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ

ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَتَيْنَا الْفَضْلُ بْنَ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعَدَاةُ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ

قَلِيلًا، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلِيهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِوَقْتِ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ صَلَاتِكَ أَمْسٍ، وَصَلَاتِكَ الْيَوْمِ.

هذا حديث حسن.

٨٩- التَّغْلِيْمُ الْعَمَلِيُّ أَيْضًا

١٣٥ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى، مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَعْلَمَنَا، فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، فَمَضَّمَ وَنَثَرَ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشَّامِلَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد وثقهما ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرج الترمذي (ج ١ ص ١٦٦) بعضه، ثم قال: الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٨).

❁ قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الهمداني، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلَيَّ الْعَدَاءُ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَّانَةَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدِّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مَرَّةً، ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبد خير، وقد تقدم أن ابن معين وثَّقهما.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

١٣٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمُقْسِمِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا حَجَّاجَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوءِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْقَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاولني، فَنَاولْتُهُ الْإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلٌ وَضُوءٌ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلٍ وَضُوءٍ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ،

فَلَمَّا رَأَى قَالَ: لَا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِرُضْوَيْهِ هَذَا وَشَرِبَ فَضُلَّ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشبهة هو ابن نصح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج ١٠ ص ٨١).

٩٠- التَّعْلِيمُ بِالْفِعْلِ أَبْلَغُ مِنَ الْقَوْلِ

١٣٧ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ١١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبِرِ؛ أَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ قُتِلُوا فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاخَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَلْقَاهَا».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٤/برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود، والحاكم (ج ٢ ص ٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في "الكبير" (١٢/برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، وابن عدي (ج ٧ ص ٢٥٩٦) من طريق يحيى بن حماد، كلهم عن أبي عوانة، به.

٩١- يُنَوَّقُ فِي قُتُوى الْمُفْتِي الَّتِي لَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا النَّفْسُ

١٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

يَحْيَى الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَجِلُّ لِي وَيَحْزُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ^(٢)، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِيمَانُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمِئَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ» وَقَالَ: «لَا تَقْرَبْ لَحْمَ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا ذَا نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ».

هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في «تحفة الأشراف».

٩٢- مَنْ كَرَّرَ السُّؤَالَ فَكَرَّرَ الْمُجِيبُ الْإِجَابَةُ

١٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟» قَالَ:

(١) في الأصل: عبدالعلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

(٢) المراد هنا: النفس الصالحة المحبة للخير، المحكّمة للكتاب والسنة.

نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيْسِكْرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

۴۰ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ دَلِمْ الْحِمَيْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَّقَوِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: «هَلْ يُسَكِّرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ يُسَكِّرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَتْرَكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ دَلِلاً أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَّقَوِي بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ يُسَكِّرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسَكِّرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَقْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٩٣- قَبُولُ الْحَقِّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ

١٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٢): حَدَّثَنَا يَهْزُ وَعَفَّانُ، قَالَا: تَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَفِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لَأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللَّهِ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟»، قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ طَفِيلًا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنُوعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَتْهَأَكُم عَنْهَا، قَالَ: لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ».

هذا حديث صحيح.

٩٤- سُكُوتُ الْعَالِمِ عَنِ الْإِجَابَةِ إِذَا لَمْ يَسْتَخْضِرِ الدَّلِيلَ

١٤١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيْبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُمَامَةَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أَكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَثَلْبِي وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَزِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(١) فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ، وَقَالَ: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا أمامة التيمي، وقد وثقه ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

٩٥- طَلَبُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ أَنْ يُعَلِّمَهَا إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةَ بِدُونِ خُلُوةٍ

١٤٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٩٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي. فَقَالَ: «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيَ مَا شِئْتَ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ١ ص ٢٥٥) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدَلِيُّ،

ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهِ.

٩٦- الْجَوَابُ عَلَى السَّائِلِ الْمُتَعَنِّتِ

١٤٣ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ٥٧٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ

عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ

عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا

أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَةَ،

وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا. فَأَنْزَلَتْ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ

مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

أحمد (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رَحَلَهُ: حدثنا قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٨٠).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٣١) فقال رَحَلَهُ: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا

إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا ابن أبي زائدة به.

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٧- الْعَالِمُ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ وَإِنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْجُهَالُ

١٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَدُوٍّ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا^(١) لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، بِهِ. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، بِهِ.

(١) هذا ليس صارفاً للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بشبهه أوهى من خيط العنكبوت.

❁ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرَّكَعَتَيْنِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ الْأَخْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَاذَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لَأَدْعَهُمَا لِشَيْءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

١٤٥ - قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢):

أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَغَدَّى، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ^(١) مَا بَيْنَهَا مِنْ أَدَى ثُمَّ أَكَلَهَا، فَجَعَلَ أَوْلِيكَ الدَّهَاقِينُ يَتَغَامَرُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى مَا يَصْنَعُ بِهِذِهِ اللَّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَدْعُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٢) هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمِ، إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةٌ أَنْ يُمِيطَ مَا بَيْنَ الْأَدَى، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

هذا حديث صحيح.

(١) في ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩١): فأماط ما كان فيها من أذى.

(٢) لعله: لقول، وفي ابن ماجه: لهذه الأعاجم.

والحسن قد سمع من معقل بن يسار، وقد روى البخاري في "صحيحه" للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

٩٨- حَثُّ طَالِبِ الْعِلْمِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِهِ

١٤٦- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخِرَاقِ السَّعْفَةِ الْخَوْصَةِ»، زَعَمَ سُهَيْلٌ.

هذا حديث حسن، وزهير هو ابن معاوية.

٩٩- إِذَا اخْتَلَفَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ رَجَعُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ لِيَأْتِيَ بِالْدَّلِيلِ

١٤٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَاذْهَبُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الْجِهَادُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٠- الْمُبْلَغُ عَنِ الْمُحَدِّثِ وَهُوَ الْمُسْتَمْلِي

١٤٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيَلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلًا فَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَى: «الْحَجُّ الْحَجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةٍ جَمَعَ فَتَمَّ حَجَّهُ، أَيَّامُ مِئَةِ ثَلَاثَةٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيَّامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَرَدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ الْحَجُّ» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ» مَرَّةً.

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢). الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و(ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفیان بن عیینة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ٢٦٥). وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثاً أشرف منه.

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩).

١٠١- طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَتْرُكُ الْكَسْبَ

١٤٩ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَيْمِيمٍ الْجِشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرَوْحُ بِطَانًا».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به. وقال الإمام أبو عبدالله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به. فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

١٠٢- قِيَامُ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ الصَّرُورِيَّةِ

١٥٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ١٢١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة... به.

١٠٣- رَدُّ الْعَالِمِ شُبْهَةَ الْمُخْطِئِينَ

١٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنَّ أَبَا هُشَيْمٍ الْمَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَصْعُقُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(١).

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا

الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرُو: عَنْ هُشَيْنٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُعَيَّرُوا، ثُمَّ لَا يُعَيَّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُو سَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٨)، و(ج ٨ ص ٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعوه.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (ج ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ الرَّفْعَ وَالْوَقْفَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٠٤- الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّ الْجَمَاعَاتِ الْجَزْئِيَّةِ

١٥٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ

طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

كَذَا فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» وَفِي النُّسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض (ج ٤ ص ٤٦١): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالزَّيْبِيُّ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

❀ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبدالرزاق وفيه زيادة: قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١١٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: هَذِهِ الْأُمَّةُ - عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيْشَ الْيَمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْعَايِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

قال الحاکم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدَّله عبد الرزاق وأثنى عليه،
وعبد الرزاق إمام أهل اليمن، وتعديله حجة. اهـ
ووثقه ابن معين كما ذكره الذهبي في «التلخيص».

١٠٥- تَحْذِيرُ طَالِبِ الْعِلْمِ مِنَ الْحِزْبِيَّةِ

١٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقُوا أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢١).

١٠٦- كَرَاهِيَّةُ الْقِيَامِ لِلْمُعَلِّمِ

١٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ مَرَّةً عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَمَرَّةً عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ شَخْصًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، ولا يضره أن حمادًا تارة يرويه عن حميد، وأخرى عن ثابت، فهو مكثر عنهما، وحيد خاله كما في «تحفة الأشراف».

١٠٧- تَحْرِيمُ الْقِيَامِ لِمَنْ أَحَبَّهُ

١٥٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُتَلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،^(١) عن حبيب بن الشهيد به.

وقال رحمه الله (ص ٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم، حدثنا شعبة. وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله: أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد به.

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة حبيب بن الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

١٠٨- صَرَرُ الْعُجْبِ عَلَى الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ

١٥٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَمْعَدُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: حَلَّنِي وَرَبِّي، أَبِيعْتُ عَلَى رَقَبَتِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، -أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ-. فَقَبِضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبد الصمد، حدثنا عكرمة بن

عمار... به.

١٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ

صُهَيْبٌ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبْتُهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوْ الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنْ الْمَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

وقال ص (٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا تَفْهَمُهُ، وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ، أَوْ: كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخَرْنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ. قَالَ: فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ

أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبَّ بِكَ أَقَانِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً بِهِذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ، وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَغْنِي ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بِنَحْوِ حَدِيثِ وَكَيْعِ الْمَتَّقِمِ فِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُتَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

١٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله، (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ -: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّابُونَ يُعْجِبُونَ النَّاسَ، وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص ١٨٣): ثنا يحيى، عن التيمي، عن أنس فذكره.

الحديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٩ - جَوَازُ الْإِعْجَابِ لِمَنْ أَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللَّهِ

١٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله، (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ أَرَى الْأُمَّمَ بِالْمُؤْسِمِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «فَأَرَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُؤُونَ، وَلَا يَسْتَرْفُونَ، وَلَا يَنْطَبِرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨) وص (٢٣٣)، والبطالسي ص (٤٧).

١١٠- تَعَلَّمُ اللِّغَةَ الْأَجْنَبِيَّةَ إِذَا اخْتِيجَ إِلَيْهَا

١٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحَسِّنُ الشَّرْيَايَةَ؛ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَتَعَلَّمَهَا»، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أبوداود رحمته الله في "سننه" (ج ١٠ ص ٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ يَغْنِي ابْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَدَقْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩٧) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ١٨٦): حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن خارجة بن زيد به. فزاد فيه الأعرج وسليمان ابن داود الطيالسي وعبدالرحمن هو ابن أبي الزناد، ثم قال الإمام أحمد بعده: حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدِمَةَ الْمَدِينَةِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

□ هذا وأما تقريرُ اللغة الأجنبية في المناهج الدراسية فهو: إساءةٌ إلى العلم وطالب العلم، بل سقوطٌ لمعنوية الأمة الإسلامية، ومزاحمةٌ للعلم النافع، وإذا وُسِّد الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة.

١١١- أَسْعَدُ النَّاسِ بِثَوَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

هُمْ الْمُحَدِّثُونَ

١٦١ - قال البخاري رحمته الله في "الأدب المفرد" ص (٢٢٤): حَدَّثَنَا

أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج ٣ ص ٢٦١) بهذا السند. وأخرجه (ج ٣ ص ١٠٢) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن فضَّيل، ثنا يونس بن عمرو يعني يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك به.

١١٢- فَصْلُ آدَاءِ الْحَدِيثِ بِاللَّفْظِ الَّذِي سَمِعَهُ

١٦٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن.

* ١٦٣

١٦٣ * قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٨٨): سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ عَمْرٍاءَ يَقُولُ: ثنا إبراهيم بن بكر المزوزي ببَيْتِ الْمُقَدَّسِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ =

١١٣- الحَقَائِقُ الشَّرْعِيَّةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الحَقَائِقِ اللُّغَوِيَّةِ

١٦٤ - قال أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ. قَالَ: «لَا، بَلِ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ».

هذا حديث حسن.

١١٤- النِّسْخُ

١٦٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَرَّازُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْفُتَيَّا الَّتِي كَانُوا يُقْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ

ابن بكر السهمي، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، قال: قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، قَرَّبَ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرَ فَقِيهِ، وَزُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمَنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ».

ثم ذكر أن مسلماً قد احتج بحديث سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

اللَّهُ ﷻ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْأَغْتِسَالِ بَعْدُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ومبشر هو ابن إسماعيل، ومحمد أبو غسان هو محمد بن مُطَرِّف، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (ج ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبدالله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ٢٤٨) عن معمر، عن الزهري، ولم يذكر أبا، وكذا ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٨٩) من حديث عبدالأعلى، عن معمر به، ولم يذكر أبا.

* ١٦٦

* ١٦٦ قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في «فضائل القرآن» ص (٣٢٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَلَمْ نَحْجِدْ فِيهَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا أَنْ: (ثُمَّ جَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)، فَإِنَّا لَا نَحْجِدُهَا، قَالَ: أَسْقِطْتُ فِيهَا أَسْقِطَ مِنَ الْقُرْآنِ.

هذا حديث صحيحٌ، ومعنى قوله: أَسْقِطْتُ، أي: نُسِخَ لفظها.

❦ الحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٥ ص ٢٧٣) فقال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَلَمْ نَحْجِدْ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ

١١٥- أَصَحُّ الْأَحَادِيثِ الْمُسْلَسَةِ

١٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا نَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ. وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ عَنْ

عَلَيْنَا: (جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ؟) قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّا لَا نَجِدُهَا. قَالَ: أَسْقِطْتَ فِيمَا أَسْقِطَ مِنَ الْقُرْآنِ. قَالَ: أَخْشَى أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّارًا؟ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: لَئِنْ رَجَعَ النَّاسُ كُفَّارًا لَيَكُونَنَّ أَمْرَاؤُهُم بَنِي فُلَانٍ، وَوُزَرَاؤُهُم بَنِي فُلَانٍ.

هذا الحديث بسند الطحاوي حسن

(١) سورة الصف، الآية: ١-٢.

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.
 قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في "تفسير ابن كثير" وفي رواية عبدالله بن المبارك المخالفة شك أهو عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام؟

١١٦- الْأَخْذُ بِالْعُمُومِ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ مُخَصَّصٌ

١٦٨ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنِي كَنْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبُي» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبُو بَنِي فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبُو بَنِي فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُي أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «أَفَلَمْ تَحِذْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(١) قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُوذُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

أَعْلَمَكَ سُورَةَ لَمْ يَنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّمَا سَبَّحَ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَاللَّيْسَ بِاللَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١١٧- نَفْيُ الْمُحَدَّثِ لِمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ

١٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ.

هذا حديث صحيح.

وقد ثبت في «الصحيحين» من حديث حذيفة، أن النبي ﷺ بَالَ قَائِمًا، فنحن نصدق حذيفة، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها.

وحديث عائشة رواه الترمذي (ج ١ ص ٦٦)، والنسائي (ج ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ١١٢) رواه من طريق شريك بن عبدالله النخعي، وقد ساء حفظه لما ولي القضاء، ولكنه قد توبع، كما تراه من «مسند الإمام أحمد» رحمه الله، والحمد لله.

١١٨- تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الشَّنَاعَةُ أَوْ رَدُّهُ

١٧٠ ، ١٧١ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٤٢٥): حَدَّثَنَا

أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ».

وَشَكَ فِيهِمَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ، وَقَالَ: «تَرَوْنَ أَنْكُمْ مِنْهُ قَرِيبٌ».

وَشَكَ أَبُو سَعِيدٍ فِي أَحَدِهِمَا فِي: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي».

هذا حديث حسن، وهو لا ينفي النظر في رجال السند، وسلامة المتن من العلة والشذوذ للأدلة الأخرى، وليس للصوفية فيه حجة أنهم يصححون ما شاؤوا، بل لا بد من الرجوع إلى قواعد المصطلح، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ١٠٥) فقال رحمته الله: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان، وذكر الحديث. وقال بعده: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا.

١١٩- الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَخْطَأَ فِي الْحَدِيثِ

١٧٢ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٧٨٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَزَلَّ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسَكَبَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنِ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نُحْبُّ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَظُنُّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحَدَتْ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُمُّ بْنُ الْعَبَّاسِ.

هذا حديث حسن.

١٢٠- تَأْوِيلُ الدَّلِيلِ الْمُخَالِفِ لِمَا هُوَ أَرْجَحُ مِنْهُ

١٧٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَاهُ وَأَتَقَاهُ.

هذا الاثر صحيح على شرط الشيخين.

١٢١- التَّعْدِيلُ

١٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِثْرَتِي -أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي- يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٤) فقال: حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف به.

□ باب الجرح والتعديل عند أن أهمله المعاصرون اختلطَ الحابلُ بِالنَّابِلِ، والسُّنِّيُّ بِالْبَدْعِيِّ، وَالصَّادِقُ بِالكَاذِبِ، وعلماءُ السوءِ بالعلماءِ العاملين، فلم يستطع العامةُ أن يميزوا بين العلماءِ الصادقين المخلصين الناصحين من غيرهم، فأصبحوا أضحية الاختلاف، ولا سيما مع بروز هذه الجماعات الجاهلة إلى الساحة الإسلامية، وأصبح من هذا علماء السوء الذين يسرون مع كل ناعق، بل ربما تشبَّه الشيوعيُّ بالعلماء، وقام خطيبًا في المجمع، بل وفي المساجد، ولَبَسَ على الناس.

فإني أنصح إخواني في الله أن يستعينوا بالله في كشفِ أحوال هؤلاء المارقين، وأولئك المنافقين، وأولئك الجاهلين، في مؤلفاتٍ نافعة لزمنا هذا، وللأجيال القادمة.

١٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ،^(١) حَدَّثَنَا أَبُو نُزْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٢).

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٤٥٠)، وابن سعد (ج ٣ ص ٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧٦ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدٍ الْجُفَيْيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ »؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسن.

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٨١٨) و«المستدرک» (ج ٣ ص ٢٠٦).

والربيع بن سعد الجعفي قال أبوحاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل» لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبت ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في «مسند أبي يعلى» و«فضائل الصحابة» لأحمد، وكذا في «صحيح ابن حبان» في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

١٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ أَدَمَ السَّلُولِيُّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيَّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَيَّ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: «لَا يَقْضِي عَنِّي دَنِيَّ إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَيَّ ﷺ».

حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ مِثْلَهُ.

وَحَدَّثَنَا يَغْنِي الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: أُنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى قَرْسٍ لَهُ فِي مَجْلِسِنَا فِي جَبَانَةِ السَّبِيحِ.

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبدالله.

١٧٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٧٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّعْبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❖ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢

ص ٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذِنُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا»^(١)، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

(١) كذا حواري في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوباً منوناً كما في الترمذي.

❖ وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٦١٠): ثنا إبراهيم بن حجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، قال: استأذن قاتل الزبير على عليٍّ رضي الله عنه فقيل: قاتل الزبير، فقال: ليدخلن قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ».

ثنا أبو بكر، عن حسين بن عليٍّ، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عليٍّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ».

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أحمد رحمته الله (٦٨٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَحَسَنٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذِنُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ».

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

هذا حديث حسن.

١٨٠ ، ١٨١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص ٢١٤):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
 سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ
 ابْنِ أَرْقَمٍ -شَكَّ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ
 مَوْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
 أَرْقَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَرِيحَةَ هُوَ خَدِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ صَاحِبُ
 النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢
 ص ٥٦٩) فقال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ
 كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ
 -شُعْبَةُ الشَّاكُّ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ
 مَوْلَاهُ»، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظْنُّهُ قَالَ: فَكَتَمَهُ.

١٨٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَتَبَانَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ
 أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلْتُ فَضْلَهُ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حدثنا أبو عبد الرحمن مؤمل بن إسماعيل، وعفان المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه... فذكره.

حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فررت يّعويم بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا عفان ابن مسلم به.

١٨٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَاحْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ».

هذا حديث صحيح.

١٨٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

نافع، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ -أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، شَكٌّ خَارِجَةٌ- إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال (ابن عبد الرحمن): هذا حديث حسن.

١٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

❖ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (١٥٠) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح.

١٨٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلِيْقٍ قَالَ: طَلَبْتُ مِنِّي أُمَّ طَلِيْقٍ جَلًّا تَحُجُّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «صَدَقْتُ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث حسن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

❖ قال الدولابي في «الكنى» (ج ١ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْتَارُ بْنُ قُلْفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ: حَضَرَ الْحَجُّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغْزُو عَلَى الْجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُعْطِيَهَا الْجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيْهِ: قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعْطِنِيهِ يَرْحَمَكَ اللَّهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الْجَمَلِ. قَالَ: لَا أُؤَيِّرُكِ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنِّي وَعَنْ عِيَالِي مَا أَخْرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزَلُ لَكُمْ قَالَتْ: إِنَّكَ لَوْ أُعْطَيْتَنِي أَخْلَفَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: فَإِذَا أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ بِالَّذِي قُلْتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «صَدَقْتُ أُمُّ طَلِيقٍ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا الْجَمَلُ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا نَاقَتَكَ، كَانَتْ وَكُنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَ اللَّهُ»، قَالَ: وَإِنَّمَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «عُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن لفل بن به.

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٣):
 حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي
 كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ»،
 قَالَ عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَا: صَدَقَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ وَسَلَمَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ
 كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، أَوْ مَرِضَ...» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: قَالَ:
 أَتَبَأْنَا مَعْمَرَ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج، وتارة يرويه بواسطة، فيحتمل
 أنه رواه عن حجاج، ثم ثبت فيه عبدالله بن رافع، ويحتمل أنه رواه عن عبدالله
 ابن رافع، ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليًا، والله أعلم.
 على أن البخاري يقول: رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح، يعني التي فيها
 عبدالله بن رافع كما في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٨) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٩٨). وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٢٨).

١٩٠ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَطَبْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ سُورَةَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَأُبَيٍّ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعُوتٌ. فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ».

قال البزار: رواه حماد، وعبد الوهاب، وحماد أفضل.

هذا حديث حسن.

١٩١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ ابْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَغْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَتَأَلَّتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمِّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

١٩٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَيْرَ عَمَارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثِقَّةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢).

١٩٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُلِيَ عَمَارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو غريبٌ بن مُحمَّد الكوفي، وقد وثَّقه أحمد.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص (٥٠) وفيها:

عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ.

١٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُؤَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

❖ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُؤَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

١٩٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: يَمَنَّ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابِ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهْوَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحَدِيثُهُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَّارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلَمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ: الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: الحديث صحيحٌ.

١٩٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يَغْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْتَ كُنْتَ أَلَزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

١٩٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أَحَدُ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُثْبِتْ أَحَدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

١٩٨- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُثْبِتْ حِرَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

١٩٩- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»^(١).

(١) إلى هنا في مسلم.

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ».

هذا حديث حسن، وعبد العزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَزْدِيُّ.

❁ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ».

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل. اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٣).

٢٠٠ - قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ، فَأَذْرَكَ امْرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخِفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَصُرُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَّنِّي مِنْ حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعَصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

۲۰۱ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۴ ص ۱۰۰): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَحْرَكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ صُمَّ صَمَّةٌ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۲۰۲ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۱ ص ۳۸۹): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوْنِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به.

❀ قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج ٢ ص ٧٥٨): نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وحديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ».

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرَعِي عَمَّا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلِكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ صُرْعَهَا، فَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبْتُهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلصَّرْعِ: «اقْلُصْ»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلَيْمٌ مُعَلَّمٌ».

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ،

فَاخْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسن.

❖ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا، أَرْعَى غَتَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: «يَا غُلَامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» ... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥١).

٢٠٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَعُوا أَمَحَلَّهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَزَفَقَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُفَرِّعَنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسَخِّي نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ»،

وَكَاثُوا أَرْبَعِيَّةً، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَاصِرُنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللُّوَاءُ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْعِدِّ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَافِعُ اللُّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللُّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللُّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٤٠) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، بِهِ.

هذا حديث صحيح

٢٠٦، ٢٠٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١

ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ
الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٧) فقال: ثنا يحيى بن آدم به.

✽ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ
بِهَا رَجُلًا يُنَمِّلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَحَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ
مَا بَيْنَ شُعْبَيْي الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيَحْكُ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسْرَى عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ
عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِي مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ
بَذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ
ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ
قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ
نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ،
فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعْدُونَ إِلَيْهِ فَلَا بُشْرَةَ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرئعا الضبي وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرع، قلت: وشيخه. ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اه مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله به.

٢٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدُهُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا^(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَزِيدَ بِهِ.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج ١ ص ٢٦) و(ج ٨ ص ٤٧١ و ٤٧٢).

٢٠٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ بَعْضُ

(١) قرأها كلها، كما في «النهاية».

سَاعَةٍ». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةً صَلَاةٍ. قَالَ: «بَلَى، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٢١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَذَرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

✽ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ».

وقال رحمه الله (ج ١ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَلْبَاءَ،

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمَر.

عن عكرمة، عن ابن عباس به.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في «المنقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حجاج بن منهل، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (ج ٥ ص ١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٦٠) فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَنْتُ.

هذا حديث حسن صحيح.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو أسامة، أخبرني الجريري... به.

٢١٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْمُؤَمِّلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: « لَا يُغْنِ الْأَنْصَارُ أَحَدًا يَوْمُنَا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح.

والمؤمل هو ابن إسماعيل. به شيء من الضعف ولكنه مقرون، وحبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في "فضائل الصحابة" ص (٦٨): أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

٢١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ^(١) بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: « كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟ » قَالَ: فَأَمَّا شَكْوَتُهُ أَوْ شَكَاةُ غَيْرِي،

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مِكَبَّابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهَهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَّ وَلِيُّهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٩٧) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش به.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٥٧) منه المرفوع، فقال رحمه الله: حدثنا أبو معاوية، ووكيع عن الأعمش به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٨٨).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ^(١)، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: عَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّضَتْهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا الفضل بن

(١) في الأصل: ابن أبي عينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حميد، والحكم هو ابن عينة.

دكين، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، به.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٩٩) فقال رحمته الله: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، به.

وقال أيضًا: أخبرنا أبو داود، حدثنا أبونعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية به. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٨٨) وقال عقبته: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا.

٢١٤- قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ١٠ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُحَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُلِّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُتَأَفِّفُونَ: مَا أَحَقَّ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَيْتِ قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال (نوعب) رحمته الله: هو حسنٌ لغيره.

٢١٥- قال الحميدي رحمته الله (ج ١ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ. كَذَلِكُمُ الْبِرُّ، كَذَلِكُمُ الْبِرُّ». فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: هُوَ عَنْ عَمْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا شَكَّ فِيهِ، كَذَلِكَ قَالَ الزُّهْرِيُّ.

هذا حديث صحيحٌ، وقد أخرجه أحمد وقد كتبه في مكان آخر.

٢١٦ - قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١ ص ٢٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ.

✽ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمزدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسن.

وأبو بكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في "الصحيح" من غير هذا الوجه كما في "تحفة الأشراف".

٢١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ،

قَالَ: نَشَدَ عَلِيَّ النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (١٠١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن المنني، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة... به.

ثم قال رحمه الله: أخبرنا علي بن محمد بن علي، قاضي المصنعة، قال: حدثنا خَلْفٌ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب، أنه قام مما يليه ستة.

٢١٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِمَّنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالُوا: نَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

هذا حديث حسن.

٢١٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

والقائل: ما حاشا فاطمة ولا غيرها، هو عبدالله بن عمر، كما في «المسند»

(٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي كما في «تحفة الأشراف».

٢٢٠- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حسن.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٢٢١- قال الإمام النسائي رحمته الله في «الخصائص» ص (٩٩): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح، وعبدالله بن داود هو الحرثي.

٢٢٢- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

هذا حديث حسن.

والجريري هو أبو مسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، بِهِ.

٢٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «تَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكْتُبَ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكْتُبَ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ؟»^(٢) قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أَرْزَبٍ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٍّ حِينِيذٍ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكَبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

(٢) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

والجُرَيْرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطًا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج ١ ص ٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بن مِهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجبي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد. وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٢٤! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، إِلَّا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ^(١)، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ

(١) بعد قوله: مثله، عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في «تحفة الأشراف»، لذلك حذفناها.

بِالْفَرَائِضِ» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١) ، ولم يأت من أعله ببرهان.
الحديث أخرجه النسائي ص (٤١) من فضائل الصحابة طبع منفردا وهو من
«الكبرى».

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث
حسن صحيح.

٢٢٥ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في
«السنن» (ج ٢ ص ٥٨١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَخْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ» .
هذا حديث حسن .

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٩).

٢٢٦ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣
ص ٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ
زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
مُرْدِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَدْ ذُبْحَتْهَا وَأَصْلَحَتْهَا
فَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَقِيلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ

(١) يلفى فقد كتب في «أحاديث معلة» (٤٢). (الصحيح المسند)

مِنْهُمَا صَاحِبُهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زَيْدُ، -يَغْنِي ابْنَ عَمْرٍو- مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟» قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِعَبْرٍ تَرَهُ لِي فِيهِمْ، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطْلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيْرٍ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالْدِّينِ الَّذِي أُبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالْدِّينِ الَّذِي أُبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ، إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَنْ رَأَيْتُ فِي ضَلَالٍ، فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الشُّوكِ وَالْقَرْظِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ طَلَعَ نَجْمُهُ. فَلَوْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيْهِ السُّفْرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصَبِّ مِنْ هَذِهِ الْأَنْصَابِ». فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَأَكُلَ شَيْئًا دُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَتَفَرَّقَا.

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ نُحَاسٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلْآخَرِ: نَائِلَةٌ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَمَسَّحُوهَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ». قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَأَمَسَّحُوهَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَّحْتُهَا فَقَالَ: «يَا زَيْدُ أَلَمْ تُنْهَ؟» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦) وقال: هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. كذا قال، ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات كما في "تهذيب التهذيب".

٢٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو قَطْنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْنَيَّ، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آفَئًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَّضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْقَعْرِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، إِلَّا إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَتَلَانِي.

وَقَالَ أَبُو قَطْنٍ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْنَيَّ، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس... فذكر مثله.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص (٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حريث، قالوا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

❁ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت قيسا يقول: سمعت جرير بن عبد الله البجلي، [ما رآني رسول الله ﷺ قط إلا تبسم في وجهي] ^(١) قال: وقال رسول الله ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلِكٍ» فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٢٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص (٤٥):

أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري البصري، قال: أخبرنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن ربيعي، عن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال: «لَأُعْطِيَنَّ

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - أَوْ قَالَ: يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - « فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٢٩ ، ٢٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسِّكِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مَرَّةَ الْبَهْرِيُّ، فَقَالَ: لَوْلَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ^(١) بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مَرْجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ - أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ - هَذَا، هَذَا يَوْمُئِذٍ وَمَنْ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَى»، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ مِنَ عِنْدِ الْمُنْبَرِ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَحَاضِرُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدِّقًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَغْنِي الْبُرْسَانِي، أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مَرَّةَ ابْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ،

(١) في «الاحاد والمثاني» لابن أبي عاصم رحمه الله (ج ٣ ص ٦٦): فلما سمعه معاوية يذكر رسول الله ﷺ أمر الناس فأجلسوا وأصموا.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمِيذٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى» فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ.

هذا حديث صحيح.

٢٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرُو، وَهَشَامٌ».

هذا حديث حسن.

وقال رحمه الله (٨٣٢٠): ثنا عبد الصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٢٣٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ مُوسَى: «فَلَعَلَّ اللَّهَ»، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: «أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسن. وعاصم هو ابن أبي النجود.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٥) فقال: حدثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله ثنا يزيد... به.

١٢٢- لا يُزْفَعُ فِي التَّغْدِيلِ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ

٢٣٣- قال عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٥٢):
حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ
أَنْسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ
«أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ».

❁ وقال رحمه الله ص (١٦٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ
اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣ و ٢٤٩)، والنسائي في «اليوم
والليلة» ص (٢٤٩ و ٢٥٠).

١٢٣- تَغْدِيلُ الصَّحَابَةِ رُفْعٌ

٢٣٤- قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢
ص ٦٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ

ابن زيد أبو الزبر^(١) الدمشقي، ثنا عبد الله بن عامر، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني، وصاحب من صاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني، وصاحب من صاحب من صاحبني ».

ثنا الحوطي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء، حدثني عبد الله ابن عامر اليحصبي، عن وائلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ ... نحوه. هذا حديث صحيح، وأبو بكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة، وقد أخرجه (ج ١٢ ص ١٧٨).

٢٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠): حدثنا أبو بكر، حدثنا عاصم، عن زر بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاضطفاه لنفسه، فابتعته برساليه، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً^(٢) فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيئ.

هذا حديث حسن.

(١) في الأصل: أبو الزبير، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع، فإن المسلمين الكاملين للإسلام لا يستحسنون البدع، ثم هو موقوف على ابن مسعود.

٢٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ».

حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَيُونُسُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَحْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ حَسَنٌ: - ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٦): حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.
وقال رحمه الله: (ص ٢٧٧): حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.
هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحداً جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان. اهـ
قال (توضيحاً): فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذاً؛ إذ شيبان وهو ابن عبد الرحمن قد خالف حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبا بكر بن عياش.
وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

٢٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: «لَا تُوقِدُوا نَارًا بَلِيلٍ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلَا مَدَّكُمْ».

هذا حديث صحيح.

والد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وثقه أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه أبويعلى (ج ٢ ص ٢٧٢).

١٢٤- الْجَرْحُ

٢٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابُ الْمِضْلُ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ حُبُّكَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ قَالَ: لَسْتُ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَتَيْنَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيح.

٢٣٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، ثنا جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَتَانَا رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفَ بِهَا الْخَلَائِقُ جِئُهَا وَإِنْشُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في «تهذيب التهذيب» وثقة ابن معين.

٢٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمُ قَوْمِهِ، فَدَخَلَ حَرَامًا، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَحْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ

يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذَ الصَّلَاةِ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَى طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ يُعْجَلُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَحْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَحْلًا لِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لأَصْلِيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوُّزُ فِي صَلَاتِي وَلَحِقْتُ بِنَحْلِي أَسْقِيهِ، فَرَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفْتَانُ أَنْتَ؟ أَفْتَانُ أَنْتَ؟ لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(١) وَ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾^(٢) وَنَحْوَهُمَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

□ وهذا من باب التأديب لمعاذ، وليس تجريحاً له، وإنما ذكرناه ليُعْلَمَ أنه يجوز للمعلم أن يقول للتلميذ نحو هذا الكلام إذا احتيجَ إلى ذلك.

٢٤١- قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابِينَ».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

٢٤٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَا لِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِي^(١) بِنِ عُمَارَةَ فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ.

فَالْتَوَعَّبَ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى نِطْرِ الْبُخَارِيِّ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

٢٤٣ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرًا وَكَذَّابًا.

هذا حديث حسن، وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ^(١)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٩١): حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ أَبِي عَلْوَانَ بِهِ.

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ بِهِ.

ثم قال الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ... نحوه.

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من حديث شريك^(٢) وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يقول عبدالله بن عصمة.

ويقال: الكذاب المختار بن أبي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، والمبير الحجاج بن يوسف.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٤٤٣) بهذين السندين ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ، ويقول: عبدالله بن عصمة.

(١) كذا في الأصل، وصوابه: عبدالله بن عصم كما في "تهذيب التهذيب".

(٢) كيف لا نعرفه إلا من حديث شريك، ثم يقول الترمذي: وشريك يقول: عبدالله بن عصم، وإسرائيل يقول: عبدالله بن عصمة، والواقع أنه من حديث شريك، ومن حديث إسرائيل.

٢٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتِّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَحَطَبْنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: الْيُسْرَى -، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْحَبَرِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمُكُّ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٤٣٤) و (ص ٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٤٧) فقال: ^(١) حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

٢٤٥ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ وَسَاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

عَنْ شَانَ الْخَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ لِي: أَوْلَيْتُكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟!»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «رُدُّوهُ رُويْدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجُوا فَأَقْتُلُوهُمْ»، ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

❖ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٤٦٠): ثنا أبو موسى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَعْني النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ تَبْرًا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ أَعْدِلْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ؟!» ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ، مُحَلِّقَةً رُءُوسَهُمْ، إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ».

٢٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ يَلْبِسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ لِعَيْنٍ» فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًّا أَتَشَوُّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فَلَانَ يَغْنِي الْحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قَالَ: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ لِعَيْنٍ»، وَكُنْتُ تَرَكْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَلْبِسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

٢٤٧ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُتَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن^(١).

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧).

٢٤٨ ! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مُتَأَفِّقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: حديث عمران حديث صحيح^(١)، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبد الملك هو ابن أبي الشوارب.

٢٤٩ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَأَلْتَعِيطُ، وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي تَزُو الْقِرْدَةَ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا صَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسن^(١).

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

٢٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانًا، وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

✽ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى الْكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فضيل أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٢٥١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ (ابن عبد الرحمن): هو حديث حسن^(١)

(١) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٨) كلامًا على هذا الحديث.

٢٥٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بَعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ عَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشَبِّهَانِ نَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَخِي وَأَمِيْتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَطْئُونَ أَتَمًا يُصَدِّقُ الدَّجَالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَهْلِكُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقْبَةِ أَفَيْقٍ»^(١).

هذا حديث حسن.

١٢٥- جَرَحُ أَصْحَابِ الْبِدْعِ

٢٥٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ

(١) في «معجم البلدان»: أَفَيْقٌ: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفَيْق. اه المراد منه.

مَعْدَانُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا:
 أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ يَمْنُنُ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا
 أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(١) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا:
 أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا
 الْعُيُونُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ
 مَوْعِظَةٌ مُودِعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ
 وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرَى
 اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ،
 تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ
 كُلَّ مُخَدَّنَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

هذا حديث حسن.

عبد الرحمن السُّلَمِيُّ روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال.
 وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول
 العين.

ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم
 والحكم».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح،
 وابن ماجه (ج ١ ص ١٦).

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

٢٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ ^(١) يَقُولُ: لَمَّا أَتَى بَرُّوْسَ الْأَزْرَقِ ^(٢) فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُو أَمَامَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحِمَهُ لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَبْرَأِيكَ قُلْتَ: هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا نِثْنَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

❁ الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ الْمِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الْخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا». قَالَ أَبُو غَالِبٍ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَ.

(١) اسمه: خَزَّوْرٌ، مشهور بكنيته.

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رءوس الخوارج.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حُرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ -ثَلَاثًا-، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْيِي لِحُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شَيْعًا.

هذا حديث جيد، فأبو غالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أُمَامَةَ صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب، والله أعلم.

❖ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَوْبِ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْوَهُ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزْوَزٌ، وَأَبُوأَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صَدِيُّ بْنُ عَجْلَانَ، وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٢) مختصراً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦): ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب به.

٢٥٥ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثنا وكيع، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَامِ، حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِيقَةُ أَلْسِنَتِهِمْ بِالْقُرْآنِ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ».

هذا حديث صحيح.

٢٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَخْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةَ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الْأَرَارِقَةُ وَخَدَهُمْ، أَمْ
الْخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الْخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ
النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاولَ يَدَيَّ فَعَمَزَهَا بِيَدِهِ عَمَزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ
قَالَ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ جُمَّهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ
الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ،
فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسن.

٢٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٢٤): حَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا
يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هذا حديث حسن صحيح.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن.

وقد رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٩)، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٣١٩) وزادا:
«فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنْ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ».
ولفظ الزيادة لأحمد.

٢٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا
زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج ١٣ ص ١٤) ومسلم (ج ٤ ص ٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٦)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٥١).

* ٢٥٩

* ٢٥٩ قال ابن جرير رحمه الله (ج ٢١ ص ٤١٣): حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ الْخَيْرِ الزَّيَادِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَهْلُ اللَّيْنِ» فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ الْكِتَابِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ لِيُجَادِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا»، فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ اللَّيْنِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ»، قَالَ أَبُو قَبِيلٍ: لَا أَحْسَبُ الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ إِلَّا الَّذِينَ يُجَادِلُونَ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَمَّا أَهْلُ اللَّيْنِ، فَلَا أَحْسَبُهُمْ إِلَّا أَهْلَ الْعُمُودِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِمَامٌ جَمَاعَةٌ، وَلَا يَغْرِقُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ.

هذا الحديث صحيح، ومالك بن الخير موثق كما في «تاريخ أبي زرة» الدمشقي.

(١) في الأصل: مالك بن أبي الخير الزياتي، والصواب ما أثبتناه، كما في «لسان الميزان».

١٢٦- فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ أَيْضًا

٢٦٠ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال: حدثنا هيثم، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

١٢٧- تَسْمِيَةُ الْمَجْرُوحِ إِذَا اخْتِيجَ إِلَى ذَلِكَ

٢٦١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ ابْنُ زَيْدٍ بْنُ يَزِيدَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي الزُّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلًا فَاتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ فُلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إِبْلِهِ» فَلَبَّغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ، فَقَالَ:

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبْلِهِ».

هذا حديث حسن.

❖ وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَةٍ، فَجَاءَ بِفَصِيلِ مَخْلُولٍ سَيِّئِ الْحَالِ مَهْزُولٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ صَدَقَةِ فُلَانِ الْفُلَانِيِّ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولِي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَجَاءَ بِهَذَا الْفَصِيلِ الْمَخْلُولِ، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي إِبْلِهِ» فَلَبَّغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ يَنْثُلُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ الْفُلَانِيَّ بَلَغَهُ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ الْكَوْمَاءَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِي إِبْلِهِ».

١٢٨- قَوْلُهُمْ: كَذَبَ فُلَانٌ

٢٦٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ قِطْرِيَّانِ غَلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنْ

الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَأَشْرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِي^(١) بَنِي عُمَارَةَ فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ.

فَالْتَوَعَبْنَا لَتَحْمَنَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة ... به.

٢٦٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ أَوْ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا،

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ كَاذِبَةٌ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبيد الله بن عباس توفي رسول الله ﷺ وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح، قاله الحافظ في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند، وبعض السقط في المتن عند النسائي.

٢٦٤ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَزْلِيلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُرَيْشٌ وَلَاؤُهُ النَّاسُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٢٦٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ

الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ الصَّنَاجِيِّ، قَالَ: رَزَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِثَرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلوة» (ج ٢ ص ٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم اللوزقي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف به.

٢٦٦ - قال الإمام مالك رحمه الله (ج ١ ص ١٣١) مع «تنوير الحوالك»: عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَخْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَةِ، وَحَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيهَا

(١) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصناجي.

وفي «تهذيب التهذيب»: عبدالله بن الصناجي، والصواب: أبو عبدالله عبدالرحمن بن عسيلة الصناجي، وهو تابعي. اه راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

حَدَّثَنِي أَن قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينَ تَصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَقَقَا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ - أَوْ يَبْتِ الْمَقْدِسِ يَشْكُ-».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ، وَمَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ. فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيْةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضُنَّ عَلَيَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ

وَهُوَ يُصَلِّي» ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّي» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح، وصدّره في «الصحيح» ولكني كتبتّه من أجل حديث بصرة وعبد الله بن سلام.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٣) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة به.

وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر، قد كتبتها والحمد لله.

١٢٩- البُعْدُ عَنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ

٢٦٧- قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٤٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَتَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ

الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار (ج ٩ ص ١٥٥) ولفظه: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الأهواء والأسواء والأدواء.

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله ﷺ إلا قطبة بن مالك بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا مسعر عن زياد، ولا نعلم رواه عن مسعر إلا أبوسامة وهو غريب. اهـ

١٣٠- الْمُعْتَبَرُ فِي الرِّوَايَةِ السَّمَاعُ أَوْ مَا يُؤَدِّي مَعْنَاهُ

٢٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٣): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن عبدالله أبا جعفر الرازي، وقد وثقه أحمد وغيره.

١٣١- التَّثَبُّتُ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ

٢٦٩! قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرْتُ أَوْ نَسِيتُ؟ قَالَ: «مَا قَصُرْتُ وَمَا نَسِيتُ». قَالَ: إِذَا فَصَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، أخبرنا أبو أسامة، ح أخبرنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبو أسامة، أخبرني عبيد الله به.

٢٧٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٥): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبِيدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مَشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيُخْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده" عن المولى بن منصور، عن يحيى بن حمزة بإسناده ومثله، كما في "مصباح الزجاجة".

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٢٧١). (مصححه)

١٣٢- التَّشْدِيدُ فِي الْحَدِيثِ

٢٧١- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتِّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَحَطَبْنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: الْيُسْرَى -، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبَرِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٤٣٤) و (ص ٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٤٧) فقال: ^(١) حسين بن علي، عن زائدة،

عن منصور، عن مجاهد به.

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

١٣٣- التَّوَقُّفُ فِي الْخَبَرِ فَإِذَا ظَهَرَتْ لَهُ صِحَّتُهُ عَمِلَ بِهِ

٢٧٢! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٣٨٣):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
 أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرْتَ أَوْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «مَا قَصُرْتُ وَمَا نَسِيتُ». قَالَ: إِذَا
 فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى
 رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن
 ثابت، أخبرنا أبو أسامة، ح أخبرنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبو أسامة، أخبرني
 عبيد الله به.

١٣٤- لَا يُجْرَحُ الْأَمْوَآتُ إِلَّا لِفَائِدَةٍ دِينِيَّةٍ

٢٧٣- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٥٢): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ
 ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٧١). (مصححه)

النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ، فَقَالَ: «لَا تَذْكُرُوا هَلَكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح.

٢٧٤- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١١٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ».

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ مِثْلَ رِوَايَةِ الْحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال (ابن عبد الرحمن): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد تابع أبا داود الحفري الذي تفرد بالرواية له، مسلم ووكيع وأبونعيم، وخالف الثلاثة عبد الرحمن بن مهدي كما في "تحفة الأحوذى".

٢٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِيهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ^(١) فَدَعُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ

(١) في "تحفة الأحوذى": «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ»، أي: واحد منكم، ومن جملة أهاليكم، «فدعوه» أي: اتركوا ذكر مساويه، فإن تركه من محاسن الأخلاق.

أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

فَالنَّبِيُّ ﷺ: هو صحيح علي بن أبي طالب، وينظر من أرسله.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٢) فقال: أخبرنا محمد بن يوسف،

ثنا سفيان... به.

١٣٥- إِذَا لَمْ يَلْزَمْ التَّخْصِيصُ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ

٢٧٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي الْحِمَانِي، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ،

عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ

الرَّجُلِ الشَّيْءَ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ

يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح علي بن أبي طالب.

١٣٦- الْجَرْخُ الَّذِي لَا يَجُوزُ

٢٧٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي

حُدَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا

وَكَذَا - قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً -. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مَرَجَ

بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ أَتَى

حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب، وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣٧- إِذَا جُرِحَ مَنْ لَيْسَ بِمَجْرُوحٍ نُوفِعَ عَنْهُ

٢٧٨- قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا

عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيُّ فُلَانٍ؟» فَغَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَلَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي التَّجُودِ كما في "تحفة الأشراف".

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني فقال رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِهِ.

٢٧٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ الْمِصْبِغِيِّ لُؤَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهْشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَصْعُ لِحَسَّانٍ مِنبَرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا نَافَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

هذا حديث حسن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن معين: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في «الصحيحين».

١٣٨- لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْرَحَ مَنْ لَيْسَ بِمَجْرُوحٍ

٢٨٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح، والحسن بن عمرو هو القفيمى، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو النخعي.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله: حدثنا أسود قال: أخبرنا أبو بكر به.

۱۳۹- تَحَرِّي الصَّدَقِ فِي الرِّوَايَةِ

۲۸۱- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ۲ ص ۱۲۶۵):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
 شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ
 أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُضِيَ النَّبِيُّ ﷺ
 يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الْأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ،
 ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ
 وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهِيَ فِي النَّارِ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ
 يُوْت أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا،
 وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسن، ولكنه قد جاء مرفوعاً
 عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه أبو يعلى (ج ۱ ص ۱۱۲
 و ۱۱۳) وقد جاء مرفوعاً في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (۵۰۱) لعننا إن شاء
 الله نذكرها عند المرور عليها.

۱۴۰- قَوْلُ الْمُحَدِّثِ: وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ

۲۸۲- قال أبوداود رحمته الله (ج ۱۳ ص ۴۱۳): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
 عُمَانَ يَعْني ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:

بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمِيتَ»، قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ الْقَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي عَصَبْتُ فَتَسَبَّيْتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْقَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن

أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسن.

١٤١- تَصْدِيقُ الْمُحَدِّثِ مُحَدَّثًا آخَرَ

٢٨٣- قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١

ص ٢٧١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ

الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي يَقُولُ حُسَيْنٌ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ.

❖ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسن.

وأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في "الصحيح" من غير هذا الوجه كما في "تحفة الأشراف".

١٤٢- الْمُحَدَّثُ يُحَدِّثُ وَالْآخَرُ يُصَدِّقُهُ

٢٨٤ ، ٢٨٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٩٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ

جَالِسًا وَسَلْيَمَانُ بْنُ صُرْدٍ، وَخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ مَاتَ بِبَطْنِهِ، فَإِذَا هُمَا يَسْتَهَيَانِ أَنَّ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟» فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن يسار وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي، قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليان... فذكره. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب في هذا الباب، وقد روي من غير هذا الوجه. اهـ

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد، وقد قال البرديجي في "المراسيل": قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد. اهـ من "تهذيب التهذيب".

والمعتمد على السند الأول.

❖ وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: فَذَكَرُوا رَجُلًا مَاتَ مِنْ بَطْنِهِ، قَالَ: فَكَانَتْ^(١) اسْتَهْيَا أَنْ يُصَلِّيَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟» قَالَ الْآخَرُ: بَلَى.

(١) كذا، ولعله: فكانها.

١٤٣- قَوْلُهُمْ: وَكَانَ رَجُلٌ صِدْقٍ

٢٨٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ^(١)، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ، أَنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ سَلَّمَ مَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ صِدْقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَادَّعَيْاهُ، وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ -وَرَطَنْتُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ- زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اسْتَهْمَا عَلَيْهِ. وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجَهَا، فَقَالَ: مَنْ يُخَافُنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بَيْتِ أَبِي عِنَبَةَ، وَقَدْ نَفَعَنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَهْمَا عَلَيْهِ» فَقَالَ زَوْجُهَا: مَنْ يُخَافُنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أُبَيِّهَا شِئْتَ» فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا ميمونة، وقد وثقه النسائي. وهلال بن أسامة هو هلال بن علي بن أسامة، نسب إلى جده. الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٨٩) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٨٥).

(١) زياد هو: ابن سعد الخراساني، من رجال الجماعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٤٤- التَّوَقُّفُ فِي الْخَبَرِ إِذَا لَمْ يَتَأَكَّدْ مِنْ ثُبُوتِهِ

٢٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ» وَقَالَ: «لَا تَقْرَبْ لَحْمَ الْحِمَارِ الْأَهْلِيَّ، وَلَا ذَا نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ».

هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحُمُرِ الأهلية، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في «تحفة الأشراف».

١٤٥- الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ فِي عِلْمِ السُّنَّةِ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَدِيثَ

الْمَكْذُوبَ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٨٨ ، ٢٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ أَنَّ

(١) في الأصل: عبد العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ».

هذا حديث حسن.

١٤٦- السُّؤَالُ عَنِ حَالِ الرَّجُلِ

٢٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا بِهِزُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً ازْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ تَشْحُبُ أَوْدَاجَهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ، قَالَ: فَغَمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأَتَى بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشَقِّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهِةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذًا وَكَذًا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ. حَتَّى عَدَّ
الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ»،
فَجَاءَتْ، قَالَ: «فُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ» فَقَصَّصَتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَعْنَى.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٧): ثنا عفان، ثنا سليمان به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونًا كما في "تهذيب
التهذيب" عن أبي مسعود الدمشقي.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله:
حدثني هاشم بن القاسم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن
المغيرة به.

٢٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ،
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أَتْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ
قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أَتْنِي عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ لِأَهْلِهَا: «سَأْتُكُمْ بِهَا»
وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٩).

١٤٧- قَبُولُ خَبَرِ الْوَاحِدِ الثَّبُتِ

٢٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حَالِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمُرَقَنْدِيُّ، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتَقَنُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَرَأَى النَّاسُ الْهَلَالَ، فَأُخْبِرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٩) فقال رحمه الله: حدثنا مروان بن محمد،

عن عبد الله بن وهب به.

وأخرجه الدارقطني (ج ٢ ص ١٥٦) وقال: تفرد به مروان بن محمد، عن ابن

وهب، وهو ثقة.

٢٩٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ مَسْعُودٍ الْمِصْبِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَلُّ بْنُ مَالِكٍ بِنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلْتَهَا وَجَنَيْنَهَا،

فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينَهَا بِعُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (ج ٤ ص ٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعاً، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في «تحفة الأشراف» منقطعاً.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في «تحفة الأشراف» منقطعاً.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعاً، ولعل طاوساً تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعاً، فالحديث صحيح والحمد لله.

١٤٨- قَبُولُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ

٢٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ امْرَأَةً أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ صَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَ آذَيْتِهِ يَا سَلْمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ،

وَلَكِنَّهُ أَحَدَتْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرَكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسن.

٢٩٥- قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ شُرْحَبِيلَ.

١٤٩- قَبُولُ السَّلَفِ خَبَرَ الْمَرْأَةِ

٢٩٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثُّوبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَدَى.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٧٩) وأحمد (ج ٦ ص ٢٣٥)، وعبد بن محمد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٥٤).

٢٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدُ،

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لِأُمِّي فَاخْتَرَقْتُ يَدَيَّ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدَيَّ، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدَيَّ فَاخْتَرَقْتُ يَدَيَّ، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَنْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأَخْسِبُهُ قَالَ-: وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا يضر الاختلاف، أذهب به أبوه أو أمه، فيحتمل أنها ذهبا به جميعا، والله أعلم.

✽ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاخْتَرَقْتُ يَدَيَّ، وَانْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَذْنَتْنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُكُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

١٥٠- مَنْ نَاقَشَ فِي أَمْرٍ لِيُعَلِّمَ غَيْرَهُ

٢٩٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٦٠٢):
 حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ
 ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي
 رَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتُهُ. قَالَ: فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ:
 قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنَّ لَيْسَ إِلَى الْآبَاءِ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٥١- مَنْ أَعَادَ الْكَلَامَ ثَلَاثًا

٢٩٩- قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٣٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١)
 ابْنِ سُوَيْدٍ السَّدُوسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ
 أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٣٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا يحيى بن آدم، ثنا
 إسرائيل.

(١) هو أحمد بن عبد الله بن علي.

وأبوأحمد، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال أبوأحمد:
عن ابن مسعود... فذكره.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٣١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا محمد
ابن عبدالله، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو
ابن ميمون، عن ابن مسعود به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٠٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا علي بن
عبدالله، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن
ميمون، عن عبدالله بن مسعود رَحِمَهُ اللهُ، به.



اَلتَّائِبُ الْمُطِيعُ

اَلتَّائِبُ الْمُطِيعُ



١- فضل الإيمان

٣٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُعْصِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَخْضَرًا غَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَذَرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ، قَدْ كُفَيْتُمْ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرُ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لِلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ^(١) رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾^(١).

(١) في «المسند»: الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في «الأدب المفرد».

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يؤثقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد: حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

٢- فَضْلُ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ

٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ^(٢)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، أَعَدُّكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَعْدِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني».

هذا حديث صحيح، وقد اختلف فيه على الأوزاعي، كما بينته في تخريج «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٣) في أول سورة البقرة.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

= (١) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٢) في الأصل: أبي محيريز، والصواب ابن محيريز، وهو عبد الله بن محيريز.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣.

۳۰۲! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۵۵): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

هذا حديث صحيح^(۱).

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

۳۰۳! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۵۵): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي».

هذا حديث صحيح^(۲).

وحسن هو ابن صالح بن حَيٍّ.

۳- فَضْلُ الْيَقِينِ

۳۰۴- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۲۶۵): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

(۱) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (۴۸). (مصححه)

(۲) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (۴۷). (مصححه)

شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الْأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهِيَ فِي النَّارِ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْت أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسن، ولكنه قد جاء مرفوعاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه أبو يعلى (ج ١ ص ١١٢ و ١١٣) وقد جاء مرفوعاً في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٥٠١) لعننا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

٤- الْإِيمَانُ مَكَانُهُ فَمَنْ ابْتَغَاهُ وَجَدَهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي النَّفْكَرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ

٣٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْمَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُثَيْمِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ

سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ
عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

٥- تَفَاوُتُ النَّاسِ فِي الْإِيمَانِ

٣٠٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُلِئَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى
مُشَاشِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو
عَرِيبُ بْنُ حُمَيْدٍ الْكُوفِيُّ، وقد وثقه أحمد.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص (٥٠) وفيها:
عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ

٣٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ
الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسن

❖ ! قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: «وَحِبَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٣٠٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ غَنَمِ النَّبِيِّ ﷺ سَبِيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَزْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمُ قَسَمِهِ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنَّ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ يَصْدُقْكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ تَهَضُّوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ

(١) معل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معللة ظاهرة الصحة» برقم (٤٦٧).

أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيهَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وثقه مسلمة، كما في «تهذيب التهذيب».

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٣٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢١): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ^(١) أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣١٠- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

(١) في نسخ الترمذي عبدالله بن قيس، وصوابه: عبدالله بن بسر، كما في «تحفة الأحوذى».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ (تَوْعْبَةُ الرَّحْمَنِ): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمته (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال: حدثنا هَيْثَمُ، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

٦- مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ؟ وَفِيهِ الرُّدُّ عَلَى الْمُرْجِئَةِ

٣١١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته (ج ٢ ص ١٢٩٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبى، وقد وثقه ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

٣١٢- قال الإمام أحمد رحمته (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ» قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتَكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح، وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن، ترجمته في "تهذيب التهذيب" وثقه أحمد وابن معين والبخاري والدارقطني.

ورباح هو ابن زيد القرشي مولاہم الصنعاني، أنثى عليه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: جليل ثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

وقال الإمام أحمد رحمته (ص ٢٥٢): حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال الإمام أحمد رحمته (ج ٥ ص ٢٥٥): حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به.

٧- مَتَى يَبْلُغُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ

٣١٣- قال الإمام أحمد رحمته (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث حسن. وهيثم هو ابن خازجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن خلّيس.

٨- الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

٣١٤- قال الإمام الترمذي رحمته (ج ٦ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدْءُ مِنَ الْجَفَاءِ،

وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ (نَوَاحِي الْأَعْمَنِ): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٥١) فقال: ثنا يزيد، عن محمد وهو ابن عمرو... به. وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٢٣).

وقد ذكر ابن حبان لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعا، فقال رَحِمَهُ اللهُ كما في «الموارد» (٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ابن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة المتقدم في «موارد الظمان».

قلت: وهو بهذا الإسناد صحيحٌ. عمر بن محمد الهمداني^(١) ترجمته في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير، وقال: قال أبوسعده الإدريسي: كان فاضلاً خيراً ثبُتاً في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة.

وأبو الربيع سليمان بن داود بن حماد مصري، مترجم في «تهذيب التهذيب»، وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الْجُمَحِيُّ، وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ. وبقية الرجال معروفون.

(١) في الأصل: (الهمداني) بالذال. والصواب: بالذال المعجمة، قبلها ميم مفتوحة، فبالذال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن، والميم التي قبل الدال ساكنة، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق.

٩- الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ

٣١٥- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا، فَقَدْ اخْتَجَا بِرَوَاتِهِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ. اهـ

وقال المناوي في "فيض القدير" قال الحافظ العراقي: هذا حديث صحيح غريب، إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه.

١٠- تَعَلُّمُ الْإِيمَانِ

٣١٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَازِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازِدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا.

هذا حديث صحيح.

۱۱- الإِيْمَانُ يَغْصِمُ الدَّمَ

۳۱۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۴۳۲): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟!». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا صَلَاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح.

وقد سمي معمر الصحابي عبد الله بن عدي كما في "المسند" بعد هذا الحديث. واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في "الموطأ" مع تنوير الحوالك" (ج ۱ ص ۱۸۵)، وسفيان بن عيينة كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي (ج ۲ ص ۹۱۳)، وأسنده ابن جُرَيْجٍ ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في "الصلاة"، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلًا، والله أعلم.

١٢- مِنْ شَعْبِ الْإِيمَانِ

٣١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بُعْكَاطَ وَحِجَّةَ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنَى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِيَنِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ -كَذَا قَالَ- فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: اخْذْ عَلَامَ قُرَيْشٍ، لَا يَفْتِنُكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ انْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلْ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شَعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ تُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالتَّقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ، لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَمَنْعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ

فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدَا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعْصَكُمْ السُّيُوفُ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَيَبْتَئُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلَا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسن.

❖ قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ النَّبَّاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لَهُمْ: «تَوَوْنِي وَتَمْنَعُونِي»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «لَكُمْ الْجَنَّةُ».

هذا حديث حسن، وسفيان هو الثوري، وداود هو ابن أبي هند، وعامر هو الشعبي.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن معمر، ثنا قتيبة، ثنا سفيان، عن جابر^(١) وداود عن الشعبي به.

(١) جابر هو ابن يزيد الجعفي، كذاب، ولا يضر؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند.

٣١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٥٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرِئَ شَأْنٌ قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وسالم هو ابن أبي الجعد، يرسل عن الصحابة، ولكن قد أثبت سماعه من جابر البخاري، كما في «جامع التحصيل».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٧٣).

والدارمي (ج ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به. والبخاري في «خلق أفعال العباد».

٣٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدالرحمن) : هو حديث حسن.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۵۱): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ، وَاضِعُ رِجْلِهِ فِي عَرَاكِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمُذْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۶۲): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

✽ وقال الحاكم رحمه الله (ج ۱ ص ۳۸۹): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْحَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، قَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهِ فِي عَرَاكِ الرَّكَابِ يَتَطَاوَلُ يُسْمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ صَوْتِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قَالَ:

قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابْنَ أَخِي يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَزَاحِمُ الْبَعِيرَ، أَدْخِرْجُهُ قُرْبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

هذا حديث حسن.

٣٢١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١): قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَصَالَهَ بْنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْنِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْنِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْنِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْنِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْنِي فِي أَعْلَى غُرْفِ الْجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن، وأبو هانئ هو حميد بن هانئ.

٣٢٢ - قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» ص (٩٩): وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَانٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّعْرَاءِ، سَمِعَهُ مِنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ، قُلْتُ: إِلَافَ تَدْعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «لَا شَيْءَ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّحِمَ» قَالَ: «أَتُنِّي رِسَالَةً مِنْ رَبِّي فَصِفْتُ بِهَا ذُرْعًا، وَرَوَيْتُ^(١) أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبو الزعراء هو عمرو بن مالك الجسمي، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن نضلة، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٣٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَرْعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيكَ - أَرَأَاكَ عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ - فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإسلام»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوجَّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا - وَأَوَمَّا بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ - مُشَاءَ وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخْذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلَى يَأْتِي مَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ عِنْدِهِ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ الْقَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَغْنِي بِالْمَوْلَى ابْنُ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ تَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا اخْتُصِرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي مَهْمًا، ثُمَّ أَهْرُسُونِي بِالْمَهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ - وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا - ثُمَّ أَذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ^(٢) لَعَلِّي أَصِلُ اللَّهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّأُ أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَصِلُ اللَّهَ، فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قُبْصَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ خَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَا فَاَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قُرَّة هو سويد بن حُجَيْر.

٣٢٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجْلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ، أَغْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

الرَّقَبَةُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْسَنَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لا، إِنَّ عِثْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَقْرَدَ بِعِثْقِهَا، وَفَكَ الرَّقَبَةُ أَنْ تُعَيَّنَ فِي عِثْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ».

هذا حديث صحيح.

١٣- تَفَاضُلُ الْإِسْلَامِ

٣٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَالْبَادِي، فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالْحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيح، وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وثقة النسائي كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في «ال تفسير» (ج ٢ ص ٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ فَضِيلٍ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرَبِ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُم بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

١٤- الْمُؤْمِنُ لَا تَضُرُّ إِيْمَانَهُ الْخَوَاطِرُ الَّتِي لَمْ يُحَقِّقْهَا

٣٢٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنُ أَغْيَنَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لِأَنْ يَكُونَ حُمَةً، أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ».

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) هو أبو كثير المتقدم.

قَالَ ابْنُ قَدَامَةَ: رَدَّ أَمْرُهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٢١) فقال رحمه الله: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَان، عن منصور والأعمش، عن ذَرٍّ، عن عبد الله بن شَدَّادٍ، عن ابن عباس، به. وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبوداود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصور والأعمش، سمعا ذَرَّ بن عبد الله، عن عبد الله بن شَدَّادٍ، عن ابن عباس، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» من طريق جرير، عن منصور به. ومن طريق سفيان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحَدْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لَأَنْ أَخْرَ مِنْ السَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَحْدُثُ أَنْفُسَنَا بِالشَّيْءِ لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ

يهِ. قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسةِ»، وَقَالَ الْآخَرُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ».

هذا حديث حسن.

ومحمد بن إسماعيل هو ابن أبي قُذَيْبٍ، والضحاك هو ابن عثمان. وهذا العلاج النبوي أحق من فلسفة أهل علم الكلام أن ذلك يلزم منه التسلسل، وما لزم منه التسلسل فهو محال.

١٥- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ

٣٢٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَكَلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحيب بن أبي ثابت وإن

كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج ٥ ص ٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج ٨ ص ١٠٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٤/٢ ص ٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

١٦- إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا

٣٢٩- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُسَمِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح، ورجاله رجال الشيخين.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٠) والدارمي (ج ٢ ص ٤٠٢).

١٧- الْإِيْمَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ

٣٣٠- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا

قَدْ حَدَرَ الدَّجَالُ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يُخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَخِي وَأُمِّيْتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَيْنِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيُظَنُّونَ أَنَّهَا يُصَدِّقُ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفَيْقٍ^(١).

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣٧):^(٢)
الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: حَاطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَدَرَ الدَّجَالُ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ،

(١) في «معجم البلدان»: أَفَيْقٌ: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفَيْقٍ. اه المراد منه.

(٢) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لَأَنَاسٍ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَخِي وَأُمِيْتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا صَدَقَ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفَيْقٍ».

هذا حديث حسن.

١٨- مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِيمَانِ

٣٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله، (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرُو، وَهَشَامٌ».

هذا حديث حسن.

وقال رحمه الله، (٨٣٢٠): ثنا عبد الصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

* ٣٣٢

٣٣٢* قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١٢ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

١٩- إِيْمَانُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ

٣٣٣- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِيْمَانُ مُعْلَقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ الْإِيْمَانَ مُعْلَقٌ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «مِنْ بَنِي الْحَمَرَاءِ مِنْ بَنِي الْمَوَالِي».

الدَّزَاوَرْدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِأَخَوَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ أَرْبَعٌ: ابْنَةُ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ الْحَارِثِ أُمُّ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَلْمَى ابْنَةُ الْحَارِثِ امْرَأَةُ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ، وَأَخْتُهُنَّ لِأُمَّهِنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ».

هذا حديث حسن

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيت في سند أبي يعلى.

٢٠- الْبُعْدُ عَنِ الشُّبُهَاتِ الَّتِي يُخَافُ عَلَى الْإِيمَانِ مِنْهَا

٣٣٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلَيْنًا عَنْهُ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ -أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ-» هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبوالدهاء اسمه قِرْفَةُ بن يُونُسَ، وثقه ابن سعد كما في «تهذيب التهذيب».

✽ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكَيْعٌ^(١)، عَنْ جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الذَّجَالِ فَلَيْنًا عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

٢١- مِنْ لَوَازِمِ الْإِيمَانِ مُفَارَقَةُ الْمُشْرِكِينَ

٣٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢): حَدَّثَنَا يَغْمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَغْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُعْصِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَخْضَرًا عَيْنَهُ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ، قَدْ كُفَيْتُمْ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَزُونَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرَأُ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ^(١) رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾^(٢).

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يؤثقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد: حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

٢٢- الذُّلُّ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْإِسْلَامِ

٣٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا».

هذا حديث صحيح.

وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٢٣- مِنْ نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ

٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ».

هذا حديث حسن، وأبو كامل هو مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ، وحامد هو ابن سلمة.

٢٤- مَنْ هُوَ وَلِيُّ الْمُسْلِمِ؟

٣٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فِيْمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفَدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أَبُو يَعْلَى (ج ١٢ ص ٢٠٣) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِثْلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيُّنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجه، حدثنا صَمْرَةُ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني^(٢) ... فذكره.

(١) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

(٢) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسین المهملة.

٢٥- لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

٣٣٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْمُوَلَّلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْتَوَعَّلَ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَالْمُوَلَّلُ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الضَّعْفِ وَلَكِنَّهُ مَقْرُونٌ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ مَدْلَسٌ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالتَّحْدِيثِ، وَلَكِنَّهُ مُتَابِعٌ، قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» ص (٦٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ.

٢٦- الْإِيمَانُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ

٣٤٠- قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُتْبِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُو جَهْمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِالْبَرَّاقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا

لی بِالْبَرَکَةِ، فَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عليه السلام، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا - وَفَرِئٌ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَذَمُّرًا قَالَ: نَعَمْ، إِلَى هَاهُنَا قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ - قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم قَالَ: فَرحَّبَ بي وَدَعَا لي بِالْبَرَکَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عليه السلام، - ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ - فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ صَوْتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ يُعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ - إِلَى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ، وَقَالَ شَيْبَانُ: كَذَا سَمِعْتُهُ.

هذا حديث حسن، وأبو جهمرة هو نصر بن عُمَرَان.

٣٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

وَرَوْحُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظَعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِي»، فَقَعَدَ مُغْتَرِلًا حَزِينًا. قَالَ: فَمَرَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُوجَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلَمْ يَرِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثُ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ». فَقَالَ:

هَيَّا مَعَشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ. قَالَ: فَانْتَقَصْتُ إِلَيْهِ الْمَجَالِسَ، وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدَّثَ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِي فِي اللَّيْلَةِ» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ». قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفَّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاصِعٍ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعْتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ، وَرَأَى الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْتَعْتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْتَعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظَرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ^(١)، أَوْ عُقَيْلٍ، فَتَعَثْتُ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ»، قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتُ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٤٥) من "كشف الأستار" وقال البزار: وهذا لا نعلم أحداً حَدَّثَ به إلا عوف عن زُرَّارَةَ.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا هُوَذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عوف به.

٢٧- الإسلام

٣٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ،

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر، وكتبناه من طبعة الحلبي.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيكَ - أَرَأَاكَ عَفَّانٌ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ - فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإسلام»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوجَّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تَطْعُمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُفْقَحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ - مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخْذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلَى يَأْتِي مَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ عِنْدِهِ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ الْقَضَاءِ» قَالَ عَفَّانٌ: يَغْنِي بِالْمَوْلَى ابْنُ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَعَسَهُ^(١) اللَّهُ تَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرٌ، فَلَمَّا اخْتُصِرَ قَالَ لَوْلَيْدِهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي حُمًّا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمُهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ - وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا - ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمِ

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنها. اهـ «نهاية».

راح^(۱) لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ تَعَالَى كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّأُ أَبُو شَيْبَلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللَّهَ، فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قُبْضَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ خَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حدیث حسن، وأبو قُرَّة هو سويد بن حُجَيْر.

۲۸- إِيْمَانٌ لَا يَزِيدُ

۳۴۳- وقال الإمام أحمد رحمه الله (۴۲۵۵): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا^(۲)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَصًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنَّ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حدیث حسن.

(۱) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ریح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

(۲) قرأها كلها، كما في «النهاية».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهذلة به.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) و (ج ٨ ص ٤٧١ و ٤٧٢).

٢٩- الرُّدُّ عَلَى الْمُجْبَرَةِ

وَالشَّاهِدُ مِنَ الْأَدِلَّةِ إِضَافَةُ الْأَفْعَالِ إِلَى أَصْحَابِهَا

٣٤٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آفَافًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنْأَزُعَ الْقُرْآنَ».

قَالَ: فَانْتَهَى^(١) النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ، حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى حَدِيثَ ابْنِ أُكَيْمَةَ هَذَا مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبارة بن أكيمة، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٣١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ثم قال الترمذي:

(١) قوله: فانتهى الناس الخ: من كلام الزهري، كما في "السنن" (ج ٣ ص ٥٥) و"جامع الترمذي" (ج ٢ ص ٢٣٣).

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَأَى الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَامٍ» فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الْحَدِيثِ: إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ. وَرَوَى أَبُو عُمَيْرٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَادِيَ: «أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

وحديث ابن أُمَيَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَخْرَجَهُ أَيْضًا النَّسَائِيُّ (ج ٢ ص ١٤٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (ج ١ ص ٢٧٦).

٣٤٥- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدَعًا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا غَيْرُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لِأَعَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَصَّاتُ وَصَلَيْتُ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله ثنا علي بن

الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثِ أَبُو عَمَارٍ المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال (ابن أبي شقيق): هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٣٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَجَلٍ مِنْ بَنِي بَجَلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّ عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَقْرَدَ بِعَتَقِهَا، وَفَكَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عَتَقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّجَمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمآنَ، وَأُمِّرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ».

هذا حديث صحيح.

٣٤٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧٩).

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٦) كلاهما من حديث شعبة، عن طلحة بن مضرب به.

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥)، والحاكم في «المستدرک» (ج ١ ص ٧١) وقد استفاد من طريقه إلى ص (٧٥) فجراه الله خيراً.

ولعبدالرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦٥): حدثنا محمد بن بكر^(١)، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب به.

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات؛ صدقة بن أبي عمران مختلف فيه، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٣٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّائِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ. فَقَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى

(١) في الأصل: محمد بن بكر، ثنا صدقة، عن ابن أبي عمران، والصواب ما أثبتناه كما في «المستدرک» (ج ١ ص ٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن بكر البُرْسَانِي.

عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَتَّابٍ^(١) مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ: «فِيَا اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عتاباً مولى ابن هرمز وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، كما في «تهذيب التهذيب». والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من «سننه» عن علي بن محمد، عن وكيع به، كما في «تحفة الأشراف».

٣٥٠- قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في «الصلاة» ص (٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَسَلْيَمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١) في الأصل: غياث، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيح

❖ وله طريق أخرى، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْلِبِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: «لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

٣٥١! قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْصُ عَلَى الْمَنِيرِ: «❖ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانٍ ❖» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «❖ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانٍ ❖» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «❖ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَانٍ ❖» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدُّرْدَاءِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح^(٢).

(١) أبو بكر بن أبي أويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني.

(٢) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلقة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٣٧٤) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثنني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

٣٥٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ٨٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَادٍ الْقُتَيْبَانِيِّ، قَالَ: لَوْلَا كَلِمَةُ سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ، لَمَشَيْتُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ الْمُخْتَارِ وَجَسَدِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ عَذْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا رِفَاعَةَ بْنَ شَدَادٍ، وقد وثقه النسائي.

٣٥٣ - قال الإمام أبو داود رحمته الله (ج ٣ ص ٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا تُدْنِدُنْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل.... فذكر الحديث.

٣٥٤- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٧٨):
 حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبِ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنكُمَا أَشْبُ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشَرَ بْنَ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَعَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَتَمَى الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلَيَّ فَمِنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

٣٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أُمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ - قَالَ: - قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن عاصم، وقد وثقه أحمد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٩ و ١٠)، والطبائسي (ج ١ ص ٤).

٣٥٦- قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَيْبَعَةَ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ عَقْفَانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو رَيْبَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

٣٥٧- قال أبو داود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ

(١) أبو عاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثقه مطين، كما في «تهذيب التهذيب».

مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٠).

٣٥٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ١٨٤): فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالعزيز بن

مسلم... به.

٣٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في "تحريم الخضاب بالسواد" رسالة مستقلة^(١).

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣٨)، وأحمد (ج ١ ص ٢٧٣)، وأبو يعلى (ج ٤ ص ٤٧١).

٣٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي الْحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ، عَنْ ذِي اللَّحْيَةِ الْكِلَابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْعَمَلُ فِي أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لَنَا خُلِقَ لَهُ».

هذا حديث حسن، وأبو عبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

٣٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءً فَدَعَهُ» قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح، وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن، ترجمته في "تهذيب التهذيب" وثقه أحمد وابن معين والبخاري والدارقطني.

(١) وقد طبعت بمحمد الله.

ورباح هو ابن زيد القرشي مولاہم الصنعاني، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: جليل ثقة، كما في «تہذیب التہذیب».

وقال الإمام أحمد رحمہ اللہ ص (٢٥٢): حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال الإمام أحمد رحمہ اللہ (ج ٥ ص ٢٥٥): حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به.

٣٦٢- قال أبو داود رحمہ اللہ (ج ٦ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبد الله بن عيسى هو ابن أبي ليلى.

٣٦٣- قال الإمام البزار رحمہ اللہ كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفِيرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعُرْسَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنَ جَوَادِّ الْجَنَّةِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ [له]»^(١)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ، ثُمَّ

(١) زيادة من الطبراني وجمع الزوائد. اهـ مصححه

تَعْرِضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لَهَا كُتِبَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيدي، وقد وثقه الخطيب كما في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠).

٣٦٤- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب «السنة» (ج ١ ص ١٥٨): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ».

ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَقِيه، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالَقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ».

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص (١٣٧) من «عقائد السلف»،
والبزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٨).

وقد اختلف في هذا الحديث، فأبووائل شقيق بن سلمة عند البخاري في
«خلق أفعال العباد» ص (١٣٧) يرويه موقوفاً، وربيعي بن حراش عند من تقدم
يرويه مرفوعاً، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربيع: عابد. فلعل الحديث جاء
على الوجهين، والله أعلم.

٣٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
الأنصاري، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ
الْأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّنَا؟»
قَالُوا: حَرَمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ
يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟»، قَالُوا:
حَرَمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ
أَيَّامٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد
ابن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضيل به.

٣٦٦ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ جَهَنَّمَ». قَالَ أَحَدُهُمْ: «مِنَ النَّارِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٤٠٢): ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت عاصمًا يحدث عن زر... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٨) فقال رحمته الله: حدثنا أبو هشام الرفاعي، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النُّجُود.

٣٦٧ - قال الإمام أبو داود رحمته الله (ج ٩ ص ٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مُنْبِرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمته الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا مروان بن معاوية ع وحدثننا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى،

قالا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣١٧).

والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨! قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَخْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(١).

الحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٣٦٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح، والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن

(١) ينقل إن شاء الله في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٢٦٥).

عبدالرحمن بن يزيد هو النخعي.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر فقال رحمه الله: حدثنا أسود قال: أخبرنا أبوبكر به.

٣٠- الرَّدُّ عَلَى الْمُغْتَزَلَةِ وَالْخَوَارِجِ

٣٧٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمُنْبِرِ: «﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح^(١).

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

(١) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلقة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

٣٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ؟» فَلَمْ تَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِتًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ. فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلُوكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّعُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ - يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص (١٣٢) من «التوحيد»، الحديث أخرجه الطيالسي ص (١٨٢) من «المسند»، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٦).

٣٧٢- قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٦ ص ٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُرْزَيْنَ يَعْنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَدَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النَّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النَّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النَّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونا. قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسن، وعبدالواحد هو ابن غياث.

٣١- الرَّدُّ عَلَى الْمُرْجئة

٣٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا صَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَنْقُضَنَّ الْإِسْلَامُ عُرْوَةَ عُرْوَةً، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ»^(١).

هذا حديث صحيح، وابن فيروز هو عبدالله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو، من «تهذيب التهذيب»، وكما في «المسند»، في غير هذا الحديث، وكما في «تحفة الأشراف» في غير هذا الحديث.

٣٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ. وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَخَمُودُ بْنُ عَيَّلَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَخَمُودُ بْنُ عَيَّلَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

(١) القوة: الطاقة من طاقات الحبل، والجمع: قوى كما في «النهاية».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٣١)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٤٢)، وأحمد

(ج ٥ ص ٣٤٦).

٣٧٥- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٧٨):

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبِ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّكُمَا أَشْبُ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَأَنْطَلَفْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشَرِّ بْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَغَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَنَمَى الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

٣٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.
وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

٣٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَغْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

وقال رحمه الله ص (٥٦): ثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى بن سعيد به.

✽ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهاشمي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَنِي

الْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبد الله بن خَصِيفَةَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٧٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنُ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَمْتَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلَنِي وَرَبِّي، أَبْعَثْ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، - أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ -. فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ.

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبد الصمد، حدثنا عكرمة بن

عمار... به.

٣٧٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرَّ، فَتَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٣٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٧٧): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَزِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَبَبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٧): ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق به.

٣٨١! قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا

شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ» يَعْنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح^(١)، وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا ولم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرّجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد، كما في «تهذيب التهذيب»، و«التقريب».

٣٨٢- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٢٩):

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مثله.

هذا حديث صحيح^(١)، وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في «تهذيب التهذيب» في عبد الرحمن بن عامر، ورجح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: ثقة.

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٤). (مصححه)

۳۸۳- قال أبوداود رحمه الله (ج ۲ ص ۹۳): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(۱) بْنِ الصَّنَاجِيِّ، قَالَ: رَزَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِثْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسَ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳۱۷) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ۲ ص ۹۵۵) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف به.

۳۸۴- قال الإمام أحمد رحمه الله (۱۴۷۶): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَبِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَغْنِي يَسْتَعْنِي بِهِ.

(۱) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصناجي. وفي «تهذيب التهذيب»: عبدالله بن الصناجي، والصواب: أبو عبدالله عبدالرحمن بن عسيلة الصناجي، وهو تابعي. اه راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

هذا حديث صحيح.

وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبد الملك بن جريج، وحسام ابن مصك، وعمرو بن قيس. اه مختصراً من «العلل» للدارقطني (ج ٤ ص ٣٨٨) وعبيد الله بن أبي نهيك وثقة النسائي، كما في ترجمة عبد الله بالتكبير؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر؟ وقول وكيع: يستغني به. هذا أحد وجهين، والثاني: يحسن صوته به وهو الأقرب، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ كَأَدْنِيهِ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ» أو بهذا المعنى، والله أعلم.

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ، وَأَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ أَبِي نَهْيِكَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

أبو النضر: هو هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد.

❁ وقال الإمام أحمد (١٥٤٩): حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيِكَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

٣٨٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مَنْعٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ

(١) مكبر.

شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

فَالنَّوْعُ الْاَلْحَمْدُ: هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۱ ص ۱۵) و(ج ۸ ص ۱۲۹)، وابن أبي شيبه (ج ۸ ص ۵۶۴) فقال رحمه الله: حدثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ بِهِ.

۳۸۶- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۷ ص ۶): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

حَرْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَغْدُ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ وقال أبوداود رحمه الله (ج ۹ ص ۸۵): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ،

أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَغْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

الحديث أخرجه أحمد (ج ۵ ص ۳۵۵) فقال رحمه الله: ثنا زيد بن الحباب من

كتابه، حدثني حسين... فذكره بسنده.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به. هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن واضح أبوتميلة، أخبرني حسين بن واقد... فذكره.

٣٨٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وثقه ابن معين.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

٣٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالذِّينِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ

ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْكَزْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالذَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الْكَزْرُ، وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الْكِبَرُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ مَعْدَانَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث أبي عوانة منقطع؛ لأن سالماً لم يسمع من ثوبان، وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٦).

❖ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثُوبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبَرُ، وَالذَّيْنِ، وَالْغُلُولِ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد به، وعنده: الكبير.

٣٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَتَانَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ» ثَلَاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عاصم وقد وثقه أحمد والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال: قال أبو عيسى: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ. قال سليمان: هذا عندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث.

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٧٠).

٣٩٠- قال الإمام محمد بن نصر رحمته في «الصلاة» ص (٤٩٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَسَلْيَمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح.

❦ وله طريق أخرى، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

(١) أبو بكر بن أبي أويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني.

٣٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا

أَبُوبَكْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَّانِ، وَلَا الطَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي به. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ج ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش به.

٣٢- الإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ

٣٩٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ.

ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ الْمَعْنَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ أَنْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ^(١) اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ^(٣).

لَمْ يَقُلْ مُحَمَّدٌ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَنْ.

هذا حديث صحيح، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكنه مقرون بأبي الأخوص، عوف بن مالك، وأبو الأخوص سمع من عبد الله.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٣٧) وقال: حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٨٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩).

٣٩٣، ٣٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا

حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدَهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطِيئِي وَعَمْدِي،

(١) هكذا الرواية، والتلاوة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطاً فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٣٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٦٩): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودَّعٍ، وَلَا مُكَافٍ، وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرَى، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

٣٩٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ^(١) النَّاسَ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَغَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسن.

٣٩٧- قال الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن السني رحمه الله ص (١٧١): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْمُجَدَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيلَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا».

هذا حديث صحيح، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج ٣ ص ٣٥٧) وقال: وكان ثقة.

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص (٩١) حديث: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْحَزْنَ سَهْلًا». العدني في «مسنده» من حديث بشر بن السري، وابن حبان في «صحيحه» من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال، والبيهقي ومن قبله الحاكم، ومن طريقه الديلمي في «مسنده» من

(١) وفي «الكبرى»: إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ أُذِيلَتْ، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سبيت.

حديث عبيد الله بن موسى، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، والبيهقي في «الدعوات» من طريق أبي داود الطيالسي، كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه بهذا، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة، لكنه لم يذكر أنسا ولفظه: «وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا» ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في «المختارة» وصححه غيره. اهـ

٣٩٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٢٤٦):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْزَرِ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي.»

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الْأَعْزَرُ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ^(١): مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ».

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ١٤) فقال رحمته الله: حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا حسين بن علي... به.

(١) أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر.

❖ وقال أبو يعلى رحمه الله. (ج ١١ ص ٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُصَدِّقُ الْعَبْدَ فِي خَمْسٍ يَقُولُهُنَّ: إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ الْأَعْرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ».

هذا حديث صحيح.

٣٩٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعُرَ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعُرَ. فَقَالَ: «بَلِ اللَّهُ يَنْخَفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسن عن علي بن مسير، إلا محمد بن عثمان، وهو أبو الجماهير، وهو ثقة.

• • • ٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْفَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ، وَمَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، وقد وثَّقه ابن مَعِينٍ وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «الضعفاء»: لا يحتج به. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ

مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ».

❖ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص (٢٩٥): أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، وَاحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَذْلكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (وَلَا مَنجَاءَ) مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ».

(٤٠١) - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعِيرَةِ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْفَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمئِذٍ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمئِذٍ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِنَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

❁ قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِغَدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَهْلِيْمِ الْبَلَدِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِصِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أُنْبَأَ بِشُرِّ بْنِ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَيْعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(١)، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ، وَهُوَ مُحَاضِرٌ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ الْفَتَى يَزِنُ بِشُرِّ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا - فَاحْتَلَجَ الْفَتَى يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَّى - وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي

(١) كذا في الأصل، والصواب: الشيباني بالسين المهملة كما في التعليق على "تهذيب التهذيب".

الرَّابِعَةَ قَالَ: « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ »، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خُطْبَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، نَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ».

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فِيمَا بَيْنَ الْمَقْسَلِ وَالْجَاصِعِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدْ تَدَاوَلَهُ الْأَيْمَةُ، وَقَدْ اخْتَجَا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.

٤٠٢ - قَالَ الْإِمَامُ الْبِزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ ص ٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَحُوا لَأَنْسَابِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَتَرَلْتُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا تَنْفَعُوا

مِنْ خَيْرٍ ﴿١﴾ فَرَحَّصَ.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح، وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا سفيان به. الحديث أخرجه النسائي في «ال تفسير» (ج ١ ص ٢٦) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، أنا الفريابي، أنا سفيان به. والفريابي هو محمد بن يوسف.

وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبوداود، عن سفيان به. أبوداود هو عمر بن سعيد الحفري. وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به.

٤٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُتَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبْتُهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوْ الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنْ الْمَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَضُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

وقال ص (٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَغْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ، وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَإِخْرَ لَنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ. قَالَ: فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أَقَاتِلْ، وَبِكَ أَصَاوِلْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ، وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَغْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بِنَحْوِ حَدِيثِ وَكِيعِ الْمَتَّقِمِ فِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْرِ.

❖ قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٩٧):
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
 الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: «أَفْطِنْتُمْ لِي؟» قَالُوا:
 نَعَمْ. قَالَ: «ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ
 يُكَافِي هَؤُلَاءِ -أَوْ: مَنْ^(١) يَقُومُ لَهُمْ، قَالَ سُلَيْمَانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ-.
 فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: بَيْنَ أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا
 مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. فَقَالُوا:^(٢) أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ
 فَخَرْنَا. فَقَالَ فِي صَلَاتِهِ، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ:
 أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ. فَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا. فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّ بِكَ أَقَاتِلُ،
 وَبِكَ أَصَاحِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان
 الثقفي، وقد قال أبو حاتم: إنه ثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٦) فقال: ثنا عبدالرحمن، ثنا سليمان بن
 المغيرة به. وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٣١٩) فقال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا
 سليمان بن المغيرة به.

(١) في «عمل اليوم والليلة»: «أَمْ يَقُومُ لَهُمْ»، والتصويب من «المسند» (ج ٦ ص ١٦).

(٢) في «المسند»: «فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ».

٤٠٤ - قال الإمام عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٣):
 حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَاعٍ يَرَعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذَنْبٌ فَأَخَذَ
 مِنْهَا شَاةً، فَحَالَ الرَّاعِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذَّنْبُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ
 قَالَ: يَا رَاعِي، اتَّقِ اللَّهَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي رَزَقَنِي اللَّهُ؟ فَقَالَ الرَّاعِي:
 الْعَجَبُ مِنْ ذَنْبٍ مُفْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذَّنْبُ: أَفَلَا
 أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَرَةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ
 مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَزَوَّاهَا نَاحِيَةً، ثُمَّ
 أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ
 مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُكَلِّمَ الْكِلَابُ الْإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ
 السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبُهُ سَوْطَهُ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرَهُ فِخْذُهُ بِمَا
 أَخَذَتْ أَهْلُهُ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا
 الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،
 قَالَ: عَدَا الذَّنْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَانْتَرَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَى
 الذَّنْبُ عَلَى ذَنْبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟
 فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذَنْبٌ مُفْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذَّنْبُ:
 أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ يَبْتَرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ
 سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَزَوَّاهَا إِلَى

زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتُودِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَعِذُّهُ بِمَا حَدَّثَ^(١) أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجريري، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبو مسعود، من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحداني، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى^(٢)، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج ٣ ص ٨٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج ٣ ص ٤٧٨) وفي «موارد الظمان» إلى زوائد ابن حبان ص (٥١٩): بحدث أهله.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ تَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَّهَجَهُ^(١)، فَعَانَدَهُ الذُّبُّ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتَ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ. قَالَ: وَاعْجَبًا مِنْ ذَنْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّحْلَيْنِ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَنَقَّ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟» فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ» فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذُّبِّ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْرِعُهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٤٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ خُمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في «القاموس»: هجج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

ﷺ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيُّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْقَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «قَائِنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَزَدَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ؟ وَعَالَةٌ فَأَعْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءٌ فَأَلَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِإِذَا نُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمُنَّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَقْتُمْ: أَتَيْنَا مُكَذَّبًا فَصَدَقْنَاكَ، وَنَحْنُ لَا فَتَنْصُرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَغَائِلًا فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(١) مِنْ

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات =

الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا
مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ
شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ
الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ
اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسن.

٤٠٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَحَيُّوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ
بُكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ،
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح^(١)، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الملقب
بـيتم عروة.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٢٦).

٤٠٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

= الأخضر، وذكر الحديث هذا. اه مختصراً.

(١) يلغى فقد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (١٢٦). (الصحيح المسند)

ص (٥٤٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلَّمْنِي، فَقُلْتَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ سَابِقِ الْقَزْوِينِيِّ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» قَالَ: ثُمَّ أَنَا هُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: قُلْتَ لِي مَا قُلْتَ، فَكَيْفَ أَقُولُ الْآنَ وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ جَرَّاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعِزَّمَ لِي عَلَى رُشْدٍ أَمْرِي»، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا أَسْلَمَ بَعْدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، وَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ».

هذا حديث صحيح.

٤٠٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُثْرِ - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُتُوبِ الْوُثْرِ -: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَصَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا

يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوِثْرِ فِي الْقُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الْوِثْرِ.

أَبُو الْحَوَرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢).

٤٠٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٤٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٤١٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد، ولا عنه إلا عبد الرحمن.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وحماد هو ابن زيد.

٤١١- قال الإمام محمد بن حبان البستي رحمه الله كما في «موارد الظمان» ص (٤٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ^(١) بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ أُتَمِّهَا إِلَّا قَالَ: «لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ: لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن علي بن المنثري أبا يعلى الموصلي صاحب «المسند» وهو إمام جليل الشأن.

٤١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

(١) في الأصل: عروة بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وقال رحمه الله ص (١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله: حدثني عبدالله بن مسلمة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد... به.

١٣٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٨٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ^(١)، بِقِيَّةٍ ع وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، وَكَثِيرُ بْنُ عُبيدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَعْنَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: «هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «مِنْ آبَائِهِمْ» قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

هذا حديث صحيح من حيث السند، وأما من حيث المتن فإن ثمل على الحكم الديني؛ فيما إذا ثبت الكفار المسلمون ولم يستطيعوا التمييز بين الكبير والصغير فالأبناء من آبائهم. وأما الحكم الأخروي فهم في الجنة، كما في حديث سمرة بن جندب. راجع «تهذيب السنن» لابن القيم.

(١) وقد أخرج مسلم سنده وأشار إليه.

٤١٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً - أَوْ قَالَ: بِهَا حَاجَةً-».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَتْمٍ، وَهُوَ مِنْ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ أَنْ يَخْرِجَاهَا.

٤١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي؟» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ يَمِينَهُ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أُبَالِي»، فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي؟»

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الْأُخْرَى جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي» فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيح، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

١٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدَّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتُ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُدَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضًا (ج ٥ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِتَّانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحِمَصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أُحَدِّدُ أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أُحَدِّدُ دَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

١٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَغْنِي الْحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ، عَنْ ذِي اللَّحْيَةِ الْكِلَابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْعَمَلُ فِي أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لَنَا خُلِقَ لَهُ».

هذا حديث حسن، وأبو عبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

١٨٤ ! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ

بَأَرْضٍ أَوْبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَّةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَفْصَى أَثَرِهِ قَبَضَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ،
فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي «.

هذا حديث صحيح^(١).

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمته الله في «السنة» (ج ١ ص ١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أخيه حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١ و ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن إسماعيل به. ومن طريق محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل به. ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به. ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

قال رحمته الله: زيادة الثقة مقبولة بشروط كما ذكرت ذلك مبسوطاً في مقدمة «الإلزامات والتتبع» وقد توفرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمته الله.

٤١٩- قال الإمام البزار رحمته الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣

ص ٢٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفِيرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعُرْسَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبَرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنَ جَوَادِّ الْجَنَّةِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ

(١) الصحيح وقفه كما في «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» للدارقطني. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمته الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٧).

[له] ^(١)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ أَهْلِ النَّارِ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لَهَا كُتِبَ عَلَيْهِ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصَّحيح، إلا إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد، وقد وثَّقه الخطيب كما في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠).

٤٢٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرَأَيْتَ آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

هذا حديث حسنٌ.

٤٢١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَغْمَلَهُ» قِيلَ: وَمَا اسْتَغْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

هذا حديث حسن.

❖ الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا بْنَ الْحَمِقِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥) وفيه: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ».

٤٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، (قال عبد الله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ بَيْضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذُّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الْحُمُّ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي».

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن خلّيس.

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

٤٢٣- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في

«السنة» (ج ١ ص ١٨٦): ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتُ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ

هذا حديث صحيح، وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن خلّيس.

٤٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَغْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ

(١) في الأصل: ابن عبد الله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

أَنْ يُزِيْعَهُ أَرْأَعَهُ» وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ».

هذا حديث صحيح.

٤٢٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنْسِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحججاج، وقد قال أبو حاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».

٤٢٦ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مُعَرِّضًا: أَيُّ رَبِّ، أَذْكَرُّ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقُولُ، فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ، حَتَّى النِّكَبَةِ يُنْكِبُهَا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن هنيده، وقد وثقه أبو زرعة كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.

٤٢٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُقَيْبِ بْنِ مَاتِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «اتَّذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا. فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجِلَّ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجِلَّ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ؟! فَقَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُحْتَمُّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ

عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَعَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ... نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حُيَّيُّ بْنُ هَانِيٍّ.

فَالْإِسْبَاطُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٤٢٨- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ

يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمَا، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزَنُ، وَالْحَيِثُ، وَالطَّيِّبُ».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «وَبَيَّنَ ذَلِكَ»، وَالْإِسْبَاطُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ،

وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٨ ص ٢٩٠) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٢٩- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ

«السَّنَةِ» (ج ١ ص ١٥٨): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ».

ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَقِيه، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ».

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ، ثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص (١٣٧) من «عقائد السلف»، والبخاري في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٨).

وقد اختلف في هذا الحديث، فأبو وائل شقيق بن سلمة عند البخاري في «خلق أفعال العباد» ص (١٣٧) يرويه موقوفًا، وربيع بن حراش عند من تقدم يرويه مرفوعًا، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربيع: عابد. فلعل الحديث جاء على الوجهين، والله أعلم.

٤٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٍ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ».

هذا حديث حسن.

٤٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، (قال عبد الله بن أحمد): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَيْثَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ مُهِيًا لِمَا خُلِقَ لَهُ».

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حُلْبَسٍ.

٤٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّي قَاضِي الْبَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَّغَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ:

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقاً ثقة محتاطاً في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبو الربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

مَنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ».

هذا حديث صحيح، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

* ٤٣٣

* ٤٣٣ قال ابن حبان رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَبِطُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، اخْذُوا الْحَلَالَ، وَتَرَكُوا الْحَرَامَ».

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله ابن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن وهب به.

وقال ابن حبان رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣): أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن الشجاع السَّكُونِيُّ، قال: حدثنا ابن وهب به.

هذا الحديث بهذا السند يقول الحاكم فيه: إنه صحيح على شرط الشيخين، وليس كما يقول؛ فإنه لم يذكر لسعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر رواية، كما في "تحفة الأشراف".

وأما ما جاء في "التهذيب" أنه روى عن محمد بن المنكدر، فلعله اعتمد على هذا الحديث، ولولا أن الحديث جاء من طريق أخرى عن جابر ما كتبه في "الصحيح المسند"، ولكنه قد جاء عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عند الحاكم (ج ٢ ص ٤)... وذكره، فالظاهر أنه بمجموع الطريقين إلى جابر حسن، والله أعلم.

٤٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث حسن. وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس.

٤٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُنْتُ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ ﷺ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح.

٤٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٦): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتُ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ

وقد كنت حكمت عليه في «الجامع الصحيح في القدر» بالصحة، وما تنبعت لما في رواية سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر، فالمعتبر ما هاهنا.

ابْنِ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٢): ثنا عفان، ثنا أبو عوانة به.

٤٣٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الْكُوفِيُّ. قال (نوعبلاً الرحمن): هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر به.

٤٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ، وَقَالَ: «أَرُبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ غَنَمٍ» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ. قَالَ: «فَتَنْتَجِهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هَذِهِ فَتَقُولُ:

صَرَمَاءَ - ثُمَّ تَكَلَّمَ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا - وَتَقُولُ: بِحَيْرَةِ اللَّهِ، فَسَاعِدُ اللَّهَ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرَمَاءُ أَتَاكَ « قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّحِمِ» قُلْتُ: يَأْتِيَنِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَأَخْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ ثُمَّ أُعْطِيَهُ. قَالَ: «فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ، وَلَا يَخُونُكَ، وَلَا يَكْذِبُكَ، وَالْآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلِ الَّذِي لَا يَخُونُنِي، وَلَا يَكْذِبُنِي، وَيَصْدُقُنِي الْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: «كَذَّابُكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبئي كما في «المسند» (ج ٣ ص ٤٧٣).

٤٤٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُضْلِحُ بِالْكُم».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حكيم بن الديلم، وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ

مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَغْلَى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لَنَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِيَ لَنَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.

وأبو بدر هو شجاع بن الوليد.

٤٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَعْدُو خِصَاصًا وَتَرَوْحُ بِطَانًا».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبو عبدالله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسن لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٣٣- الإِيْمَانُ بِالمَلَائِكَةِ

٤٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: عَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ^(١) لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

! حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ يَتِّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَصَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا؛ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ...» وذكر الحديث^(٢).

✽ وقال ص (٢٤٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَغْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا طَلَبَ.»
هذا حديث حسن.

(١) بعض المخذولين من المسلمين تبع الفلاسفة في أن الملائكة عبارة عن قوى خيرية كامنة في النفس، وأنت إذا نظرت إلى صفاتهم في الكتاب والسنة علمت أن القائلين بأنهم قوى خيرية كامنة في النفس ملحدون في كتاب الله، وفي سنة رسول الله ﷺ.

(٢) ثم أعل الشيخ رحمه الله هذا الإسناد بعينه، «أحاديث معلقة» (١٧٨). (مصححه)

٤٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ».

هذا حديث حسن، وشيخ الإمام أحمد زَيْدٌ هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

٤٤٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضَمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَغْنِيٍّ ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ تَوْفَا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَغْنِيَّ ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ تَوْفَى: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، وَضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَحَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَخْسِرُ

ثِيَابُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشُرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَتَهُ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ. وَعَنْ ثَوْبِ الْأَزْدِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٤٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٩٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَسَى مَسَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي ما روى عنه إلا الأسود بن قيس، ولكن قد وثَّقه أبو زرعة.

٤٤٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ،

وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَتَّقِي، حَتَّى^(١) إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ، لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا.
هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٤٤٩ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَسَّانُ بْنُ بُرَزِينَ يَعْنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَدَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونا. قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسن، وعبدالواحد هو ابن غياث.

(١) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

۴۵۰ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۷ ص ۲۸۱): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (توضيح الأحسن): هو حديث حسن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ۱۳ ص ۷۵)، وأحمد (ج ۱۶ ص ۱۶۸) فقال:

حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (۸۳۷۹): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، ثنا مُحَمَّدُ

ابْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَحَادِيثَ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيْلَ، قَالَ: انْظُرْ

إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَتَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة... به.

٤٥١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» ص (٧٢). فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله.

٤٥٢ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٤٩٦): حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتُ وَأَيْنَ تَكُونُ».

هذا حديث صحيح.

✽ وقال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٧): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، وَعَنْقُهُ مَثْبُتَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ رَبَّنَا. قَالَ: فَيُرَدُّ عَلَيْهِ: مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ولا تعارض بين هذا والذي قبله، فهو حديث واحد مخرجه واحد، والظاهر أن الملك على صورة ديك، والله أعلم.

٤٥٣ ، ٤٥٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٦٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قُرَشِيُّ كُوفِيٌّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ:

﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(١) قَالَ: «تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال (توبع) الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأصله متفق عليه.
٤٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَافٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا».

هذا حديث حسن.

٤٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩): حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمُتَنَّى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْنًا غَيْرًا».

هذا حديث حسن.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

٤٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصْرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ صُهَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ^(١) بِهِمْ جَنَبَةُ الصَّرَاطِ، تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، - وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ - مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسن.

٤٥٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرَأَيْتَ آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدح الكف والمنع.

فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

هذا حديث حسن.

٤٥٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا أَصَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَوُهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقُّ فَاظْطُرَّ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُرَوَّقًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٥).

٤٦٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ ابْنُ جُوَيْرِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرة وقد قال النسائي ومسلم بن قاسم: لا بأس به كما في «تهذيب التهذيب» وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني كما تقدم كلاهما يرويان عن وكيع به.

٤٦١! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ».

هذا حديث حسن^(١).

٤٦٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٧٩): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالْمُعْرِضِ عَنْ أَبِي،

(١) ثم ظهر لي أنه معل، وقد نقلناه إلى «أحاديث معلقة» (٣١٢). (الصحيح المسند)

فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: أَيُّ بُنَيَّ، أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي؟! فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُتَاجِيهِ. قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُتَاجِيكَ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وحسن هو ابن موسى الأشيب.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِهِ.

وقال: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

٤٦٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَغْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَصَلَّى مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمِّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ

الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبُّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

٤٦٥ - قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج ٥ ص ٩٤):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ أَصَابَ مِنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، فَأُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، وَلَمْ يَنْلُ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَرِ أَبُو أَيُّوبَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّعَامِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ.

هذا حديث حسن.

وأحمد بن إبراهيم شيخ عبدالله بن أحمد هو أحمد بن إبراهيم أبو علي الموصلي قال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة صدوق، كما في «تهذيب التهذيب».

❖ وقال الإمام عبدالله بن أحمد رحمته الله ص (٩٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهِ. وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَا تَأْكُلُ؟

فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ».

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وَثَّقَهُ الدارقطني، كما في «تهذيب التهذيب».

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل، ثنا حماد به.

وقال (ج ٥ ص ١٠٦): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسن.

٤٦٦- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ

اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ، وَالْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ،

وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَاسِبٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

هذا حديث على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٤).

٤٦٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ،

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً

وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةً لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا^(٢)، كَانَ لَهُ كَعْدَلٍ رَقَبَةٍ» وَقَالَ

(١) ثم أورده الشيخ رَحِمَهُ اللهُ في «أحاديث معلة» برقم (٥٤). (مصححه)

(٢) في «النهاية»: في الكلام على هذا الحديث الزقاق: بالضم، الطريق يريد من دل الصَّال أو

الأعمى على طريقته، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول

أشبه؛ لأن هدى من الهداية. اهـ

مرّة: «كَعَنْتِي رَقَبَةً».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع به.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً وَرِقِي، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَارٍ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»، فَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ صُدُورَنَا أَوْ عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّافِّ الْأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ...»، وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح.

✽ وقال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّافِّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ:

(١) أبو عاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثقه مطين، كما في "تهذيب التهذيب".

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٠).

٤٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبُي، إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ قُلْ: عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: قُلْ عَلَى ثَلَاثَةٍ. قُلْتُ: عَلَى ثَلَاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَابِ كَافٍ، إِنْ قُلْتُ: سَمِعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا، مَا لَمْ تَخْتِمَ آيَةً عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةً رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

والحديث أصله في مسلم (ج ١ ص ٥٦٠) بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٤٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ

ابْنُ مُهْمِدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَ جَنَازَتَهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسنٌ لغيره.

٤٧٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ

ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَنْقُ مِنْ عُمرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطَهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسنٌ.

❖ وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ، ثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى

القاضي، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَجَمَكَ اللَّهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلَيْكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ نَحْيُكَ وَنَحْيَةُ بَنِيكَ وَبَنِيهِمْ.) فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيْمَنَهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَصْوَوْهُمْ - أَوْ مِنْ أَصْوَيْهِمْ -، لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمُرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أَسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا آدَمَ، يَغْدُو لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدْتُ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِي، فَنَسِيتُ ذُرِّيَّتُهُ، فَيُؤَمِّدُ أَمْرَنَا بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ. فَقَدْ احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأنني علوت فيه. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٤٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إلقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا قَذْرًا - أَوْ قَالَ: أَدَى - وَقَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ

(١) يقول الفاضل أحمد شاکر في تعليقه على «المحلى»: إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رَوَوْه عن حماد بن سلمة، ورواه أبوداود عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في «سنن أبي داود» وهم، وهو كما قال. راجع تعليقه على «المحلى».

خَلَعَتْ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَيْنَهُمَا خَبْنًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بَيْنَهُمَا خَبْنًا فَلْيُمِسَّهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لْيَصِلْ فِيهَا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢): ثنا أبو كامل، ثنا حماد، قال: ثنا أبونعامة السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجمع في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

٤٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ».

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨).

٤٧٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَطْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ، يَخْمِسُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسُ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى السَّيْلَحِيُّ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُسَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِسُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

هذا حديث صحيح، وصفوان هو ابن عمرو وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج.

٤٧٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٩): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ

ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَتَيْنَا الْفَضْلُ بْنَ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جَبْرِيلُ ﷺ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ

حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعَدَّ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ قَلِيلًا، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلِيهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ صَلَاتِكَ أَمْسٍ، وَصَلَاتِكَ الْيَوْمِ.

هذا حديث حسن.

٤٧٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ

ابْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ

فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ
فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ
قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ
الْفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةً مُشْتَبِكَةً، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى
الْعَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتُ».

هذا حديث حسن، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن
جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وقال محمد -يعني البخاري-: أصح
شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رواه: عطاء بن أبي رباح، وعمر بن
دينار، وأبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن
كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه النسائي (ج ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به،
وسنده صحيح.

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٠) فقال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن
المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره.
وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في «تهذيب
التهذيب».

٤٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ،
قَالَ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَيْ لِدَلِكْ أَيَّامًا، قَالَ:

فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِّنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عَقْدًا عَقْدًا فِي بئرٍ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيَّ، وَلَا رَأَى فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج ٢ قسم ٢ ص ٦)، وشيبان بن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٣ ص ٢٨٩)، وجرير بن عبد الحميد عند الطبراني في «الكبير» (ج ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فلما ظهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وثقة ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

فالحديث صحيح، والحمد لله.

٤٧٧ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تِمْنَالُ رَجُلٍ - وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِثْرٍ فِيهِ تَمَائِيلُ - فَمُرَّ

بِرَأْسِ الثَّمَالِ يُقَطَّعُ، فَيُصَيَّرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرٌّ بِالسَّيْرِ يُقَطَّعُ فَيُجْعَلُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ تُوْطَانِ، وَمُرٌّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجُ، فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ جَزُوْ كَانِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، تَحْتَ نَصْدِ لَهَا.

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «اذْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَهَائِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَهَائِيلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْنَالُ الرَّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَهَائِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرَّ بِرَأْسِ الثَّمَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقَطَّعْ فَلْيُصَيَّرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرَّ بِالسَّيْرِ فَلْيُقَطَّعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَدِّلَتَيْنِ تُوْطَانِ، وَمُرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجُ» فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَزُورًا لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ، تَحْتَ نَصْدِ لَهُ،

فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّوَيْتُ بِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ٢١٣).

٤٧٨ - قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٣ ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَلِيمَانَ الْمِصْبِصِيُّ لُؤَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ
وَهْشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
يَضَعُ لِحْسَانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللهِ
ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانٍ مَا نَافَعَ عَنْ
رَسُولِ اللهِ ﷺ».

هذا حديث حسن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال

ابن معين: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح،

وأصله في «الصحيحين».

٤٧٩ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ١٣٨): أَخْبَرَنَا عَمْرُو

ابْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو يَزِيدَ الْجَزَمِيُّ بَصْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ سَلَمَةُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا».

هذا حديث حسن، وأبو الحكم هو عمران بن الحارث السلمي.

٤٨٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً، فَقَالَ: أَهْدِيْتُمْ لَجَارِي الْيَهُودِيِّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ أبي داود وقد وثقه النسائي، على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي وهو من رجال مسلم، فالحديث رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي ﷺ.

٤٨١ - وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ السَّلَاطَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.

هذا حديث حسن.

✽ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبه رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٠): حَدَّثَنَا

زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ».

هذا حديث حسن. وابن بريده هو: عبدالله.

وأعاده أيضًا (ج ٨ ص ٤٨٠) سندًا ومُتَنًا.

* ٤٨٢

* ٤٨٣

* ٤٨٢ قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَجْرِ بْنِ مَطَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَسْمَعُ أَطِيطُ السَّمَاءَ، وَمَا ثَلَامُ أَنْ تَنِيطَ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ قَدَمٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ إِمَّا سَاجِدٌ وَإِمَّا قَائِمٌ».

الحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٣ ص ٢٠١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن الفرج ع وحدثنا عبدالسلام بن سهل السدي، ثنا محمد بن عبدالله الأزدي، قال: ثنا عبدالوهاب بن عطاء به.

هذا حديث حسن.

* ٤٨٣ قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ١٥

ص ٤٩٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ =

* ٤٨٤

يَقُولُ وَقَدْ كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى دُونَ الْأَعْرَاضِ إِلَى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ التَّقِيُّ هُوَ وَأَبُوسُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ، رَأَاهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَعَلَّاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ» فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَلِكَ قَدْ عَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ».

هذا حديث حسن

ومحمد بن إسحاق شيخ ابن حبان هو السراج، وهو مترجم في "تذكرة الحفاظ"، وصفه الذهبي بالحافظ، الإمام، الثقة، شيخ خراسان. وترجم له ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق ثقة. وترجم له الخطيب في "التاريخ" وقال: وكان من المكثرين الصادقين الثقات، الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي معروفة مشهورة.

* ٤٨٤ قال الحاكم رحمه الله في "المستدرک" (ج ٣ ص ٦٨): حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه.

هذا حديث صحيح

٣٤- الإِيْمَانُ بِوُجُودِ الشَّيْطَانِ

٤٨٥ - قال عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٥٢):
حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ
أَنْسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ
«أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ»^(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ.

❖ وقال رحمه الله ص (١٦٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنْسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
يَا خَيْرِنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ
اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣). وص (٢٤٩). والنسائي في «اليوم
والليلة» ص (٣٦٧).

٤٨٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»
ص (٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ،

(١) لا يخفى أن الفلاسفة يقولون: إن الشياطين عبارة عن قوى شريرة مفسدة كامنة في
النفس، وتبعهم بعض المخدولين من المسلمين، وأنت إذا نظرت إلى صفات الشياطين
وتصرفاتهم علمت كذبتهم وزيفهم. والله المستعان.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُؤَمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَأَنَّ^(١) صُحْبَتَنَا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرِ قَرِيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا دَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرِيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة.

٤٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ يَعْنِي ابْنَ الْمُفْضَلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) كذا وفي «تحفة الأشراف»: أن صهيبتا، وهو الأقرب.

٤٨٨ ! قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَتَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن^(١).

٤٨٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضَرْبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهَّدُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْرِقُ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٥١٢) فقال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري... به.

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (ج ١٦ ص ٣١١) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير... به.

(١) هو معل كما في «سنن النسائي الكبرى» (ج ٦ ص ٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٣).

٤٩٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٥):
 حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ،
 حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهْوَايُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيُخْزَنَ
 بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا
 جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا
 سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام فقد رواه
 أبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده" عن المعلى بن منصور، عن يحيى بن حمزة بإسناده
 ومثله، كما في "مصباح الزجاجة".

٤٩١- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي
 الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقْدَ
 رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٤٠)، وأبو يعلى (ج ٩ ص ١٦١) من حديث
 عبد الرحمن به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله: ثنا إسحاق هو الأزرق، ثنا
 سفیان به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٠٠)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٦٦) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو نعيم، ثنا سفيان به.

٤٩٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٢٠):

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَصْبَحَ مُوتَقًا؛ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

هذا حديث صحيح.

٤٩٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣

ص ١٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَخَذْتُهُ».

وقال البزار: لا نعلم أحدا رواه عن سماك إلا إسرائيل.

قال (نعم) الرحمن: هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

وَحَلَفَ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ

-قَالَ خَلَفَ: يَهْوِي فِي الصَّلَاةِ قُدَامَهُ-، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنْ صَلَاتِي فَتَنَّاوَلْتُهُ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ مِنِّي حَتَّى يُنَاطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسن.

٤٩٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحْيَضَتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لَتَجْلِسَ فِي مَرْكَبٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةَ فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَوْصًا فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٤٩٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَعْنَى الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّةً، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاطَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو تيمية هو طريف بن مجالد الهجيني.

٤٩٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^(١)، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُذْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَتَيْنَا عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ... زَادَ فِيهِ: «وَالْغَمَّ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢).

٤٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

(١) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومعاوية هو ابن عمرو، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد الفزاري.

٤٩٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قِهْ» قَالَ: لِمَهُ؟ قَالَ: «أَيْسُرُكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرُّ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ».

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا زياد مولى الحسن ابن علي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تعجيل المنفعة"
الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة... به.

٤٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ -يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ- إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّبَعَهُ الْمَلِكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلِكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسَخِطُ اللَّهُ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن محمد الأُخْشَبِيُّ، وقد وثَّقه ابن مَعِينٍ والترمذي. وقال النسائي في «السنن»: عثمان ليس بذاك القوي. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

٥٠٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٢٠): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ، قَالَ: شُعْبَةُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى ضَرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيَنُتَا فَيَسْبِقُهُ بِالْفَنَاءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى ضَرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى ضَرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيَنُتَا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَنَاءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى ضَرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٢٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٤٥) فقال رحمته الله: حدثنا أبو معمر،

قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة به.

ورواه الطيالسي في «المسند» ص(١٧٠).

٥٠١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال (ابن أبي عمير): هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي.

٥٠٢ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»، قَالَ: فَكُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَنِصْفَ النَّهَارِ.

هذا حديث حسن.

٥٠٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٧): أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأُمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَأَخْبِرُهُ؛ فَإِنَّا لَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْقُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَعُدْ لَهُ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْقُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا تَعُدْ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الحلال، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ١٨٣ و ١٨٦)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٧٤).

٥٠٤- قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٥٨١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَخْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٩).

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳۵۳): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَعَارِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالْذُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَأَفْعَلِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَفْعَلِي فَلَا تَفْعَلِي»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلْتُ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقْنَعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتُ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۱۰ ص ۱۷۷): حدثنا الحسين بن حريث، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.
هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ۵ ص ۳۵۶) فقال رحمه الله: ثنا أبو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

۵۰۵ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۴۴۹): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بِنِي فُلَانٍ، تُحِبُّنِ أَنْ تُغْنِيكَ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَعَتْنَتْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَفَعَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في "عشرة النساء" ص (۱۰۳).

٥٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «رُضُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَعْتَاقِ، فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَدَفُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

٥٠٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ
جَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبْسَ بِهِ كَمَا يَأْبِسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنْقُهُ
أَوْ أَلْجَمَهُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ، أَمَّا الْمَرْئِيُّ فَتَرَاهُ مَائِلًا
كَذَا، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ، وَأَمَّا الْمَلْجُومُ فَفَاتِحَ فَا هُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبوبكر الحنفي هو عبدالكبير بن عبدالمجيد.

٣٥- الإِيْمَانُ بِوُجُودِ الْجِنِّ

٥٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
مُحَمَّدٍ يَغْنِي الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ

عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ^(١)، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لَأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه. وأخرج الحديث أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي. حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده... نحوه. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

* ٥٠٩

(١) نؤمن بوجود الجن، ولا نتفلسف كما حصل من بعض الانهزاميين إذ قال: إن الجن عبارة عن الجراثيم هروباً من مخالفة المستشرقين، فأنت إذا نظرت في صفات الجن في الكتاب والسنة علمت انحراف هذا القائل وزيفه، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* ٥٠٩ قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ١٤ ص ٢٦): أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا =

٣٦- الإِيمَانُ بِالحَفَظَةِ

٥١٠ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ يُحْتَمُّ عَلَيْهِ، وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُحْتَمُّ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا حِيلَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ قَالَ الحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا، هَذَا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَمَلِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ».

قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَعْلَمُ بِمَوْتِ الْعَبْدِ

مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجَنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُونَ وَيَطْعَنُونَ».

هذا حديث حسن.

وابن قتيبة هو محمد بن الحسن بن قتيبة ترجمته في "تذكرة الحفاظ" ص (٧٦٤) وصفه الذهبي بالحافظ الثقة محدث فلسطين، وذكر من مشايخه يزيد بن عبدالله بن موهب الرملي. ويزيد ترجمته في "تهذيب التهذيب" من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه وهو: يزيد ابن خالد بن يزيد بن موهب الهمداني أبو خالد الرملي الزاهد، قال مسلمة بن قاسم: قال بقي بن مخلد: كان ثقة جداً.

الْحَافِظُ؛ لِأَنَّهُ يَعْرُجُ بِعَمَلِهِ، وَيَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ رِزْقٌ عَلِمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧- الْإِيْمَانُ بِالْكِتَابَةِ

٥١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

وقال رحمه الله ص (١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله: حدثني عبدالله بن مسلمة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامعي، حدثنا حماد... به.

٥١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلَقَهُ، أَوْ أَكْفَيْتُهُ إِلَيَّ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ١٩٦).

٥١٣! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطٌ، فَإِنْ انْتَهَرَ حَتَّى يُقْضَى قَضَاهَا كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطَانِ».

هذا حديث حسن^(١)، ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد الأسدي، وقد قال أبو حاتم: كتبت عنه وليس به بأس، كما في الكنى في «الجرح والتعديل» (ج ٩ ص ٣٤٥).

(١) يلغى فهو معل من «أحاديث معلقة» (٣١). (الصحيح المسند)

٣٨- الإِيْمَانُ بِنَعِيمِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ

٥١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوُّ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْحَبِثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْحَبِثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لِكَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، «وَيَجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوُّ فَيُقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرِجِي أَتَيْتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبُّ غَيْرِ عَضْبَانٍ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا قِيَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبُّ غَيْرِ عَضْبَانٍ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءِ قَالَ: اخْرِجِي أَتَيْتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرِجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ، وَآخِرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً. فَأَتَاهَا لَا تُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد بن الأسود، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

❁ قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٤ ص ٨): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَبِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ، إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَنَاوَلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرَّيْحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدُمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَّا أَنَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهََاوِيَةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا اخْتُصِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْجٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاحِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيْفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرَّيْحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وهشام بن أبي عبد الله الدُّسْتَوَائِيُّ أَرَجَحَ مِنْ هَمَامٍ، فَيَعْتَبَرُ هَمَامٌ شَاذًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج ١ ص ٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

٥١٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح وَأَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَارِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَانَتْ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَأِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ - قَالَ هَنَادٌ: - قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: - فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ﴾ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿(١)﴾ الْآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدُّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

رُبَّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ -: قَالَ: ثُمَّ يَقِصُّ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمُ، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن.

❖ قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُوْدٌ يَنْكُثُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ

إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ يَبْصُرُ الْوُجُوهَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ نَسِيلُ كَمَا نَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَذَلِكَ الْحَنُوطُ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِنْكَ وَجَدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَسْتَقْبَلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى. فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: مَا عَمَلُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ بِهِ. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَقْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَأْتِيهِ مِنْ طَيْبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ

الْوَجْهَ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالْخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، أَقِمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ. قَالَ: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، قَالَ: فَتَخْرُجُ، فَيَنْقَطِعُ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ، كَمَا تَنْزِعُ السَّفُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جَيْفَةٍ وَجَدَتْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، فَيَضَعُدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. بِأَقْبَحِ أَشْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْبَغِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^(١) قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي سَجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتَطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(١) قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ الْمَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لَا أَدْرِي!! فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لَا أَدْرِي!! قَالَ: فَيَتَنَادِي مُتَنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: افْرُسُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَالْأَسْوَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، وَبُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيْهِ أَضْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، وَقَبِيحُ الثِّيَابِ، مُتَرْنِ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي بِسُوءِكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ. فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ.

هذا حديث حسن.

٣٩- الإِيْمَانُ بِعَلَامَاتِ السَّاعَةِ

٥١٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّبْلِ الْمُظْلِمِ، يُضَيِّحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُغْمِسِي كَافِرًا، وَيُغْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُضَيِّحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسَرُوا قَسِيكُكُمْ، وَقَطَعُوا

(١) سورة الحج، الآية: ٣١.

أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ -يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ- فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط البخاري، وعبدالرحمن بن ثروان قد اختلف فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن.

الحديث أخرج الترمذي (ج ٦ ص ٤٤٦) بعضه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣١٠).

٥١٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَيْنَا وَهْبَ بْنَ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُو الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُو التَّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ: لَا، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٥١٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ١٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَسَافِدُونَ»^(١) فِي الطَّرْقِ تَسَافَدَ الْحَمِيرِ.

قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح، إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في

«الموارد» ص (٤٦٦) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي، حدثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره، وفي آخره قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: «نعم ليَكُونَنَّ».

٥١٩- قال الإمام عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٣):

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَاعٍ يَرَعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَحَالَ الرَّاعِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَاعِي، اتَّقِ اللَّهَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي رَزَقَنِي اللَّهُ؟ فَقَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ مُثْعِعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَرَّةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَزَوَّاهَا نَاحِيَةً، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُكَلِّمَ الْكِلَابُ الْإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْرِهُ فَخْذُهُ بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ».

هذا حديث صحيح

(١) في «موارد الظمان»: حتى يتسافدوا، بحذف النون، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية.

۵۲۰ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۳۱): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، عِرَاصَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَيَتَخَذُونَ الدَّرَقَ، حَتَّى يَرْبُطُوا خِيُولَهُمْ بِالتَّخْلِ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

۵۲۱ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۲۰): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُحَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمِنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الْفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن

دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبدالله بن دينار، والحمد لله.

٥٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ عَقَّانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا لَا تُكِنُّ مِنْهُ بَيُوتُ الْمَدْرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بَيُوتُ الشَّعْرِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٥٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ الْخُوصَةِ»، رَعَمَ سُهَيْلٌ.

هذا حديث حسن، وزهير هو ابن معاوية.

٥٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨١): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمِّي بِي لِحَاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا دَعَرَنِي. قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ

أَمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا. قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسَخَّلِيهِمُ الْمَنَائَا، وَتَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبِّي يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبد الله بن أحمد): فَسَّرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُثْ أَجْنِحَتَهَا.

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٩٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَغْنِي ابْنَ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ.

٥٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِزَّتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلَأْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٤) فقال: حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف به.

٥٢٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ عَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ يَغْنِي

ابن عیاش ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ - قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا - حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي».

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرِ: «يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لَا تَذْهَبْ أَوْ لَا تَنْقُضِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النُّجُود حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

❀ وقال الإمام أحمد رحمته الله (٤٠٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَذْهَبْ الدُّنْيَا - أَوْ لَا تَنْقُضِ الدُّنْيَا - حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩): حدثنا عمر بن عبيد الطَّنَافِسي، عن عاصم ابن أبي النجود به.

٥٢٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَيِّبَانُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَخَرُجُ نَارٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ.

فَالْإِسْبَاحُ لِحَمَلِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ.

٥٢٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٢٩) فقال: ثنا يَزِيدُ، ثنا حماد بن سلمة،

عن قتادة به.

٥٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ بَيْنَ الشَّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ

الْأُتْمَى وَالْكَاتِبُ».

هذا حديث صحيح.

٥٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيِ الدَّجَالِ: كَافِرٌ، يَفْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٥٣١- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٥٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ ابْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «يَوْمُ الْخُلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخُلَاصِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَوْمُ الْخُلَاصِ؟ قَالَ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَضَعُ أَحَدًا فَيَطْلُعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ الْأَيْصِ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَفْبٍ مِنْ نَفَائِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا، فَيَأْتِي سَبْعَةَ الْجَرْفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُتَافِقٌ وَلَا مُتَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَخْلُصُ الْمَدِينَةُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْخُلَاصِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۵۳۲- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ۱۱ ص ۴۴۲): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ فَلَيْنًا عَنْهُ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ - أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ - هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء اسمه قُزَافَةُ بنُ بُيُوسٍ، وثَقَّةُ ابنِ سعد كما في "تهذيب التهذيب".

❖ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكَيْفُ^(۱)، عَنْ جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ فَلَيْنًا عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

۵۳۳- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۲۱): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَّرَ الدَّجَالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بَعَيْنُهُ الْيُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَاثِنَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَتَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ

(۱) كذا بحذف صيغة التحديث.

نَبِيِّنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهِنَّ بِأَسْمَائِهِنَّ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِنَّ، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَخِي وَأُمِيثُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّهَا يُصَدِّقُ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَهْلِكُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقْبَةِ أَفِيْقٍ^(١).

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣٧):^(٢)

الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَغْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشَبِّهَانِ نَبِيِّنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَخِي وَأُمِيثُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا صَدَقَ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا

(١) في «معجم البلدان»: أَفِيْقٌ: بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق. اهـ المراد منه.

(٢) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفَيْقَ».

هذا حديث حسن.

٥٣٤- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الْأَعْوَزُ الدَّجَالُ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارُهَا، فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَظَهَرَ الْمُؤْمِنُونَ». فَأَحْلِفُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».

هذا حديث حسن.

٥٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتِّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ وَهُوَ تَمْسُوحُ الْعَيْنِ» - قَالَ:

أَخْبِسَهُ قَالَ: الْيُسْرَى-، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْحَبْرِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمُكُّتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ.

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَخْبِسَهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُجَيِّهِ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٤٣٤) و ص (٤٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٤٧) فقال: ^(١) حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

٥٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابُ الْمُضِلُّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ حُبُّكَ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَتَيْنَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيح.

(١) كذا، بحذف صيغة التحديث.

٥٣٧ - قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَّامَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

٥٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَأَنَا لَفِتْنَةٌ بَعْضُكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُبِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ».

هذا حديث صحيح.

ولحذيفة في «الصحيح» في الدجال حديث غير هذا.

❁ والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَالُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَفِتْنَةٌ بَعْضُكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، لَيْسَ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تُصْنَعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا

قَبْلَهَا، نَجَا مِنْهَا، وَاللَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ».

قال الهيثمي: له حديث غير هذا.

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن ميسرة، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في «تعجيل المنفعة».

٥٣٩- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ١٣٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ، فَإِذَا رَجُلَانِ فِي أُنْدَرٍ^(١) فُلَانٍ يَتَلَاخِيَانِ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيْتُهَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَتَرَا، فَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجَلَى الْجَبْهَةِ، تَمْسُوحُ الْعَيْنُ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قَطَنِ».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا الفلتان، ولا له إلا هذا الطريق.

هذا حديث حسن.

✽ الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله:

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَأُنْسِيْتُهَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَتَرَا».

(١) الأُنْدَرُ: البَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ من «النهاية».

❖ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله أيضا (ج ١٥ ص ١٢٩):
 (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ
 يَعْنِي الْفَلْتَانَ بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ
 فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ، تَمْسُوحُ الْعَيْنُ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، فِيهِ دَمَامَةٌ،
 كَأَنَّهُ فُلَانٌ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى - أَوْ عَبْدِ الْعُزَّى بْنُ فُلَانٍ -».

هذا حديث حسن.

٥٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،
 حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ
 الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ تَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ - أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ
 وَمَأْجُوجُ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنْ كُلِّ
 حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾» (٢) فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى
 مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِياةَ الْأَرْضِ،
 حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَّى يَتْرَكُوهُ يَبْسًا، حَتَّى
 إِنْ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً. حَتَّى إِذَا
 لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ
 الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ

(١) كذا بدون ذكر صيغة التحديث.

(٢) في الأصل: عن خالد، والصواب ما أثبتناه.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

يَزْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُحْتَضِبَةً دَمًا؛ لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَعَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُضْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ. قَالَ: فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظْنَهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشُرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَّاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ فَتَشْكُرُ^(١) عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكُرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطٌّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

* ٥٤١ *

(١) أي: تسمن وتمتلئ شحمًا كما في «النهاية».

* ٥٤١ * قال البزار رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حَدِيقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ الدَّجَالَ» قِيلَ: وَمِمَّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ أُذُنِي - أَوْ =

* ٥٤٢

٤٠- الإِيْمَانُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٥٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ. فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» قَالَ: فَمَا بَرَحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَهُ عَرْضُهُ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لَا يُعْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعْ

قَالَ: فَأَخَذَ أُذُنَهُ- فَهَرَّهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْفِتَنِ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

قال البزار رحمه الله: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وعبيد بن الطفيل هذا رجل من أهل الكوفة مشهور، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ. اهـ
قال (نوعبلا الرحمن): هذا حديث حسن.

٥٤٢ * قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ٤ ص ٥٥٧): أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخْبُونِيُّ بِمَرَوْ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يُسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتَخْرُجُ الْأَرْضُ تَبَاتِهَا، وَيُعْطَى الْمَالُ صِحَاحًا، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا»، يَغْنِي حِجَابًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا﴾^(١).

هذا حديث حسن.

٤١- الإِيْمَانُ بِالْبَعْثِ

٥٤٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ - قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحُصْنِ الطَّائِفِ، كُلُّ ذَلِكَ - فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج ٦ ص ٢٦).

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥٤٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ الْمَضْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتُخْشَرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظُّهْرِ فَلَا يَبْقَى، حَتَّى^(١) إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ، لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

٥٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا».

(١) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

❁ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ١٩١): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ١١٠) قال رحمه الله: حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا هشام بن زيد، عن أنس به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٨١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن أبي كبشة، ثنا عبد الرحمن، ثنا حماد بن سلمة به.

ثم قال: لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلا حماد.

٥٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا

زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ: مَنْ تَذَرَكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسنٌ، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج ١٣ ص ١٤) ومسلم (ج ٤ ص ٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٦)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٥١).

٥٤٨ ، ٥٤٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: «وَلَوْ لَمْ أَحْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحامد هو ابن سلمة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَنَّ الْجِذْعَ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٥٥٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِمِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقَ نَاقَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ،

وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا نَجِيءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَأَعَزَّرَ مَا كَانَتْ، لَوْ أَنَّهَا الْبَرْعَفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ
رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقٍ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

❁ قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ
سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، أُنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُحَايِرٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ
مُسْلِمٍ فَوَاقٍ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ
صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا نَجِيءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعَزَّرَ مَا كَانَتْ، لَوْ أَنَّهَا
كَالْبَرْعَفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ
طَابَعَ الشَّهَدَاءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يوسف بن سعيد
وقد وثقه النسائي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. كما في «تهذيب التهذيب».

٥٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ: «الْظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا

يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُم بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَالْبَادِي، فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالْحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيح، وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وثقة النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❖ والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج ٢ ص ٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ فَضِيلٍ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرَبِ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُم بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا».

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

(٢) هو أبو كثير المتقدم.

٥٥٢ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أُنْبَأَ ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَتَمَ عَلِمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَضَرِّيِّ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ.

فَالرَّوَيْ عَنْ الرَّحْمَنِ: كَذَا قَالَ الْحَاكِمُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْطِهِمَا، مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لَيْسَ مِنْ رَجَالِهِمَا، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عِيَّاشٍ وَأَبُوهُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ، وَلَيْسُوا مِنْ رَجَالِ الْبُخَارِيِّ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

٥٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَزْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنْظُرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنْظُرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ^(١)، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخَيْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

(١) أي: ثوب بال.

وَهَبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أُمِشِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، ارْزُقْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى ارْزُقِ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا». وَكَذَا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زَيْدٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٤٢).

٥٥٤! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْ بَنَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ فَبَضَّهَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي».

هذا حديث صحيح^(١).

(١) الصحيح وقعه كما في «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» للدارقطني. (الصحيح المسند) وقد =

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمته الله في «السنة» (ج ١ ص ١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١ و ٤٢) من طريق عمر بن علي المديني، عن إسماعيل به. ومن طريق محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل به. ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به. ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط كما ذكرت ذلك مبسوطاً في مقدمة «الإلزامات والتتبع» وقد توفرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمته الله.

٥٥٥- قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٢ ص ٣٣٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ،

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ وَحَنَا جَبْهَتَهُ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟» قِيلَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ١٠٥) فقال رحمته الله: أخبرنا عبدالله بن البخاري ببغداد، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة... فذكره إلى قوله: «وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

ثم قال: أخبرنا أبو يعلى، عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه، قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

٥٥٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله في «الصحیح» كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٣٥٢): أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرَعَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحیح، إلا حاجب بن أركين وهو حاجب بن مالك بن أركين، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج ٨ ص ٢٧١) وقال: كان ثقة. اهـ

٥٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقِيُّ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ نَامَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ: انْظُرُوا تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا مَا صَبَّحَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح.

٥٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

نَاقَةَ حَمْرَاءَ مُحْضَرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَذُرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ
التَّحْرِيرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَتَذُرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ
هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، أَتَذُرُونَ أَيُّ
بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ
دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ
هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا - أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا،
وَبَلَدِكُمْ هَذَا -، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرَكُمْ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ
الْأَنْفَمِ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمُونِي، وَسْتَسْأَلُونِ
عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذُ رِجَالًا
أَوْ إِنَانَا، وَمُسْتَنْقِذُ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ
لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح.

ومرّة هو ابن سراجيل الطيّب الهمداني.

٥٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ
شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ.

هذا حديث صحيح.

٥٦٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ البَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١)، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن

٥٦١- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج ٢ ص ٢٤٢ من «فضل الله الصمد»): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِنِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي بِالذُّنُوبِ، تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا».

وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِطْفِيهِ.

هذا حديث حسن

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن كاسب، ثنا عبد العزيز بن محمد... به.

(١) وهو في مسلم عن أبي هريرة؛ لذا فأعطينا رقًا واحدًا. اهـ مصححه

وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في "تهذيب التهذيب" والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٥٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى الثَّنَوْرِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ امْتَلَأَتْ، قَالَ: وَدَهَبَتْ إِلَى الثَّنَوْرِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبَّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

❁ وقال الإمام إبراهيم الحاربي في "إكرام الضيف" ص (٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنْ حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجُنُ وَنُخِزُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطَحَنُ، وَإِذَا الثَّنَوْرُ مَلَأَ شَوَاءً، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَزَقَ اللَّهُ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَوْلَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليزبوعى، نسب إلى جده.

❁ وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهْلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ - أَوْ مَا نَعْجِنُ - وَنَخْبِزُ. فَإِذَا الْجَفْنَةُ مَلَأَى خُبْزًا، وَالرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلَأَى جُنُوبَ شِوَاءٍ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: رِزْقُ اللَّهِ - أَوْ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ -. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَوْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش.

٥٦٣ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٥٧١): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، أَتَبَأُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَتَبَأُ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ الْمَعَاوِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرْقُهُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَجْزَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عَنَقَتَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا، «وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطِيهِ عَرْقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً، فَأَمَرَ يَدَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الرَّأْسَ، دَوَّرَ رَاحَتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه ابن حبان (ج ٩ ص ٢٢٤) فقال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب به.

وابن سلم ترجمه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" فقال: الإمام، المحدث، العابد، الثقة أبو محمد عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي الأصل المقدسي. اه المراد من "السير".

٥٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصْرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ صُهَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ^(١) بِهِمْ جَنْبَةُ الصَّرَاطِ، تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، - وَزَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ - مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِينُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسن

٥٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

(١) في "النهاية": أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدح الكف والمنع.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ أَبُو الْمَعْلَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يُعَوِّدُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَتَى سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَتَى دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عَبْدُ اللَّهِ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف وهو زيد بن مرة، كما في «الكنى» للدولابي، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولا في «تعجيل المنفعة».

وفي «الجرح والتعديل» أنه وثقه أبوداود الطيالسي، ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

٥٦٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَخَذَ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى

ظَلَمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يُوَارِدُ عَلِيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ
يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ
مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدُ عَلِيَّ الْحَوْضَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي
حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ثَقَاتٌ.
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٧ ص ١٦٠).

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،
عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ
كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ
تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُكَذِّبُونَ
وَيُظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ،
فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يُوَارِدُ عَلِيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ
بِكَذِبِهِمْ، وَبِعْنَهُمْ عَلَى ظَلَمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدُ عَلِيَّ
الْحَوْضَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمَيِّتِ^(١) يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَاطِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤَمِّنُ مِنْ فَتَنِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح، وعمرو بن مالك هو الهمداني الجني، وأبو هاني هو حميد بن هاني.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

٥٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَا: أَتَيْنَا أَبُوهَانِيَّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنِّيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

❖ وقال ص (٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ عَمْرَوَ ابْنَ مَالِكِ الْجَنِّيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ، بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) في «فيض القدير»: أن أبا زرعة قال: الصواب: «كل ميت».

قلت: وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي.

قَالَ حَيَّوْهُ: يَقُولُ: رَبَّاطٌ أَوْ حَجٌّ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

٥٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِ.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٢٤)

بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ،

وسليمان بن حرب، قالا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٠٧)، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧) وقال: هذا حديث

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ،

يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ -».

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعُكَّةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا ابن المبارك به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُحْشَرُونَ خُفَاءَ عُرَاةٍ غُرُلًا» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيَبْصُرُ - أَوْ: يَرَى - بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا فُلَانَةُ ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن.

٥٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَيٌّْ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا،

(١) سورة عبس، الآية: ٣٧.

وَأَمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ».

هذا حديث حسن، وأبان هو ابن يزيد العطار.

٥٧٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِإِلَالَةٍ فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِئُثُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَحْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصْبَنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِإِلَالَةٍ يُنَادِي؟» ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْتُ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث حسن.

٥٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: نَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا

ظَلَمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: اخْضُرْ وَزَنَكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السَّجِلَاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تُظَلَمُ. قَالَ: فَتَوْضَعُ السَّجِلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجِلَاتُ، وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَالْبِطَاقَةُ الْقِطْعَةُ.

هذا حديث صحيح

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٣٧).

٥٧٥- قال الإمام أحمد رحمته الله (٥٦٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَسْأَلَةُ كُذُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبِقْ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّجَمِ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٥٧٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٤٣٤): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ^(١) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، =

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيِّهَا؟ فَتَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٥٧٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالطَّيْرُ، وَآخِرُ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٧٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ، حَدَّثَنَا تَهَارُ الْعَبْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ

= وفي «مصباح الزجاجة»، ولكن في «مصباح الزجاجة»: وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، فعلم أن هناك سقطاً بين محمد بن يحيى، وحماد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقِيَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتُهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرَّقْتَ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسن.

٥٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

وقال رحمه الله ص (٥٦): ثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

يحيى بن سعيد به.

✽ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبد الله بن خَصِيفَةَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١١٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ يَبْنِيْنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، بِهِ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهِ.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الإمام الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في «الميزان» والحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتوح»، فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

٥٨١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ^{رضي الله عنه}، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

يَنَامُ وَصَعَّ يَدُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْبَاحُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

٥٨٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٤١٨): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ خَدِيجِ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا عِلْمَنَ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالٍ تِهَامَةٍ بَيْضَا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا؛ أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا».

هذا حديث حسن، وأبو عامر هو عبد الله بن غابر.

٥٨٣ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاولَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا بَشِيءًا، فَتَهَاةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أَغْضِبَكَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَشَدُّ

النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وثقه ابن معين كما في «تعجيل المنفعة».

٥٨٤ ، ٥٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْأَخْتَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَعْمَى، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الْأَعْمَى فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصُّبْيَانُ يَحْذِقُونِي بِالْبَعْرِ. وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ مِنْ رَسُولٍ. فَيَأْخُذُ مَوَاشِقَهُمْ لِيُطِيعَنَّهُ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ: أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٥٨٦ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٥٤)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، يَعْنِي الْمَخْرَمِيَّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَقْمَصَنَّ^(١) بِكُمْ قَمَاصَ الْبُكَرِ»، يَعْنِي الْأَرْضَ.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.
قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

٥٨٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ الْمُسَدِّقَ ﷺ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَخْشَرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَبَسَعُونَ، يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَبْقَى، حَتَّى^(٢) إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ، لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٥٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَرْعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا - وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ - حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) في «النهاية»: وفي حديث أبي هريرة: لتقمصن بكم الأرض قاص البقر: يعني الزلزلة.

(٢) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

بِهِ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْإِسْلَامِ»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُخْشَرُونَ، هَاهُنَا تُخْشَرُونَ هَاهُنَا تُخْشَرُونَ -ثَلَاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُؤْفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «إِلَى هَاهُنَا تُخْشَرُونَ».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٥٨٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَجْمَلُكَ وَأَضْعَفُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ

الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَذْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِثَّ أَوْ حَيْثُ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث حسن.

٥٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١١٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ.

وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ، مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَنْحِ وَالْدَّمِ. قُلْتُ: أَتَنْهَارَا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةٌ. ثُمَّ قَالَ: أَتَذَرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(١) فَأَيُّ النَّاسِ يُؤْمِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح، وآخره في «الصحيح».

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ١٨١).

٥٩١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٧): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

العَجَلِي، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

و(ج ٩ ص ١١٦) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.
الحديث أخرجه أبو داود (ج ١٣ ص ٦٨).

٥٩٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُغْسِرًا، أَوْ وَصَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط مسلم

٤٢- قِيَامُ السَّاعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٩٣ ! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ قُرُوحٍ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُتَائِيُّ، عَنْ

أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عِيدًا لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، فَأَنْتُمْ قَبْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَابَهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ عِنْدَنَا الْمَزِيدُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْجَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُتُبَانَا مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيٌّ مِنْ دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلَنَّ الْخُورُ الْعَيْنُ مِنَ الْعَرْفِ، فَحَمِدُوا اللَّهَ وَجَدُّوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيَكْسُونَ، وَيَقُولُ: أَطْعَمُوا عِبَادِي. فَيُطْعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيَسْقَوْنَ، وَيَقُولُ: طَيَّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضْوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ. ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ، فَيَنْطَلِقُونَ وَتَصْعَدُ الْخُورُ الْعَيْنُ الْعَرْفَ، وَهِيَ مِنْ زُمُرَدٍ خَضْرَاءَ، وَمِنْ يَافُوتَةٍ حَمْرَاءَ».

هذا حديث حسن^(١).

٤٣- الْإِيْمَانُ بِالشَّفَاعَةِ

٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَمْنَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: «وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ^(١)، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا».

الحديث قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج ١ ص ٤١١): تفرد به أحمد، وقال (ج ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرم خرجوه. قال أبو عبد الرحمن: الحديث على شرط الشيخين.

٥٩٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ

(١) ليس معناه أن النبي ﷺ يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة، ولكن معناه أن الله أكرم نبيه محمدًا ﷺ لا يشفع إلا لمن رضي الله له، وأذن للنبي ﷺ كما ذكرناه في مقدمة «الشفاعه».

الأنصاري أبو الخطاب، أخبرنا النضر بن أنس بن مالك، عن أبيه، قال: سألت النبي ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيَّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصَّرَاطِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

□ فَمَنْ قَالَ: قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «النَّهَائَةِ» (ج ٢ ص ٣٦): إِنَّ الْحَوْضَ قَبْلَ الصَّرَاطِ، قَالَ: وَظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ يَقْتَضِي أَنَّ الْحَوْضَ بَعْدَ الصَّرَاطِ، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ، وَهَذَا لَا أَعْلَمُ بِهِ قَائِلًا، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَرَادُ بِهَذَا الْحَوْضِ حَوْضٌ آخَرُ يَكُونُ بَعْدَ الْجَوَازِ عَلَى الصَّرَاطِ كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ حَوْضًا ثَانِيًا لَا يَزَادُ عَنْهُ أَحَدٌ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. اهـ

٤٤ - الشَّفَاعَةُ لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ

٥٩٧ - قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجَهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٤٤١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حَيْثَمَةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ بَيْنِ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لِأَنِّي أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتَرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة صدوق ورع فاضل، وقال البزار: ثقة مأمون. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَغْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ النَّبِيَّ لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِثْلَ هَزِيرِ الرَّحَا، فَوَقَفَا عَلَى مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ أَيْنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَنَا بِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمِّي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ. فَقَالَ: «أَنْتُمْ، وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي».

وقال الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ يَغْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ... فذكر نحوه. اه أي: نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة.

٥٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصْرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ صُهَيْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ

عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ^(١) بِهِمْ جَنَبَةُ الصِّرَاطِ، تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤَدَّنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، -وَرَادَ عَفَانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ- مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هو عبدالله بن أحمد): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسن.

٤٥- شَفَاعَةُ الْأَوْلَادِ لِأَبَائِهِمْ

٥٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَقَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ^(٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدع الكف والمنع.

(٢) كذا في «المسند»: فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيسَى وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ هُوَ، أَنَّ رَجُلًا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا يَسْرُكُ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص (١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥).

٦٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُنِّي لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسن.

٤٦- شَفَاعَةُ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ

٦٠١ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

فَالنَّوْعُ الْخَمْسُونَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث رواه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٤٣)، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٦٦).

وقال الحافظ المزني في «تحفة الأشراف»: رواه غير واحد، عن خالد الحذاء، منهم سفيان الثوري، وبشر بن المفضل، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن زريع، وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضًا الدارمي (ج ٢ ص ٤٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا المعلّى بن أسد، حدثنا وهيب، عن خالد به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم بن وزدان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني خالد الحذاء به.

٤٧- مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ: الْمَوْتُ بِالْمَدِينَةِ

٦٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا

بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي.

فَالْإِسْنَادُ الْقَوِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَهُ عِلَّةٌ غَيْرُ قَادِحَةٍ، كَمَا فِي «الصارم المنكي» ص (٣٨).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٩) وأحمد (ج ٧ ص ٢٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا معاذ بن هشام به.

٦٠٣- قال ابن حبان رحمه الله كما في «موارد الظمان» ص (٢٥٥):

أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَتَانَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ الصُّمَيْيَةِ امْرَأَةِ مِنْ بَنِي لَيْثٍ - سَمِعَهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ - أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعُ لَهُ، أَوْ يُشْهَدَ لَهُ».

الحديث على شرط مسلم، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن بن قتيبة، وصَّفه الذهبي في «التذكرة» بالثقة والحفظ.

وعزا الحافظ حديثها في «الإصابة» إلى النسائي وابن أبي عاصم.

٤٨- مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ: كَثَرَةُ الْمُصَلِّينَ الْمُسْلِمِينَ

عَلَى الْمُسْلِمِ الْمُوَحِّدِ

٦٠٤- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٧):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَتَانَا شَيْبَانُ، عَنْ

الأغمش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٩- الإِيْمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ

٦٠٥- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ١٨٦): ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ صَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس.

٥٠- الإِيْمَانُ بِالْحَوْضِ

٦٠٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهمداني، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخُنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْخَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْخَوْضُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاتِهِ ثَقَاتٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَخُنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْخَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ

يَكْذِبُهُمْ، وَيُعِنُّهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْصَ».

هذا حديث صحيح.

٦٠٧- قال الإمام أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ٨٠): حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنِ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَزَلْنَا مَنْزِلًا قَالَ: فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْصَ» قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعِمِائَةٍ أَوْ ثَمَانِ مِائَةٍ.

هذا حديث صحيح، وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد، وثقة النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٦٧) فقال رحمته الله: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قرظة به. وقال رحمته الله ص (٣٦٩): حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار به.

وقال رحمته الله ص (٣٧١): حدثنا عفان، حدثنا شعبة به.

وقال رحمته الله ص (٣٧٢): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ٢ ص ٣٤١): فقال رحمته الله: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دكين، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قبيصة به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٧٦) وقال: أبو حمزة هذا هو طلحة بن يزيد وقد احتج به البخاري، وقال في سند بعده: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه، ولكنها تركاه للخلاف في متنه من العدد. اهـ

أقول: هو على شرط البخاري فقط؛ لأن طلحة بن يزيد ليس من رجال مسلم.

وقول الحاكم إنها تركاه للخلاف في متنه من العدد، الأولى أن يقال: تركاه؛ لأنها لم يلتزم أن يخرجها كل حديث صحيح. وقد ذكرت ذلك في آخر «الإلزامات للدارقطني» معزواً إلى الشيخين رحمهما الله.

٦٠٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٠٠):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا:
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِجِ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا
 تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجها.

✽ وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 وَوَكَيْعٌ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصُّنَابِجِيِّ
 الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكَيْعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَابِجِيُّ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ
 بَعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابج وهو ابن الأعسر.

قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّنَاجِيَّ الْبَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَمَكَائِرُ بِكُمْ الْأُمَمِ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسُ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصَّنَاجِيِّ الْأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

فالسؤال:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنايح بن الأعسر راوي الحديث: هذا ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصناجي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شعبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنايح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصناجي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٥١- الْإِيْمَانُ بِالْمِيزَانِ

٦٠٩- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب

«السنة» ص (٢٦٣): ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْ بَخ، خَمْسُ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُخْتَسِبُهُ».

(١) في الأصل: عبدالله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في «طبقات ابن سعد».

(٢) هو مطور الحبشي.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمِشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَنِقِنًا بَيْنَ دَخَلِ الْجَنَّةِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْحِسَابِ».

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله: «فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ».

(١) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

٦١٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ح وَأَخْبَرَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ عَطَاءِ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكَيْخَارَانِيَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عطاء وهو ابن نافع الكيخاراني اليميني، وقد وثقه ابن معين والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: «وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤٤٦). و (ج ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله: حدثنا وهب ابن جرير، وأبو الوليد، قال: ثنا شعبة... بالسند المتقدم عند أبي داود.

٦١١- قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّقْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ فِي مَوَازِينِكَ».

هذا حديث حسن.

٦١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَصَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقِيهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحْدٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٤٩).

٦١٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ ابْنِ نَصْرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاذِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخْلَصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبْتَنِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنَّاكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السَّجِلَّاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تُظَلَمُ. قَالَ: فَتَوَضَّعَ

السَّجَّلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَّلَاتُ، وَثَقَلَتِ
الْبِطَاقَةُ، فَلَا يُثْقَلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَالْبِطَاقَةُ الْقِطْعَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٤٣٧).

٦١٤- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٥٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، أَنَّهُ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١)
قَالَ: حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ:
تَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ:
قَدِمَ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ الْمَدِينَةَ لَمَّا سَمِعَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٧-٨.

خَيْرًا يَرْمُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرْمُ ﴿١﴾ قَالَ: حَسْبِي لَا أَبَالُ أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَ هَذَا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٧٦) فقال: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: ثَنَا صَعْصَعَةُ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرْمُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرْمُ﴾ قَالَ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي.

٥٢- الْإِيمَانُ بِالْحِسَابِ

٦١٥- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَه (ج ٢ ص ١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ^(١) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَنَبِيِّهَا؟ فَتَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، وفي «مصباح الزجاجية»، ولكن في «مصباح الزجاجية»: وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، فعلم أن هناك سقطاً بين محمد بن يحيى، وحماد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط
كما في «الكواكب النيرات».

٥٣- الإِيْمَانُ بِالصَّرَاطِ

٦١٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الهاشمي، أَخْبَرَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو الْخَطَّابِ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «أَنَا فَاعِلٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيَّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: «أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصَّرَاطِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصَّرَاطِ؟ قَالَ: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ» قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: «فَأَطْلُبُنِي عِنْدَ الْحَوْضِ فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

□ فائدة: قال الحافظ ابن كثير في «النهاية» (ج ٢ ص ٣٦): إن الحوض قبل الصراط، قال: وظاهر هذا الحديث يقتضي أن الحوض بعد الصراط، وكذلك الميزان، وهذا لا أعلم به قائلًا، اللهم إلا أن يكون يراد بهذا الحوض حوض آخر يكون بعد الجواز على الصراط كما جاء في بعض الأحاديث، ويكون ذلك حوضًا ثانيًا لا يزداد عنه أحد، والله سبحانه وتعالى أعلم. اهـ

٥٤- الإِيْمَانُ بِالنَّارِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا

٦١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١١٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ.

وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ، مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ. قُلْتُ: أَتَهَارَا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةٌ. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بَضْئُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(١) فَأَيُّ النَّاسِ يُؤْمِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح، وآخره في «الصحيح».

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ١٨١).

✽ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قَالَتْ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَآخِرُهُ فِي «الصَّحِيحِ».

٦١٨ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَيْصَةٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

❖ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ خَيْصَتُهُ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ

النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ رَجُلٌ كَانَ فِي أَقْصَى السُّوقِ سَمِعَهُ، وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر، أنا شعبة به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٥٨).

٦١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ ﷺ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمِّي فِي الْأُمِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

٦٢٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٥٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

عَلَيْهِ السَّلَامُ: « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ ^(١) ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٦٢١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ صُرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث الأعمش.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الشيخين، إلا عباس بن محمد الدورِيُّ، وهو ثقة.

٦٢٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨١): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ شَلَيْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: اَرْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: اَرْجِعْ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ١٣ ص ٧٥)، وأحمد (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال: حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

٦٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى حُذَيْفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «فَانْطَلَقْتُ أَوْ انْطَلَقْنَا فَلَقِينَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» فَلَمْ يَدْخُلَاهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ دَخَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَيْهِ وَصَلَّى فِيهِ. قَالَ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَحُ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُكَ. قَالَ: قُلْتُ: أَنَا زُرُّ ابْنُ حُبَيْشٍ. قَالَ: فَمَا عِلْمُكَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ لَيْلَتَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ. قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَ، اقْرَأْ. قَالَ: فَقَرَأْتُ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا^(١) قَالَ: فَلَمْ أَجِدْهُ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: يَا أَضْلَعُ، هَلْ تَحْجِدُ صَلَّى فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَيْهِ، لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمُ صَلَاةٌ فِيهِ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ صَلَاةٌ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَاللَّهِ مَا زَايَلَا الْبِرَاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعُ، ثُمَّ عَادَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْئِهِمَا. قَالَ: ثُمَّ صَحَّكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ، قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَرَبَطُهُ لِيَفْرَّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ دَابَّةِ الْبِرَاقِ؟ قَالَ: دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ الْبَصَرِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٥٨٢).

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» (ج ٣ ص ١١): وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفي، وما أثبتته غيره عن رسول الله ﷺ من ربط الدابة بالحلقة، ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق وما سيأتي مقدم على قوله، والله أعلم بالصواب. اهـ

* ٦٢٤

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

* ٦٢٤ قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ١٤ ص ٣٤٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ هُوَ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ

٥٥- أسباب البُعدِ عَنِ النَّارِ

٦٢٥! قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَزُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ:

يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ -وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَفَ- ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلَاتِي وَقِيَامِي» قُلْنَا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا، فَعَشِيتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ، فَأَدْبَرْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الزَّرَائِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، فَرَأَيْتُ عَمْرُو ابْنَ حَرْثَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَكِبًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَإِذَا فِيهَا الْحَمِيرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَبَطْتُهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا».

هذا حديث حسن.

وعبد الله بن محمد بن سلم ذكره السمعاني في «الأنساب» في المقدسي، وقال: كان مكثرًا من الحديث له رحلة، وذكر من الرواة عنه ابن حبان.

وترجم له الذهبي في «السير» (ج ١٤ ص ٣٠٦) وقال: الإمام، المحدث، العابد، الثقة.

«عَلَى الْفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَأَبْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَذْرَكْنَاهُ الصَّلَاةَ فَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ ص ١١٣ و ١١٤)، وفي «الدعاء» (ج ٢ ص ١٠١٣).

٦٢٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللَّهَ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا بِحُطْمٍ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا، وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ. وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِثٌّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ فِي قَبْرِهِ فَرْعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُهُ.

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

فَيُفْرَجُ لَهُ قَبْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٢٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ١ ص ٦٢٦):
أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نَا حَاتِمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّرِيْفِيُّ - وَهُوَ بَسَامٌ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيَّرُهُمْ أَهْلُ الشَّرِكِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا تَرَى مَا كُنْتُمْ تُخَالِفُونَا فِيهِ مِنْ تَصَدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشَّرِكِ مِنَ الْحَسْرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوَحِّدًا إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١).

هذا حديث حسن.

٦٢٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢١٠):
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَزْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُسَّانَةَ الْمُعَافِرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَّرَ

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥٤) فقال رحمه الله: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حرمله بن عمران به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله ابن يزيد، حدثنا حرمله بن عمران به.

٦٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بَلْبَنَ لَيْسَقِيَّةَ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومطرف هو ابن عبد الله ابن الشَّخِير.

❖ وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٧): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا لَهُ بَلْبَنَ لَيْسَقِيَّةَ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٢).

٥٦- أَسْبَابُ دُخُولِ النَّارِ

وَهِيَ مَحْمُولَةٌ فِي حَقِّ الْمُؤَخِّدِ عَلَى دُخُولِ مُؤَقَّتٍ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ إِلَى الْجَنَّةِ

٦٣٠ - وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ

ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَيْشِيَّ قَامَ يَجْرُ إِزَارَهُ، فَتَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءٌ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خِيَلَاءَ، وَطِئَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ هُبَيْبَ بْنَ مُغْفَلٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ خَلْفَهُ، وَيَطْوُهُ خِيَلَاءَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

٦٣١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَمُصَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلَّنِي وَرَبِّي، أَبْعَثْ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، - أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ -. فَتَبَضَّ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَيَّ مَا فِي يَدَيَّ قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: أَذْهَبَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْتَبَّتْ ذُنُوبُهُ وَآخِرَتُهُ.
هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبد الصمد، حدثنا عكرمة بن

عمار... به.

٦٣٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَلْجَأُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٠٨) وقال: حديث حسن.

وللحديث علة غير قاذحة ذكرها الحاكم في «المستدرک» (ج ١ ص ١٠١) وردھا، حاصلھا: أنه جاء عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وخُص إلى أن الذي لم يزد المبهم أرجح، وأن الذي زاده واهم، والله أعلم.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٥٥) فقال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا عمار بن زاذان، قال: حدثنا علي بن الحكم... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) فقال: ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن علي ابن الحكم... به.

و ص (٤٩٥) فقال رحمه الله: ثنا ابن نمير، قال: ثنا عمار بن زاذان، عن علي ابن الحكم... به.

٦٣٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ، دَخَلَ النَّارَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَغْرَابِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَخَذْتَكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ».

قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: «فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٧٤) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

٦٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،^(١) عن حبيب بن الشهيد به.

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة حبيب بن الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

وقال رحمه الله ص (٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم، حدثنا شعبة.

وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله: أبوأسماء، عن حبيب بن الشهيد به.

٦٣٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وانما قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجع سماعه، فقد أثبتته الإمام أحمد كما في «جامع التحصيل»، ويحيى بن معين كما في «المجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج ٧ ص ٢٨٠)، والمثبت مقدم على النافي.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٦٣٧- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِثْرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ آئِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ - ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالوا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣١٧).

والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمِثْرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينِ آئِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحٍ الضَّمَرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَلَى يَمِينِ آئِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

وأخرجه (ج ٢ ص ٥١٨) بهذا السند وال متن.

٦٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ح وَسَرِيجُ وَحُسَيْنٌ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٧٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

٦٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ،

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ.

وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ جَهَنَّمَ». قَالَ أَحَدُهُمْ: «مِنَ النَّارِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ۹ ص ۱۶۲) من حديث حماد بن سلمة به.

وأخرجه الترمذي (ج ۷ ص ۴۱۸) فقال رحمه الله: حدثنا أبو هشام الرفاعي، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۱ ص ۴۰۲): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا يُحَدِّثُ عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن.

٦٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَغْنِي ابْنَ عُثَيْ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْفَرِيٍّ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٍ، مَنَاعٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبو عبد الرحمن هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفاً بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٦٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُبَّاعٍ أَبُو عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ يَثِيبِ الْمَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: التَّقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَنْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٤٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ،

وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ،
وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْحَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ بِمَا
قَالَ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد،
وقد وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٦٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ،
حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ:
أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَخْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي:
مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ:
قُلْتُ: قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةَ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ وَحَدَهُمْ، أَمْ
الْحَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الْحَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ
النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَائِلَ يَدَيَّ فَعَمَرَهَا بِيَدِهِ عَمْرَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ
قَالَ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ جُمَهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ
الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ،
فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسن.

٦٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ ^(١) يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ

(١) اسمه: خَزَّوْرٌ، مشهور بكنيته.

بِرُءُوسِ الْأَزَارِقَةِ^(١) فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُو أَمَامَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةٌ لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْنَا: أَيْرَأْيِكَ قُلْتَ: هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا ثِنْتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

❁ الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ الْمِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الْخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا». قَالَ أَبُو غَالِبٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حُرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثًا -، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ

(١) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رءوس الخوارج.

بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي، قَالَ: قَدْ سَمِعْتَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُنْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْيِي لِحُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شَيْعًا.

هذا حديث جيد، فأبو غالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أُمَامَةَ صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب، والله أعلم.

٦٤٦ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِي، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ يَحْيَى الْكِلَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا غَوَى أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ نَحْلَةِ صَوْمِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

✽ وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيُّ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي
أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِصَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدُ.
فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ
فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟!
قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلِّقِينَ بِعَرَاقِبِهِمْ،
مُشَقَّقَةً أَشْدَاقَهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ:
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ نَحْلَةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ
شَيْءَ انْتِفَاحًا، وَأَتْنَنُهُ رِيحًا، وَأَسْوَأُهُ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ:
هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدْيَهُنَّ
الْحَيَاثَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَائِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغُلَمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ
هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرْفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ
نَقَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرْفٌ آخَرُ،
فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري
بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

٦٤٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلَاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَفْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَقَّهْ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَآتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ الثَّقَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِنْ جَهْرٍ جَهَنَّمَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ الثَّقَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدَرُ مَا يُغْدِيهِ وَيُعْشِيهِ».

وَقَالَ الثَّقَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) هو ابن بكير.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

وقال رحمه الله ص (١٠٨): ثنا سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله: حدثني عبدالله بن مسلمة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الساجي، حدثنا حماد... به.

٦٤٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩): ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، ثم ذكر أحاديث وقال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ، قَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ

إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَخُمْتُ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة... به.

٥٧- خُرُوجُ الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ

٦٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الْعَصْرِيَّ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ صُهَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقَادَعُ^(١) بِهِمْ جَنَبَةُ الصَّرَاطِ، تَقَادَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيُنْجِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤَدَّنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا، فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، -وَرَادَ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: وَيَشْفَعُونَ، وَيُخْرِجُونَ- مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ».

(١) في «النهاية»: أي: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض، وتقادع القوم إذا مات بعضهم أثر بعض، وأصل القدح الكف والمنع.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِثْلَهُ.
هذا حديث حسن.

٥٨- الْإِيمَانُ بِالْجَنَّةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ أَهْلِهَا

٦٥١! قَالَ الْبَزَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٤ ص ١٩٣):
حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنَامُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «لَا، التَّوَمُ أَخُو الْمَوْتِ».

قال سفيان: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري، ولا
عنه إلا الفريابي^(١).

٦٥٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ١٤٣٣):
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصِ
الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ
صَفٌّ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه
عبد الله بن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح

(١) علم عليه بالإلغاء من الصحيح المسند. مصححه

لكنه متابع، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٤): حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، عن ضرار بن مروة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه به، وقال: هذا حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٤٧): ثنا عفان، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، قال: ثنا أبوسنان، عن محارب بن دثار به.

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِیضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٠٨) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، وعبد بن سليمان، عن الأعمش به.

❖ وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (ج ١ ص ٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: وَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَقَرَّ لِي بِهَذَا خَصْمَتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ

اليهودي: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَقْرَبَ لِي بِهِذِهِ خَصْمَتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان^(١)، عن زيد بن أرقم. قال أبو عبد الرحمن: قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة، أبو معاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وغيرهم، وعلى كل فالحديث صحيح، لأن ثمامة بن عقبة، ويزيد بن حيان كلاهما ثقة.

(١) في الأصل: تصحيف في الاسمين فقال: عن زيد بن حبان، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

❁ وقال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٣١): أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالْجَمَاعِ وَالشَّهْوَةِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ: «يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «التفسير» كما في «تحفة الأشراف» أخرجه عن علي بن حنبل، عن علي بن مسهر، عن الأعمش عن ثمامة به.

٦٥٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٢)، وأحمد (ج ٣ ص ٨٠)، والدارمي (ج ٢ ص ٤٣٤).

(١) في الأصل: المحاربي، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«تحفة الأشراف» و«المسند».

٦٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْذَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

❁ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (١٥٠) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْذَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح.

٦٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَطِيطٌ».

هذا حديث حسن.

والجريري هو أبو مسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه.

٦٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٧٠٦): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَرِيَ هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ الْجَنَّةِ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن سعيد، هو عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

٦٥٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٥٣):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،
 عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنْزِلَانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي
 النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾»^(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٦٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى،
 حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ،
 عَنْ أَبِيهِ عُزْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِنْتِ أَبِي نَضْرَةَ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ».
 هذا حديث حسن.

٦٦٠ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤
 ص ١٩٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا سلام، وكان بصرياً من خيار الناس وعقلائهم.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❀ وقد أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢١ ص ١٠٦) فقال **رحمته الله**: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ».

الحديث عند ابن جرير قدسي، وعباس بن أبي طالب شيخ ابن جرير هو عباس بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم كما في «تهذيب التهذيب».

٦٦١ - قال الإمام أبو يعلى **رحمته الله** (ج ٣ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدِ الْجُعْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسن.

والربيع بن سعد الجعفي قال أبو حاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل»

لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبتته ابن أبي حاتم كما في "جامع التحصيل"، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل": وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في "الموارد" ص (٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في "مسند أبي يعلى" و"فضائل الصحابة" لأحمد، وكذا في "صحيح ابن حبان" في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج ٢ ص ٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٦٦٢ - قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ١٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ، يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفَضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُنْفَضِي فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن ثواب، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، كما في "تهذيب التهذيب". وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبدالله بن عمرو^(١) بن أبي عند الطبراني، كما في "حادي الأرواح" للحافظ ابن القيم رحمه الله ص (١٦٩).

٦٦٣ - قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في "الزهد" (ج ١ ص ٩٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ،

(١) كذا والظاهر أنه عبدالله بن عمر بن أبان، بدون واو، وترجمته في "الميزان".

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَقَالَ: «يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ الرَّاكِبِ مِائَةَ سَنَةٍ - أَوْ قَالَ: يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ رَاكِبٍ، شَكَّ يَحْيَى -، فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّهَا تَمُرُّهَا الْقِلَالُ».

هذا حديث حسن، ويونس هو ابن بُكَيْرٍ، والحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق.

٦٦٤- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ لِمِ خَطَطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ ابْنَةُ مُزَاحِمٍ».

وقال رحمه الله (ج ١ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في «المنقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حجاج بن منهال، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمـ.

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (ج ٥ ص ١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٦٠) فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطينعي، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٦٦٥ - قال الإمام إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ج ١ ص ٣١٧): أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، نَا سَعْدَانُ الْجُهَنِيُّ، عَنْ سَعْدِ أَبِي الْمَجَاهِدِ الطَّائِي، عَنْ أَبِي الْمَدْلَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِنَاءُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ، وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ، وَحَصْبَتُهَا اللُّؤْلُؤُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ، وَلَا يَخْرَقُ ثِيَابُهُ، وَلَا يَبْلَى شَبَابُهُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَإِمَامٌ عَادِلٌ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَوَاتِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا أَنْصُرَنَّكَ بَعْدَ حِينٍ».

هذا حديث حسن. وأبو المَدْلَةِ وثقه وكيع، كما في "سنن ابن ماجه"

٥٩- أسباب دخول الجنة

٦٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحَدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٦٦٧- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّقَبَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لَهُمْ: «تُؤَوِّنِي وَتَمْنَعُونِي»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «لَكُمْ الْجَنَّةُ».

هذا حديث حسن، وسفيان هو الثوري، وداود هو ابن أبي هند، وعامر هو الشعبي.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله:

حدثنا محمد بن معمر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن جابر^(١) وداود عن الشعبي به.

٦٦٨- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٨٨):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: رَمَدْتُ عَيْنِي فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِيَا بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَضِيرُ وَأَخْتَسِبُ. قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِيَا بِهَا ثُمَّ صَبَرْتُ وَاخْتَسَبْتُ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث حسن.

✽ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ^(٢)، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِيَا بِهَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِيَا بِهَا صَبَرْتُ وَاخْتَسَبْتُ. قَالَ: «لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِيَا بِهَا ثُمَّ صَبَرْتُ وَاخْتَسَبْتُ لَلِقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «ثُمَّ صَبَرْتُ وَاخْتَسَبْتُ لِأَوْجِبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ الْجَنَّةَ».

✽ وأخرجه أبو داود مختصراً (ج ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي

(١) جابر هو ابن يزيد الجعفي، كذاب، ولا يضر؛ لأنه مقرون بـداود بن أبي هند.

(٢) في الأصل: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

٦٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ!».

هذا حديث حسن.

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد، كما قاله الإمام أحمد في «المسند» (ج ٥ ص ٢٥٦)، وقاله أبوداود كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

٦٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ أَجْلُهُنَّ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن.

٦٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَى الْأُمَّ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ أُمَّتَهُ، قَالَ: «فَأَرَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَنْطَبِرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخِرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨) وص (٢٣٣)، والطيالسي ص (٤٧).

٦٧٢- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٣٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

قَالَ (تَوْعْبَةُ الرَّحْمَنِ): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَعَاصِمٌ هُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ،
حَسَنُ الْحَدِيثِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ١١٥)، وأحمد (ج ١ ص ٣٨٧)، وابن أبي
شيبه (ج ٤ ص ٧٦)، وأبو يعلى (ج ٨ ص ٣٨٩) و(ج ٩ ص ١٥٣).

٦٧٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رحمته الله (ج ٤ ص ٧٠): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عَشَانَةَ
الْمَعَاوِرِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يَعْجَبُ^(١) رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ يَجْبَلُ،
يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا،
يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عشانة وهو حي
ابن يؤمن، وقد وثقه أحمد وابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٠).

٦٧٤- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رحمته الله (ج ٨ ص ١٥٦): أَخْبَرَنَا وَهْبُ
ابْنِ بَيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا
عَشَانَةَ هُوَ الْمَعَاوِرِيُّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ
الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا».

(١) فيه إثبات صفة العَجَبِ لله على ما يليق بجلاله.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن المعافري.

٦٧٥ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْضِي عَلَى الْمُنْبَرِ: «﴿ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿ وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح^(١).

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

٦٧٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١): قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلقة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ -وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ يَبْتَغِي فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ، وَيَبْتَغِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَبْتَغِي فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ، وَيَبْتَغِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَيَبْتَغِي فِي أَعْلَى غُرْفِ الْجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن، وأبو هاني هو حميد بن هاني.

٦٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَقَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِكُلُّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَقَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ:

(١) كذا في «المسند»: فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

«مَا يَسْرُكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص (١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥).

٦٧٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ. قَالَ (الترمذي): هو حديث صحيح.

٦٧٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْمَرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُؤَادَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا نَجِيءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغَرِّ مَا كَانَتْ، لَوْثُهَا الرَّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُؤَادَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

٦٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُنِّي لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسن.

٦٨١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَمْرٍو بْنَ أَقْيَشٍ كَانَ لَهُ رَبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمٌ أُحْدٍ، فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحْدٍ. قَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحْدٍ. قَالَ: فَأَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحْدٍ. فَلَيْسَ لَامَتُهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرٍو. قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأُخْتِهِ: سَلِيهِ: حِمْيَةَ لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا لِلَّهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً.

هذا حديث حسن.

٦٨٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ

الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَعْيَاءِ بِخَمْسِينَ عَامًا، نِصْفَ يَوْمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ٢١٦): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٩٦): ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو... به.

٦٨٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ

الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الْكُوفِيُّ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر به.

٦٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.
قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

❀ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرُهُ، فَأَثَرْتُ الْعَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَرَّقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْعَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

(٢) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في «تهذيب التهذيب» في عبيد الله وكذا في «التقريب».

٦٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٨): حَدَّثَنَا هَنَادُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

هَكَذَا رَوَى يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَوْلَهُ. اهـ
هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ بِهِ.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ بِهِ.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله: ثَنَا قُرْآنُ بْنُ تَمَامٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ. وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): ثنا أسود بن عامر، ثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق به.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٢): ثنا أبونعيم، ثنا يونس به.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ٢٩٣) من حديث يونس بن أبي إسحاق قال بريد بن أبي مريم به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن فضيل عن يونس بن عمرو عن بريد بن أبي مريم به.

ويونس بن عمرو هو يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِيُّ، إذ هو اسم أبي إسحاق.

فَعَلِمَ بِحَمْدِ اللَّهِ صحة الحديث، ولا يضره قول الترمذي: إنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله، إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق، ومن طريق يونس عن بريد، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد، ورواه عن بريد مباشرة، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه، والله أعلم.

٦٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبو العالية هو: رُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

٦٨٧- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٢٤٤):

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ أَوْ أَصْعَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن ناشيط، وقد وثقه أبو حاتم وأبوزرعة والدارقطني، وقال أحمد: ثقة ثقة.

٦٨٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٣٥٤):

الْحَبَابُ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَقِيدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا غَيْرُكَ يَا عَمْرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لِأَعَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضُّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن خريث أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

فَالْإِسْبَاطُ أَجْمَعُ: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٦٠- أَسْبَابُ مَانِعَةٍ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ

وَهِيَ مَحْمُولَةٌ فِي حَقِّ الْمُؤَخِّدِ عَلَى وَقْتِ مَخْصُوصٍ

٦٨٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول

هذا الحديث في «تحريم الخضاب بالسواد» رسالة مستقلة^(١).

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣٨)، وأحمد (ج ١ ص ٢٧٣)، وأبو يعلى (ج ٤ ص ٤٧١).

٦٩٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧٠):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ
 أَبِيهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث جيد، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن الصباح، وهو
 الجزري ومنهم من يوثقه، ومنهم من يقول: إنه صالح. وعبد الكريم هو
 الجزري، كما في «تحفة الأشراف».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٧١): حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَغْنِي ابْنَ
 جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ
 يُدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ
 مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»، قَالَ: «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ
 مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن خزيمة رحمه الله في «التوحيد» (ج ٢ ص ٨٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ،
 قَالَ: ثنا عُذْرٌ، قَالَ: ثنا شعبة به.

٦٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الحَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّعْبِ إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟» فَقُلْنَا: نَرَى غُرَبَانَا فِيهَا غُرَابٌ أَغْصَمَ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغُرَبَانِ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضًا (ج ٤ ص ٢٠٥): فقال رحمه الله: حدثنا سليمان بن حرب، وحسن بن موسى، قالوا: ثنا حماد بن سلمة به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٢٦) بتحقيق إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر، حدثنا شاذان، حدثنا حماد بن سلمة به.

٦٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

السُّوَيْدِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ».

هذا حديث حسن.

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقًا ثقة محتاطًا في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبو الربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

٦٩٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ^(١) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤).

❖ ثم قال النسائي رحمه الله ص (٢٥): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ ثُرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشْمَ رِيحُهَا».

حديث صحيحٌ، ورجاله ثقات، والحكم هو ابن عبد الله بن الأعرج.

وقال عبدالرزاق (ج ١٠ ص ١٠٢): عن ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ مثله. أي: مثل متن الحديث المتقدم عند عبدالرزاق في «مصنفه» وعمرو هو ابن دينار، والحسن هو البصري، وقد سمع من أبي بكرة.



(١) في «النهاية»: كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

٣

كتاب في الطهارة

كتاب في الطهارة



١- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهُورٍ

٦٩٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةَ بِغَيْرِ طَهُورٍ».

هذا حديث صحيح، وقد أُلزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه. الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٧)، و(ج ٥ ص ٥٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٠٠). ووالد أبي المilih هو أسامة بن عمير رضي الله عنه.

٢- طَهَارَةُ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ

٦٩٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَتَسْتَمِيعُ بِهَا فَلَا يَعْيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره.

٣- يَبْدَأُ بِالْخَلَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

٦٩٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَزْقَمِ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَبْتَغِ الْخَلَاءَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّ الشَّيْخِينَ.

٤- عَقُوبَةُ مَنْ لَا يَتَنَزَّهُ عَنِ الْبَوْلِ

٦٩٧- قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «الْإِحْسَانِ» (ج ٣ ص ١٠٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ فَمِصِّصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟»، قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْنٍ»، قُلْنَا: يَمْ ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمَا بِالنَّمِيمَةِ»، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ».

هذا حديث حسن، وأبو عَرُوبَةَ هو الحسين بن محمد بن أبي معشر

الْحَرَّانِيُّ، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد الحرَّانِيُّ.

❖ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبه رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ فَوْقَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِحَرِيدَتَيْنِ»، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْتَنَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا بَقِيََتْ فِيهِ نَدْوَةٌ».

٥- لَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِفَرْجِيهِ

فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَيُغْفَى فِي الْبُنْيَانِ

٦٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَانَا عَنْ أَنْ نَسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةَ أَوْ نَسْتَقْبِلَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.

هذا حديث حسن.

٦٩٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمْحٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ» وَأَنَا أَوَّلُ

مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٣ ص ٧٦) فقال رحمته : حدثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِهِ.

٦- قَضَاءُ الْحَاجَةِ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ

٧٠٠ - قال الإمام أحمد رحمته (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه حَاجًّا، فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَّتَهُ أَبْعَدَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عُمَيْرُ ابْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه حَاجًّا، قَالَ: فَزَلَّ مَنْزِلًا وَخَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوَضُوءُ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِلَيَّ فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه عَلَى يَدِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ،

فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وهو ثقة ومفرون.

❖ قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَلَاءِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٢١)، وابن أبي شيبة (ج ١ ص ١٠٦).
□ والبعد في الغائط، وأما البول فالمطلوب هو ستر العورة وإن كان قريباً من الناس.

٧٠١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبُ أَبْعَدَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٩٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ١٨) فقال رحمه الله: أخبرنا علي بن حُجْرٍ السعدي،

قال: أنبأنا إسماعيل، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۱۲۰) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه الدارمي (ج ۱ ص ۱۷۶) فقال رحمه الله: أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

۷۰۲- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ۹ ص ۴۷۶): حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ -يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ-، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْمُعَمَّسِ.

قَالَ نَافِعٌ: نَحْوَ مِيلَيْنِ مِنْ مَكَّةَ.

هذا حديث صحيح، وأبو بكر الرمادي هو أحمد بن منصور، وابن أبي مريم هو سعيد، ونافع بن عمر هو الجمحي.

۷- السُّتْرُ وَقَتَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

۷۰۳- قال الإمام أحمد رحمه الله (۱۷۴۵): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا بِهِ زَوْعَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدْفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَرَجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - قَالَ بَهْرُ وَعَقَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ-، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ، إِنَّهُ شَكََا إِلَيَّ أَنَّكَ تُحْيِعُهُ وَتُدْبِئُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من الطريق التي أخرجها مسلم مطولاً، وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه.

✽ وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْلَتَهُ وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ فِيهِ هَدْفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ نَاصِحٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ وَسَرَاتَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكََاكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُحْيِعُهُ وَتُدْبِئُهُ».

ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ فَقَصَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَسْرَّ إِلَيَّ شَيْئًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا،

فَحَرَجْنَا عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: لَا أُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ.

٧٠٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٩):
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أُمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرَجُلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ، وَمَا أَبَالِي أَوْسَطَ الْقُبُورِ قَصْنَيْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسَطَ السُّوقِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن إسماعيل ابن سمرة، وقد قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة كما في «تهذيب التهذيب».

٧٠٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ، ثُمَّ اسْتَنَرَّ بِهَا، ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ، قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ، فَتَهَاؤُهُمْ، فَقُذِّبَ فِي قَبْرِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبد الواحد بن زياد وإن كان في روايته عن الأعمش كلام، فقد تابعه أبو معاوية ووكيع عند الإمام أحمد (ج ٤)

ص (١٩٦)، والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.
الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٤).

٨- النَّهْيُ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ

٧٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٢): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ؛ فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكُئُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ ».

قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجِنِّ.
هذا حديث صحيح.

وقتادة قد صحح أبوزرعة سماعه من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع، كما في "جامع التحصيل" فالتثبت مُقَدَّمٌ عَلَى النَّافِي.

❖ وقال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٥١): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرْجَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْجُحْرِ.

قَالَ: قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وسماع قتادة من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يثبته، فقد أثبته أبو زرعة، كما في «جامع التحصيل»، وعلي بن المديني كما في «التلخيص الحبير»، والمثبت مقدم على النافي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٣).

٩- مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا

٧٠٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقْهُ، مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ.

هذا حديث صحيح.

وقد ثبت في «الصحيحين» من حديث حذيفة، أن النبي ﷺ بال قائماً، فنحن نصدق حذيفة، ونعذر عائشة بأنه لم يبلغها.

وحديث عائشة رواه الترمذي (ج ١ ص ٦٦)، والنسائي (ج ١ ص ٢٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ١١٢) رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، وَقَدْ سَاءَ حِفْظُهُ لِمَا وَلِيَ الْقَضَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ، كَمَا تَرَاهُ مِنْ «مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد» رحمته الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

١٠- تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي حَالِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

٧٠٨- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمته الله (ج ١ ص ١٢١): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ قَاعِدًا فَتَفَاجَّ^(١) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ وَرَكَهُ سَيَنْفَكُ.
هذا حديث صحيح.

١١- الاستنجاء

٧٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَرُنَ أَرْوَاجُكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا
بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٤٣)، والإمام أحمد (ج ٦ ص ١٧١) فقال
رحمته الله: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا سعيد ويهز، قالا: ثنا همام، عن قتادة... به.
وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢) من حديث سعيد بن أبي عروبة... به.

١٢- كَرَاهِيَةُ الاستنجاء بِالْيَمِينِ وَتَحْرِيمُهُ إِنْ كَانَتْ مُبَاشِرَةً لِلنَّجَاسَةِ

٧١٠- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ

(١) التفاجج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين. اهـ «النهاية».

الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، فَإِذَا أَنَّى أَحَدُكُمْ الْعَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَذِيرُهَا، وَلَا يَسْتَطِبُّ يَمِينِهِ»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرِّمَّةِ^(١).

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣١٣).

١٣- إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ

١١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ١١٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَرْتَ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْتَ».

قال أبو عيسى: حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢)،

والحميدي (ج ٢ ص ٣٧٨).

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والريم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اهـ

٧١٢- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدِيرُهَا، وَلَا يَسْتَطِبُ بِيَمِينِهِ»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ^(١).

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣١٣).

١٤- النَّهْيُ عَنِ الاسْتِجْمَارِ بِالرُّوثِ وَالْعِظَمِ

٧١٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدِيرُهَا، وَلَا يَسْتَطِبُ بِيَمِينِهِ»، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ^(١).

هذا حديث حسن. وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل، عن

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والرميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي: العظام البالية. اهـ

القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣١٣).

١٥- السَّوَاكُ

٧١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١١٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ مِهْرَانَ مَوْلَى لِقْرِيشٍ، سَمِعْتُ جَدِّي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَتَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكُ عِنْدَهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ.

هذا حديث حسن، وجد محمد بن مسلم هو مسلم بن المثنى.
والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ١٣١).

٧١٥- قال الحافظ في «المطالب العالية» (ج ٢ ص ٤٤٩) بتحقيق

الأخ/ عبدالله بن عبدالمحسن التويجري حفظه الله: وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، ثنا الْمُثَنَّرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْعَبْدِيُّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ دَعَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا بَرِيرَةُ بِالسَّوَاكِ.

هذا حديث حسن؛ من أجل ابن أبي عمر.

٧١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ،

فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقْرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا يَقْدِرُ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ، فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

وقد رواه أبو داود (ج ٣ ص ١٢٥) فقال: حدثنا أحمد بن صالح، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، به. وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال: أخبرني هارون بن عبد الله، قال حدثنا الحسن بن سوار، قال حدثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح به.

١٦- فَضْلُ الْوُضُوءِ

٧١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ الصَّنَاجِيِّ، قَالَ: رَعَى أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِثْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عَبْدَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ

(١) كذا في "سنن أبي داود" و"مسند أحمد": عبد الله بن الصناجي. وفي "تهذيب التهذيب": عبد الله بن الصناجي، والصواب: أبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصناجي، وهو تابعي. اه راجع "تهذيب التهذيب" ترجمة عبد الرحمن بن عسيلة.

وَحُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ٢ ص ٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدؤوبي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف به.

٧١٨- قال الإمام أحمد رحمته الله (٣٨٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَرَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ عُرِّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ، مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٦٢).

❖ قال الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه رحمته الله

(ج ١ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «عُرِّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ».

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسن.

٧١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نُوحٍ وَهُوَ الْمَضْرُوبُ] حَدَّثَنَا أَبُو خُرَيْمٍ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ الرَّاسِبِيُّ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُمَامَةَ بِحَمَصَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَذَانَ صَلَاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَيَعْدِدُ ذَلِكَ الْقَطْرَةَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وَضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ»^(١).

قَالَ أَبُو غَالِبٍ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَلَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ، وَلَا أَرْبَعٍ، وَلَا خَمْسٍ، وَلَا سِتٍّ، وَلَا سَبْعٍ، وَلَا ثَمَانٍ، وَلَا تِسْعٍ، وَلَا عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَعَشْرٍ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ.

هذا حديث حسن.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ، قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّيَ كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ؟ قَالَ: لَا إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؟! تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا.

(١) بمعنى: أجر وفضيلة، لما سيأتي من قول أبي أُمَامَةَ.

٧٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث حسن.

وهشام بن سعد قد تُكَلِّم فيه، لكن قال أبوداود: إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما في «تهذيب التهذيب».

٧٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْرِ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبوعشانة هو حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ.

١٧- الْمُتَوَضُّعُ يَبْدَأُ بِيَمِينِهِ

٧٢٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبَسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدِءُوا بِأَيْمَانِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٤١) فقال: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا زهير بن معاوية به. وليس فيه: إذا لبستم.

وأما الترمذي فرواه (ج ٥ ص ٤٨٥) فقال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن الأعمش به في اللباس من فعل رسول الله ﷺ ثم قال: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه، وإنما رفعه عبد الصمد. اهـ فالظاهر أنه حديث آخر، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى. والله أعلم.

١٨- صِفَةُ الْوُضُوءِ

٧٢٣- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى، مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَعْلَمَنَا، فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسَتْ، فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، فَمَضَمَصَ وَنَثَرَ مِنَ الْكُفِّ الَّذِي

يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشَّمَالَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد وثقهما ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرج الترمذي (ج ١ ص ١٦٦) بعضه، ثم قال: الحديث بطوله، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٨).

❖ قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِخَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلَيَّ الْعِدَاءُ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الْعَلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَمَضَمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدِّمَةً وَمُؤَخَّرَةً مَرَّةً، ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبدخير، وقد تقدم أن ابن معين وثقهما.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

٧٢٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمُقْسِمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوُضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ، ثُمَّ مَضَمَصَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْزَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ عَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَتَاوَلْتُهُ الْإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: لَا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لَوْضُوئِهِ هَذَا وَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشيعة هو ابن نصح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج ١٠ ص ٨١).

٧٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا، فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَّتَهُ أَبْعَدَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عُمَيْرُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، قَالَ: فَتَزَلْ مَنْزِلًا وَخَرَجْ مِنَ الْخَلَاءِ فَاتَّبِعْنِي بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوُضُوءُ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَدِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبارة بن خزيمة، وهو ثقة ومقرون.

١٩- الْمُبَالَغَةُ فِي الاسْتِنْشَاقِ لِمَنْ لَيْسَ بِصَائِمٍ

٧٢٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَالِغٌ فِي الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٦).

✽ وقال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي

آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صِرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صِرَّةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنَزِلِهِ، وَصَادَفُنَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرْتُ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قَتِيبَةً: الْقِنَاعُ، وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَخْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعُرُ، فَقَالَ: «مَا وَلَدْتَ يَا فُلَانٌ؟» قَالَ: بَهْمَةٌ. قَالَ: «فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ^(١) - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا تُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي الْبَدَاءَ، قَالَ: «فَطَلَّقْهَا إِذَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «فَمُرْهَا - يَقُولُ: عِظْهَا - فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضْرِبِكَ أُمِّيَّتِكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَحَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِتًا».

(١) يعني: أنه قال: لا تحسبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشُبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةٌ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةٌ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «إِذَا تَوَضَّأَتْ فَمَضْمُضٌ».

هذا حديث صحيح، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

٢٠- إِذَا تَوَضَّأَتْ فَأَنْتَثِرَ

٧٢٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ١١٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَتْ فَأَنْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ».

قال أبو عيسى: حديث سلمة بن قيس حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢)، والحميدي (ج ٢ ص ٣٧٨).

٢١- الاستِنْتَاؤُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا

٧٢٨- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي عَطْفَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَنْتِزُوا مَرَّتَيْنِ بِالْغَتَّيْنِ أَوْ ثَلَاثًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ١ ص ٥١)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٤٣).

***٧٢٩**

***٧٣٠**

٢٢- الوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَرَّةً مَرَّةً

***٧٢٩** قال الدارقطني رحمه الله (ج ١ ص ٨١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، نَا الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ مَرَّةً مَرَّةً.

هذا حديث حسن.

***٧٣٠** قال أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٤٢٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ.

هذا حديث حسن، وعمر بن سليمان الباهلي هو في «التقريب»: عمر بن سليم.

٢٣- الوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٧٣١- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٢٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.
هذا حديث حسن.

٢٤- مَسْحُ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا

٧٣٢- قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ١٤٣): حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٥- إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ

٧٣٣- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَشِئًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَصْنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرْنَا أَنْ تُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُتْرِكَ الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢٢٤)، والترمذي (ج ٥ ص ٣٥٦) وقال:

هذا حديث حسن صحيح.

٢٦- مِقْدَارُ الْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ

وَلَوْ زَادَ أَوْ نَقَصَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ

٧٣٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ جَدَّتِهِ وَهِيَ أُمُّ عُمَارَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثِي الْمَدِّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حبيبتا، وهو ابن زيد

الأنصاري، وقد وثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٥٨).

٢٧- شُرْبُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

٧٣٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمَقْسَمِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا حَجَّاجَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٍّ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٍّ بِوُضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوءِهِ، ثُمَّ مَضَمَصَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ عَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الْإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوءِهِ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: لَا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لَوْضُوءِهِ هَذَا وَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوءِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشيعة هو ابن نصح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج ١٠ ص ٨١).

٢٨- أَكْلُ الطَّعَامِ لَيْسَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ

٧٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٦١): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُرُّ بِالْقَدْرِ فَيَأْخُذُ

الْعَرَقُ^(١) فَيَصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٥٠) فقال رحمته: حدثنا حسين، عن زائدة... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ١٥٣) فقال رحمته: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا زائدة... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ٤٢٧) فقال رحمته: حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة... به. وعند أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعند الإمام أحمد عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبزار: عن ابن أبي مليكة وعكرمة. وعبد العزيز بن ربيع قد روى عنهما، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى: عن، والله أعلم.

٧٣٧، ٧٣٨ - قال الإمام أحمد رحمته (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا عَثَابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوُضُوءٍ، فَقَالَا: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا. فَقَالَ^(٢): أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟! لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

هذا حديث حسن.

(١) العرق بفتح العين وسكون الراء: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. اهـ. «نهاية».

(٢) كذا في «المسند» (ج ٤ ص ٣٠)، وفي «المسند» (ج ٥ ص ١٢٩): فقلا، وهو المناسب للسياق.

وعبدالرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في "تعجيل المنفعة" قال أبوحاتم: ما بحديثه بأس.

٧٣٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا، فَجَاءَهُ بِلَالٌ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥).

وأحمد (ج ٦ ص ٢٩٢) قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد... به.

٧٤٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْرًا وَلَحْمًا فَأَكَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوُضوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَصْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٢) فقال رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ^(١) أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

(١) محمد بن بكر معطوف على عبدالرزاق لأنه شيخ الإمام أحمد.

قُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرٌ وَلَحْمٌ، ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ فَوَضِعَتْ لَهُ هَاهُنَا جَفْنَةً، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: أَمَامَنَا جَفْنَةٌ، فِيهَا خُبْرٌ وَلَحْمٌ، وَهَاهُنَا جَفْنَةٌ فِيهَا خُبْرٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

وأخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ١٦٥) فقال رحمه الله: أخبرنا مَعْمَرٌ، وابن جُرَيْجٍ، قالا: أخبرنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرٌ وَلَحْمٌ... وذكر الحديث.

ولا يُعْلَمُ هذا الحديث بما جاء في "مسند أحمد" (ج ٣ ص ٣٠٧) أن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر وكأني سمعت مرة يقول: أخبرني من سمع جابراً وطننته سمعه من ابن عقيل. وابن المنكدر وعبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر. اهـ المراد من "المسند".

فإن محمد بن المنكدر قد صرح بالتحديث عن جابر، فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل، ثم سمعه من جابر، أو سمعه من جابر ثم ثبته فيه ابن عقيل، والله أعلم.

٧٤١- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه (ج ١ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاؤٍ فَمَضْمَضَ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّى.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٧٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١): وَسَمِعْتُ أَنَا مِنْ هَارُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ، فَوُضِعَ لَنَا طَعَامٌ فَأَكَلْنَا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا وَلَمْ نَتَوَضَّأْ.

هذا حديث صحيح.

٢٩- أَكُلْ لَحْمَ الْإِبِلِ نَاقِصٌ لِلْوُضُوءِ وَهُوَ مُخَصَّصٌ لِلْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ

٧٤٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «تَوَضَّأُوا مِنْهَا» وَسُئِلَ عَنْ لَحْمِ الْعَنْمِ، فَقَالَ: «لَا تَوَضَّأُوا مِنْهَا» وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ» وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْعَنْمِ، فَقَالَ: «صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله

(١) هو عبد الله بن الإمام أحمد.

الرازي، وقد وثَّقه الإمام أحمد وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".
وأخرجه الإمام الترمذي (ج ١ ص ٢٦٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٦).

٣٠- مَسَّ الْفَرْجَ نَاقِصٌ لِلْوُضُوءِ

٧٤٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ بُشَيْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد صرح عروة بسامعه من بسرة، في "مسند أحمد" (ج ٦ ص ٤٥٧) فَأَمَّا مِنْ واسطة مروان بن الحكم.
الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢١٦) ولكنه عقبه بقوله: هشام بن عروة لم يسمع من أبيه هذا الحديث. ويدفع هذا: أن يحيى بن سعيد القطان، لا يروي عن مشايخه إلا ما كان مسموعاً لهم، ثم إن هشاماً قد صرح بالتحديث.

٣١- خُرُوجُ الرِّيحِ مِنَ الدُّبْرِ نَاقِصٌ لِلْوُضُوءِ

٧٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلَمَى مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ امْرَأَةً أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ صَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ:

«مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْ آذِنْتِيهِ يَا سَلَمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آذِنْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسن.

٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ حُزَيْمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا، فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ، وَكَانَ إِذَا أَتَى حَاجَتَهُ أَبْعَدَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عُمَيْرُ ابْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَعُمَارَةُ بْنُ حُزَيْمَةَ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا، قَالَ: فَتَزَلْ مَنْزِلًا وَخَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ، فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْوُضُوءُ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَدِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ عَلَى يَدِهِ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ

مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ،
فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة،
وهو ثقة ومقرون.

* ٧٤٧

٣٢- النَّوْمُ الْمُسْتَغْرَقُ نَاقِصٌ لِلْوُضُوءِ

٧٤٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٣١٧): حَدَّثَنَا هَذَا،

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ،
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا
أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ
غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

* ٧٤٧ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الصُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَ بِهِ
كَمَا يَأْسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ أَصْرَطَ بَيْنَ الْيَتِيهِ؛ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلَاتِهِ،
فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا
لَا يُشَكُّ فِيهِ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، وأبو بكر الحنفي اسمه عبدالكبير بن
عبدالمجيد.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ (رَوَعِبْدُ الرَّحْمَنِ): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٩٨)، وأخرجه الترمذي مطولاً وقد كتبناه، وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦١).

٣٣- نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِنَاقِضٍ لِلْوُضُوءِ

٧٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَنَامُ عَيْنِي، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

هذا حديث حسن.

٧٥٠- قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ، فَمَا يُعْرِفُ نَوْمَهُ إِلَّا بِتَفْخِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ.

هذا حديث صحيح.

٣٤- نَهْيُ النِّسَاءِ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

٧٥١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمَصٍ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَصْنَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ السِّرَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَا يَضُرُّهُ أَنْ جَرِيرًا وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا الْمَلِيحِ، فَقَدْ زَادَهُ سَفِيَانُ وَشُعْبَةُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمُفْرَدِهِ أَرْجَحُ مِنْ جَرِيرٍ، فَيَكُونُ حَدِيثُهُمَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، وَحَدِيثُهُ الشَّاذِ. وَكَذَا لَا يَضُرُّ أَنْ حُجَّاجًا وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ حَيْثُ أَهْمَ أَبُو الْمَلِيحِ، فَقَدْ سَمَاهُ غَيْرُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَكَذَا لَا يَضُرُّ الْحَدِيثَ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٦ ص ٤١) فَقَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَائِشَةَ... بِهِ.

فَالْأَعْمَشُ مَدْلَسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَا، ثُمَّ إِنْ مَنْصُورًا أَرْجَحُ مِنْهُ؛ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ، فِي «التَّقْرِيبِ»، فِي تَرْجُمَةِ الْأَعْمَشِ: ثِقَةٌ حَافِظٌ عَارِفٌ بِالْقِرَاءَةِ وَرِعٌ، لَكِنَّهُ يَدْلَسُ، وَقَدْ قَالَ فِي تَرْجُمَةِ مَنْصُورٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ. وَكَانَ لَا يَدْلَسُ. فَصَحَّ الْحَدِيثُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ١١ ص ٤٦)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٢٣٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفِيَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ... بِهِ.

وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ، وَلَا يَضُرُّ هَذَا؛ فَإِنَّهُ قَدْ وَصَلَهُ شُعْبَةُ وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَهَذَا أَرْجَحُ مِنْ جَرِيرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٥- ماء البحر طهور

٧٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ
 أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ، فَأَزْحَفْتُ عَلَيْهِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا،
 فَقُلْتُ: لَيْنَ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبَحِثَنَّ عَنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ
 قُلْتُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ لِي
 حَاجَتَانِ وَلِصَاحِبِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَلَا أُخْلِيكَ؟ قُلْتُ: لَا. فَقُلْتُ: كَانَتْ
 مَعِيَ بَدَنَةٌ فَأَزْحَفْتُ عَلَيْنَا، فَقُلْتُ: لَيْنَ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبَحِثَنَّ عَنْ هَذَا.
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُذْنِ مَعَ فُلَانٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا
 بِأَمْرِهِ، فَلَمَّا قَفَا رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِهَا أَزْحَفُ عَلَيْ
 مِنْهَا؟ قَالَ: «انْخَرْهَا وَاصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا، وَلَا
 تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ رُفَقَتِكَ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكُونُ فِي هَذِهِ
 الْمَغَارِيزِ فَأَغْنِمَ فَأُعْتِقَ عَنْ أُمِّي، أَفِيُجْزِي عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ؟ فَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ: أَمَرَتْ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ أُمِّهَا تُؤْفِيَتْ وَلَمْ تَخْجُجْ أَيْجُزِي عَنْهَا أَنْ تَخْجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضْتُهُ عَنْهَا، أَكَانَ يُجْزَى عَنْ
 أُمِّهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَتَخْجُجْ عَنْ أُمِّهَا» وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ.
 فَقَالَ: ماءُ البحر طهور.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البُذْن (ج ٢)

ص (٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

□ والسائل عن ماء البحر هو سنان بن سلمة، والإجابة من ابن عباس، فهو موقوف عليه، والعمدة في هذا على أحاديث صحيحة لم نذكرها هاهنا.

٣٦- هَذِهِ بِهِذِهِ

٧٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفَّيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ^(١)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتَنَةً، فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطَرْنَا؟ قَالَ: «أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟» قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «فَهَذِهِ بِهِذِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وجهالة الصحابة لا تضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٧) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا شريك، عن عبدالله بن عيسى... به.

٣٧- طَهَارَةُ النَّعْلَيْنِ بِالذَّلِكِ بِالتُّرَابِ

٧٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

(١) زهير هو: ابن معاوية.

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمُ عَلَى إَلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا - أَوْ قَالَ: أَدَى - وَقَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيُمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ

(١) يقول الفاضل أحمد شاكر في تعليقه على «المحلى»: إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رَوَاهُ عَنْ حماد بن سلمة، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد، ثم يرجع أن ما في «سنن أبي داود» وهم، وهو كما قال. راجع تعليقه على «المحلى».

خَلَعَتْ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبْنًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبْنًا فَلْيُمِسَّهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ فِيهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢): ثنا أبو كامل، ثنا حماد، قال: ثنا أبو نعيم السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجرى في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

٣٨- طَهَارَةُ الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامَعُ فِيهِ

٧٥٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ

الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامَعُ فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَدَى.

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٧٩) وأحمد

(ج ٦ ص ٢٣٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٥٤).

٣٩- لَا يُشْتَرَطُ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الطَّهَارَةُ

٧٥٦- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٣٧): حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَلَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ.

وَقَالَ هُشَيْنٌ مَرَّةً: آيَا مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث حسن.

٤٠- مَا جَاءَ فِي الْمَذْيِ

٧٥٧- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَعَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ؟ فَقَالَ: «ذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَكَ وَأَنْتَيْنِكَ، وَتَوَضَّأُ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ».

هذا حديث حسن.

٤١- لَا يَبُولُ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ

٧٥٨- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَحْمَدُ:

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ، وَقَالَ الْحَسَنُ: عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا
يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ - قَالَ أَحْمَدُ: ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ -؛
فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (ج ١ ص ٩٨) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث
أشعث بن عبدالله، ويقال له: أشعث الأعمى.

والنسائي (ج ١ ص ٣٤)، وابن ماجه (ج ١ ص ١١١).

٧٥٩- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ
مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ صَحْبَهُ مِثْلَ
مَا صَحْبُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَبُولُ فِي
مُغْتَسَلِهِ، وَلَا يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

حَدَّثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَوْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ
النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ
الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وزهير في السند الأول، هو ابن معاوية.

٤٢- بَوْلُ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ يُطَهَّرُ بِالنَّضْحِ

٧٦٠- قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٣):

أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَرَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب الكمال" و"الخلاصة"، وزهير هو ابن معاوية.

✽ والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ^(١) أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ - شَكُّ زُهَيْرٍ - قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَارِعَ^(٢)، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «دَعُوا ابْنِي - أَوْ لَا تُفْرِعُوا ابْنِي -» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده

(٢) أي: طرائق كما في "النهاية".

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

٧٦١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، وَالرَّيِّعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: الْبَسْ ثَوْبًا وَأَعْطِنِي إِزَارَكَ؛ حَتَّى أَغْسِلَهُ، قَالَ: إِنَّمَا يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى، وَيُنْصَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ.

هذا حديث حسن.

ورواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٤).

٧٦٢- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦): حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ: «وَلِي قَفَاكَ» فَأَوَّلِيهِ قَفَايَ، فَأَسْرُهُ بِهِ، فَأَتَى بِحَسَنِ أَوْ حُسَيْنِ عليهما السلام فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ، فَقَالَ: «يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ».

قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ أَبُو الرَّعْرَاءِ، قَالَ هَارُونُ بْنُ تَيْمٍ: عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: الْأَبْوَالُ كُلُّهَا سَوَاءٌ.

هذا حديث حسن.

وقول الحسن: الأبول كلها سواء. ليس بصحيح؛ لأن النبي ﷺ قد فَرَّق بين بول الغلام، وبول الجارية.

حديث أبي السمع أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٢٦، ١٥٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٧٥ و ٢٠١).

٧٦٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُنْضَعُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ.

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا لَمْ يَطْعَمْ، زَادَ: قَالَ قَتَادَةُ: هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمْ الطَّعَامَ، فَإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، ولا يعل بالموقوف؛ إذ قد رفعه هشام وهو حافظ، ولم يخالفه من هو أرجح منه، ذكر معنى هذا البخاري كما في «عون المعبود».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢٣٣) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٥).

٤٣- لُعَابُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِنَجَسٍ

٧٦٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢١٦):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد، والظاهر أن المهمل الطنافسي، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي، والله أعلم.

٤٤- مَنْ كَرِهَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ

٧٦٥ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَمَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ -تَعَالَى ذِكْرُهُ- إِلَّا عَلَى طَهْرٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ-».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٧)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٦).

٤٥- الْاِبْتِعَادُ عَنْ مَظَنَّةِ النَّجَاسَةِ

٧٦٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرَانَا، أَوْ فِي لُحْفِنَا.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: شَكَ أَيْ.

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُرَانِيُّ، عرفناه بالراوي عنه، وبالتصريح به عند الترمذي، وذكره المزي في «تحفة الأشراف».
وأما محمد بن سيرين، فقد روى عنه أشعث بن سوار، وأشعث بن عبد الله، وأشعث بن عبد الملك الحُمُرَانِيُّ. كما في ترجمته من «تهذيب الكمال».
وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢١٧).

٤٦- إِبَاحَةُ الصَّلَاةِ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ وَكَرَاهِيئِهَا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ

٧٦٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٢):
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَلْفٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَايِضَ الْغَنَمِ وَأَعْطَانَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد، عن هشام به. ويزيد هو ابن هارون.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٤٩١): ثنا محمد بن جعفر، قال: أنا هشام ويزيد^(١)، قال: أنا هشام، به.

❁ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
فَالنَّوْعُ لَا تَحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى نِطْرِ الْبُخَارِيِّ.

٧٦٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ.

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُراني كما في «تهذيب الكمال» ترجمة يحيى بن سعيد القطان.

❁ الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ الْمُرْزِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر، فهو يزيد بن هارون، من مشايخ الإمام أحمد.

أَعْطَانِ الْإِبِلَ ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ».

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة، فأبونعيم هو الفضل بن دُكَيْنٍ، ويونس هو ابن عبيد، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول: في «الزوائد»: إسناد المصنف فيه مقال. ولم أجد هذا الكلام في «مصباح الزجاجة» فلعل في المطبوع سقطاً، أو وهم المعلق على ابن ماجه، والله أعلم.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله في «المسند» (ج ٥ ص ٥٥) فقال رحمته الله: حدثنا عبد الوهاب الخفاف، قال: سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل، فأخبرنا عن قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبدالله بن مغفل... فذكره. وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٥٠).

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبيدالله بن طلحة بن عبيدالله بن كَرِيْزٍ الخزاعي، عن الحسن... فذكره.

٧٦٩

٤٧- الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ

٧٦٩ قال الإمام أبوداود رحمته الله (ج ١ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ^(١).

(١) التساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدا تسخان، وتسخين، هكذا شُرح في كتب اللغة والغريب، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب «الموازنة»: التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، كان العلماء والمؤابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم. اهـ من «النهاية». (أم عبدالله).

٤٨- المَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٧٧٠- قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في "نصب الراية" (ج ١ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَبُولُ بَوْلَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَكَادُ أَنْ يَسْبِقَهُ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَنْزِعُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، رَأَيْتُ حَيْرًا مِنِّي وَمِنْكَ يَفْعَلُ هَذَا، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين؛ فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ
✽ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في "المطالب العالية" (ج ٢ ص ٣٥٣) بتحقيق الأخ عبد الله بن عبد المحسن التويجري حفظه الله: وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ رَأَى سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ بَوْلَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يَكَادُ يَسْبِقُهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَنْزِعُ الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ:

ثور هو ابن يزيد، وهذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم ثقات، ولكن راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان، قاله أبو حاتم وإبراهيم الحربي، وقال الخلال عن أحمد: لا ينبغي أن يكون سمع منه. اهـ من "تهذيب التهذيب".

وبعد هذا اطلعنا على "تاريخ البخاري الكبير" فإذا هو ثبت سماعه، والمثبت مقدم على النافي.

لَا؛ رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ مَسَحَ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.
قال الحافظ: إسناده صحيح.

* ٧٧١

٤٩- التَّوْقِيتُ فِي الْمَسْحِ

٧٧٢- قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ١٧٥): حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١)

* ٧٧١ قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ^(١).

ثور هو ابن يزيد، وهذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم ثقات، ولكن راشد بن سعد لم يسمع من ثوبان، قاله أبوحاتم وإبراهيم الحري، وقال الحلال عن أحمد: لا ينبغي أن يكون سمع منه. اهـ من "تهذيب التهذيب".

وبعد هذا اطلعنا على "تاريخ البخاري الكبير" فإذا هو ثبت سماعه، والمُثَبِّتُ مقدم على النافي.

(١) التساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدها تسخان، وتسخين، هكذا شُرح في كتب اللغة والغريب، وقال حمزة الأصفهاني في كتاب "الموازنة": التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أعطية الرأس، كان العلماء والمؤايذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم. اهـ من "النهاية". (أم عبدالله).

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في "تهذيب التهذيب".

الْحَضَرَمِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ.

هذا حديث حسن، وداود بن عمرو هو الأودي الدمشقي.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، قال: أنا داود ابن عمرو... فذكره.

٧٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكٌّ فِي صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَريٌّ: يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَآؤُمْ»، فَقُلْنَا لَهُ: اعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعْضُضُ. قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرُهُ عَرْضُهُ أَوْ يَسِيرُ الرَّايِكُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا - قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ - خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، مَفْتُوحًا - يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ (رَبِّ الْعَالَمِينَ): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٥٣) ما يتعلق بالتوبة.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٣١٧): حَدَّثَنَا هَذَا،

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةِ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ (رَبِّ الْعَالَمِينَ): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٩٨)، وأخرجه الترمذي مطولاً وقد كتبه،

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦١).

٧٧٤- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ١٧٦):

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ^(١)، عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى

(١) في الأصل: أبي سيرين، والصواب ما أثبتناه.

أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَكَانَ هُوَ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: كَيْفَ تَأْمُرُ بِالْمَسْحِ وَأَنْتَ تَغْسِلُ؟ فَقَالَ: يَسَّ مَا لِي إِنْ كَانَ مَهْنَةً^(١) لَكُمْ، وَمَأْتَمَّةٌ عَلَيَّ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ وَيَأْمُرُ بِهِ، وَلَكِنْ حُبَّبَ إِلَيَّ الْوُضُوءُ.

هذا حديث صحيح

٧٧٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَبِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو تَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبَسَ خُفَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً.

هذا حديث حسن، ومهاجر هو ابن تَخْلَدٍ، أَبُو تَخْلَدٍ مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

٥٠- الْمَسْحُ عَلَى ظَاهِرِ الْخُفَّيْنِ

٧٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ

(١) في الأصل: مهياه، والصواب ما أثبتناه، كما في "نصب الراية"، والمعنى: إن كنتم تهنأون بالرخصة، والإم علي.

أَسْفَلَ الْخُفِّ أَوَّلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَغْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفِّهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالْعَسَلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفِّهِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد خير وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

٥١- النَّيْمُ

٧٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ^(١)، وَلَيْسَ مِنْ

(١) ليس معناه أن النبي ﷺ يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة، ولكن معناه أن الله أكرم نبيه =

نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا».

الحديث قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج ١ ص ٤١١): تفرد به أحمد، وقال (ج ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أرهم خرجه. قال (ابن عبد الرحمن): الحديث على شرط الشيخين.

٧٧٨- قال ابن الجارود رحمه الله في «المنتقى» (ج ١ ص ١٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثَنَا حَبَّاجُ الْأَنْمَاطِيِّ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

هذا حديث صحيح، ومحمد هو ابن يحيى النيسابوري.

٥٢- مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَاصِنِي الْحَاجَةِ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَيَمَّمَ

٧٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٥٢٣): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْبُرْلُوسِيُّ، أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بئرٍ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ.

هذا حديث حسن، وأصله في مسلم.

= عمداً لا يشفع إلا لمن رضي الله له، وأذن للنبي ﷺ كما ذكرناه في مقدمة «الشفاعة».

٥٣- المَاءُ مِنَ الْمَاءِ مَنْسُوخٌ

٧٨٠- قال أبوداود رحمته الله (ج ١ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَزَّازُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ أَبِي عَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْفُتَيَّا الَّتِي كَانُوا يُنْتَوْنَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْأَغْتِسَالِ بَعْدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومبشر هو ابن إسماعيل، ومحمد أبو غسان هو محمد بن مطرف، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (ج ١ ص ٣٦٥) فقال رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ... فَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٠) فقال رحمته الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَنبَأَنَا يُونُسُ بِهِ.

وأخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٢٤٨) عن معمر، عن الزهري، ولم يذكر أبيًا، وكذا ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى، عن معمر به، ولم يذكر أبيًا.

٥٤- جَوَازُ تَأْخِيرِ الْغُسْلِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ

٧٨١- قال أبوداود رحمته الله (ج ١ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا:

حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَمْ يَخْفُفُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَت. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٢٥ و ص ١٩٩) الاغتسال منه. وأخرج ابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠) منه: أكان يجهر بالقرآن. وقصة الوتر في "الصحيحين".

٧٨٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٩٣):

حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُمَيْيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ بِاللَّيْلِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَنَامَ.

هذا حديث حسن.

٥٥- كَمْ يَكْفِيهِ فِي الْغُسْلِ؟

٧٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي الْعَطَّارَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: مُدٌّ. قَالَ: كَمْ يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ؟ قَالَ: صَاعٌ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا يَكْفِينِي. قَالَ: لَا أَمَّ لَكَ، قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ!

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن مهران وقد وقال أبو حاتم: صدوق كما في "تعجيل المنفعة"

٥٦- وَجُوبُ غُسْلِ الْجُمُعَةِ

٧٨٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ يَعْنِي ابْنَ فَضَّالَةَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ».

هذا حديث صحيح، ورجالهم رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة. الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى.

٧٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

ثَوْبَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَتَسَوَّكُ، وَيَمْسُ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٧- مَاذَا يَعْمَلُ مَنْ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ جُنُبٌ؟

٧٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَفْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

٥٨- غُسْلُ الْإِحْرَامِ

٧٨٧- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ١١): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزْرِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبوحاتم: محله الصدق. وقال الخطيب: كان صدوقاً. اه من «تهذيب التهذيب».

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثنى، قال البيهقي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣): وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا عبدان الأهوازي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سهل بن يوسف به. فصح الحديث، والحمد لله.

٥٩- الْفَرْقُ بَيْنَ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ

٧٨٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١١٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْصُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشُّبَّةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

٦٠- التَّنَزُّهُ عَنْ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ

أَوْ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ

٧٨٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا

صَحَبَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ. زَادَ مُسَدَّدٌ: وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وداود بن عبدالله هو الأودي الرعافري، وزهير هو ابن معاوية.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٣٠).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِبَهُ مِثْلُ مَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَةٍ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَلَا يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

حَدَّثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُوهُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ: هَئَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَأَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وزهير في السند الأول، هو ابن معاوية.

٦١- الكَافِرُ إِذَا أَسْلَمَ يَغْتَسِلُ

٧٩٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ^(١)، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ.

هذا حديث صحيح صحيح رجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢٢٥) وقال: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

والنسائي (ج ١ ص ١٠٩).

وأخرجه عبدالرزاق (ج ٦ ص ٩) قال: أخبرنا الثوري به.

٦٢- لَا يَلْزَمُ فِي الْغُسْلِ إِزَالَةُ الصَّمَادِ

٧٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الصَّمَادُ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَحَلَّاتٍ وَمُحْرَمَاتٍ.

هذا حديث صحيح صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عمر بن سويد، وقد

(١) هو ابن الصَّبَّاح كما في الترمذي.

وَقَعَهُ ابْنُ مَعِينٍ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

□ فِي «عَوْنِ الْمَعْبُودِ»: وَالْمَعْنَى كُنَّا نَلْطِخُ ضَفَائِرَ رءُوسِنَا بِالصَّمْغِ وَالطِّيبِ وَالخَطْمِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ نَغْتَسِلُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَيَكُونُ مَا نَلْطِخُ بِهِ وَنَضْمُدُ بِهِ مِنَ الطِّيبِ وَغَيْرِهِ بَاقِيًا عَلَى حَالِهِ لِعَدَمِ نَقْضِ الضَّفَائِرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: كُنَّا نَغْسِلُ وَنَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي نَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِيَّ وَلَا نَسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ، أَيْ: نَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي نَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِيَّ وَنَتَوَيُّ بِهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ، وَلَا نَسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ نَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ، قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «جَامِعِ الْأَصُولِ». أَمَّا الْمُرَادُ مِنْهُ، وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ.

٦٣- لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ

٧٩٢- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ١٣٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ١ ص ٣٦٠) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٦٤- مُوََاكَلَةُ الْحَائِضِ

٧٩٣- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٤١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَakَلَةِ الْحَائِضِ؟ فَقَالَ: «وَakَلْهَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال (ابن عبد الرحمن): ورواه أبو داود (ج ١ ص ٣٦١)، وقبلة: مَا يَحِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «لَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ».

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢١٣).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَعَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي يَتْنِي، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنْ مُوَakَلَةِ الْحَائِضِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَمَّا أَنَا فَإِذَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا - فَذَكَرَ الْغُسْلَ - قَالَ: اتَّوَصَّأْتُ وَضُوءِي لِلصَّلَاةِ أَغْسِلُ فَرَجِي - ثُمَّ ذَكَرَ الْغُسْلَ -، وَأَمَّا الْمَاءُ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ، فَذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْدِي، فَأَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرَجِي وَاتَّوَصَّأْتُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ فِي يَتْنِي فَقَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ يَتْنِي مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَأنَّ أَصْلِي فِي يَتْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً، وَأَمَّا مُوَakَلَةُ الْحَائِضِ فَakَلْهَا».

هذا حديث حسن.

*٧٩٤

٦٦- كَيْفِيَّةُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ

٧٩٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مُحْصَنٍ تَقُولُ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثُّوبِ؟ قَالَ: «حُكِّهِ بِضِلَعٍ^(١)، وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٤) و (ص ١٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٦)، وأحمد (ج ٦ ص ٣٥٥ و ٣٥٦) وفي هذه الصفحة متابعة عبد الرحمن بن مهدي ليحيى بن سعيد وهو القطان، وفي «المسند» أيضًا متابعة إسرائيل لسفيان الثوري.

٦٥- الْحَائِضُ تَخْتَضِبُ

٧٩٤* قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَخْتَضِبُ الْحَائِضُ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، وحجاج هو ابن منهل.

(١) في «النهاية»: أي: بعود، والأصل فيه ضلع الحيوان، فسمي به العود الذي يشبهه، وقد تسكن اللام تخفيفًا.

٧٩٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

يُحْيَى، عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحٍ، سَمِعْتُ خِلَاسًا الْهَجَرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيْتُ فِي الشُّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَغْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ -تَغْنِي ثَوْبَهُ- مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ، وَلَمْ يَغْدُهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا جابر بن صبح، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥٠ و ١١٨) و (ج ٢ ص ٧٣).

٦٧- مَاذَا تَعْمَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ

٧٩٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَحِضْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُمِرْتُ أَنْ تُعَجَّلَ الْعَصْرَ، وَتُؤَخَّرَ الظُّهْرُ، وَتَغْتَسِلَ لَهَا غُسْلًا، وَأَنْ تُؤَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجَّلَ الْعِشَاءُ، وَتَغْتَسِلَ لَهَا غُسْلًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا، فَقُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَيْءٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧٩٨! قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح^(١).

٧٩٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٨٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ يَغْنِيٍّ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِضَّتْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ تُصَلِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لَتَجْلِسَ فِي مِرْكَنِي، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَوَضَّأَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.



(١) قد كتب في «أحاديث معلة» برقم (٤٧٩). (الصحيح المسند)

الفهرس

- مقدمة الناشر للطبعة الجديدة..... ٥
- المقدمة..... ٩
- ١- كِتَابُ الْعِلْمِ ١٣
- ١- فَضْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ ١٥
- ٢- فَضْلُ الْفَقْهِ فِي الدِّينِ ١٩
- ٣- رُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ٢٠
- ٤- فَضْلُ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ ٢١
- ٥- تَبْلِيغُ الْعِلْمِ ٢٢
- ٦- إِزْسَالُ الْعَالِمِ مَنْ يُبْلَغُ عَنْهُ ٢٣
- ٧- تَبْلِيغُ الْعِلْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَشَقَّةٌ ٢٤
- ٨- الْعَالِمُ أَحَقُّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ ٢٥
- ٩- كِتَابَةُ الْعِلْمِ ٢٥
- ١٠- الْعَمَلُ بِالْمُكَاتَّبَةِ إِذَا عُرِفَ الْخَطُّ ٢٧
- ١١- تَعْلِيمُ الصَّغِيرِ ٣١
- ١٢- تَعْلِيمُ الصَّغِيرِ الْعَقِيدَةَ ٣٤
- ١٣- الْوَعِيدُ لِمَنْ يَكْتُمُ الْعِلْمَ ٣٥
- ١٤- الْعُلَمَاءُ الْفَسَقَةُ ٣٧
- ١٥- تَحْرِيمُ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٨
- ١٦- التَّحْذِيرُ مِنْ مُتَافِقِي الْعُلَمَاءِ ٤١

- ١٧- الاستعدادُ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ٤٢
- ١٨- عُقُوبَةُ الْمُفْتِيِ الزَّائِعِ ٤٣
- ١٩- إِنْهُمُ الْمُفْتِي إِذَا لَمْ يَتَّخِذُوا فِي فِتْوَاهُ ٤٤
- ٢٠- الْمِيزَانُ فِي دُخُولِ الْعَالَمِ إِلَى السُّلْطَانِ ٤٥
- ٢١- الْخَوْفُ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى الدُّنْيَا ٤٦
- ٢٢- الْإِقْبَالُ عَلَى الدُّنْيَا يُضْعِفُ حِفْظَ طَالِبِ الْعِلْمِ ٤٧
- ٢٣- الطَّالِبُ الْمُقْتَصِدُ ٤٨
- ٢٤- إِبْدَاءُ الطَّالِبِ رَأْيَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَمَامَ مُعَلِّمِهِ ٥٠
- ٢٥- مَا جَاءَ فِي تَبْلِيغِ الْعِلْمِ بِالْإِشَارَةِ ٥١
- ٢٦- تَقْدِيمُ الْأَمْرِ فِي التَّعْلِيمِ ٥٢
- ٢٧- فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ ٥٣
- ٢٨- تَعَلُّمُ الْأَنْسَابِ ٥٤
- ٢٩- طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَنْشُبُ مِنَ الْعِلْمِ ٥٥
- ٣٠- الصَّبْرُ عَلَى تَبْلِيغِ الْعِلْمِ ٥٦
- ٣١- تَبْلِيغُ الْعِلْمِ فِي الْمَجَامِعِ الْكَبِيرَةِ ٦٠
- ٣٢- الصَّبْرُ عَلَى تَفْهِيمِ الْجَاهِلِ ٦٢
- ٣٣- التَّرْغِيبُ فِي تَرْكِ مَا يَشْعُلُكَ عَنِ الْعِلْمِ لِلَّهِ ٦٣
- ٣٤- ذَهَابُ الْعِلْمِ ٦٣
- ٣٥- تَعَاهُدُ الْقُرْآنِ ٦٦
- ٣٦- التَّخَصُّصُ فِي الْعِلْمِ ٦٧
- ٣٧- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الرَّأْيِ ٦٨
- ٣٨- ذَمُّ التَّقْلِيدِ ٦٩
- ٣٩- مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَجُوزُ تَعَلُّمُهُ ٧٤

- ٧٤ ٤٠- الْعَالِمُ يَأْمُرُ شَخْصًا أَنْ يُعَلِّمَ الْجَاهِلَ
- ٧٥ ٤١- السُّنَّةُ وَحُجَّتُهَا
- ٧٦ ٤٢- الدِّفَاعُ عَنِ السُّنَّةِ
- ٧٦ ٤٣- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْعِلْمِ
- ٧٩ ٤٤- تَعْلِيمُ الْجَاهِلِ قَبْلَ عِقَابِهِ
- ٧٩ ٤٥- رَفْقُ الْعَالِمِ بِالْمُتَعَلِّمِ
- ٨٠ ٤٦- لَا يُنْهَرُ الطَّلَابُ إِذَا افْتَرَبُوا مِنَ الْعَالِمِ
- ٨١ ٤٧- الْخُطْبَةُ عَلَى النَّاقَةِ
- ٨٢ ٤٨- خُطْبَةُ الْإِمَامِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمَعْنَى
- ٨٢ ٤٩- خُطْبَةُ الْإِمَامِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمَعْنَى
- ٨٣ ٥٠- الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ
- ٨٣ ٥١- تَوْسِيعُ مَجَالِسِ الْعِلْمِ
- ٨٤ ٥٢- الْعَمَلُ بِمَا عِلِمَ
- ٨٥ ٥٣- أَخْذُ الْقُرْآنِ عَنْ أَفْوَاهِ الْمَشَايخِ
- ٨٥ ٥٤- الطَّلَابُ فِي حَالِ قُتُورِهِ لَا يَنْصَرِفُ إِلَى الْبَاطِلِ
- ٨٦ ٥٥- صَبْرُ الْمُعَلِّمِ عَلَى الْجَاهِلِ
- ٩٠ ٥٦- صَبْرُ الطَّلَابِ عَلَى تَخْصِيلِ الْعِلْمِ حَتَّى يَتَوَصَّلَ إِلَى الْحَقِّ
- ٩٧ ٥٧- صَبْرُ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ
- ٩٨ ٥٨- الْمُعَلِّمُ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ
- ٩٨ ٥٩- مُلَازِمَةُ الطَّلَابِ لِمُعَلِّمِهِ حَتَّى يَمُوتَ مُعَلِّمُهُ
- ٩٩ ٦٠- تَبَسُّمُ الْعَالِمِ
- ١٠٠ ٦١- غَضَبُ الْعَالِمِ إِذَا خُولِفَ شَرْعُ اللَّهِ
- ١٠٢ ٦٢- الدُّعَاءُ لِلطَّلَابِ وَالنِّتَاءُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ

- ٦٣- دُعَاءُ الْمُعَلِّمِ لِلطَّالِبِ الْمُؤَدِّبِ ١٠٣
- ٦٤- قَوْلُ الطَّالِبِ لِلْمُعَلِّمِ: زِدْنِي ١٠٣
- ٦٥- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ الطَّالِبِ ١٠٤
- ٦٦- اسْتِفْسَارُ الطَّالِبِ الْمُعَلِّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ ١٠٥
- ٦٧- شُكْرُ الطَّالِبِ مُعَلِّمَهُ، وَمِنْهُ: الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ ١٠٦
- ٦٨- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ طَلَبَتُهُ ١٠٦
- ٦٩- قَوْلُ الْعَالِمِ لِلطَّالِبِ إِذَا أَجَابَ بِالصَّوَابِ: صَدَقْتَ ١٠٧
- ٧٠- طَلَبُ الْعِلْمِ مِنَ الْعَالِمِ الْمُبْتَزِّ ١٠٨
- ٧١- ابْتِدَاءُ الْعَالِمِ طَلَابَتُهُ بِالْفَائِدَةِ ١١٠
- ٧٢- اخْتِبَارُ الطَّالِبِ مُعَلِّمَهُ ١١٠
- ٧٣- الْجِدَالُ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ ١١١
- ٧٤- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْجَدَلِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ ١١٩
- ٧٥- الْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يُعْلَمُ ثُبُوتُهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ١٢٠
- ٧٦- ظُهُورُ الْعِلْمِ الدُّنْيَوِيِّ ١٢١
- ٧٧- اسْتِفْهَامُ الْعَالِمِ مِنَ السَّائِلِ عَنْ سُؤَالِهِ ١٢١
- ٧٨- إِرْشَادُ الْعَالِمِ الطَّالِبِ إِلَى عُلَمَاءَ آخَرِينَ ١٢٢
- ٧٩- التَّشْوِيقُ إِلَى مَا يُقَالُ مِنْ أَجْلِ الاسْتِعْدَادِ ١٢٤
- ٨٠- اسْتِثْنَانُ الطَّالِبِ الْمُعَلِّمِ فِي السُّؤَالِ وَتَحْيُنُ الْفُرْصَةِ ١٢٥
- ٨١- اسْتِفْهَامُ الْمُفْتِي قَبْلَ صُدُورِ الْقَتْوَى ١٢٦
- ٨٢- طَلَبُ الدَّلِيلِ بَعْدَ الْقَتْوَى بِدُونِ دَلِيلٍ ١٢٦
- ٨٣- الْمُسْتَفْتَى يَسْأَلُ عَالِمًا بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْحَقِّ ١٢٧
- ٨٤- مَنْ اسْتَحْيَا عَنْ تَعْلِيمِ الْعِلْمِ أَمَرَ غَيْرُهُ يُبَلِّغُهُ ١٢٨
- ٨٥- قَوْلُ الْمَسْئُولِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ١٢٩

- ٨٦- إِذَا كَانَ السُّؤَالُ وَاسِعًا يَعْمَدُ الْمُفْتِي إِلَى خُلَاصَةِ الْجَوَابِ ١٣٠
- ٨٧- تَأْخِيرُ الإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالِ ١٣١
- ٨٨- تَأْخِيرُ الْجَوَابِ عَنِ وَفِّ السُّؤَالِ وَالتَّعْلِيمِ بِالْفِعْلِ ١٣٢
- ٨٩- التَّعْلِيمُ الْعَمَلِيُّ أَيْضًا ١٣٤
- ٩٠- التَّعْلِيمُ بِالْفِعْلِ أُبْلَغَ مِنَ الْقَوْلِ ١٣٦
- ٩١- يُتَوَقَّفُ فِي فَتْوَى الْمُفْتِي الَّتِي لَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا النَّفْسُ ١٣٦
- ٩٢- مَنْ كَرَّرَ السُّؤَالَ فَكَرَّرَ الْمُجِيبُ الإِجَابَةَ ١٣٧
- ٩٣- قَبُولُ الْحَقِّ مِنْ جَاءِ بِهِ ١٣٩
- ٩٤- سُكُوثُ الْعَالِمِ عَنِ الإِجَابَةِ إِذَا لَمْ يَسْتَخْضِرِ الدَّلِيلَ ١٣٩
- ٩٥- طَلَبُ الْمَرَأَةِ الرَّجُلَ أَنْ يُعَلِّمَهَا إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةَ بِدُونِ خَلْوَةٍ ١٤٠
- ٩٦- الْجَوَابُ عَلَى السَّائِلِ الْمُتَعَنِّتِ ١٤١
- ٩٧- الْعَالِمُ يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ وَإِنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْجُهَالُ ١٤٣
- ٩٨- حَثُّ طَالِبِ الْعِلْمِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِهِ ١٤٥
- ٩٩- إِذَا اخْتَلَفَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ رَجَعُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ لِيَأْتِيَ بِالدَّلِيلِ ١٤٥
- ١٠٠- الْمُبْلَغُ عَنِ الْمُحَدَّثِ وَهُوَ الْمُسْتَمْلِي ١٤٦
- ١٠١- طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَتْرُكُ الْكَسْبَ ١٤٧
- ١٠٢- قِيَامُ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ الصَّرُورِيَّةِ ١٤٧
- ١٠٣- رَدُّ الْعَالِمِ شُبْهَةَ الْمُخْطِئِينَ ١٤٨
- ١٠٤- الرُّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِتَعَدُّ الْجَمَاعَاتِ الْحِزْبِيَّةِ ١٤٩
- ١٠٥- تَحْذِيرُ طَالِبِ الْعِلْمِ مِنَ الْحِزْبِيَّةِ ١٥١
- ١٠٦- كَرَاهِيَّةُ الْقِيَامِ لِلْمُعَلِّمِ ١٥١
- ١٠٧- تَحْرِيمُ الْقِيَامِ لِمَنْ أَحَبَّهُ ١٥٢
- ١٠٨- ضَرَرُ الْعُجْبِ عَلَى الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ ١٥٣

- ١٠٩- جَوَازُ الإِعْجَابِ لِمَنْ آمَنَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى اللَّهِ .. ١٥٥
- ١١٠- تَعَلَّمَ اللُّغَةَ الْأَجْنَبِيَّةَ إِذَا اخْتَبَجَ إِلَيْهَا ١٥٦
- ١١١- أَسْعَدُ النَّاسِ بَثْوَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هُمُ الْمُحَدِّثُونَ ١٥٧
- ١١٢- فَضْلُ أَدَاءِ الْحَدِيثِ بِاللَّفْظِ الَّذِي سَمِعَهُ ١٥٨
- ١١٣- الْحَقَائِقُ الشَّرْعِيَّةُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ ١٥٩
- ١١٤- التَّنْسُخُ ١٥٩
- ١١٥- أَصَحُّ الْأَحَادِيثِ الْمُسْلَسَلَةِ ١٦١
- ١١٦- الْأَخْذُ بِالْعُمُومِ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ مُخْصَصٌ ١٦٢
- ١١٧- تَقْيِ الْمَحْدَثِ لِمَا لَا يَعْلَمُهُ عَيْرٌ مَقْبُولٌ ١٦٣
- ١١٨- تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الشَّنَاعَةُ أَوْ رَدُّهُ ١٦٤
- ١١٩- الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَخْطَأَ فِي الْحَدِيثِ ١٦٥
- ١٢٠- تَأْوِيلُ الدَّلِيلِ الْمُخَالِفِ لِمَا هُوَ أَرْجَحُ مِنْهُ ١٦٥
- ١٢١- التَّغْدِيلُ ١٦٦
- ١٢٢- لَا يُرْفَعُ فِي التَّغْدِيلِ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ ٢٠٥
- ١٢٣- تَغْدِيلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ٢٠٥
- ١٢٤- الْجَرْحُ ٢٠٨
- ١٢٥- جَرْحُ أَصْحَابِ الْبِدْعِ ٢١٨
- ١٢٦- فِي الْجَرْحِ وَالتَّغْدِيلِ أَيْضًا ٢٢٥
- ١٢٧- تَسْمِيَةُ الْمَجْرُوحِ إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى ذَلِكَ ٢٢٥
- ١٢٨- قَوْلُهُمْ: كَذَبَ فُلَانٌ ٢٢٦
- ١٢٩- الْبُغْدُ عَنِ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ ٢٣١
- ١٣٠- الْمُغْتَبَرُ فِي الرِّوَايَةِ السَّمَاعُ أَوْ مَا يُؤَدِّي مَعْنَاهُ ٢٣٢
- ١٣١- التَّيَبُّثُ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ ٢٣٢

- ١٣٢- التَّشْدِيدُ فِي الْحَدِيثِ ٢٣٤
- ١٣٣- التَّوَقُّفُ فِي الْخَبَرِ فَإِذَا ظَهَرَتْ لَهُ صِحَّتُهُ عَمِلَ بِهِ ٢٣٥
- ١٣٤- لَا يُجْرَحُ الْأَمْوَاتُ إِلَّا لِفَائِدَةٍ دِينِيَّةٍ ٢٣٥
- ١٣٥- إِذَا لَمْ يَلْزَمْ التَّخْصِصُ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ ٢٣٧
- ١٣٦- الْجَرْحُ الَّذِي لَا يَجُوزُ ٢٣٧
- ١٣٧- إِذَا جُرِحَ مَنْ لَيْسَ بِمَجْرُوحٍ دُفِعَ عَنْهُ ٢٣٨
- ١٣٨- لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْرَحَ مَنْ لَيْسَ بِمَجْرُوحٍ ٢٣٩
- ١٣٩- تَحَرَّى الصَّدَقِ فِي الرِّوَايَةِ ٢٤٠
- ١٤٠- قَوْلُ الْمُحَدِّثِ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ ٢٤٠
- ١٤١- تَصْدِيقُ الْمُحَدِّثِ مُحَدَّثًا آخَرَ ٢٤١
- ١٤٢- الْمُحَدَّثُ يُحَدِّثُ وَالْآخَرُ يُصَدِّقُهُ ٢٤٢
- ١٤٣- قَوْلُهُمْ: وَكَانَ رَجُلٌ صَدَقَ ٢٤٤
- ١٤٤- التَّوَقُّفُ فِي الْخَبَرِ إِذَا لَمْ يَتَأَكَّدْ مِنْ ثُبُوتِهِ ٢٤٥
- ١٤٥- الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ فِي عِلْمِ الشُّنَّةِ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمَكْذُوبَ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤٥
- ١٤٦- السُّؤَالُ عَنْ حَالِ الرَّجُلِ ٢٤٦
- ١٤٧- قَبُولُ خَبَرِ الْوَاحِدِ الثَّبَتِ ٢٤٨
- ١٤٨- قَبُولُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ ٢٤٩
- ١٤٩- قَبُولُ السَّلَفِ خَبَرَ الْمَرْأَةِ ٢٥٠
- ١٥٠- مَنْ نَاقَشَ فِي أَمْرِ لِيَعْلَمَ غَيْرَهُ ٢٥٢
- ١٥١- مَنْ أَعَادَ الْكَلَامَ ثَلَاثًا ٢٥٢
- ٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ ٢٥٥
- ١- فَضْلُ الْإِيمَانِ ٢٥٧

- ٢- فَضْلُ الْإِيمَانِ بِالْعَنِيبِ ٢٥٨
- ٣- فَضْلُ الْيَقِينِ ٢٥٩
- ٤- الْإِيمَانُ مَكَانُهُ فَمَنْ ابْتِغَاهُ وَجَدَهُ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي التَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ ٢٦٠
- ٥- تَقَاوُثُ النَّاسِ فِي الْإِيمَانِ ٢٦١
- ٦- مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ؟ وَفِيهِ الرُّدُّ عَلَى الْمَرْجئة ٢٦٤
- ٧- مَتَى يَنْتَلِغُ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ٢٦٥
- ٨- الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ٢٦٥
- ٩- الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ ٢٦٧
- ١٠- تَعَلُّمُ الْإِيمَانِ ٢٦٧
- ١١- الْإِيمَانُ يَغْصُمُ الدَّمَ ٢٦٨
- ١٢- مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ ٢٦٩
- ١٣- تَقَاضُلُ الْإِسْلَامِ ٢٧٦
- ١٤- الْمُؤْمِنُ لَا تَصُرُ إِيمَانُهُ الْخَوَاطِرُ الَّتِي لَمْ يُحَقِّقْهَا ٢٧٧
- ١٥- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ٢٧٩
- ١٦- إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ عَرَبِيًّا ٢٨٠
- ١٧- الْإِيمَانُ بِالْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ ٢٨٠
- ١٨- مَنْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِيمَانِ ٢٨٢
- ١٩- إِيْمَانُ رِجَالٍ مِنْ أَوْلَادِ فَارِسَ ٢٨٣
- ٢٠- الْبُغْدُ عَنِ الشُّبُهَاتِ الَّتِي يُخَافُ عَلَى الْإِيمَانِ مِنْهَا ٢٨٤
- ٢١- مِنْ لَوَازِمِ الْإِيمَانِ مُفَارَقَةُ الْمُشْرِكِينَ ٢٨٤
- ٢٢- الدُّلُّ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْإِسْلَامِ ٢٨٦
- ٢٣- مِنْ تَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ ٢٨٦

- ٢٤- مَنْ هُوَ وَلِيُّ الْمُسْلِمِ؟ ٢٨٦
- ٢٥- لَا يُنْعَضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ٢٨٨
- ٢٦- الْإِيمَانُ بِالْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ ٢٨٨
- ٢٧- الْإِسْلَامُ ٢٩٠
- ٢٨- إِيْمَانٌ لَا يَزِيدُ ٢٩٢
- ٢٩- الرَّدُّ عَلَى الْمَجْبُورَةِ وَالشَّاهِدُ مِنَ الْأَدْلَةِ إِضَافَةُ الْأَفْعَالِ إِلَى أَصْحَابِهَا .. ٢٩٣
- ٣٠- الرَّدُّ عَلَى الْمُعْتَرِزَةِ وَالخَوَارِجِ ٣٠٩
- ٣١- الرَّدُّ عَلَى الْمُزَجَّةِ ٣١٢
- ٣٢- الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ ٣٢٤
- ٣٣- الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ ٣٦٤
- ٣٤- الْإِيمَانُ بِوُجُودِ الشَّيْطَانِ ٣٩٣
- ٣٥- الْإِيمَانُ بِوُجُودِ الْجِنِّ ٤٠٥
- ٣٦- الْإِيمَانُ بِالْحَقِّقَةِ ٤٠٧
- ٣٧- الْإِيمَانُ بِالْكِتَابَةِ ٤٠٨
- ٣٨- الْإِيمَانُ بِنَعِيمِ الْقَبْرِ وَعَذَابِهِ ٤١٠
- ٣٩- الْإِيمَانُ بِعَلَامَاتِ السَّاعَةِ ٤١٧
- ٤٠- الْإِيمَانُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ٤٣٤
- ٤١- الْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ ٤٣٥
- ٤٢- قِيَامُ السَّاعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٤٦٥
- ٤٣- الْإِيمَانُ بِالشَّفَاعَةِ ٤٦٦
- ٤٤- الشَّفَاعَةُ لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ ٤٦٨
- ٤٥- شَفَاعَةُ الْأَوْلَادِ لِآبَائِهِمْ ٤٧٠
- ٤٦- شَفَاعَةُ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ ٤٧١

- ٤٧- مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ: الْمَوْتُ بِالْمَدِينَةِ ٤٧٢
- ٤٨- مِنْ أَسْبَابِ الشَّفَاعَةِ: كَثْرَةُ الْمُصَلِّينَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُسْلِمِ الْمُوَحَّدِ ٤٧٣
- ٤٩- الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ ٤٧٤
- ٥٠- الْإِيمَانُ بِالْحَوْضِ ٤٧٤
- ٥١- الْإِيمَانُ بِالْمِيزَانِ ٤٧٩
- ٥٢- الْإِيمَانُ بِالْحِسَابِ ٤٨٤
- ٥٣- الْإِيمَانُ بِالصِّرَاطِ ٤٨٥
- ٥٤- الْإِيمَانُ بِالنَّارِ أَعَادَتَا اللَّهِ مِنْهَا ٤٨٦
- ٥٥- أَسْبَابُ الْبُعْدِ عَنِ النَّارِ ٤٩٢
- ٥٦- أَسْبَابُ دُخُولِ النَّارِ وَهِيَ تَحْمُولَةٌ فِي حَقِّ الْمُوَحَّدِ عَلَى دُخُولِ مُؤَقَّتٍ، ثُمَّ يُخْرَجُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ٤٩٦
- ٥٧- خُرُوجُ الْمُوَحَّدِينَ مِنَ النَّارِ ٥١١
- ٥٨- الْإِيمَانُ بِالْجَنَّةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْ أَهْلِهَا ٥١٢
- ٥٩- أَسْبَابُ دُخُولِ الْجَنَّةِ ٥٢٢
- ٦٠- أَسْبَابُ مَانِعَةٍ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَهِيَ تَحْمُولَةٌ فِي حَقِّ الْمُوَحَّدِ عَلَى وَقْتُ مَخْصُوصٍ ٥٣٦
- ٣- كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٥٤١
- ١- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طَهْوٍ ٥٤٣
- ٢- طَهَارَةُ آتِيَةِ الْمُشْرِكِينَ ٥٤٣
- ٣- يَنْدَأُ بِالْحَلَاءِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ٥٤٣
- ٤- عُقُوبَةُ مَنْ لَا يَتَزَكَّى عَنِ الْبَوْلِ ٥٤٤
- ٥- لَا يَسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدِيرُهَا بِفَرْجِهِ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَيُغْفَى فِي الْبُتْيَانِ .. ٥٤٥
- ٦- قَضَاءُ الْحَاجَةِ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ ٥٤٦

- ٧- السُّرُّ وَفَتْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ..... ٥٤٨
- ٨- النَّهْيُ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ..... ٥٥١
- ٩- مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَاتِمًا..... ٥٥٢
- ١٠- تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي حَالِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ..... ٥٥٢
- ١١- الاسْتِنْجَاءُ..... ٥٥٣
- ١٢- كَرَاهِيَةُ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ وَتَحْرِيمُهُ إِنْ كَانَتْ مُبَاشِرَةً لِلنَّجَاسَةِ..... ٥٥٣
- ١٣- إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ..... ٥٥٤
- ١٤- النَّهْيُ عَنِ الاسْتِجْمَارِ بِالرُّوثِ وَالْعَظْمِ..... ٥٥٥
- ١٥- السَّوَالُكُ..... ٥٥٦
- ١٦- فَضْلُ الْوُضُوءِ..... ٥٥٧
- ١٧- الْمُتَوَضُّعُ يَبْدَأُ بِيَمِينِهِ..... ٥٦١
- ١٨- صِفَةُ الْوُضُوءِ..... ٥٦١
- ١٩- الْمُبَالَغَةُ فِي الاسْتِنْشَاقِ لِمَنْ لَيْسَ بِصَائِمٍ..... ٥٦٤
- ٢٠- إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ..... ٥٦٦
- ٢١- الاسْتِنْتَارُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا..... ٥٦٧
- ٢٢- الْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَرَّةً مَرَّةً..... ٥٦٧ ع
- ٢٣- الْوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ..... ٥٦٨
- ٢٤- مَسْحُ الرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا..... ٥٦٨
- ٢٥- إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ..... ٥٦٨
- ٢٦- مِقْدَارُ الْمَاءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ وَلَوْ زَادَ أَوْ نَقَصَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ..... ٥٦٩
- ٢٧- شُرْبُ فَضْلِ الْوُضُوءِ..... ٥٧٠
- ٢٨- أَكْلُ الطَّعَامِ لَيْسَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ..... ٥٧٠
- ٢٩- أَكْلُ لَحْمِ الْإِبِلِ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ وَهُوَ مُخَصَّصٌ لِلْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ... ٥٧٤

- ٣٠- مَسُّ الْفَرْجِ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ..... ٥٧٥
- ٣١- خُرُوجُ الرِّيحِ مِنَ الدُّبْرِ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ..... ٥٧٥
- ٣٢- التَّوْمُ الْمُسْتَعْرِقُ نَاقِضٌ لِلْوُضُوءِ..... ٥٧٧
- ٣٣- نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِنَاقِضٍ لِلْوُضُوءِ..... ٥٧٨
- ٣٤- نَهْيُ النِّسَاءِ عَنْ دُخُولِ الْحَمَامِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ..... ٥٧٨
- ٣٥- مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ..... ٥٨٠
- ٣٦- هَذِهِ يَهْدِيهِ..... ٥٨١
- ٣٧- طَهَارَةُ التَّغْلِيَنِ بِالذَّلِكِ بِالثَّرَابِ..... ٥٨١
- ٣٨- طَهَارَةُ الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ..... ٥٨٣
- ٣٩- لَا يُشْتَرَطُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الطَّهَارَةُ..... ٥٨٤
- ٤٠- مَا جَاءَ فِي الْمَذِي..... ٥٨٤
- ٤١- لَا يُبُولُ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ..... ٥٨٤
- ٤٢- بَوْلُ الْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ يُطَهِّرُ بِالنَّضْحِ..... ٥٨٦
- ٤٣- لُعَابُ الْآدَمِيِّ لَيْسَ بِنَجَسٍ..... ٥٨٨
- ٤٤- مَنْ كَرِهَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ..... ٥٨٩
- ٤٥- الْإِبْتِعَادُ عَنْ مَظَنَّةِ النَّجَاسَةِ..... ٥٨٩
- ٤٦- إِبَاحَةُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ وَكَرَاهِيَّتُهَا فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ..... ٥٩٠
- ٤٦- الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ..... ٥٩٢ ح
- ٤٨- الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ..... ٥٩٣
- ٤٩- التَّوْقِيفُ فِي الْمَسْحِ..... ٥٩٤
- ٥٠- الْمَسْحُ عَلَى ظَاهِرِ الْخُفَّيْنِ..... ٥٩٧
- ٥١- التَّيْمُمُ..... ٥٩٨
- ٥٢- مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَاضِي الْحَاجَةِ فَلَا يَزِدُّ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَيَمَّمَ..... ٥٩٩

- ٥٣- الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ مَنْسُوخٌ..... ٦٠٠
- ٥٤- جَوَازُ تَأْخِيرِ الْغُسْلِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ..... ٦٠٠
- ٥٥- كَمْ يَكْفِيهِ فِي الْغُسْلِ؟..... ٦٠٢
- ٥٦- وَجُوبُ غُسْلِ الْجُمُعَةِ..... ٦٠٢
- ٥٧- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ جُنُبٌ؟..... ٦٠٣
- ٥٨- غُسْلُ الْإِحْرَامِ..... ٦٠٣
- ٥٩- الْفَرْقُ بَيْنَ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ..... ٦٠٤
- ٦٠- التَّنَزُّهُ عَنْ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ أَوْ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ..... ٦٠٤
- ٦١- الْكَافِرُ إِذَا أَسْلَمَ يَغْتَسِلُ..... ٦٠٦
- ٦٢- لَا يَلَزِمُ فِي الْغُسْلِ إِزَالَةُ الصَّنَادِ..... ٦٠٦
- ٦٣- لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ..... ٦٠٧
- ٦٤- مُوَاكَلَةُ الْحَائِضِ..... ٦٠٧
- ٦٥- الْحَائِضُ تَخْتَضِبُ..... ع ٦٠٩
- ٦٦- كَيْفِيَّةُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ..... ٦٠٩
- ٦٧- مَاذَا تَفْعَلُ الْمُسْتَحَاضَةُ..... ٦١٠
- ٦١٣- الفهرس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح
منا ليس في الصحيحين

حُقوقُ الطَّبعِ مُحْفُوظَةٌ

دارُ الْإِسْثَارِ

الطَّبعةُ الرَّابِعَةُ

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٠

عنوان صفحات الشيخ:

رَبِّ عَجَلٍ لِمَنْ حَرَّمَ مَقْبَلُ بَيْتِ هَاشِمٍ الْأَوْحِي رَحِمَهُ اللَّهُ

www.muqbel.net

دارُ الْإِسْثَارِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✽ فرع عدن: كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦

✽ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف ٣٠٧١١٢

✽ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

✽ فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مسالك ليس في الصحيح حيث

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٦٢ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طبعة جديدة منقّحة ومُفهرسة ومزينة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأخطاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الثاني

الصلاة - الجائز - الصدقات - الحج والعمرة - الصوم - الدعوات والأذكار

تدارك الأخطاء
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

❁ متابعة للحديث السابق.

❁ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من

كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

الأدب..... ٥	الأشربة..... ٤	الأطعمة..... ٤
الإمارة..... ٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٥	
الأموال..... ٤	الإيمان..... ١	الأيمن والنذور..... ٤
البيوع..... ٣	التفسير (أوله-التوبة) ... ٥	التفسير (يونس-آخره) ... ٦
التوحيد..... ٦	الجنائز..... ٢	الجهاد والغزوات..... ٣
الحج والعمرة..... ٢	الحدود..... ٣	الدعوات والأذكار..... ٢
دلائل النبوة..... ٣	الرؤيا..... ٥	الزهد..... ٤
السنة..... ٥	الشائل المحمدية..... ٣	الصدقات..... ٢
الصلاة..... ٢	الصوم..... ٢	الطب النبوي..... ٤
الطهارة..... ١	العلم..... ١	الفتن..... ٥
الفضائل..... ٤	الكبائر..... ٥	اللباس..... ٤
المنافقين..... ٥	النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة..... ٣	
	الهجرة..... ٥	

كتاب في الصلاة



١- فَضْلُ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لِلَّهِ

٨٠٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٢٤٤):
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
نَشِيطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ التُّوفَلِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «مَنْ بَنَى
مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصٍ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن نشيط،
وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وقال أحمد: ثقة.

٢- دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

٨٠١ - قال أبو داود رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ،
عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَلَّاكَ
حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّهُ كَانَ إِذَا
دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ
الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ
ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٥٣).

٨٠٢! قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَسَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن^(١).

٣- وَجُوبُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ

٨٠٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَّةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدُ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَدَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَقْطُنُوا^(٢) لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا

(١) هو محل كما في «سنن النسائي الكبرى» (ج ٦ ص ٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٣).

(٢) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بشبهه أوهى من خيط العنكبوت.

عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدُ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ « وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن.

✽ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ الْأَخْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لَأَدْعَهُمَا لَشَيْءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، أَخْبَرَنَا عِيَاضٌ... فَذَكَرَهُ.

✽ وقال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْخَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى، حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنْ كَادُوا لَيَقْعُوا بِكَ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَأَتْرَكَهُمَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤- فَضْلُ الذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ

٨٠٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَارِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِهَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِهَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

٥- فَضْلُ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ

٨٠٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنُصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ

رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالَ ثَلَاثَةِ، سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَعَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خُطْبَتِهِ كَيْومٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ تَحْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِصِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أُنْبَأَ بِشُرِّ بْنِ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٢)، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ، وَهُوَ مُحَاضِرٌ

(١) أبو إدريس هو: عائد الله، وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: الشيباني بالسين المهملة كما في التعليق على "تهذيب التهذيب".

فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ الْفَتَى يَزُنُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنْكَ مُحَدَّثُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا - فَاخْتَلَجَ الْفَتَى يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَّى - وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَنْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيَّامًا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، نَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فِيمَا بَيْنَ

الْمَقْسَلَاتِ وَالْجَاصِعِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدْ تَدَاوَلَهُ الْأَيْمَةُ، وَقَدْ اخْتَجَا بِجَمِيعِ رُؤَاتِهِ، ثُمَّ لَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.

٦- مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الْمَسَاجِدِ

٨٠٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ صَلَاةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن غريب، كما يقول الترمذي رحمه الله. وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٧- فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ

٨٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٦٥).

٨٠٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ».

هذا حديث صحيح.

وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري.

❖ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو الرَّقِّيَّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ » قَالَ حُسَيْنٌ: « فِيمَا سِوَاهُ ».

٨٠٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ

ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ؟ قَالَ: «أَرْضُ الْمُحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ اثْنُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «فَتُهْدَى لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ».

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى... به.

٨١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

❁ وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، أَوِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

هذا حديث حسن.

۸۱۱- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۷): قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ لِعِفَّارٍ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ - أَوْ: بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَشْكُ-».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي (ج ۳ ص ۱۱۴)، والحميدي (ج ۲ ص ۴۲۱) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: ثني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد به.

۸- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

فَيُجْزِئُهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

۸۱۲- قال أبوداود رحمه الله (ج ۹ ص ۱۳۱): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَتْبَانَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «صَلِّ هَاهُنَا» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلِّ هَاهُنَا» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «شَأْنُكَ إِذَنْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩- جَوَازُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ غَيْرَ مُتَزَيِّنَاتٍ

٨١٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيُخْرِجَنَّ وَهْنَ تِفَلَاتٍ ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨٣) فقال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو... به.

١٠- أَدَاءُ النُّوَافِلِ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي الْمَسْجِدِ

٨١٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّمَا أَفْضَلُ: الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي، أَوِ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ؟! فَلَا أَنْصِلِي فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِلِي فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً».

هذا حديث حسن.

وحرام بن معاوية هو حرام بن حكيم، اختلف على معاوية بن صالح في اسم أبيه، كما في "تهذيب التهذيب".

١١- الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ

٨١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا قَالَ: «ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ» لِلشُّبْحَةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ.

هذا حديث حسن.

وقال رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٨): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بِهِ.

١٢- إِقَامَةُ جَمَاعَةٍ أُخْرَى فِي مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّيَ فِيهِ

٨١٦- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٢): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا، فَيُصَلِّيَ مَعَهُ».

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان الأسود الناجي وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبو المتوكل هو علي بن داود، ويقال: دؤاد، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٦) وقال: حديث حسن.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى مَعَهُ.

هذا حديث صحيح، وسليمان هو الناجي البصري، كما في الترمذي، وأبو المتوكل اسمه علي بن داود، والحديث يدل على جواز إقامة جماعة أخرى في مسجد قد صلى فيه جماعة، وليس لمن يمنع من هذا دليل يصلح للحجية، راجع «تحفة الأحوذى» (ج ٢ ص ٩) إلى ص (١١).

والحديث رواه أيضاً أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤) فقال: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سليمان الأسود به.

١٣- إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ النَّاسَ يُصَلُّونَ يُصَلِّي مَعَهُمْ وَتَكُونُ الصَّلَاةُ الثَّانِيَّةُ لَهُ نَافِلَةً

٨١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٣): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلَانِ لَمْ يُصَلِّيَا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُ؛ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ».

حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ
بِمَنْىَ ... بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٣) وقال: حديث حسن صحيح.
والنسائي (ج ٢ ص ١١٢)، وأحمد (ج ٤ ص ١٦٠)، وعبدالرزاق (ج ٢
ص ٤٢١)، وابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٢٧٥).

٨١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،
حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ
حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ
فِي بَيْتِي، ثُمَّ خَرَجْتُ بِأَبَاعِرَ لِي لِأُصْدِرَهَا إِلَى الرَّاعِي، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، فَمَضَيْتُ فَلَمْ أَصِلْ مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْدَرْتُ
أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا مَنَعَكَ يَا
فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي. قَالَ: «وَأِنْ».

هذا حديث حسنٌ.

١٤- جَوَازُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ

وَكَرَاهِيئُهَا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ

٨١٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٢):
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَأَعْطَانَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٥١) فقال: ثنا يزيد، عن هشام به. ويزيد هو ابن هارون.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٤٩١): ثنا محمد بن جعفر، قال: أنا هشام ويزيد^(١)، قال: أنا هشام، به.

❦ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الْبُخَارِيِّ.

٨٢٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ.

(١) هو معطوف على محمد بن جعفر، فهو يزيد بن هارون، من مشايخ الإمام أحمد.

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُراني كما في "تهذيب الكمال" ترجمة يحيى بن سعيد القطان.

✽ الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ».

وسند ابن ماجه ظاهره الصحة، فأبونعيم هو الفضل بن دُكَيْنٍ، ويونس هو ابن عبيد، ولكن المعلق على ابن ماجه يقول: في "الزوائد": إسناده المصنف فيه مقال. ولم أجد هذا الكلام في "مصباح الزجاجة" فلعل في المطبوع سقطاً، أو وهم المعلق على ابن ماجه، والله أعلم.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "المسند" (ج ٥ ص ٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الوهاب الخفاف، قال: سئل سعيد عن الصلاة في أعطان الإبل، فأخبرنا عن قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عبد الله بن مغفل... فذكره. وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٥٠).

ثم قال الإمام أحمد: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كُرَيْزٍ الخزاعي، عن الحسن... فذكره.

٨٢١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «تَوَضَّؤُوا مِنْهَا» وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «لَا تَوَضَّؤُوا مِنْهَا» وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي

مَبَارِكِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ»
وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، فَقَالَ: «صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن عبدالله الرازي، وقد وثقه الإمام أحمد وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".
وأخرجه الإمام الترمذي (ج ١ ص ٢٦٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٦).

١٥- تَحْرِيمُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ لِمَنْ أَكَلَ بَصَلًا أَوْ ثُومًا وَبِهِ رَائِحَةٌ مُؤْذِيَةٌ

٨٢٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَغْنِي الْعَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» - وَقَالَ: - إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبَخًا قَالَ: يَغْنِي الْبَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثًا منكراً.

١٦- جَوَازُ أَكْلِ الثُّومِ لِحَاجَةٍ

٨٢٣- قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ

فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا» قَالَ الْمَغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَتَاوَلَنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا، فَتَاوَلَنِي يَدُهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه أبوداود (ج ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان بن قُرُوح، أخبرنا أبوهلال، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ بِهِ.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبوهلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

□ والظاهر أن له عُذْرًا في جوازِ أكلِ الثوم للعلاج، ولا يدخل المساجد ولا يحضر مجامع الناس فيؤذيهم جمعًا بين الأدلة.

١٧- مَنِ احْتَنَاجَ إِلَى أَكْلِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ أَمَاتَهُمَا طَبَخًا

٨٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَغْنِي الْعَطَارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا - وَقَالَ: - إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبَخًا» قَالَ: يَعْنِي الْبَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثاً منكراً.

١٨- الصَّلَاةُ فِي النَّعْلَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٨٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَحَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامِ.

هذا حديث صحيح.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ

تَصُومُوا قَبْلَهُ»، وَمَا أَنَا أَصْلِي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٨٢٦- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ هَلَالِ بْنِ مَيْمُونِ الرَّمْلِيِّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نَعَالِهِمْ، وَلَا خِفَافِهِمْ».

هذا حديث حسن.

١٩- وَضَعُ النَّعْلَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ

٨٢٧- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ سَفْيَانَ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٧٤)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٦٠).

(١) ابن سفيان هو: عبدالله بن سفيان.

٢٠- وَضَعُ النَّعْلَيْنِ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ أَوْ الصَّلَاةُ فِيهِمَا

٨٢٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلَ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح.

٢١- النَّعْلُ يُطَهَّرُ بِالتُّرَابِ

٨٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمْسِسْهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلَ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢): ثنا أبو كامل، ثنا حماد، قال: ثنا أبو نعام السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجرى في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

❦ وقال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي نَعَمَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِقَائِكُمْ نَعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَكَ فَالْقَيْنَا نَعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا - أَوْ قَالَ: أَدَى -» وَقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

* ٨٣٠ *

(١) يقول الفاضل أحمد شاکر في تعليقه على «المحلى»: إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رواه عن حماد بن سلمة، ورواه أبوداود عن حماد بن زيد، ثم يرجح أن ما في «سنن أبي داود» وهم، وهو كما قال. راجع تعليقه على «المحلى».

٢٢- جَوَازُ الْوُضُوءِ فِي الْمَسْجِدِ

* ٨٣٠ * قال أبو يعلى رحمه الله كما في «المطالب العلية» لابن حجر (ج ١ ص ٩٢): حَدَّثَنَا زُحْمُوه، ثَنِي صَالِحُ بْنُ عَمَرَ، أَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، =

٢٣- تَحْرِيمُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْمَقْبَرَةِ وَالصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ أَيْضًا

٨٣١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ م وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسُبُ عَمْرُو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١) وكذا وصله عمارة بن غَزِيَّةَ عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥)، فَيَحْمِلُ عَلَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ يَحْيَى كَانَ يَحْدِثُ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ، وَيَنْتَفِي عَنْهُ الْاضْطِرَابُ الَّذِي قَالَهُ التِّرْمِذِيُّ، إِذْ مِنْ شَرَطِ الْاضْطِرَابِ تَكَافُؤُ الطَّرِيقِ، وَهَذَا

حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا مَا حَفِظْتُ لَكَ مِنْهُ، كَانَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَخْضُرَ صَلَاتُهُ، تَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ.

هذا حديث صحيح، زحمويه قال ابن حبان في «الثقات» (ج ٨ ص ٢٥٣): وكان من المتقين في الروايات، وصالح بن عمر هو الواسطي وهو ثقة من رجال مسلم، وأبوخلدة هو خالد بن دينار، ثقة من رجال البخاري.

الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله، ولكنهما ليسا بالحافظين، هذا ومن رجع الإرسال فهو لم يستوعب طريقه كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» وقال رحمه الله: إن سنده جيد.

٨٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج ١٣ ص ١٤) ومسلم (ج ٤ ص ٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء». وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به. وأخرجه أبويعلى (ج ٩ ص ٢١٦)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٥١).

٢٤- كَرَاهِيَّةُ زَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

٨٣٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي فَزَّارَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزَخَّرِفَنَّهَا كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وأبوفزارة اسمه راشد بن كيسان.

٢٥- كَرَاهِيَةُ التَّبَاهِي فِي الْمَسَاجِدِ

٨٣٤- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١١٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ».

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عثمان الخزازي، وقد وثقه علي بن المديني، وأبو حاتم كما في "تهذيب التهذيب". وقد ذكرت هذا الحديث في "الصحيح المسند من دلائل النبوة" لوقوع ما أخبر به النبي ﷺ من زخرفة المساجد.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٣٢) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٧٤١)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا حماد، يعني ابن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥).

*٨٣٥

٢٦- الصَّلَاةُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ

٨٣٥* قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٤١٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، =

٢٧- مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ

٨٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٩٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَزْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ص (٢٤٣) فقال: حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو.

هذا حديث حسن، ولا يضر تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَجَاهَكَ، حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَزَلَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.

وهذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

ومما ينبغي أن يُعلم أن بلالاً أثبت أن النبي ﷺ صلى في الكعبة، والمثبت مُقَدَّمٌ على النافي.

قال البخاري رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٠): قال الحميدي: هذا كما أخبر بلال، أن النبي ﷺ صلى في الكعبة. وقال الفضل: لم يُصَلِّ. فأخذ الناس بشهادة بلال. اهـ

٢٨- فَضْلُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٨٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَفْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ».

هذا حديث حسنٌ، وشيخ الإمام أحمد زَيْدٌ هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

٢٩- تَوَطُّنُ الْمَسَاجِدِ

٨٣٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ

الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٢٨) فقال: ثنا أبو النضر، وابن أبي بكر^(١)، عن ابن أبي ذئب.

وقال ص (٤٥٣): ثنا حجاج، قال: أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد، فزاد فيه رجلاً.

❦ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٧): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ يَعْنِي الْمَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَصَّأُ أَحَدٌ فَيُخْسِنُ وُضوءَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ».

وقال رحمه الله ص (٣٤٠): ثنا يونس وحجاج، قالوا: ثنا ليث... به.

وأبو عبيدة هذا أظنه ابن عبد الله بن مسعود، فإن هذه طبقته. وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٣).

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر، ولا يضر، فهو مقرون بأبي النضر، هاشم بن القاسم، وهو ثقة ثبت، كما في «التقريب».

يسار، والليث وابن أبي ذئب، هما أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد، فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين، والله أعلم.

٣٠- مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ

٨٣٩- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ م حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرُو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١) وكذا وصله عمارة بن عَزِيَّةَ عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥)، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رَحِمَهُ اللهُ، ولكنهما ليسا بالحافظين، هذا ومن رجع الإرسال فهو لم يستوعب طرقة كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» وقال رَحِمَهُ اللهُ: إن سنده جيد.

٣١- فَضْلُ دَفْنِ النُّخَامَةِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ

٨٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً» قَالُوا: فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «النُّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوْ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الصُّحَى تُجْزِي عَنْكَ».

الحديث أخرجه أيضًا أحمد (ج ٥ ص ٣٥٩) فقال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه أبو داود (ج ١٤ ص ١٥٥) فقال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي... فذكره.
هذا حديث صحيح.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن عبدالله، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

٣٢- فَضْلُ دَفْنِ التُّفَالِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٨٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التُّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٥).

٣٣- الأَمْرُ بِتَغْيِيبِ النُّخَامَةِ إِذَا تَنَخَّمَ فِي الْمَسْجِدِ

٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ،

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَيَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُعَيِّبْ نَخَامَتَهُ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ تَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٣١).

٣٤- أَيْنَ يَبْزُقُ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ؟

٨٤٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ

السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْزُقُ أَمَامَهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تَلْقَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِعًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقْلُ بِهِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها ، كما في «الإلزامات» برقم (٤٣).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٦٢) وقال: حسن صحيح.

والنسائي (ج ٢ ص ٥٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٢٦).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميد عن منصور به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٤).

٨٤٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٣٢٧):

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رُبَيْعٍ بَرَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ، لَا تَبْرُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّيَ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ».

هذا حديث حسن.

❖ وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»

(ج ١ ص ١٧٦) فقال رحمته الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا الْحَجَّاجُ، عَنْ

حَمَّادٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رُبَيْعٍ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّ شَبَثَ بْنَ رُبَيْعٍ بَرَقَ فِي

قِبْلَتِهِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ - أَوْ

قَالَ: الرَّجُلُ- فِي صَلَاتِهِ يُقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَزُقُّنَّ أَحَدُكُمْ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَا يَزُقُّنَّ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ كَاتِبَ الْحَسَنَاتِ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ لِيَزُقَّ عَنْ يَسَارِهِ».

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة، فحجاج هو ابن منهال، وشيخه حماد هو ابن سلمة، وشيخ حماد حماد بن أبي سليمان، فحجاج معروف بالرواية عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حماد بن أبي سليمان، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله: أن حماد الأول هو أبواسامة وشيخه حماد بن زيد.

٨٤٥- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

هذا حديث حسن.

٣٥- مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ

٨٤٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ

كَانَ الظُّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، فَنِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الْفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتُ».

هذا حديث حسن، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

وقال محمد -يعني البخاري-: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.

قال: وحديث جابر في المواقيت قد رَوَاهُ: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن

دينار، وأبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه النسائي (ج ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٠) فقال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره. وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٤٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥١): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ مَعِيَ» فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فِيءٌ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فِيءُ الْإِنْسَانِ مِثْلَهُ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فِيءُ الْإِنْسَانِ مِثْلِيهِ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: ثُمَّ قَالَ فِي الْعِشَاءِ: أَرَى إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ.

هذا حديث حسن.

٨٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٩): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ» فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ

صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعَدَ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَصْفَرَ قَلِيلًا، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلِيهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ صَلَاتِكَ أَمْسٍ، وَصَلَاتِكَ الْيَوْمِ.

هذا حديث حسن.

٨٤٩ - وقال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٣): حَدَّثَنَا سَعِيدُ

ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَعَلَسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْعَدَ، فَأَصْفَرَ بِهَا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ: أَمْسٍ، وَصَلَاتِي الْيَوْمِ».

هذا حديث حسن.

٨٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَعَلْنَا الْمَشْرُكُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(١) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةِ قَاقَامٍ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ،

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيْهَا لَوْفَتْهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيْهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيْهَا فِي وَقْتِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن جرير (ج ٢١ ص ١٤٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُسِنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَلَمَّا كُنِينَا الْقِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ❦ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَاتَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ❦ ^(١) أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلَالَةٍ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيْهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيْهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيْهَا فِي وَقْتِهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ صَلَاةُ الْخَوْفِ: ❦ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ❦.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٧): ثنا يزيد وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب به.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

٣٦- صَلَاةُ الظُّهْرِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ

٨٥١! قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْمِسْحَاجِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ فَقُلْنَا: زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ارْتَحَلَ.

هذا حديث صحيح^(١) رجاله رجال الصحيح، إلا المسحاج بن موسى، وقد وثَّقه ابن معين وأبوداود، وقال أبوداود: لا بأس به.

٨٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي حَمْرَةُ الْعَائِذِيُّ^(٢) رَجُلٌ مِنْ بَنِي صَبَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ يَنْصِفُ النَّهَارَ؟! قَالَ: وَإِنْ كَانَ يَنْصِفُ النَّهَارَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٩٩) طبعة الحلبي فقال: أخبرنا عبيد الله ابن سعيد، حدثنا يحيى بن سعيد به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٠) فقال: ثنا وكيع، ثنا شعبة، به.

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٣٩). (مصححه)

(٢) هو حمزة بن عمرو، قال أبوحاتم: شيخ، ووثَّقه النسائي.

٣٧- فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لَا تُؤَخَّرُ صَلَاةُ الظُّهْرِ أَوْ تُؤَخَّرُ تَأْخِيرًا قَلِيلًا

٨٥٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٧١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى لِيَتَبَرَّدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِحَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الْحَرِّ.

هذا حديث حسن.

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة، وعباد بن عباد هو المهلب.
الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٠٤).

٣٨- اسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ

٨٥٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٩١): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجُورِكُمْ، وَأَعْظَمُ لِلْأَجْرِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٤٧٧) فقال: حدثنا هناد، حدثنا عبدة هو

ابن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر به، ولفظه: «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ».

ثم قال: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولا يضر هنا؛ لأنه متابع كما ترى، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره، والله أعلم. وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٧٢) من حديث ابن عجلان به، ثم ذكر له سندا آخر صحيحًا، وصحابته مبهمون ولا يضر ذلك؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٢١) من حديث ابن عجلان به.

□ والمراد بالإسفار هنا: تحقق دخول الفجر، لا أنه يؤخرها حتى تمتلئ الأرض بضوء الفجر؛ جمعًا بين الأدلة. والله أعلم.

٣٩- التَّبَكُّيرُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ

٨٥٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٢١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا نَهْيَكُ بْنُ يَرِيمٍ الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعِيْثُ بْنُ سُمَيٍّ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصُّبْحَ بَغْلَسَ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاتُنَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمَّا طَعِنَ عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح صحيح ورجاله ثقات.

٤٠- بَعْضُ أَوْقَاتِ الْكَرَاهَةِ

٨٥٦- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»، قَالَ: فَكُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا وَنِصْفِ النَّهَارِ.

هذا حديث حسن.

٨٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ.

هذا حديث صحيح.

٨٥٨- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ٣١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ عَلَى قَرْنٍ - أَوْ قَرْنَيْنِ - شَيْطَانٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ

حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ يَخْطُبُ، قَالَ سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلُّوا حَتَّى^(١) تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا حِينَ تَسْقُطُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وص (٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج، قال: حدثنا شعبة به.

٤١- رَكْعَتَا الطَّوَافِ لَا تَشْمَلُهُمَا أَدِلَّةُ الْكَرَاهَةِ فِي أَوْقَاتِ الْكَرَاهَةِ

٨٥٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٠٤): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَّى آيَةً سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاةَ.

فَالْأَوْعَالُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلَمٍ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ مَدْلَسٌ وَلَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَرَى، وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ النَّسَائِيِّ (ج ١ ص ٢٨٤)، وَأَحْمَدُ (ج ٤ ص ٨١).

(١) في الأصل: حتى، والمناسب: حين، والله أعلم.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٥ ص ٣٤٥)، والنسائي (ج ١ ص ٢٨٤) و(ج ٥ ص ٢٢٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٤٨).

٤٢- لَا تُؤَخِّرُ الْمَغْرِبُ عَنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٨٦٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٩): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَسَانَ بْنَ بِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، يَزُمُونَ وَيُنْبِصِرُونَ مَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ.

هذا حديث صحيح.

٨٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: شَغَلْنَا. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ هَذَا، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرَالُ أُمَّتِي بِحَيْرٍ - أَوْ عَلَى الْفِطْرَةِ - مَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

هذا حديث حسن.

❖ قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي

حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا، وَعُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عُقْبَةُ؟ فَقَالَ: شَغِلْنَا. قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى الْفِطْرَةِ - مَا لَمْ يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».

حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري به.

٨٦٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَزِمِي، فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبِيلِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم، وداود بن شبيب من رجال البخاري.

الحديث أخرجه ابن خزيمة (ج ١ ص ١٧٤) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن عبد الله ابن المبارك المحرمي، ثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١١٤) فقال رحمه الله: ثنا يحيى عن حميد، عن أنس به.

وقال رحمه الله (ص ١٨٩): ثنا محمد بن عبد الله، ثنا حميد، عن أنس به. وقال رحمه الله (ص ٢٠٥) ثنا ابن أبي عدي عن حميد به.

٤٣- إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ

٨٦٣- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ٢٩١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدَعُوا بِالْعِشَاءِ».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ٣٠٣) ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن رافع... فذكره.

٤٤- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ نَامَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

٨٦٤- قال أبو داود رحمته الله (ج ٧ ص ١٢٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنُ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ فَأِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسُ، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفْطِرُنِي فَأِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَا أَصِيرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَوْمَئِذٍ: «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ

زَوْجَهَا» وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر؛ لأنه قد توبع كما ترى.

والحديث رواه أحمد (ج ٣ ص ٨٠) فقال: ثنا عثمان، وهو ابن أبي شيبة به. □ واعلم أنه لا يجوز الاستمرار على هذا، فهناك أدلة تدل على وجوب الجماعة، وعلى وجوب إجابة المؤذن، ولكن إذا كان في بعض الأوقات ولم يسمع النداء ولم يوقظه أحد. والله أعلم.

* ٨٦٥

٤٥- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً وَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ

٨٦٥* قَالَ أَبُو يَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي «المطالب العلية» (ج ١ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجَمَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ فَلْيُصَلِّ مَعَ الْإِمَامِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ ثُمَّ لْيُعِدِّ الصَّلَاةَ الَّتِي صَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ».

هذا حديث حسن.

٤٦- إِذَا أُخِّرَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا

٨٦٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٥): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِعَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٨).

✽ وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدَّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَغْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنِيُّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ، رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأُلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِعَيْرِ مِيقَاتِهَا» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

هذا حديث صحيح.

* ٨٦٧

٤٨- فَضْلُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى

٨٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
 حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
 عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَمَا فِيهِمَا، وَضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ
 الْأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ
 طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَحَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 الْمَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ

٤٧- انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٨٦٧* قال أبو يعلى رحمه الله كما في «المطالب العالية» لابن حجر (ج ١
 ص ٩٢): حَدَّثَنَا زُحْمُوهُ، ثَنِي صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، أَنَا أَبُو خُلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ،
 حَدَّثَنِي مَنْ كَانَ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا مَا حَفِظْتُ لَكَ مِنْهُ، كَانَ إِذَا
 صَلَّى ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَخْضُرَ صَلَاتُهُ، تَوْضِئًا وَضُوءًا خَفِيفًا فِي جَوْفِ
 الْمَسْجِدِ.

هذا حديث صحيح، زحمويه قال ابن حبان في «الثقات» (ج ٨ ص ٢٥٣): وكان
 من المتقنين في الروايات، وصالح بن عمر هو الواسطي وهو ثقة من رجال مسلم،
 وأبوخلدة هو خالد بن دينار، ثقة من رجال البخاري.

ثِيَابُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشُرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي فَصَّوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفٍ الْأَزْدِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٦٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٥): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ يَغْنِي ابْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ. وَأَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ يَغْنِي ابْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ الْمَعْنَى، قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، فَقَالَ سَهْلٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

٤٩- فَضْلُ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٨٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: انْتَضَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاءَ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا مَصَاجِعَهُمْ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسَقَمُ السَّقِيمِ، وَحَاجَةُ ذِي الْحَاجَةِ، لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ» فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَأَخَذُوا مَصَاجِعَهُمْ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَضَرْتُمُ الصَّلَاةَ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسَقَمُ السَّقِيمِ، لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبونصرة هو منذر بن مالك.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٦٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٢٦).

٨٧١! قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا».

هذا حديث صحيح^(١)، وزائدة هو ابن قدامة، وسليمان هو ابن مهران الأعمش، وليس بابن طرخان كما يقول المحقق، فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع، وقد جاء مصرحاً به عند ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش.

وعند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش.

٨٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَذْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهُ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(٢) حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(٣).

هذا حديث حسن.

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٧٠). (مصححه)

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٥.

الحديث أخرجه البزار، وقال عقبه: لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان. وأخرجه أبو يعلى كما في «المقصد العلي» (ج ١ ص ٢٧٥)، وابن حبان كما في «الموارد» ص (٩١).

٨٧٣- قال أبوداود رحمته الله (ج ٢ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ^(١) الْحِمَصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، فَتَأَخَّرَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: صَلَّى. فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْتَمُوا بِهِذِهِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات حمصيون.

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى، وقول البزار: إنه لا يعلمه سمعه من معاذ، مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٥٠- كَرَاهِيَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا

إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ

٨٧٤- قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (ج ١ ص ٣٤٧) بتحقيق الأخ: ناصر بن محمد بن عبدالعزيز حفظه الله: قَالَ

(١) عثمان هو ابن سعيد.

ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلَامِي بَعْدَ الْعِشَاءِ الَّتِي تُسَمِّيهِمَا الْأَعْرَابُ بِالْعَتَمَةِ، قَالَ: وَكُنَّا فِي حُجْرَةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا سَعْفٌ، فَقَالَتْ: يَا عُرْيَةُ -أَوْ: يَا عُرْوَةُ- مَا هَذَا السَّمَرُ؟ إِنِّي مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِيًا قَبْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ، وَلَا مُتَحَدِّثًا بَعْدَهَا، إِمَّا نَائِيًا فَيَسْلُمُ، وَإِمَّا مُصَلِّيًا فَيُعْنَمُ.

هذا حديث حسن.

٥١- فَضْلُ الْأَذَانِ

٨٧٥! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّافِّ الْمَقْدَمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَاسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

هذا حديث على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٤).

٨٧٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ،

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة» برقم (٥٤). (مصححه)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَتَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ ص ١١٣ و ١١٤)، وفي «الدعاء» (ج ٢ ص ١٠١٣).

٨٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ^(٢)،

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ».

قَالَ أَبِي: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبِّ الدِّيكِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٦) فقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

(٢) في الأصل: يزيد بن عبدالعزيز، والصواب ما أثبتناه، فيزيد هو ابن هارون.

عبدالعزیز بن محمد، عن صالح بن کیسان، به.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص (٥٢٥) فقال رحمه الله: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبدالعزیز بن أبي سلمة به.

✽ وأخرجه مَعْمَرٌ في "الجامع" (ج ١١ ص ٢٦٢) ملحقاً بـ"مصنف عبد الرزاق": عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: لَعَنَ رَجُلٌ دِيكًا صَاحًا، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَلْعَنُهُ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ».

وكذا أخرجه أحمد (ج ٤ ص ١١٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد به.

وأخرجه ابن حبان كما في "الموارد" ص (٤٨٨) من حديث عبدالعزیز بن عبد الله بن أبي سلمة به.

وقد روى هذا الحديث زُهَيْرٌ بن محمد عند النسائي في "اليوم والليلة" مرسلًا، وتشكك سفيان بن عيينة عند الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٦) في وصله وإرساله.

ورواه مسلم بن خالد الزنجي عند البزار، كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٤٣٣) فقال فيه: ثنا صالح بن كيسان، عن عَوْنِ بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله وهو ابن مسعود... فذكره.

قال البزار: أخطأ فيه مسلم بن خالد والصواب عن صالح بن كيسان عن عبيد الله^(١)، عن زيد بن خالد.

(١) في الأصل: عن عبيد الله بن زيد بن خالد، والصواب ما أثبتناه.

ورواية زهير بن محمد ومسلم بن خالد ضعيفة، وتشكك سفيان لا يضره؛ إذ معمر وعبد العزيز بن أبي سلمة وعبد العزيز الدراوردي لم يشكوا، وهم أرجح من زهير بن محمد الذي أرسله. فصح الحديث والحمد لله.

٥٢- الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الْفَجْرُ

٨٧٨! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الْفَجْرُ.

وحامد هو ابن سلمة، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرى عن عمار بن أبي عمار، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منها.

وقال ابن جرير (ج ٣ ص ٥٢٦): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به. أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في "تهذيب التهذيب" هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى، قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق.

❁! قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى

يَدِهِ، فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٦) فقال: حدثنا أبو النضر الفقيه قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد الزبيدي به. ثم قال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه. كذا قال، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في «الميزان».

٥٣- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْأَذَانِ

٨٧٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٢٠١): حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَأْسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ».

هذا حديث حسن^(٢)، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ١٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي، ثنا أبو الجواب الأحموص بن جواب به. ثم قال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه؛ تفرد به عن الأعمش عمار، وعن عمار أبو الجواب.

(١) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلة» (٤٦٦). (الصحيح المسند)

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٧٠). (مصححه)

٥٤- إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٨٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ أَبُو عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ، فَجَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: «أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا وكيع ابن الجراح، حدثنا صالح بن رستم به.

٥٥- الْأَذَانُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

٨٨١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ.

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ يَعْنِي الْعَقَدِيُّ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُؤَدَّنٍ مَسْجِدِ
الْعُرْيَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى مُؤَدَّنَ مَسْجِدِ الْأَكْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ
عُمَرَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن.

وأبوجعفر هو محمد بن إبراهيم بن مسلم، قال فيه ابن معين والدارقطني: لا
بأس به، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبوالمثنى هو مسلم بن المثنى، قال أبوزرعة: ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٣).

٥٦- تَرْبِيعُ التَّكْبِيرِ

٨٨٢- قال أبوداود رحمته الله (ج ٢ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ،
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ صلوات الله عليه وآله بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي
وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟
قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا
هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ

عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ،
 ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
 الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ،
 فَقَالَ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا
 رَأَيْتَ، فليُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ
 أَلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي
 بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ
 رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٥٦٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٢)، وقال
 الترمذي: حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة (ج ١ ص ١٩٣): سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أخبار
 عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن
 زيد سمعه من أبيه.

وقال ابن خزيمة أيضًا (ج ١ ص ١٩٧): وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن
 إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عُبَيْدِ رَبَّةَ عَنْ أَبِي، ثابتٌ صحيحٌ من
 جهة النقل؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد قد سمعه من أبيه، ومحمد بن إسحاق قد
 سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وليس هو مما دلّسه محمد بن إسحاق.

٥٧- الْمُؤَذِّنُ لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا

٨٨٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي إِمَامًا قَوْمِي، قَالَ: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَدِّنَا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (ج ١ ص ٣٤٢).

وسعيد الجريري مختلط، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٦).

٥٨- أَوَّلُ شَرْعِيَّةِ الْأَذَانِ

٨٨٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخُثَلِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَادِ أُمِّمٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصَبْ رَأْيَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ الْفُتُوحُ يَعْنِي الشُّبُورَ - وَقَالَ زَيْدٌ:
 شُبُورُ الْيَهُودِ - فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ»، قَالَ:
 فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى» فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَى الْأَذَانَ فِي
 مَنَامِهِ، قَالَ: فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي لَبِيتُ نَائِمٍ وَيَقْظَانِ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ
 النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟» فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فافْعَلْهُ»، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ.

هذا حديث حسن، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد، كما في "تهذيب
 التهذيب". وعمومة أبي عمير من الصحابة، كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة أبي
 عمير.

٥٩- الْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ

٨٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
 الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
 أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث حسن.

٦٠- مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ لَزِمَتْهُ الْإِجَابَةُ

٨٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٣): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَصِينُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَأَى فِي الْقَوْمِ رَقَّةً، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَهْمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، ثُمَّ أَخْرُجُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحَرَفْتُهُ عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ نَخْلًا وَشَجَرًا، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدٍ كُلِّ سَاعَةٍ، أَيْسَعُنِي أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأْتِيهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، والحصين هو ابن عبدالرحمن، وعبدالصمد هو ابن عبدالوارث.

❦ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَايُمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً».

هذا حديث ^(١) حسن، وأبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٦٠).

(١) ثم أعل الشيخ رحمه الله هذا الإسناد بعينه، «أحاديث معلقة» (٣٥٩).

٦١- يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فِي حَالِ الْمَطَرِ

٨٨٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم حِينَ قَامَتِ الصَّلَاةُ أَوْ حِينَ خَانَتِ الصَّلَاةُ أَوْ نَحْوَ هَذَا: «أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» لِمَطَرٍ كَانَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ولا يضر إبهام الصحابي؛ لأن جميع الصحابة كلهم عدول، وعلى رغم أنوف الروافض.

❦ وقال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٢ ص ١٤): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، يَقُولُ: أَنْبَأَنَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِي النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم يَغْنِي فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فِي السَّفَرِ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٣٧) فقال: ثنا عبدالرزاق، أخبرني ابن جُرَيْجٍ، أخبرني عمرو بن دينار... به.

٨٨٨- قال أبوداود رحمته الله (ج ٣ ص ٣٨٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم مُنَادِيَهُ: أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وقتادة وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائي وأحمد، وتابعه أبو قلابة عند أحمد وعبدالرزاق.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١١١)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٠٢)، وأحمد (ج ٥ ص ٧٤)، وعبدالرزاق (ج ١ ص ٥٠١).

٦٢- لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ لَمْ يَخْضُرِ الصَّلَاةَ

فِي الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ

٨٨٩- قال الإمام عبدالرزاق الصنعاني رحمه الله (ج ١ ص ٥٠٢):

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ النَّحَامِ، قَالَ: أَدْنُ مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ، وَأَنَا تَحْتَ لِحَافِي، فَتَمَنَيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ: وَلَا حَرَجَ، قَالَ: وَلَا حَرَجَ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج ٢ ص ٦٧): حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالرزاق، ثنا ابن جريج، أخبرني نافع مولى ابن عمر، عن عبدالله عن نعيم النحام رضي الله عنه... فذكره.

وقد وقع تصحيف، وهو أن نافعاً قال: عن عبدالله بن نعيم النحام وإنما هو عن عبدالله، وهو ابن عمر، عن نعيم النحام كما في «مصنف عبدالرزاق»، و«مستدرك الحاكم».

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٥٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣- وَجُوبُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

٨٩٠- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، قَدْ جَعَلَ رِجْلِيهِ فِي عَرْزِي الرِّكَابِ يَتَطَاوَلُ يُسْمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ صَوْتِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابْنَ أَخِي يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَزَاحِمُ الْبَعِيرَ، أُدْخِرُهُ قُرْبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

هذا حديث حسن.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ، وَاضِعُ رِجْلَهُ فِي عَرَاكِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ،

وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمُ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

٨٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي شِبْلُ بْنُ عَبْدِ.

وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شِبْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَرْعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا -وَنَشَرْتُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ- حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْإِسْلَامِ»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تَقْبَحُ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ هَاهُنَا تُحْشَرُونَ -ثَلَاثًا- رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوْهِكُمْ، تُؤْفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ

أَحَدِكُمْ فَخِذْهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «إِلَى هَاهُنَا تَحْشُرُونَ».

هذا حديث حسن، وأبوقزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها.

٦٤- أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاةِ فِي نَفُوسِ الْمُسْلِمِينَ وَكُونُهَا آخِرَ مَا يَتَرَكُونَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ

٨٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، فَكُلَّمَا انْتَقَصَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِأُتْيِ تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المستدي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٦٥- فضل الصلاة

*٨٩٣

٨٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَّامٍ^(١)، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَعَنْمَنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ عَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُعَنْمَنَا، فَسَلِّمْنا وَعَنْمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَعَنْمَنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ:

*٨٩٣ قال الإمام البزار رحمه الله (ج ٧ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلَ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ، أَوْ قَالَ: عَلَّمَهُ الصَّلَاةَ. هذا حديث صحيح.

(١) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن هماماً مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عيينة كما في «الحلية» (ج ٥ ص ١٧٥)، وفي «معجم الطبراني» (ج ٨ ص ١٠٩).

«عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبُو أُمَامَةَ، وَلَا امْرَأَتُهُ، وَلَا خَادِمُهُ، إِلَّا صِيَامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اغْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَيْتَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَنَا بِالصَّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ أَخَذَهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص (٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله علة غير قاذحة، فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال: ثنا عبد الصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أُمَامَةَ... فذكره.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قاذحة؛ لأن النسائي رحمه الله

قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد. فثبت الحديث والحمد لله.

٨٩٥! قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَانْطَلَقَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَإِذَا هُوَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ بِهِ هُدْبَةً، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلِيلٍ إِنْ أَحْسَنْتَ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ﴾^(١) الآية.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى.

فَالنَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: هذا حديث صحيح^(٢)، رجاله رجال الصحيح.

٨٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٢) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٨). (مصححه)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرٍ وَمَعَهُ غُلَامَانِ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «خُذْ أَيْمَهُمَا شِئْتَ» فَقَالَ: خِزْلِي. قَالَ: «خُذْ هَذَا، وَلَا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرٍ، وَإِنِّي قَدْ نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الْغُلَامَ الْآخَرَ، فَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا فَعَلَ الْغُلَامُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسن.

❖ قال الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الأدب المفرد» ص (٦٨): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «لَا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُنْذُ أَقْبَلْنَا»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا، وَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسن، وحجاج هو ابن مِنْهَالٍ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥٠) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثنا حسن بن موسى، وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة به. وتصحف عنده أبو غالب إلى أبي طالب.

❖ وقال الإمام محمد بن نصر المروزي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الصلاة» (ج ٢ ص ٩٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي

مُهِتٌ عَنْ صَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ».

حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بهذا الإسناد مثله.
هذا حديث حسن، وحجاج هو ابن منهال.

٨٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ

مَيْمُونٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نُوحٍ وَهُوَ الْمَضْرُوبُ] حَدَّثَنَا
أَبُو خَرِيمٍ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الرَّاسِبِيُّ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا
أَمَامَةَ بِمُحْصَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ:
«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَدَانَ صَلَاةً فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ
قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَيَعْدِدُ ذَلِكَ الْقَطْرَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ
وَضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ»^(١).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟
قَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا
ثَلَاثٍ، وَلَا أَرْبَعٍ، وَلَا خَمْسٍ، وَلَا سِتٍّ، وَلَا سَبْعٍ، وَلَا ثَمَانٍ، وَلَا
تِسْعٍ، وَلَا عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَعَشْرٍ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ.
هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
أَمَامَةَ يَقُولُ: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهَوْرَ مَوَاضِعَهُ، قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ
يُصَلِّي كَانَ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

(١) بمعنى: أجر وفضيلة، لما سيأتي من قول أبي أمامة.

يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ؟ قَالَ: لَا إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؟! تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا.

٨٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَتُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ -. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَاذِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُؤَبِّقُهَا».

هذا حديث حسن، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٣٤٥).
وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن
عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن
وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه
عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمته الله:
حدثنا عمرو بن علي، ثنا مَعْلَى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٨٩٩- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا
بِلَالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ
أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ
مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ
الْعَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لِأَعَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «بِمَ
سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَرَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «بِهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْث أَبُو عَمَار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

٩٠٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث حسن.

وهشام بن سعد قد تكلم فيه، لكن قال أبو داود: إنه أثبت الناس في زيد بن أسلم كما في "تهذيب التهذيب".

٩٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحَدَّانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٠٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ الصَّنَاجِيِّ، قَالَ: رَعِمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِثَرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وَضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ

(١) كذا في "سنن أبي داود" و"مسند أحمد": عبدالله بن الصناجي. وفي "تهذيب التهذيب": عبدالله بن الصناجي، والصواب: أبو عبدالله عبدالرحمن بن عسيلة الصناجي، وهو تابعي. اه راجع "تهذيب التهذيب" ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ٢ ص ٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف به.

٩٠٤ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٥ ص ٢٣): حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، نَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَقُمْتُ الشَّهْرَ، وَأَتَيْتُ الزَّكَاةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ».

هذا حديث صحيح.

وأبومسعود الرازي هو أحمد بن الفرات، مترجم في «تهذيب التهذيب».

٦٦- الْاِقْتِصَادُ فِي الصَّلَاةِ

٩٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرَاهُ يُرَائِي؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدَيَّ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا، وَيَقُولُ: «عَلَيْكُمْ هَذِيَا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَذِيَا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَذِيَا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ هَذِيَا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون وأبوداود، عن عينة بن عبد الرحمن بن يونس به.

ثم قال: ثنا أبو موسى، ثنا ابن أبي عدي، عن عينة به.

وأبوموسى هو محمد بن المثنى.

٦٧- الصَّلَاةُ تَغْصِمُ الدَّمَ

٩٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحِثَارِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

حَدَّثَهُ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟!». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا صَلَاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح.

وقد سمي معمر الصحابي عبدالله بن عدي كما في "المسند" بعد هذا الحديث. واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في "الموطأ" مع تنوير الحوالك" (ج ١ ص ١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي (ج ٢ ص ٩١٣)، وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في "الصلاة"، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلًا، والله أعلم.

٦٨- الْمُصَلِّي يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ

٩٠٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صَهْرٍ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يَا

جَارِيَةً اِثْنُونِي بِوُضُوءٍ؛ لَعَلِّي اُصَلِّي فَاَسْتَرِيحَ. قَالَ: فَانْكُرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُمْ يَا بِلَالُ؛ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٦٩- كُفْرُ تَارِكِ الصَّلَاةِ

٩٠٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَخَمُودُ بْنُ عَيَّلَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَخَمُودُ بْنُ عَيَّلَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٣١)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٤٢)، وأحمد (ج ٥ ص ٣٤٦).

٧٠- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ جَهْلًا

٩٠٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٣٤٤):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ
 رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «يَذْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا
 صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي
 لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ
 الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَذْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ، فَتَحْنُ نَقُولَهَا»، فَقَالَ لَهُ صَلَوةٌ: مَا تُعْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ
 لَا يَذَرُونَ مَا صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ
 حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ
 عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَوةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٧١- أَثَرُ شُرْبِ الْخَمْرِ عَلَى الصَّلَاةِ

٩١٠- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنٍ بْنِ عَلَاقٍ دِمَشْقِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ

الْعَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

٧٢- صِفَةُ الصَّلَاةِ

٩١١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَازَتْهُ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْيَمِينَ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ ثُنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلَقَةً، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرُ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ.

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣٦) و (ج ٣ ص ٣٥ و ٣٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٨١).

۹۱۲- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۲ ص ۱۶۷): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَكَانَ يُطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ فِي الْآخَرَيْنِ، وَيُخَفِّفُ فِي الْعَصْرِ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضَحَاهَا وَأَشْبَاهِهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.

هذا حديث حسن.

۷۳- الصلاة إلى سُتْرَةٍ

۹۱۳- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۱ ص ۴۱۴): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِالْمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحَرَبَةٍ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

۷۴- لَا يَتْرُكُ شَيْئًا يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ

۹۱۴- قال الحاکم رحمه الله (ج ۱ ص ۲۵۴): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَبْنَاءُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْحَزْرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ،
فَسَاعَاَهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِالْقِبْلَةِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٩١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا

شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَتْ جَارِيتَانِ مِنْ بَنِي
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، حَتَّى أَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ، فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا^(١).

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

وقد أخرجه أبوداود والنسائي كما في "تحفة الأشراف".

٧٥- مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

٩١٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ١

ص ٢٨١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ عُبيد الله بن أبي بكرٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرَأَةُ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

(١) أي: حجز وفرق، كما في "النهاية".

٧٦- الرَّجُلُ يُصَلِّي وَالْمَرْأَةُ حِيَالَهُ

٩١٧- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُهَا حِيَالَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٠٨) فقال رحمه الله: حدثنا بكر بن سواده، وسويد بن سعيد، قالا: ثنا يزيد بن زريع... به.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يُفَرِّشُ لِي حِيَالَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يُصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٤٠٩): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا وهيب... به.

٧٧- الْحَثُّ عَلَى الْخُشُوعِ

٩١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن إسحاق، وهو أبو الحسن المروزي، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❖ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٧): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٥) فقال: ثنا إبراهيم، ثنا ابن المبارك... به.

٩١٩! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ تُلْتَمَعَ» يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ.

هذا حديث ^(١) حسن، وطلحة بن يحيى هو الأنصاري الدمشقي، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٧٥). (مصححه)

٩٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ وَكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْنَادُ لِحَدِيثِهِ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ.

❦ وقال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يُؤْمُهُمْ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: لِيَتَقَدَّمَ أَحَدُكُمْ -وَذَهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ-؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاءَ وَقَامَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو صَمْرَةَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، وَالْأَكْثَرُ الَّذِينَ رَوَوْهُ عَنْ هِشَامٍ، قَالُوا كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١١٠) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٤٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، به.

وأخرجه (ج ٤ ص ٣٥) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن سعيد، عن هشام به، وسقطت (عن) بين أبي هشام وهو عروة وعبدالله بن أرقم.

وأخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ٤٥٠) عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كنا مع عبدالله بن الأرقم... وفي هذا التصريح بأن عروة كان مع عبدالله بن الأرقم، إلا أن هذا من رواية معمر، عن هشام بن عروة، وفي روايته عنه ضعف.

وأخرجه عبدالرزاق أيضًا عن الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الأرقم، قال: كنا معه في سفر... وذكر الحديث.

وهذا سند صحيح.

وأخرجه أيضًا عن ابن جريج، عن أيوب بن موسى، عن هشام بن عروة، وسقط هنا (عن أبيه) كما في «النكت الظراف على تحفة الأشراف» للحافظ، قال عروة: خرجنا في حج أو عمرة مع عبدالله بن الأرقم.

فعلم من هذا صحة ما قاله أبوداود رحمه الله، أن الأكثرين رواه عن هشام بن عروة متصلاً بدون واسطة بين عروة وعبدالله بن أرقم، وهكذا علم بتصريح عروة كما عند عبدالرزاق أنه كان مع عبدالله بن أرقم.

فصح الحديث والحمد لله.

٩٢١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٩٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَذَ خَاتِمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ

الْيَوْمَ، إِلَيْهِ نَظَرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ» ثُمَّ أَلْقَاهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي وقد وثقه.

۹۲۲- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۲۴۸): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى حُمْرَةٍ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكَ هَذَا؛ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَفْتِنَ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح.

وقال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (ج ۲ ص ۵۶) وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصرًا في صلاته على الحُمْرَةِ.

۹۲۳- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۲۹۱): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدِءُوا بِالْعِشَاءِ».

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۳۰۳) ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن رافع... فذكره.

۷۸- الإمامُ يُسَوِّي الصُّفُوفَ

۹۲۴- قال أبوداود رحمه الله (ج ۲ ص ۳۶۴): حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ

السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٠).

٧٩- رُضُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بَيْنَ الْأَعْنَاقِ

٩٢٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُضُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَدَفُ».


هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

(١) أبو عاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثقه مطين، كما في «تهذيب التهذيب».

٨٠- أَتَمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ

٩٢٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَتَمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ ».

هذا حديث صحيح  ، وعبد الوهاب بن عطاء هو الخفاف.

الحديث أخرجه النسائي فقال: حدثنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد، قال:

حدثنا سعيد به.

وخالد هو ابن الحارث الهجيمي، وسعيد هو ابن أبي عروبة.

٨١- كَرَاهِيَةُ الصُّفُوفِ بَيْنَ السَّوَارِي لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ

٩٢٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدُفِعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح  ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٠) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٢ ص ٩٤) وأصله في "الصحيح" أي: في البخاري.

٨٢- فضل الصف الأول

٩٢٨! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَاسِرٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

هذا حديث على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٤).

٩٢٩! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ».

هذا حديث حسن^(٢).

٨٣- العلماء أحق بالصف المقدم

٩٣٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة» برقم (٥٤)، (مصححه)

(٢) ثم ظهر لي أنه معل، وقد نقلناه إلى «أحاديث معلقة» (٣١٢). (الصحيح المسند)

النَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ، فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْدَةً فَتَحَانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِذَا هُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «هَلْكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا»، قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا يَعْنِي بِأَهْلِ الْعَقْدِ؟ قَالَ: الْأُمَرَاءُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَهْمَةَ، ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لِلِقَائِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَخَرَجَ عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَتَحَانِي وَقَامَ فِي مَكَانِي، فَمَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِجَهَالَةٍ؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي»، وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفْتُهُمْ

(١) في الأصل عن أبي حمزة، والصواب عن أبي حمزة، وهو نصر بن عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ كما في ترجمة إِيَّاسَ بْنِ قَتَادَةَ من "تعجيل المنفعة".

عَيْرِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرَّجَالَ مَتَحَتْ^(١) أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتَّوَحِّهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، إِلَّا لَا عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» وَإِذَا هُوَ أُبَيٌّ. وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

هذا حديث صحيح.

وإياس بن قتادة ترجمته في "تعجيل المنفعة" قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

٨٤- خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ

٩٣١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به أبو عاصم عن سعيد. اهـ

قال (نوعبدا الرحمن): الحديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يعقوب بن إسحاق وهو القلوس ترجمته في "الأنساب" للسمعاني وقال: وكان

(١) في "النهاية": متحت أي: مدت أعناقها نحوه، وكان في الأصل: متخت والصواب ما أثبتناه كما في "النهاية".

حافظًا ثقة ضابطًا. وفي «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٢٨٥) وقال الخطيب: وكان حافظًا ثقة ضابطًا. وقال الحافظ الذهبي في «السير» (ج ١٢ ص ٦٣١) في ترجمة القلوس: الإمام الحافظ الثبت الفقيه ... ثم ذكر ترجمته.

٨٥- الوَعِيدُ عَلَى عَدَمِ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٩٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَّاذُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولِ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٠).

٨٦- كَيْفِيَّةُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ

٩٣٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا.

(١) أبو عاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثقه مطين، كما في «تهذيب التهذيب».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سميان، وقد وثقه النسائي والدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".
وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٤٣)، والنسائي (ج ٢ ص ١٢٤).

٨٧- الْمُبَالَغَةُ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ مَعَ تَفْرِيجِ الْإِصْبَاحِ

٩٣٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي ع وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ يَغْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْمَعْنَى، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ لَاحِقٍ^(١)، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ كُنْتُ قَدَامَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَأَيْتُ إِصْبَاحَهُ.

زَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: قَالَ: يَقُولُ لَاحِقٌ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ قَدَامَ النَّبِيِّ ﷺ.

وَزَادَ مُوسَى: يَغْنِي إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

رواه النسائي (ج ٢ ص ٢١٢).

٨٨- وَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

٩٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ،

(١) عمران هو ابن حُذَيْرٍ. ولاحق هو ابن مُجَيْدٍ.

قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَّتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَصَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَصَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَصَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْاَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْاَيْمَنِ، وَقَبَضَ ثُنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلَقَةً، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَّقَ بِشَرِّ الْاِيْهَامِ وَالْوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣٦) و (ج ٣ ص ٣٥ و ٣٧)، وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٨١).

٨٩- مَا جَاءَ فِي الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَدِيثُ الْإِسْرَارِ أَصَحُّ

٩٣٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا حَالِدٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿عَبَسَ﴾ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿١﴾ فَقَالَ: آمِينَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ،

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

وَيَقُولُ كُلُّهَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَتَيْنِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

وأبو هلال هو سعيد بن أبي هلال، وخالد هو ابن يزيد المصري.

٩٠- وَجُوبُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٩٣٧ ! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٧): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرِّقِّيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَالَ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، لِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ».

هذا حديث حسن^(١).

٩٣٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ أَكْثِمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آفَافًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ».

(١) ثم أوردته شيخنا في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٥٠). (مصححه)

قَالَ: فَانْتَهَى^(١) النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ، حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى حَدِيثَ ابْنِ أَكِيمَةَ هَذَا مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن أكيمه، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٣١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. ثم قال الترمذي: وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَى مَنْ رَأَى الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَامٍ» فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الْحَدِيثِ: إِنِّي أَكُونُ أحيانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ. وَرَوَى أَبُو عُمَيْرٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ: «أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

وحديث ابن أَكِيمَةَ عن أبي هريرة، أخرجه أيضًا النسائي (ج ٢ ص ١٤٠)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٧٦).

٩٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا

(١) قوله: (فانتهى الناس... الخ) من كلام الزهري، كما في "السنن" (ج ٣ ص ٥٥) و"جامع الترمذي" (ج ٢ ص ٢٣٣).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تيسَّرَ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضا (ج ٣ ص ٤٥) فقال: ثنا بهز وعفان قالا: حدثنا همام به.

❁ وأبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تيسَّرَ.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٢ ص ٦٤).

٩٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ» قَالُوا: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِأَمِّ الْكِتَابِ - أَوْ قَالَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ -».

هذا حديث صحيح.

٩٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَفْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ».

هذا حديث حسن، وابن إسحاق هو محمد صاحب "السيرة"، وقد سقط هنا الراوي عن عائشة وهو عباد بن عبد الله بن الزبير.

فقد رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧٤) عن يحيى، عن أبيه، عن عائشة. وأحمد (ج ٦ ص ١٤٢)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ٢ ص ٢٣)، وإسحاق بن زَاهَوِيَّه (ج ٢ ص ٣٦٦) فكلهم رَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَيْسَ عَنْهُمْ بِتَصْرِيحِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِالتَّحْدِيثِ إِلَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بِالسَّنَدِ الْمَتَقَدِّمِ وَعِنْدَ الطَّحَاوِيِّ.

٩١- ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَفْرَأُ فِي السَّرِّيَّةِ

٩٤٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا أَذْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا.

هذا حديث صحيح، وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي.

قال (نوعبدا الرحمن): ابن عباس رضي الله عنهما يخبر عن نفسه أنه لا يدري، وقد أثبت القراءة غيره، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٩٤٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلْ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْسًا، هَذِهِ شَرْ مِنْ الْأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَيِّغَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُزَيَّيَ الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢٢٤)، والترمذي (ج ٥ ص ٣٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩٢- فَضْلُ التَّائِمِينَ

٩٤٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّائِمِينَ ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٤٢) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد... به.

٩٣- الْجَهْرُ بِالتَّأْمِينِ

٩٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ حُجْرِ أَبِي الْعَنْبَسِ^(١) الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٢) قَالَ: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرًا وقد وثَّقه ابن مَعِينٍ، كما في "تهذيب التهذيب".
وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٦٥).

وقال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَهَرَ بِآمِينَ، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرَ بْنَ عَنَسٍ وقد وثَّقه ابن مَعِينٍ، وعلي بن صالح هو علي بن صالح بن حَيٍّ الهمداني من رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٧٨).

(١) البخاري يرى أن كنية حجر: أبوالسكن، وهو في الترمذي: حجر بن عنبس.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عُنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَا الصَّالِينَ﴾ فَقَالَ: «آمِينَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

٩٤- الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٩٤٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(١)، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٢) وَشَبَّهَهُمَا. قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ. الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٣ ص ٢١).

٩٤٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ فَتَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) سورة البروج، الآية: ١٢.

(٢) سورة الطارق، الآية: ١.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة به.

٩٤٨ - قال الإمام البزار رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ .
هذا حديث صحيح .

٩٥- الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ بِآيَةٍ أَوْ آيَتَيْنِ

٩٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَتَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.
هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة به.

٩٦- الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ

٩٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٧): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ

عُثْمَانُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، وَكَانَ يُطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ فِي الْآخَرَيْنِ، وَيُخَفِّفُ فِي الْعَصْرِ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضَحَاهَا وَأَشْبَاهَهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام النسائي، رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٧): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْآخَرَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطَوْلِ الْمَفْصَلِ.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْآخَرَيْنِ، وَيُخَفِّفُ

العَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمَفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمَفْصَلِ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٩٥١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَقْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ وَخَوَّهَا مِنَ السُّورِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ بُرَيْدَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥٤) فقال: ثنا زيد بن الحباب به.

وأخرجه النسائي فقال رحمه الله: (ج ٢ ص ١٧٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ

ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنِ بْنُ وَقْدٍ بِهِ.

فَالنَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٩٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾^(١) فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ فَصَلَّى وَذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلًا شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ، فَخِفْتُ عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) سورة القمر، الآية: ١.

« صَلِّ بِ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ^(١) وَخَوَّهَا مِنَ السُّورِ ».

هذا حديث حسن.

* ٩٥٣

٩٧- التَّطَوُّيلُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ إِذَا كَانَ لَا يَشُقُّ عَلَى الْمُصَلِّينَ

٩٥٤- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادُهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ

(١) سورة الشمس، الآية: ١.

* ٩٥٣ قال عبدالرزاق في «مصنفه» (ج ٢ ص ١١٥): عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَتَحْوٍ مِنْ صَلَاتِكُمْ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ، كَانَتْ صَلَاتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلَاتِكُمْ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَةَ، وَخَوَّهَا مِنَ السُّورِ.

وأخرجه من طريقه أحمد في «المسند» (ج ٥ ص ١٠٤)، وكذا الطبراني في «الكبير» رقم (١٩١٤). وأخرجه أيضاً في «الأوسط» برقم (٤٠٣٦)، وابن حبان رقم (١٨٢٣) «الإحسان»، والحاكم (ج ١ ص ٢٤٠) كلهم من طريق إسرائيل وهو ابن يونس السبعي، عن سماك به.

وتابع إسرائيل سفيان الثوري عند البيهقي في «الكبرى» (ج ٣ ص ١١٩).

وهو في «صحيح مسلم» برقم (٤٥٨) وغيره عن جابر نفسه بلفظ: كان يقرأ في الفجر ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] الحديث، من طريق زائدة وهو ابن قدامة، وزهير وهو ابن معاوية، كلاهما عن سماك بن حرب به.

فالحديث ثابت من كلا الوجهين، ويحمل على أن النبي ﷺ كان يقرأ تارة ﴿قَ﴾ وأخرى ﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، والله أعلم.

أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكَعَتَيْنِ.
هذا حديث صحيح.

* ٩٥٥

٩٨- تَخْفِيفُ الصَّلَاةِ مَعَ إِنْتِمَائِهَا

٩٥٦ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ٢١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.

هذا حديث صحيح.

* ٩٥٧

٩٥٥ * قال النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٧٠): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو حَيَّوَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ، فَرَقَّهَا فِي رَكَعَتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وأبو حيوية هو شُرَيْحُ بْنُ حَيَّوَةَ، وابن أبي حمزة هو شعيب ابن أبي حمزة.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ١ ص ٣٤٠) بهذا السند.

٩٥٧ * قال عبدالرزاق في «مصنفه» (ج ٢ ص ١١٥): عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ =

٩٥٨ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٤ ص ٤٣٧): حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مَحَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ أَتَى مَجْلِسَهُمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ فَصَلَّى بِهِمْ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا صَلَّى جَلَسَ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى صَلَّى بِنَا الْعَصْرَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَأَتَمَّ بِهِمُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَمَّنَا مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ بِنَا هَكَذَا؛ فَإِنَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ، هَكَذَا كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَنَحْوِ مِنْ صَلَاتِكُمْ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ، كَانَتْ صَلَاتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلَاتِكُمْ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَةَ، وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ.

وأخرجه من طريقه أحمد في «المسند» (ج ٥ ص ١٠٤)، وكذا الطبراني في «الكبير» رقم (١٩١٤). وأخرجه أيضاً في «الأوسط» برقم (٤٠٣٦)، وابن حبان رقم (١٨٢٣) «الإحسان»، والحاكم (ج ١ ص ٢٤٠) كلهم من طريق إسرائيل وهو ابن يونس السبعي، عن سماك به.

وتابع إسرائيل سفيان الثوري عند البيهقي في «الكبرى» (ج ٣ ص ١١٩). وهو في «صحيح مسلم» برقم (٤٥٨) وغيره عن جابر نفسه بلفظ: كان يقرأ في الفجر ﴿قَدْ أَفْرَأَ الْيَمِيدُ﴾ [ق: ١] الحديث، من طريق زائدة وهو ابن قدامة، وزهير وهو ابن معاوية، كلاهما عن سماك بن حرب به.

فالحديث ثابت من كلا الوجهين، ويحمل على أن النبي ﷺ كان يقرأ تارة بـ ﴿قَدْ﴾ وأخرى بـ ﴿أَفْرَأَ﴾، والله أعلم.

٩٩- الْقِرَاءَةُ فِي السَّرِّيَّةِ وَالْجَهْرِيَّةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ

٩٥٩- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ٤٤٨): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْةٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَجَبَتْ هَذِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا أَرَى الْإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَاهُمْ.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٤٢) ونبّه على أن آخره موقوف على أبي الدرداء، وأقول: الصحيح أن قراءة فاتحة الكتاب واجبة على الإمام والمأموم والمنفرد، راجع "جزء القراءة خلف الإمام" للبخاري.

١٠٠- فَضْلُ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

ثُمَّ سُورَةٍ بَعْدَهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

٩٦٠- قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُلْزَمُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يَوْمُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةُ؟» قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، قَالَ: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث حسن.

وقد علقه البخاري.

❁ وأسنده الترمذي فقال رحمته الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَمَا أُنْ تَقْرَأُ بِهَا، وَإِنَّمَا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَوْمَكُم بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ».

❁ قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام

أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ١٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس... فذكره.

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم، وعند الدارمي (ج ٢ ص ٥٥٢) قال الدارمي رحمته الله: ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت، عن أنس... فذكره.

١٠١- قَسَمُ السُّورَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ

٩٦١- قال أبو يعلى رحمته الله (ج ٨ ص ٣٢٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ. هذا حديث صحيح.

* ٩٦٢

٩٦٢ * قال النسائي رحمته الله (ج ٢ ص ١٧٠): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ وَأَبُو حَيَّوَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، =

١٠٢- إِعَادَةُ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ

٩٦٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ ^(١) فِي الرُّكْعَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا معاذ بن عبدالله، وقد وثقه ابن معين وغيره، كما في "تهذيب الكمال".

١٠٣- الْبُكَاءُ فِي الصَّلَاةِ

٩٦٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي صَدْرِهِ أَزِيرٌ، كَأَزِيرِ الرَّحَى؛ مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ، فَزَعَّتْهَا فِي رُكْعَتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وأبو حيوة هو شُرَيْحُ بْنُ حَيْوَةَ، وابن أبي حمزة هو شعيب ابن أبي حمزة.

وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ١ ص ٣٤٠) بهذا السند.

(١) سورة الزلزلة، الآية: ١.

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد بن سلام، وقد وثقه النسائي والدارقطني بل قد توبع، قال النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٣): أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبدالله، عن حماد بن سلمة به.

١٠٤- التَّكْبِيرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفْضٍ

٩٦٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٢): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، كُلَّمَا وَضَعَ، «اللَّهُ أَكْبَرُ» كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» عَنْ يَمِينِهِ، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» عَنْ يَسَارِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٩٦٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سِئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يُكَبَّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطِيمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حُطِيمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: يُكَبَّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج ٣ ص ٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ إِذَا رَفَعُوا، وَإِذَا وَضَعُوا.

٩٦٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣٣).

وأخرجه النسائي رحمه الله أيضًا (ج ٢ ص ٢٠٥) فقال: أَخْبَرَنَا عمرو بن علي، قال: حدثنا معاذ ويحيى، قالوا: حدثنا زهير، قال: حدثني أبو إسحاق، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن علقمة والأسود به.

١٠٥- كَرَاهِيَةُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْخَاصِرَةِ

٩٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ

السَّرِيِّ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ صُبَيْحِ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٢٧).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا

سَعِيدُ بْنُ زِيَادِ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ صُبَيْحِ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا أَصَلِّي إِلَى الْبَيْتِ، وَشَيْخٌ إِلَى جَانِبِي، فَأَطَلْتُ الصَّلَاةَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَصْرِي، فَضَرَبَ الشَّيْخُ صَدْرِي بِيَدِهِ ضَرْبَةً لَا يَأْلُو، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا رَابَهُ مِنِّي؟! فَاسْرَعْتُ الانْصِرَافَ، فَإِذَا غُلَامٌ خَلْفَهُ قَاعِدٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. فَجَلَسْتُ حَتَّى انْصَرَفَ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا رَابَكَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنْتَ هُوَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ١٥٣).

١٠٦- النَّائِي فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ حَتَّى يَرْكَعَ الْإِمَامُ وَيَسْجُدَ

٩٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلَا بِسُجُودٍ؛ فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ».

هذا حديث حسن، وابن محيريز هو عبد الله.

١٠٧- مَتَى تُوَضِّعُ الْيَدَانِ فِي السُّجُودِ وَمَتَى تُرْفَعُ

٩٧٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٠٧).

١٠٨- أَيْنَ تُوَضِّعُ الْيَدَانِ عِنْدَ السُّجُودِ؟

٩٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَجَدَ، وَيَدَاهُ قَرِيبَتَانِ مِنْ أُذُنَيْهِ.

هذا حديث حسن.

١٠٩- الطُّمَأْنِينَةُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ

٩٧٢- قال أبو داود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ٩٣): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزَى صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

ورواه الترمذي (ج ٢ ص ١٢٤) وقال: حديث أبي مسعود حسن صحيح. وأبو معمر اسمه عبدالله بن سَخْبَرَةَ، وأبو مسعود الأنصاري البصري اسمه عقبة ابن عمرو.

قال أبو عبد الرحمن: شيخ الترمذي فيه أحمد بن مَنِيعٍ عن أبي معاوية، عن الأعمش، فهو بسند الترمذي على شرط الشيخين، وبسند ابن أبي شيبَةَ الآتي إن شاء الله.

وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٨٣ و ٢١٤)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٨٢).

وأخرجه ابن أبي شيبَةَ (ج ١ ص ٢٨٧) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش به.

* ٩٧٣

٩٧٣* قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص ٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَسُرَيْجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ شَيْبَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ =

١١٠- فَضْلُ السُّجُودِ

٩٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ رِثَابٍ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُكْثِرُ السُّجُودَ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَتَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وَتْرٍ؟ قَالَ: إِنْ أَكْ لَا أَدْرِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْدِرِي. ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ»، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَتَقَاصَرْتُ إِلَيَّ نَفْسِي.

هذا حديث صحيح

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَصَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَحَ بِمُؤَخِّرِ عَيْنَيْهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»، قَالَ: وَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَّفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَلَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ خَلْفَ الصَّفِّ».

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: «فَرَدَّا خَلْفَ الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح

❁ الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٣٤٥) فقال رحمته الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

قال البزار: لا نعلمه عن أبي ذر بأحسن من هذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٢ ص ٣٢٧).

٩٧٥- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: «وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١١- إطالة الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

وَتَخْفِيفُ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ مِنَ السُّنَّةِ

٩٧٦- قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٢ ص ١٦٦): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: يَا جَارِيَّةُ، هَلُمِّي لِي وَضُوءًا، مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ أَشَبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا. قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَيُخَفِّفُ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ.

هذا حديث حسن.

١١٢- النَّوْمُ فِي السُّجُودِ

٩٧٧- قال الإمام أحمد بن علي بن المنثي أبو يعلى رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ، فَمَا يَعْرِفُ نَوْمَهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ.

هذا حديث صحيح.

١١٣- أَعْطُوا كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ

٩٧٨- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَعْطِ كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، وعبد هو ابن سليمان، وعاصم هو ابن سليمان

الأحول، وأبو العالية هو زُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَّاحِيُّ، كما في "تهذيب التهذيب"، ترجمة عبدة، وعاصم.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٥٩): فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَعَبْدَةُ، قَالَا: ثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَعْطُوا كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

١١٤- فَتَحَ مَا بَيْنَ الْعِضْدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٩٧٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٢): أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ هُوَ النَّضْرُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى جَحَى.

ومعنى جحى: فتح عضديه.

هذا حديث حسن.

١١٥- التَّفْرِيجُ بَيْنَ الْإِطْيَيْنِ إِذَا سَجَدَ

٩٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمْرَةٍ، فَمَرَّتْ رَكْبَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَالَ: فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتِي إِطْيَاهُ إِذَا سَجَدَ، وَأَرَى بَيَاضَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، وَلَا يُعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

فَالْأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ». وَالْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا أَنْ يَخْرُجَاهَا كَمَا فِي «الْإِلْزَامَاتِ» بِرَقْمٍ (٣٣).

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٢ ص ٢١٣)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ (ج ١ ص ٢٨٥)، وَالْحُمَيْدِيُّ (ج ٢ ص ١٠٣)، وَيَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج ١ ص ٢٦٥)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (ج ٢ ص ١٦٩)، وَأَحْمَدُ (ج ٤ ص ٣٥).

٩٨١- قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (ج ١ ص ٣٥٦) بِتَحْقِيقٍ: هِيَاءُ بِنْتُ حَمُودَ حَفَظَهَا اللَّهُ: وَقَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمُّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١١٦- الاسْتِعَانَةُ بِالرُّكْبِ فِي الصَّلَاةِ

٩٨٢- قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ: إِنَّ الرُّكْبَ سُنَّتٌ لَكُمْ، فَخُذُوا بِالرُّكْبِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ.

١١٧- الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ

٩٨٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَتَشْهَدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دُنْدَنكَ وَلَا دُنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا تُدْنِدُنُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإيهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل... فذكر الحديث.

١١٨- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ

٩٨٤! قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّحِيَّاتِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتَ فِيهَا: «السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.^(١)

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٧ ص ١٩٣ رقم ٥٣٦٠) بتحقيق أحمد
شاكِر: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِي الْمَكِّيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:
فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ الصَّلَاةِ
كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا؟ فَتَلَا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، يَعْنِي قَوْلَ
أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي التَّشْهِيدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١٩- الإِشَارَةُ بِالْأَصْبُعِ فِي التَّنْشِيدِ

٩٨٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَلَّقَ بِالْإِثْمَامِ
وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشْهِيدِ.

هذا حديث حسن.

(١) الحديث مغل، راجع "تهذيب التهذيب". وقد صح عن ابن عمر من وجه آخر، كما في
"المسند" (ج ٧ ص ١٩٣) بتحقيق أحمد بن شاكِر. (الصحيح المسند) وقد ألحقه بـ"أحاديث
معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٢٥١)، والوجه الآخر هو المتابعة الآتية.

هذا الحديث يدل على الإشارة بالأصبع، وأما التحريك فقد تفرد به زائدة بن قدامة وقد خالف أربعة عشر راويًا:

بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَالثَّوْرِيِّ عِنْدَ النَّسَائِيِّ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَشُعْبَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَزُهَيْرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَخَالِدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَضَيْلٍ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ، وَأَبَا الْأَخْوَصِ سَلَامَ بْنَ سُلَيْمٍ عِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَأَبَا عَوَانَةَ وَغِيلَانَ بْنِ جَامِعٍ عَنْهُمَا حَكَاهُ عَنْهُمَا الْبَيْهَقِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّيِّعِ وَمُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ كِلَاهُمَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي «الْكَبِيرِ» كُلُّهُمَا رَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبٍ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ التَّحْرِيكَ.

ورواه من الصحابة: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ، وَأَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، كُلُّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا التَّحْرِيكَ، فَعَلِمَ بِهَذَا أَنَّ رِوَايَةَ زَائِدَةَ شَاذَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ويراجع تفصيل من خرج حديث الذين خلفوا زائدة، وهؤلاء الصحابة في بحث أخينا الفاضل أحمد بن سعيد الحُجْرِيِّ حفظه الله.

١٢٠- أَحَدٌ أَحَدٌ

٩٨٦- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ٥٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدٌ، أَحَدٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ

بِأَصْبَعِيهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ، لَا يُشِيرُ إِلَّا بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. اهـ
وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٣٨).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ: «أَحَدٌ، أَحَدٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن محمد، هو ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي، أو من الناسخين، إذ هو: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١ ص ٣٨١) فقال رحمه الله: حدثنا حفص بن غياث... به.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... به.

❖ وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبَعِيهِ جَمِيعًا، فَنَهَاهُ وَقَالَ: «يَا أَحَدَاهُمَا، بِالْيَمِينِ».

وهذا حديث حسن، من أجل أبي همام الوليد بن شجاع، فهو مع الحديث بالسند الأول صحيح لغيره، والله أعلم.

١٢١- مَاذَا يَعْمَلُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ فِي النَّشْهُدِ

٩٨٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِعَیْرِهِ: «إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ بِهَا شَاءَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبو علي الجنبي، وقد وثقه ابن معين والدارقطني.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٣ ص ٤٤).

٩٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ».

قال أبو عيسى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

١٢٢- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٩٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُمُعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ^(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا جعفر بن يحيى الأنصاري به.

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص (٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

لنبي:

هذا الحديث مُعَلٌّ، والذي يظهر لي أنها علة غير قاذحة، فقد رواه عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة.

قال المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خارجة: قال علي بن المديني: لا أرى خالد بن سلمة إلا وقد حفظه. وسئل أحمد بن حنبل عن مُجْمَع ابن يحيى وعثمان بن حكيم، فقال: لا أعلم عثمان بن حكيم إلا أثبت منه. اهـ قلت: جمع قد تابعه شريك بن عبدالله النخعي وهو يصلح في الشواهد والمتابعات، فيحمل الحديث على أنه روي عن موسى على الوجهين. والله أعلم.

* ٩٩٠

* ٩٩٠ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ عَرَسَ عَلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِيسَى كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَى: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِي، فَقُلْتُ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

وقال النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨): أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في حديثه، =

١٢٣- التَّسْلِيمُ فِي الصَّلَاةِ

٩٩١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٢٩٦):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ،
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُقَرٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ

عن أبيه، عن عثمان بن حكيم به.
 وقال النسائي رَحِمَهُ اللهُ في «الكبرى» في النعوت (ج ٤ ص ٣٩٦): أخبرنا محمد بن معمر،
 قال: ثنا أبو هشام المخزومي، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عثمان بن حكيم به.
 وقال الفسوي رَحِمَهُ اللهُ في «المعرفة والتاريخ» (ج ١ ص ٣٠١): حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن
 إبراهيم، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عثمان يعني ابن حكيم به.
 وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٦ ص ٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥
 ص ٢٤٩).

هذا حديث حسنٌ.
 نَبِيْرٌ:

هذا الحديث مغل، قال الحافظ المزي رَحِمَهُ اللهُ في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خارجة
 بعد ذكره الحديث: هذا ورواه مُجَمِّعُ بن يحيى عند النسائي، وَشَرِيْكُ عند النسائي أيضًا، عن
 عثمان بن مَوْهَبٍ، عن موسى بن طلحة، عن أبيه.
 ثم قال المزي رَحِمَهُ اللهُ: قال علي بن المديني: لا أرى خالد بن سلمة إلا وقد حفظه.
 وسئل أحمد بن حنبل عن مجمع بن يحيى وعثمان بن حكيم، فقال: لا أعلم عثمان بن
 حكيم إلا أثبت منه. اهـ

قلت: مجمع قد تابعه شريك بن عبد الله النخعي، وهو وإن ساء حفظه لما ولي القضاء
 فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، فالذي يظهر لي أن الحديث ثابت من الوجهين، موسى
 ابن طلحة عن زيد بن خارجة، وموسى بن طلحة عن أبيه، ويكون حديث زيد بن
 خارجة أصح؛ لأنه يخشى أن مجمعا وشريكا قد سلكا الجادة، والله أعلم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح.

٩٩٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلَيَّ يَوْمَ الْجَمَلِ صَلَاةَ ذَكَرْنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا أَنْ نَكُونَ نَسِينَاهَا، وَإِذَا أَنْ نَكُونَ تَرَكْنَاهَا، فَسَلِّمْ عَلَى يَمِينِهِ وَعَلَى شِمَالِهِ.

هذا حديث صحيح.

٩٩٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٢): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَتَيْنَا عُمَرُ بْنَ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، كُلَّمَا وَضَعَ، «اللَّهُ أَكْبَرُ» كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» عَنْ يَمِينِهِ، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» عَنْ يَسَارِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٩٩٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»

وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

١٢٤- الْأَذْكَارُ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ

٩٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص(٢٧٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتَلَوُ قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خَتَمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وص(٣٠٩) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ ... به.

❖ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَادُ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَائِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد، كما في "تهذيب التهذيب".

٩٩٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ حِرَامٍ التُّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَمَرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا كثير بن أفلح، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة، فقال الترمذي رحمه الله: حدثنا يحيى بن خلف، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان به. ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا هشام بن حسان به، ح وحدثنا الحسين ابن الحسن، أخبرنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا هشام به.
وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ١٨٤)، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ١١٣٥).

والحاكم (ج ١ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث سُمِّيَ عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «ذهب أهل الدور بالأجور»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٩٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٩٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ عَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي. فَقَالَ: «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتَ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَالرَّوَيْ عَنْهُنَّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا ابن المبارك به.

٩٩٨- قال الإمام النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص (١٨٢):

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ طَرْسُوسَ كَتَبْنَا عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن.

٩٩٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٣٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْثِيُّ، عَنِ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذَ الصُّنَابِجِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِجِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٥٣).

١٢٥- فَصَّلُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

١٠٠٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلْفِ الْعَمِّيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَفْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى

تَطْلُعَ الشَّمْسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا أَنْ أَفْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

هذا حديث حسن.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

١٢٦- مَا يُغْفَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ لِحَاجَةٍ

١٠٠١ - قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ،

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهَا أَشَارَ إِلَيْهِمَا: أَنْ دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٠)، وأخرجه النسائي في «المناقب» ص (٢٠) فقال

رحمته: حدثنا الحسن بن إسحاق، قال: ثنا عبيد الله، قال: أنا علي بن صالح به.

١٠٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ

سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةٌ قَدْ أَطْلَيْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ازْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

❦ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَتَيْنَا جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةٌ أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِكَ سَجْدَةٌ أَطْلَيْتَهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ازْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد ابن سلام، وقد وثقه النسائي.

١٠٠٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السُّلُوكِيُّ أَبُو كَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ
أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ
عَشِيَّةً، فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا،
فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِطُعْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ وَشَأْنِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى
حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ عَدَا إِنْ شَاءَ
اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَارْكَبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي
أَعْلَاهُ، وَلَا تُغَرَّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةُ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي
وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمْ، قَالَ: «أَبْشَرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، فَإِذَا هُوَ
قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى
كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ

اَطْلَعْتُ الشَّعْبَتَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَتَنْظَرْتُ فَلَمْ أَرْ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلَتِ اللَّيْلَةُ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٢٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا؛ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

هذا حديث صحيح.

١٠٠٥ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُسَدَّدٌ وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَحْمَدُ: يُصَلِّي -، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ - قَالَ أَحْمَدُ: فَمَسَنِي - فَفَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ.

هذا حديث صحيح^(١)، رجاله رجال الصحيح، إلا برد وهو ابن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره، كما في «تهذيب التهذيب».

(١) بلغني فقد كتب في «أحاديث معلة» (٥٠٩). (الصحيح المسند)

هذا الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢١٧) فقال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، أخبرنا بشر بن المفضل، به. ثم قال: هذا الحديث حسن غريب. وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١)، وأحمد (ج ٦ ص ٣١).

١٠٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَبُوءٍ الْمَوْزِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

١٠٠٧ - قال الإمام النسائي في «التفسير» (ج ١ ص ٥٢٣): أَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، نَا يَزِيدُ، نَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيهِ أَبِي»، فَالْتَفَتَ أَبِي وَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّى أَبِي فَحَقَّقَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَيَحْكُ مَا مَنَعَكَ أَبِي أَنْ دَعَوْتُكَ أَنْ لَا تُحِبِّينِي» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ فِي صَلَاةٍ. قَالَ: «فَلَيْسَ نَجْدُ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(١) قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَعُودُ. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ أَيَّ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا»
 أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتْبِاطُ حَخَافَةً أَنْ تَبْلُغَ الْبَابَ قَبْلَ
 أَنْ يَنْقُضِي الْحَدِيثَ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
 السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ
 الْقُرْآنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ،
 وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ
 الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَ».

هذا حديث حسن.

□ وإجابة الداعي خاصٌ بما إذا كان الداعي رسول الله ﷺ، وهل يلحق
 به الأم لقصة جريج في «الصحيح»؛ الظاهر أنها تلحق في النافلة. والله أعلم.

* ١٠٠٨

١٠٠٨ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي صَمَّصَمٌ، عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ.

هذا حديث صحيح.

يحيى هو ابن أبي كثير ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل، ولكنه قد صرح بالتحديث،
 والراوي عنه علي بن المبارك، قال الحافظ في «التقريب»: ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير
 كتابان أحدهما سماع، والآخر إرسال. اهـ المراد.

ولكن الراوي عنه هو يحيى بن سعيد القطان، وقد قال يعقوب الفسوي في «المعرفة
 والتاريخ» (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ
 الْقَطَانَ... [وذكر علي بن المبارك] فقال: كان له كتابان، أحدهما سمعه، والآخر لم يسمعه،
 فأما ما رويناه نحن عنه فما سمع، وأما ما رواه الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع. اهـ

١٢٧- رَدُّ الْمُصَلِّي السَّلَامَ بِالْإِشَارَةِ

١٠٠٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهْبِيًّا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن منصور المكي. وقد وثقه النسائي ومسلمة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٢٥) فقال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: ثنا سفيان بن عيينة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ٢ ص ٧٤) فقال: حدثنا سفيان بن عيينة به.

١٠١٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَدَّ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو محمول على الرد بالإشارة، وإلا فهو منسوخ، والله أعلم.

١٢٨- لَا تُصَلُّوا صَلَاتَيْنِ فِي يَوْمٍ

١٠١١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ^(١) يَغْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ عَلَى الْبَلَاطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١١٤).

١٠١٢ *

١٣٠- الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

١٠١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي

(١) هو سليمان بن يسار، أحد الفقهاء السبعة.

١٢٩- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا

١٠١٢ * قال ابن عمر كما في «المطالب العالية» (ج ١ ص ٢٠١) رقم (٤٥٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَردَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَمَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».

هذا حديث حسن.

ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٣١- كَرَاهِيَةُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَلَا يَتَوَشَّحُ بِهِ

١٠١٤ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُنِيبِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ، وَعَنْ مَجْلِسَيْنِ، أَمَّا اللَّبَسَتَانِ فَتُصَلِّي فِي السَّرَاوِيلِ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالْمَجْلِسُ أَنْ يَحْتَئِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَيُبْصِرَ عَوْرَتَهُ، وَيَجْلِسَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ.

هذا حديث حسن.

١٣٢- وَجُوبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

١٠١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَصِينُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَأَى فِي الْقَوْمِ رِقَّةً، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَهْمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، ثُمَّ أَخْرُجُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى إِنْسَانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ

نَحْلًا وَشَجَرًا، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى قَائِدِ كُلِّ سَاعَةٍ، أَيْسَعُنِي أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟
قَالَ: «أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأْتِهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، والحصين هو ابن عبد الرحمن، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث.

❖ ! وقال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاطِمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً».

هذا حديث ^(١) حسن، وأبورزين هو مسعود بن مالك الأسدي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٦٠).

* ١٠١٦ *

(١) ثم أعل الشيخ رحمه الله هذا الإسناد بعينه، «أحاديث معلقة» (٣٥٩).

❖ ١٠١٦ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ آمُرَ بِالنَّاسِ لَا يُصَلُّونَ مَعَنَا، فَتُحَرَّقَ عَلَيْهِمْ يَوْمُهُمْ».

ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ١٥ ص ٩٧).

١٣٣- مَا جَاءَ فِي التَّخْلُفِ عَنِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ

١٠١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَشْهَدُهَا مُنَافِقٌ» يَغْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: يَغْنِي لَا يُوَاطِبُ عَلَيْهِمَا.

هذا حديث صحيح.

١٣٤- فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

١٠١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٥٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُشَمِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفَضِّلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِخُمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً، كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٢٣): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَفَانٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ بِهِ.

وأخرجه أبو يَعْلَى (ج ٨ ص ٤١٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ بْنُ

يَحْيَى بِهِ.

١٣٥- الْإِمَامُ يُزَيِّنُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ

١٠١٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيَّنُوا
الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن
عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧٩).

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٦) كلاهما من حديث شعبة، عن طلحة بن مُصَرِّف به.
وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥)، والحاكم في «المستدرک» (ج ١ ص ٧١)
وقد استفاد من طريقه إلى ص (٧٥) فجراه الله خيراً.

ولعبدالرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦٥): حدثنا
محمد بن بكر^(١)، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي
عمر، عن البراء بن عازب به.

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات؛ صدقة بن أبي عمران مختلف فيه،
والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

١٣٦- الرَّجُلُ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلِ يَكُونُ مُحَاذِيًّا لَهُ

١٠٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١): حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ،

قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ قَزْعَةَ مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ
سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ

(١) في الأصل: محمد بن أبي بكر، ثنا صدقة، عن ابن أبي عمران، والصواب ما أثبتناه كما في
«المستدرک» (ج ١ ص ٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن بكر البُرَيْسَانِي.

النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلَفْنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَلِّي مَعَهُ. هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قزعة وقد وثقه أبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٠٢١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ يَدَيَّ فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنُسُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعَجَبْتُهُ، فَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وَضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

* ١٠٢٢

١٣٧- لَا صَلَاةَ لِمُنْفَرِدٍ خَلْفَ الصَّفِّ

١٠٢٢ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَسَرِيحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُلَاذِمُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ شَيْبَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ =

١٣٨- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ

١٠٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَفِيقٌ. فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

١٠٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٥): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، قَالَ: فَاتَّاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ

فَصَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَحَ بِمُؤَخِرِ عَيْنَيْهِ إِلَى رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»، قَالَ: وَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ، فَوَقَفَ حَتَّى انْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَلَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ خَلْفَ الصَّفِّ».

قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: «فَرَدَّا خَلْفَ الصَّفِّ».

هذا حديث صحيح.

أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُؤَمَّ بِالنَّاسِ؟ فَإِيَّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٢): حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة به.

١٣٩- مُرَاعَاةُ الْإِمَامِ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ

١٠٢٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَدَّنَا لَا يَأْخُذْ عَلَيَّ أَذَانُهُ أَجْرًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج مسلم معنى الشطر الأول منه بسند آخر إلى عثمان بن أبي العاص (ج ١ ص ٣٤٢).

وسعيد الجريري مختلط، ولكن الراوي عنه حماد بن سلمة، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٦).

١٤٠- الْإِنْكَارُ عَلَى الْإِمَامِ إِذَا أَطَالَ إِطَالَةً تُرْهِقُ الْمَأْمُومِينَ

١٠٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ -وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ قَوْمِهِ، فَدَخَلَ حَرَامًا، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَحْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذُ الصَّلَاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَى طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ أَيْعَجَلُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَحْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَحْلًا لِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوُّزْتُ فِي صَلَاتِي وَلَحِقْتُ بِنَحْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفْتَانُ أَنْتَ؟ أَفْتَانُ أَنْتَ؟ لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ وَنَحْوَهُمَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

١٠٢٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٩٥): أَخْبَرَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالتَّخْفِيفِ، وَيُؤْمِنَا بِالصَّافَاتِ.

هذا حديث حسن.

١٤١- الفَتْحُ عَلَى الْإِمَامِ

١٠٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْفَجْرِ فَتَرَكَ آيَةً، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «أَفِي الْقَوْمِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ؟» قَالَ أَبِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ نُسِيتَهَا؟ قَالَ: «نُسِيتَهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٤٢- الْإِمَامُ يَتَأَخَّرُ وَيَتَقَدَّمُ غَيْرُهُ

١٠٢٩ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ١٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ أَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، فَصَلَّى وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح.

١٤٣- يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، لِأَمْرِ يَحْدُثُ

١٠٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَأَنْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَأَفْعَى الذُّبُّ عَلَى ذَنْبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذُبُّ مُفْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذُّبُّ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ يَنْتَرِبُ يُخْرِئُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَرَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةً سَوْطِهِ، وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَيُخَذُّهُ بِمَا حَدَّثَ^(١) أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هُذْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبو مسعود، من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحداني، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال:

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج ٣ ص ٤٧٨) وفي «موارد الظبان» إلى زوائد ابن حبان ص (٥١٩): بحدث أهله.

فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى^(١)، حدثنا أبونضرة، فاسكت حتى سكت شعبة.

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمته الله (ج ٣ ص ٨٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَّجَهُ^(٢)، فَعَانَدَهُ الذُّبُّ يَمْشِي، ثُمَّ أَفْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتُ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ. قَالَ: وَاعْجَبْنَا مِنْ ذَنْبٍ مُفْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فِي النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَعَقَى الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟» فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم: «حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ» فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذُّبِّ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْرِجَهُ نَعْلُهُ أَوْ

(١) وفي "تهذيب التهذيب" نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

(٢) في "القاموس": هججهج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

سَوَّطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ.

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٤٤- إِذَا دَخَلَ الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ جُنُبٌ

١٠٣١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: أَنَّ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

١٤٥- الْإِمَامُ ضَامِنٌ

١٠٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث حسن.

١٤٦- مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لِأَمْرِ دِينِي

١٠٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ اسْمُهُ حَزْرَوْرٌ.

□ اعلم أنَّ المبتدعة يكرهون الصلاة خلف أهل السنة، فلا أثر لهذه الكراهة، إذ منشؤها عداوة السنة وأهلها، أما الصلاة خلف المبتدع فقد تكلمنا عليها في «المخرج من الفتنة» الطبعة الثانية والثالثة، والحمد لله.

١٤٧- هَلِ الْإِمَامُ يَكُونُ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِ

١٠٣٤، ١٠٣٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ أُمَّ النَّاسِ بِالْمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَدَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّكُمْ كَانُوا يُنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي.

هذا الأثر صحيحٌ وليس بحجة؛ لأنه لم يسند إلى النبي ﷺ. ويعلى هو ابن عُبيد الطنافسي.

١٤٨- مَوْقِفُ الْمَرْأَةِ فِي الصَّلَاةِ

١٠٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٥١): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ قَزْعَةَ مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَلِّي مَعَهُ. هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قزعة وقد وثَّقه أبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٤٩- صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ حُضُورِ الْجَمَاعَةِ مَعَ الرِّجَالِ

١٠٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلَمٍ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْجَشْمِيُّ.

١٥٠- فَضْلُ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا

١٠٣٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٧): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَاصِمٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

١٥١- سُجُودُ السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ^(١)

١٠٣٩ ! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصَرْتُ أَوْ نَسِيتُ؟ قَالَ: «مَا قْصَرْتُ وَمَا نَسِيتُ». قَالَ: إِذَا فَصَلَيْتَ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: «أَكْمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

(١) وقد وردت أدلة أخرى بسجود السهو قبل التسليم في «الصحيحين» وغيرهما، فسجود السهو جائز قبل التسليم وبعده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٣ ص ٣٢٣) فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، أخبرنا أبوأسامة ح أخبرنا محمد بن العلاء، أنبأنا أبوأسامة، أخبرني عبيدالله به.

١٥٢- مَنْ سَهَا عَنِ التَّشَهُّدِ الْأَوْسَطِ جَبَرَهُ بِسُجُودِ السَّهْوِ

١٠٤٠ - قال ابن أبي شيبه رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَامَ فِي صَلَاةٍ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَعَرَفَ الَّذِي يُرِيدُونَ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَهَذِهِ سُنَّةٌ.

هذا حديث صحيح.

❦ وأخرجه ابن حبان (ج ٥ ص ٢٦٧) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ. فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةٌ، إِنَّمَا

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٢٧١). (مصححه)

السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهٗ ^(١).

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٣٢٥).

١٠٤١ - قال الحافظ ابن حجر كما في «المطالب العالية» (ج ٤

ص ١٤٤٦) بتحقيق هياء بنت حمود حفظها الله: وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا الْمُقَرَّرِيُّ، ثَنَا حَيَوَةُ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شُمَّاسَةَ، قَالَ: صَلَّى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه بِالنَّاسِ، فَقَامَ عَنْ تَشْهِيدٍ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ. فَصَلَّى كَمَا هُوَ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ الَّذِي أَرَدْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْجُلُوسِ إِلَّا الَّذِي صَنَعْتُ مِنَ السُّنَّةِ.

هذا حديث صحيح، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد، من مشايخ البخاري.

١٥٣ - فِيمَنْ تَرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ

١٠٤٢ - قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٤ ص ٤٦٦): حَدَّثَنَا

زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَسَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ لِيَسْتَلِمَ الرُّكْنَ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ، فَرَجَعَ فَصَلَّى رُكْعَةً، قَالَ: فَاتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: مَا أَمَاطَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلوات الله عليه.

هذا حديث صحيح

(١) في «المستدرک»: الذي صنعت، وهو أقرب؛ ليكون تقدير العائد إلى الموصول مناسباً.

❁ وقد أخرجه عبدالرزاق (ج ٢ ص ٣١٢) فقال رحمه الله: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: صَلَّى بِنَا ابْنِ الزُّبَيْرِ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ: وَحَضَرَتْ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَسَلَّمُ فِي رَكَعَتَيْنِ، قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَامَ فَصَلَّى الثَّالِثَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ أَصْحَابُ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ لَهُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعِيبَ بِذَلِكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَصَابَ وَأَصَابُوا.

١٥٤- الْإِمَامُ يَنْحَرِفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا أَوْ يُوجِّهُهُ إِلَى الْمَأْمُومِينَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

١٠٤٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ.

هذا حديث صحيح، وجابر بن يزيد ما روى عنه إلا يعلى بن عطاء، ولكن وثقة النسائي كما في "تهذيب الكمال".
الحديث رواه النسائي (ج ٢ ص ٦٧).

١٥٥- سُجُودُ التَّلَاوَةِ

١٠٤٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ^(١)، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿صَ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ آخَرِ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرُّنْتُمْ لِلْسُّجُودِ»، فَنَزَلَ فَسَجَدَ فَسَجَدُوا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢٦): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿صَ﴾.

هذا حديث حسن. وحفص هو ابن غياث.

١٥٦- شَرْعِيَّةُ صَلَاةِ الضُّحَى

١٠٤٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحَمِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْعَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ،

(١) هو سعيد.

يَعْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالْتَفُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ حَوَالِيهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكُ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ الْيَحْصِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقُصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكُ فِيهَا».

✽ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج ٢ ص ١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

١٥٧- فَضْلُ رُكْعَتَيِ الصُّحَى

١٠٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً» قَالُوا: فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوْ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الصُّحَى مُجَرِّئُ عَنكَ».

الحديث أخرجه أيضًا أحمد (ج ٥ ص ٣٥٩) فقال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج ١٤ ص ١٥٥) فقال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

١٥٨- قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى إِلَّا مَرَّةً

١٠٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْجَزَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّحَى قَطُّ إِلَّا مَرَّةً.

هذا حديث حسن.

□ هذا الحديث مشكل، حيث إن النبي ﷺ قد رغب في صلاة الضحى، وقال فيها يرويه عن ربه: «يَا ابْنَ آدَمَ تَقَرَّبْ إِلَيَّ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

١٥٩- فَضْلُ الصَّلَاةِ بَيْنَ مَغْرِبٍ وَعِشَاءٍ

١٠٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(١) قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: وَكَذَلِكَ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(٢) قَالَ: كَانُوا يَتَّقُطُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٥٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ هَذِهِ

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٦.

الآية: ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٦٠- فَضْلُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

(١٠٥١) - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنُحُكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرَكَعْتَ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنْ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ

مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً». هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤٣).

١٦١- فَضْلُ صَلَاةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ

١٠٥٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا».

هذا حديث حسن، ومحمد بن مهران، هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، قال ابن معين والدارقطني: لا بأس به، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبو المثنى هو مسلم بن المثنى، ويقال: ابن مهران بن المثنى. قال أبو زرعة: ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٠٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٦٢- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ

١٠٥٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

مُسْلِمُ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُدَّبِيُّ^(١)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.
قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ: هُوَ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

١٦٣- الْإِكْتَارُ مِنَ التَّنْفُلِ فِي حُدُودِ الْوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٥٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٧٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقِيُّ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ: انْظُرُوا نَحْدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمَلُوا مَا صَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةُ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح.

(١) محمد بن مسلم بن أبي وضاح، وثقه غير واحد، وقال البخاري: فيه نظر، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦٤- مَتَى تُقْضَى رَكْعَتَا الْفَجْرِ؟

١٠٥٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَقَضَاهُمَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ
الشَّمْسُ.

هذا حديث حسن.

١٦٥- الْأَمْرُ بِالْوُثْرِ

١٠٥٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
عَبِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْتُرَّانِ أَوْثِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ
يُحِبُّ الْوُثْرَ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٣٦ و ٥٣٨)، والنسائي (ج ٣ ص ٢٢٨)، وابن
ماجه (ج ١ ص ٣٧٠).

١٦٦- دَلِيلُ مَنْ قَالَ بِوُجُوبِ الْوُثْرِ

١٠٥٧ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُثْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوْثِرْ فَلَيْسَ مِنَّا،
الْوُثْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوْثِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوُثْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوْثِرْ فَلَيْسَ
مِنَّا».

هذا حديث حسن.

١٦٧- الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوُثْرَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ

١٠٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحُدَّائِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى
عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا»، قَالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ؟ قَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ
عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا» قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا
أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلَ
الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٢٨) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا نوح
ابن قيس به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٦٨- مَاذَا يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ؟

١٠٥٩- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٢٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْيٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَافِي، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْيٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الصَّرِيرُ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

١٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدٍ الْيَافِي، عَنْ

ذَرَّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وَ ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحاً به في "المسند".

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وَ ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» يُطَوِّلُهَا ثَلَاثًا.

١٦٩- الوُتْرُ كَمْ رَكْعَةً

١٠٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٤٤): حَدَّثَنَا هَذَا، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ الْجَزَارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعَفَ، أَوْتَرَ بِسَبْعِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٣).

١٠٦٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٦٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُؤْتَرُ بِرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُؤْتَرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدْعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ وَسْتُ وَثَلَاثَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد ذكر مسلم بعضه (ج ١ ص ٢٤٩).

١٠٦٤! قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوُتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ».

هذا حديث حسنٌ^(١)، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٣٨).

وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٦) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الفريابي، عن الأوزاعي، عن الزهري به.

وهو بسند ابن ماجه صحيحٌ على شرط الشيخين.

١٠٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَحْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْيَاهُ وَأَتَقَاهُ وَأَهْدَاهُ، وَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْنَا

(١) قد نقل إلى «أحاديث معلقة» (١٢٥) فليحذف. (الصحيح المسند)

حِينَ ثَوَّبَ الْمُتَوِّبُ، فَقَالَ: أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ الْوُتْرِ؟ هَذَا حِينَ وَتِرَ حَسَنٌ.
 هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين. وقبله (٩٨٦): حدثنا يحيى بن
 سعيد، عن مِسْعَرٍ، حدثنا عمرو بن مرة به وليس فيه ذكر الوتر.
 وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٧): حدثنا عبدالرحمن، حدثنا شعبة،
 عن عمرو بن مرة به.
 وقال عبدالله كما في "زوائد المسند" (١٠٨١): حدثنا عثمان، حدثنا جرير،
 عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به.
 وقال عبدالله كما في "زوائد المسند" (١٠٩٢): حدثني أبوخيثمة زهير بن
 حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة به.
 وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ج ٢ ص ٨٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن
 بشار، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة به.

١٧٠- دُعَاءُ الْقُنُوتِ فِي الْوُتْرِ

١٠٦٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
 سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ
 عَلِيٍّ رضي الله عنه: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهَا فِي الْوُتْرِ - قَالَ ابْنُ
 جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ-: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ
 عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي سَرِّ مَا
 قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا

يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَتْرِ فِي الْقُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ.

أَبُو الْحَوَّارِ رِبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئًا أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمْنِئَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ

لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرَبَّنَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي الثَّمَرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَأَنَا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهَانِيَّةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظْنُهُ قَدْ قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشْكُ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشْكُ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج ١٢ ص ١٣٣).

١٠٦٧ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص ٣٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري، وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم.

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٣).

١٧١ - الْقُنُوتُ فِي الْفَجْرِ فِي غَيْرِ النَّوَازِلِ بِدْعَةٌ

١٠٦٨ - قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ نَحْنُ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ، أَكُنَّا نَقْنُتُونَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مُخَدِّثٌ.

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْنَادُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٠٤) وابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٣).

❖ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٧٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ، إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ، قَرِيبًا مِنْ
خَمْسِ سِنِينَ، أَكَانُوا يَفْتَنُونُ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مُحَدَّثٌ.

هذا حديث صحيح على طريق مسلم

١٧٢- جَوَازُ التَّنْفُلِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

١٠٦٩- قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١

ص ٤٥٢): أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّهْرَ جُهْدٌ وَثَقْلٌ،
فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَإِلَّا كَانَتْ لَهُ».

وَيُقَالُ: هَذَا السَّهْرُ، وَأَنَا أَقُولُ: السَّهْرُ.

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٢ ص ٣٦) وفيه: «إِنَّ السَّهْرَ جُهْدٌ».

١٠٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾، وَ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. هذا حديث حسن

١٧٣- مَتَى يَقْضَى الْوُتْرُ مَنْ نَسِيَهُ

١٠٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَسَانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنِ وُتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ». هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

١٠٧٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣١): أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ، فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ، قَالَ: وَسئِلَ عَبْدُ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ الْأَذَانِ وَتَرُّ؟ قَالَ: نَعَمْ وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن حكيم، وقد قال أبوداود: كان حافظاً متقناً، كما في "تهذيب التهذيب".

١٧٤- قِيَامُ اللَّيْلِ

١٠٧٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٤٢٩):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا
 مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي
 طَالِبٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صلوات الله عليه بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي.

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات.

وأبو العلاء هو هلال بن خباب.

١٠٧٤- قال أبوداود رحمته الله (ج ٤ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْمُرُوزِيَّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَمَاكِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُرُئِلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ
 فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي

أبو الحسن بن شبيب، وهو ثقة.

١٠٧٥- قال أبوداود رحمته الله (ج ٤ ص ١٩٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ،
 قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: لَا تَدْعُ
 قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه كَانَ لَا يَدْعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرَضَ أَوْ
 كَسَلَ صَلَّى قَاعِدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٠٧٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ، وَرُبَّمَا جَهَرَ. فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُ (ج ١ ص ٢٤٩).

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٣ ص ٢٢٤).

١٠٧٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٧٥- لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ

١٠٧٨ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَّبَانَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السُّرَّ وَقَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجِ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِنَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ - أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٦) فقال: أنا عبد الرزاق، أنا معمر به.

١٧٦- فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٧٩ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ لِأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبَرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيْسُوا بِأُمَّةٍ وَلَا فُجَّارٍ».

هذا حديث صحيح.

١٠٨٠ - قال ابوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَاتَّقَطَ امْرَأَتُهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَاتَّقَطَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٠٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٤).

١٧٧- الإِخْلَاصُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَغْنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ^(١) الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ».

هذا حديث حسن.

وسليمان هو ابن حرب. وإسماعيل هو ابن جعفر.

وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري. وأُخْتُلِفَ على ابن المبارك في رفعه ووقفه، كما في «مصباح الزجاجة» (ج ١

(١) في «المسند»: عن أبي سعيد.

ص ٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيها أعلم. والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل قال: أخبرني عمرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

١٧٨ - الْبُكَاءُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٨٢ - قال الإمام ابن حبان كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٣٨٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آَنَّ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمُّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: زُرْ غَيًّا تَزْدَدُ حُبًّا. قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ رَطَاتِنِكُمْ هَذِهِ. قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبَرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: لِمَا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي»، قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ قُرْبَكَ وَأَحِبُّ مَا سَرَك. قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرُهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ لِحْيَتَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَهُ يَبْكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ آيَةً، وَبِلٌ

لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ^(١) الْآيَةَ كُلَّهَا.

هذا حديث حسن، وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في "العبر" ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان. اهـ

وفي "تاريخ جرجان" للسهمي أن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه ص (٣٣٢ و ٣٢٣).

١٧٩- كَثْرَةُ صَلَاتِهِ ﷺ

١٠٨٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ -يَعْنِي تَشَقَّقُ- قَدَمَاهُ.

هذا حديث حسن

١٨٠- قِيَامُ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ جَمَاعَةً

١٠٨٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٣): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

صَالِحٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُوطَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرٍ حَمَصٍ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحباب به.

١٠٨٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَقَلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلُهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى حَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والنسائي (ج ٣ ص ٨٣ و ٢٠٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠).

١٨١- سُؤَالُ اللَّهِ الرَّحْمَةِ وَالتَّعَوُّدُ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي هَذَا رَدُّ عَلَى مَنْ مَنَعَ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِغَيْرِ الْقُرْآنِ

١٠٨٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةٍ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٩١ و ٢٢٣).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ

عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ) ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن

١٨٢- الصَّلَاةُ قَائِمًا وَقَاعِدًا

١٠٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَخَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، وَأَنْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَهِيَ النَّيِّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيح وأبو الأوبر هو زياد الحارثي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تعجيل المنفعة".

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ »، وَمَا أَنَا أَصْلِي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٠٨٨ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج ١ ص ٤٦١): حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّاسِيِّ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ^(١) حَتَّى خَتَمَهَا.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٧٧).

١٨٣- قِيَامُ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ

١٠٨٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.

حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَا زُقَبَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الْأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ ﴿حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ إِلَّا الْبَعَادَ﴾﴾ ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنْ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

✽ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٧٣) فقال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَلَّى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ﴿حَتَّى مَرَّ بِالْأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي الْقُرْبِ فَأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنْ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ

أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

* ١٠٩٠

١٠٩٠ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا
الْأَسْوَدُ بْنُ سَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ
لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ:
قَدْ لَقِيتُ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«ثَلَاثَةٌ يُجِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا
إِخَالِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ يُجِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا
مُخْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحِدُّونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ
عَلَى أَذَاهُ وَيَخْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ
فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشَقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى أَوْ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ
إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ:
«الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحِدُّونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالْبَخِيلُ الْمَنَانُ، وَالتَّاجِرُ وَالْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ». قَالَ:
قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَدَوْدٌ. يَعْنِي بِالْفِرْقِ عَنَّا يَسِيرَةٌ، قَالَ:
قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا
أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِاخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟
قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى
أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

١٨٤- الْاِقْتِصَادُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١٠٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا

هذا حديث صحيح

وأخرجه أبوداود الطيالسي (ص ٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به. ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا زُوْءُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشَّخْرِ، عن ابن الأحس، قال: لقيت أبا ذر...، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راوياً عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشَّخْرِ، يروي الحديث عن أخيه.

وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكُّرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلَاةٌ لِيَنِّي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: ^(١) إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنْ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدْ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

١٨٥- فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

١٠٩٢ ! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا الصَّعْقِيُّ بْنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُتَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عِيدًا لَكَ وَلَأُمَّتِكَ، فَأَنْتُمْ قَبْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ يُسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ عِنْدَنَا الْمَزِيدُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْجَحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُتُبًا مِّنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ اللَّهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِنْ

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

ذَهَبَ لِلْأَنْبِيَاءِ، وَكَرَّاسِيٍّ مِنْ دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلْنَ الْخُورُ الْعَيْنُ مِنَ الْعَرْفِ، فَحَمِدُوا اللَّهَ وَمَجَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكْسُونَ، وَيَقُولُ: أَطْعِمُوا عِبَادِي. فَيُطْعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَوْنَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضْوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ. ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ، فَيَنْطَلِقُونَ وَتَصْعَدُ الْخُورُ الْعَيْنُ الْعَرْفَ، وَهِيَ مِنْ زُمُرَدٍ خَضَاءَ، وَمِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ».

هذا حديث حسن^(١).

١٠٩٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عَيْنَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

١٨٦- وَجُوبُ الْجُمُعَةِ

١٠٩٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ الرَّمْلِيِّ، أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ يَغْنِي ابْنَ فَصَّالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود وهو ثقة.
الحديث أخرج النسائي (ج ٣ ص ٨٩) منه الجملة الأولى.

١٨٧- مَنْ تَكَلَّمَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلَيْسَ لَهُ أَجْرُ الْجُمُعَةِ

١٠٩٥ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ سُورَةَ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَأُبَيٍّ: مَتَى أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعَوْتَ. فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقَ».

قال البزار: رواه حماد، وعبد الوهاب، وحماد أفضل.

هذا حديث حسنٌ.

١٨٨- حَتُّ الْخَطِيبِ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ

١٠٩٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو

ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَّاضٍ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَّةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ
يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ
رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:
«تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى
هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا^(١) لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا
عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ
قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ،
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، بِهِ. وقال: حديث حسن صحيح.
وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٢٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ
ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، بِهِ.

✽ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا

(١) هذا ليس صارفًا للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد ينشئ بشبهه
أوهى من خيط العنكبوت.

مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ الْأَخْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لَأَدْعَهُمَا لِشَيْءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

١٨٩- سَاعَةُ الاسْتِجَابَةِ

١٠٩٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قُلْتُ: إِنَّمَا لَيْسَتْ سَاعَةٌ صَلَاةٍ. قَالَ: «هَلَى، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

١٩٠- التَّشَهُُّدُ فِي الْخُطْبَةِ

١٠٩٨ - قال أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم قَالَ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٣٩) وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٩ ص ١١٥) فقال رحمته الله، يونس بن محمد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب به. وأخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٣٤٢) فقال رحمته الله: ثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، قال: أنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة.

١٩١- كَرَاهِيَةُ تَخْطِي رِقَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠٩٩ - قال أبوداود رحمته الله (ج ٣ ص ٤٦٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الرَّاهِرِيِّ^(١)، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ: جَاءَ

(١) أبو الزاهرية هو: حُذَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ.

رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسْ؛ فَقَدْ آذَيْتَ».

حديث حسن علي شطرنج.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٣).

١٩٢- اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ

١١٠٠ ، ١١٠١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله،

(ج ١ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ،
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ
ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَرَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ
أَحْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح علي شطرنج.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ
إِلَى لِزْقِ جِذْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مَنْبَرًا فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَرَّ الْجِذْعُ حَتَّى
النَّاقَةِ، فَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالْإِسْحَاقُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلِي شطرنج.

❦ قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَأَحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَنَّ الْجِذْعَ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

❦ قال الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٣٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلَا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ

لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمِنْبَرِ حَارَ الْجَذْعُ كَحَوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَحُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ.

هذا حديث حسن.

١٩٣- مَسُّ الطَّيِّبِ وَالذَّهْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١١٠٢ ! قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدَأَ الْغُسْلَ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى طُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ، حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاخٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا، وَلِيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطَيِّبِهِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، وَلَبَسُوا غَيْرَ

الصُّوفِ، وَكُفُّوا الْعَمَلَ، وَوُسَّعَ مَسْجِدَهُمْ، وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضَهُمْ بَعْضًا مِنَ الْعَرَقِ.

هذا حديث حسن^(١).

وهذا فهم ابن عباس، لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الجمعة.

١٩٤- الْقِرَاءَةُ فِي فَجْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

١١٠٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أُنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْم * تَنْزِيلُ﴾^(٢) وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٣).

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا أَشْكُ فِيهِ.

هذا حديث صحيح، وأبوفروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

(١) يلغى لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وهي ضعيفة. (الصحيح المسند)

(٢) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١.

١٩٥- الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

١١٠٤ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، قال: أخبرني معبد بن خالد... فذكره.

١٩٦- إِطَالَةُ الصَّلَاةِ وَقَصْرُ الْخُطْبَةِ

١١٠٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَزْوَانَ، قَالَ: أَتَانَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ؛ فَيَقْضِي لَهُ الْحَاجَةَ.

هذا حديث حسن.

١١٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢): حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ

خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكَلْفِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِنَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَنْزَلَنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى عَصَا - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشُرُوا » .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنِ حَوْشِبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكَلْفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

١٩٧- مَنْ تَصِحَّ مِنْهُ الْجُمُعَةُ وَلَا تَجِبُ عَلَيْهِ

١١٠٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٤): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ

عَبْدُ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا هُرَيْمٌ^(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ، إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.
فَالْإِسْنَادُ لِحَدِيثِ صَحِيحٍ مُرْسَلٍ صَحَابِيٍّ مَقْبُولٍ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ عَدُولٌ.

١٩٨- إِذَا اجْتَمَعَ عِيدٌ وَجُمُعَةٌ

١١٠٨- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ الْبَجَلِيِّ، أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ^(٢)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، أَوَّلَ النَّهَارِ، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا، فَصَلَّيْنَا وَحْدَانَا، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَصَابَ السُّنَّةُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

□ وليس معناه أنَّ ابنَ الزبير لم يصل ظهرًا في بيته، والله أعلم.

(١) هريم: هو ابن سفيان.

(٢) أسباط هو ابن محمد.

١٩٩- كَمْ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ

١١٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ الْمُرُوزِيُّ، أَنَّبَانَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.
والركعتان في البيت في "الصحيح".

٢٠٠- التَّبَكُّيرُ بِصَلَاةِ الْعِيدِ

١١١٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ الرَّحْبِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَعْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ^(١).
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) أي حين يصلي صلاة الضحى.

٢٠١- صَلَاةُ الْعِيدِ بِالْمُصَلَّى

١١١١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤١٤):
 حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا
 سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِالْمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحِجْرَةٍ.
 هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٢٠٢- مَاذَا يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ

١١١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْبَدَ
 ابْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ

حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾ .
 هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ١٧٦) فقال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن
 سفیان، عن معبد^(١) بن خالد به.

والبيهقي (ج ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر
 ابن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص، ثنا المسعودي، عن معبد بن خالد به.

(١) في الأصل: سعيد بن خالد، والصواب ما أثبتناه.

٢٠٣- لَا يُصَلَّى قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ وَلَا بَعْدَهَا

١١١٣ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَبَانَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

٢٠٤- اللَّعِبُ فِي الْعِيدِ

١١١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ الْحَبَشَةُ يَزْفُونُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ صَالِحٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُونَ؟» قَالُوا: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدُ صَالِحٍ. هذا حديث صحيح.

٢٠٥- الاسْتِسْقَاءُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ

١١١٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَلَمَةُ الْمُرَادِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ وَعُمَرَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ، قَائِمًا يَدْعُو يَسْتَسْقِي، رَافِعًا يَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سلمة المرادي فن رجال مسلم.

هذا الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٣٣)، و النسائي (ج ٣ ص ١٥٩).

وفي الحديث أمران: أحدهما جاء عن عمير، عن النبي ﷺ وعن أبي اللحم عن النبي ﷺ وهذا لا يضر؛ لأن كليهما صحابي. الثاني: أنه جاء عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمير، وجاء عن يزيد، عن عمير.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد بن إبراهيم.

٢٠٦- الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ

١١١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى أبي اللحم.

٢٠٧- رَفْعُ الْأَيْدِي فِي دُعَاءِ الْاسْتِسْقَاءِ

١١١٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٤٠٥):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ،
 عَنْ بَرَكَةَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم اسْتَسْقَى
 حَتَّى رَأَيْتُ -أَوْ رُئِيَ- بَيَاضَ إِبْطِيهِ.
 قَالَ مُعْتَمِرٌ: أَرَاهُ فِي الْاسْتِسْقَاءِ.
 هذا حديث صحيح.

٢٠٨- مِنْ أَدْعِيَةِ الْاسْتِسْقَاءِ

١١١٨ ! قال أبووداد رحمته الله (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 خَلْفٍ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ
 جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم بَوَاكِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا
 مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ» قَالَ: فَأَطْبَقْتُ
 عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ.
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(٢).

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمته الله: حدثنا عبد الله
 ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

(٢) بل معل، وقد ذكرته في "أحاديث معل" (٩٧). (الصحيح المسند)

٢٠٩- مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ

١١١٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢١٠- بَعْضُ كَيْفِيَّاتِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

١١٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ. فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا

خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى مَقَامِ الْآخِرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ
الْآخِرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا،
ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا
جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا
جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧).

وقول الترمذي: لا يُعرف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقى، كما في "جامع
التحصيل". قد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كما في "العلل" (ج ١ ص ١٠٠) أنه
صحيح.

١١٢١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٦): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ:
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرِ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضُهُمْ بِإِزَاءِ
الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَاَنْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ فَوْقَهُوا
مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ
سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا، وَلَأَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ.

وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أشعث وهو ابن
عبد الله الحُدَّاني، وهو حسن الحديث.

الحديث رواه النسائي (ج ٣ ص ١٧٩).

١١٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ، أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفَّ مُوَازِي الْعَدُوِّ، وَصَفَّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أصله في البخاري (ج ٢ ص ٤٣٣) مع "الفتح".
وأخرجه النسائي.

٢١١- تَوْدِيعُ الْمُسَافِرِ

١١٢٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَاتُكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيح.

٢١٢- التَّعَاوُنُ عَلَى الْخَيْرِ فِي السَّفَرِ

١١٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ بُنَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةَ»، فَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ يَغْنِي أَحَدَهُمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ: مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة، وذكره علي بن المديني في جملة المجتهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس، ولا يضر هذا؛ لأنه قد عرفه أبو زرعة، والله أعلم.

٢١٣- خَيْرُ الْأَصْحَابِ لِصَاحِبِهِ

١١٢٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٧٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِمَجَارِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ.
الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد،
حدثنا حيوة وابن لهيعة، قالا: حدثنا شرحبيل بن شريك به.

٢١٤- الرَّفْقُ بِالْبَهَائِمِ

١١٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا مَسْكِينٌ -يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ،
عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ،
قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ
فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ؛ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُّوهَا صَالِحَةً».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح، وفي مسكين بن بكير
كلام لا ينزل حديثه عن الحسن.

٢١٥- الْمُسَافِرُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فِي رَمَضَانَ

يَجُوزُ أَنْ يَطْعَمَ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ

١١٢٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ
سَفَرًا، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَبَسَ ثِيَابَ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ،
فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ. ثُمَّ رَكِبَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

قال (نوعبدا الرحمن): الحديث من طريق محمد بن جعفر صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٦- دُعَاءُ السَّفَرِ

١١٢٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُؤَمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَأَنَّ^(١) صُحَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرِ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) كذا وفي «تحفة الأشراف»: أن صهيبيًا، وهو الأقرب.

شَرَّهَا وَشَرَّ أَهْلِهَا، وَشَرَّ مَا فِيهَا» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة.

٢١٧- إِسْرَاعُ الْمُسَافِرِ السَّيْرِ

١١٢٩- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٦٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: شَكَى ^(١) نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ»، فَانْتَسَلْنَا فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَ عَلَيْنَا.

قال البزار: لا نعلم هذا إلا عن جابر بهذا الإسناد.

هذا حديث حسن، وروح هو ابن عبادة.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٤٣) و(ج ٢ ص ١٠١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٨- الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ

١١٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) في «النهاية»: في مادة (نسل) فيه أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ الضعف فقال: «عليكم بالنسل»، وفي رواية: شكوا إليه الإعياء، فقال: «عليكم بالنسلان»، أي: الإسراع في المشي، وقد نسل ينسل نسلًا ونسلانًا. اهـ

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُفْيٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكَعَتَيْنِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُفْيٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

الحديث من طريق شعبة صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ١ ص ٥٩٠) فقال رحمه الله: حدثنا سليمان بن داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي، عن ابن عباس... فذكر الحديث.

١١٣١ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٧).

٢١٩- الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ

١١٣٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَبِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَا: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ وَلَيْسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وَضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً.

هذا حديث حسن، ومهاجر هو ابن محمد، أبو محمد مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

٢٢٠- التَّخْفِيفُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ

وَفَضْلُ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

١١٣٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨): أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِرَامٍ التُّرْمِذِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّا رِسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٥٢).

١١٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا حَيُّوَةُ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ،

يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾»

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدْعُهَا، وَكَانَ لَا يَزَالُ يَقْرُؤُهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (١٥٩): ثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران به.
هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٥٤) فقال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾».

١١٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ

(١) هو أسلم بن يزيد.

رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: « اِقْرَأْ بِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالْمُعَوَّدَتَيْنِ » .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ ، وَفِي الظَّهْرِ قَلَّةٌ ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَتِي فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي ، فَضَرَبَ مَنْكِبِي فَقَالَ: « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » فَقُلْتُ: « أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ: « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ، فَقَالَ: « إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِمَا » .

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود، اختلط بآخره، ولكن شعبة وإسماعيل بن علية، ممن روى عنه قبل الاختلاط.

٢٢١- الْمُسَافِرُ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ

١١٣٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِي ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةَ بَنِي قُشَيْرٍ ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا حَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ: « اجْلِسْ فَأَصِْبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا » فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ: « اجْلِسْ أَحَدَثَكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصَّيَامِ ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَوْ الْحَبْلَى » .

وَاللّٰهُ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ
أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وأبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم.

وابن سودة هو عبدالله بن سودة كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام تابعه

وهيب بن خالد.

٢٢٢- إِذَا نَامُوا فِي سَفَرٍ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ

١١٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ،

عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

سَفَرٍ، قَالَ: «مَنْ يَكْلُونَا اللَّيْلَةَ لَا تَرْقُدْ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ؟» فَقَالَ بِلَالٌ:

أَنَا، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ، فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ

الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَأَدَّوْهَا^(١)، ثُمَّ تَوَضَّعُوا، فَأَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّوْا الرُّكْعَتَيْنِ،

ثُمَّ صَلَّوْا الْفَجَرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي

(ج ١ ص ٢٩٨) فقال: أخبرنا أبو عاصم خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) كذا، وفي النسائي (ج ١ ص ٢٩٨): فقاموا فقالوا: توضعوا.

حسان، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٢٣- تَخْفِيفُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

١١٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قَلَّةٌ، فَحَانتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَتْنِي فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكَبِي فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: «﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَأَقْرَأْ بِمَا».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود، اختلط بآخره، ولكن شعبة وإسماعيل بن علقمة، ممن روى عنه قبل الاختلاط.

٢٢٤- يَسْتَقْبِلُ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ يُكَبِّرُ

١١٣٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٩٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا رَبِيعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْطَوِّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ^(١)، فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ.

هذا حديث حسن

٢٢٥- تَنْفُلُ الْمُسَافِرِ غَيْرِ الرَّاتِبَةِ

١١٤٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الْأَفْقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنْ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدَرًا مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدَرًا مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) هذا في بعض الأحيان، وإلا فالغالب أن النبي ﷺ لا يستقبل براجلته القبلة عند التكبير.

❁ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٧٣) فقال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَتَنَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَلَّى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ❁ حَتَّى مَرَّ بِالْأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي الْقَرَبِ فَأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنْنَ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

٢٢٦- الْمُسَافِرُ يَنَامُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ

١١٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: «مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ لَا تَرُفُدْ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ؟» فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ، فَضْرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فَمَا أَتَقَظْهُمْ إِلَّا حُرَّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَأَدَّوْهَا^(١)، ثُمَّ تَوَضَّأُوا، فَأَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّوْا الرُّكْعَتَيْنِ،

(١) كذا، وفي النسائي (ج ١ ص ٢٩٨): فقاموا فقالوا: توضؤوا.

ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٩٨) فقال: أخبرنا أبو عاصم خُشَيْشُ بن أصرم، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥٤) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

* ١١٤٢

٢٢٧- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ،
وَالصَّوْمُ جَائِزٌ إِذَا لَمْ يُضْعَفْهُ عَنِ لِقَاءِ الْعَدُوِّ

١١٤٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٥٣٢):
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: «لَيْسَ
مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».
هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصنف وهو
حسن الحديث.

١١٤٢ * قال ابن أبي عمر كما في «المطالب العالية» (ج ١ ص ٢٠١)
رقم (٤٥٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ
أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ،
وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَزْوَاحَكُمْ، فَمَنْ
نَامَ عَنْ صَلَاةٍ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَمَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا».
هذا حديث حسن.

٢٢٨- الأُصْحِيَّةُ فِي السَّفَرِ

١١٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): أَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأُضْحَى، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ هَذَا الْيَوْمَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ النَّبِيُّ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْأُضْحَى يَوْمَئِذٍ نُعْطِي الْجَذَعَتَيْنِ بِالثَّنِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَذَعَ تُجْزَى مَا تُجْزَى مِنْهُ الثَّنِيَّةُ».

هذا حديث حسن





کتاب فی الحب سائر

کتاب فی الحب سائر



١- المَرِيضُ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ

١١٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَائِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِيُبَيِّنَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَائِلَةُ: أَبَشِّرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَشَامُ بْنُ الْغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانِ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلَا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر وترجمته في "الجرح والتعديل"، وقد قال أبو حاتم: صالح، ووثقه ابن معين. وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في "تعجيل المنفعة" وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجوداً في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

❁ وقال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٤٠١):
 أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْعَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ
 أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

هذا حديث صحيح، وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم، ونقل عن
 أبيه أنه قال: صالح، وعن يحيى بن معين أنه قال: ثقة. اهـ

وشيوخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في «العبر» بأنه
 حافظ، محدث جرجان في زمانه، ص (٣٢٢ و ٣٢٣).

وقال السهمي في «تاريخ جرجان» إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق، محدث
 جرجان. اهـ

❁ وقال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٤٠٧):
 أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ
 حَيَّانِ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَائِلَةَ
 ابْنِ الْأَسْقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى وَائِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ،
 وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَائِلَةَ حَتَّى جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفِّي وَائِلَةَ
 فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ

(١) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي، مترجم في «الجرح والتعديل»
 لابن أبي حاتم، وأبوه مترجم في «تهذيب التهذيب».

وَاللّٰهُ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: « قَالَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِن ظَنَّ خَيْرًا وَإِن ظَنَّ شَرًّا ».

رجال السند معروفون، إلا عمر بن محمد الهمداني فما وجدت ترجمته، ولا يضر، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن خليف، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر، قال: لقيت واثلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليف، وقد ترجمه الذهبي في «النبلاء» (ج ١٣ ص ٤٨٩) وقال: كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره، ثم قال: ما علمت به بأسًا.

١١٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ».

هذا حديث صحيح، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج ٢ ص ٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في «المسند» التي تكررت سندًا ومتًا.

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدورقي.

۲- الْأَمَلُ وَالْأَجَلُ

۱۱۴۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۸): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّلَاثَ فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَى الْأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن علي الرفاعي، وقد وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

۱۱۴۸- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۶ ص ۶۲۷): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»، وَوَضَعَ يَدُهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، فَقَالَ: «وَتَمَّ أَمَلُهُ، وَتَمَّ أَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۴۱۴) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا النضر بن شميل، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ١٢٣) فقال: ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، فذكره.

٣- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ

١١٤٩ - قال أبو داود رحمته الله (ج ٨ ص ٣٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفَّيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم مِنْ وَجَعٍ كَانَ بَعِيْنِي.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٤- الْإِكْتِثَارُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ

١١٥٠ ! قال الترمذي رحمته الله (ج ٦ ص ٥٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ» يَعْني الموت.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ^(١).

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٤) وابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢٢).

(١) حديث معل، وقد أضيف إلى «أحاديث معل» (٤٦٩). (الصحيح المسند)

٥- الْمَرِيضُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ

١١٥١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لِأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسُهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا مروان العثماني، وهو محمد بن عثمان، وقد وثقه أبو حاتم.

٦- الْاهْتِمَامُ بِقَضَاءِ الدِّينِ

١١٥٢- قال الإمام أحمد رحمته الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ،

كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا الدِّينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَارَّني بِذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ

١١٥٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النُّجُودِ.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شريك، عن عاصم به. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي (ج ٢ ص ٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

١١٥٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَنْتَلِي بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يُحَوِّيَهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

هذا حديث حسن.

١١٥٥ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: رَمِدَتْ عَيْنِي فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَصِيرُ وَأَحْتَسِبُ. قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا بِهَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث حسن.

❖ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ^(١)، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي

(١) في الأصل: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِيَا بِيهَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِيَا بِيهَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ. قَالَ: «لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِيَا بِيهَا ثُمَّ صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ لَلْقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «ثُمَّ صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ لِأَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ الْجَنَّةَ».

❁ وأخرجه أبو داود مختصرًا (ج ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

١١٥٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٥٧ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

۱۱۵۸- قال الترمذي رحمه الله (ج ۸ ص ۸۰): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۱۰ ص ۳۱۹).

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

❀ وقال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (۱۷۴): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحامد هو ابن سلمة.

۱۱۵۹- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۲ ص ۴۴۱): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكَ، وَإِنْ شِئْتَ فَاضْرِي، وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ». قَالَتْ: بَلْ أَضِرُّ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو... به.

١١٦٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «آيَةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(١) قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوْ الشُّوْكَهُ فَيَكْفَأُ بِأَسْوَأِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ؟» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٢) قَالَ: «ذَاكُمُ الْعَرَضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذْبٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

١١٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ».

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٨.

هذا حدیث صحیح، رجاله رجال الصحیح، وعمرو هو ابن ابي عمرو.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (۸۷۱۶): ثنا أبو سلمة، أخبرنا عبدالعزيز الأندراوردي^(۱)، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ... فذكره.

۱۱۶۲ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۴۸): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَيْبَعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو رَيْبَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَّاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحَّمَهُ».

هذا حدیث صحیح رجاله رجال الصحیح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۳۸): حدثنا حماد بن سلمة به.

۱۱۶۳ - قال الإمام أحمد رحمه الله (۳۹۹۵): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ أَجْلُهُنَّ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حدیث حسن.

(۱) كذا في "مسند أحمد"، والصواب: الدراوردي كما في ترجمة عمرو بن أبي عمرو من "تهذيب الكمال". اهـ

١١٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» قَالَ خَمُودٌ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَأَيْكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَوَاحِدٌ، لَقَالَ: وَوَاحِدٌ. قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

١١٦٥- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب «السنة» ص (٢٦٣): ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْخَوْطِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخْ بَخْ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ».

هذا حديث صحيح.

❦ وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ^(٣) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ

(١) في الأصل: عبدالله بن عبد الأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في «طبقات ابن سعد».

(٢) هو مطور الحبشي.

(٣) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

الْأَسْوَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَى رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيْتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُحْتَسَبُ»

طريق أخرى إلى أبي سلام:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيُحْتَسَبُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَتِيقًا بِهِمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْحِسَابِ»

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله: «فَيُحْتَسَبُ وَالِدُهُ»

١١٦٦- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ. قَالَ: «لَا، بَلِ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ»

هذا حديث حسن

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة كما في «المطالب العالية» (ج ٢ ص ٥٠١) بتحقيق الأخ باسم بن طاهر حفظه الله.

١١٦٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٣): حَدَّثَنَا

الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ،
حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ الْجَنِيِّ، أَخْبَرَهُ عَنْ
فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُجُ رِجَالٌ
مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَةِ، حَتَّى يَقُولَ
الْأَعْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ، أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ
إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً
وَحَاجَةً» قَالَ فَضَالَةُ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْبَاحُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١١٦٨ - قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٧٧):

حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ:
ابْعَثْنِي إِلَى آثِرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ؟ فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَبَقِيَتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ
أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ،
فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَيَبْتَئِي بَيْنًا يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا
رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لِمِنَ الْأَنْصَارِ،
وَأَنَّ أَبِي لِمِنَ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ. قَالَ: «مَا
شِئْتُ، إِنْ شِئْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُ صَبَرْتُ وَلَكَ
الْجَنَّةُ» قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا أَجْعَلُ الْجَنَّةَ خَطَرًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

۱۱۶۹ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۲۱۰):
 حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرْزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ
 عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُشَانَةَ الْمَعَاوِرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ
 يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ
 عَلَيْهِنَّ، وَأَطْعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ
 النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن.
 الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ۴ ص ۱۵۴) فقال رحمه الله: ثنا أبو عبد الرحمن
 عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حرملة بن عمران به.
 وأخرجه أبو يعلى (ج ۳ ص ۲۹۹) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله
 ابن يزيد، حدثنا حرملة بن عمران به.

۱۱۷۰ - قال النسائي رحمه الله (ج ۴ ص ۲۲): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ
 عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ وَهُوَ
 مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ،
 فَقَالَ لَهُ: «أُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ
 عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ
 يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.
 الحديث أعاده النسائي ص (۱۱۸)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ۵ ص ۳۵).
 ۱۱۷۱ - قال أبو داود رحمه الله (ج ۱۱ ص ۳۴۴): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ الْحَسَنِ الْمِصْبِیُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ يَغْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: أَيُّمُ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنُ، وَلَمَنْ ابْتَلِيَ فَصَبَرَ قَوَاهَا».

هذا حدیث حسن علی شرط مسلم، إلا إبراهيم بن الحسن، وقد قال فيه أبو حاتم: صدوق، وثقة النسائي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

٨- اسْتَطْرَادٌ فِي الصَّبْرِ

١١٧٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٠١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَكْثَرَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جَرْعَةٍ غِيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ».

هذا حدیث صحيح رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد رحمه الله.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ بِهِ.

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرْعَةٍ غِيْظٍ يَكْظُمُهَا

اِبْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى» .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني عشر الشيخين

۱۱۷۳ - قال الإمام أحمد رحمه الله (۸۰۶۱): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا الدِّينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَارَّ فِي بَذَلِكَ» .

هذا حديث صحيحٌ ، رجاله رجال الصحيح .

۱۱۷۴ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۳ ص ۲۱۹): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزَلَّعَ -يَعْنِي تَشَقَّقُ- قَدَمَاهُ.

هذا حديث حسنٌ

١١٧٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

١١٧٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اصْبِرْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَعْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَتْرُكْ؟ قَالَ: «فَأَبْ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذُ سِلَاحِي. قَالَ: «إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ سُعَاءُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في "موارد الظمان" ص (٤٦٠) فقال:
أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن
عبدالعزیز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى،
أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في "الجامع" (ج ۱۱ ص ۳۵۱) من "مصنف
عبدالرزاق" فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج ۵ ص ۱۶۳) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد
العمي، نا أبو عمران الجوني به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ۱۵ ص ۱۳) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة
اقتتال الناس.

۱۱۷۷ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۸ ص ۵۵۹): حَدَّثَنَا
أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ
عُبَيْدٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ
كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا،
وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمْرَةٌ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَيْنَ
أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُزَيِّنَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾^(۱) فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً».

(۱) سورة النحل، الآية: ۱۲۶.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِي كَعْبٍ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٩- فَضَّلُ اللَّهِ عَلَى الْمَرِيضِ

١١٧٨ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (٦٨٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ، قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَيَّ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبد الرزاق» (ج ١١ ص ١٩٦).

١٠- مَنْ لَمْ يَمْرَضْ

١١٧٩ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (٨٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَخَذْتُكَ أُمَّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا أُمَّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ». قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: «فَهَلْ أَخَذْتُكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي

رَأْسِهِ»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا»

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه هَنَّادٌ في «الزهد» (ج ۱ ص ۲۴۶) فقال رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (۱۷۴) فقال رَحِمَهُ اللهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عن محمد بن عمرو، عن أَبِي سَلَمَةَ.

۱۱- الْحِرْصُ عَلَى الْمَوْتِ بِالْمَدِينَةِ

۱۱۸۰- قال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ كما في «موارد الظمان» ص (۲۵۵): أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ -سَمِعَهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ- أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعُ لَهُ، أَوْ يُشْهَدَ لَهُ»

الحديث على شرط مسلم، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن بن قتيبة، وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «التَّذَكُّرَةِ» بِالثَّقَةِ وَالْحَفِظِ.

وعزا الحافظ حديثها في «الإصابة» إلى النسائي وابن أبي عاصم.

۱۲- تَلَقُّيْنِ الْمُخْتَصَرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

۱۱۸۱- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ۳ ص ۱۵۲): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ: أَوْحَالَ أَنَا أَوْ عَمٌّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، بَلْ خَالٌ»، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١)، هُوَ خَيْرٌ لِي؟ قَالَ: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج ٣ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَّاسِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: أَخَالَ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ خَالٌ»، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

❁ الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ: أَخَالَ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «لَا، بَلْ خَالٌ» وَقَالَ: خَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

❁ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٣٧٣) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ،

(١) الظاهر أنه سقط (قال) كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ: خَالُ أُمِّ عَمٍّ؟ قَالَ: «بَلْ خَالٌ» وَقَالَ: خَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

١١٨٢ - قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا هَلَاكَكُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

هذا حديث صحيح

١٣ - شِدَّةُ الْمَوْتِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

١١٨٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري

١١٨٤ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٨٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي، قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً».

هذا حديث صحيح

١٤- الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ

١١٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

هذا حديث حسن.

❦ الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا بْنَ الْحَمِقِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥) وفيه: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ».

١١٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٧): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ

تَحْوَلُ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحْوَلُ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا».

وقال رحمه الله ص (١٠٨): ثنا ابن سريج، ثنا ابن أبي الزناد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه به.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٣٠) فقال رحمه الله: حدثني عبدالله بن مسلمة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن هشام بن عروة... به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ١٢٨) فقال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد... به.

١٥- جَوَازُ الدُّعَاءِ بِالمَوْتِ إِذَا خِيفَتِ الفِتْنَةُ

١١٨٧- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

كُلُّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي "تحفة الأشراف" جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في "تاريخ البخاري" أن عروة سمع أباه.

١٦- مَوْتُ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ

١١٨٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو نُصَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَسِيدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ بِالْحُمَى وَالطَّاعُونَ، فَأَمْسَكْتُ الْحُمَى بِالْمَدِينَةِ، وَأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ، فَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لَأُمِّي، وَرَحْمَةٌ لَهُمْ، وَرِجْسٌ عَلَى الْكَافِرِينَ».

هذا حديث صحيح.

١٧- أَنْوَاعٌ مِنَ الْقَتْلِ شَهَادَةٌ

١١٨٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٢١): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَعْنِي أَبَا أَيُّوبَ الْهَاشِمِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة وقد قال ابن معين: إنه ثقة، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: صحيح الحديث كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٨- الغريقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ

١١٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ع وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْبَرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْعَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ».

هذا حديث حسن.

١٩- فَضْلُ مَوْتِ الشَّهَادَةِ

١١٩١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

سَبِيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَزْعَمُ ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنَّ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنْ تَصُدِّقَ اللَّهُ يَصُدِّقَكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيهَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقَتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وثقه مسلمة، كما في "تهذيب التهذيب".

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٢٠- مَا جَاءَ فِي الْوَأْدِ

١١٩٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٨): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّنَا مُلَيْكَةَ كَانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي الصَّيْفَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، هَلَكَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟

قَالَ: «لَا» قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّهَا كَانَتْ وَأَدَّتْ أَخْتًا لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ، فَيَعْفُو اللَّهُ عَنْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في «تاريخه» (ج ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي.

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢١- البُعْدُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَأَعْرَاضِهِمْ

١١٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: تُوِّفِي رَجُلٌ فَوَجَدُوا فِي مِثْرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَوْ كَيْتَانِ» -عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَشْكُ-.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِمصَ مِنْ بَنِي الْعَدَاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وعبد الرحمن بن العداء، ترجمته في «تعجيل المنفعة» وثقة ابن معين.

٢٢- الاستَعَاذَةُ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُدْبِرًا وَمِنَ الْمَوْتِ لَدِيغًا

١١٩٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^(١)، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحٍ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ... زَادَ فِيهِ: «وَالْعَمَّ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢).

٢٣- فَضْلُ مَنْ مَاتَ مُرَاطِبًا

١١٩٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

(١) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمَيِّتِ^(١) يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَاطِطُ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤْمَنُ مِنْ فَتَانِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح، وعمر بن مالك هو الهمداني الجني، وأبو هاني هو حميد بن هاني.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

٢٤- انْقِطَاعُ الْعَمَلِ بِالمَوْتِ

١١٩٦- قال الحاکم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهَا، حَتَّى إِذَا حِيلَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْعَمَلِ قَالَ الْحَفَظَةُ: يَا رَبَّنَا، هَذَا عَمَلُ عَبْدِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَمَلِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ».

قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي

(١) في "فيض القدير": أن أبا زرعة قال: الصواب: كل ميت. قلت: وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي.

الخير، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَعْلَمُ بِمَوْتِ الْعَبْدِ الْحَافِظُ؛ لِأَنَّهُ يَعْرِجُ بِعَمَلِهِ، وَيَنْزِلُ بِرِزْقِهِ، فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ رِزْقُ عَالِمٍ أَنَّهُ مَيِّتٌ.
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٩٧ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٦٨٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ حَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرَضَ، قِيلَ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا، حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَيَّ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ١٩٦).

* ١١٩٨

١١٩٨ * قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٤ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَيْعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُلْتُمْ؟» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ أَلْحِفْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّ صَلَاتَهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، فَلَمَّا يَتْنُهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

٢٥- انْتِهَاءُ أَجَلِ الْمَيِّتِ وَالْمَقْتُولِ، وَالْمَوْتُ بِقَدَرٍ

١١٩٩ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّي قَاضِي الْبُلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرَدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ».

هذا حديث صحيح، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

١٢٠٠ - قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ لِي.

هذا حديث صحيح، وعبد الله بن ربيعة قال ابن سعد في "الطبقات" (ج ٦ ص ١٩٦): وكان ثقة، قليل الحديث.

(١) هذا من قول شعبة، وقال ابن المبارك: إنه لم يتابع عليه.

بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَتْ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، إِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرَفَ، إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْفَيْئَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا، أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ حَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَرَمَى بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، كما في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله: أنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره.

١٢٠١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً - أَوْ قَالَ: بِهَا حَاجَةً-».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَزَّةَ لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْمُهُ يَسَارُ بْنُ عَبْدِ.

قال أبو عبد الرحمن: هو علي بن الشَّيْخَيْنِ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

١٢٠٢ ! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عَبِيدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ

أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْ بَيْتَةٍ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبَضَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي».

هذا حديث صحيح^(١).

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ١ ص ١٧٣) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أخي حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١ و ٤٢) من طريق عمر بن علي المديني، عن إسماعيل به.

ومن طريق محمد بن خالد الوهبي، عن إسماعيل به.

ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به.

ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووقفه عنه سفيان بن عيينة، فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: زيادة الثقة مقبولة بشروط كما ذكرت ذلك مبسوطاً في مقدمة «الإلزامات والتتبع» وقد توفرت الشروط هنا، كما يقول الحاكم رحمه الله.

٢٦- الْحُزْنُ لِمَوْتِ الْأَفَاضِلِ

١٢٠٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٥٤): حَدَّثَنَا بِشْرُ

(١) الصحيح وقفه كما في «العلل» لابن أبي حاتم، و«العلل» للدارقطني. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٧).

ابْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبَيْعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ^(١)، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسنٌ على شرط مسلم
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٢).

٢٧- جَوَازُ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا لَمْ يَصْحَبْهُ تَسْخُطُ

١٢٠٤ - قال عبدالرزاق رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٣): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ أَبْطَأَ أُسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَأْتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا ثُمَّ جِئْتَ تُحْزِنُنَا؟» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقْبِلًا قَالَ: «إِنِّي لَلَاقِي مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسٍ»، فَلَمَّا دَنَا دَمَعَتْ عَيْنُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله ﷺ، والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله ﷺ.

١٢٠٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٥): حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ آلِ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»، فَجِئَ بَنَا كَانَا أَفْرُخًا، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الْخَلَاقَ» فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٨- مَا جَاءَ فِي النَّيَاحَةِ وَأَنَّهَا مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٢٠٦ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النَّيَاحَةُ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَتَوَاءُ».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَنْ يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي...» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٢٩- غَسَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نِيَابِهِ

١٢٠٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَرَى ^(١) كَيْفَ نَصْنَعُ، أَتُجَرَّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا تُجَرَّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا مِنْ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا دَفَنَهُ فِي صَدْرِهِ نَائِثًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَذْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَتَارُوا إِلَيْهِ فَعَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُقَاضُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّدْرُ، وَيُدْلِكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه أبوداود (ج ٨ ص ١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣٠- تَجْرِيدُ الْمَيِّتِ عَنْ ثِيَابِهِ عِنْدَ الْغُسْلِ

١٢٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا

(١) في "سنن أبي داود": ما ندري كيف نصنع.

أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَرَى^(١) كَيْفَ نَصْنَعُ، أَتَجَرَّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَجَرَّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا مِنَ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذُقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِيًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَذْرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَتَارُوا إِلَيْهِ فَعَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُفَاضُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّدْرُ، وَيَذْلُكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَذَبَرْتُ مَا عَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه أبوداود (ج ٨ ص ١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به. وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣١- الكَفَنُ فِي الثِّيَابِ الْبَيْضِ

١٢٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِثْمَدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُثَبِّتُ الشَّعْرَ».

(١) في "سنن أبي داود": ما ندري كيف نصنع.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.
أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإئثم، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم،
لين الحديث.
وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإئثم (ج ٢ ص ١١٥٧)، و(ج ٢ ص ١١٨) ما يتعلق بالثياب.

٣٢- فَضْلُ إِتْبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢١٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً
حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ».
هذا حديث حسنٌ، إن كان أشعث هو ابن عبدالله الحُدَّافِي،
وصحيح إن كان أشعث هو ابن عبد الملك الحمُراني، وكلاهما روى عنه خالد وهو
ابن الحارث، ورويا عن الحسن، وروى عن الحسن أيضًا أشعث بن سَوَّار،
وأشعث بن براز كما في «الميزان».

٣٣- الْإِسْرَاعُ بِالْجَنَازَةِ

١٢١١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

يُؤْتَسُ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ وَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ. فَكَانُوا يَدْبُونَ دَيْبًا، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْمَرْبِدِ لَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَعْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الَّذِي يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَعْلَتِهِ، وَأَهْوَى إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلًا، فَانْبَسَطَ الْقَوْمُ.

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه أبوداود (ج ٨ ص ٤٧٠) من طريقين إلى عيينة بن عبد الرحمن، وفي إحداهما أن المتوفي عثمان بن أبي العاص.

وهذا الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٣٧١) وذكر فيه من طريق شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه: أن الذي حمل عليهم بالسوط عثمان بن أبي العاص، ثم قال: سمعت أبي يقول: روى هذا الحديث هُشَيْمٌ ووكيع وأبوداود الطيالسي وسعدان بن يحيى، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، وقال فيه: فحمل عليهم أبوبكرة، بدل عثمان بن أبي العاص، وهذا أصح. اهـ

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِيْنَةَ.

وَوَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِهَا.

(١) هكذا في «سنن النسائي»، والصواب: ابن جَوْشَنٍ.

قَالَ وَكَيْفُ: أَنْ نَزْمُلَ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا.

هذا حديث صحيح.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَزْمُلُ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: خَرَجْتُ فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهِ يَسْتَقْبِلُونَ الْجَنَازَةَ فَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: رُوَيْدَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، قَالَ: فَلَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الْمِزْبَدِ، فَلَمَّا رَأَى أَوْلَيْكَ وَمَا يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَعْلَتِهِ، وَأَهْوَى لَهُمْ بِالسَّوْطِ، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ أَنْ نَزْمُلَ بِهَا.

وَقَالَ يَحْيَى مَرَّةً: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٤- مَا يَقُولُ الْمَيِّتُ وَهُوَ عَلَى السَّرِيرِ

١٢١٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ

ابْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَتْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِذَا

وُضِعَ الرَّجُلُ يَعْني السُّوءَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: يَا وَلِيَّيْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي .»

هذا حديث حسن.

٣٥- الْقِيَامُ لِحَنَازَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ وَهَكَذَا الْمُسْلِمُ لِأَدِلَّةٍ أُخْرَى

١٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: «إِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعًا!».

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَقَامَ، وَقَالَ: «قُومُوا فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعًا».

هذا حديث حسن.

٣٦- الْأَمْرُ بِتَوْسِيعِ اللَّحْدِ أَوْ الشَّقِّ

١٢١٤- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، أَتْبَانَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَتْبَانَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الْحَافِرَ: «أَوْسَعُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِيهِ، أَوْسَعُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ» فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءً بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمَ فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ أَبَاؤُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا» فَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى الْبَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً، فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً: أَنْ أَرْسِلَ إِلَيَّ بِهَا يَتَمَنِّيَهَا فَلَمْ يُوَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعِمِيهِ الْأَسَارَى».

هذا حديث حسن

٣٧- صلاة الجنائز أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ

١٢١٥- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرْضَى مَسَاكِينَ الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفَاءِهِمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، طَالَ سَقْمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهَا مِنْ جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، فَتَوَفِّيَتْ تِلْكَ

المرأة ليلاً، واحتملوهما فأتوا بها مع الجنائز -أو قال: موضع الجنائز-، عند مسجد رسول الله ﷺ ليصلي عليها رسول الله ﷺ كما أمرهم، فوجدوه قد نام، بعد صلاة العشاء، فكريهوا أن يهجدوا رسول الله ﷺ من نومه، فصلوا عليها، ثم انطلقوا بها، فلما أصبح رسول الله ﷺ سأل عنها من حصره من جيرانها، فأخبروه خبرها، وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله ﷺ لها، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ولم فعلتم؟ انطلقوا»، فانطلقوا مع رسول الله ﷺ حتى قاموا على قبرها، فصنّفوا وراء رسول الله ﷺ كما يصف للصلاة على الجنازة، فصلّى عليها رسول الله ﷺ وكبر أربعا كما يكبر على الجنائز.

هذا حديث صحيح^(١).

* ١٢١٦ *

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج ٣ ص ١٦٢).

١٢١٦ * قال الإمام البزار رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٧): أخبرنا السري بن يحيى ابن أخي هناد، قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة، قال: أخبرنا الحسن بن صالح، عن أبي اليغفور، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: شهدت وكبر على جنازة أربعا، ثم قام ساعة يعني يدعو، ثم قال: كنتم ترون أي كنتم مكبراً خمساً؟ قالوا: لا. قال: إن رسول الله ﷺ كان يكبر أربعا.

قال (ابن عبد الرحمن): هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج ٤ ص ٣٥) ثم أتى له بطريق أخرى تنتهي إلى إبراهيم بن مسلم الهجري، عن عبد الله بن أبي أوفى، وإبراهيم بن مسلم، قال فيه الحافظ في "التقريب": لين الحديث، رفع موقوفات. اه فثله يصلح في الشواهد والمتابعات.

* ١٢١٧

٣٩- تَكْثِيرُ الْمُصَلِّينَ الْمُوَحِّدِينَ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٢١٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٧):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا شَيْبَانُ، عَنْ
 الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ
 صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ».

٣٨- الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ

١٢١٧ * قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ
 نَصْرِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ:
 سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ السَّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ عَبْدِ بْنِ خَالِدٍ السَّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 أَخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُلْتُمْ؟» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ
 أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّ صَلَاتَهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَإِنَّ عَمَلَهُ بَعْدَ
 عَمَلِهِ، فَلَمَّا يَنْتَهِيَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ لِي.

هذا حديث صحيح، وعبد الله بن ربيعة قال ابن سعد في "الطبقات" (ج ٦
 ص ١٩٦): وكان ثقة، قليل الحديث.

(١) هذا من قول شعبة، وقال ابن المبارك: إنه لم يتابع عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٠- إِذَا حَضَرَتْ جَنَائِزُ كَانَ الذَّكَرُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ

١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ - قال

أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَارٌ مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا، فَجَعَلَ الْعَلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَفِي الْقَوْمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالُوا: هَذِهِ السُّنَّةُ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٧١).

١٢٢٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٧١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِزٍ جَمِيعًا، فَجَعَلَ الرَّجَالُ يَلُونُ الإِمَامَ، وَالنِّسَاءُ يَلِينَ الْقَبْلَةَ، فَصَفَّهِنَّ صَفًّا وَاحِدًا.

وَوُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ امْرَأَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنِ لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، وَوُضِعَا جَمِيعًا، وَالْإِمَامُ يَوْمَعِدِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَفِي النَّاسِ ابْنُ عُمَرَ^(١)، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ، وَأَبُو قَتَادَةَ، فَوُضِعَ الْعَلَامُ مِمَّا

(١) صوابه: ابن عباس، كما في "السنن الكبرى" تحقيق الأرناؤوط، ويؤيده آخر الحديث، والرواية السابقة. اهـ مصححه

بِإِمامٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَظَنَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ.

سندہ صحیح، وأثر ابن عمر صحیح، ولكنه موقوف عليه.

وقول الصحابة الآخرون: هي السنة، من طريق مبهم؛ لا ندري من هو الرجل.

٤١- قِيَامُ الْإِمَامِ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَوَسْطِ الْمَرْأَةِ

١٢٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ نَافِعِ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمَرْبِدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْدَيْنِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدُّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفُهُ، لَا يَحْوُلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطْلُ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْرَةَ، الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ. فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْرَةَ، غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظَهُورِنَا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ

يَحْمِلُ عَلَيْنَا فِدْقُنَا وَيَخْطُمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى
 الْإِسْلَامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلِيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللَّهُ
 بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَخْطُمُنَا لِأَضْرِبَنَّ عَنْقَهُ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ، وَجِئَءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 ثُبْتُ إِلَى اللَّهِ. فَأُمْسِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَايِعُهُ لِيَفِي الْآخِرُ بِنَذْرِهِ،
 قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا
 بِبَايَعِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذْرِي! قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ
 الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِي بِنَذْرِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ. فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُومِضَ».

هذا حديث حسن.

وأبوغالب مترجم في "تهذيب التهذيب" في الكنى، مختلف فيه والظاهر أنه لا
 ينزل عن الحسن.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ٤
 ص ١٦٨)، والبيهقي (ج ١٠ ص ٨٥)، وأخرج الترمذي بعضه (ج ٣ ص ٣٥٢)
 بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقى، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.

٤٢- فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٢٢٥ ! قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا عُمَرُ
 ابْنُ شَبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرِ

الْأُسَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِرَاطٌ، فَإِنْ انْتَظَرَ حَتَّى يُقْضَى فَضَاهَا كُتِبَ لَهُ قِرَاطَانِ».

هذا حديث حسن^(١)، ورجاله معروفون إلا أبا بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد الأسدي، وقد قال أبو حاتم: كتبت عنه وليس به بأس، كما في الكنى في «الجرح والتعديل» (ج ٩ ص ٣٤٥).

٤٣- الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ

١٢٢٦- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرَضَى مَسَاكِينَ الْمُسْلِمِينَ وَضُعَفَاءَهُمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهَا مِنْ جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَذْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، فَتُؤْفِقَتْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ لَيْلًا، وَاحْتَمَلُوهَا فَأَتَوْا بِهَا مَعَ الْجَنَائِزِ - أَوْ قَالَ: مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ -، عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُمْ،

(١) يلغى فهو معل من «أحاديث معلقة» (٣١). (الصحيح المسند)

فَوَجَدُوهُ قَدْ نَامَ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، فَصَلُّوا عَلَيْهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنْ جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَتَمُّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلِمَ فَعَلْتُمْ؟ انْطَلِقُوا»، فَاِنْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبَّرُ عَلَى الْجَنَازَةِ.

هذا حديث صحيح^(١)

١٢٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْقَبْرُ؟» قَالُوا: قَبْرُ فُلَانَةٍ. قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي» قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَادْعُونِي لَجَنَازَتِكُمْ»، فَصَفَّ عَلَيْهَا فَصَلَّى.

هذا حديث حسن

٤٤- لَا يُصَلَّى عَلَى الْمُنَافِقِ

١٢٢٨ - قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) كما في «كشف الأستار»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (ج ٣ ص ١٦٢).

الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: دُعِيَ عُمَرُ لِحِنَاةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَوْ يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ^(١) أَوْلِيكَ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا أُبْرئُ أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث حسن

٤٥- تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْمَعَاصِي لِلزَّجْرِ عَنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ، وَغَالِبُ الْعُصَاةِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ

١٢٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِحِنَاةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُتِنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُتِنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ لَأَهْلُهَا: «شَأْنُكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ١ ص ٢٠٩).

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله ﷺ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأننا قد نبينا عن ذلك.

٤٦- لَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا أَنْ يَلْتَزِمَ أَحَدٌ بِهِ وَقَضَاؤُهُ عَلَى إِمَامٍ مُسْلِمٍ

١٢٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلِيٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالْوَفَاءِ» فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ الْعَاطِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣١٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٤)، وأحمد (ج ٥ ص ٣٠١) و (ج ٣١١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٦).

سند آخر إلى عبد الله بن أبي قتادة:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَجَنَزَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، دِينَارَانِ. قَالَ: «أَتَرَكَ لَهَا وَفَاءً؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلِيٌّ يَا رَسُولَ

اللَّهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

وقال رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٤): ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو به.
الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله:
أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو به.

٤٧- قَضَاءُ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ الدِّينَ عَنِ الْمَدِينِ

١٢٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ^(١)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ».

وقال رحمه الله ص (١٥٤): ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد، يعني
ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف،
حدثنا أبو عبد الرحمن... به.

وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

٤٨- مَا جَاءَ فِي أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى الطِّفْلِ

١٢٣٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبد الله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

يُخْبِي بْنِ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

هذا حديث حسن

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج ٦ ص ٢٦٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق... به.

* ١٢٣٣

٤٩- شَهِيدُ الْمَعْرَكَةِ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ

* ١٢٣٣ قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَظْرِ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَتِلَ أَحَدُهُمَا، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قُلْتُمْ؟» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ أَلْحِفْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّ صَلَاتَهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، فَلَمَّا يَتْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أَسْنَدَ لِي.

هذا حديث صحيح، وعبد الله بن ربيعة قال ابن سعد في «الطبقات» (ج ٦ ص ١٩٦): وكان ثقة، قليل الحديث.

(١) هذا من قول شعبة، وقال ابن المبارك: إنه لم يتابع عليه.

٥٠- الصَّلَاةُ عَلَى الْغَائِبِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ بِبَلَدِهِ

١٢٣٤ - قال أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بَعِيرٍ أَرْضَكُمْ» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «التَّجَاشِيُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥١- جَوَازُ الدَّفْنِ لَيْلًا

١٢٣٥ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٤٤٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَى نَاسٌ نَارًا فِي الْمَقْبَرَةِ فَأَتَوْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ»، فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ.

هذا حديث حسن.

٥٢- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ

١٢٣٦ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٩ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْرٍ بْنِ رِيسَانَ، عَنْ هَانِيٍّ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَاسْلُوا لَهُ بِالتَّئِيْبِ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ».

هذا حديث حسن

۵۳- أَحَدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

۱۲۳۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (۷۸۷): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَتَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسَكَبَ لَهُ غُسْلٌ فَأَعْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنِ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نُحَيْبٍ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَظُنُّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَحَدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلٌ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: أَحَدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُتُمُ بْنُ الْعَبَّاسِ.

هذا حديث حسن

٥٤- دَفْنُ الْمَيِّتِ الْكَافِرِ

١٢٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّي أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَسلْ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاعْتَسلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَسَلَ الْمَيِّتَ اعْتَسلَ.

❖ وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ وَسَرِيجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمِّ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَسلْ وَلَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاعْتَسلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسُودَهَا.

وَقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اعْتَسلَ.

هذا حديث حسن

٥٥- لَا يُقْبَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا يُبْنَى مَسْجِدٌ عَلَى قُبُورٍ

١٢٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

❁ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: أَخْرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

١٢٤٠ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ م وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرُو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد (ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١) وكذا وصله عمارة بن عَزِيَّة عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥)، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزیز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رحمه الله، ولكنها ليسا بالحافظين، هذا ومن رجع الإرسال فهو لم يستوعب طرقة كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» وقال رحمه الله: إن سنده جيد.

١٢٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسن.

٥٦- عَذَابُ الْقَبْرِ وَنَعِيمُهُ

١٢٤٢ ، ١٢٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩):
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ
 عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعُمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ
 عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَرَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»
 قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ.
 قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ
 فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ، وَسَاحَذَرَكُمْوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحْذَرُهُ نَبِيٌّ
 أُمَّتُهُ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ:
 كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَيُتَفَتَّنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ،
 فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ
 يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ. فَيَقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
 كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَخْطُمُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ
 فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،

وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتُ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ فَرَعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُعَدَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَتَيْتِهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَتَيْتِهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ، وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا

مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْحَيَّةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَيِّثُ، اِزْجَعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تُصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في «الصحيح» من وجهين آخرين.

❖ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرِجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرِجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْحَيَّةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَيِّثُ، اخْرِجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا،

فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ. فَيَقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً. فَإِنَّهَا لَا تَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد بن الأسود، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ، إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاقِلُهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِعَائِدِهِ يَفْقَدُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَّا أَنَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا اخْتُصِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاحِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتِ رِيحُ جِيْفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَتَنَّنَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا، والله أعلم.

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج ١ ص ٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اه بالمعنى.

١٢٤٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ مَحْ وَأَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَاتِبًا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَأِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ - قَالَ هَنَادٌ -: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ -: فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُشَبِّهُ اللَّهُ الَّذِينَ

أَمِنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿١﴾ الْآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا:
 قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَّقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ،
 وَالْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا
 وَطِبِّهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَدُ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ،
 قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ
 رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ
 هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ:
 هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ
 النَّارِ، وَالْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ
 حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ - زَادَ
 فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: - قَالَ: ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ
 حَدِيدٍ، لَوْ ضَرَبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ
 الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ،
 حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَانَتْ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ يَبِضُّ الْوُجُوهَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ نَسِيلُ كَمَا نَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَذَلِكَ الْحَنُوطُ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةٍ مِنْكَ وَجَدْتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَضَعُدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا

أَخْرِجَهُمْ تَارَةً أُخْرَى. فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ،
فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ:
دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ:
هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: مَا عَمَلُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ
وَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ بِهِ. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي،
فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَأْتِيهِ
مِنْ طَيْبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ
الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا
يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ
بِالْخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، أَقِمِ
السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي
انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سَوْدُ
الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ
مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ
اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ. قَالَ: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، قَالَ: فَتَخْرُجُ،
فَيَنْقَطِعُ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ، كَمَا تَنْزِعُ السَّفُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ،
فَيَأْخُذُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا
فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّتِ رِيحٌ جَيْفَةٌ وَجِدَتْ عَلَى
ظَهْرِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا
قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. بِأَفْبَحِ أَسْمَائِهِ

الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا،
فَيَسْتَفْتِحُونَ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تُفْنَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سِرِّ الْحَيَاطِ﴾ ^(١) قَالَ: «فَيَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي سَجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى،
وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا
أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرَحًا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي
بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ﴾ ^(٢) قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ الْمَلَكَانِ
فَيَجْلِسَانِيهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لَا أَدْرِي!! فَيَقُولَانِ
لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لَا أَدْرِي!! قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ:
اِفْرُشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ:
فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيْهِ
أَصْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَبِيعُ الْوَجْهَ، وَيَبِيعُ الثِّيَابَ، مُنْتِنُ الرِّيحِ،
فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ
أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهَ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِيثُ.
فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ».

هذا حديث حسن.

١٢٤٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٩٥): حَدَّثَنَا هَذَا،

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣١.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْطَحَ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢٦).

١٢٤٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ح وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَتَمُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ؛ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -أَيُّ الرَّاوي-: «فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جَوَارِكَ؛ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ فَاعْزِزْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٨٠).

٥٧- مَنْ لَا يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ

١٢٤٧ ، ١٢٤٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٩٨):
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:
 أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ
 جَالِسًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ، وَخَالِدُ بْنُ عَرْفُطَةَ، فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ
 مَاتَ بِبَطْنِهِ، فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا
 لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي
 قَبْرِهِ؟» فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن يسار وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ١٧٢) من حديث أبي إسحاق السبيعي، قال: قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفة أو خالد لسليمان... فذكره.
 ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب في هذا الباب، وقد روي من غير هذا الوجه. اهـ

ولم يصرح أبو إسحاق السبيعي بالسماع من سليمان بن صرد، وقد قال البرديجي في "المراسيل": قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد. اهـ من "تهذيب التهذيب".

والمعتمد على السند الأول.

❀ وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ،

قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: فَذَكَّرُوا رَجُلًا مَاتَ مِنْ بَطْنِهِ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا^(١) اشْتَهَى أَنْ يُصَلِّيَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»؟ قَالَ الْآخَرُ: بَلَى.

١٢٤٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمَيِّتِ^(٢) يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤْمَنُ مِنْ فَتَانِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح، وعمر بن مالك هو الهمداني الجني، وأبو هاني هو حميد بن هاني.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

٥٨- وَصَنَعَ جَرِيدَتَيْنِ عَلَى قَبْرِ الْمُعَذَّبِ وَهَذَا خَاصٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ

١٢٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) كذا، ولعله: فكأنها.

(٢) في «فيض القدير»: أن أبا زرعة قال: الصواب: كل ميت.

قلت: وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي.

قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِمَجْرِدَتَيْنِ» فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيْنَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَنْ يَزَالَ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ، مَا كَانَ فِيهَا نُدُوءٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال أبو حاتم رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ١٠٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقَمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟»، قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْنٍ»، قُلْنَا: مِمَّ ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمَا بِالنَّمِيمَةِ»، فَدَعَا بِمَجْرِدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ».

هذا حديث حسن، وأبو عروبة هو الحسين بن محمد بن أبي معشر

الحراني، وأبو عبد الرحيم هو خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد الحراني.

❁ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ فَوْقَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِحَرِيدَتَيْنِ»، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَعُهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا بَقِيََتْ فِيهِ نَدْوَةٌ».

٥٩- تَحْرِيمُ الْمَشْيِ بَيْنَ الْقُبُورِ بِالنَّعَالِ

١٢٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ بِشِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي نَعْلَيْنِ بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ أَلْقِهُمَا».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا الأسود بن شيبان به.

❦ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ، عَنْ بَشِيرِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَحْمَ ابْنِ مَعْبِدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: رَحْمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: يَتَنِمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقُبُورٍ

المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ
 الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا
 صَاحِبَ السُّبُتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سُبُتَيْكَ» فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن سمير، وقد
 وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩٩) وقال ابن
 ماجه عقبه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله
 ابن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة.

٦٠- تَحْرِيمُ الْمَشْيِ وَالْجُلُوسِ وَالتَّغَوُّطِ فِي الْمَقْبَرَةِ

١٢٥٢ - قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٩):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمْرَةَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ
 سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ،
 عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَهْرَةٍ،
 أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصَفَ نَعْلِي بِرَجُلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ
 مُسْلِمٍ، وَمَا أَبَالِي أَوْسَطَ الْقُبُورِ فَصْنْتُ حَاجَتِي أَوْ وَسَطَ السُّوقِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن إسماعيل بن
 سمره، وقد قال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال النسائي: ثقة كما في "تهذيب التهذيب".

٦١- يَحْرُمُ كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ

١٢٥٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٤): حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا».

هذا حديث حسن. وقد ذكره الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة عبدالعزیز بن محمد، یعنی أنه تفرد به.

ثم وجدت الحديث في «مسند أحمد» (ج ٦ ص ٥٨): ثنا ابن نمير، ثنا سعد بن سعيد... به.

❖ وقال الطحاوي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَسْرُ عِظَامِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِ عِظَامِ الْحَيِّ».

هذا حديث حسن، ولم أجد رواية لمحمد بن عماره عن عمرة، ولكن تشهد له الطريق الأخرى من طريق سعد بن سعيد الأنصاري.

٦٢- لَا يُذَكَّرُ الْمَيِّتُ إِلَّا بِخَيْرٍ إِلَّا لِحَاجَةٍ دِينِيَّةٍ كَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

١٢٥٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٢): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَدِيْسٍ،
قَالَتْ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ بِسُوءٍ، فَقَالَ: «لَا تَذْكُرُوا هَلَكَاكُمْ إِلَّا
بِخَيْرٍ».

هذا حديث صحيح.

١٢٥٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١١٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ،
قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا
الْأَمْوَاتَ؛ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ».

وَقَدْ اُخْتَلَفَ أَصْحَابُ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَى بَعْضُهُمْ مِثْلَ
رِوَايَةِ الْحَفَرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد تابع
أبا داود الحفري الذي تفرد بالرواية له، مسلم ووكيع وأبونعيم، وخالف الثلاثة
عبد الرحمن بن مهدي كما في "تحفة الأحوزي".

٦٣- ذَكَرُ مَسَاوِي الْمَيِّتِ إِنْ اُخْتِجَ إِلَى ذَلِكَ

١٢٥٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٨):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِمَنَارَةٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الْخَيْرِ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا

عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُثْنِي عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٣ ص ٢٧٧) فقال: حدثنا يعلى ويزيد، أخبرنا محمد ابن عمرو... به.

وأخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٥٥) فقال: حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة، عن إبراهيم بن عامر، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ٥٠) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن عامر، وجده أمية بن خلف، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه أيضًا.

وعامر بن سعد هو البجلي، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيد. والله أعلم.

١٢٥٧ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالنَّبَاةِ^(١) أَوْ بِالنَّبَاةِ يَقُولُ: «يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ؟ قَالَ: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن

(١) النبوة: اسم موضع بالطائف، قاله ابن الأثير في «النهاية».

سعد إلا عامر، ولا عنه إلا هاشم، ولا عنه إلا شجاع، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

٦٤- التَّرخيُّصُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١٢٥٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الثَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بسطام بن مسلم، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

روح هو ابن عبادة، كما في ترجمة إبراهيم بن سعيد، من "تهذيب الكمال".



کتاب الصَّدَقَاتِ

١- فضل الصدقة

١٢٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خَثِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَفْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنْوَنَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُئْتُ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُحْتِ النَّارِ أَوَّلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

هذا حديث حسن، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبد الرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبد الرزاق" (ج ١١ ص ٣٤٥).

(١) في الأصل: عبد الرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وقال الإمام أحمد رحمته (ج ٣ ص ٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمته: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مَعْلَى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٢٦٠ - قال الإمام أحمد رحمته (ج ٤ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَزْمَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ -».

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعُكَّةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣٠١) فقال رحمته: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا ابن المبارك به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٦١ - قال الإمام أحمد رحمته (ج ٥ ص ٧٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْأَزْرُقِيُّ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ: انْظُرُوا نَحْدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمِلُوا مَا صَبَّحَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح.

١٢٦٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْغُؤْنِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٤٥).

١٢٦٣ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنِّيِّ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ

ابن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ عَلَى طَبِيبَةِ نَفْسِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَأَقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيْهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ -وَلَا تَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى- فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». قَالَ: وَهَلْ نُوَاخِذُ بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَلَسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِخْذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ -أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ-، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسِنَتُهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ عَنِ شَرٍّ، قُولُوا خَيْرًا تَعْمُوا، وَاسْكُتُوا عَنِ شَرٍّ تَسْلَمُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنها لم يخرجها لعمره ابن مالك الجني، كما في «الصحيح».

١٢٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِغَنِي نَخْلَتِكَ بِحَائِطِي. ففَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَاحَ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَيْحَ الْبَيْعِ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٢٦٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

هذا حديث صحيح، وأبو ميسرة هو الهمداني، اسمه عمرو ابن شرجيل.

١٢٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٥ ص ١٩٦): حَدَّثَنَا بِهِزٌ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَلَكًا يَبَاقُ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكًا يَبَاقُ آخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة بلفظ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا».

١٢٦٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنبَأَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِي وَلَا تُخْصِي؛ فَيُخْصَى عَلَيْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أُمِّئَةَ بْنِ هِنْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ حَنْفِيٍّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا، وَتَفَرَّقَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدْخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا

يَدْخُلَ بَيْنَكَ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، لَا تُخْصِي فَيُخْصِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ».

هذا السند فيه أمية بن هند، روى عنه اثنان كما في "تهذيب التهذيب"، ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات.

١٢٦٨- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٦٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءُ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء وهو عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وقد وثَّقه أحمد وابن معِين والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

الحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ج ١ ص ١٥٨) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عبيدة بن مُحمَّد... فذكره.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هانئ.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (ج ٤ ص ٤٠٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءُ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَزُ
 أَيِّهِ^(۱)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ
 الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ
 نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن
 عمرو الجشيمي، وهو ثقة كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وابن معين.

۲- الصَّدَقَةُ لَيْسَتْ مُخْتَصَّةً بِالْإِعْطَاءِ

۱۲۶۹ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في "المصنف"
 (ج ۸ ص ۵۴۹): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ،
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ
 مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أحمد (ج ۴ ص ۳۰۷) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن بشر به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج ۴ ص ۱۳۷) فقال رحمه الله:
 حدثنا أبو بكر (وهو ابن أبي شيبة) محمد بن بشر به.

وهكذا هو في "مصنف ابن أبي شيبة" ليس فيه صيغة التحديث كما ترى،
 وتقدر: عن، أو حدثنا، أو سمعت، أو ما يصلح من صيغ التحديث اللاتقة بابن
 أبي شيبة رحمه الله.

(۱) أبوه مالك.

٣- الْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٢٧٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي ^(١)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَجُورِ مَنْ اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ اسْتَنْ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتَنْ بِهِ، فَعَلَيْهِ وَزُرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) فقال: ثنا عبد الصمد به. وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

١٢٧١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّي السَّمَايَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

(١) عن جدي زيادة من "تحفة الأشراف" وهو الصحيح.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَزْرَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْخُلْفُ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غزوة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحبیب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه النسائي (ج ٧ ص ١٥ و ٢٤٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٢٥)، وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٢١)، وأحمد (ج ٤ ص ٦٠).

١٢٧٢ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٧٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ، نَسَأُلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيطُنِي وَالصَّبِيَّةَ - قَالَ وَكِيعٌ: الْقَيْطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ - قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمْعًا وَطَاعَةً. قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى عُزْفَةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الْعُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَيْبَةٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ،

قَالَ: شَأْنُكُمْ. قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: ثُمَّ التَّفْتُ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرَزْ مِنْهُ تَمْرَةً.

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا وَأَرْبَعِمِائَةً، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: «اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقِيَ إِلَّا أَصْعٌ مِنْ تَمْرٍ، مَا أَرَى أَنْ يَقِيطَنِي. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: سَمِعَا وَطَاعَةً، قَالَ: فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا شِبْهُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: لِنَأْخُذُوا، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا مَا أَحَبَّ، ثُمَّ التَّفْتُ وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرَزْ مِنْهُ تَمْرَةً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي خالد به.

١٢٧٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَأُلْقَى أَحَدُ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ

تَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ تَوْبَيْهِ، خُذْ تَوْبَكَ»،
وَأَنْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن، وليس صارفاً للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) وقال رحمه الله: حدثنا سفيان، قال: حدثنا محمد بن عجلان به.

٤- عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ صَدَقَةٌ

١٢٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةً مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ» قَالُوا: فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوْ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِي عَنْكَ».

الحديث أخرجه أيضاً أحمد (ج ٥ ص ٣٥٩) فقال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج ١٤ ص ١٥٥) فقال: حدثنا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨٢٢) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن عبدالله، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

٥- فَضْلُ صَدَقَةِ السِّرِّ

١٢٧٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٨٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَجْرِ ابْنِ سَعْدٍ، ^(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥١) فقال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا معاوية بن صالح، عن بجير بن سعد به. ثم قال الإمام أحمد: كان حماد بن خالد حافظاً، وكان يحدثنا، وكان يحفظ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بجير بن سعد به.

٦- مَا جَاءَ فِي جُهْدِ الْمُقِلِّ

١٢٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) في الأصل: يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه، بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ثم باء مثناة من تحت، ثم راء، وسعد بدون ياء قبل الدال.

أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحيى بن جعدة، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي.

۷- مَنْ بَدَأَ بِالصَّدَقَةِ فَأَقْتَدَى بِهِ غَيْرُهُ

۱۲۷۷ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ۱ ص ۷۴): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي^(۱)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَجُورِ مَنْ اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ اسْتَنْ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتَنْ بِهِ، فَعَلَيْهِ وَزَرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۲ ص ۵۲۰) فقال: ثنا عبد الصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

(۱) عن جدي زيادة من "تحفة الأشراف" وهو الصحيح.

٨- مَنْ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ إِذَا كَانَ وَاثِقًا بِاللَّهِ

١٢٧٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلُهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لَا أَسَاقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩- ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

١٢٧٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦١): أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَتْبَانَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمَحَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتَكَ

وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ»، مُخْتَصَرٌ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

١٢٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٠ - الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى

١٢٨١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا فَطَرَحُوا، فَأَمَرَ لَهُ مِنْهُمَا بِتَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَتَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ فَطَرَحَ. أَحَدَ التَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ، وَقَالَ: «خُذْ تَوْبَكَ».

هذا حديث حسن

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاذِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَّةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطِنُوا^(١) لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن

❁ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: ثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرُّكَعَتَيْنِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ الْأَخْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى صَلَّى الرُّكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَذَّاءٌ هَؤُلَاءِ أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لَأَدْعَهُمَا لَشَيْءٍ، بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

- وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، أَخْبَرَنَا عِيَاضُ... فَذَكَرَهُ.

(١) هذا ليس صارفاً للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بشبهه أوهى من خيط العنكبوت.

١١- صَدَقَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا وَعَلَى بَنِي أَخِيهَا الْإِيْتَامِ

١٢٨٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٥٨٧):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
 غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ
 أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ
 عَبْدِ اللَّهِ: أَيْجِزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ
 لِي إِيْتَامَ، وَأَنَا أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: قَالَ:
 «نَعَمْ» قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعٌ^(١) الْيَدَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢- مَا جَاءَ فِي ذِمِّ التَّصَدُّقِ مِنَ الرَّدِيِّءِ

١٢٨٣ - قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٨ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ
 السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ
 تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ
 الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُوِ
 وَالْقِنُوَيْنِ فَيَعْلِقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ
 أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى الْقِنُوَ فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ،

(١) أي: تصنع باليدين وتكتسب.

وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْعُبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُو فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشْفُ، وَبِالْقِنُو قَدْ انْكَسَرَ فَيَعْلُقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾^(١) قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدَى إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِعْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانٌ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به، وهو حديث حسن.

١٢٨٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠): أَخْبَرَنَا

هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلًا فَاتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَإِنْ فُلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إِبِلِهِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ، فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ».

هذا حديث حسن.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

❁ وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٠١) فقال رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى صَدَقَةٍ، فَجَاءَ بِفَصِيلِ مَخْلُولٍ سَيِّئِ الْحَالِ مَهْزُولٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ صَدَقَةِ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولِي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَجَاءَ بِهَذَا الْفَصِيلِ الْمَخْلُولِ، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي إِبْلِهِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ يَثْلُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ الْفُلَانِيَّ بَلَغَهُ دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ بِهَذِهِ النَّاقَةِ الْكَوْمَاءَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِي إِبْلِهِ».

١٣- تَحْرِيمُ السُّؤَالِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ

١٢٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ

عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا، يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكِنَّ وَاللَّهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشْرَةِ إِلَى مِائَةِ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ

تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ، يَأْتُونَ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وأخرجه الإمام أحمد أيضا ص (١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ فَلَانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنْ فَلَانٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ -، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيُخْرِجُ بِهَا مُتَابَطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

١٢٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرٍ فَقَرًا، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرٍ فَقَرًا...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

١٢٨٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدُ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا مُسْكِينٌ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رِبْعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلَاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَأَنْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أُدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مَنْ جَمَعَ جَهَنَّمَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدْرُ مَا يُعَدِّيهِ وَيُعْشِيهِ».

وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَافِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبْعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ

(١) هو ابن بكير.

الْحَنْظَلِيَّةُ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَهْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَذْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُتَاحٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَابْتُعِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ ازْكُبُوهَا صِحَاحًا، وَازْكُبُوهَا سِمَانًا - كَمَا لُتْسَخَطُ آنِفًا - إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا يُعْطِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ».

هذا حديث صحيح.

١٢٨٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةٌ أُوقِيَتْ فَقَدْ أَلْحَفَ»، فَقُلْتُ: نَاقِي الْيَافُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَةٍ - قَالَ هِشَامُ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا - فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا. زَادَ هِشَامُ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَتْ الْأُوقِيَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن أبي الرجال، وقد اختلف قول الأئمة فيه، والظاهر أنه لا يزل حديثه عن الحسن. والله أعلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۵ ص ۹۸).

۱۲۸۹ - قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ۱ ص ۴۷۴): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ۵ ص ۲۸۱).

۱۲۹۰ - قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «المطالب العالية» (ج ۳ ص ۱۰۴۴) بتحقيق الأخ: باسم بن طاهر حفظه الله: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ فَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حُضْنِهِ إِلَّا النَّارَ».

صحيح.

قال أبو بكر الرحمن: أبو بكر هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، وسالم هو ابن أبي الجعد.

❁ وقال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ١٨٦): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ مِنْكُمْ لَيْسَالِي فَأَعْطِيهِ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حُضْنِهِ إِلَّا النَّارَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٤- فَصْلُ تَرْكِ السُّؤَالِ

١٢٩١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ثُوبَانَ، وَكَانَ ثُوبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثُوبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبو العالية هو: زُفَيْعُ بْنُ مِهْرَانَ.

١٥- سُؤَالُ السُّلْطَانِ

١٢٩٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقَبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرِ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفزاري، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠).

١٦- مَنْ غَضِبَ إِذَا لَمْ يُغَطَّ

١٢٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْحَوَيْصَرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ): أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَزِرْ عَنْهُ إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبْرَهُ، وَمَقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بِأَسٍّ.

هذا حديث حسن.

١٢٩٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَتْ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ

عَدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ إِيْحَافًا قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لِلْفَحَّةِ لَنَا حَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ. وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۵ ص ۹۸).

۱۷- مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ

۱۲۹۵- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۵ ص ۸۹): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا^(۱) بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۵ ص ۸۲).

(۱) حُذِفَتِ النُّونُ لِغَيْرِ نَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ.

١٨- مَنْ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

١٢٩٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَحَيَّوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ».

هذا حديث صحيح^(١)، وأبو الأسود هو محمد بن عبدالرحمن الملقب ببيتيم عروة.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٢٦).

١٩- مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْبُخْلِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُ

١٢٩٧- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبْخُلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»، وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،

(١) يلغى فقد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (١٢٦). (الصحيح المسند)

وَكَانَ يُؤْلِمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسنٌ.

١٢٩٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا كُفْرَ السُّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالسُّحَّ، أَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وثَّقه النسائي.

١٢٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْبٍ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ سُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن

مهدي، عن موسى يعني ابن عُثَيْبٍ، عن أبيه... به.

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى

ابن عُثَيْبٍ... به.

١٣٠٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي

الرَّزْبِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهْدُ الْمِقْلِ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحيى بن جعدة، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي.

١٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ

عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا، يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَكِنَّ وَاللَّهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتُهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَعْنِي تَكُونُ نَحْتِ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبُونُ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

❖ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا ص (١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنَّ فُلَانًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ -، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيُخْرِجُ بِهَا مُتَأَبَّطُهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «لَهُمْ يَأْبُونُ إِلَّا أَنْ

يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبُخْلُ».

* ١٣٠٢

١٣٠٢ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا
الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ
لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ:
قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا
إِخَالَنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا
مُخْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ
عَلَى أَذَاهُ وَيُخْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ
فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى أَوْ النَّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ
إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ:
«الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [نعمان: ١٨] وَالبَخِيلُ الْمَتَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالبَيَّاعُ الْحَلَّافُ». قَالَ:
قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالْفِرْقِ غَنَمًا يَسِيرُ، قَالَ:
قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا
أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلَا اخْوَتَكَ قُرَيْشٍ؟
قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى =

٢٠- ذَمُّ الرُّجُوعِ فِي الصَّدَقَةِ

١٣٠٣ ، ١٣٠٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠): حَدَّثَنَا

أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص (٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن

إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ

ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي،

أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان

السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي،

حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا

الْجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشَّخِيرِ، عن ابن الأحس، قال: لقيت أبا ذر...، فذكر

الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحس، ترجمته في

"تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راوياً عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو

مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه،

والله أعلم.

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشَّخِيرِ،

يروى الحديث عن أخيه.

يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ يَغْنِي الْمَعْلَمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبَعَ قَاءً، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ».

وقال الإمام أحمد (٥٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، بِهِ. هذا حديث حسن، والشرط الأخير جاء من حديث ابن عباس في «الصحيحين»، وكذا من حديث ابن عمر في مسلم.

٢١- فَضْلُ إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ

١٣٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ؟» قَالَ: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرُهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا قال، وإنما هو على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

٢٢- مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

١٣٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ أُمِّرَ بِهِ فَلَا يُضَيِّفُنِي، وَلَا يَقْرِبُنِي، فَيَمُرُّ بِي فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ أَقْرِهِ» قَالَ: فَرَأَيْتَ رَثَّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ: قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ. قَالَ: «فَلْيُرْ أَثَرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ».

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في "مسند أحمد" (ج ٣ ص ٤٧٣).

٢٣- النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٣٠٧- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلِيقٍ قَالَ: طَلَبْتُ مِنِّي أُمَّ طَلِيقٍ جَمَلًا تَحُجُّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقْتَ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث حسن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

❦ قال الدولابي في «الكنى» (ج ١ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ: حَضَرَ الْحَجَّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغْزُو عَلَى الْجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُعْطِيَهَا الْجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيْهِ: قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعْطِينِيهِ يَرْحَمَكَ اللَّهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الْجَمَلِ. قَالَ: لَا أُؤِثِّرُكَ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنِّي وَعَنْ عِيَالِي مَا أَخْرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُمْ. قَالَتْ: إِنَّكَ لَوْ أُعْطَيْتَنِي أَخْلَفَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: فَإِذَا أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ بِالَّذِي قُلْتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «صَدَقْتَ أُمُّ طَلِيقٍ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا الْجَمَلَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا نَاقَتَكَ، كَانَتْ وَكُنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَ اللَّهُ»، قَالَ: وَإِنَّمَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

٢٤- فَضْلُ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

١٣٠٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجَرَ أَوْ مَاتَ فِي مَوْلِدِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْلَهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوْ دِدْتُ أَيْ أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ».

هذا حديث حسن.

١٣٠٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ

كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْنَادُ الْحَسَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ، وَاضِعُ رِجْلِهِ فِي غَرَارِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمَذْكُمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن

١٣١٠ - وقال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: جَاءَنَا أَعرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالْمَرْبَدِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ قَارِئٌ يَقْرَأُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ؟ قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ. قَالَ: فَاقْرَئُوهَا لِي. قَالَ: هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرٍ بْنِ أَقِيْشٍ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ: «أَنْتُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ

الزَّكَاةَ، وَأَخْرَجْتُمُ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ». قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١) عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا يُذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحَرِ الصَّدْرِ صَوْمَ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات». ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قُرة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير... به.

٢٥- وَجُوبُ الزَّكَاةِ

١٣١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيكَ - أَرَأَاكَ عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ - فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإِسْلَامُ»، قَالَ: وَمَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن توبل.

الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاءَ وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلَى يَأْتِي مَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ عِنْدِهِ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ الْقَضَاءِ» قَالَ عَقَّانُ: يَعْنِي بِالْمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَعَسَهُ^(١) اللَّهُ تَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرُ، وَجَاءَ آخِرُ، فَلَمَّا اخْتَضَرَ قَالَ لَوْلَدِهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي حُمًّا، ثُمَّ أَهْرُسُونِي بِالْمَهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ^(٢) لَعَلِّي أَصِلُ اللَّهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَقَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مَهْنًا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَصِلُ اللَّهَ، فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرعس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

قَبْضَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ خَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَا فَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْر.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي شَيْبُلُ بْنُ عَبَّادٍ.

وَأَبْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، يَعْنِي يَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شَيْبُلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَعْنَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قُرْعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا - وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ - حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْإِسْلَامِ»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةِ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تَطْعُمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ» ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا تُخْشَرُونَ، هَاهُنَا تُخْشَرُونَ هَاهُنَا تُخْشَرُونَ - ثَلَاثًا - رُكْبَانًا وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُؤْفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «إِلَى هَاهُنَا تُخْشَرُونَ».

هذا حديث حسنٌ، وأبو قزعة هو سويد بن حجير، وهذا من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢٦- بَعْضُ الْأَنْصِبَةِ

١٣١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ».

هذا حديث حسنٌ، وعبد الله هو ابن المبارك. وقال رحمه الله ص (٤٠٣): ثنا عتاب، قال: ثنا عبد الله، قال: أنا معمر... به.

٢٧- فَضْلُ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٣١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٣): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَامِلُ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَرْجَعَ إِلَى يَتِيهِ».

هذا حديث حسنٌ.

* ١٣١٤

٢٩- لَا يُتَعَدَّى عَلَى أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ فِي صَدَقَاتِهِمْ

١٣١٥ ، ١٣١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِبَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِيَ فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ. قَالَ:

٢٨- مَا يُخَافُ عَلَى الْعُمَّالِ

١٣١٤ * قال الإمام ابن حبان رحمه الله (ج ٨ ص ٦٤-٦٥): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، وَقَالَ: «إِنَّا كَ يَا سَعْدُ أَنْ تَحْيِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ»، فَقَالَ: لَا أَجِدُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَأُخْرِجُ مَعَكَ فَأَجْلِسْ وَتَعْرِضْ إِيْلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ أَبِي: أَبَايَعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءً فَبَايَعُوهُ. فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَا لَنَا وَفَرَعْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لَطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابٌ. فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا لَا يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْكِتَابَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبو النضر... به. وفيه: أن الشيخ قال لسالم: فقرأه نأفيعي عند صاحبكم هذا، فقد والله تُعَدِّي عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَظُنُّ وَاللَّهِ.

٣٠- تُصَرَّفُ الصَّدَقَةُ فِي فَقَرَاءِ الْبَلَدِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهَا

١٣١٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ

عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الْأَمْثَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أُرْسَلْتَنِي، أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين: صالح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٧٩).

٣١- مَا جَاءَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ

١٣١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ قُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَتَوَبَّكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ: «أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كَيْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

٣٢- مَا جَاءَ فِي الْخَرْصِ

١٣١٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ، فَأَقْرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسَقٍ، وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَرَّهُمْ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسَقٍ.

هذا حديث حسن.

٣٣- فَائِدَةُ الزَّكَاةِ

١٣٢٠ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾^(١) قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَفْرُجُ عَنْكُمْ، فَاِنْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

إِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْزُرُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(١).

٣٤- تَحْرِيمُ الصَّدَقَةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ

١٣٢١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِسَابِّ مِثْنًا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: حَمْسًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُتْرَى الْجَمَارَ عَلَى الْفَرَسِ.

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢٢٤)، والترمذي (ج ٥ ص ٣٥٦) وقال:

هذا حديث حسن صحيح.

(١) يلغى الحديث فقد كتبه في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» (٢١١). (الصحيح المسند)

١٣٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَّاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكَتْ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَوَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيٍّ، قَالَ: فَتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي

وَلَا يَقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأُظْنُهُ قَدْ قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».
قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا
الْحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشْكُ فِي: «تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشْكُ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري
ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج ١٢ ص ١٣٣).

١٣٢٣ - قال الإمام أبو محمد الدارمي رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٤٧٣):
أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ
عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ
ﷺ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ،
وَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب الكمال" و"الخلاصة"، وزهير
هو ابن معاوية.

✽ والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ
عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ^(١) أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده.

الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ - شَكَّ زُهَيْرٌ - قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَارِيعٌ^(١)، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «دَعُوا ابْنِي - أَوْ لَا تُفْرِعُوا ابْنِي -» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَأَنْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلي... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

١٣٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «ارْزُقْهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»، فَتَنَظَرُوا إِلَى الْحَتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا، فَيَعْمَلَ سَلْمَانٌ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟»

(١) أي: طرائق كما في «النهاية».

قَالَ عُمَرُ: أَنَا عَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَرَسَهَا، فَحَمَلْتُ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في "الشائل" ص (١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْث، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.
هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٣٥- حَدِيثٌ مُشْكِلٌ

١٣٢٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ... نَحْوَهُ، زَادَ أَبِي: أَيُّ: يُبَدِّلُهَا لَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر الاختلاف على الأعمش؛ فيحمل على أنه سمع من حبيب. وسالم هو ابن أبي الجعد، والله أعلم.

□ الصدقة محرمة على بني هاشم، فهل هذا قضاء السلف كان استسلف من العباس؟ أم هو الخمس؟ أم هو قبل تحريم الصدقة على بني هاشم؟ راجع "عون المعبود".

٣٦- مَوَلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

١٣٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قَالَ: حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «مَوَلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وابن أبي رافع هو عبيد الله.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٢٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٧).

٣٧- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ

١٣٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

هذا حديث حسن.

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها، بل يعطيها أصحابه، كما ثبت في أحاديث أخر.

١٣٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

بُسْرٍ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبًّا بَعَثْتَنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسن.

٣٨- مَنْ قَالَ: إِنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ قَدْ نُسِخَتْ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ

١٣٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَبْنَانَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْيَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ، وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل، فرواه عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد به. عند النسائي وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٥).
قال الإمام النسائي: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل.

٣٩- لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ

١٣٣٠- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو زَمِيلٍ سَمَاكُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»^(١).
هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

١٣٣١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَيَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَأَيْنَا جِلْدَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّ شَيْئًا أُعْطِيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيِّ وَلَا لِغَوِيٍّ مُكْتَسَبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٩). وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال: حدثنا عبدالله بن نُمَيْرٍ، عن هشام، عن أبيه... به.

٤٠- المَاعُونُ

١٣٣٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٧٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَصَمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ.

هذا حديث حسن.

(١) المِرَّة: القوة والشدة. والسَوِيُّ: الصحيح الأعضاء. اهـ من «النهاية».

* ١٣٣٣

٤١- فَتَوَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّصَدُّقِ بِاللُّقْطَةِ
إِذَا عَرَفَهَا وَلَمْ يَجِدْ مَالِهَا

١٣٣٣ * قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ٢١ ص ١٢٢):
كَمَا حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَمْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ صُرَّةً مِنْ دَرَاهِمٍ فَعَرَفْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا.
فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَرَضِيَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَإِلَّا غُرْمَتْهَا
وَكَانَ لَكَ الْأَجْرُ.

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٨٨): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد
ابن هارون إملاء، ثنا محمد بن أيوب، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا شعبة... فذكره
بنحوه.

هذا حديث حسن.



كتاب الحج والمعصرة



١- الْحَجُّ الْوَاجِبُ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً

١٣٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا -يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ- فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ». قَالَ: فَقَامَ الْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ: فِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَوْ قُلْتُمَا لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا -أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا- الْحَجَّ مَرَّةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ».

هذا حديث صحيح، وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في «تحفة الأشراف» ورواية سفيان بن حسين عن الزهري أيضًا فيها ضعف، لكنه قد تابعهما عبد الجليل بن حميد عند النسائي كما في «تحفة الأشراف»، وعبد الجليل قال النسائي: ليس به بأس. ووثقه أحمد بن صالح، كما في «تهذيب التهذيب».

٢- وَجُوبُ الْعُمْرَةِ

١٣٣٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بِمَعْنَاهُ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ -قَالَ حَفْصُ فِي حَدِيثِهِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ- أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَا

(١) أبوسنان هو يزيد بن أمية، وثقه أبو زرعة، كما في «تهذيب التهذيب».

يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، وَلَا الْعُمْرَةَ، وَلَا الظَّنَّ مَعًا. قَالَ: «اُخْبُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۳ ص ۶۷۷) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ۵ ص ۱۱۱ و ۱۱۷)، وابن ماجه (ج ۲ ص ۹۷۰).

والحاكم (ج ۱ ص ۴۸۱) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه. اهـ

وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

۳- الْحَجُّ عَنِ الْمَعْضُوبِ وَالْمَيِّتِ

۱۳۳۶ - قال أبو داود رحمه الله (ج ۵ ص ۲۵۰): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ وَهْنَادُ بْنُ السَّرِيِّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: «مَنْ شُبْرُمَةُ؟» قَالَ: أَخٌ لِي، أَوْ قَرِيبٌ لِي. قَالَ: «حَبَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وعزرة هو ابن عبد الرحمن،

ويراجع الكلام على الحديث في «التلخيص الحبير» (ج ۲ ص ۲۲۳ و ۲۲۴).

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۹۶۹).

١٣٣٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ، وَمُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ بِمَعْنَاهُ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ - قَالَ حَفْصُ فِي حَدِيثِهِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، وَلَا الْعُمْرَةَ، وَلَا الظَّنَّ مَعًا. قَالَ: «اُحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٧٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١١١ و ١١٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٩٧٠). والحاكم (ج ١ ص ٤٨١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ

وأقول: على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج للنعمان بن سالم.

٤- الْمُنَابَعَةُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٣٣٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥): أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِبَرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا داود وهو سليمان

ابن سيف الحَرَّائِيُّ، وقد لقب في «تهذيب التهذيب» بالحافظ.

وأبو عتاب هو سهل بن حماد العنقزي من رجال مسلم وأصحاب السنن.

١٣٣٩- قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٥٣٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ

حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قَالَ (نَوَاحِي الرَّحْمَنِ) هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَعَاصِمٌ هُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ،

حَسَنُ الْحَدِيثِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ١١٥)، وأحمد (ج ١ ص ٣٨٧)، وابن أبي

شيبه (ج ٤ ص ٧٦)، وأبو يعلى (ج ٨ ص ٣٨٩) و(ج ٩ ص ١٥٣).

٥- مَنْ يُجْزِئُهُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ عَنِ الْجِهَادِ

١٣٤٠- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ١١٣): أَخْبَرَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، من فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

٦- الْغُسْلُ لِلْمُحْرِمِ

١٣٤١- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢

ص ١١): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزْرِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا الفضل بن يعقوب الجزري، وقد قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال الخطيب: كان صدوقاً. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وقد توبع الفضل بن يعقوب، تابعه محمد بن المثنى، قال البيهقي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣): وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحافظ، ثنا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سهل بن يوسف به. فصح الحديث والحمد لله.

٧- مَتَى أَهْلُ أَهْلِ اللَّهِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٣٤٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧): أَخْبَرَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّصْرُ -وَهُوَ ابْنُ شُمَيْلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا

أَشْعَثُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ، فَأَهْلَلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ۵ ص ۱۹۳).

۸- الإِهْلَالُ بِالْحَجِّ

۱۳۴۳ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۳۱۷): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ^(۱)، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ^(۲)، قَالَ: قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهْلَلْ فِي حَجِّهِ، أَوْ فِي حَجَّتِهِ» شَكَأ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ۱۲ ص ۴۴۲) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمْ أَحْجْ

(۱) في الأصل: يزيد بن حبيب، والصواب ما أثبتناه.

(۲) هو: أسلم بن يزيد التُّجَنِّي.

قَطُ فَبِأَيِّمَا أَبْدَأُ بِالْعُمْرَةِ أَمْ بِالْحَجِّ؟ قَالَتْ: اَبْدَأُ بِأَيِّمَا شِئْتُ^(١). قَالَ: ثُمَّ إِنِّي أَتَيْتُ صَفِيَّةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَهْلِلْ بِعُمْرَةٍ فِي حَجِّهِ، أَوْ فِي حَجَّتِهِ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ مَوَالِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أُحْجَّ؟ قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ اعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّ، وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ أَنْ تَحْجَّ. قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ كَانَ صُرُورَةً^(٢) فَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ. قَالَ: فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ: مِثْلَ مَا قَالَتْ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِنَّ، قَالَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ وَأَشْفِيكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُوا^(٣) يَا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ فِي حَجِّ».

هذا حديث صحيح.

(١) هذا إذا كنت ستسوق الهدى مع فضل الابتداء بالعمرة، لحديث: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى، ولجعلتها عمرة»، وإذا لم تسق الهدى فابدأ بالعمرة. فإن بدأت بالحج أو بهما جاهلاً، ولم تسق الهدى، وجب عليها أن تحلل وأن تجعلها عمرة. راجع «المحلى» و«حجة الوداع» لابن حزم، و«زاد المعاد» لابن القيم.

(٢) الصرورة هو الذي لم يحج قط، كما في «النهاية».

(٣) هذا لمن ساق الهدى، وأما من لم يسق الهدى، فليهلل بعمرة، فإن أهل بها أو بحج ولم يسق الهدى فليتحلل. راجع «زاد المعاد».

٩- إِهْلَالُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٣٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ -وَهُوَ ابْنُ شُمَيْلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ -وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ- عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ، فَأَهْلَلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٥ ص ١٩٣).

* ١٣٤٥

١٣٤٥ * قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٩ ص ٢١٩): أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ آتِيَ الصَّبِيِّ ابْنَ مَعْبُدٍ أَنَا وَمَشْرُوقُ نَسَائِهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً نَضْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أَهْلُ بَهْمَا بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَا: لَهَذَا أَصْلٌ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ. فَكَأَنَّمَا حُمِلَ عَلَيَّ بِكَلِمَتَيْهَا جَبَلٌ، حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَأَتَيْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ بِمِنَى فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّهَا فَلَا مَهْمَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هَدَيْتَ لِسَنَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح.

١٠- قِرَائَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٣٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الصُّرَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

هذا حديث حسن.

* ١٣٤٧

وأبوخليفة شيخ ابن حبان هو الفضل بن حبان الجمحي، مترجم في "تذكرة الحفاظ" (ج ٢ ص ٦٧٠) وصفه الذهبي بأنه الإمام الثقة محدث البصرة. اهـ
وصبي بن معبد وثقة مسلمة بن قاسم، كما في "تهذيب التهذيب".

١٣٤٧ * قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج ٩ ص ٨٩): أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ الزَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: لَبَيْكَ إِهْلَالًا كَاهِلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا».

هذا حديث حسن.

وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد الحارثي، كما في "تهذيب الكمال".

١١- التَّمَتُّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

١٣٤٨ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٥٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِيدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلَالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبِي نَتَّبِعُ أَمْ أَمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم به.

١٢- نَهْيُ عُمَرَ عَنِ الْمُتَعَةِ اسْتِخْصَانٌ مِنْهُ

١٣٤٩ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ١٥٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُتَعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ،

وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَعْنِي الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ.

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي شيخ النسائي، وهو ثقة.

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السُّكْرِي، ومطرف هو ابن طَرِيف.

١٣- التَّوَاضُّعُ فِي الْحَجِّ

١٣٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ الصَّدْرِ، فَمَرَّتْ بِنَا رُفْقَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَرِحَالُهُمُ الْأُدُمُ، وَخُطْمُ إِبِلِهِمُ الْخَزْمُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ رُفْقَةٍ وَرَدَّتِ الْحَجَّ الْعَامَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدِمُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرُّفْقَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدِ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبْأِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا».

هذا حديث حسن.

١٤- الضَّمَادُ لِلْمُحْرَمَاتِ

١٣٥٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضَّمَادُ^(١)، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَلَّاتٍ وَمُحْرَمَاتٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمر بن سويد، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

١٥- فَضْلُ التَّلْبِيَةِ

١٣٥٣- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٤): حَدَّثَنَا هَنَادٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا».

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عبيدة بن حميد، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ.

(١) في "عون المعبود": والمراد بالضَّاد في هذا الحديث ما يلطخ به الشعر مما يلبد به ويسكنه من طيب وغيره. اهـ المراد منه.

هذا حديث صحيح، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وثقه ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٥١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦- التَّطَيُّبُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَلَا مَانِعَ مِنْ اسْتِدَامَتِهِ

١٣٥٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجَنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهَا، قَالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَتُضَمُّدُ جِبَاهُنَا بِالسُّكِّ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرِقَتْ إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا، فَيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يَنْهَاهَا.

هذا حديث صحيح.

١٧- يَجُوزُ لِلْمُحْرِمَةِ أَنْ تَلْبَسَ الْخُفَيْنِ

١٣٥٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرْتُ لِابْنِ شِهَابٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ، يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفَيْنِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ

فِي الْحَقِّينَ، فَتَرَكَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسنٌ، وصفية بنت أبي عبيد الثقفي، لم يُوثَّقها معتبر، ولكن قبول عبدالله بن عمر وعمله بروايتها، يدل على أنها ثقة عنده.

١٣٥٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَإِنَّ نَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقَفَّازِينَ، وَالنَّقَابِ، وَمَا مَسَّ الْوَرُسَ وَالزَّعْفَرَانَ مِنَ الثِّيَابِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد تركت شيئاً من آخر الحديث؛ لأنه مدرج.

١٨- مَاذَا يَعْمَلُ بِالْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ

١٣٥٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ يَهْدِي، فَقَالَ: «إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَحْرَهُ، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم

الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٥٥) وقال: حديث ناجية حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٦)، والدارمي (ج ٢ ص ٩٠).

١٣٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ، فَأَزْحَفْتُ عَلَيْهِ فَعَيَّ بِشَائِنَهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ لِي حَاجَتَانِ وَلِصَاحِبِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَلَا أُخْلِيكَ؟ قُلْتُ: لَا. فَقُلْتُ: كَانَتْ مَعِيَ بَدَنَةٌ فَأَزْحَفْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُذْنِ مَعَ فُلَانٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَلَمَّا قَفَا رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَزْحَفُ عَلَيْ مِنْهَا؟ قَالَ: «انْحَرْهَا وَاصْنَعْ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ رُفَقَتِكَ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَغَازِي فَأَعْنَمُ فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفِيُجْزِي عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَتْ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أُمِّهَا تُؤْفِيَتْ وَلَمْ تَخْجُجْ أَيْجُزِي عَنْهَا أَنْ تَحْجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَصَصْتُهُ عَنْهَا، أَكَانَ يُجْزَى عَنْ أُمِّهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلْتَخْجُجْ عَنْ أُمِّهَا» وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ. فَقَالَ: مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البُذْن (ج ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فواد عبد الباقي.

١٩- الْقَارِنُ يَسُوقُ الْهَدْيَ

١٣٥٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَأْسِهِ بُرَّةً مِنْ فَضَّةٍ، عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي هَدْيِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِيظَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

هذا حديث حسن^(١).

❖ ! وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فَضَّةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١)، وحسين هو ابن محمد المؤدب.

٢٠- دَمُ التَّمَتُّعِ

١٣٦٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَبَحَ

(١) يلغى فهو معل. (الصحيح المسند) وأورده رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٣، ٢٣٤).

عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً يَبْنِيْنَهُنَّ.

هذا حديث رجاله رجال الشيخين، إلا عمرو بن عثمان، وقد وثَّقه النسائي، وهو مقرون بمحمد بن مهران، وقد أخرجاه له.

والوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٤٧).

٢١- البَعِيرُ عَنْ عَشْرَةِ وَالْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ

١٣٦١ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٢٢٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ يَغْنِي ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَعِيرِ عَنْ عَشْرَةِ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٤٨) فقال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ وغير واحد، قالوا: أخبرنا الفضل بن موسى، به.

ثم قال: هذا حديث حسن، وهو حديث حسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٤٧).

٢٢- الرَّمْلُ بِالْبَيْتِ وَالْاصْطِطَاعُ

١٣٦٢ - قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٣٣٦): حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ، وَجَعَلُوا أَرْدِيَّتَهُمْ تَحْتَ آبَائِهِمْ، قَدْ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ الْيُسْرَى.

هذا حديث حسن.

❦ قال أبوداود رحمه الله (ج ۵ ص ۳۴۲): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا، وَمَشَوْا أَرْبَعًا.

هذا حديث حسن.

۱۳۶۳- قال أبوداود رحمه الله (ج ۵ ص ۳۴۰): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: فِيمَ الرَّمْلَانِ الْيَوْمَ، وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاجِبِ، وَقَدْ أَطَأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لَا نَدْعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۹۸۴).

۱۳۶۴- قال الترمذي رحمه الله (ج ۳ ص ۵۹۶): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَابْنُ يَعْلَى هُوَ صَفْوَانٌ، كَمَا فِي "تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ" عَنْ ابْنِ عَسَاكِر.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٥ ص ٣٣٦) وَعِنْدَهُ: (يَبْرُدُ أَخْضَرَ)، وَابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ٩٨٤)، وَالدَّارِمِيُّ (ج ٢ ص ٦٥).

٢٣- لَا يُسْتَلَمُ إِلَّا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ

١٣٦٥ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، عَنْ يَسَارِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَنَا أَتْلُوهُمَا فِي ظَهْرِهِمَا، أَسْمَعُ كَلَامَهُمَا، فَطَفِقَ مُعَاوِيَةُ يُسَلِّمُ رُكْنَ الْحَجَرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُسَلِّمْ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ. فَيَقُولُ مُعَاوِيَةُ: دَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ مَهْجُورٌ. فَطَفِقَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَزِيدُهُ كَلِمًا وَضَعَ يَدُهُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ لَهُ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ بِهِ.

٢٤- السَّعْيُ السَّرِيعُ فِي الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٣٦٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنِ الْمُعِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ امْرَأَةٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، وَيَقُولُ: «لَا يُقَطِّعُ الْوَادِي إِلَّا شَدًّا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٣٦٧ - قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥٩٧): حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حَزْبُ أَبُو سُفْيَانَ الْمُنْقَرِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي الْمَسْعَى، كَاشِفًا عَنْ ثَوْبِهِ، قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.

هذا حديث حسن.

وَعُمُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَفِي السَّنَدِ وَهْمٌ بَيْنَهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ يَتَوَهَّمُ الْقَارِئُ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْنَدِ مَعَ أَنَّهُ مِنْ زَوَائِدِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ أَحْمَدُ شَاكِرٌ: فَقَدْ رَوَاهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (ج ٣ ص ٢٤٧) وَعَزَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ.

ثم قال أحمد شاکر رحمه الله: والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة، ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد. اه مختصراً.

٢٥- وَجُوبُ التَّحَلُّلِ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ

١٣٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ لَنَا قِصَاءَ قَوْمٍ كَانَتْهُمْ وَلِدُوا الْيَوْمَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هَذَا عُمْرَةً، فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَمَنْ نَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٢) فقال: أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز به.

* ١٣٦٩

١٣٦٩ * قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «انْظُرُوا مَا أَمَرُكُمْ بِهِ فَأَفْعَلُوا» فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَعْظَبَكَ؟ أَعْظَبَهُ اللَّهُ. قَالَ: «وَمَا لِي لَا أَعْظَبُ وَأَنَا أَمْرٌ أَمْرًا فَلَا أُتْبَعُ».

هذا حديث صحيح.

٢٦- الْمَشْيُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٣٧٠ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٢ ص ٣٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَشَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، وَإِنْ سَعَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبدالرزاق به. وأحال على متن سابق نحوه. وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٥١) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، أنا الثوري به.

٢٧- مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ

١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ»، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَا: صَدَقَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ وَسَلَمَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُسِرَ، أَوْ عَرِجَ، أَوْ مَرِضَ...» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ: قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره أن عكرمة تارة يرويه عن الحجاج، وتارة يرويه بواسطة، فيحتمل أنه رواه عن حجاج، ثم ثبتته فيه عبدالله بن رافع، ويحتمل أنه رواه عن عبدالله ابن رافع، ثم تيسر له لقي حجاج بن عمرو فرواه عاليًا، والله أعلم.

على أن البخاري يقول: رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح، يعني التي فيها عبدالله بن رافع كما في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٨) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٩٨). وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٢٨).

٢٨- فَضْلُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٣٧٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يُنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده" (ج ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٠٧)، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩- الطَّوَافُ وَالصَّلَاةُ فِي الْحَرَمِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ

١٣٧٥- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٠٤): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ، وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ.

قَالَ (نُوعٌ مِنَ الرِّجَالِ): هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَأَبُو الزَّبِيرِ مَدْلَسٌ وَلَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَرَى، وَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ النَّسَائِيِّ (ج ١ ص ٢٨٤)، وَأَحْمَدُ (ج ٤ ص ٨١).
 الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٥ ص ٣٤٥)، وَالنَّسَائِيُّ (ج ١ ص ٢٨٤) وَ(ج ٥ ص ٢٢٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (ج ١ ص ٣٤٨).

٣٠- مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ

١٣٧٦ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٩٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ ص (٢٤٣) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ بِهِ.

❁ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٨٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا يَضُرُّ تَرَدُّدُ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ فِي شَيْخِهِ، إِذْ هُوَ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ ثَقَاتَيْنِ كِلَاهُمَا قَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَرْتَقِي بِمَا قَبْلَهُ إِلَى الصَّحَّةِ.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَزَلَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومما ينبغي أن يعلم أن بلالاً أثبت أن النبي ﷺ صلى في الكعبة، والمثبت مُقَدَّمٌ على النافي^(١).

قال البخاري رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٠): قال الحميدي: هذا كما أخبر بلال، أن النبي ﷺ صلى في الكعبة. وقال الفضل: لم يُصَلِّ. فأخذ الناس بشهادة بلال. اهـ

٣١- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يَسْقُطُ الْمَشْيُ عَنْهُ وَيُهْدِي بَدَنَهُ

١٣٧٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، وَشَكَاَ إِلَيْهِ صَعْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ بَدَنَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

(١) وانظر أيضًا حديث رقم (٨٣٥*) من هذا المجلد. (مصححه)

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَمَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: «مُرْ أُخْتَكِ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

يزيد هو ابن هارون.

٣٢- صَلَاةُ الظُّهْرِ بِمَنَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ

١٣٧٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِمَنَى مِنْ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى.

هذا حديث حسن.

٣٣- مَنَى يَغْدُو مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ

١٣٧٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: عَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ، حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَتَزَلَّ بِنَمْرَةٍ وَهِيَ مَزِلُّ الْإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مُهَجَّرًا، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩).

٣٤ - الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ

١٣٨٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلًا فَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَى: «الْحَجُّ الْحَجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةٍ جَمَعَ فَنَمَّ حَجَّهُ، أَيَّامٌ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ الْحَجُّ» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ» مَرَّةً.

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو ثقة،

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و(ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ٢٦٥).

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثاً أشرف منه.

وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج ٢ ص ٣٩٩).

١٣٨١- قال أبوداود رحمته الله (ج ٥ ص ٤٢٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَامِرٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُصَرَّسٍ الطَّائِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْقِفِ يَغْنِي بِجَمْعٍ، قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ طَيِّبٍ، أَكَلْتُ مَطِيَّتِي، وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدَّمَ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَتُّهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاها كما في "الإلزامات" برقم (١١).

الحديث أخرجه الترمذي (٣ ص ٦٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٦٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٤).

١٣٨٢- قال أبوداود رحمته الله (ج ٥ ص ٣٩١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: عَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِثْنَى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ

صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ، حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَزَلَ بِنَمِرَةٍ وَهِيَ مَنْزِلُ الْإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُهَجِّرًا، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَّفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩).

٣٥- فَضْلُ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٣٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٨٩): حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْنًا غُبْرًا».

هذا حديث حسن.

١٣٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ:

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٦- الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٣٨٥ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوَذَةَ، قَالَ هَنَادُ: عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْعَدَاءِ بْنِ هُوَذَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ وَكِيعٍ، كَمَا قَالَ هَنَادُ.
حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ أَبُو عَمْرٍو، عَنْ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ، بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيحٌ، ولا يضر الاختلاف في اسم الصحابي.

❦ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنِي الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوَذَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ، قَائِمًا فِي الرِّكَابَيْنِ.

هذا حديث صحيحٌ.

وعبد المجيد أبو عمرو، ويقال: أبو وهب هو عبد المجيد بن أبي يزيد العقيلي العامري، وَتَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، كَمَا فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ".

❦ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ١٧٠):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ، نَا عَبْدُ الْمَجِيدِ
 صَاحِبُ الدَّقِيقِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: مَرَرْنَا بِالزُّجَيْجِ، فَدَخَلْنَا عَلَى
 رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، يُقَالُ لَهُ
 الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ هُوْدَةَ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، فَقَالَ: مَنْ
 الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَتَيْنَاكَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَتَدْعُو لَنَا بِدَعَوَاتِ.
 فَقَالَ: فَمَا فَعَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ؟ فَقُلْنَا: هُوَ ذَاكَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى كِتَابِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَمَا هُوَ وَذَاكَ؟ قُلْنَا: فَمَا
 تَأْمُرْنَا، أَيْنَ نَكُونُ مَعَ هَؤُلَاءِ، أَوْ مَعَ هَؤُلَاءِ، أَوْ نَقْعُدُ؟ قَالَ: إِنْ
 تَقْعُدُوا تُفْلِحُوا وَتَرْشُدُوا. ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا فِي الرِّكَابِ يُنَادِي يَوْمَ عَرَفَةَ:
 «أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي
 شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثًا،
 قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

٣٧- جَوَازُ التَّقَدُّمِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ لِلصَّعْفَةِ

وَالرَّمْيِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ الْإِفَاضَةِ بَعْدَهُ

١٣٨٦! قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، عَنِ الصَّحَّاحِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ، عَنْ

هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمَّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَقَاصَتْ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَغْنِي عَنْهَا.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم^(١).

١٣٨٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُشَاشٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعْفَةَ بَنِي هَاشِمٍ، أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَجَّلُوا مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا مشاشاً، وقد وثقه أبوحاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٨- مَنْ قَالَ: لَا يَرْمِي الضَّعْفَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

١٣٨٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنَا حَمْرَةُ الزِّيَّاتِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَدِّمُ ضَعْفَاءَ أَهْلِهِ بِعَلَسٍ، وَيَأْمُرُهُمْ يَغْنِي لَا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

هذا حديث حسنٌ^(٢).

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٥٠٦). (مصححه)

(٢) أصله في البخاري ومسلم، في البخاري (ج ٣ ص ٥٢٦) مع "الفتح"، وفي مسلم مع النووي (ج ٩ ص ٤٠).

٣٩ - الدَّفْعُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ إِلَى مَنَى

١٣٨٩ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. هذا حديث حسن، وأصله في مسلم.

٤٠ - فَضْلُ يَوْمِ النَّحْرِ

١٣٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى م وَأَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ». قَالَ عِيسَى: قَالَ ثَوْرٌ: وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي، وَقَالَ: وَقُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَنَاتُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِ، بَايَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ». هذا حديث حسن، وثور هو ابن يزيد. وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٥٠).

١٣٩١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ الْعَازِ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ».

هذا حديث حسن، وقد أخرجه البخاري تعليقاً كما في «عون المعبود».

٤١- الرَّمْيُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ

١٣٩٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ، فَوَضَعَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «يَحْصَى الْخَذْفَ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَزَلُّوا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ فَزَلُّوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٢- تَنْتَهِي التَّلْبِيَّةُ بِرَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ

١٣٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٣٣٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

قَالَ: وَقَفْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَيْكَ، حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا هَذَا الْإِهْلَالُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١ ص ٢٧١): حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ.

❁ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسن.

وأبو بكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في "الصحيح" من غير هذا الوجه كما في "تحفة الأشراف".

* ١٣٩٤

٤٣- فَضْلُ الْحَلْقِ

١٣٩٥ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ^(١)، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

١٣٩٤ * قال الحاكم رحمته الله (ج ١ ص ٤٦١): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمَضَرَ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، قَالَ: غَدَوْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ مِثَى إِلَى عَرَفَةَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا آدَمَ لَهُ صَفِيرَتَانِ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَكَانَ يُلَبِّي، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ عُزْفٌ مِنْ عُزْفِ النَّاسِ، فَقَالُوا: يَا أَعْرَابِي إِنَّ هَذَا لَيْسَ يَوْمَ تَلْبِيَةٍ إِنَّمَا هُوَ التَّكْبِيرُ. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ التَّقَتَّ إِلَيَّ فَقَالَ: جَهَلِ النَّاسُ أَمْ نَسُوا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِثَى إِلَى عَرَفَةَ، فَمَا تَرَكَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، إِلَّا أَنْ يَخْلِطَهَا بِتَكْبِيرٍ أَوْ تَهْلِيلٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) في الأصل: أو ابن أبي بكير، والصواب ما أثبتناه لما بعده، قالوا.

وَالْمُقْصِرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَالْمُقْصِرِينَ. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «وَالْمُقْصِرِينَ».

هذا حديث صحيح

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٤ / ١ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله،
قال: أخبرنا إسرائيل به.

٤٤- الخطبة يوم النحر

١٣٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ قَالَ:
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُحْضَرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمَ
النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ
هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ
بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ
دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ
هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا - أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا،
وَبَلَدِكُمْ هَذَا-، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظَرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ
الْأَمِّ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسْتَسْأَلُونَ
عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذُ رِجَالًا
أَوْ إِنَائًا، وَمُسْتَنْقِذُ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ

لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بَعْدَكَ »

هذا حديث صحيح

ومُرَّةُ هو ابن شَرَا حِيل الطَّيِّبُ الهمْدَانِيُّ.

١٣٩٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمَنَى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: «لَيَنْزِلَ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ - وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ - ثُمَّ لَيَنْزِلَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ »

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي المبهم لا يضر، على

أن غير معمر يروونه عن حميد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن معاذ، عن النبي ﷺ بدون ذكر الرجل، كما في "تهذيب التهذيب"، في ترجمة عبد الرحمن ابن معاذ، وهو أرجح. وعبد الرحمن بن معاذ صحابي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٤٩).

١٣٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨): حَدَّثَنَا

أَبُو سَعِيدٍ، وَعَقَّانُ، قَالَا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَمِينُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا جَمِيعًا فِي الْحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ،

(١) حميد الأعرج هو: حميد بن قيس من رجال الجماعة.

إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح.

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جراته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❁ وقال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٤ ص ٧٦): حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَنْزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْغَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضَلَالًا - شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كِتَابَةِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ صَفِينِ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَقَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانَ الدَّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَّاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمته الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ

دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الْهَرْمَاسِيُّ ابْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمَنَى.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٨٥) فَقَالَ: ثنا يحيى بن سعيد، عن عكرمة بن عمار به.

ثنا هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار وهو العجلي به.

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الصُّرَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هَرْمَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

هذا حديث حسن.

١٤٠٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيَّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْكَلَاعِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى يَوْمِ النَّحْرِ.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

٤٥- التَّصَدُّقُ مِنَ الْهَدْيِ

١٤٠١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عِيسَى ع وَ أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُحَيْيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ». قَالَ عِيسَى: قَالَ ثَوْرٌ: وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي، وَقَالَ: وَقُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَنَاتُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلْنَ إِلَيْهِ، بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ».

هذا حديث حسن، وثور هو ابن يزيد.

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٥٠).

٤٦- تَقْدِيمُ السَّغْيِ عَلَى الطَّوَافِ جَائِزٌ

وَالْأَفْضَلُ تَقْدِيمُ الطَّوَافِ لِأَنَّهُ فَعَلُهُ ﷺ

١٤٠٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمَنْ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ، أَوْ قَدَمْتُ شَيْئًا، أَوْ أَخَرْتُ شَيْئًا؟ فَكَانَ يَقُولُ: «لَا حَرَجَ، لَا حَرَجَ، إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه كما في «الإلزامات» رقم (٢١).

٤٧- النِّسَاءُ يُقْصَرْنَ مِنْ رُءُوسِهِنَّ

١٤٠٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيُّ ثِقَةً، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ».

هذا حديث صحيح، وأبو يعقوب هو إسحاق بن أبي إسرائيل، وأم عثمان بنت أبي سفيان صحابية كما في «الإصابة».

وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩) فقال: حدثنا علي بن عبد الله المدني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عبد الحميد بن جبير به.

٤٨- رَمِي الْجِمَارِ مِنْ عَلَى النَّاقَةِ

١٤٠٤ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيَّمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَيَّمَنُ بْنُ نَابِلٍ، هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا أَنْ يَخْرُجَاهَا كَمَا فِي رَقْمِ (٥٦) مِنْ «الْإِلْزَامَاتِ».

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٥ ص ٢٧٠)، وَابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٠٠٩) وَأَحْمَدُ (ج ٣ ص ٤١٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ج ١/٤ ص ٢٤٦).

٤٩- الْخُطْبَةُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ

١٤٠٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ

بِشْرِ بْنِ سُهَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحيب بن أبي ثابت وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج ٥ ص ٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج ٨ ص ١٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ٢/٤ ص ٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

١٤٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ: وَلَا أَذْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟ - كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «لِيَبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

١٤٠٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَلَاءُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرِ، قَالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي خَطَبَ بِمَنَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٠- لَا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِلَّا مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ

١٤٠٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامٌ مِنِّي أَيَّامٌ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم، عن محمد بن عمرو... به.

١٤٠٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٦٣): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ع وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) في الأصل: عبد الرحمن، والصواب ما أثبتناه كما في "تحفة الأشراف" و"مصابيح الزجاجاة".

«يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٨١) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٢).

٥١- فِتْوَى الْإِمَامِ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ وَغَيْرِهَا

١٤١٠ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص (١٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيْرُهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ - فِي أَشْيَاءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ لَا بَأْسَ بِهَا- فَقَالَ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً ظُلْمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَصْنَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

❖ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٣٧): حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،

عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجٌ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

١٤١١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى^(١) الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرِزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث حسن.

(١) في "مسند أحمد": فلما رمى الجمرة الثانية.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أنس^(١)، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يعلیٰ يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمية ع وحدثنا رُوَح، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٥٢- التَّعَجُّلُ وَالتَّأَخُّرُ

١٤١٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلًا فَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَى: «الْحَجُّ الْحَجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةٍ جَمَعَ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامَ مِنَى ثَلَاثَةً، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أُرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ الْحَجُّ» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ» مَرَّةً.

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و(ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي

(١) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

عمر: قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ٢٦٥).

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال: قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثاً أشرف منه.

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩).

٥٣- خُطْبَةٌ فِيهَا جُمْلُ الْإِسْلَامِ

١٤١٣- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٥٤- خُطْبَةٌ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَيْضًا

١٤١٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي بُيُطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجْزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ٢ ص ٤٣٣): عن أيوب بن محمد الوزان، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حدثنا نبيط بن شريط الأشجعي، فذكره.

١٤١٥ - قال الطبراني رحمه الله في "المعجم الكبير" (ج ٥ ص ٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالُوا: ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ الْمُرَزِيُّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْمُرَزِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ - قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَصِيفٌ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، وَقَالَ يَعْلَى: خُتَابِي أَوْ سُدَايِي - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ،

وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، يُعَبِّرُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ مِنْ بَيْنِ جَالِسٍ وَقَائِمٍ، فَجَلَسَ أَبِي، وَتَخَلَّلْتُ الرُّكَّابَ، حَتَّى أَتَيْتُ الْبَغْلَةَ، فَأَخَذْتُ بِرِكَابِهِ، وَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَمَسَحْتُ حَتَّى السَّاقِ حَتَّى بَلَغْتُ بِهَا الْقَدَمَ، ثُمَّ أَدَخَلْتُ كَفِّي بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ السَّاعَةَ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمِيهِ عَلَى كَفِّي، وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْأُمَوِيِّ.

هذا حديث صحيح.

* ١٤١٦

٥٥- الْبَقَرَةُ تُجْزَى عَنِ النَّاقَةِ

١٤١٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢)

* ١٤١٦ قال الإمام البزار رحمته الله (ج ٩ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: نَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، قَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذِهِ الْبَلَدَةُ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ، وَحَتَّى دَفَعَةً دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِمًا يُرِيدُ بِهَا سُوءًا حَرَامًا، وَسَأْخِرُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ، مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ».

هذا حديث حسن.

ص ١٠٤٧): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَلَّتِ
الْإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا الْبَقَرَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا حاضر وهو عثمان
ابن حاضر، وقد وثقه أبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ١ ص ٦٠٣)، وأبو يعلى (ج ٤
ص ٢٦٤).

٥٦- الْعُمْرَةُ بَعْدَ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ أَدَائِهَا قَبْلَ الْحَجِّ أَوْ مَعَهُ

١٤١٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَفْلَحَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ:
أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي، وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى فَرَعْتُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، قَالَتْ: وَآتَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَغْنِي الْحَنْفِي، أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ،
عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَهُ تَغْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
النَّفَرِ الْآخِرِ، فَزَلَّ الْمُحْصَبُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ قِصَّةَ بَعْثِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ، قَالَتْ: ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ، فَأَذَّنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ، فَأَزْتَحَلَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٧- حَدِيثٌ مُخَصَّصٌ بِأَحَادِيثَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَوَافَ الْوَدَاعِ يَسْقُطُ عَنِ الْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ

١٤١٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا بِهِزُ وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ تَحِيضُ، قَالَ: لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ. فَقَالَ الْحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَرَبْتَ^(١) عَنْ يَدِيكَ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِكَيْمَا^(٢) أُخَالَفَ.

(١) في «المسند»: أديت، والصواب ما أثبتناه كما في «سنن أبي داود»، ومعنى أربت: الدعاء عليه، قال في «عون المعبود»: أي: سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من مكروه أو وجع، أو سقطت من يديك، أي: من جنائيتها، قيل: هو كناية عن الخجالة، والأظهر أنه دعاء عليه، لكن ليس المقصود حقيقته، وإنما المقصود نسبة الخطأ إليه، قال في «النهاية»: أي: سقطت آراك من اليدين خاصة. اه من «عون المعبود».

(٢) في «المسند»: لكني ما أخالف، والصواب ما أثبتناه كما في «سنن أبي داود».

هذا حديث حسنٌ علي شرط مسلم ، وقد خالف الأحاديث الصحيحة التي تدل على أنه رخص للحائض في عدم طواف الوداع.

٥٨- ذِكْرُ الْمُخَصَّصِ

١٤٢٠ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ١٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحَيْضُ، وَرَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْأَوْعَالَ كَمَنْ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

١٤٢١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٢٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَذْلَجَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ النَّفَرِ مِنَ الْبَطْحَاءِ أَذْلَاجًا.

هذا حديث حسنٌ علي شرط مسلم.

٥٩- النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٤٢٢ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلِيْقٍ قَالَ: طَلَبْتُ مِنِّي

أُمُّ طَلِيقٍ جَمَلًا تَحُجُّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقْتُ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث حسن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

❁ قال الدولابي في «الكنى» (ج ١ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ: حَضَرَ الْحَجَّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغْزُو عَلَى الْجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُعْطِيَهَا الْجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيْهِ: قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعْطِينِيهِ يَرْحَمَكَ اللَّهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الْجَمَلِ. قَالَ: لَا أُؤِزُّكِ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنِّي وَعَنْ عِيَالِي مَا أَخْرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُمْ. قَالَتْ: إِنَّكَ لَوْ أُعْطَيْتَنِي أَخْلَفَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: فَإِذَا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ بِالَّذِي قُلْتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «صَدَقْتُ أُمَّ طَلِيقٍ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا الْجَمَلُ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا نَاقَتَكَ، كَانَتْ وَكُنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَهَا

اللَّهُ»، قَالَ: وَإِنَّمَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

٦٠- التَّصَدُّقُ وَقَتَ الْحَجِّ

١٤٢٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِثَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ، فَرَأَيْنَا جِلْدَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّ شَيْئًا أُعْطِيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَيْنِي وَلَا لِقَوِي مُكْتَسِبٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٩). وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن هشام، عن أبيه... به.

٦١- جَوَازُ الْإِحْتِرَافِ فِي الْحَجِّ

١٤٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَمَامَةَ

التَّيْمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أَكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرَمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُقِصُّ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(١) فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ، وَقَالَ: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا أمامة التيمي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

٦٢- مَنْ بَعَثَ بِالْهَدْيِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِبَلَدِهِ

١٤٢٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٤): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ بِالْهَدْيِ، فَمَنْ شَاءَ أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

هذا حديث حسن.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْبٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَضَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَبَعَثَ بِأَهْدِيٍّ، فَمَنْ شَاءَ مِنَّا أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٦٣- مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ

١٤٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

هذا حديث حسنٌ.

٦٤- تَحْرِيمُ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ لِلْمُحْرِمِ أَوْ الَّذِي اضْطَادَهُ

١٤٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سَلَمَةَ الضَّمْرِيَّ،

أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْرَ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي بَعْضِ وَادِي الرُّوحَاءِ، وَجَدَ النَّاسَ حِمَارَ وَحْشٍ عَقِيرًا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَفِرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ» فَأَتَى الْبَهْرِيُّ وَكَانَ صَاحِبُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْأَثَايَةِ^(١)، إِذَا نَحْنُ بِطَبْيٍ حَاقِفٍ فِي ظِلٍّ فِيهِ سَهْمٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، حَتَّى يُجِيزَ النَّاسَ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٢٠٥) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: أخبرنا بكر هو ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ ... بنحوه من مسند عمير بن سلمة.

وأكثر الرواة كما في «الإصابة» يجعلونه من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، قال: بينا نحن نسير مع النبي ﷺ ... بنحو حديث النسائي (ج ٧ ص ٢٥٠) أي: كون

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر هزتها. اه من «النهاية».

الحديث من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ: وهكذا رواه يحيى بن سعيد، من رواية حماد بن زيد وَهْشِيمٍ والليث عنه، عن محمد بن إبراهيم.

وقال مالك: عن يحيى، عن محمد، عن عيسى^(١)، عن البُهَازِيِّ، وتابعه أبوأويس وعبد الوهاب الثقفي، وحماد بن سلمة، وغيرهم عن يحيى، فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد، وقد وافق يزيد عبدربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد، فرواه عن محمد بن إبراهيم، وقال في روايته عن عيسى: عن عمير، خرجنا مع النبي ﷺ.

قال أبو عمر: الصحيح أنه لعمير بن سلمة والبُهَازِيِّ كان صائد الحمار. اهـ
ويحتمل أن يكون المراد بقوله: عن البُهَازِيِّ، أي: عن قصة البُهَازِيِّ، ولذلك نظائر ذكرها أبو عمر. اهـ المراد من «الإصابة».

٦٥- جَزَاءُ مَنْ قَتَلَ صَبُعًا وَهُوَ مُحْرِمٌ

١٤٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّبْعِ، فَقَالَ: «هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٩٨): فقال: حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ، حدثنا

(١) في «الإصابة»: عن محمد بن عيسى، والصواب ما أثبتناه.

إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد به.

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٩١) و(ج ٧ ص ٢٠٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٠ و ١٠٧٨).

وأخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٢) قال: أخبرنا أبونعيم، ثنا جرير بن حازم به.

وقال رحمه الله: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية به.

وأخرجه أيضًا (ج ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير.

٦٦- حُرْمَةُ مَكَّةَ

١٤٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٦): أَخْبَرَنَا

عُمَرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُهَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ

ابْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو ابن شعيب بن أبي حمزة، وسحيم هو المدني لم يَرَوْ عنه إلا الزهري، ولكنه متابع كما ترى.

١٤٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ... بِهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وثقه النسائي والدارقطني، وضعفه الأزدي، ولكن الأزدي يسرف في

التجريح، ثم هو متكلم فيه، كما في ترجمته من «الميزان»، وهو أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في «مسند الطيالسي» ص (٣١٢) و«مصحف ابن أبي شيبه» (ج ١٥ ص ٥٢).

١٤٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْلَاهَا وَيَحْلُلُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَغْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْلَاهَا وَيَحْلُلُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا»، قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكُتُبَ، وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا.

١٤٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٣): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرَصَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُغْرَى مَكَّةُ بَعْدَهَا أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَارِثُ خُزَاعِيٌّ.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ

الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ ابْنِ بَرِّصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

والحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح وهو حديث زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه. وأخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠).

٦٧- مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

١٤٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ الْبَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثُّوبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَتَوَدَّى: لَا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ. فَأَلْقَى الْحَجَرَ، وَلَبَسَ ثَوْبَهُ ﷺ.

هذا حديث حسن، وهو مرسل من مراسيل الصحابة؛ فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٤٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ فَصَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمْرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمْرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَبَرَى عَوْرَتَهُ مِنْ صِغَرِ النَّمْرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمَّرْ عَوْرَتَكَ. فَلَمْ يَرِ غُرْبَانًا بَعْدَ ذَلِكَ.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ٢٨٦).

❁ وقال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في "مسنده" (ج ٣ ص ٩٩٣): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَتْ الْكَعْبَةُ مَبْنِيَّةً بِالرَّضْمِ لَيْسَ فِيهَا مَدَرٌ، وَكَانَتْ قَدَرٌ مَا يَقْتَحِمُهَا الْعَنَاقُ، وَكَانَتْ غَيْرَ مُسَقَّفَةٍ إِنَّمَا كَانَ يُوضَعُ ثِيَابًا^(١) عَلَيْهَا يُسَدَّلُ سَدَلًا، وَكَانَ الرُّكْنُ مَوْضُوعًا عَلَى سُورِهَا^(٢) بَادِيًا، وَكَانَتْ ذَاتَ رُكْنَيْنِ كَهَيْئَةِ الْحَلَقَةِ مُرَبَّعَةً مِنْ جَانِبٍ، وَمُدَوَّرَةً مِنْ جَانِبٍ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنَ الرُّومِ حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ جُدَّةٍ انْكَسَرَتْ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِيَأْخُذُوا الْخَشَبَ، وَكَانَتْ السَّفِينَةُ تُرِيدُ الْحَبْشَةَ، فَوَجَدُوا فِيهَا رَجُلًا رُومِيًّا، فَأَخَذُوا الْخَشَبَ، فَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا، وَكَانَ تَاجِرًا^(٣)، فَأَقْبَلُوا بِالْخَشَبِ وَبِالرَّجُلِ الرُّومِيِّ الَّذِي كَانَ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالُوا: نَبْنِي بِهَذَا الْخَشَبِ بَيْتَ رَبَّنَا، فَلَمَّا أَرَادُوا هَدْمَهُ فَإِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سُورِ الْبَيْتِ، بَيْضَاءُ الْبَطْنِ، سَوْدَاءُ الظَّهْرِ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الْبَيْتِ لِيَهْدِمَهُ أَوْ يَأْخُذَ مِنْ حِجَارَتِهِ فَتَنَحَّتْ فَاهَا وَسَعَتْ نَحْوَهُ، فَخَرَجَتْ

(١) في "مصنف عبدالرزاق" و"المجمع" و"المختارة" للمقدسي: (ثيابها). اهـ مصححه

(٢) في المصادر السابقة: (سورها). اهـ مصححه

(٣) في المصادر السابقة: (تجارًا). اهـ مصححه

قُرَيْشٌ حَتَّى أَتَوْا الْمَقَامَ فَعَجُّوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالُوا: رَبَّنَا لَنْ نُرِعَ^(١) إِنَّمَا أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَزْيِينَهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَمَا بَدَا لَكَ فَاَفْعَلْ، فَسَمِعُوا جَوَابًا^(٢) فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ، أَسْوَدَ الظَّهْرِ أَبْيَضَ الْبَطْنِ وَالرَّجْلَيْنِ، فَغَرَزَ بِمَخَالِبِهِ فِي قَفَا الْحَيَّةِ فَاَنْطَلَقَ بِهَا يَجْرُهَا سَاقِطٌ دَنْبُهَا، حَتَّى انْطَلَقَ بِهَا نَحْوَ أَجْيَادَ، فَهَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْمِلُهَا عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهُ فِي السَّمَاءِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَحْمِلُ حِجَارَةَ إِذْ سَقَطَ الْحَجَرُ وَصَافَتْ عَلَيْهِ النَّيْمَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُهَا فَبَدَا عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّيْمَةِ، فَتَوَدَّى: يَا مُحَمَّدُ، حَمْرُ عَوْرَتِكَ، وَكَانَ بَيْنَ بُنْيَانِهَا وَبَيْنَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

فَلَمَّا كَانَ جَيْشُ الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ قَدِمَ تَحْرِيقَهَا فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُهَا، فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مِنْهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فِي الْحَجَرِ، فَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ وَالْحَشَبُ».

هذا حديث حسن

وحديث عائشة في «الصحيح».

(١) في «المصنف» و«المجمع»: (لم نرع). اهـ مصححه

(٢) في المصادر السابقة: (خوارا). اهـ مصححه

* ١٤٣٤

٦٨- فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

١٤٣٥ - قال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

١٤٣٤ * قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أُنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شَلِيمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: قَالَ لِي مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ: كُنْتُ فِيمَنْ بَنَى الْبَيْتَ، فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَسَوَّيْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لِيَكُونَ فِي الْبَيْتِ الشَّيْءُ أَبْعَثْ بِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا لَبَنٌ طَيِّبٌ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَصَبَّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُرَيْشًا اخْتَلَفُوا فِي الْحَجَرِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، وَكَانُوا يُسْمُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَمِينَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَضِينَا بِكَ، فَدَعَا بِثَوْبٍ فَبَسَطَهُ وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِهَذَا الْبَطْنِ وَلِهَذَا الْبَطْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمَى بُطُونًا: «لِيَأْخُذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْكُمْ بِنَاحِيَةِ مِنَ الثَّوْبِ» فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَفَعُوهُ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، وهلال بن خباب ليس من رجال مسلم كما في "التقريب".

الحديث أخرجه أبونعيم في "دلائل النبوة" (ج ١ ص ٥٥)، وقال الهيثمي في "المجمع"

(ج ٨ ص ٢٢٩) رجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب وهو ثقة.

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، أَوِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

هذا حديث حسن.

٦٩- تَطْهِيرُ الْبَيْتِ مِنْ أَدْنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٤٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❖ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الْكَعْبَةِ صُورٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوهَا، فَبَلَ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٧٠- مَا كَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ مِنَ الْأَصْنَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

١٤٣٧ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٨٣): حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدَفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَدْ ذُبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زَيْدُ، -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟» قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِعِغْرِ تَرَةٍ لِي فِيهِمْ، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطْلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ حَبِيرَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ، إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَانِي قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلَالٍ، فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الشَّوْكِ وَالْقَرْطِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِيْلَادِكَ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ طَلَعَ نَجْمُهُ. فَلَوْ أَحْسَسْتُ شَيْءَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيَّ السَّفَرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «شَاةٌ ذُبَحْنَاهَا لِنُصَبٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْصَابِ». فَقَالَ: مَا كُنْتُ

لَا كَلَ شَيْئًا ذُبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَتَفَرَّقَا.

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ نُحَاسٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلْآخَرِ: نَائِلَةٌ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَمَسَّحُوهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ». قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِأَمْسَحُوهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَّحْتُهُمَا فَقَالَ: «يَا زَيْدُ أَلَمْ تُنْهَ؟» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو، به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، كذا قال، ومسلم إنما روى لمحمد بن عمرو في المتابعات، كما في "تهذيب التهذيب".

٧١- عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

١٤٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٢): أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ

في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:
 خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
 فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشُّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ
 فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث حسن، وأخرجه النسائي أيضًا ص (٢١١): أخبرنا محمد
 ابن عبد الملك، قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا
 عبد الرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر
 فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

فَالرَّحْمَنُ: الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٦٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه،
 حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❁ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا
 سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
 سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالُوا: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
 عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 رَوَاحَةَ أَخَذَ بِعُزْرِهِ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
 بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق. اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في "تاريخه" (ج ١ ص ٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبْوَيْه، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في "التاريخ" أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس. وابن حبان كما في "الموارد" ص (٤٩٥) كذلك.

□ وفي هذا الحديث دليلٌ على أنه يجوز للمحرم أن يقول الشعر بمكة.

٧٢- فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

١٤٣٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٩٩٦):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَيَانَ وَجَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها، وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو كذاب، وهو مقرون ببيان بن بشر، وهو من رجال الشيخين، وعلي بن محمد شيخ ابن ماجه لم يَزُوْ له الشيخان، لكنه مقرون كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي، وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الحَصِينِ، كما في "التقريب" وكلاهما قد رويَا عن وكيع.

١٤٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِرَوْحِهَا: أَحِجِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمَلِكَ. فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: أَحِجِّي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ. قَالَ: ذَاكَ حَيْسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، قَالَتْ: أَحِجِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَحِجِّي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ، فَقُلْتُ: ذَاكَ حَيْسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، أَمَا وَإِنَّهَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرِمُهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي» يَعْنِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ.

هذا حديث حسن، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

وعامر هو ابن عبد الواحد الأحول.

٧٣- حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ

١٤٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ ابْنِ الْمُثَنَّى أَبُو عَمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى - أَوْ يُغْزَوْا -، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٧٤- التَّزَوُّدُ مِنَ الْهَدْيِ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي يَسْكُنُهُ الْحَاجُّ

١٤٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقٍ^(١) الْحَجِّ حَتَّى يَكَادَ يَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

هذا حديث حسنٌ.

٧٥- بَابُ مَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ إِذَا قَدِمَ بَلَدَهُ

١٤٤٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَا عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ، ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ.

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ.

هذا حديث حسنٌ.

(١) في النهاية: «الوشيق» أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقبل: هي القديم، ثم ذكر هذا الحديث.

کتاب فی الصوم



١- وَجُوبُ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ

١٤٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الْجَدْعَاءِ، وَاضِعُ رِجْلِهِ فِي غَرَارِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبد الرحمن عن معاوية بن صالح به. هذا حديث حسن.

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مَنْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

۲- مَنْ جَهِلَ الصَّوْمَ

۱۴۴۵ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ۲ ص ۱۳۴۴): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُذَرُّ الْإِسْلَامُ كَمَا يُذَرُّ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يُذَرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسْكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفٌ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صَلَ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يَذَرُونَ مَا صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا نُسْكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَ تُنَجِّهِمْ مِنَ النَّارِ. ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

۳- فَضْلُ الصَّوْمِ

۱۴۴۶ - قال النسائي رحمته الله (ج ۴ ص ۱۶۷): أَخْبَرَنَا فُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،

أَنَّ مُطَرِّفًا رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا لَهُ بِلَبَنِ لَيْسِقِيَّةٍ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٥٢).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ دَعَا لَهُ بِلَبَنِ لَيْسِقِيَّةٍ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ صِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، رجاله رجال الصحيح، ومطرف هو ابن عبد الله بن الشخير.

١٤٤٧ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ لِأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٤٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ

ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَاكِ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٦)، وابن أبي شيبة (ج ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك به.

١٤٤٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنِّي، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ رحمه الله، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ عَلَى طَيْبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيْهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ - وَلَا نَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا يَا أَبَا أَنْتَ وَأُيِّي عَادَ

بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». قَالَ: وَهَلْ نُوَاخِذُ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ أَلَسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ تَكَلَّمْتَ أُمُّكَ - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ -، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَتَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسِنَتُهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، فَوَلُّوا خَيْرًا تَعْمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيحٌ، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنها لم يخرجا لعمره ابن مالك الجنبى، كما في "الصحيح".

١٤٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَامٍ^(١)، عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُبَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أُنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أُنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ» قَالَ: ثُمَّ أُنْشَأَ غَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ لِي

(١) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن همامًا مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عبينة كما في "الحلية" (ج ٥ ص ١٧٥)، وفي "معجم الطبراني" (ج ٨ ص ١٠٩).

بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُعَنِّمَنَا، فَسَلِّمَنَا وَعَنِّمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمَهُمْ وَعَنِّمَهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمَنَا وَعَنِّمَنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبَوَامَا، وَلَا امْرَأَتُهُ، وَلَا خَادِمُهُ، إِلَّا صَيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَزَاهُمْ صَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَنَا بِالصَّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخِذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص (٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله علة غير قاذحة، فقد رواه الإمام أحمد

(ج ٥ ص ٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة... فذكره.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قاذحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد.

فثبت الحديث والحمد لله.

❦ وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرِ آخِذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرِ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن أبي نصر، عن رجاء، فإن محمد بن عبدالله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ولا نعلم أحدا قال: إن محمدا لم يسمع من رجاء، والله أعلم.

٤- الصَّوْمُ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ

١٤٥١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، وهو ثقة.

١٤٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمُرْقَنْدِيُّ، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتَقَرُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَرَأَى النَّاسُ الْهَلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٩) فقال رحمه الله حدثنا مروان بن محمد، عن عبدالله بن وهب به.

وأخرجه الدارقطني (ج ٢ ص ١٥٦) وقال: تفرد به مروان بن محمد، عن ابن وهب، وهو ثقة.

(١) في الأصل: ابن حنين، والصواب ما أثبتناه، كما في "تحفة الأشراف".

١٤٥٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُغْتَمِرِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، أَوْ تَكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ أَوْ تَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمَّ حُدَيْفَةَ.
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٣٥)، وقال الحافظ المزي في "تحفة الأشراف"، قال النسائي: لا أعلم أحداً من أصحاب منصور قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جرير. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: ولا يضر إيهام الصحابي؛ إذ الصحابة كلهم عدول.

١٤٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٩): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا رَأَيْتُمْ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح به.

٥- الشَّهْرُ تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَثَلَاثُونَ يَوْمًا

١٤٥٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٨): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَبُو يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ بَصْرِيُّ، عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ سَلَمَةُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا».

هذا حديث حسن، وأبو الحكم هو عمران بن الحارث السلمي.

١٤٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٩): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٤٥٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ شُعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٦- الصَّوْمُ يَوْمَ يَصُومُ مُعْظَمُ النَّاسِ

١٤٥٨- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٢): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تَفْطِرُونَ، وَالْأَصْحَى يَوْمَ تُصَحُّونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ، وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَعُظُمُ النَّاسِ.

٧- مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ

١٤٥٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَصْغُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَرَعَ الْفَجْرُ.

وحامد هو ابن سلمة، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرى عن

عمار بن أبي عمار، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما.

وقال ابن جرير (ج ٣ ص ٥٢٦): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به. أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في "تهذيب التهذيب" هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى، قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق.

❁ ! قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَصْغُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٦) فقال: حدثنا أبو النضر الفقيه قال: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النريسي به. ثم قال: هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه. كذا قال، ومحمد بن عمرو لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات كما في "الميزان".

٨- الْإِفْطَارُ عَلَى الرُّطْبِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَحَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ

١٤٦٠ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى

(١) يلغى فقد ذكر في "أحاديث معلقة" (٤٦٦). (الصحيح المسند)

رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمِيرَاتٌ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُمِيرَاتٌ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

٩- إِنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٌ

١٤٦١- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ

تُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حُسَيْنُ الْخُرَّاسَانِيِّ هَذَا هُوَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ.

وفي "تهذيب التهذيب" الحسين بن المنذر الخراساني، عن أبي غالب، عن أبي أُمَامَةَ، وعنه الأعمش، قال أبوداود: ذا وَهْمٌ؛ هو حسين بن واقد. الحديث حسن.

١٠- التَّرْغِيبُ فِي تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

وَكَرَاهِيَةُ تَأْخِيرِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَشَبُّهِ بِالْيَهُودِ

١٤٦٢- قَالَ أَبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ، لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ».

هذا حديث حسن.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۵۴۱) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ؛ فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخَّرُونَ».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ۳ ص ۱۲) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر به.

۱۱- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْإِفْطَارِ قَبْلَ تَحِلَّةِ الصَّوْمِ

۱۴۶۳- قال الحاكم رحمه الله (ج ۱ ص ۴۳۰): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بِحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ يَحْيَى الْكِلَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رحمه الله قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيْ فَاتِنَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا، فَقَالَا لِي: اضْعُدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عَوَى أَهْلُ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطَرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

✽ وقال الحاكم رحمه الله (ج ۲ ص ۲۰۹): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيُّ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي
أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِصَنْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا، فَقَالَا لِي: اضْعُدْ.
فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ
فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟!
قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ،
مُشَقَّقَةً أَشَدَّ أَفْهَمَ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ:
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ
شَيْءَ انْتِفَاحًا، وَأَنْتَبَهَ رِيحًا، وَأَسْوَيْهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ:
هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدْيَهُنَّ
الْحَيَاثُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
الْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ
هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرْفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ
نَقَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرْفٌ آخَرُ،
فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري
بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

١٢- فِي السَّحُورِ بَرَكَةٌ

١٤٦٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَلَا تَدْعُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله بن الحارث هو الأنصاري أبو الوليد البصري.

١٣- مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ وَهُوَ مُفْطِرٌ أَمْسَكَ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ

١٤٦٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ أَبُو حَصِينٍ، قَالَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ الْيَوْمَ؟» فَقَالُوا: مِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَصُمْ. قَالَ: «فَاتِمُوا بِقِيَّةِ يَوْمِكُمْ، وَابْعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ^(١)، فَلْيَتِمُوا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ».

الحديث صحيح على شرط الشيخين بسند أحمد الآتي.

أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٥٢).

(١) العروض هنا من بأكناف المدينة.

والإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٨٨) فقال: ثنا هشيم، أنا حصين به.

١٤٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٦): حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا: «هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءُ؛ فَصُومُوا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمٌ وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبْ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله: قال يحيى ابن صالح: حدثنا معاوية بن سلام، عن أبي كثير، [وصوابه: عن يحيى بن أبي كثير] عن بعة بن عبد الله، أن أباه أخبره... فذكر الحديث.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٩١) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبيه، قال: حدثنا يحيى بن صالح به.

١٤- التَّرْهِيْبُ مِنْ إِفْطَارِ رَمَضَانَ

١٤٦٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُعَفَّرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأُظَنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٥- الصَّائِمُ لَا يُبَالِغُ فِي الِاسْتِنْشَاقِ

١٤٦٨- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٤٩٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَالِغٌ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

هذا حديث حسن. وقد تقدم في الوضوء مطولاً.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٦).

١٦- أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ

١٤٦٩- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، لِثَمَانِ عَشْرَةَ حَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ،

فَقَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ مِثْلَهُ. هذا حديث حسن، وأبو الأشعث هو شراحيل بن آدة، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، لكن حديثه يتقوى بالذي قبله، ولا يضر الاختلاف فيه على أبي قلابَةَ فيحمل على أن له شيخين في هذا الحديث يرويه كل واحد منها عن صحابي.

وفي «التلخيص الحبير» (ج ٢ ص ١٩٣)، وصحَّ البخاري الطريقين تبعاً لعلّي ابن المديني، نقله الترمذي في «العلل». اهـ

١٤٧٠ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٤٩٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ ع وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ يَغْنِي الرَّحِيَّ، عَنْ ثُوبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قَالَ شَيْبَانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

هذا حديث حسن، وأبو أسماء الرحي اسمه عمرو بن مَرْثَدٍ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، لكن للحديث شاهد، وهو الذي قبله.

١٧- مَنْ تَعَمَّدَ الْقَيَّءَ أَفْطَرَ

١٤٧١، ١٤٧٢ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ٨): حَدَّثَنَا

أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ

يَحْيَى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، قَالَ: صَدَقَ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضْوءَهُ.

هذا حديث صحيح

رواه الترمذي (ج ١ ص ٢٨٦) ولفظه: قاء فأفطر فتوضأ. ولفظة: فتوضأ غير محفوظة. كما في «تحفة الأحوذى» ص (٢٨٨).

١٨- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ

١٤٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٢)، وعبدالرزاق (ج ٢ ص ٥٦٢)، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٤٣٤).

وعند الإمام أحمد: «لَيْسَ مِنْ أَمْرِ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ»، ومن طريقين آخرين: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»، ومدار الحديث على الزهري رحمه الله.

ورواية: «ليس من امر» تصحيف كما في «الكفاية» للخطيب، و«التلخيص الحبير» لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: «لَيْسَ مِنْ أَمْرِ أَمْصِيَامٍ فِي امْسْفَرٍ»، كما عند الحميدي في «مسنده» (ج ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث باللغة الحميرية لم يثبت عن النبي ﷺ بل صحفها الصحابي على لفته. قال الحافظ في «التلخيص»: وهو الأوجه عندي. اهـ

قلت: وفي ثبوته أيضًا عن الصحابي نظر؛ لأن الزهري يقول: إنه لم يسمعه باللغة الحميرية.

١٤٧٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحَمِصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ابن المصنف وهو حسن الحديث.

١٩- الْمُسَافِرُ يُفْطِرُ لِيَتَقَوَّى لِلِقَاءِ الْعَدُوِّ

١٤٧٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعَدُوِّكُمْ» وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ ^(١) يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، مِنْ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٢٠- يَجُوزُ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَصُومَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ الصَّيَامُ

١٤٧٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعُدْوِكُمْ» وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ ^(١) يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، مِنْ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٢١- مَنْ كَانَ عَازِمًا عَلَى السَّفَرِ فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَطْعَمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ عَلَى أَهْبَةِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْسَّفَرِ

١٤٧٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

(١) اسم موضع.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَيْسَ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ. ثُمَّ رَكِبَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٢٢- مَنْ قَرَنَ قُرْبَةً بِمَا لَيْسَ بِقُرْبَةٍ فَلَيْفَ بِالْقُرْبَةِ

١٤٧٨- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَفْعُدُ، وَلَا يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلَا يَسْتَظِلُّ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّيَامَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَفْعُدْ، وَلِيُكَلِّمِ النَّاسَ، وَلِيَسْتَظِلَّ، وَلِيَصُومَ».

هذا حديث صحيح ، وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن عباس كما في «الإصابة».

٢٣- الإخلاص في الصوم

١٤٧٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٣): ع حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ».

هذا حديث حسن.

وسليمان هو ابن حرب. وإسماعيل هو ابن جعفر. وقد رواه ابن ماجه من حديث ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري. واختلف على ابن المبارك في رفعه ووقفه، كما في «مصباح الزجاجة» (ج ١ ص ٣٠١) وهذه الطريق ليست من طريق ابن المبارك، فهي سالمة من العلة فيما أعلم. والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٤٢٩) فقال رحمه الله: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل قال: أخبرني عمرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة به.

٢٤- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَقُولَ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَوْ قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ

١٤٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٦٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

(١) في «المسند»: عن أبي سعيد.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَفُتْمَتُهُ كُلُّهُ » فَلَا أَذْرِي أَكْرَهَ التَّرْكِيَةِ، أَوْ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ تَوَمَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا المهلب بن أبي حبيبة، وقد وثقه أحمد وأبوداود، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٣٠).

٢٥- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

١٤٨١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَتَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَنَجَّاهَا اللَّهُ، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتْ ابْنَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأصله في "الصحيح".

٢٦- صِيَامُ عَاشُورَاءَ

١٤٨٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ

الْفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ تُؤْمَرْ بِهِ، وَلَمْ تُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل، فرواه عن القاسم بن خيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد به. عند النسائي وابن ماجه (ج ۱ ص ۵۸۵).
قال الإمام النسائي: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل.

۱۴۸۳- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ۳ ص ۵۴):
حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ،
قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَمِنَكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟»
فَقُلْنَا: مِمَّا مَنْ طَعِمَ، وَمِمَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: «أَتِمُّوا بَقِيَّةَ
يَوْمِكُمْ، مَنْ كَانَ طَعِمَ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ، وَأَرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الْعُرُوضِ
فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»، يَعْنِي أَهْلَ الْعُرُوضِ مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۸۸) فقال: ثنا هُشَيْنٌ، أنا
حصين به.

وأخرجه النسائي (ج ۴ ص ۱۹۲) فقال رحمه الله: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
عبد الله بن يونس أبو حصين، قال، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَافَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، بِهِ.
وأخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۵۵۲) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بسنده
المتقدم.

هذا حديث صحيح.

۱۴۸۴- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۴۶۶): حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي

كثير، قال: أَخْبَرَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا: «هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءُ؛ فَصُومُوا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمٌ وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبَ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ٢٣) فقال رحمه الله قال يحيى ابن صالح: حدثنا معاوية بن سلام، عن أبي كثير، [وصوابه: عن يحيى بن أبي كثير] عن بعجة بن عبدالله، أن أباه أخبره... فذكر الحديث.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٩١) فقال رحمه الله حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن صالح به.

٢٧- صِيَامُهُ ﷺ

١٤٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.

هذا حديث حسن غريب.

وأبولبابة هذا شيخ بصري، وقد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه: مروان.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢٢) فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو لُبَابَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزَّمَرِ.

هذا حديث صحيح. ومروان أبو لبابة، وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

* ١٤٨٦ *

❁ ١٤٨٦ * قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو الْعُصْنِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا. قَالَ: «أَيُّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ. قَالَ: «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأَحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ ابْنُ قَيْسٍ الْغَفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيَقَالُ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ فَيَقَالُ: لَا يَصُومُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، وهو من المزيد في متصل الأسانيد؛ فأبوسعيد المقرئ تارة يرويه عن أسامة بن زيد، وقد صرح بالتحديث منه، وتارة يرويه عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد. اهـ

٢٨- صِيَامُ شَعْبَانَ

١٤٨٧ ! قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ^(١).
 قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.
 قَالَ (نَوْعِبَدُ الرَّحْمَنِ): بَلْ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ^(٢).
 الحديث أخرجه أبوداود (ج ٦ ص ٤٥٩).

٢٩- النَّهْيُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٤٨٨ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ. فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ عَمْرٍو: كُلْ فَهَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا، وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا.
 قَالَ مَالِكٌ: وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

هذا حديث صحيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وأبومرة اسمه: يزيد.

(١) أي: يصوم أكثر شعبان، جمعًا بينه وبين الأحاديث الناهية عن تقدم رمضان يوم أو يومين.

(٢) يُلغى، لأننا لا ندري أسمع أبوسلمة من أم سلمة أم لا. (الصحيح المسند)

٣٠- النَّهْيُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ

١٤٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَخَافِيًا، وَمُنْتَعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيح. وأبو الأوبر هو زياد الحارثي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تعجيل المنفعة".

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ

تَصُومُوا قَبْلَهُ»، وَمَا أَنَا أَصْلِي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٤٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَعَقَّانُ، قَالَا: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ، سَمِعْتُ إِيَادَ بْنَ لَقِيطٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةَ بَشِيرٍ يَقُولُ: إِنَّ بَشِيرًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا أَكَلُمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا فَلَعَمْرِي لَأَنْ تَكَلَّمَ بِمَعْرُوفٍ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

هذا حديث صحيح.

٣١- لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ تَنَفُّلاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

١٤٩١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٢٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ، وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ سُورَةً

وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفْطِّرُنِي فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَا أَصْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أَصْلِي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالسند الأول، وكون الأعمش لم يصرح بالتحديث لا يضر؛ لأنه قد توبع كما ترى.

والحديث رواه أحمد (ج ٣ ص ٨٠) فقال: ثنا عثمان، وهو ابن أبي شيبة به.

٣٢- الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ

١٤٩٢- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٠٦): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٤٤)، وهو بسند ابن ماجه على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٧٨).

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو كما قال.

٣٣- يَجُوزُ لِلْحَبْلَى وَالْمُرْضِعِ أَنْ تَفْطِرَا وَتَقْضِيَا

١٤٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ الْقُسَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةَ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «اجْلِسْ أَحَدْتُكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصَّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ وَصَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمَسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَوْ الْحَبْلَى».

وَاللَّهُ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وأبو هلال الراسي هو محمد بن سليم.

وابن سوادة هو عبدالله بن سوادة كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام، تابعه

وهيب بن خالد.

٣٤- يَجُوزُ لِلصَّائِمِ أَنْ يُقَبِّلَ امْرَأَتَهُ

١٤٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومعنى: يصيب من الرؤوس، كناية عن التقبيل.

٣٥- فَضَّلُ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

١٤٩٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٥٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ،

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ٢١٨) فقال: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا

عبد الأعلى، قال: حدثنا حماد بن سلمة... به.

١٤٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: «صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة به.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: «صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٩٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ع وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِفْطَارُهُ».

قال البزار: لا نعلم له طريقاً عن قرة إلا هذا.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ».

هذا حديث صحيح.

۱۴۹۷- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۴ ص ۲۲۵): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي زِدْنِي. قَالَ: «تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي إِنْني أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «زِدْنِي زِدْنِي أَجِدُنِي قَوِيًّا»، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» وَاسْتَرَادَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَرَادَهُ قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْني أَجِدُنِي قَوِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْني أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنْني أَجِدُنِي قَوِيًّا» فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۱۴۹۸- قال أبو داود رحمه الله (ج ۷ ص ۱۱۹): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَغْنِي مِنْ غَرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

هذا حديث حسن.

١٤٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢): حَدَّثَنَا حَبَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ دَعَا لَهُ بَلْبَنَ لَيْسَقِيَّةَ، فَقَالَ مُطَرِّفُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَّامٌ حَسَنٌ صِيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومطرف هو ابن عبد الله ابن الشَّخِيرِ.

١٥٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِي مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ - حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ -، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقْرَأُوا بِالْخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرٍ

صَدْرِهِ^(١) فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّيْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهَمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ - وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ».

ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الشَّخِيرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو التميمي بن توكب، كما في «تحفة الأشراف».

٣٦- صَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

١٥٠١ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَيْثِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(١) في «النهاية»: وحر الصدر، هو بالتحريك: غثه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

فَالْإِسْبَاحُ: هو صَحِيحٌ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته، ولم أرَ ما يثبت صحبته، لكن قد وثَّقه الدارقطني.
الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٢٠٣).

* ١٥٠٢

٣٧- صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ فِي لَيْلِي رَمَضَانَ

١٥٠٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٣): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

* ١٥٠٢ قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو الْعُضْنِ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تُفْطِرُ، وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ، إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا ضَمْتَهُمَا. قَالَ: «أَيُّ يَوْمَيْنِ؟» قُلْتُ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ. قَالَ: «ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيَقَالُ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ فَيَقَالُ: لَا يَصُومُ.

فَالْإِسْبَاحُ: هذا حديث حسن، وهو من المزيّد في متصل الأسانيد؛ فأبوسعيد المقرئ تارة يرويه عن أسامة بن زيد، وقد صرح بالتحديث منه، وتارة يرويه عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد. اهـ

ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرٍ جَمَعَ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحباب به.

١٥٠٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَقَلْنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حِسْبَ لَهُ قِيَامٌ لَيْلَةٍ»، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلُهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٥٢١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والنسائي (ج ٣ ص ٨٣ و ٢٠٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠).

٣٨- مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ

١٥٠٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ يَغْنِي الْمُرُوزِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سِمَاكِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمَزْمَلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةً.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن محمد المروزي
أبو الحسن بن شبيب، وهو ثقة.

٣٩- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

١٥٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١٥): أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَيَعْلَى،

قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟» قَالَ: قُلْنَا: مَضَتْ ثِنْتَانِ
وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ ثَنَانٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، بَلْ مَضَتْ مِنْهُ ثِنْتَانِ
وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ سَبْعٌ، اطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ». قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: «الشَّهْرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وقد أخرجه ابن ماجه (ج ١

ص ٥٣٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية... به.

١٥٠٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٧): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا، لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتِمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَتَقَيَّنَ، أَوْ سَبْعٍ يَتَقَيَّنَ، أَوْ خَمْسٍ يَتَقَيَّنَ، أَوْ ثَلَاثٍ آخِرِ لَيْلَةٍ» قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعَشْرَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعب الرحمن): هو حديث صحيح، ورجاله ثقات، ووالد عُيَيْنَةُ هو عبد الرحمن بن جَوْشَن.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بكرة به.

١٥٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٥) بتحقيق أحمد شاکر: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ، كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَعَا الْأَشْيَاحَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَعَانِي مَعَهُمْ، فَقَالَ: لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا. قَالَ: فَدَعَانَا ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، فَالْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ وَتَرَا، فَنِي أَيُّ الْوَتْرِ تَرُونَهَا.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١٣) و (ج ٣ ص ٧٣) فقال رحمه الله: حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كليب به.

❖ قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في «المسند» (ج ١ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّمَسُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

هذا حديث حسن.

وعاصم هو ابن كليب بن شهاب.

❖ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَاهَا».

❖ وقال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٨٣): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ: «التَّمَسُّوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَفِي وَتَرَاهَا مِنْهَا».

هذا حديث حسن.

١٥٠٩ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤): حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عَنْ

مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعِشْرِينَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين^(۱).

۱۵۱۰- قال الإمام أحمد رحمه الله (۴۸۰۸): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مُتَحَرِّمًا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعِشْرِينَ»، وَقَالَ: «تَحَرَّوْهَا لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعِشْرِينَ». يَغْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

۱۵۱۱- قال الإمام أحمد رحمه الله (۲۱۴۹): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ، يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَأْمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يُوقِّفَنِي فِيهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

۱۵۱۲- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ۴ ص ۱۳۶): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ بْنِ عاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَأَرِيتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ، فَإِذَا

(۱) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (۳۸۸). (مصححه)

رَجُلَانِ فِي أُنْدَرٍ^(١) فَلَانِ يَتَلَا حَيَانٍ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأَنْسَيْتُهُمَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَا، فَأَمَّا مَسِيحُ الصَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجَلَى الْجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا الفلتان، ولا له إلا هذا

الطريق.

هذا حديث حسن.

❖ الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ ابْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَأَنْسَيْتُهُمَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَا».

٤٠- الَاعْتِكَافُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

١٥١٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَتْبَانَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وأبورافع هو ثقيف بن رافع الصائغ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٦٢).

(١) الأُنْدَرُ: البَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اه من «النهاية».

٤١- العُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً

١٥١٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ٩٩٦):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ، عَنْ يَبَّانٍ وَجَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم
 الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجها، وجابر هو ابن يزيد الجعفي وهو كذاب،
 وهو مقرون ببيان بن بشر، وهو من رجال الشيخين، وعلي بن محمد شيخ ابن
 ماجه لم يرو له الشيخان، لكنه مقرون كما ترى، وهو ثقة إن كان الطنافسي،
 وصدوق ربما أخطأ إن كان ابن أبي الحَصِيبِ، كما في «التقريب» وكلاهما قد روى
 عن وكيع.

٤٢- تُصَلَّى صَلَاةُ الْعِيدِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي

إِذَا لَمْ يُعْلَمَ بِتَمَامِ الشَّهْرِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ

١٥١٥ - قال أبوداود رحمته الله (ج ٤ ص ١٧): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
 عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ
 أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا، وَإِذَا
 أَصْبَحُوا أَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمير بن أنس، وقد قال فيه ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٨٠)، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٩).

٤٣- اللَّعِبُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ

١٥١٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٤١٣):
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ، إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَلِّسُ^(١) لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ دِزْرِيلَ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ... نَحْوُهُ.

هذا حديث صحيح بالسند الأول، رجاله رجال الصحيح، وفي السند الثاني جابر بن يزيد الجعفي، وهو كذاب، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.



(١) في "النهاية": المقلسون: هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد.

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

کتاب الدَّعْوَاتِ وَهُدُوكُمْ

کتاب الدَّعْوَاتِ وَهُدُوكُمْ

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



۱- مَاذَا يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ الدُّعَاءِ

۱۵۱۷- قال أبو داود رحمه الله (ج ۴ ص ۳۵۴): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِعَیْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالنَّشَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ بَيِّ شَاءَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبو علي الجني، وقد وثقه ابن معين والدارقطني.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ۹ ص ۴۵۱) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والنسائي (ج ۳ ص ۴۴).

۱۵۱۸- قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۲۶۸): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو خَزِيمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ».

هذا حديث حسنٌ.

وأبو خزيمة هو العبد البصري، مُخْتَلَفٌ في اسمه كما في "تهذيب التهذيب".
قال أبو حاتم: لا بأس به.

٢- مِنْ أَوْقَاتِ الإِجَابَةِ

١٥١٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ الْجَلَّاحَ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُنْتَا عَشْرَةَ -يُرِيدُ سَاعَةً-، لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الجلاح وقد قال الدارقطني: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٩٩).

١٥٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَحَاقٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

١٥٢١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٢٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ، قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةً صَلَاةً. قَالَ: «بَلَى، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

* ١٥٢٣

٣- دَعَوَاتُ مُسْتَجَابَةٍ

١٥٢٣ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الهمداني، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ شَيْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ رضي الله عنه أَنِفًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ. قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي أَنِفًا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَغَشَّى بَصْرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ. قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِي فَشَعَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ صَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبُو إِسْحَاقَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَهْ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَعَلَكَ. قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي الثُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحَوِثِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ».

فالرَّحْمَنُ: هذا حديث حسن، ويرتقي إلى الصحة بما بعده.

فَالرَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره، والحمد لله.

الْأَمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ : هو حديث صحيحٌ لغيره ، رجاله رجال الصحيح ، إلا قيس بن الحجاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .

وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس ، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

٥- اللَّهُ مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَهُ، مَعِيَّةَ حِفْظٍ وَتَأْيِيدٍ

١٥٢٥ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٢١٠) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله وسلم قَالَ: « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ».

هذا حديث صحيحٌ ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج ٢ ص ٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في "المسند" التي تكررت سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٢) فقال رحمته الله : حدثنا أحمد ، حدثنا أبوداود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، سمع أنسًا يحدث... فذكره ، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدورقي .

٦- جَوَامِعُ الدُّعَاءِ

١٥٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدْعُو مَا سِوَى ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٧- الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ

١٥٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ^(١)، عَنْ يُسَيْعِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»^(٢).

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يسيعا الحضرمي،

وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠٨)، و (ج ٩ ص ١٢١)، و (ج ٩

ص ٣١١) وقال في المواضع الثلاثة: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٨).

(١) ذر: هو ابن عبدالله المُرْهَبِيُّ.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

٨- الدُّعَاءُ مَعَ إِظْهَارِ الْاِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ

١٥٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَنَّهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ حَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوْ الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

وقال ص (٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانٌ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ، وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَطَنُّمُ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ، شَكَ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ

قَوْمُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ. قَالَ: فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بَكَ أَقَاتِلْ، وَبِكَ أَصَاحِلْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً بِهِذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ، وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بِنَحْوِ حَدِيثِ وَكِيعِ الْمَتَّقِمِ فِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٩- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ دَعَا بِدُعَاءٍ فِيهِ ضَرَرٌ بغيرِهِ

١٥٢٩ - قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٥٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، ثَنَا جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي

رَحِمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبِهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في «تهذيب التهذيب» وثقه ابن معين.

١٠ - لَا يُسْتَجَابُ دُعَاءُ مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ

١٥٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٍ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَأَحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةُ سَوْدَاءَ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَارًا يَبْنِيْنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ

الْعَجُوزُ وَأَخَذَتْهَا الْحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُصْرَكَ؟
 قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصًّا. قَالَ:
 قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا
 قَالَ الْأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. - يَقُولُ سَلَامٌ: هَذَا أَحْمَقُ،
 يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «هِيَ» يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثُ، قَالَ: إِنَّ عَادَا أُرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلًا، فَتَزَلَ عَلَى
 مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى
 عَلَى جِبَالٍ مُهْرَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لَأَسِيرَ أَقَادِيهِ، وَلَا لِمَرِيضٍ
 فَأَدَاوِيهِ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا.
 يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي شَرَبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَتُودِي: أَنْ
 خُذَهَا رَمَادًا رَمِدَدًا، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي
 فِي الْخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ
 النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ
 الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ^(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو الْعِلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ
 بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ
 أَنْتَ مُبْلَغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصُّ

(١) هو الحارث بن حسان، كما في «الإصابة».

بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُ سَوْدَاءَ تَخْفُوقُ، وَيِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ
 الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ -أَوْ قَالَ: رَحْلَهُ-
 فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «هَلْ كَانَ يَبْنِيكُمْ
 وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ
 عَلَيْهِمْ، وَمَرَزْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٍ بِهَا، فَسَأَلْتَنِي أَنْ أَجْمِلَهَا
 إِلَيْكَ، وَهِيَ بِالْبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ
 رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمَيْتِ
 الْعَجُوزَ وَاسْتَوْفَزْتُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضْرَكَ؟ قَالَ:
 قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِغْزَاءَ حَمَلْتُ حَنْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا
 أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي خَصْمًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدٍ عَادٍ.
 قَالَ: «هَيْه، وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطِيعُهُ،
 قُلْتُ: إِنَّ عَادًا فَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ
 ابْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا:
 الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالُ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ
 أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأُقَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ
 عَادًا مَا كُنْتُ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَتَوَدَّيَ مِنْهَا: اخْتَرْتُ. فَأَوَمًّا
 إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَتَوَدَّيَ مِنْهَا: حُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا لَا تُبْقِ مِنْ
 عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرٌ مَا يَجْرِي
 فِي خَاتَمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ

وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❦ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَامٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أُفْحِطَتْ بَعَثَتْ قَبِيلًا فَتَزَلَّ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَعَثَّتُهُ الْجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا لَأَسِيرٍ فَأَفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرَفَعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اقْبَلْ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّودَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا، لَا تَذُرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلَقَةِ - يَعْنِي حَلَقَةَ الْخَاتَمِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ﴾ (١).

الآيَةُ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
 عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ،
 فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ
 السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ
 أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ
 حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.
 فالنوع بالهمز: هو حديث حسن، ولا يضر الاختلاف في اسم
 صحابه.

١١- «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا»

١٥٣١- قال الإمام أحمد بن محمد بن محمد بن السني رحمه الله ص (١٧١):
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ الْمُجَدَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، ثَنَا
 أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا،
 وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا».

هذا حديث صحيح، وشيخ ابن السني ترجمه الخطيب في "التاريخ"
 (ج ٣ ص ٣٥٧) وقال: وكان ثقة.

وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص (٩١) حديث: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا
 مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْحَزْنَ سَهْلًا». العدفي في "مسنده" من

حديث بشر بن السري، وابن حبان في "صحيحه" من حديث سهل بن حماد أبي عتاب الدلال، والبيهقي ومن قبله الحاكم، ومن طريقه الديلمي في "مسنده" من حديث عبيد الله بن موسى، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"، والبيهقي في "الدعوات" من طريق أبي داود الطيالسي، كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رفعه بهذا، وكذا رواه القعنبي عن حماد بن سلمة، لكنه لم يذكر أنسا ولفظه: «وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا» ولا يؤثر في وصله، وكذا أورده الضياء في "المختارة" وصححه غيره. اهـ

١٢- الدُّعَاءُ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ

١٥٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مضرب، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، وثقة ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ١٤٢).

✽ وقال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب "الصلاة" (ج ١ ص ٢٣١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، ثنا أبي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ

وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ.
هذا حديث صحيح.

١٣- رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ

١٥٣٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ وَعُمَرَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى بَنِي أَبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ، قَرِيبًا مِنَ الزُّورَاءِ، فَأَتَا يَدْعُو يَسْتَسْقِي، رَافِعًا يَدَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سلمة المرادي فمن رجال مسلم.

هذا الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٣٣)، والنسائي (ج ٣ ص ١٥٩).

وفي الحديث أمران: أحدهما جاء عن عمير، عن النبي ﷺ. وعن أبي اللحم عن النبي ﷺ، وهذا لا يضر؛ لأن كليهما صحابي. الثاني: أنه جاء عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمير، وجاء عن يزيد، عن عمير.
قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": والصحيح أن بين يزيد وعمير محمد بن إبراهيم.

١٥٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَمْتُ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسن.

١٤- بَسْطُ الْكَفِّ عِنْدَ الدُّعَاءِ

١٥٣٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بِاسِطًا كَفَّهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

والصحابي المبهم هنا هو عمير مولى أبي اللحم.

١٥- الدُّعَاءُ عَلَى إِحْدَى ثَلَاثِ

١٥٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِمٌّ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثِ: إِمَّا أَنْ تُعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشُّوءِ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذَا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عليًا وهو ابن علي

الرفاعي، وقد وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".
والحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦)
حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن علي بن علي به.
وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٩٦).
وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن
هارون، ثنا شيخان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.
حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن
علي بن علي الرفاعي به.

١٦- مِنَ الدَّعَوَاتِ الْجَامِعَةِ

١٥٣٧- قال الإمام الطبراني رحمه الله في "الدعاء" (ج ٣
ص ١٤٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ع
وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ،
عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَهُوَ قُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي
مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار (ج ٩ ص ١٥٥) ولفظه: أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الأهواء
والأسواء والأدواء.

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله ﷺ إلا
قطبة بن مالك بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا مسعر عن زياد، ولا نعلم رواه
عن مسعر إلا أبو أسامة وهو غريب. اهـ

١٥٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٤٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلَّمْنِي، فَقُلْتَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ سَابِقِ الْقَزْوِينِيِّ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: قُلْتَ لِي مَا قُلْتَ، فَكَيْفَ أَقُولُ الْآنَ وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا

أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعِزَّمَ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي»، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا أَسْلَمَ بَعْدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، وَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ».

هذا حديث صحيح.

١٥٣٩- قال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣

ص ٣٠٠): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتَسْرُءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ التُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكَفْرِ،

وَالشُّرْكَ، وَالنَّفَاقَ، وَالسُّمْعَةَ، وَالرِّيَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ،
وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجَذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٥٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّقَاقُ
بِهَمْدَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِزِيلٍ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. اهـ

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (ج ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر بن
محمد القلانسي الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني به. ثم قال: لم يروه بهذا
التمام إلا شيبان، تفرد به آدم. اهـ

كذا قال، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم.

❖ قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
أَنْبَاءَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٥٤٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٨): حَدَّثَنَا
هَنَادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ اجْزِهِ مِنَ النَّارِ».

هَكَذَا رَوَى يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي

مَرِّمَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قوله. اهـ
هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٧٩) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا
أبو الأحوص به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا هناد بن السري، ثنا
أبو الأحوص به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١١٧) فقال رحمه الله: ثنا قُرَّانُ بْنُ تَمَامٍ عَنْ
يونس عن أبي إسحاق به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ،
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا إِلَّا قَالَتْ
الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ. وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا إِلَّا
قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): ثنا أسود بن عامر، ثنا يونس يعني
ابن أبي إسحاق به.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٢): ثنا أبونعيم، ثنا يونس به.

وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ٢٩٣) من حديث يونس بن
أبي إسحاق قال بريد بن أبي مريم به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٠ ص ٤٢١) فقال رحمته الله: حدثنا محمد بن فضيل عن يونس بن عمرو عن بريد بن أبي مريم به.

ويونس بن عمرو هو يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِيُّ، إذ هو اسم أبي إسحاق.

فَعُلِمَ بحمد الله صحة الحديث، ولا يضره قول الترمذي: إنه روي عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس بن مالك قوله، إذ قد صح الرفع من طريق أبي إسحاق، ومن طريق يونس عن بريد، ولا يضر أيضًا أن يونس رواه عن أبيه عن بريد، ورواه عن بريد مباشرة، فيونس قد شارك أباه في كثير من شيوخه، والله أعلم.

١٥٤١ - قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ ص ١٨٦): ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله وسلم.

هذا حديث صحيح، وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس.

١٥٤٢ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٧٩٦٩): قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ

الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى يَغْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله وسلم قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

هذا حديث صحيح، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه، أهو أبو صالح وعطاء بن يسار، أم أحدهما؛ فكلاهما ثقة.

١٥٤٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ٥٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قال البزار: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

١٥٤٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٤): حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ

عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ، عَنِ الصُّنَائِجِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصُّنَائِجِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَائِجِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد

وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٥٣).

١٥٤٥- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاجِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

١٥٤٦، ٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطِيئَةً وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطاً فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

١٥٤٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ أَعْنِي، وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّثْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ: «وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: هُدَايَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وثقه أبوزرعة والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٥٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٩)، وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٢)، وابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢٨٠).

١٥٤٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

مُوسَى الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي، وَحِينَ يُصْبِحُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي - وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي - وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ وَكَيْعٌ: يَغْنِي الْخَسَفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣).

١٥٤٩ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَشْهَدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دُنْدَنَتَكَ وَلَا دُنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا تُدْنِدُنُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥) فقال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: ... فذكر الحديث.

١٥٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ،
وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ
كَمَا أَتْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هِشَامٌ أَقْدَمَ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ
قَالَ: لَمْ يَرَوْ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو
الفزاري، وقد وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم.

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن غريب لا
نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٣).

١٥٥١ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج ٣

ص ١٧٠): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،
عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ لِأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ:
«جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ،
لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ».

هذا حديث صحيح.

١٧- مَنْ أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ الْعِلْمِيَّةُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فَهْمْنِيهَا

١٥٥٢- قال ابن إسحاق كما في "السيرة" لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَذْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ، التَّنَاضُبُ مِنْ أَصَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ حُبِسَ، فَلْيَمُضْ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفَتِنَ فَاغْتَتَنَ.

❦ قال ابن إسحاق كما في "السيرة" (ج ١ ص ٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ افْتَنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءٍ أَصَابَهُمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفَقَّ قَوْلَنَا وَقَوْلِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ * وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ * وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ

بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا أَتَانِي جَعَلْتُ أَقْرُوَهَا بِذِي طُوًى أُصْعِدُ بِهَا فِيهِ وَأَصَوِّبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ فِيْنَا وَفِيْنَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِيْنَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

١٨- الدُّعَاءُ لِأَوَّلَادِ الْمُتَوَفَّى

١٥٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ

لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنْ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ « فَأَمْهَلْ، ثُمَّ أَمْهَلْ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، اذْعُوا لِي ابْنِي أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «اذْعُوا لِي الْحَلَّاقَ» فَجِيءَ بِالْحَلَّاقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَسَبِّهِ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَسَبِّهِ خَلْقِي وَخَلْقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَسْأَلَهَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يُمْنَنَا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: «الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٩- طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

١٥٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢): حَدَّثَنَا الْحَكَمُ

ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكُلْفِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ

تَسْعَةَ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِنَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَنْزَلَنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى عَصَا - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشُرُوا».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكُلْفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

١٥٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيَ الْأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «فَأَرَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ

أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبويعلى (ج ٩ ص ٢١٨) وص (٢٣٣)، والطيالسي ص (٤٧).

١٥٥٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢): حَدَّثَنَا

يَحْمُودُ بْنُ عَيَّلَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضْوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَسَقِّعْهُ فِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ

حَدِيثُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غَيْرُ الْخَطْمِيِّ.

فَالنَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: كَذَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ غَيْرُ الْخَطْمِيِّ، وَقَدْ صَرَحَ بِهِ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ الْخَطْمِيُّ، وَكَمَا قَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي «التَّوَسُّلِ وَالْوَسِيلَةِ».

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ١ ص ٤٤١).

١٥٥٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا

أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَعَا اللَّهُ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ»، قَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

هذا حديث حسن.

وشداد هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا

ينزل عن الحسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

١٥٥٨- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي، وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن

محمد بن عمرو... به.

١٥٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ ^(١) لِيَدْعُوَ لِي، فَمَا مَنَعَهُ وَأَنَا أَلِمُّسُهُ أَنْ دَعَا لِي، قَالَ: فَوَجَدْتُ عَلَى نُغْضٍ ^(٢) كَتَفِهِ مِثْلَ السَّلْعَةِ ^(٣).

هذا حديث صحيح.

١٥٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَامٍ ^(٤)، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُبَيْتَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في «النهاية»: الجُرْبَانُ: بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان.

(٢) في «النهاية»: النُّغْضُ بضم النون، والنغض بفتح النون، والناغض أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه.

(٣) في «النهاية»: هي غدة تظهر بين الجلد واللحم، إذا غمزت باليد تحركت.

(٤) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن همامًا مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عينة كما في «الحلية» (ج ٥ ص ١٧٥)، وفي «معجم الطبراني» (ج ٨ ص ١٠٩).

عَزَّوَجَلَّ عَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَعَنْمَنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ عَزْوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُعَنْمَنَا، فَسَلِّمْنا وَعَنْمَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنا وَعَنْمَنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبْوَأَمَامَةً، وَلَا امْرَأَتُهُ، وَلَا خَادِمُهُ، إِلَّا صَيَّامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ صَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَارِلٌ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَزْوًا ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخِذُهُ عَنْكَ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٢٥٥): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص (٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله علة غير قاذحة، فقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي، قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة... فذكره.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قاذحة؛ لأن النسائي رحمه الله قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة، فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد. فثبت الحديث والحمد لله.

١٥٦١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَتَأَلَّتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَصْلِي مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمَّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزَلِ

الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

١٥٦٢- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٧٧): حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: ابْعَثْنِي إِلَى آثِرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ؟ فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَبَقِيتَ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَيَبْتَئِنَّا يَبْتَئِنَّا يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ. قَالَ: «مَا شِئْتُ، إِنْ شِئْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، وَإِنْ شِئْتُ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ» قَالَتْ: بَلْ أَضِيرُ وَلَا أَجْعَلُ الْجَنَّةَ حَطَرًا.

هذا حديث صحيح

٢٠- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ أَخْطَبَ

١٥٦٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبٍ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْنُ مِنِّي» قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلهُ وَأَدِّمْ جَمَالَهُ» قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بَضْعًا وَمِائَةً سَنَةً، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْدٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بَضْعًا وَمِائَةً سَنَةً، أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، إِلَّا نَبْدَ شَعْرٍ بَيْضٍ فِي رَأْسِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠).

❁ قال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ١٧ ص ٢٧) وفي «الدعاء» (ج ٣ ص ١٦٦٦): ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا زَيْدِ بْنِ أَخْطَبٍ رضي الله عنه قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ لِي: «جَمَلَكَ اللَّهُ»، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

٢١- دَعَاؤُهُ صلی اللہ علیہ وسلم لِأَحْمَسَ

١٥٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ بِجَمِيلَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «اَكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ» قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم خَمْسَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ - أَوْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ، مُحَارِقُ الَّذِي يَشْكُ -».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ أَحْمَسَ، وَوَفْدٌ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «ابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ» ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا» سَبْعَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

وخارق هو ابن خليفة بن جابر، ويقال: خارق بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الأحسي، أبوسعيد كما في "تهذيب التهذيب".
(١)

١٥٦٥ - قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصْنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلَا^(٢) سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى. فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذُبَحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِوَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصْنَعْتُ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ... فذكر نحوه.

(١) كذا في أصل الشيخ رحمه الله بدون تبويب جديد، والمناسب لترتيب الشيخ رحمه الله أن يُرْجَم لهذا الحديث (دعاؤه ﷺ للأنصار). (مصححه)

(٢) كذا وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: هل، على الاستفهام، وفي "عمل اليوم والليلة" لابن السني ص(١٣٧): فهل، وهو الصحيح.

هذا حديث صحيح، وابن أبي سميئة هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحاً به عند ابن السني ص (١٣١)، وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

الحديث أخرجه ابن السني ص (١٣٧) فقال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سميئة به.

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ١١١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

٢٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

١٥٦٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج ٣ ص ٢٥٤): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

هذا حديث حسن.

٢٣- دَعَاؤُهُ ﷺ لِقُرَيْشٍ

١٥٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَازِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

٢٤- دُعَاؤُهُ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

١٥٦٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَرَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ».

قال البزار: تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٥- دُعَاؤُهُ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

١٥٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ

يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا تُوِّفِيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَسلْ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاعْتَسلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذَا غَسَلَ الْمَيِّتَ اغْتَسَلَ.

❦ وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في «زوائد المسند» (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ وَسُرْبُجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمُّ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوِّفِيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَسلْ وَلَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاعْتَسلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسُودُهَا. وَقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسن

٢٦- دُعَاؤُهُ ﷺ لِقُرَّةِ بْنِ إِيَّاسٍ

١٥٧٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِي.

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ ورواه أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٥) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ رَأْسَهُ.

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٢٧- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ تَزَوَّجَ

١٥٧١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦١٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٨١) فقال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

ثم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

٢٨- دَعَاؤُهُ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

١٥٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُوسُفَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْيَتُنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعَجِبْتُهُ، فَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وَضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩- دَعَاؤُهُ ﷺ لابن مسعودٍ

١٥٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرَّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى

عَنْمَا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمِّنٌ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلُصْ»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنْقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسن.

❁ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا، أَرْعَى عَنْمَا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ فَرَّاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: «يَا غُلَامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» ... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبو بكر بن أبي شيبه (ج ٧ ص ٥١).

٣٠- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ حَفِظَ حَدِيثَهُ ثُمَّ بَلَغَهُ كَمَا حَفِظَهُ

١٥٧٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَصَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبْلَغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٥) وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن.

٣١- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

١٥٧٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا».

هذا حديث حسنٌ، ومحمد بن مهران، هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، قال ابن معين والدارقطني: لا بأس به، كما في "تهذيب التهذيب".

وأبو المثنى هو مسلم بن المثنى، ويقال: ابن مهران بن المثنى. قال أبو زرعة:

ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٠٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٢- دُعَاؤُهُ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ وَيُصَلِّي وَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ أَوْ الْعَكْسِ

١٥٧٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٠٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٤).

٣٣- وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ»

١٥٧٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحا العنزي، وقد وثقه أبوزرعة.

٣٤- وَمِنْهُ: دُعَاؤُهُ ﷺ لِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ

١٥٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَغْنِي ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ يَغْنِي ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا».

هذا حديث صحيح، وعطاء هو ابن يسار.

٣٥- دُعَاؤُهُ ﷺ لِلْمُجَاهِدِينَ

١٥٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنَهُمْ» يَغْنِي: النَّفَرُ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.

هذا حديث حسن.

٣٦- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ

١٥٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

سَلِمَ الزَّرَقِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ الشَّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِثْنُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِنْنِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عاصم بن عمرو، وقد وثقه النسائي.

* ١٥٨١

٣٨- الدُّعَاءُ لِلْمُحْسِنِ الَّذِي لَا تُسْتَطَاعُ مُكَافَأَتُهُ

١٥٨٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

٣٧- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٨١ * قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (ج ٥ ص ١٧): قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ».

هذا حديث صحيح.

وهيب هو ابن خالد، وداود هو ابن أبي هند.

شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا^(١) بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٨٢).

١٥٨٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: «لَا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَتَيْنْتُمْ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٣٩- دُعَاءُ دُخُولِ الْقَرْيَةِ

١٥٨٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَهِيلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُؤَمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى

(١) حُذِفَتِ النُّونُ لِغَيْرِ نَاصِبٍ وَلَا جَارِمٍ.

لَأَنَّ^(١) صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنِ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحَرَ لِمُوسَى لَأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وثَّقه النسائي وروى عنه جماعة.

٤٠- الْإِشَارَةُ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ

١٥٨٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبَعِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدٌ، أَحَدٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: إِذَا أَشَارَ الرَّجُلُ بِأَصْبَعِيهِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الشَّهَادَةِ، لَا يُشِيرُ إِلَّا بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ. اهـ

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٣٨).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) كذا وفي «تحفة الأشراف»: أن صهيبًا، وهو الأقرب.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ: «أَحَدٌ، أَحَدٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. وعبد الله بن محمد، هو ابن أبي شيبة، وزيادة أحمد في نسبه خطأ مطبعي، أو من الناسخين، إذ هو: عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١ ص ٣٨١) فقال رحمه الله: حدثنا حفص بن غياث... به.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ٨٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... به.

١٥٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبَعِي، فَقَالَ: «أَحَدٌ، أَحَدٌ» وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومعنى هذا الحديث إذا أشار الرجل بأصبعه في الدعاء عند الشهادة، فلا يشير إلا بأصبع واحدة.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٣٨).

٤١- تَكْرِيرُ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ ثَلَاثًا

١٥٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَلِيٍّ^(١) بْنِ سُوَيْدِ السَّدُوسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٣٤) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل.

وأبو أحمد، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال أبو أحمد: عن ابن مسعود... فذكره.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص (٣٣١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن عبد الله، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن مسعود به.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ٨٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، به.

٤٢- الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الدَّفْنِ

١٥٨٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْرٍ بْنِ رِيسَانَ، عَنْ هَانِيٍّ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَعَ

(١) هو أحمد بن عبد الله بن علي.

مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّيِّبَاتِ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ».

هذا حديث حسن.

٤٣- الدُّعَاءُ لِلْمُسَافِرِ

١٥٨٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيح.

٤٤- الدُّعَاءُ أَنَّ اللَّهَ يُرَخِّصُ الْأَسْعَارَ

١٥٩٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَرَ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَرَ. فَقَالَ: «بَلِ اللَّهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لَأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسن علي طمس لم، إلا محمد بن عثمان، وهو أبو الجاهري، وهو ثقة.

٤٥- الدُّعَاءُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ

١٥٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خُلُقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

هذا حديث صحيح.

٤٦- الدُّعَاءُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

١٥٩٢- قال الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٢ ص ١٢٥٤): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ح وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَاجَتِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ».

هذا حديث صحيح.

١٥٩٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْقَدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ

الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»
فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٧- الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ

١٥٩٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»
ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ
عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ.
هذا حديث حسن.

٤٨- دُعَاءُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ

١٥٩٥- قال البزار رحمه الله في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٣٩):
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أَنَّى لِي
هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ».

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن. وعاصم هو ابن أبي النجود.

٤٩- ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ

١٥٩٦- قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعْدَانَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ سَعْدِ أَبِي مُجَاهِدٍ الطَّائِيِّ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي مُدَلَّةٍ وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ دُونَ الْعَمَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ: بِعِزِّي لَا نُضْرَنِّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٤-٣٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سَعْدُ الطَّائِيِّ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ: سَعْدُ أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُدَلَّةِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا إِذَا رَأَيْنَاكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنا الدُّنْيَا، وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ. قَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ - أَوْ قَالَ: لَوْ أَنْتُمْ تَكُونُونَ - عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَكْفِهِمْ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُدْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيِّ يَغْفِرَ لَهُمْ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بَنَؤُهَا؟ قَالَ: «لَبْنَةُ ذَهَبٍ، وَلَبْنَةُ فِصَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَائِمُهَا

الرَّعْفَرَانِ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تَحْمِلُ عَلَى الْغَنَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزِّي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

هذا حديث صحيح.

١٥٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسن.

٥٠- دُعَاءُ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١٥٩٨- قال عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُتْبِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ بِالْبَرَاقِ فَرَكِبْتُمْ خَلْفَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيْتُمْ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لَأُمَتِّكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا

-وَقُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَذَمَّرُوا قَالَ: نَعَمْ، إِلَى هَاهُنَا قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ - قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ، وَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى ﷺ، - ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ - فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ صَوْتُهُ وَتَذَمَّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ يُعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ» - إِلَى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ، وَقَالَ شَيْبَانُ: كَذَا سَمِعْتُهُ.

هذا حديث حسن، وأبو جرة هو نصر بن عِمْرَانَ.

٥١- دُعَاءُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

١٥٩٩ - قال مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ» كَمَا فِي آخِرِ

«مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (ج ١١ ص ٢٠٠): عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ: إِنِّي لِأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَقُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا اخْتَسَبْتَ».

هذا حديث صحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ
ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَمَا أَعْلِمُهُ» قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا،
وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

هذا حديث حسن.

٥٢- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا

١٦٠٠ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ
ابْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِمِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ
اللَّهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْتَوَعَّبَ الْأَحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

٥٣- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ

١٦٠١ - قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو
ابْنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ،

(١) أَبُو إِدْرِيسَ هُوَ: عَائِذُ اللَّهِ، وَابْنُ الدَّيْلَمِيِّ هُوَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَنَى يَثْرَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالَ ثَلَاثَةِ، سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَوْثِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَوْثِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَعَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ حَظِيَّتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات.

٥٤- مَنْ عَثَرَ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ

١٦٠٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَعْنَى الْحِذَاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّةً، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو تيممة هو طريف بن مجالد الهجيني.

٥٥- دُعَاءُ الْفَرَسِ لِصَاحِبِهِ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ

١٦٠٣ ! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢٣): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتْبَأْنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَدِّنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوِّلْنِي مِنْ خَوِّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، -أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ-».

هذا حديث حسن^(١).

٥٦- مَنْ دَعَا عَلَيْهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الدَّعَاءَ عَلَيْهِ

١٦٠٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَجُلًا فَقَالَ: «اَحْتَفِظِي بِهِ» قَالَ: فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ وَمَصَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: عَقَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ قَبْلُ لِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ لَهَا: «صُفِّي يَدَيْكَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ

(١) معل كما في «علل الدارقطني». (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة» (١١١). (مصححه)

يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً».

هذا حديث حسن.

١٦٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَسِيرٍ فَلَهَوْتُ عَنْهُ فَذَهَبَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْأَسِيرُ؟» قَالَتْ: لَهَوْتُ عَنْهُ مَعَ النِّسْوَةِ فَخَرَجَ. فَقَالَ: «مَا لَكَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ - أَوْ يَدَيْكَ -» فَخَرَجَ فَأَذَنَ بِهِ النَّاسَ فَطَلَبُوهُ فَجَاءُوا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَقْلَبُ يَدَيَّ، فَقَالَ: «مَا لَكَ أَجْنَنْتِ؟» قُلْتُ: دَعَوْتُ عَلَيَّ، فَأَنَا أَقْلَبُ يَدَيَّ أَنْظُرُ أَيُّهُمَا يُقْطَعَانِ. فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّا مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ، دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَطَهُورًا».

هذا حديث صحيح.

وقد تقدم من مسند أنس أنه وقع لحفصة مثل ما وقع لعائشة، فالظاهر أن القصة تعددت؛ لأن مخرج الحديث ليس بواحد.

١٦٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ

سَلَمَانُ: حُذِيفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذِيفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَّرْنَا قَوْلَكَ لِسَلَمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذِيفَةَ سَلَمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلَمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلَمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِلنَّاسِ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِلنَّاسِ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُؤَرِّثَ رِجَالًا حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالًا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوَجِّعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَأَنَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَأَكْثَبَنَّ إِلَى عُمَرَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٩١)، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩).

٥٧- مَا جَاءَ فِي الرُّقَى الْمَشْرُوعَةِ

١٦٠٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٥٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِنْ مَائِهَا فَاخْتَرَقَ ظَهْرُ كَفِّي، فَاَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَذْهَبِ الْبَأْسَ، رَبِّ النَّاسِ، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِ أَنْتَ

الشَّافِي « وَيَتَّقُلْ ».

خَالَفَهُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسْعَرٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاولْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي، فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ، فَانْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَتَّقُلْ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: أَخْبَرَنَا عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: صَنَعْتُ أُمِّي مَرْقَةً فَاهْرَأَقْتُ عَلَى يَدَيَّ، فَذَهَبْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ: مَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا تضر المخالفة هنا، إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسامع، ورواية شعبة مرسلة، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم.

وفي رواية مسعر إبهام فإنه قال: أَخْبَرَنَا، ولم ندرِ مَنْ أَخْبَرَهُ، ولا يضر؛ إذ هو في المتابعات.

❦ وقال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا

ابن أبي زائدة، قال: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي، فَأَحْتَرَقْتُ يَدَيَّ، فَأَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَذْنَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَأَحْتَرَقْتُ يَدَيَّ، وَأَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَذْنَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لِأُمِّي فَأَحْتَرَقْتُ يَدَيَّ، فَذَهَبْتُ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدَيَّ، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ

مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدَيَّ فَأَحْرَقَتْ يَدَيَّ، فَأَنْطَلَقَ
بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَنْقُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهَبَ الْبَاسُ،
رَبَّ النَّاسِ، - وَأَخْسِبُهُ قَالَ: - وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا يضر الاختلاف، أذهب به أبوه أو أمه،
فيحتمل أنها ذهبا به جميعا، والله أعلم.

١٦٠٨ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص (١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ
عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ
عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ.

هذا حديث حسن.

٥٨- إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ

١٦٠٩ - قال الإمام عبد بن حميد، رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣)

ص (٢٢٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى
أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ؛ فَإِنَّهَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٥٩- مَا يُقَالُ عِنْدَ الرِّيَّاحِ

١٦١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَسَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ» قَالَ سَلَمَةُ: «فَرَوْحُ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَاسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن قيس، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٢٨) فقال: حدثنا أبو بكر، ثنا يحيى ابن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان... به. ورواه الإمام أحمد (ج ١١ ص ٤٠٨) فقال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري... به.

وهو في "جامع معمر" (ج ١١ ص ٨٩) من "مصنف عبد الرزاق"، وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦).

١٦١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّهِيدِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ. وَالحديث قد روي عن الأعمش موقوفاً ومرفوعاً فيُحْمَلُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ.

٦٠- قَوْلُهُ ﷺ: «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ»

١٦١٢- قَالَ الْإِمَامُ الْبِزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ ص ١٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَخَذْتُهُ».

وَقَالَ الْبِزَارُ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَمَاقٍ إِلَّا إِسْرَائِيلَ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٦١- الدُّعَاءُ فِي الْكَعْبَةِ

١٦١٣- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٩٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ص (٢٤٣) فقال: حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة به.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٠١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَوْ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو.

هذا حديث حسن، ولا يضر تردد ابن أبي نجيح في شيخه، إذ هو يتردد بين ثقتين كلاهما قد سمع من ابن عباس، وهو يرتقي بما قبله إلى الصحة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَتَزَلَّ رُكْعَ رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومما ينبغي أن يُعلم أن بلالاً أثبت أن النبي ﷺ صلى في الكعبة، والمثبت

مُقَدِّمٌ عَلَى النَّافِي.

قال البخاري رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٠): قال الحُمَيْدِيُّ: هذا كما أخبر بلال، أن النبي ﷺ صلى في الكعبة. وقال الفضل: لم يُصَلِّ. فأخذ الناس بشهادة بلال. اهـ

٦٢- «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ»

١٦١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَعْلى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.

وأبو بدر هو شجاع بن الوليد.

٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾

١٦١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَنَّنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ

الْأَسْوَدُ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتَعْصَبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَتَّى مَخْضَرًا غَيْبُهُ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ، قَدْ كُفَيْتُمْ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرُونَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُ لِلْإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرُ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لِلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ ^(١) رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴿٢﴾.

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يؤثقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج ١ ص ١٦٩) مع فضل الله الصمد: حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

٦٤- الدُّعَاءُ عَلَى مَنْ بَاعَ أَوْ ابْتَاعَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ نَشَدَ صَلَاةً

١٦١٦ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٥٥٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ صَلَاةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَالرَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، كَمَا يَقُولُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللهُ. وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٥- «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا»

١٦١٧ ! قال أبووداد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيْعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ» قَالَ: فَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ.

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(١).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

٦٦- فَضْلُ الذِّكْرِ

١٦١٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٧): حَدَّثَنَا

الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْتَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ» قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا بحرية عبد الله بن قيس، وقد وثقه ابن معين. الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٤٥).

(١) بل معل، وقد ذكرته في «أحاديث معلقة» (٩٧). (الصحيح المسند)

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٩٥) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله ابن سعيد به.

١٦١٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبُّثُ بِهِ. قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٤٦).

١٦٢٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم قَالَ: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٢٨) فقال: ثنا أبو النضر، وابن أبي بكر^(١)، عن ابن أبي ذئب.

وقال ص (٤٥٣): ثنا حجاج، قال: أنا ابن أبي ذئب به.

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر، ولا يضر، فهو مقرون بأبي النضر، هاشم بن القاسم، وهو ثقة ثبت، كما في «التقريب».

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد، فزاد فيه رجلاً.

❦ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٧): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ يَعْنِي الْمُقْبِرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ».

وقال رحمه الله ص (٣٤٠): ثنا يونس وحجاج، قالا: ثنا ليث... به.

وأبو عبيدة هذا أظنه ابن عبدالله بن مسعود، فإن هذه طبقته. وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٣).

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب، هما أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد، فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين، والله أعلم.

٦٧- فَضْلُ الذِّكْرِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

١٦٢١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا

(١) صوابه: عبسة.

يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ
مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٦٨- إِكْتَارُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ

١٦٢٢ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٣٧٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ
الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح

غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٣).

١٦٢٣ - قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ١٠٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَزْوَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ
ابْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
أَوْفَى، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيَقْلُ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ
الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ؛

فَيُفْضِي لَهُ الْحَاجَةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٦٩- فَصْلُ الذِّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

١٦٢٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلْفِ الْعَمِّيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

هذا حديث حسنٌ.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

٧٠- الْإِكْتِثَارُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٦٢٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ ثُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لَكِنِّي تَسَعَكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادْخِرُوا وَانْجِرُوا، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٧٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٥).

٧١- رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ بِحَيْثُ لَا يَشْغَلُ الذَّاكِرِينَ وَلَا الْمُصَلِّينَ

١٦٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٤٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرِيْعٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَى نَاسٌ نَارًا فِي الْمَقْبَرَةِ فَأَتَوْهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «تَاوَلُونِي صَاحِبِكُمْ» فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

٧٢- «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

١٦٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ.

هذا حديث صحيحٌ.

٧٣- مَا يُقَالُ بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ

١٦٢٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبو عقيل هو زهرة بن معبد سكن مصر.

٧٤- أَلْظُؤَا بِنَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

١٦٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الْفَهْمِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلْظُؤَا بِنَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

هذا حديث صحيح.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": وقد صرح يحيى بن حسان بسامعه.

✽ والحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ،

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْطُّوَا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

٧٥- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

١٦٣٠ - قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ص (٣٩٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «أَيُّ حَيُّ أَيُّ قَيُّوْمُ».

هذا حديث صحيحٌ بالسند الأول، محمد بن عقیل وثقة النسائي، وحفص هو ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري، وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة، وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين، وقَتَادَةُ هو ابن دِعَامَةَ حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني، وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون.

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٢٣) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ بِهِ.

٧٦- كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ

١٦٣١ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٧٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خَتَمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وص (٣٠٩) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ... بِهِ.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَادُ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ،

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، والقاتل (فحدّث هذا الحديث) يزيد بن خصيفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

١٦٣٣! قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حَاتِمٍ الْجَرْجَرَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى! فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ».

هذا حديث حسن^(١)، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

وأبو هاشم هو الرماني، وأبو العالية هو الرياحي.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج يعني ابن دينار به.

٧٧- الترهيب من عدم الذكر في المجلس

١٦٣٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ^(٢) حَسْرَةٌ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٦٣٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣١٣): أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ».

(١) قد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (٣٩٦). (الصحيح المسند)

(٢) في نسخة: عليهم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن. ولعله أراد لغيره، فإنه بسنده من طريق عبدالله بن جعفر، والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٧٣) بلفظ الأمر: «إذا أصبحتم فقولوا...» الخ.

١٦٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٨٢): أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، هُوَ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّةِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أَثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي، معاوية ابن صالح، وقد قال: لا بأس به. وقال مسلمة: أرجو أن يكون صدوقًا، كما في «تهذيب التهذيب».

١٦٣٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ. - قَالَ: -

قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن عاصم، وقد وثقه أحمد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٩ و ١٠)، والطيالسي (ج ١ ص ٤).

١٦٣٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
عُثْمَانَ يَغْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:
بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ
قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ»، قَالَ:
فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا
كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي
عَظِيبٌ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ
عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن

أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسن.

١٦٤٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ

ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ يَغْنِي ابْنَ جَوَابٍ، حَدَّثَنَا
عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ،
وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم، والحارث هو ابن عبد الله
الأعور، وقد كذبه الشعبي، لكنه مقرون بأبي ميسرة، وهو عمرو بن شريحيل،
وقد احتج به الشيخان.

١٦٤١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنِ ابْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ
مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي
مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ،
اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٨ ص ١٨٥) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.
وأخرجه أبويعلى (ج ١٠ ص ١٣٠) فقال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

١٦٤٢ - قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٩ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ - أَوْ تَبْعُثُ - عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

٧٩- كَلِمَاتٌ إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضٍ مَوْتٌ ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةُ

١٦٤٣ ، ١٦٤٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.

قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي.»

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الْأَعْرَضِيُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ^(١): مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ.»

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا حسين بن علي... به.

❁ وقال أبو يعلى رحمه الله. (ج ١١ ص ٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَضِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُصَدِّقُ الْعَبْدَ فِي خَمْسٍ يَقُولُهُنَّ: إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي.»

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ الْأَعْرَضِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ

(١) أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر.

قَالَ: « إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ » .
هذا حديث صحيح .

٨٠- فَضْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١٦٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « هَلْ لَكَ فِي كَثْرٍ مِنْ كَثْرِ الْجَنَّةِ؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٢): ثنا عفان، ثنا أبو عوانة به .

١٦٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالْذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا أَيْمَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَثْرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ .

هذا حديث حسن .

١٦٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُمْنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْفَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ، وَمَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥): ثنا يحيى بن آدم، ثنا عمار ابن رزيق، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد به مثله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا كميل بن زياد، وقد وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن عمار: رافضي، وهو ثقة من أصحاب علي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال في «الضعفاء»: لا يحتج به. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ

مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ».

❖ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص (٢٩٥): أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، وَاحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ التَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (وَلَا مَنَجَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ)».

٨١- يَذْكُرُ اللَّهُ بِالتَّكْبِيرِ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ

١٦٤٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنُ أَغَيْنَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لِأَنْ يَكُونَ حُمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ».

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٢١) فقال رحمه الله:

أخبرنا عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان، عن منصور والأعمش، عن ذرٍّ، عن عبدالله بن شدَّاد، عن ابن عباس، به.

وقال رحمه الله: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عن منصور والأعمش، سمعنا ذرٍّ بن عبدالله، عن عبدالله بن شدَّاد، عن ابن عباس، به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن سَفِيَان، عن منصور، عن ذرٍّ بن عبدالله الهمداني، به.

الحديث أخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» من طريق جرير، عن منصور به. ومن طريق سفيان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

٨٢- فَصْلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٦٤٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٥ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٦٥٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ

ابْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَطْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: اخْضُرْ وَزَنْكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تُظَلَمُ. قَالَ: فَتَوَضَّعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَالْبِطَاقَةُ الْقِطْعَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه (ج ٢ ص ١٤٣٧).

١٦٥١ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَد رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

حَزْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،

(١) لَا يَضُرُّ هَذَا الظَّنَّ، فِسْيَاقِي مِنْ حَدِيثِ الصَّقْعَبِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ بِالْجَزْمِ.

قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِجَانٍ، مَرْزُورَةٌ بِالْدِّيَبَاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ!»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا خَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِإِلَهِ إِلَّا إِلَهُ اللَّهِ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ، لَوْ وَضَعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ، كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً، قَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ». قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكَ قَدْ عَرَفْتَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لا». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّفْعَبِيُّ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصراً.

هذا حديث صحيح.

١٦٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وَضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَحَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشُرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي فَضُّوا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفِ الْأَزْدِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلُهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٣- فَضْلُ الْاسْتِغْفَارِ

١٦٥٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُو قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ الْعَلَمِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٨).

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٩٣٩): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ، حَتَّى يَعْلُو قَلْبُهُ ذَاكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (٢).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٦٥٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢

ص ١٢٥٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمِصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِزْقٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٢) سورة المطففين، الآية: ١٤.

اسْتَغْفَارًا كَثِيرًا».

هذا حديث حسن، ورجاله حمصيون.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٣٠).

٨٤- فَضْلُ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ

١٦٥٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ نَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا كثير بن أفلح، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة، فقال الترمذي رحمه الله: حدثنا يحيى بن خلف، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا هشام بن حسان به، ح وحدثنا الحسين ابن الحسن، أخبرنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا هشام به.

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ١٨٤)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ١١٣٥).

والحاكم (ج ١ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث سُمِّي عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «ذهب أهل الدثور بالأجور»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

١٦٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٨٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ أَبِي: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا تُبَالِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي، وقد وثقه ووصفه الحاكم بأنه محدث مَزَوٍّ، وأبو حمزة هو السُّكْرِيُّ محمد بن ميمون.

١٦٥٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٨٥): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، لَا يَصْرُكَ بِأَيِّنَّ بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن المنذر، وقد

قال أبو حاتم: إنه صدوق ثقة.

وإيهام الصحابي لا يضر، على أن الظاهر أنه أبوهريرة، كما في الحديث المتقدم.

١٦٥٨ ، ١٦٥٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل

اليوم والليلة" ص (٤٨٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْخَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اضْطَمَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو صالح الخنفي اسمه

عبدالرحمن بن قيس.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٢) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن

مهدي، حدثنا إسرائيل به.

وص (٣١٠) فقال: حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا إسرائيل عن أبي سنان به،

وأبو سنان هو ضرار بن مرة.

وأخرجه (ج ٣ ص ٣٥) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، و ص (٣٧) من

طريق عبدالرزاق به.

١٦٦٠ ! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١٢٥٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى الطَّحَّانِ^(١)، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيُّ كَدَوِيِّ النَّخْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَّا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ - مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكر بن خلف، وقد قال أبو حاتم: ثقة كما في "تهذيب التهذيب".

ولا يضر تردد عون، أهو عن أبيه أم عن أخيه^(٢)، فكلاهما ثقة، فأبوه هو عبدالله بن عتبة بن مسعود، وأخوه هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة.

١٦٦١ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب "السنة" ص (٢٦٣): ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(٣)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ

(١) كذا الطحان في ابن ماجه، وفي "تهذيب الكمال" و"تهذيب التهذيب" و"التقريب" و"الخلاصة": الحنات، وجاء ضبطه في "تقريب التهذيب"، فالظاهر أن الحنات هو الصواب، والله أعلم.

(٢) ثم وجدت في "تهذيب التهذيب": أن عوناً روى عن أبيه وعمه مرسلًا. اهـ والتردد بين أبيه وأخيه يوجب ضعف الحديث. (الصحيح المسند)

(٣) في الأصل: عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، و"طبقات ابن سعد".

(٤) هو مطور الحبشي.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخِ بَخِ، خَمْسُ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُحْتَسِبُهُ».

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمِشَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُحْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخِ بَخِ، خَمْسُ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيُحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَتِيقًا مِنْ دَخْلِ الْجَنَّةِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ،

(١) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَتَابِعُهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» يُطَوِّلُهَا ثَلَاثًا.

٨٦- الاستِعَاذَةُ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ سَيِّئَةٍ

١٦٦٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

حفص هو ابن أخي أنس، وخلف هو ابن خليفة.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٣) فقال: ثنا عفان، ثنا خلف ابن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٩٢): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن سنان، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، ووَثَّقَهُ النسائي. وأبوسنان هو ضِرَارُ بن مُرَّة.

٨٧- الاستِيعَادَةُ مِنَ الْفَقْرِ وَالظُّلْمِ

١٦٦٥ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٤٠٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنَّبَانَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٦١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٦٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٤٢٦).

٨٨- الاستِيعَادَةُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٦٦٦ ، ١٦٦٧ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ ص ١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَخْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»
 قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ.
 قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ
 فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ، وَسَأَحْذَرُكُمْوَهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحْذَرُهُ نَبِيٌّ
 أُمَّتُهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ:
 كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَيُتَقَتَّلُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ،
 فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَجٍ وَلَا مَشْغُوفٍ، ثُمَّ
 يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ. فَيَقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
 كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وُفِّقَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ
 فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،
 وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَإِذَا
 كَانَ الرَّجُلُ السَّوُّ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ فَرَعًا مَشْغُوفًا، فَيَقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟
 فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيَقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ:
 سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ،
 فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا،
 وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ

تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوُّ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي مِنْهُ ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخِرُ مَنْ سُكِّلَهُ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيُرَدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين

آخرين.

* ١٦٦٨

٨٩- الاستعاذة من بعض الآفات

١٦٦٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٠- الاستعاذة من شر بعض الجوارح

١٦٧٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ،

* ١٦٦٨ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَّيْلِ، سَمِعَ ابْنَ أَبْرَى، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَبَّابٍ، سَمِعَ أَبِيًّا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِخْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

وقال أيضا (ج ٥ ص ١٢٤): ثنا محمد بن جعفر ورؤخ، قالوا: ثنا شعبة به.

وقال: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، بمثله.

هذا حديث صحيح.

أَخْبَرَنَا وَكِيعُ الْمَعْنَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دُعَاءً؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعد بن أوس وهو العبسي، وبلال هو ابن يحيى العبسي.
وقد قال ابن معين: ليس بهما بأس.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٦٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى.
وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٥٥).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى شَيْخٍ لَهُمْ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دُعَاءً أَنْتَفِعَ بِهِ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي وَمَنِّي».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن.

٩١- اسْتِعَاذَاتُ آخَرُ

١٦٧١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٥٣).

١٦٧٢! قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن^(١)

(١) هو مغل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج ٦ ص ٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث مغلّة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

١٦٧٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٧): أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْقُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَعُدْ لَهُ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْقُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا تَعُدْ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الخلال، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ١٨٣ و ١٨٦)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٧٤).

١٦٧٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٠٢): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقَدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبد الرحمن، وقد قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً.

* ١٦٧٥

١٦٧٥ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٩): حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْعَنْزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَغْنِي ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَذْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ. قَالَ: فَطَمِئْتُ نَارَهُمْ، وَهَرَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ =

٩٢- كَرَاهِيَّتُهُ ﷺ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ

١٦٧٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمَهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ -تَعَالَى ذِكْرُهُ- إِلَّا عَلَى طَهْرٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ-».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٧)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٦).

٩٣- التَّوَسُّلُ وَأَنْوَاعُهُ الْمَشْرُوعَةُ الثَّلَاثَةُ

١٦٧٧- قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٥):

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ...
وسيار في «التقريب» صدوق له أوهام والراجح ضعفه، قال علي بن المديني: ما كنت أظن أن يحدث من ذا. وقال القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. فقال أبوداود للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض مناكير. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني، وما وثَّقه سوى ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان جَمَاعًا للرفاق. اهـ من «تحرير تقريب التهذيب»، وينظر «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٥٣).

ولكن لم ينفرد به فقد تابعه عفان كما تقدم.

فالحديث حسن، والله أعلم.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلٍ السَّرَاجُ، وَعُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنِ الثُّعْبَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْغَارِ، فَأَوُوا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِمَّا يَهِيْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُو كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أَجْرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أُعْطِيتُ الْأَجْرَاءُ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدًا! فَاَنْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْأَكْدَاسِ فَأَيُّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَاَنْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ. فَأَبْصَرُوا الضَّوْءَ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ رَاوَدْتُ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا، وَأَعْطَيْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ. فَقُلْتُ: انْطَلِقِي وَلَكَ الْمِائَةُ. فَتَرَكَتْهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ.

فَانْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي عَنَمٌ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا بِلَبَنِ كُلِّ لَيْلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنْهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَقُمْتُ بِالْإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الْحَجَرُ: قُصْ. فَاَنْكَشَفْتُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقتَه وضبطه، وكان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل. وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال: وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآلف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وثقة ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالمالك بن معن، وثقة ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❦ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ مُبَيَّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ يَغْنِي ابْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عَمَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرِ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِسَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزَّمَامِ أَنْ لَا أَنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جِهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطَيْتَنِي، وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَبْجُسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمْ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرَ لِي حَقَّهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّمَا لِحَقِّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَأَنْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي

فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَرْتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرْتُ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكَ وَأَعْنِي عِيَالِكَ. فَرَجَعْتُ إِلَيَّ فَتَأَسَّدَتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمْتُ بِهَا، اِزْتَعَدْتُ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا سَأَلْتِكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خَفِيَّتِهِ فِي الشَّدَّةِ وَلَمْ أَحْفَهِ فِي الرَّخَاءِ! فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِهَا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَاِنْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَبَيَّنَّ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أَطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِخْلِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَلَمَّا بَرَحْتُ جَالِسًا وَمِخْلِي عَلَى يَدَيَّ، حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الْجَبَلُ: طَاقٌ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضا سنده صحيح، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب".

ولإسماعيل وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب" أيضا.

١٦٧٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمْ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرُونَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَقَا الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَأَدْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلَبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَاتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَافِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَرُدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. فَرَأَى ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَحِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضَبَانُ فَرَبَّرْتُهُ، فَأَنْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَنَمَرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. قَالَ: فَرَأَى ثُلُثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتُهُ امْرَأَةً فَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. فَرَأَى الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشُونَ.»

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نحوه.
هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن
المنثري، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة به.

١٦٧٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،
حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ. قَالَ: «تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرًا،
وَتَحْمَدِينَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرِينَ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ
فَعَلْتُ، قَدْ فَعَلْتُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٩٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ عَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي
صَلَاتِي. فَقَالَ: «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِي عَشْرًا،
ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتَ يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح.
وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن حمشاذ العدل،
ثنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا ابن المبارك به.
١٦٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ
مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ
بِهَا رَجُلًا يُنْبِئُ الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَقَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ
مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيُحْك؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسْرَى عَنْهُ الْعَضْبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ
عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيُحْك وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ
بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم لَا يَزَالُ يَسْمُرُ
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ
ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ
قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ
نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أَنْزَلَ،
فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ:
وَاللَّهِ لَا أَعْدُونَ إِلَيْهِ فَلَا بُشْرَةَ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرُهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا

بَكَرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرُهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرظعا الضبي وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرع، قلت: وشيخه. ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اه مختصراً.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبهه سفيان، كما مرَّ بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

١٦٨١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ

عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كُنْتُ أَصْلِي وَالنَّبِيَّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ».

قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

١٦٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا

هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مِثْلًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو عشانة هو حفي بن يؤمن.

١٦٨٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ

صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِلْ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِعَیْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ بَيِّنَاتٍ شَاءَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك وهو الهمداني المرادي أبو علي الجنبی، وقد وثقه ابن مَعِين والدارقطني.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والنسائي (ج ٣ ص ٤٤).

١٦٨٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ الرَّقِّي، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْوَلٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٦٧).

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن مالك بن مغول به.

١٦٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضْوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غَيْرُ الْخَطْمِيِّ.

قال الألباني رحمه الله: كذا قال الترمذي رحمه الله إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في «التوسل والوسيلة».

والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤١).

٩٤- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٦٨٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٠): حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

❖ وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ١٨٨): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حِينَ صَعَدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ. فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرَ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ^(١) أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَرَهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ ذُكِرَتْ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ».

هذا حديث حسن، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن كثير، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

كثير هو ابن زيد، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (ج ٤ ص ١٩٧٨).

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَحِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي،
قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ
أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّيْ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟
قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَحِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن
بشر، ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،
حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص (٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.



الفهرس

- ٤- كِتَابُ الصَّلَاةِ..... ٥
- ١- فَضْلُ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لِلَّهِ..... ٧
- ٢- دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ..... ٧
- ٣- وَجُوبُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ..... ٨
- ٤- فَضْلُ الذَّهَابِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ..... ١٠
- ٥- فَضْلُ إِتْيَانِ الْمَسْجِدِ لِلصَّلَاةِ..... ١٠
- ٦- مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الْمَسَاجِدِ..... ١٣
- ٧- فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ..... ١٣
- ٨- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُجْزئُهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ..... ١٦
- ٩- جَوَازُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ غَيْرِ مُتَرَتِّبَاتٍ..... ١٧
- ١٠- آدَاءُ التَّوَاتُلِ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي الْمَسْجِدِ..... ١٧
- ١١- الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلُ..... ١٨
- ١٢- إِقَامَةُ جَمَاعَةٍ أُخْرَى فِي مَسْجِدٍ قَدْ صَلِّيَ فِيهِ..... ١٨
- ١٣- إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ النَّاسَ يُصَلُّونَ يُصَلِّي مَعَهُمْ وَتَكُونُ الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ لَهُ نَافِلَةً..... ١٩
- ١٤- جَوَازُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ وَكَرَاهِيَّتُهَا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ..... ٢٠
- ١٥- تَحْرِيمُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ لِمَنْ أَكَلَ بَصَلًا أَوْ ثُومًا وَبِهِ رَائِحَةٌ مُؤْذِيَةٌ..... ٢٣
- ١٦- جَوَازُ أَكْلِ الثُّومِ لِحَاجَةٍ..... ٢٣
- ١٧- مَنْ اخْتَنَجَ إِلَى أَكْلِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ أَمَاتَتْهُمَا طَبَخًا..... ٢٤

- ١٨- الصَّلَاةُ فِي النَّعْلَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ٢٥
- ١٩- وَضْعُ النَّعْلَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ ٢٦
- ٢٠- وَضْعُ النَّعْلَيْنِ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ أَوْ الصَّلَاةُ فِيهِمَا ٢٧
- ٢١- النَّعْلُ يُطَهَّرُ بِالتُّرَابِ ٢٧
- ٢٢- جَوَازُ الْوُضُوءِ فِي الْمَسْجِدِ ع ٢٨
- ٢٣- تَحْرِيمُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْمَقْبَرَةِ وَالصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ أَيْضًا ٢٩
- ٢٤- كَرَاهِيَةُ رَحْفَةِ الْمَسَاجِدِ ٣٠
- ٢٥- كَرَاهِيَةُ التَّبَاهِي فِي الْمَسَاجِدِ ٣١
- ٢٦- الصَّلَاةُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ ع ٣١
- ٢٧- مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ ٣٢
- ٢٨- فَضْلُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٣٣
- ٢٩- تَوَطُّنُ الْمَسَاجِدِ ٣٣
- ٣٠- مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ ٣٥
- ٣١- فَضْلُ دَفْنِ النُّحَامَةِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ ٣٦
- ٣٢- فَضْلُ دَفْنِ الثُّفَالِ مِنَ الْمَسْجِدِ ٣٦
- ٣٣- الْأَمْرُ بِتَغْيِيبِ النُّحَامَةِ إِذَا تَنَحَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ٣٧
- ٣٤- أَيْنَ يَبْزُقُ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ؟ ٣٧
- ٣٥- مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ ٣٩
- ٣٦- صَلَاةُ الظُّهْرِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ٤٤
- ٣٧- فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ لَا تُؤَخَّرُ صَلَاةُ الظُّهْرِ أَوْ تُؤَخَّرُ تَأْخِيرًا قَلِيلًا ٤٥
- ٣٨- أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ ٤٥
- ٣٩- التَّبَكُّيرُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ٤٦
- ٤٠- بَعْضُ أَوْقَاتِ الْكَرَاهَةِ ٤٧
- ٤١- رَكْعَتَا الطَّوَافِ لَا تَشْمَلُهُمَا أدِلَّةُ الْكَرَاهَةِ فِي أَوْقَاتِ الْكَرَاهَةِ ٤٨

- ٤٢- لا تُؤَخَّرُ الْمَغْرِبُ عَنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ ٤٩
- ٤٣- إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَءُوا بِالْعِشَاءِ ٥١
- ٤٤- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ نَامَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ٥١
- ٤٥- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً وَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ ح ٥٢
- ٤٦- إِذَا أُخِّرَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَفْتِهَا ٥٣
- ٤٧- انْتَظِرِ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ح ٥٤
- ٤٨- فَضْلُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْأُولَى ٥٤
- ٤٩- فَضْلُ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ٥٦
- ٥٠- كَرَاهِيَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثِ بَعْدَهَا إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ ٥٨
- ٥١- فَضْلُ الْأَذَانِ ٥٩
- ٥٢- الْمُؤَذِّنُ يُؤَدِّنُ إِذَا بَرَعَ الْفَجْرُ ٦٢
- ٥٣- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْأَذَانِ ٦٣
- ٥٤- إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ ٦٤
- ٥٥- الْأَذَانُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ٦٤
- ٥٦- تَرْبِيعُ التَّكْبِيرِ ٦٥
- ٥٧- الْمُؤَذِّنُ لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا ٦٧
- ٥٨- أَوَّلُ شَرْعِيَّةِ الْأَذَانِ ٦٧
- ٥٩- الْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ٦٨
- ٦٠- مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ لَرِمَتْهُ الْإِجَابَةُ ٦٩
- ٦١- يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فِي حَالِ الْمَطْرِ ٧٠
- ٦٢- لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ٧١
- ٦٣- وَجُوبُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ٧٢
- ٦٤- أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاةِ فِي نَفْسِ الْمُسْلِمِينَ وَكُونُهَا آخِرَ مَا يَتْرُكُونَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ ٧٤

- ٦٥- فَضْلُ الصَّلَاةِ ٧٥
- ٦٦- الْاِقْتِصَادُ فِي الصَّلَاةِ ٨٤
- ٦٧- الصَّلَاةُ تَغْصِمُ الدَّمَ ٨٥
- ٦٨- الْمُصَلِّي يَسْتَرْنِجُ بِالصَّلَاةِ ٨٦
- ٦٩- كُفْرُ تَارِكِ الصَّلَاةِ ٨٧
- ٧٠- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ جَهْلًا ٨٨
- ٧١- أَثَرُ شُرْبِ الْخَمْرِ عَلَى الصَّلَاةِ ٨٨
- ٧٢- صِفَةُ الصَّلَاةِ ٨٩
- ٧٣- الصَّلَاةُ إِلَى سُتْرَةٍ ٩٠
- ٧٤- لَا يَتْرُكُ شَيْئًا يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ٩٠
- ٧٥- مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ٩١
- ٧٦- الرَّجُلُ يُصَلِّي وَالْمَرْأَةُ حِيَالَهُ ٩٢
- ٧٧- الْحُتُّ عَلَى الْخُشُوعِ ٩٢
- ٧٨- الْإِمَامُ يُسَوِّي الصُّفُوفَ ٩٦
- ٧٩- رُضُوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَادُوا بَيْنَ الْأَعْنَاقِ ٩٧
- ٨٠- أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ ٩٨
- ٨١- كَرَاهِيَةُ الصُّفُوفِ بَيْنَ السَّوَارِي لِغَيْرِ ضُرُورَةٍ ٩٨
- ٨٢- فَضْلُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ٩٩
- ٨٣- الْعُلَمَاءُ أَحَقُّ بِالصَّفِّ الْمُقَدَّمَ ٩٩
- ٨٤- خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ ١٠١
- ٨٥- الْوَعِيدُ عَلَى عَدَمِ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ١٠٢
- ٨٦- كَيْفِيَّةُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ ١٠٢
- ٨٧- الْمُبَالَغَةُ فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ مَعَ تَفْرِيجِ الْإِطْيَانِ ١٠٣
- ٨٨- وَضْعُ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ ١٠٣

- ٨٩- مَا جَاءَ فِي الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَحَدِيثُ الْإِسْرَارِ أَصَحُّ ١٠٤
- ٩٠- وَجُوبُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ١٠٥
- ٩١- ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي السَّرِّيَّةِ ١٠٨
- ٩٢- فَضْلُ التَّائِمِينَ ١٠٩
- ٩٣- الْجَهْرُ بِالتَّائِمِينَ ١١٠
- ٩٤- الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ١١١
- ٩٥- الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ بِآيَةٍ أَوْ آيَتَيْنِ ١١٢
- ٩٦- الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ١١٢
- ٩٧- التَّطْوِيلُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَانِ إِذَا كَانَ لَا يَشُقُّ عَلَى الْمُصَلِّينَ ١١٥
- ٩٨- تَخْفِيفُ الصَّلَاةِ مَعَ إِتْمَامِهَا ١١٦
- ٩٩- الْقِرَاءَةُ فِي السَّرِّيَّةِ وَالْجَهْرِيَّةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ ١١٨
- ١٠٠- فَضْلُ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ سُورَةِ بَعْدَهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .. ١١٨
- ١٠١- قَسَمُ السُّورَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ ١٢٠
- ١٠٢- إِعَادَةُ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ١٢١
- ١٠٣- الْبُكَاءُ فِي الصَّلَاةِ ١٢١
- ١٠٤- التَّكْبِيرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفْضٍ ١٢٢
- ١٠٥- كَرَاهِيَةُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْخَاصِرَةِ ١٢٤
- ١٠٦- التَّائِي فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ حَتَّى يَرْكَعَ الْإِمَامُ وَيَسْجُدَ ١٢٤
- ١٠٧- مَتَى تُوضَعُ الْيَدَانِ فِي السُّجُودِ وَمَتَى تُرْفَعُ ١٢٥
- ١٠٨- أَيْنَ تُوضَعُ الْيَدَانِ عِنْدَ السُّجُودِ؟ ١٢٥
- ١٠٩- الطُّأُيُنَةُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ ١٢٦
- ١١٠- فَضْلُ السُّجُودِ ١٢٧
- ١١١- إِطَالَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَتَخْفِيفُ الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ مِنَ السَّنَةِ ١٢٨
- ١١٢- النَّوْمُ فِي السُّجُودِ ١٢٩

- ١١٣- أَعْطُوا كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ ١٢٩
- ١١٤- فَتَحَ مَا بَيْنَ الْعَصْدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ١٣٠
- ١١٥- التَّفْرِيجُ بَيْنَ الْإِطْيَانِ إِذَا سَجَدَ ١٣٠
- ١١٦- الْاسْتِعَانَةُ بِالرُّكْبِ فِي الصَّلَاةِ ١٣١
- ١١٧- الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ ١٣٢
- ١١٨- التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ١٣٢
- ١١٩- الْإِشَارَةُ بِالْأَصْبُعِ فِي الشَّهَادَةِ ١٣٣
- ١٢٠- أَخَذَ أَخَذَ ١٣٤
- ١٢١- مَاذَا يَعْمَلُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ فِي الشَّهَادَةِ ١٣٦
- ١٢٢- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ١٣٧
- ١٢٣- التَّسْلِيمُ فِي الصَّلَاةِ ١٣٩
- ١٢٤- الْأَذْكَارُ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ ١٤١
- ١٢٥- فَضْلُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ ١٤٤
- ١٢٦- مَا يُعْفَى عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ لِحَاجَةٍ ١٤٥
- ١٢٧- رَدُّ الْمُصَلِّي السَّلَامَ بِالْإِشَارَةِ ١٥١
- ١٢٨- لَا تُصَلُّوا صَلَاتَيْنِ فِي يَوْمٍ ١٥١
- ١٢٩- مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ١٥٢ ح
- ١٣٠- الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ١٥٢
- ١٣١- كَرَاهِيَةُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَلَا يَتَوَشَّحُ بِهِ ١٥٣
- ١٣٢- وَجُوبُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ١٥٣
- ١٣٣- مَا جَاءَ فِي التَّخْلُفِ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ١٥٥
- ١٣٤- فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ١٥٥
- ١٣٥- الْإِمَامُ يُزَيِّنُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ١٥٥
- ١٣٦- الرَّجُلُ يُصَلِّي مَعَ الرَّجُلِ يَكُونُ مُحَاضِرًا لَهُ ١٥٦

- ١٣٧- لا صلاة لمنفرد خلف الصف ح ١٥٧
- ١٣٨- مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ١٥٨
- ١٣٩- مُرَاعَاةُ الْإِمَامِ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ ١٥٩
- ١٤٠- الْإِنْكَارُ عَلَى الْإِمَامِ إِذَا أَطَالَ إِطَالَةً تُرْهِقُ الْمَأْمُومِينَ ١٥٩
- ١٤١- الْفَتْحُ عَلَى الْإِمَامِ ١٦١
- ١٤٢- الْإِمَامُ يَتَأَخَّرُ وَيَتَقَدَّمُ غَيْرُهُ ١٦١
- ١٤٣- يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، لِأَمْرِ يَخْذُ ١٦١
- ١٤٤- إِذَا دَخَلَ الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهُ جُنُبٌ ١٦٤
- ١٤٥- الْإِمَامُ صَامِنٌ ١٦٤
- ١٤٦- مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لِأَمْرِ دِينِي ١٦٥
- ١٤٧- هَلِ الْإِمَامُ يَكُونُ أَزْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِ ١٦٥
- ١٤٨- مَوْقِفُ الْمَرْأَةِ فِي الصَّلَاةِ ١٦٦
- ١٤٩- صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي يَتِيئَتِهَا أَفْضَلُ مِنْ حُضُورِ الْجَمَاعَةِ مَعَ الرِّجَالِ ١٦٦
- ١٥٠- فَضْلُ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي مَخْدَعِهَا ١٦٧
- ١٥١- سُجُودُ السَّهْوِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ١٦٧
- ١٥٢- مَنْ سَهَا عَنِ الشَّهَادَةِ الْأَوْسَطِ جَبَرَهُ بِسُجُودِ السَّهْوِ ١٦٨
- ١٥٣- فَيَمْنُ تَرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ١٦٩
- ١٥٤- الْإِمَامُ يَنْحَرِفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا أَوْ يُوجِّهُ إِلَى الْمَأْمُومِينَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ١٧٠
- ١٥٥- سُجُودُ التَّلَاوَةِ ١٧٠
- ١٥٦- شَرْعِيَّةُ صَلَاةِ الصُّحَى ١٧١
- ١٥٧- فَضْلُ رُكْعَتِي الصُّحَى ١٧٢
- ١٥٨- قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى إِلَّا مَرَّةً ١٧٣
- ١٥٩- فَضْلُ الصَّلَاةِ بَيْنَ مَغْرِبٍ وَعِشَاءَ ١٧٤
- ١٦٠- فَضْلُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ ١٧٥

- ١٦١- فَضْلُ صَلَاةِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ ١٧٦
- ١٦٢- أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ١٧٦
- ١٦٣- الْإِكْتَارُ مِنَ التَّنْفُلِ فِي حُدُودِ الْوَارِدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ١٧٧
- ١٦٤- مَتَى تُقْضَى رَكَعَتَا الْفَجْرِ؟ ١٧٨
- ١٦٥- الْأَمْرُ بِالْوُثْرِ ١٧٨
- ١٦٦- دَلِيلُ مَنْ قَالَ بِوُجُوبِ الْوُثْرِ ١٧٨
- ١٦٧- الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْوُثْرَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ١٧٩
- ١٦٨- مَاذَا يَقْرَأُ فِي الْوُثْرِ؟ ١٨٠
- ١٦٩- الْوُثْرُ كَمْ رَكَعَةً ١٨٢
- ١٧٠- دُعَاءُ الْقُنُوتِ فِي الْوُثْرِ ١٨٤
- ١٧١- الْقُنُوتُ فِي الْفَجْرِ فِي غَيْرِ النَّوَازِلِ بِدَعَةٍ ١٨٧
- ١٧٢- جَوَازُ التَّنْفُلِ بَعْدَ الْوُثْرِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ١٨٨
- ١٧٣- مَتَى يَقْضَى الْوُثْرُ مَنْ نَسِيَهُ ١٨٩
- ١٧٤- قِيَامُ اللَّيْلِ ١٩٠
- ١٧٥- لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ ١٩٢
- ١٧٦- فَضْلُ قِيَامِ اللَّيْلِ ١٩٢
- ١٧٧- الْإِخْلَاصُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ١٩٣
- ١٧٨- الْبُكَاءُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ١٩٤
- ١٧٩- كَثْرَةُ صَلَاتِهِ ﷺ ١٩٥
- ١٨٠- قِيَامُ اللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ جَمَاعَةً ١٩٥
- ١٨١- سُؤَالُ اللَّهِ الرَّحْمَةِ وَالتَّعَوُّدُ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي هَذَا رَدُّ عَلَى مَنْ مَنَعَ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِغَيْرِ الْقُرْآنِ ١٩٧
- ١٨٢- الصَّلَاةُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ١٩٨
- ١٨٣- قِيَامُ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ ١٩٩

- ١٨٤- الاَقْتِصَادُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ٢٠٢
- ١٨٥- فَضْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢٠٣
- ١٨٦- وَجُوبُ الْجُمُعَةِ ٢٠٥
- ١٨٧- مَنْ تَكَلَّمَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلَيْسَ لَهُ أَجْرُ الْجُمُعَةِ ٢٠٥
- ١٨٨- حَثُّ الْخُطْبِ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ ٢٠٦
- ١٨٩- سَاعَةُ الاسْتِجَابَةِ ٢٠٧
- ١٩٠- التَّشَهُُّدُ فِي الْخُطْبَةِ ٢٠٨
- ١٩١- كَرَاهِيَةُ تَخْطِي رِقَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢٠٨
- ١٩٢- اتِّخَاذُ الْمُنِيرِ ٢٠٩
- ١٩٣- مَسُّ الطَّنْبِ وَالذَّهْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٢١١
- ١٩٤- الْقِرَاءَةُ فِي فَجْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٢١٢
- ١٩٥- الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ٢١٣
- ١٩٦- إِطَالَةُ الصَّلَاةِ وَقَصْرُ الْخُطْبَةِ ٢١٣
- ١٩٧- مَنْ تَصَحَّ مِنْهُ الْجُمُعَةُ وَلَا تَحِبُّ عَلَيْهِ ٢١٤
- ١٩٨- إِذَا اجْتَمَعَ عِيدٌ وَجُمُعَةٌ ٢١٥
- ١٩٩- كَمْ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ ٢١٦
- ٢٠٠- التَّبَكُّيرُ بِصَلَاةِ الْعِيدِ ٢١٦
- ٢٠١- صَلَاةُ الْعِيدِ بِالْمُصَلَّى ٢١٧
- ٢٠٢- مَاذَا يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ ٢١٧
- ٢٠٣- لَا يُصَلِّي قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ وَلَا بَعْدَهَا ٢١٨
- ٢٠٤- اللَّعِبُ فِي الْعِيدِ ٢١٨
- ٢٠٥- الاسْتِسْقَاءُ خَارِجَ الْمَسْجِدِ ٢١٨
- ٢٠٦- الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ ٢١٩
- ٢٠٧- رَفْعُ الْأَيْدِي فِي دُعَاءِ الاسْتِسْقَاءِ ٢٢٠

- ٢٠٨- مِنْ أَدْعِيَةِ الْاسْتِسْقَاءِ ٢٢٠
- ٢٠٩- مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ ٢٢١
- ٢١٠- بَعْضُ كَيْفِيَّاتِ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٢٢١
- ٢١١- تَوْدِيعُ الْمُسَافِرِ ٢٢٣
- ٢١٢- التَّعَاوُنُ عَلَى الْخَيْرِ فِي السَّفَرِ ٢٢٤
- ٢١٣- حَيَرُ الْأَصْحَابِ لِصَاحِبِهِ ٢٢٤
- ٢١٤- الرُّفْقُ بِالْبَهَائِمِ ٢٢٥
- ٢١٥- الْمُسَافِرُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فِي رَمَضَانَ يَجُوزُ أَنْ يَطْعَمَ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ ٢٢٥
- ٢١٦- دُعَاءُ السَّفَرِ ٢٢٦
- ٢١٧- إِسْرَاعُ الْمُسَافِرِ السَّيْرِ ٢٢٧
- ٢١٨- الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ ٢٢٧
- ٢١٩- الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ فِي السَّفَرِ ٢٢٨
- ٢٢٠- التَّخْفِيفُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ وَفَضْلُ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ٢٢٩
- ٢٢١- الْمُسَافِرُ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ٢٣١
- ٢٢٢- إِذَا نَامُوا فِي سَفَرٍ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ٢٣٢
- ٢٢٣- تَخْفِيفُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ٢٣٣
- ٢٢٤- يَسْتَقْبِلُ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ يَكْبِرُ ٢٣٣
- ٢٢٥- تَنْقُلُ الْمُسَافِرُ غَيْرَ الرَّائِبَةِ ٢٣٤
- ٢٢٦- الْمُسَافِرُ يَنَامُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ٢٣٥
- ٢٢٧- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ، وَالصَّوْمُ جَائِزٌ إِذَا لَمْ يُضْعِفْهُ عَنْ لِقَاءِ الْعَدُوِّ ٢٣٦
- ٢٢٨- الْأَضْحِيَّةُ فِي السَّفَرِ ٢٣٧

- ٥- كِتَابُ الْجَنَائِزِ ٢٣٩
- ١- الْمَرِيضُ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ٢٤١
- ٢- الْأَمَلُ وَالْأَجَلُ ٢٤٤
- ٣- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ٢٤٥
- ٤- الْإِكْتَارُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ٢٤٥
- ٥- الْمَرِيضُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ٢٤٦
- ٦- الْأَهْتِمَامُ بِقَضَاءِ الدِّينِ ٢٤٦
- ٧- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ ٢٤٧
- ٨- اسْتِطْرَادٌ فِي الصَّبْرِ ٢٥٧
- ٩- فَضْلُ اللَّهِ عَلَى الْمَرِيضِ ٢٦١
- ١٠- مَنْ لَمْ يَمْرُضْ ٢٦١
- ١١- الْحِرْضُ عَلَى الْمَوْتِ بِالْمَدِيَّةِ ٢٦٢
- ١٢- تَلْقِيْنُ الْمُحْتَضِرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٦٢
- ١٣- شِدَّةُ الْمَوْتِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ٢٦٤
- ١٤- الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ ٢٦٥
- ١٥- جَوَازُ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ إِذَا خِيفَتِ الْفِتْنَةُ ٢٦٦
- ١٦- مَوْتُ الطَّاعُونَ شَهَادَةً ٢٦٧
- ١٧- أَنْوَاعٌ مِنَ الْقَتْلِ شَهَادَةٌ ٢٦٧
- ١٨- الْعَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ ٢٦٨
- ١٩- فَضْلُ مَوْتِ الشَّهَادَةِ ٢٦٨
- ٢٠- مَا جَاءَ فِي الْوَادِ ٢٦٩
- ٢١- الْبُعْدُ عَنِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَأَعْرَاضِهِمْ ٢٧٠
- ٢٢- الْاسْتِعَادَةُ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُدِيرًا وَمِنْ الْمَوْتِ لِدَيْعًا ٢٧١
- ٢٣- فَضْلُ مَنْ مَاتَ مُرَاطِبًا ٢٧١

- ٢٤- انْقِطَاعُ الْعَمَلِ بِالْمَوْتِ ٢٧٢
- ٢٥- انْتِهَاءُ أَجَلِ الْمَيِّتِ وَالْمَقْتُولِ، وَالْمَوْتُ يَقْدَرُ ٢٧٤
- ٢٦- الْحُزْنُ لِمَوْتِ الْأَفْضَلِ ٢٧٦
- ٢٧- جَوَازُ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا لَمْ يَصْحَبْهُ نَسْحُطٌ ٢٧٧
- ٢٨- مَا جَاءَ فِي النِّيَاحَةِ وَأَتَمَّهَا مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ ٢٧٨
- ٢٩- غَسَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِيَابِهِ ٢٧٨
- ٣٠- تَجَرِيدُ الْمَيِّتِ عَنْ ثِيَابِهِ عِنْدَ الْغُسْلِ ٢٧٩
- ٣١- الْكَفْنُ فِي الثِّيَابِ الْبَيْضِ ٢٨٠
- ٣٢- فَضْلُ إِتْبَاعِ الْجَنَائِزِ ٢٨١
- ٣٣- الْإِسْرَاعُ بِالْجَنَازَةِ ٢٨١
- ٣٤- مَا يَقُولُ الْمَيِّتُ وَهُوَ عَلَى السَّرِيرِ ٢٨٣
- ٣٥- الْقِيَامُ لَجَنَازَةِ غَيْرِ الْمُسْلِمِ وَهَكَذَا الْمُسْلِمُ لِأَدِلَّةٍ أُخْرَى ٢٨٤
- ٣٦- الْأَمْرُ بِتَوْسِيعِ اللَّحْدِ أَوْ الشَّقِّ ٢٨٤
- ٣٧- صَلَاةُ الْجَنَازَةِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ ٢٨٥
- ٣٨- الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ ٢٨٧ ع
- ٣٩- تَكْثِيرُ الْمُصَلِّينَ الْمُوَحِّدِينَ عَلَى الْجَنَازَةِ ٢٨٧
- ٤٠- إِذَا حَضَرَتْ جَنَائِزُ كَانَ الذَّكْرُ بِمَا يَلِي الْإِمَامَ ٢٨٨
- ٤١- قِيَامُ الْإِمَامِ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَوَسْطِ الْمَرْأَةِ ٢٨٩
- ٤٢- فَضْلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ٢٩٠
- ٤٣- الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ ٢٩١
- ٤٤- لَا يُصَلَّى عَلَى الْمُتَافِقِ ٢٩٢
- ٤٥- تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ ارْتَكَبَ بَعْضَ الْمَعَاصِي لِلرَّجْرِ عَنْ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ، وَعَالِبُ الْعَصَاةِ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يُصَلَّى عَلَيْهِمْ ٢٩٣
- ٤٦- لَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا أَنْ يُلْتَزِمَ أَحَدٌ بِهِ وَقَضَاؤُهُ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ٢٩٤

- ٤٧- قَضَاءُ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ الدِّينَ عَنِ الْمَدِينِ ٢٩٥
- ٤٨- مَا جَاءَ فِي أَنَّهُ لَا يُصَلَّى عَلَى الطُّفْلِ ٢٩٥
- ٤٩- شَهْنَدُ الْمَعْرَكَةِ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ ٢٩٦ ح
- ٥٠- الصَّلَاةُ عَلَى الْغَائِبِ إِذَا لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ بِبَلَدِهِ ٢٩٧
- ٥١- جَوَازُ الدَّفْنِ لَيْلًا ٢٩٧
- ٥٢- اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ٢٩٧
- ٥٣- أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٩٨
- ٥٤- دَفَنُ الْمَيْتِ الْكَافِرِ ٢٩٩
- ٥٥- لَا يُقْبَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا يُبْنَى مَسْجِدٌ عَلَى قُبُورٍ ٣٠٠
- ٥٦- عَذَابُ الْقَبْرِ وَنَعِيمُهُ ٣٠٢
- ٥٧- مَنْ لَا يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ ٣١٢
- ٥٨- وَضْعُ جَرِيدَتَيْنِ عَلَى قَبْرِ الْمُعَذَّبِ وَهَذَا خَاصٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ٣١٣
- ٥٩- تَحْرِيمُ الْمَشْيِ بَيْنَ الْقُبُورِ بِالتَّعَالِ ٣١٥
- ٦٠- تَحْرِيمُ الْمَشْيِ وَالْجُلُوسِ وَالتَّعَوُّطِ فِي الْمَقْبَرَةِ ٣١٦
- ٦١- يَحْرُمُ كَسْرُ عَظْمِ الْمَيْتِ ٣١٧
- ٦٢- لَا يُذَكَّرُ الْمَيْتُ إِلَّا بِخَيْرٍ إِلَّا لِحَاجَةٍ دِينِيَّةٍ كَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٣١٧
- ٦٣- ذِكْرُ مَسَاوِي الْمَيْتِ إِنْ احْتَجَّ إِلَى ذَلِكَ ٣١٨
- ٦٤- التَّرْخِيصُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ٣٢٠
- ٦- كِتَابُ الصَّدَقَاتِ ٣٢١
- ١- فَضْلُ الصَّدَقَةِ ٣٢٣
- ٢- الصَّدَقَةُ لَيْسَتْ مُحْتَصَةً بِالْإِعْطَاءِ ٣٣٠
- ٣- الْحَثُّ عَلَى الصَّدَقَةِ ٣٣١
- ٤- عَلَى كُلِّ مُفْصِلٍ صَدَقَةٌ ٣٣٤
- ٥- فَضْلُ صَدَقَةِ الشَّرِّ ٣٣٥

- ٦- مَا جَاءَ فِي جُهْدِ الْمُقِلِّ ٣٣٥
- ٧- مَنْ بَدَأَ بِالصَّدَقَةِ فَاقْتَدَى بِهِ غَيْرُهُ ٣٣٦
- ٨- مَنْ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ إِذَا كَانَ وَائِقًا بِاللَّهِ ٣٣٧
- ٩- ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ٣٣٧
- ١٠- الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنَى ٣٣٨
- ١١- صَدَقَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا وَعَلَى بَنِي أَخِيهَا الْأَيْتَامِ ٣٤٠
- ١٢- مَا جَاءَ فِي دَمِ التَّصَدُّقِ مِنَ الرَّدِيِّ ٣٤٠
- ١٣- تَحْرِيمُ السُّؤَالِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ٣٤٢
- ١٤- فَضْلُ تَرْكِ السُّؤَالِ ٣٤٧
- ١٥- سُؤَالُ السُّلْطَانِ ٣٤٨
- ١٦- مَنْ غَضِبَ إِذَا لَمْ يُعْطَ ٣٤٨
- ١٧- مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَوْهُ ٣٥٠
- ١٨- مَنْ آتَاهُ مَالٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ ٣٥١
- ١٩- مَا جَاءَ فِي دَمِ الْبُخْلِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْهُ ٣٥١
- ٢٠- دَمُ الرُّجُوعِ فِي الصَّدَقَةِ ٣٥٥
- ٢١- فَضْلُ إِنْظَارِ الْمُغْسِرِ ٣٥٦
- ٢٢- مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ٣٥٧
- ٢٣- النَّقَمَةُ فِي الْحَجِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣٥٧
- ٢٤- فَضْلُ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ ٣٥٩
- ٢٥- وَجُوبُ الزَّكَاةِ ٣٦١
- ٢٦- بَعْضُ الْأَنْصِبَةِ ٣٦٤
- ٢٧- فَضْلُ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ ٣٦٤
- ٢٨- مَا يُخَافُ عَلَى الْعَمَالِ ٣٦٥ ع
- ٢٩- لَا يُتَعَدَّى عَلَى أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ فِي صَدَقَاتِهِمْ ٣٦٥

٣٠- تُصْرَفُ الصَّدَقَةُ فِي فَقَرَاءِ الْبَلَدِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهَا ٣٦٦

٣١- مَا جَاءَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ ٣٦٧

٣٢- مَا جَاءَ فِي الْخَرْصِ ٣٦٨

٣٣- فَائِدَةُ الزَّكَاةِ ٣٦٨

٣٤- تَحْرِيمُ الصَّدَقَةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ ٣٦٩

٣٥- حَدِيثُ مُشْكِلٌ ٣٧٣

٣٦- مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ ٣٧٤

٣٧- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ٣٧٤

٣٨- مَنْ قَالَ: إِنَّ زَكَاتَ الْفِطْرِ قَدْ نُسِخَتْ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ ٣٧٥

٣٩- لَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ لِعَبْدٍ وَلَا لِدَيِّ مَرَّةٍ سَوِيٍّ ٣٧٥

٤٠- الْمَاعُونُ ٣٧٦

٤٠- فَتَوَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّصَدُّقِ بِاللُّقْطَةِ إِذَا عَرَفَهَا وَلَمْ يَجِدْ

مَالِكَهَا ع ٣٧٧

٧- كِتَابُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٣٧٩

١- الْحَجُّ الْوَاجِبُ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً ٣٨١

٢- وَجُوبُ الْعُمْرَةِ ٣٨١

٣- الْحَجُّ عَنِ الْمَعْصُوبِ وَالْمَيْتِ ٣٨٢

٤- الْمُتَابَعَةُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٣٨٣

٥- مَنْ يُجْزِئُهُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ عَنِ الْجِهَادِ ٣٨٤

٦- الْغُسْلُ لِلْمُحْرِمِ ٣٨٥

٧- مَتَى أَهْلُ ﷺ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٣٨٥

٨- الْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ ٣٨٦

٩- إِهْلَالُهُ ﷺ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٣٨٨

١٠- قِرَائَتُهُ ﷺ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٣٨٩

- ١١- التَّمَتُّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ٣٩٠
- ١٢- نَهَى عُمَرُ عَنِ الْمُتَعَةِ اسْتِحْسَانًا مِنْهُ ٣٩٠
- ١٣- التَّوَاضُّعُ فِي الْحَجِّ ٣٩١
- ١٤- الصَّغَادُ لِلْمُحْرِمَاتِ ٣٩٢
- ١٥- فَضْلُ التَّلْبِيَةِ ٣٩٢
- ١٦- التَّطْيِيبُ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَلَا مَانِعٍ مِنْ اسْتِدَامَتِهِ ٣٩٣
- ١٧- يَجُوزُ لِلْمُحْرِمَةِ أَنْ تَلْبَسَ الْخُفَّيْنِ ٣٩٣
- ١٨- مَاذَا يَغْمَلُ بِالْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ ٣٩٤
- ١٩- الْقَارِئُ يَسُوقُ الْهَدْيَ ٣٩٦
- ٢٠- دَمُ التَّمَتُّعِ ٣٩٦
- ٢١- الْبَعِيزُ عَنْ عَشْرَةٍ وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ٣٩٧
- ٢٢- الرَّمْلُ بِالْبَيْتِ وَالْاضْطِبَاغُ ٣٩٧
- ٢٣- لَا يُسْتَلَمُ إِلَّا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ ٣٩٩
- ٢٤- السَّعْيُ السَّرِيعُ فِي الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ٤٠٠
- ٢٥- وَجُوبُ التَّحَلُّلِ عَلَى مَنْ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ ٤٠١
- ٢٦- الْمَشْيُ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ٤٠٢
- ٢٧- مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ ٤٠٢
- ٢٨- فَضْلُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ٤٠٣
- ٢٩- الطَّوَافُ وَالصَّلَاةُ فِي الْحَرَمِ فِي أَيِّ سَاعَةٍ ٤٠٤
- ٣٠- مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ ٤٠٥
- ٣١- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ يَسْقُطُ الْمَشْيُ عَنْهُ وَيُهْدِي بَدَنَهُ ٤٠٦
- ٣٢- صَلَاةُ الظُّهْرِ بِجَنَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ ٤٠٧
- ٣٣- مَتَى يَغْدُو مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ ٤٠٧
- ٣٤- الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ٤٠٨

- ٣٥- فَضْلُ يَوْمِ عَرَفَةَ ٤١٠
- ٣٦- الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ ٤١١
- ٣٧- جَوَازُ التَّقَدُّمِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ لِلصَّعْفَةِ وَالرَّيِّ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ الْإِفَاضَةَ بَعْدَهُ. ٤١٢
- ٣٨- مَنْ قَالَ: لَا يَزِيهِ الصَّعْفَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ٤١٣
- ٣٩- الدَّفْعُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ إِلَى مَنَى ٤١٤
- ٤٠- فَضْلُ يَوْمِ النَّحْرِ ٤١٤
- ٤١- الرَّيِّ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ ٤١٥
- ٤٢- تَنْتَهِي التَّلْبِيَةُ بِرَنِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ٤١٥
- ٤٣- فَضْلُ الْحَلْقِ ٤١٧
- ٤٤- الْخُطْبَةُ يَوْمَ النَّحْرِ ٤١٨
- ٤٥- التَّصَدُّقُ مِنَ الْهَدْيِ ٤٢٢
- ٤٦- تَقْدِيمُ السَّعْيِ عَلَى الطَّوَافِ جَائِزٌ وَالْأَفْضَلُ تَقْدِيمُ الطَّوَافِ لِأَنَّهُ فَعَلُهُ ﷺ ٤٢٣
- ٤٧- النِّسَاءُ يُقْضَرْنَ مِنْ رُءُوسِهِنَّ ٤٢٣
- ٤٨- رَمِي الْجِمَارِ مِنْ عَلَى النَّاقَةِ ٤٢٤
- ٤٩- الْخُطْبَةُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ٤٢٤
- ٥٠- لَا يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ إِلَّا مَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ ٤٢٦
- ٥١- فَتَوَى الْإِمَامُ فِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَغَيْرِهَا ٤٢٧
- ٥٢- التَّعَجُّلُ وَالتَّأَخُّرُ ٤٢٩
- ٥٣- خُطْبَةُ فِيهَا جُمْلُ الْإِسْلَامِ ٤٣٠
- ٥٤- خُطْبَةُ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ أَيْضًا ٤٣٠
- ٥٥- الْبَقَرَةُ تُجْرَى عَنِ النَّاقَةِ ٤٣٢
- ٥٦- الْعُمْرَةُ بَعْدَ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْ أَدَائِهَا قَبْلَ الْحَجِّ أَوْ مَعَهُ ٤٣٣
- ٥٧- حَدِيثٌ مُخَصَّصٌ بِأَحَادِيثَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَوَافَ الْوَدَاعِ يَسْقُطُ عَنِ الْحَائِضِ وَالتَّنَفَّاسِ ٤٣٤

- ٥٨- ذِكْرُ الْمُخَصَّصِ ٤٣٥
- ٥٩- النَّقَّةُ فِي الْحَجِّ هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٣٥
- ٦٠- التَّصَدُّقُ وَقْتُ الْحَجِّ ٤٣٧
- ٦١- جَوَازُ الْإِحْتِرَافِ فِي الْحَجِّ ٤٣٧
- ٦٢- مَنْ بَعَثَ بِالْهَدْيِ وَهُوَ مُعْتِمِدٌ بِلَدِّهِ ٤٣٨
- ٦٣- مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ قَتْلُهُ ٤٣٩
- ٦٤- تَحْرِيمُ الصَّيْدِ الَّذِي صَيَدَ لِلْمُحْرِمِ أَوْ الَّذِي اضْطَّادَهُ ٤٣٩
- ٦٥- جَزَاءُ مَنْ قَتَلَ ضَبْعًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ٤٤١
- ٦٦- حُرْمَةُ مَكَّةَ ٤٤٢
- ٦٧- مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ٤٤٥
- ٦٨- فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ٤٤٨
- ٦٩- تَطْهِيرُ الْبَيْتِ مِنْ أَذْنَابِ الْجَاهِلِيَّةِ ٤٤٩
- ٧٠- مَا كَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ مِنَ الْأَصْنَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٤٥٠
- ٧١- عُمْرَةُ الْقَضَاءِ ٤٥١
- ٧٢- فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ ٤٥٣
- ٧٣- حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ٤٥٤
- ٧٤- التَّرْوُدُ مِنَ الْهَدْيِ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي يَسْكُنُهُ الْحَاجُّ ٤٥٥
- ٧٥- بَابُ مَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ إِذَا قَدِمَ بَلَدَهُ ٤٥٥
- ٨- كِتَابُ الصَّوْمِ ٤٥٧
- ١- وَجُوبُ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ٤٥٩
- ٢- مَنْ جَهِلَ الصَّوْمَ ٤٦٠
- ٣- فَضْلُ الصَّوْمِ ٤٦٠
- ٤- الصَّوْمُ لِرُؤْيَا الْهِلَالِ ٤٦٦
- ٥- الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَثَلَاثُونَ يَوْمًا ٤٦٧

- ٦- الصَّوْمُ يَوْمَ يَصُومُ مُعْظَمُ النَّاسِ ٤٦٩
- ٧- مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ ٤٦٩
- ٨- الْإِفْطَارُ عَلَى الرُّطْبِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَحَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ ٤٧٠
- ٩- إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عُتْقَاءً ٤٧١
- ١٠- التَّرْغِيبُ فِي تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ وَكَرَاهِيَّةُ تَأْخِيرِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَشَبُّهِ بِالْيَهُودِ ٤٧١
- ١١- التَّرْهِيْبُ مِنَ الْإِفْطَارِ قَبْلَ تَحَلَّةِ الصَّوْمِ ٤٧٢
- ١٢- فِي السَّحُورِ بَرَكَةٌ ٤٧٤
- ١٣- مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ وَهُوَ مُفْطِرٌ أَمْسَكَ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ ٤٧٤
- ١٤- التَّرْهِيْبُ مِنْ إِفْطَارِ رَمَضَانَ ٤٧٥
- ١٥- الصَّائِمُ لَا يُبَالِغُ فِي الْاسْتِنْشَاقِ ٤٧٦
- ١٦- أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ٤٧٦
- ١٧- مَنْ تَعَمَّدَ الْقِيَّاءَ أَفْطَرَ ٤٧٧
- ١٨- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ٤٧٨
- ١٩- الْمُسَافِرُ يُفْطِرُ لِيَتَّقَى لِلِقَاءَ الْعَدُوِّ ٤٧٩
- ٢٠- يَجُوزُ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَصُومَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْهِ الصِّيَامُ ٤٨٠
- ٢١- مَنْ كَانَ عَازِمًا عَلَى السَّفَرِ فَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَطْعَمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ عَلَى أَهْبَةِ الْاسْتِعْدَادِ لِلْسَّفَرِ ٤٨٠
- ٢٢- مَنْ قَرَنَ قُرْبَةً بِمَا لَيْسَ بِقُرْبَةٍ فَلَيْفَ بِالْقُرْبَةِ ٤٨١
- ٢٣- الْإِحْلَاصُ فِي الصَّوْمِ ٤٨٢
- ٢٤- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَقُولَ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَوْ قُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ ٤٨٢
- ٢٥- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ ٤٨٣
- ٢٦- صِيَامُ عَاشُورَاءَ ٤٨٣
- ٢٧- صِيَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٤٨٥
- ٢٨- صِيَامُ شَعْبَانَ ٤٨٧

- ٢٩- النَّهْيُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ٤٨٧
- ٣٠- النَّهْيُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ ٤٨٨
- ٣١- لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ تَنَفُّلاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا ٤٨٩
- ٣٢- الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ ٤٩٠
- ٣٣- يَجُوزُ لِلْحَبْلِیِّ وَالْمُرْضِعِ أَنْ تُفْطِرَا وَتَقْضِيَا ٤٩١
- ٣٤- يَجُوزُ لِلصَّائِمِ أَنْ يَقْبَلَ امْرَأَتَهُ ٤٩٢
- ٣٥- فَضْلُ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ٤٩٢
- ٣٦- صَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ٤٩٦
- ٣٧- صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ فِي لَيْلِي رَمَضَانَ ٤٩٧
- ٣٨- مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ٤٩٩
- ٣٩- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٤٩٩
- ٤٠- الْاِعْتِكَافُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ٥٠٣
- ٤١- الْعُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً ٥٠٤
- ٤٢- تُصَلَّى صَلَاةُ الْعِيدِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِتَمَامِ الشَّهْرِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ ٥٠٤
- ٤٣- اللَّعِبُ فِي عِنْدِ الْفِطْرِ ٥٠٥
- ٩- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ وَالْأَذْكَارِ ٥٠٧
- ١- مَاذَا يَبْدَأُ بِهِ قَبْلَ الدُّعَاءِ ٥٠٩
- ٢- مِنْ أَوْقَاتِ الْإِجَابَةِ ٥١٠
- ٣- دَعَوَاتُ مُسْتَجَابَةٍ ٥١٢ ح
- ٤- إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ٥١٣
- ٥- اللَّهُ مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَهُ، مَعِيَّةٌ حِفْظٌ وَتَأْيِيدٌ ٥١٤
- ٦- جَوَامِعُ الدُّعَاءِ ٥١٥
- ٧- الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ٥١٥
- ٨- الدُّعَاءُ مَعَ إِظْهَارِ الْاِئْتِمَارِ إِلَى اللَّهِ ٥١٦

- ٩- الإنكارُ عَلَى مَنْ دَعَا بِدُعَاءٍ فِيهِ ضَرَرٌ بَعِيرُهُ..... ٥١٧
- ١٠- لَا يُسْتَجَابُ دُعَاءُ مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ..... ٥١٨
- ١١- «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا»..... ٥٢٢
- ١٢- الدُّعَاءُ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ..... ٥٢٣
- ١٣- رَفَعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ..... ٥٢٤
- ١٤- بَسَطَ الْكَفَّ عِنْدَ الدُّعَاءِ..... ٥٢٥
- ١٥- الدُّعَاءُ عَلَى إِحْدَى ثَلَاثٍ..... ٥٢٥
- ١٦- مِنَ الدَّعَوَاتِ الْجَامِعَةِ..... ٥٢٦
- ١٧- مَنْ أَشْكَلَتْ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةُ الْعِلْمِيَّةُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فَهِّمْنِيهَا..... ٥٣٧
- ١٨- الدُّعَاءُ لِأَوْلَادِ الْمُتَوَفَّى..... ٥٣٨
- ١٩- طَلَبُ الدُّعَاءِ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ..... ٥٣٩
- ٢٠- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنِ أَخْطَبَ..... ٥٤٦
- ٢١- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَحْمَسَ..... ٥٤٨
- ٢٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ..... ٥٥٠
- ٢٣- دُعَاؤُهُ ﷺ لِقُرَيْشٍ..... ٥٥٠
- ٢٤- دُعَاؤُهُ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ..... ٥٥١
- ٢٥- دُعَاؤُهُ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ..... ٥٥١
- ٢٦- دُعَاؤُهُ ﷺ لِقُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ..... ٥٥٣
- ٢٧- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ تَزَوَّجَ..... ٥٥٣
- ٢٨- دُعَاؤُهُ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ..... ٥٥٤
- ٢٩- دُعَاؤُهُ ﷺ لِابْنِ مَسْعُودٍ..... ٥٥٤
- ٣٠- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ حَفِظَ حَدِيثَهُ ثُمَّ بَلَغَهُ كَمَا حَفِظَهُ..... ٥٥٦
- ٣١- دُعَاؤُهُ ﷺ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا..... ٥٥٦
- ٣٢- دُعَاؤُهُ ﷺ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ وَيُصَلِّي وَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ أَوْ الْعَكْسَ..... ٥٥٧

- ٣٣- وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ» ٥٥٧
- ٣٤- وَمِنْهُ: دُعَاؤُهُ ﷺ لِحَسَنِ وَحُسَيْنٍ ٥٥٨
- ٣٥- دُعَاؤُهُ ﷺ لِلْمُجَاهِدِينَ ٥٥٨
- ٣٦- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ٥٥٨
- ٣٧- دُعَاؤُهُ ﷺ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ع ٥٥٩
- ٣٨- الدُّعَاءُ لِلْمُحْسِنِ الَّذِي لَا تُشْتَطَّاعُ مُكَافَأَتُهُ ٥٥٩
- ٣٩- دُعَاءُ دُخُولِ الْقَرْيَةِ ٥٦٠
- ٤٠- الْإِشَارَةُ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِأَصْبُعٍ وَاحِدَةٍ ٥٦١
- ٤١- تَكَرُّرُ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ ثَلَاثًا ٥٦٢
- ٤٢- الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ الدَّفْنِ ٥٦٣
- ٤٣- الدُّعَاءُ لِلْمُسَافِرِ ٥٦٤
- ٤٤- الدُّعَاءُ أَنَّ اللَّهَ يُرْخِصَ الْأَسْعَارَ ٥٦٤
- ٤٥- الدُّعَاءُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ٥٦٥
- ٤٦- الدُّعَاءُ إِذَا هَاجَبَ الرِّيحُ ٥٦٥
- ٤٧- الدُّعَاءُ لِلْمَرِيضِ ٥٦٦
- ٤٨- دُعَاءُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ٥٦٦
- ٤٩- ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ ٥٦٧
- ٥٠- دُعَاءُ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ٥٦٨
- ٥١- دُعَاءُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ٥٦٩
- ٥٢- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا ٥٧٠
- ٥٣- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ ٥٧٠
- ٥٤- مَنْ عَثَرَ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ ٥٧١
- ٥٥- دُعَاءُ الْفَرَسِ لِصَاحِبِهِ الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ ٥٧١
- ٥٦- مَنْ دَعَا عَلَيْهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَسْتَجِئُ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ ٥٧٢

- ٥٧- مَا جَاءَ فِي الرُّقَى الْمَشْرُوعَةِ ٥٧٤
- ٥٨- إِذَا تَمَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ ٥٧٧
- ٥٩- مَا يُقَالُ عِنْدَ الرِّيَّاحِ ٥٧٨
- ٦٠- قَوْلُهُ ﷺ: «لَوْلا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ» ٥٧٩
- ٦١- الدُّعَاءُ فِي الْكَعْبَةِ ٥٧٩
- ٦٢- «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ» ٥٨١
- ٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَذُرِّيَّتِنَا قُرًى
أَعْيُنَ﴾ ٥٨١
- ٦٤- الدُّعَاءُ عَلَى مَنْ بَاعَ أَوْ ابْتَاعَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ نَشَدَ صَلَّاهُ ٥٨٣
- ٦٥- «اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مُغِيثًا» ٥٨٣
- ٦٦- فَضْلُ الذِّكْرِ ٥٨٤
- ٦٧- فَضْلُ الذِّكْرِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ٥٨٦
- ٦٨- إِكْتَارُهُ ﷺ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ ٥٨٧
- ٦٩- فَضْلُ الذِّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ٥٨٨
- ٧٠- الْإِكْتَارُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ٥٨٨
- ٧١- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ بِحَيْثُ لَا يَشْغُلُ الذَّاكِرِينَ وَلَا الْمُصَلِّينَ ٥٨٩
- ٧٢- «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ٥٨٩
- ٧٣- مَا يُقَالُ بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ٥٩٠
- ٧٤- أَلِظُوا بَيْنَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٥٩٠
- ٧٥- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ٥٩١
- ٧٦- كَهْفَارَةُ الْمَجْلِسِ ٥٩٢
- ٧٧- التَّرْمِيمُ مِنْ عَدَمِ الذِّكْرِ فِي الْمَجْلِسِ ٥٩٤
- ٧٨- مِنْ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ ٥٩٥
- ٧٩- كَلِمَاتٌ إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضٍ مَوْتٌ ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ٥٩٩

- ٨٠- فَضْلُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٦٠١
- ٨١- يَذْكُرُ اللَّهُ بِالتَّكْبِيرِ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ ٦٠٣
- ٨٢- فَضْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٦٠٤
- ٨٣- فَضْلُ الاستِغْفَارِ ٦٠٧
- ٨٤- فَضْلُ النَّسِيحِ وَالتَّحْنِيذِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ ٦٠٩
- ٨٥- «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ٦١٤
- ٨٦- الاستِغَاذَةُ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ سَيِّئَةٍ ٦١٥
- ٨٧- الاستِغَاذَةُ مِنَ الْفَقْرِ وَالظُّلْمِ ٦١٧
- ٨٨- الاستِغَاذَةُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٦١٧
- ٨٩- الاستِغَاذَةُ مِنْ بَعْضِ الْآفَاتِ ٦٢٠
- ٩٠- الاستِغَاذَةُ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْجَوَارِحِ ٦٢٠
- ٩١- اسْتِغَاذَاتُ أُخْرَى ٦٢٢
- ٩٢- كَرَاهِيَتُهُ ﷺ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ٦٢٥
- ٩٣- التَّوَسُّلُ وَأَنْوَاعُهُ الْمَشْرُوعَةُ الثَّلَاثَةُ ٦٢٥
- ٩٤- الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٦٣٦

٦٤١ الفهرس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع

عبد الرحمن الفوزي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح

مسالك في الصحيحين

تأليف

أبو بكر محمد بن عبد الله الفوزي

الطبعة سنة ١٤٢٢ هـ

طبعة جديدة مستعملة ونقطة برزبان تحت المجلد
مع تطبيقات على الأجزاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

المجلد الثالث

البيع - النفاق - الظلم - الغش - الخياد - القزوات - الشرائع المبررة
ولا على الشبهة

تدارك الانتقاد
للنشر والتوزيع

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح
مسالك في الصحيحين

حقوق الطبع محفوظة

دار الآثار

الطبعة الرابعة

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٠

عنوان صفحات الشيخ:

رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْمَكِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

www.muqbel.net

دار الآثار
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✽ فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

✽ فرع المكلا: الشرح - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

✽ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

✽ فرع معين: دار الحديث - جوار مسجد النور - هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مسالك في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزينة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تبسيطات على الأجزاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الثالث

البيع - النطاع والطراف - الحرد - الجهاد والغزوات - الشمل المحمدي

دلائل النبوة

تدارك الانتقاد
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢ * حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢ ! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

❖ متابعة للحديث السابق.

❖ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من

كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

الأدب..... ٥	الأشربة..... ٤	الأطعمة..... ٤
الإمارة..... ٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٥	
الأموال..... ٤	الإيمان..... ١	الأيمان والندور..... ٤
البيوع..... ٣	التفسير (أوله-التوبة) ... ٥	التفسير (يونس-آخره) ... ٦
التوحيد..... ٦	الجنائز..... ٢	الجهاد والغزوات..... ٣
الحج والعمرة..... ٢	الحدود..... ٣	الدعوات والأذكار..... ٢
دلائل النبوة..... ٣	الرؤيا..... ٥	الزهد..... ٤
السنة..... ٥	الشهائل المحمدية..... ٣	الصدقات..... ٢
الصلاة..... ٢	الصوم..... ٢	الطب النبوي..... ٤
الطهارة..... ١	العلم..... ١	الفتن..... ٥
الفضائل..... ٤	الكبائر..... ٥	اللباس..... ٤
المنافقين..... ٥	النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة..... ٣	
	الهجرة..... ٥	

کتابے للہ یوح



کتابے للہ یوح



١- المَنهُومُ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ

١٦٨٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ فِي مُسْنَدِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْمُقَرِّي النَّيْسَابُورِيُّ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ^(١)، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة. اهـ
الحديث أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» ص (٣٠٠) من طريق الحاكم به.

٢- تَرَكَ مَا فِيهِ شُبْهَةٌ

١٦٩٠ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، أَتْبَانًا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَتْبَانًا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الْحَافِرَ: «أَوْسِعْ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ، أَوْسِعْ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ» فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ

(١) في الأصل شريح، والصواب ما أثبتناه.

بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمَ فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أَخَذْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا» فَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَى الْبَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةٌ، فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً: أَنْ أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوْجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعِمِيهِ الْأَسَارَى».

هذا حديث حسن.

۱۶۹۱- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۷ ص ۲۲۱): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهَانِنَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ، نَحْوُهُ.

۳- لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِسَبَبِهِ

۱۶۹۲- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۷ ص ۹): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ

أَنَسِرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالْآخَرُ يَخْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُخْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٩٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه.

٤- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ فِي التَّجَارَةِ

١٦٩٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨): حَدَّثَنَا عِيٌّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة به.
وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به.
فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٥- فِتْنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَالُ

١٦٩٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَتُهُ أُمِّي الْمَالُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطَنِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا أَنْ يَخْرِجَاهَا.

٦- الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

١٦٩٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَزْدِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، أَنِّي حَدَّثْتُهُ إِيَّاهُ وَلَا أَحْفَظُهُ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلًا عِلَّةٌ، أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ، وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدُ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي مُضْعَبٍ وَمَعْنَاهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةُ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٧٢) وقال: حديث حسن غريب.
وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٩٣).

٧- حَثُّ التُّجَّارِ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٦٩٦ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمَّى السَّمَاوَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ

ﷺ فَسَمَّانَا بِاسْمِ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الثُّجَّارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه النسائي (ج ٧ ص ١٥ و ٢٤٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٢٥)، وابن أبي شيبه (ج ٧ ص ٢١)، وأحمد (ج ٤ ص ٦٠).

٨- عُقُوبَةُ مَنْ يَغُشُّ فِي الْبَيْعِ

١٦٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهَا، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الْخَمْرَ شَابَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ،

قَالَ: فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكَيْسَ فَصَعَدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقْلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨): ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٧): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... به.

* ١٦٩٨

٩- التَّارِغِيْبُ فِي إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ أَوْ الْوَضْعِ عَنْهُ

١٦٩٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

* ١٦٩٨ قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ١١ ص ٢٢١):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ٣٦٤) فقال: حدثنا يوسف بن

يزيد، قال: حدثنا سعيد بن منصور به، وليس عنده: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
 قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٦٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَصَعَ لَهُ، أَظْلَلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠- التَّرْهِيْبُ مِنَ الدُّخُولِ فِي أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهَا

١٧٠٠ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ أَبُو الْمَعْلَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يَعُوذُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَتَى سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَتَى دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عَبْدُ اللَّهِ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف وهو زيد بن

مرة، كما في «الكنى» للدولابي، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولا في «تعجيل المنفعة».

وفي «الجرح والتعديل» أنه وثَّقه أبوداود الطيالسي، ويحيى بن معِين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

١١- التَّسْعِيرُ مُخَالَفَةٌ لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٧٠١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَّرَ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَّرَ. فَقَالَ: «بَلِ اللَّهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسن على شرط مسلم، إلا محمد بن عثمان، وهو أبو الجاهري، وهو ثقة.

١٧٠٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَتَادَةَ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَا السَّعْرُ، فَسَعَّرَ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».

هذا حديث صحيحٌ على شرطِ مُسْلِمٍ .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٤٣): وقال: هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤١).

١٢- تَرْكُ الْحَيْلِ فِي الْبَيْعِ

١٧٠٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ
بِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَاهُمَا الْمَغْنَى، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ،
عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ بَرَكَةَ أَبِي
الْوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا
عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ
الْيَهُودَ -ثَلَاثًا- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا
أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ» .
وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ: رَأَيْتُ. وَقَالَ: «قَاتَلَ
اللَّهُ الْيَهُودَ...» .

هذا حديث صحيحٌ ، رجاله رجال الصحيح ، إلا بركة أبا الوليد وقد
وَقَّعَهُ أبوزرعة ، كما في "تهذيب التهذيب" .

١٣- لَا خِلَابَةَ

١٧٠٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأُرْزُيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ الْمَغْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلَهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَتَهَاها عَنْ الْبَيْعِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصِيرُ عَنِ الْبَيْعِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ وَلَا خِلَابَةَ».

قَالَ أَبُو ثَوْرٍ: عَنْ سَعِيدٍ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٤٥٥) وسنده صحيح على شرط مسلم. والنسائي (ج ٧ ص ٢٥٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٨٨). وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٧) فقال: ثنا عبد الوهاب، أنا سعيد، عن قتادة، عن أنس... فذكر الحديث. وهذا على شرط الشيخين.

١٤- تَحْرِيمُ الْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

١٧٠٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَزِيحُ اللَّهَ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ صَالَةً،

فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَالْأَوْعَدُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، كَمَا يَقُولُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْهُ الشَّرْطَ الثَّانِي (ج ١ ص ٣٩٧) بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ فَوَادٍ عَبْدِ الْبَاقِي.

١٥- إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ

١٧٠٦ - قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٧٣٦):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ خَرَّبَ عَنْ أَحْمَدَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا. وَوَالِدُهُ صَالِحُ بْنُ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ مَا رَوَى عَنْهُ إِلَّا وَلَدُهُ، وَلَكِنْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

١٦- إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا

١٧٠٧ - قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٧٤٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

١٧٠٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيِّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثُمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِنْ وَأَرْجِعْ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٨ ص ٢٨٤)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤٨) وص (١١٨٥)،
وعبدالرزاق (ج ٨ ص ٦٨)، وابن أبي شيبه (ج ٦ ص ٥٨٦).

١٧- التَّزْغِيبُ فِي إِقَالَةِ الْمُسْلِمِ

١٧٠٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤١) فقال: حدثنا زياد بن يحيى
أبو الخطاب، ثنا مالك بن سَعْيَرٍ، ثنا الأعمش... به.

١٨- لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَاءٍ

١٧١٠ ، ١٧١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٤): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ
أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، وَمَعَهُ
صَحِيفَةٌ لَهُ فِي يَدِهِ، قَالَ: وَفِي زَمَانِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ،
أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا
هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا
يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ
شَيْئًا، وَكَيْفَ كَانَ شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ؟ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ أَبِي وَأَنَا
غُلَامٌ شَابٌّ بِإِبِلٍ لَنَا نَبِيعُهَا، وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
التَّيْمِيِّ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: اخْرُجْ مَعِيَ فَبِعْ لِي إِبِلِي هَذِهِ. قَالَ:
فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَكِنْ سَأَخْرُجُ
مَعَكَ فَأَجْلِسْ وَتَعْرِضْ إِبِلَكَ، فَإِذَا رَضِيتُ مِنْ رَجُلٍ وَفَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ
سَاوَمَكَ أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ. قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا وَجَلَسَ
طَلْحَةُ قَرِيبًا، فَسَاوَمَنَا الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى قَالَ لَهُ
أَبِي: أَبَايَعُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ رَضِيتُ لَكُمْ وَفَاءًهُ فَبَايَعُوهُ. فَبَايَعْنَاهُ، فَلَمَّا قَبَضْنَا
مَا لَنَا وَفَرَعْنَا مِنْ حَاجَتِنَا، قَالَ أَبِي لِطَلْحَةَ: خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
كِتَابًا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا. قَالَ: فَقَالَ: هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ
مُسْلِمٍ، قَالَ: عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
كِتَابٌ. فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ صَدِيقٌ لَنَا، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ تَكْتُبَ لَهُ
كِتَابًا لَا يُتَعَدَّى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ

مُسْلِمٌ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْكَ كِتَابٌ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْكِتَابُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٥) فقال رحمه الله: حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سالم أبو النضر... به. وفيه: أن الشيخ قال لسالم: فترأه نافعني عند صاحبكم هذا، فقد والله تُعدي علينا في صدقاتنا؟ قال: قلت: لا أظن والله.

١٩- البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

١٧١٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٢٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْوَضِيِّ -اسمه عباد بن نسيب، وقال بعضهم: نصيف بالفاء، ولكن القول عباد بن نسيب- قَالَ: عَزَوْنَا عَزْوَةً لَنَا، فَتَرَلْنَا مَنْزِلًا فَبَاعَ صَاحِبُ لَنَا فَرَسًا بِغُلَامٍ، ثُمَّ أَقَامَا بِقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْعَدِ حَصَرَ الرَّحِيلُ، قَامَ إِلَى فَرَسِهِ يُسْرِجُهُ، فَتَدِمَ فَأَتَى الرَّجُلَ، وَأَخَذَهُ بِالْبَيْعِ، فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو بَرَزَةَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ. فَأَتَيَا أَبَا بَرَزَةَ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ، فَقَالَا لَهُ: هَذِهِ الْقِصَّةُ، فَقَالَ: أَنْتَرَضِيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٣٦) المرفوع منه.

٢٠- الزَّعِيمُ غَارِمٌ

١٧١٣ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْعَارِيَةَ مُوَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ، وَالذَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ».

هذا حديث صحيح^(٢).

٢١- يَحْرُمُ بَيْعُ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ

١٧١٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُحْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الوهاب بن بُحْتٍ، وقد وثقه ابن معين وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

(١) في الأصل: عبد الرحمن بن يزيد، عن جابر، والصواب ما أثبتناه.

(٢) بل ضعيف، وقد ذكرته في "أحاديث معلة" (٣٠)، والمبهم هو أنس بن مالك رضي الله عنه،

وسعيد بن أبي سعيد هو الساحلي، وليس بالمقبري. (الصحيح المسند)

١٧١٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُمْرِ عَشْرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِي لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال (ابو عبد الرحمن): هو حديث حسن، شيب بن بشر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لئن الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

٢٢- لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ وَالنَّارِ

١٧١٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعُنَ: الْمَاءُ، وَالْكَلَاءُ، وَالنَّارُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وقد وثقه النسائي، وابن أبي حاتم، والخليلي كما في "تهذيب التهذيب".

١٧١٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ،

عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ عَبْدِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ.

هذا حديث على شرط الشيخين، وأبو المنهال هو عبدالرحمن بن مُطْعِمٍ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها. الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٤٩٠) وقال: حديث إياس حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٢٨). وأخرجه عبدالرزاق (ج ٨ ص ١٠٦) فقال رحمه الله: أخبرنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار به.

٢٣- الإِشْهَادُ فِي الْبَيْعِ

١٧١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَا شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَاسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْطِرُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَسَاوِمُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِاعَهُ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ وَإِلَّا بَعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ»، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمُّ

شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «يَمَّ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصَدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبارة بن خزيمة، وقد وثقه النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١).

٢٤- تَصَرُّفُ الْوَكِيلِ نَافِذٌ فِي الْبَيْعِ إِذَا أَجَازَ الْمُوَكَّلُ

١٧١٩ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٧٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْحَرِثِ، عَنْ أَبِي لَيْبِدٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا لَأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَأَشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدَيْنَارٍ، وَحِثْتُ بِالشَّاةِ وَالْدَيْنَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفَقَةِ يَمِينِكَ» فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فَيَرْبِخُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خَرِيتٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
هذا حديث حسن، وحبان هو ابن هلال. وقد أخرجه البخاري، ولكن في سنده مبهمون.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٣).

٢٥- النَّهْيُ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ الْخَمْرِ

١٧٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبر، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي، كما في "تهذيب التهذيب".

❁ قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَإِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ، فَاْمْلَأْ كَفَّهُ تُرَابًا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبر، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي، وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠٩) فقال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِي أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا - «وَتَمَنُ الْكَلْبِ».

* ١٧٢١

٢٦- الْوَزْنُ وَزَنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

١٧٢٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَزْنُ وَزَنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الْفَرِيَابِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَافَقَهُمَا فِي الْمَثْنِ. وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَكَانَ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: «وَزَنُ الْمَدِينَةِ، وَمِكْيَالُ مَكَّةَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَاخْتُلِفَ فِي الْمَثْنِ فِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا.

فَالْأَوَّلُ الرَّحْمَنُ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّ الشَّيْخِينَ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٥ ص ٥٤) وَ (ج ٧ ص ٢٨٤).

١٧٢١ * قَالَ الْحَاكِمُ رحمه الله (ج ٢ ص ٣٣): أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، ثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَأَجْرِ الْكَاهِنِ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ تَرْجَمَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي «الْأَنْسَابِ» مَادَّةُ: السَّمْنِيُّ.

٢٧- الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ

١٧٢٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٨٣٤):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،
 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي
 سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى
 بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ الطُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُتَّصِلٌ.

الحديث المتصل صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وعبد الرحمن بن عمر
 ومحمد بن حماد الطهراني، انفرد بإخراج حديثها ابن ماجه، والطهراني ثقة
 حافظ، وعبد الرحمن بن عمر صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه أبوداود (ج ٩ ص ٤٢٦) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ
 جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ، أَوْ عَنْهُمَا جَمِيعًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «إِذَا قُسِمَتِ الْأَرْضُ وَحُدَّتْ، فَلَا شُفْعَةَ فِيهَا».

٢٨- كَرَاهِيَةُ كَسْبِ الْحَجَّامِ

١٧٢٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والمغيرة هو ابن مقسم ، وابن أبي نعم ، هو عبدالرحمن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٩ ص ٣٧٦) بلفظ: « لا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا حُلُونُ الْكَاهِنِ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ ».

وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجُدَاجِيّ، روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقْهُ معتبر، فهو مستور الحال.

* ١٧٢٥

١٧٢٥ * قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٣): أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَأَجْرِ الْكَاهِنِ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ.

هذا حديث صحيح
وأبو محمد بن زياد هو عبدالله بن محمد بن علي بن زياد ترجمه السمعاني في «الأنساب»
مادة: السمذي.

٢٩- إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ أَكْلَ شَيْءٍ عَلَى قَوْمٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ

١٧٢٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ بَشَرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَاهُمَا الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ -ثَلَاثًا- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعَوْهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ».

وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ: رَأَيْتُ. وَقَالَ: «فَاتَّلَ اللَّهُ الْيَهُودَ...».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بركة أبا الوليد وقد وثقه أبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٠- مَا جَاءَ فِي عَسْبِ الْفَحْلِ

١٧٢٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والمغيرة هو ابن مقسم ، وابن أبي نعم ، هو عبدالرحمن .

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٩ ص ٣٧٦) بلفظ: « لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَلَا خُلُوتَانُ الْكَاهِنِ ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ » .

وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجذامي ، روى عنه جماعة ، ولم يؤثفه معتبر ، فهو مستور الحال .

١٧٢٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣١١): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ.

هذا حديث صحيح ، وهشام هو ابن عائذ ، وسفيان هو الثوري ، ومحمد هو ابن يوسف الفريابي .

١٧٢٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهْمِدٍ الرُّوَاسِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ فَتَنَاهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَطْرُقُ الْفَحْلَ فَنُكْرِمُ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكِرَامَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهْمِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

قال أبو عبد الرحمن هو حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث رواه النسائي (ج ٧ ص ٣١٠) ولم يذكر الرخصة.

٣١- النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ

١٧٣٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ
مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى
تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ
كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن طهمان، ويحيى بن سعيد هو
الأنصاري.

✽ الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى
يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وقال: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟!» وَعَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ
الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٧).

٣٢- لا يُبَاعُ التَّمْرُ قَبْلَ صَلَاحِهِ لِلْأَكْلِ

١٧٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٤٧): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبَاعُ التَّمْرُ حَتَّى يُطْعَمَ».

الحديث صحيح على شرط الشيخين

ويطعم بكسر العين وفتحها، فبالكسر أي يصير ثمره صالحاً للأكل، وبالفتح أي يؤكل.

* ١٧٣٢

١٧٣٢ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ وَمَعَنَا ابْنُ عُمَرَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا، قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ، قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَا تَذْهَبُ الْعَاهَةُ، مَا الْعَاهَةُ؟ قَالَ: طُلُوعُ الثُّرَيَّا.

هذا حديث صحيح

❁ وأخرج الطحاوي رحمه الله في «المُسْكِل» (ج ٦ ص ٥٤) الجزء الأخير منه فقال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَبْنَاءُ ابْنِ وَهْبٍ، ع وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ. وَقَالَ الرَّبِيعُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ، قَالَ: =

٣٣- النَّهْيُ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

١٧٣٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٢٧): حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (أبو عبد الرحمن): هو حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٢٩٦).

٣٤- بَيْعُ السَّرَارِيِّ وَأُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

١٧٣٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيئَنَا وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِنَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِينَا حَيًّا، لَا تَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا.

فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ: مَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: طُلُوعُ الشُّرَا.

ووجدنا المزي قد حدثنا، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي ذئب، ثم ذكر بإسناده مثله.

قال أبو جعفر: عبدالله بن عمر هو خال عثمان بن عبدالله بن سراقه.

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدثنا أبو عامر، عن ابن أبي ذئب، ثم ذكر بإسناده

مثله. اهـ

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

ومحمد بن يحيى هو الذهلي من مشايخ البخاري، وترك الرواية عنه مسلم، وهو إمام حافظ جليل القدر.

٣٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ

١٧٣٥ ، ١٧٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا لَهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ.

قال الإمام أحمد: وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ.

هذا حديث صحيح.

١٧٣٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ غُرُوزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتِاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، يَوْسُفِي مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمْرُ الذَّخِرَةِ

الْعَجُوَّةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَّمَسَ لَهُ التَّمَرُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ يَوْسُقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذِرَاهُ. قَالَتْ: فَتَهَمُّهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتِلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمِينَا لَكَ فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذِرَاهُ. فَتَهَمُّهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتِلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَأَهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «أَذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ وَسُقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَاسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «أَذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطَيْبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُؤَفُونَ الْمُطِيبُونَ»

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحيى بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به.
يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبو حاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٣٦- خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً

١٧٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِزْبَاضَ ابْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيَّةً» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ سِنًا» فَأَعْطُوهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِي. فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هاني وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧).

٣٧- السَّلَفُ فِي حَبْلِ الْحَبَلَةِ رَبًّا

١٧٣٩! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٣): أَخْبَرَنَا يَحْيَى

ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«السَّلَفُ فِي حَبْلِ الْحَبَلَةِ رَبًّا».

هذا حديث صحيح^(۱)، رجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن حكيم
وقد قال أبو داود: كان حافظاً متقناً. وقال النسائي: ثقة حافظ. اهـ المراد من
«تهذيب التهذيب».

۳۸- إِذَا قَضَى بِأَكْثَرِ مِمَّا اسْتَلَفَ بِدُونِ شَرْطٍ فَلَا يَكُونُ رَبًّا

۱۷۴۰ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۷ ص ۲۹۱): أَخْبَرَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِزْبَاضَ
ابْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاصَاهُ، فَقَالَ:
«أَجَلٌ لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيَّةً» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَغْرَاجِي
يَتَقَاصَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطُوهُ سِنًّا» فَأَعْطُوهُ يَوْمَئِذٍ
جَمَلًا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن^(۱)، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هاني وقد
وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۷۶۷).

(۱) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (۲۲۰). (مصححه)

٣٩- لَعَنَ اللَّهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ

١٧٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهَزِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

❖ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبُو أَحْمَدُ (١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ، وَالْمُتَشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.
وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثروان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

٤٠- عُقُوبَةُ آكِلِي الرِّبَا

١٧٤٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٦٥): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

(١) أبو أحمد هي كنية محمد بن عبد الله الزبيري.

زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ
عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر،
وقد وثقه ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٤١- الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا

١٧٤٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٦٤):
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرِيُّ أَبُو حَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين
قال البوصيري في "مصابيح الزجاجة" (ج ٣ ص ٣٤): وابن أبي عدي اسمه
محمد بن إبراهيم وهو ثقة، تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة. اه المراد منه.

١٧٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ،
أَخْبَرَنَا ثَوْبَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ
مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الْاسْتِطَالَهَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ»

هذا حديث صحيح
وعبد الله بن أبي حسين، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

٤٢- لَا يُبَاعُ التَّمْرُ بِالرُّطَبِ

١٧٤٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا^(١) عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْبَيْضَاءُ، فَتَنَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أَيُّنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبَسَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَنَى عَنْ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَعْدًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا زيداً أبا عيَّاش، وقد وثقه الدارقطني.
الحديث أخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٢١١).

٤٣- التَّرْخِيسُ فِي الْعَرَايَا

١٧٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ

(١) هو سعد بن أبي وقاص.

حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لِأَصْحَابِ الْعَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِحَرْصِهَا، يَقُولُ: «الْوَسَقُ وَالْوَسَقَيْنِ، وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ».

هذا حديث حسن.

٤٤- الرهن

١٧٤٧- قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨١٥) وعندهما: بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

٤٥- مَا جَاءَ فِي الْعُمَرَى

١٧٤٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ طَارِقِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْطَاهَا ابْنُهَا

حَدِيثٌ مِنْ نَحْلِ قَتَادَةَ، فَقَالَ ابْنُهَا: إِنَّمَا أُعْطِيَتْهَا حَيَاتِهَا. وَلَهُ إِخْوَةٌ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ لَهَا حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا» قَالَ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا
عَلَيْهَا. قَالَ: «ذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٤٦- غَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ

١٧٤٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمُسْتَمِرِّ الْعَصْفَرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دُرْعًا، وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا»
قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَارِيَةُ مَضْمُونَةٌ، أَوْ غَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ؟ قَالَ:
«بَلْ مُؤَدَّاةٌ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الشيخين، إلا إبراهيم بن المستمر
العصفري، وقد قال النسائي: صدوق. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. كما في
«تهذيب التهذيب».

١٧٥٠ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَمْعِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ

(١) في الأصل: عبد الرحمن بن يزيد، عن جابر، والصواب ما أثبتناه.

الْعَارِيَّةَ مُؤَدَّاءَةً، وَالْمِنْحَةَ مَرْدُودَةً، وَالذَّيْنَ مَقْضِيٍّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ».

هذا حديث صحيح^(١).

٤٧- الرُّقُّ

١٧٥١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْآيِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ خَزَّوْرٌ.

□ واعلم أنَّ مَنْ أَنْكَرَ الرُّقَّ فهو كافر؛ لأنه مكذب بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية.

١٧٥٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٧٧): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَمَارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَبَبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

(١) بل ضعيف، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (٣٠)، والمبهم هو أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن أبي سعيد هو الساحلي، وليس بالمقبري. (الصحيح المسند)

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٧): ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق به.

١٧٥٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو جَمِيعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بَعْدَ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثَوْبٌ إِذَا قَنَعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا عَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلْقَى قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ».

هذا حديث حسن.

١٧٥٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٤): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ

عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا هُرَيْمٌ^(١)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ، إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوْ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هذا حديث صحيح، مرسل صحابي مقبول؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٧٥٥ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمِصْبِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ:

(١) هريم: هو ابن سفيان.

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمْلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلْتُهَا وَجَنَيْنَهَا، فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بَغْرَةً وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (ج ٤ ص ٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعر عند عبدالرزاق منقطعاً، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعاً.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعاً.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طائوس، وكذا عن طائوس موصولاً ومنقطعاً، ولعل طائوساً تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعاً، فالحديث صحيح والحمد لله.

١٧٥٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ يَغْنِي ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي فَقُلْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ، فَأَخْبَرَ أُنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ حُرَّتِي^(١) الْمَتَاعِ.

(١) في "النهاية": أثاث البيت ومتاعه.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَسَمِيَ أَبِي
اللَّحْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ١٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن ماجه (ج ٢ ص ٩٥٢).

١٧٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٧): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:
لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعْتُ جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، وَكَاتَبْتُهُ
عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوءَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ
بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ
إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكْرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا
رَأَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ أَبِي ضَرَّارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ،
فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ
عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ
ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكَ وَأَتَزَوَّجُكَ؟»
قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى

النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَتَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبو داود (ج ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى أبو الأصيغ الحاراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في "أسد الغابة" (ج ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرح بالتحديث في "سيرة ابن هشام" (ج ٢ ص ٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن راهويه (ج ٢ ص ٢١٦).

١٧٥٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيئَنَا وَأُمَمَّاتِ أَوْلَادِنَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِينَا حَيًّا، لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

ومحمد بن يحيى هو الذهلي من مشايخ البخاري، وترك الرواية عنه مسلم، وهو إمام حافظ جليل القدر.

١٧٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبَارٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِظَبْيَةٍ خَرَزٍ^(١)، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَلِلْأَمَةِ، وَقَالَتْ: كَانَ أَبِي يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (ج ٨ ص ١٦٨).

١٧٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمَعَ سِنَانٍ بَدَنَةٌ، فَأَزْحَفْتُ عَلَيْهِ فَعَيَّ بِشَأْنِهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ^(٢)، وَكَانَ لِي حَاجَتَانِ وَلِصَاحِبِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: أَلَا أُخْلِيكَ؟ قُلْتُ: لَا. فَقُلْتُ: كَانَتْ مَعِيَ بَدَنَةٌ فَأَزْحَفْتُ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: لَئِنْ قَدِمْتُ مَكَّةَ لَأَسْتَبْحِثَنَّ عَنْ هَذَا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبُذْنِ مَعَ فُلَانٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ، فَلَمَّا قَفَا رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِمَا أَرْحَفَ عَلَيَّ مِنْهَا؟ قَالَ: «انْحَرْهَا وَاصْنَعْ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا، وَاصْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ رُفَقَتِكَ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَغَازِي فَأَعْنَمُ فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفِيَجْزِي عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَرَتْ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ

(١) الظبيُّ: جَرَابٌ صغير عليه شعر، وقيل: هي شِبْهَةُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ. اهـ من «النهاية».

(٢) الجارية تطلق على المملوكة، وعلى الفتاة الصغيرة.

اللَّهُ ﷺ عَنْ أُمِّهَا تُؤْفِيَتْ وَلَمْ تَخْجُجْ أَيْجِزِي عَنْهَا أَنْ تَخْجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضْتُهُ عَنْهَا، أَكَانَ يُجْزَى عَنْ أُمِّهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلْتَخْجُجْ عَنْ أُمِّهَا» وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ. فَقَالَ: مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أخرج منه قصة البُذْن (ج ٢ ص ٩٦٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

١٧٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَبِّي، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيَّ مُلَازِمِ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطْنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَحْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لِأَبِي ضَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشَغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنْيَ، إِنِّي قَدْ شَغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَادْهَبْ فَاطْلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَذْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ

وَرَعِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي وَلَمْ أَتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلْبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَعِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمَ مِنْكَ، وَأُصَلِّيَ مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمُ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ

حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْعَضْتُهُ بُعْضًا شَدِيدًا لَهَا
رَأْيْتُه يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ:
إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوًّا، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ
بِهَا اكْتَتَرَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عَلِمَكَ
بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَذَلَّلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ:
فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا،
قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ،
ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانٌ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّيَ الْخُمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ
مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْعَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابُ لَيْلًا وَنَهَارًا
مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ
حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ
أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي،
وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيٍّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ
عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا
بِالْمُوصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا
مَاتَ وَغُيِبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا
أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّ الْحَقَّ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ
لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ
يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرْتُهُ الْوَفَاةَ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي

إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى،
فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى
مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبَيْنِ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا
مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبَيْنِ، فَحِثُّهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا
أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ
صَاحِبِيهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا
حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا
نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا أَمْرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بَعْمُورِيَّةً؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا
نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ
وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عَمُورِيَّةً، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي،
فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاکْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ
لِي بَقَرَاتٌ وَغَنِيمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا
فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا
تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ أَمْرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ
إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا
نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ
كَفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعُمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبِ تَجَارٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: خَمِّلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطِيكُمْ بِقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَخَمِّلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقَرَى ظَلَمُونِي، فَبَاغُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عُبْدَا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يُحَقِّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاخْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فَلَانُ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَابْنِ عَمِّ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُسْتَشْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ
كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ:
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ
الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا،
وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ
جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْقِعُ الْغَرْقِدَ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ
اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي اسْتَنْبْتُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي،
قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَاِنْكَبْتُ عَلَيْهِ
أَقْبَلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ
عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ»
فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِائَةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ،
الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخُمْسَ عَشْرَةَ،
وَالرَّجُلُ بِعِشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثِائَةُ

وَدِيَّةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانَ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضْعُهَا بِيَدِي» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأَتَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبُ؟» قَالَ: فَذُعِثُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُودِّي بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعَتِقتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسن.

٤٨- العِثْقُ

١٧٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيعَةً وَرِقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ أَهْدَى زُقَافًا، فَهُوَ كَعَدَلٍ رَقَبَةٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله حدثنا عبدالله بن أحمد المروزي، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد به.

١٧٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقِي، أَوْ مَنِيحَةً لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَافًا^(١)، كَانَ لَهُ كَعْدُلٍ رَقَبَةٍ» وَقَالَ مَرَّةً: «كَعْتَقِي رَقَبَةً».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله حدثنا وكيع به. وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقِي، أَوْ هَدَى زُقَافًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَارٍ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»، فَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسُحُ صُدُورَنَا أَوْ عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

(١) في «النهاية»: في الكلام على هذا الحديث الزقاق: بالضم، الطريق يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول أشبه؛ لأن هدى من الهداية. اهـ

يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ، أَوْ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ...»، وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح.

✽ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُنَّ لَهُ كَعْدَلٍ نَسَمَةٍ».

هذا حديث صحيح.

✽ وقال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٧٦٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: حَاجَتُكَ يَا أَبَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ، بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ.

هذا حديث حسن.

١٧٦٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلْفِ الْعَمِّي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

هذا حديث حسن.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

١٧٦٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٤٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أُعْتِقْكَ وَأَشْرِطْ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ: وَإِنْ لَمْ تَشْرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَأَعْتَقْتَنِي وَاشْتَرَطْتَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٤٤) فقال: حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَعْتَقْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ.

١٧٦٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلَامَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْذِمْنَا، فَقَالَ: «خُذْ أَيْهَمَا شِئْتَ» فَقَالَ: خِزْ لِي. قَالَ: «خُذْ هَذَا، وَلَا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الْغُلَامَ الْآخَرَ، فَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا فَعَلَ الْغُلَامُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسن.

١٧٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ - قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ - فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج ٦ ص ٢٦).

❦ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧٦٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

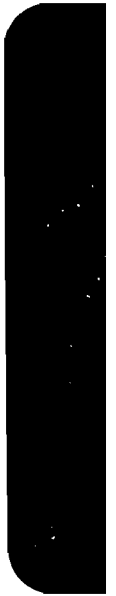
وأخرجه الترمذي أيضًا (ج ٨ ص ١٠٩)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٣).

❁ والبخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَيِّئٌ فَأْتِنَا»، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ حَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».



کتاب النکاح والطلاق وسیئہ و صرہ احکام النکاح

کتاب النکاح والطلاق



١- اخْتِيَارُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ

١٧٧٠ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غِيلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ ^(١) قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أَفْرُجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِطَيْبٍ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ^(٢).

١٧٧١ - قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص (٣٠٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثِقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ:

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

(٢) يلقى الحديث فقد كتبه في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (٢١١). (الصحيح المسند)

الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّئِ،
وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ،
وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ».

هذا حديث صحيح.

٢- أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ

١٧٧٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٤): أَخْبَرَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ
ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ
الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب،
حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.
وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (ج ٥ ص ٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا
الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

٣- الْكَفَاءَةُ فِي الدِّينِ

١٧٧٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَأْفُوحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» وَقَالَ: «وَأِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣١٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا حماد... به.

٤- البُعْدُ عَنِ الْمَرْأَةِ الْفَاسِقَةِ

١٧٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء هو قُرْفَةُ بْنُ مُهَيْسِرٍ، وأبو قتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٥- خُطْبَةُ النِّكَاحِ

١٧٧٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كثير، أَتَيْنَا سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ.

ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ الْمَعْنَى، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ أَنْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا^(١) اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).
لَمْ يَقُلْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: أَنَّ.

(١) هكذا الرواية، والتلاوة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١.

هذا حديث صحيح، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، لكنه مقرون بأبي الأُخوص، عوف بن مالك، وأبو الأُخوص سمع من عبد الله.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٣٧) وقال: حديث حسن.
وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٨٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩).

٦- حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَالنِّسَاءِ

١٧٧٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.
هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج ٧ ص ٦٢) بهذا السند.

١٧٧٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٦١): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْقُومِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءِ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».
هذا حديث حسن.

✽ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٨) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءِ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمار أبو ياسر، حدثنا سلام أبو المنذر به.

۷- لَا تُنَكِّحُ الْيَتِيمَةَ إِلَّا بِإِذْنِهَا

۱۷۷۸- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١١٧): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ ح وَأَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ الْمَغْنِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا».

وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو.

هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة، أخبرنا عبدالعزيز ابن محمد، عن محمد بن عمرو، ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، قال: حدثنا محمد بن عمرو به. وعمرو بن علي هو الفلاس، ويحيى بن سعيد هو القطان.

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٥٩) فقال رحمه الله: ثنا عبد الواحد، ثنا محمد بن عمرو... به.

ورواه أيضًا عن محمد بن عمرو، أبو خالد سليمان بن حيان، ومعاذ بن معاذ، وعبد الله بن إدريس كما في "سنن أبي داود".

ورواه عنه أيضًا سفيان الثوري، قال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا أبو يوسف الجيزي، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان، عن محمد بن عمرو... به.

١٧٧٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذْنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهُ».

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذْنَتْ، وَإِنْ أَنْكَرَتْ لَمْ تُكْرَهُ» قُلْتُ لِيُونُسَ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي بُرْدَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذْنَتْ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا تَرْوَجُ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو نعيم، حدثنا يونس

ابن أبي إسحاق به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤١٨) بتحقيق إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن عامر بن زُرارة الحضرمي الكوفي ثقة، ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، عن يونس بن أبي إسحاق به.

ثم قال أبو يعلى: حدثنا عبدالله بن عامر، حدثنا يحيى بن زكرياء، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ... مثله.

١٧٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦١٣٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى آلِ حَاطِبٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: تُوِّفِيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَتَرَكَ ابْنَةً لَهُ مِنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ، قَالَ: وَأَوْصَى إِلَى أَخِيهِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهُمَا خَالَي، قَالَ: فَخَطَبْتُ إِلَى قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ ابْنَةَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَرَوَّجْنِيهَا وَدَخَلَ الْمَغِيرَةُ بْنُ سُعْبَةَ يَعْنِي إِلَى أُمِّهَا، فَأَرْغَبَهَا فِي الْمَالِ، فَحَطَّتْ إِلَيْهِ، وَحَطَّتِ الْجَارِيَةُ إِلَى هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَيَا، حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنَةُ أَخِي أَوْصَى بِهَا إِلَيَّ، فَرَوَّجْتُهَا ابْنَ عَمَّتِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَمْ أَقْصُرْ بِهَا فِي الصَّلَاحِ وَلَا فِي الْكَفَاءَةِ، وَلَكِنَّهَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا حَطَّتْ إِلَيَّ هَوَى أُمِّهَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ يَتِيمَةٌ، وَلَا تُنْكَحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا»، قَالَ: فَانْتَزَعَتْ وَاللَّهِ مَنِّي بَعْدَ أَنْ مَلَكَتُهَا، فَرَوَّجُوهَا الْمَغِيرَةُ بْنُ سُعْبَةَ.

٨- إِذَا زَوَّجَهَا أَبَوْهَا بِغَيْرِ كُفٍّ فَلَهَا الْخِيَارُ

١٧٨١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٠٢):
 حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ
 ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي
 زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي حَسَبِيَّتهُ. قَالَ: فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ:
 قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنَّ لَيْسَ إِلَى الْآبَاءِ
 مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩- لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ

١٧٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٠١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 قُدَامَةَ بْنِ أَغَيْنَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ وَإِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ
 إِلَّا بِوَلِيٍّ».

هذا حديث صحيح، ولا يعمل بإرسال من أرسله.

وأحسن من جمع طرقه الحاكم في «المستدرک» وقد نقلته عنه في مقدمة
 «الإلزامات والتتبع» ص (٢٣).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٢٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٥).

١٧٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا امْرَأَةُ نَكَحَتْ بَعِيرٍ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَمْهُرُ لَهَا، بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن موسى، وقد وثقه يحيى بن معين مرة في حديثه عن الزهري، ومرة مطلقاً، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٢٧) وقال: هذا حديث حسن. وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٥).

١٠- اعْتَدَارُ الْوَلِيِّ إِذَا لَمْ يَرْغَبْ أَنْ يُزَوِّجَ الْخَاطِبَ

١٧٨٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَظَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ» فَحَظَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في "الخصائص" ص (١٣٦) بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥٤٩)، والحاكم (ج ٢ ص ١٦٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
كذا قال الحاكم، والحسين بن واقد لم يخرج له البخاري.

١١- لَيْسَ لِلْوَلِيِّ وَلَايَةٌ إِذَا كَانَ كَافِرًا

١٧٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٧) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعْتُ جُوزِيرِيَّةَ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، وَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوءَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهَا سِيرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُوزِيرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضَرَّارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَفْضِي كِتَابَتَكَ وَأَتَزَوَّجُكَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبْرُ إِلَى النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوزِيرِيَّةَ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ:

أَصْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ ، قَالَتْ : فَلَقَدْ أَعْتَقَ بِتَرْوِيحِهِ
إِيَّاهَا مِائَةَ أَهْلٍ تَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَهَ
عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه أبوداود (ج ۱ ص ۴۴۱) فقال رحمه الله : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى
أبو الأصبغ الحراني ، قال : حدثني محمد يعني ابن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن
محمد بن جعفر بن الزبير ... به .

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث ، كما صرح عند أحمد .

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، كما في «أسد الغابة» (ج ۷ ص ۵۶) من
رواية يونس بن بكير ، عنه .

وكذا هو مصرح بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج ۲ ص ۲۹۴) ، وكذا عند
إسحاق بن راهويه (ج ۲ ص ۲۱۶) .

۱۲- إِذَا عَصَلَ الْوَلِيُّ تَوَلَّى السُّلْطَانُ الْعَقْدَ

۱۷۸۶ - قال أبوداود رحمه الله (ج ۶ ص ۹۸) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ ، أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّهَا
امْرَأَةُ نَكَحَتْ بَعِيرٍ إِذِنْ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ
دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا ، بِمَا أَصَابَ مِنْهَا ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ
لَا وَلِيَ لَهُ » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن موسى، وقد وثقه يحيى بن معين مرة في حديثه عن الزهري، ومرة مطلقاً، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٢٧) وقال: هذا حديث حسن. وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٥).

١٣- تَحْرِيمُ الزَّوْاجِ بِأَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِ

١٧٨٧ - قال الإمام البيهقي رحمه الله في "السنن الكبرى" (ج ٧ ص ١٨٣): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَا: أَنبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا أَبُو بَرِيدٍ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، أَنبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ، ثَنَا أَبُو بَرِيدٍ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا سَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ، ثَنَا سَرَّارُ أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا.

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ نَاجِيَةَ، فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ سَرَّارُ بْنُ مُجَشَّرٍ، وَقَالَ: إِنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ كَانَ عِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمْنَ مَعَهُ.

زَادَ ابْنُ نَاجِيَةَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ: فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ

وَقَسَمَ مَالَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضي الله عنه: لَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ فِي نِسَائِكَ أَوْ لَأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رحمته الله: تَقَرَّدَ بِهِ سَرَارُ بْنُ مُجْشِرٍ، وَهُوَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ.
فَالْأَعْبُدُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي "سُنَنِهِ" (ج ٣ ص ٢٧١ و ٢٧٢).

١٤- الْمَهْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم

١٧٨٨ - قَالَ النَّسَائِيُّ رحمته الله (ج ٦ ص ١١٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ الصَّدَاقُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم عَشْرَةَ أَوَاقٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٣٦٧) ح فَقَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ... بِهِ.

١٥- يُجْزَى مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْمَهْرِ

١٧٨٩ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رحمته الله (ج ٦ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطَهَا شَيْئًا». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب به.

ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عبدة، أخبرنا سعيد، عن أيوب، به.
١٧٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ فِي مَهْرِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: «كَمْ أَمَهَرْتُمَا؟» قَالَ: مِائَتِي دِرْهَمٍ. فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَذْرَدٍ الْأَسْلَمِيُّ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٦- يُجْزَى أَنْ يَدْفَعَ الْمَهْرَ رَجُلٌ آخَرُ

١٧٩١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيُّ
ﷺ، وَأَمَّهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ
شُرْحَيْلَ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا حجاج بن أبي
يعقوب فمن رجال مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد
الدَّوْرِيُّ، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك،
عن معمر... به.

❖ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ
فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ، فَهَلَكَ عَنْهَا،
وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَهِيَ عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري؛ لأن معمرًا أرجح من يونس في الزهري.
وقد رواه يونس عن الزهري مرسلاً، كما في «السنن» (ج ٦ ص ١٣٨) ولا يضر.

١٧- تَأْخِيرُ الصَّدَاقِ فِي زِمَّةِ الزَّوْجِ إِذَا لَمْ يَجِدْ

١٧٩٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ الدُّهْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ:
 حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْبَغِ الْجَزَرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَمَةَ،
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُتَيْسَةَ، عَنْ
 يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَى أَنْ أَرْوِّجَكَ فُلَانَةً؟» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ
 لِلْمَرْأَةِ: «أَتَرْضَيْنَ أَنْ أَرْوِّجَكَ فُلَانًا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا
 صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا،
 وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدُوبِيَّةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدُوبِيَّةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةً، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا
 صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أُعْطِيتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا
 سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا فَبَاعَتْهُ بِبَايَةِ أَلْفٍ.

هذا حديث حسن، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا
 الحديث ملزقًا؛ لأن الأمر على خلافه، فيه نظر، ولا عبرة بمن خالف الحديث
 الثابت.

١٨- لِلْمَرْأَةِ صَدَاقُ الْمِثْلِ إِذَا لَمْ يَفْرِضْ لَهَا

١٧٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ
 ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
 عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ
 يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَى

لَهَا مِثْلَ صَدَاقِ نِسَائِهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ. فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ
سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، بِمِثْلِ مَا
قَضَى.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❦ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
خِلَاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
مَسْعُودٍ أُنِيَ فِي رَجُلٍ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ:
مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكُسَ
وَلَا شَطَطَ، وَإِنَّ لَهَا الْمِيرَاثَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ،
وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ. فَقَامَ نَاسٌ
مِنْ أَشْجَعٍ فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وَأَبُوسِنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلَالُ بْنُ
مُرَّةَ الْأَشْجَعِيِّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا،
حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه
النسائي (ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢).

❦ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَاقَ عُثْمَانُ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩)، والترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه عبدالرزاق (ج ٦ ص ٤٧٩).

١٩- صَدَاقُ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٧٩٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١١٤): أَخْبَرَنَا

قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَكَانَ صِدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامَ، أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ، فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ، فَأَسْلَمَ فَكَانَ صِدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا

مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَإِنْ تُسَلِّمَ فَذَاكَ مَهْرِي وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ. فَأَسْلَمَ فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا.

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرًا مِنْ أُمِّ سُلَيْمِ الْإِسْلَامِ، فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ.

هذا حديث صحيح:

وقال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أم سليم: ولهذا الحديث طرق متعددة.

٢٠- تَحْرِيمُ مَهْرِ الْبَغِيِّ

١٧٩٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبر، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

٢١- جَوَازُ الْغِنَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فِتْنَةٌ

١٧٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٩): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ،

حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَصِيفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ امْرَأَةً

جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟ » قَالَتْ: لَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: « هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبُّ أَنْ تُعْنِكَ؟ »، قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَعَنْتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في "عشرة النساء" ص (١٠٣).

٢٢- الدُّعَاءُ لِلْمُنْتَزِجِ بِالْبَرَكَةِ

١٧٩٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦١٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٨١) فقال: حدثنا سعيد بن منصور، قال:

حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

ثم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن محمد به.

۲۳- تَحْرِيمُ نِكَاحِ التَّحْلِيلِ

۱۷۹۸ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۴ ص ۲۶۴): حَدَّثَنَا

يَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج ۶ ص ۱۴۹) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَالْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۹ ص ۲۳۸) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج ۲ ص ۲۱۱) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ بِهِ، نَحْوُ

حديث الترمذي.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (۴۲۸۳): حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهَزِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحَلَّلَ

وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكِلَهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُطْعِمَهُ.

❁ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبُو أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثروان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

٢٤- تَحْرِيمُ الشُّغَارِ

١٧٩٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ قَارِسٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ، أَنْكَحَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَكَانَا جَعَلَا صَدَاقًا^(٢)، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا،

(١) أبو أحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

(٢) في «عون المعبود»: مفعول جعل الأول محذوف، أي: كانا جعلنا إنكاح كل واحد منهما الآخر ابنته صداقًا.

وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: لَهَذَا الشَّعَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

هذا حديث حسنٌ ، إلا أنه يعتبر شاذًا، وابن إسحاق له أوهام فيتوقف في تفسير الشعار بهذا. والظاهر أنه إذا كان هناك صداق فلا يسمى شعارًا. والله أعلم.

٢٥- تَحْرِيمُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ

١٨٠٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خُطِبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا، وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَتَمَتَّعُ وَهُوَ مُخَصَّنٌ إِلَّا رَجَمَتْهُ بِالْحِجَارَةِ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا.

هذا حديث حسنٌ ، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص، ثقة كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب" وأبان مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

٢٦- تَحْرِيمُ نِكَاحِ الْعَفِيفِ الزَّانِيَةِ وَالْعَكْسِ

١٨٠١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٥٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ

شُعَيْبٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ».

وَقَالَ أَبُو عَمَرَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ.

هذا حديث حسن.

* ١٨٠٢

٢٨- وَجُوبُ إِجَابَةِ الدَّاعِي إِلَى الْوَلِيْمَةِ

١٨٠٣- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٥٥) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٧- الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ لَيْسَ لَهُمَا حُرْمَةُ الرِّضَاعِ

١٨٠٢ * قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ».

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ ص (٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بِهِ.

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَاجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش به.

❀ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ... بنحوه.

١٨٠٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَهْدَيْتَنِي إِلَى كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩- الْوَلِيْمَةُ بِدُونِ ذَبْحٍ

١٨٠٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٠٨): حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ

يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا وَاثِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ
بِسَوِيْقٍ وَتَمَرٍ^(١).

هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٠- الرُّجُوعُ مِنَ الْوَلِيْمَةِ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا

١٨٠٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا أَصَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ
فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْ مَعَنَا، فَدَعَا فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ
عَلَى عِضَادَتِي الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ،
فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقُّهْ فَأَنْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٥).

٣١- الرُّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِتَحْدِيدِ النَّسْلِ

١٨٠٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) الحديث أصله في البخاري (ج ١ ص ٤٧٨).

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَتَانَا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ أُخْتِ
مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ مَنْصُورِ يَعْنِي ابْنَ زَادَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ،
عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ
امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ، وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ
أَتَاهُ الثَّانِيَةُ فَنَهَاةً، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ: «تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي
مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مستلم بن سعيد،
وقد وثقه أحمد كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٦٥).

١٨٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ وَوَكَيْعٌ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ
الصُّنَائِجِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكَيْعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَائِجِيُّ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلَنَّ
بُعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،
قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَائِجِيَّ الْبَجَلِيَّ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَمُكَائِرٌ بِكُمْ
الْأُمَمَ».

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنائح وهو ابن الأعسر.

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسُ، فَلَا تَفْتَلَنَ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصَّنَاجِيِّ
الْأَحْمَسِيِّ... مِثْلُهُ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري
ومسلما أن يخرجوها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنايح بن الأعسر راوي الحديث: هذا
ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصناجي) بزيادة ياء، وقال
الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني
والبخاري ويعقوب بن شعبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبو عمر: روى عن الصنايح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو
الصناجي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن،
وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ
المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصناجي عند أحمد (ج ٤

ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابع وهو الأكثر والصنابي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابع بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابي، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٣٢- الزَّوْجُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى أَرْبَعِ

١٨٠٩ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمِصْبِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قُضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمْلُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلْتُهَا وَجَنَيْتُهَا، فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اُخْتُلِفَ في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (ج ٤ ص ٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعر عند عبدالرزاق منقطعاً، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في «تحفة الأشراف» منقطعاً.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في «تحفة الأشراف» منقطعاً.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعاً، ولعل طاوساً تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعاً، فالحديث صحيح والحمد لله.

٣٣- العَدَالَةُ فِي الْقَسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ

١٨١٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْضِلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مَكْتَبِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَذْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرَّقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أَرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾^(١).

هذا حديث حسن.

١٨١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكَلَ رَجُلٌ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

٣٤- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَفْصِمَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ إِنْ رَضِيَتْ

١٨١٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْضِلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِسْمِ مِنْ مَكْتَبِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسْنَتْ وَفَرِقَتْ أَنَّ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أَرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾ ^(١).

هذا حديث حسن.

٣٥- الإِحْسَانُ إِلَى النِّسَاءِ

١٨١٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٦):

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٨١٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ^(١) فَدَعُوهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

فَالْأَوَّلُ الرَّجُلُ: هُوَ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّيْخَيْنِ، وَيَنْظُرُ مَنْ أَرْسَلَهُ.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٢) فقال: أخبرنا محمد بن يوسف، ثنا سفیان... به.

١٨١٥ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

(١) في «تحفة الأحوذى»: «إذا مات صاحبكم»، أي: واحد منكم، ومن جملة أهاليكم، «فدعوه» أي: اتركوا ذكر مساويه، فإن تركه من محاسن الأخلاق.

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: «وَحَيَارُكُمْ حَيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسن.

٣٦- حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى امْرَأَتِهِ

١٨١٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

ثم قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١) مغل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) وقد أورده

الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٧).

١٨١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ اسْمُهُ حَزَّوْرٌ.

٣٧- حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ

١٨١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

هذا حديث حسن.

وأبوقزعة هو سويد بن حجير.

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنَّ أَبَا قَزَعَةَ الْبَاهِلِيَّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوْ اكْتَسَبْتَ، وَلَا

تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَلَا تُقَبِّحْ» أَنْ تَقُولَ: قَبِّحَ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «أَنْتِ حَرَّتُكَ أَتَى شَيْئٌ، وَأَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمَتْ، وَاكْسَمَهَا إِذَا اكْتَسَمَتْ، وَلَا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ، وَلَا تَضْرِبِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمَتْ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَمَتْ». هذا حديث حسن، وهو يدور على حكيم بن معاوية وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوا حديث أبي قزعة سويد بن حُجَيْرٍ الباهلي، عن حكيم، عن أبيه، كما في «الإلزامات» برقم (۷۰). الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۵۹۳).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيكَ - أَرَأَانَا عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ - فَبِالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلَّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوجَّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةٍ

أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطَعِّمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَحْوِ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخْذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلَى يَأْتِي مَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ عِنْدِهِ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَسُهُ، قَبْلَ الْقَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْنِي بِالْمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ تَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ، وَجَاءَ آخَرٌ، فَلَمَّا اخْتَضَرَ قَالَ لَوْلَدِهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي حُمًّا، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمَهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ^(٢) لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّأٌ أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللَّهَ، فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ خَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْر.

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنها. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، إذا اشتدت الريح فيها.

٣٨ - الْمَرْأَةُ تَقُومُ بِالصِّيَافَةِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَوْجُودًا إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةَ

١٨١٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفَنَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرْتُ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصَنَعْتُ لَنَا، قَالَ: وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: الْقِنَاعَ، وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي عَنْمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَتَعَرَّى، فَقَالَ: «مَا وَلَدْتُ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: بِهَيْمَةٍ. قَالَ: «فَادْبِجْ لَنَا مَكَانَهَا شَاءَ» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ^(١) - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا عَنْمَ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بِهَيْمَةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاءَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي الْبَدَاءَ، قَالَ: «فَطَلَّقْهَا إِذَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا

(١) يعني: أنه قال: لا تحسبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

وَلَدٌ. قَالَ: « فَمُرْهَا - يَقُولُ: عِظْهَا - فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ، وَلَا تَضْرِبْ طَعِينَتَكَ كَضْرِبِكَ أُمَيَّتَكَ » فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: « أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا ».

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صِرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةُ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةُ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمُضٌ ».

هذا حديث صحيحٌ، ويحيى بن سُلَيْمٍ الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

٣٩- شَبَهُ الْوَلَدِ بِأَحَدِ أَبَوَيْهِ

١٨٢٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١١٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَبْنَانَا عَبْدُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْصُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٤٠- غَيْرَةُ النِّسَاءِ

١٨٢١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٩): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا النَّصْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَتَزَوَّجُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ؟ قَالَ: «إِنَّ فِيهِمْ لَغَيْرَةً شَدِيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٨٢٢- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَجْلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا سَلَمَةَ الْوَفَاةُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِلَى مَنْ تَكَلِّفِي؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ. فَلَمَّا تَوَفَّيَ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي كَبِيرَةُ السِّنِّ. قَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا، وَالْعِيَالُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَأَرْجُوا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهَا»، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِرَحَاءَيْنِ، وَجَرَّةٍ لِلْمَاءِ.

هذا حديث حسن، وعجلان بن عبد الله ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، قال أبوزرعة: بصري لا بأس به.

٤١- غَضُّ الْبَصَرِ

١٨٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ،
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَيْنَانِ تَزَيَّانِ، وَالْيَدَانِ
تَزَيَّانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزَيَّانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٤٦).

٤٢- تَرْهِيْبُ الْمَرْأَةِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا مَتَبَرِّجَةً

١٨٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩): حَدَّثَنَا
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ
مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، حَدَّثَهُ فَصَّالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ
عَاصِيًا، وَأُمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى فِتَاتٍ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا
مُؤَنَّةُ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ، وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ:
رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنْ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارُهُ الْعِزَّةُ،
وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»
فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا
أبو هانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا
المقري، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقري هو عبدالله بن يزيد.

٤٣- التَّزْهِيْبُ مِنْ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً لِيَجِدَ الرَّجَالُ رِيحَهَا

١٨٢٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٣٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أُنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ؛ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: قَوْلًا شَدِيدًا.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن عمار، وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٥٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّا امْرَأَةً اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ».

وقال رحمه الله ص (٤١٨): حَدَّثَنَا عبدالواحد وروُح بن عبادة، قالا: ثنا ثابت ابن عمار به.

٤٤- تَحْرِيمُ تَشَبُّهِ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ

١٨٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةُ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

٤٥- الْمَرْأَةُ تُصْلِحُ رَأْسَ زَوْجِهَا

١٨٢٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٤٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ ، وَأَرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

هذا حديث حسن .

٤٦- الرَّجُلُ يُؤَدِّبُ ابْنَتَهُ فِي حَضْرَةِ زَوْجِهَا

١٨٢٨ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٤٣) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيَا ، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطَمَهَا ، وَقَالَ : أَلَا أَرَاكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْجُرُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُعْضَبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: «كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ» قَالَ: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا قَدْ اضْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: أَدْخِلَانِي فِي سِلْمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج ٤ ص ٢٧١) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير به. وليس فيه: لقد علمت أن عليًا أحب إليك من أبي.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٥): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْعِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّي وَأَبِي وَمَنِّي. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلَانَةٍ، أَلَا أَسْمَعُكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الحديث أخرجه النسائي في "العشرة" ص (٢٣٠) وفي "الخصائص" ص (١٢٦) بنحو الحديث عند الإمام أحمد، وذكر بقية الحديث المتقدم إلى قوله: قد فعلنا، ورواية يونس عن العيزار، لا تُعْلَى روايته عن أبي إسحاق، عن العيزار، بل تقويها فيحمل على أن يونس سمع من العيزار وسمعه من أبي إسحاق، عن العيزار، والله أعلم.

٤٧- التَّرهيبُ من أن يُزني الرجلُ أمه

١٨٢٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لِرَجُلٍ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرَهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَى أُمَّهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❀ وقد أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص (٣٠٢) فقال رحمته الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعَرَ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرَهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ».

٤٨- الرَّجُلُ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى امْرَأَةٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ

١٨٣٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي شَهْمٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَخَذْتُ بِكُشْحِهَا، قَالَ: وَأَصْبَحَ الرَّسُولُ يُبَايِعُ النَّاسَ، يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَلَمْ يُبَايِعْنِي،

فَقَالَ: «صَاحِبُ الْجُبَيْدَةِ الْآنَ» قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعُودُ. قَالَ: فَبَايَعَنِي.

حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ بَيَانَ بْنِ إِسْهَرٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي شَهْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا بَطَالًا، قَالَ: فَمَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، إِذْ هَوَيْتُ إِلَى كَشْحِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُو، قَالَ: فَأَتَى النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُونَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَبَسَطْتُ يَدِي لِأُبَايِعَهُ فَقَبَضَ يَدَهُ، وَقَالَ: «أَحْسِبُكَ صَاحِبَ الْجُبَيْدَةِ - يَعْنِي أَمَا إِنَّكَ صَاحِبُ الْجُبَيْدَةِ - أَمْسِرْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعَنِي فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ أَبَدًا. قَالَ: «فَتَعَمَّ إِذَا».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

٤٩- تَحْرِيمُ دُخُولِ الْحَمَامِ بِدُونِ ضَرُورَةٍ

١٨٣١ - قال عبدالرزاق رحمته الله (ج ١ ص ٢٩٤): عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحَمَامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِتَرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

الحديث أخرجه أحمد (ج ٦ ص ١٩٩) من حديث عبدالرزاق.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٤) فقال رحمته الله: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع،

عن سفيان عن منصور... به.

وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ١٧٣) من حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٤٦) من حديث شعبة وجريز عن منصور به. ثم قال أبوداود: هذا حديث جريز وهو أتم، ولم يذكر جريز أبا المليح قال: قال رسول الله ﷺ.

فَالرَّحْمَنُ: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريزاً وهو ابن عبد الحميد، لم يذكر أبا المليح، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جريز، فيكون حديثها هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجاً وهو ابن محمد، عن رجل حيث أبهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصوراً أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في «التقريب»، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فَصَحَّ الحديث والحمد لله.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنَّ بَنَاتِ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ جَمْصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحَمَامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ السِّرَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال (أبو عبد الرحمن): هو صحيحٌ عليّ شرط مسلم، بل قد تابع أبا داود وهو الطيالسي محمد بن جعفر، كما عند أبي داود، فهو عليّ شرط الشيخين.

٥٠- نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَمْزَحْنَ بِحَضْرَتِهِ

١٨٣٢ - قال أبو بكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة"

(ج ١ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَيْسَى الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَرَا لُ هَائِبَةً لِعُمَرَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً^(١) وَعِنْدِي سَوْدَةٌ بِنْتُ زَمْعَةَ جَالِسَةً، فَقُلْتُ لَهَا: كُلِّي. فَقَالَتْ: لَا أَشْتَهِي وَلَا أَكُلُ. فَقُلْتُ: لَتَأْكُلِينَ أَوْ لَا لَطَّخَنَ وَجْهَكَ. فَلَطَّخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَّخَتْ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلَا وَجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلِ ادْخُلِ».

هذا حديث حسنٌ.

(١) في «النهاية»: والحريرة: الحساء المطبوخ والدم والماء.

٥١- تَشْجِيعُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ زَوْجَهَا عَلَى الْخَيْرِ

١٨٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِغَنِي نَخْلَتِكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْكُمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحَ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رِبْحَ الْبَيْعِ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٢- الْقَلِيلُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ

١٨٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّعْبِ إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ

شَيْئًا؟» فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمٌ، أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغُرْبَانِ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضًا (ج ٤ ص ٢٠٥): فقال رحمه الله: حدثنا سليمان بن حرب، وحسن بن موسى، قالوا: ثنا حماد بن سلمة به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٢٦) بتحقيق إرشاد الحق الأثري فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر، حدثنا شاذان، حدثنا حماد بن سلمة به.

٥٣- طِيبُ النِّسَاءِ

١٨٣٥ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خُلُوقٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل.

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث حسن، وعاصم هو ابن سليمان الأحمول.

٥٤- إِبَاحَةُ تَحْلِي النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ الْمُحَلَّقِ

١٨٣٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نَفِيلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَلِيَّةً مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «تَحْلِي بِهَذَا يَا بِنْتُهُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٠٢).

٥٥- الْمَمْلُوكَةُ الْحَبْلَى مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا لَا تُوْطَأُ حَتَّى تَضَعَ

١٨٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوْطَأَنَّ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن طهّان، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

❁ الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَحِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَقَالَ: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟!» وَعَنْ لَحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٧).

٥٦- خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا

١٨٣٨ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به أبو عاصم عن سعيد. اهـ

قال (نوعبدا الرحمن): الحديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يعقوب بن إسحاق وهو القلوس ترجمته في "الأنساب" للسمعاني وقال: وكان حافظاً ثقة ضابطاً. وفي "تاريخ بغداد" (ج ١٤ ص ٢٨٥) وقال الخطيب: وكان حافظاً ثقة ضابطاً. وقال الحافظ الذهبي في "السير" (ج ١٢ ص ٦٣١) في ترجمة القلوس: الإمام الحافظ الثبت الفقيه ... ثم ذكر ترجمته.

٥٧- الْمَرْأَةُ تَسْقِي الرَّجُلَ

١٨٣٩ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ أَبُو بَجْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَدْخُلْنَ بِالْقَرَبِ، يَسْقِينَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

والظاهر أن هذا بالمدينة، وأنه غير خروج بعض النسوة في الغزو، يداوين الجرحى ويسقين المرضى، والله أعلم.

٥٨- تَحْرِيمُ الْمُحَارَشَةِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا

١٨٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٧٧): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَزِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَبَبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ، أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٧): ثنا أبو الجواب، ثنا عمار بن رزيق به.

٥٩- الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ

١٨٤١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْأَوَّلُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْجَشْمِيُّ.

٦٠- فَضْلُ صَبْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا

١٨٤٢ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٩٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النِّسَاءَ، فَقَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ أَجْلُهُنَّ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «وَصَاحِبَةُ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن.

٦١- تَحْرِيمُ الْوَشْمِ وَالْوَصْلِ

١٨٤٣ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهَزِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ،

وَالْمَحِلَّ وَالْمَحَلَّلَ لَهُ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَّهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَالْمَحِلَّ وَالْمَحَلَّلَ لَهُ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُطْعِمَهُ.

❦ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبُو أَحْمَدُ^(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَالْمَحِلَّ وَالْمَحَلَّلَ لَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

وأوله في "الصحيح".

٦٢- مُوَائِسَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ

١٨٤٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أُنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَغْنِي الْفَزَارِيَّ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلِي، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبَقَةِ».

(١) أبو أحمد هي كنية محمد بن عبد الله الزبيري.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩): ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة... به.

وقال رحمه الله بعده: ثنا معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: أخبرني عائشة... به.
هذا حديث صحيح.

٦٣ - الْحَصَانَةُ

١٨٤٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٨٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ الثَّغَلِيِّ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَيْرَ غُلَامَا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مَيْمُونَةَ اسْمُهُ سُلَيْمٌ.
قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا ميمونة، وقد وثقه النسائي، وقال ابن معين: صالح.

❁ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ^(١)، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَامَةَ، أَنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ سَلَّمَ مَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلَ صَدَقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ، مَعَهَا ابْنُ لَهَا، فَادَّعَاهُ، وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا

(١) زياد هو: ابن سعد الخراساني، من رجال الجماعة، كما في "تهذيب التهذيب"

هُرَيْرَةٌ - وَرَطَنْتْ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ - زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اسْتَهْمَا عَلَيْهِ. وَرَطَنْ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: مَنْ يُحَاقِنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بئرِ أَبِي عِنَبَةَ، وَقَدْ نَفَعَنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَهْمَا عَلَيْهِ» فَقَالَ زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقِنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أُمِّهَا شِئْتُ» فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا ميمونة، وقد وثقه النسائي.

وهلال بن أسامة هو هلال بن علي بن أسامة، نسب إلى جده.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٨٥).

١٨٤٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي وَهُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ تَبِعْتَنَا بِنْتُ حَمْرَةَ تُنَادِي: يَا عَمُّ، يَا عَمُّ. فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ: دُونَكَ بِنْتَ عَمِّكَ. فَحَمَلَتْهَا، فَقَصَّ الْحَبَرُ، قَالَ: وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ».

هذا حديث حسن.

٦٤- طَلَاقُ السُّنَّةِ

١٨٤٧ - قال النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: طَلَاقُ السُّنَّةِ تَطْلِيقُ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جَمَاعٍ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهَرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهَرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى، ثُمَّ تَعْتَدُ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَيْضَةٍ. قَالَ الْأَعْمَشُ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلَّقَهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جَمَاعٍ.

هذا حديث صحيحٌ بالسند الثاني، رجاله رجال الصحيح، وكذا بالسند الأول إلا محمد بن يحيى بن أيوب، وقد قال مَسْلَمَةٌ: إنه ثقة حافظ، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٥١).

٦٥- إِذَا أَمَرَهُ أَبُوهُ بِطَلَاقِهَا

١٨٤٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطْلِقَهَا فَأَيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، طَلِّقْ امْرَأَتَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ.

فَالنَّبِيُّ ﷺ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ خَالُ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، جَهْلُهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ: لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٥ ص ٣٥٠) طَبْعَةً خُصَّ.

□ وَاَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي «الْمَخْرَجِ مِنَ الْفِتْنَةِ» الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ.

٦٦- رَغْبَةُ الرَّجُلِ فِي بَقَاءِ ابْنَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

١٨٤٩- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَكَ! إِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكَ مَرَّةً، ثُمَّ رَاجَعَكَ مِنْ أَجْلِي، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكَ مَرَّةً أُخْرَى لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٦٧- عِدَّةُ الْمَخْتَلَعَةِ

١٨٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٦): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عُبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ زُبَيْعِ بْنِ مُعَوِّذٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: حَدِّثْنِي حَدِيثَكَ. قَالَتْ: اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي، ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ: لَا عِدَّةَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَدِيثَةً عَهْدَ بِهِ، فَتَمْكُثِي حَتَّى تَحِضِي حَيْضَةً. قَالَ: وَأَنَا مُتَّبِعٌ فِي ذَلِكَ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَمِ الْمَعَالِيَةِ، كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٦٣).

٦٨- أَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

١٨٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ شَاءَ لَاَعْنُتُهُ لِأَنْزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ وَعَشْرًا.

هذا حديث صحيح، ومعناه في البخاري (ج ٨ ص ١٩٣).
الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٧).

٦٩- عِدَّةُ الْأَمَّةِ الَّتِي مَلَكَتْ نَفْسَهَا

١٨٥٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٧١):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُمِرْتُ بِرَبْرَةٍ أَنْ تَعْتَدَ بِثَلَاثِ
حِيصٍ.

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، إلا علي بن محمد وهو
الطنافسي، وهو ثقة.

أما الحافظ ابن حجر فيقول في "بلوغ المرام": رواه ابن ماجه، ورواته
ثقات، لكنه معلول. انظر "سبل السلام" (ج ٣ ص ١٩٨)، ويقول في "الفتح"
(ج ٩ ص ٤٠٥): لكن الحديث الذي أخرجه ابن ماجه على شرط الشيخين، بل
هو في أعلى درجات الصحة، وقد أخرج أبو يعلى والبيهقي من طريق أبي معشر،
عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ جعل عدة بريرة عدة
المطلقة.

وهو شاهد قوي؛ لأن أبا معشر وإن كان فيه ضعف، لكنه يصلح في
المتابعات. اه المراد من "الفتح".

٧٠- الرجعة

١٨٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧٧): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢١٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٥٠).

✽ وعبد بن حميد في "المنتخب" (ج ١ ص ٩٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا.

وأخرجه أبويعلى (ج ١ ص ١٦٠)، وقد تصحف في "مسنده" صالح بن صالح إلى صالح بن أبي صالح، وهو صالح بن صالح بن حي.

٧١- لا تَرْجِعْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ حَتَّى تَذُوقَ عُسِيلَةَ الثَّانِي

١٨٥٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَتْبَانَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَتْبَانَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ أَوْ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ

زَوْجُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ كَاذِبَةٌ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبيد الله بن عباس توفي رسول الله ﷺ وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح، قاله الحافظ في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند، وبعض السقط في المتن عند النسائي.

٧٢- الظَّهَارُ

١٨٥٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا جَرِيرًا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ حَوْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ ^(١) الْآيَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧ و ص ٦٦٦) ولفظه عند

(١) سورة المجادلة، الآية: ١.

ابن ماجہ فی هذا الموضع، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلَ شَبَابِي، وَتَنَزَّثَ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهِؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۸ ص ۲۱۴) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج ۶ ص ۴۶) بمثل لفظ النسائي.



کتاب فی الحیوۃ



١- الحدودُ مُكْفَرَاتٌ

١٨٥٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُنَيَّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ؛ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٦٨).

٢- البُعْدُ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ

١٨٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ابْنِ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرَخَّاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ

ادْخُلُوا الصَّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصَّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ. وَالصَّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ مُحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصَّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ.

حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَجِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنْفَيِ الصَّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَلَا أَبْوَابَ الَّتِي عَلَى كَنْفَيِ الصَّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

۳- الْحَدُّ يُقَامُ بِالْاعْتِرَافِ

۱۸۵۸ - قال أبو داود رحمه الله (ج ۱۲ ص ۱۲۰): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا

أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاها لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنْتً، فَجَلَدَهُ الْحَدَّ وَتَرَكَهَا.

هذا حديث حسن.

٤- إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَى الْكِتَابِيِّ

١٨٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَسَعْدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِ الْيَهُودِيِّ وَالْيَهُودِيَّةِ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا وَجَدَ الْيَهُودِيَّ مَسَّ الْحِجَارَةَ، قَامَ عَلَى صَاحِبَتِهِ فَحَنَى عَلَيْهَا، يَقِيهَا مَسَّ الْحِجَارَةَ، حَتَّى قُتِلَا جَمِيعًا، فَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ فِي تَحْقِيقِ الزَّنا مِنْهُمَا.

هذا حديث حسن.

٥- تَحْرِيمُ الزَّنا

١٨٦٠ - قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله في «الصلاة» ص(٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .
هذا حديث صحيح .

❁ وله طريق أخرى، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

١٨٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ عَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: « مَا تَقُولُونَ فِي الزَّانَا؟ » قَالُوا: حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: « لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسَوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ »، قَالَ: فَقَالَ: « مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟ »، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: « لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ

(١) أبو بكر بن أبي أويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني.

أَيُّبَاتٍ، أَيَسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا محمد بن فضيل به.

١٨٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الْخَمْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتري، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

١٨٦٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَغْنِي شَيْبَانٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

٦- فَضْلُ تَرْكِ الزَّانَا لِمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ

١٨٦٤ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٢

ص ٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعَبِيدُ بْنُ عَنَامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ مَعْنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَمْشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَوْ آوَيْنَا إِلَى هَذَا الْغَارِ، فَأَوَّوْا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُو كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أُجْرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أُعْطِيتُ الْأُجْرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدًا. فَاذْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ

فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَاتَّانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى
تِلْكَ الْأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ
بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ
خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِيَ. فَأَبْصَرُوا
الضُّوءَ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ رَاوَدْتُ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا، وَأَعْطَيْتُهَا مِائَةَ
دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ
هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ. فَقُلْتُ: انْطَلِقِي وَلَكَ الْمِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ
تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا،
فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِيَ. فَانْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ
كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيْلَةٍ،
فَأَبْطَأَتْ عَنْهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ
أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَقُمْتُ بِالْإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا
حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ،
وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِيَ. فَانْكَشَفْتُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا
يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج ٢
ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس
عنه لثقة وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث

كثيره ثبتاً لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في "السير" (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال: وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وثقة ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب"، ووالده اسمه عبد الملك بن معن، وثقة ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبِهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيقَ، فَقَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجْرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرِ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزَّمَامِ أَنْ لَا أَنْقِصُهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِيَا جَهْدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنْعُطِي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطَيْتَنِي، وَلَمْ يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَجْحَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ،

وَأَنَا هُوَ مَا لِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ،
 قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ
 ذَلِكَ بَقَرٌ فَأَشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي
 بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرْتَنِي
 حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا،
 فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ:
 وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لِحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا،
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَأَنْصَدَعَ الْجَبَلُ
 حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي
 فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ:
 فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ،
 فَذَكَرْتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ
 عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرْتُ لِرِزْوَجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسِكَ وَأَعْنِي عِيَالِي.
 فَرَجَعْتُ إِلَيَّ فَتَأَسَّدَتْنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ
 نَفْسِكَ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفَتْهَا وَهَمْتُ بِهَا،
 ازْتَعَدْتُ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا سَأَلْتِكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
 الْعَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشَّدَةِ وَلَمْ أَخْفَهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا
 وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفَتْهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ
 فَأَفْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَأَنْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ
 حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي عَنَمٌ، فَكُنْتُ

أَطْعَمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيَهُمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِخْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرَكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِخْلَبِي عَلَى يَدَيَّ، حَتَّى أَتَقَطَّهَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ الْجَبَلُ: طَافَ، فَمَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا ».

وهذا أيضا سنده صحيح، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في «تهذيب التهذيب».

واسماعيل وثقه ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب» أيضا.

١٨٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَابٍ حَتَّى مَا يَرُونَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَفَا الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَاتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَافِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَرُدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. فَرَأَى ثُلُثُ

الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَحِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَرَبَرْتُهُ، فَاَنْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَرَّالَ ثَلَاثًا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتُهُ امْرَأَةً فَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَدَّرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَرَّالَ الْحَجَرِ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتِمَّاشُونَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المنثري، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة به.

١٨٦٦! قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَاَنْطَلَقَ فِي يَوْمٍ

مَطِيرٌ، فَإِذَا هُوَ بِالْمَرْأَةِ عَلَى غَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ
الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ بِهِ هُدْبَةً، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ
ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلِيلٍ إِنْ
الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ ^(١) الآية.

قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه
عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح ^(٢)، رجاله رجال الصحيح.

٧- مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ الزُّنَا

١٨٦٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩٠): حَدَّثَنَا
أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي
حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ
مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو حَارِثٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
هُوَ أَبُو حَارِثٍ الزَّاهِدُ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو حَارِثٍ الَّذِي رَوَى
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الْكُوفِيُّ.

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٣٨). (مصححه)

فَالْزُّنَا يُسْقِطُ كَفَاءَةَ صَاحِبِهِ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر به.

٨- الزُّنَا يُسْقِطُ كَفَاءَةَ صَاحِبِهِ

١٨٦٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٥٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ ».

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ.

هذا حديث حسن.

٩- التَّرْهِيْبُ مِنَ الزُّنَا

١٨٦٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعُغْرًا، فَقَالَا لِي: اضْعُدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ

حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَّ أَفْهَمَ، تَسِيلُ أَشْدَّ أَفْهَمَ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ نَحْلَةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَنْتَبَهَ رِيحًا، وَأَسْوَيْهِ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ نُدْيَهُنَّ الْحَيَاثَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ مَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَرُ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

١٠- إِذَا كَانَتْ الْفَاحِشَةُ فِي الْكِبَارِ

١٨٧٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢)

ص (١٣٣): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدٍ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ

عَيَّلَانَ الرَّعِيَّيْنِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى نَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ: «الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَالْعِلْمُ فِي رُذَالَتِكُمْ» إِذَا كَانَ الْعِلْمُ فِي الْفُسَاقِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد، وفيه تصحيف أبو مَعْيَدٍ إلى أبي سعيد.

١١- مَوْعِظَةٌ مِّن تَاعٍ فِي الزُّنَا

١٨٧١ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ^(١)، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزُّنَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «اِذْنُهُ» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لَأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لَابْنَتِكَ؟»

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفْتَحِبُّهُ لِأَخْتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفْتَحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفْتَحِبُّهُ لِخَالَاتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلَامًا شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

١٢- الاستِعَاذَةُ مِنَ الزُّنَا

١٨٧٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا وَكِيعُ الْمَعْنَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دُعَاءً؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعد بن أوس وهو العبيسي، وبلال هو ابن يحيى العبيسي.
وقد قال ابن معين: ليس بهما بأس.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٦٤) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى.
وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٥٥).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى شَيْخٍ لَهُمْ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي دُعَاءً أَتَنْفَعُ بِهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي وَمَنِّي».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أَبِيهِ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن.

١٣- بَعْضُ الْجَوَارِحِ تَزْنِي فَيَجِبُ الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا

١٨٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ،

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٤٦).

١٤- وَلَدُ الزَّنا إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ

١٨٧٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥٠٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَدُ الزَّنا شَرُّ الثَّلَاثَةِ».

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَأَنْ أُمْتَعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ وَلَدَ زَنِيَّةٍ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٥- إِنْ تَمَّ مِنَ الدَّعَى عَلَى أُمِّهِ أَنَّهَا زَنَتْ

١٨٧٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لَرَجُلٍ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَى أُمَّهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❖ وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٠٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعَرَ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِمَا، وَرَجُلٌ تَنَقَّى مِنْ أَبِيهِ».

١٦- حَدُّ الزَّانِي الْمُحْصَنِ الرَّجْمُ حَتَّى يَمُوتَ

١٨٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَخْصُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ آتِفًا. قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونِي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بغيرِ نَفْسٍ»، فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِدِينِي بَدَلًا مِمَّنْ هَدَانِي اللَّهُ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فِيمَ يَقْتُلُونِي?!

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٧٣) وقال: هذا حديث حسن.

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفع.

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعه.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٩١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٤٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه الطيالسي (ج ١ ص ١٣)، وأحمد (ج ١ ص ٦١ و ٦٥ و ٧٠).

١٧- رَجُمُ مَنْ تَزَوَّجَ زَوَاجَ الْمُتْعَةِ

١٨٧٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرْيَابِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خُطِبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا، وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَتَمَتَّعُ وَهُوَ مُحْصَنٌ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا.

هذا حديث حسن، وأبو بكر بن حفص هو عبد الله بن حفص، ثقة كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب" وأبان مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

١٨- تَحْرِيمُ السَّرْقَةِ

١٨٧٨ - قال الإمام محمد بن نصر رحمته في «الصلاة» ص (٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ وَسَلْيَمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح.

❁ وله طريق أخرى، قال رحمته: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ^(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَفِظْتُ هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

عبد العزيز بن المطلب فيه كلام لا ينزل حديثه عن الشواهد والمتابعات.

١٩- السَّارِقُ يُصَلِّي

١٨٧٩ - قال الإمام أحمد رحمته (ج ٢ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

(١) أبو بكر بن أبي أُوَيْسٍ هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله المدني.

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٠- لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ

١٨٨٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عاصم بن جعفر، وقد وثقه عبد الرحمن بن عبد الحكم، وابن يونس ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم كما في "تهذيب التهذيب".

٢١- تَحْرِيمُ الْخَمْرِ

١٨٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقاً ثقة محتاطاً في الأخذ كما في "الأنساب" للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبو الربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدْرٍ ».

هذا حديث حسن.

١٨٨٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضِيخَ^(١)، وَأَنَاهُ رَجُلٌ فَسَّالُهُ عَنْ أُمِّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ: أُنْسَقِيهَا النَّبِيذَ؛ فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فَتَنَاهَا مَعْقِلٌ.

هذا حديث صحيح، وأبو عبد الله الجسري اسمه جُمَيْرِيُّ بن بشير الحميري، وثقة ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب" والمثنى بن عوف العنزي وثقة ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس به بأس، كما في "تعجيل المنفعة".

١٨٨٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ عَلَاقٍ دِمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ زُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،

(١) الفضيخ: هو شراب يتخذ من البسر المفصوخ، أي: المشدوخ، كذا في "النهاية".

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

١٨٨٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُسْتَرِي لَهَا، وَالْمُسْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال (ابن أبي عمير): هو حديث حسن، شيب بن بشر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

١٨٨٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن بكر وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٠٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن

غريب من حديث جابر.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٢٥).

وقال ابن حبان رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧٨): أخبرنا حاحب بن أركين الحافظ بدمشق، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر به.

وهذا سند صحيح، فحاحب بن أركين هو حاحب بن مالك بن أركين وثقة الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به كما في "تهذيب تاريخ دمشق". ورزق الله بن موسى ترجمته في "تهذيب التهذيب" قال الخطيب: كان ثقة. فعلى هذا فالحديث صحيح، والحمد لله.

١٨٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٥١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ يَغْنِي بْنِ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ مُوسَى: وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَلَمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَمِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عثمان، وقد وثقه أبوداود.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٠٧) وقال: هذا حديث حسن.

١٨٨٧ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ حَفْصٌ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى عَنِ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ، وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٨) فقال: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أنبأنا عبدالرحمن، عن شعبة... به.

١٨٨٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٠١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنْتَاهُمْ عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٥٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن سعيد، أخبرنا أبواسامة، حدثنا الوليد بن كثير بن سنان، حدثني الضحاك بن عثمان به.

٢٢- قَتْلُ شَارِبِ الْخَمْرِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي عَنْهُ مُسْتَجِلًّا لَهُ

١٨٨٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٣): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي نُعْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، جرير هو ابن عبد الحميد، ومغيرة هو ابن مقسم.

١٨٩٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرَبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرَبُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي التَّجُود وأبان هو ابن يزيد العطار.

والذي في «صحيح البخاري» أرجح، أنه أُتِيَ بالنعيان فسيبه عمر وقال: ما أكثر ما يؤتى بك، فأمر النبي ﷺ بأن يقام عليه حد الخمر، ولم يأمر بقتله.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٥٩).

وقال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٧٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، وهو منسوخ في القتل بدليل

قصة النعيان التي في «الصحيح».

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٤ ص ٦٢٣) طبعة حمص.

١٨٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ

عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٣١٤) فقال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ بِهِ.

وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٥٩).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا

مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٨٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا

الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ:

«فَلَا تَشْرَبُوهُ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ دَيْلَمِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَّقَوِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: «هَلْ يُسَكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ يُسَكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَتْرَكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ دَيْلَمًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَّقَوِي بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ يُسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَقْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٢٣ - حَدُّ الْخَمْرِ

١٨٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، قَالَ: لَا أَشْرَبُ نَبِيذًا بَعْدَمَا سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُ نَشْوَانٌ. فَقَالَ: إِنَّمَا شَرِبْتُ زَيْبًا وَتَمَرًا فِي دُبَاءَةٍ. قَالَ: فَخُفِّقَ بِالنَّعَالِ، وَنُهِزَ بِالْأَيْدِي، وَنَهِيَ عَنِ الدُّبَاءِ، وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا.

هذا حديث صحيح، وأبو الوداك هو جبر بن نوف البكيلي، وأبو التياح هو يزيد بن حميد، وحجاج هو ابن محمد المصيصي.

٢٤ - بَعْضُ الْأَنْبِيَةِ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ ﷺ

عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا ثُمَّ نُسِخَ

١٨٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ، وَقَدْ عَزَا سَبْعَ عَزَوَاتٍ فِي إِمْرَةٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعْقِلٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: الْخَمْرُ، قَالَ: هَذَا فِي الْقُرْآنِ، أَفَلَا أُحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -بَدَأَ بِالْأَسْمِ أَوْ بِالرِّسَالَةِ- قَالَ: شَرْعِي، إِنِّي اكْتَفَيْتُ. قَالَ: نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُقَيْرِ،

قَالَ: مَا الْحَنْتُمْ؟ قَالَ: الْأَخْضَرُ وَالْأَبْيَضُ، قَالَ: مَا الْمُقَيَّرُ؟ قَالَ: مَا لُطِخَ
بِالْقَارِ مِنْ زَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً^(١)
فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا فضيل بن زيد
الرقاشي، وترجمته في "تعجيل المنفعة"، قال ابن معين: رَجُلٌ صَدِيقٌ ثِقَةٌ بَصْرِي.
والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٥٨) قال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا
ثابت بن يزيد به.

١٨٩٥- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣
ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ
عُيَيْنَةَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبِذُ لَهُ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ،
قَالَ: فَقَدِمَ أَبُو بَرَزَةَ مِنْ غَيْبَةٍ غَائِبًا، فَبَدَأَ بِمَنْزِلِ أَبِي بَكْرَةَ فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِي
الْمَنْزِلِ، فَوَقَفَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فَأَخْبَرَتْهُ، ثُمَّ أَبْصَرَ الْجَرَّةَ
الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيذُ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ الْجَرَّةِ؟ قَالَتْ: نَبِيذٌ لِأَبِي بَكْرَةَ.
قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكَ جَعَلْتَنِي فِي سِقَاءٍ. فَأَمَرَتْ بِذَلِكَ النَّبِيذِ فَجُعِلَ فِي
سِقَاءٍ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: مَا فِي
هَذَا السِّقَاءِ؟ قَالَتْ: أَمَرْنَا أَبُو بَرَزَةَ أَنْ نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ. قَالَ: مَا أَنَا
بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ، لَئِنْ جَعَلْتَ الْخَمْرَ فِي السِّقَاءِ لَيَجْلَنَّ لِي! وَلَئِنْ جَعَلْتَ
الْعَسَلَ فِي جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ! إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي تُهَيِّئَا عَنْهُ، نَهَيْتَا عَنْ

(١) الْأَفِيقَةُ: سِقَاءٌ مِنْ أَدَمَ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْبَةِ أَوْ الشَّتَةِ. اهـ "نهاية".

(٢) فِي الْأَصْلِ: ابْنُ عَيْنَةَ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

الدُّبَاءُ وَالْحَنْتَمُ وَالتَّقِيرُ وَالْمَزْقَتُ، فَأَمَّا الدُّبَاءُ فَإِنَّا مَعَشَرَ ثَقِيفٍ كُنَّا نَأْخُذُ الدُّبَاءَ، فَتَخْرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ الْعِنَبِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَهْدِرَ، ثُمَّ تَمُوتُ، وَأَمَّا التَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلِ ثُمَّ يَشْدَحُونَ فِيهَا الرُّطَبَ وَالْبُسْرَ، ثُمَّ يَدْعُوهُ حَتَّى يَهْدِرَ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ فَحِجَارٌ حُمْرٌ كَانَتْ تَحْمَلُ إِلَيْنَا، فِيهَا الْحُمْرُ، وَأَمَّا الْمَزْقَتُ فَهَذِهِ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي فِيهَا الزُّفْتُ.

قال البزار: لا نعلم أحدا حدث به مفسرا كما حدث به أبو بكر.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

١٨٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ^(١)، عَنْ شِبَاكِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الطُّهُورِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الدُّبَاءِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ قَابِي، وَقَالَ: «هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ»، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَمَ.

حَدَّثَنَا الْوَرَكَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح

(١) مغيرة هو ابن مقسم.

١٨٩٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٢): أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي
الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
فَيْرُوزٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا
أَصْحَابُ كَرَمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ:
«تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا» قُلْتُ: فَتَنْصَعُ بِالزَّيْبِ مَاذَا؟ قَالَ: «تُنْقَعُونَهُ عَلَى
عَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتُنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ
عَلَى عَدَائِكُمْ» قُلْتُ: أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوهُ فِي
الْقَلَلِ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشَّنَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرِو بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ صَمْرَةَ، عَنْ
السَّيْبَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ
لَنَا أَعْنَابًا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «زَيِّبُوهَا» قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّيْبِ؟ قَالَ:
«انْبِذُوهُ عَلَى عَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ،
وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ فِي الشَّنَانِ، وَلَا تَنْبِذُوهُ فِي الْقَلَالِ؛ فَإِنَّهُ
إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

هذا حديث صحيح، وضرة هو ابن ربيعة، والسيباني في السند الثاني
هو يحيى بن أبي عمرو.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١٠ ص ١٧٠) والدارمي (ج ٢ ص ١٧٥) فقال
رحمته: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني،
عن عبد الله بن الديلمي، عن أبيه... وذكر الحديث.

(١) في الأصل: الشيباني، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب.

٢٥- حَدِيثٌ مُشْكِلٌ

١٨٩٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٥): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقِفْ فِي الْحَمْرِ حَدًّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ، فَلَقِيَ يَمِيلُ فِي فَجٍّ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ عَبَّاسٍ انْقَلَتْ، فَدَخَلَ عَلَى عَبَّاسٍ فَالْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «قَدْ فَعَلَهَا» ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْهُمْ فِيهِ بِشَيْءٍ.

(١) هكذا وقع إسناده هذا الحديث في الطبعة الميمنية الحلبية وطبعة الشيخ أحمد شاكر التي نقل عنها الشيخ رحمه الله، وهو خطأ وقد تركب إسناده الحديث الذي قبل هذا الحديث عليه وسقط متن الحديث الذي قبله مع إسناده هذا الحديث من الطبعتين، وإسناده الصحيح هو: حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثني محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس. كما في "المسند" طبعة الأرنبوط برقم (٢٩٦٣)، وطبعة عالم الكتب برقم (٢٩٦٤م)، و"أطراف المسند الحنبلي" لابن حجر برقم (٣٧٦٢)، وترجمة محمد بن علي بن يزيد بن ركانة من "تهذيب الكمال"، وهو مروي من طريق ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس كما في "سنن أبي داود" برقم (٤٤٧٨)، و"سنن النسائي الكبرى" (ج ٣ ص ٢٥٤)، و"معجم الطبراني الكبير" (ج ١١ ص ٢٣٥)، و"مستدرک الحاكم" (ج ٤ ص ٥٢٧ بتحقيق شيخنا)، و"سنن البيهقي الكبرى" (ج ٨ ص ٣١٤).
ومحمد بن علي بن ركانة هذا قال ابن المديني: مجهول كما في "سنن البيهقي الكبرى"، وقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في "الثقات" كما في "تهذيب الكمال"، فهو مجهول حال. اهـ (مصححه)

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وزكريا هو ابن إسحاق.
 □ قلت: لعل هذا قبل شرعية حد الخمر.

٢٦- وَحَدِيثُ مُشْكَلٌ أَيْضًا

١٨٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرْشِ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلُ سَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدُهُ نَعْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجْدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.
 هذا حديث حسن.

٢٧- تَحْرِيمُ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

١٩٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَغْنِي سَيْبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ

هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

١٩٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا: ثنا رَيْبَعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بَيِّمْنِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا جَمِيعًا فِي الْحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُزْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❖ وقال عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج ٤ ص ٧٦): حَدَّثَنِي

أَبُو مُوسَى الْعَنْزِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضَلَالًا - سَكَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فَلَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أُمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانِ الدَّرْعِ فَطَعْنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَّتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْبَعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَيْبَعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

۱۹۰۲ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ۵ ص ۴۱۱): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاصَكُمْ أَمْ لَا؟ - كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم. قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

۱۹۰۳ - قال الإمام الدارمي رحمته الله (ج ۲ ص ۲۸۷): أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم نَائِمٌ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَاقْتُلْهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَشْكُ: مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ -» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرَمْتُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ
إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٨) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة به.
وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٨٠) فقال رحمه الله: نا محمد بن بشار، قال: حدثنا
محمد، قال: حدثنا شعبة به.

وللحديث علة أخرى غير قاذحة إن شاء الله، قال النسائي رحمه الله (ج ٧
ص ٨١): أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ
أَوْسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ تَحَرَّمُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا».

هذا من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح الثعمان بن سالم أنه سمعه من
أوس بن أبي أوس، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس، ثم سمعه من أوس
ابن أبي أوس، ويحتمل أنه سمعه من أوس وثبته فيه عمرو بن أوس، والله أعلم.

وأما قول المعلق على الدارمي: إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ:
صدوق تغير وبقيته رجاله ثقات. فليس بشيء؛ لأن الذي في سند الدارمي هاشم
ابن القاسم الملقب بقمصر، من مشايخ الإمام أحمد وهو ثقة، راجع "تهذيب
التهذيب".

ثم الحديث لا يدور عليه كما ترى، ولقد ضاق صدري من كثرة تخليطات
هذين المعلقين، راجع تخريجهما لحديث الشريد (ج ٢ ص ٢٤٤) ترى العجب، إذ
يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه.

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (ج ٢ ص ٣٠٦) قال: رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد، ولم يخرجوه من هؤلاء إلا أحمد.

١٩٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجْزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» عن أيوب بن محمد الوزان، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي، قال: حَدَّثَنَا نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ فَذَكَرَهُ. اهـ من «تحفة الأشراف».

١٩٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِدُلْقِيَّةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنُ شَرِيكِ الْكِنَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا

خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ^(١) بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُغْنِقًا^(٢) صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَحَ».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هاني بن كلثوم فضعيف، لأن هانئا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

(١) في «عون المعبود»: فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاعتبط بالغين المعجمة، ومعناه بالمهمله: أي: قتله ظلماً، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصراً.

(٢) في «النهاية»: أي: مسرعاً في طاعته، منبسطاً في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

١٩٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢١٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْوَلِيِّ: «أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ، دَخَلْتَ النَّارَ». قَالَ: فَحَلَى سَبِيلَهُ، قَالَ: وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجِزُّ نِسْعَتَهُ، فَسُمِّيَ ذَا النُّسْعَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٦٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٩٧).

١٩٠٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ، أَنَّ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجنبى، وقد وثقه ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

١٩٠٨ - قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبِ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّ

فَانْكَمَا أَشْبُ مَيِّ، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مَيِّ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشَرِ
ابْنَ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ حَدِيثُكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي
عُقْبَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَعَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ،
فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ،
فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَفَتَلَهُ، فَنَمَى
الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ،
فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي
قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ
النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ
أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ
فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلَيَّ فَيَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ
ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُقْبَةُ بْنُ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ أَبِي عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(١) هو ابن المغيرة.

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا. فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

١٩٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِجُنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ - وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَا لَكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟» - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتَهُ؟ - فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبو عمران ... به.

وقال رحمه الله ص (٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِحُذُفٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ، فَقَالَ: افْتَدِ بِإِلَافِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ حُذُفٍ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي -قَالَ شُعْبَةُ-: فَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ حُذُفٍ: فَاتَّقَهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ومن قول شعبة: فأحسبه، مشكوك فيه، يتوقف فيه

❁ وقال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ حُذُفٍ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ»، قَالَ حُذُفٍ: فَاتَّقَهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن محمد بن تميم، وقد وثقه النسائي.

١٩١٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنِّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ، فَيَبُوءُ بِإِنَّمِهِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن المستمير وقد قال النسائي: إنه صدوق.

١٩١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ»، قَالَ: فَذَكَّرُوا لابْنَ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾^(١) قَالَ: مَا نُسِخَتْ مِنْذُ نَزَلَتْ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأثر ابن عباس الذي في آخره في «الصحيح».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه. اهـ
 □ قال أبو عبد الرحمن: الصحيح من أقوال أهل العلم أن له توبة، كما في آيات الفرقان وغيرها من الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة.

٢٨- طَلَبُ الْعَفْوِ مِنْ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ

١٩١٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩٧):
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَالْحُسَيْنُ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَمْرَةُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلٍ وَلِيَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ»، فَأَبَى، فَقَالَ: «خُذْ أَرْشَكَ»، فَأَبَى، قَالَ: «اذهب فاقْتله فَإِنَّكَ مِثْلُهُ»، قَالَ: فَلَحِقَ بِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «اقْتله فَإِنَّكَ مِثْلُهُ»، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: فَرُئِيَ يَجْرُ نِسْعَتَهُ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ.
 قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: اقْتله فَإِنَّكَ مِثْلُهُ.
 قَالَ ابْنُ ماجه: هَذَا حَدِيثُ الرَّمْلِيِّينَ لَيْسَ إِلَّا عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٧).

١٩١٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني، وقد قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، ووثقه الدارقطني. الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٣ ص ٨٩٨).

٢٩ - النَّفْسُ بِالنَّفْسِ

١٩١٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ الْبَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا يَأْخُذَ ثَلَاثَ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا بِاللَّهِ^(١) وَرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يُقْتَلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سنان، فمن مشايخ البخاري، ولم يخرج له مسلم.

(١) في «عون الميعود»: الباء زائدة في المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن إبراهيم بن طهمان... به. وأخرجه أيضاً (ج ٨ ص ٢٣).

والذي أذكر أن مسلماً قد أخرج السند ولم يخرج المتن.

١٩١٥ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمِصْبِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قِصَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَلْ بُنْ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقَتَّلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (ج ٤ ص ٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعاً، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعاً.

وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعاً.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طائوس، وكذا عن طائوس موصولاً ومنقطعاً، ولعل طائوساً تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعاً، فالحديث صحيح والحمد لله.

٣٠- مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ

١٩١٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٢٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خِرَازَةِ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ، وَإِنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قَتَلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِي هَذِهِ قَتِيلٌ، فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ؛ أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ، أَوْ يَقْتُلُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣١- قَتْلُ الْمُحَارِبِ

١٩١٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِخْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا بِاللَّهِ^(١) وَرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُضْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يُقْتَلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

(١) في «عون الميعود»: الباء زائدة في المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا محمد بن سنان، فمن مشايخ البخاري، ولم يخرج له مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن إبراهيم بن طهمان... به.

وأخرجه أيضاً (ج ٨ ص ٢٣).

والذي أذكر أن مسلماً قد أخرج السند ولم يخرج المتن.

٣٢- فِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ عَبْدٌ

١٩١٨ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمِصْبِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَامَ حَمْلُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّابِغَةِ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلْتُهَا وَجَنِينَهَا، فَقَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ.

هذا حديث صحيح.

واعلم أنه قد اختلف في وصل هذا الحديث وانقطاعه، فابن جريج عند أحمد وأبي داود وابن ماجه يرويه موصولاً، وابن عيينة عند عبدالرزاق (ج ١٠ ص ٥٨) وعند الطبراني (ج ٤ ص ٩) يرويه موصولاً، وقد جاء عن ابن عيينة وابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق منقطعاً، وعن سفيان بن عيينة عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" منقطعاً، وعن حماد بن زيد عند النسائي، كما في "تحفة الأشراف" منقطعاً.

فالظاهر أنه قد جاء عن عمرو بن دينار الراوي عن طاوس، وكذا عن طاوس موصولاً ومنقطعاً، ولعل طاوساً تارة يرويه متصلاً وأخرى منقطعاً، فالحديث صحيح والحمد لله.

۱۹۱۹ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ۲ ص ۳۰۵): حدثنا ابن أبي عمراً، ويعقوب، قالاً: ثنا ابن عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَسَمَةُ رضي الله عنه قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله و سلم قَالَ ذَلِكَ فِينَا - يَعْنِي فِي هَذِيلٍ -، قَالَ: فَرَمَتْ امْرَأَةً فِي هَذِيلٍ بِعُمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله و سلم فِي الْمَرْأَةِ بِالذِّیَةِ، وَقَضَى بِذِیَةِ الْغُرَّةِ لِرُزُوجِهَا، وَقَضَى بِالْعَقْلِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: كَيْفَ يَدَى يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ فَاسْتَهَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله و سلم: «أَسْجَاعَةٌ أَنْتَ». هذا حديث صحيح.

۳۳- لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ

۱۹۲۰ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۸ ص ۵۵): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عَيْسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْحَارِثِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فَلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَارِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ، وَهُوَ

يَقُولُ: «لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ»، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن زياد وقد وثقه أحمد وابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٩٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن يزيد بن زياد به.

٣٤- لَيْسَتْ جِنَايَةُ الْآبِ عَلَى الْوَلَدِ وَلَا جِنَايَةُ الْوَلَدِ عَلَى أَبِيهِ

١٩٢١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكُعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبَتِ شَبَّهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٥٣).

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

٣٥- لَا يُغْدَرُ بِمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَدُّ الرِّدَّةِ

١٩٢٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ٨٩٦):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَادِ الْقَتْبَانِيِّ، قَالَ: لَوْلَا كَلِمَةُ
 سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، لَمَشَيْتُ فِيهَا بَيْنَ رَأْسِ الْمُخْتَارِ
 وَجَسَدِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ
 فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ غَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا رِفَاعَةَ بْنَ شَدَادٍ،
 وقد وثقه النسائي.

٣٦- مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاتَلَ عَنْهُ

١٩٢٣ - قال أبو داود رحمته الله (ج ١٣ ص ١٢١): حَدَّثَنَا هَارُونُ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَعْنِي أَبَا أَيُّوبَ
 الْهَاشِمِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
 عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ
 أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة وقد قال ابن
 معين: إنه ثقة، ونقل عن أبي حاتم أنه قال: منكر الحديث، وقال في موضع آخر:

صحيح الحديث كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٦٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧- حَدُّ الرَّدَّةِ

١٩٢٤- قال عبدالرزاق رحمته الله (ج ١٠ ص ١٦٩): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَأُونَ شَيْئًا لَمْ يُزَلِّهِ اللَّهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحْنًا، الْعَاجِنَاتِ عَجْنًا، الْخَابِرَاتِ خَبْرًا، اللَّاقِيَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ النَّوَاحَةِ أَمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَكْتَرَ الْبَقِيَّةَ، فَقَالَ: لَا أَجْزُرُهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانَ، سَيَرَوْهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً، أَوْ يُفْنِيَهُمُ الطَّاعُونَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -لَابْنَ النَّوَاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ».

هذا حديث صحيح.

* ١٩٢٥

١٩٢٥ * قال أبوداود رحمته الله (ج ١٢ ص ٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّخَوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ، يَكْتُوبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ، فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله أَنْ =

٣٨- مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ فَدَمُهُ هَدَرٌ

١٩٢٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُوسَى الْحُتَيْيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدَ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجُرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلُ^(١) فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَفَقَّتْهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَنْشُدُوا اللَّهَ رَجُلًا فَعَلَ مَا فَعَلَ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، إِلَّا قَامَ» قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَرَلُّزُ، حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجُرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللَّوْلُوتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ

= يُقْتَلُ يَوْمَ الْقَتْلِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وعلي بن الحسين بن واقد فيه كلام، لا يرتقي حديثه للحجية ولكنه متابع؛ قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

هذا حديث حسن.

(١) في «عون المعبود»: بكسر غين معجمة وفتح واو مثل سيف قصير يشتمل به الرجل ثيابه فيعطيه، وقيل: حديدة دقيقة لها حد ماض، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق، يشده الفاتك على وسطه؛ ليعتال به الناس. اهـ

الْمِعْوَلِ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَشْهَدُوْا إِنَّ دَمَهَا هَذَرٌ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٠٧).

٣٩- دَرءُ الْحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ

١٩٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢١٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فَقَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْوَلِيِّ: «أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ، دَخَلْتَ النَّارَ». قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، قَالَ: وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجْرُ نِسْعَتَهُ، فَسَمِيَ ذَا النُّسْعَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٦٦٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٩٧).

٤٠- لَا يُقَامُ الْحَدُّ عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْ

١٩٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ، أَنَّبَانَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ،

قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَكَشَفُوا عَانِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبِتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبِي. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٥٥) و (ج ٨ ص ٩٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٤٩).

٤١- رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ

١٩٢٩ - قال أبوداود رحمه الله (١٢ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ^(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَنَسًا، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ، فَمَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَجْنُونَةٌ بَنِي فُلَانٍ زَنَتْ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ. قَالَ: فَقَالَ: ارْجِعُوا بِهَا، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجَمُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ. قَالَ: فَأَرْسِلْهَا. قَالَ: فَأَرْسَلَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَبِّرُ.

(١) جرير هو ابن عبد الحميد.

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.
وَقَالَ أَيْضًا: حَتَّى يَعْقَلَ، وَقَالَ: وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، قَالَ:
فَجَعَلَ عُمَرُ يُكَبِّرُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (ج ١٢ ص ١٢٠) معلقًا، وهو موقوف له حكم الرفع، وقد جاء مرفوعًا صريحًا من حديث ابن عباس، ولكنه من طريق جرير بن حازم. قال الحافظ في «الفتح»: ولكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حَدَّثَ بمصر بأحاديث غلط فيها. اهـ

٤٢- تَحْرِيمُ الشَّفَاعَةِ فِي إِسْقَاطِ الْحَدِّ إِذَا بَلَغَ السُّلْطَانُ

١٩٣٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ صَادَّ اللَّهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْحَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد، وقد وثقه أبوزرعة، كما في «تهذيب التهذيب»، وزهير هو ابن معاوية.

٤٣- لَا يُتَجَسَّسُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُنْكَرَاتِ

١٩٣١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحَيْتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا قَدْ نُهِنَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُ بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٩٣٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كَذَبْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ». فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا.

هذا حديث صحيح.

وثور هو ابن يزيد.



کتاب فی الجہاد والغزو



١ - فَضْلُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٩٣٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨): أَخْبَرَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ،
عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ
رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «أَيُّا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ابْتِغَاءَ مَرْصَاتِي، صَمِتْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرِ أَوْ
غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن يعقوب
الجوزجاني وهو ثقة حافظ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر، كما في "تهذيب
التهذيب" عن أحمد وأبي حاتم.

١٩٣٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٠): أَخْبَرَنَا
هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ
الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَقِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا،
كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ هَاجَرَ أَوْ مَاتَ فِي مَوْلِدِهِ»
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ
لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللَّهُ
لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ

عَلَيْهِ، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ،
وَلَوِدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

هذا حديث حسن.

۱۹۳۵ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۶ ص ۲۱): قَالَ الْحَارِثُ

ابْنُ مِسْكِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنِّيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَصَالَه بَنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ
بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا
زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتِي فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ،
وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي أَعْلَى غُرْفِ الْجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ
يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن، وأبو هانئ هو حنيد بن هانئ.

۱۹۳۶ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۶ ص ۲۵): أَخْبَرَنَا يُونُسُ

ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، أَنَّنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُخَامِرٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ
مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ
جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَأَمَّا نَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا
كَانَتْ، لَوْثُهَا كَالرَّغَفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ

اللَّهُ فَعَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يوسف بن سعيد وقد وثقه النسائي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. كما في "تهذيب التهذيب".

❖ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا نَجِيءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْزَرَ مَا كَانَتْ، لَوْ أَنَّهَا الرِّعَفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

١٩٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ سَمِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا، إِلَّا الْقَتِيلُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى».

هذا حديث حسن.

۱۹۳۸ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۳۵): حَدَّثَنَا بِهِزُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً ازْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، وَفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ، أَوْ قَالَ: إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأَتَى بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشَقِّ إِلَّا أَكَلُوا مِنْ فَاكِهِةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ. حَتَّى عَدَّ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ»، فَجَاءَتْ، قَالَ: «قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ» فَقَصَّتْ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَغْنِيُّ.

وقال رحمه الله (ج ۳ ص ۲۵۷): ثنا عفان، ثنا سليمان به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونًا كما في "تهذيب التهذيب" عن أبي مسعود الدمشقي.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٣ ص ١٣٦) فقال رحمته:
حدثني هاشم بن القاسم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٤) فقال رحمته: حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

١٩٣٩ - قال الإمام أحمد رحمته (٢٨٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَهَابٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرِ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدَرِهِ. قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بَعَنَانَ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي صَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: أَقَالُهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالُهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالُهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. فَكَبَّرْتُ اللَّهَ وَحَدِّثُ اللَّهَ وَشَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح، وحيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في "تعجيل المنفعة"، وثق حبيبًا ابن معين. وثق أباه شهابًا وهو ابن مدلج العنبري أبوزرعة.

❖ قال الإمام أحمد رحمته (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلَ آخَرَ بَادٍ فِي نَعْمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح، وحبيب بن شهاب ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووثقه النسائي، وأبوه شهاب أيضًا ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووثقه أبو زرعة.

١٩٤٠ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ عَلَى طَبِيعَةِ نَفْسِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَأَقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيْهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذُ: يَا أَبَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ - وَلَا نَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نَعَمْ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذُ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ:

« الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ». قَالَ: وَهَلْ نُوَاخِذُ بِمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَلَسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: « يَا مُعَاذُ ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ -، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسِنَتُهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْرًا تَعْمَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيح، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنها لم يخرجا لعمره ابن مالك الجني، كما في «الصحيح».

١٩٤١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ابْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا

هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

۱۹۴۲- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۲۷۲): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ

ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۲ ص ۳۵۶)، وابن أبي شيبة (ج ۵ ص ۲۸۶) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك به.

۱۹۴۳- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۹ ص ۲۰۶): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا نَقْرَأُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(۱) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

(۱) سورة الصف، الآية: ۱-۲.

وَقَدْ حُوْلَفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ،
فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ
ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي
سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا،
والوليد بن يزيد كما في "تفسير ابن كثير" وفي رواية عبدالله بن المبارك المخالفة
شك أهو عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار،
عن عبدالله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام؟

* ١٩٤٤

١٩٤٤ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا
الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ
لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ:
قَدْ لَقِيتُ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشخير،

يروى الحديث عن أخيه.

إِخَالْنِي أَكْذِبَ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحِدُّونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى أَوْ النَّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحِدُّونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَغْنِي بِالْفِرْقِ عَمَّا يَسِيرَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلَا اخْوَنَكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ص (٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن

إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ

ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي،

أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان

السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، =

١٩٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٩٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ، لِيَأْتِيَ سَارَ إِلَى يَتِّ الْمَقْدِسِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢- وَجُوبُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٩٤٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ

حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن ابن الأحس، قال: لقيت أبا ذر... فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راوياً عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى: أَحْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَمْتَلَأَ الْمَسْجِدَ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَأَعْمَلَ وَأَدَّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُقْبِهِ، وَقَدَمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُقْبَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ اللَّهِ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُقْبِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى

الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَأَدْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ مَطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

فَالْتَوَعَّبَ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطْنِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ أَنْ يَخْرُجَاهَا.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشرعية» وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سَلَامٍ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ٦٤): نَا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَصْرِيَّ، نَا أَبُوتُوبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، نَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ.

٣- أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ

١٩٤٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرُزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث صحيح، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن سفیان به.

ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَأَبْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَزَّوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ أَوْ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ عَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.

وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ عَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيح.

١٩٤٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٠):

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى^(١) الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَزْرِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أَثَرٍ^(٢)، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَغْلَى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أُمَامَةَ م وحدنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٤- الإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٩٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ^(٣)، أَنَّ يَغْلَى بْنَ مُنْيَةَ، قَالَ: آذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَيْسَ لِي خَادِمٌ، فَالْتَمَسْتُ أَجِيرًا يَكْفِينِي، وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أَتَانِي فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا السُّهُمَانِ، وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي، فَسَمَّ لِي

(١) في "مسند أحمد": فلما رمى الجمرة الثانية.

(٢) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

(٣) هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يَكُنْ. فَسَمِيتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمُهُ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ، فَقَالَ: « مَا أَجِدُ فِي غَزَوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرُهُ الَّتِي سَمَيْتُ ».

هذا حديث حسن.

١٩٥٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ ابْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ غَنِيمِ النَّبِيِّ ﷺ سَبَيًْا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفْعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: « قَسَمْتُهُ لَكَ » قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنَّ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: « إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقَتِكَ »، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « أَهْوُ هُوَ؟ » قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: « صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ »، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيهَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: « اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وثقه مسلمة، كما في "تهذيب التهذيب".

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

١٩٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَقْيَشٍ كَانَ لَهُ رَبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَلَّمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمٌ أُحْدٍ، فَقَالَ: أَيَنْ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحْدٍ. قَالَ: أَيَنْ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحْدٍ. قَالَ: فَأَيَنْ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحْدٍ. فَلَبِسَ لَامَتَهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَأَهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو. قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأُخْتِهِ: سَلِيهِ: حِمِيَّةَ لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا لِلَّهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً.

هذا حديث حسن.

٥- مَنْ هُوَ الْمُجَاهِدُ الْكَامِلُ

١٩٥٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ الْجَنْجَنِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَصَالَهَ بْنُ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٦- التَّدْرِيبُ

١٩٥٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ، أَوْ فِي حَافِرٍ، أَوْ نَصْلٍ».

هذا حديث صحيح، رواه رواة الصحيح، إلا نافع بن أبي نافع، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٢)، والنسائي (ج ٦ ص ٢٢٦)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٩٦٠).

٧- الْحَارِسُ لِلْمُجَاهِدِينَ

١٩٥٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُو كُبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحِظْلِيِّ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْبَقُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِطُعْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى

حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ عَدَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ: «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ». قَالَ: «فَارْكَبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تُعَرِّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّم، قَالَ: «أَبْشُرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشُّعْبَتَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَتَنَظَّرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلَتِ اللَّيْلَةُ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ -هُوَ أَبُو كَبْشَةَ- عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ يَغْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ

إِلَى الشُّعْبِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ أُرْسِلَ فَارِسًا إِلَى الشُّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ.
هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

٨- أَمْنُ الْمُسْلِمِينَ فِي إِقَامَةِ عِلْمِ الْجِهَادِ

١٩٥٥ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ الطَّعِينَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحَيَرَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي، وقد وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: لا بأس به. كما في "تهذيب الكمال".

٩- فِي الْجِهَادِ فَائِدَةٌ لِلْمُقَاتِلِينَ

١٩٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي

السَّلَاسِلُ! .

هذا حديث حسن .

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد، كما قاله الإمام أحمد في «المسند» (ج ٥ ص ٢٥٦)، وقاله أبوداود كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

١٠- لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ

١٩٥٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١١٣): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ؛ الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، من فقهاء مصر، من أصحاب مالك.

١١- لَيْسَ عَلَى أَوْلِي الصَّرَرِ جِهَادٌ

١٩٥٨ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ

كَلِيبٍ، يَعْنِي^(۱) عَنِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لَهَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾»^(۲) قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذُنُبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعُوذُ بِعَصَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: ﴿غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ﴾».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار (ج ۳ ص ۴۵) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص (۴۲۹) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المنثي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره.

وأخرجه الطبراني (ج ۸ ص ۳۳۴).

(۱) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج ۳ ص ۴۵).

(۲) سورة النساء، الآية: ۹۵.

١٢- الْمُجَاهِدُ يَبْدَأُ بِقَضَاءِ الدِّينِ

١٩٥٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتُ؟ قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ أَيْضًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا الدِّينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، سَارَّني بِذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٣- التَّرْغِيبُ فِي تَجْهِيزِ الْمُجَاهِدِ

١٩٦٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ هُمَيْدٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ

قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضْمَ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ، فَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ يَعْنِي أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَّمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ: مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي وثقه أبو زرعة، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس، ولا يضر هذا؛ لأنه قد عرفه أبو زرعة، والله أعلم.

١٤ - الْجِهَادُ مَا ضَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٩٦١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ^(١) النَّاسَ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَّبُوا، الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ،

(١) وفي «الكبرى»: إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ أَذِيلَتْ، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سيبت.

وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسن.

١٩٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَاحْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنْاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْهَجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الْجِهَادُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥ - الْفُسْطَاطُ لِلْمُجَاهِدِينَ

١٩٦٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نَفِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْغُوطَةُ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ».

هذا حديث صحيح.

❁ الحديث أخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٤٠٦) فقال: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

١٦- الْمُجَاهِدُ يَأْخُذُ حَصَانَةً مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ

١٩٦٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعَصْفَرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا، وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ، أَوْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاءَةٌ؟ قَالَ: «بَلْ مُؤَدَّاءَةٌ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الشيخين، إلا إبراهيم بن المستمر العصفري، وقد قال النسائي: صدوق. وقال في موضع آخر: ليس به بأس. كما في "تهذيب التهذيب".

١٧- صَبْرُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى الْجُوعِ وَالْمَتَاعِبِ

١٩٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ،
فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ
ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا رِجَالًا^(١)، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ،
فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي
دَعْوَتِكَ -. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَحْيُونُ بِالْحَيَّةِ
مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَغْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ،
فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا
الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَنُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ
وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِدُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا
حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في "عمل اليوم
والليلة" ص (٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبد الله يعني بن
المبارك به.

(١) في "المسند": جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في "عمل اليوم والليلة" للنسائي
ص (٦٠٧).

١٨- الدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ

١٩٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٥): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا دَعَاهُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

❦ الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٦٢) قال رحمه الله حَدَّثَنَا

زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَدْعُوهُمْ.

□ وهذا الحديث لا يعارض حديث عبدالله بن عمر المتفق عليه: أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمِصْلَقِ وَهُمْ غَارُونَ. فالحرب خدعة وقد بلغتهم الدعوة.

١٩- فَضْلُ الشُّهَدَاءِ

١٩٦٧! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٨): حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُتَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عِيدًا لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، فَأَنْتُمْ قَبْلَ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّكَّةُ السَّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ عِنْدَنَا الْمَزِيدَ. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا، وَجَعَلَ فِيهِ كُتُبَانًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ، فَوَضَعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِنَ ذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيٌّ مِنْ دُرٍّ لِلشَّهَدَاءِ، وَيَنْزِلُنَ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْغُرَفِ، فَحَمِدُوا اللَّهَ وَبَحَّدُوهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: اكْهُسُوا عِبَادِي. فَيُكْسَوْنَ، وَيَقُولُ: أَطْعِمُوا عِبَادِي. فَيُطْعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَوْنَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضْوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ. ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ، فَيَنْطَلِقُونَ وَتَصْعَدُ الْحُورُ الْعِينُ الْغُرَفَ، وَهِيَ مِنْ زُمُرَدٍ خَضِرَاءَ، وَمِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ.»

هذا حديث حسن^(١).

٢٠- التَّرْغِيبُ فِي طَلَبِ الشَّهَادَةِ

١٩٦٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِمِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْنَادُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

٢١- سُهُولَةُ مَوْتِ الشَّهِيدِ

١٩٦٩ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ التَّيْسَابُورِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْإِسْنَادُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢- بَعْضُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ لَا يُقْتَلُونَ

١٩٧٠ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ع وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْبَرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ الْمَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

« الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْعَرْقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ ».

هذا حديث حسن.

٢٣- مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ الْإِحْسَانُ إِلَى الضُّعَفَاءِ

١٩٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « ابْغُؤْنِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٤٥).

٢٤- لَا غَدْرَ فِي الْجِهَادِ

١٩٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ

صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا.

هذا حديث صحيح.

١٩٧٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحِيسُ الْبُرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ» قَالَ: فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِطِيبًا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا يَصْلَحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وثقه النسائي.

١٩٧٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَادٍ الْقِطْبَانِيِّ، قَالَ: لَوْلَا كَلِمَةُ سَمِعْتُهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، لَمْ شَيْتُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ الْمُخْتَارِ

وَجَسَدِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ غَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا رِفَاعَةَ بن شداد، وقد وثَّقه النسائي.

* ١٩٧٥

٢٦- الشُّعَارُ لِلْمُجَاهِدِينَ وَقَتَ الْمَعْرَكَةِ

١٩٧٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو عَامِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، أَخْبَرَنَا إِيَّاسُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَبَيَّتْنَاهُمْ نَقْلُهُمْ، وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَمِيتْ. قَالَ سَلَمَةُ: فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أُبَيَّاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

٢٥- اتِّخَاذُ الرَّايَةِ السَّودَاءِ فِي الْحَرْبِ

١٩٧٥ * قال النسائي رحمه الله في «الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١): أَنْبَأَ أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ (لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ^(١) فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

(١) ما بين القوسين إشارة إلى نسخة، وليس في «تحفة الأشراف» (ج ١ ص ٣١٨).

هذا حدیث حسنٌ.

الحدیث رواه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٤٧).

❁ وقال أبوداود رحمہ اللہ (ج ٧ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا هَنَادٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ شِعَارُنَا: أَمِثْ أَمِثْ.

هذا حدیث حسنٌ علی شرط مسلم.

١٩٧٧- قال أبوداود رحمہ اللہ (ج ٧ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ يَتَّبِعْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ».

هذا حدیث صحیحٌ.

الحدیث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٢٩).

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٥ ص ٢٣٣) عن معمر، والثوري، عن أبي إسحاق، قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة... به.

٢٧- لَا يُقَاتِلُ لِأَجْلِ الْمُلْكِ

١٩٧٨- قال الإمام النسائي رحمہ اللہ (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

شَرْحِبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن المُستَمِرِّ وقد قال النسائي: إنه صدوق.

٢٨- فَضْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٩٧٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ الْمَيِّتِ^(١) يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَاطِطَ، فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُؤْمَنُ مِنْ فِتْنَانِ الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح، وعمر بن مَالِكٍ هو الهمداني الجني، وأبو هَانِيٍّ هو مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٥٠) وزاد فيه: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ»، ثم قال: حديث فضالة حديث حسن صحيح.

(١) في «فيض القدير»: أن أبا زرعة قال: الصواب: كل ميت.

قلت: وهو كما يقول أبو زرعة عند الترمذي.

٢٩- تَرْكُ الْجِهَادِ هَلَكَةٌ

١٩٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، وَابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نَقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ^(١) فَلَا إِلْقَاءَ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نَقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، وَنَدْعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٣٠- تَرْكُ النِّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَلَكَةٌ

١٩٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَهْوَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقَدِيلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ ^(١) إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

هذا حديث صحيح، وأبو بكر هو ابن عياش.

٣١- لِلْجَيْشِ أَنْ يَخْتَارُوا أَمِيرًا إِذَا لَمْ يَقُمْ بِالْوَاجِبِ مَنْ أَمَرَهُ الْإِمَامُ

١٩٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَحْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لَامَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بشر بن عاصم، وقد وثقه النسائي.

٣٢- الاسْتِعَانَةُ بِالْكَافِرِ فِي الْحَرْبِ لِمَصْلَحَةِ الْإِسْلَامِ

١٩٨٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ، قَالَ:

(١) سورة النساء، الآية: ٨٤.

مَالَ مَكْحُولٍ وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنِ الْهُدَنَةِ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلَقَ بِنَا إِلَى ذِي مَخْبِرٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدَنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتَنْصُرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي ثُلُولٍ، فَيَرْفَعَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدْفُقُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ».

حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: «وَيُثَوِّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ، فَيَكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِلَّا أَنَّ الْوَلِيدَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ ذِي مَخْبِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، كَمَا قَالَ عِيسَى.

هذا حديث صحيح، ورواية عيسى ومن معه راجحة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۳۶۹)، وابن أبي شيبة (ج ۵ ص ۳۲۵).

❖ وقال أبو داود رحمه الله (ج ۷ ص ۴۵۲): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ

عَطِيَّةٌ، قَالَ: مَالٌ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَاءَ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلَقُ بِنَا إِلَى ذِي مَخْبَرٍ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُذْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

* ١٩٨٤

٣٣- التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي وَقْتِ الْحَرْبِ مِنْ أَجْلِ اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ

١٩٨٥ - قال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب «الصلاة» (ج ١ ص ٢٣١):

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرَّبٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ، غَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ.

* ١٩٨٤ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ فِي آخَرِينَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ».

هذا حديث صحيح

وعلي بن زيد هو ابن جُدْعَانَ، وحُمَيْد هو ابن أبي حميد الطويل.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرَّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مُضَرَّبٍ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، ووثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ١٤٢).

١٩٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٤٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٤- دُعَاءُ الْإِمَامِ لِلجَيْشِ وَتَوْدِيعُهُ

١٩٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي جَعْفَرِ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَاتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيح.

٣٥- الدُّعَاءُ لِلْعُزَاةِ

١٩٨٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْنِهِمْ» يَعْنِي: النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.

هذا حديث حسن.

٣٦- التَّقْوَى لِلْعَدُوِّ

١٩٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعَدُوِّكُمْ» وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهُ ﷻ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ بِالْكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٧- لَا يُغْزَى فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ

١٩٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ

ابْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمْرٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى - أَوْ يُغْزَوْا -، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلَخَ.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن

أبي الزبير به.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٣٨- لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دَيْنَانِ

١٩٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: « لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ

العَرَبِ دِينَانِ».

هذا حديث حسنٌ.

١٩٩٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

❁ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

۳۹ - لَا تُقْتَلُ الرُّسُلُ

۱۹۹۳ - قال الإمام أحمد رحمه الله (۳۸۵۵): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «لَوْ لَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ».

هذا حديث حسن، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ۹ ص ۱۶۰) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي به، وفيه: يعني رسول مسيلة.

❖ وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ۹ ص ۳۱): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنُ أَثَالِ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدًا قَتَلْتُكُمَا» فَبَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْكُوفَةِ إِذْ رُفِعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي مَعَ ابْنِ أَثَالٍ - وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ - فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَتَلْتُ هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي. فَقَالَ: إِنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ هَذَا مَعَ ابْنِ أَثَالِ ابْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدًا قَتَلْتُكُمَا» قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا.

❖ وقال أبوداود رحمه الله (ج ۷ ص ۴۴۲): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ،

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَّةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدِ لِبْنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَجِئَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ غَيْرَ ابْنِ النَّوَاحَةِ، قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَصَرَبْتُ عَنْقَكَ»، فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، فَأَمَرَ قَرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عَنْقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَاحَةِ فَيَبْلُغَ بِهِ السُّوقَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مضرب وهو ثقة.

❁ قال عبدالرزاق رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَأُونَ شَيْئًا لَمْ يُنْزَلْهُ اللَّهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحْنًا، الْعَاجِنَاتِ عَجْنًا، الْحَابِرَاتِ خَبْرًا، اللَّاقِيَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ النَّوَاحَةِ أَمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَكْرَأَ الْبَقِيَّةَ، فَقَالَ: لَا أَجْزُرُهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانَ، سَيُرْوهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً، أَوْ يُفْنِيَهُمُ الطَّاغُوتُ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -ابْنَ النَّوَاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ».

هذا حديث صحيح.

* ١٩٩٤

٤١- لَا يُقْتَلُ الْأَسِيرُ الَّذِي لَمْ يُنَبِّثْ

١٩٩٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَتَبَتِ الشَّعْرَ قَتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنَبِّثْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنَبِّثْ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: فَكَشَفُوا عَانِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُثْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٥٥) و(ج ٨ ص ٩٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٤٩).

٤٠- لَا يُقْتَلُ مَنْ اغْتَصَمَ بِالسُّجُودِ

١٩٩٤ * قال الإمام الطحاوي رحمه الله في "مشكل الآثار" (ج ٨ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ حَثْعَمَ، فَأَعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ فَمَتَلَهُمْ، فَوَدَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنِصْفِ الدِّيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، لَا تَرَاءَى تَارَاهُمَا».

هذا حديث صحيح، وشيخ الطحاوي إبراهيم بن أبي داود مترجم في "السير" (ج ٢ ص ٦١٢) وصفه الذهبي بأنه حافظ متقن.

٤٢- الْمَرْأَةُ الْأَسِيرَةُ تُقْتَلُ إِذَا عَمِلَتْ مَا يُوجِبُ قَتْلَهَا

١٩٩٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّقِيبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَغْيِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةٌ؟ قَالَتْ: أَنَا. قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: حَدَّثْتُ أَخَدَثُهُ. قَالَتْ: فَاَنْطَلَقَ بِهَا فَضْرِبَتْ عُقْمَهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، إِنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا تُقْتَلُ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٧٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير... به.

٤٣- الْأَسِيرُ يُغْفَى عَنْهُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فِدْيَةٌ

١٩٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَادٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ

لِحَدِيَجَةَ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلَقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأُطْلِقُوهُ، وَرَدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبوداود (ج ٧ ص ٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع، وفيه عند أبي داود، زيادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا يَبْطَنَ يَأْجَجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتُصَحِّبَاهَا، حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود، فنحن نتوقف في هذه الزيادة.

٤٤ - الْأَسْرَاءُ

١٩٩٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَجُلًا فَقَالَ: «اخْتَفِظِي بِهِ» قَالَ: فَغَفَلْتُ حَفْصَةُ وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ»، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ قَبْلُ لِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ لَهَا: «صُفِّي يَدَيْكَ، فَإِنِّي

سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً.

هذا حديث حسن.

٤٥- عُقُوبَةُ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ

١٩٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامًا صَلَاحَةً، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُتَمَثِّلِينَ».

هذا حديث حسن، وأبان هو ابن يزيد العطار.

٤٦- لَا يُغْتَرُّ بِالكَثْرَةِ وَلَكِنْ يُعْتَمَدُ عَلَى اللَّهِ

٢٠٠٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٩٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: «أَفْطِنْتُمْ لِي؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَكْفِي هَؤُلَاءِ - أَوْ: مَنْ^(١) يَقُومُ لَهُمْ، قَالَ سُلَيْمَانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً

(١) في «عمل اليوم والليلة»: «أم يقوم لهم»، والتصويب من «المسند» (ج ٦ ص ١٦).

بِهَذِهِ - فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: بَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. فَقَالُوا: ^(١) أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْ لَنَا. فَقَالَ فِي صَلَاتِهِ، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ. فَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا. فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّ بِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان الثقفي، وقد قال أبو حاتم: إنه ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٦) فقال: ثنا عبد الرحمن، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٣١٩) فقال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

٢٠٠١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا الْمُتَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصَدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٤٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(١) في «المسند»: «فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنت نبي الله».

٤٧- الْغَارَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكُفَّارِ

٢٠٠٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةَ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «اجْلِسْ فَأَصِْبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «اجْلِسْ أَحَدْتُكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصَّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَوْ الْحَبْلَى».

وَاللَّهُ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وأبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم.

وابن سوادة هو عبدالله بن سوادة كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام تابعه

وهيب بن خالد.

٤٨- فصل الرمي بالسَّهَامِ

٢٠٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ - قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحِصْنِ الطَّائِفِ، كُلُّ ذَلِكَ - فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج ٦ ص ٢٦).

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٩- ذَمُّ الْجُبْنِ

٢٠٠٤ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْبٍ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

هذا حديث حسن.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن علي، عن أبيه... به.

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: الفضل بن ذكَيْنٍ، عن موسى ابن علي... به.

٥٠- النَّزْهِيْبُ مِنَ الْفِرَارِ يَوْمَ الزَّحْفِ

٢٠٠٥ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (ج ١ ص ٥١٧): أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ^(١)، نَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ لَا تَنْبُتُ عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلَا نُدْرِي مَنِ الْفَيْئَةُ؟ قَالَ لِي: الْفَيْئَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١﴾ قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ لِأَهْلِ بَدْرٍ لَا لِقَبْلِهَا وَلَا لِبَعْدِهَا.
هذا حديث صحيح.

قال أبو عبد الرحمن الوادعي: كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ» وذكر منها: «الْفِرَارُ مِنَ الزَّحَفِ».

٥١- الاستِعَاذَةُ مِنَ الْفِرَارِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ

٢٠٠٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^(٢)، عَنْ صَيْفِيِّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ... زَادَ فِيهِ: «وَالْغَمَّ».

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

(٢) عبدالله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

هذا حديث حسنٌ ، رجاله رجال الصحيح ، إلا صيفيًا مولى أفلح ،
وقد قال النسائي: لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢) .

٥٢- لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ وَلَكِنْ تُطْلَبُ الْجِزْيَةُ إِنْ لَمْ يَقْبَلِ الْإِسْلَامَ

٢٠٠٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي السَّجِسْتَانِيَّ
ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ ع وَحَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي
بِشْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ
مُقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ يُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ
بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا، فَانْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ^(١) .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمُقْلَاتُ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا الْوَلَدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

٥٣- النَّجْمُ فِي الْقَيْلُولَةِ فِي سَفَرِ الْغَزْوِ

٢٠٠٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

عُثْمَانَ الْحَمِصِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ سَاحِلِ حِمَصَ، وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا - قَالَ عَمْرُو: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا - تَفَرَّقُوا فِي الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالَ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

هذا حديث صحيح.

والوليد بن مسلم، وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣).

٥٤ - عَدَمُ الْمُبَالَاةِ بِتَهْدِيدِ الْكُفَّارِ

٢٠٠٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَتُكِّمْ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَتُكِّمْ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَتُكِّمْ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَتُكِّمْ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَبَّرَهُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بَيْنَا نَادٍ أَكْمَرُ مِنِّي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ * سَنَدُ الزَّيْنَبَةِ ﴿١﴾

(١) سورة العلق، الآية: ١٧-١٨.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ، لَأَخَذْتُهُ زَبَانِيَّةَ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

فَالْأَوَّلُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْنَادِ.

٥٥- مَنْ جَعَلَ جَمَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٠١٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢

ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلْقٍ قَالَ: طَلَبْتُ مِثْلَ أُمِّ طَلْقٍ جَمَلًا تَحُجُّ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقْتَ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

هذا حديث حسن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛ فيرتقى إلى الصحة، والحمد لله.

❖ قال الدولابي في «الكنى» (ج ١ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْتَارُ بْنُ فُلَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلْقٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ طَلْقٍ أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ: حَضَرَ الْحَجُّ يَا أَبَا طَلْقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغْزُو عَلَى الْجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُعْطِيَهَا الْجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيْهِ: قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعْطِيهِ يَرْحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ:

مَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الْجَمَلِ. قَالَ: لَا أُؤْثِرُكَ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنِّي وَعَنْ عِيَالِي مَا أَخْرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُمْ. قَالَتْ: إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَنِي أَخْلَفَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا أُبَيَّتْ عَلَيْهَا قَالَتْ: فَإِذَا أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ بِالَّذِي قُلْتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمُّ طَلِيْقٍ، قَالَ: «صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيْقٍ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا الْجَمَلَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا نَاقَتَكَ، كَانَتْ وَكُنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَ اللَّهُ»، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن فلفل به.

٥٦- تَأْخِيرُ الْقِتَالِ حَتَّى يَتَّقَوْا الْمُسْلِمُونَ

٢٠١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً. فَقَالَ: «إِنِّي

أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا». فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكُفُّوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥٧- كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْخَيْلَ

٢٠١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج ٧ ص ٦٢) بهذا السند.

٥٨- اقْتِنَاءُ الْخَيْلِ وَإِكْرَامُهَا

٢٠١٣! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَذِجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ

(١) سورة النساء، الآية: ٧٧.

إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوَّلْنِي مَنْ خَوَّلَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ - أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ -».

هذا حديث حسن^(١).

٢٠١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلْفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهُنْ، فَثَمَنُهُ وَزَرٌ، وَعَلْفُهُ وَزَرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبَطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٠١٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

(١) معل كما في «علل الدارقطني». (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلّة»

رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ^(١) النَّاسَ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذِبُوا، الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُرِيعُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسن.

٢٠١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ،

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَهَابٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَصَاحِبُ لِي فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمَرٍ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدَرِهِ. قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بَعَنَانَ فَرَسِهِ فَيَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. فَكَبَّرْتُ اللَّهَ وَحَمَدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُ.

(١) وفي «الكبرى»: إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ أُذِيلَتْ، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سببت.

هذا حديث صحيح، وحيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في "تعجيل المنفعة"، وَثَّقَ حَبِيبًا ابْنَ مَعِينٍ. وَوَثَّقَ أَبَاهُ شَهَابًا وَهُوَ ابْنُ مَدْلَجِ الْعَنْبَرِيِّ أَبُو زُرْعَةَ.

❖ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعْمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح، وحيب بن شهاب ترجمته في "تعجيل المنفعة" وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وقال أحمد: لا بأس به. وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُوهُ شَهَابٌ أَيْضًا ترجمته في "تعجيل المنفعة" وَوَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ.

٢٠١٧ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهُوزَنِيِّ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْتَارِيِّ، أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ: أَطْرَفَنِي مِنْ فَرَسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا، مُجَلَّ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

هذا حديث حسن.

والزبيدي هو محمد بن الوليد، وأبو عامر الهوزني هو عبدالله بن لحي.

٥٩- يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا

٢٠١٨- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد قال ابن معين: لم يكن به بأس.
والحديث له علة غير قاذحة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (ج ١ ص ٣٢٨).
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان.

٦٠- قِتَالُ الرُّومِ^(١)

٢٠١٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٣١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، حَتَّى

(١) كذا بخط الشيخ، وفي كتاب دلائل النبوة من هذا المجلد ص (٥٦٢) بوب على هذا الحديث (إخباره ﷺ بقتال المسلمين الترك)، ولعل ما هاهنا سبق قلم من الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ وصوابه (قتال الترك). (مصححه)

يَرْبُطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

٦١- مُنَازَرَةُ الْبُغَاةِ

٢٠٢٠- قال النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص (١٩٥): أَخْبَرَنَا
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ
ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:
لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ اعْتَرَلُوا فِي دَارِهِمْ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ:
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلَاةِ لَعَلِّي أَكَلِمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُمْ
عَلَيْكَ. قُلْتُ: كَلًّا، فَلَيْسْتُ وَتَرَجَلْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي دَارٍ نِصْفِ
النَّهَارِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرَحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟
قُلْتُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ،
وَمِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَهُمْ أَعْلَمُ
بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ لِأَبْلَغَكُمْ مَا يَقُولُونَ، وَأَبْلَغُهُمْ
مَا يَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنْهُمْ، قُلْتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلَاثٌ. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا
إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ أَلْحَمَّكُمْ إِلَّا
لِلَّهِ﴾ ^(١) مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحَكْمِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

فَإِنَّهُ قَاتِلٌ وَلَمْ يَسِبْ وَلَمْ يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُمْ وَلَا قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسُهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَمَ الرَّجَالُ فِي أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إِلَى الرَّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهِمٍ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنْ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ ^(۱) وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرَّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ يَحْكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِنْ حُكْمِ الرَّجَالِ، أَنْشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَحْكُمُ الرَّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَحَقَّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَوْ فِي أَرْزَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَلْ هَذَا أَفْضَلُ.

وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ ^(۲) فَنَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ حُكْمُ الرَّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، وَحَقَّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتِلٌ وَلَمْ يَسِبْ وَلَمْ يَغْنَمْ

(۱) سورة المائدة، الآية: ۹۵.

(۲) سورة النساء، الآية: ۳۵.

أَفَنَسُبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ أُمَّكُمْ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا مَا نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأُمَّنَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ^(١) فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأَتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ، أَفَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَأَمَّا نَحْيِي نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَا تَرْضَوْنَ. أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَاللَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ خَا نَفْسُهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَخُوهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ نَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ، فَقَتَلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِمْ، قَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه عبد الرزاق (ج ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن

عمار.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ١ ص ٥٢٢)، والطبراني في

«الكبير» (ج ١٠ ص ٣١٢)، والحاكم في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٥٠) وقال: هذا

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

٦٢- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَغْصِمُ دَمَ قَائِلِهَا

٢٠٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(١)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَائِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَغْنِي بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا. فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح

(١) هو ابن المغيرة.

٢٠٢٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٢٩٥):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا
 حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ
 أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْصُ عَلَيْنَا
 وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ»،
 فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ
 النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَمَ عَلَيَّ دِمَاؤَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٦٣- الْقَسْمُ فِي الْعَنَائِمِ وَفِي الْخَرَاجِ عَلَى الْإِسْلَامِ

٢٠٢٣ - قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ
 أَبِي يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى مَا قُسِمَ، وَكُلُّ قَسْمٍ أَدْرَكَهُ
 الْإِسْلَامُ فَإِنَّهُ عَلَى قَسْمِ الْإِسْلَامِ».

هذا حديث حسن، ومحمد بن مسلم هو الطائفي.

٦٤- أَخْذُ الْمُجَاهِدِ نَصِيبَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يُنَافِي إِخْلَاصَهُ

٢٠٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثَيْمٍ عَنْ رِبَاحِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو، أَشَدُّ عَلَيْكَ سِلَاحُكَ وَثِيَابُكَ وَأَتْنِي» فَقَعَلْتُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِي الْبَصَرِ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُعْزِمَكَ، وَأَزْعِبَ^(١) لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً صَالِحَةً» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أُسَلِّمْ رَغَبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أُسَلِّمْتُ رَغَبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْفِيَّةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

قَالَ: كَذَا فِي النُّسَخَةِ (نَعِمًا) بِنَصْبِ الثُّونِ، وَكَسْرِ الْعَيْنِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بِكَسْرِ الثُّونِ وَالْعَيْنِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١١٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن عُثَيْمٍ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص، فذكره، وفيه: «يَا عَمْرُو، نَعِمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن عُثَيْمٍ، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

(١) كذا في «المسند»: (أَزْعِبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً)، كما في «الأدب المفرد» للبخاري ص(١١٢) ومعنى: (أَزْعِبَ لَكَ رَغَبَةً)، أي: أعطيك دُفْعَةً من المال، كما في «النهاية».

٦٥- لَا يُخَمَّسُ السَّلْبُ بَلْ هُوَ لِلْقَاتِلِ كُلِّهِ

٢٠٢٥ ، ٢٠٢٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٠):
 حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
 الْأَشْجَعِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُخَمَّسِ السَّلْبُ.
 هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٠٢٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٤٦):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ وَعِكْرِمَةُ بْنُ
 عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْكُوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا
 فَقَتَلْتُهُ، فَتَقَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَهُ.

هذا حديث صحيح، وعكرمة بن عمار صدوق إلا في روايته عن يحيى
 ابن أبي كثير؛ ففيها اضطراب، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود، وقد وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وهو من رجال
 الجماعة كما في "تهذيب التهذيب".

٦٦- لَا نَقْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ

٢٠٢٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ
 مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنَّبَانَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ،
 عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْجَزْمِيِّ، قَالَ: أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةَ حُمْرَاءَ فِيهَا

دَنَانِيرُ، فِي إِمْرَةٍ مُعَاوِيَّةَ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أُعْطِيَ رَجُلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُلْ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ لِأَعْطَيْتُكَ»، ثُمَّ أَخَذَ يَعْزِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَتَيْتُ.

حَدَّثَنَا هَنَادٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن، وأبو الجؤيرية هو حِطَّانُ بْنُ خُفَافٍ.

٦٧- الإِمَامُ يَتْرُكُ الْغَنِيمَةَ كُلَّهَا لِلْمُجَاهِدِينَ

٢٠٢٩! قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ الْأَسْوَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغَنَمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ».

هذا حديث صحيح^(١)، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عتبة، وهو ثقة.

وأبوسلام هو مَطُورُ الْحَبَشِيِّ.

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٩). (مصححه)

٦٨- يُعْطَى الْمَمْلُوكُ مِنْ خُرَّتِي الْمَتَاعِ مِنَ الْغَنِيمَةِ

٢٠٣٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَشْرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي فَقُلْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ، فَأُخِرَ أَيْ مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرَّتِي^(١) الْمَتَاعِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَسَمَّى أَبِي اللَّحْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ١٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه (ج ٢ ص ٩٥٢).

٦٩- لِلْأَهْلِ حِطَّانٌ وَلِلْأَعَزَبِ حِطٌّ

٢٠٣١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ

(١) في «النهاية»: أثار البيت ومتاعه.

نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَزَبَ حَظًّا.

زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّى: فَدَعَيْنَا، وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَارٍ، فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُعْطِي حَظًّا وَاحِدًا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بِهِ، وَفِي آخِرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: فَأُعْطِي حَظًّا وَاحِدًا، فَبَقِيتُ قِطْعَةً سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرْفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ: «كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٣٤٨).

٧٠- خُمُسُ الْغَنِيمَةِ لِلْإِمَامِ يَتَوَلَّى صَرْفَهَا فِي مَصَارِفِهَا

٢٠٣٢ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَيْشٍ -حَيٍّ

مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقْرَبُوا بِالْخُمْسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ^(١) فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أَرَأَكُمْ تَتَّهَمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رَبَّابٍ، عَنِ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَقْيَشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يَذْهَبُ وَحَرُ الصَّدْرِ».

ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الشَّخِيرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم هو النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ، كما في «تحفة الأشراف».

❖ وقال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ:

(١) في «النهاية»: وحر الصدر، هو بالتحريك: غثه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

جَاءَنَا أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالْمَرْبِدِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ قَارِئٌ يَقْرَأُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ؟
 قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ. قَالَ: فَأَقْرَءُوهَا لِي. قَالَ: هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ: «أَنْتُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ،
 وَأَخْرَجْتُمْ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَمِعْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ وَصَفِيَّهُ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ
 بِأَمَانِ اللَّهِ». قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ؟
 قَالَ: نَعَمْ، أَتُرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَعَظِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى
 الْكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلْنَا: حَدَّثَنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(١) عَنْ شَيْءٍ
 سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا يَذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ
 وَحَرِ الصَّدْرِ صَوْمَ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن
 معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات». ثم إنه قد توبع؛
 قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قُرة بن
 خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

❁ قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ،
 حَدَّثَنَا قُرة، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَرْبِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ
 أَشَعْتُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةً أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟
 قَالَ: أَجَلُ. قُلْنَا: نَاوَلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا
 فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ، إِنَّكُمْ

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر
 ابن توبل.

إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمْ الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَهْمَ الصَّغِيرِ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقره هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشَّحِير.

۷۱- لِإِمَامٍ أَنْ يُنْفَلَ الْجَيْشُ أَوْ السَّرِيَّةُ

۲۰۳۳- قال أبو داود رحمه الله (ج ۷ ص ۴۲۳): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفَلُ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُسُمِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْفَلُ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ، وَالثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ، إِذَا قَعَلَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ بْنُ ذَكْوَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: كُنْتُ عَبْدًا

بِمَضْرَ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ، فَأَعْتَقْتَنِي، فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مَضْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ، فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ وَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَعَرَبْلُتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنْ النَّقْلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّقْلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيَّ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَقَلَ الرَّبْعَ فِي الْبَدَاةِ، وَالثُلْثَ فِي الرَّجْعَةِ.

هذا حديث صحيح.

وأبو وهب هو عبيد الله بن عبيد الكلاعي.

الحديث أخرج ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٥١) منه المرفوع.

٧٢- إِعْطَاءُ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ

٢٠٣٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِطَبِيبَةٍ^(١) فِيهَا خَرَزٌ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

(١) في «عنون المعبود» بفتح الظاء المعجمة، وسكون الموحدة. في «النهاية» هي: جِرَابٌ صغير عليه شعر، وقيل: هي شبه الخريطة والكيس. اهـ

٧٣- لَا تُنْتَهَبُ الْغَنِيمَةُ

٢٠٣٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بِكَابُلَ، فَأَصَابَ النَّاسُ غَنِيمَةً فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّهْبِ، فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا، فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا لبيد لِمَا رَوَاهُ بْنُ زَبَّارٍ وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

٢٠٣٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ابْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنِمًا لِلْعَدُوِّ فَانْتَهَبْنَاَهَا، فَفَضَبْنَا قُدُورَنَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النَّهْبَةَ لَا تَحِلُّ».

هذا حديث حسن.

وقد رواه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها.

٢٠٣٧ - وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: أَسْرَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنْتُ مَعَهُمْ،

فَأَصَابُوا غَنَمًا فَاَنْتَهَبُوهَا فَطَبَّحُوهَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النُّهْيَ أَوْ النُّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ، فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ».

هذا حديث صحيح.

وصحابي الحديث هو ثعلبة بن الحكم الليثي، كما في «الإلزامات» برقم (٢٧).

٢٠٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا

ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَّ حَيْبَرُ، فَلَمَّا انْهَزَمُوا وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْثِيٍّ^(١)، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا، فَجَعَلَ لِكُلِّ عَشْرَةِ شَاةٍ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣١) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، عن غيلان بن جامع، عن قيس بن مسلم، به.

٢٠٣٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ

السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ، وَأَصَابُوا غَنَمًا فَاَنْتَهَبُوهَا، فَإِنَّ

(١) في «النهاية»: الخُرْثِي: أُنَاثُ الْبَيْتِ وَمَتَاعُهُ.

قُدُورَنَا لَتُعْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ، فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُرْمِلُ اللَّحْمَ بِالْزَّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ، أَوْ إِنَّ الْمَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ» الشُّكُّ مِنْ هَذَا.

هذا حديث حسن.

٧٤- التَّرْهِيْبُ مِنَ الْغُلُولِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ

٢٠٤٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَجُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَتَيْنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيْمَةً أَمَرَ بِلَاةٍ فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَحْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصْبَنَاهُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ. فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِلَاةً يُنَادِي؟» ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث حسن.

٢٠٤١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالذِّينِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْكَزْرِ، وَالْعُلُولِ، وَالذَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الْكَزْرُ، وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الْكِبْرُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ مَعْدَانَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ مَنْقُوعٌ؛ لِأَنَّهُ سَأَلَهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ، وَحَدِيثُ سَعِيدٍ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ٨٠٦).

❁ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (ج ٥ ص ٢٧٦) فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرُ، وَالذَّيْنِ، وَالْعُلُولِ».

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (ج ٢ ص ٣٤١) فَقَالَ رَحِمَهُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدُ بِهِ، وَعِنْدَهُ: الْكِبْرُ.

٢٠٤٢ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَمَاتَ، فَأَوْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو.

وقال رحمه الله (٣٩١٤): حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة به.

وقال رحمه الله (٣٩٤٣): حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به.

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبدالصمد وعفان، قالوا: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويعلى (ج ٨ ص ٤١٥).

٧٥- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ

٢٠٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ».

هذا حديث صحيح، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٧)، و(ج ٥ ص ٥٢)، وابن ماجه (ج ١

ص ١٠٠).

٧٦- النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الْغَنَائِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ

٢٠٤٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَّمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمٍ

كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن طَهْمَانَ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

❁ الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَقَالَ: «أَتَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟!» وَعَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ. وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٧).

٧٧- الْغَزْوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٠٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، حَدَّثَنِي زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَقَدْتُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوَفَادَةِ لِقَائِي أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ ابْنَ عَسَالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً.

هذا حديث حسن.

۲۰۴۶- قال أبوداود رحمه الله (ج ۱۰ ص ۳۱۴): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَتَسْتَمْتِعُ بِهَا فَلَا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره.

۲۰۴۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۳۳۴): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلَخَ.

وقال رحمه الله (ج ۳ ص ۳۴۵): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

۲۰۴۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۱۴۳): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَامِلُ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى يَتِيهِ».

هذا حديث حسن.

۲۰۴۹- قال أبوداود رحمه الله (ج ۷ ص ۱۷۱): حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

ابْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَارِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ يَتَيْتُهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

٢٠٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ،

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ هَمَّامٍ^(١)، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَعَنْمْنَا، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً ثَانِيًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ.

(١) قال الأخ أحمد القدسي حفظه الله: إن هماماً مقحم بين هشام وهو ابن حسان، وواصل مولى أبي عيينة كما في «الحلية» (ج ٥ ص ١٧٥)، وفي «معجم الطبراني» (ج ٨ ص ١٠٩).

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزَاوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ مَرَّتِي هَذِهِ فَسَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَلِّمَنَا وَيُعَنِّمَنَا، فَسَلِّمْنَا وَعَنِّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْهُمْ» قَالَ: فَسَلِّمْنَا وَعَنِّمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ أَبَوُأَمَامَةٍ، وَلَا امْرَأَتُهُ، وَلَا خَادِمَتُهُ، إِلَّا صِيَامًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا رُئِيَ فِي دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اغْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ، قَالَ: فَلَيْتَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَنَا بِالصِّيَامِ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ آخَرَ. قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزَاوًا ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُرْنِي بِعَمَلٍ آخِذُهُ عَنْكَ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ».

حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (۲۵۵): حدثنا بهز بن أسد، وحدثنا مهدي بن ميمون... فذكره مطولاً كالأول.

وقال ص (٢٥٨): حدثنا يزيد، حدثنا مهدي بن ميمون... فذكره.
هذا حديث صحيح، وله علة غير قاذحة، فقد رواه الإمام أحمد
(ج ٥ ص ٢٤٩) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب الضبي،
قال: سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمانة... فذكره.
وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٦٥) من طريقين إلى شعبة فذكر واسطة بين محمد
ابن أبي يعقوب ورجاء بن حيوة، فهذه علة لكنها غير قاذحة؛ لأن النسائي رحمه الله
قد أخرجه قبل، وفيه تصريح محمد بن أبي يعقوب بالإخبار من رجاء بن حيوة،
فعلى هذا فالحديث من المزيد في متصل الأسانيد.
فثبت الحديث والحمد لله.

٢٠٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
ابْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَنِيَّة^(١)، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: عَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ
جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ
وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ
مَوْلَاهُ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) في الأصل: ابن أبي عينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب»
و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبدالملك بن حميد،
والحكم هو ابن عينة.

(٢) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

قَالَ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالَ: فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مِكَبَّابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَّ وَلِيُّهُ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سعد ابن عبيدة... فذكره.

هذا حديث صحيح.

❖ وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٥٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ^(١) بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَّ وَلِيُّهُ».

٧٨ - الرَّغْبَةُ فِي الْغَزْوِ

٢٠٥٢ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٦١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ أَبُو طَالِبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَذْفَعُونَ مَفَاتِحَهُمْ إِلَى صُتْنَاءِهِمْ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ أَخْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا أَحْبَبْتُمْ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْهُمْ أَذِنُوا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ

(١) تقدم أن الصواب: سعد.

حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفَاتِحُهُ﴾ ^(١).

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧٩- تَغْيِينُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْغَزَاةِ

٢٠٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ

(١) سورة النور، الآية: ٦١.

أَخَذَ الرَّايَّةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَّةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَّةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ « فَأَمَّهَلْ، ثُمَّ أَمَّهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: « لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، ادْعُوا لِي ابْنِي أَخِي »، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: « ادْعُوا لِي الْخَلَاقَ » فَجِيءَ بِالْخَلَاقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: « أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشِيبُهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشِيبُهُ خَلْقِي وَخَلْقِي » ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: « اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ » قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يَتَمَنَّا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: « الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟! ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨٠ - الْإِمَامُ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ

٢٠٥٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ^(١) بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: « كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟ » قَالَ: فَأَمَّا شَكْوَتُهُ أَوْ شَكَاؤُهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ

(١) فِي الْأَصْلِ: سَعِيدٌ، وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ وَهُوَ السَّلْمِيُّ.

وَجْهَهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِي وَلِيُّهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٩٧) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش به.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٥٧) منه المرفوع، فقال رحمه الله: حدثنا أبو معاوية، ووكيع عن الأعمش به.

٨١- غَزْوَةُ بَدْرٍ

٢٠٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٠١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَعْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٦٥): حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٤٣)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣١٠) وقال البخاري: لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، إلا حمادًا.

٢٠٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٩٤٨): بتحقيق أحمد شاكر:

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا، وَأَصَابَنَا بِهَا وَغَكٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرِ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرِ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكُونَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَأَنْقَلَتَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذَنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمْ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بِأُسْهُمٍ. فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ ذَلِكَ ضَرْبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «كَمْ الْقَوْمُ؟» قَالَ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بِأُسْهُمٍ. فَجَهَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: «كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزْرِ؟» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جُزُورٍ لِيَاثَةٍ وَتَبَعَهَا»، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَأَنْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، نَسْتُظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْفِئَةَ لَا تُعْبِدُ»، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: الصَّلَاةَ عِبَادَ اللَّهِ. فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ جَمَعَ قُرَيْشٌ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ» فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَقْنَاهُمْ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، نَادِ لِي

حَمْرَةَ - وَكَانَ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - : مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ؟ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ » ، فَجَاءَ حَمْرَةُ فَقَالَ : هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ ، يَا قَوْمُ ، اغْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا : جُبْنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنَكُمْ . فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَنْتَ تَقُولُ هَذَا ، وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعْضَضْتُهُ ، قَدْ مَلَأْتَ رِثْتَكَ جَوْفَكَ رُعْبًا . فَقَالَ عُتْبَةُ : إِنِّي أَيْ تَعِيرُ يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ ، سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الْجَبَانُ . قَالَ : فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً ، فَقَالُوا : مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ سِنَّةً ، فَقَالَ عُتْبَةُ : لَا تُرِيدُ هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمَّنَا ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُمْ يَا عَلِيٌّ ، وَقُمْ يَا حَمْرَةُ ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » ، فَقَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَجَرَحَ عُبَيْدَةَ ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ ، وَأَسْرْنَا سَبْعِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيرًا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ مَا أَسْرَنِي ، لَقَدْ أَسْرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقٍ ، مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : أَنَا أَسْرَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « اسْكُتْ ، فَقَدْ أَتَيْدَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَلِكٍ كَرِيمٍ » ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَسْرْنَا وَأَسْرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعَبَّاسَ وَعَقِيلًا وَتَوَفَّلَ بْنُ الْحَارِثِ .

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٣١١ و ٣١٢) قريباً من رواية أحمد.

وقال الهيثمي في "المجمع": رواه أبوداود من طرق. ورواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير حارثة بن مُضَرَّب وهو ثقة. اهـ

٢٠٥٧ - قال أبوداود رحمته الله (ج ٧ ص ٤١٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَتَيْنَا خَالِدًا، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفَتَيَانُ وَلَزِمَ الْمَشِيخَةُ الرَّايَاتِ، فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، قَالَتِ الْمَشِيخَةُ: كُنَّا رِذَاءَ لَكُمْ، لَوْ ائْتَهَرْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُونَ بِالْمَغْنَمِ وَتَبْقَى. فَأَبَى الْفَتَيَانُ، وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَأَمْ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ ^(٢) يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ.

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» ... ثُمَّ

(١) سورة الأنفال، الآية: ١.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥.

سَاقَ نَحْوُهُ وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ مَوْهَبٍ الهمدانيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ هَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ. وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٤ ص ٣٥٦) فقال: حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

٢٠٥٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج ١ ص ٥١٧): أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ^(١)، نَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ لَا نَتَّبِعُ عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلَا نَدْرِي مَنِ الْفِتْنَةُ؟ قَالَ لِي: الْفِتْنَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾^(٢) قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ لِأَهْلِ بَدْرٍ لَا لِقَبْلِهَا وَلَا لِبَعْدِهَا.

هذا حديث صحيح.

قال أبو عبد الرحمن الوادعي: كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وفي "الصحيحين" من

(١) هو محمد بن إسحاق الصنعاني.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ» وذكر منها: «الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ».

٢٠٥٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾ ^(١).
هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن هشام وقد قال أبو حاتم: صدوق.

❖ وقال الإمام النسائي في «التفسير» (ج ١ ص ٥٢١): أَنَا أَبُو دَاوُدَ ^(٢)، قَالَ: أَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾ ^(٣) قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ.

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنُزِلَتْ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾.

هذا حديث صحيح.

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

(٢) أبوداود هو سليمان بن سيف، وأبو زيد هو سعيد بن الربيع، كما في «تهذيب التهذيب» ترجمة سليمان بن سيف.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

٢٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِنَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لِخَدِيجَةَ أَذْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَاطْلُقُوهُ، وَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبو داود (ج ٧ ص ٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع، وفيه عند أبي داود، زيادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِبَطْنِ يَأْجَجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتُصْحَبَاهَا، حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود، فنحن نتوقف في هذه الزيادة.

٢٠٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُصْرَبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةً بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى

أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مضرب، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ۱ ص ۱۴۲).

❖ وقال محمد بن نصر رحمه الله في كتاب "الصلاة" (ج ۱ ص ۲۳۱):
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرَّبٍ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِيْنَا إِلَّا نَائِمٌ، غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ.

هذا حديث صحيح.

۲۰۶۲ - قال الإمام أحمد رحمه الله (۶۵۴) بتحقيق أحمد شاكر:
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ۵ ص ۱۹۱)، والطبري في "التاريخ" (ج ۲ ص ۵۳۰).

۲۰۶۳ - قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ۲ ص ۴۰۴):
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَعَمَزَهُ رَجُلٌ

مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَلَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي التَّجُودِ كما في "تحفة الأشراف".

الحديث أخرجه أبو داود السجستاني فقال رحمه (ج ١٢ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد بن سلمة ح وحدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، به.

٢٠٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ، وَمُتِمُّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

هذا حديث حسن.

وأبو الزبير وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث ابن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعًا له من جابر. والحدیث أخرجه أبو یعلیٰ (ج ٤ ص ١٨٢) فقال رحمته الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا لیث بن سعد به.

٨٢- أَمْرُ بَنِي النَّضِيرِ

٢٠٦٥- قال أبوداود رحمته الله (ج ٧ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي السَّجِسْتَانِيَّ ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ ع وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِثْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ^(١). قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمِثْلَاتُ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا الْوَلَدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٠٦٦- قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٩ ص ١٩٥): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ ^(١) قَالَ: اللَّيْنَةُ النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأَمُرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَاكَ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيهَا قَطْعْنَا مِنْ أَجْرٍ، وَهَلْ عَلَيْنَا فِيهَا تَرَكْنَا مِنْ وَزْرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ الْآيَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: الْحَدِيثُ الْمَتَّصِلُ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّ عَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ الَّذِي وَصَلَهُ أَرْجَحُ مِنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الَّذِي أَرْسَلَهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي عَفَانَ بْنِ مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ إِمَامٌ مَتَّقِنٌ، وَقَالَ فِي هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ: صَدُوقٌ، كَمَا فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ".

(١) سورة الحشر، الآية: ٥.

۸۳- وَقْعَةُ أُحُدٍ

۲۰۶۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أبلغه أُنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ - قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ أَخْلَفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾^(١) وَأَمَا قَوْلُهُ: إِنِّي أَخْلَفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ صَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ صَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَإِنِّي لَا أَطِيقُهَا، وَلَا هُوَ، فَأَتَيْهِ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

۲۰۶۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

الرُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنِ الرُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ» حِينَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ، يَعْنِي حِينَ بَرَكَ لَهُ طَلْحَةُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٦١٢)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٣)، والترمذي (ج ١٠ ص ٢٤١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

٢٠٦٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَقْنَسٍ كَانَ لَهُ رَبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَلَّمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمٌ أُخِذَ، فَقَالَ: أَيَنْ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُخِذَ. قَالَ: أَيَنْ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُخِذَ. قَالَ: فَأَيَنْ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُخِذَ. فَلَبِسَ لَامَتَهُ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو. قَالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأَخْتِهِ: سَلِيهِ: حِمِيَّةَ لِقَوْمِكَ، أَوْ غَضَبًا لَهُمْ، أَمْ غَضَبًا لِلَّهِ؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ. فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ صَلَاةً.

هذا حديث حسن.

٢٠٧٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَيْسَى بْنِ

عُبَيْدٌ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمْرَةُ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَنْ أَصْبَنَّا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لُزَيْنَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ ^(۱) فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ.

فَالرَّجُلُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

۸۴- ذِكْرُ جَبَلِ أُحُدٍ

۲۰۷۱- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۵ ص ۳۳۱): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أُحُدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ۶ ص ۴۹۱) بِتَحْقِيقٍ: إِرْشَادَ الْحَقِّ الْأَثَرِيِّ.

(۱) سورة النحل، الآية: ۱۲۶.

٨٥- يَوْمُ الْخَنْدَقِ

٢٠٧٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَّعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَزَفَقَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسَخِّي نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ»، وَكَانُوا أَرْبَعِمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (عبد الرحمن): هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر هاهنا عنعنة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٠٧٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَغَلَنَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى

اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴿١﴾ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لَوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن جرير (ج ٢١ ص ١٤٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾ ﴿٢﴾ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلَاقَةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ صَلَاةُ الْخَوْفِ: ﴿فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٧): ثنا يزيد وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب به.

٨٦- وَقَعَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ

٢٠٧٤ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تَحْدُثُ تَضَحَكَ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا. قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: حَدَّثْتُ أَحَدَهُنَّ. قَالَتْ: فَاَنْطَلَقَ بِهَا فَضْرِبَتْ عُنُقَهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، إِنَّهَا تَضَحَكَ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا تُقْتَلُ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٧٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير... به.

٢٠٧٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ سَبِيِّ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ.

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا

الْحَدِيثِ، قَالَ: فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُتْ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ.

هذا حديث صحيح صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۵ ص ۲۰۸) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ۶ ص ۱۵۵) و(ج ۸ ص ۹۲)، وابن ماجه (ج ۲ ص ۸۴۹).

۸۷- غزوة بني المصطلق

۲۰۷۶- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۲۷۷): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعْتُ جُوزِيرَةَ بِنْتُ

الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، وَكَاتَبْتُهُ

عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوءَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ

بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ

إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكْرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا

رَأَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُوزِيرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

ابْنِ أَبِي ضَرَّارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ،

فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ

عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ

ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكَ وَأَتَرَوْجُكِ؟»

قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبَرُ إِلَى

النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَضْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِتَزْوِيجِهِ إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَهً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى أبو الأصغ الحاراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج ٧ ص ٥٦) من رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرح بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج ٢ ص ٢٩٤)، وكذا عند إسحاق بن راهويه (ج ٢ ص ٢١٦).

٨٨- غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ

٢٠٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ اعْتَرَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ صَالِحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ

رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». وَاللَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يَمَحَاهُ مِنَ النَّبُوَّةِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

۲۰۷۸ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۶): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «لَا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطِنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلَا مَدَّكُمْ».

هذا حديث صحيح.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وثقه أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه أبويعلى (ج ۲ ص ۲۷۲).

۲۰۷۹ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۸۶): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَقِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بُنْ أَبِي طَالِبٍ، وَسَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

«اَكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «اَكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» فَكَتَبَ: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ»، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتُ رَسُولُهُ، اَكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: «اَكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ»^(١)، فَكَتَبَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، فَتَارَوْا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدٍ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلْ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟» فَقَالُوا: لَا. فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(٢).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عبدالله بن أحمد): قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وهذا حديث حسن.

٢٠٨٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

(١) كَذَا، وَلَعَلَّ هُنَاكَ سَقَطًا، وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «اَكْتُبْ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» كَمَا فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ الْمُنْفِقِ عَلَيْهِ.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٤.

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ ابْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَأْسِهِ بُرَّةً مِنْ فِضَّةٍ، غَامَ الْحُدَيْبِيَّةَ فِي هَذِيهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِیْظَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

هذا حديث حسن^(١).

❦ ! وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ابْنُ حَارِثٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى فِي بَدْرِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(نفسه)، وحسين هو ابن محمد المؤدب.

٢٠٨١ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٨٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عيسى، ولا عنه إلا عبد الله بن جعفر.

قال (نوعبلا الرحمن): هو حديث صحيح، وعبد الله بن جعفر هو الرقي.

وقد ذكر في "تهذيب الكمال" من شيوخه عيسى بن يونس.

(١) يلغى فهو معل. (الصحيح المسند) وأورده رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم

٨٩- غزوة عُسفان

٢٠٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ. فَزَلَّتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ حَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفًّا، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفًّا آخَرَ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧).

وقول الترمذي: لا يعرف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقى، كما في "جامع

التحصيل". قد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كما في "العلل" (ج ١ ص ١٠٠) أنه صحيح.

٩٠- غَزْوَةُ نِي قَرْدٍ

٢٠٨٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صَخِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ، أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوَّ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رُكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً أُخْرَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أصله في البخاري (ج ٢ ص ٤٣٣) مع "الفتح". وأخرجه النسائي.

٩١- غَزْوَةُ خَيْبَرَ

٢٠٨٤ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الْأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَيَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ

خَيْرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطَيْنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الثَّمَرَةِ، وَلَنَا نِصْفٌ، فَرَعِمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْخَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهِ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ. فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزَرَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. قَالُوا: هَذَا الْحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لَهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: فَأَنَا أَلِي جُدَادَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال كثير بن هشام؛ فقد خالفه عمر بن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء، وهما ثقتان وهو أيضًا ثقة، فرجح روايتها على روايته، والله أعلم.

٢٠٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

العلاء، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ - يَعْنِي الطَّعَامَ - فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ

الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في "تهذيب التهذيب" في عبدالله؛ لأنه بعبدالله أشهر.

٢٠٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ، فَأَقْرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسَقِي، وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمْ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسَقِي.

هذا حديث حسن.

٢٠٨٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّدُ، أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا.

هذا حديث صحيح.

٢٠٨٨! قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي شَهَابٍ^(١)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ النُّصْفُ سَهْمًا الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَزَلَ النُّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ، لِمَا يَتَوَبَّهُ مِنَ الْأُمُورِ وَالتَّوَائِبِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةً سَهْمًا، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النُّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النُّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ، وَالْأُمُورِ، وَتَوَائِبِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح^(٢)، ولا يضر إبهام الصحابة.

وقد رواه بشير بن يسار مرسلًا، كما في "السنن"، ولا يضر فالراجح الوصل والله أعلم.

٢٠٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) هو عبدربه بن نافع.

(٢) بل ضعيف، لأن الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. (الصحيح المسند)

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

٢٠٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ ، قَالَ: حَاضَرْنَا خَيْرٌ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْغَدِ ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي دَافِعُ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ » فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَدَاةَ ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ ، وَفُتِحَ لَهُ . قَالَ بُرَيْدَةُ : وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا .

وقد أخرجه الإمام النسائي في «الخصائص» ص (٤٠) قال رحمه الله: أخبرنا محمد

ابن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح .

٢٠٩١ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٤٩٩): حَدَّثَنَا

زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ، ثُمَّ قَالَ: « مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟ » فَجَاءَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ: أَنَا ،

فَقَالَ: «أَمِطُ»^(١)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطُ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، قَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ لِأَعْطَيْنَهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ بِهَا، هَاكَ يَا عَلِيٌّ». فَقَبَضَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ فَدَكَ وَخَيْرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتَيْهَا وَقَدِيدِهَا.

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن عصمة يقال فيه: ابن عصم، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٠٩٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرَ وَمَعَهُ غُلَامَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْدِمْنَا، فَقَالَ: «خُذْ أَيْمَهُمَا شِئْتَ» فَقَالَ: خِرْ لِي. قَالَ: «خُذْ هَذَا، وَلَا تَضْرِبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْبَلَنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ الْغُلَامَ الْآخَرَ، فَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا فَعَلَ الْغُلَامُ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا، فَأَعْتَقْتُهُ.

هذا حديث حسن.

٢٠٩٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الدُّهْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْبَغِ الْجَزَرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،

(١) أي: تَنَحَّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانَةً؟» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانًا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِنْ شَهَدِ الْحُدُوبِ، وَكَانَ مَنْ شَهَدَ الْحُدُوبِ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةً، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أُعْطِيتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرٍ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا فَبَاعَتْهُ بِبَايَةِ أَلْفٍ.

هذا حديث حسن، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقًا؛ لأن الأمر على خلافه، فيه نظر، ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت.

٢٠٩٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي فَقُلْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجْرُهُ، فَأُخِيرَ أَلْفِي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُزْيٍ^(١) الْمَتَاعِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمَ لَهُ.

(١) في «النهاية»: أثاث البيت ومتاعه.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ، فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۵ ص ۱۶۸) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وابن ماجه (ج ۲ ص ۹۵۲).

۹۲- عُمرَةُ الْقَضَاءِ

۲۰۹۵- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۵ ص ۲۰۲): أَخْبَرَنَا

أَبُو عَاصِمٍ حُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشُّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث حسن، وأخرجه النسائي أيضًا ص (۲۱۱): أخبرنا محمد ابن عبد الملك، قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج ۸ ص ۱۳۸) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر

فيه علة صادرة عن وَهْمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في "الفتح".

قال (نوعبدا الرحمن): الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج ٦ ص ١٦٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❖ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا

سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالُوا: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بِعُرْزِهِ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق. اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في "تاريخه" (ج ١ ص ٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شَبُؤْنِيهِ، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في "التاريخ" أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في "الموارد" ص (٤٩٥) كذلك.

٩٣- غزوة مؤتة

٢٠٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩ و ٣٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ^(١)، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْوَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعَفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ»، فَوُتِبَ جَعَفَرٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَزْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «امْضُوا، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ: فَاَنْطَلَقَ الْجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَابَ خَبْرٌ، -أَوْ نَابَ خَبْرٌ شَكََّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ- أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعَفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَاقْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْوَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ

(١) في الأصل: ابن سمير، والصواب بالسين، كما في "تهذيب التهذيب".

هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَأَنْصُرُهُ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَأَنْتَصِرُ بِهِ»
 فَيَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُوا
 إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَنفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاءَةً وَرُكْبَانًا.
 هذا حديث صحيح.

٢٠٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
 جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتُشْهِدَ
 فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»
 فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ
 جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى
 قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبْرَهُمُ النَّبِيُّ
 ﷺ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ
 لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ
 أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ
 أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ
 الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»
 فَأَمْهَلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا
 عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، اذْعُوا لِي ابْنِي أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَانَا أَفْرُخُ،
 فَقَالَ: «اذْعُوا لِي الْحَلَّاقِ» فَجِيءَ بِالْحَلَّاقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي»
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ
 لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ
 لَهُ يَتَمَنَّا، وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ، فَقَالَ: «الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيَّهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٤- فَتْحُ مَكَّةَ

٢٠٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٣): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ
 بَرَصَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَهَا أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَارِثُ خُرَاعِيٌّ.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ
 الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرَصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ
 فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري
 ومسلمًا أن يخرجوها.

والحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح وهو
 حديث زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه.

وأخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠).

٢٠٩٩- قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣

ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ، فَأَذْرَكَامرأةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخِفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَصُرُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَاخْتَرْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَّنِّي مِنْ حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ فَأَضْرَبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال (نوعب) الرحمن: هذا حديث حسن.

٢١٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعَدُوِّكُمْ» وَصَامَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ بِالْكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢١٠١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٢

ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، أَبْنَا^(١) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ قَائِدَ خُرَاعَةَ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيْنَا وَأَيَّهِ الْأَتْلَدَا
انْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا
قال البزار: لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

٢١٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُو قَحَافَةَ لِابْنَتِهِ لَهُ مِنْ
أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيُّ بُنَيَّةُ، أَظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ. قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ
بَصْرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى

(١) أبنا: رمز أخبرنا.

سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ. قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا. قَالَ: يَا بَنِيَّةُ، ذَلِكَ الْوَازِعُ. يَغْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَا دَفَعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَأَحْطَطْتُ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يُعُودُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ» فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخْيَةُ، احْتَسِبِي طَوْقَكَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة» (ج ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد... فذكره. وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمداً، لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين؛ لأن الجيش فيه كثرة، ولا يكاد أحد يلوي على أحد، مع انتشار الناس، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي، والله أعلم.

٢١٠٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٧): حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وأبو الزبير وإن كان مدلساً فقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥).

❀ قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضاً (ج ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره كما عند الترمذي.

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله... فذكره كما عند الترمذي.

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحُ، حَدَّثَنَا

ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبُطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❖ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الْكَعْبَةِ صُورٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوهَا، فَبَلَ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٢١٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّلَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ.

هذا حديث صحيح.

٢١٠٥- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ١٩٦): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى خَلَّةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُرَى، فَأَتَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ عَلَى تِلَالِ السَّمُرَاتِ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَزْجَعُ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا»، فَرَجَعَ

خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ -وَهُمْ حُجَّابُهَا- أَمَعْنُوا فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عَزَّى حَبْلِيهِ، يَا عَزَّى عَوْرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتِي بَرْغَمٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْتُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «تِلْكَ الْعَزَّى».

هذا حديث حسن، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع كما في "تهذيب التهذيب" نُسِبَ هنا إلى جده.

* ٢١٠٦

٩٥- لَا تُغْزَى مَكَّةُ وَلَا الْمَدِينَةُ

٢١٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ

٢١٠٦ * قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّخَوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ، يَكْتُتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ، فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وعلي بن الحسين بن واقد فيه كلام، لا يرتقي حديثه للحجية ولكنه متابع؛ قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥): حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد به.

هذا حديث حسن.

سَعْدٍ، بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيْتِ الشَّقِيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدَّهُمْ، وَثَمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَا مِنْ وَبَاءٍ يُحْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، كَمَا حَرَمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

هذا حديث صحيح.

٢١٠٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ مِصْرَفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو ابن شعيب بن أبي حمزة، وسحيم هو المدني لم يَزِرْ عنه إلا الزهري، ولكنه متابع كما ترى.

٩٦- غَزْوَةُ حُنَيْنٍ

٢١٠٩ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفَيْئَتَيْنِ لَمَوْلِيَتَانِ، وَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِائَةُ رَجُلٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

٢١١٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَتَانَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَنَادِيَهُ: أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الرَّحَالِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وقتادة وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة كما عند النسائي وأحمد، وتابعه أبو قلابة عند أحمد وعبد الرزاق.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١١١)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٠٢)، وأحمد (ج ٥ ص ٧٤)، وعبد الرزاق (ج ١ ص ٥٠١).

٢١١١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ نَافِعِ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمَرْبِدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْدِيْنَتَيْهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدُّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ

مَالِكٍ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفُهُ، لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطَلِّ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ. فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَخْطُمُنَا فَهَرَمَهُمُ اللَّهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلِيَّ نَذَرَا إِنْ جَاءَ اللَّهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَخْطُمُنَا لِأَضْرِبَنَّا عَنْقَهُ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجِيءَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُبْتُ إِلَى اللَّهِ. فَأُمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَايِعُهُ لِيَفِي الْآخَرُ بِنَذْرِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايِعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذْرِي! قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِي بِنَذْرِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِيَّ أَنْ يُؤْمَضَ».

هذا حديث حسن.

وأبو غالب مترجم في "تهذيب التهذيب" في الكنى، مختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل عن الحسن.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ٤ ص ١٦٨)، والبيهقي (ج ١٠ ص ٨٥)، وأخرج الترمذي بعضه (ج ٣ ص ٣٥٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.

٢١١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لَمَّا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عَظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا أَمْرٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فاجتمع لي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَزَدَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي

أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَ
 قَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا
 تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَلِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ الْمُنَّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ
 وَصَدَقْتُمْ: أَكَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَقْتَاكَ، وَتَحَذُولَا فَتَنْصَرْنَاكَ، وَطَرِيدَا فَأَوَيْنَاكَ،
 وَعَائِلَا فَأَعْنَيْنَاكَ. أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(١) مِنَ
 الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ
 يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّأَةِ وَالْبُعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا
 مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتِ
 شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ
 الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ
 اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسن.

٢١١٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُو كَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ
 أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات
 الأخضر، وذكر الحديث هذا. اه مختصراً.

عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِطُعْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَخْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَارْكَبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشُّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تُعَرَّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشُّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَصَى صَلَاتَهُ وَسَلَّم، قَالَ: «أَبْشُرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسَكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشُّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشُّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطْلَعْتُ الشُّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢١١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ

يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقُولُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفَوْقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمُّ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ): أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَّةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارٍ لَمْ يَرَوْا عَنْهُ إِلَّا عَائِي بْنُ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسن.

٩٧- مُحَاصِرَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ

٢١١٥ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ - قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحُصْنِ الطَّائِفِ، كُلَّ ذَلِكَ - فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج ٦ ص ٢٦).

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٩٨- غَزْوَةُ تَبُوكَ

٢١١٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ، فَأَقَامَ ثَلَاثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ ذِي الْمَرْوَةِ؟» فَقَالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَالَ: «قَدْ أَفْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ»، فَافْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ.

ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلَّهُ.

هذا حديث حسن.

٢١١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلَا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّدُهُ حُدَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُدَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ

الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ غَاةَ الرِّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَسَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنَّ لَا يَرِدَ الْمَاءُ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسن.

٢١١٨! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبِ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَا غَنَمَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛

فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً^(١).

٢١١٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعْمِهِ يَقْرِي صَنِيفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح، وحبيب بن شهاب ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووثقه النسائي، وأبوه شهاب أيضاً ترجمته في "تعجيل المنفعة" ووثقه أبو زرعة.

٢١٢٠ - قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ١٧٥): حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمَقِيمِ.

هذا حديث حسن، وداود بن عمرو هو الأودي الدمشقي. وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧) فقال: ثنا هُشَيْمٌ، قال: أنا داود ابن عمرو... فذكره.

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة امرأة أبي الطفيل تابعية، كما في "الإصابة". (الصحيح المسند)

(٢) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في "تهذيب التهذيب".

* ٢١٢١



* ٢١٢١ قال ابن خزيمة رحمه الله (ج ١ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدَّثْنَا مِنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ يَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعَصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ اللَّهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا؛ فَادْعُ لَنَا. فَقَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ فَأَظْلَمَتْ، ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعُسْكَرَ.

هذا حديث صحيح.

وقد ذكره الدارقطني في «العلل» وذكر له علة غير قاذحة.

والحديث أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١٤ ص ٥٤١)، والبخاري (ج ١ ص ٣٣١).

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

کتاب فی السُّمائلِ المَحَدَّیَّة

کتاب فی السُّمائلِ المَحَدَّیَّة



١- كُتِبَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ

٢١٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٦): حَدَّثَنَا سُريجُ ابْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢١٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدُمُ عليه السلام بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح.

٢١٢٤ *

٢١٢٤ * قال جعفر الفريابي رحمه الله في كتاب «القدر» ص (٣٧): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّقَاشِيُّ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَتَى وَجِبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «فِيَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ».

هذا حديث صحيح.

* ۲۱۲۵

۳- بَعْضُ أَحْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

۲۱۲۶- قال الحاكم رحمه الله (ج ۳ ص ۲۱۶): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً وَوَضَعْنَاهَا فِي التَّنُورِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ اسْتَخْرَجْنَاهَا، فَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ وَهُوَ مُرْدِفِي فِي أَيَّامِ الْحَرِّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى الْوَادِي لَقِيَ فِيهِ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا

۲- الْعَامُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ

۲۱۲۵ * قال ابن سعد في «الطبقات» (ج ۱ ص ۱۰۱): أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِيلِ. يَعْنِي عَامَ الْفِيلِ.

❁ وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ۱ ص ۲۱۶) فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفِيلِ.

أَحَدُهَا الْآخَرُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنُفُوكَ؟»^(١) قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَتَغْيِيرٌ^(٢) نَائِرَةٌ كَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَرَاهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَحْبَارٍ يَتَرَبَّ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ أَيْلَةٍ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ^(٣)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ: إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ فِي ضَلَالَةٍ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَوْ هُوَ خَارِجٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ارْجِعْ إِلَيْهِ وَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَارْجِعْتُ فَلَمْ أَحْسِنْ شَيْئًا بَعْدُ. فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشَّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْنَا: هَذِهِ شَاةٌ دَبَّحْنَاهَا لِنُصَبِّ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

وَكَانَ صَنَامًا مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ أَسَافٌ وَنَائِلَةٌ، يَتَمَسَّحُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمَسَّهُ»، قَالَ زَيْدٌ: فَطُفْنَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي:

(١) قد شنفوك: أي: أبغضوك.

(٢) كذا وقع، وكذا هو في «المستدرک»، والصواب: لغیر، كما وقع في رواية البزار المذكورة قبل هذه.

(٣) في الأصل: يعبدون الله ولا يشركون به، والصواب ما أثبتنا كما في «سنن النسائي الكبرى»

(ج ٥ ص ٥٤)، وكما تقدم هنا في حديث البزار.

لَأَمْسَنَّهُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَنْهَ؟» قَالَ زَيْدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مَا اسْتَلَمْتُ صَنْمًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ ثَقِيلٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ».

صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ، ومن تأمل هذا الحديث عَرَفَ فضلَ زَيْدٍ وَتَقَدَّمَه في الإسلامِ قَبْلَ الدَّعْوَةِ.

فَالْإِسْلَامُ الْحَسَنُ: هذا حديثٌ حَسَنٌ، وليس على شرطِ مسلمٍ؛ فإن مسلماً لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد، كما في "تهذيب التهذيب".

٤- تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

٢١٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٤١١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَنَامُ عَيْنِي، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

هذا حديثٌ حَسَنٌ.

٥- كَرَامَتُهُ ﷺ عَلَى رَبِّهِ

٢١٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بِنِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَرَى^(١) كَيْفَ نَصْنَعُ، أَمْجَرُّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نَجَرُّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا مِنَ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذُقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَاتِيًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَذُرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَثَارُوا إِلَيْهِ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُقَاضُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّدْرُ، وَيُدْلِكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه أبو داود (ج ٨ ص ١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٢١٢٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٦٣): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبَرَّاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أِبْنُ مُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَارْقَضَ عَرَقًا.

(١) في «سنن أبي داود»: ما ندرى كيف نصنع.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.
 قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّ الشَّيْخِينَ.
 * ٢١٣٠ *

٦- هُوَ رُبْعَةٌ فِي الرِّجَالِ

٢١٣١- قَالَ الْإِمَامُ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ.

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، لكن عبد الأعلى روى عنه قبل الاختلاط، كما في «ثقات العجلي» في ترجمة سعيد بن إياس الجريري.

* ٢١٣٠ * قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٦٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ الْمَجْدَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَةً^(١)، حَتَّى تُؤْفَى أَبُو طَالِبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١) كاعة، أي: جبانة.

❁ والحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٤٥٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي. قَالَ: قُلْتُ: وَرَأَيْتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ أَيْضَ مَلِيحًا مُقْصِدًا.

والحديث بسند الإمام أحمد ضعيف؛ لأن يزيد بن هارون سمع من الجريري بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٧- كَثْرَةُ تَبَسُّمِهِ ﷺ

٢١٣٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيْرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا كَانَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

۸- لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ﷺ

۲۱۳۳- قال الترمذي رحمه الله (ج ۶ ص ۱۵۷): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أُنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّي يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّي اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبد الله الجدلي، وقد وثقه أحمد وابن معين، وما جاء في "تهذيب التهذيب" أن أبا داود قال: إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله، مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا، ولا يظن أنه تصحيف فهو في "تحفة الأشراف" مصرح بالتحديث. ثم الراوي له هنا شعبة، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعاً له، والله أعلم.

۲۱۳۴- قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في "مسنده" (ج ۳ ص ۹۱۹): أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَكُتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ: لَيْسَ بِفَقْطٍ، وَلَا غَلِيظٌ، وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُجْزَى بِالسَّيِّئَةِ سَيِّئَةٌ، وَلَكِنْ يَغْفُو أَوْ يَغْفِرُ.

أَخْبَرَنَا الْمَلَائِيُّ، نَا يُونُسُ، نَا الْعِزَّارُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: يَعْفُو أَوْ يَصْفَحُ.

هذا حديث صحيح.

والملائي في السند الأخير هو الفضل بن دكين.

٩- حُسْنُ أَخْلَاقِهِ ﷺ

٢١٣٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِرْبَاضَ ابْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاصَاهُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لَنَجِيَّةٍ» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاصَاهُ سِنَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ سِنًا» فَأَعْطُوهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هاني وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ: بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاصَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي. فَقَالَ: «أَجَلٌ، لَا

أَقْضِيكَهَا إِلَّا لِحِينِهِ» قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَهُ أَغْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِنِي بِكَرِي. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا قَدْ أَسَنَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ الْعِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ ثَمَنَ بَكْرِي. قَالَ: «أَجَلْ؛ لَا أَقْضِيكَهُ إِلَّا لِحِينِهِ»، ثُمَّ قَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، ثُمَّ جَاءَهُ أَغْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بَكْرِي. فَقَضَاهُ بِغَيْرِ أَمَدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَفْضَلُ مِنْ بَكْرِي! فَقَالَ: «هُوَ لَكَ؛ إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

قال (ابن عبد الرحمن): هذا حديث حسن، فعاوية بن صالح حسن الحديث.

٢١٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن رزق الكوزائي، ثنا سعيد بن منصور... به.
وشيوخ البزار ترجمه الخطيب (ج ٥ ص ٢٧٧) وقال: وكان ثقة.

٢١٣٧ - قال أبو بكر بن أبي شيبه رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا» قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَآوَلَنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا، فَنَآوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَغْضُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٥٢) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه أبوداود (ج ١٠ ص ٣٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان بن قُروخ، أخبرنا أبو هلال، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ بِهِ.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبه وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

٢١٣٨ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّي يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاخِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدِّي اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا أبا عبد الله الجدلي، وقد وثقه أحمد وابن معين، وما جاء في "تهذيب التهذيب" أن أبا داود قال: إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله، مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا، ولا يظن أنه تصحيف فهو في "تحفة الأشراف" مصرح بالتحديث. ثم الراوي له هنا شعبة، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعاً له، والله أعلم.

٢١٣٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ» قَالَ:

فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قَبْطِيًّا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا يَصْلُحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وثقه النسائي.

٢١٤٠، ٢١٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥):

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ».

وَشَكَّ فِيهِمَا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ، وَقَالَ: «تَرَوْنَ أَنَّكُمْ مِنْهُ قَرِيبٌ».

وَشَكَّ أَبُو سَعِيدٍ فِي أَحَدِهِمَا فِي: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي».

هذا حديث حسن، وهو لا ينفي النظر في رجال السند، وسلامة المتن من العلة والشذوذ للأدلة الأخرى، وليس للصوفية فيه حجة أنهم يصححون ما شاؤوا، بل لا بد من الرجوع إلى قواعد المصطلح، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ١٠٥) فقال رحمه الله:

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان، وذكر الحديث. وقال بعده: لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا.

١٠ - بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

٢١٤٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْعَضْبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَّرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةَ سَلْمَانُ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْضِبُ فَيَقُولُ فِي الْعَضْبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُورَثَ رِجَالًا حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالًا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقَعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّهَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبَتْهُ سَبَّةٌ، أَوْ لَعْنَتْهُ لَعْنَةٌ فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضِبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهُ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَأَكْتَبَنَّ إِلَى عَمْرٍ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٩١)، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩).

١١- تَطَرُّأُ عَلَيْهِ ﷺ الْأَعْرَاضُ الْبَشَرِيَّةُ

٢١٤٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٣٤):
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَنْتَلِي بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَهُمْ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يُحَوِّيَهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

هذا حديث حسن.

٢١٤٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٣٤):

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَادٍ الْمَعْنِي، وَيَحْيَى بْنُ دُرُوسْتَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ:

«الأنبياء، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ، يُنْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَافًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَزِيحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي التَّجُود.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شريك، عن عاصم به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي (ج ٢ ص ٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٢١٤٥ - قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» ص (٩٩):

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، سَمِعَهُ مِنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ، قُلْتُ: إِلَّا مَ تَدْعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «لَا شَيْءَ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّحِمَ» قَالَ: «أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي فَضَفْتُ بِهَا ذُرْعًا، وَرَوَيْتُ^(١) أَنَّ النَّاسَ سَيُكْذَّبُونِي فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبو الزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن نضلة، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٢١٤٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٩٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ: أَنْ مَكَانَكُمْ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

٢١٤٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٧):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا

محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا

خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبد الله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج ١

ص ٣٤٦).

٢١٤٨- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا

مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَأَلْتَعِيطُ، وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوِ الْقِرَدَةِ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسن.

۲۱۴۹- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۴۵۳): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلَا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُودُهُ حَذِيفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ عَشُوا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَذِيفَةَ: «قَدْ قَدْ»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا

عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْإِثْنِي عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قَلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنَّ لَا يَرِدَ الْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسن.

٢١٥٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبِ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَا عَتَمَنَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، التَّمَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»^(١).

٢١٥١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةٍ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة امرأة أبي الطفيل تابعة، كما في «الإصابة». (الصحيح

قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حَذِيفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حَذِيفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حَذِيفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حَذِيفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَّرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حَذِيفَةَ سَلْمَانٌ وَهُوَ فِي مَبَقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُورِثَ رِجَالًا حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالًا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقَعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّهَا رَجُلِي مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُه سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنَ، أَوْ لَاكُتِبَنَّ إِلَى عُمَرِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص (٩١)، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩).

٢١٥٢ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢

ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبِ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنِّكُمَا أَشْبُ مِنِّي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشَرَ ابْنِ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ حَدِيثُكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي

عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَعَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَتَمَى الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، فَبَيَّنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح .

١٢- سَحَرَهُ الْيَهُودُ ﷺ

٢١٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عَقْدًا عَقْدًا فِي بَئْرِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَخَرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيَّ، وَلَا رَأَهُ فِي

وَجْهَهُ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ۷ ص ۱۱۲) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج ۲ قسم ۲ ص ۶)، وشيبان بن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج ۳ ص ۲۸۹)، وجريز بن عبد الحميد عند الطبراني في "الكبير" (ج ۵ ص ۲۰۱) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في "تهذيب التهذيب".

فالحديث صحيح، والحمد لله.

۱۳- تَوَاضَعُهُ ﷺ

۲۱۵۴- قال الحاكم رحمه الله (ج ۱ ص ۶۱): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، ثنا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الصَّيْفِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ

نُعَيْمِ الْمَدَنِيِّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٢١٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة... به.

٢١٥٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسَلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي

نَصْرَةً، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرِّيَكُمْ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

۲۱۵۷- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (۲۵۰): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنِ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنِ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنْ لَا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلْنِيهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ۳ ص ۱۵۳) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص (۲۴۹) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

۲۱۵۸- قال أبو داود رحمه الله (ج ۱۰ ص ۲۴۸): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمَصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِزْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْغَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَصْحَوْا وَسَجَدُوا الصُّحَى أُنِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ،

يَعْنِي وَقَدْ تُرِدَ فِيهَا، فَالْتَفُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَغْرَابِي: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ حَوَالِيهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

❁ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ الْيَحْصِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا».

❁ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج ٢ ص ١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَغْرَابِي: مَا هَذِهِ الْجَلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

٢١٥٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَزْوَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ

الصَّلَاةَ، وَيُقْصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ؛
فَيَقْضِي لَهُ الْحَاجَةَ.

هذا حديث حسن.

٢١٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٤): حَدَّثَنَا

أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ مَرَّةً عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَمَرَّةً عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ شَخْصًا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَا يَقُومُ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ
كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولا يضره أن حمادًا تارة يرويه
عن حميد، وأخرى عن ثابت، فهو مكثر عنهما، وحميد خاله كما في "تحفة
الأشراف".

٢١٦١ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مَنْبُجٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَيَّمَنَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ ضَرْبٌ وَلَا
طَرْدٌ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ،
وَأَنَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ،
وَأَيَّمَنُ بْنُ نَابِلٍ، هُوَ ثِقَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

فَالْإِسْمُ بِاللَّحْنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ
الدَّارِقُطِيُّ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا أَنْ يَخْرِجَاهَا كَمَا فِي رَقْمِ (٥٦) مِنْ "الْإِلْزَامَاتِ".

والحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٧٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٩) وأحمد (ج ٣ ص ٤١٣)، وابن أبي شيبة (ج ١/٤ ص ٢٤٦).

١٤- رَفَقَ قَلْبُهُ ﷺ

٢١٦٢- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٣): عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ أَبْطَأَ أَسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَأْتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا ثُمَّ جِئْتَ تُخْزِنُنَا؟» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقْبِلًا قَالَ: «إِنِّي لَلْأَقْرَبُ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسٍ»، فَلَمَّا دَنَا دَمَعَتْ عَيْنُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥- لَا يَتَمَثَّلُ بِهِ الشَّيْطَانُ

٢١٦٣- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

هذا حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٤٠)، وأبو يعلى (ج ٩ ص ١٦١) من حديث عبدالرحمن به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله: ثنا إسحاق هو الأزرق، ثنا سفيان به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٠٠)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٦٦) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو نعيم، ثنا سفيان به.

١٦- حَالَتُهُ ﷺ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ

٢١٦٤- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، يَعْنِي ^(١) عَنْ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصْرُهُ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾» ^(٢) قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذُنُبُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعُوذُ بِعَصَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: ﴿غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾».

(١) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٤٥).

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٥.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البزار (ج ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كامل، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص (٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره. وأخرجه الطبراني (ج ٨ ص ٣٣٤).

١٧- مَا جَاءَ فِي تَهْلُلِ وَجْهِهِ ﷺ

٢١٦٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبُ بَغِيرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَبُكَ إِذَا قَلَبْتَ بُنْيَةَ أَبِي بَكْرٍ ذُرِّيَعَتَيْهَا. ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دُونِكَ فَأَنْتَصِرِي»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَسَّرَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَى شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وزكريا ابن أبي زائدة وإن كان مدلساً، فقد عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما، والله أعلم.

والحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص (٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٩٣) فقال رحمته: ثنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله: وسمعتُه أنا منه، قال: ثنا محمد بن بشر، عن زكريا... به.

١٨- لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ

٢١٦٦- قال أبوداود رحمته (ج ١٠ ص ٧٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْعَصَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه فَأَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبدالله، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته (ج ٢ ص ١٦٢) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن الأخنس به. وص (١٩٢) بذلك السند.

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ١٣٦) فقال رحمته: أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله بن الأخنس به.

١٩- حَشِيَّتُهُ ﷺ رَبُّهُ

٢١٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي صَدْرِهِ أَزِيْزٌ، كَأَزِيْزِ الرَّحَى؛ مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ.

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد بن سلام، وقد وثقه النسائي والدارقطني بل قد توبع، قال النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٣): أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

٢٠- مَحَبَّةُ أَصْحَابِهِ ﷺ إِيَّاهُ لِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَوْلَادِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي تَوَفَّرَتْ فِيهِ ﷺ

٢١٦٨- قال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٥٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٢).

❦ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٨٧): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبُعِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ^(١)، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَتَيْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسنٌ على شرط مسلم.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٥١) بسند الترمذي به.

وأخرجه ص (١١٠) فقال: حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا جعفر بن سليمان به.

٢١٦٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦١): حَدَّثَنَا بِهِرٌ،

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ أَوْ الْفَجْرِ، قَالَ: ثُمَّ انْحَرَفَ جَالِسًا أَوْ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ: «اَتُونِي بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ» قَالَ: فَأُتِيَ بِهِمَا تَرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ كُنَّا صَلَّيْنَا فِي الرَّحَالِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله ﷺ،

والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله ﷺ.

أَدْرَكَ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ، فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ» قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قَالَ: وَنَهَضَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَهَضْتُ مَعَهُمْ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَشْبُ الرِّجَالِ وَأَجْلَدُهُ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَزْحَمُ النَّاسَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَوَضَعْتُهَا إِمَّا عَلَى وَجْهِهِ أَوْ صَدْرِي، قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا أَطِيبَ وَلَا أَبْرَدَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ.

هذا حديث صحيح.

٢١٧٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُوسَى الْحُثِّيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدِ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي، وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجُرُ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَشْتُمُهُ، فَأَخَذَ الْمَعُولُ^(١) فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا، وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَفَقَّطَلَهَا، فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ، فَلَطَخَتْ مَا هُنَاكَ بِالْدَّمِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَمَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا فَعَلَ مَا فَعَلَ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، إِلَّا قَامَ» قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى يَخْطِي النَّاسَ وَهُوَ يَتَرَلَّزَلُ، حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا صَاحِبُهَا، كَانَتْ تَشْتُمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ،

(١) في «عون المعبود»: بكسر غين معجمة وفتح واو مثل سيف قصير يشتمل به الرجل ثيابه فيُعْطِيهِ، وقيل: حديدة دقيقة لها حد ماض، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق، يشده الفاتك على وسطه؛ ليعتال به الناس. اهـ

فَأَنَّهُمَا فَلَا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرَهَا فَلَا تَنْزَجِرُ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللَّؤْلُؤَيْنِ،
وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلْتُ تَشْتُمُّكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ
الْمُغُولَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«أَلَا أَشْهَدُوا إِنَّ دَمَهَا هَذَرٌ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٠٧).

٢١٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ
ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُسَيْرٍ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ،
فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسن.

٢١٧٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢١٦):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَى عَاتِقِهِ، وَلَعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، شيخ
ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد، والظاهر أن المهمل الطنافسي، إذ
هو بالرواية عنه أشهر من القرشي، والله أعلم.

٢١٧٣ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧): حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَذِيرُهَا، وَلَا يَسْتَبْطِ بِمِمينِهِ» ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيُنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرِّمَّةِ^(١).

هذا حديث حسن . وقد أخرج مسلم بعضه من حديث سهيل، عن القعقاع، عن أبي صالح به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣١٣).

٢١٧٤ - قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرْضَى مَسَاكِينَ الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفَاءِهِمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، طَالَ سَقْمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهَا مِنْ جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَذْفُوهُمَا إِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، فَتُؤْفِيتُ تِلْكَ الْمَرْأَةُ لَيْلًا، وَاحْتَمَلُوهَا فَأَتَوْا بِهَا مَعَ الْجَنَائِزِ - أَوْ قَالَ: مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ -، عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُمْ،

(١) الرمة: بكسر الراء وشد الميم، والرمة والريميم: العظم البالي أو الرمة جمع رميم، أي:

العظام البالية. اهـ

فَوَجَدُوهُ قَدْ نَامَ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، فَصَلُّوا عَلَيْهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنْ حِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَمْ فَعَلْتُمْ؟ انْطَلِقُوا»، فَانْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبَّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح^(١).

۲۱۷۵ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۴۴۴): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ التِّيمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْقَبْرُ؟» قَالُوا: قَبْرُ فُلَانَةٍ. قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي» قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَادْعُونِي لَجَنَائِزِكُمْ»، فَصَفَّ عَلَيْهَا فَصَلَّى.

هذا حديث حسن.

۲۱۷۶ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۳۴۹): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج ۳ ص ۱۶۲).

قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَتِهِ لَهُ مِنْ أَصْغَرٍ وَلَدِهِ: أَيُّ بُنْتَيْهِ، أَظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قَيْسٍ. قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصْرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنْتَيْ، مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ. قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا. قَالَ: يَا بُنْتَيْ، ذَلِكَ الْوَاِزِعُ. يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَا دَفَعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَانْحَطَّتْ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي غُنْقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ غُنْقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَعُودُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ» فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُوا بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخْتِي، احْتَسِبِي طَوْقَكَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة» (ج ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق: وحدثني يحيى بن عباد... فذكره. وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك، فوالله

إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.

ولعل الإمام أحمد رحمته الله حذفها عمداً، لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة.

قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين؛ لأن الجيش فيه كثرة، ولا يكاد أحد يلوي على أحد، مع انتشار الناس، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي، والله أعلم.

٢١٧٧ - قال أبوداود رحمته الله (ج ١٤ ص ١٢٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا - وَقَالَ الْحَسَنُ: حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَسَنُ السَّمْتَ وَالْهَدْيَ وَالِدَلَّ - بِرَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

هذا حديث حسن.

❁ الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه: فَلَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكْبَتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكْبَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تَوَفَّي النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ

فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحِكْتَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟
قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتِ، ثُمَّ
أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ، وَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَبَعْضُ الْفَاطَةِ فِي «الصَّحِيحِ».

٢١٧٨- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ
الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:
لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا،
وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤَدَّى، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا
اِئْتَمَرُوا أَنْ يَنْتَعُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ
هَذَايَا مِمَّا يُسْتَطَرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ
الْأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا
لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ،
وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا:
اذْهَبَا إِلَى كُلِّ بَطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا
لِلنَّجَاشِيِّ هَذَايَاهُ، ثُمَّ سَلُّوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ:
فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ

يَبْقَى مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٍ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطَرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءٌ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدَيْنٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءٌ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدَيْنٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْلَمِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَابَتْهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْعَضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرٍو بِنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمَهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيُرَدِّدَاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللَّهُ أَيُّمُ اللَّهِ إِذَنْ لَا أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَتَزَلُّوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسَلَّمْتُهُمُ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمُ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جَوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا

جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلَّمْنَا وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنْ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنْ. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيَّ أَسَاقِفَتَهُ فَتَشَرُّوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَتَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنُخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرْنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدَّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ -قَالَ: فَعَدَدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ- فَصَدَّقْنَاهُ وَأَمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمًا فَعَذَّبُونَا، وَفَقَتُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيُرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْحَبَائِثِ، فَلَمَّا فَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جِوَارِكَ،

وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَأَقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهَيَعَصَ﴾^(١) قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أُسَلِّمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أَكَاذُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ لَا تُبَيِّنُهُمْ عَدَا عَيْبُهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَصْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ اتَّقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أُخْبِرُهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ الْعَدَا، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ.

(١) سورة مريم، الآية: ١.

قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتُ هَذَا الْعُودَ. فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ وَاللَّهِ، أَذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي - وَالسُّيُومُ الْآمِنُونَ - مَنْ سَبَّكُمْ غُرْمٌ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرْمٌ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَيُّيَ آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ - وَالِدَبْرٌ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ - رُدُّوا عَلَيْهِنَّ هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسُ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودَا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَغْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنَا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنِ حَزْنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ الْقَوْمِ سِنًا، قَالَتْ: فَتَفَحُّوا لَهُ قِرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَصَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنَزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسن.

٢١٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٠١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَعْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بِهِ. وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٤٣)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣١٠) وقال البخاري: لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، إلا حماداً.

٢١٨٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيح.

٢١- أَخْلَاقُهُ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ

٢١٨١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَخْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَتَيْنَا أَبَا إِسْحَاقَ يَغْنِي الْفَرَارِيَّ، عَنْ هِشَامِ

ابن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبَقَةِ».

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩): ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة ... به.

وقال رحمه الله بعده: ثنا معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: أخبرني عائشة ... به.

هذا حديث صحيح.

٢١٨٢ - قال أبو بكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة"

(ج ١ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَيْسَى الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَرَا لَهَايَةَ لِعُمَرَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً^(١) وَعِنْدِي سَوْدَةٌ بِنْتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلْتُ لَهَا: كُلِّي. فَقَالَتْ: لَا أَشْتَهِي وَلَا أَكُلُ. فَقُلْتُ: لَنَأْكُلَنَّ أَوْ لَا لَطَخَنَّ وَجْهَكَ. فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا، فَصَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَخَتْ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلَا وَجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ،

(١) في «النهاية»: والحريرة: الحساء المطبوخ والدم والماء.

أَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلْ ادْخُلْ».

هذا حديث حسن.

۲۱۸۳- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ۱۳ ص ۳۴۳): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاولَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: أَلَا أَرَاكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْجِرُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: «كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ» قَالَ: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا قَدْ اضْطَلَحَا، فَقَالَ لَهُمَا: ادْخُلَانِي فِي سَلَمِكُمَا، كَمَا أَدْخَلْتَانِي فِي حَرْبِكُمَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ فَعَلْنَا، قَدْ فَعَلْنَا».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (ج ۴ ص ۲۷۱) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير به. وليس فيه: لقد علمت أن عليًا أحب إليك من أبي.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۲۷۵): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْعِزَّارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّي. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَاسْتَأْذَنَ

أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا بِنْتُ فُلَانَةٍ، أَلَا أَسْمَعُكَ تَرْفَعِينَ صَوْتَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص (٢٣٠) وفي «الخصائص» ص (١٢٦) بنحو الحديث عند الإمام أحمد، وذكر بقية الحديث المتقدم إلى قوله: قد فعلنا، ورواية يونس عن العيزار، لا تُعْلُ روايته عن أبي إسحاق، عن العيزار، بل تقويها فيحمل على أن يونس سمع من العيزار وسمعه من أبي إسحاق، عن العيزار، والله أعلم.

٢١٨٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَتَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَغْنِي ابْنَ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْضَلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسَمِ مِنْ مَكْنَاهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَذْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيْسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرَّقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أَرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ ^(١).

هذا حديث حسن.

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

٢٢- زُهِدُهُ فِي الدُّنْيَا

٢١٨٥- قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيحٌ على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨١٥) وعندهما: بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

٢١٨٦، ٢١٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: تَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْنُكُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهُ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ.

قال الإمام أحمد: وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهُ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ثَلَاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ.

هذا حديث صحيح.

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَضَرٍ يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَذِيكُم مِّنْ هَذِي نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بِهِ.

هذا حديث صحيح.

٢١٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرَوِ ابْنِ الْعَاصِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْرِ الْعَلِيثِ.

قَالَ مُوسَى: يَغْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا.

هذا حديث صحيح، وموسى هو ابن علي بن رباح.

٢١٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ^(١)، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي

(١) في الأصل: جرير، والصواب ما أثبتناه.

أَمَامَةً، قَالَ: مَا كَانَ يُفْضَلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث حسن، وحجاج شيخ الإمام أحمد هو ابن محمد المصنعي، وحريز هو ابن عثمان.

❁ وقد رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٦٠) عن سليم بن عامر، سمعت أبا أمانة، قال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَانَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يُفْضَلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث صحيح وهو من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح سليم بن عامر بالتحديث.

وقد أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤) من حديث سليم بن عامر، سمعت أبا أمانة... فذكره، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

فَالرَّوَيْدُ الرَّحْمَنُ: هو حديث صحيح وهو حديث سليم عن أبي أمانة.

٢١٩٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا أَصَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَوَهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِصَا دَاقِي الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقُّ فَاظْطُرُّ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَنَا مُرَوِّقًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٥).

٢١٩١- قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي
مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ
مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو
ابْنُ سُرْحَبِيلَ.

٢٣- مَحَبَّتُهُ ﷺ لِلْخَيْلِ وَالنِّسَاءِ

٢١٩٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٧): أَخْبَرَنِي

أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ
أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج ٧ ص ٦٢) بهذا السند.

٢٤- خِصَالٌ يُحِبُّهَا ﷺ

٢١٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بُشْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ.

هذا حديث حسن.

٢١٩٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ بُشَيْرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدَمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٠٦).

٢١٩٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا^(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٥- رَحْمَتُهُ ﷺ بِسَاكِنِي الْمَدِينَةِ

٢١٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ

(١) سُكَّةٌ: بضم السين المهملة وتشديد الكاف، نوع من الطيب عزيز، وقيل: الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب ويشعر به قوله: يتطيب منها، لأنه لو أراد نفس الطيب لقال: يتطيب بها. اهـ «عون المعبود».

ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ يَبُوتِ الشَّقِيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدَّهِمْ، وَثَنَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَا مِنْ وَبَاءٍ يَحُكِّمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

هذا حديث صحيح.

٢٦- يُجَنَّبُ ﷺ الدَّعْوَةُ

٢١٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيَ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٧- رَحِمَتْهُ ﷺ بِأَمَّتِهِ

٢١٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ

ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ^(١)، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا».

الحديث قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج ١ ص ٤١١): تفرد به أحمد، وقال (ج ٢ ص ٢٥٥): وهذا إسناد صحيح، ولم أره خرجه. قال أبو عبد الرحمن: الحديث على شرط الشيخين.

٢١٩٩ - قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا يَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرَضَى مَسَاكِينَ الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفَائِهِمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهَا مِنْ جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، فَتَوْفَيْتَ تِلْكَ

(١) ليس معناه أن النبي ﷺ يشفع لمن يشاء ويدخله الجنة، ولكن معناه أن الله أكرم نبيه ﷺ عمداً لا يشفع إلا لمن رضي الله له، وأذن للنبي ﷺ كما ذكرناه في مقدمة «الشفاعة».

المرأة لَيْلاً، وَاحْتَمَلُوهَا فَأَتَوْا بِهَا مَعَ الْجَنَائِزِ - أَوْ قَالَ: مَوْضِعَ الْجَنَائِزِ -،
عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُمْ،
فَوَجَدُوهُ قَدْ نَامَ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مِنْ نَوْمِهِ، فَصَلَّوْا عَلَيْهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سَأَلَ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنْ جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَنَّهُمْ كَرِهُوا
أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلِمَ
فَعَلْتُمْ؟ انْطَلِقُوا»، فَاَنْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا،
فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَصَلَّى
عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبَّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح^(١).

٢٢٠٠! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا
أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي
نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ
ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ، فَقَالَ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ
تَنْتَظِرُونَهَا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» ثُمَّ قَالَ: «لَوْ لَا ضَعُفُ
الضَّعِيفِ، وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ».

❖ ! وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ،

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (ج ٣ ص ١٦٢).

قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا».

هذا حديث صحيح^(١)، وزائدة هو ابن قدامة، وسليمان هو ابن مهران الأعمش، وليس بابن طرخان كما يقول المحقق، فإن الأعمش مشهور بالرواية عن أبي سفيان وهو طلحة بن نافع، وقد جاء مصرحاً به عند ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٤٠٢) من طريق زائدة أنه الأعمش.

وعند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٦٧) من طريق عمار بن رزيق أنه الأعمش.

٢٨- هُوَ أَنْقَى أُمَّتِهِ وَأَعْلَمَهُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ ﷺ

٢٢٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ: فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ. فَقَالَ: «أَنَا أَتَقَاكُمُ اللَّهُ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح^(١).

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٧٠). (مصححه)

٢٢٠٢ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ غُلِيظَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقْلًا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِقُلَانِ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعُثْتُ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِبَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِي^(١) بِنِ عُمَارَةَ فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْبُخَارِيِّ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٢٩٤).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٤٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

(١) كذا، وفي "تهذيب التهذيب": حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

٢٩- صَبْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجُوعِ

٢٢٠٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١ ص ٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ أُوزِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ دُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، ولا بن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ٢٨٦) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٤٥) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٢٢٠٤- قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ٢٧٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ عَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى صَفْفٍ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي في «السمائل» ص (٧٥) فقال ﷺ: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن، حدثنا عفان بن مسلم به، ثم قال في تفسير الضفف: قال عبد الله: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ٤٢٠) حدثنا زهير، حدثنا عفان به.

٣٠- صَبْرُهُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ ﷺ

٢٢٠٥- قال الإمام أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى ﷺ (ج ٩ ص ٢٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ، فَمَا يُعْرِفُ نَوْمَهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٢٠٦- قال الإمام أحمد ﷺ (ج ٣ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعَدْوِكُمْ» وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ

بِالْكَيْدِ دَعَا بِقَدْحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٠٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ -يَعْنِي تَشَقُّقُ- قَدَمَاهُ.

هذا حديث حسن.

٣١- صَبْرُهُ ﷺ عَلَى الْجُهَالِ

٢٢٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، يَوْسُقِي مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمُرِ الذَّخِرَةِ الْعَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَّمَسَّ لَهُ التَّمَرُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَنَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ يَوْسُقِي مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْدِرَاهُ. قَالَتْ: فَتَنَّهُمُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا

ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمِينَا لَكَ فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذَرَاهُ. فَتَنَّهُمُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللَّهُ أَيُعَدِّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَأَهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «أَذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبَعْتُ مَنْ يَقْبِضُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «أَذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطَيْبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُؤَفُّونَ الْمُطِيبُونَ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحيى بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به. يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبو حاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٢٢٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ

حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَأَنْطَلِقُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا^(١) فَقَالَ: أُمُّ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجْرُهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «أَوْقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَاتِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ».

هذا حديث حسن.

٢٢١٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ^(٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رِبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلَاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَأَنْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في «النهاية»: أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

(٢) هو ابن بكير.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ الثَّقَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ الثَّقَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدْرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعْشِيهِ».

وَقَالَ الثَّقَلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شُبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَافِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَيْبَعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاجٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَأَبْغَضِي فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ

ارْكَبُوهَا صَحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سَمَانًا - كَالْمُتَسَخِّطِ آتِفًا- إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا يُعْطِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ».

هذا حديث صحيح.

٣٢- صَبْرُهُ ﷺ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ

٢٢١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدَّيْلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بَعْكَاطَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ، وَنَحْنُ غُلَامَانُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلَ ذَا عَدِيرَتَيْنِ، أُبَيِّضُ النَّاسَ وَأَجْمَلُهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي الْمَجَازِ يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لَا يَصُدَّنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الْمُسَيَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّيْلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يَسْكُتُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» إِلَّا أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْوَلَ، وَضِيءَ الْوَجْهِ، ذَا عَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَائِيٌّ كَاذِبٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لَأَعْقِلُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي الْحُسَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ الدَّيْلِيِّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِمَنَى فِي مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْعُوا دِينَ آبَائِكُمْ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَبُولَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حدثني محمد بن بكرار، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، عن أبيه أبي الزناد، قال: رأيت رجلاً يقال له ربيعة بن عباد الديلي... فذكر نحو ما تقدم من حديث أبي الزناد.

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

٢٢١٢ - قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في "صحيحه" (ج ١ ص ٨٢): نَا أَبُو عَمَّارٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ^(١) بْنِ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ قَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ وَعُرْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعَزْزَى أَبُو لَهَبٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن نمير... وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص (٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا علي ابن محمد بن بشر، ثنا يزيد بن أبي الجعد، به.

✽ وأخرجه الدارقطني في "السنن" (ج ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، نَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَأَنَا فِي تَبَاعَةٍ لِي هَكَذَا، قَالَ:

(١) في الأصل: عن زيد، والصواب ما أثبتناه.

أَبِيعُهَا، فَمَرَّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبِيهِ وَعُرْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ عَبْدِ الْعُزَّى. وَهُوَ أَبُولَهَبٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرِّبْدَةِ وَجَنُوبِ الرِّبْدَةِ حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا طَعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟» قُلْنَا: مِنَ الرِّبْدَةِ وَجَنُوبِ الرِّبْدَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرٌ، قَالَ: «تَبِيعُونِي جَمَلَكُمُ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «بِكُمُ؟» قُلْنَا: بَكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. قَالَ: فَمَا اسْتَوْصَعْنَا شَيْئًا، وَقَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ»، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الْجَمَلِ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، وَقُلْنَا: أُعْطِيتُمْ جَمَلَكُم مِّنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. فَقَالَتِ الطَّعِينَةُ: لَا تَلَاوَمُوا؛ فَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مَا كَانَ لِيَحْقِرَكُمْ، مَا رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا حَتَّى تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَامْتَلَأْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمِّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَأَذْنَاكَ أَدْنَاكَ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ».

والحديث بهذا السند صحيح، وقد تكلمنا عليه في تخريج «الإلزامات» الطبعة الثالثة برقم (٤٣).

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولاً كما في «الموارد» ص (٤٠٦) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٣٣- يَا أَبَى اللَّهِ لَهُ ﷺ الْبُخْلُ

٢٢١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا، يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنَّ وَاللَّهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَا وَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمُ لِيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَعْنِي تَكُونُ نَحْتِ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَضْنَعُ، يَأْبُونُ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضا ص (١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنْ فُلَانٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ -، وَإِنْ أَحَدُهُمْ لَيْسَ أَلَيَّ الْمَسْأَلَةَ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيُخْرِجُ بِهَا مُتَابَطَهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلُ».

٣٤- اعْتِمَادُهُ ﷺ عَلَى اللَّهِ

٢٢١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حَتْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبْتُهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوْ الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

وقال ص (٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ، وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ، شَكَّ سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكُلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخَرْنَا. قَالَ: فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَصَلَّى، قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ. قَالَ: فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بَكَ أَقَاتِلْ، وَبِكَ أَصَاحِلْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً بِهِذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ، وَبِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَزَعُوا فَزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بِنَحْوِ حَدِيثٍ وَكِيعٍ الْمَتَقَدِّمِ فِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٣٥- كَرَاهِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِّنَ الْمَالِ الْمُعَدِّ لِلصَّدَقَةِ

٢٢١٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْهُزْرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا مُّؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَأَهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَسْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَزَّنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لِأُؤَذِّنَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الثُّجَارِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى قَالَ: يَا حَبِشِي. قُلْتُ: يَا لَبَّاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا يَبْنِيكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرَدْتُكَ تَرْعَى الْعَنَمَ كَمَا كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي،

فَأَذِنَ لِي أَنْ أَبْقَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سِنْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجْنِي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلَالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَهْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِّرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ الرِّكَائِبَ الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسُوءَ وَطْعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَافْضِ دَيْنَكَ»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِيَ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ يَعْنِي مِنَ الْعَدِ دَعَانِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهُ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجُهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَمَرْتُهَا.

هذا حديث حسن.

* ٢٢١٦ *

* ٢٢١٦ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو عَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَتْ عِنْدَنَا فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ فَقَالَ: «مَا فَعَلْتِ؟» قَالَتْ: لَقَدْ شَعَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ. قَالَ: «فَهَلُمِّيْهَا» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةَ - أَوْ تِسْعَةَ أَبُو حَازِمٍ يُشْكُ - دَنَانِيرَ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تُبْقِي هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ».

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن أبو حازم سلمة بن دينار ليس له كبير رواية عن أبي سلمة، عن عائشة.

الأمر الثاني: أنه قد جاء عند ابن سعد (ج ٢ ص ٣٤) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. قال ابن سعد رحمه الله: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ وَصَعَهَا عِنْدَ عَائِشَةَ... وذكر نحوه.

فأنت ترى أنه قد اختلف على أبي حازم، والذي يظهر لي أن بعض رجال السند إلى أبي حازم قد سلك الجادة، فتترجح رواية أبي حازم عن أبي سلمة.

ولهاتين العلتين لم أكتبه إلا للمتابعات والشواهد.

٣٦- لَا يَسْتَبْدُ بِحَقِّ غَيْرِهِ

٢٢١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ،

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلْتَ الذَّهَبُ» فَجَاءَتْ مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى السَّبْعَةِ، أَوْ الثَّمَانِيَةِ، أَوْ التَّسْعَةِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَقِيَهِ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، أَنْفَقِيهَا».

محمد بن عمرو وهو محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ^(١)، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ مَرَضُهُ قَالَتْ: وَكَانَ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ - قَالَ مُوسَى أَوْ سَبْعَةٌ - قَالَتْ: فَأَمَرَنِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَفْرِقَهَا، قَالَتْ: فَشَعَلَنِي وَجَعُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ السِّتَّةُ» - قَالَ: أَوْ فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: «مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ».

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

(١) مستور الحال.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي» قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَارْكَبْ.

الحديث أخرجه أبوداود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. كما في "تحفة الأشراف".
فالحديث صحيح.

٣٧- يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ

٢٢١٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

هذا حديث حسن.

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها، بل يعطيها أصحابه، كما ثبت في أحاديث أخر.

٣٨- يَمْنَحِي أَصْحَابَهُ أَمَامَهُ

٢٢١٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٩٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العنزي ما روى عنه إلا الأسود بن قيس، ولكن قد وثّقه أبوزرعة.

۳۹- يَتَكَيُّ عَلَى الْوِسَادَةِ

۲۲۲۰- قال الإمام أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ۱ ص ۲۰۲): حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَكَيِّئًا عَلَى وِسَادَةٍ.

زَادَ ابْنُ الْجَرَّاحِ: عَلَى يَسَارِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: عَلَى

يَسَارِهِ.

هذا حديث حسنٌ، ولفظ: على يساره، قد زادهَا وَكَيْعٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، فليُنظر أخالفهما من هو أرجح منهما؟ وإلا قُبِلَتْ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۸ ص ۵۴) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ متكئًا على وسادة.

ولم يذكرُوا: على يساره، ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل به، وليس فيه: على يساره، وقال: هذا حديث صحيح.

٤٠- لِبَاسُهُ الْبُرْدَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ ﷺ

٢٢٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِيَادُ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٩٦) وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إياد، وأبورمثة اسمه حبيب بن حيان، ويقال: اسمه رفاعه بن يثربي.

ورواه النسائي (ج ٣ ص ١٨٥) و (ج ٨ ص ٢٠٤).

٤١- خِصَابُهُ رَأْسُهُ بِالْحِنَاءِ ﷺ

٢٢٢٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِيَادُ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ، يَهَا رَدْعُ حِنَاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٢- قَمِيصُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُطْلَقُ الْأَزْزَارِ

٢٢٢٣- قال أبوداود رحمته الله (ج ١١ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ ثَقِيلٍ بْنُ قَشِيرٍ أَبُوْمَهْلٍ الْجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعَنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْزَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَذْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقَي أَزْزَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرَّرَانِ أَزْزَارُهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح صح ورجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبد الله القُشَيْرِيُّ، وقد وثَّقه أبوزُرْعَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤).

٤٣- صِفَةُ نَعْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢٢٤- قال أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١١٩٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَالَانِ^(١) مَثْنِيَّ شَرَاكُهُمَا.

(١) في التعليق على ابن ماجه: قَبَالُ النعل ككتاب زِمَامٍ بَيْنَ الْأَصْبُعِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، وهو الطَّنَافِيسِيُّ كما في «تحفة الأشراف»، وهو ثقة.
وأما عبدالله بن الحارث، فهو نسيب ابن سيرين.

٤٤- لِبَاسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ الْحُلْلِ

٢٢٢٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الِیَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ. فَلَبِستُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلْلِ الِیَمَنِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا جَمِيلًا جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعْبُونَ عَلِيًّا؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ الْحُلْلِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٤٥- مَاذَا يَفْعَلُ عِنْدَ عَطَاسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢٢٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ

عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ -أَوْ عَصَ- بِهَا صَوْتَهُ. شَكَّ يَحْيَى.

هذا حديث حسن. ويحيى هو ابن سعيد القطان.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن وزير

الواسطي، أخبرنا يحيى بن سعيد... به.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٤٣٩) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن سعيد... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١٧).

٤٦- كِنَايَتُهُ ﷺ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ

٢٢٢٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي الْحِمَانِي، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ،

عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ

الرَّجُلِ الشَّيْءَ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ

يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٧- أَمْرُهُ ﷺ بِالْعَفْوِ

٢٢٢٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي

مَيْمُونَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ

فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني، وقد قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، ووثقه الدارقطني. الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٣ ص ٨٩٨).

٤٨- لَا يُعَاتِبُ عَلَى مَا لَمْ يُفْعَلْ

٢٢٢٩ - قال الإمام محمد بن حبان البستي رحمه الله كما في "موارد الظمان" ص (٤٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَزْرَةَ^(١) بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ أُتَمِّهَا إِلَّا قَالَ: «لَوْ قُضِيَ لَكَانَ أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن علي بن المثنى أبا يعلى الموصلي صاحب "المسند" وهو إمام جليل الشأن.

٤٩- أَسْمَاؤُهُ ﷺ

٢٢٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ

(١) في الأصل: عروة بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

وقال رحمه الله: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن عاصم به.
هذا حديث حسن.

□ هذا وما سُردَ في بعضِ المصاحِفِ مِنْ أَسْمَائِهِ حَتَّى انْتَهَوْا بِهَا إِلَى تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ فَهُوَ قَوْلٌ مُبْتَدِعٌ.

* ٢٢٣١

* ٢٢٣١ قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَتَبَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: قَالَ لِي مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ: كُنْتُ فِيْمَنْ بَقِيَ الْبَيْتِ، فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَسَوَّيْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لِيَكُونُ فِي الْبَيْتِ الشَّيْءُ أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا لَبَنٌ طَيِّبٌ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَصَبَّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُرَيْشًا اخْتَلَفُوا فِي الْحَجَرِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَصْعُوهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، وَكَانُوا يُسْمُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَمِينُ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَضِينَا بِكَ، فَدَعَا بِثَوْبٍ فَبَسَطَهُ وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِهَذَا الْبَطْنِ وَلِهَذَا الْبَطْنِ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمَى بُطُونًا: «لِيَأْخُذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْكُمْ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ» فَفَعَلُوا، ثُمَّ رَفَعُوهُ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

= كذا قال الحاكم، وهلال بن خباب ليس من رجال مسلم كما في «التقريب».

٥٠- آخِرُ مَا عَهَدَ ﷺ

٢٢٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٌ».

هذا حديث حسن.

٥١- لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ﷺ

٢٢٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالتُّبُوءَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ» قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُبَشِّرَاتِ؟ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التُّبُوءِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ. قَالَ (نَوْعِبُ الرَّحْمَنِ): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

الحديث أخرجه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ج ١ ص ٥٥)، وقال الهيثمي في "المجمع" (ج ٨ ص ٢٢٩) رجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب وهو ثقة.

۵۲۔ وفاته ﷺ

۲۲۳۴۔ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۰۱): حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَمَّتْ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسن.



کتابے ولای النبوة



١- عُقُوبَةُ مَنْ كَذَبَ بِآيَاتِ

٢٢٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُجْعَلَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنْحَى الْجِبَالُ عَنْهُمْ فَيُزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ. قَالَ: «لا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَايَنَّا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ (١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢- تَوْفِيقُ اللَّهِ لَهُ قَبْلَ الْبِغْثَةِ بِعَدَمِ التَّمَسُّحِ بِالْأَصْنَامِ

٢٢٣٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَى نُصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً وَوَضَعْنَاهَا فِي التَّنُورِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ اسْتَخْرَجْنَاهَا، فَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُرْدِفِي فِي أَيَّامِ الْحَرِّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى الْوَادِي لَقِيَ فِيهِ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوكَ؟» ^(١) قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَتَغْيِيرٌ ^(٢) ثَائِرَةٌ كَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَرَاهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَحْبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ أَيْلَةٍ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ^(٣)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ: إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ فِي ضَلَالَةٍ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَوْ هُوَ خَارِجٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ارْجِعْ إِلَيْهِ وَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَحْسِنْ شَيْئًا بَعْدُ. فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ

(١) قد شنفوك: أي: أبغضوك.

(٢) كذا وقع، وكذا هو في "المستدرک"، والصواب: لغیر، كما وقع في رواية البزار المذكورة قبل هذه.

(٣) في الأصل: يعبدون الله ولا يشركون به، والصواب ما أثبتنا كما في "سنن النسائي الكبرى"

(ج ٥ ص ٥٤)، وكما تقدم هنا في حديث البزار.

السُّفْرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشَّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْنَا: هَذِهِ شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصِبِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ.

وَكَانَ صَنَامًا مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ أَسَافٌ وَنَائِلَةٌ، يَتَمَسَّحُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمَسَّهُ»، قَالَ زَيْدٌ: فَطُفْنَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا أَمْسِنُهُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَنْهَ؟» قَالَ زَيْدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مَا اسْتَلَمْتُ صَنَامًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ».

صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاهُ، ومَنْ تأمَّلَ هذا الحديثَ عَرَفَ فضلَ زيدٍ وتَقَدُّمَهُ في الإسلامِ قَبْلَ الدَّعْوَةِ.

قال الزَّيْنَبُ بْنُ الْحَمْنِ: هذا حديث حسنٌ، وليس على شرطِ مسلمٍ؛ فإن مسلماً لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣- إِيْخْبَارُ أَهْلِ الْكِتَابِ بِنُبُوتِهِ ﷺ

٢٢٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٠): حَدَّثَنَا الْقُضْلُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْرَجِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي

مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ أَبُوطَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَلْتَمِشُ، قَالَ: فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَخْلَلُهُمُ الرَّاهِبُ، حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا عِلْمُكَ؟! فَقَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفٍ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَاحَةِ. ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الْإِبِلِ، قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ؛ فَإِنَّ الرُّومَ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فَالْتَمَتْ فَإِذَا بِسَبْعَةِ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ بِأَنَاسٍ، وَإِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا خَبْرَهُ، فَبِعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا. فَقَالَ: هَلْ خَلَفْتُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبْرَهُ بِطَرِيقِكَ هَذَا. قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدُّهُ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَبَايَعُوهُ، وَأَقَامُوا مَعَهُ، قَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّكُمْ

وَلَيْتُهُ؟ قَالُوا: أَبُوطَالِبٍ. فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُوطَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُوبَكْرٍ بِبِلَالٍ، وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالرَّاهِبُ الرَّحْمَنُ: ذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ وَبِلَالٌ فِي الْحَدِيثِ وَهُمْ، كَمَا قَالَه الْحَافِظُ فِي «الْإِصَابَةِ» فِي تَرْجُمَةِ بَحِيرَى الرَّاهِبِ (ج ١ ص ١٧٩)، وَكَمَا قَالَه الْجَزْرِيُّ كَمَا فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ».

٢٢٣٨ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٦٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ - أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ - قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِيرُ، فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَخَذْتُ مَنْ فِيهِ سِنًا، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفَنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ الْبَعْثَ، وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ، وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ، فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ شَرِكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلَانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا؟ إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ، لَوْ أَنَّ لَهُ بِحِظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَكْثَرُ تَنُورٍ فِي الدُّنْيَا يُحْمُونَهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ، فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَنْجُوَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ

الْبِلَادِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ؟ قَالَ: فَتَنَظَرُ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْغُلَامُ عُمُرَهُ يُدْرِكُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَاَمْتًا بِهِ، وَكَفَرَ بِهِ بُغْيَا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ يَا فُلَانُ أَلَسْتَ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ.

هذا حديث حسن.

۲۲۳۹ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۴۴۱): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَبِي، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أَيْ مُلَازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَحْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لِأَبِي صَنِيعَةٌ عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانٍ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَنِيعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطْلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَنِيعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَذْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ

وَرَعِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ.
فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ صَيِّعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا،
فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَعَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ:
أَيُّ بُنَيٍّ أَتَيْتَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا
أَبَتِ، مَرَزْتُ بَنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ
دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيُّ بُنَيٍّ، لَيْسَ
فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ
إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ،
قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ
تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ
تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَصَّوْا
حَوَاجِبَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا
الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ثُمَّ خَرَجْتُ
مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي
الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَعِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ
أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمَ مِنْكَ، وَأُصَلِّيَ مَعَكَ، قَالَ:
فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ يَأْمُرُهُم بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُهُمْ
فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ

حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْعَضْتُهُ بُعْضًا شَدِيدًا لِيَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَذْفُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوَاءً، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَذَلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَذْفِيهِ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانٌ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّيَ الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي

إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِالْحُقُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَصَرَكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى،
فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى
مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بَنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا
مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَحِجَّتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا
أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ
صَاحِبِيهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا
حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا
نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بَعْمُورِيَّةَ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا
نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ
وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عُمُورِيَّةَ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمَّ عِنْدِي،
فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَذِي أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاکْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ
لِي بَقَرَاتٌ وَعُغْنِيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا
فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا
تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَطْلَكَ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ
إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا
نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ
كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِبَ، فَمَكَثْتُ بِعُمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكَّتْ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كُلِّ تَجَارٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطِيكُمْ بِقَرَاتِي هَذِهِ، وَغُنَيْمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقَرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عُبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّحْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يُحَقِّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرِّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذَقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلَانُ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذْتَنِي الْعُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّحْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لَابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَنْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أُمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي

أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ
كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدُهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ:
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَخَوَّلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ
الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا،
وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ
جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْقِعُ الْغَرَقِدَ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ
اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْرْتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَنْبْتُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي،
قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَاَنْكَبْتُ عَلَيْهِ
أُقْبِلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ
عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ شَعَلَ سَلْمَانَ الرَّقْ حَتَّى قَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بَذْرٌ وَأُحْدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ»
فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِيَّةٍ نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ،
الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسٍ عَشْرَةَ،
وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَعْنِي الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثِيَّةٌ

وَدِيَّةً، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْهَبْ يَا سَلْمَانَ فَفَقَّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَتِنِي أَكُونُ أَنَا أَصْعُهَا بِيَدِي» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَذَيْتُ النَّحْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبُ؟» قَالَ: فَدَعَيْتُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّبْ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعَعِيتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يُقْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسن.

٢٢٤٠ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤

ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ^(١) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، فَشَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أَيَا فُلَانُ» قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَلَا يُتَارَعُهُ الْكَلَامُ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «أَنْشَهُدُ أُنِي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْرَأُ

(١) وهو الفلتان، كما في "موارد الظمان" ص (٥١٨) و"البداية والنهاية" (ج ٦ ص ١٨١).

التَّوْرَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ نَشَاءُ لَتَفَرَّأْتَهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «هَلْ تَحْدُثُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: نَحْدُثُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوفُنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَتَطَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلِمَ ذَلِكَ؟» قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّا مَعَكَ نَقْرُءُ يَسِيرًا. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لِأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا».

قال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٨). وعبدالواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحاً به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٤- إِذْعَانُ أَهْلِ الْكِتَابِ لِمَا يَقُولُهُ ﷺ وَلِمَا أَتَى بِهِ

وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا الْعِنَادُ

٢٢٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَقْرَبَ لِي بِهِذِهِ خَصْمَتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ

أَحَدَهُمْ لِيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ»
 قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ:
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقُ يَفِيزُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ
 رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٩٧) وقال البزار: بعضهم
 يقول: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان^(١)، عن زيد بن أرقم.

قال (نوعب الرحمن): قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة، أبو معاوية عند
 أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وغيرهم، وعلى كل
 فالحديث صحيح، لأن ثمامة بن عقبة، ويزيد بن حيان كلاهما ثقة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ
 يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ
 مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
 الْيَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقُ يَفِيزُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٠٨) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، وعبد بن
 سليمان، عن الأعمش به.

(١) في الأصل: تصحيف في الاسمين فقال: عن زيد بن حبان، والصواب ما أثبتناه كما في
 «تهذيب التهذيب».

❖ وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (ج ١ ص ٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَنَّى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: وَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَقَرَّ لِي بِهَذَا خَصْمَتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ».

❖ وقال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٣١): أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحَلِّمِيِّ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ مِنْهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ: «يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «التفسير» كما في «تحفة الأشراف» أخرجه عن علي بن حُجْرٍ، عن علي بن مُسْهِرٍ، عن الأعمش عن ثُمَامَةَ به.

(١) في الأصل: المحاربي، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«تحفة الأشراف» و«المسند».

٢٢٤٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٧٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأَنْزَلَتْ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٨٠).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا ابن أبي زائدة به.

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

٥- إِسْلَامُ النَّجَاشِيِّ وَقَوْلُهُ فِي الْقُرْآنِ

٢٢٤٣ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤْذِي، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا اتَّخَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يَهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطَرُفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الْأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَعَمَرُوهُ بِنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطَرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدُمُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلَوْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَنْقُ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٍ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ قَالَا لِكُلِّ بِطَرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ

إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهَا: نَعَمْ. ثُمَّ إِنِّي قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانُ سُفَهَاءُ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُّبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَتَّبِعُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمَهُمْ إِلَيْهَا فَلِيَرُدَّهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللَّهُ أَيُّهُمُ اللَّهُ إِذَنْ لَا أَسْلَمُهُمْ إِلَيْهَا، وَلَا أَكَاذُ قَوْمًا جَاوَزُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُمُ إِلَيْهَا، وَرَدَدْتُهمُ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهمُ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جَوَارَهُمْ مَا جَاوَزُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلَّمْنَا وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنْ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنْ. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ،

وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ
الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ
جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ
الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارِ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنْ الضَّعِيفِ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ
حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَقَافَهُ،
فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنُخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ
مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ
الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدِّمَاءِ، وَمَهَانَا عَنِ
الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا
أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ
- قَالَ: فَعَدَدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ
بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا،
وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَدَّوْنَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛
لِيُرْدُونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نُسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نُسْتَحِلُّ
مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا
خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جَوَارِكَ،
وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظَلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ
مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ
لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَافْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(١)

قَالَتْ: فَبَكَى وَاللّٰهُ النَّجَاشِيَّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَافِقَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللّٰهُ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرِجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللّٰهِ لَا أَسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أَكَادُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللّٰهِ لَا تَبَيَّنَتْهُمْ عَدَا عَيْنُهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ اسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ اتَّقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللّٰهِ لَا خَيْرَ لَهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ الْغَدَا، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللّٰهُ فِيهِ مَا قَالَ اللّٰهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّنَا كَمَا نُنَا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيِّنَا، هُوَ عَبْدُ اللّٰهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبُتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتُ هَذَا الْعُودَ. فَتَنَاحَزَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ وَاللّٰهُ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي - وَالسُّيُومُ الْآمِنُونَ - مَنْ سَبَّكُمْ عُزْرَمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ عُزْرَمَ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ

لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَيُّ آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ - وَالذَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ -
 رُدُّوا عَلَيْهَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ
 حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِي فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ.
 قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودَا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا
 عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي
 مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنَا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ
 حُزْنِ حَزَنَاتِهِ عِنْدَ ذَلِكَ؛ نَحْوُفَا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ
 لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ
 وَبَيْنَهُمَا غُرْضُ الثَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ
 يُخْرِجُ حَتَّى يَخْضُرَ وَقَعَةُ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ
 الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ الْقَوْمِ سِنًا، قَالَتْ: فَتَمَحُّوا لَهُ قَرَبَةً
 فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ الثَّيْلِ الَّتِي بِهَا
 مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ
 عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا
 عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسنٌ.

٦- إِيْمَانُ الْجِنِّ بِهِ ﷺ

٢٢٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ يَنْعِي الْحَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ

عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعٍ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لَأَرْسَلْنَا بِهِمَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَتَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخُلُوةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده... نحوه. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

٧ - إِكْرَامُ اللَّهِ لَهُ ﷺ عَنْ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا

٢٢٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا

أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَرَى^(١) كَيْفَ نَصْنَعُ، أَتُجَرَّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا تُجَرَّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ السَّنَةَ، حَتَّى وَاللَّهِ مَا مِنْ الْقَوْمِ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا ذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ نَائِيًا، قَالَتْ: ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَذَرُونَ مَنْ هُوَ، فَقَالَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قَالَتْ: فَتَأَرَوْا إِلَيْهِ فَعَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، يُقَاضُ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسُّدْرُ، وَيُدْلِكُهُ الرِّجَالُ بِالْقَمِيصِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا عَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا نِسَاؤُهُ.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه أبو داود (ج ٨ ص ١١٣) فقال: حدثنا النفيلي، أخبرنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق... به.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٥٩) وقال: صحيح على شرط مسلم. هكذا قال الحاكم رحمه الله ومسلم لم يخرج لابن إسحاق إلا نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٢٢٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ الْبَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثُّوبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَتَوَدَّى: لَا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ. فَأَلْقَى الْحَجَرَ، وَلَبِسَ ثَوْبَهُ ﷺ.

هذا حديث حسن، وهو مرسل من مراسيل الصحابة؛ فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك.

(١) في «سنن أبي داود»: ما ندرى كيف نصنع.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٤٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ حُنَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَنْتُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ فَصَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَصْغُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَبَرَى عَوْرَتَهُ مِنْ صَعْرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمَرِ عَوْرَتَكَ. فَلَمْ يَرِ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ.

الحديث أخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٢٨٦).

٨ - عِصْمَةُ اللَّهِ لَهُ مِنَ الْكُفَّارِ

٢٢٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُتْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. فَقَالَ: «يَا بَنِيَّةُ، أَرَبِنِي وَضُوءًا» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي

مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ الثَّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَيْ لِدَلِكْ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقْدًا عُقْدًا فِي بَطْنِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَحْيِي بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّا نُنْشِطُ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِدَلِكِ الْيَهُودِيَّ، وَلَا رَأَهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على

الأعمش، فرواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج ٢ قسم ٢ ص ٦)، وشيبان بن

عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج ٣ ص ٢٨٩)، وجريز بن

عبد الحميد عند الطبراني في "الكبير" (ج ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن

الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وثَّقَهُ ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

فالحديث صحيحٌ، والحمد لله.

٩- مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النَّبُوَّةِ

٢٢٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَجْبَرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السَّلْعَةَ الَّتِي بَظَهْرِكَ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟» قَالَ: أَقْطَعُهَا، قَالَ: «لَسْتُ بِطَيِّبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: «الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَجْبَرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بَظَهْرِكَ، فَإِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ. قَالَ: «اللَّهُ الطَّيِّبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وابن أجبر هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أجبر.

٢٢٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ ^(١) لِيَدْعُوَ لِي، فَمَا مَنَعَهُ وَأَنَا أَلْمِسُهُ أَنْ دَعَا لِي، قَالَ: فَوَجَدْتُ عَلَى نُعْصٍ ^(٢) كَتَبْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ ^(٣).

هذا حديث صحيح.

٢٢٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِإِثْمَانِهَا عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «ارْفَعْهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ

(١) في «النهاية»: الجُرْبَان: بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان.

(٢) في «النهاية»: النُّعْص بضم النون، والنغص بفتح النون، والناغص أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه.

(٣) في «النهاية»: هي غدة تظهر بين الجلد واللحم، إذا غمزت باليد تحركت.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في «الشبائل» ص (١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره. هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٢٢٥٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرِنِي الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُرِيكَ آيَةً؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَتَنَظَّرْ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: «ادْعُ ذَلِكَ الْعَدْقَ»، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُرُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ»، فَارْجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَسْحَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش به.

٢٢٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَرَبْ مِنِّي» فَأَقْتَرَبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ فَاْمَسَحْ ظَهْرِي» قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ بَيْنَ إصْبَعِي، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ النَّبُوءَةِ، فَقَالَ: شَعْرَاتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ، ادْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي به.

١٠- حَنِينُ الْجِدْعِ

٢٢٥٤ ، ٢٢٥٥- قال الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٣٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِدْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلَا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمِنْبَرِ خَارَ الْجِدْعُ كَمُخَوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدُفِنَ.

هذا حديث حسن.

❁ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ إِلَى لِزْقِ جِدْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِدْعُ حَيْنِ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَّهُ فَسَكَتَ.

حَدِيثُ أَنَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فاللعبد المذنب: هو حديث حسن على شرط مسلم.

❁ قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ

النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَنَّ الْجِدْعُ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ أَخْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٢٣٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ: «وَلَوْ لَمْ أَخْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِدْعٍ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَنَّ الْجِدْعُ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ أَخْتَضِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

۱۱- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أُمُورٍ مُّغَيَّبَةٍ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ

۲۲۵۶- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۹۹ و ۳۰۰): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ^(۱)، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْوَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ»، فَوُتِبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «امْضُوا، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ: فَانْطَلَقَ الْجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَابَ خَبَرٌ، -أَوْ نَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ- أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْعَازِي، إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأُثْبِتَ قَدَمِيهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْوَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَعِيهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ

(۱) في الأصل: ابن سمير، والصواب بالسين، كما في "تهذيب التهذيب".

هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَأَنْصُرُهُ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَأَنْتَصِرُ بِهِ»
فَيَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا
إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَتَفَرَّ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاءَةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٢٢٥٧ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثَنَا
حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارِسَ
أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّكَ» يَعْنِي كِسْرَى.
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا حَبَّانٌ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
عَنْ كَثِيرِ أَبِي سَهْلٍ ثِقَةٍ مَأْمُونٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:
فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، وحماد هو ابن سلمة، وحميد هو ابن أبي حميد
الطويل، والحسن هو البصري.

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر، ورويا عن حميد الطويل، لكن
لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد؛ لأن حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد،
كما في "تهذيب التهذيب"، لأجل ذلك قلنا: إن حمادًا هو ابن سلمة، والله أعلم.
وحبان في السند الثاني هو ابن هلال كما في ترجمة جعفر بن سليمان من
"تهذيب التهذيب".

وكثير أبوسهل هو ابن زياد كما في "تهذيب التهذيب".

٢٢٥٨- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ الْمُشْرِكُ: هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِصَّةٍ، أَوْ نُحَاسٍ؟ فَتَعَاطَمَ مَقَالَتُهُ فِي صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِ»، فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَاعِقَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتُهُ، وَرَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّرِيقِ لَا يَدْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ بَعْدَكَ» وَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين، وفي رواية عنه أنه قال: صالح. كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٥٤)، وأبو يعلى (ج ٦ ص ٨٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص (٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس به.

٢٢٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

فَكُلُوا. فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لَا يَبْدَأُونَ حَتَّى يَبْدَأَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث.

٢٢٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لَيْدُخْلَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ لِعَيْنٍ» فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًّا أَتَشَوُّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فَلَانٌ يَغْنِي الْحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قَالَ: «لَيْدُخْلَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ لِعَيْنٍ»، وَكُنْتُ تَرَكْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى

دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

٢٢٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا

أَبُو قَطَنِ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ انْحَثَ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ أَنْفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَّصَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْقَعْرِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، إِلَّا إِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَهْلَانِي.

وَقَالَ أَبُو قَطَنِ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ انْحَثَ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس...

فذكر مثله.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه ابن أبي شعبة (ج ١٢ ص ١٥٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص (٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْث، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

❁ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، [مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ] ^(١) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ» فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

هذا حديث صحيح.

١٢- التَّبَرُّكُ بِهِ ﷺ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ

٢٢٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَائِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِيَبْعَثَهُ بِهَا

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةٌ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟
قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ - وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ - أَيُّ:
حَسَنٌ. قَالَ وَائِلَةٌ: أَبَشِّرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَشَامُ بْنُ
الْغَاظِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلَا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ
الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر
وترجمته في «الجرح والتعديل»، وقد قال أبو حاتم: صالح، ووثقهُ ابن مَعِينٍ.
وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» وهو مما يلزم؛ إذ
ليس موجوداً في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا
عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٣ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
عُمَرَ، عَنْ جَدِّهِ كَبْشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ
فِي قَرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِلًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُوَ
أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٣٢) فقال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاحُ،

أُنْبَأَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ... بِهِ.

١٣- شَكْوَى الْجَمَلِ إِلَيْهِ ﷺ

٢٢٦٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (١٧٤٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أُنْبَأَنَا

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا بِهِزٌ وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ

خَلْفَهُ، فَأَسْرَرُ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَذَفٌ، أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا

حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَرَجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ

- قَالَ بِهِزٌ وَعَقَّانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ-، فَمَسَحَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذَفَرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟»

فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَّا تَتَّقِي

اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ، إِنَّهُ شَكََا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُذَيِّبُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من الطريق

التي أخرجها مسلم مطولاً، وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْلَتَهُ وَأَزْدَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ فِيهِ هَدَفَ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشُ نَحْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ نَاصِحٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ وَسَرَاتَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَلَا تَتَّبِعِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِئُهُ». ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَسْرَّ إِلَيَّ شَيْئًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا، فَحَرَّجْنَا عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: لَا أَفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ.

١٤- شَهَادَةُ الذُّبِّ لَهُ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ

٢٢٦٥- قال الإمام عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٢ ص ٦٣): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَاعٍ يَرَعَى غَنَمًا لَهُ إِذْ جَاءَ ذُبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَحَالَ الرَّاعِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّاةِ، فَأَقْعَى الذُّبُّ عَلَى ذَنَبِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَاعِي، اتَّقِ اللَّهَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي رَزَقَنِي اللَّهُ؟

فَقَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ مِنْ ذَنْبٍ مُفْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذُّبُّ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَرَّةِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ الرَّاعِي غَنَمَهُ، حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَزَوَّاهَا نَاحِيَةً، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُكَلِّمَ الْكِلَابُ الْإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّائِيُّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَأَنْتَرَعَهَا مِنْهُ، فَأَقْعَى الذُّبُّ عَلَى ذَنْبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَافَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذَنْبٌ مُفْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذُّبُّ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ يَثْرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتُودِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةُ سَوْطِهِ، وَشِرَاكُ

نَعْلِهِ، وَيُخْرِجُهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَّثَ^(١) أَهْلُهُ بَعْدَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هُذْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به.

فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبو مسعود، من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحداني، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى^(٢)، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمه الله (ج ٣ ص ٨٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَغْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَغْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَّجَهُ^(٣)، فَعَانَدَهُ الذُّبُّ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُهُ،

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج ٣ ص ٤٧٨) وفي «موارد الظمان» إلى زوائد ابن حبان ص (٥١٩): يحدث أهله.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

(٣) في «القاموس»: هجج بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

فَقَالَ: أَخَذْتُ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ. قَالَ: وَاعَجَبًا مِنْ ذَنْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّحْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَعَقَّ الْأَعْرَابِيُّ بِنِعْمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟» فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ» فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذَّنْبِ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ: «صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْرِعُهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي ﷺ، وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

١٥- وَافِدُ الذَّنَابِ إِلَيْهِ ﷺ

٢٢٦٦- قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمته الله في "مسنده" (ج ١ ص ٢٦٨): أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، يُقَالُ لَهُ أَبُو الْأَوْبَرِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَتَانَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنْتَ نَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي نَعَالِهِمْ؟ فَقَالَ: مَا نَهَيْتُ، وَلَكِنْ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ

وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، ثُمَّ انصَرَفَ وَهَمَا عَلَيْهِ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَنْتَ نَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ، إِلَّا أَنْ تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ» قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ، فَقَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ، إِذْ أَقْبَلَ الذَّنْبُ حَتَّى أَفْعَى بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ بَصَبَصَ بِذَنْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الذَّنْبُ وَهُوَ وَافِدُ الذَّنَابِ، فَهَلْ تَرَوْنَ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا؟» قَالَ: فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: لَا، وَاللَّهِ مَا نَجْعَلُ لَهُ شَيْئًا. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَرَمَاهُ بِحَجَرٍ، فَأَذْبَرُ وَلَهُ عَوَاءٌ، فَقَالَ: «هَذَا الذَّنْبُ وَمَا الذَّنْبُ».

هذا حديث صحيح، وأبو الأوبر هو زياد الحارثي، وقد وثقه ابن معين، كما في «تعجيل المنفعة».

١٦- تَسَابُقُ الْإِبِلِ إِلَيْهِ لِيَنْحَرَهَا ﷺ

٢٢٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أُنْبَأَنَا عَيْسَى ح وَأَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، وَهَذَا لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُحَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَكْثَرَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ». قَالَ عَيْسَى: قَالَ ثَوْرٌ: وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي، وَقَالَ: وَقُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ، بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُثُوبُهَا، قَالَ: فَتَكَلَّمَ

بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ».

هذا حديث حسن، وثور هو ابن يزيد.

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٥٠).

١٧- الشَّاةُ الَّتِي لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ

٢٢٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى عَنْنَا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَزَلَّ لَبَنٌ، فَحَلَبْتُهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلِصْ»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلَيْمٌ مُعَلَّمٌ».

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسن.

❦ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا، أَرَعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ قَرَأَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: «يَا غُلَامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» ... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.
الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥١).

١٨- الْبَرَكََةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي سَفِينَةٍ

٢٢٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سِفْنَةً وَتُرْسَهُ وَرُمَحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ ثُبَّانَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أُمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأُمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلَاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهَا، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْمِلِي، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقَرَّ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حسن.

أخرج البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٠) بعضه.

١٩- إِنْشَاءُ الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ ﷺ

٢٢٧٠ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٩٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرِنِي الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُرِيكَ

آيَةٌ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَتَنَظَرُ إِلَى مَخْلَعَةٍ، فَقَالَ: «ادْعُ ذَلِكَ الْعَذَقَ»، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْفُرُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ»، فَارْجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أُسْحَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبومعاوية، عن الأعمش به.

٢٠- فَتَنُ اللَّهِ أَسْمَاعَ النَّاسِ لِيَسْمَعُوا خُطْبَتَهُ ﷺ

٢٢٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ هُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِثْنَى، فَقُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ، فَوَضَعَ أَصْبُعَيْهِ السَّبَابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ «بِحَصَى الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَزَلُّوا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ فَتَزَلُّوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢١- الْبَرَكََةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي الطَّعَامِ الْقَلِيلِ

٢٢٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٤): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْحُثَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يَقِيطُنِي وَالصَّبِيَّةَ - قَالَ وَكَيْعٌ: الْقَيْطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ - قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمْعًا وَطَاعَةً. قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى عُرْفَةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الْعُرْفَةِ مِنَ الثَّمَرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنُكُمْ. قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا حَاجَّتُهُ مَا شَاءَ، قَالَ: ثُمَّ التَّفْتُ وَإِنِّي لَمِنَ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرَزْ مِنْهُ تَمْرَةً.

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ رَاكِبًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ، نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ لِعُمَرَ: «اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَقِيَ إِلَّا أَصْعٌ مِنْ تَمْرٍ، مَا أَرَى أَنْ يَقِيطُنِي. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا شَبَهُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: لِيَتَّخِذُوا، فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا مَا أَحَبَّ، ثُمَّ التَّفْتُ وَكُنْتُ مِنَ آخِرِ الْقَوْمِ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرَزْ تَمْرَةً.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، ثنا ابن أبي خالد به.

٢٢٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَتَدَاوُلُ فِي قِصْعَةٍ مِنْ غَدَوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، تَقُومُ عَشْرَةٌ، وَتَقْعُدُ عَشْرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّخِيرِ.

فَالْإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

٢٢٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بَنَّا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا رِجَالًا^(١)، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ،

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٦٠٧).

فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَبْلُغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ-. فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِنَقَايَا أَزْوَاجِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِئُونَ بِالْحَيْثِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَغْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَسُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَغَاءٌ إِلَّا مَلْئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص (٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

٢٢- رَفْعُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى مَكَّةَ لِيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ

٢٢٧٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٣٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، قَالَ: فَطَعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِي، قَالَ: فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلًا حَزِينًا، فَمَرَّ بِي عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ:

«إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلَمْ يَرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا لَهُ قَوْمُهُ، قَالَ: إِنْ دَعَوْتُ إِلَيْكَ قَوْمَكَ أَتَحْدِثُهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ هَلَمْ، فَتَنْقَضِ الْمَجَالِسُ، فَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدَّثْتُ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِي فِي اللَّيْلَةِ». قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَالَ: قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَدِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعِ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ، مُسْتَعْجِبًا لِلْكَذِبِ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ مَنْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ، وَرَأَى الْمَسْجِدَ، قَالَ: قَالُوا: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعْتَ لَنَا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْتَعْتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْتَعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ حَتَّى وُضِعَ، قَالَ: فَتَعْتُ الْمَسْجِدَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»، قَالَ: وَقَدْ كَانَ مَعَ هَذَا حَدِيثٌ فَتَسَيِّئُهُ أَيْضًا، قَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَقَدْ أَصَابَ.

هذا حديث صحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَطَعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِي»، فَقَعَدَ مُعْتَرِلًا حَزِينًا. قَالَ: فَمَرَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَأَلْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ

أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ. قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلَمْ يَرِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ ابْنِ لُؤْيٍ. قَالَ: فَانْتَفَضْتُ إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ، وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفَّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعِ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعْتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ، وَرَأَى الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْتَعْتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْتَعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ^(١) - أَوْ عُقْبَلٍ - فَتَعَنَّتْهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»، قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتُ لَمْ أَخْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٤٥) من «كشف الأستار» وقال البزار: وهذا لا نعلم أحداً حَدَّثَ به إلا عوف عن زُرَّارَةَ.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا هُوْدَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عوف به.

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر، وكتبناه من طبعة الحلبي.

٢٣- الدَعَوَاتُ الْمُسْتَجَابَةُ

٢٢٧٦- قال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ١٧ ص ٢٧) وفي «الدعاء» (ج ٣ ص ١٦٦٦): ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرّة بن خالد، ثنا أنس بن سيرين، أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ فقال لي: «جَمَلَك اللهُ»، فكان شيخاً كبيراً جميلاً.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبد العزيز وهو البغوي ثقة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةً سَنَةٍ، أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ، إِلَّا نُبَذَ شَعْرٌ بَيْضٌ فِي رَأْسِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠).

✽ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُ مِنِّي» قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَدِّمْ جَمَالَهُ»

قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةً سَنَةً، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْدٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَهْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَخْطَبٍ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ.

٢٢٧٧ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله (ج ٥ ص ٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ^(١) بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذِّيمٍ^(٢) جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحِذِّيمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَقَالَ حِذِّيمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقَرُّ بِهِذَا عِنْدَ آبِنَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ حِذِّيمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذِّيمٌ وَحَنِيفَةُ وَحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في "التقريب" بالضبط.

لِحَدِيثِهِ، فَلَمَّا أَتَا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حَذِيمٍ؟» قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِ حَذِيمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ أَوْ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِي، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِمِّي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ عَشْرَةً، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمَ عَصَا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمْتَ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٍ» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لِحَى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنْ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ»، قَالَ ذِيَالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ، أَوْ الْبَهِيمَةِ الْوَارِمَةِ الصَّرْعُ، فَيَتَقَلُّ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذِيَالٌ: فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

۲۲۷۸! قال أبوداود رحمه الله (ج ۴ ص ۳۰): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

خَلْفٍ^(۱)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ

(۱) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيئًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ» قَالَ: فَأُطْبِقْتُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(١).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

٢٢٧٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٧٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَزِيمَةِ، عَنْ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا لِأَشْتَرِي لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ» فَكَانَ يُخْرِجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فَيَزِيحُ الرُّبْحَ الْعَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خَرِيتٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن، وحبان هو ابن هلال.

وقد أخرجه البخاري، ولكن في سنده مبهمون.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٣).

(١) بل معل، وقد ذكرته في «أحاديث معل» (٩٧). (الصحيح المسند)

٢٢٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بَنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ عَدَا رِجَالًا^(١)، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ. - فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَحْيِثُونَ بِالْحَثِيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَغْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَنُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلْئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٦٠٧).

والليلة» ص (٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبدالله يعني بن المبارك به.

٢٢٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ^(١)، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتَى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزَّنَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «اِذْنُهُ» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لَأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لَابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لَأُخْتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحَالَاتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحَالَاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلَامًا شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. ويا لها من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

* ٢٢٨٢

٢٤ - كَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ

وَكَرَامَةُ الْوَلِيِّ تُعْتَبَرُ دَلِيلًا مِنْ دَلَائِلِ بُبُوَّةِ نَبِيِّهِ
إِذْ لَوْ لَمْ يَتَّبِعْهُ مَا حَصَلَتْ لَهُ الْكَرَامَةُ

٢٢٨٣ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ
عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،

٢٢٨٢ * قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
هَلَالٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ،
أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدَّثْنَا مِنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا
إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَزَلْنَا مَتَرًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا
سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ، فَلَا يَزْجُعُ حَتَّى يَطْنُ أَنْ
رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعَصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرِبُهُ، وَيَجْعَلُ مَا
بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَوَّذَكَ فِي
الدُّعَاءِ خَيْرًا؛ فَادْعُ لَنَا. فَقَالَ: «أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ
يُزِجْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ فَأَظْلَمَتْ، ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَأُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا
نَنْظُرُ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ.

هذا حديث صحيح.

وقد ذكره الدارقطني في "العلل" وذكر له علة غير قاذحة.

والحديث أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٤ ص ٥٤١)، والبرار (ج ١ ص ٣٣١).

فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتَهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ امْتَلَأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَارْجِعِ الزَّوْجَ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبَّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

❁ وقال الإمام إبراهيم الحارثي في «إكرام الضيف» ص (٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنْ حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجُنْ وَنَحْزِرُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطَحَنُ، وَإِذَا التَّنُورُ مَلَأَ شِوَاءً، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَزَقَ اللَّهُ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَانَسَ مَا حَوْلَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ تَرَكَهَا لِدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، نسب إلى جده.

❁ وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهْلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ - أَوْ مَا نَعْجِنُ - وَنَحْزِرُ. فَإِذَا الْجَفْنَةُ مَلَأَ خُبْرًا، وَالرَّحَى

تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلَأَى جُنُوبَ شِوَاءٍ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
قَالَتْ: رِزْقُ اللَّهِ - أَوْ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ -. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَوْلَهَا، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهَا لَطَحَنْتُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبوبكر بن عياش.

٢٢٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَّعُوا أَكْحَلَهُ أَوْ أَجْبَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَتَرَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى،
فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي
مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى تَزُلُّوا عَلَى حُكْمِ
سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَ نِسَاؤُهُمْ،
يَسْتَعِينُ بِهِنَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ
فِيهِمْ»، وَكَانُوا أَرْبَعِمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم، ولا تضر
ها هنا عننة أبي الزبير، إذ الراوي عنه الليث بن سعد، وقد أخرجه الإمام أحمد
رحمته (ج ٣ ص ٣٥٠) فقال: حدثنا حجين ويونس قالا: حدثنا الليث بن سعد به.

٢٢٨٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ
الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْهُوزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ ﷺ حَتَّى تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَأَهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لِأَوْدُنَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الثُّجَارِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى قَالَ: يَا حَبِشِي. قُلْتُ: يَا لَبَاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرَدْتُكَ تَرْعَى الْعَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَمَّةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَبْقَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سِنْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَحِجَّتِي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلَالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَهْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ الرِّكَائِبَ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَدَكَ، فَأَقْبِضُهُنَّ وَافْضِ دَيْنَكَ»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِيَ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ يَعْنِي مِنَ الْعَدِ دَعَانِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهُ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجُهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَمَرْتُهَا.

هذا حديث حسن.

٢٢٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ يَنْصِفُ النَّهَارَ، أَشْعَتْ أُعْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَّبَعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قَتِيلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥٥٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَمَّارٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَنْصِفُ النَّهَارَ، وَهُوَ قَائِمٌ، أَشْعَتْ أُعْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قَتِيلًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٢٨٧ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٢ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَاهِلَةَ فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى طَعَامٍ، فَرَحَّبُوا بِي وَأَكْرَمُونِي، وَقَالُوا: تَعَالَي فَكُلْ. فَقُلْتُ: جِئْتُ لَأُنْهَاهُمْ عَنْ هَذَا الطَّعَامِ، وَأَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لِتُؤْمِنُوا. فَكَذَّبُونِي وَزَبَرُونِي، فَاَنْطَلَقْتُ وَأَنَا جَائِعٌ ظَمآنٌ، قَدْ نَزَلَ بِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَمِنْتُ فَأَوْتَيْتُ فِي مَنَاجِي بِشْرِيَّةٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَبِعْتُ وَرَوَيْتُ وَعَظَّمْتُ بَطْنِي، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَتَاكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِكُمْ وَأَشْرَافِكُمْ، فَزَبَرْتُمُوهُ، أَذْهَبُوا إِلَيْهِ فَأَطْعِمُوهُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ مَا يَشْتَهِي. فَأَتَوْنِي بِطَعَامٍ، فَقُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ فِي طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ؟ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَانْظُرُوا إِلَى حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا، فَاْمُنُوا بِي، وَبِمَا جِئْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق مترجم في "تهذيب التهذيب" وهو ثقة.

ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -

وَوَجْهٌ إِدْخَالِهِمْ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ؛ مِنْ حَيْثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ عَنْهُمْ وَهُوَ لَمْ يُذَكِّرْهُمْ؛ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ وَحْيٍ، وَلَمْ يَكْذِبْهُ أَعْدَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

* ٢٢٨٨

٢٥- عَدَدُ الرُّسُلِ وَقَفَرَةُ مَا بَيْنَهُمْ

* ٢٢٨٨ قال الطبراني رحمه الله (ج ٨ ص ١١٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَلِيدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِيَا كَمَا آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ^(١)؟ قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: كَمْ كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: يَا

(١) في «الكبير» بزيادة (وإبراهيم)، والصواب في حذفها كما في «الأوسط» (ج ١ ص ١٢٨) ط الحرمین، و«مسند الشاميين» (ج ٤ ص ١٠٥) وكلاهما للطبراني وقد ذكره بسنده

٢٦- أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّأُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شَيْبِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أَيُّ بَنِيَّ، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كَانَتْ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلَاثًا ثَلَاثَةً وَثَلَاثَةً عَشَرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أحمد بن حنبل، وقد ترجمه ابن العديم في «تاريخ حلب» (ج ٢ ص ٧٣٠) ونقل ص (٧٣٢) عن الدارقطني أنه وثقه. الحديث أخرجه ابن حبان (ج ١٤ ص ٦٩) وليس عنده: كم كانت الرسل... الخ.

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٦٢): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْ كَيْفَ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ مُعَلَّمٌ مُكَلَّمٌ» قَالَ: كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ» قَالَ: كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ كَانَتْ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلَاثًا ثَلَاثَةً وَخَمْسَ عَشْرَةٍ جَمًّا غَفِيرًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والרגس: السعة في النعمة والبركة والثناء. اهـ «نهاية».

انظروا إذا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي فَحَمًّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْرَسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» يُومِي بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيُّ رَبِّ، خَافْتُكَ. قَالَ: فَتَلَفَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْر.

٢٢٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَأَدُمُ السَّلِيلَةَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

هذا حديث صحيح.

٢٢٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، (قال عبد الله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَضاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الْحُمُّ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي».

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان

ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حُلْبَسٍ.

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

٢٢٩٢- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمْ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الْأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزَنُ، وَالْحَيْثُ، وَالطَّيْبُ».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «وَبَيَّنَ ذَلِكَ»، وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قسامة بن زهير، وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٢٩٣- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ دُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ

ذُرِّيَّتِكَ. فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَيِصُّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدَهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطَهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

❦ وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْنِكَ وَبَيْنِهِمْ). فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيْمَنَ شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي مُبَارَكَةٌ.

ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَدُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: دُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ -، لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمُرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا آدَمَ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ دُرِّيَّتُهُ، وَنَبِيٌّ، فَدَسَيْتُ دُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرْنَا بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ. فَقَدْ احْتَجَّ بِالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِبابٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ صَفْوَانَ، وَإِنَّمَا خَرَجْتَهُ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ لِأَنِّي عَلَوْتُ فِيهِ. اهـ

وما بين القوسين في "الصحيحين".

٢٢٩٤ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٢ ص ٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرْنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟

فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

هذا حديث حسن.

* ٢٢٩٥

٢٢٩٥ * قال الطبراني رحمه الله (ج ٨ ص ١١٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبَيَّا كَمَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: كَمَانَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ^(١)؟ قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: كَمَانَ كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشْرَةُ قُرُونٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمَانَ كَانَتْ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلَاثَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أحمد بن خلد الحلبى، وقد ترجمه ابن العديم في «تاريخ حلب» (ج ٢ ص ٧٣٠) ونقل ص (٧٣٢) عن الدارقطني أنه وثقه. الحديث أخرجه ابن حبان (ج ١٤ ص ٦٩) وليس عنده: كم كانت الرسل... الخ.

(١) في «الكبير» بزيادة (وإبراهيم)، والصواب في حذفها كما في «الأوسط» (ج ١ ص ١٢٨) ط الحرمين، و«مسند الشاميين» (ج ٤ ص ١٠٥) وكلاهما للطبراني وقد ذكره بسنده

٢٧- نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِجَّانٍ، مَرْزُورَةٌ بِالْدِّيَّاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسِ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسِ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعِ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ!»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَصَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ

❖ وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٦٢): حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي كَانُ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ مُعَلَّمٌ مُكَلَّمٌ» قَالَ: كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ» قَالَ: كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ كَانَتْ الرُّسُلُ؟ قَالَ: «ثَلَاثًا وَخَمْسَ عَشْرَةَ جَمًّا غَفِيرًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم.

السَّبع، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً، فَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنَّهَا عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ. قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لا». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبِسُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمُصُ النَّاسِ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصراً.
هذا حديث صحيح.

٢٨- نَبِيُّ اللَّهِ هُوَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَامٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ:

عَلَى الْخَيْرِ بِهَا سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَّمَّا أَفْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَعَنْتَهُ الْجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ،
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأُداوِيَهُ، وَلَا لَأَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، فَاسْقِ
عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بَنِ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ
الَّتِي سَقَاهُ، فَرُفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّودَاءَ
مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ
لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلَقَةِ - يَعْنِي حَلَقَةَ الْخَامِ - ثُمَّ
قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ﴾ ^(١)
الآيَةَ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ
ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ
الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلَامٌ بْنُ
سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ،
فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودٍ تَخْفِقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ
السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ
أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.
 قَالَ (تَوَعَّبَ الرَّحْمَنُ): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا يَضُرُّ الْاِخْتِلَافَ فِي اسْمِ
 صَحَابِيهِ.

٢٩- نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٢٩٨- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٨): أَخْبَرَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجْمَعُ بْنُ
 يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ^(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
 قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي،
 قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ
 أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟
 قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبه، حدثنا محمد بن بشر به .

وقال ص (٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به .

نُبَيِّمُ:

هذا الحديث مُعَلَّلٌ، والذي يظهر لي أنها علة غير قاذحة، فقد رواه عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة، عن زيد بن خارجة .

قال المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خارجة: قال علي بن المديني: لا أرى خالد بن سلمة إلا وقد حفظه . وسئل أحمد بن حنبل عن مُجْمَع ابن يحيى وعثمان بن حكيم، فقال: لا أعلم عثمان بن حكيم إلا أثبت منه . اهـ

قلت: مجمع قد تابعه شريك بن عبدالله النخعي وهو يصلح في الشواهد والمتابعات، فيحمل الحديث على أنه روي عن موسى على الوجهين . والله أعلم .

٢٢٩٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا

فُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ الشُّفَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِثْنُونِي بِوُضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ

لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ الْاَلْحَمْدُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

٢٣٠٠ - قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِصَنْبَعِي فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعُغْرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ نَحْلَةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَنْتَنِيهِ رِيحًا، وَأَسْوَيْهِ مَنَظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدْيَهُنَّ الْحَيَاثَ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغُلَامَيْنِ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرَفٌ آخَرُ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

٣٠- نَبِيُّ اللَّهِ يُوسُفُ عليه السلام

٢٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَإِنِ كُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

٣١- نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى عليه السلام

٢٣٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا

تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا^(۱) قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ
بِطَرْفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَى
صَعْقًا﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ
سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

﴿وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج ۳ ص ۱۲۵) فقال:
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،
حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرْفَ
الْخِنْصِرِ، قَالَ أَبِي: أَرَأَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى
هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا
حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.

(۱) سورة الأعراف، الآية: ۱۴۳.

٣٢- نَبِيُّ اللَّهِ يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٩٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُجْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ، لِيَأْتِيَ سَارَ إِلَى يَثِيبِ الْمُقَدَّسِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٣- نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وقال رحمه الله ص (١٦٧): ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري... به.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٨٠ و ١٨١)، وعبد بن محمد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٢٠)، وابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٢٢).

٢٣٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنُ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٥) عن محمد بن عمرو ... به.

❖ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (٥٦٢) فقال: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وشيخ ابن حبان ابن مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثراً للرواية.

أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٥): من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

٣٤- نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢٣٠٦ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَخَذْتُهُ».

وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا إسرائيل.
قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٣٥- نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣٠٧- قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٨):
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُبُلِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ
قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ
فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا
يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا
-وَقُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَذَمَّرَا قَالَ: نَعَمْ، إِلَى هَاهُنَا قُرِئَ عَلَى
شَيْبَانَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ- قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ:
مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي
وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟
فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، -ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ- فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ
كَانَ صَوْتُهُ وَتَذَمَّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ

يُعَرِّفُ ذَلِكَ مِنْهُ» - إِلَى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ، وَقَالَ شَيْبَانُ: كَذَا سَمِعْتُهُ.

هذا حديث حسن، وأبو جرة هو نصر بن عُمَرَان.

٢٣٠٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٥٣): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ

خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ - يَعْنِي عِيسَى - نَبِيٌّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُصَرَّتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، (فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ)، وَيَهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَالَ كُلَّهُمَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيَهْلِكُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَتَوَفَّى فَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وما بين القوسين في الصحيح: البخاري (ج ٤ ص ٤١٤)، ومسلم (ج ١ ص ١٣٥).

٢٣٠٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُلْقَى عِيسَى حُجَّتُهُ، فَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ^(١) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلَقَّاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ﴿١﴾ الْآيَةُ كُلُّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِ.

٣٦- نَبِيُّ اللَّهِ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣١٠- قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ
الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ
كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ
يُطَيَّ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى:
أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي
بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَأْمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَلِهِنَّ: أَنْ
تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ
اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا
عَمَلِي، فَأَعْمَلَ وَأَدَّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرَزُ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمَرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ تَمَطُّورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

فَالْزَوْعِبُ لَا تَحْمَنُ : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشرعية» وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سَلَامٍ قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (ج ٢ ص ٦٤): نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري، نا أبو توبة يعنى الربيع بن نافع، نا معاوية وهو ابن سَلَامٍ، عن زيد بن سَلَامٍ به.

٣٧- نَبِيُّ مُبْهَمٍ

٢٣١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٩٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ، قَالَ: «أَفْطِنْتُمْ لِي؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِي هَؤُلَاءِ - أَوْ: مَنْ^(۱) يَقُومُ لَهُمْ، قَالَ سُلَيْمَانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ - . فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: بَيْنَ أَنْ أَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. فَقَالُوا: ^(۲) أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخَرْنَا. فَقَالَ فِي صَلَاتِهِ، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ. فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا. فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّ بِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصَاحِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عثمان الثقفي، وقد قال أبو حاتم: إنه ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ١٦) فقال: ثنا عبد الرحمن، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٠ ص ٣١٩) فقال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا سليمان بن المغيرة به.

(١) في "عمل اليوم والليلة": «أَمْ يَقُومُ لَهُمْ»، والتصويب من "المسند" (ج ٦ ص ١٦).

(٢) في "المسند": «فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ».

٣٨- مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ

٢٣١٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا

أَبُوبَكْرٍ بْنُ زُجَيْوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَحَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبد الرزاق، قال:

أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن

الزهري، عن أنس به.

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٥٨): نَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَحَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به،

ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَذَرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُرَاجِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۱ ص ۳۲۲): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «اتَذَرُونَ لِمَ خَطَّطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُرَاجِمٍ».

وقال رحمه الله (ج ۱ ص ۳۱۶): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(۱)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في "المناقب الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حجاج بن منهال، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حميد (ج ۱ ص ۵۱۹)، وأبو يعلى (ج ۵ ص ۱۱۰)، وأخرجه الحاكم (ج ۳ ص ۱۶۰) فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا

(۱) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمـر.

عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن
علاء بن أحر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب،
حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن
أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣٩- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي النَّجَّارِ بِأَنَاسٍ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

فَلَمْ يُنْقَلْ أَنَّهُمْ غَيَّرُوا أَوْ بَدَّلُوا

٢٣١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةً، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ
الْفَضْلَةَ» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ
عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسن

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

وعفان المعنى، قالا: حدثنا حماد، حدثنا عاصم، عن مصعب بن سعد، عن
أبيه... فذكره.

حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبان، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فررت بَعُوَيْرِ بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ۱ ص ۱۸۳) فقال رحمه الله: حدثنا عفان ابن مسلم به.

□ واعلم أن هناك جماعة أخبر النبي ﷺ أنهم من أهل الجنة لم يغيروا ولم يبدلوا، وقد ذكرنا ما تيسر لنا في «الصحيح المسند من دلائل النبوة» والحمد لله.

۲۳۱۵- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۳): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَائِبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

❦ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (۱۵۰) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَائِبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح

۲۳۱۶- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ۳ ص ۳۹۷): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسن

والربيع بن سعد الجعفي قال أبوحاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل» لابنه، وعبدالرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبتته ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: وعن جابر بن عبدالله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في «مسند أبي يعلى» و«فضائل الصحابة» لأحمد، وكذا في «صحيح ابن حبان» في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٢٣١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب. وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣١٦): حدثنا أبو عبدالرحمن، حدثنا داود، به. وأبو عبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد المقرئ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، به. ٢٣١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُبَيْر، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَبْشُرَ خَدِيجَةَ بِنْتِ مَنْ قَصَبٍ، لَا صَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ».

هذا حديث حسن.

الإِخْبَارُ عَنْ أُمُورٍ مُسْتَقْبَلَةٍ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ ﷺ

وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لِي تَرْتِيبُهَا عَلَى الْحَوَادِثِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَتَطَلَّبُ مِنِّي وَقْتًا، وَالْمَقْصُودُ حَاصِلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُرْتَبَةً عَلَى الْحَوَادِثِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

٤٠- إِيخْبَارُهُ ﷺ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ سَيَخْرُجُونَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٣١٩- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٨٦): حَدَّثَنَا

أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلْتُ إِحْدَانَا عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ، حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ، حَتَّى تَلْقَانِي» ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكَ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ وَاللَّهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَيَّ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ أَكْتُبِيَ إِلَيْهِ بِهِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا.
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❖ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا حُجَيْبُ بْنُ الْمُنْثَرِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَالنُّعْمَانُ الرَّحْمَنُ: وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤١) وعنده، عن ربعة بن يزيد، عن النعمان بن بشير، بدون واسطة، وسند الترمذي أرجح.

٢٣٢٠ ، ٢٣٢١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله

(ج ١ ص ٤٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَجَاءَ فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهَ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ - وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ -. قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرج الترمذي (ج ١٠ ص ٢٠٨) حديث أبي سهلة، وقال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد. اهـ

٢٣٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَّبَ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَّبَ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ؟»^(٢) قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ:

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

(٢) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

«وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أَرْزَبُ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا حَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٌّ حِينِيذٍ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكَبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيْرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطاً فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُليَّةٍ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج ١ ص ٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبد الله أبو مسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠) وثقة موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبد الغني بن سعيد.

وحامد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٣٢٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَزَّةَ يُقَالُ لَهُ زَائِدُهُ أَوْ مَزِيدُهُ بْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَتَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلًا، وَتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ، فَرَأَنِي وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: «أَنْكُتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي

وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَنْكَبْتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا لَنْ يُكْتَبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: «أَنْكَبْتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَانَتْ الْأُولَى فِيهَا نَفْجَةٌ أَرْنَبٍ؟»^(١) قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَآنَ أَكُونُ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٤١- إِيخْبَارُهُ ﷺ بِبَعْضِ مَا حَصَلَ لِأَبِي ذَرٍّ

٢٣٢٤- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اصْبِرْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ

(١) نَفْجَةُ الْأَرْنَبِ: وَثْبَتُهُ مِنْ تَجَنُّمِهِ، يَرِيدُ تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا. اهـ «نهاية».

بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَعْرِقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: « أَفْعُدْ فِي يَتِيكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ »، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَتُرِكَ؟ قَالَ: « فَأَتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ »، قَالَ: فَأَخْذُ سِلَاحِي. قَالَ: « إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ سُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في "موارد الظمان" ص (٤٦٠) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن عبدالعزيز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في "الجامع" (ج ١١ ص ٣٥١) من "مصنف عبدالرزاق" فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج ٥ ص ١٦٣) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمري، نا أبو عمران الجوني به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

٤٢- إِيْخْبَارُهُ ﷺ بِقَتْلِ عَمَارٍ

٢٣٢٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا

أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشُرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن^(١).

٢٣٢٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلَاكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطْعِ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَغْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح^ج، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وثقهما ابن معين كما في "التاريخ" من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢٣٢٧، ٢٣٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ طَاوُسٍ^(٢)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

(١) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٨) كلاماً على هذا الحديث.

(٢) سقط (ابن) من "مسند أحمد"، وهي مثبتة في "مسند الإمام أبي يعلى"، والصواب إثباتها فهو عن معمر، عن ابن طاوس.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ
 عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ». فَقَامَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ فَزِعًا يُرْجِعُ^(١)،
 حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ.
 فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ». فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضْتَ فِي بَوْلِكَ، أَوْخَنْ
 قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ^(٢) وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ
 قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٤٢٧) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٣٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ،
 عَنْ أَبِي عَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ،
 قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ» فَقِيلَ
 لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: «قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ».

(١) أي يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي
 الرافضة، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهداً فأخطأ، وبغية لا يخرجها عن الإيمان قال الله سبحانه
 وتعالى: ﴿وَلَا تَلْفُتُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلُوا فَأَصْلَحُوا بِهِمْ لَا تَتَّخِذُوا أَتْلُفُوا أَلَيْسَ تَتَّبِعُونَ حَقَّ
 نَفْسٍ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ﴾ فسأهم الله مؤمنين.

هذا حديث صحيح، وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص والله أعلم.
فَسَائِلُهُ:

أبوغادية هو قاتل عمار، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص، ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول: قاتل عمار. والرسول ﷺ يقول: « قَاتِلُ عَمَارٍ فِي النَّارِ ». نسأل الله السلامة.

وقال الحافظ في «الإصابة» بعد ذكره أن أبا الغادية قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ... » الحديث، وذكر بعده قَتْلُهُ عَمَارًا، قال الحافظ: فكانوا يتعجبون منه أنه سمع: « إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ » ثم يقتل عمارًا.

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة أبي الغادية: وهو قاتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار في الباب. وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباليه، وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي ﷺ ما ذكرنا أنه سمعه منه، ثم قتل عمارًا رضي الله عنه.

٤٣- إَخْبَارُهُ بِالْحَجَّاجِ وَالْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّينِ

٢٣٣٠- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أَنْبَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرًا وَكَذَّابًا.

هذا حديث حسن، وهو بسند الإمام أحمد والترمذي يرتقي إلى الصحة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧): حدثنا أبو كامل، حدثنا شريك، عن عبدالله بن عاصم^(١)، عن ابن عمر به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٩١): حدثنا حجاج وأسود بن عامر، قالا: حدثنا شريك، عن عبدالله بن عاصم أبي علوان به.

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٧): حدثنا علي بن حُجْر، أخبرنا الفضل بن موسى، عن شريك، عن عبدالله بن عاصم به.

ثم قال الترمذي رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بن واقد، أخبرنا شريك... نحوه.

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من حديث شريك^(٢) وشريك يقول: عبدالله بن عاصم، وإسرائيل يقول عبدالله بن عصمة.

ويقال: الكذاب المختار بن أبي عُبَيْدٍ الثقفي، والمبير الحجاج بن يوسف.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٤٤٣) بهذين السندين ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، وشريك يقول: عبدالله بن عاصم، وإسرائيل يروي عن هذا الشيخ، ويقول: عبدالله بن عصمة.

٤٤- إِيْخْبَارُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَتْحِ الشَّامِ

٢٣٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ

(١) كذا في الأصل، وصوابه: عبدالله بن عاصم كما في "تهذيب التهذيب".

(٢) كيف لا نعرفه إلا من حديث شريك، ثم يقول الترمذي: وشريك يقول: عبدالله بن عاصم، وإسرائيل يقول: عبدالله بن عصمة، والواقع أنه من حديث شريك، ومن حديث إسرائيل.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصْرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقْعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحيى بن حمزة به. ثم قال البزار: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبدالله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء، وروي عنه من غير وجه. اهـ

٢٣٣٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه الترمذي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥): ثنا يزيد، أنا شعبة به.

❁ وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ».

٢٣٣٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

قال (ابن عبد الرحمن): هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٥- إِيْخْبَارُهُ ﷺ بِفَتْحِ الْحِيرَةِ

٢٣٣٤ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ الطَّعِينَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى

الحِيرَةُ لَا تَخَافُ أَحَدًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي، وقد وثقه أبوحاتم، وقال النسائي: لا بأس به. كما في "تهذيب الكمال".

٢٣٣٥ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٤

ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةُ كَأَتْيَابِ الْكِلَابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَبْ لِي بِنْتٌ بُقِيلَةٌ. فَقَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: تَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِكُمْ؟ قَالَ: اخْكُم مَّا شِئْتَ. قَالَ: أَلْفُ دِرْهَمٍ. قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا بِهِ. فَقَالُوا لَهُ: لَوْ قُلْتَ: ثَلَاثِينَ أَلْفًا؟ قَالَ: هَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ؟

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص (٤١٩):

أَخْبَرَنَا ابْنُ أَسْلَمَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةُ كَأَتْيَابِ الْكِلَابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَبْ لِي

(١) صوابه ابن سلم، وهو عبدالله بن محمد بن سلم الأزدي، كما في «صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ٢٣٧).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَةُ بُقَيْلَةَ. فَقَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: أَتَبِيعُنِيهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِكُمْ؟ قَالَ: احْتَكِمْ مَا شِئْتَ. قَالَ: بِأَلْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا. فَقِيلَ: لَوْ قُلْتَ: ثَلَاثِينَ أَلْفًا؟ قَالَ: وَهَلْ عَدَدُ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ.

قال الحافظ الهيثمي: قلت: هكذا وقع في هذه الرواية أن الذي اشتراها أبوها، وإن المشهور أن الذي اشتراها عبدالمسيح أخوها، والله أعلم.

٤٦- إِيْخْبَارُهُ ﷺ بِفَتْحِ فَارِسَ

٢٣٣٦ - قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٢٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أُنْبَاءِ فَارِسَ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِةَ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ الْإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاولَهُ نَاسٌ مِنْ أُنْبَاءِ فَارِسَ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «مِنْ بَنِي الْحَمَرَاءِ مِنْ بَنِي الْمُوَالِي».

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيته في سند أبي يعلى.

٤٧- إِبْخَارُهُ ﷺ بِخُرُوجِ عَائِشَةَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٣٣٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْتُ عَائِشَةَ بَلَغَتْ مِثْلَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا بَبَحَتِ الْكِلاَبُ، قَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَاطِ. قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا أَنِّي رَاجِعَةٌ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهَا: بَلْ تَقْدُمِينَ؛ فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصْلِحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ يَأْخِذُكَ نَتْنُهَا عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَاطِ».

وقال رحمه الله (ج ٦ ص ٩٧): ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم ... به.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد ... به.
وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٥ ص ٢٦٠) وفيه: أن طلحة والزبير هما اللذان قالوا لها: مهلاً رَحِمَكَ اللهُ، بل تقدمين، فإراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم.

٤٨- إِبْخَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَنْصَارِ أَنَّهَا لَا تَزِيدُ

٢٣٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ

أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْنِي الَّتِي أُوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٩- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنْ قَوْمٍ يَأْتُونَ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ

٢٣٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني».

هذا حديث صحيح، وقد اختلف فيه على الأوزاعي، كما بينته في تخريج "تفسير ابن كثير" (ج ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ في أول سورة البقرة.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

(١) في الأصل: أبي محيريز، والصواب ابن محيريز، وهو عبدالله بن محيريز.

۲۳۴۰ ! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۵۵): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

هذا حديث صحيح^(۱).

وحسن هو ابن صالح بن حي.

۵۰۔ إِيْخْبَارُهُ بِالشَّهَادَةِ لِعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

۲۳۴۱ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳۴۶): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُتِبْتُ حِرَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيح^(۱).

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

۲۳۴۲ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۲ ص ۴۱۹): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

(۱) ثم أوردته شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (۴۷). (مصححه)

اللَّهُ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»^(١).

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ».

هذا حديث حسن، وعبد العزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَزْدِيُّ.
وقد أخرج الترمذي منه (ج ١٠ ص ٢٩٦): «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ...» إلى آخره، وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٣).

٢٣٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أَحَدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْتُئْ أَحَدٌ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصَدِيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٥١- وَمِنْهَا: إِخْبَارُهُ ﷺ أَنَّ مُعَاذًا مَا سَيَلِقَاهُ

٢٣٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٥): حَدَّثَنَا

أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ،
 خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي
 بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا أَوْ قَبْرِي» فَبَكَى مُعَاذٌ
 جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ التَفَّتْ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ:
 «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا».

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا
 صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيِّ،
 أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِيهِ،
 -بَنَحْوِهِ، وَفِي آخِرِهِ-: فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، لِلْبُكَاءِ -أَوْ إِنَّ الْبُكَاءَ- مِنَ الشَّيْطَانِ».

هذا حديث صحيح، وعاصم بن محمد قد سمع من معاذ كما في ترجمته
 من "تهذيب التهذيب" والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال، وهو بالسند
 الأول متصل، والحمد لله.

٥٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أَسْبَاطٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عِيسَى قَرْنًا

٢٣٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ ذَا جُمُعَةٍ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ.

قال البزار: وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّائِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتُدْرِكَنَّ قَرْنًا». قَالَ: فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ سَنَةً.

٥٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أَسْبَاطٍ بِالْخَوَارِجِ

٢٣٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ

يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الثُّقُوفِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ): أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبْرَهُ، وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسن.

❖ قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي

عَنْ شَانَ الْخَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ. فَقَالَ لِي: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟!»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «رُدُّوهُ رُويْدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»، ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

❁ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٤٦٠): ثنا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ تَبْرًا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ أَعْدِلْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ؟!»، ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ، إِذَا خَرَجُوا فَاصْرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ».

۲۳۴۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۸۲): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَخْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةُ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ وَحَدَّهْمُ، أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الْخَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي فَعَمَرَهَا بِيَدِهِ عَمْرَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ جُمَهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسن.

۲۳۴۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۵۷): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: كُنَّا نَقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَفِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَقَدْ لَحِقَ لَهُ غُلَامٌ بِالْخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشُّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشُّطِّ، فَتَادَيْنَاهُ: أَبَا فَيْرُوزَ أَبَا فَيْرُوزَ وَيَحْكُ، هَذَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى. قَالَ: نِعَمَ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَقُولُ: نِعَمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: فَقَالَ: أَهْجَرَةُ بَعْدَ هَجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ».

هذا حديث حسن.

٢٣٤٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ رِبْعٍ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَيْدِي السَّاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزَّوْرٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدْيُّ بْنُ عَجَلَانَ، وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٢) مختصراً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦): ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَالِبٍ^(٢) يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِرُءُوسِ الْأَزَّارِقَةِ^(٣) فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ، جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

(٢) اسمه: حَزَّوْرٌ، مشهور بكنيته.

(٣) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رؤوس الخوارج.

«کِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ»۔ قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعْتَ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةٌ لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ۔ قَالَ: قُلْنَا: أَرَأَيْكَ قُلْتَ: هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا ثِنْتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ۔ قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا۔

❖ الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (ج ۲ ص ۴۰۴) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ الْمَحَجَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الْخَوَارِجِ عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»۔ قَالَ أَبُو غَالِبٍ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ۔

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۶۹): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حُرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثًا -، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي، قَالَ: قَدْ

سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنْ الْإِسْلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شَيْعًا.

هذا حافء فافء، فافءالب حسن الحافء.

وحافء صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم فذكروا من مشافءه أبا أمانة صاف بن عبالن، لكنه ففقوى به حافء أبف فالب، والله أعلم.

٢٣٥٠- قال النسافف رلله فى "الافصاف" ص(١٩٥): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَّةُ اعْتَرَلُوا فف دافهم، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَرِدُ بِالصَّلَاةِ لِعَلِيٍّ أَكْلَمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. قَالَ: إِنِّى أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ. قُلْتُ: كَلَّا، فَلَبِستُ وَتَرَجَلْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فف دارِ نَصَفِ النَّهَارِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرَحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصَهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ ففكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ لِأُبَلِّغُكُمْ مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغُهُمْ مَا يَقُولُونَ، فَانْتَحَى لى نَفَرٌ مِنْهُمْ، قُلْتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلَاثٌ. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فف أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾^(١) مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحُكْمِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ، وَلَنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُمْ وَلَا قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَمَ الرَّجَالُ فِي أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إِلَى الرَّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنْ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ^(١) وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرَّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ يَحْكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِنْ حُكْمِ الرَّجَالِ، أَنْشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَحْكُمُ الرَّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَحَقِّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَوْ فِي أَرْزَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَلْ هَذَا أَفْضَلُ.

وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ ^(٢) فَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ حُكْمُ الرَّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، وَحَقِّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٥.

أَفْتَسِبُونَ أَمْكُمُ عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ أَمْكُمُ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا مَا نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأَمْنًا فَقَدْ كَفَرْتُمْ: ﴿الَّتِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ^(١) فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأَتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ، أَفَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَأَمَّا مَخِي نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَا تَرْضَوْنَ. أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَاللَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ خَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَخُوهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَخَاهُ مِنَ النَّبُوَّةِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ، فَقَتَلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِمْ، قَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: عن عكرمة بن عمار.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ١ ص ٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٠ ص ٣١٢)، والحاكم في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

٢٣٥١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ. فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلْلِ الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا جَمِيلًا جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعْبِيُونَ عَلَيَّ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ الْحُلْلِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٣٥٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذُوا الْأَسْتَانَ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقد رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٩)، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٣١٩) وزادا: «فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ». ولفظ الزيادة لأحمد.

٢٣٥٣ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَامِ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيُخْرِجُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِيقَةُ أَلْسِنَتِهِمْ بِالْقُرْآنِ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ».

هذا حديث صحيح.

٢٣٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التِّيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ -: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّأُبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وَتُعْجَبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طرخان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩): ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُثَيْبَةَ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ بِهِ.

٥٤- إخباره ﷺ بفتح خيبر

٢٣٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَاصِرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللّٰوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْعَدِ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَافِعُ اللّٰوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّي الْعَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللّٰوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَمَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللّٰوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه الإمام النسائي في «الخصائص» ص (٤٠) قال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح.

٥٥- إخباره ﷺ عن رفع العلم

٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ الْحِمَصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَتَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: أَيْرَفَعِ الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ، وَقَدْ عَلَّمَنَا أَنْبَاءَنَا وَنِسَاءَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالََةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ بِالمُصَلَّى فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ. ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا رَفَعَ الْعِلْمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: ذَهَابَ أَوْعِيَّتِهِ. قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي أَيُّ الْعِلْمِ أَوَّلُ أَنْ يُرْفَعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: الْخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَكَادُ تَرَى خَاشِعًا.

هذا حديث صحيح.

وقد رواه النسائي في «الكبرى» عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عنه به، كما في «تحفة الأشراف».

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ١٢٣) فقال: حدثنا الربيع الجيزي، والحسين بن نصر البغداي، حدثنا سعيد بن أبي مریم، أخبرني يحيى بن أيوب، حدثنا أبو سليمان إبراهيم بن أبي عبلة به.

فائدة:

إشكال حول هذا الحديث وجوابه:

قال الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ١٢٤): فأنكر منكر هذه

الأحاديث، وقال: كيف يكون العلم يرفع في زمن النبي ﷺ وأيامه هي الأيام السعدية التي لا أمثال لها، والوحي قائماً كان ينزل عليه فيها، فحال أن يكون العلم الذي ينزل فيها ويبقى في أيدي الناس ليلغى بعضهم بعضاً إلى يوم القيامة كما أمروا به، فيكون ذلك مرفوعاً في تلك الأيام، لأن ذلك لو كان كذلك انقطع التبليغ، وبقي الناس في أيام رسول الله ﷺ بلا علم، وكانوا بعده في خروجهم عنه أغلظ، وهذا يستحيل، لأن العلم إنما علم بأخذ خلف عن سلف، إلى يوم القيامة.

فكان جوابنا له في ذلك: أن هذا الحديث من أحسن الأحاديث وأصحها، وأن الذي فيه من نظر النبي ﷺ إلى السماء ومن قوله عند ذلك: «هذا أوان يرفع فيه العلم» إنما هو إشارة منه إلى وقت يرفع فيه العلم، ويجوز أن يكون هذا وقت يكون بعده؛ لأن هذا إنما هو كلمة يشار بها إلى الأشياء، من ذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(١) ليس يومكم فيه يوم أنزل ذلك على رسول الله ﷺ: ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٍ﴾^(٢) ليس على شيء من يوم قيل له ذلك، في أمثال لهذا كثيرة في القرآن، فثل ذلك ما في حديث عوف، قد يحتمل أن يكون رسول الله ﷺ لما نظر إلى السماء أُرِيَ فيها الزمان الذي يرفع فيه العلم، فقال ما قال من أجل ذلك.

ومما يدخل على ما ذكرنا من هذا، احتجاجة عليه الصلاة والسلام بضلالة اليهود والنصارى، عند اليهود منهم التوراة، وعند النصارى منهم الإنجيل، ولم يمنعهم من الضلالة، وإنما كان ذلك بعد ذهاب أنبيائهم صلوات الله وسلامه عليهم، لا في أيامهم، فكذلك ما تواعد رسول الله ﷺ به أمته في حديث عوف

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

(٢) سورة ق، الآية: ٣٢.

هذا، يحتمل أن يكون بعد أيامه، وبعد ذهاب من تبعه وخلفه بالرشد والهداية، من أصحابه رضوان الله عليهم، ومن سائر أمته سواهم.

٥٦- إخباره ﷺ عن الاختلاف الواقع بين أمته

٢٣٥٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِزْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِمْكُمْ عَلَيْهِ﴾ ^(١) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِزْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بِعَدِي فَسِيرَى، اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَتُخَدَّاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُخَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلِّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

هذا حديث حسن.

عبد الرحمن السُّلَمِيُّ روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال.

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين.
ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح،
وابن ماجه (ج ١ ص ١٦).

* ٢٣٥٩

٥٧ - إِبْرَاهِيمُ عَنْ إِفْتِرَاقِ أُمِّهِ

٢٣٦٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ
فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّتِي
عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».
هذا حديث حسن.

* ٢٣٥٩ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «المطالب العالية» (ج ٥
ص ١٤): قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ
ابْنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَأَ لَابْنَ
صَائِدٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا حَبَأَ لَهُ؟ فَقَالَ: دُخٌّ. فَقَالَ: «اِخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ»
فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قَالَ؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دِيخٌ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا».
هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢١).

٥٨- إِيْحْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّ قُرَيْشًا أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً

٢٣٦١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٤١٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَيْشٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٨) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ هُوَ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ الْحَفَرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ بِهِ. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار: لا نعلمه رواه عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا يحيى، ولا عنه إلا أبو داود. اهـ

٥٩- إِيْحْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَسْمِيَةِ الْخَمْرِ بِغَيْرِ اسْمِهَا

٢٣٦٢- قال الإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ - قَالَ زَيْدٌ: يَغْنِي الْإِسْلَامَ - كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ كَفْيَ الْخَمْرِ» فَقِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ فِيهَا مَا بَيَّنَّ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْمَوْنَ بِأَسْمَاءٍ بَغَيْرِ أَسْمَائِهِمْ، فَيَسْتَحِلُّونَهَا».

هذا حديث صحيح، وأبو وهب الكلاعي عبيد الله بن عبيد، كما في "تهذيب التهذيب"، اختلف فيه قول ابن معين، فتارة قال: لا بأس به، وأخرى قال: ثقة، ولكنه لا تعارض بين قوليه؛ لأن (لا بأس به) بمعنى (ثقة) عنده.

٦٠ - إِبْرَارُهُ بِالْأَمْرَاءِ الظَّالِمَةِ

٢٣٦٣ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهمداني، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَى الْخَوْصِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَى الْخَوْصِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْخَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْخَوْضُ».

هذا حديث صحيح.

٦١- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا

٢٣٦٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٥): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلُوهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٨).

❁ قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمُ الدَّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَنُ يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنِيُّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ، رَجُلٌ أَحْجَسُ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِعِغْرِ مِيقَاتِهَا» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

هذا حديث صحيح.

٦٢ - إخباره ﷺ بِالْأَمْرَاءِ السُّفَهَاءِ

٢٣٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَتُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

يَرُدُّوْا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُّوْا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ-. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتِ النَّارِ أَوَّلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُؤَبِّقُهَا».

هذا حديث حسنٌ، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج ١١ ص ٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مُعَلَّى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٦٣- إِبْخَارُهُ ﷺ بِتَأْمُرِ الْفَسَقَةِ

٢٣٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الْفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله بن دينار، والحمد لله.

٦٤- إِبْخَارُهُ ﷺ بِالتَّبَاهِي بِالْمَسَاجِدِ

٢٣٦٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ ».

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي، وقد وثقه علي بن المديني، وأبو حاتم كما في "تهذيب التهذيب".

وقد ذكرت هذا الحديث في "الصحيح المسند من دلائل النبوة" لوقوع ما أخبر به النبي ﷺ من زخرفة المساجد.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٣٢) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٧٤١)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) فقال: ثنا عبد الصمد، ثنا حماد، يعني ابن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥).

٦٥- إِيْبَارُهُ بِقَوْمٍ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ

٢٣٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول

هذا الحديث في «تحريم الخضاب بالسواد» رسالة مستقلة^(١).

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣٨)، وأحمد (ج ١ ص ٢٧٣)، وأبو يعلى (ج ٤ ص ٤٧١).

٦٦- وَمِنْهَا: إِيْخْبَارُهُ بِأَنَّ هَذَا الدِّينَ سَيَبْقَى وَيُسْمَعُ

٢٣٦٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٣): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ». هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن عبد الله أبا جعفر الرازي، وقد وثقه أحمد وغيره.

٦٧- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أُمُورٍ لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِهِ

٢٣٧٠- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النَّبَاحَةُ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَتَوَاءُ». حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَنْ يَزَلْنَ فِي

أُمِّي...» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح

٦٨- إِخْبَارُهُ ﷺ بِفُشُوِّ الْمَالِ وَكَثْرَتِهِ

٢٣٧١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُوَ التَّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ: لَا، حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وإسناده على شرطهما، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٦٩- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالْكَذَّابِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ النُّبُوَّةَ بَعْدَهُ

٢٣٧٢- قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْنَى ابْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَدِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن حذيفة بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

٧٠- إِبْرَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرِكَ

٢٣٧٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٣١): حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ

مُحَمَّدٍ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، حَتَّى يَرْبُطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

٧١- إِبْرَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِانْتِشَارِ الْفَاحِشَةِ

٢٣٧٤- قال الإمام البزار رَحِمَهُ اللَّهُ كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ١٤٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُونَ^(١) فِي الطَّرِيقِ تَسَافَدَ

(١) في «موارد الظمان»: حتى يتسافدوا، بحذف النون، وهو المناسب لقواعد اللغة العربية.

الْحَمِيرُ».

قال البزار: لا نعلمه من وجه صحيح، إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٤٦٦) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن حجاج السامعي، حدثنا عبدالواحد بن زياد... فذكره، وفي آخره قلت: إن ذلك لكائن؟ قال: «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ».

٧٢- إِيْخْبَارُهُ ﷺ بِوُقُوعِ بَعْضِ الْفِتَنِ

٢٣٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «أَيُّمَا أَهْلِ يَبِيتٍ» وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ يَبِيتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ، كَأَنَّمَا الظُّلُّ» قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسَاوِدَ صُبَّا، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيُّ: تَرْتَفِعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وهو من الأحاديث التي

ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجها.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) ومغمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٣٦٢)، وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٢٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

٢٣٧٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَقِيرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَقِيلِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ^(١) النَّاسُ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقُرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسن.

(١) وفي «الكبرى»: إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ أُذِيلَتْ، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سيبت.

٢٣٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَرْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاءٌ، أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاءٌ، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٨٠) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

* ٢٣٧٨

٢٣٧٨* قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِغَدَادَ، أَنَّ أَبَا بُوَالِكَ الْأَشْجَعِيَّ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْسَبُ^(١) أَصْحَابِي الْقَتْلُ».

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ٨٨) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه به. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ٩٢) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

(١) قال السندي: قوله: «يَحْسَبُ أَصْحَابِي» الباء زائدة، أي: يكفهم القتل، أي: إذا وقع من أحدهم ذنب ثم قُتل فهو يكفي جزاء لذنبه، أو المراد: يكفي في فنائهم القتل ولا يحتاج فنائهم إلى سبب آخر، فالمطلوب الإخبار بكثرة القتل فيهم. اهـ من حاشية "مسند أحمد" (ج ٢٥ ص ٢١٣) ط مؤسسة الرسالة. (أم عبدالله).

۷۳- إِيْبَارُهُ بِكَثْرَةِ أُمَّتِهِ ﷺ

۲۳۷۹ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ۱۳ ص ۸۰): حَدَّثَنَا

حَفْصُ بْنُ عُمَرَ التَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي
حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا
قَالَ: فَقَالَ: « مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ » قَالَ:
قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعِمِائَةٍ أَوْ ثَمَانِيَاءَةٍ.

هذا حديث صحيح ، وأبو حمزة هو طلحة بن يزيد، وثقة النسائي كما
في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ۴ ص ۳۶۷) فقال رحمه الله: حدثنا أبو معاوية،
حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن طلحة مولى قرظة به.

وقال رحمه الله (ص ۳۶۹): حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن
مرة، قال: سمعت أبا حمزة مولى الأنصار به.

وقال رحمه الله (ص ۳۷۱): حدثنا عفان، حدثنا شعبة به.

وقال رحمه الله (ص ۳۷۲): حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ۲ ص ۳۴۱): فقال رحمه الله: ثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة، ثنا الفضل بن دُكَيْنٍ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن
طلحة مولى قبيصة به.

وأخرجه الحاكم (ج ۱ ص ۷۶) وقال: أبو حمزة هذا هو طلحة بن يزيد وقد احتج
به البخاري، وقال في سند بعده: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه، ولكنها تركاه للخلاف في متنه من العدد. اهـ

أقول: هو على شرط البخاري فقط؛ لأن طلحة بن يزيد ليس من رجال مسلم. وقول الحاكم إنها تركاه للخلاف في متنه من العدد، الأولى أن يقال: تركاه؛ لأنها لم يلتزما أن يخرجوا كل حديث صحيح. وقد ذكرت ذلك في آخر «الإلزامات للدارقطني» معزوًا إلى الشيخين رحمهما الله.

٧٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ بِأَنَّ مَيْمُونَةَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ

٢٣٨٠- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَتْ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، إِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرَفَ، إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْفَيْئَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا، أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ خَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَرَمَى بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، كما في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمه الله: أنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره.

٧٥- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنْ حَالَةِ النَّاسِ إِذَا ذَهَبَتِ الْخِلَافَةُ الْفُرَشِيَّةُ

٢٣٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨١): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمِّي بِي لِحَاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا ذَعَرَنِي. قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لِحَاقًا. قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَائِيَا، وَتَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبِّي يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافُهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): فَسَّرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَتَّبُتْ أَجْنِحَتُهَا.
هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٩٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَغْنِي ابْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ.

٧٦- إِيْخْبَارُهُ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ

٢٣٨٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، وَلَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنِ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ».

هذا حديث حسن.

وسعيد هو ابن أبي أيوب. وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرئ.
وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٦٥): ثنا يونس، ثنا ليث، عن محمد وهو ابن عجلان... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٩): ح حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن عجلان... به.

وأخرجه البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١١١).

٢٣٨٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحِ الْمُرِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَيْشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ^(١) النَّاسُ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا، الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيَزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ،

(١) وفي «الكبرى»: إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ أُذِيلَتْ، كما في «تحفة الأشراف» ومعناه: سببت.

وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَعُقُرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام البزار رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُوْهِيَ بِالْخَيْلِ، وَالْقِيَمَةُ السَّلَاحُ، وَزَعَمُوا أَنَّ لَا قِتَالَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الْآنَ حَانَ الْقِتَالُ، لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرَةٌ» وَقَالَ وَهُوَ مَوْلَى ظَهْرِهِ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنِّي أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَاهُنَا، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي كَفُوفٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ، وَلَيَتَّبِعُنِي أَفْنَادًا، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا».

قال الإمام البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة ابن نقييل، وهذا أحسن طريقاً يروى في ذلك عن سلمة، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون، إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس..

قلت: وإبراهيم بن سليمان الأفطس قال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت، إلا أنه يرسل.

والحديث صحيح.

٢٣٨٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا
 خَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ،
 عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ
 فِيكُمْ، لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى
 تَقُومَ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،
 عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قَالَ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي
 مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥): ثَنَا يَزِيدُ، أَنَا شُعْبَةُ بِهِ.

❖ وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ
 ابْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ».

٢٣٨٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
 حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ

عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٢٩) فقال: ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٧٧- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالْأَمْنِ الَّذِي سَيَكُونُ بَعْدَهُ

٢٣٨٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ الطَّعِينَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِيرَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي، وقد وثقه أبوحاتم، وقال النسائي: لا بأس به. كما في «تهذيب الكمال».

٧٨- إِخْبَارُهُ ﷺ بِالنَّعِيمِ الَّذِي حَصَلَ لِأُمَّتِهِ

٢٣٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصَّمُونَ ﴿٢﴾ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّكَرَّرَ عَلَيْنَا مَا كَانَ يَنْتَنِي فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ لِيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُؤَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٨٩) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٧).

٢٣٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٧): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ^(٣) يَعْنِي ابْنَ

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٠-٣١.

(٣) في الأصل: أبوداود، والصواب ما أثبتناه.

أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، أَنَّ طَلْحَةَ^(۱) حَدَّثَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلُّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْحَنْفُ. فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْرًا أَوْ لَحْمًا لَأَطَعْتُكُمُوهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْحِفَّانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَمَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ^(۲) حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَاسُونَا، وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٦٠) وقال البزار: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو، ولم يرو إلا هذا الحديث.

٢٣٨٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَقِيءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَزَبَ حَظًّا.

(١) يقول الإمام أحمد: وليس هو بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

(٢) في النهاية: البرير: ثمر الأراك إذا اسودَّ وبلغ، وقيل: هو اسم له في كل حال.

زَادَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَدُعِينَا، وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّارٍ، فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا. هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بِهِ، وَفِي آخِرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا، فَبَقِيَتْ قِطْعَةٌ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ: « كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٣٤٨).

٧٩- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَبِيلَةَ بِالنَّظَرِ الْقَرَانِيَّةِ

٢٣٩٠ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيلَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَا ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٦).

٨٠- وَمِنْهَا: إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا يَحْصُلُ لِأُمَّتِهِ

مِنَ الْبُعْدِ عَنِ الدِّينِ بِسَبَبِ التَّكَاثُرِ

٢٣٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ

الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ».

هذا حديث حسن.

٨١- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ

٢٣٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ،

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ الْخُوصَةِ»، زَعَمَ سُهَيْلٌ.

هذا حديث حسن، وزهير هو ابن معاوية.

٨٢- إِيْخْبَارُهُ ﷺ عَنْ عَاقِبَةِ الْمُكْثَرِينَ مِنَ الرِّبَا

٢٣٩٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٦٥):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قِلَّةٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر، وقد وثقه ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٣- إِيْخْبَارُهُ ﷺ بِتَهَاوُنِ الْمُسْلِمِينَ بِالْذِّينِ

٢٣٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنَّيِّ تَلِيَهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المُسْنَدِي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٢٣٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ

ابْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا صَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ فَيْرُوزٍ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَنْقُضَنَّ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً

عُرْوَةٌ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ»^(١).

هذا حديث صحيح، وابن فيروز هو عبدالله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو، من "تهذيب التهذيب"، وكما في "المسند"، في غير هذا الحديث، وكما في "تحفة الأشراف" في غير هذا الحديث.

٢٣٩٦- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في

كتاب "السنة" ص (٩٣): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ^(٢)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَتُكْفَأَنَّ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا، كَمَا تُكْفَأَنَّ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ».

هذا حديث صحيح، ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج ٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن.

٨٤- إِيْحْبَارُهُ ﷺ بِكَثْرَةِ الزَّلَازِلِ

٢٣٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا

(١) القوة: الطاقة من طاقات الحبيل، والجمع: قوى كما في "النهاية".

(٢) في الأصل: الكوفي، والصواب ما أثبتناه.

أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا صَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُفَيْلٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَبِإِذَا؟ قَالَ: «بِمِسْحَنَةٍ»^(١) قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ٤٣) فقال: حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية ابن يحيى، حدثنا أَرْطَاةُ بن المنذر به.

ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف، ولكنه متابع كما ترى، والحمد لله.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر، عن أَرْطَاةُ به، ومبشر هو ابن إسماعيل.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٤٠).

٨٥- إِيْخْبَارُهُ بِالْمُتَأَكَّلَةِ بِالْقُرْآنِ

٢٣٩٨ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٥٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ^(٢)، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ

(١) في «النهاية»: «نَزَلَ عَلَى طَعَامٍ فِي مِسْحَنَةٍ» هي قدر كَالْتَوْر يسخن فيه الطعام.

(٢) خالد هو ابن عبد الله، وحيد هو ابن قيس.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ، وَالْعَجَمِيُّ، فَقَالَ: «اقْرَءُوا فَكُلُّ حَسَنٍ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وفيه علم من أعلام النبوة فقد كثر المتأكلون بالقرآن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ^(١)، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْعَجَمِيُّ، وَالْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَقَالَ: «اقْرَءُوا فَكُلُّ حَسَنٍ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ».

الحديث بسند أبي داود صحيح على شرط مسلم.

٨٦- الإِخْبَارُ بِأَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ

وَهَذَا مِنْ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ أَيْضًا

٢٣٩٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١): حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ﴾ * غَلِبَتِ الرُّومُ * فِي آدَنَى

(١) في «المسند»: خالد بن حميد، والصواب ما أثبتناه، كما في «سنن أبي داود» وخالد هو ابن

عبدالله الطحان، وحميد هو ابن قيس الأعرج.

الْأَرْضِ ﴿١﴾ قَالَ: غَلَبْتُ وَغَلَبْتُ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ
فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ
يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ
أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِيَّاهُمْ سَيَغْلِبُونَ». فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ،
فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ
ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا. فَجَعَلَ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا،
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ -قَالَ: أَرَأَهُ-
الْعَشْرِ». قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ
الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْم * غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:
﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ * يَنْصُرِ اللَّهُ * قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ
ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

فَالْإِسْمُ الْعَرَبِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ.

الفهرس

- ١٠- كِتَابُ الْبَيْوعِ ٥
- ١- الْمَنْهُومُ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْتَعُ ٧
- ٢- تَرَكُ مَا فِيهِ شُبْهَةٌ ٧
- ٣- لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِسَبَبِهِ ٨
- ٤- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ فِي التِّجَارَةِ ٩
- ٥- فِتْنَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَالُ ١٠
- ٦- الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ١٠
- ٧- حَتَّى التُّجَّارِ عَلَى الصَّدَقَةِ ١١
- ٨- عُقُوبَةُ مَنْ يَعْشُ فِي الْبَيْعِ ١٢
- ٩- التَّرْغِيبُ فِي إِنْطَارِ الْمُعْسِرِ أَوْ الْوَضْعِ عَنْهُ ١٣
- ١٠- التَّرْهِيْبُ مِنَ الدُّخُولِ فِي أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُعْلِيَهَا ١٤
- ١١- التَّسْعِيرُ مُخَالَفَةٌ لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٥
- ١٢- تَرَكُ الْحِيلِ فِي الْبَيْعِ ١٦
- ١٣- لَا خِلَابَةَ ١٦
- ١٤- تَحْرِيمُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ١٧
- ١٥- إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ ١٨
- ١٦- إِذَا وَرَثْتُمْ فَأَرْجِحُوا ١٨
- ١٧- التَّرْغِيبُ فِي إِقَالَةِ الْمُسْلِمِ ١٩
- ١٨- لَا يَبْنَعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ١٩

- ١٩- البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ٢١
- ٢٠- الزَّعِيمُ غَارِمٌ ٢٢
- ٢١- يَحْرُمُ بَيْعُ الْحَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ ٢٢
- ٢٢- لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ وَالنَّارِ ٢٣
- ٢٣- الإِشْهَادُ فِي الْبَيْعِ ٢٤
- ٢٤- تَصَرَّفُ الْوَكِيلُ نَافِذٌ فِي الْبَيْعِ إِذَا أَجَازَ الْمُوَكَّلُ ٢٥
- ٢٥- النَّهْيُ عَنِ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَتَمَنِ الْكَلْبِ وَتَمَنِ الْحَمْرِ ٢٦
- ٢٦- الْوَزْنُ وَزُنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ٢٧
- ٢٧- الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمَ ٢٨
- ٢٨- كَرَاهِيَةُ كَسْبِ الْحَجَّامِ ٢٩
- ٢٩- إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ أَكْلَ شَيْءٍ عَلَى قَوْمٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ ٣٠
- ٣٠- مَا جَاءَ فِي عَسَبِ الْفَحْلِ ٣٠
- ٣١- النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الْمَعَانِمِ حَتَّى تُقَسِّمَ ٣٢
- ٣٢- لَا يُبَاعُ التَّمْرُ قَبْلَ صَلَاحِهِ لِلْأَكْلِ ٣٣
- ٣٣- النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ٣٤
- ٣٤- بَيْعُ السَّرَارِيِّ وَأُمُهَاةِ الْأَوْلَادِ ٣٤
- ٣٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ ٣٥
- ٣٦- خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً ٣٧
- ٣٧- السَّلْفُ فِي حَبْلِ الْحَبْلَةِ رَبًّا ٣٧
- ٣٨- إِذَا قَضَى بِأَكْثَرِ مِمَّا اسْتَلَفَ بِدُونِ شَرْطٍ فَلَا يَكُونُ رَبًّا ٣٨
- ٣٩- لَعَنَ اللَّهُ أَكِيلَ الرَّبَا وَمُوكِلَهُ ٣٩
- ٤٠- عُقُوبَةُ أَكِيلِ الرَّبَا ٣٩
- ٤١- الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا ٤٠

- ٤٢- لا يُبَاعُ الثَّمَرُ بِالرُّطْبِ ٤١
- ٤٣- التَّرْخِيفُ فِي الْعَرَايَا ٤١
- ٤٤- الرُّهْنُ ٤٢
- ٤٥- مَا جَاءَ فِي الْعُمَرَى ٤٢
- ٤٦- عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاةٌ ٤٣
- ٤٧- الرُّقَى ٤٤
- ٤٨- الْعِنُقُ ٥٦
- ١١- كِتَابُ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَشَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِ النِّسْوَةِ .. ٦٣
- ١- اخْتِيَارُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ٦٥
- ٢- أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ ٦٦
- ٣- الْكِفَاءَةُ فِي الدِّينِ ٦٦
- ٤- الْبُعْدُ عَنِ الْمَرْأَةِ الْفَاسِقَةِ ٦٧
- ٥- حُطْبَةُ النِّكَاحِ ٦٧
- ٦- حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَالنِّسَاءِ ٦٩
- ٧- لَا تُنْكَحُ الْيَتِيمَةُ إِلَّا بِإِذْنِهَا ٧٠
- ٨- إِذَا زَوَّجَهَا أَبُوهَا بِغَيْرِ كُفَاءٍ فَلَهَا الْخِيَارُ ٧٣
- ٩- لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ ٧٣
- ١٠- اعْتِدَارُ الْوَلِيِّ إِذَا لَمْ يَرْغَبْ أَنْ يُزَوِّجَ الْخَاطِبُ ٧٤
- ١١- لَيْسَ لِلْوَلِيِّ وَلَايَةٌ إِذَا كَانَ كَافِرًا ٧٥
- ١٢- إِذَا عَصَلَ الْوَلِيُّ تَوَلَّى السُّلْطَانُ الْعَقْدَ ٧٦
- ١٣- تَحْرِيمُ الزَّوَاجِ بِأَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ ٧٧
- ١٤- الْمَهْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٧٨
- ١٥- يُجْزَى مَا تَبَسَّرَ مِنَ الْمَهْرِ ٧٨

- ١٦- يُجْزَى أَنْ يَدْفَعَ الْمَهْرَ رَجُلٌ آخَرَ..... ٧٩
- ١٧- تَأْخِيزُ الصَّدَاقُ فِي ذِمَّةِ الزَّوْجِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ٨٠
- ١٨- لِلْمَرْأَةِ صَدَاقُ الْمَثَلِ إِذَا لَمْ يَفْرَضْ لَهَا..... ٨١
- ١٩- صَدَاقُ أُمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها..... ٨٣
- ٢٠- تَحْرِمُ مَهْرَ الْبَغْيِ..... ٨٤
- ٢١- جَوَازُ الْغِنَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَتْنَةٌ..... ٨٤
- ٢٢- الدُّعَاءُ لِلْمُتَزَوِّجِ بِالْبَرَكَاتِ..... ٨٥
- ٢٣- تَحْرِمُ نِكَاحَ التَّحْلِيلِ..... ٨٦
- ٢٤- تَحْرِمُ الشُّعَارَ..... ٨٧
- ٢٥- تَحْرِمُ نِكَاحَ الْمُتَعَةِ..... ٨٨
- ٢٦- تَحْرِمُ نِكَاحَ الْعَفِيفِ الزَّانِيَةِ وَالْعَكْسَ..... ٨٨
- ٢٧- الْمَصَّةُ وَالْمَصَّاتَانِ لَيْسَ لُهُمَا حُرْمَةُ الرِّضَاعِ..... ٨٩
- ٢٨- وَجُوبُ إِجَابَةِ الدَّاعِي إِلَى الْوَلِيْمَةِ..... ٨٩
- ٢٩- الْوَلِيْمَةُ بِدُونِ ذَنْبٍ..... ٩٠
- ٣٠- الرُّجُوعُ مِنَ الْوَلِيْمَةِ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا..... ٩١
- ٣١- الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِتَحْدِيدِ النَّسْلِ..... ٩١
- ٣٢- الزَّوْاجُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى أَرْبَعٍ..... ٩٤
- ٣٣- الْعَدَالَةُ فِي الْقِسْمِ بَيْنَ الزَّوْجَاتِ..... ٩٥
- ٣٤- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَقْسِمَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ إِنْ رَضِيَتْ..... ٩٦
- ٣٥- الْإِحْسَانُ إِلَى النِّسَاءِ..... ٩٦
- ٣٦- حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى امْرَأَتِهِ..... ٩٨
- ٣٧- حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ..... ٩٩
- ٣٨- الْمَرْأَةُ تَتَوَمُّ بِالضَّيَافَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَوْجُودًا إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةُ..... ١٠٢

- ٣٩- شَبَهُ الْوَلَدَ بِأَحَدِ آبَائِهِ ١٠٣
- ٤٠- غَيْرَةُ النِّسَاءِ ١٠٤
- ٤١- عَصُ الْبَصْرِ ١٠٤
- ٤٢- تَرْهِيْبُ الْمَرْأَةِ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا مَتَرَجَّةً ١٠٥
- ٤٣- التَّرْهِيْبُ مِنَ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً لِجَدِّ الرَّجَالِ رِيْحَهَا ١٠٦
- ٤٤- تَحْرِيْمُ تَشْبِيهِ النِّسَاءِ بِالرَّجَالِ ١٠٦
- ٤٥- الْمَرْأَةُ تُصْلِحُ رَأْسَ زَوْجِهَا ١٠٧
- ٤٦- الرَّجُلُ يُؤَدِّبُ ابْنَتَهُ فِي حَضْرَةِ زَوْجِهَا ١٠٧
- ٤٧- التَّرْهِيْبُ مِنْ أَنْ يُزَيِّي الرَّجُلُ أُمَّهُ ١٠٩
- ٤٨- الرَّجُلُ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى امْرَأَةٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ ١٠٩
- ٤٩- تَحْرِيْمُ دُخُولِ الْحَمَامِ بِدُونِ ضَرُورَةٍ ١١٠
- ٥٠- نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَمْرَحْنَ بِحَضْرَتِهِ ١١٢
- ٥١- تَشْجِيْعُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ زَوْجِهَا عَلَى الْخَيْرِ ١١٣
- ٥٢- الْقَلِيلُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ١١٣
- ٥٣- طَيْبُ النِّسَاءِ ١١٤
- ٥٤- إِبَاحَةُ تَحْلِي النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ الْمُحَلَّقِ ١١٥
- ٥٥- الْمَمْلُوكَةُ الْحَبْلَى مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا لَا تُوْطَأُ حَتَّى تَصْعَ ١١٥
- ٥٦- خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا ١١٦
- ٥٧- الْمَرْأَةُ تَسْقِي الرَّجُلَ ١١٧
- ٥٨- تَحْرِيْمُ الْمُحَارَسَةِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا ١١٧
- ٥٩- الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ١١٧
- ٦٠- فَضْلُ صَبْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا ١١٨
- ٦١- تَحْرِيْمُ الْوُشْمِ وَالْوَصْلِ ١١٨

- ٦٢- مُؤَانَسَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ١١٩
- ٦٣- الْحَصَانَةُ ١٢٠
- ٦٤- طَلَاقُ السُّنَّةِ ١٢٢
- ٦٥- إِذَا أَمَرَهُ أَبُوهُ بِطَلَاقِهَا ١٢٢
- ٦٦- رَغْبَةُ الرَّجُلِ فِي بَقَاءِ ابْنَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ١٢٣
- ٦٧- عِدَّةُ الْمُخْتَلَعَةِ ١٢٤
- ٦٨- أَوْلَاثُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ١٢٤
- ٦٩- عِدَّةُ الْأَمَةِ الَّتِي مَلَكَتْ نَفْسَهَا ١٢٥
- ٧٠- الرَّجْعَةُ ١٢٦
- ٧١- لَا تَرْجِعْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الثَّانِي ١٢٦
- ٧٢- الظَّهَارُ ١٢٧
- ١٢- كِتَابُ الْحُدُودِ ١٢٩
- ١- الْحُدُودُ مُكْفَرَاتٌ ١٣١
- ٢- الْبُعْدُ عَنِ حُدُودِ اللَّهِ ١٣١
- ٣- الْحُدُّ يُقَامُ بِالْإِعْتِرَافِ ١٣٢
- ٤- إِقَامَةُ الْحُدِّ عَلَى الْكِتَابِيِّ ١٣٣
- ٥- تَحْرِيمُ الزَّانَا ١٣٣
- ٦- فَضْلُ تَرْكِ الزَّانَا لِمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ ١٣٦
- ٧- مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ الزَّانَا ١٤٢
- ٨- الزَّانَا يُسْقَطُ كَفَاءَهُ صَاحِبِهِ ١٤٣
- ٩- التَّرْهِيْبُ مِنَ الزَّانَا ١٤٣
- ١٠- إِذَا كَانَتِ الْفَاحِشَةُ فِي الْكِبَارِ ١٤٤
- ١١- مَوْعِظَةٌ مَنِ تَأَعَّى فِي الزَّانَا ١٤٥

- ١٢- الاستِعَاذَةُ مِنَ الزُّنَا ١٤٦
- ١٣- بَعْضُ الْجَوَارِحِ تَزْنِي فَيَجِبُ الْمَحَافَظَةُ عَلَيْهَا ١٤٧
- ١٤- وَلَدُ الزُّنَا إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ ١٤٨
- ١٥- إِنْ مِمَّنْ ادَّعَى عَلَى أُمِّهِ أَنَّهَا زَنَتْ ١٤٨
- ١٦- حَدُّ الزَّانِي الْمُحْصَنِ الرَّجْمُ حَتَّى يَمُوتَ ١٤٩
- ١٧- رَجْمُ مَنْ تَزَوَّجَ زَوَاجَ الْمُتْعَةِ ١٥٠
- ١٨- تَحْرِيمُ السَّرِقَةِ ١٥١
- ١٩- السَّارِقُ يُصَلِّي ١٥١
- ٢٠- لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ ١٥٢
- ٢١- تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ١٥٢
- ٢٢- قَتْلُ شَارِبِ الْخَمْرِ الَّذِي لَا يَنْتَهِي عَنْهُ مُسْتَحِلًّا لَهُ ١٥٦
- ٢٣- حَدُّ الْخَمْرِ ١٦٠
- ٢٤- بَعْضُ الْآيَةِ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْاِنْتِبَازِ فِيهَا ثُمَّ نُسِخَ ١٦٠
- ٢٥- حَدِيثٌ مُشْكِلٌ ١٦٤
- ٢٦- وَحَدِيثٌ مُشْكِلٌ أَيْضًا ١٦٥
- ٢٧- تَحْرِيمُ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ١٦٥
- ٢٨- طَلَبُ الْعَفْوِ مِنْ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ١٧٧
- ٢٩- النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ١٧٨
- ٣٠- مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ ١٨٠
- ٣١- قَتْلُ الْمُحَارِبِ ١٨٠
- ٣٢- فِي الْجَنِينِ عُرَّةٌ عَبْدٌ ١٨١
- ٣٣- لَا تَحْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ ١٨٢
- ٣٤- لَيْسَتْ جِنَايَةُ الْأَبِ عَلَى الْوَلَدِ وَلَا جِنَايَةُ الْوَلَدِ عَلَى أَبِيهِ ١٨٣

- ٣٥- لا يُعَذَّرُ بِمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَدُّ الرِّدَّةِ..... ١٨٤
- ٣٦- مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَاتَلَ عَنْهُ..... ١٨٤
- ٣٧- حَدُّ الرِّدَّةِ..... ١٨٥
- ٣٨- مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ فَدَمُهُ هَدْرٌ..... ١٨٦
- ٣٩- دَرْءُ الْحُدُودِ بِالشُّبُهَاتِ..... ١٨٧
- ٤٠- لَا يُقَامُ الْحَدُّ عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْ..... ١٨٧
- ٤١- رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ..... ١٨٨
- ٤٢- تَحْرِيمُ الشَّقَاعَةِ فِي إِسْقَاطِ الْحَدِّ إِذَا بَلَغَ السُّلْطَانُ..... ١٨٩
- ٤٣- لَا يُتَجَسَّسُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُنْكَرَاتِ..... ١٩٠
- ١٣- كِتَابُ الْجِهَادِ وَالْغَزَوَاتِ..... ١٩١
- ١- فَضْلُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ١٩٣
- ٢- وَجُوبُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٢٠٣
- ٣- أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ..... ٢٠٦
- ٤- الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٢٠٧
- ٥- مَنْ هُوَ الْمُجَاهِدُ الْكَامِلُ..... ٢٠٩
- ٦- التَّدْرِيبُ..... ٢١٠
- ٧- الْحَارِسُ لِلْمُجَاهِدِينَ..... ٢١٠
- ٨- أَمْنُ الْمُسْلِمِينَ فِي إِقَامَةِ عِلْمِ الْجِهَادِ..... ٢١٢
- ٩- فِي الْجِهَادِ فَائِدَةٌ لِلْمُقَاتِلِينَ..... ٢١٢
- ١٠- لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ..... ٢١٣
- ١١- لَيْسَ عَلَى أُولَى الصَّرَرِ جِهَادٌ..... ٢١٣
- ١٢- الْمُجَاهِدُ يَبْدَأُ بِقَضَاءِ الدِّينِ..... ٢١٥
- ١٣- التَّرْغِيبُ فِي تَجْهِيزِ الْمُجَاهِدِ..... ٢١٥

- ١٤- الجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... ٢١٦
- ١٥- الْفُسْطَاطُ لِلْمُجَاهِدِينَ..... ٢١٧
- ١٦- الْمُجَاهِدُ يَأْخُذُ حَصَانَةً مَعَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ..... ٢١٨
- ١٧- صَبَرُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى الْجُوعِ وَالْمَتَاعِ..... ٢١٨
- ١٨- الدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ..... ٢٢٠
- ١٩- فَضْلُ الشُّهَدَاءِ..... ٢٢٠
- ٢٠- التَّرَغِيبُ فِي طَلَبِ الشَّهَادَةِ..... ٢٢١
- ٢١- سُهُولَةُ مَوْتِ الشَّهِيدِ..... ٢٢٢
- ٢٢- بَعْضُ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ لَا يُقْتَلُونَ..... ٢٢٢
- ٢٣- مِنْ أَسْبَابِ النَّصْرِ الْإِحْسَانُ إِلَى الضُّعَفَاءِ..... ٢٢٣
- ٢٤- لَا عَذْرَ فِي الْجِهَادِ..... ٢٢٣
- ٢٥- اتِّخَاذُ الرَّايَةِ السَّوْدَاءِ فِي الْحَرْبِ..... ع ٢٢٥
- ٢٦- الشُّعَارُ لِلْمُجَاهِدِينَ وَقَتِ الْمَعْرَكَةِ..... ٢٢٥
- ٢٧- لَا يُقَاتَلُ لِأَجْلِ الْمَلِكِ..... ٢٢٦
- ٢٨- فَضْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... ٢٢٧
- ٢٩- تَرْكُ الْجِهَادِ هَلَكَةٌ..... ٢٢٨
- ٣٠- تَرْكُ التَّقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَلَكَةٌ..... ٢٢٨
- ٣١- لِلْجَيْشِ أَنْ يَخْتَارُوا أَمِيرًا إِذَا لَمْ يَقُمْ بِالْوَاجِبِ مَنْ أَمَرَهُ الْإِمَامُ..... ٢٢٩
- ٣٢- الْاسْتِعَانَةُ بِالْكَافِرِ فِي الْحَرْبِ لِمَصْلَحَةِ الْإِسْلَامِ..... ٢٢٩
- ٣٣- التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي وَقْتِ الْحَرْبِ مِنْ أَجْلِ اسْتِزَالِ النَّصْرِ .. ٢٣١
- ٣٤- دُعَاءُ الْإِمَامِ لِلْجَيْشِ وَتَوَدُّعُهُ..... ٢٣٢
- ٣٥- الدُّعَاءُ لِلْعُرَاةِ..... ٢٣٣
- ٣٦- التَّقْوَى لِلْعَدُوِّ..... ٢٣٣

- ٣٧- لا يُغزَى في الشَّهْرِ الْحَرَامِ ٢٣٤
- ٣٨- لا يُتْرَكُ بِحِزْبَةِ الْعَرَبِ دَيْنَانِ ٢٣٤
- ٣٩- لا تُقْتَلُ الرُّسُلُ ٢٣٦
- ٤٠- لا يُقْتَلُ مَنْ اعْتَصَمَ بِالشُّجُودِ ع ٢٣٨
- ٤١- لا يُقْتَلُ الْأَسِيرُ الَّذِي لَمْ يُنْبِتْ ٢٣٨
- ٤٢- الْمَرْأَةُ الْأَسِيرَةُ تُقْتَلُ إِذَا عَمِلَتْ مَا يُوجِبُ قَتْلَهَا ٢٣٩
- ٤٣- الْأَسِيرُ يُعْفَى عَنْهُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فِدْيَةٌ ٢٣٩
- ٤٤- الْأُسَرَاءُ ٢٤٠
- ٤٥- عُقُوبَةُ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ٢٤١
- ٤٦- لَا يُعْتَرُ بِالْكَثْرَةِ وَلَكِنْ يُعْتَمَدُ عَلَى اللَّهِ ٢٤١
- ٤٧- الْعَارَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكُفَّارِ ٢٤٣
- ٤٨- فَضْلُ الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ ٢٤٤
- ٤٩- ذَمُّ الْجُنَيْنِ ٢٤٥
- ٥٠- التَّرْهِيْبُ مِنَ الْفِرَارِ يَوْمَ الرَّحْفِ ٢٤٥
- ٥١- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الْفِرَارِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ٢٤٦
- ٥٢- لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ وَلَكِنْ تُطْلَبُ الْجِزْيَةُ إِنْ لَمْ يَقْبَلِ الْإِسْلَامَ ٢٤٧
- ٥٣- التَّجَمُّعُ فِي الْقَيْلُولَةِ فِي سَفَرِ الْعَزْوِ ٢٤٧
- ٥٤- عَدَمُ الْمُبَالَاةِ بِتَهْدِيدِ الْكُفَّارِ ٢٤٨
- ٥٥- مَنْ جَعَلَ جَمَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٤٩
- ٥٦- تَأْخِيرُ الْقِتَالِ حَتَّى يَتَقَوَّى الْمُسْلِمُونَ ٢٥٠
- ٥٧- كَانَ ﷺ يُحِبُّ الْخَيْلَ ٢٥١
- ٥٨- اقْتِنَاءُ الْخَيْلِ وَإِكْرَامُهَا ٢٥١
- ٥٩- يُمْنُ الْخَيْلِ فِي سُقْرِهَا ٢٥٥

- ٦٠- قِتَالُ الرُّومِ ٢٥٥
- ٦١- مُنَاطَرَةُ البُعَاةِ ٢٥٦
- ٦٢- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَصُّمُ دَمٍ قَائِلِهَا ٢٥٩
- ٦٣- الْقَسَمُ فِي الْعَنَائِمِ وَفِي الْحَرَاجِ عَلَى الْإِسْلَامِ ٢٦٠
- ٦٤- أَخْذُ الْمُجَاهِدِ نَصِيْبِهِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ لَا يُنَافِي إِخْلَاصَهُ ٢٦١
- ٦٥- لَا يُخَمَّسُ السَّلْبُ بَلْ هُوَ لِلْقَاتِلِ كُلِّهِ ٢٦٢
- ٦٦- لَا نَقْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ ٢٦٢
- ٦٧- الْإِمَامُ يَثْرِكُ الْغَنِيْمَةَ كُلَّهَا لِلْمُجَاهِدِينَ ٢٦٣
- ٦٨- يُعْطَى الْمَمْلُوكُ مِنْ خَزَائِنِ الْمَتَاعِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ ٢٦٤
- ٦٩- لِلْأَهْلِ حَظَانٍ وَلِلْأَعْرَبِ حَظٌّ ٢٦٤
- ٧٠- خُمْسُ الْغَنِيْمَةِ لِلْإِمَامِ يَتَوَلَّى صَرْفَهَا فِي مَصَارِفِهَا ٢٦٥
- ٧١- لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقِلَ الْجَيْشَ أَوْ السَّرِيَّةَ ٢٦٨
- ٧٢- إِعْطَاءُ الْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ شَيْئًا مِنَ الْغَنِيْمَةِ ٢٦٩
- ٧٣- لَا تُنْتَهَبُ الْغَنِيْمَةُ ٢٧٠
- ٧٤- التَّرْهِيْبُ مِنَ الْغُلُولِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ ٢٧٢
- ٧٥- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ٢٧٤
- ٧٦- النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الْعَنَائِمِ حَتَّى تُقَسَمَ ٢٧٤
- ٧٧- الْعَزْوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٧٥
- ٧٨- الرِّغْبَةُ فِي الْعَزْوِ ٢٨٠
- ٧٩- تَعْيِينُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْعَزْوَةِ ٢٨١
- ٨٠- الْإِمَامُ يَبْعَثُ السَّرِيَّةَ ٢٨٢
- ٨١- عَزْوَةُ بَذَرٍ ٢٨٣
- ٨٢- أَمْرُ بَنِي النَّضِيرِ ٢٩٢

- ٨٣- وَقَعَةُ أَحَدٍ ٢٩٤
- ٨٤- ذِكْرُ جَبَلِ أَحَدٍ ٢٩٦
- ٨٥- يَوْمُ الْخَنْدَقِ ٢٩٧
- ٨٦- وَقَعَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ ٢٩٩
- ٨٧- عَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ٣٠٠
- ٨٨- عَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ ٣٠١
- ٨٩- عَزْوَةُ عُسْفَانَ ٣٠٥
- ٩٠- عَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ ٣٠٦
- ٩١- عَزْوَةُ حَيْبَرَ ٣٠٦
- ٩٢- عُمَرَةُ الْقَصَاءِ ٣١٣
- ٩٣- عَزْوَةُ مُوتَةَ ٣١٥
- ٩٤- فَتْحُ مَكَّةَ ٣١٧
- ٩٥- لَا تُغْزَى مَكَّةُ وَلَا الْمَدِينَةُ ٣٢٣
- ٩٦- عَزْوَةُ حُنَيْنٍ ٣٢٤
- ٩٧- مُحَاصَرَةُ أَهْلِ الطَّائِفِ ٣٣٠
- ٩٨- عَزْوَةُ تَبُوكَ ٣٣٢
- ١٤- كِتَابُ الشَّمَائِلِ الْمَحْمَدِيَّةِ ٣٣٧
- ١- كُتِبَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ ٣٣٩
- ٢- الْعَامُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ ع ٣٤٠
- ٣- بَعْضُ أَحْوَالِهِ ﷺ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ٣٤٠
- ٤- تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ٣٤٢
- ٥- كَرَامَتُهُ ﷺ عَلَى رَبِّهِ ٣٤٢
- ٦- هُوَ رُبْعَةٌ فِي الرِّجَالِ ٣٤٤

- ٧- كَثْرَةُ تَبَسُّمِهِ ﷺ ٣٤٥
- ٨- لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ٣٤٦
- ٩- حُسْنُ أَخْلَاقِهِ ﷺ ٣٤٧
- ١٠- بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ٣٥٢
- ١١- تَطَرَّأَ عَلَيْهِ ﷺ الْأَعْرَاضُ الْبَشَرِيَّةُ ٣٥٣
- ١٢- سَحَرَهُ ﷺ الْيَهُودُ ٣٥٩
- ١٣- تَوَاضَعُهُ ﷺ ٣٦٠
- ١٤- رِقَّةُ قَلْبِهِ ﷺ ٣٦٥
- ١٥- لَا يَتَمَثَّلُ بِهِ الشَّيْطَانُ ٣٦٥
- ١٦- حَالَتُهُ ﷺ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ٣٦٦
- ١٧- مَا جَاءَ فِي تَهَلُّلِ وَجْهِهِ ﷺ ٣٦٧
- ١٨- لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ ٣٦٨
- ١٩- حَسْبُهُ ﷺ رَبَّهُ ٣٦٩
- ٢٠- مَحَبَّةُ أَصْحَابِهِ ﷺ إِيَّاهُ لِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَوْلَادِهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي تَوَفَّرَتْ فِيهِ ﷺ ٣٦٩
- ٢١- أَخْلَاقُهُ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ ٣٨٢
- ٢٢- زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا ٣٨٦
- ٢٣- مَحَبَّتُهُ ﷺ لِلْخَيْلِ وَالنِّسَاءِ ٣٨٩
- ٢٤- خِصَالُ مُحِبِّهَا ﷺ ٣٨٩
- ٢٥- رَحْمَتُهُ ﷺ بِسَاكِنِي الْمَدِينَةِ ٣٩٠
- ٢٦- يُجَنَّبُ ﷺ الدَّعْوَةَ ٣٩١
- ٢٧- رَحْمَتُهُ ﷺ بِأُمَّتِهِ ٣٩١
- ٢٨- هُوَ ﷺ أَتَقَى أُمَّتَهُ وَأَعْلَمُهُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ ٣٩٤

- ٢٩- صَبْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْجُوعِ ٣٩٦
- ٣٠- صَبْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ ٣٩٧
- ٣١- صَبْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْجُهَالِ ٣٩٨
- ٣٢- صَبْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ٤٠٢
- ٣٣- يَا أَبَى اللَّهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُخْلُ ٤٠٦
- ٣٤- اغْتِيَاذُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ٤٠٧
- ٣٥- كَرَاهِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَنْقَى فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ الْمَعْدُ لِلصَّدَقَةِ ٤٠٩
- ٣٦- لَا يَسْتَبْدُ بِحَقِّ غَيْرِهِ ٤١٢
- ٣٧- يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ٤١٣
- ٣٨- يَمْشِي أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ ٤١٣
- ٣٩- يَتَكَبَّرُ عَلَى الْوَسَادَةِ ٤١٤
- ٤٠- لِبَاسُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُرْدَيْنِ الْأَخْضَرَيْنِ ٤١٥
- ٤١- خِصَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسُهُ بِالْحِنَاءِ ٤١٥
- ٤٢- قَمِيصُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُطْلَقُ الْأَزْرَارِ ٤١٦
- ٤٣- صِفَةُ نَعْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٦
- ٤٤- لِبَاسُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَحْسَنِ الْحُلْلِ ٤١٧
- ٤٥- مَاذَا يَفْعَلُ عِنْدَ غُطَاسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٧
- ٤٦- كِنَائَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ ٤١٨
- ٤٧- أَمْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَفْوِ ٤١٨
- ٤٨- لَا يُعَاتِبُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلْ ٤١٩
- ٤٩- أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٩
- ٥٠- آخِرُ مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢١
- ٥١- لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢١

٥٢- وَقَاتُهُ ﷺ..... ٤٢٢

١٥- كِتَابُ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ..... ٤٢٣

١- عُقُوبَةُ مَنْ كَذَّبَ بِالْآيَاتِ..... ٤٢٥

٢- تَوْفِيقُ اللَّهِ لَهُ قَبْلَ الْبِعْثَةِ بِعَدَمِ التَّمَسُّحِ بِالْأَصْنَامِ..... ٤٢٥

٣- إِخْبَارُ أَهْلِ الْكِتَابِ بِنُبُوتِهِ ﷺ..... ٤٢٧

٤- إِذْعَانُ أَهْلِ الْكِتَابِ لِمَا يَقُولُهُ ﷺ وَلِمَا آتَى بِهِ وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا الْعِنَادُ..... ٤٣٧

٥- إِسْلَامُ النَّجَاشِيِّ وَقَوْلُهُ فِي الْقُرْآنِ..... ٤٤١

٦- إِيمَانُ الْجَنِّ بِهِ ﷺ..... ٤٤٥

٧- إِكْرَامُ اللَّهِ لَهُ ﷺ عَنْ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا..... ٤٤٦

٨- عِصْمَةُ اللَّهِ لَهُ مِنَ الْكُفَّارِ..... ٤٤٨

٩- مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ..... ٤٥٠

١٠- حَزِينُ الْجُدْعِ..... ٤٥٣

١١- إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أُمُورٍ مُعَيَّيَةٍ فَوَقَعَتْ كَمَا أَخْبَرَ..... ٤٥٦

١٢- التَّبَرُّكُ بِهِ ﷺ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ..... ٤٦١

١٣- شَكْوَى الْجَمَلِ إِلَيْهِ ﷺ..... ٤٦٣

١٤- شَهَادَةُ الذُّبِّ لَهُ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ..... ٤٦٤

١٥- وَافِدُ الذَّنَابِ إِلَيْهِ ﷺ..... ٤٦٧

١٦- تَسَابُّقُ الْإِبِلِ إِلَيْهِ لِيَنْحَرَهَا ﷺ..... ٤٦٨

١٧- الشَّاءُ الَّتِي لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ..... ٤٦٩

١٨- الْبَرَكَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي سَفِينَةٍ..... ٤٧٠

١٩- إِتْيَانُ الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ ﷺ..... ٤٧١

٢٠- فَتَحَ اللَّهُ أَسْمَاعَ النَّاسِ لِيَسْمَعُوا حُطْبَتَهُ ﷺ..... ٤٧٢

- ٢١- البركة الإلهية في الطعام القليل ٤٧٣
- ٢٢- رفع بنت المقدس إلى مكة ليراه النبي ﷺ ٤٧٥
- ٢٣- الدعوات المستجابة ٤٧٨
- ٢٤- كرامات الأولياء ٤٨٤
- ذكر الأنبياء - عليهم السلام - ٤٩٠
- ٢٥- عدد الرسل وفترة ما بينهم ع ٤٩٠
- ٢٦- أبونا آدم عليه السلام ٤٩١
- ٢٧- نبي الله نوح عليه السلام ٤٩٧
- ٢٨- نبي الله هود عليه السلام ٤٩٨
- ٢٩- نبي الله إبراهيم عليه السلام ٥٠٠
- ٣٠- نبي الله يوسف عليه السلام ٥٠٣
- ٣١- نبي الله موسى عليه السلام ٥٠٣
- ٣٢- نبي الله يوشع عليه السلام ٥٠٥
- ٣٣- نبي الله داود عليه السلام ٥٠٥
- ٣٤- نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ٥٠٦
- ٣٥- نبي الله عيسى عليه السلام ٥٠٧
- ٣٦- نبي الله يحيى عليه السلام ٥٠٩
- ٣٧- نبي مبعوث ٥١١
- ٣٨- مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم رحمهما الله ٥١٣
- ٣٩- إخباره ﷺ بأناس من أهل الجنة فلم ينقل أنهم غيروا أو بدّلوا ٥١٥
- الإخبار عن أمور مستقبله فوقعت كما أخبر ﷺ ٥١٨
- ٤٠- إخباره ﷺ أن المنافقين سيخرجون على عثمان رضي الله عنه ٥١٨
- ٤١- إخباره ﷺ ببعض ما حصل لأبي ذر ٥٢٢

- ٥٢٣..... بِقَتْلِ عَمَارٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢- إِبْخَارُهُ
- ٥٢٦..... بِالْحَجَّاجِ وَالْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٤٣- إِبْخَارُهُ
- ٥٢٧..... عَنْ فَتْحِ الشَّامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٤- إِبْخَارُهُ
- ٥٢٩..... بِفَتْحِ الْحِيرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٥- إِبْخَارُهُ
- ٥٣١..... بِفَتْحِ فَارِسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٦- إِبْخَارُهُ
- ٥٣٢..... بِمُخْرَجِ عَائِشَةَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٤٧- إِبْخَارُهُ
- ٥٣٢..... عَنْ الْأَنْصَارِ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٤٨- إِبْخَارُهُ
- ٥٣٣..... عَنْ قَوْمٍ يَأْتُونَ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَلَمْ يَرَوْهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٤٩- إِبْخَارُهُ
- ٥٣٤..... بِالشَّهَادَةِ لِعَمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٠- إِبْخَارُهُ
- ٥٣٦..... وَمِنْهَا: إِبْخَارُهُ أَنَّ مُعَاذًا مَا سَيَلِقَاهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥١-
- ٥٣٧..... عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ أَنَّهُ سَيَعِينُشُ قَرْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٢- إِبْخَارُهُ
- ٥٣٧..... بِالْخَوَارِجِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٣- إِبْخَارُهُ
- ٥٤٨..... بِفَتْحِ حَيَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٤- إِبْخَارُهُ
- ٥٤٨..... عَنْ رَفْعِ الْعِلْمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٥- إِبْخَارُهُ
- ٥٥١..... عَنِ الْاِخْتِلَافِ الْوَاقِعِ بَيْنَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٦- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٢..... عَنْ افْتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٧- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٣..... بِأَنَّ قُرَيْشًا أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فِتَاءً عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٨- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٣..... بِتَسْمِيَةِ الْخَمْرِ بِغَيْرِ اسْمِهَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٥٩- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٤..... بِالْأَمْوَاءِ الظَّلْمَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٦٠- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٥..... عَنِ الْأَمْوَاءِ الَّذِينَ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٦١- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٦..... بِالْأَمْوَاءِ الشُّفَهَاءِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٦٢- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٨..... بِتَأْمُرِ الْفَسَقَةِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٦٣- إِبْخَارُهُ
- ٥٥٨..... بِالتَّبَاهِي بِالْمَسَاجِدِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٦٤- إِبْخَارُهُ

- ٦٥- إخباره عليه السلام يَقُومُ يَخْضِبُونَ بِالسَّوَادِ..... ٥٥٩
- ٦٦- ومنها: إخباره عليه السلام بِأَنَّ هَذَا الدِّينَ سَيَبْقَى وَيُسْمَعُ..... ٥٦٠
- ٦٧- إخباره عليه السلام عَنْ أُمُورٍ لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِهِ..... ٥٦٠
- ٦٨- إخباره عليه السلام بِقُشُورِ الْمَالِ وَكَثْرَتِهِ..... ٥٦١
- ٦٩- إخباره عليه السلام بِالْكَذَّابِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ النَّبُوَّةَ بَعْدَهُ..... ٥٦١
- ٧٠- إخباره عليه السلام بِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرُكَ..... ٥٦٢
- ٧١- إخباره عليه السلام بِانْتِشَارِ الْفَاحِشَةِ..... ٥٦٢
- ٧٢- إخباره عليه السلام بِوُقُوعِ بَعْضِ الْفِتَنِ..... ٥٦٣
- ٧٣- إخباره عليه السلام بِكَثْرَةِ أُمَّتِهِ..... ٥٦٦
- ٧٤- إخباره عليه السلام بِأَنَّ مَيْمُونَةَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ..... ٥٦٧
- ٧٥- إخباره عليه السلام عَنْ حَالَةِ النَّاسِ إِذَا ذَهَبَتِ الْخِلَافَةُ الْقُرَشِيَّةُ..... ٥٦٨
- ٧٦- إخباره عليه السلام بِالطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ..... ٥٦٨
- ٧٧- إخباره عليه السلام بِالْأَمْنِ الَّذِي سَيَكُونُ بَعْدَهُ..... ٥٧٢
- ٧٨- إخباره عليه السلام بِالنَّعِيمِ الَّذِي حَصَلَ لِأُمَّتِهِ..... ٥٧٢
- ٧٩- إخباره عليه السلام بِالطَّائِفَةِ الْقُرَآنِيَّةِ..... ٥٧٥
- ٨٠- ومنها: إخباره عليه السلام عَمَّا يَحْصُلُ لِأُمَّتِهِ مِنَ الْبُعْدِ عَنِ الدِّينِ بِسَبَبِ التَّكَاثُرِ... ٥٧٦
- ٨١- إخباره عليه السلام عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ..... ٥٧٦
- ٨٢- إخباره عليه السلام عَنْ عَاقِبَةِ الْمُكْثَرِينَ مِنَ الرِّبَا..... ٥٧٦
- ٨٣- إخباره عليه السلام بِتَهَاوُنِ الْمُسْلِمِينَ بِالدِّينِ..... ٥٧٧
- ٨٤- إخباره عليه السلام بِكَثْرَةِ الزَّلَازِلِ..... ٥٧٨
- ٨٥- إخباره عليه السلام بِالْمُتَأَكِّلَةِ بِالْقُرْآنِ..... ٥٧٩
- ٨٦- الإخبار عليه السلام بِأَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ وَهَذَا مِنْ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ أَيْضًا.... ٥٨٠

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الجامع الصحيح

مسالك في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الكواكبي

للتوفيق سنة ١٤٢٢ هـ

طبعة جديدة مستعارة ومصححة ومزودة بزيادة من تصحيح المؤلف
مع تعليقات على الأجزاء التي تراعى عليها الشيخ رحمه الله

المجلد الرابع

القضايا - المظنونة - الأثرية - القاموس - المصنف - الأصول - الأعيان - المصنفون -

العلماء - المصنفون - المصنفون

دار الإفتاء
القاهرة - مصر

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح
مسند أبي داود

حُوقُ الطَّيِّبِ مُحْفُوظَةٌ

تَحَارِيرُ الْإِسْلَامِ

الطبعة الرابعة

۱۴۳۴ھ - ۲۰۱۳م

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٠

عنوان صفحات الشيخ:

أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمَرْعُومُ مُقْبِلُ بَرِّ هَافِي الْوَلَاوِي رَحِمَهُ اللَّهُ

www.muqbel.net

تَجَارَةُ الْإِيمَانِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✽ فرع عدن: کریٹر- بجوار مسجد أبان- هاتف ۲۶۶۹۸۶

❁ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة-هاتف ٣٠٧١١٢

❁ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

❁ فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور-هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مسالك ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طبعة هدية منقحة ومفهرسة ومزينة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأخطاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الرابع

الفضائل - الأطعمة - الأسرة - اللباس - الزهد - الأموال - الإيمان والنذور -
الطب النبوي - الإمارة

دار الإفتاء
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

١٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

✻ متابعة للحديث السابق.

✻ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

حديث من زوائد الطبعة الجديدة من «الصحيح المسند».

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من

كتاب «الصحيح المسند».

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

الأدب..... ٥	الأشربة..... ٤	الأطعمة..... ٤
الإمارة..... ٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٥	
الأموال..... ٤	الإيمان..... ١	الآيمان والنذور..... ٤
البيوع..... ٣	التفسير (أوله-التوبة) ... ٥	التفسير (يونس-آخره) ... ٦
التوحيد..... ٦	الجنائز..... ٢	الجهاد والغزوات..... ٣
الحج والعمرة..... ٢	الحدود..... ٣	الدعوات والأذكار..... ٢
دلائل النبوة..... ٣	الرؤيا..... ٥	الزهد..... ٤
السنة..... ٥	الشمال المحمدية..... ٣	الصدقات..... ٢
الصلاة..... ٢	الصوم..... ٢	الطب النبوي..... ٤
الطهارة..... ١	العلم..... ١	الفتن..... ٥
الفضائل..... ٤	الكبائر..... ٥	اللباس..... ٤
المنافقين..... ٥	النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة..... ٣	
	الهجرة..... ٥	

کتاب فی الفضائل



١- فضائل الصحابة رضوان الله عليهم

٢٤٠٠ - قال الإمام أبوبكر بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٦٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ^(١) الدَّمِشَقِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ وَائِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى وَصَاحِبِي، وَاللَّهِ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَصَاحِبَ مَنْ صَاحِبِي، وَاللَّهِ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى مَنْ رَأَى، وَصَاحِبَ مَنْ صَاحِبِي».

ثَنَا الْحَوْطِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيُّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ. هذا حديث صحيح، وأبوبكر شيخ المؤلف هو ابن أبي شيبة، وقد أخرجه (ج ١٢ ص ١٧٨).

٢٤٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ».

(١) في الأصل: أبو الزبير، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب التهذيب».

حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَيُونُسُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثُوا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ حَسَنٌ: - ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ آيَاتَهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ آيَاتَهُمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٦): حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

وقال رحمه الله: ص (٢٧٧): حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحداً جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان. اهـ

قال (نوعب الرحمن): فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذاً؛ إذ شيبان وهو ابن عبدالرحمن قد خالف حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبا بكر بن عياش.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

٢٤٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ،

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَتْهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ

مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا^(١) فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ.

هذا حديث حسن.

وهو موقوف على عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

٢- فَضْلُ الْمُهَاجِرِينَ رضي الله عنهم

٢٤٠٣- قال أبو داود رحمته الله (ج ٥ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمَعْنَى، فَقَفِئَتْ أَسْمَاعُنَا، حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِيقٌ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى بَلَغَ الْجُمَارَ، فَوَضَعَ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ «يَخْصِي الْخَذْفِ»، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَزَلُّوا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ فَتَزَلُّوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٤٠٤- قال أبو داود رحمته الله (ج ٥ ص ٤٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ^(٢)، عَنْ

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع، فإن المسلمين الكاملين للإسلام لا يستحسنون البدع،

ثم هو موقوف على ابن مسعود.

(٢) حميد الأعرج هو: حميد بن قيس من رجال الجماعة.

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: حَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمَعْنَى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: «لِيُنْزَلَ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ -، وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ -، ثُمَّ لِيُنْزَلَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي المبهم لا يضر، على أن غير معمر يروونه عن حميد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن معاذ، عن النبي ﷺ بدون ذكر الرجل، كما في "تهذيب التهذيب"، في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ، وهو أرجح. وعبد الرحمن بن معاذ صحابي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٤٩).

* ٢٤٠٥

٢٤٠٥ * قال الإمام الطحاوي رحمه الله في "مشكل الآثار" (ج ١٤ ص ٤٦٦): حَدَّثَنَا بَجْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الصَّلَاةِ مَدَّ يَدَهُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ فِي صَلَاةٍ قَبْلَهَا، قَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ وَرَأَيْتُ فِيهَا حَبْلَةً فُطِفُوهَا دَابَّةً، حُبَّهَا كَالدُّبَاءِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَاوَلَ مِنْهَا، فَأَوْجِحِي إِلَيْهَا: أَنْ اسْتَأْخِرِي فَاسْتَأْخَرْتُ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلِّي وَظِلَّكُمْ، فَأَوْمَأْتُ إِلَيْكُمْ أَنْ اسْتَأْخِرُوا، فَأَوْجِحِي إِلَيَّ أَنْ أَقْرَهُمْ فَإِنَّكَ أَسْلَمْتَ وَأَسْلَمُوا، وَهَاجَزْتَ وَهَاجَرُوا، فَلَمْ أَرِ لِي عَلَيْكُمْ فَضْلًا إِلَّا النَّبُوءَةَ».

هذا حديث حسن.

٣- فَضَائِلُ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٢٤٠٦- قال الإمام الترمذي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٠ ص ٤٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْمُوَلَّلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

والمُوَلَّلُ هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون، وحبيب بن أبي ثابت مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع، قال الإمام النسائي في «فضائل الصحابة» ص (٦٨): أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

❖ قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١ ص ٣٠٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يُبْغِضَنَّ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، أَوْ إِلَّا أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

هذا حديث صحيح.

فعبدا الرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري، وحبيب هو ابن أبي ثابت.

❖ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ح ١٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

وهذا أيضًا حديث صحيح.

۲۴۰۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۹۶): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَهُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَقْرِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنَ حَدِيثِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا أَرِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح، وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ۱

ص ۴۶۰) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن محمد المستندي، ثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ۱۲ ص ۱۵۸) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

۲۴۰۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۱۶): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا اللَّهُ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ:

«مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةً»، قَالُوا: إِيَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

هذا حديث حسن.

وشداد هو ابن سعيد أبوظلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

٢٤٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ فَاثْلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَنَاءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ

الْحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَردَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغْتَنِي عَنْكُمْ، وَجِدَّةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَةً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمُنُّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَّقْتُمْ: أَتَيْنَا مُكَذِّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَخَذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(١) مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَلْتُمْكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ازْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر، وذكر الحديث هذا. اه مختصراً.

هذا حديث حسن.

٢٤١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو الِيَّانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْنِي الَّتِي أَوْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٤١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٩).

٢٤١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ بَعُكَاظَ وَجَنَّةَ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَعْنَى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِيَنِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟»

حَتَّىٰ أَبْلُغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ» حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ
 مِنْ مُضَرَ - كَذَا قَالَ - فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: اخْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ، لَا
 يَفْتِنُكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّىٰ بَعَثَنَا اللَّهُ
 إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقرِئُهُ
 الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ
 الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ انْتَمَرُوا
 جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّىٰ مَتَىٰ نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ،
 وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّىٰ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ،
 فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّىٰ تَوَافَيْنَا
 فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ تُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ
 وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالتَّقَفَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّنْهِي عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ، لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ
 لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ بِمَا تَمْنَعُونَ
 مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ
 فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدَا يَا
 أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ
 تَعْصَكُمْ السُّيُوفُ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ،
 وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيَّنُّوا ذَلِكَ فَهُوَ غُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ
 اللَّهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلَا

نَسَلُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان بن حُثَيْمٍ، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسن.

❁ قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الثُّقْبَاءُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لَهُمْ: «تَوَوَّنِي وَتَمَنُّعُونِي»، قَالُوا: فَمَا لَنَا؟ قَالَ: «لَكُمْ الْجَنَّةُ».

هذا حديث حسن، وسفيان هو الثوري، وداود هو ابن أبي هند، وعامر هو الشعبي.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن معمر، ثنا قَبِيصَةُ، ثنا سفيان، عن جابر^(١) وداود عن الشعبي به.

٢٤١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرِئْنَا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَذَانِ،

(١) جابر هو ابن يزيد الجعفي، كذاب، ولا يضر؛ لأنه مقرون بداود بن أبي هند.

(١)

فَقَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَذَانِ. قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ حَثِي أَنْ يَخْفِرَهُ^(١) قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آتِيهِمْ فَأُخْرِجُهُمْ، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. قَالَ: «نَعَمْ» فَانْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفَدَّ الْأَنْصَارَ فِي رَجَبٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن المغيرة، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به، إلى قوله: «قد منعوني أن أبلغ كلام ربي».

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٣ ص ٥٩)، والترمذي (ج ٨ ص ٢٤٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ٧٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٢٤١٤ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٣٤): حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ خَرَابِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الْأَنْصَارَ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءُ خَمْسِمَائَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: انْطَلَقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاتِقَ لَفَوْقَ الْبُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ

(١) في الأصل: أن يحقره، والأقرب ما أثبتناه. اهـ

يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا شَبِيهَا بِهِ يَوْمَئِذٍ.
قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِضَ، فَلَمْ أَرِ يَوْمَئِذٍ
شَبِيهَا بِهِمَا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٢) فقال: ثنا هاشم بن القاسم به.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا
هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُوبَكْرٍ رَدِيقُهُ،
وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يُعْرِفُ فِي الطَّرِيقِ لاختلافه إلى الشام، وَكَانَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ
فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي. فَلَمَّا دَنَوْا
مِنَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ
وَأَصْحَابِهِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالُوا: ادْخُلَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَدَخَلَا، قَالَ
أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَنْوَرَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَأَبُوبَكْرٍ الْمَدِينَةَ، وَشَهِدْتُ وَفَاتَهُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَظْلَمَ وَلَا أَفْجَحَ مِنَ
الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُوبَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يُعْرِفُ، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرِفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الْعِلَامُ بَيْنَ
يَدَيْكَ؟ قَالَ: هَذَا يَهْدِينِي السَّبِيلَ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا الْحَرَّةَ، وَبَعَثَا

إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قَوْمًا آمِنِينَ مُطَاعِينَ. قَالَ: فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شعبة (ج ۱۴ ص ۳۳۷) من حديث عفان به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۲۲): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ. فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ فَكُنَّا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذَنَ بَيْنَنَا وَالْأَنْصَارَ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءُ خَمْسِيَّةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: انْطَلَقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاقِقَ لَفَوْقَ الْبُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا مُشَبِّهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِصَ، فَلَمْ أَرْ يَوْمَيْنِ مُشَبِّهًا بِهِمَا^(۱).

(۱) أي: يوم دخوله الفرح والسرور، ويوم مماته في الحزن والكتابة، ويفسره ما جاء في "مسند أحمد" (ج ۳ ص ۲۴۰): فلم أر يومًا أضوأ منه ولا أحسن، وشهدته يوم مات فلم أر يومًا أقبح منه.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٤١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: «لَا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَتَيْتُمْ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٤١٦- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ٣٣١): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رحمه الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْصَارُ كَرِّبْنِي وَعَيْنِي».

هذا حديث صحيح، والحديث في «الصحيحين» من حديث أنس رحمه الله.

٤- فَضَائِلُ أَهْلِ بَدْرٍ ﷺ

٢٤١٧- قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ، فَأُطْلِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ، فَأَذْرَكَا امْرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخِفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَخَرَطْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَّنِّي مِنْ حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

٢٤١٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ يُونُسُ: غِشًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظَهِّرُ رَسُولِهِ، وَمُتِمُّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيبًا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

هذا حديث حسنٌ.

وأبو الزبير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث ابن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعاً له من جابر.

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث بن سعد به.

٢٤١٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ مُوسَى: «فَلَعَلَّ اللَّهَ»، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: «اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسنٌ. وعاصم هو ابن أبي النجود.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٥) فقال: حدثنا يزيد بن هارون به. وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمه الله: ثنا يزيد... به.

❁ وقال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟» فَعَمَرَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنَّهُ وَإِنَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَلَعَلَّ اللَّهَ اِطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النُّجُود كما في «تحفة الأشراف».

٥- فَضْلُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٢٤٢٠- قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: «لَا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطِنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلَا مَدَّكُمْ».

هذا حديث صحيح.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وثَّقه أبوداود كما في ترجمة ابنه محمد من «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه أبويعلى (ج ٢ ص ٢٧٢).

٦- فَضَائِلُ أَهْلِ بَدْرٍ وَالْحَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٢٤٢١- قال الإمام البزار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٨٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، وَهَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدِيثَ».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا عيسى، ولا عنه إلا عبدالله بن جعفر.
 قال (نوعب) الرحمن: هو حديث صحيح، وعبدالله بن جعفر هو الرقي.
 وقد ذكر في "تهذيب الكمال" من شيوخه عيسى بن يونس.

٧- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ الصَّدِيقِ رضي الله عنهما

٢٤٢٢- قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٢ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهْنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ،
 عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ
 الْأَنْصَارُ: مِمَّنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ
 أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمته الله (٣٧٦٥): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ
 زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِمَّنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا
 مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُؤَمَّ
 بِالنَّاسِ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ
 نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (٣٨٤٢): حَدَّثَنَا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة به.

٢٤٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ.

هذا حديث صحيح.

٢٤٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوءِ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.

(١) في الأصل: عن إسحاق، والصواب ما أثبتناه، فهذه سلسلة معروفة.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٨).

٢٤٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا^(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حَدَّثَنَا عَفَانٌ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ بِهِ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) و(ج ٨ ص ٤٧١ و ٤٧٢).

٢٤٢٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ

(١) قرأها كلها، كما في «النهاية».

نَتَّصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَا لِيَ عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسِيقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لَا أَسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۱۰ ص ۱۶۱) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

۲۴۲۷ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۱ ص ۳۹۰):

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ مِنْ كِتَابِهِ فِي بَيْتِهِ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ تُبَيْطٍ: أُنْبَأَنَا عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَحْضَرْتَ الصَّلَاةَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مُرُوا بِلَاةٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «أَحْضَرْتَ الصَّلَاةَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مُرُوا بِلَاةٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «أَحْضَرْتَ الصَّلَاةَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مُرُوا بِلَاةٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَإِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَيْنِي لَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَهُ. ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «مُرُوا بِلَاةٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ؛ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ»، قَالَ: فَأَمَرَ بِلَاةٍ فَأَدَّنَ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى

بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «انظُرُوا لِي مَنْ أَتَيْكُمْ عَلَيْهِ» فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيُنْكِصَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ اثْبُتْ مَكَانَكَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرُ نَصْرِ بْنِ عَیٍّ. هذا حديث صحيح.

❖ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ١٢): قَالَ أَبُو عَمْرِو نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَدَّادِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ بُيُوطٍ: أَنَا عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ - أَوْ بِالنَّاسِ -»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، قَالَ: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ يَبْكِي، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَهُ. قَالَ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: «انظُرُوا لِي مَنْ أَتَيْكُمْ عَلَيْهِ» فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَاتَّكَأَ

عَلَيْهِنَّ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه هَمَّ ذَهَبَ لِيَتَكَبَّرَ، فَأَوْحَى إِلَيْ أَنْ اثْبُتْ
مَكَانَكَ، حَتَّى قَصَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه صَلَاتَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُبِضَ،
فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُبِضَ إِلَّا
صَرَبْتُهُ بِسِيفِي هَذَا. قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ،
قَالَ: فَأَمْسَكَ النَّاسُ، وَقَالُوا: يَا سَالِمُ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم فَادْعُهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا،
فَلَمَّا رَأَانِي قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ
أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قُبِضَ إِلَّا صَرَبْتُهُ بِسِيفِي هَذَا. فَقَالَ:
انْطَلِقْ. فَاِنْطَلَقْتُ مَعَهُ وَجَاءَ وَالنَّاسُ قَدْ أَكْبَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،
فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرِجُوا لِي. قَالَ: فَأَفْرَجُوا لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَّ
عَلَيْهِ ثُمَّ لَمَسَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ^(۱) فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ
رَسُولِ اللَّهِ، أَقْبِضْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ. فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ،
فَقَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، نُصَلِّيْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالُوا: كَيْفَ؟ قَالَ: يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ حَتَّى
يَدْخُلَ النَّاسُ. قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُذْفَنُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟
قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: أَيْنَ؟ قَالَ: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ
رُوحَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ.
فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَغْسِلَهُ بَنُو أَبِيهِ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ
يَتَسَاوَرُونَ، فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نُدْخِلُهُمْ مَعَنَا فِي

(۱) سورة الزمر، الآية: ۳۰.

هَذَا الْأَمْرُ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذَا: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ^(١) مَنْ هُمَا؟ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ مَا لَا أُحْصِيهِ.

٨- فَضَائِلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

٢٤٢٨ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رحمته الله (ج ١٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم لَأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِنْهُمْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَّرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةَ سَلْمَانُ وَهُوَ فِي مَبَقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُورِثَ رِجَالًا حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالًا بُغْضَ

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

رِجَالٍ، وَحَتَّى تُتَوَقَّعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَظَبَ فَقَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغَضِبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهُ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَا تُكْتَبَنَّ إِلَى عُمَرَ. هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٩١)، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩).

٢٤٢٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ - أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، شَكٌّ خَارِجَةٌ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث حسن.

٢٤٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالْذُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَفْعَلِي فَلَا تَفْعَلِي»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ

أَبُوبَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقْنَعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبو ثُمَيْلَةَ يحيى بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

❁ قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنّة» (ج ٢ ص ٥٨١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَخْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٩).

٢٤٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا أُمُّهُ، قَدْ خِفْتُ أَنْ يَهْلِكَ بَنِي كَثْرَةِ مَالِي، أَنَا أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا. قَالَتْ: يَا بَنِي فَأَنْفِقْ. فَأَنَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ

أَفَارِقُهُ» فَخَرَجَ فَلَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: بِاللهِ مِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: لَا وَلَنْ أَتِيَّ^(١) أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ٣٠٧) فقال: ثنا عبدالرزاق، قال: أنا سفيان، عن الأعمش... به.

وقال رحمته الله (ج ٦ ص ٣١٧): ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا الأعمش... به. وأخرجه أبو يعلى رحمته الله (ج ١٢ ص ٤٣٦) فقال رحمته الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد ابن خازم، عن الأعمش... به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٧٢) وقال عقبه: رواه الأعمش وغيره، عن أبي وائل، وأبو وائل روى عنها ثلاثة أحاديث وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروفاً.

٢٤٣٢- قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٧ ص ٤٤٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلوات الله عليه بِخَزِيرَةٍ^(٢) قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ وَالنَّبِيِّ صلوات الله عليه يَبْنِي وَيَبْنِيهَا: كُلِي. فَأَبَتْ، فَقُلْتُ: لَتَأْكُلَنَّ أَوْ لَا لَطَخَنَّ وَجْهَكَ. فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَصَحَّكَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه فَوَضَعَ يَدَهُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «الطُّخِي وَجْهَهَا»

(١) أيلي بمعنى أخبر، كما في «النهاية».

(٢) الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ دُرُّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي خَسَاءٌ من دقيق ودسم. اهـ. مختصراً من «النهاية».

فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ. فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ: «قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي، وحامد هو ابن سلمة.

٢٤٣٣- قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) كما في «كشف الأستار»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: دُعِيَ عُمَرُ لِحَنَازَةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَوْ يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْلِيكَ. فَقَالَ: فَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا أَبْرَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ.

هذا حديث حسن.

٢٤٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدَعًا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله ﷺ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأننا قد نهينا عن ذلك.

مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعَمْرِ بْنِ
الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا غَيْرُكَ يَا عَمْرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لِأَعَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «يَمْ
سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَرَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا علي بن
الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن خريث أبوعمار
المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال:
هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمه الله: زيد بن حباب به.

* ٢٤٣٥ *

٢٤٣٥ * قال ابن إسحاق رحمه الله كما في «سيرة ابن هشام» (ج ١
ص ٣٤٨): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ أَبِي عُمَرُ، قَالَ: أَيُّ قُرَيْشٍ أَتَقَلُّ لِلْحَدِيثِ؟ فَقِيلَ لَهُ: جَيْلُ
ابْنِ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: فَقَدَا عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَعَدْتُ أَتَّبِعُ
أَثَرَهُ، وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ، وَأَنَا غُلَامٌ أَغْقِلُ كُلَّ مَا رَأَيْتُ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ:
أَعْلِمْتَ يَا جَيْلُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَدَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قَوْلَ اللَّهِ مَا رَاجَعَهُ
حَتَّى قَامَ يَجُزُّ رِدَاءَهُ وَاتَّبَعَهُ عُمَرُ، وَاتَّبَعْتُ أَبِي، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - وَهُمْ فِي أُنْدِيَّتِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ - أَلَا إِنَّ =

٩- فَصَائِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه

٢٤٣٦- قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمته الله في «السنة» (ج ٢ ص ٥٩٠): حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يَبَايِعُ النَّاسَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ. قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ مِنْ خَلْفِهِ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَأَوَّزُوا إِلَيْهِ، فَمَا يَرْحَ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِمْ، قَالَ: وَطَلَحَ ^(١) فَقَعَدَ، وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَأَخْلَفَ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ قَدْ كُنَّا ثَلَاثِيَّةَ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ، أَوْ تَرَكْتُمُوهَا لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَرِةٌ، وَقَمِيصٌ مُوَشَّشٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: صَبَأَ عُمَرُ، فَقَالَ: فَمَنْ؟ رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتُرُونَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ يُسْلِمُونَ لَكُمْ صَاحِبَهُمْ هَكَذَا؟ خَلُّوا عَنِ الرَّجُلِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّا كَانُوا ثَوْبًا كُشِطَ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي زَجَرَ الْقَوْمَ عَنْكَ بِمَكَّةَ يَوْمَ أَسْلَمْتُ وَهُمْ يُقَاتِلُونَكَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَنِي بُنَيُّ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السُّهْمِيِّ.

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» (ج ١٥ ص ٣٠٢).

(١) قال المعلق: أعياء.

يُبَايِعُ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح.

والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٢٤٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُنْصِتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أُنْكِبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟ قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نُكِبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكْتُبُ عَلَى كَاتِبِهِ يُنْصِتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُنْكِبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكْتُبُ عَلَى كَاتِبِهِ يُنْصِتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أُنْكِبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِبَايِي بَقَرٌ؟»^(٢) قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْفِجَاجَةٌ أَرْزَبٌ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»،

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

(٢) في «النهاية»: صبايى البقر قرونها.

قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٌّ حِينِيذٍ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكَبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجزيري وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطاً فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُليّة من روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج ١ ص ٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حجاج بن منهل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبو مسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الجمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد. وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٤٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعْسِكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مَرَّةَ الْبَهْزِيُّ، فَقَالَ: لَوْلَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُتِلْتُ هَذَا الْمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ^(١) بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ

(١) في «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم رحمه الله (ج ٣ ص ٦٦): فلما سمعه معاوية يذكر رسول الله ﷺ أمر الناس فأجلسوا وأضيموا.

مُرَجَّلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ - أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ - هَذَا، هَذَا يَوْمَئِذٍ وَمَنْ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَى»، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ الْمُنْبَرِ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَحَاضِرُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدَّقًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَغْنِي الْبُرْسَانِي، أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطْبَاءُ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مَرَّةً ابْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْ لَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمَئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى» فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح.

٢٤٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله - (ج ٦ ص ٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلْتُ إِخْدَانًا عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُتَأَفِّقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ، حَتَّى

تَلْقَانِي، يَا عُمَانُ، إِنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُتَأَفِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ، حَتَّى تَلْقَانِي» ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكَ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ وَاللَّهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ أَكْتُبِيَ إِلَيْي بِهِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا.
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ١٩٩): حَدَّثَنَا نَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عُمَانُ، إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ لَهُمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ (نَوَافِلُ الْأَحْمَنِ): وَهُوَ عَلَى شَرِّطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤١) وعنده، عن ربعة بن يزيد، عن النعمان بن بشير، بدون واسطة، وسند الترمذي أرجح.

٢٤٤٠، ٢٤٤١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ

(ج ١ ص ٤٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ،

قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَجَاءَ فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ - وَقَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: وَأَنَا صَائِرٌ عَلَيْهِ -. قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرج الترمذي (ج ١٠ ص ٢٠٨) حديث أبي سهلة، وقال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد. اهـ

٢٤٤٢ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٢ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مِّنْ دَخَلِهِ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيَّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ آنِفًا. قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونِي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُّسْلِمٍ إِلَّا بِأَخْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنَا بَعْدَ إِخْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ»، فَوَاللَّهِ مَا زَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِدِينِي بَدَلًا مِّنْهُ هَدَانِي اللَّهُ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فِيمَ يَقْتُلُونِي?!

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٧٣) وقال: هذا حديث حسن.

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعہ.

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقفوه ولم يرفعوه.

وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير وجه، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٩١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٤٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه الطيالسي (ج ١ ص ١٣)، وأحمد (ج ١ ص ٦١ و ٦٥ و ٧٠).

٢٤٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أُبْلِغُهُ أَنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ - قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ ^(١) وَأَمَا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقَيْةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

فَإِنِّي لَا أَطِيقُهَا، وَلَا هُوَ، فَأَتِيهِ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

١٠- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم

٢٤٤٤ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أَحَدُ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْثُتْ أَحَدُ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

٢٤٤٥ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْثُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

٢٤٤٦ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سَهْلِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»^(١).

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ».

هذا حديث حسن، وعبد العزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَزْدِيُّ.

وقد أخرج الترمذي منه (ج ١٠ ص ٢٩٦): «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ...» إلى آخره، وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهل. وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٣).

٢٤٤٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) إلى هنا في مسلم.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَرَاهِيَّةَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحنفراني، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، يختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع. الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٤٤٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السَّلْمِيِّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعَرْبَابُضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ يَمْنُ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(١) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعَرْبَابُضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُودِعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ،

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

هذا حديث حسنٌ.

عبد الرحمن السُّلَمِيُّ روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين. ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم». الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج ١ ص ١٦).

١١- فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

٢٤٤٩- قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٨ ص ٤٨٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله بِبَرَاءَةٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْلَغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٢١٢) فقال رحمته الله: ثنا عبد الصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٢ ص ٨٤) فقال رحمته الله: حدثنا عفان، قال: حدثنا

حماد بن سلمة به.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» ص (۹۲) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عفان وعبد الصمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

۲۴۵۰ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳۵۳): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَاصِرُنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنَ الْعَدِ، فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَافِعُ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ» فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَاتِلًا قَدَعًا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِهِمْ، قَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفَتَحَ لَهُ. قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

وقد أخرجه الإمام النسائي في «الخصائص» ص (۴۰) قال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، به.

هذا حديث صحيح.

۲۴۵۱ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ۲ ص ۴۹۹): حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الرَّايَةَ فَهَرَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطْ»^(١)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، قَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطْ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لِأَعْطَيْنَهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ بِهَا، هَاكَ يَا عَلِيُّ». فَقَبَضَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ فَدَكَ وَخَبَرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا.

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن عصمة يقال فيه: ابن عصم، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٤٥٢- قال الإمام النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص (٤٥): أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - أَوْ قَالَ: يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ -» فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٤٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ السَّلُولِيُّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤْذِي عَنِّي

(١) أي: تَنَحَّ.

إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ: «لَا يَقْضِي عَنِّي دَنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ رضي الله عنه».

حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ^(۱)، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ مِثْلَهُ.

وَحَدَّثَنَا يَعْنِي الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَلَيْ سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسِنَا فِي جَبَانَةِ السَّبْعِ.

۲۴۵۴- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رحمته الله فِي «الْخَصَائصِ» ص (۹۹): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ هُوَ الْحَرَنِيُّ.

۲۴۵۵- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رحمته الله (۱۰ ص ۲۱۴): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -شَكَّ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

(۱) هُوَ أَبُو أَحْمَدَ عَمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُوسَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❦ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٥٦٩) فقال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - شُعْبَةُ الشَّائِكُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقِيَ مَوْلَاهُ»، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظُنُّهُ قَالَ: فَكْتَمَهُ.

٢٤٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَيْنَةَ^(١)، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: عَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَقِيَ مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح.

(١) في الأصل: ابن أبي عينة، عن الحسن، والصواب ما أفتناه كما في «تهذيب التهذيب» و«فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حميد، والحكم هو ابن عينة.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٨٣) فقال رحمه الله: حدثنا الفضل بن دكين، عن ابن أبي غنية، عن الحكم، به.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٩٩) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية، به.

وقال أيضًا: أخبرنا أبو داود، حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الملك بن أبي غنية به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٨٨) وقال عقبه: لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدٍ^(١) بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَنَا قَدِمْنَا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالَ: فَإِمَّا شَكْوَتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مِكَابَاتًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَّ وَلِيُّهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش به.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٩٧) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن

العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش به.

✽ وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٥٧) فقال: حَدَّثَنَا

أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ^(٢) بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

(٢) تقدم أن الصواب: سعد.

بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِي وَلِيَّهُ».

٢٤٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: نَشَدَ عَلِيُّ النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (١٠١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد ابن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة... به.

ثم قال رحمه الله: أخبرنا علي بن محمد بن علي، قاضي المصنصة، قال: حدثنا خَلَفٌ، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني سعيد بن وهب، أنه قام مما يليه ستة.

٢٤٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَكْثَرُ مِنِّي لِأَقْضِي بَيْنَهُمْ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

هذا حديث صحيح.

٢٤٥٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا صَغِيرَةٌ» فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَرَوَّجَهَا مِنْهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (١٣٦) بهذا السند.

وأخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥٤٩)، والحاكم (ج ٢ ص ١٦٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، والحسين بن واقد لم يخرج له البخاري.

٢٤٦٠ - قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ١٠ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَغْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٤٦١ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِنِي»، قَالَ: فَوَارِئُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ،

قَالَ: «اذْهَبْ فَاعْتَصِلْ ثُمَّ لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاعْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَسَلَ الْمِثْتَ اغْتَسَلَ.

❁ وقال الإمام عبدالله بن أحمد كما في «زوائد المسند» (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى رَحْمَتُهُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمُّ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ رَحْمَتُهُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاعْتَصِلْ وَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاعْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسُودَهَا. وَقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مِثَّتَا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسن.

٢٤٦٢ - قال أبوداود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٢ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُهَّانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ - أَوْ: مُلْكُهُ - مَنْ يَشَاءُ»، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكَ

عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرُ عَشْرًا، وَعُثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ كَذَا، قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْنَاهُ بَنِي الرَّزْقَاءِ، يَغْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْنٌ، عَنِ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ الْمَعْنَى جَمِيعًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (٦ ص ٤٧٦) من حديث حَشْرَجِ بْنِ ثُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ بِهِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

٢٤٦٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رحمته الله (١٢ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ^(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَنَسًا، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ، فَمَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَجْنُونَةٌ بِنْتُ فُلَانٍ زَنَتْ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ تُرْجَمَ. قَالَ: فَقَالَ: ازْجِعُوا بِهَا، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ النَّائِمِ

(١) جرير هو ابن عبد الحميد.

حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَغْقَلَ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ
تُرْجَمُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ. قَالَ: فَأَرْسَلَهَا. قَالَ: فَأَرْسَلَهَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَبِّرُ.
حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.
وَقَالَ أَيْضًا: حَتَّى يَغْقَلَ، وَقَالَ: وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، قَالَ:
فَجَعَلَ عُمَرُ يُكَبِّرُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري (ج ١٢ ص ١٢٠) معلقًا، وهو موقوف له حكم الرفع، وقد جاء مرفوعًا صريحًا من حديث ابن عباس، ولكنه من طريق جرير بن حازم. قال الحافظ في «الفتح»: ولكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حَدَّثَ بمصر بأحاديث غلط فيها. اهـ

* ٢٤٦٤

٢٤٦٤ * قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٠): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
يَحْيَى الْمُقَرِّي بِنَعْدَادَ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ الرَّيَّاحِيُّ، ثنا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ
أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا عَوْفٌ عَنْ^(١) أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسَلْمَانَ:
مَا أَشَدَّ حُبَّكَ لِعَلِيٍّ! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ
أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
كما قال، وأبو زيد الأنصاري لم يخرجاه له، فالحديث صحيح.

(١) وقع في الأصل: عوف بن أبي عثمان، والصواب ما أثبتناه، كما في «التلخيص».

* ٢٤٦٥

١٢- فَضْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه

٢٤٦٦ - قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ١٠ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ

٢٤٦٥ * قال الحاكم رحمته الله (ج ٣ ص ١١٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَا: ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبَيْعِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَمَضَى عَلِيٌّ فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَتَكَرُّوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا لَقِينَا النَّبِيَّ ﷺ لِأَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ. قَالَ عِمْرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِجَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْقَصَبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

حَوَارِيَّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❖ وأخرجه الإمام أحمد رحمته الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٣٣٧)

من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذِنُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ»^(١)، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمته الله (٦٨٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَحَسَنٌ، قَالَا:

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذِنُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) كذا حواري في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوباً منوناً كما في الترمذي.

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الرَّبِيرِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.
هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٦١٠): ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَجَّاجٍ السَّامِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ قَاتِلُ الرَّبِيرِ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقِيلَ: قَاتِلُ الرَّبِيرِ، فَقَالَ: لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الرَّبِيرِ».

ثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الرَّبِيرِ».

هذا حديث حسن.

١٣- فَضْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه

٢٤٦٧- قَالَ الْإِمَامُ الْبَزَارُ رحمته الله، كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ وَرَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَدْعُو، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ».

قال البزار: تفرد بهذا الإسناد جعفر بن عون.
قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح.

١٤- فَضْلُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٤٦٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (١٤١٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ» حِينَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ، يَغْنِي حِينَ بَرَكَ لَهُ طَلْحَةُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٦١٢)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٣)، والترمذي (ج ١٠ ص ٢٤١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

١٥- فَضْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٤٦٩- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ.

هذا حديث حسن صحيح.

فَالْأَوَّلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، ثنا أبو أسامة، أخبرني الجريري... به.

١٦- فَضْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم

٢٤٧٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٤١٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»^(١).

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ».

هذا حديث حسنٌ، وعبد العزيز هو ابن محمد الدَّرَاوَزْدِيُّ.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ١٠ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ

الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ».

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل. اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٣).

١٧- فَضْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما

٢٤٧١- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أَقْبَلَ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ، قَالَ: الْقَمِيصَةُ^(١)، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

❖ وقال ص (٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أَقْبَلَ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

هذا حديث حسن.

٢٤٧٢- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) كذا في الأصل، وصوابه: فقال بقميصه.

الْحَارِثُ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ، قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيُّ عليه السلام إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ آدَمَ طَوَالًا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبِّهْ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» وَلَوْ لَا عَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا حَدَّثْتُكُمْ.

هذا حديث صحيح، عبدالله بن الحارث هو الزبيدي، وزهير بن الأقر هو أبو كثير، له ترجمة في "تهذيب التهذيب" في الكنى، وثقه النسائي. الحديث أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص (١٣١).

٢٤٧٣- قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمته الله (ج ١ ص ٤٧٣):

أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَنْزَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا نَحْلُ لَنَا الصَّدَقَةُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب الكمال" و"الخلاصة"، وزهير هو ابن معاوية.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ^(١) أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَلَى بَطْنِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ - شَكُّ زُهَيْرٍ - قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلى، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَارِعَ^(١)، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «دَعُوا ابْنِي -أَوْ لَا تُفْرِعُوا ابْنِي-» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلى... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

١٨- فَضْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٤٧٤- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ»؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ.

هذا حديث حسن.

والربيع بن سعد الجعفي قال أبو حاتم: لا بأس به، كما في «الجرح والتعديل» لابنه، وعبد الرحمن بن سابط وإن نفى سماعه ابن معين من جابر؛ فقد أثبتته ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: وعن جابر بن عبد الله متصل.

والحديث أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٣٥٣) وعنده: الحسن، وصوابه: الحسين كما في «مسند أبي يعلى» و«فضائل الصحابة» لأحمد، وكذا في

(١) أي: طرائق كما في «النهاية».

«صحيح ابن حبان» في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٢٤٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرٍ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَّبَعُ فِيهَا شَيْئًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ^(١) أَتَّبَعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّاسُ بِنِصْفِ النَّهَارِ -قَائِلٌ-، أَشْعَثَ أَغْبَرٍ، يَبْدِيهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: يَا بَنِي أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» فَأَخْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٤٧٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.

زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، شيخ ابن ماجه، وله شيخان كلاهما علي بن محمد، والظاهر أن المهمل الطنافسي، إذ هو بالرواية عنه أشهر من القرشي، والله أعلم.

١٩- فَضَائِلُ الْحَسَنِينِ ﷺ

٢٤٧٧- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْتَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنْ دَعُوهُمَا، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذَيْنِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٠)، وأخرجه النسائي في «المنقب» ص (٢٠) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن إسحاق، قال: ثنا عبيد الله، قال: أنا علي بن صالح به.

٢٤٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشِيِّ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ، وَهُوَ حَامِلُ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ

سَجْدَةً أَطَالَهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةٌ قَدْ أَطْلَتْهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْجَلُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ۱۲ ص ۱۰۰) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

❖ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۲ ص ۲۲۹): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ، فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةٌ أَطَالَهَا، قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِكَ سَجْدَةٌ أَطْلَتْهَا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْجَلُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن محمد ابن سَلام، وقد وثَّقه النسائي.

٢٤٧٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَتَزَلَّ فَأَخَذَهُمَا فَصَبَعَهُمَا الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(١) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.

وأخرجه أيضًا (ج ٣ ص ١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٩٩).

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

٢٤٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْذَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

❦ الحديث أخرجه النسائي في «الخصائص» ص (١٥٠) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْذَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح.

٢٤٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَغْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ يَغْنِي ابْنَ أَبِي حَزْمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا».

هذا حديث صحيح، وعطاء هو ابن يسار.

٢٠- فَضْلُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٤٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الشُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حسنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٢١- فَضَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه

٢٤٨٣- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٣١٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُتَاجِيهِ - قَالَ عَفَّانُ: وَهُوَ كَالْمُعْرِضِ عَنِ الْعَبَّاسِ - فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَر إِلَى ابْنِ عَمِّكَ كَالْمُعْرِضِ عَنِّي. فَقُلْتُ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُتَاجِيهِ - قَالَ عَفَّانُ: فَقَالَ: أَوْ كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ - قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَإِنَّ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِنْدَكَ رَجُلًا يُتَاجِيهِ. قَالَ: «هَلْ رَأَيْتُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُتَاجِيكَ.

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوُهُ.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٢٩٢): ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٥٩٩).

٢٤٨٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي أَوْ عَلَى مَنْكِبِي - شَكَ سَعِيدٌ - ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٤٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَرَّنِي فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَلَاتِهِ خَنَسْتُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لِي: «مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: فَأَعْجَبْتُهُ، فَدَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا، قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ، فَقَامَ فَصَلَّى، مَا أَعَادَ وُضُوءًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأصله في «الصحيح».

٢٢- ذَكَرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٤٨٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَخْبُوكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ؟ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، حَطَّاءَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ، قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرَكَّعَ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤٣).

٢٣- ذِكْرُ قُتَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٤٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقَ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اعْتَمَرْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي زَمَانِ عُمَرَ، أَوْ زَمَانِ عُثْمَانَ، فَتَزَلَ عَلَى أُخْتِهِ أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ رَجَعَ فَسَكَبَ لَهُ غُسْلٌ فَاغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَسَنِ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ نُحْبُ أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ. قَالَ: أَظُنُّ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُكُمْ أَنَّهُ كَانَ أَخَذَتِ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: أَجَلْ، عَنْ ذَلِكَ جِئْنَا نَسْأَلُكَ. قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ.

هذا حديث حسن.

٢٤- فضل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما

٢٤٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَقَالَ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيُّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوْ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ» فَأَمْهَلَ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ، اذْعُوا لِي ابْنِي أَخِي»، قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ، فَقَالَ: «اذْعُوا لِي الْحَلَّاقُ» فَجِيءَ بِالْحَلَّاقِ، فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمَّتَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفَقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ لَهُ يَتَمَنَّا، وَجَعَلَتْ تُفْرِخُ لَهُ، فَقَالَ: «الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟!».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٢٤٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنَّنَا

مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَحَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ هَدْفٌ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ قَدْ أَتَاهُ، فَجَزَجَرَ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ - قَالَ بَهْزٌ وَعَقْفَانُ: فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ -، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذَفَرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: هُوَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ، إِنَّهُ شَكَأَ إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُذِيبُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه.

وقال الحافظ في «النكت الظراف» وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من الطريق التي أخرجها مسلم مطولاً، وزاد فيه قصة الجمل الذي شكى إليه.

❁ وأخرجه الإمام أحمد (١٧٥٤) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْلَتَهُ وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّزَ فِيهِ هَدْفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ، فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ نَاضِجٌ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ وَسَرَاتَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟» فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَأَكَ إِلَيَّ وَزَعَمَ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُذِيبُهُ».

ثُمَّ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ فَقَصَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ لِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ، فَأَسْرَ إِلَيَّ شَيْئًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا،

فَحَرَّجْنَا عَلَيْهِ أَنْ يُحَدِّثَنَا، فَقَالَ: لَا أَفْشِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ.

٢٥- فَصْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنهم

٢٤٩٠- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٩٩ و ٣٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ^(١)، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْوَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أَصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أَصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ»، فَوُتِبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَزْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «امْضُوا، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ: فَاَنْطَلَقَ الْجَيْشُ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَابَ خَبَرٌ، -أَوْ نَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ- أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْعَازِي، إِنَّهُمْ اَنْطَلَقُوا حَتَّى لَثُوا الْعَدُوَّ، فَأَصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا

(١) في الأصل: ابن سمير، والصواب بالسين، كما في «تهذيب التهذيب».

لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبُعَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ، فَاَنْصُرْهُ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَاَنْتَصِرْ بِهِ» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَنفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاءَةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٢٤٩١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانِيٍّ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ اتَّبَعْتُنَا ابْنَةُ حَمْرَةَ تُنَادِي: يَا عَمُّ، يَا عَمُّ. قَالَ: فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: دُونَكِ ابْنَةُ عَمِّكِ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرُ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي - يَعْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ -. وَقَالَ زَيْدُ: ابْنَةُ أَخِي. وَقُلْتُ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَمِثِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَأَخُونَا وَمَوْلَانَا، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا، فَإِنَّ الْحَالَةَ وَالِدَةَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَوُجُهَا، قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ».

هذا حديث حسن.

٢٤٩٢ - قال الطبراني رحمه الله (ج ٢ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، حَدَّثَنِي جَبَلَةُ بْنُ حَارِثَةَ، قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسِلْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا، قَالَ: «هُوَ ذَاكَ، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ»، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا أَبَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي.

هذا حديث حسنٌ لغيره.

منجاب بن الحارث من رجال مسلم، روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر، وقد توبع؛ فعند الترمذي عن الجراح بن مخلد وغير واحد عن محمد بن عمر بن الرومي عن علي بن مسهر به، كما في «تحفة الأشراف». ومحمد بن عمر بن الرومي متكلم فيه، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات.

٢٦- فَصَائِلُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٤٩٣ - قال عبدالرزاق رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٣): عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ أَبْطَأَ أُسَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَأْتِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ أَبْطَأْتَ عَنَّا ثُمَّ جِئْتَ تُخْرِئُنَا؟» قَالَ: لَمَّا كَانَ الْغَدُ جَاءَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُقْبِلًا قَالَ: «إِنِّي لَلْآقِ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسٍ»، فَلَمَّا دَنَا دَمَعَتْ عَيْنُهُ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٤٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»، مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.
والقائل: ما حاشا فاطمة ولا غيرها، هو عبدالله بن عمر، كما في «المسند» (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي كما في «تحفة الأشراف».

٢٤٩٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢٣): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُحَاطَ أَسَامَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: دَعَنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ. قَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَحَبِّهِ؛ فَإِنِّي أَحِبُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٧- فَصَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٤٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَانْتَحَ النَّسَاءَ فَسَحَلَهَا^(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا

(١) قرأها كلها، كما في «النهاية».

كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنَّ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة به.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) و(ج ٨ ص ٤٧١ و ٤٧٢).

❖ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَصِلِّي وَالنَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَدَأْتُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ دَعَوْتُ لِنَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ».

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.

٢٤٩٧، ٢٤٩٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله

(ج ١ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ

أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ .
هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٧) فقال: ثنا يحيى بن آدم به .

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَحَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيَحْك؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسْرَى عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأَحَدُّكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا عُدُونَ إِلَيْهِ فَلَا بُشْرَةَ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأَبْشَرِهِ، فَوَجَدْتُ أَبَا

بَكَرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرظعا الضبي وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرع، قلت: وشيخه. ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اه مختصراً.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لبنه سفيان، كما مر بي في حديث في «التتبع» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٢٤٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ،

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَمَا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ ذَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَصَحَّكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٤٩).

٢٥٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟»، فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ، فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «اقْلُصْ»، فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ. قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلِيمٌ مُعَلَّمٌ».

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٥٩٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مَنقُورَةٍ، فَاحْتَلَبَ فِيهَا، فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَشَرِبْتُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قُلْتُ: عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ. قَالَ: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

هذا حديث حسن.

❁ وقال (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُنَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عَلَامًا يَافِعًا، أُرْعَى عَنَّا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَقَدْ قَرَأَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَا: «يَا عَلَامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» ... فذكره.

وفي آخره: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً، لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٠٢)، والطيالسي (٤٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥١).

٢٨- فَصَائِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٠١ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَحْرَكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضَمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٥٠٢ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُلِّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتُهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ (ابن عبد الرحمن): هُوَ حَسَنٌ لغيره.

٢٥٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

هذا حديث صحيحٌ.

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٢).

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٤٥٠)، وابن سعد (ج ٣ ص ٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٨١٨) و«المستدرک» (ج ٣ ص ٢٠٦).

٢٥٠٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَطَّعُوا أَمْحَلَهُ أَوْ أَبْجَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ، فَزَفَقَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتُسْتَحْيَ نِسَاؤُهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِنَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ»، وَكَانُوا أَرْبَعِيَّةً، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ، انْتَفَقَ عِرْقُهُ فَمَاتَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِ، وَلَا تَضُرُّ هَاهُنَا عِنْعَنَةُ أَبِي الزُّبَيْرِ، إِذِ الْبَرَاوِيُّ عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَرَوَاهُ (ج ٣ ص ٣٥٠) فَقَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّينَ وَيُونُسَ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِهِ.

٢٩- فَضَائِلُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٥٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطْبَ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» قَالَ

مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلَيْكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي سَكَّانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحظلة بن خويلد، وقد وثقهما ابن معين كما في «التاريخ» من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢٥٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ، عَنْ أَبِي عَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ» فَقِيلَ لِعَمْرُو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: «قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو حفص الظاهر أنه عبد الله بن حفص والله أعلم. فائدة:

أبوغادية هو قاتل عمار، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن العاص، ثم صار بعد يستأذن على معاوية ويقول: قاتل عمار. والرسول ﷺ يقول: «قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ». نسأل الله السلامة.

وقال الحافظ في «الإصابة» بعد ذكره أن أبا الغادية قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ...» الحديث، وذكر بعده قَتْلَهُ عَمَّارًا، قال الحافظ: فكانوا يتعجبون منه أنه سمع: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ» ثم يقتل عمارًا.

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة أبي الغادية: وهو قاتل عمار بن ياسر رحمه الله عليه، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول: قاتل عمار في

الباب. وكان يصف قتله له إذا سئل عنه لا يباله، وفي قصته عجب عند أهل العلم، روى عن النبي ﷺ ما ذكرنا أنه سمعه منه، ثم قتل عماراً رضي الله عنه.

٢٥٠٧، ٢٥٠٨- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٩٩):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ طَاوُسٍ^(١)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ». فَقَامَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ فِرْعَا يُرْجِعُ^(٢)، حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا سَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ، فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ». فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: دُحِضَتْ فِي بَوْلِكَ، أَوْ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ^(٣) وَأَصْحَابُهُ، جَاءُوا بِهِ حَتَّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا، أَوْ قَالَ: بَيْنَ سُيُوفِنَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمته الله (ج ٦ ص ٤٢٧). بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

(١) سقط (ابن) من «مسند أحمد»، وهي مثبتة في «مسند الإمام أبي يعلى»، والصواب إثباتها فهو عن معمر، عن ابن طاوس.

(٢) أي يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٣) هذا غير مقبول من معاوية رضي الله عنه، ولكن ليس معناه أن معاوية رضي الله عنه قد كفر كما تدعي الرافضة، ولكنه رضي الله عنه كان مجتهداً فإخفاً، وبغية لا يخرج عن الإيمان قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَتَمْلِكُوا إِلَيْهِ تَبَعِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ فساهم الله مؤمنين.

٢٥٠٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِرْ يَا عَمَّارُ؛ تَقُتْلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
قَالَ (ابن عبد الرحمن): هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١)

٢٥١٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسِّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوَقَّعْتَ لِي، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حِثُّ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابِ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحَدِيقَةُ صَاحِبِ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَّارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلَمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ: الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَخَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

(١) ثم وجدت في "شرح علل الترمذي" لابن رجب (ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٨) كلامًا على هذا الحديث.

سَبْرَةً، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: الحديث صحيحٌ.

٢٥١١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَيْرُ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

قال (نور عبد الرحمن): هو حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢).

٢٥١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو غَرِيبٌ بنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص (٥٠) وفيها:
عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ

٣٠- فَضْلُ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥١٣- قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد»
ص (١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ الْمُنْقَرِي، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَبِي: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:
«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا» قُلْتُ: سُمِّيَتْ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».
قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ:
﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(١).

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي النبي ﷺ
نحوه.

هذا حديث حسن.

٢٥١٤! قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ،
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ لِأَبِي: «أَصَلَّيْتُ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ؟».

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

هذا حديث صحيح^(١) ورواته ثقات كلهم دمشقيون إلا سالمًا وأباه.

٢٥١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنَزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْفَجْرِ فَتَرَكَ
آيَةً، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «أَيُّ الْقَوْمِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ؟» قَالَ أَبِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
نُسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَوْ نُسِيَتْهَا؟ قَالَ: «نُسِيَتْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣١- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥١٦! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ

ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَزَحَمُ أُمَّتِي
بِأَمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ،
وَأَفْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ،
وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَبُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا
وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا، وَأَمِيْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معللة» برقم (٢٦٧)، وقال فيها: وقد كتبت في «الصحيح
المسند مما ليس في الصحيحين» فعسى الله أن ييسر بحذفه. (مصححه)

الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ^(١)، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(٢)، ولم يأت من أعله ببرهان تقوم به علة قاذحة للحديث.

الحديث أخرجه النسائي ص (٤١) من «فضائل الصحابة» طبع منفرداً وهو من «الكبرى».

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٢- فَضْلُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ رضي الله عنه

٢٥١٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنْوُبِكَ، أَوْ لِلصَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ: «أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كَيْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) بعد قوله: مثله، عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في «تحفة الأشراف»، لذلك حذفناها.

(٢) يلغى فقد كتب في «أحاديث معلقة» (٤٢). (الصحيح المسند)

هذا حديث صحيح

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

٣٣- فَصَائِلُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرَّبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرِ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَامَ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو، حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرِ غَيْرَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حارثة بن مُضَرَّبٍ، وقد قال الإمام أحمد: إنه حسن الحديث، وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ١٤٢).

٣٤- مَنْقَبَةُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِبَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «ارْفَعْهَا فَإِنَّا لَا

نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «ابْسُطُوا»، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَأَشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلًا، فَيَعْمَلُ سَلْمَانٌ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ غَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ غَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في «الشمال» ص (١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.
هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٢٥٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ تَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ حَدِيثَهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَبِّي، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، أُنِي مُلَازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى

كُنْتُ قَطَنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَتْرُكُهَا تَحْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لِأَبِي صَنِيعَةً عَظِيمَةً، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانِ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانِ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَنِيعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطْلِعْهَا، وَأَمْرِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَنِيعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَذْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَرَغَبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ صَنِيعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَضَلُّ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَعَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ أَيْنَ كُنْتَ، أَلَمْ أَكُنْ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا فَصَّوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِّنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا

الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَخْبَيْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُوكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَاتَّعَلَّمُ مِنْكَ، وَأُصَلِّيَ مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ يَأْمُرُهُمُ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغِبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى يَجْمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوْءًا، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْغِبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَذْلُكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: قَدْ لَنَّا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ تَمْلُوءُ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّيَ الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابَ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَخْبَيْتُهُ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَصَرْتُهُ الْوَفَاةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَخْبَيْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَصَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي،

وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لِحِفْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّ الْحَقَّ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى، فَلَمَّا مَاتَ ثَوَّصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبَيْنِ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لِحِفْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبَيْنِ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِيهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَلَمَّا مَاتَ ثَوَّصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بِعُمُورِيَّةٍ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَعُيِّبَ لِحِفْتُ بِصَاحِبِ عُمُورِيَّةٍ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَذِي أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاسْتَسْبِثْتُ حَتَّى كَانَ لِي بَقَرَاتٌ وَغَنِيمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا

فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ حَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِبَ، فَمَكَثْتُ بِعُمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَارٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأَعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغَنِيمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْفَرَى ظَلَمُونِي، فَبَاغُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يُحَقِّ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتِغَانِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرَّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمِّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلَانُ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيِّ،

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذْتَنِي الْعُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ: وَنَزَلْتُ عَنِ النَّحْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقِيلُ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَشِيبَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أُمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذُووُ حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْعَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شِمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْرَتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أَسْتَشِيبُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَأَنْكَبْتُ عَلَيْهِ أَقْبِلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ

عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرَّقُّ حَتَّى قَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرَ وَأُحُدَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِائَةِ نَخْلَةٍ أُخِيَّهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَغْنِي الرَّجُلُ بِقَدَرٍ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثِائَةُ وَدِيَّةٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذهَبْ يَا سَلْمَانُ فَقَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضْعُهَا بِيَدِي» فَقَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جِثَّتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَذَيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَعَارِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبُ؟» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَذِّبْهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَغَشِيتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسن.

٣٥- فَضَائِلُ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٩) و (ج ١٤ ص ٣١٣).

❁ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي

الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالًا؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

٢٥٢٢- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ لِأَعَارَ عَلَيْكَ. قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَرَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِهَذَا».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمته الله: ثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق، ثنا الحسين بن واقد... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٧٤) فقال: حدثنا الحسين بن خريث أبوعمار المروزي، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي... فذكره، ثم قال:

هذا حديث حسن صحيح غريب.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

وأخرج ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٢٨) قصة عمر فقال رحمته الله: زيد بن حباب به.

٢٥٢٣ - قال أبو داود رحمته الله (ج ٨ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ

الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَغْنِي بْنِ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْهُزَرِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُؤْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَأَاهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ، فَأَكْمِسُوهُ وَأَطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَزَّنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لِأُؤَذِّنَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى قَالَ: يَا حَبَشِيُّ. قُلْتُ: يَا لَبَاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا، وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّهَا يَبْنِيكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَأَخْذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرْدُكَ تَرَعَى الْعَنَمَ كَمَا كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي،

فَأَذَنْ لِي أَنْ أَبْقَى إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَخْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سِنْفِي وَجَرَابِي وَنَعْلِي وَحِجَّتِي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلَالُ، أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاحَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِّرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَصَائِكَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ الرِّكَائِبَ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعَ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةَ وَطْعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَدَكَ، فَاقْبِضْنَهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِيَ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ يَغْنِي مِنَ الْعَدِ دَعَانِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَبَّرَ وَحَمَدَ اللَّهُ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُذِرْكَ الْمَوْتَ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجُهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ،
بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ
عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَمَرْتُهَا.

هذا حديث حسن.

٢٥٢٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُودِيَْتُ فِي اللَّهِ
وَمَا يُؤْدَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ
ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِإِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِنْطُ بِلَالٍ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ
ابن ماجه، ولا ابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه
بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٦) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٤٥) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا
وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن
حماد بن سلمة به.

٣٦- فَضَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه

٢٥٢٥- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رِبْعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُؤَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن؛ فإن معاوية بن صالح حسن الحديث.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ١٠ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُؤَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٢٥٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّبَانَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي بِقِصْعَةٍ فَأَكَلْتُ مِنْهَا، فَقَضَلْتُ فَضْلَةً، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ
الْفَضْلَةَ» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ
عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ
أَبِيهِ... فَذَكَرَهُ.

حدثنا عبد الصمد، حدثنا أنبان، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال:
فررت بِعُومَيْرِ بْنِ مَالِكٍ.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ
ابن مسلم به.

٣٧- فَضْلُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٥٢٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبو العالية هو: زُقَيْعُ بْنُ يَهْرَانَ.

ثَوْبَانُ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَكْفَلْ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَأَتَكْفُلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

٣٨- فَضْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنهما

٢٥٢٨- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصْنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلَا ^(١) سَمِعْتُهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى. فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاخِنٍ فذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ

(١) كذا وفي «تهذيب الكمال» في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: هل، على الاستفهام، وفي «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (١٣٧): فهل، وهو الصحيح.

لي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِيَّامَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ». حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ... فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، وابن أبي سمينة هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحاً به عند ابن السني ص (١٣١)، وفي «تهذيب الكمال» في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

الحديث أخرجه ابن السني ص (١٣٧) فقال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به. وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ١١١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به. وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

٣٩- ذِكْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

٢٥٢٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا الْجُرَيْرِيُّ - وَاسْمُهُ سَعِيدٌ^(١) - بَنْ إِيسَى - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

(١) في الأصل: سعد، والصواب ما أثبتناه.

عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفُ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، فَأَخَذَ خَتَنِي بِيَدِ رَجُلَيْنِ، فَخَلَوْتُ بِهِ فَلَمْتُهُ، فَقُلْتُ: تَأْخُذُ رَجُلَيْنِ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا رِزْقًا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، فَاَنْطَلِقُ حَتَّى أُرِيكَ. فَاَنْطَلَقْتُ فَأَرَانِي شَيْئًا مِنْ بَرٍّ، فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا. فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشْتَرَيْتَاهُ مِنَ الْعِيرِ الَّتِي قَدِمْتَ أَمْسٍ. وَأَرَانِي مِثْلَ جَنُودِ الْبَعِيرِ تَمْرًا، فَقَالَ: وَهَذَا عِنْدَنَا. وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌّ، فَقَالَ: وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ. ثُمَّ غَدَا بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -أَوْ: رَاحَ بِهِمَا- وَقَدْ أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى صَاحِبَيْكَ حَسَنًا الْحَالِ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ؟» قَالَ: وَجِبَتَيْنِ، قَالَ: «وَجِبَتَيْنِ؟! فَلَوْلَا كَانَتْ وَاحِدَةً».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح.

والجريري سعيد بن إياس مختلط، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه، كما في «ثقات العجلي».

٤٠- فَضْلُ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٣٠ - قال ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (ج ١

ص ٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَذْتُ لِمَا أَرَدْنَا الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا

وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ، التَّنَاضُبُ مِنْ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ حُبِسَ، فَلْيَمُضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هَشَامٌ وَفُتِنَ فَافْتَنَّ.

❁ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج ١ ص ٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ افْتَنَّ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءِ أَصَابِهِمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لَأَنْفُسِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفَقَّ قَوْلَنَا وَقَوْلِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ * وَأَسْمِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ^(١) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هَشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هَشَامُ بْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا أَتَانِي جَعَلْتُ أَقْرُؤُهَا بِذِي طَوَى أَصْعَدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنزِلَتْ فِينَا وَفِينَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَارْجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

هذا حديث حسنٌ.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٤١- فَضْلُ عَمْرِو وَهْشَامِ ابْنِي الْعَاصِ رضي الله عنهما

٢٥٣١- قال الإمام أحمد رحمته الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرُو، وَهْشَامٌ».

هذا حديث حسنٌ.

وقال رحمته الله (٨٣٢٠): ثنا عبد الصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٤٢- ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه

٢٥٣٢- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ اثْنِي» فَاتَّيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَاطَأَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُعْزِمَكَ، وَأَرْغَبُ

لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: صَعَدَ فِي النَّظَرِ.

وقال (ج ٤ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثْيٍ بْنِ رِبَاحٍ ذَاكَ اللَّحْمِيَّ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.

هذا حديث صحيح.

٤٣- فَضْلُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنهما

٢٥٣٣- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ قَزْعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُخْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَأَخْتَبَيْتُ بِحَمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ».

هذا حديث صحيح.

٤٤- زِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رضي الله عنه

٢٥٣٤- قال الإمام أبوداود رحمته الله (ج ٩ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الْأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالْأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الثَّمَرَةِ، وَلَنَا نِصْفُ، فَرَعِمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُضْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْحَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهِ كَذًا وَكَذَا. قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ. فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزَرَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. قَالُوا: هَذَا الْحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لَهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: فَأَنَا أَلِي جُذَادَ النَّخْلِ، وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال كثير بن هشام؛ فقد خالفه عمر بن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء، وهما ثقتان وهو أيضًا ثقة، فرجح روايتهما على روايته، والله أعلم.

٢٥٣٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٢): أَخْبَرَنَا

أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
صَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشَّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث حسن، وأخرجه النسائي أيضًا ص (٢١١): أخبرنا محمد ابن عبد الملك، قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

قال أبو عبد الرحمن: الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٦٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

✽ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

رَوَاحَةً آخِذٌ بِعُزْرِهِ يَرْجُزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا
عبدالرزاق. اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣).

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (ج ١ ص ٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن
شُبَّوَيْه، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في "التاريخ" أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا
الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقتين السابقين إلى أنس.

وابن حبان كما في "الموارد" ص (٤٩٥) كذلك.

٢٥٣٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩ و ٣٠٠): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
سَمِيرٍ^(١)، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ
مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ
أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعَفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ
الْأَنْصَارِيُّ»، فَوُتِبَ جَعَفَرٌ فَقَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ

(١) في الأصل: ابن سمير، والصواب بالسين، كما في "تهذيب التهذيب".

أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا، قَالَ: «امْضُوا، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ: فَانْطَلَقَ الْجَيْشُ، فَلَبِسُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَابَ خَبَرٌ، -أَوْ نَابَ خَبَرٌ شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ- أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَنِيحِكُمْ هَذَا الْغَارِي، إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أَصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللُّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْراءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعِيهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيِّفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَانْصُرْهُ» وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: «فَانْتَصِرْ بِهِ» فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيِّفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ» فَتَفَرَّ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، مُشَاءَةً وَرُكْبَانًا.

هذا حديث صحيح.

٤٥- ذِكْرُ وَاِئِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٣٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاِئِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمُوتَ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاِئِلٍ

بإسناده مثله.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٣٥) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.
ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٤٦- فَضْلُ أَبِي الدَّخْدَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أَقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أَقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّخْدَاحِ، فَقَالَ: بَغِي نَخْلَتِكَ بِحَائِطِي. فَقَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَاحَ لِأَبِي الدَّخْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّخْدَاحِ أَخْرِجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رِبْحَ الْبَيْعِ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط

مسلم.

٤٧- فَضْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَتَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْنِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ أَنْفًا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُم مِّنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، إِلَّا إِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَّلَكٍ».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَدَّثْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَتَلَانِي.

وَقَالَ أَبُو قَطَنٍ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَتَخْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْنِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس...

فذكر مثله.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» ص (٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْث، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

❖ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، [مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ] ^(١) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ» فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

هذا حديث صحيح.

٤٨- فَضْلُ أَبِي يَحْيَى صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيْةٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٩) و (ج ١٤ ص ٣١٣).

* ٢٥٤١

٢٥٤١ * قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٩٨): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ صُهَيْبٌ مُهَاجِرًا تَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَتَنَلَّ كِنَانَتَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ سَهْمًا، فَقَالَ: لَا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّى أَضَعَ فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ سَهْمًا، ثُمَّ أَصِيرُ بَعْدَهُ إِلَى السَّيْفِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَجُلٌ، وَقَدْ خَلَفْتُ بِمَكَّةَ قَيْنَتَيْنِ فَهِيَ لَكُمْ.

قَالَ: ^(١) وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ، وَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَبَا بَحْجِي، رِبْحَ الْبَيْعِ» قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ الْآيَةَ.

صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه.

الحديث له طرق أغلبها مراسيل كما في «الإصابة» (ج ٢ ص ١٨٨)، وفي «الطبقات» لابن سعد (ج ٣ ص ١٦٢ و ١٦٣) من القسم الأول، وهي مجموعها تزيد الحديث قوة، وتدلل على ثبوته.

(١) القائل: وحدثنا حماد بن سلمة هو سليمان بن حرب.

٤٩- فَضْلُ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٤٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَسِيدُ ابْنِ حُضَيْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ».

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل. اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ قَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

٥٠- فَضْلُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٤٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٤): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ،

عَنِ الصَّنَائِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَهُ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَائِحِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصَّنَائِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبه بن مسلم، وقد وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٥٣).

٥١- فَضْلُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ ثَابِتًا شُعَيْبًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَتْهُ وَهِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَاسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رَجُلٌ يَعْزِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَسَاوِمُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِاعَهُ، فَتَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ وَإِلَّا بَعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ»، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ

شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «يَمُ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَّصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وثقه النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١).

٥٢- فَضْلُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمَّهِ.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أحمد أيضًا (ج ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر... به.

وأخرجه معمر في "الجامع" الذي في آخر "مصنف عبد الرزاق" (ج ١١ ص ١٣٢) عن الزهري... به. وقد وقع تصحيف في "الجامع" تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها.

وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٣٦)، والحميدي (ج ١ ص ١٣٦)، وأبو يعلى (ج ٧ ص ٣٩٩)، والحاكم (ج ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري... به.

٢٥٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨).

٥٣- فَضْلُ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَرِبْ مِنِّي» فَاقْتَرَبْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ فَاْمْسَحْ ظَهْرِي» قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ بَيْنَ إصْبَعَيْ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ النَّبُوءَةِ، فَقَالَ: شَعْرَاتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٢٥٤٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عَلْبَاءُ

ابْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ بْنُ أَحْطَبٍ، قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَدَعَا لِي.

قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو زَيْدٍ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَحْطَبٍ.

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهُ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةً سَنَةً، أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، إِلَّا تَبَدَّدَ شَعْرٌ بَيْضٌ فِي رَأْسِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرج المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٤٠).

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُ مِنِّي» قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ وَأَدِّمْ جَمَالَهُ» قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةً سَنَةً، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا تَبَدَّدَ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُتَبَسِّطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ.

❀ قال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ١٧ ص ٢٧) وفي «الدعاء»

(ج ٣ ص ١٦٦٦): ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ

ابْنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا زَيْدِ بْنِ أَخْطَبٍ رضي الله عنه قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِي: «جَمَلَكَ اللَّهُ»، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

٥٤- زَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ رضي الله عنه

٢٥٤٩- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَد رحمته الله (ج ٤ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكَبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةِ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

كَأَنَّهُمَا صَيَّاحِي بَقَرٍ؟»^(١) قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أَزْنِبُ؟» قُلْتُ: لَا أَذْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفٌّ حِينِيذٍ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكَبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيْرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطاً فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُلَيَّةَ ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج ١ ص ٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبو مسلم الكجي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠) وثقة موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد. وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٥٥- فَضْلُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِخْصَنِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

(١) في «النهاية»: صياحي البقر قرونها.

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَى الْأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «فَأَرَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُتُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج وآدم، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهمام عن عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨) وص (٢٣٣)، والطبرسي ص (٤٧).

٥٦- فَضْلُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى

رَأْسِي.

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❖ ورواه أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٥) فقال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ رَأْسَهُ.

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٥٧- نِكْرُ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٥٥٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٤٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أَعْتَقُكَ وَأَشْتَرِيكَ أَنْ تَخْدُمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَقُلْتُ: وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا عِشْتُ، فَأَعْتَقْتَنِي وَأَشْتَرْتَنِي عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

❖ الحديث أخرجه ابن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٤٤) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَعْتَقْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَأَشْتَرْتَنِي عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ.

٢٥٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتَرْسَهُ وَرُحْمَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أُمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأُمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَفَقَّوْا لَهُمْ ثَلَاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاهُكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهَا، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةٌ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقَرَّ بَعِيرٌ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةَ، أَوْ أَرْبَعَةَ، أَوْ خَمْسَةَ، أَوْ سِتَّةَ، أَوْ سَبْعَةَ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَحْمُوا.

هذا حديث حسن.

أخرج البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٠) بعضه.

٥٨- ذَكَرُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، حَدَّثَنِي زُرَّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: وَقَدْثُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي عَلَى الْوِقَادَةِ لُقِيْتُ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيْتُ صَفْوَانَ ابْنَ عَسَّالٍ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَعَزَّوْتُ مَعَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَزْوَةً.

هذا حديث حسن.

٥٩- ذَكَرُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٥٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ جَمِيعًا، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْآهَلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَزَبَ حَظًّا.

رَأَى ابْنُ الْمُصَفَّى: فَدُعِينَا، وَكُنْتُ أَذْعَى قَبْلَ عَمَّارٍ، فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي

حَظَيْنِ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

✽ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بِهِ، وَفِي آخِرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا، فَبَقِيَتْ قِطْعَةٌ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَهُوَ يَقُولُ: « كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٣٤٨).

٦٠- نِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٥٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا عِصَامُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ شَامَةً فِي قَرْنِهِ، فَوَضَعْتُ أُصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: « لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا »، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ ذَا جُمُعَةٍ.

هذا حديث حسن .

✽ الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا

الحسن بن أيوب، قال: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسرٍ.

قال البزار: وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الطَّائِي، قَالَ: سَمِعْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسرٍ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَذَرِكَنَّ قَرْنًا». قال: فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ.

٦١- ذِكْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

٢٥٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ بَيْنَكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُنْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ يَمِينَهُ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أَبَالِي»، فَلَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُنْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً يَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الْأُخْرَى جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي» فَلَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيح، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٦٢- فَضْلُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٥٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَبَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَوَفَّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي: يَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهْوَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَعْلَيْهِ، وَحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَمَّارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الْكِتَابَيْنِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَالْكِتَابَانِ: الْإِنْجِيلُ وَالْفُرْقَانُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَحَيْثَمَةُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت: الحديث صحيح.

٦٣- فَضْلُ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ،

حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٥) عن محمد بن

عمرو... به.

✽ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الضحيح.

✽ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (٦٢) فقال:

أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وشيخ ابن حبان ابن مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له

ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثراً للرواية.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

٢٥٦٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ٣٧): حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله وسلم قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وقال رحمته الله ص (١٦٧): ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري... به.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٨٠ و ١٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣

ص ٢٢٠)، وابن أبي شيبه (ج ١٢ ص ١٢٢).

* ٢٥٦١

٦٤- مَنْقَبَةُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ رحمته الله

٢٥٦١ * قال الإمام محمد بن حبان رحمته الله كما في «الإحسان» (ج ١٥

ص ٤٩٥): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم

يَقُولُ وَقَدْ كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى

دُونِ الْأَعْرَاضِ إِلَى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم، وَقَدْ

كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ التَّمِّي هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ

حَنْظَلَةُ، رَأَاهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَعَلَّاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ

أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ،

٦٥- ذِكْرُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه

٢٥٦٢- قال أبوداود رحمته الله (ج ٧ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، وَابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٗ صلوات الله عليه، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ^(١) فَلَا لِقَاءَ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، وَنَدْعَ الْجِهَادَ. قَالَ

فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ» فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «فَذَاكَ قَدْ عَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ».

هذا حديث حسن.

ومحمد بن إسحاق شيخ ابن حبان هو السراج، وهو مترجم في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بالحافظ، الإمام، الثقة، شيخ خراسان. وترجم له ابن أبي حاتم وقال: وهو صدوق ثقة. وترجم له الخطيب في «التاريخ» وقال: وكان من المكثرين الصادقين الثقات، الأثبت، غني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة، وهي معروفة مشهورة.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

أَبُو عَمْرٍاءَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالسُّسْتَنْطِينِيَّةِ.
هذا حديث صحيح.

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٦٦- فَضْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٦٣ - قال أبوداود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٣ ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْبِغِيُّ لَوْثِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ وَهَشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ لِحْسَانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

هذا حديث حسن، وعبدالرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن معين: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في "الصحيحين".

٦٧- فَضْلُ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٦٤ - قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ^(١)، عَنْ شِبَاكِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الطُّهُورِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَنَا فِي الدُّبَاءِ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَأَبَى، وَقَالَ: «هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ»، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَمَ.

حَدَّثَنَا الْوَرَكَاثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح.

٦٨- فَضْلُ فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ وَرَفْقَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٥٦٥- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فَيَمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفَدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ

(١) مغيرة هو ابن مقسم.

(٢) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِيْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»
قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزٌ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِيْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»
قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا صفرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني^(١)... فذكره.

٦٩- فَصَائِلُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

٢٥٦٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي

(١) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَنَالَتُ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَصْلَى مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَلَبَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُدَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمِّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ، وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

٢٥٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ، وَمِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَغْنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٥٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٢٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَذِيًا
 وَدَلًّا - وَقَالَ الْحَسَنُ: حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَسَنُ السَّمْتَ وَالْهَذِيَّ
 وَالِدَلَّ - بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ
 عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا
 دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

هذا حديث حسن.

❁ الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه: فَلَمَّا مَرَضَ
 النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا
 فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكْبَتَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَصَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ
 لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوفِّيَ النَّبِيُّ
ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَيْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ
 فَبَكَيتِ، ثُمَّ أَكْبَيْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَصَحِكَتِ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟
 قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيتُ، ثُمَّ
 أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَذَاكَ حِينَ صَحَّكَتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
 وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

قال أبو عبد الرحمن: وبعض ألفاظه في "الصحيح".

٧٠- فَصْلُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، بَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بِأَلٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ لِخَدِيجَةَ أَذْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ حِينَ بَنَى عَلَيْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا، فَافْعَلُوا» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَاطْلُقُوهُ، وَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبو داود (ج ٧ ص ٣٥٦) وليس عند أبي داود تصريح ابن إسحاق بالسماع، وفيه عند أبي داود، زيادة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِبَطْنِ يَأْجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمْ زَيْنَبُ فَتُصَحِّبَاها، حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا».

وقد عرفت أن ابن إسحاق لم يصرح بالتحديث عند أبي داود، فنحن نتوقف في هذه الزيادة.

٢٥٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِنْتِ مَنْ قَصَبٍ، لَا
صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ».

هذا حديث حسن.

٧١- فَصَائِلُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٢٥٧١- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ لِمِ
خَطَطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ
بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَةُ بِنْتُ
مُزَاحِمٍ».

وقال رحمه الله (ج ١ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَلْبَاءَ،
عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في «المنقب الكبرى» كما في
«تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.
وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

(١) هو عبدالله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمـر.

وعن عمرو بن منصور، عن حجاج بن منهل، ثلاثهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (ج ٥ ص ١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٦٠) فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٦٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَذَرُونَ مَا هَذَا؟» فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ويونس هو ابن محمد المؤدب.

٢٥٧٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوِيهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٥) قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به:

❁ قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٥٨): ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ».

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به، ثم قال: صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٢- فَضْلُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥٧٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١ ص ٦٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بَغِيرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضَبِي، ثُمَّ قَالَتْ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَبُكَ إِذَا قَلَبْتَ بُنْيَةَ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا. ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دُونِكَ فَاثْتَصِرِي»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبَسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وذكرنا ابن أبي زائدة وإن كان مدلساً، فقد عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما، والله أعلم.

والحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص (۵۷).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ۶ ص ۹۳) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن محمد، قال: عبدالله: وسمعتُه أنا منه، قال: ثنا محمد بن بشر، عن زكريا... به.

٢٥٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ۶ ص ۱۷۲): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَتْبَانًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْضَلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِسْمِ مِنْ مَكْنُوتِهِ عِنْدَنَا، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ، حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسْنَتْ وَفَرَّقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ. فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، قَالَتْ: نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي أَشْبَاهِهَا أَرَاهُ، قَالَ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا شُورًا﴾^(۱)

هذا حديث حسن.

٧٣- ذَكَرُ مَيْمُونَةُ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

٢٥٧٥- قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ٦ ص ٣٢٢) بتحقيق وتعليق إرشاد الحق الأثري: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ بَنِي أَخِيهَا، فَقَالَتْ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ، إِنْ لَمْ أَمُوتْ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ، فَحَمَلُوهَا حَتَّى أَتَوْا بِهَا سَرَفَ، إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْقَيْئَةِ، قَالَ: فَمَاتَتْ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي لَحْدِهَا، أَخَذْتُ رِدَائِي فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ حَدِّهَا فِي اللَّحْدِ، فَأَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَرَمَى بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البخاري في «التاريخ»، كما في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٥٦) فقال رحمته الله: أنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد بن زياد... فذكره.

٧٤- ذَكَرُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥٧٦- قال أبو داود رحمته الله (ج ١٣ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا

وَكَذَا - قَالَ عَيْرٌ مُسَدَّدٍ: تَغْنِي قَصِيرَةً - . فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَةً لَوْ مُزَجَّ بِهَا الْبَحْرُ لَمَرَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحْبَبْتُ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب، وثقة يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٥- ذَكَرُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥٧٧ - قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٦ ص ٢٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُضَلِّقِ، وَقَعْتُ جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، وَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً خُلُوةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضَرَّارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِسِ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَجِئْتُكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ

ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكَ وَاتَزَوَّجْكَ؟»
 قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبْرُ إِلَى
 النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوزَيْرَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ:
 أَضْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتَقَ بِتَزْوِيجِهِ
 إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً
 عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى
 أبو الأصبع الحراني، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن
 محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج ٧ ص ٥٦) من
 رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرح بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج ٢ ص ٢٩٤)، وكذا عند
 إسحاق بن راهويه (ج ٢ ص ٢١٦).

٧٦- فَضِّلُ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥٧٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١١٤): أَخْبَرَنَا

قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَكَانَ صِدَاقُ مَا

يِنَّهُمَا الْإِسْلَامَ، أَسْلَمْتُ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ، فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ، فَأَسْلَمَ فَكَانَ صِدَاقَ مَا يِنَّهُمَا.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمُّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ، فَإِنْ تُسَلِّمَ فَذَاكَ مَهْرِي وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ. فَأَسْلَمَ فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا.

قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرًا مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ الْإِسْلَامَ، فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ.

هذا حديث صحيح.

وقال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أم سليم ولهذا الحديث طرق متعددة.

٧٧- ذِكْرُ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنها

٢٥٧٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٥٨٧):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْبُزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ لِي أَيْتَامَ، وَأَنَا أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: قَالَ:

«نَعَمْ» قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعٌ^(١) الْيَدَيْنِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٧٨- فَضْلُ سُمَيَّةَ أُمِّ عَمَّارٍ رضي الله عنها

٢٥٨٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٣٨٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن أبي شعبة (ج ١٢ ص ١٤٩) و (ج ١٤ ص ٣١٣).

٧٩- فَضْلُ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ رضي الله عنها

٢٥٨١ - قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٦ ص ١٦٨): أَخْبَرَنَا

(١) أي: تصنع باليدين وتكتسب.

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ حَوْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ ^(١) الْآيَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧ و ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ حَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ شَبَابِي، وَتَنَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهِؤَلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي.

٨٠- فَضْلُ سَلَمَى مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجَتِهَا

٢٥٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا

(١) سورة المجادلة، الآية: ١.

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلَمَى مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ امْرَأَةً أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْ آذَيْتِيهِ يَا سَلَمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسن.

٨١- ذِكْرُ أُمِّ طَلِيْقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥٨٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي طَلِيْقٍ قَالَ: طَلَبْتُ مِنِّي أُمَّ طَلِيْقٍ جَمَلًا نَحْبُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: قَدْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَدَقْتَ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ عُمُرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَبَّةً».

هذا حديث حسن، من أجل محمد بن فضيل، لكنه قد توبع؛

فيرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

❁ قال الدولابي في «الكنى» (ج ١ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْتَارُ بْنُ قُلْفُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، أَنَّ أَبَا طَلِيقٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ أَتَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ: حَضَرَ الْحَجُّ يَا أَبَا طَلِيقٍ، وَكَانَ لَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ، يَحُجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغْزُو عَلَى الْجَمَلِ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُعْطِيَهَا الْجَمَلَ تَحُجُّ عَلَيْهِ: قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي حَبَسْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَعْطِينِيهِ يَرْحُكَ اللَّهُ. قَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحُجَّ أَنْتَ عَلَى الْجَمَلِ. قَالَ: لَا أُؤْثِرُكَ بِهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفَقَتِكَ. قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنِّي وَعَنْ عِيَالِي مَا أَخْرُجُ بِهِ، وَمَا أَنْزِلُ لَكُمْ. قَالَتْ: إِنَّكَ لَوْ أُعْطَيْتَنِي أَخْلَفَكَ اللَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا آتَيْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: فَإِذَا آتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ بِالَّذِي قُلْتُ لَكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، قَالَ: «صَدَقْتَ أُمُّ طَلِيقٍ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا الْجَمَلَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا نَاقَتَكَ، كَانَتْ وَكُنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أُعْطِيَتْهَا مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَكَ اللَّهُ»، قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا يَعْدِلُ الْحَجُّ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ».

وقال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٣٢٤): ثنا عمرو بن أبي الطاهر ابن السرح، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن المختار بن

فلفل به.

* ٢٥٨٤

٨٣- فَضْلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ

٢٥٨٥! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَنَعِ مَرَاتٍ».

هذا حديث صحيح^(١).

وحسن هو ابن صالح بن حي.

٨٢- فَضْلُ الْأَخَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْمُؤْمِنَاتِ ﷺ

٢٥٨٤* قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١٢ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَّأُورِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُكْرِبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَخَوَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَرْبَعُ: ابْنَةُ الْحَارِثِ هَذُوجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الْفَضْلِ ابْنَةُ الْحَارِثِ أُمُّ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَلَمَى ابْنَةُ الْحَارِثِ امْرَأَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ».

هذا حديث حسن.

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٤٨). (مصححه)

٢٥٨٦! وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْني».

هذا حديث صحيح^(١).

وحسن هو ابن صالح بن حي.

٨٤- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

٢٥٨٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ أَضْلٍ كِتَابِهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدِفِي إِلَى نَضْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً وَوَضَعْنَاهَا فِي التُّورِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ اسْتَخْرَجْنَاهَا، فَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُرْدِفِي فِي أَيَّامِ الْحَرِّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى الْوَادِي لَقِيَ فِيهِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٧). (مصححه)

قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوكَ؟» ^(١) قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَتَتَّعِيرُ ^(٢) نَائِرَةٌ كَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَرَاهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى أَحْبَارِ يَثْرِبَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدُمَ عَلَى أَحْبَارِ أَيْلَةَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ^(٣)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَقَالَ لِي حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ: إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتُهُ فِي ضَلَالَةٍ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ أَوْ هُوَ خَارِجٌ يَدْعُو إِلَيْهِ، ارْجِعْ إِلَيْهِ وَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ، فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَحْسِنْ شَيْئًا بَعْدُ. فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعِيرَ الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ السَّفَرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا السُّوَاءُ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْنَا: هَذِهِ شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصِبِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَكُلُ مَا ذُبِحَ لِعَيرِ اللَّهِ.

وَكَانَ صَنَمًا مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُ أَسَافٌ وَنَائِلَةٌ، يَتَمَسَّحُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا مَرَزْتُ مَسَحْتُ بِهِ،

(١) قد شنفوك: أي: أبغضوك.

(٢) كذا وقع، وكذا هو في «المستدرک»، والصواب: لغير، كما وقع في رواية البزار المذكورة قبل هذه.

(٣) في الأصل: يعبدون الله ولا يشركون به، والصواب ما أثبتنا كما في «سنن النسائي الكبرى» (ج ٥ ص ٥٤)، وكما تقدم هنا في حديث البزار.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمَسَّهُ»، قَالَ زَيْدٌ: فَطُفْنَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَأَمَسْتُهُ حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَحْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تُنْهَ؟» قَالَ زَيْدٌ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مَا اسْتَلَمْتُ صَنْبًا حَتَّى أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ ثَقِيلٍ قَبْلَ أَنْ يُنْعَثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، وليس على شرط مسلم؛ فإن مسلماً لم يرو لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في الشواهد، كما في "تهذيب التهذيب".

٨٥- فَضْلُ النَّجَاشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥٨٨- قال أبو عبد الله بن ماجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «النَّجَاشِيُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٥٨٩- قال أبو داود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٦ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ

أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَّهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا حجاج بن أبي يعقوب فن رجال مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن معمر... به.

٨٦- فَضَائِلُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ

٢٥٩٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ^(١) حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَبَنِيهَا؟»

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، وفي «مصباح الزجاجة»، ولكن في «مصباح الزجاجة»: وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، فعلم أن هناك سقطاً بين محمد بن يحيى، وحامد بن سلمة، وهو أبوسلمة موسى بن إسماعيل.

فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

* ٢٥٩١

٢٥٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ

* ٢٥٩١ قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٨ ص ١١): أَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْ خَلَفَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَحْيَى بِثَوْبِهِ».

هذا حديث صحيح.

الفريابي هو جعفر بن محمد الحافظ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأخوص هو عوف بن مالك.

الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْبَعَصَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ؟ «فَلَمْ تَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلُوكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبْوَأُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ - يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمته الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص (١٣٢) من «التوحيد»، الحديث أخرجه الطيالسي ص (١٨٢) من «المسند»، والبخاري كما في «كشف الاستار» (ج ٤ ص ٢٠٦).

٢٥٩٣- قال الترمذي رحمته الله (ج ٧ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ،

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الْحَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٤٤٣)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٥ ص ٣٦٦). وَقَالَ الْحَافِظُ الْمِزِيُّ فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ»: رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ، مِنْهُمْ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَبِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا الدَّارِمِيُّ (ج ٢ ص ٤٢٣) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ١٢ ص ٢٨٠) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحِذَاءِ بِهِ.

٢٥٩٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٦٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَرَدْتُ فَرَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّفُ إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٥٩٥ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُؤْفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ».

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

❖ وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيَّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَنْتُمْ تُؤْفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

هذا حديث حسن.

والجريري هو أبو مسعود سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٥٩٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصَّنَابِغِ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ

الْأَمِّ فَلَا تَقْتُلَنَّ بَعْدِي».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكَيْعٌ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصَّنَائِحِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكَيْعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصَّنَائِحِيُّ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِثٌ بِكُمْ الْأَمِّ فَلَا تَقْتُلَنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصَّنَائِحِيَّ الْبَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ، وَمُكَائِثٌ بِكُمْ الْأَمِّ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسَ، فَلَا تَقْتُلَنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصَّنَائِحِيِّ الْأَحْمَسِيِّ... مِثْلُهُ.

هذا حديث صحيحٌ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنائح بن الأعسر راوي الحديث: هذا

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنائح وهو ابن الأعسر.

ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنابحي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبه وغير واحد على ذلك.

وقال أبو عمر: زوى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنابح وهو الأكثر والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٢٥٩٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٤٣٣):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ

الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ، ثَبَاتُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبدالله بن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٤): حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي، أخبرنا محمد بن فضيل، عن ضَرَّارِ بْنِ مَرْثَةَ، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه به، وقال: هذا حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٤٧): ثنا عفان، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، قال: ثنا أبوسنان، عن محارب بن دثار به.

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٥٩٨- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٤١):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ ثَلَاثِينَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى، أَتَرُونَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة صدوق ورع فاضل، وقال البزار: ثقة مأمون. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حُدْتُ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ الَّذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِثْلَ هَزِيرِ الرَّحَا، فَوَقَفَا عَلَى مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذُرُونَ أَيْنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ. فَقَالَ: «أَنْتُمْ، وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي».

وقال الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة.

٢٥٩٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ^(١) الْخَمِصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، فَتَأَخَّرَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: صَلَّى. فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا،

(١) عثمان هو ابن سعيد.

فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْتَمُوا بِهِذِهِ الصَّلَاةَ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات حمصيون.

وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما ترى، وقول البزار: إنه لا يعلمه سمعه من معاذ، مدفوع بأن ابن سعد والدارقطني أثبتا سماعه من معاذ، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٢٦٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَرَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ عُرِّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٌ، مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤٦٢).

٢٦٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ،

وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ

خَيْرٌ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ .

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار، وقال عقبه: لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان.

وأخرجه أبو يعلى كما في «المقصد العلي» (ج ١ ص ٢٧٥)، وابن حبان كما في «الموارد» ص (٩١).

٢٦٠٢ ! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قَرُوحٍ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُتَائِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عِيدًا لَكَ وَلَأُمَّتِكَ، فَأَنْتُمْ قَبْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ عِنْدَنَا الْمَزِيدُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْتِيحَ، وَجَعَلَ فِيهِ كُتُبَانَا مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِيٌّ مِنْ دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلُنَ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْعَرْشِ، فَحَمِدُوا اللَّهَ وَتَحَدَّوْهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: اكْمُسُوا عِبَادِي. فَيُكْسَوْنَ، وَيَقُولُ: أَطْعِمُوا عِبَادِي. فَيُطْعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي.

فَيَسْقُونَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟
فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضْوَانُكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ. ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ، فَيَنْطَلِقُونَ
وَتَصْعَدُ الْحَوْرُ الْعَيْنُ الْغُرْفَ، وَهِيَ مِنْ زُمُرَدٍ خَضَرَاءَ، وَمِنْ يَأْقُوتَةٍ
حَمْرَاءَ».

هذا حديث حسن^(١).

* ٢٦٠٣ *

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

٨٧- فَضَائِلُ أَهْلِ الْبَيْتِ

* ٢٦٠٣ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ
غَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:
لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ:
أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

❁ وقال الإمام يعقوب بن سفيان الفسوي رحمه الله (ج ١ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
رَبِيعَةَ، قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى الْمُخْتَارِ، فَقُلْتُ لَهُ:
بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثٍ؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي تَارِكٌ
فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعِترتي؟» قَالَ: نَعَمْ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٩ ص ٨٨) من طريق إسرائيل بن يونس، بمثل
ما عند يعقوب بن سفيان.

* ٢٦٠٤

٢٦٠٤ * قال الإمام ابن أبي شيبه رحمه الله (ج ١٢ ص ٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَشَتَمُوهُ، فَسَتَمْتُهُ مَعَهُمْ، فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَذْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ قَالَ: كِسَاءَهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ».

هذا حديث صحيحٌ بالمتابعات الآتية لمحمد بن مصعب.

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ١٠٧) فذكروا عليًّا.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٢ ص ٢٤٥) فقال: حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، وسليمان الكيساني، قال: حدثنا بشر بن بكر البجلي، عن الأوزاعي به.

وأخرجه الطبري (ج ٢٢ ص ٧) فقال: حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، قال: ثنا الوليد ابن مسلم، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثنا شداد أبوعمار، فذكره (وأبو عمرو هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي).

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٤٧) فقال: حدثنا أبو الغباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المُرَادِيُّ، وبحر بن نصر الخولاني، قالوا: ثنا بشر بن بكر به.

ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ وقال الذهبي: على شرط مسلم، وهو الصواب؛ لأن شدادًا ليس من رجال البخاري.

وأخرجه البيهقي من طريق شيخه الحاكم بسند الحاكم ثم قال البيهقي رحمه الله: هذا إسناد صحيح.

٨٨- فَصَائِلُ قُرَيْشٍ

٢٦٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتُمَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

ووالد إسحاق، هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.

٢٦٠٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَاطِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ تَوَالًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

قال (عبد الرحمن): هذا حديث حسن على شرط الشيخين.

٢٦٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ» فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا يَغْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبِلَ الرَّأْيِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن أزهر صحابي شهد حينئذ كما في «الإصابة».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٦).

٢٦٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨١): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمِّي بِي لِحَاقًا»، قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلَامًا دَعَرَنِي. قَالَ: «وَمَا هُوَ؟» قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لِحَاقًا. قَالَ: «نَعَمْ» قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: «نَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَآيَا، وَتَنْفُسَ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «دَبَى يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): فَسَرَهُ رَجُلٌ: هُوَ الْجَنَادِبُ الَّتِي لَمْ تَنْبُثْ أَجْنِحَتَهَا.

هذا حديث حسن.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٩٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ يَغْنِي ابْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ.

٢٦٠٩ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَزِيلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمُهورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْإِسْبَاحُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٢٦١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٦٤٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأُتِمُّوا فَأَدَّوْا، وَاسْتُرْجِمُوا فَرَجَمُوا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

❖ وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق»

(ج ١١ ص ٥٧) فقال رحمه الله: عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَلِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَأُتِمُّوا فَأَدَّوْا،

وَاسْتَرْجَمُوا فَرَجِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

٨٩- فَضَائِلُ أَحْمَسَ

٢٦١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ بِجَيْلَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ» قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ -أَوْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ، مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ الَّذِي يَشْكُ-».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ أَحْمَسَ، وَوَفْدٌ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ» ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا» سَبْعَ مَرَّاتٍ.
هذا حديث صحيح.

ومخارق هو ابن خليفة بن جابر، ويقال: مخارق بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الأحمسي، أبوسعيد كما في "تهذيب التهذيب".

٩٠- فَضْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ

٢٦١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ الصَّدْرِ، فَمَرَّتْ بِنَا رُفْقَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَرَحَالُهُمُ الْأُدُمُ، وَخُطْمُ إِبِلِهِمُ الْخَزْمُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهَ رُفْقَةٍ وَرَدَتْ الْحَجَّ الْعَامَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدِمُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرُّفْقَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٦١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمْ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ».

هذا حديث حسن، والحارث بن عبد الرحمن هو خال ابن أبي ذثب. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذثب به. ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وابن أبي شيبه (ج ١٢ ص ١٨٤).

٢٦١٤ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٤

ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ دُحَيْمٌ، نَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْهُمْ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ أَهْلُ الْيَمَنِ». هذا حديث صحيح.

٢٦١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فَيَسُنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفَدَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْتَغِيهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلَيْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا. هذا حديث صحيح.

❦ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلَيْنَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ»

(١) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا صفرة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني^(١) ... فذكره.

٢٦١٦ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٤ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، نَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ أَفِيدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا».

هذا حديث صحيح.

وهشام بن سعد متكلم فيه، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

٩١- فَصَائِلُ عَدَنِ أَبْيَنَ

٢٦١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَفْطَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ يَبْنِي وَيَبْنِيهِمْ».

قَالَ لِي مَعْمَرٌ: أَذْهَبَ فَاسْأَلُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا منذر بن النعمان وقد

(١) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة.

وثقه ابن معين كما في «تعجيل المنفعة».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الزبيدي، حدثنا مغيرة بن سليمان، عن منذر، عن وهب، عن ابن عباس به. وقد ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ولكنه في «مسند الإمام أحمد» و«مسند أبي يعلى» سالم من العلة. فصح الحديث والحمد لله.

٩٢- فصل فارس

٢٦١٨- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٢٧): حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان الإيمان معلقاً بالثرى لنالته رجال من أبناء فارس».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: أنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح^(١)، عن أبيه، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الإيمان معلق بالثرى لتناوله ناس من أبناء فارس»، وزبنا قال: «من بني الحمراء من بني الموالى».

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيته في سند أبي يعلى.

□ وليس الحديث حجة لرافضة إيران، فإنهم لم يتمسكوا بالإيمان الصحيح، بل دينهم مبني على البدع والخرافات وعداوة السنة وأهل السنة، وقد ذكرنا شيئاً من هذا في «الإلحاد الحميني في أرض الحرمين».

٩٣- فَضْلُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٦١٩- قال أبوداود رحمته الله (ج ١١ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ عَنْ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ يَغْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ عَنْ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ عَنْ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فطْرِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَنْقُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ - قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ انْفَقُوا - حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي».

زَادَ فِي حَدِيثِ فطْرِ: «يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلَّتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لَا تَذْهَبْ أَوْ لَا تَنْقُصِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النُّجُود حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٠٩٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمٌ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا - أَوْ لَا تَنْقُصِي الدُّنْيَا - حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ».

هذا حديث حسنٌ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٧٩): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيِّ،

عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ بِهِ.

□ هذا وما ينبغي أن يُعلم أنه ليس مهديّ الرافضة الذي لا وجود له،

ولقد أحسن من قال:

مَا آنَ لِلسَّرْدَابِ أَنْ يَلِدَ الَّذِي كَلَّفْتُمُوهُ يَهْلِكُمْ مَا آنَا

فَعَلَى عُقُولِكُمُ الْعَفَاءُ فَإِنَّكُم تَلُتُمُ الْعَنْقَاءَ وَالْغِيَلَانَا

بل هو مهدي أهل السنة، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً،

وليس من العدل والقسط سبُّ أبي بكر وعمر وغيرها من صحابة رسول الله ﷺ.

٢٦٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ

الْحَذَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ

الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِزَّتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ

يَتِي - يَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلَأْتُ ظَنًّا وَعُدْوَانًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٤) فقال: حدثنا زهير، حدثنا يحيى بن

سعيد، عن عوف به.

* ٢٦٢١

٩٤- فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

٢٦٢٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٠):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ».

* ٢٦٢١ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٤): حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ

دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَاسِيَةُ الْعَجَلِيَّةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُضْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ».

هذا حديث حسن.

هذا حديث صحيح

وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَغْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَغْنِي ابْنَ عَمْرِو الرَّقِّي، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ» قَالَ حُسَيْنٌ: «فِيمَا سِوَاهُ».

٢٦٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

❁ وقال الإمام أبو محمد عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، أَوِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

هذا حديث حسن.

٢٦٢٤ ، ٢٦٢٥ - قال الإمام مالك رحمه الله (ج ١ ص ١٣١)

مع "تنوير الحوالك": عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّنِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَخْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَةِ، وَحَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيهَا حَدَّثُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهِيَطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ نَسَبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِیخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينَ تُضْبِغُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَقَقَا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجَنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي بِسَأْلِ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَاءً» قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ - أَوْ يَتِيتِ الْمَقْدِسِ يَشْكُ -».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ، وَمَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ. فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ

كَعَبِ الثَّوْرَةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعَبٌ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةِ هِيَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّ عَلَيَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ جَلِيسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّي» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح، وصدّره في «الصحيح» ولكني كتبتّه من أجل حديث بصرة وعبد الله بن سلام.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٣) فقال رحمه الله: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن محمد بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة به.

وليس عند الإمام أحمد والطبراني قصة بصرة بن أبي بصرة، وهي عند الإمام أحمد في موضع آخر، قد كتبتها والحمد لله:

❀ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧): قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

الْحَارِثُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَعْمَلُ الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلِيَاءَ - أَوْ: يَثِيبِ الْمَقْدِسِ يَشْكُ -».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٤)، والحميدي (ج ٢ ص ٤٢١) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، قال: ثني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد به.

٢٦٢٦ - وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى مَسْجِدِ الطُّورِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَزْتَحِلَّ مَا ازْتَحَلْتَ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي».

هذا حديث حسن.

❖ الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٤٣٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَصْرَةَ حَمِيلَ بْنَ بَصْرَةَ

لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنَ الطَّوْرِ، فَقَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَضْرِبُ أَكْبَادُ الْمِطِيِّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

٢٦٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥): حَدَّثَنَا يُونُسُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه عبد بن محمد (ج ١ ص ٤٦٥).

٢٦٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا سِتِّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَحَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ وَهُوَ تَمْسُوحُ الْعَيْنِ - قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: الْيُسْرَى -، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْحَبَشِ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلَامَتُهُ يَمُكُّثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنَهْلٍ، لَا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَالطَّوْرَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَخْبَسُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلِّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ۵ ص ۴۳۴) و (ص ۴۳۵).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ۱۵ ص ۱۴۷) فقال: ^(۱) حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد به.

۹۵- ذِكْرُ مَسْجِدِ قُبَاءَ

۲۶۲۹- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۳ ص ۵): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُحْبَتَنَا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن منصور

المكي. وقد وثقه النسائي ومسلمة، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۳۲۵) فقال: حدثنا علي بن محمد

الطَّنَافِسيُّ، قال: ثنا سفیان بن عیینة به.

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ۲ ص ۷۴) فقال: حدثنا سفیان بن عیینة به.

(۱) كذا، بحذف صيغة التحديث.

٩٦- فَضَائِلُ مَكَّةَ

٢٦٣٠- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٠ ص ٤٢٦): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٣١١).

٢٦٣١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٦٨٤٧): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ،

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحِلُّهَا وَيَحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْلُهَا وَيَحْلُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا»، قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكُتُبَ، وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا.

٢٦٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٣): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرَصَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَهَا أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: الْحَارِثُ خُزَاعِيٌّ.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَرَصَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

والحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح وهو حديث زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي لا نعرفه إلا من حديثه. وأخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠).

٢٦٣٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخَسَفُ بِهِمُ بِالْبَيْدَاءِ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ».

هذا حديث صحيح، وبشر في السند الأول هو ابن شعيب بن أبي حمزة، وسحيم هو المدني لم يرو عنه إلا الزهري، ولكنه متابع كما ترى.

٢٦٣٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِ.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٢٤)

بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصَرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٠٧)، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٧- فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ

٢٦٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيْتِ السُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَثِيَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَا مِنْ وَبَاءٍ يَحْتُمُّ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، كَمَا حَرَمْتُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

هذا حديث صحيح

٢٦٣٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

سُلَيْمِ الزُّرَقِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ الشَّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْنُونِي بِوَضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

٢٦٣٧- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ.

فَالنَّوْعُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَهُ عِلَّةٌ غَيْرُ قَادِحَةٍ، كَمَا فِي «الْصَّارِمِ الْمَنَكِيِّ» ص (٣٨).

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٠٣٩) وَأَحْمَدُ (ج ٧ ص ٢٢٢) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ بِهِ.

٢٦٣٨- قَالَ ابْنُ حَبَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «مَوَارِدِ الظَّهَّانِ» ص

(٢٥٥): أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ - سَمِعَهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ - أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعُ لَهُ، أَوْ يُشْهَدَ لَهُ».

الحديث على شرط مسلم، وابن قتيبة شيخ ابن حبان هو محمد بن الحسن بن قتيبة، وَصَفَهُ الذهبي في «التذكرة» بالثقة والحفظ.

وعزا الحافظ حديثها في «الإصابة» إلى النسائي وابن أبي عاصم.

٢٦٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَغْنِي ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

وقال رحمه الله ص (٥٦): ثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

يحيى بن سعيد به.

❖ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهاشمي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَغَصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

ظَالِمًا أَخَافَهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبدالله بن خَصِيفَةَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٦٤٠ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢

ص ٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا، إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

هذا حديث صحيحٌ.

والجريري هو سعيد بن إياس اختلط بآخره، ولكن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٢٦٤١ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٥٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «يَوْمُ الْخِلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَوْمُ الْخِلَاصِ؟ قَالَ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَضَعُهُ أَحَدًا فَيَطْلُعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَفْسٍ مِنْ نَفَائِهَا مَلَكًا مُضِلًّا، فَيَأْتِي سَبْخَةً

الْجَرْفِ، فَيَضْرِبُ رُؤُوفَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُتَافِقٌ وَلَا مُتَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَخْلُصُ الْمَدِينَةُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْخُلَاصِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦٤٢ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣٧): ^(١) الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُحْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَدَّرَ الدَّجَالَ أُمَّتَهُ، هُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، بَعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْهِانِ نَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَخِي وَأُمِيْتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا صَدَقَ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أُفَيْقٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٢١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ بِهِ.

(١) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

٩٨- فَضْلُ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٦٤٣- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ -»

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالوا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣١٧).

والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٠٦): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْبَرِي هَذَا عَلَى

تُرْعَةُ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح. وعبدالله بن سعيد، هو عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٩٩- فَضْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٢٦٤٥ - قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٤٥١):
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ
 ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ
 مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ
 الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: «أَرْضُ الْمُحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ اثْنَوْهُ فَصَلُّوا فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ فِيهِ
 كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟
 قَالَ: «فَتَهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ».

هذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ٤٦٢) فقال رحمته الله: حدثنا علي بن بخير،
 حدثنا عيسى... به.

١٠٠- فَضْلُ الشَّامِ

٢٦٤٦ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ١٩٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 ابْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ
 عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحيى بن حمزة به. ثم قال البزار: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبدالله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء، وروي عنه من غير وجه. اهـ

٢٦٤٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٦٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

قال (نور العارفين): هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٦٤٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْنَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ

فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٥): ثَنَا يَزِيدُ، أَنَا شُعْبَةُ بِهِ.

❖ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٢ ص ١٩١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ».

٢٦٤٩ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَتَرَةِ يُقَالُ لَهُ زَائِدَةٌ أَوْ مَزِيدَةٌ بْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَصْفَارِهِ، فَتَزَلَّ النَّاسُ مَتَزِلًا، وَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ، فَرَأَانِي وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: «أَنْكَبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي

وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ دَتَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَنْكُتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يُكْتَبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: «أَنْكُتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَنُورُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا نَفْجَةٌ أَرْنَبٌ؟»^(١) قَالَ: فَلَا أَذْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَئِنْ أَكُونُ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٢٦٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نَفِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْعُوطَةُ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ».

هذا حديث صحيح.

✽ الحديث أخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٤٠٦) فقال: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ نَفِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ

(١) نَفْجَةُ الْأَرْنَبِ: وثبته من تَجَنُّوهِ، يريد تقليل مدتها. اهـ "نهاية".

اللَّهُ ﷻ قَالَ: «إِنَّ قُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ».

* ٢٦٥١



* ٢٦٥١ قال الإمام البزار رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ ثَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بُوْهِ بِالْحَيْلِ، وَأَلْقِي السَّلَاحُ، وَزَعَمُوا أَنَّ لَا قِتَالَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الْآنَ حَانَ الْقِتَالُ، لَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرَةٌ» وَقَالَ وَهُوَ مَوْلَى ظَهْرِهِ إِلَى الِیَمَنِ: «إِنِّي أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَاهُنَا، وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي كَقُوفٍ غَيْرُ مُلَبَّثٍ، وَلَيَنْبَغُنِي أَفْنَادًا، وَالْحَيْلُ مَغْفُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلُهَا مُعَاوَنُونَ عَلَيْهَا».

قال الإمام البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن ثَقِيلٍ، وهذا أحسن طريقاً يروى في ذلك عن سلمة، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون، إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس.

قلت: وإبراهيم بن سليمان الأفطس قال الحافظ في «التقريب»: ثقة ثبت، إلا أنه يرسل. والحديث صحيح.



كتاب في لطيفة

كتاب في لطيفة



١- الْأَصْلُ فِي الْأَطْعِمَةِ الْإِبَاحَةِ إِلَّا إِذَا أَتَى الدَّلِيلُ بِالتَّحْرِيمِ

٢٦٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْذُرًا، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَالٍ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هذا الأثر موقوف، وسنده صحيح.

٢- لَا تُغْسَلُ الْأَيْدِي قَبْلَ الطَّعَامِ إِلَّا لِبَهَارَةٍ أَوْ نَظَافَةٍ

٢٦٥٣، ٢٦٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوُضُوءٍ، فَقَالَا: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

فَقَالَ^(١): أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟! لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

هذا حديث حسن.

وعبدالرحمن بن زيد بن عقبة ترجمته في «تعجيل المنفعة» قال أبوحاتم: ما بحديثه بأس.

٣- اسْتِعْمَالُ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ

٢٦٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَتَسْتَمِيعُ بِهَا فَلَا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره.

٤- إجابة الدعوة

٢٦٥٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَهْدَيْتَنِي إِلَى

(١) كذا في «المسند» (ج ٤ ص ٣٠)، وفي «المسند» (ج ٥ ص ١٢٩): فقلا، وهو المناسب للسياق.

كُرَاعٌ لَقِبْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥- التَّفْزِيخُ وَالْمِلْحُ لِلطَّعَامِ

٢٦٥٧- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ فَرَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فَاَنْظَرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ».

هذا حديث حسن.

٦- الْجُلُوسُ عَلَى الطَّعَامِ

٢٦٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْهَمَصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْعَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ، يَغْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالْتَفُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ

حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارِكْ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۰۹۰) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمِصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِزْقِ الْيَحْصِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارِكْ فِيهَا».

✽ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج ۲ ص ۱۰۸۶) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمِصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِزْقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِي: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

۷- الْجُلُوسُ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ

۲۶۵۹ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۱۰ ص ۹۸): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوُلُ فِي قِصْعَةٍ مِنْ عَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، نَقُومُ عَشْرَةَ، وَنَقْعُدُ عَشْرَةَ، قُلْنَا: فَمَا

كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعَجَّبُ، مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا
وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الشَّخِيرِ.

قَالَ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ.

٨- الدُّبَاءُ لِيُكْتَرَّ بِهِ الطَّعَامُ

٢٦٦٠- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢
ص ١٠٩٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَعِنْدَهُ هَذَا الدُّبَاءُ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا
الْقَرْعُ هُوَ الدُّبَاءُ، نُكْرِ بِهِ طَعَامَنَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا حَكِيمُ بْنُ جَابِرٍ بِن
طَارِقِ بْنِ عَوْفٍ الْأَحْمَسِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ كَمَا فِي «تَهْذِيبِ
التَّهْذِيبِ».

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٣٥٢): ثنا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهِ.

٩- مَا لَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ يُبْتَعَدُ عَنْهُ

٢٦٦١- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يَحِلُّ لِي وَيَحْزُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَصَعَّدَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَوَّبَ فِي النَّظَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبُرُّ مَا سَكَتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِيمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ» وَقَالَ: «لَا تَقْرُبْ لَحْمَ الْحَبَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا ذَا نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ».

هذا حديث صحيح.

والنهي عن كل ذي ناب من السباع، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة، وكذا النهي عن لحوم الحمر الأهلية، في «الصحيح» من حديث أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة به، كما في «تحفة الأشراف».

٢٦٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا فَكُلُوا. فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لَا يَبْدَأُونَ حَتَّى يَبْتَدِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسَبِّغَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

(١) في الأصل: عبد العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو عبد الله بن العلاء بن زبر.

هذا حديث صحيحٌ على شرطِ مسلم، وحماد هو ابن سلمة،
وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث.

٢٦٦٣ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْعَلَاءِ، أَتْبَانَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَتْبَانَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الْحَافِرَ: «أَوْسِعْ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ،
أَوْسِعْ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ» فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ
بِالطَّعَامِ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ أَبَاؤُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَجِدْ لَحْمَ شَاةٍ أَخَذْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا»
فَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى الْبَقِيعِ يَشْتَرِي لِي
شَاةً، فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدْ اشْتَرَى شَاةً: أَنْ أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهَا
بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوْجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَطْعِمِيهِ الْأَسَارَى».

هذا حديث حسنٌ.

١٠- يُكْفَأُ الطَّعَامُ الْحَرَامُ

٢٦٦٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢
ص ١٢٩٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ
سِمَاكِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ فَأَنْتَهَبْنَاهَا، فَتَصَبَّنَا
قُدُورَنَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ

النَّهْيَةُ لَا تَحِلُّ».

هذا حديث حسن.

وقد رواه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.
والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢٦٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا

ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا انْهَزَمُوا وَقَعْنَا فِي رِحَالِهِمْ، فَأَخَذَ
النَّاسُ مَا وَجَدُوا مِنْ خُرْقِيٍّ^(١)، فَلَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ فَارَتِ الْقُدُورُ،
قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ، وَقَسَمَ بَيْنَنَا، فَجَعَلَ لِكُلِّ
عَشْرَةِ شَاةٍ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣١) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، عن غيلان بن جامع، عن قيس بن
مسلم، به.

١١- الْأَكْلُ فِي حَالِ الْمَشْيِ وَكَذَا الشُّرْبُ

وَالْجُلُوسُ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ

٢٦٦٦! قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣): حَدَّثَنَا

(١) في «النهاية»: الخُرْقِي: أثاث البيت ومتاعه.

أَبُو السَّائِبِ سَلَّمَ بُنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْبَرَزِيِّ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، وَأَبُو الْبَرَزِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَطَارِدٍ.

فَالْإِسْمُ بِالرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١)، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا
أَبَا السَّائِبِ سَلَّمَ بِنَ جُنَادَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

١٢- الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ

٢٦٦٧- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّقَرِ، وَخَمُودُ بْنُ عَيَّلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ،
وَالْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

(١) هُوَ حَدِيثٌ مَعْلٌ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَى «أَحَادِيثٍ مَعْلَةٍ» (٢٦٩). (الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ)

١٣- كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ

٢٦٦٨- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ بُسْرِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدَمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٠٦).

١٤- أَكَلُ الْبِطِیْخِ بِالرُّطْبِ

٢٦٦٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣١٢): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبِطِیْخَ بِالرُّطْبِ، فَيَقُولُ: «نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا».

هذا حديث صحيح، إن توبع سعيد بن نصير، فإنه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وقد توبع كما تراه في التخریج بعده:

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٥٧٤) فقال: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزازي، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن عروة... به.

وقال: حديث حسن غريب، ورواه بعضهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ... ولم يذكر فيه عن عائشة. وقد روى يزيد بن زُوَمان، عن عائشة

هذا الحديث.

❖ وقال الحميدي رحمه الله في «المسند» (ج ١ ص ١٢٤): ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَطِيخِ وَالرُّطَبِ فَيَأْكُلُهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥- مَا جَاءَ فِي الرُّطَبِ

٢٦٧٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَنَاعٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَكَلَ بِقَيْتِهِ أَكَلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

١٦- الْاِكْتِفَاءُ بِالْمَاءِ وَالتَّمْرِ

٢٦٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾

تَخَصُّمُونَ ﴿١﴾ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟
قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ﴿٢﴾ قَالَ
الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّ نَعِيمٍ تُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الْأَسْوَدَانِ:
الْتَّمَرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنْ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسن.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا
كَانَ يَتَنَنَا فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ لِيُكَرَّرَنَّ عَلَيْكُمْ،
حَتَّى يُوَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٨٩) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٧).

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٣٠-٣١.

١٧- مَا جَاءَ فِي السَّوِيقِ وَالْقَمَرِ

٢٦٧٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٠٨): حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا وَاثِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمَرٍ^(١).

هذا حديث حسن

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٨- مَا جَاءَ فِي الْوَشِيقَةِ

٢٦٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ أَبِي بَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقٍ^(٢) الْحَجِّ حَتَّى يَكَادَ يَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

هذا حديث حسن

(١) الحديث أصله في البخاري (ج ١ ص ٤٧٨).

(٢) في النهاية: «الوشيقة» أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد، ثم ذكر هذا الحديث.

۱۹- أَكْلُ لَحْمِ الضَّبُعِ

۲۶۷۴- قال أبوداود رحمته الله (ج ۱۰ ص ۲۷۴): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمَحْرَمُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۵ ص ۴۹۸): فقال: حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد به. وهو بسند الترمذي على شرط مسر.

وأخرجه النسائي (ج ۵ ص ۱۹۱) و(ج ۷ ص ۲۰۰)، وابن ماجه (ج ۲ ص ۱۰۳۰ و ۱۰۷۸).

وأخرجه الدارمي رحمته الله (ج ۲ ص ۱۰۲) قال: أخبرنا أبونعيم، ثنا جرير بن حازم به. وقال رحمته الله: أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أحمد (ج ۳ ص ۲۹۷) فقال رحمته الله: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۴ ص ۹۶) فقال رحمته الله: حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية به.

وأخرجه أيضًا (ج ٤ ص ١١٦) فقال رحمته: حدثنا شيبان، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير.

٢٠- مَا جَاءَ فِي الْخَزِيرَةِ

٢٦٧٥- قال الإمام أبو يعلى رحمته (ج ٤ ص ٦٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصَنَعْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صلوات الله عليه قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلَا ^(١) سَمِعْتَهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ ذِي؟» قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه أَنْ يَكُونَ اشْتَهَى. فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاخِنٍ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صلوات الله عليه فَقَالَ لِي: «مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِيَّما عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ».

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الدَّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصَنَعْتُ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صلوات الله عليه... فذكر نحوه.

(١) كذا وفي «تهذيب الكمال» في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: هل، على الاستفهام، وفي «عمل اليوم والليلة» لابن السني ص (١٣٧): فهل، وهو الصحيح.

هذا حديث صحيح، وابن أبي سمينة هو محمد بن يحيى كما جاء مصرحاً به عند ابن السني ص (١٣١)، وفي "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

الحديث أخرجه ابن السني ص (١٣٧) فقال: أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة به.

وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ١١١) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة إبراهيم بن حبيب بن الشهيد.

٢١- إِذَا بَتَ الشَّحْمُ وَاسْتِعْمَلَهُ بَيْنَ الطَّعَامِ أَوْ شَرِبَهُ

٢٦٧٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١١٤٧): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "شِفَاءُ عِرْقِ النِّسَاءِ^(١) أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ، تُذَابُ ثُمَّ تُجْزَأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرَّيْقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ".

(١) في النهاية: النِّسَاءُ بوزن العصا، عِرْقٌ يخرج من الورك فيستبطن الفخذ، والأصح أن يقال له: النِّسَاءُ، لا عرق النِّسَاءِ. اهـ

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا راشد بن سعيد، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق كما في «تهذيب التهذيب» وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى، بل قد تابعهما الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٢١٩) متابعة قاصرة فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِزِّ النِّسَاءِ أَلَيَّةَ كَبْشِ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ، وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُجْزَأُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، فَيَذَابُ فَيَشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءًا.

ورواه الحاكم (ج ٤ ص ٢٠٦) فقال رحمته الله: حدثنا علي بن حمشاذ العَدْلُ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، بسند ابن ماجه ومتمه، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فائدة:

هذا الحديث قد أعله أبو حاتم رحمته الله، والظاهر أنها علة لا تؤثر على أصل الحديث، قال ولده رحمته الله (ج ٢ ص ٢٥٦): سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد ابن عبدالله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن النبي ﷺ في عرق النساء؟

قال أبي: هذا وهم، رواه الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس ابن سيرين، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد، والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ.

قال أبي: وهذا أصح. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: وإيهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

٢٢- الْمِرْزَاحُ وَقَتَ الْأَكْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

٢٦٧٧- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَةٍ^(١) قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا: كُلِّي. فَأَبَتْ، فَقُلْتُ: لَتَأْكُلَنَّ أَوْ لَأُلْطَخَنَّ وَجْهَكَ. فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «الطَّخِي وَجْهَهَا» فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ. فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ: «قُومَا فَاغْسِلَا وَجُوهَكُمَا» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي، وحامد هو ابن سلمة.

٢٣- إِذَا سَقَطَتِ اللَّقْمَةُ أُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الْأَدَى ثُمَّ تَوُكِّلُ

٢٦٧٨- قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢): أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ

(١) الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ دُرُّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حَسَاءٌ من دقيق ودسم. اهـ. مختصراً من «النهاية».

الْحَسَنُ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَعَدَّى، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا فَاَمَاطَ^(١) مَا بِهَا مِنْ أَدَى ثُمَّ أَكَلَهَا، فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينُ يَتَغَامَزُونَ بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى مَا يَصْنَعُ بِهِذِهِ اللَّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَدْعُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٢) هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمُ، إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةٌ أَنْ يُمِيطَ مَا بِهَا مِنَ الْأَدَى، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

هذا حديث صحيح.

والحسن قد سمع من معقل بن يسار، وقد روى البخاري في "صحيحه" للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

٢٤- أَكُلُ الْمَيْتَةِ لِلْمُضْطَرِّ

٢٦٧٩- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٣٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ قَوْمًا مَاتَ لَهُمْ بَعْلٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يَأْكُلُونَهُ، فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَخَّصَ لَهُمْ فِيهِ.

هذا حديث حسن.

(١) في ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩١): فاماط ما كان فيها من أذى.

(٢) لعله: لقول، وفي ابن ماجه: لهذه الأعاجم.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ الْحَرَّةَ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةَ لِي صَلَّتْ فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا، فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا فَمَرَصَتْ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا فَأَبَى، فَتَفَقَّتْ، فَقَالَتْ: اسْلُخْهَا حَتَّى تُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَتَأْكُلْهُ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ غَنَى يُغْنِيكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَكُلُوهَا» قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَأَخْبَرَهُ الْحَبَرَ، فَقَالَ: هَلَّا كُنْتُ نَحَرْتُهَا؟ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام عبدالله بن أحمد رحمه الله في «زوائد المسند» (ج ٥ ص ٩٧): حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، قَالَ: فَرَعَمَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «مَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاذْهَبْ فَكُلْهَا».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ - وَقَالَ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ: نَاقَةٌ - عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، فَرَعَمَ جَابِرُ ابْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «اذْهَبْ فَكُلْهَا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد): الصَّوَابُ: نَاقَةٌ.

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٦٨) بتحقيق إرشاد الحق الأثري وص (٤٦٩)، في الأول: بغل، وفي الثاني: ناقة.

٢٦٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ لِقَحَّةً بِشُعْبٍ مِنْ شِعَابِ أُحُدٍ، فَأَخَذَهَا الْمَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ سَيْئًا يَنْحَرُهَا بِهِ، فَأَخَذَ وَتَدَا فَوَجَأَ بِهِ فِي لَبَّيْهَا، حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ويعقوب هو ابن عبدالرحمن الإسكندراني.

٢٥- لَعَقُ الْأَصَابِعِ

٢٦٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٥١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَا تَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ».

هذا حديث حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح.

٢٦- لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الطَّعَامِ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ

٢٦٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَنَظَلِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْزًا وَلَحْمًا فَأَكَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

هذا حديث صحيح

❦ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ^(١) أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قُرَّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ فَوَضَعْتُ لَهُ هَاهُنَا جَفْنَةً، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: أَمَامَنَا جَفْنَةٌ، فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَهَاهُنَا جَفْنَةٌ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وأخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ١٦٥) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قُرَّبَ لِرَسُولِ

(١) محمد بن بكر معطوف على عبد الرزاق لأنه شيخ الإمام أحمد.

الله ﷻ خَبَرٌ وَلَحْمٌ... وذكر الحديث.

ولا يُعْلَى هذا الحديث بما جاء في "مسند أحمد" (ج ٣ ص ٣٠٧) أن سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن المنكدر غير مرة يقول: عن جابر وكأني سمعت مرة يقول: أخبرني من سمع جابراً وظننته سمعه من ابن عقيل. وابن المنكدر وعبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر. اهـ المراد من "المسند".

فإن محمد بن المنكدر قد صرح بالتحديث عن جابر، فيحمل على أنه سمعه من ابن عقيل، ثم سمعه من جابر، أو سمعه من جابر ثم ثبت فيه ابن عقيل، والله أعلم.

٢٦٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٦١): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُرُّ بِالْقَدْرِ فَيَأْخُذُ الْعَرَقَ^(١) فَيَصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا حسين، عن زائدة... به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ١٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا زائدة... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة... به. وعند أبي يعلى وحده عن ابن أبي مليكة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعند الإمام أحمد عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبزار:

(١) العرق بفتح العين وسكون الراء: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. اهـ. "نهاية".

عن ابن أبي مليكة وعكرمة. وعبد العزيز بن رفيع قد روى عنهما، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى: عن، والله أعلم.

٢٦٨٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ١٦٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاءَ فَمَضْمَضَ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّى.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٧- مَا يُقَالُ عَقَبَ الطَّعَامِ

٢٦٨٥- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

ص (٢٦٩): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودِعٍ، وَلَا مُكَافٍ، وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

٢٨- مَا يُقَالُ عَقَبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

٢٦٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبو عقيل هو زهرة بن معبد سكن مصر.

٢٩- النَّوْطُ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ

٢٦٨٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٨٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ سَعَةٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ شِدَّةٌ، فَتَزَلْتُ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلَكُمْ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي، وقد وثقه يحيى بن معين.

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

٢٦٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ^(١)، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعَدْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسَالَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِدْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاقَرَ الْبُسْرُ قِبَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتِنَا لِمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جُوعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ».

هذا حديث حسن.

٣٠- إِطْعَامُ الْجَائِعِ

٢٦٨٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ سُرْحَيْلٍ، قَالَ: أَصَابَنِي سَنَةٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ

(١) أبو نصيرة هو مسلم بن عُبيد، ترجمته في "تهذيب التهذيب" في الكنى.

تُوبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلِمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلَا أَطَعْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا - أَوْ قَالَ: سَاغِبًا-» وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ تُوبِي، وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ شَرْحِبِيلَ رَجُلًا مِّنَّا مِنْ بَنِي عُبَيْرٍ بِمَعْنَاهُ. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤٠). وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٠).

٢٦٩٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي بَجَلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ، وَفَكَ الرِّقَبَةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، إِنْ عَتَقَ النَّسَمَةَ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ».

هذا حديث صحيح صحيح.

٣١- الطَّعَامُ يَبْقَى مِنْهُ فَضْلَةٌ

٢٦٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٥٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَتَيْنَا عَاصِمَ بْنَ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَضْعَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ» قَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عُمَيْرٌ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَكَلَهَا.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٩١): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَهُ.

حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبان، حدثنا عاصم... فذكر معناه إلا أنه قال: فررت بغوينير بن مالك.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ١٨٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ بِهِ.

٣٢- الصَّبْرُ عَلَى الْجُوعِ

٢٦٩٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، أَخْبَرَنَا قَابُثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ

خَبَابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا، وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عِشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ حُبِّهِمْ حُبَّ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٣- تُطْعِمُ الْمَرْأَةَ مِمَّا طَعِمْتَ

٢٦٩٣- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُسَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوْ اكْتَسَبْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَلَا تُقَبِّحَ» أَنْ تَقُولَ: قَبِّحَكَ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُمْ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «أَنْتِ حَزَنُكَ أُنَى شَيْئٍ، وَأَطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تُقَبِّحَ الْوَجْهَ، وَلَا تَضْرِبَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ».

هذا حديث حسن، وهو يدور على حكيم بن معاوية وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوا حديث أبي قزعة سويد بن حُجَيْرِ الباهلي، عن حكيم، عن أبيه، كما في «الإلزامات» برقم (٧٠).
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٩٣).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

هذا حديث حسن.

وأبو قزعة هو سويد بن حجر.

٣٤ - مُوَآكَلَةُ الْحَائِضِ

٢٦٩٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٤١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَآكَلَةِ الْحَائِضِ؟ فَقَالَ: «وَاجِلُهَا».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

قَالَ (نُوعٌ مِنَ الرَّحْمَنِ): وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ١ ص ٣٦١)، وَقَبْلَهُ: مَا يَحِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «لَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ».
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ١ ص ٢١٣).

٣٥- لَا تَلْزَمُ فِي الْوَلِيمَةِ الذَّبِيحَةَ

٢٦٩٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٢٠٨): حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا وَاثِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ^(١).

هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢١٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣٦- إِرْشَادَاتُ نَبَوِيَّةٍ نَحْوَ الْإِنْيَةِ

٢٦٩٦- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَهَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَعْطِيطِ الْإِنَاءِ، وَإِكْفَاءِ السَّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الْإِنَاءِ.
هذا حديث حسن على شرط مسلم.

(١) الحديث أصله في البخاري (ج ١ ص ٤٧٨).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٧) ع: ثنا خلف، قال: ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح به. وخالد، هو ابن عبدالله الطحان، وخلف هو ابن الوليد.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حدثنا عمرو بن عون، عن خالد به.

٣٧- تَحْرِيمُ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ

٢٦٩٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُزَكَّبَ عَلَيْهَا، أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا. هذا حديث حسن.

٣٨- مَا يَحْرُمُ لَحْمُهُ

٢٦٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

هذا حديث حسن.

٢٦٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد هو ابن زريع، ويونس هو ابن عُبَيْد، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٣) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٧ ص ١٨٥)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٦٩).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ، وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصُوا مِنْ أَجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ فِرَاطًا».

قَالَ: وَكُنَّا نُوْمِرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

هذا حديث صحيح، فإسماعيل هو ابن عُلَيْيَّة، ويونس هو ابن عُبَيْد، والحسن هو البصري.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٦): ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل... فذكر الحديث.

٣٩- تَحْرِيمُ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

٢٧٠٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن طهمان، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

❦ الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٣ ص ٦٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنِ الْحَبَالَى أَنْ يُوطَأَنَّ حَتَّى يَضَعَنَّ مَا فِي بُطُونِهِنَّ، وقال: «أَنْسُقِي زَرْعَ غَيْرِكِ؟!» وَعَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ١٣٧).

٤٠- يَأْخُذُ الرَّجُلُ قَدْرَ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ

١- ٢٧٠١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ -يَعْنِي الطَّعَامَ- فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ومحمد بن أبي المجالد مترجم في "تهذيب التهذيب" في عبدالله؛ لأنه بعبدالله أشهر.

٤١- كَرَاهِيَةُ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالتُّومِ قَبْلَ إِمَانَتِهِمَا طَبَخًا
وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِمَا غَيْرَ مَطْبُوخَيْنِ لِلتَّدَاوِي

٢- ٢٧٠٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَعْنِي الْعَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا» -وَقَالَ-: إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلِيهَا، فَأَمِيطُوهُمَا طَبَخًا قَالَ: يَعْنِي الْبَصَلَ وَالتُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثاً منكراً.

٢٧٠٣- قال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ أَصَابَ مِنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، فَأُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، وَلَمْ يَنْلِ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمَّ يَرِ أَبُو أَيُّوبَ أَكْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّعَامِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ.

هذا حديث حسن.

وأحمد بن إبراهيم شيخ عبد الله بن أحمد هو أحمد بن إبراهيم أبو علي الموصلي قال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

✽ وقال الإمام عبد الله بن أحمد رحمته الله ص (٩٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهِ. وفي آخره: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ».

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقة الدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل، ثنا حماد به.

وقال (ج ٥ ص ١٠٦): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسن.

٢٧٠٤- قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمته الله (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا

وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا» قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا فَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَتَاوَلَنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا، فَتَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا».

هذا حدیث صحیح، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ۴ ص ۲۵۲) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وأخرجه أبوداود (ج ۱۰ ص ۳۰۴) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان بن فروخ، أخبرنا أبو هلال، أخبرنا محمد بن هلال به.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ
قال (نوعب الرحمن): طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأحمد ليس من طريقه، والحمد لله.

۴۲- أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ

۲۷۰۵ - قال أبوداود رحمه الله (ج ۸ ص ۹): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ بُيُشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا مَهْنَأَكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ

ثَلَاثٌ لِيَّ تَسَعُّكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادْخُرُوا وَاتَّجِرُوا، أَلَا
وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من
قوله: « أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ » إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٧٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٥).

٢٧٠٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٥٤٨):
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ
سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ
بِشْرِ بْنِ سَحِيمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: « لَا
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ » .

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ، وحيب بن أبي ثابت وإن
كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج ٥ ص ٤١)، وقد تابعه عمرو
ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج ٨ ص ١٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢/٤ ص ٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم
الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجوها.

٤٣- إِبَاحَةُ الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ

٢٧٠٧ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٤٥٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ
ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبرَاهِيمَ التِّيمِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ
عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ سَلَمَةَ الضَّمْرِيَّ،

أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْرٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي بَعْضِ وَادِي الرُّوحَاءِ، وَجَدَ النَّاسَ حِمَارَ وَحْشٍ عَقِيرًا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَفِرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ» فَأَتَى الْبَهْرِيُّ وَكَانَ صَاحِبُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ فِي الرِّفَاقِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْأَثَايَةِ^(١)، إِذَا نَحْنُ بِظَنِّي حَاقِبٍ فِي ظِلٍّ فِيهِ سَهْمٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، حَتَّى يُجِيزَ النَّاسَ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٨٢) فقال: أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث به.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٢٠٥) فقال: أخبرنا قتيبة، قال: أخبرنا بكر هو ابن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ... بنحوه من مسند عمير بن سلمة.

وأكثر الرواة كما في «الإصابة» يجعلونه من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة عمير بن سلمة بعد ذكره من حديث يزيد بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، قال: بينا نحن نسير مع النبي ﷺ... بنحو حديث النسائي (ج ٧ ص ٢٥٠) أي: كون

(١) الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة، وهي فعالة منه، وبعضهم يكسر هزتها. اه من «النهاية».

الحديث من مسند عمير بن سلمة، قال الحافظ: وهكذا رواه يحيى بن سعيد، من رواية حماد بن زيد وَهْشِيمٍ والليث عنه، عن محمد بن إبراهيم.

وقال مالك: عن يحيى، عن محمد، عن عيسى^(١)، عن البهزي، وتابعه أبو أويس وعبد الوهاب الثقفي، وحماد بن سلمة، وغيرهم عن يحيى، فاختلف فيه على يحيى ولم يختلف فيه على يزيد، وقد وافق يزيد عبدربه بن سعيد أخو يحيى بن سعيد، فرواه عن محمد بن إبراهيم، وقال في روايته عن عيسى: عن عمير، خرجنا مع النبي ﷺ.

قال أبو عمر: الصحيح أنه لعمير بن سلمة والبهزي كان صائد الحمار. اهـ
ويحتمل أن يكون المراد بقوله: عن البهزي، أي: عن قصة البهزي، ولذلك نظائر ذكرها أبو عمر. اهـ المراد من «الإصابة».

٤٤- الضيافة

٢٧٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ قَتَادَةَ، وَسَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله: أخبرنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة به.

(١) في «الإصابة»: عن محمد بن عيسى، والصواب ما أثبتناه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٩٢) من طريق حماد بن سلمة به، ثم قال: تفرد به حماد وهو معروف به. اه كذا قال، وأنت ترى أن معمرًا قد تابع حمادًا، كما عند عبد بن حميد.

٢٧٠٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبُوبٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

هذا حديث حسن، وحماد هو ابن سلمة، وعاصم هو ابن أبي النجود.

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (ج ١٦ ص ٢٦٤) فقال: حدثنا حسن ابن موسى، حدثنا حماد بن سلمة... به.

٢٧١٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنْوُبِكَ، أَوْ لِلصَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ: «أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كَيْ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦٥): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

٢٧١١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا الْجُرَيْرِيُّ - وَاسْمُهُ سَعِيدٌ ^(١) - بْنُ إِيَّاسٍ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفُ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، فَأَخَذَ خَتَمِي بِيَدِ رَجُلَيْنِ، فَخَلَوْتُ بِهِ فَلَمْتُهُ، فَقُلْتُ: تَأْخُذُ رَجُلَيْنِ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا رِزْقًا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، فَاَنْطَلِقُ حَتَّى أُرِيكَ. فَاَنْطَلَقْتُ فَأَرَانِي شَيْئًا مِنْ بُرٍّ، فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا. فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشْتَرَيْتَاهُ مِنَ الْعِيرِ الَّتِي قَدِمَتْ أَمْسٍ. وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ الْبَعِيرِ تَمْرًا، فَقَالَ: وَهَذَا عِنْدَنَا. وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ، فَقَالَ: وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ. ثُمَّ عَدَا إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -أَوْ: رَاحَ إِلَيْهَا- وَقَدْ أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى صَاحِبَيْكَ حَسَنًا الْحَالِ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ؟» قَالَ: وَجِبَتَيْنِ، قَالَ: «وَجِبَتَيْنِ؟! فَلَوْلَا كَانَتْ وَاحِدَةً».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال (نوعبلا الرحمن): هذا حديث صحيح.

والجريري سعيد بن إياس مختلط، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه، كما في «ثقات العجلي».

٢٧١٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

(١) في الأصل: سعد، والصواب ما أثبتناه.

سَعِيدٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرْتُ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ.

[وَلَمْ يَقُلْ قَتِيبَةً: الْقِنَاعُ، وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاةِ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «مَا وَلَدْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: بِهَيْمَةٍ. قَالَ: «فَأَذْبَحْ لَنَا مَكَامَهَا شَاءَ» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ^(١) - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا عَنْهُمْ مِائَةٌ لَا تُرِيدُ أَنْ تَرِيدَ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بِهَيْمَةٍ ذَبَحْنَا مَكَامَهَا شَاءَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَعْنِي الْبَدَاءَ، قَالَ: «فَطَلَّقْهَا إِذَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «فَمُرْهَا - يَقُولُ: عِظْهَا - فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضْرِبِكَ أُمَيَّتَكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

(١) يعني: أنه قال: لا تحسبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشُبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّمًا، وَقَالَ: (عَصِيدَةُ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةَ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «إِذَا تَوَصَّاتُ فَمُضِمُّ».

هذا حديث صحيح، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

٢٧١٣ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُعَيْمٍ الْمَدَنِيُّ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٢٧١٤- قال الإمام معمر بن راشد في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٢٦٩): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجَسْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ أَطْهَارًا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. قَالَ: «فَتَرَى نِعْمَةَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلَكَ وَافِيَةً أَذَانُهَا» قَالَ: وَهَلْ تُنْتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ - وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ -. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الْأُخْرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِنْ مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبِهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عُمَيْرٍ، كما في «مسند أحمد» (ج ٣ ص ٤٧٣).

٢٧١٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢١٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْلَةُ الصَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ اقْتَصَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢١٢) فقال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن الشعبي به.

٢٧١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح، وحبيب بن شهاب ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووثقه النسائي، وأبوه شهاب أيضاً ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووثقه أبو زرعة.

٢٧١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢): حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكَلْفِيُّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِنَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَنْزَلَنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا

فِيهَا الْجُمُعَةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى عَصَا- فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدُّوا وَأَبْشُرُوا».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنِ حَوْشِبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنِ الْكَلْفِيِّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبويعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

٤٥- ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ

٢٧١٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيزيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جُهِدِ الْمُلَّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحيى بن جعدة، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي.

٤٦- شُكْرُ صَاحِبِ الصِّيَافَةِ

٢٧١٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٤٧- ذَمُّ الْبُخْلِ بِالطَّعَامِ

٢٧٢٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحُّ هَالِغٍ، وَجُبْنُ خَالِغٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن

مهدي، عن موسى يعني ابن عُثْمَانَ، عن أبيه... به.

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دُكَيْنٍ، عن موسى

ابن عُثْمَانَ... به.

٤٨- شَكَرُ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ

٢٧٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٦٩): قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى يَغْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

هذا حديث صحيح، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه، أهو أبو صالح وعطاء بن يسار، أم أحدهما؛ فكلاهما ثقة.

٢٧٢٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٥٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قال البزار: لا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

٤٩- الْأَضَاحِي

٢٧٢٣- قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٤٦): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدِ الزُّرْقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى شِرَاءِ الضَّحَايَا، قَالَ يُونُسُ: فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى كَبْشٍ أَذْغَمَ، لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ، وَلَا الْمُنْضَعِ فِي جِسْمِهِ، فَقَالَ لِي: اشْتَرِ لِي هَذَا. كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِكَبْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الحديث صحيح، ورجاله ثقات.

٢٧٢٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ يَغْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، عَنْ عَلْبَاءِ بْنِ أُمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَصَرَ النَّخْرُ، فَأَشْتَرَكْنَا فِي الْبَعِيرِ عَنْ عَشْرَةٍ، وَالْبَقَرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٤٨) فقال: حدثنا الحسين بن خريث وغير واحد، قالوا: أخبرنا الفضل بن موسى، به.

ثم قال: هذا حديث حسن، وهو حديث حسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٤٧).

٢٧٢٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١٠٥٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَحُمَّدُ بْنُ يُونُسَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَبَّانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ:

حَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الْجَفَاءِ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ مِنَ السُّنَّةِ، كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ يُصْحَوْنَ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ، وَالْآنَ يُبْخَلُّنَا^(١) حَيْرَانًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢٧٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ ثُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا نَهَيِّتُكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيْلٍ تَسَعَّكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَانْحَرُوا، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٧٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٥).

٢٧٢٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٥٠٣): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الْعَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الْجَدْعَ يُوفِّي بِمَا يُوفِّي مِنْهُ الثَّيْيُ».

(١) في التعليق على ابن ماجه: يبخلنا، أي: ينسبونا إلى البخل والشح، إن اكتفينا بالواحدة وبالاثنين.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ.

هذا حديث حسن، وهو مقيد بأحاديث الجذع من الضأن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٤٩).

٢٧٢٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): أَخْبَرَنَا هَنَادُ

ابْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأَضْحَى، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مَرْيَنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ هَذَا الْيَوْمُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّانِي».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْأَضْحَى بِيَوْمَيْنِ نُعْطِي الْجَذَعَتَيْنِ بِالثَّانِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَذَعَ مُجْزِئٌ مَا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّانِيَةُ».

هذا حديث حسن.

٢٧٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٤): أَخْبَرَنَا

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى ح وَأَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ تَيَّارٍ، أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ،

قَالَ: عِنْدِي عَنَاقُ جَدْعَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ. قَالَ: « اذْبَحْهَا ».

فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ: فَقَالَ: إِنِّي لَا أَجِدُ إِلَّا جَدْعَةً، فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

٢٧٣٠ - قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٠٤٧):

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ الشَّرِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْإِبِلِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا الْبَقَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَبَا حَاضِرٍ وَهُوَ عَثَمَانُ

ابْنِ حَاضِرٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ فِي «الْمُنْتَخَبِ» (ج ١ ص ٦٠٣)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ٤

ص ٢٦٤).

٥٠- مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ

٢٧٣١ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ٢٣٤) عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٥ ص ٣٦١) فَقَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ وَهُوَ ابْنُ

شَقِيقٍ، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ بِهِ.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٤) فقال رحمته: أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل عن الحسين بن واقد به.

هذا حديث صحيح.

والفضل هو ابن موسى السِّتاني كما في «تحفة الأشراف».

٢٧٣٢- قال الإمام النسائي رحمته (ج ٧ ص ١٦٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، أَتَيْنَا قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ غُلَامٍ رَهِينٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذَبِّحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُخْلَقُ رَأْسُهُ، وَيُسَمَّى».

أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: سَلِ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَهُ فِي الْعَقِيقَةِ؟ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوداود (ج ٨ ص ٣٨)، والترمذي (ج ٥ ص ١١٣) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٦).

وأما الأثر إلى ابن سيرين فأخرجه البخاري (ج ٩ ص ٥٩٠).

٥١- الذَّبْحُ

٢٧٣٣- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمته (ج ٤ ص ٢٣١):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ
 رَحِمَهُ اللَّهُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَايِشِيُّ^(١)، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
 عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ
 شَاةً يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا، وَهُوَ يَحْذُو شَفْرَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ
 تُمِيتَهَا مَوْتًا؟! هَلَّا حَدَدْتُ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. اهـ
 عاصم هو ابن سليمان الأحمول.

٥٢- الرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ وَقَتُّ الذَّبْحِ

٢٧٣٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ
 أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحُمُهَا، أَوْ
 قَالَ: إِنِّي لَأَرْحِمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فَقَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ
 اللَّهُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا زياد بن مخرق وقد
 وثَّقه النسائي وابن مَعِينٌ، كما في «تهذيب التهذيب».

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب» و«التقريب»: العيشي، وهو الصواب، كما في «الأنساب»
 للسعفي.

٥٣- الإِعَانَةُ عَلَى الذَّبْحِ

٢٧٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَضْجَعَ أَضْحِيَّتَهُ لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَعِنِّي عَلَى صَحِيَّتِي» فَأَعَانَهُ.

هذا حديث صحيح، وهاشم هو ابن القاسم، وليث هو ابن سعد.

٥٤- ذِكَاةُ الْمَرْأَةِ

٢٧٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ مَرُّوا بِامْرَأَةٍ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا اتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا، فَادْخُلُوا فَكُلُوا. فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَكَانُوا لَا يَبْدِءُونَ حَتَّى يَبْتَدِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُسِيعَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَحْتَشِمُ مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا، نَأْخُذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَّا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث.

٥٥- الذَّبْحُ بِالْمَرْوَةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِكِّينًا

٢٧٣٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَفْوَانَ، أَنَّهُ صَادَ أَرْبَعِينَ فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهَا بِهَا، فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ مُعَلَّقَةً... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وقال أبو داود رحمته الله (ج ٨ ص ٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زِيَادٍ وَحَمَادًا الْمَعْنَى وَاحِدٌ، حَدَّثَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، أَوْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: اضْطَدْتُ أَرْبَعِينَ فَذَبَحْتُهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمَا فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

وحمد هو ابن زيد، والاختلاف في الصحابي لا يضر على أن الحافظ يقول: إن محمد بن صفوان الصواب. قال: وحكى ابن شاهين عن البغوي أنه الراجح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٩٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٨٠).

٥٦- النَّحْرُ بِالْوَتْدِ إِذَا لَمْ يُوجَدْ سَكِينٌ

٢٧٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٥): أَخْبَرَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرَعَى فِي قَبْلِ أُحُدٍ، فَعُرِضَ لَهَا، فَتَحَرَّهَا بِوَتْدٍ، فَقُلْتُ لَزَيْدٍ: وَتْدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: لَا، بَلْ خَشَبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٧٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَرَعَى لِقْحَةً بِشُعْبٍ مِنْ شِعَابِ أُحُدٍ، فَأَخَذَهَا الْمَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَنْحَرُّهَا بِهِ، فَأَخَذَ وَتْدًا فَوَجَّأَ بِهِ فِي لَبَتِهَا، حَتَّى أَهْرَيْقَ دُمُهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويعقوب هو ابن عبد الرحمن

الإسكندراني.

٥٧- لَا يُذْبَحُ بِمَكَانٍ فِيهِ شُبْهَةٌ شُرْكَيَّةٌ أَوْ بِدْعِيَّةٌ

٢٧٤٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

رُسَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الصَّحَّاحِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبَوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبَوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيهَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٥٨- مَا جَاءَ فِي الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ بِشَرَطِ أَنْ تُذْبَحَ لِلَّهِ

٢٧٤١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ع وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ بَشْرِ بْنِ الْمُفْضَلِ الْمَعْنِي، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ: قَالَ ثُبَيْشَةُ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّا كُنَّا نَعْبِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «اذْجُوهَا فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطِعُوا» قَالَ: إِنَّا كُنَّا نَفْرَعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ، حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ - قَالَ نَصْرٌ: اسْتَحْمَلَ لِلْحَجِيجِ - ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ» قَالَ خَالِدٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ خَالِدٌ: قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: كَمْ السَّائِمَةُ؟ قَالَ: مِائَةٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٧١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٧).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب في الشربة

كتاب في الشربة



١- البدء بالكبير في الشرب

٢٧٤٢- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَقَى قَالَ: «ابْدَءُوا بِالْكَبِيرِ - أَوْ قَالَ: بِالْأَكْبَرِ -».

هذا حديث صحيح؛ محمد بن عبد الرحمن بن سهم ترجمه ابن أبي حاتم وقال: روى عنه مسلم بن الحجاج وما ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن الخطيب البغدادي ترجم له في «تاريخ بغداد» (ج ٢ ص ٣١٠) وقال: وكان ثقة. وكذا السمعاني ترجم له في «الأنساب» مادة: أنطاي (ج ١ ص ٣٧١) وقال: وكان ثقة.

٢- إيكاء السقاء وتغطية الآنية

٢٧٤٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَغْطِيةِ الْإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السَّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الْإِنَاءِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٧) ع: ثنا خلف، قال: ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح به. وخالد، هو ابن عبد الله الطحان، وخلف هو ابن الوليد. وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حدثنا عمرو بن عون، عن خالد به.

٢٧٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٢): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا يَمُتُّمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ؛ فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكِيئُوا الْأَسْفِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ».

قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وقتادة قد صحح أبوزرعة سماعه من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع، كما في «جامع التحصيل» فالمُنْتَبِهُ مُقَدَّمُ عَلَى النَّافِي.

٣- لَا يُتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُنْفَخُ فِيهِ

٢٧٤٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

وعبدالكريم هو ابن مالك الجَزَرِيُّ كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٣٤)، وأبويعلى (ج ٤ ص ٢٩١).

✽ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج ٢ ص ١١٣٣) فقال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفِ أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ.

✽ وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٠٩) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّنْفُخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

٤- تَحْرِيمُ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِصَّةِ

٢٧٤٦ - قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٤ ص ٧٦): حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَزْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَنَّى بِإِنَاءٍ مُقَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضَلَالًا - شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَقَطِئْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانِ الدَّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَمَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيُّ يَدٍ كَفَتَاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُقَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَادِيَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقُوا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَادِيَةَ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وموضع الشاهد موقوف.

٥ - كَرَاهِيَةُ الشَّرْبِ قَائِمًا

٢٧٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٩٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: «قِهْ» قَالَ: لِمَهُ؟ قَالَ: «أَيْسُرُكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرُّ مِنْهُ، الشَّيْطَانُ».

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا زياد مولى الحسن ابن علي، وقد وثَّقه ابن معِين، كما في "تعجيل المنفعة"
الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة... به.

٦- جَوَازُ الشُّرْبِ قَائِمًا

٢٧٤٨! قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣): حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْبَرَزِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبُو الْبَرَزِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَطَّارٍ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١)، رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَبَا السَّائِبِ سَلَمَ بْنَ جُنَادَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

٢٧٤٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ

(١) هُوَ حَدِيثٌ مَعْلٌ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَى «أَحَادِيثِ مَعْلَةٍ» (٢٦٩). (الصحيح المسند)

فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا، فَقُمْتُ إِلَى فِيهَا فَقَطَعْتُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هُوَ
أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْهُ مَوْتًا.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۱۳۲) فقال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاحُ،

أَنْبَأَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ... بِهِ.

۷- النَّهْيُ عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ

۲۷۵۰ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۱۰ ص ۲۵۹): حَدَّثَنَا ابْنُ

الْمُنْثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۵ ص ۵۵۰) وفيه زيادة: نَهَى عَنِ الْمَجْنَمَةِ، وَعَنِ

الشُّرْبِ مِنَ السَّقَاءِ.

وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ۷ ص ۲۴۰).

۲۷۵۱ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۱۰ ص ۲۶۰): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

أَبِي سُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَهْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ
أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَنِ الْجَلَّالَةِ فِي الْإِبِلِ أَنْ يُرَكَّبَ عَلَيْهَا، أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا.
هذا حديث حسن.

٨- النَّبِيذُ

٢٧٥٢! قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ سَمِعْتُ شَيْبَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يُحَدِّثُ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُدُوءَ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ فَتَعَشَّى شَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، وَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ أَوْ فَرَعْتُهُ، ثُمَّ تَنْبِذُ لَهُ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَعَدَّى فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، قَالَتْ: يُغَسِّلُ السَّقَاءُ غُدُوءَ وَعَشِيَّةً. فَقَالَ لَهَا أَبِي: مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

هذا حديث حسن^(١)، رجاله رجال الصحيح إلا شبيب بن عبد الملك، وقد قال أبوزرعة إنه صدوق.

٩- الدُّعَاءُ عَقِبَ الشَّرْبِ

٢٧٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ

(١) شطب الشيخ رحمه الله على هذه العبارة في نسخهته من «الصحيح المسند» وكتب بدلاً عنها: هذا حديث ضعيف، لأنه من طريق عمرة عمة مقاتل وهي مجهولة. اهـ وعلم عليه بالإلغاء.

الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبو عقيل هو زُهْرَةُ بن معبد سكن مصر.

١٠- مَا جَاءَ فِي الْمَنِيحَةِ

٢٧٥٤ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً لَبَنٍ، أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

١١- جَزَاءُ الْغِشِّ

٢٧٥٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَسِيرُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الْخَمْرَ شَابَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكَيْسَ فَصَعَدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقْلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨): ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٧): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... به.

١٢- النَّهْيُ عَنِ أَنْ يُنْبَذَ الْبَلَحُ مَعَ التَّمْرِ وَالزَّيْبُ مَعَ التَّمْرِ لِسُرْعَةِ تَخْمُرِهِ

٢٧٥٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْبَمَرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ حَفْصُ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى عَنِ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ، وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٨) فقال: أخبرنا إسحاق بن منصور،

قال: أنبأنا عبدالرحمن، عن شعبة... به.

١٣- بَعْضُ الْإِنْيَةِ الَّتِي لَا يُنْتَبَذُ فِيهَا ثُمَّ تُسَخَّ النَّهْيُ

٢٧٥٧ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣

ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عُمَيْيَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي جَرٍّ أَخْضَرَ، قَالَ: فَقَدِمَ أَبُو بَكْرَةَ مِنْ غَيْبَةٍ عَابَهَا، فَبَدَأَ بِمَنْزِلِ أَبِي بَكْرَةَ فَلَمْ يُصَادِفْهُ فِي الْمَنْزِلِ، فَوَقَفَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ فَأَخْبَرَتْهُ، ثُمَّ أَبْصَرَ الْحَجْرَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا النَّبِيذُ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ الْحَجْرَةِ؟ قَالَتْ: نَبِيذٌ لِأَبِي بَكْرَةَ. قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّكَ جَعَلْتِيهِ فِي سِقَاءٍ. فَأَمَرْتُ بِذَلِكَ النَّبِيذِ فَجُعِلَ فِي سِقَاءٍ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: مَا فِي هَذَا السِقَاءِ؟ قَالَتْ: أَمَرَنَا أَبُو بَكْرَةَ أَنْ نَجْعَلَ نَبِيذَكَ فِيهِ. قَالَ: مَا أَنَا بِشَارِبٍ مِمَّا فِيهِ، لَئِنْ جَعَلْتَ الْخَمْرَ فِي السِقَاءِ لَيَجْلَنَّ لِي! وَلَئِنْ جَعَلْتَ الْعَسَلَ فِي جَرٍّ لَيَحْرُمَنَّ عَلَيَّ! إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي تُهَيِّنَا عَنْهُ، تُهَيِّنَا عَنْ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ، فَأَمَّا الدُّبَاءُ فَإِنَّا مَعَشَرَ ثَقِيفٍ كُنَّا نَأْخُذُ الدُّبَاءَ، فَتَخْرُطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ الْعَنْبِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَهْدِرَ، ثُمَّ تَمُوتُ، وَأَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْلَ النَّخْلِ ثُمَّ يَشْدَحُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ، ثُمَّ يَدْعُوهُ حَتَّى يَهْدِرَ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ فَجِرَارٌ مُحْمَرٌّ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَيْنَا، فِيهَا الْخَمْرُ، وَأَمَّا الْمُرْقَتُ فَهَذِهِ الْأَوْعِيَّةُ الَّتِي فِيهَا الرُّقْتُ.

قال البزار: لا نعلم أحداً حدث به مفسراً كما حدث به أبو بكر.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

(١) في الأصل: ابن عيينة، والصواب ما أثبتناه.

٢٧٥٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٢): أَخْبَرَنِي

عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي
الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
فَيْرُوزٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا
أَصْحَابُ كَرَمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ:
«تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا» قُلْتُ: فَتَصْنَعُ بِالزَّيْبِ مَاذَا؟ قَالَ: «تُنْقِعُونَهُ عَلَى
عَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتُنْقِعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ
عَلَى عَدَائِكُمْ» قُلْتُ: أَفَلَا تُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوهُ فِي
الْقَلْلِ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشَّنَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرِو بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ صَمْرَةَ، عَنْ
السَّيْبَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا
لَنَا أَعْنَابًا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «زَيْبُوهَا» قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّيْبِ؟ قَالَ:
«انْبِذُوهُ عَلَى عَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ،
وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ فِي الشَّنَانِ، وَلَا تَنْبِذُوهُ فِي الْقَلَالِ؛ فَإِنَّهُ
إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

هذا حديث صحيح، وضمرة هو ابن ربيعة، والسيباني في السند الثاني

هو يحيى بن أبي عمرو.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ١٠ ص ١٧٠) والدارمي (ج ٢ ص ١٧٥) فقال

رحمته: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني،

(١) في الأصل: الشيباني، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب.

عن عبدالله بن الديلمي، عن أبيه... وذكر الحديث.

۲۷۵۹- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۸۷): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ، وَقَدْ غَزَا سَبْعَ غَزَوَاتٍ فِي إِمْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ؟ فَقَالَ: الْحَمْرُ، قَالَ: هَذَا فِي الْقُرْآنِ، أَفَلَا أُحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -بَدَأَ بِالاسْمِ أَوْ بِالرَّسَالَةِ- قَالَ: شَرَعِي، إِنِّي اكْتَفَيْتُ. قَالَ: نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمَقْيَرِ، قَالَ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: الْأَخْضَرُ وَالْأَبْيَضُ، قَالَ: مَا الْمَقْيَرُ؟ قَالَ: مَا لَطِخَ بِالْقَارِ مِنْ زُقٍّ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً^(۱) فَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً فِي بَيْتِي.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا فضيل بن زيد الرقاشي، وترجمته في "تعجيل المنفعة"، قال ابن معين: رَجُلٌ صِدْقٍ ثِقَةٌ بَصْرِي. والحديث أخرجه الدارمي (ج ۲ ص ۱۵۸) قال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا ثابت بن يزيد به.

۲۷۶۰- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۱۶۸): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ^(۲)، عَنْ شِبَاكِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا فَلَمْ

(۱) الْأَفِيقَةُ: سِقَاءٌ مِنْ أَدَمَ، وَائْتَهَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْبَةِ أَوْ الشُّتَةِ. اهـ "نهاية".

(۲) مغيرة هو ابن مقسم.

يُرْخَص لَنَا، فَقُلْنَا: إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرْخَصَ لَنَا فِي الطُّهُورِ، فَلَمْ يُرْخَصْ لَنَا، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُرْخَصَ لَنَا فِي الدُّبَاءِ، فَلَمْ يُرْخَصْ لَنَا فِيهِ سَاعَةً، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْنَا أَبَا بَكْرَةَ فَأَبَى، وَقَالَ: «هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ»، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَاصَرَ الطَّائِفَ فَأَسْلَمَ.

حَدَّثَنَا الْوَرَكَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.
هذا حديث صحيح.

١٤- أَشْرِبَةُ مُحَرَّمَةٌ

٢٧٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُزْوَةُ بِنْتُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمَئِذٍ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

❖ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنٍ بْنُ عَلَاقٍ دِمَشْقِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الْحَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْحَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

❖ قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ تَخْلِيدِ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِغِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ^(١)،

(١) كذا في الأصل، والصواب: الشيباني بالسین المهملة كما في التعليق على «تهذيب التهذيب».

قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ، وَهُوَ مُحَاضِرٌ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ الْفَتَى يَزِنُ بِشَرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا - فَاخْتَلَجَ الْفَتَى يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَّى - وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادَفُ حُكْمُهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، نَحْنُ نَرْجُو أَنْ

يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فِيمَا بَيْنَ الْمَفْسَلَةِ وَالْجَاصِعِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدْ تَدَاوَلَهُ الْأَثَمَةُ، وَقَدْ اخْتَجَا بِجَمِيعِ رُوَاتِهِ، ثُمَّ لَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.

٢٧٦٢ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٠٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَتَمَنِ الْكَلْبِ، وَتَمَنِ الْخَمْرِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتري، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

٢٧٦٣ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الثَّمَرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضِيخَ^(١)، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ أُمِّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ: أَنْسَقِيهَا النَّبِيذَ؟ فَإِنَّا لَا تَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فَتَنَاهَا مَعْقِلٌ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبو عبد الله الجسري اسمه حمير بن بشير

(١) الفضِيخ: هو شراب يتخذ من البسر المفنوخ، أي: المشدوخ، كذا في «النهاية».

الحميري، وَثَّقَهُ ابن مَعِين، كما في "تهذيب التهذيب" والمثنى بن عوف العنزي وَثَّقَهُ ابن مَعِين، وقال أبو حاتم وأبو زُرْعَةَ: ليس به بأس، كما في "تعجيل المنفعة".

٢٧٦٤ - قال الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٧٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث حسن، وهو منسوخ في القتل بدليل قصة النعيمان التي في "الصحيح".

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٤ ص ٦٢٣) طبعة حمص.

✽ وقال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٢ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي التَّجُود وأبان هو ابن يزيد العطار.

والذي في "صحيح البخاري" أرجح، أنه أُنِيَ بالنعيمان فسيبه عمر وقال: ما أكثر ما يؤتى بك، فأمر النبي ﷺ بأن يقام عليه حد الخمر، ولم يأمر بقتله.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٥٩).

٢٧٦٥ - قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٣١٣): أَخْبَرَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا جَرِيرَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، جرير هو ابن عبد الحميد، ومغيرة هو ابن مقسم.

٢٧٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّسْكُرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّسْكُرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّسْكُرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَيُّهُمْ لَا يَضْرِبُونَ عَنْهُ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَضْرِبُوا عَنْهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ دَيْلَمِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نَعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَّقَوِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قَالَ: ثُمَّ

جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَزْكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ دَيْلَمًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَقَوَّى بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَقْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَتَاهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٢٧٦٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٣١٤) فقال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ بِهِ.

وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٥٩).

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٧٦٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٠١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنْتَاهُمْ عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٥٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن سعيد، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير بن سنان، حدثني الضحاك بن عثمان به.

٢٧٦٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٥١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَهْدِيُّ بْنُ يَغْيِي بْنِ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ مُوسَى: وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَلَمٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَعِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عثمان، وقد وثَّقه أبوداود.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٠٧) وقال: هذا حديث حسن.

٢٧٧٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٠ ص ١٢١): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَغْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ».

هذا حديث حسنٌ رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن بكر وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٠٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث جابر.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٢٥).

وقال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٣٧٨): أَخْبَرَنَا حَاحِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْحَافِظُ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بِهِ.

وهذا سند صحيح، فحاحب بن أركين هو حاجب بن مالك بن أركين وثَّقه الخطيب، وقال الدارقطني: لا بأس به كما في "تهذيب تاريخ دمشق".

ورزق الله بن موسى ترجمته في "تهذيب التهذيب" قال الخطيب: كان ثقة. فعلى هذا فالحديث صحيح، والحمد لله.

٢٧٧١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٤٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ،

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، قَالَ: لَا أَشْرَبُ نَبِيذًا

بَعْدَمَا سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُ نَشْوَانٌ. فَقَالَ: إِنَّمَا شَرِبْتُ زَيْبًا وَتَمَّرًا فِي دُبَاءَةٍ. قَالَ: فَخَفَقَ بِالنَّعَالِ، وَهَزَّ بِالْأَيْدِي، وَهَمَى عَنِ الدُّبَاءِ، وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا.

هذا حديث صحيح، وأبو الوداك هو جبر بن نوف البكيلي، وأبو التياح هو يزيد بن حميد، وحجاج هو ابن محمد المصيصي.

٢٧٧٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ بَشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِي لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، شيب بن بشر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

٢٧٧٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُحْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِزِيرَ وَثَمَنَهُ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الوهاب بن بُحْتٍ، وقد وثَّقه ابن مَعِين وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٧٧٤ - قال الإمام أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي

رحمَهُ (ج ٢ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ - قَالَ زَيْدٌ: يَغْنِي الْإِسْلَامَ - كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ كَفْيَ الْخَمْرِ» فَقِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ فِيهَا مَا بَيَّنَّ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْمَوْنَ بِغَيْرِ اسْمِهَا، فَيَسْتَجِلُّونَهَا».

هذا حديث صحيحٌ، وأبو وهب الكلاعي عبيد الله بن عبيد، كما في "تهذيب التهذيب"، اختلف فيه قول ابن مَعِين، فتارة قال: لا بأس به، وأخرى قال: ثقة، ولكنه لا تعارض بين قوليه؛ لأن (لا بأس به) بمعنى (ثقة) عنده.

٢٧٧٥ - قال الإمام النسائي رحمَهُ في "التفسير" (ج ١

ص ٤٤٧): أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، أَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، أَنَا رِبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَّى إِذَا نَهَلُوا عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَّوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلَحْيَتِهِ، فَيَقُولُ: قَدْ فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي - وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ صَغَائِنُ - وَاللَّهُ لَوْ كَانَ بِي رَعُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الصَّغَائِنُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ

وَالْمَيْسِرُ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ ^(١) ، فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلَانٍ ، قُتِلَ يَوْمَ بَذْرِ ، وَفُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ^(٢) .

هذا حديث حسن.

٢٧٧٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ»، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

هذا حديث صحيح، وعبد الجبار بن محمد ترجمته في «تعجيل المنفعة» ولم يوثقه مُعْتَبَرٌ، لكنه مقرون بأحمد بن عبد الملك، وقد وثَّقه يعقوب بن شيبه وأبو حاتم، كما في «تهذيب التهذيب».

وأما الكوبة ففي «النهاية» لابن الأثير هي: التَّزْدُ، وقيل: الطَّبْلُ، وقيل: الْبَرْبَطُ، ومنه حديث علي: أمرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَارَةِ وَالشِّيَاعِ. وقال الإمام أحمد رحمه الله (ح ١ ص ٣٥٠): ثنا زكريا، أنا عبيد الله ^(٣)، عن عبد الكريم به.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٣) هو ابن عدي، كما في الحديث الذي قبله في «المسند».

٢٧٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٦٥): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتِ فِي الْخَمْرِ حَدًّا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ، فَلَقِي يَمِيلُ فِي فَجٍّ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ عَبَّاسٍ انْقَلَتْ، فَدَخَلَ عَلَى عَبَّاسٍ فَالْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَصَحَّحَ، وَقَالَ: «قَدْ فَعَلَهَا» ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْهُمْ فِيهِ بِشَيْءٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وزكريا هو ابن إسحاق.

٢٧٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا

(١) هكذا وقع إسناد هذا الحديث في الطبعة الميمنية (الحلبية) وطبعة الشيخ أحمد شاكر التي نقل عنها الشيخ رحمه الله، وهو خطأ وقد تركب إسناد الحديث الذي قبل هذا الحديث عليه وسقط متن الحديث الذي قبله مع إسناد هذا الحديث من الطبعتين، وإسناده الصحيح هو: حدثنا روح حدثنا ابن جريج حدثني محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس. كما في «المسند» طبعة الأرثوذكس برقم (٢٩٦٣)، وطبعة عالم الكتب برقم (٢٩٦٤م)، و«أطراف المسند الحنبلي» لابن حجر برقم (٣٧٦٢)، وترجمة محمد بن علي بن يزيد بن ركانة من «تهذيب الكمال»، وهو مروي من طريق ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس كما في «سنن أبي داود» برقم (٤٤٧٨)، و«سنن النسائي الكبير» (ج ٣ ص ٢٥٤)، و«معجم الطبراني الكبير» (ج ١١ ص ٢٣٥)، و«مستدرک الحاكم» (ج ٤ ص ٥٢٧ بتحقيق شيخنا)، و«سنن البيهقي الكبير» (ج ٨ ص ٣١٤).

ومحمد بن علي بن ركانة هذا قال ابن المديني: مجهول كما في «سنن البيهقي الكبير»، وقد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «تهذيب الكمال»، فهو مجهول حال. اهـ (مصححه)

وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرْشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا
 بِالشَّرَابِ فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاولَ أَبِي ثُمَّ قَالَ: مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَمَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلُ شَبَابِ قُرَيْشٍ وَأَجْوَدَهُ
 ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ غَيْرُ
 اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنَ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.

هذا حديث حسن.



کتابِ اللّٰہی

رَفَعُ
جَد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَسْكَنْهُ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ
www.moswarat.com



١- وَجُوبُ سِتْرِ الْعَوْرَةِ

٢٧٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفْتِيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُرْزَهُمْ، فَجَعَلُوها مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاءٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَسِيسُونَ قَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغَضَّبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبِلَايٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو به. وفيه: أنه مر وصاحب له بأيم أيمن وفتية. وفيه أيضًا: فبأيي ما استغفر لهم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد الحضرمي به.

وابن لهيعة متابع، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى.

٢٧٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا بُنِيَ الْبَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثُّوبَ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، فَتَوَدَّى: لَا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ. فَأَلْقَى الْحَجَرَ، وَلَبَسَ ثَوْبَهُ ﷺ.

هذا حديث حسن، وهو مرسل من مراسيل الصحابة؛ فإن أبا الطفيل لم يكن ولد آنذاك.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٤٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَهَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةَ مِنْ أَجْيَادٍ، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ فَصَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمْرَةُ، فَذَهَبَ يَصْغُ النَّمْرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَبَرَى عَوْرَتَهُ مِنْ صَعْرِ النَّمْرَةِ، فَتَوَدَّى: يَا مُحَمَّدُ، حَمَّرَ عَوْرَتَكَ. فَلَمْ يَرِ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ.

الحديث أخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٢٨٦).

٢- السُّرَّةُ لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ

٢٧٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِينَا أَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرْنِي أَقْبَلَ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ، قَالَ: الْقَمِيصَةُ^(١)، قَالَ: فَقَبِلَ سُرَّتَهُ.

❖ وقال ص (٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَلَقِينَا أَبُوهُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَرِنِي أَقْبَلَ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ، قَالَ: فَقَالَ بِقَمِيصِهِ، قَالَ: فَقَبِلَ سُرَّتَهُ.

هذا حديث حسن.

٣- لُبْسُ الصُّوفِ

٢٧٨٢- قال الحاکم رحمه الله (ج ١ ص ٦١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَقِيهَ بِالرِّيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ^(٢)، وَيَعْتَزُّ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعِيمٍ الْمَدَنِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي

(١) كذا في الأصل، وصوابه: فقال بقميصه.

(٢) وليس في هذا دليل للصوفية المبتدعة أعداء السنن وأعداء أهل السنة الذين أصبحوا يتآمرون على المسلمين مع أعداء الإسلام من شيوعيين وغيرهم، فجرد تسمية (صوفية) بدعة، لأنها لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ﷺ.

بُرْدَةً، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما ذكرته في هذه المواضع لأن هذه الخلال من الإيمان.

٢٧٨٣! قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَغْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدَأَ الْغُسْلَ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيْقًا مُقَارِبِ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ، حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاخٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا، وَلَيْمَسَ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهنِهِ وَطيبِهِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، وَلَبِسُوا عَيْرَ الصُّوفِ، وَكُفُّوا الْعَمَلَ، وَوُسَّعَ مَسْجِدَهُمْ، وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضَهُمْ بَعْضًا مِنَ الْعَرَقِ.

هذا حديث حسن^(١).

(١) يلغى لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وهي ضعيفة. (الصحيح المسند)

وهذا فَهُمُ ابن عباس، لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الجمعة.

٢٧٨٤! قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السَّيِّئَةُ، لَحَسِبْتُ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١)، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ثِيَابُهُمْ كَانَتْ مِنَ الصُّوفِ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ. الحديث رواه أبو داود (ج ١١ ص ٧٨).

٤- الْاِقْتِصَارُ عَلَى التَّوْبِ الْوَاحِدِ

٢٧٨٥- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٤٦٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٥- الْفَقِيرُ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ

٢٧٨٦- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٦٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو

(١) قد كتب في «أحاديث معلقة» (٢٨٥). (الصحيح المسند)

ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطُنُوا^(١) لَهُ فَتَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقْتُمْ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ! خُذْ ثَوْبَكَ» وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ بِهِ. وقال: حديث حسن صحيح.

✽ وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: ثنا عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ جَاءَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ الْأَخْرَاسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ حَتَّى صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ كَادَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَفْعَلُوا بِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا كُنْتُ لَأَدْعِيَهُمَا لِشَيْءٍ، بَعْدَ

(١) هذا ليس صارفاً للأحاديث الدالة على وجوب تحية المسجد، ولكن المقلد يتشبث بشبهه أوهى من خيط العنكبوت.

شَيْءٌ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وأخرجه أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٩) فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياض... فذكره.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ»، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن، وليس صارفاً للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

❖ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا فَطَرَحُوا، فَأَمَرَ لَهُ مِنْهُمَا بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ،

فَجَاءَ فَطَرَاحَ أَحَدَ الثَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ، وَقَالَ: « خُذْ ثَوْبَكَ ». هذا حديث حسن.

٦- الإِعْدَادُ لِلسَّفَرِ ثِيَابًا تُنَاسِبُهُ

٢٧٨٧- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥١٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا، وَقَدْ رُحِّلَتْ لَهُ رَاحِلَتُهُ وَلَيْسَ ثِيَابَ السَّفَرِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ، فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ. ثُمَّ رَكِبَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ، وَهُوَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ ابْنُ نَجِيحٍ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَكَانَ يَخْبِي بَنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْحَدِيثُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٧- الْبَدْءُ بِالْمَيَامِنِ فِي اللَّبَاسِ

٢٧٨٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدَءُوا بِأَيَامِينِكُمْ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٤١) فقال: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو جعفر النفيلى، ثنا زهير بن معاوية به. وليس فيه: إذا لبستم.

وأما الترمذي فرواه (ج ٥ ص ٤٨٥) فقال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن الأعمش به في اللباس من فعل رسول الله ﷺ ثم قال: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد ولم يرفعه، وإنما رفعه عبد الصمد. اهـ فالظاهر أنه حديث آخر، وهو بسند آخر إلى الأعمش كما ترى. والله أعلم.

٨- كَشَفُ الظَّهْرِ وَبَيَانُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ

٢٧٨٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ، اذْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَعَمَرْتُهَا، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَيْفِهِ.

هذا حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ح ١٢ ص ٢٤٠) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي به.

٩- تَرَكْ مَا يَشْغَلُ عَنِ الْآخِرَةِ مِنَ اللَّبَاسِ

٢٧٩٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٩٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظَرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ» ثُمَّ أَلْفَاهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي وقد وثقه.

٢٧٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ^(١)، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَخَيْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ:

(١) أي: ثوب بال.

« يَا أَبَا ذَرٍّ، ازْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى أَزْفَعِ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ... » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: « خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا ».

وَكَذَا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زَيْدٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسَهْرٍ، عَنْ خَرِشَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٤٢).

١٠- لِبَاسُ الْبُرْدِ الْيَمَانِيَّةِ

٢٧٩٢ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٩٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَيَّلَانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ ابْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ.

فَالنَّوْعُ الْاَحْمَرُ: هو حديث صحيح على شرط الشيخين، وابن يعلى هو صفوان، كما في «تحفة الأحوذى» عن ابن عساكر.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ۵ ص ۳۳۶) وعنده: (ببُزْد أَخْضَر)، وابن ماجه (ج ۲ ص ۹۸۴)، والدارمي (ج ۲ ص ۶۵).

۱۱- لَا بَأْسَ بِالْجَمَالِ الَّذِي لَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْكِبَرِ

۲۷۹۳- قال أبوداود رحمه الله (ج ۱۱ ص ۱۵۱): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَتُوقِنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشْرَاكِ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِئْنِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الْكِبَرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ، وَعَمَّطَ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (۱۹۶) بهذا السند نفسه.

۲۷۹۴- قال أبوداود رحمه الله (ج ۱۱ ص ۱۱۲): حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونِ، فَقَالَ: «أَلَاكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَمْرِ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبْلِ، وَالْعَنَمِ، وَالْحَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكِرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان

روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣)، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضاً تابعه عبد الملك بن عُمَيْرٍ.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها كما في «الإلزامات» برقم (٩).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨١).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْغَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالاً فَلْيَرِّ عَلَيْهِ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا أَذَانَهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ أَذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ مُجَرٌّ، وَتَشْقُهَا أَوْ تَشْقُ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، وَتَحْرُمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ»، وَرُبَّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «اقْرِهِ».

٢٧٩٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

خَالِدِ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجْتَ الْحُرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ائْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ. فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلْلِ الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا جَمِيلًا جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعْبِيُونَ عَلَيَّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلْلِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سَمَّاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

۱۲- تَحْرِيمُ الْخِيَلَاءِ

۲۷۹۶- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (۵۹۹۵): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَنْفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (۱۹۳) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ،

قال: حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به.

١٣- تَحْرِيمُ الْإِسْبَالِ

٢٧٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَحُسَيْنٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وشيبان هو ابن عبدالرحمن، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء.

✽ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ إِلَّا زَارًا».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن موسى بن عبدالرحمن، عن حسين بن علي، عن زائدة في "الكبرى" وعن عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان في "الكبرى" وفي "المجتبى" شعبة وزائدة وشيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء به. اهـ

ورواه من طريق إسرائيل موقوفًا كما في "تحفة الأشراف" ولا يضر.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٣٨٨) فقال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث^(١) بن أبي الشعثاء به.

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء، والصواب ما أثبتناه.

۲۷۹۸ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۲۳۷): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، يَغْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (وهو ابن الإمام أحمد): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ^(۱) الْغِفَارِيُّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ يَجْرُ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطَّئَهُ خِيَلَاءَ، وَطَّئَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسلم أبا عمران، وقد وثقه النسائي كما في "تهذيب التهذيب".
وهُيب بموحدتين مصغراً كما في "الإصابة".
الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ۳ ص ۱۱۱).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۲۳۷): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ الْغِفَارِيُّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ يَجْرُ إِزَارَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطَّئَهُ خِيَلَاءَ، وَطَّئَهُ فِي النَّارِ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

(۱) في الأصل: معقل، والصواب ما أثبتناه، كما في "الإصابة"، قال الحافظ: بضم أوله، وسكون الغين المعجمة، وكسر الفاء بعدها لام.

حَبِيبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ أَبُو عَمْرٍانَ، عَنْ هُبَيْبِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خِيَلَاءَ، وَطِئَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ".

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ هُبَيْبَ بْنَ مُغْفَلٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ خَلْفَهُ، وَيَطْوُهُ خِيَلَاءَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ".

هذا حديث صحيح.

٢٧٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ سُئِلَ عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ، لَا جُنَاحَ -أَوْ: لَا حَرَجَ- عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا".

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦): ثنا سفيان، عن العلاء بن عبد الرحمن به.

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٦٨): حدثنا زهير، قال: حدثنا سفيان به.

وقال الحميدي (ج ٢ ص ٣٣٣): حدثنا سفيان به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٣): حدثنا علي بن محمد حدثنا سفيان به.

وأخرجه الإمام مالك (ج ٣ ص ١٠٤) عن العلاء به.

❖ قال أبوداود رحمه الله (ج ۱۱ ص ۱۵۲): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ -أَوْ: لَا جُنَاحَ- فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

• ۲۸۰ - قال أبوداود رحمه الله (ج ۱۱ ص ۱۳۷): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ -وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ- عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ -مَرَّتَيْنِ- قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ نَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتُهُ^(۱) كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةِ فَدَعَوْتُهُ أَتَتْهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ أَوْ فَلَاحٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تُسَبِّحَنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ خُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ

(۱) الضمير في دعوته الخ، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

الْمَعْرُوفِ وَازْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَتَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ
وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ أَمْرُؤُ
شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّهَا وَبَالُ ذَلِكَ
عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد
الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تيممة
بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد
الحذاء، عن أبي تيممة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن
عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨١٣): حدثنا يحيى
ابن يحيى، أنا إسماعيل بن علي، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي
تيممة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.
فالحديث يرتقي إلى الصحة. والحمد لله.

١٤- تَحْرِيمُ لِبَاسِ الْحَرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ

٢٨٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَكْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثُّوبِ

المُصَنِّتِ حَرِيرًا.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح.

٢٨٠٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٥٦): أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ هُوَ الْمَعَاوِيُّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله ثقات، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن المعافري.

٢٨٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نُهِيَ عَنْ مَيَاثِرِ الْأَرْجَوَانِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

١٥- الثِّيَابُ الْبَيْضُ

٢٨٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.
أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإئتمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم،
لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإئتمد (ج ٢ ص ١١٥٧)، و(ج ٢ ص ١١٨١)
ما يتعلق بالثياب.

١٦- لِبَاسُ الْبُرْدِ الْأَخْضَرِ

٢٨٠٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي
رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ، بِهَا رَدْعُ
حِجَاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

✽ وقال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ،
أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ:
انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم
الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٩٦) وقال: هذا حديث حسن غريب، لا
نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن إِيَادٍ، وأبورمثة اسمه حبيب بن حيان، ويقال:

اسمه رِفَاعَةُ بن يَثْرِبِي.

ورواه النسائي (ج ٣ ص ١٨٥) و (ج ٨ ص ٢٠٤).

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادُ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْشَعِرْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَطُرُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَّرَ لَهُ وَفَرَةٌ - قَالَ عَقَّانُ فِي حَدِيثِهِ: دُو وَفَرَةٌ - وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مِنْ ثَبَتِ شَبَهِی بِأَبِي، وَمِنْ حَلَفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السَّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَطْبُ الرِّجَالَ، أَلَا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «لَا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٧ - لِبَاسُ الثَّوْبِ الْغَلِيظِ

٢٨٠٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا

أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ عَلِيَّيَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ ثَقْلًا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَأَشْرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِبَالِي أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى تَقُومُوا إِلَى حَرَمِي^(١) بْنِ عُمَارَةَ فَتَقْبَلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ.

فَالْزَوْجُ بِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٧ ص ٢٩٤).

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٦ ص ١٤٧) فَقَالَ: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

(١) كذا، وفي «تهذيب التهذيب»: حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه؛ وهو أقرب، إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد.

١٨ - كَرَاهِيَةُ الْاِحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٢٨٠٧ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُنَيْبِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ، وَعَنْ مَجْلَسَيْنِ، أَمَّا اللَّبَسَتَانِ فَتُصَلِّيَ فِي السَّرَاوِيلِ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالْمَجْلِسُ أَنْ يَحْتَجِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَيُبْصِرَ عَوْرَتَهُ، وَيَجْلِسَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ.

هذا حديث حسن.

١٩ - كَيْفِيَّةُ الْاِتِّزَارِ

٢٨٠٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْتِزِرُ، فَيَصْنَعُ حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، قُلْتُ: لِمَ تَأْتِزِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِزِرُهَا.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن أبي يحيى وهو الأسلمي، وهو حسن الحديث.

٢٠- إِطْلَاقُ الْأَزْزَارِ

٢٨٠٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ ثَقِيلٍ بْنُ قُسَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْيَتَةٍ، فَبَايَعَنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْزَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَنْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَافَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقِي أَزْزَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرَّرَانِ أَزْزَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبد الله القشيري، وقد وثقه أبو زرقة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤).

٢١- كَرَاهِيَةُ الصَّلَاةِ فِي السَّرَاوِيلِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ

٢٨١٠ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُنَيْبِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ، وَعَنْ مَجْلَسَيْنِ، أَمَّا اللَّبَسَتَانِ فَتُصَلِّي فِي السَّرَاوِيلِ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالْمَجْلِسُ أَنْ يَخْتَبِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَيُبْصِرَ عَوْرَتَهُ، وَيَجْلِسَ

بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ.

هذا حديث حسن.

٢٨١١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنُ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَفَةُ الْعَبْدِيِّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَتَمَّ رَجُلٌ يَزْنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِنْ وَأَرْجِعْ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٨ ص ٢٨٤)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤٨) وص (١١٨٥)، وعبدالرزاق (ج ٨ ص ٦٨)، وابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٨٦).

٢٢ - لُبْسُ النِّعَالِ وَالْخِفَافِ

٢٨١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءَ قُرَيْشٍ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَيْشٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبوداود هو عمر بن سعد الحَقَرِيُّ، عن ابن أبي زائدة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار: لا نعلمه رواه عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود. اهـ
قال أبو عبد الرحمن: كذا في «كشف الأستار» والظاهر أن العبارة: ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك، ولا عنه إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود.

٢٨١٣- قال الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَهْدَى دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ.

٢٨١٤- قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٩٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَانِ ^(١) مِثْنِيَّ شَرَاكُهُمَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، وهو الطَّنَافِيسِيُّ كما في «تحفة الأشراف»، وهو ثقة.

وأما عبد الله بن الحارث، فهو نسيب ابن سيرين.

(١) في التعليق على ابن ماجه: قَبْلَانِ النعل ككتاب زِمَامٍ بين الأصْبُعِ الوسطى والتي تليها.

٢٨١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي لَنَا، قَالَ: رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَخْصُوفَةً^(١).

هذا حديث صحيح.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي رِجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْلًا مَخْصُوفَةً.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ، أَنَّهُ رَأَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ.

٢٨١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٧٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَخَافِيًا، وَمُتَّعِلًا.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ: وَيَنْقُتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٧): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَرِ، قَالَ: أُنِيَ

(١) من الخَصْفِ وهو الخَرْزُ، أي: الجَفْع والَصْمُ كما في «النهاية».

رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، وَأَنْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ.

هذا حديث صحيح. وأبو الأوبر هو زياد الحارثي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تعجيل المنفعة".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا أَنَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ»، وَمَا أَنَا أَصْلِي فِي نَعْلَيْنِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ.

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا هُرَيْرَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٢٨١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

(١) يقول الفاضل أحمد شاکر في تعليقه على "المحلى": إن الطيالسي والحاكم والبيهقي رواه عن حماد بن سلمة، ورواه أبو داود عن حماد بن زيد، ثم يرجع أن ما في "سنن أبي داود" وهم، وهو كما قال. راجع تعليقه على "المحلى".

بأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إَلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدَرًا - أَوْ قَالَ: أَذَى - وَقَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدَرًا أَوْ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، وأبو النعمان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا محمد ابن الفضل، ثنا حماد بن سلمة به.

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا خَبْنًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى فِيهَا خَبْنًا فَلْيَمْسَحْهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ فِيهِمَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٩٢): ثنا أبو كامل، ثنا حماد، قال: ثنا

أبونعامة السعدي به.

وفي آخره قال عبدالله: قال أبي: لم يجئ في هذا الحديث بيان ما كان في النعل.

٢٨١٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ، عَنْ بَشِيرِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحَمَ بْنَ مَعْبُدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحَمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَذْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سَبْتَيْتِكَ» فَتَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن سمير، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله ابن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة.

❀ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ بَشِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا

يَمْشِي فِي نَعْلَيْنِ بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّنْبِتَيْنِ أَلْقِهُمَا».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ٣٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا الأسود بن شيبان به.

٢٨١٩- قال الحافظ أبو علي بن السكن كما في «نصب الراية»

(ج ١ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَبُولُ بَوْلَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَكَادُ أَنْ يَسْبِقَهُ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَنْزِعُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، رَأَيْتُ خَيْرًا مِنِّي وَمِنْكَ يَفْعَلُ هَذَا، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين؛ فيعقبه الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ

٢٨٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ فَقَالَ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْمُرُنَا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ، وَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

هذا حديث حسن.

٢٣- الإِزْشَادُ النَّبَوِيُّ إِلَى الْإِنْتِعَالِ جَالِسًا

٢٨٢١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٩٥):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد،
ولابن ماجه شيخان كلاهما علي بن محمد، وكلاهما روى عن وكيع، أحدهما
الطَّنَافِيسِيُّ، وهو ثقة، والثاني صدوق، ولكن ابن ماجه قد أكثر عن الطَّنَافِيسِيِّ،
فالظاهر أنه هو، والله أعلم.

٢٨٢٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٩٥):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد، وهو
الطَّنَافِيسِيُّ، وهو ثقة.

٢٤- تَرْجِيلُ الشَّعْرِ وَدَهْنُهُ وَالنَّظَافَةُ فِي الثِّيَابِ

٢٨٢٣! قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١١١): حَدَّثَنَا
النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَهُ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا شَعْنًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكِنُ بِهِ شَعْرَهُ»، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ تَوْبَهُ»^(١).

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨٣) فقال رحمه الله: أخبرنا علي بن خشرم، أنبأنا عيسى، عن الأوزاعي به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٥٧) فقال رحمه الله: ثنا مسكين بن بكير، ثنا الأوزاعي به.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق وزهير قالوا: حدثنا وكيع، عن الأوزاعي به.

٢٥- فَرَّقَ شَعَرَ الرَّأْسِ مِنْ وَسْطِ الرَّأْسِ الْمُقَدَّمِ

٢٨٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدٍ يَغْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفَرِّقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ، وَأُرْسِلُ نَاصِيَّتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

هذا حديث حسن.

(١) هذا الحديث علم الشيخ رحمه الله عليه بالحذف من الصحيح المسند. (مصححه)

٢٦- الْأَحْسَنُ عَدَمُ تَطْوِيلِ شَعْرِ الرَّأْسِ

٢٨٢٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُقْبَةَ السَّوَائِي، هُوَ أَخُو قَبِيصَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُوَارٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذُبَابٌ ذُبَابٌ»^(١) قَالَ: فَرَجَعْتُ فَجَزَزْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْعَدِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَغْنِكَ؛ وَهَذَا أَحْسَنُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٠٠)، وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٤٥٥).

٢٧- يَجُوزُ حَلْقُ الرَّأْسِ وَتَقْصِيرُهُ

٢٨٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ يَمْنُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) الذباب: الشؤم، وقيل: الشر الدائم. اه مختصراً من «عون المعبود».

(٢) في الأصل: أو ابن أبي بكير، والصواب ما أثبتناه لما بعده، قالا.

وَالْمُقْصِرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَالْمُقْصِرِينَ. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «وَالْمُقْصِرِينَ».

هذا حديث صحيح

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١/٤ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله،
قال: أخبرنا إسرائيل به.

٢٨- جَوَازُ حَلْقِ الرَّأْسِ فِي غَيْرِ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ

٢٨٢٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٥): حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ
مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ:
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ،
فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»،
فَجِئَءَ بَنَاتَا أَفْرُخَ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الْخَلَاقَ» فَأَمَرَهُ فَحَلَّقَ رُءُوسَنَا.
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٩- وَجُوبُ الْأَخْذِ مِنَ الشَّارِبِ

٢٨٢٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ
ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ

مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

فَالنَّوْعُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٥) و(ج ٨ ص ١٢٩)، وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن سليمان، عن يوسف بن صهيب به.

٢٨٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقْرَهُ»^(١) حَتَّى تَلْقَانِي؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ يَمِينَهُ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أَبَالِي»، فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَلَمْ

(١) ليس في قوله: «أقره» أنه يتركه حتى يغطي الشفتين، ولكن يقره ما لم يتجاوز الحد، جمعاً بين الأدلة.

يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي؟» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أُبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الْأُخْرَى جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أُبَالِي» فَلَا أَدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيح، والجري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٣٠- تَغْيِيرُ الشَّيْبِ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ

٢٨٣٠! قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُبِرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ: الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ».

هذا حديث صحيح^(١) رجاله رجال الصحيح.

والجري مختلط لكن معمر سمع منه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» ولم أقل على شرط الشيخين؛ لأن صاحب «الكواكب» ما ذكر أن الشيخين أخرجا لمعمر عن الجري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٣٥) فقال: حدثنا سويد بن نصر، حدثنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن ابن بريدة، به ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (١١٠). (مصححه)

صحيح. وأبو الأسود الدبلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣٩)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١١٩٦) كلاهما من طريق الأجلح به.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣٩) فقال: أخبرنا محمد بن مسلم، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، قال: حدثنا به أبي، عن غيلان، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ذر به.

٣١- تَحْرِيمُ الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ

٢٨٣١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ،

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَخَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد ذكرت الكلام حول هذا الحديث في تحريم الخضاب بالسواد رسالة مستقلة^(١) بعنوان "تحريم الخضاب بالسواد".

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٣٨)، وأحمد (ج ١ ص ٢٧٣)، وأبو يعلى (ج ٤ ص ٤٧١).

٢٨٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ

(١) وقد طبعت بحمد الله.

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
 قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُو فُحَّافَةَ لِابْنَتِهِ لَهُ مِنْ
 أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيُّ بُنَيَّةٍ، أَظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قَيْسٍ. قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ
 بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، مَاذَا تَرَيْنِ؟ قَالَتْ: أَرَى
 سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ. قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ
 السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا. قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، ذَلِكَ الْوَازِعُ. يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ
 وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَا
 دَفَعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي. فَأَنْحَطْتُ بِهِ، وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ
 يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ
 فَأَقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَدَخَلَ
 الْمَسْجِدَ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَعُوذُهُ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلَّا
 تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ أَنْتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَأَجْلَسَهُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ» فَأَسْلَمَ، وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ
 ﷺ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَعَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ
 بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي. فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ، اخْتَسِي
 طَوْفَكَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة» (ج ٢ ص ٤٠٥) قال ابن إسحاق:

وحدثني يحيى بن عباد... فذكره.

وفيه بعد قول أبي بكر: احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل.

ولعل الإمام أحمد رحمه الله حذفها عمداً، لما فيها من الحكم بقلة الأمانة في يوم الفتح، مع أنه يوجد فيهم أفاضل الصحابة.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ٣٢٨): يعني به الصديق ذلك اليوم على التعيين؛ لأن الجيش فيه كثرة، ولا يكاد أحد يلوي على أحد، مع انتشار الناس، ولعل الذي أخذه تأول أنه من حربي، والله أعلم.

٣٢- كَرَاهِيَةُ الْاِمْتِشَاطِ كُلِّ يَوْمٍ

٢٨٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ صَحْبُهُ مِثْلُ مَا صَحْبُهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَمَا زَادَنِي عَلَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ، وَلَا يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَلَا يَمْتَشِطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ».

حَدَّثَنَا يُوسُفُ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، وَأَنْ

تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلْيَغْتَرِفُوا جَمِيعًا.

هذا حديث صحيح، وزهير في السند الأول، هو ابن معاوية.

٣٣- اسْتِعْمَالُ الطَّيِّبِ الْفَاخِرِ

٢٨٣٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا^(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٨٣٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْجُنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهَا، قَالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَتُضَمَّدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكَّةِ الْمَطْيَبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرَفَتْ إِخْدَانًا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا، فَيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا يَنْهَاهَا.

(١) سُكَّةٌ: بضم السين المهملة وتشديد الكاف، نوع من الطيب عزيز، وقيل: الظاهر أن المراد بها ظرف فيها طيب ويشعر به قوله: يتطيب منها، لأنه لو أراد نفس الطيب لقال: يتطيب بها. اهـ «عون المعبود».

هذا حديث صحيح.

٢٨٣٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَايِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ تُكِبَ تَكْبَةً، فَإِنَّمَا نَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْزَرَ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا الرُّعْفَرَانُ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٣٣) منه: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

٣٤- مَحَبَّتُهُ ﷺ الطَّيِّبِ

٢٨٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٦١): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى الْقُومِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٨) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو عُوَيْدَةَ، عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيءُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمار أبو ياسر، حدثنا سلام أبو المنذر به.

٣٥- صِفَةُ طِيبِ الرِّجَالِ وَصِفَةُ طِيبِ النِّسَاءِ

٢٨٣٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خَلْقٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل. قال (نوعبلاً الرحمن): وهو حديث حسن، وعاصم هو ابن سليمان الأحمول.

٣٦- مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ

٢٨٣٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ

ابْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفُّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ الْإِئْتِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإئتمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم، لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإئتمد (ج ٢ ص ١١٥٧)، و(ج ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب.

٣٧- الْحَثُّ عَلَى النَّظَافَةِ

٢٨٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَتَسَوَّكُ، وَيَمَسُّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ لِأَهْلِهِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

٣٨- تَحْرِيمُ تَبَرُّجِ النِّسَاءِ

٢٨٤١ - قال عبدالرزاق رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٤): عَنْ الثَّوْرِيِّ،

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُمْ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحِمَامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَعَتْ ثِيَابُهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِتَرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

الحديث أخرجه أحمد (ج ٦ ص ١٩٩) من حديث عبدالرزاق.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٤) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور... به.

وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ١٧٣) من حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام... فذكره. وأخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٤٦) من حديث شعبة وجريز، عن منصور به. ثم قال أبوداود: هذا حديث جريز وهو أتم، ولم يذكر جريز أبا المليح، قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريزاً وهو ابن عبد الحميد، لم يذكر أبا المليح، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جريز، فيكون حديثهما هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجاً وهو ابن محمد، عن رجل حيث أبهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصوراً أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في «التقريب»، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فصَحَّ الحديث والحمد لله.

❁ وقال الإمام الترمذي، رحمه الله (ج ٨ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ جَمَصَ أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الْحِمَامَاتِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، إِلَّا هَتَكَتِ السُّرَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمَرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْجِيُّ، حَدَّثَهُ فَصَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَامَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى قِمَاتٍ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَّاهَا مُؤَنَّةُ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ، وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ عِزًّا وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارُهُ الْعِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٣٩- إِنْ ثَمَّ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ لِیَجِدَ الرَّجَالُ رِیْحَهَا

٢٨٤٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٣٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا یَحْيَى، أَتْبَانًا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي عُثَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ؛ لِيَجِدُوا رِیْحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: قَوْلًا شَدِيدًا.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن عمار، وهو حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٥٣).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عُثَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا امْرَأَةُ اسْتَعْطَرْتُ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ لِيَجِدُوا رِیْحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ».

وقال رحمه الله ص (٤١٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَا: ثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ بِهِ.

٤٠- خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ

٢٨٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيُخْرِجَنَّ وَهْنُ تَفَلَاتٍ ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨٣) فقال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو... به.

٤١- إِبَاحَةُ تَحْلِي النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ الْمُحَلَّقِ

٢٨٤٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَلِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ قِصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُودٍ مُغْرِضًا عَنْهُ، أَوْ يَبْغُضُ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «تَحْلِي بِهَذَا يَا بِنْتِي».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٠٢).

٤٢- الْخِصَابُ بِالْوَرَسِ وَالزَّعْفَرَانِ

٢٨٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٢): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَيْسَى أَبُو بَشِيرٍ الْبَصْرِيُّ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ خِصَابُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَرُسُ وَالزَّعْفَرَانُ.

هذا حديث صحيح.

٤٣- تَحْرِيمُ الْوَشْمِ وَالْوَصْلِ

٢٨٤٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٤٢٨٣): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمَحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمَحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

❖ وَقَالَ (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبُو أَحْمَدَ^(١)،

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمَحِلَّ وَالْمَحْلَلَ لَهُ، وَالْمُتَشِمَةَ وَالْمُتَشِمَةَ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبو قيس هو عبدالرحمن بن ثروان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

(١) أبو أحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

٤٤- يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَكْشِفَ رَأْسَهَا وَسَاقِيَهَا عِنْدَ أَبِيهَا وَمَمْلُوكِهَا إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةُ

٢٨٤٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بَعْدَ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رُءُوسُهَا تَوْبٌ إِذَا فَنَعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَنْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا عَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَنْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلَقَّى قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ».

هذا حديث حسن.

٤٥- تَكْسُو الْمَرْأَةُ مِمَّا اكْتَسَبَتْ مِنْ غَيْرِ تَشَبُّهُ

٢٨٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِنَتْ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَبَتْ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تَقْبَحُ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

هذا حديث حسن.

وأبو قزعة هو سويد بن حجير.

٤٦- تَحْرِيمُ تَشَبُّهِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَتَشَبُّهِ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ

٢٨٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٧- الاتِّكَاءُ عَلَى الْوِسَادَةِ

٢٨٥١ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مَتَكِّئًا عَلَى وِسَادَةٍ.

زَادَ ابْنُ الْجَرَّاحِ: عَلَى يَسَارِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: عَلَى يَسَارِهِ.

هذا حديث حسنٌ، ولفظ: على يساره، قد زادها وكيع وإسحاق بن منصور، فليُنظر أخالفهما من هو أرجح منهما؟ وإلا فُبلت.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٥٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: رأيت رسول الله ﷺ متكئاً على وسادة. ولم يذكروا: على يساره، ثم ساقه من طريق وكيع عن إسرائيل به، وليس فيه: على يساره، وقال: هذا حديث صحيح.

٤٨- الدَّرْعُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٥٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهَا شَيْئًا». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «أَيْنَ دِرْعُكَ الْخُطْمِيَّةُ؟».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب به.
ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عبدة، أخبرنا سعيد، عن أيوب به.

٤٩- مَا جَاءَ فِي الزَّايَةِ فِي الْحَرْبِ

٢٨٥٣- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٤٩٩): حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عِصْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: «أَمِطُ»^(١)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطُ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، قَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «أَمِطُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأَعْطِيَنَهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ بِهَا، هَاكَ يَا عَلِيٌّ». فَقَبَضَهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ فَدَكَ وَخَبَرَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا.

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن عصمة يقال فيه: ابن عصم، كما في «تهذيب التهذيب».

* ٢٨٥٤

٥٠- تَحْرِيمُ تَصْوِيرِ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ وَاقْتِنَاءِ الصُّوَرِ

٢٨٥٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٧): حَدَّثَنَا

(١) أي: تَنَحَّ.

* ٢٨٥٤ قال النسائي رحمه الله في «الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١): أَتَبَأَ أَحْمَدُ ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ سَوْدَاءَ (لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ^(١) فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

(١) ما بين القوسين إشارة إلى نسخة، وليس في «تحفة الأشراف» (ج ١ ص ٣١٨).

أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وأبو الزبير وإن كان مدلساً فقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥).

✽ قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضاً (ج ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله فذكره كما عند الترمذي.

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله... فذكره كما عند الترمذي. □ وتجذ في هذه الأدلة عمومُ تحريمِ الصورِ سواء أكانت مجسمة أم غير مجسمة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❖ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الْكَعْبَةِ صُورٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوهَا، فَبَلَ عُمَرُ ثَوْبًا^(١) وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٢٨٥٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرة وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به كما في "تهذيب التهذيب" وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني كما تقدم كلاهما يرويان عن وكيع به.

❖ وقال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في "المسند" (ج ١ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَجَعَكَ بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «إِنَّ فِي

(١) في قوله: قبل عمر ثوبًا ومحاهها، وفي حديث القرام الآتي من حديث أبي هريرة دليل على تحريم عموم الصور من ذوات الأرواح فوتوغرافية أو غيرها.

الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٤).

وقال أبو يعلى رحمه الله ص (٤٢١): حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة به.

٢٨٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْنَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمْنَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيَصَيَّرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُتَبَدِّلَتَيْنِ تَوَطَّانِ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجْ» فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَّوًا لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ، تَحْتَ نَصْدِ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ٢١٣).

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ

أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تَمْثَالُ رَجُلٍ - وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِترٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ - فَمَرُّ بِرَأْسِ التَّمْثَالِ يُقَطِّعُ، فَيُصَيِّرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرُّ بِالسِّتْرِ يُقَطِّعُ فَيُجْعَلُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ تُوْطَانِ، وَمَرُّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجُ، فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ جَرُّوْ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، نَحْتٌ نَصْدٍ لَهَا.

هذا حديث حسن.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَأَقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَأَجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطَئُوهُ، فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

* ٢٨٥٨ *

* ٢٨٥٨ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الْكَأْبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جَبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ» قَالَ: فَإِذَا جَرُّوْ كَلْبٌ بَيْنَ بَيْتَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، فَبَدَأَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَهَشَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ، فَقَالَ: «لَمْ تَأْتِنِي»، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ.

* ٢٨٥٩

٢٨٦٠- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُتُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْأَوَّلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

ورواه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ١٨٤): فقال: ثنا عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن مسلم... به.

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ خَالَ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ.

* ٢٨٥٩ قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ في «الموطأ» ص (٦٤١): عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَاقَ مَوْلَى الشَّفَاءِ، أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ، فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَهَانِيلُ - أَوْ صُورَةٌ -»، سَكَتَ إِسْحَاقُ، لَا يَذَرِي أَيُّهُمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢١٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٥١ - إِبَاحَةُ التَّصَوُّيرِ بِالرَّقْمِ فِي الثَّوْبِ

إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نَوَاتِ الْأَزْوَاحِ أَوْ مِنْهَا وَقَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ

٢٨٦١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٠): حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، قَالَ: فَدَعَا أَبُوطَلْحَةَ^(١) إِنْسَانًا يَنْزِعُ نَمَطًا تَحْتَهُ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ: لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ، وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ. قَالَ سَهْلٌ: أَوَلَمْ يَقُلْ: «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ؟» فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ أَطِيبَ لِنَفْسِي.

هذا حديث حسن صحيح.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورجاله

رجال الشيخين، إلا إسحاق بن موسى الأنصاري، فانفرد عنه مسلم.

وأبو النضر هو سالم بن أبي أمية.



(١) حديث أبي طلحة في الصحيحين ولذا لم نرقم له. اهـ مصححه

كتاب في الزهد



١- التَّزْغِيبُ فِي التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

٢٨٦٢- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى، وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَبَاعَدْ مِنِّي فَأَمَلًا قَلْبِكَ فَقْرًا، وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٦٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبد الرحمن بن أبان، وقد وثق الأول ابن معين والنسائي، والثاني النسائي كما في

«تهذيب التهذيب».

٢٨٦٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَخْوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَالْآخَرُ يَخْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُخْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَعَلَّكَ تُزَرِّقُ بِهِ».

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٩٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم، ورواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه.

٢٨٦٥- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ فِي مُسْنَدِ أَنَسٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْمُقْرِئُ النَّيْسَابُورِيُّ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ^(١)، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة. اهـ
الحديث أخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» ص (٣٠٠) من طريق الحاكم به.

(١) في الأصل شريح، والصواب ما أثبتناه.

٢- الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا

٢٨٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: تُوِّفِي رَجُلٌ فَوَجَدُوا فِي مِثْرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتٌ أَوْ كَيْتَانِ» -عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَشْكُ-.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ حِصَصٍ مِنْ بَنِي الْعَدَاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وعبدالرحمن بن العداء، ترجمته في "تعجيل المنفعة" وثقه ابن معين.

٢٨٦٧- قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هَدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقِنَعٌ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ هَانِيٍّ.

٢٨٦٨، ٢٨٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤):

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ

أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهُ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا لَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ.

قال الإمام أحمد: وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهُ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ.

هذا حديث صحيح.

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۱۹۸): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِصْرَ يَقُولُ: مَا أَبْعَدَ هَذِكُمْ مِنْ هَذِي نَبِيِّكُمْ ﷺ، أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۲۰۳): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بِهِ.

هذا حديث صحيح.

۲۸۷۰ - قال أبو داود رحمه الله (ج ۸ ص ۳۰۶): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْهُوزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَدِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي: كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ﷺ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ
 حَتَّى تُؤْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَأَهُ عَارِيًا
 يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى
 اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا
 تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ
 قُمْتُ لِأَوْدُنَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الثَّجَارِ، فَلَمَّا
 أَنْ رَأَى قَالَ: يَا حَبَشِي. قُلْتُ: يَا لَبَّاهُ. فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا،
 وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَأَخْذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَأَرْدُكَ تَرَعَى الْعَنَمَ كَمَا كُنْتَ
 قَبْلَ ذَلِكَ. فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ
 الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، قُلْتُ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ
 لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا يَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي،
 فَأَذِنَ لِي أَنْ أَبْقِ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ
 اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ مَا يَقْضِي عَنِّي. فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي
 فَجَعَلْتُ سِنْفِي وَجَرَابِي وَنَعْلِي وَحِجَّتِي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ
 الصُّبْحِ الْأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلَالُ،
 أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ
 مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أَبَشِّرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ الرِّكَائِبَ الْمُنَاخَاتِ

الْأَرْبَعُ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةَ وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَدَكَ، فَأَقْبِضُهُنَّ وَأَقْضِ دَيْنَكَ»، فَفَعَلْتُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» قُلْتُ: قَدْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قَالَ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ» فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِيَ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ. فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَصَّ الْحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ يَغْنِي مِنَ الْغَدِ دَعَانِي، قَالَ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَبَّرَ وَحَمَدَ اللَّهُ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ، بِمَعْنَى إِسْنَادِ أَبِي تَوْبَةَ وَحَدِيثِهِ، قَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: مَا يَقْضِي عَنِّي، فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَمَرْتُهَا.

هذا حديث حسن.

٢٨٧١ - قال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٣٦):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ،

عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَاَنْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ».

هذا حديث حسن.

٢٨٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ^(١)، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعِدْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلْ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِهَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِدْقَ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاطَرَ الْبُسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتِنَا لِمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جُوعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ».

هذا حديث حسن.

٢٨٧٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١٥): حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَاثِنَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَلَا

(١) أبو نصيرة هو مسلم بن عُبيد، ترجمته في "تهذيب التهذيب" في الكنى.

يَمْلَأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

هذا حديث حسن^١، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا مروان العثماني، وهو محمد بن عثمان، وقد وثقه أبو حاتم.

۲۸۷۴ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۶۸): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، قَالَا: ثَنَا يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلَا يَمْلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

هذا حديث صحيح^٢.

وأبو المنذر هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل؛ لأن الإمام أحمد كان يُحِبُّه، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۴ ص ۲۴۶).

۲۸۷۵ ! قال أبوداود رحمه الله (ج ۷ ص ۴۳۴): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

عُتْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ الْأَسْوَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَبْسَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ» .

هذا حديث صحيح^(۱)، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عتبة،

(۱) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (۳۵۹). (مصححه)

وهو ثقة.

وأبوسلام هو مطور الحبشي.

٢٨٧٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَدُرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري، ويزيد هو ابن هارون، وهشام هو ابن حسان.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤): حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ^(١)، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَّفَّتَ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أُحْدَا يُحَوَّلَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أَعْدَهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ»، فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا هلال بن خَبَّابٍ، وقد وثَّقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في "تهذيب التهذيب".

✽ وقال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ،

(١) ثابت: هو ابن يزيد الاحول، من رجال الجماعة.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (توبع لالرحمن): هو صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۷ ص ۳۰۳)، وابن ماجه (ج ۲ ص ۸۱۵) وعندهما: بثلاثين صاعاً من شعير.

* ۲۸۷۷

۳- الصَّدَقُ فِي الزُّهْدِ

۲۸۷۸- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۴ ص ۶۰): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ

* ۲۸۷۷ قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ۱۱ ص ۴۸۷): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ - قَالَ يَحْيَى: ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ - بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ۱۲ ص ۳۹۶): حدثنا الرِّبِّيعُ المُرَادِيُّ، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، فذكره، ثم قال: حدثنا عبيد بن رجال، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود العطار به. هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ عَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَزْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمَ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلِكَيْ اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُزِمَى إِلَى هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدُوقِكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيهَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وثقه مسلمة، كما في «تهذيب التهذيب».

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

٤- مَا جَاءَ فِي التَّزْهِيدِ مِنَ الْأَدْخَارِ

٢٨٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الصَّامِتِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، قَالَ: فَفَضَّلَ مَعَهَا سَبْعَ، قَالَ: فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَتُوبُكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ: «أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فَصَّةٍ أَوْ كَبِيٍّ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ، حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۱۶۵): ثنا يزيد، أنا همام بن يحيى به.

۵- زُهِدُهُ ﷺ فِي زَخَافِ الدُّنْيَا

۲۸۸۰- قال أبو داود رحمه الله (ج ۱۰ ص ۲۲۵): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا أَصَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَنَا، فَدَعَا فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَصَا دَاقِي الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَقُّهْ فَإَنْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۱۱۵).

۲۸۸۱- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۸ ص ۱۹۴): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ

مِعُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظَرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ» ثُمَّ أَلْقَاهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي وقد وثقه.

٦- الزُّهْدُ فِي الْمَلَبَسِ

٢٨٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠١٦): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ يَوْمَ الصَّدْرِ، فَمَرْتُ بِنَا رُفْقَةَ بَيَانِيَّةَ، وَرِحَالَهُمُ الْأُدْمُ، وَخُطْمُ إِبِلِهِمُ الْخَزْمُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ رُفْقَةَ وَرَدَّتِ الْحَجَّ الْعَامَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِذْ قَدِمُوا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الرُّفْقَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٧- الزُّهْدُ فِي الْفِرَاشِ

٢٨٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ قَالَ لِأَبِي قِلَابَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوكَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا، بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨- الزُّهْدُ فِي الْعُمَرَانِ

٢٨٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُطِئُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْءٌ أَصْلَحُهُ. فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ».

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادُ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ هَذَا، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا وَهَى، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهَى، فَتَحْنُ نُصْلِحُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٦٢٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو السَّفَرِ سعيد بن يُحْمَد، ويقال: ابن أحمد الثوري.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٣).

٩- التَّخْذِيرُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

٢٨٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ بْنَ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَفِتْنَتُهُ أُمَّتِي الْمَالُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

قال (ابن عبد الرحمن): هو حديث حسن، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢٨٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ».

هذا حديث حسن.

٢٨٨٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ (عليهما السلام)، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَغُتْرَانِ وَيَقُومَانِ، فَتَزَلَّ فَأَخَذَهُمَا فَصَعَدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (١) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ.

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.

وأخرجه أيضًا (ج ٣ ص ١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٩٩).

١٠- قِصْرُ الْأَمَلِ يُسَاعِدُ عَلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

٢٨٨٨- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ١٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ

ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَزَّزَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَزْرًا، ثُمَّ عَزَّزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ عَزَّزَ الثَّالِثَ فَأَبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَى الْأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ دُونَ ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن علي الرفاعي، وقد وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

٢٨٨٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٧): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ »، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، فَقَالَ: « وَتَمَّ أَمَلُهُ، وَتَمَّ أَمَلُهُ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٤) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا النضر بن شميل، أنبأنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكر الحديث.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٣) فقال: ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، فذكره.

٢٨٩٠ ! قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ » يَعْني المَوْتَ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ^(١).

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٤) وابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢٢).

(١) حديث مغل، وقد أضيف إلى «أحاديث معلقة» (٤٦٩). (الصحيح المسند)

۱۱- الاستعاذۃ من نفس لا تشبع

۲۸۹۱- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۸ ص ۲۶۳): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».

حفص هو ابن أخي أنس، وخلف هو ابن خليفة.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۲ ص ۲۸۳) فقال: ثنا عفان، ثنا خلف ابن خليفة، حدثنا حفص بن عمر، عن أنس به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۹۲): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

❁ وقال أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۵۵): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ۵ ص ۲۳۲) فقال رحمه الله: حدثنا أبونصر التمار، حدثنا حماد به، ثم قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد به.

طريق ثالثة إلى أنس:

❁ قال الإمام محمد بن حبان أبوحاتم رحمه الله (ج ٦ ص ٧٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ».

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن محمد بن موسى هو الملقب بعبدان الأهوازي ترجمته في "تاريخ بغداد" (ج ٩ ص ٣٧٨) قال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات.

٢٨٩٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٥٤): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن سنان، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة، ووثقه النسائي. وأبوسنان هو ضَرَارُ بْنُ مَرْثَةَ.

١٢- دَمٌ مَنْ لَمْ يَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا

٢٨٩٣- قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٤): أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٨١).

٢٨٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةً أَوْقِيَّةً فَقَدْ أَلْحَفَ»، فَقُلْتُ: نَاقِيَتِي الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ - قَالَ هِشَامُ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا - فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا. زَادَ هِشَامُ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن أبي الرجال، وقد اختلف قول الأئمة فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن. والله أعلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨).

٢٨٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ

فَقَرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٢٨٩٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ التَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدُحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الفزاري، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠).

٢٨٩٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفْعِيُّ، أَخْبَرَنَا مِسْكِينٌ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلَاهُ

(١) هو ابن بكير.

فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أَذْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ الثَّقَفِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِنْ جَهْرٍ جَهَنَّمَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ الثَّقَفِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدَرُ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ».

وَقَالَ الثَّقَفِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَذْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟

فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاحٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَأَبْتُغِي فَلَمْ يُوْجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِرَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا - كَأَلْتَسَحِطِ آتِفًا - إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا يُغْدِيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ».

هذا حديث صحيح.

٢٨٩٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْعَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا» قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لِلْفَحْهَةِ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨).

٢٨٩٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحِثَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ
وَحَفَصَهُ، فَرَأَانَا جُلْدَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّ شَيْئًا أُعْطِيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَيْنِي
وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٩). وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال: حدثنا

عبد الله بن نُمَيْرٍ، عن هشام، عن أبيه... به.

٢٩٠٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
«إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ
فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْمُجُورِ فَفَجَرُوا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي،

وقد وثقه النسائي.

٢٩٠١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

الْجَرَّاحُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

هذا حديث حسن.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن علي، عن أبيه... به.

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن دكين، عن موسى ابن علي... به.

١٣- الزُّهْدُ فِي الْمَطْعَمِ

٢٩٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا، وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمْ خُبْرَ الشَّعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن.

٢٩٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ^(١)، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عَالِبٍ، عَنْ

(١) في الأصل: جرير، والصواب ما أثبتناه.

أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: مَا كَانَ يُفْضَلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث حسن، وحجاج شيخ الإمام أحمد هو ابن محمد المِصْنَعِي، وحرّيز هو ابن عثمان.

❁ وقد رواه الإمام أحمد (ج ۵ ص ۲۶۰): عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ يُفْضَلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ.

هذا حديث صحيح وهو من الزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح سليم بن عامر بالتحديث.

وقد أخرجه الترمذي (ج ۷ ص ۲۴) من حديث سليم بن عامر، سمعت أبا أمامة... فذكره، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قال (زعموا) الترمذي: هو حديث صحيح من حديث سليم عن أبي أمامة.

۲۹۰۴ - قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ۴ ص ۱۹۷): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَيْعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْرِ الْعَلِيثِ.

قَالَ مُوسَى: يَغْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا.

هذا حديث صحيح، وموسى هو ابن عُلي بن رباح.

٢٩٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٧٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ عَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، إِلَّا عَلَى صَفَفٍ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي في «الشمال» ص (٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله

ابن عبدالرحمن، حدثنا عفان بن مسلم به، ثم قال في تفسير الضفف: قال عبدالله: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي.

وأخرجه أبويعلی (ج ٥ ص ٤٢٠) حدثنا زهير، حدثنا عفان به.

٢٩٠٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٩): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُمْ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢)، وأبويعلی (ج ٢ ص ٣٧).

(١) سورة النكاثر، الآية: ٨.

* ٢٩٠٧

١٤- مَطْعَمُ ابْنِ آدَمَ مَثَلٌ لِلدُّنْيَا

٢٩٠٨- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَتِيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعَلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَاَنْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ».

هذا حديث حسن.

١٥- الصَّبْرُ عَلَى الْجُوعِ

٢٩٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٧): حَدَّثَنَا

٢٩٠٧ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: لَقَدْ عَمَرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الْأَسْوَدَانِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

وأخرجه البزار (ج ٨ ص ٢٤٦) وقال عقبه: لا نعلم رواه عن معاوية بن قرة إلا بسطام ابن مسلم، وهو رجل مشهور من أهل البصرة حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ.

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ^(١) يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَزْبٍ، أَنَّ طَلْحَةَ^(٢) حَدَّثَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لِي بِهَا مَعْرِفَةٌ، فَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلُّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنْ تَمْرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ. فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لَأَطْعَمْتُكُمْوهُ، أَمَا إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُذْرِكُوا، وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُرَاحَ عَلَيْكُمْ بِالْجِفَانِ، وَتَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَمَكَنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ^(٣) حَتَّى جِئْنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَاسَوْنَا، وَكَانَ خَيْرَ مَا أَصَبْنَا هَذَا التَّمْرُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٦٠) وقال البزار: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو، ولم يرو إلا هذا الحديث.

٢٩١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٣): حَدَّثَنَا

الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنِّيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ

(١) في الأصل: أبوداود، والصواب ما أثبتناه.

(٢) يقول الإمام أحمد: وليس هو بطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.

(٣) في النهاية: البرير: ثمر الأراك إذا استود وبُلع، وقيل: هو اسم له في كل حال.

فَصَّالَةٌ بِنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخْرُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى تَقُولَ الْأَعْرَابُ: هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ، أَوْ مَجَانُونَ، فَإِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً» قَالَ فَصَّالَةٌ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الْأَعْلَى: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٩١١- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُودِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذِي أَحَدًا، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدًا، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِإِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ شَيْخِ ابْنِ مَاجِهِ، وَابْنِ مَاجِهِ شَيْخَانِ كِلَاهُمَا اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنْ ابْنِ مَاجِهِ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الطَّنَافِسي أَشْهَرُ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَهْمَلُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٧ ص ١٧٠) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ١٢٠) فَقَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٢٨٦) فَقَالَ: ثَنَا عَفَانٌ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ٦ ص ١٤٥) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٢٩١٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ النَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيحٌ على شرط الشيخين.

٢٩١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاحٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

٢٩١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٨٩): وقال: هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٧).

٢٩١٥ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثَنَا الْجُرَيْرِيُّ - وَاسْمُهُ سَعِيدٌ^(٢) - بْنُ إِيَّاسٍ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ يُقَدِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفُ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، فَأَخَذَ خَتَمِي بِيَدِ رَجُلَيْنِ، فَخَلَوْتُ بِهِ فَلَمْتُهُ، فَقُلْتُ: تَأْخُذُ رَجُلَيْنِ وَعِنْدَكَ مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا رِزْقًا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ، فَاَنْطَلِقُ حَتَّى أُرِيكَ. فَاَنْطَلَقْتُ فَأَرَانِي شَيْئًا مِنْ بَرٍّ، فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا. فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشْتَرَيْتَاهُ مِنَ الْعَبْرِ الَّتِي قَدِمْتَ أَمْسٍ. وَأَرَانِي مِثْلَ جَثْوَةِ الْبَعِيرِ تَمْرًا، فَقَالَ: وَهَذَا عِنْدَنَا. وَأَرَانِي جَرَّةً فِيهَا وَدَكٌ، فَقَالَ: وَهَذَا دِهَانٌ وَإِدَامٌ. ثُمَّ عَدَا بِيَهْمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ: رَاحَ بِيَهْمَا - وَقَدْ أَطْعَمَهُمَا وَدَهَنَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَرَى صَاحِبَيْكَ حَسَنًا

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٢) في الأصل: سعد، والصواب ما أثبتناه.

الْحَالِ، كَمْ تُطْعِمُهَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ؟» قَالَ: وَجِبَتَيْنِ. قَالَ: «وَجِبَتَيْنِ؟! فَلَوْلَا كَانَتْ وَاحِدَةً».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

والجريري سعيد بن إياس مختلط، ولكن عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع منه قبل اختلاطه، كما في «ثقات العجلي».

١٦- فَضْلُ الْفُقَرَاءِ الصَّابِرِينَ

٢٩١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ غِيْلَانَ، أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٨٠) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي

شيبه، ثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ٢١٦): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن

محمد بن عمرو... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٩٦): ثنا يزيد، ثنا محمد بن عمرو... به.

١٧- التَّزْهِيْبُ مِنْ مَنَعِ الْوَاجِبِ مِنَ الْمَالِ

٢٩١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن يزيد المقرئ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُثَيْمٍ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، الْمَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفاً بصحبة عبد الله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبد الله هو ابن المبارك.

١٨- فَضْلُ الْجُودِ بِالْمَالِ

٢٩١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَا تُوعِي؛ فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

وَقَالَ أُسَامَةُ: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُسْمَاءَ.

حديث أسماء في «الصحيحين».

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَذَكَرْتُ شَيْئًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِي وَلَا تُوعِي؛ فَيُوعِيَ عَلَيْكَ».

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٠٨): ثنا سريج، ثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، قالت عائشة... فذكرت الحديث.
هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٧٠) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال: ثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ٤٤٠) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... به.

١٩- التَّحْذِيرُ مِنَ الْإِخْلَادِ إِلَى الدُّنْيَا

٢٩١٩- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، وَابْنِ لَهِيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: عَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ،

وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَايِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا: هَلُمُّ نُقِيمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ^(١) فَالِإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب

صحيح.

٢٠- اللَّهُ هُوَ الرِّزَاقُ

٢٩٢٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَتَادَةَ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَا السَّعْرُ، فَسَعَّرَ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

هذا حديث صحيحٌ على شرطِ مُسْلِمَ .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٤٣): وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤١).

٢٩٢١ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ
حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري
كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد:
يروي عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر،
وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاکم: سألت
الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا
حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن
يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لَهَيْعَةَ، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو
أحد العبادلة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٧ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ
الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ
حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو تَمِيمٍ
الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ.

٢١- التَّوَاضُّعُ

٢٩٢٢- قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ»
ص (١٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ،
وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢- مِنَ الزُّهْدِ الْبُعْدُ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَبْهَةِ

٢٩٢٣- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى
رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء هو قُرْفَةُ بْنُ مُهَيْبٍ، وأبو قتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٢٣- مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى

٢٩٢٤ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمَحَلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقُ يَفِيزُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٠٨) فقال رحمته الله: ثنا وكيع، وعبد بن سليمان، عن الأعمش به.

❁ وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (ج ١ ص ٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ

الْجَنَّةَ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: وَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذَا خَصْمْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ».

٢٩٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟» قَالَ: حَتَّى تَمَانَّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تُشَفِّعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: «وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩٢٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٧): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُبَشِّرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَزْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا

أَعَنَّا قَكُم؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ» قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ.

فَالْإِسْنَادُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَبَا بَحْرَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٢٤٥).

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٥ ص ١٩٥) فَقَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ بِهِ.

٢٩٢٧- قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنْهَا؟» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قَالَ: «بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مَيْسَرَةَ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ، اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ شُرْحَبِيلٍ.

٢٩٢٨- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِغِي نَخْلَتِكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقِي رَاحَ لِأَبِي الدَّخْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّخْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رِيحَ الْبَيْعِ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٩٢٩- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ. قَالَ ﷺ: «لَا، بَلِ الَّذِي لَا فَرْطَ لَهُ».

هذا حديث صحيح.

٢٩٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

(١) أبوه مالك.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشمي، وهو ثقة كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وابن معين.

❖ وقال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٦٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء وهو عمرو بن عمرو الجُشمي، وقد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

الحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (ج ١ ص ١٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عبيدة بن حميد... فذكره.

ثم قال رحمه الله: أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هاني.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (ج ٤ ص ٤٠٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤- زُهْدُ الصَّكَّابَةِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَبَسِ

٢٩٣١! قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ

أَبِيهِ قَالَ: يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ،
لَحَسِبْتُ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١)، وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ثِيَابُهُمْ كَانَتْ مِنَ
الصُّوفِ، فَكَانَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ يَجِيءُ مِنْ ثِيَابِهِمْ رِيحُ الضَّأْنِ.
الحديث رواه أبوداود (ج ١١ ص ٧٨).

٢٩٣٢! قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو،
عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ،
أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ
اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأَخِرُكُمْ كَيْفَ بَدَأَ
الْغُسْلَ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ،
وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيْقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ، حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاخٌ
أَذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيْحَ قَالَ:
«أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاعْتَسِلُوا، وَلِيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا
يَجِدُ مِنْ دُهنِهِ وَطِيبِهِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، وَلَبَسُوا غَيْرَ
الصُّوفِ، وَكَفُّوا الْعَمَلَ، وَوُسَّعَ مَسْجِدُهُمْ، وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ
يُؤْذِي بَعْضَهُمْ بَعْضًا مِنَ الْعَرَقِ.

(١) قد كتب في «أحاديث معلقة» (٢٨٥). (الصحيح المسند)

هذا حديث حسن^(١).

وهذا فهُم ابن عباس، لا يدفع به الأحاديث الصحيحة الصريحة في وجوب غسل الجمعة.

٢٩٣٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٥٦): أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ هُوَ الْمَعَاوِيُّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات، وأبوعشانة هو حي بن يؤمن المعافري.

٢٥- زُهْدُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَالِ

٢٩٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ

(١) يلغى لأنه من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة وهي ضعيفة. (الصحيح المسند)

(٢) في الأصل: عن إسحاق، والصواب ما أثبتناه، فهذه سلسلة معروفة.

إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِإِلَهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٨).

٢٩٣٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لَا أَسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٦- صَبْرُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قِلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ

٢٩٣٦- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَاهَا شَيْئًا». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وقد وثَّقه ابن معين وغيره كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢٩) فقال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب به.
ثم قال: أخبرنا هارون بن إسحاق، عن عَبْدُهُ، أخبرنا سعيد، عن أيوب به.

٢٧- زُهْدُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَالِ

٢٩٣٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثَيْيٍّ بْنِ رَبَاحٍ ذَاكَ اللَّحْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ وَأُتْبِي» فَفَعَلْتُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلَمَكَ

اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبُ^(١) لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَسْلَمْ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْثُونَةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ». قَالَ: كَذَا فِي النُّسَخَةِ (نَعِمًا) يَنْصُبُ الثُّونَ، وَكَسَرَ الْعَيْنَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَكْسِرُ الثُّونَ وَالْعَيْنَ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١١٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن عُمَيْرٍ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص، فذكره، وفيه: «يَا عَمْرُو، نَعِمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

وأخرجه أبو يَعْلَى (ج ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن عُمَيْرٍ، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ انْتَبِي» فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَاطَأَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيَسْلُمَكَ اللَّهُ وَيُغْنِمَكَ، وَأَزْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ:

(١) كذا في «المسند»: (أَزْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً)، كما في «الأدب المفرد» للبخاري ص (١١٢) ومعنى: (أَزْعَبَ لَكَ رَغْبَةً)، أي: أعطيك دَفْعَةً من المال، كما في «النهاية».

«يَا عَمْرُو، نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: صَعَّدَ فِي النَّظَرِ.

هذا حديث صحيح.

٢٨- زُهْدُ الْأَنْصَارِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا

٢٩٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا اللَّهُ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ»، قَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

هذا حديث حسن.

وشداد هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

کتاب فی اللؤلؤ

اعلم أنني وضعتُ هذا الكتاب من أجل الردِّ على ثلاث طوائف:
(١) الصُّوفية المبتدعة الذين يحرمون على أنفسهم ما أحلَّ الله،
انظر تلاعب الشيطان بهم في كتاب "تلبيس إبليس" للحافظ ابن
الجوزي رحمه الله.

(٢) الذين لا يبالون أَدخلَ عليهم المال من حرامٍ أم من حلالٍ،
ويقحمون أنفسهم في أي مدخل يدخل عليهم المال.

(٣) الاشتراكيون الكفار الذين يختلسون أموالَ الشعب لمصالحهم
الخاصة، ويزعمون كذبًا وزورًا أنهم يعطونه الفقراء، على أنهم لو
أعطوه الفقراء فلا يحل للفقراء أن يأخذوه لأنه مالٌ حرامٌ، وقد
تكلَّمنا على هذا بحمد الله في كتابنا "السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية
الكافرة".

١- الرد على الاشتراكيين الكفار

٢٩٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي بُنَيْطُ بْنُ شَرِيْطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيْفُ أَبِي فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجْزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في "الكبرى" (ج ٢ ص ٤٣٣) فقال: أنبأ أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدثنا نبيط ابن شريط فذكره.

٢٩٤٠! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،^(١) قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْعَارِيَةَ مُؤَدَّاءٌ، وَالْمِنْحَةَ مُرْدُودَةٌ، وَالذَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ».

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن يزيد، عن جابر، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيح^(۱).

۲۹۴۱- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳۵۳): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ جِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي» قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَارْكَبْ.

الحديث أخرجه أبوداود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. كما في «تحفة الأشراف».

فالحديث صحيح.

۲- خَيْرُ الْكَسْبِ

۲۹۴۲- قال الإمام أحمد رحمه الله (۸۳۹۳): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارٍ كَشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ الْمَقْبَرِيِّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمار وهو حسن الحديث.

(۱) بل ضعيف، وقد ذكرته في «أحاديث معلة» (۳۰)، والمبهم هو أنس بن مالك رحمه الله، وسعيد بن أبي سعيد هو الساحلي، وليس بالمقبري. (الصحيح المسند)

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمَّارٍ، مُؤَدَّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ الْمَقْبَرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدَيَّ عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ».

إسحاق هو ابن عيسى الطَّبَّاع.

٣- فِي إِعْطَاءِ الْمَالِ فِتْنَةً وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً

٢٩٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَخَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى قَرَعَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيح.

٤- الْمَالُ يَتَفَاخَرُ بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا لَا أَهْلُ الدِّينِ

٢٩٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

٥- مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ

٢٩٤٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٢): حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ،

أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونِ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْخَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان

روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣)، وأبو إسحاق وإن كان مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضًا تابعه عبد الملك بن عُمَيْرٍ.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها كما

في «الإلزامات» برقم (٩).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨١).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْبِئُ إِبِلَ قَوْمِكَ صَحَاحًا آذَانَهَا، فَتَعْمُدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بَحْرٌ، وَتَشْمُهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ ضُرْمٌ، وَتَحْرُمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ»، وَزُبَّيَّا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «اقْرِهِ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ أَمْرٌ بِهِ فَلَا يُضَيِّفُنِي، وَلَا يَقْرِنِي، فَيَمُرُّ بِي فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ اقْرِهِ» قَالَ: فَرَأَيْتَ رَثَّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ: قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ. قَالَ: «فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ».

حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في «مسند أحمد» (ج ٣ ص ٤٧٣).

٢٩٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ فَصَّالَةَ، رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزْرٍ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ».

وَقَالَ رَوْحٌ يَبْعَدَادُ: «يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ».

هذا حديث حسن.

٦- إِمْسَاكَ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ لِلنَّوَائِبِ وَغَيْرِهَا

٢٩٤٧! قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي شَهَابٍ^(١)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ النُّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَزَلَ النُّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ، لِمَا يَنْبُؤُهُ مِنَ الْأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ

(١) هو عبدربه بن نافع.

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النُّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النُّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ، وَالْأُمُورِ، وَتَوَائِبِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح^(١)، ولا يضر إبهام الصحابة.

وقد رواه بشر بن يسار مرسلاً، كما في «السنن»، ولا يضر فالراجح الوصل والله أعلم.

٢٩٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ، أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَظْمَةَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا.

هذا حديث صحيح^(١).

٢٩٤٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ١٩٦): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ».

(١) بل ضعيف، لأن الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. (الصحيح المسند)

هذا حديث حسن، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع.

٧- التَّخَاصُّمُ عَلَى الْمَالِ بِالْحَقِّ لَا يُخِلُّ بِالْدِّينِ

٢٩٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، وَعَمْرٍو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ فِي حَرِيمٍ نَخْلَةٍ، فِي حَدِيثٍ أَحَدُهُمَا: فَأَمَرَ بِهَا فذُرْعَتْ، فَوُجِدَتْ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ، وَفِي حَدِيثِ الْآخَرِ: فَوُجِدَتْ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا فذُرْعَتْ.

هذا حديث حسن.

٢٩٥١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧١): حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ طَارِقِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْطَاهَا ابْنُهَا حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ فَمَاتَتْ، فَقَالَ ابْنُهَا: إِنَّمَا أُعْطِيتُهَا حَيَاتَهَا. وَلَهُ إِخْوَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ لَهَا حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا» قَالَ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلَيْهَا. قَالَ: «ذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم

٨- ذَمُّ الْجَمَاعِ لِلْمَالِ

٢٩٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٍ، مَنَاعٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن يزيد المقرئ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٍ، مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، الْمَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفاً بصحبة عبد الله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبد الله هو ابن المبارك.

* ٢٩٥٣ *

٩- الْمُكْثَرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ

٢٩٥٣* قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٨ ص ١١): أَخْبَرَنَا الْفَرِيَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا =

١٠- الإِقْبَالُ عَلَى الْمَالِ وَتَرْكُ الْجِهَادِ هَلَكَةٌ

٢٩٥٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، وَابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: عَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِيْنَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهٗ ﷺ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نَقِمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ^(١) فَالْإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نَقِمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

عَنِ ابْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَارِهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَحْنِي بِثَوْبِهِ».

هذا حديث صحيح

الفريابي هو جعفر بن محمد الحافظ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

هذا حديث صحيح.

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

١١- الْمَالُ يَتَخَلَّى عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ

٢٩٥٥- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

جَعْفَرِ الْقُطَيْبِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحْمَلُكَ وَأَصْعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَوْ حَيَّيْتَ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ».

قال (نوعب الرحمن): هذا حديث حسن.

١٢- جَوَازُ تَمَنِّيِ الْمَالِ

٢٩٥٦- قال الإمام عبد بن حميد، رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣

ص ٢٢٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

١٣- الْبُغْدُ عَمَّا يَكُونُ سَبَبًا لِنَحْسِ الْمَالِ لَا يُخْلُ بِالْعَقِيدَةِ

٢٩٥٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُوهَا ذَمِيمَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣١٦) فقال: حدثنا عبيد الله بن سعيد يعني أبا قدامة، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني به. ثم قال البخاري: في إسناده نظر، ولعله يعني عكرمة بن عمار، فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير؛ فإنه يضطرب كما في «تقريب التهذيب».

١٤- اقْتِنَاءُ الْجِمَالِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ

٢٩٥٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ، أَوْ فِي حَافِرٍ، أَوْ نَضْلٍ».

هذا حديث صحيحٌ، رواه رواة الصحيح، إلا نافع بن أبي نافع، وقد وثَّقه ابن معين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٢)، والنسائي (ج ٦ ص ٢٢٦)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٩٦٠).

٢٩٥٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي سُقْرِهَا».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس، وقد قال ابن معين: لم يكن به بأس.

والحديث له علة غير قاذحة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (ج ١ ص ٣٢٨).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٤٦) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان.

٢٩٦٠ ! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢٣): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُذَيْجٍ، عَنْ أَبِي دَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَذَّنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوِّلْنِي مِنْ خَوِّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ».

هذا حديث حسن^(١)

٢٩٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- عَنْ زَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السُّلُوبِيُّ أَبُو كَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ يَطْعُنُهُمْ وَنَعْمُهُمْ وَشَأْنُهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ عَدَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَارْكَبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشُّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تُغَرَّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوبٌ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشُّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمْ، قَالَ: «أَبْشُرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشُّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ

(١) معل كما في «علل الدارقطني». (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة»

حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشَّعْبَتَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلْفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُعَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهُنْ، فَثَمَنُهُ وَزَرٌّ، وَعَلْفُهُ وَزَرٌّ، وَفَرَسٌ لِلْبَطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٩٦٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْحَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج ٧ ص ٦٢) بهذا السند.

٢٩٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْإِبِلُ الثَّلَاثُونَ، يُحْمَلُ عَلَى نَحْيِهَا، وَتُعِيرُ أَدَاتَهَا، وَتُمنَحُ غَزِيرَتُهَا، وَيُجْبِيهَا يَوْمَ وَرْدِهَا فِي أَعْطَانِهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن شريك وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة، كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع... به.

٢٩٦٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي سَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِسَابٍ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا. فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمْسًا، هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّصْنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ، إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرْنَا أَنْ تُسَبَّحَ الْوُضُوءُ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُتْرَى الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢٢٤)، والترمذي (ج ٥ ص ٣٥٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٩٦٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٣٣): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ،

عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: أُهْدِيَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ لَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن زريق الغافقي المصري، وقد وثقه ابن سعد.
الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ٢٢٤).

١٥- الْغَنَمُ بَرَكَةٌ وَالْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا

٢٩٦٧- قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ج ٤ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا».

هذا حديث صحيح.

١٦- الرُّكُوبُ عَلَى الدَّابَّةِ

٢٩٦٨- قال الإمام البزار رحمته الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّمُ الرَّابِثُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيْمًا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». وَاللَّفْظُ لِفِظِ ابْنِ مَعْمَرٍ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "موارد الظمان" ص (٤٤٧).

١٧- تَصَرُّفُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ فِي مَالِهِ

٢٩٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَصَعَ لَهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال (نوعبلا الرحمن): هو صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ؟» قَالَ: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدِّينُ، فَإِذَا حُلَّ الدِّينُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا قال، وإنما هو على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

٢٩٧١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَيزيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح. إلا يحيى بن جعدة، وقد وثقه أبو حاتم والنسائي.

٢٩٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٩٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا عَيْنَةُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وهو ثقة كما في «تهذيب التهذيب» عن أحمد وابن مَعِين.

٢٩٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبْقِ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّجَمِ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرٍ غَنَى، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٨- تَنْزِيهُهُ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ

٢٩٧٥- قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٣): أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَانْتَرَعَهَا مِنْهُ، وَقَالَ: «أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، وقد وثقه ابن مَعِين، كما في «تهذيب الكمال» و«الخلاصة»، وزهير هو ابن معاوية.

✽ والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٤٨) فقال: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ^(١) أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَطْنِهِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ - شَكَّ زُهَيْرٌ - قَالَ: فَبَالَ حَتَّى رَأَيْتُ بَوْلَهُ عَلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَارِيعَ^(٢)، قَالَ: فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «دَعُوا ابْنِي - أَوْ لَا تُفَرِّعُوا ابْنِي -» قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِإِثْمَاءَ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَ ثَمْرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَأَدْخَلَهَا فِي فِيهِ، قَالَ: فَأَنْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن عبد الله بن عيسى، عن أبيه، عن جده، عن أبي ليلي... فذكره بمثل ما عند الإمام أحمد.

١٩- مَكَاسِبُ مُحَرَّمَةٌ

٢٩٧٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُعِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والمغيرة هو ابن مقسم، وابن أبي نعم، هو عبدالرحمن.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٩ ص ٣٧٦) بلفظ: «لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا خُلُوانُ الْكَاهِنِ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ».

(١) هنا سقط والصواب: عن أبيه، عن أبي ليلي، كما تقدم في سند الدارمي، وكما سيأتي بعده

(٢) أي: طرائق كما في «النهاية».

وفي سنده عند أبي داود معروف بن سويد الجُدَامِيُّ، روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقْهُ معتبر، فهو مستور الحال.

۲۹۷۷ - قال الإمام أحمد رحمته الله (۲۰۹۴): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ، وَتَمَنِ الْكَلْبِ، وَتَمَنِ الْحَمْرِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن حبتَر، وقد وثِّقَهُ أبوزرعة والنسائي، كما في "تهذيب التهذيب".

۲۹۷۸ - قال أبو داود رحمته الله (ج ۹ ص ۳۷۶): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُحْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ وَتَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَتَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِزِيرَ وَتَمَنَهُ».

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الوهاب بن بُحْتٍ، وقد وثِّقَهُ ابن مَعِين وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

۲۹۷۹ - قال الإمام أحمد رحمته الله (۴۲۸۳): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهَزِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتِشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصُولَةَ، وَالْمَحْلَلَ وَالْمَحْلَلَّ لَهُ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُطْعِمَهُ.

❖ وقال (٤٤٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَبُو أَحْمَدُ^(١)،

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصُولَةَ، وَالْمَحْلَلَ وَالْمَحْلَلَّ لَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ، وَآكَلَ الرَّبَا وَمُطْعِمَهُ.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح.

وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثروان، وهزيل هو ابن شرحبيل.

٢٩٨٠- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٦٥):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر،

وقد وثقه ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا خَلْفُ

ابْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ^(٢)، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

(١) أبو أحمد هي كنية محمد بن عبدالله الزبيري.

(٢) في "المسند": خالد بن حميد، والصواب ما أثبتناه، كما في "سنن أبي داود" وخالد هو ابن

عبدالله الطحان، وحميد هو ابن قيس الأعرج.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْعَجَمِيُّ، وَالْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ، فَقَالَ: «افْرَأُوا فِكْلُ حَسَنٌ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ».

الحديث أخرجه أبوداود (ج ٣ ص ٥٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ، بِهِ.

الحديث بسند أبي داود صحيح على شرط مسلم.

٢٩٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَجْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِإِلَاقَةٍ فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَجِئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَحْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصْبَنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِإِلَاقَةٍ يَنَادِي؟» ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث حسن.

٢٩٨٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةَ بِغَيْرِ طَهُورٍ».

هذا حديث صحيح، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٧)، و(ج ٥ ص ٥٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٠٠).

٢٩٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٤١): حَدَّثَنَا يَهُزُّ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهَا، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الْخَمْرَ شَابَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ بَاعَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكَيْسَ فَصَعَدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقْلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرُقُ دِينَارًا فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ، حَتَّى قَسَمَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٠٨): ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٧): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... به.

٢٩٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن

عبد الرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١).

٢٠- تَرْكُ الْمَكَاسِبِ الْمُحَرَّمَةِ

٢٩٨٦- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهْرَانَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْحَوَّاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَيْبَعَةُ بْنُ شَيْبَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بَرِيدٍ، نَحْوَهُ.

* ٢٩٨٧

٢٩٨٧* قال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٣٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَبْطُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، أَخْذُ الْحَلَالِ، وَتَرْكُ الْحَرَامِ».

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

ابن الليث المروزي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبدالله بن وهب به. =

٢١- ذَمُّ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ

٢٩٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤٦): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ ابْنُ نَصْرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُتُّبَانِ جَائِعَانِ أُزِيلَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيحٌ، وابن كعب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أبو عبد الله بن كعب، كما في «تحفة الأحوذى».

٢٩٨٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١١):

وقال ابن حبان رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الشَّجَاعِ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ بِهِ. هَذَا الْحَدِيثُ هَذَا السَّنَدُ يَقُولُ الْحَاكِمُ فِيهِ: إِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لِسَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ رَوَايَةً، كَمَا فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ».

وأما ما جاء في «التهذيب» أنه روى عن محمد بن المنكدر، فلعله اعتمد على هذا الحديث، ولولا أن الحديث جاء من طريق أخرى عن جابر ما كتبه في «الصحيح المسند»، ولكنه قد جاء عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عند الحاكم (ج ٢ ص ٤)... وذكره، فالظاهر أنه بمجموع الطريقتين إلى جابر حسنٌ، والله أعلم.

وقد كنت حكمت عليه في «الجامع الصحيح في القدر» بالصحة، وما تنبّهت لما في رواية سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر، فالمعتبر ما هاهنا.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَا نُبَحِّلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ ذَا أَذَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلَّ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»، وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُؤْلِمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسن.

٢٩٩٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرِ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عتبة الفزاري، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠).

٢٩٩١- قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً

وَهُوَ عَنْهَا عَنِّي كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ».

هذا حديث صحيح

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٨١).

٢٩٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ،

حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لِحَقِّ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَمَاتَ، فَأَوْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقال رحمه الله (٣٩١٤): حَدَّثَنَا عِفَان، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ

يَهْدَلَةَ بِهِ.

وقال رحمه الله (٣٩٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بِهِ.

وقال (٣٩٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ وَعِفَان، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بِهِ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٤١٥).

٢٩٩٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثر الزبيدي،

وقد وثقه النسائي.

٢٩٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلَوِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ
الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عُمَيْنَةَ وَالْأَفْرَعَ سَأَلَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُمَيْنَةُ فَقَالَتْ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ
الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا
الْأَفْرَعُ فَقَالَ: أَجْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَذْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟
فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَيْعِيرٍ مُنَاحٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ
آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَيْعِيرِ؟» فَأَبْتَعَنِي
فَلَمْ يَوْجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ
ازْكُبُوهَا صِحَاحًا، وَازْكُبُوهَا سِمَانًا - كَالْمُتَسَخِّطِ أَنْفًا - إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ
مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟
قَالَ: «مَا يُغْدِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ».

هذا حديث صحيح.

٢٩٩٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٧٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ
بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ، عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ، قُلْتُ:

مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح إلا عمر بن سليمان وعبدالرحمن بن أبان، وقد وثق الأول ابن معين والنسائي، والثاني النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٩٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقَنُوِّ وَالْقَنَوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى الْقَنُوَّ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُشْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِنْهُمْ لَا يَزْعَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقَنُوِّ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشْفُ، وَبِالْقَنُوِّ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَّائِبِينَ إِلَّا أَنْ تُنْفِقُوا فِيهِ﴾^(١)

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانٌ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الشَّيْخِ شَيْخًا مِنْ هَذَا.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به، وهو حديث حسن.

٢٢- دُعَاؤُهُ ﷺ لِبَعْضِ النَّاسِ بِالْبَرَكَةِ

٢٩٩٧- قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٧٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ غُرَّةِ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا لَأَشْتَرِيَ لَهُ شَاةً، فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ، فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالْدِّينَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفَقَةِ يَمِينِكَ» فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ، فَيَزِيحُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ، فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خَرِيتٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسنٌ، وحبان هو ابن هلال. وقد أخرجه البخاري، ولكن في سنده مبهمون.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٣).

٢٩٩٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ الشُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتُّوْنِي بِوُضُوءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا

عاصم بن عمرو، وقد وثقه النسائي.

٢٩٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ

ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيْتِ الشُّقْيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدَّهِمْ، وَنَثَرِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا يَبَا مِنْ وَبَاءٍ يُحْتَمَى، اللَّهُمَّ إِنِّي

قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

هذا حديث صحيح.

٢٣- الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَالِ

٣٠٠٠- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

٣٠٠١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَعَّرَ. فَقَالَ: «بَلْ أَدْعُو»، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

سَعْرُ. فَقَالَ: «بَلِ اللَّهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَا رَجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ».

حديث حسن علي بن عيسى، إلا محمد بن عثمان، وهو أبو الجاهري، وهو ثقة.

٢٤- سُؤَالُ الْعَافِيَةِ فِي الْمَالِ

٣٠٠٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي - وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي - وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قُوَّتِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣).

٢٥- الدُّعَاءُ أَنْ يُرْفَعَ الضَّرَرُ عَنِ الْمَالِ

٣٠٠٣! قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنٍ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ» قَالَ: فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(٢)

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله ابن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

٢٦- الاستِعَاذَةُ مِنَ الْفَقْرِ

٣٠٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنَّبَانَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف.

(٢) بل معل، وقد ذكرته في «أحاديث معل» (٩٧). (الصحيح المسند)

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٦١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٦٣)،
و البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (ج ٣
ص ١٤٢٦).

٢٧- الدُّعَاءُ لِقُرَيْشٍ أَنَّ اللَّهَ يُذِيقُ آخِرَهَا نَوَالًا

٣٠٠٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ أَذِقْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نِكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا»
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ
الْأَعْمَشِ... نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن على شرط الشيخين

٢٨- الاستِدَانَةُ

٣٠٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ^(١)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبدالله بن يزيد انقلب، والصواب ما
أثبتناه.

ابن شہاب، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُمِّلَ مِنْ أَمْتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ».

وقال رحمه الله ص (۱۵۴): ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۸ ص ۲۵۰) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبو عبد الرحمن... به.

وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

۲۹۔ التَّزْهِيْبُ مِنَ الْاِسْتِدَانَةِ وَلَا يَقْضِي

۳۰۰۷۔ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۴ ص ۱۷۹): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّى بِرَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلِيٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالْوَفَاءِ» فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالزَّهْبُ مِنَ الْاِسْتِدَانَةِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٦٥) و(ج ٧ ص ٣١٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٤)، وأحمد (ج ٥ ص ٣٠١) و (ص ٣١١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٦).

سند آخر إلى عبدالله بن أبي قتادة:

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَجْنَانَةً لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، دَيْنَارَانِ. قَالَ: «أَتَرَكَ لَهَا وَقَاءً؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

وقال رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٤): ثنا يعلى بن عبيد، ثنا محمد بن عمرو به.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٦) فقال رحمه الله: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو به.

٣٠- الإِحْسَانُ إِلَى الصُّعْفَاءِ

٣٠٠٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ

الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَرَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْغُؤِي الصُّعْفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتَنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٤٥).

٣١- مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

٣٠٠٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٣١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الطَّحَّانَ ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ خَالِدِ الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ، وَلَا يَكْتُمُ، وَلَا يُعِيبُ، فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيُرِدَّهَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشَّحْنِيزِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٣٧).

* ٣٠١٠

٣٣- قَبُولُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

٣٠١١! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، وَحَيَّوَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهَا هُوَ رِزْقُ سَاقَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ».

٣٢- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّخَوُّصِ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٠١٠* قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ - قَالَ يَحْيَى: ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ - بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّصٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اسْتَهَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ١٢ ص ٣٩٦): حدثنا الربيع المُرَادِيُّ، قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، فذكره، ثم قال: حدثنا عبيد بن رجا، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود العطار به. هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

هذا حديث صحيح^(١)، وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الملقب
بـيتم عروة.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٢٦).

٣٠١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ
ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُسْرِ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي رُبًّا بَعَثَنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَطْرِفُهُ إِيَّاهُ،
فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسن

٣٤- الْمُسَاوَمَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالطَّلَبُ بِالْحَقِّ لَا يَخْلُ بِالْمُرُوءَةِ

٣٠١٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّبَانَا شُعَيْبٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ
لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ،
فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْطَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَسَاوِمُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ
مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ وَإِلَّا بَعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ

(١) يلغى فقد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (١٢٦). (الصحيح المسند)

فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتِغَتْهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا بِغْتِكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلَى، قَدْ ابْتِغَتْهُ مِنْكَ»، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «يَمْ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصَدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وثقه النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١).

٣٠١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعْتُ جُؤَيْرِيَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، وَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلُوءَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَكَرِهْتُهَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا جُؤَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي ضَرَّارٍ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ، فَوَقَعْتُ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِسِ أَوْ لِابْنِ عَمِّ لَهُ، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى نَفْسِي، فَحِثُّكَ أَسْتَعِينُكَ عَلَى كِتَابَتِي. قَالَ: «فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ

ذَلِكَ؟» قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْضِي كِتَابَتَكَ وَأَتَزَوَّجُكَ؟»
قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «قَدْ فَعَلْتُ»، قَالَتْ: وَخَرَجَ الْخَبْرُ إِلَى
النَّاسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، فَقَالَ النَّاسُ:
أَضْهَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ، قَالَتْ: فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِتَزْوِيجِهِ
إِيَّاهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً
عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

هذا حديث حسن

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٠ ص ٤٤١) فقال رحمه الله حدثنا عبدالعزيز بن يحيى
أبو الأصغ الحراfi، قال: حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن ابن إسحاق، عن
محمد بن جعفر بن الزبير... به.

ولم يصرح ابن إسحاق عند أبي داود بالتحديث، كما صرح عند أحمد.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، كما في «أسد الغابة» (ج ٧ ص ٥٦) من
رواية يونس بن بكير، عنه.

وكذا هو مصرح بالتحديث في «سيرة ابن هشام» (ج ٢ ص ٢٩٤)، وكذا عند
إسحاق بن راهويه (ج ٢ ص ٢١٦).

٣٥- الْجُودُ بِالنِّمَالِ

٣٠١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ
عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا،

يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنَّ وَاللَّهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتُهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَعْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبُونُ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا ص (١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ خَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنَّ فُلَانًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ -، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيُخْرِجُ بِهَا مُتَأَبَّطُهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبُونُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

٣٦- جَوَازُ إِنْفَاقِ الْمَالِ كُلِّهِ لِمَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ

٣٠١٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَنْ

نَتَصَدَّقُ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَا لِي عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا. فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَتَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قُلْتُ: مِثْلَهُ. قَالَ: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَتَيْتَ لِأَهْلِكَ؟» قَالَ: أَتَيْتُ لَهُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لَا أَسَاقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ١٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٠١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَيْعِ الْعَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغَضَّبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا» قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لِلْفَحْخَةِ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَارْجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قال أبو داود: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨).

٣٠١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ويزيد هو ابن هارون، وهشام هو ابن حسان.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٢٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُو سَعِيدٍ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ^(١)، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَّقَتْ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أُحْدَا يُحَوَّلَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ أَدْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدَّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ»، فَمَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا هلال بن خباب، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في "تهذيب التهذيب".

(١) ثابت: هو ابن يزيد الأحول، من رجال الجماعة.

٣٧ - الرِّغْبَةُ فِي الْمَالِ الْحَلَالِ لَا تُخِلُّ بِالْإِيمَانِ

٣٠١٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمْ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، فَسَمِعْتُ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فاجتمع لي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغْتَنِي عَنْكُمْ، وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَ فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْنٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا

تُجِيبُونِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَيَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَقْتُمْ: أَكَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَقْنَاكَ، وَتَخَذُوا فَتَضَرَّنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَعْنَيْنَاكَ. أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(١) مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسن.

٣٨- الْخُمْسُ مِنَ الْمَغْنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٣٠٢٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَزْبِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشَعَّتْ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةً أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلُ. قُلْنَا: نَاوَلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ،

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبت الأخضر، وذكر الحديث هذا. اه مختصراً.

فَنَاولَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقَيْشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمْ الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَهَمَ الصَّغِيرُ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقره هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشخير.

٣٩- النَّجَارَةُ فِي الْمَالِ

٣٠٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمَّى السَّاسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَمَانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الثُّجَّارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَخْضَرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «يَخْضَرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجوها كما في "الإلزامات" برقم (٥٣).

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد ، عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا .
ورواه النسائي (ج ٧ ص ١٥ و ٢٤٧) ، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٢٥) ، وابن أبي شيبه (ج ٧ ص ٢١) ، وأحمد (ج ٤ ص ٦٠).

٤٠- الصَّنَاعَةُ مِنْ أَجْلِ الْاِكْتِسَابِ

٣٠٢٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٧):
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْجِزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخِي أَيْتَامٌ، وَأَنَا أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ: قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَكَأَنْتَ صَنَاعٌ^(١) الْيَدَيْنِ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين .

(١) أي: تصنع باليدين وتكتسب.

٤١- كَثْرَةُ الْمَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٣٠٢٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٤): أَخْبَرَنَا
عَمْرُو بْنُ عَليٍّ، قَالَ: أَتَيْنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ
يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُو الْمَالُ وَيَكْثُرَ، وَتَفْشُو التَّجَارَةُ، وَيَظْهَرَ
الْعِلْمُ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ: لَا، حَتَّى أَسْتَأْمَرَ تاجرَ بَنِي فُلَانٍ،
وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه،
واسناده على شرطها، إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن.

٤٢- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ

٣٠٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ
رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ
فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:
«تَصَدَّقُوا» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَأَلْقَى
أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَانْتَهَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا

إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَا لَهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ، وَانْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن، وليس صارفاً للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان، به.

٤٣- نِعَمَ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ

٣٠٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثَيْمٍ بْنِ رَبَاحٍ ذَلِكَ اللَّحْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمْرُو، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ وَأَتْنِي» فَفَعَلْتُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلَمَكَ اللَّهُ وَيُعْزِمَكَ^(١) لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةٌ صَالِحَةٌ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَسْلَمْ رَغَبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغَبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْفِيَّةِ مَعَكَ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

(١) كذا في «المسند»: (أَزْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً)، كما في «الأدب المفرد» للبخاري ص (١١٢)

ومعنى: (أَزْعَبَ لَكَ رَغَبَةً)، أي: أعطيك دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ، كما في «النهاية».

قَالَ: كَذَا فِي النُّسَخَةِ (نَعِمًا) يَنْصُبِ الثُّونَ، وَكَبَّرِ الْعَيْنَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَكْسِرُ الثُّونَ وَالْعَيْنَ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص(١١٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمرو بن العاص، فذكره، وفيه: «يَا عَمْرُو، نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٢٣) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ١٧) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، قال: سمعت عمرو بن العاص به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ اثْنِي» فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَاطَأَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيَسْلُمَكَ اللَّهُ وَيُعْظِمَكَ، وَأَرْعُبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: صَعَّدَ فِي النَّظَرِ.

هذا حديث صحيح.

٤٤- التَّرْهِيْبُ مِنْ إِلْحَاقِ الضَّرْرِ بِالْمُسْلِمِينَ فِي النَّاحِيَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ

٣٠٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ أَبُو الْمُعَلَّى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ يُعَوِّدُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَتَى سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَتَى دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ. قَالَ: أَجْلِسُونِي. ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ، حَتَّى أَحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: أَأَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةً، وَلَا مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، ويزيد بن مرة أبو معلى تصحف وهو زيد بن مرة، كما في «الكنى» للدولابي، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم أجد ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولا في «تعجيل المنفعة».

وفي «الجرح والتعديل» أنه وثقه أبوداود الطيالسي، ويحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

٤٥ - اقْتِنَاءُ الْمَالِ

٣٠٢٧! قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَفْرَجُ عَنْكُمْ، فَاذْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(١).

٤٦ - التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ فِي أَسْبَابِ الْمَكَاسِبِ الْمَالِيَّةِ

وَفِي الزَّرَاعَةِ وَغَيْرِهَا

٣٠٢٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

(١) يلغى الحديث فقد كتبه في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (٢١١). (الصحيح المسند)

عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبو عبدالله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٤٧- اقْتِنَاءُ الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ

٣٠٢٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: افْتَتَحَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ خَيْبَر، وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الْأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، قَالَ أَهْلُ خَيْبَر: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالْأَرْضِ مِنْكُمْ، فَأَعْطَيْنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُمْ نِصْفَ الشَّمْرِ، وَلَنَا نِصْفُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُضْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْخَرْصَ، فَقَالَ: فِي ذِهِ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ. فَقَالَ: فَأَنَا أَلِي حَزَرَ النَّخْلِ، وَأَعْطَيْكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. قَالُوا: هَذَا الْحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بِالَّذِي قُلْتَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ بُرْقَانَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: فَحَزَرَ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لَهُ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ، عَنْ مِقْسَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ زَيْدٍ، قَالَ: فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَقَالَ: فَأَنَا أَلِي جُذَادَ النَّخْلِ، وَأَعْطَيْكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ.

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال كثير بن هشام؛ فقد خالفه عمر بن أيوب وزيد بن أبي الزرقاء، وهما ثقتان وهو أيضاً ثقة، فرجح روايتهما على روايته، والله أعلم.

٣٠٣٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

خَلْفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ، فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ كَمَا كَانُوا، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَبَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ، وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمْ ابْنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ، وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ.

هذا حديث حسن.

٣٠٣١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمُوتَ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٣٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وائِلٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمُوتَ.

قَالَ مُحَمَّدُ: وَحَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ شُعْبَةَ، وَزَادَ فِيهِ: وَبَعَثَ مَعَهُ مُعَاوِيَةَ لِيُقْطِعَهَا إِيَّاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال الزعيم الرازي: هو حديث حسن على شرط مسلم.

٣٠٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فُسْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا».

❁ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ١٩١): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ١١٠) قال رحمه الله: حدثني أبو الوليد ومحمد بن الفضل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا هشام بن زيد، عن أنس به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٨١) فقال رحمه الله: حدثنا الحسين بن أبي كبشة، ثنا عبد الرحمن، ثنا حماد بن سلمة به.

ثم قال: لا نعلم رواه عن هشام بن زيد إلا حماد.

٤٨- اقْتِنَاءُ التَّمْرِ

٣٠٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، يَوْسُقِي مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، وَتَمُرِ الذَّخِرَةِ الْعَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَّمَسَّ لَهُ التَّمَرُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَنَعْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ يَوْسُقِي مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذَرَاهُ. قَالَتْ: فَتَنَّهُمُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتِلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا ابْتَنَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذَرَاهُ. فَتَنَّهُمُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتِلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَأَاهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُوَدِّيَهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطَيْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُؤْمِنُونَ الْمُطِيبُونَ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحيى بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به. يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبو حاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٤٩- الهَدِيَّةُ

٣٠٣٤- قال الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَهْدَى دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُقَيْنِ فَلَبِسَهُمَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ سَلْيَمَانُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ هُوَ أَخُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ.

٣٠٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرَقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن أحمد المروزي، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد به.

٣٠٣٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ، أَوْ وَرَقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ لَهُ مِثْلُ رَقَبَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى مَنْصُورُ بْنُ الْمُغْتَمِرِ وَشُعْبَةُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

٣٠٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَهْدَى إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٠٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتِي زُبَيَّا بَعَثَتْنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ، فَيَقْبَلُهُ مِنِّي.

هذا حديث حسن.

٣٠٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ.

هذا حديث حسن.

ومعنى لا يقبل الصدقة: لا يأكلها، بل يعطيها أصحابه، كما ثبت في أحاديث أخر.

٣٠٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ. قَالَ: «ارْفَعَهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ مِنَ الْعَدُوِّ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِحِمْلِهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟» فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَصْحَابِي: «ابْسُطُوا»، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَأَشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا،

وَعَلَى أَنْ يَغْرَسَ نَخْلًا، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يَطْعَمَ، قَالَ: فَعَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ إِلَّا نَخْلَةً وَاحِدَةً عَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُ هَذِهِ؟» قَالَ عُمَرُ: أَنَا عَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله في «الشبائل» ص (١٦) فقال: حدثنا أبوعمار الحسين بن حُرَيْثٍ، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي فذكره.
هذا حديث صحيح، وقوله في هذا الحديث: أن النبي ﷺ لما قال له سلمان: إنها صدقة، فقال: «ارفعها» يخالف المشهور أنه قال لأصحابه: «كلوا».

٣٠٤١- قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (ج ٥ ص ٩٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ أَصَابَ مِنْهُ، ثُمَّ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، فَأُهْدِيَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ ثُومٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، وَلَمْ يَنْلِ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَمْ يَرِ أَبُو أَيُّوبَ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّعَامِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْتُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: وَأَنَا أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ.

هذا حديث حسن.

وأحمد بن إبراهيم شيخ عبدالله بن أحمد هو أحمد بن إبراهيم أبوعلي الموصلي قال ابن معين: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة صدوق، كما في «تهذيب التهذيب».

❖ وقال الإمام عبدالله بن أحمد رحمه الله ص (٩٥): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهِ. وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لِمَ تَبْعَتْ إِلَيَّ مَا لَا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ».

وإبراهيم بن الحجاج الناجي وثقه الدارقطني، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٠٣): ثنا أبو كامل، ثنا حماد به.

وقال (ج ٥ ص ١٠٦): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة به.

هذا حديث حسن.

٣٠٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَتَهُ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَيَقْبِضُ الْقَبْضَةَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَكَلَ بَقِيَّتَهُ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْلَمُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٩): ثنا عفان، ثنا همام به.

٣٠٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

✽ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبد و إسرائيل. وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ... بنحوه.

٥٠- الوصايا

٣٠٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ السُّلَوِيُّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤْدِي عَنِّي

إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: «لَا يَقْضِي عَنِّي دِينِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ رضي الله عنه».

حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ ^(١)، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ مِثْلَهُ.

وَحَدَّثَنَا يَغْيِي الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ مِثْلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَلَيْ سَمِعْتَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلَيْنَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي مَجْلِسِنَا فِي جَبَانَةِ السَّبْعِ.

□ وبالبارحة سُئِلْتُ: هل ثَبَتَ كِتَابُ «الوصية» للشوكاني؟ فأجبت: بأنه ثابت، وقد أفاد الشوكاني رحمته الله أن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم لم يوصِ لعلِّي بالخلافة.

هذا وقد أدخلنا كتاب الوصايا في كتاب الأموال لأنه قد يوصى بالمال والحمد لله.

٣٠٤٥- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٢٣٥): حَدَّثَنَا

أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا أَوْ قَبْرِي» فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ التَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا».

✽ وقال الإمام أحمد رحمته الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا

(١) هو أبو أحمد محمد بن عبد الله.

صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِيهِ، -بِنَحْوِهِ، وَفِي آخِرِهِ-: فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، لِلْبُكَاءِ -أَوْ إِنَّ الْبُكَاءَ- مِنَ الشَّيْطَانِ».

هذا حديث صحيح، وعاصم بن حميد قد سمع من معاذ كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب" والحديث بالسند الأخير ظاهره الإرسال، وهو بالسند الأول متصل، والحمد لله.

❖ قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب "السنة" ص (٩٣): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ^(١)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَتُكَفَّانَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا، كَمَا تُكَفَّانَ الْإِنَاءَ فِي الْبَطْحَاءِ».

هذا حديث صحيح، ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج ٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن.

٣٠٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

(١) في الأصل: الكوفي، والصواب ما أثبتناه.

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَا مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَخَدَهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعْوَتُهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ صَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفِرَ دَعْوَتُهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعْوَتُهُ أَثَبَّتْ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تُسَبِّحَنَّ أَحَدًا، وَلَا تَرْهَدَنَّ فِي الْمَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءٍ الْمُسْتَسْقَى، وَاتَّزَرَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَثَبَّتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ».

هذا حديث صحيح.

٣٠٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ».

هذا حديث حسن.

٣٠٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ، أَنَّهُ أَمَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْيِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ

يَرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ لَا تَغْضَبَ».

هذا حديث صحيح.

وأبو كامل هو مُظَفَّرُ بن مُذَرِّك، وزهير، هو ابن معاوية أبو خيثمة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبَ» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٣٠٤٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَيْيُّ، عَنِ الصُّنَائِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصُّنَائِحِيِّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَائِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٥٣).

٣٠٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ
 أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،
 قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ
 سِيَّجَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالْدِّيَنَاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ
 فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ
 رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا
 أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ!»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ
 عَنْ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ
 السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ
 بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ، كُنَّ
 حَلَقَةً مُبْهَمَةً، فَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا
 صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ». قَالَ:
 قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكُ قَدْ عَرَفْتَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ:
 أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهْمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لَا».
 قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبُسُهَا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ
 يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا
 أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ:
 «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ».

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصقعبي بن زهير بالجزم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الصَّقْعَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصراً.
هذا حديث صحيح.

٣٠٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ^(١) بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حَذِيمٍ^(٢) جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحَذِيمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِي، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِي، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيَمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَقَالَ حَذِيمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَيْنَكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقَرُّ بِهَذَا عِنْدَ آبِنَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ حَذِيمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حَذِيمٌ وَحَنِيفَةُ وَحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحَذِيمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حَذِيمٍ؟» قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذِ حَذِيمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ أَوْ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِي، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيَمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الْعَصَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ عَشْرَةٌ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ

(١) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسُونَ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ»، قَالَ: فَوَدَّعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمِ عَصَا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٍ» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لِحْيٍ، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْعَرُهُمْ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ»، قَالَ ذِيَالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ، أَوْ الْبَهِيمَةَ الْوَارِمَةَ الصَّرْعُ، فَيَتَقَلُّ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذِيَالٌ: فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

٥١- إِذَا نُفِذَتِ الْوَصِيَّةُ الْبَاطِلَةُ عَلَى جَهْلٍ

٣٠٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّادُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغْسَهُ^(١) اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَا وَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

(١) في «النهاية»: رغسه... الخ، أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء.

انظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي فَحِمًا» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْرُسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» يُومِي بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَخَافَتِكَ. قَالَ: فَتَلَفَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْرٍ.

٥٢- الْمَوَارِيثُ

٣٠٥٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِتَانَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَى بِهِ فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَاقَ عُثْمَانُ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩)،
والترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه عبدالرزاق
(ج ٦ ص ٤٧٩).

❖ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،
أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
خِلَاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
مَسْعُودٍ أَتَى فِي رَجُلٍ بِهَذَا الْخَبَرِ قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ:
مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكَسَ
وَلَا شَطَطَ، وَإِنَّ لَهَا الْمِيرَاثَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ،
وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ. فَقَامَ نَاسٌ
مِنْ أَشْجَعٍ فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وَأَبُوسَنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلَالُ بْنُ
مُرَّةَ الْأَشْجَعِيِّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرَّخَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا،
حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه
النسائي (ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،
قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا

صَدَاقًا، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَى لَهَا مِثْلَ
صَدَاقِ نِسَائِهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ. فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ
الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، بِمِثْلِ مَا قَضَى.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٠٥٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ١١١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ م حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ
ابْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ
وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ وَتَرَكَ
شَيْئًا، وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا حَمِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوا مِيرَاثَهُ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرَيْبَتِهِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ سُفْيَانَ أَثَمٌ، وَقَالَ مُسَدَّدٌ: قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَعْطُوهُ
مِيرَاثَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مجاهد بن وردان،
وقد وثقه أبوحاتم، وأثنى عليه شعبة خيرا.

وابن الأصبهاني، هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني من رجال الجماعة.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩١٣)، وأحمد (ج ٦ ص ١٧٤)، وأبو يعلى (ج ٨
ص ١٠٨).

٣٠٥٥! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا

أَبُوبَكْرٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نُورِثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي الْجَدَّ.

هذا حديث صحيح^(١)، فأبوبكر هو ابن أبي شيبة، وقبيصة هو ابن عقبة، وسفيان هو الثوري، وعياض هو ابن عبدالله.

٣٠٥٦- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمَزْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُنِّي بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا، أَوْ سُدُسًا.

هذا حديث حسن.

٣٠٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٩٦): حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^(٢) فَمَا الْكَلَالَةُ؟ قَالَ: «تُجْزِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ» قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا. قَالَ: كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ.

هذا حديث صحيح^(٣) رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٤٠٦).

(١) حديث معل، وقد ألحقته به أحاديث معللة ظاهرها الصحة (١٦٥). (الصحيح المسند)

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

٥٣- الْأَنْبِيَاءُ لَا يُورَثُونَ

٣٠٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ١٩٦): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ».

هذا حديث حسن، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع.



رَفَعُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِيِّ
اَلْاُمِّيَّةُ الْفَرَوُكِيَّةُ
www.moswarat.com

کتاب فی اللہ علیہ والسلام

کتاب فی اللہ علیہ والسلام



١- لَا يُخْلَفُ إِلَّا عَلَى مَا تُؤَكِّدُ مِنْهُ

٣٠٥٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا

أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طَائِنَةٌ، وَإِنَّ
الْكَذِبَ رِيَّةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْحَوَّاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٢- التَّزْهِيْبُ مِنْ عَدَمِ الْمُبَالَاةِ بِالْإِيْمَانِ

٣٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَالشَّعْبِيِّ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ
بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ،
وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ».

حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَيُونُسُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

بِهَذَلَّةَ، عَنْ حَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ - قَالَ حَسَنٌ: - ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ أَيَّامَهُمْ شَهَادَتُهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيَّامَهُمْ ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٦): حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

وقال رحمه الله: (ص ٢٧٧): حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به. هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٠) ثم قال: لا نعلم أحداً جمع بين الشعبي وخيثمة إلا شيبان. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: فعلى هذا يكون ذكر الشعبي شاذاً؛ إذ شيبان وهو ابن عبد الرحمن قد خالف حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبا بكر بن عياش. وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير به.

٣- لَا يُخْلَفُ عَلَى أَلَّا يَغْفِرَ اللَّهُ لِفُلَانٍ

٣٠٦١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَمْتَضُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّني وَرَبِّي، أَبْعَثْ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، -أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ-. فَتَبَضَّ أَرْوَاحُهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَي قَادِرًا، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أُوتِيتُ دُنْيَاهُ وَآخِرَتُهُ.
هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٣ ط ح): حدثنا عبد الصمد، حدثنا عكرمة بن عمار... به.

٤- التَّرهيبُ مِنَ الْحَلْفِ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٣٠٦٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا زيد بن الحباب من كتابه، حدثني حسين... فذكره بسنده.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٦) قال رحمه الله: أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به. هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن واضح أبوتميلة، أخبرني حسين بن واقد... فذكره.

٥- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْيَمِيْنِ الْآثِمَةِ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٠٦٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ -».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا

مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالوا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣١٧).

والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ٧٧٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُو يُونُسَ الْقَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينِ آئِمَّةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

✽ وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ١٦ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحَ الضَّمَرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمِنْبَرِ عَلَى يَمِينِ آئِمَّةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

وأخرجه (ج ٢ ص ٥١٨) بهذا السند وال متن.

٦- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ

٣٠٦٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه، فقد أثبتته الإمام أحمد كما في «جامع التحصيل»، ويحيى بن معِين كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج ٧ ص ٢٨٠)، والمثبت مُقَدَّم على النافي.

وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٣٠٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ، أَوْ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ سَبَبْتَنِي أَوْ شَتَمْتَنِي؟ أَوْ نَحَوْ هَذَا. قَالَ: وَجَعَلَ يَحْلِفُ، قَالَ: فَتَزَلَتْ

هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَجَادَلَةِ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ^(١) وَالْآيَةُ الْأُخْرَى.

هذا حديث حسن، وقد خرجته في «الصحيح المسند من أسباب النزول» وبيّنت هناك أن الرسول ﷺ هو القائل للرجل: «عَلَامَ سَبَيْتَنِي»، وبهذا يستقيم السياق.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِبُ عَنْهُمْ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيَكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَرْزَقُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: «عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ» نَفَرَ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللَّهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ...﴾ ^(٢) الْآيَةُ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَبُحَيِّ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، وَفِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ: «عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٧٤).

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٤.

(٢) سورة المجادلة، الآية: ١٨.

۳۰۶۷- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۱۹۱): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ وَالْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(۱) عَدِيٍّ، قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَقَصَى عَلَى الْحَضْرَمِيِّ بِالْبَيِّنَةِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَصَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: إِنْ أَمْكَنْتَهُ مِنَ الْيَمِينِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبْتُ، وَاللَّهِ -أَوْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ- أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ رَجَاءُ: وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(۲) فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ»، قَالَ: فَاشْهَدْ أُنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا.

۷- لَا يَجُوزُ الْحَلْفُ إِلَّا بِاللَّهِ أَوْ أَسْمَائِهِ أَوْ صِفَاتِهِ

۳۰۶۸- قال أبو داود رحمه الله (ج ۹ ص ۷۶): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَخْلِفُوا بِاللَّهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ

(۱) الضمير في أبيه يعود إلى عدي بن عدي.

(۲) سورة آل عمران، الآية: ۷۷.

صَادِقُونَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٤)، وأبو يعلى (ج ١٠ ص ٤٣٥).

٣٠٦٩! قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَخْلُفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم^(١).

الحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٣٠٧٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وثقه ابن معين.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ

(١) ينقل إن شاء الله في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٦٥).

أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ حَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

٣٠٧١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٦): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنْذِدُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ! فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن يسار، وقد وثقه النسائي.

٨- اليمينُ بغيرِ ذكرِ أداةِ القسمِ والمُقَسَمِ بِهِ

٣٠٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْقُضَنَّ عَرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنِّيِّ تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المُنْشَدِي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٣٠٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، أَخْبَرَنَا صَمْرَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَنْقُضَنَّ الْإِسْلَامُ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ، كَمَا يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةَ قُوَّةٍ»^(١).

هذا حديث صحيح، وابن فيروز هو عبدالله كما في ترجمة يحيى بن أبي عمرو، من "تهذيب التهذيب"، وكما في "المسند"، في غير هذا الحديث، وكما في "تحفة الأشراف" في غير هذا الحديث.

٣٠٧٤- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُوزِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْدِي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ، وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِلَّيْلِ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ دُو كَيْدٍ إِلَّا مَا وَارَى إِبْطُ بِلَالٍ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، ولا ابن ماجه شيخان كلاهما اسمه علي بن محمد، ولكن ابن ماجه بالرواية عن الطنافسي أشهر، فيحمل عليه عندما يهمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ١٧٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠) فقال: ثنا وكيع به.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٦) فقال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٤٥) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

(١) القوة: الطاقة من طاقات الحبل، والجمع: قوى كما في "النهاية".

وكيع، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة به.

٣٠٧٥- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤٩): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِخَزِيرَةٍ^(١) قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقُلْتُ لِسُودَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا: كُلِّي. فَأَبَتْ، فَقُلْتُ: لَتَأْكُلَنَّ أَوْ لَا لَطَخَنَّ وَجْهَكَ. فَأَبَتْ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «الطَّخِي وَجْهَهَا» فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا، فَمَرَّ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ. فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ: «قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي، وحماد هو ابن سلمة.

٣٠٧٦- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، ثنا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، يَعْنِي الْمَخْرَمِيَّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ،

(١) الخزيرة: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نَضِجَ دُرَّ عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي خَسَاءٌ من دقيق ودسم. اهـ. مختصراً من «النهاية».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَقْمَصَنَّ^(١) بِكُمْ قِمَاصَ الْبُقَرِ»،
يَعْنِي الْأَرْضَ.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث حسن.

٣٠٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ عَمْرِو
ابْنِ الْعَاصِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْرِ
الْعَلِيْثِ.

قَالَ مُوسَى: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسُّلْتَ إِذَا خُلِطَا.

هذا حديث صحيح، وموسى هو ابن علي بن رباح.

٣٠٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ،
حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٥) عن محمد بن
عمرو... به.

❀ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

(١) في «النهاية»: وفي حديث أبي هريرة: لتقمصن بكم الأرض قاص البقر: يعني الزلزلة.

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (٥٦٢) فقال: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وشيخ ابن حبان ابن مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثراً للرواية.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

٣٠٧٩ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٦١٠): ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبَّاجٍ السَّامِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: لِيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ».

ثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ».

هذا حديث حسن.

٣٠٨٠- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَزْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: لَتَنْتَهَيْنَ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

٩- كَيْفَ كَانَ حَلْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٠٨١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ...

نَحْوُهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٣١١).

٣٠٨٢- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤

ص ١٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ، يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفِضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْفِضِي فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن ثواب، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، كما في "تهذيب التهذيب". وقد تابعه الوليد بن شجاع وعبد الله بن عمرو^(١) بن أبي عند الطبراني، كما في "حادي الأرواح" للحافظ ابن القيم رحمه الله ص (١٦٩).

٣٠٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيُّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: عَدَا الذُّبُّ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَأَنْتَرَعَهَا مِنْهُ، فَأَقَعَى الذُّبُّ عَلَى ذَنْبِهِ، قَالَ: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَأَقَهُ

(١) كذا والظاهر أنه عبد الله بن عمر بن أبان، بدون واو، وترجمته في "الميزان".

اللَّهُ إِلَيَّ؟ فَقَالَ: يَا عَجَبِي، ذُنُوبُ مُفْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ يُكَلِّمُنِي كَلَامَ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذُّنُوبُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، مُحَمَّدٌ ﷺ يَنْتَرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ عَنْمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَزَوَّاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتُودِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبَةً سَوْطِهِ، وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا حَدَّثَ^(١) أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٩) قال رحمه الله: أنبأنا أبو يعلى، حدثنا هُذْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، حدثنا أبونضرة به. فزاد فيه الجريري، فلعله سمعه من الجريري وهو سعيد بن إياس أبو مسعود، من أبي نضرة، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء» (ج ٣ ص ٤٧٨) عن الفضل، عن أبي نضرة به. ثم روى عن مسلم وهو ابن إبراهيم قال: كنت عند القاسم بن الفضل الحداني، فأتاه شعبة فسأله عن حديث أبي نضرة يعني هذا الحديث قال: فقال شعبة: لعلك سمعته من شهر بن حوشب؟ قال: بلى^(٢)، حدثنا أبونضرة، فما سكت حتى سكت شعبة.

(١) كذا في «المسند»: بما حدث أهله، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن الفضل: بما أحدث أهله، وكذا في «الضعفاء» للعقيلي (ج ٣ ص ٤٧٨) وفي «موارد الظمان» إلى زوائد ابن حبان» ص (٥١٩): بحدث أهله.

(٢) وفي «تهذيب التهذيب» نقلاً عن العقيلي، قال: لا، وهو الأقرب.

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق آخر إلى أبي سعيد فقال رحمته (ج ٣ ص ٨٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: يَبْنَى أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ، عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجَّجَهُ^(١)، فَعَانَدَهُ الذُّبُّ يَمْشِي، ثُمَّ أَفْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُهُ، فَقَالَ: أَخَذْتُ رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللَّهُ. قَالَ: وَاعْجَبًا مِنْ ذَنْبٍ مُقْعٍ مُسْتَذْفِرٍ بِذَنْبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَمَا أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فِي النَّحْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَأٍ مَا قَدْ سَبَقَ، وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَنَقَّ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْبَاهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَسَى إِلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟» فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم: «حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ» فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذُّبِّ وَسَمِعَ مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُخْبِرُهُ نَعْلُهُ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ، بِمَا أَخَذَتْ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

شهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه، وقد جعل أوله من قول النبي صلی اللہ علیہ وسلم وهو من حديث أبي نضرة من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(١) في «القاموس»: هججه بالسبع صاح، وبالجمل زجره.

٣٠٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ أَقْرَبَ لِي بِهِذِهِ خَصْمَتُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقُ يَفِیضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهِ. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٩٧) وقال البزار: بعضهم يقول: عن الأعمش، عن يزيد بن حيان^(١)، عن زيد بن أرقم. قال أبو عبد الرحمن: قد رواه عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة، أبو معاوية عند أحمد والبزار، ووكيع عند أحمد، ويعلى بن عبيد عند البزار، وغيرهم، وعلى كل فالحديث صحيح، لأن ثمامة بن عقبة، ويزيد بن حيان كلاهما ثقة.

٣٠٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

(١) في الأصل: تصحيف في الاسمين فقال: عن زيد بن حبان، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ السَّالِمَةَ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْزُقُوا رُغُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمِّي فِي الْأُمِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

٣٠٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا قَبَاطُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارَسُ الْقُرْآنَ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ» قَالَ قَبَاطُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «وَتَعَنُّوْا بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ ثَقُلًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي عَقْلِهَا».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٢٨٠) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة.

❖ قال الإمام النسائي رحمه الله ص (٨٧) من «فضائل القرآن»: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَنُّوْا بِهِ، وَاقْتَنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ ثَقُلًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقْلِ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٥٣١) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥٠٠) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدثنا زيد بن الحُبَاب^(١)، عن موسى بن عُلي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر، فذكره.

٣٠٨٧- قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَكَ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٤٩).

٣٠٨٨- قال أبو داود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُضُوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بِالْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّمَا الْحَدْفُ».

هذا حديث صحيح صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٢) وعنده تصريح قتادة بالتحديث.

(١) في الأصل: ابن الحارث، والصواب ما أثبتناه.

١٠- كَيْفَ كَانَ يَحْلِفُ السَّلَفُ

٣٠٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١) فَقَالَ: آمِينَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلُّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَيْنِ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

وأبو هلال هو سعيد بن أبي هلال، وخالد هو ابن يزيد المصري.

٣٠٩٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْهَاكُمُ عَنِ الْمُنْعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَغْنِي الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ.

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي شيخ

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

النسائي، وهو ثقة.

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السُّكْرِي، ومطرف هو ابن طَرِيف.

٣٠٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، وَمَا وَلَدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فضَّيل أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٣٠٩٢- قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (ج ٦ ص ٧): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ ابْنِ رِبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ عَلَيْهَا: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، الْآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقْرَى أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ، فَوَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا إِلَّا عَلَى هَذَا. قَالَتْ: فَتَنَمَّ إِذَا. فَبَايَعَهَا عَلَى الْآيَةِ.

هذا حديث صحيح، وبيعة النساء مذكورة في «الصحيحين» من حديث عائشة، وليس فيها ما فعلته المرأة.

٣٠٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا مَنْ ثَبَّتَ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَخْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَخْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾^(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٥٣).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَفَّانٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْشَعَرْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشَبِّهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفَرَةٌ - قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفَرَةٍ - وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ
 الْكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا
 مِنْ ثَبَتِ شَبَهِی بِأَبِي، وَمِنْ حَلَفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي
 عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
 وِزْرَ أُخْرَى﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السَّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، إِنِّي لِأَطْبُ الرِّجَالِ، أَلَا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «لَا، طَبِيبُهَا الَّذِي
 خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٠٩٤

٣٠٩٤ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٧٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الهمداني، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي
 الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ حَدَثَ فِي
 الْإِسْلَامِ شَيْءٌ؟ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: لَا، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ
 بِعُثْمَانَ رضي الله عنه أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ
 السَّلَامَ. قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَكُونَ
 رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ. قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ:
 حَتَّى حَلَفَ وَحَلَفْتُ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه ذَكَرَ، فَقَالَ: بَلَى وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي أَنَا وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا تَعَنَّى بَصْرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةً. قَالَ: قَالَ =

١١- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

٣٠٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ

سَعْدٌ: قَاتَا أَثْنَيْكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَشَعَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ صَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ أَبُو إِسْحَاقَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَهْ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَغْرَابِيُّ فَشَعَلَكَ. قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي الثُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحَوِثِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ.»

فَالرَّحْمَنُ: هذا حديث حسن، ويرتقى إلى الصحة بما بعده.

❖ قال البزار رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: نَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعْوَةَ ذِي الثُّونِ، قَالَ: وَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَشَعَلَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَبَا إِسْحَاقَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَهْ؟» قُلْتُ: ذَكَرْتَ دَعْوَةَ ذِي الثُّونِ، ثُمَّ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ فَشَعَلَكَ. قَالَ: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي الثُّونِ إِذْ نَادَى فِي بَطْنِ الْحَوِثِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا أَحَدٌ، إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ.»

ثم قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر، ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث.

فَالرَّحْمَنُ: فارتقى الحديث إلى الصحيح لغيره والحمد لله.

ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمِّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلَا يُعْطِينِي، وَلَا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَخْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ، وَلَا أَصِلَهُ. فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكْفَرَ عَنْ يَمِينِي.

هذا حديث صحيح، وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحاً به عند ابن ماجه، وقد وثقه أحمد وابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٩٨١).

١٢- الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

٣٠٩٦- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَاوَزْدِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَةٌ، أَنِّي حَدَّثْتُهُ إِيَّاهُ وَلَا أَحْفَظُهُ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلًا عِلَّةٌ، أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ، وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الإسْكَندَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي مُضْعَبٍ وَمَعْنَاهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٧٢) وقال: حديث حسن غريب.
وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٩٣).

١٣- اسْتِهَامُ الْخَصْمَيْنِ عَلَى الْيَمِينِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةً

٣٠٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَهَمَا عَلَى الْيَمِينِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبوداود، عن محمد بن منهل، عن يزيد بن زريع. وعن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بن الحارث، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خِلاصٍ به. اهـ المراد من "تحفة الأشراف".

١٤- لَعَمْرِي لَيْسَتْ بِيَمِينٍ

إِذَا الْيَمِينُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ

٣٠٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَحَدٌ مَا أُعْطِيكَ»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْصَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْصَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَحَدٌ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عَذْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ الْإِحْفَافَ» قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لِلْقَحَّةِ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ، فَفَسَمَ لَنَا مِنْهُ، أَوْ كَمَا قَالَ، حَتَّى أَغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٨).

١٥- الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ الْمُبَاحِ

٣٠٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّةَ سُودَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَعَارِيزِهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالْذُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتُ

فَعَلْتُ فَأَفْعَلِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَفْعَلِي فَلَا تَفْعَلِي»، فَضَرَبْتُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلْتُ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَتْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٧): حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.
هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

٣١٠٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبَوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أُنْحَرَ إِبِلًا بِبَوَانَةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفٍ يَنْذِرُكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيهَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٦- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَجْزَأُهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٣١٠١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٣١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: «صَلِّ هَاهُنَا» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلِّ هَاهُنَا» ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «شَأْنُكَ إِذَنْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٧- مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَلَا يَلْزَمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ

٣١٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، وَشَكَاَ إِلَيْهِ صَعْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتَهْدِ بَدَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَتَى النَّبِيَّ

ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: «مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتَهْدِ بَدَنَهُ».

يزيد هو ابن هارون.

١٨- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ

٣١٠٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٤): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ نَافِعِ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي سِكَةِ الْمَرْبِدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِيَّتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الدَّهْقَانُ؟ قَالُوا: هَذَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قَامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفُهُ، لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الْمَرْأَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ. فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا، فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ

يَحْمِلُ عَلَيْنَا فِدْقُنَا وَيَخْطِمُنَا فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى
 الْإِسْلَامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلِيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللَّهُ
 بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَخْطِمُنَا لِأَضْرِبَنَّ عَنْقَهُ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ، وَجِئَ بِالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 ثَبْتُ إِلَى اللَّهِ. فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَايِعُهُ لِيَفِي الْآخَرَ بِنَذْرِهِ،
 قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ، وَجَعَلَ يَهَابُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا
 بَايِعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذْرِي! قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مِنْذُ
 الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِي بِنَذْرِكَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ. فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُومِضَ».

هذا حديث حسن.

وأبو غالب مترجم في "تهذيب التهذيب" في الكنى، مختلف فيه والظاهر أنه لا
 ينزل عن الحسن.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٥١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج ٤
 ص ١٦٨)، والبيهقي (ج ١٠ ص ٨٥)، وأخرج الترمذي بعضه (ج ٣ ص ٣٥٢)
 بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن.

١٩- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ نَذْرٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

٣١٠٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
 عَوْنٍ، أَتَبْنَا هُشَيْمًا، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتِ الْبَحْرَ، فَتَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا،
فَنَجَّاهَا اللَّهُ، فَلَمْ تَصُمْ حَتَّى مَاتَتْ، فَجَاءَتْ ابْنَتُهَا أَوْ أُخْتُهَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، وأصله في «الصحيح».



کتاب الطب النبوی

کتاب الطب النبوی



١- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ

٣١٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَخَذْتَكَ أُمٌّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا أُمٌّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ». قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: «فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟» قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «عِزْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ»، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ٢٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو... به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٧٤) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.

٣١٠٦- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٧٧): حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: ابْعَثْنِي إِلَى آثَرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ؟ فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَبَقِيَتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ،

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَيَبْتَئَا بَيْنًا يَدْعُو لَهُم بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لَمِنَ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ. قَالَ: «مَا شِئْتِ، إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ، وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ» قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا أَجْعَلُ الْجَنَّةَ حَطَرًا.

هذا حديث صحيح.

٣١٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَقْفَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانِ بْنِ رَيْبَعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ عَقْفَانُ فِي حَدِيثِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو رَيْبَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ.

٣١٠٨- قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣١٩).

فَالنَّبِيُّ ﷺ: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى

الصفة.

❖ وقال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٧٤):

حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحامد هو ابن سلمة.

٣١٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي، وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن

محمد بن عمرو... به.

٣١١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَزِصْ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣١١١- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ، يَقُولُ: رَمَدْتُ عَيْنِي فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ، لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا بَيْنَهُمَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَاحْتَسِبُ. قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ^(١)، قَالَ: أَصَابَنِي رَمَدٌ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا بَرَأْتُ خَرَجْتُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بَيْنَهُمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَوْ كَانَتَا عَيْنَايَ لِمَا بَيْنَهُمَا صَبَرْتُ وَاحْتَسَبْتُ. قَالَ: «لَوْ كَانَتْ

(١) في الأصل: يزيد، والصواب ما أثبتناه.

عَيْنَاكَ لِمَا بِمَا ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لِلْقِيَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ لَكَ»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لِأَوْجَبِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ الْجَنَّةَ».

❁ وأخرجه أبوداود مختصراً (ج ٨ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي.

٣١١٢- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». هذا حديث حسن.

٣١١٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَنْتَلِي بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَهُمْ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يُحَوِّمَهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

هذا حديث حسن.

٣١١٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤):

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَغْنِي، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ، يُنْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلُوبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النُّجُود.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شريك، عن

عاصم به. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي (ج ٢ ص ٤١٢) فقال: أخبرنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٢- الْإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ عِلَاجٌ مِنَ الْأَوْهَامِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ

٣١١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث حسن. وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس.

٣١١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْفَالَ الْحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ.

هذا حديث حسن.

٣- الْاعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى السَّبَبِ

٣١١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَجْبَرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بَطَّهَرِكَ، فَأَنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ. قَالَ: «اللَّهُ الطَّيِّبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وابن أجبر هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أجبر.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَجْبَرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي:

إِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السَّلْعَةَ الَّتِي بَظَهَرَكَ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟» قَالَ: أَقْطَعُهَا، قَالَ: «لَسْتَ بِطَيِّبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: «الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤- اسْتِعْمَالُ الْوَقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ

٣١١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٢): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ؛ فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكِئُوا الْأَسْقِيَةَ، وَخَمَّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ».

قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِينُ الْجِنِّ.

هذا حديث صحيح.

وقتادة قد صحح أبو زرعة سماعه من عبدالله بن سرجس، وإن كان الإمام أحمد لا يراه سمع، كما في «جامع التحصيل» فالمُنْتَبِهُ مُقَدَّمٌ عَلَى النَّافِي.

٣١١٩- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَعْطِيَةِ الْإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السَّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الْإِنَاءِ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٧) ع: ثنا خلف، قال: ثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح به. وخالد، هو ابن عبد الله الطحان، وخلف هو ابن الوليد.

وقال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حدثنا عمرو بن عون، عن خالد به.

٣١٢٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٦) من حديث عبدالعزيز بن المختار، ثنا سهيل بن أبي صالح... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٤ ص ٤): حدثنا أبو كامل، حدثنا زهير، حدثنا سهيل... به.

وقال (ج ٦ ص ٢٢٠) ثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال معمر: حدثنا عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... فذكره.

وهذا سند صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٥٩٧) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش، إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٤١٩) فقال: حدثنا موسى،

قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل... به.

٥- الوقاية بالدعاء

٣١٢١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمِيتَ»، قَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَتَسَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسنٌ.

٦- الْأَمْرُ بِالتَّداوِي

٣١٢٢- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيْرُهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ - فِي أَشْيَاءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ لَا بَأْسَ بِهَا- فَقَالَ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَصَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأًا اقْتَرَضَ امْرَأَةً ظَلَمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَدَاوِي؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَصْغِ دَاءٌ إِلَّا وَصَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

✽ وقال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَانَتْهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَدَاوِي؟ فَقَالَ: «تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَصْغِ دَاءٌ إِلَّا وَصَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧- التداوي بالدعاء

٣١٢٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٤١١): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أُنْبَأَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣١٢٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ.

هذا حديث حسن.

٣١٢٥- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قَدْرًا لَنَا، فَاخْتَرَقَتْ

يَدِي، وَانْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لِأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَنْفُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، - وَأَخْسِبُهُ قَالَ: - وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا يضر الاختلاف، أَذْهَبَ بِهِ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمَا ذَهَبَا بِهِ جَمِيعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❁ قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٥٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِنْ مَائِهَا

فَاخْتَرَقَ ظَهْرُ كُفْيٍ، فَاَنْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، - وَأَخْسِبُهُ قَالَ: - وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي» وَيَتَقَلُّ. خَالَفَهُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسْعَرٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَتَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي، فَاخْتَرَقَتْ يَدَيَّ، فَاَنْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَيْكَ وَسَعْدِيكَ»، ثُمَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَتَقَلُّ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: أَخْبَرَنَا عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: صَنَعْتُ أُمِّي مَرَقَةً فَاهْرَأَقْتُ عَلَى يَدَيَّ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ: مَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسنٌ، ولا تضر المخالفة هنا، إذ رواية زكريا ومسعر مفضلة للسمع، ورواية شعبة مرسله، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم.

وفي رواية مسعر إبهام فإنه قال: أَخْبَرَنَا، ولم ندر من أخبره، ولا يضُرُّ؛ إذ هو في المتابعات.

٣١٢٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ح وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي - وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي - وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ قَوْفِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ نَحْيِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣).

٣١٢٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِبَ الْبَصَرَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوئَهُ وَيَدْعُو بِهِذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غَيْرُ الْخَطْمِيِّ.

قال (نوعب الترحن): كذا قال الترمذي رحمه الله، إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في «التوسل والوسيلة».

والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۴۴۱).

۳۱۲۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۶۷): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُبَيْدٍ^(۱) بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حِذِيمٍ^(۲) جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنْظَلَةَ قَالَ لِحِذِيمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِي، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِمِّي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَقَالَ حِذِيمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَنِيكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا نُقَرُّ بِهَذَا عِنْدَ آبِنَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَيُنِي وَيُنِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ حِذِيمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حِذِيمٌ وَحَنْظَلَةُ مَعَهُمْ غُلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحِذِيمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حِذِيمٍ؟» قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى فَخْذِ حِذِيمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ أَوْ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِي، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ

(۱) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(۲) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

أَوَّلَ مَا أَوْصِي أَنْ لِيَتِيمِي هَذَا الَّذِي فِي جِجْرِي مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسُ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسُ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسُ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمَ عَصَا وَهُوَ يَضْرِبُ جَمَلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ» قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لِحَى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْعَرُهُمْ، فَادَّعَى اللَّهُ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ»، قَالَ دَيَّالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ، أَوْ الْبَهِيمَةَ الْوَارِمَةَ الصَّرْعُ، فَيَتَنَفَّلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ دَيَّالٌ: فَيَذْهَبُ الْوَرْمُ.

هذا حديث صحيح

٨- علاج مَنْ أُصِيبَ بِالْعَيْنِ

٣١٢٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٥ ص ٣٦٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

٩- التَّدَاوِي بِالْحِجَامَةِ

٣١٣٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي بَيَاضَةَ ائْكَحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَائْكَحُوا إِلَيْهِ» وَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبويعلى (ج ١٠ ص ٣١٨) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عبد الأعلى بن

حماد النسي، حدثنا حماد... به.

❖ وقال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ خَيْرٌ، فَالْحِجَامَةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٥١).

١٠- التَّدَاوِي بِالِائْتِمِدِ

٣١٣١- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ

ابْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُمُ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمَدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٧٢) وقال: حديث حسن صحيح.

أخرج النسائي منه ما يتعلق بالإثمد، ثم قال: عبدالله بن عثمان بن خثيم، لين الحديث.

وأخرج ابن ماجه منه ما يتعلق بالإثمد (ج ٢ ص ١١٥٧)، و(ج ٢ ص ١١٨١) ما يتعلق بالثياب.

١١- التَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

٣١٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ - وَهِيَ الشُّونِيزُ - فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً».

هذا حديث حسنٌ.

وزيد هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

١٢- التَّدَاوِي بِالْعَجْوَةِ وَالْكَمَاءِ

٣١٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، وَخَمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ، وَالْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

١٣ - التَّدَاوِي بِالثُّومِ

٣١٣٤ - قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا» قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَتَاوَلَنِي يَدَكَ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا، فَتَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَغْضُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٢٥٢) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثنا وكيع، ثنا سليمان بن المغيرة به.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ١٠ ص ٣٠٤) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا شيبان بن قُرُوح، أخبرنا أبو هلال، أخبرنا محمد بن هلال به.

وقال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري: في إسناده أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وقد تكلم فيه غير واحد. اهـ
 قال أبو عبد الرحمن: طريق أبي بكر بن أبي شيبه وأحمد ليس من طريقه،
 والحمد لله.

١٤- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ اخْتَأَجَ إِلَى الْعِلَاجِ بِالْبَصْلِ وَالثُّومِ؟

٣١٣٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَغْنِي الْعَطَارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا - وَقَالَ -: إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلِيهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبَخًا» قَالَ: يَغْنِي الْبَصْلَ وَالثُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثاً منكراً.

١٥- عِلَاجُ عِرْقِ النِّسَاءِ

٣١٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلْيَةَ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ، فَيَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءًا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

❁ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١١٤٧): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شِفَاءُ عِرْقِ النِّسَاءِ ^(١) أَلْيَةٌ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ، تُدَابُ ثُمَّ تُجْزَأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرَّيْقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا راشد بن سعيد، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق كما في "تهذيب التهذيب" وفي هشام بن عمار كلام لكنه مقرون كما ترى، بل قد تابعها الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٢١٩) متابعة قاصرة فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلْيَةً كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ، لَيْسَ بِالْعَظِيمِ، وَلَا بِالصَّغِيرِ، يُجْزَأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَيَذَابُ فَيُشْرَبُ كُلُّ يَوْمٍ جُزْءٌ.

ورواه الحاکم (ج ٤ ص ٢٠٦) فقال رحمته الله: حدثنا علي بن حمشاذ العذلي، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، ثنا علي بن سهل الرملي، ثنا الوليد بن مسلم، بسند ابن ماجه ومتمنه، ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. **فائدة:**

هذا الحديث قد أعله أبو حاتم رحمته الله، والظاهر أنها علة لا تؤثر على أصل

(١) في النهاية: النِّسَاءُ بوزن العصا، عِرْقٌ يخرج من الورك فيستبطن الفخذ، والأصح أن يقال له: النِّسَاءُ، لا عرق النِّسَاءِ. اهـ

الحديث، قال ولده رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٢٥٦): سألت أبي عن حديث الأنصاري محمد ابن عبدالله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن النبي ﷺ في عرق النساء؟.

قال أبي: هذا وَهْمٌ، رواه الوليد بن مسلم، عن هشام بن حسان، عن أنس ابن سيرين، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد، والحديث ما رواه حماد بن سلمة عن أنس ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ. قال أبي: وهذا أصح. اهـ

فَالنَّوْعُ الْكَمُنُ: وإبهام الصحابي لا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

١٦- تَسَلُّطُ الشَّيْطَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَعِلَاجُهُ الذَّكْرُ

٣١٣٧- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٤٤٩): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ،

حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَصِيفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لَا، يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبُّ أَنْ تُعْنِيكَ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَعَنْتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَفَعَ الشَّيْطَانُ فِي مَنْخَرَيْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» ص (١٠٣).

١٧- التَّدَاوِي بِالْكَيِّ مَعَ الْكَرَاهَةِ

٣١٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٠١): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: صَاحِبُ لَنَا يَشْتَكِي، أَنْكُوِيهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ. ثُمَّ قَالُوا: أَنْكُوِيهِ؟ فَسَكَتَ. ثُمَّ قَالَ: «اَكْوُوهُ وَارْضِفُوهُ رَضْفًا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٢): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ.

✽ وقال الإمام أحمد (٤٠٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِهِ، وفيه: «إِنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ».

٣١٣٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّ فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجِحْنَا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٨- مَا لَا يُجُوزُ أَنْ يُتَدَاوَى بِهِ

٣١٤٠- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى^(١)، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيْهَا حِرْزًا مِنَ الْحُمَرَةِ فَقَطَعَهُ قَطْعًا عَنيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّرِكِ أَغْنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ مِمَّا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّهَامِ، وَالتَّوَلِيَّةَ^(٢) مِنَ الشَّرِكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، أحمد بن مهران هو أحمد بن مهران بن خالد ترجمته في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم، وفي «لسان الميزان» ولم يؤثق، والمنهال بن عمرو قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه.

(٢) والمراد بالرقى هنا والتهمم والتولة ما يخل بالعقيدة.

١٩- حُسْنُ تَدْبِيرِ الطَّعَامِ عِلَاجٌ

٣١٤١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٢): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ، فَيَقُولُ: «تَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِبَرْدِ هَذَا، وَبَرْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا».

هذا حديث صحيح، إن توبع سعيد بن نصير، فإنه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وقد توبع كما تراه في التخریج بعده:

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٥٧٤) فقال: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزازي، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن عروة... به.

وقال: حديث حسن غريب، ورواه بعضهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ... ولم يذكر فيه عن عائشة. وقد روى يزيد بن رومان، عن عائشة هذا الحديث.

وأخرجه الحميدي (ج ١ ص ١٢٤) فقال: ثنا سفيان، قال: ثنا هشام بن عروة به.

٢٠- السَّحُورُ بَرَكَةٌ

٣١٤٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٥): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَلَا تَدْعُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وعبدالله بن الحارث هو الأنصاري أبو الوليد البصري.

٢١- أَعْظَمُ الْأَدْوَاءِ

٣١٤٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبْخَلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ»، وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسن.

٢٢- الْهَرَمُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

٣١٤٤- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ

عَرَضَ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا تَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَصْنَعْ دَاءً إِلَّا وَصَّعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

۲۳- كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ

۳۱۴۵- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (۹۸): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۴۰۳).



کتاب فی ہوسارہ



١- الواجب على المسلمين أن يسعوا إلى إيجاد إمام قرشي عادل

٣١٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٦): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ غَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

هذا حديث حسن.

٢- الأئمة من قریش

٣١٤٧- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَزَلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رِبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي جُفْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُرَيْشٌ وَلَاةُ النَّاسِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٥٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا

عبدالله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة به.

۳۱۴۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (۷۶۴۰): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاتَّيَمُّوا فَأَدَّوْا، وَاسْتَرْجَحُوا فَرَحُّوْا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقد أخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق»

(ج ۱۱ ص ۵۷) فقال رحمه الله: عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَلِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاتَّيَمُّوا فَأَدَّوْا، وَاسْتَرْجَحُوا فَرَحُّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ».

۳۱۴۹- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۸۱): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَيْشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ» فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا يَعْني بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبِّلَ الرَّأْيِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن أزهري

صحابي شهد حينئذ كما في «الإصابة».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۳ ص ۲۹۶).

٣- خِلَافَةُ النَّبُوءَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً

٣١٥٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبُوءَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ -أَوْ: مُلْكُهُ- مَنْ يَشَاءُ»، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ عَشْرًا، وَعُثْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٍّ كَذَا، قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ بِخَلِيفَةٍ، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِي الزَّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ الْمَعْنَى جَمِيعًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبُوءَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (٦ ص ٤٧٦) من حديث حَشْرَجِ بْنِ ثُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ بِهِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةُ».

وقال رسول الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَغْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةُ».

وقال رسول الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ ثُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكَ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلَاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ يَبْطِنُ لَحْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخِيرِكَ، سَمَّاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهَا، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِحْمَلِي، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقَرَّ بَعِيرٌ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، أَوْ أَرْبَعَةً، أَوْ خَمْسَةً، أَوْ سِتَّةً، أَوْ سَبْعَةً، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حسن.

أخرج البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٠) بعضه.

٤- النَّصِيحَةُ لِوَلَاةِ الْأُمُورِ

٣١٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبْلَغَهُ غَيْرُهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأُمْرِ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هُمُّهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَزَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلْنَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

* ٣١٥٢

٥- وَجُوبُ طَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

٣١٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ؟». قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتَكَ. قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ

٣١٥٢* قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٨٨): سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ الْمَرْوَزِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَصَّرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَفِهُ غَيْرُ فِقْهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَفِهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمَنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ».

ثم ذكر أن مسلماً قد احتج بحديث سமாக بن حرب، عن النعمان بن بشير.

قال (الزعبد لا تمن): هذا حديث حسن.

تُطِيعُوا أَيْمَتَكُمْ، أَطِيعُوا أَيْمَتَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا قُعودًا فَصَلُّوْا قُعودًا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عقبه بن أبي الصَّهْبَاءِ، وقد وثَّقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: محله الصدق. كما في "تعجيل المنفعة".

وقوله: «إِنْ صَلَّوْا قُعودًا فَصَلُّوْا قُعودًا» منسوخ بفعله ﷺ في مرض موته؛ فإنه ﷺ صلى قاعداً والناس يصلون بعده قياماً، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله ﷺ: «إِنْ صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوْا قُعودًا»، والله أعلم. والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤٠)، والبخاري كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٥٠).

٣١٥٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْزَوْعِبُ لِلرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى الْجُدْعَاءِ، وَاضِعَ رِجْلَهُ فِي عَرَاكِ الرَّحْلِ يَتَطَاوَلُ، يَقُولُ: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟ قَالَ: وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٢): ثنا عبدالرحمن، عن معاوية بن صالح به.

هذا حديث حسن.

❖ وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجُدْعَاءِ، قَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهِ فِي عَرَاكِ الرَّكَابِ يَتَطَاوَلُ يُسْمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ صَوْتِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: فَمَاذَا نَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، فَمَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَنَا يَا ابْنَ أَخِي يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَزَاحِمُ الْبَعِيرَ، أُدْخِرْهُ قُرْبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

هذا حديث حسن.

٣١٥٥- قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى
ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ
الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخُمْسِ
كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ
يُطِيعَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخُمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى:
أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، فَاِمْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني
بِخُمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ
تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ
اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا
عَمَلِي، فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُودِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ
يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ
فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ
يَلْتَفِتْ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ
ضُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ
أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ

كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرَزُ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مِنَ
الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ أَنْ يَخْرِجَاهَا.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في
«الشرعية» وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ
خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا
سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.
وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سَلَامٍ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢
ص ٦٤): نَا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَصْرِيَّ، نَا أَبُو تَوْبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، نَا
مَعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ.

٣١٥٦- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٣ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ،
قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ
بُعَاظَ وَبَحْنَةً، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنَى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِيَنِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟
حَتَّى أُبْلَغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ
مِنْ مُضَرَ - كَذَا قَالَ - فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: اخْذِرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ، لَا
يَفْتِنُكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ
إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِمَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُفَرِّقُهُ
الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ
الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ انْتَمَرُوا
جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ،

وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ،
فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا
فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ تُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالتَّقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ، لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ
لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ
مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ
فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدَا يَا
أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ
تَعْصَكُمْ السُّيُوفُ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ،
وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَيَبِينُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلَا
نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى
ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن
سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن
عبد الله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسن.

٣١٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَتَّابٍ^(١) مَوْلَى ابْنِ هُرْمَزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ: «فِيَا اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عتابة مولى ابن هرمز وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، كما في "تهذيب التهذيب".
والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من "سننه" عن علي بن محمد، عن وكيع به، كما في "تحفة الأشراف".

٣١٥٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(٢) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بِغَدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ،

(١) في الأصل: غياث، والصواب ما أثبتناه.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

هذا حديث حسن.

عبدالرحمن السلمي روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين. ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج ١ ص ١٦).

٦- لَا يُطَاعُ السُّلْطَانُ فِي مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ

٣١٥٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَرْوَانَ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى، حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنْ كَادُوا لَيَقْعُوا بِكَ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَتْرُكُهَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَرَهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٧- التَّزْهِيْبُ مِنْ مَعْصِيَةِ الْإِمَامِ إِذَا أَمَرَ بِطَاعَةِ اللَّهِ

٣١٦٠- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٩): حَدَّثَنَا

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيُّوهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمَرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى قِمَاتٍ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَّاهَا مُؤْنَةُ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ، وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءَ، وَإِزَارَهُ الْعِزَّةَ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأدب المفرد» فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهاني الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٨- لَا يُتَابَعُ الْأَمِيرُ عَلَى بَاطِلٍ

٣١٦١- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجُوِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بِمَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا بكر بن زنجويه، وهو محمد بن عبد الملك، وقد وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

٣١٦٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٥): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ سَتَذَرُكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِعَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٣٩٨).

✽ قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدَّمَشَقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ يَغْنِي ابْنَ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنِيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْنَا قَالَ، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ، رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ حَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَذْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

هذا حديث صحيح.

٩- الْبَيْعَةُ لِلْإِمَامِ

٣١٦٣- قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٥٩٠): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح.

والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٣١٦٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٠): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عِكْرِمَةَ

ابن عَمَّارٍ، عَنِ الْهَرْمَاسِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ لِيُبَايِعَنِي، فَلَمْ يُبَايِعَنِي.
هذا حديث حسن.

٣١٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ... بِهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وثقه النسائي والدارقطني، وضعفه الأزدي، ولكن الأزدي يسرف في التجريح، ثم هو متكلم فيه، كما في ترجمته من «الميزان»، وهو أبو الفتح محمد بن

الحسين الأزدي.

والحديث في "مسند الطيالسي" ص (٣١٢) و"مصنف ابن أبي شيبة" (ج ١٥ ص ٥٢).

٣١٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ ثَقِيلٍ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْيَنَةَ، فَبَايَعَنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقِي أَرْزَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرَّرَانِ أَرْزَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبد الله القشيري، وقد وثقه أبو زرعة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤).

***٣١٦٧**

٣١٦٧* قال الحاكم رحمه الله في "المستدرک" (ج ٣ ص ٧٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا، فَتَرَى أَنَّ بَيْنِي هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ، =

١٠ - الإمام يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِدُونِ مُصَافَحَةٍ وَيَكْتَفِي بِالْكَلَامِ

٣١٦٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْنَا. - قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي صَافِحْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا قَوْلِي لِهَاءَةٍ

أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ، وَالْآخَرُ مِنَّا. قَالَ: فَتَتَابَعْتُ حُطَبَاءَ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَثَبَّتْ قَائِلُكُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ لَمَا صَلَحْنَاكُمْ. ثُمَّ أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَدَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُمْ فَبَايَعُوهُ. ثُمَّ انْطَلَقُوا، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَلَمْ يَرَ عَلِيًّا، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَامَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَوْا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَايَعَهُ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّى جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: ابْنَ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَوَارِئِهِ، أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ: لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَايَعَاهُ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قلت: أبونضرة لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، فهو على شرط مسلم.

امْرَأَةٌ كَفَّوْا لِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

❀ الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٤٩) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُفَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ تَبَايَعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَايَعَكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأُزْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ...» الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٥٩).

❀ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن أميمة، من تلک الطرق: قال رسول الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُفَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ تَبَايَعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَايَعَكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأُزْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَرْحَمَ بَنًا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، هَلُمُّ تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَا تَعْلَمُ امْرَأَةٌ كَقَوْلِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ».

١١ - التَّرْهِيْبُ مِنْ تَصْدِيقِ الْأَمْرَاءِ وَالْكَذْبَةِ وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى الظُّلْمِ

٣١٦٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنْتُونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ - . يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتْ مِنْ سُخْتِ النَّارِ أَوْ لَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ عَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا».

هذا حديث حسن، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن

عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن

وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه

عن عبدالله بن عثمان كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمته الله:

حدثنا عمرو بن علي، ثنا مَعْلَى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٣١٧٠ - قال الترمذي رحمته الله (ج ٦ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

إِسْحَاقَ الهمداني، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي

حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ:

خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ

مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ

سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى

ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْخَوْصَ، وَمَنْ لَمْ

يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعْنَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ

مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْخَوْصَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، إِلَّا مِنْ

هَذَا الْوَجْهِ.

قَالَ هَارُونُ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُهُ.

فَالِإِسْمَاعِيلِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ.
الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٦٠).

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ دَخَلَ، وَنَحْنُ تِسْعَةٌ، وَبَيْنَنَا وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْخَوْصَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَيُعِنَّهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْخَوْصَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٢ - الْأُمَرَاءُ الْفَاسِقَةُ

٣١٧١ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ،

وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبَ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينَ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْصَةُ» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْصَةُ؟ قَالَ: «الْفَوَيْسُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبدالله بن دينار، والحمد لله.

١٣- الْإِنْكَارُ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُسْلِمِ إِذَا خَالَفَ شَرْعَ اللَّهِ بِدُونِ خُرُوجٍ لِقِتَالِهِ

٣١٧٢- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى^(١) الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى

(١) في «مسند أحمد»: فلما رمى الجمرة الثانية.

جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أنس^(١)، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يَعلَى يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمانة ع وحدثنا رَوْحٌ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٣١٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث صحيح، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن سفيان به. ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَزَّوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بِضْعًا

(١) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

وَأَرْبَعِينَ أَوْ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ عَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.
وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ عَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.
وهذا إسناد صحيح.

١٤- لَا يَجُوزُ الْخُرُوجُ عَلَى الْأَيِّمَةِ

٣١٧٤- قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ شَأْنِ الْحَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، وَأُنَاسٌ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ. فَقَالَ لِي: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟!»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «رُدُّوهُ رَوِيْدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»، ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله:

حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

❁ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ٤٦٠): ثنا أبو موسى، حدثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أتاه رجلٌ يعني النبي ﷺ وهو يقسم تبراً يوم حنين، فقال: يا محمد اغدِل. فقال: «ويحك، إن لم أجد عند من يلتمس العدل؟!» ثم قال: «يوشك أن يأتي قومٌ مثل هذا، يسألون كتاب الله وهم أعداؤه، يقرءون كتاب الله، مخلقة رؤوسهم، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم».

٣١٧٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٨٧): حدثنا يحيى ابن موسى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا إبراهيم بن ميمون، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدُ الله مع الجماعة».

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. كذا في «تحفة الأحوذى» وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض (ج ٤ ص ٤٦١): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبد الرزاق وفيه زيادة: قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١١٦): حدثنا أبو الوليد حسن بن محمد الفقيه إملاءً وقرأه، ثنا محمد بن سليمان بن خالد، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: هَذِهِ الْأُمَّةُ - عَلَى الصَّلَاةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوِيه، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيْشَ الْيَمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْعَايِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى صَلَاةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن، وتعديله حجة. اهـ
ووثقه ابن معين كما ذكره الذهبي في «التلخيص».

١٥- الإِمَامُ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِلْحُكْمِ بِالْحَقِّ

٣١٧٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِي، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِغِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ بِشُرِّ بْنِ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ^(١)، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ، وَهُوَ مُحَاضِرٌ فَقَى مِنْ قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ الْفَقَى يَزُنُّ بِشَرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: خِصَالُ تَبْلُغِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا - فَاخْتَلَجَ الْفَقَى يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَّى - وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلَا أُدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: «إِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ

(١) كذا في الأصل، والصواب: السيباني بالسين المهملة كما في التعليق على "تهذيب التهذيب".

ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ
حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ
بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ
فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، نَحْنُ نَرْجُو أَنْ
يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فِيمَا بَيْنَ
الْمُقْسَلِطِ وَالْجَاصِعِيرِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدْ تَدَاوَلَهُ الْأَئِمَّةُ، وَقَدْ اخْتَجَا بِجَمِيعِ رُؤَايَاهُ،
ثُمَّ لَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ
مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُشْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ
رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا
بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَوْتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَوْتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَعَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ
أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمٍ
وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(١) أبو إدريس هو: عائذ الله، وابن الديلمي هو: عبدالله بن فيروز.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

١٦- الْمُلْكُ فِي الصَّغَارِ

٣١٧٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٣١):
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدِ
 الْخَزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ
 الرَّعِنِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 مَتَى نَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا
 ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ:
 «الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالْعِلْمُ فِي رُدَالِكُمْ».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَالْعِلْمُ فِي رُدَالِكُمْ» إِذَا
 كَانَ الْعِلْمُ فِي الْفُسَاقِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٨٧) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد،
 وفيه تصحيف أبو معيد إلى أبي سعيد.

٣١٧٨- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو
 النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَغْنِي الْمَوْدُبَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ،
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَالْمَجَالِدِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ،
 عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَلِمَتَيْنِ: مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَةً، وَمِنْ
 النَّجَاشِيِّ أُخْرَى، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْظُرُوا قُرَيْشًا، فَخُذُوا

مِنْ قَوْلِهِمْ، وَذَرُّوا فِعْلَهُمْ» وَكُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ جَالِسًا، فَجَاءَ ابْنُهُ مِنَ الْكِتَابِ فَقَرَأَ آيَةَ مِنَ الْإِنْجِيلِ فَعَرَفْتُهَا أَوْ فَهِمْتُهَا فَصَحَّحْتُ، فَقَالَ: يَمْ تَصْحَحُكَ، أَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: أَنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ أَمْرَاؤُهَا الصَّبِيَّانَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٧- اللَّهُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ

٣١٧٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُرَانِيُّ، وعلي بن

زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٨- عُقُوبَةُ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ

٣١٨٠- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال (ابن عبد الرحمن): هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ١٨٤): فقال: ثنا عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن مسلم... به.

١٩- الْوَاجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مُلَازِمَةُ الْعَدْلِ

٣١٨١- قال الامام الدارمي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٣١٣): أَخْبَرَنَا حَبَّاجُ ابْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ».

هذا حديث صحيح.

٢٠- اخْتِيَارُ الْأَمِيرِ بِطَانَةٍ صَالِحَةٍ

٣١٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٧) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وُقِيَ شَرُّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

هذا حديث صحيح.

❁ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج ٧ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعِثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوَقَّ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٩): ثنا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حماد بن سلمة، ثنا

بُرْدُ بن سنان، عن الزهري به.

٢١- الإِمَامُ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الضُّعَفَاءِ

٣١٨٣- قال أبوداود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْغُوْنِي الضُّعَفَاءَ؛ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٣٥٧) فقال: حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبدالله ابن المبارك، قال: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ٤٥).

٢٢- الإِمَامُ يَتَصَرَّفُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ

٣١٨٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَحَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا

الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةً، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيح

* ٣١٨٥

٣١٨٥* قال الإمام البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أُبَانَ، قَالَا: نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ كُلَّمَا صَلَّى صَلَاةً جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ، وَإِلَّا قَامَ، فَحَضَرْتُ الْبَابَ يَوْمًا فَقُلْتُ: يَا يَزُوقًا. فَخَرَجَ، وَإِذَا عُثْمَانُ بِالْبَابِ، فَخَرَجَ يَزُوقًا، فَقَالَ: قُمْ يَا ابْنَ عَفَّانَ، قُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ، وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ مَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُكُمَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً، فَخُذَا هَذَا الْمَالَ فَاغْسِيَاهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرُدَّاهُ. قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ نَقْصَانًا زِدْتَنَا. فَقَالَ: نَشْنِشُهُ مِنْ أَخْشَرٍ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ. قُلْتُ: بَلَى، وَاللَّهِ لَوْ فَتَحَ اللَّهُ هَذَا عَلَى مُحَمَّدٍ لَصَنَعَ فِيهِ عَيْرَ مَا صَنَعْتَ. فَعَضِبَ وَانْتَشَجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ، وَقَالَ: (إِذَا أَصْنَعُ) ^(١) فِيهِ مَاذَا؟ فَقُلْتُ: إِذَا أَكَلَ وَأَطْعَمْنَا، فَسُرِّي عَنْهُ.

قال أبو بكر (هو البزار): وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ غير عمر، ولا نعلم له طريقاً عن عمر إلا هذا الطريق.

قال (أبو عبد الرحمن): هذا حديث حسن

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٨٨) فقال: أخبرنا سعيد بن منصور، أخبرنا سفیان به.

(١) في مصادر التخریج الأخرى: أَوْصَنَعَ وفي بعضها: إِذَا لَصَنَعَ، وفي بعضها: صَنَعَ.

٢٣ - الإِمَامُ يَبْعَثُ السَّرَايَا

٣١٨٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ رَهْطِهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَحْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لَامَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ فَلَمْ يَمُضِ لَأَمْرِي، أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمُضِي لَأَمْرِي».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بشر بن عاصم، وقد وثقه النسائي.

٢٤ - الإِمَامُ يَفْصِلُ الْخُصُومَاتِ

٣١٨٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، وَعَمْرٍو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ فِي حَرِيمٍ نَخْلَةٍ، فِي حَدِيثٍ أَحَدِهِمَا: فَأَمَرَ بِهَا فذَرَعْتُ، فَوُجِدَتْ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ، وَفِي حَدِيثِ الْآخَرِ: فَوُجِدَتْ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا فَذَرَعْتُ.

هذا حديث حسن.

٣١٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً، وَلَمْ يَكُنْ لِهَئِمَّا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبوداود، عن محمد بن منهل، عن يزيد بن زريع. وعن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن خالد بن الحارث، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خِلَاسٍ به. اه المراد من "تحفة الأشراف".

٣١٨٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَهُمْ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِي وَهُبَيْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ تَبِعْتَنَا بِنْتُ حَمَزَةَ تُنَادِي: يَا عَمُّ، يَا عَمُّ. فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ: دُونَكَ بِنْتُ عَمِّكَ. فَحَمَلَتْهَا، فَقَصَّ الْحَبَرُ، قَالَ: وَقَالَ جَعْفَرُ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا نَحْنِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ».

هذا حديث حسن.

٣١٩٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّرَّازُ دِي، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ:

أَتَبَانَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ وَهُوَ عِنْدِي ثِقَّةٌ، أَنِّي حَدَّثْتُهُ إِيَّاهُ وَلَا أَخْفَظُهُ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَتْ سُهَيْلًا عِلَّةٌ، أَذْهَبَتْ بَعْضَ عَقْلِهِ، وَنَسِيَ بَعْضَ حَدِيثِهِ، فَكَانَ سُهَيْلٌ بَعْدَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَغْنِي ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بِإِسْنَادِ أَبِي مُصْعَبٍ وَمَعْنَاهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَلَقِيتُ سُهَيْلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَبِيعَةَ أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبِيعَةُ أَخْبَرَكَ عَنِّي فَحَدَّثْتُ بِهِ عَنْ رَبِيعَةَ عَنِّي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٧٢) وقال: حديث حسن غريب.
وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٩٣).

٢٥ - إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَخِينُ بِالْعَهْدِ

٣١٩١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ» قَالَ:

فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قَبْطِيًّا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا يَصْلُحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وثقه النسائي.

٣١٩٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ^(١) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات.

٢٦- إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي

٣١٩٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَا شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَتَبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ،

(١) في «النهاية»: كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

فَطَفِقَ رِجَالٌ يَغْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَسَاوِمُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِاعَهُ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ وَإِلَّا بَعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيَّ فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلَى، قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ»، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «يَمْ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصَدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبارة بن خزيمة، وقد وثقه النسائي وابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١).

٢٧- الإمام يَبْعَثُ السُّعَاةَ لاسْتِغْلَامِ الزَّكَاةِ

٣١٩٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ يَزِيدَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي الزَّرْقَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلًا فَأَتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنْ فَلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إِبِلِهِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ، فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ

بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا عَلَى صَدَقَةٍ، فَجَاءَ بِفَصِيلِ مَخْلُولٍ سَيِّئِ الْحَالِ مَهْزُولٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ صَدَقَةِ فُلَانِ الْفُلَانِيِّ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولِي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَجَاءَ بِهَذَا الْفَصِيلِ الْمَخْلُولِ، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي إِبِلِهِ» فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ يَتْلُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ الْفُلَانِيَّ بَلَغَهُ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بِهِذِهِ النَّاقَةِ الْكَوْمَاءَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ».

٣١٩٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي، أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن

مَعِين: صالح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٧٩).

*٣١٩٦

٢٨- عَفُوُ الْإِمَامِ عَمَّنْ يُفْشِي أَسْرَارَهُ

٣١٩٧- قال الإمام البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ، فَأَذْرَكَامرأة عَلَى بَعِيرٍ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ،

٣١٩٦* قال الإمام ابن حبان رحمه الله (ج ٨ ص ٦٤-٦٥): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مُصَدِّقًا، وَقَالَ: «إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ نَحْيِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُعَاءٌ، فَقَالَ: لَا أَجِدُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

فَخِيفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَصُرُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَخْتَرْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكَّنِّي مِنْ حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ فَأَضْرَبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَابِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

٢٩- الإمام يُرْسِلُ إِلَى الْبُعَاةِ مَنْ يُنَاطِرُهُمْ

٣١٩٨- قال النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص (١٩٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَزْرُورِيَّةُ اعْتَرَلُوا فِي دَارِهِمْ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْرِدْ بِالصَّلَاةِ لَعَلِّي أَكَلِمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ. قُلْتُ: كَلًّا، فَلَبِسْتُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي دَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرَحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ لِأَبْلَغِكُمْ مَا يَقُولُونَ، وَأَبْلَغُهُمْ مَا تَقُولُونَ، فَأَنْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنْهُمْ، قُلْتُ: هَاتُوا مَا نَقَمْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمِّهِ. قَالُوا: ثَلَاثٌ. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِخْدَاهُنَّ فَإِنَّهُ حَكَمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (١) مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحُكْمِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ سَبْيُهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مَا حَلَّ سَبْيُهُمْ وَلَا قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالُوا: نَحْنُ نَفْسُهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ. قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسَبْنَا هَذَا. قُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتُكُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهِمٍ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنْ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ (٢) وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرِّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ يَحْكُمُ فِيهِ، فَجَازَ مِنْ حُكْمِ الرِّجَالِ، أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ أَحْكُمُ الرِّجَالَ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَوْ فِي أَرْزَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، بَلْ هَذَا أَفْضَلُ.

وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

أَهْلِيهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِيهَا ﴿١﴾ فَتَشَدُّتُكُمْ بِاللهِ حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلَاحِ
ذَاتِ بَيْنِهِمْ، وَحَقِّنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ
مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتِلْ وَلَمْ يَسِبْ وَلَمْ يَغْنَمْ
أَفْتَسِبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ، تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ
أُمَّكُمْ؟ فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا مَا نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ،
وَأَنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأُمَّنَا فَقَدْ كَفَرْتُمْ: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ٢) فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأَتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ، أَفَخَرَجْتُ
مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَأَمَّا نَحْيِي نَفْسِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَا
تَرْضَوْنَ. أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ صَالِحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِّي:
«اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ
أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْنَحْ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، امْنَحْ يَا عَلِيُّ، وَامْكُتِبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ»، وَاللهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ خَا
نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَخْوُهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ مَخَاهُ مِنَ التُّبُوءَةِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟
قَالُوا: نَعَمْ. فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ، فَقَتِلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِمْ،
فَقَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه عبدالرزاق (ج ١٠ ص ١٥٧) فقال رحمه الله عن عكرمة بن

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

عمار.

وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ١ ص ٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٠ ص ٣١٢)، والحاكم في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٥٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠- الإمام يَقْضِي الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ قَضَاءَ دَيْنِهِ

٣١٩٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ^(١)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُمِّلَ مِنْ أَمْرٍ دَيْنًا ثُمَّ جَاهِدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ».

وقال رَحِمَهُ اللهُ (ص ١٥٤): ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه أبو يَعْلَى (ج ٨ ص ٢٥٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبو عبد الرحمن... به.

وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبد الله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

٣١- الإِمَامُ يُودِّعُ الْجَيْشَ وَيَدْعُو لَهُمْ

٣٢٠٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيَّيْنِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطْمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ».

هذا حديث صحيح.

٣٢- إِذَا أُتِيَ الْإِمَامُ بِمَالٍ فِيهِ شُبْهَةٌ لَا يَقْبَلُهُ

٣٢٠١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهَا.

هذا حديث صحيح.

□ وإلى الله المشتكى فقد أفقر حكام المسلمين المجتمع المسلم باسم الاشتراكية الكافرة، ويستغلون مصالح الشعوب للحفاظ على كراسيهم، نسأل الله أن يلهم المسلمين الرجوع إليه حتى يغير الله ما بهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(١).

(١) سورة الرعد، الآية: ١١.

٣٣- إِقْطَاعُ الْإِمَامِ لِبَعْضِ النَّاسِ بَعْضَ الْأَرَاضِي

٣٢٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَتْبَانَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ، فَأَقَامَ ثَلَاثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ ذِي الْمَرْوَةِ؟» فَقَالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَالَ: «قَدْ أَقْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ»، فَاقْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ.

ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلِّهِ.

هذا حديث حسن.

٣٢٠٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ.

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٣٤- عَفُوُ الْإِمَامِ عَنِ الْجَاهِلِ

٣٢٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَأَنْطَلِقُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا^(١) فَقَالَ: أُمُّ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتُخْلَفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجْرُهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتُخْلَفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «أَوْقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَاتِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسَلُوا لَهُ جِيرَانَهُ».

هذا حديث حسن.

٣٥- لَا يَقْتُلُ الْإِمَامُ الرُّسُلَ

٣٢٠٥- قال عبدالرزاق رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩): عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ

(١) في «النهاية»: أي: متسخطاً متغضباً، يجوز أن يكون بالعين والغين.

رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَأُونَ شَيْئًا لَمْ يُزَلِّهِ اللَّهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحْنًا، الْعَاجِنَاتِ عَجْنًا، الْخَابِرَاتِ خَبْرًا، اللَّاقِيَاتِ لِقَاءً، قَالَ: فَقَدَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ النَّوَاحَةِ أَمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَكْرَأَ الْبَقِيَّةَ، فَقَالَ: لَا أَجْزُرُهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانُ، سَيُرْوَهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً، أَوْ يَفْنِيَهُمُ الطَّاعُونَ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا -لَابْنَ النَّوَاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٥٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ».

هذا حديث حسن، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ١٦٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ بِهِ، وفيه: يعني رسول مسيلمة.

❁ وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٩ ص ٣١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنُ أُنَالٍ بْنِ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَقَدْ قَتَلْتُكُمَا» فَبَيَّنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْكُوفَةِ إِذْ رُفِعَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي

مَعَ ابْنِ أُثَالٍ - وَهُوَ قَرِيبٌ لَهُ - فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَتَلْتُ هَذَا؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي. فَقَالَ: إِنَّ مُسَيْلِمَةَ بَعَثَ هَذَا مَعَ ابْنِ أُثَالٍ ابْنَ حُجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَا: نَشْهَدُ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدَا قَتْلُكُمْ» قَالَ: فَلِذَلِكَ قَتَلْتُهُ. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا.

٣٦- بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ الْإِمَامُ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ

٣٢٠٦- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ١٩٦): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ». هذا حديث حسن، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبد الله بن جميع.

٣٧- الْأَمِيرُ يَتَّخِذُ كَاتِبًا

٣٢٠٧- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفْثِيُّ، أَخْبَرَنَا مَسْكِينٌ^(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ رِبِيعَةَ

(١) هو ابن بكير.

ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، فَسَأَلَاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا، فَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وَانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أَذْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ. فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ بِقَوْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْبِرُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لَا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «قَدَرُ مَا يُعَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ».

وَقَالَ النَّفِيلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبْعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ».

وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصَرًا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي ذَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣٨- يُكْرَهُ الْقِيَامُ لِلْأَمِيرِ

٣٢٠٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ

الرُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح^(١)، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة،^(١) عن حبيب بن الشهيد به.

وقال رحمه الله ص (٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم، حدثنا شعبة.

وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله: أبو أسامة، عن حبيب بن الشهيد به.

٣٩- لَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَذِّبَ النَّاسَ بِغَيْرِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ شَرْعًا

٣٢٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَتَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغَضِبْتَ الْأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أَغْضِبَكَ،

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة حبيب بن الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

وَلِكَيْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وثقه ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

٣٢١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِئِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِئِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهِ.

❁ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِئِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل.

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: ... بنحوه.

٤٠- إِذَا خَرَجَ السُّلْطَانُ يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ الْمُلْكِ فَلَا يُقَاتِلْ مَعَهُ

٣٢١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِحَنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْتُونَ. قَالَ: افْتَدِ بِمَا لَكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ أَقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ حَنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمُقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟» -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبِسَهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتُهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ حَنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبو عمران ... به.

وقال رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

✽ وقال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ

الْجَوْنِي، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ»، قَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن محمد بن تميم، وقد وثقه النسائي.

٣٢١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذَا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتُهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّمَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذَا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتُهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ، فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن المِستَمِرِّ وقد قال النسائي: إنه صدوق.

٤١- بَعَثَ الْإِمَامُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لِلْقَضَاءِ وَالدَّعْوَةِ

٣٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

إِنَّكَ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لِأَفْضِي بَيْنَهُمْ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

هذا حديث صحيح.

٤٢- الْإِمَامُ يَتَّخِذُ لَهُ مُتَرَجِّمًا أَمِينًا

٣٢١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْسِنُ الشَّرْيَانِيَّةَ؛ إِنَّمَا تَأْتِينِي كُتُبٌ» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَتَعَلَّمَهَا»، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه أبو داود رحمه الله في «سننه» (ج ١٠ ص ٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ يَعْنِي ابْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وَقَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» فَتَعَلَّمْتُهُ، فَلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَدَّثْتُهُ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتَبَ، وَأَقْرَأُ لَهُ إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩٧) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد به. ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٦): حَدَّثَنَا سَلِيحُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بِهِ. فَرَادَ فِيهِ

الأعرج وسليمان بن داود الطيالسي وعبدالرحمن هو ابن أبي الزناد، ثم قال الإمام أحمد بعده: حدثنا سُرَيْجُ بن النعمان، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: أتى رسول الله ﷺ مَقْدِمَةَ الْمَدِينَةِ... فذكر نحوه.

□ وليس معنى هَذَا الحديث أن نشغل أبناء المسلمين بتعلم اللغة الإنجليزية أو غيرها مِنَ اللغات الأعجمية التي شغلت شباب المسلمين عن حفظ كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، بل صرفتهم عن دينهم، وإنه لمخطط استعماري للفكر ثم البلاد، نسأل الله العظيم أن يُلهم المسلمين رشدهم وأن يردهم إلى دينهم رداً جميلاً، إنه على كل شيء قدير.

٤٣ - اللَّعْبُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ

٣٢١٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ، إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْلُسُ^(١) لَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا ابْنُ دِزْرِيلَ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ أَبِي

(١) في «النهاية»: المقلسون: هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل إلى البلد.

إِسْحَاقُ، عَنْ عَامِرٍ... نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيحٌ بالسند الأول، رجاله رجال الصحيح، وفي السند الثاني جابر بن يزيد الجعفي، وهو كذاب، وبالسند الثالث فيه شريك بن عبد الله صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٤٤- لَا يَجُوزُ أَنْ يُرْسَلَ الْإِمَامُ الْجَوَاسِيسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٣٢١٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ». فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا.

هذا حديث صحيحٌ.

وثور هو ابن يزيد.

٤٥- الشَّفَاعَةُ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ

٣٢١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ الْأَمْرَ فَأَوْخَرُهُ؛ كَيْبًا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٤٦- لَا يُشْفَعُ عِنْدَ الْإِمَامِ فِي تَرْكِ الْحُدُودِ

٣٢١٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْحَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ بِمَا قَالَ».

هذا حديث صحيحٌ، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد، وقد وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٤٧- تَرْهِيْبُ الْإِمَامِ مِنَ الْاِحْتِجَابِ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ

٣٢١٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا أُنْعَمْنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ. وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ،

فَقُلْتُ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أَخْبَرَك بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ، وَخَلَّتِهِمْ، وَفَقَّرَهُمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتِهِ، وَفَقَّرَهُ»، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٢) فقال: حدثنا علي بن حُبَيْرٍ، حدثنا يحيى ابن حمزة به.

ولم يسق لفظه، وابن أبي مريم هو يزيد كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

٤٨ - جَوَازُ سُؤَالِ السُّلْطَانِ لِحَاجَةٍ

٣٢٢٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة الْفَزَارِيُّ، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠).

٤٩ - هَلَاكُ الْأَمْرَاءِ إِذَا لَمْ يَعْدِلُوا

٣٢٢١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الثَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ، فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَبْدَةً فَتَحَانِي وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِيُّ بْنُ كَنْبٍ، فَقَالَ: يَا فَتَى، لَا يَسُوكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا»، قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ، مَا يَغْنِي بِأَهْلِ الْعَقْدِ؟ قَالَ: الْأَمْرَاءُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمر المدي وهو ثقة.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، ^(١) قَالَ: سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لِلْقِيِّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَخَرَجَ عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ فِي

(١) في الأصل عن أبي حمزة، والصواب عن أبي حمزة، وهو نصر بن عزمَانَ الضَّبْعِيُّ كما في ترجمة إِيَّاسَ بْنِ قَتَادَةَ من "تعجيل المنفعة".

الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَتَحَانِي وَقَامَ فِي مَكَانِي، فَمَا عَقِلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِجَهَالَةٍ؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي»، وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرَكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرَّجَالَ مَتَّحَتْ^(١) أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُثَوِّحَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، إِلَّا لَا عَلَيْهِمْ آسَى، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» وَإِذَا هُوَ أُبَيٌّ. وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

هذا حديث صحيح.

ورياس بن قتادة ترجمته في "تعجيل المنفعة" قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

٣٢٢٢- قال الامام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣١٣): أَخْبَرَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ».

هذا حديث صحيح.

(١) في "النهاية": متحت أي: مدت أعناقها نحوه، وكان في الأصل: متخت والصواب ما أثبتناه كما في "النهاية".

٣٢٢٣- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنْ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ» قَالَ: فَقُمْتُ فَتَدَايْتُ بِأَعْلَا صَوْتِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٥٠- وَعَيْنُ إِمَامٍ ضَلَالَةٌ

٣٢٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامٌ ضَلَالَةٌ، وَمُمْتَلٌ مِنَ الْمُمْتَلِينَ».

هذا حديث حسنٌ، وأبان هو ابن يزيد العطار.

٥١- الْحُكْمُ غُرُورٌ مِنْ غُرَى الْإِسْلَامِ

وَالرُّدُّ عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ بِفُضْلِ الْحُكْمِ عَنِ الشَّرِيعَةِ

٣٢٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ

حَبِيبٌ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُرْوَةٍ، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِأَلْتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد المستدي، ثنا الوليد بن مسلم به.

٥٢- التَّرْهِيْبُ مِنَ الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ

٣٢٢٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبد الرحمن، قال ابن أبي ذيب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١).

۵۳- التَّهْنِيتُ مِنَ الْقَضَاءِ لِمَنْ يَضْعُفُ عَنْهُ أَوْ يَخْشَى عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ

۳۲۲۷- قال أبو داود رحمه الله (ج ۹ ص ۴۸۵): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۴ ص ۵۵۵) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۷۷۴) من طريق عبد الله بن جعفر، وهو المَخْرُمِيُّ، عن عثمان بن محمد، وهو الأَخْنَسِيُّ، عن الْمُقْبَرِيِّ... به. وهذا سند حسن، فيكون الحديث صحيحاً لغيره.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۱۲ ص ۱۳۱): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأحسن من جمع طرقه فيها اطلعت عليه محمد بن خلف الملقب بوكيع، في «أخبار القضاة».

٥٤- حُكْمُ الْحَاكِمِ الْبَاطِلِ لَا يُجِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

٣٢٢٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٧٧٧):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ
 بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ
 النَّارِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا
 محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا
 خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبد الله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج ١
 ص ٣٤٦).

٥٥- الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ

٣٢٢٩- قال أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ٤٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 حَسَّانَ السَّمْعِيُّ، أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ
 بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ،

وَأَتْنَانٍ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ،
وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ
عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ بُرَيْدَةَ: «الْقَضَاءُ
ثَلَاثَةٌ».

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٦)، وأخرجه الترمذي^(١) (ج ٣ ص ٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين^(٢) بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل^(٣) بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به.

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف؛ لأنه من طريق شريك وقد ساء حفظه لما ولي القضاء، ولكنه يشد الأول ويقويه، فيصير الحديث جيذاً إن شاء الله.

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع «تحفة الأحوذى» طبعة مصرية وطبعة هندية.

(٢) صوابه: الحسن، وهو الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) صوابه: سعد بن عُبَيْدَةَ.

الفهرس

- ١٦- كِتَابُ الْفَضَائِلِ ٥
- ١- فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِم ٧
- ٢- فَضْلُ الْمُهَاجِرِينَ رضي الله عنهم ٩
- ٣- فَضَائِلُ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم ١١
- ٤- فَضَائِلُ أَهْلِ بَدْرٍ رضي الله عنهم ٢١
- ٥- فَضْلُ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ رضي الله عنهم ٢٤
- ٦- فَضَائِلُ أَهْلِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَةِ رضي الله عنهم ٢٤
- ٧- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ الصَّدِيقِ رضي الله عنهما ٢٥
- ٨- فَضَائِلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ٣١
- ٩- فَضَائِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رضي الله عنه ٣٧
- ١٠- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم ٤٤
- ١١- فَضْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ٤٧
- ١٢- فَضْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه ٥٨
- ١٣- فَضْلُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه ٦٠
- ١٤- فَضْلُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ٦١
- ١٥- فَضْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه ٦١
- ١٦- فَضْلُ بَجَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم ٦٢
- ١٧- فَضْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما ٦٣
- ١٨- فَضْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما ٦٥

- ١٩- فَضَائِلُ الْحَسَنِ رضي الله عنه ٦٧
- ٢٠- فَضْلُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ عليه السلام ٧٠
- ٢١- فَضَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ٧١
- ٢٢- ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه ٧٢
- ٢٣- ذِكْرُ قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه ٧٣
- ٢٤- فَضْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه ٧٤
- ٢٥- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلَيْدِ رضي الله عنهم ٧٧
- ٢٦- فَضَائِلُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه ٧٩
- ٢٧- فَضَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ٨٠
- ٢٨- فَضَائِلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه ٨٥
- ٢٩- فَضَائِلُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه ٨٧
- ٣٠- فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه ٩٢
- ٣١- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه ٩٣
- ٣٢- فَضْلُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ رضي الله عنه ٩٤
- ٣٣- فَضَائِلُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه ٩٥
- ٣٤- مَنْقَبَةُ سَلْمَانَ رضي الله عنه ٩٥
- ٣٥- فَضَائِلُ بِلَالٍ رضي الله عنه ١٠٣
- ٣٦- فَضَائِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه ١٠٨
- ٣٧- فَضْلُ ثَوْبَانَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام ١٠٩
- ٣٨- فَضْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَامٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه ١١٠
- ٣٩- ذِكْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ١١١
- ٤٠- فَضْلُ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه ١١٢
- ٤١- فَضْلُ عَمْرِو وَهْشَامِ ابْنَيْ الْعَاصِ رضي الله عنهم ١١٤

- ٤٢- ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه ١١٤
- ٤٣- فَضْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ رضي الله عنهما ١١٥
- ٤٤- ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رضي الله عنه ١١٥
- ٤٥- ذِكْرُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه ١١٩
- ٤٦- فَضْلُ أَبِي الدَّحْدَاحِ رضي الله عنه ١٢٠
- ٤٧- فَضْلُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه ١٢١
- ٤٨- فَضْلُ أَبِي يَحْيَى صُهَيْبٍ رضي الله عنه ١٢٢
- ٤٩- فَضْلُ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ رضي الله عنه ١٢٤
- ٥٠- فَضْلُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ١٢٤
- ٥١- فَضْلُ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه ١٢٥
- ٥٢- فَضْلُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه ١٢٦
- ٥٣- فَضْلُ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبٍ رضي الله عنه ١٢٧
- ٥٤- ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ رضي الله عنه ١٢٩
- ٥٥- فَضْلُ عُكَّاشَةَ بْنِ مَخْصَنِ الْأَسَدِيِّ رضي الله عنه ١٣٠
- ٥٦- فَضْلُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسٍ رضي الله عنه ١٣١
- ٥٧- ذِكْرُ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٣٢
- ٥٨- ذِكْرُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رضي الله عنه ١٣٤
- ٥٩- ذِكْرُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ١٣٤
- ٦٠- ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه ١٣٥
- ٦١- ذِكْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ١٣٦
- ٦٢- فَضْلُ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه ١٣٧
- ٦٣- فَضْلُ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه ١٣٨
- ٦٤- مَنْقَبَةُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ رضي الله عنه ١٣٩ ع
- ٦٥- ذِكْرُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه ١٤٠

- ٦٦- فَضْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه ١٤١
- ٦٧- فَضْلُ أَبِي بَكْرَةَ ثَمَّعِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه ١٤١
- ٦٨- فَضْلُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ وَرَفَقَتِهِ رضي الله عنهم ١٤٢
- ٦٩- فَضَائِلُ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلی اللہ علیہ وسلم ١٤٣
- ٧٠- فَضْلُ حَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها ١٤٦
- ٧١- فَضَائِلُ حَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رضي الله عنها ١٤٧
- ٧٢- فَضْلُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنها ١٤٩
- ٧٣- ذِكْرُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم ١٥١
- ٧٤- ذِكْرُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ رضي الله عنها ١٥١
- ٧٥- ذِكْرُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها ١٥٢
- ٧٦- فَضْلُ أُمِّ سَلِيمٍ رضي الله عنها ١٥٣
- ٧٧- ذِكْرُ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنها ١٥٤
- ٧٨- فَضْلُ سُمَيَّةَ أُمِّ عَمَّارٍ رضي الله عنها ١٥٥
- ٧٩- فَضْلُ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ رضي الله عنها ١٥٥
- ٨٠- فَضْلُ سَلْمَى مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم وَ رضي الله عنها ١٥٦
- ٨١- ذِكْرُ أُمِّ طَلِيقٍ رضي الله عنها ١٥٧
- ٨٢- فَضْلُ الْأَخَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْمُؤْمِنَاتِ رضي الله عنهن ١٥٩ ح
- ٨٣- فَضْلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم وَلَمْ يَرَهُ ١٥٩
- ٨٤- فَضْلُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ١٦٠
- ٨٥- فَضْلُ النَّجَاشِيِّ رضي الله عنه ١٦٢
- ٨٦- فَضَائِلُ أُمِّةِ مُحَمَّدٍ صلی اللہ علیہ وسلم ١٦٣
- ٨٧- فَضَائِلُ أَهْلِ الْبَيْتِ ١٧٤ ح
- ٨٨- فَضَائِلُ قُرَيْشٍ ١٧٦
- ٨٩- فَضَائِلُ أَحْمَسَ ١٧٩

- ٩٠- فَضْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ..... ١٧٩
- ٩١- فَصَائِلُ عَدَنِ أَبِيْنَ..... ١٨٢
- ٩٢- فَضْلُ فَارِسَ..... ١٨٣
- ٩٣- فَضْلُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... ١٨٤
- ٩٤- فَضْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى..... ١٨٦
- ٩٥- ذِكْرُ مَسْجِدِ قُبَاءَ..... ١٩٢
- ٩٦- فَصَائِلُ مَكَّةَ..... ١٩٣
- ٩٧- فَصَائِلُ الْمَدِينَةِ..... ١٩٦
- ٩٨- فَضْلُ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... ٢٠١
- ٩٩- فَضْلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ..... ٢٠٢
- ١٠٠- فَضْلُ الشَّامِ..... ٢٠٢
- ١٧- كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ..... ٢٠٧
- ١- الْأَصْلُ فِي الْأَطْعَمَةِ الْإِبَاحَةُ إِلَّا إِذَا أَتَى الدَّلِيلُ بِالتَّحْرِيمِ..... ٢٠٩
- ٢- لَا تُغَسَّلُ الْأَيْدِي قَبْلَ الطَّعَامِ إِلَّا لِطَهَارَةٍ أَوْ نَظَافَةٍ..... ٢٠٩
- ٣- اسْتِعْمَالُ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ..... ٢١٠
- ٤- إِبْجَابَةُ الدَّعْوَةِ..... ٢١٠
- ٥- التَّفْزِيحُ وَالْمَلْحُ لِلطَّعَامِ..... ٢١١
- ٦- الْجُلُوسُ عَلَى الطَّعَامِ..... ٢١١
- ٧- الْجُلُوسُ عَلَى الطَّعَامِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ..... ٢١٢
- ٨- الدُّبَاءُ لِيُكَثَّرَ بِهِ الطَّعَامُ..... ٢١٣
- ٩- مَا لَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ يُتَنَعَّدُ عَنْهُ..... ٢١٣
- ١٠- يُكْفَى الطَّعَامُ الْحَرَامُ..... ٢١٥
- ١١- الْأَكْلُ فِي خَالِ الْمَشْيِ وَكَذَا الشُّرْبُ وَالْجُلُوسُ فِي الشُّرْبِ أَفْضَلُ..... ٢١٦

- ١٢- الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ٢١٧
- ١٣- كَانَ ﷺ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ ٢١٨
- ١٤- أَكَلَ الْبَطْنِخَ بِالرُّطَبِ ٢١٨
- ١٥- مَا جَاءَ فِي الرُّطَبِ ٢١٩
- ١٦- الْاِكْتِفَاءُ بِالْمَاءِ وَالتَّمْرِ ٢١٩
- ١٧- مَا جَاءَ فِي السَّوِيقِ وَالتَّمْرِ ٢٢١
- ١٨- مَا جَاءَ فِي الْوَشِيقَةِ ٢٢١
- ١٩- أَكَلَ لَحْمَ الضَّبِّ ٢٢٢
- ٢٠- مَا جَاءَ فِي الْخَزِيرَةِ ٢٢٣
- ٢١- إِذَا بَنَى الشَّحْمَ وَاسْتَعْمَلَهُ بَيْنَ الطَّعَامِ أَوْ شَرِبَهُ ٢٢٤
- ٢٢- الْمَزَاحُ وَقَتَ الْأَحْلِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ٢٢٦
- ٢٣- إِذَا سَقَطَتِ اللَّقْمَةُ أَمِيطَ مَا يَمَّا مِنَ الْأَذَى ثُمَّ تَوَكَّلْ ٢٢٦
- ٢٤- أَكَلَ الْمَيْتَةَ لِلْمُضْطَّرِّ ٢٢٧
- ٢٥- لَعَنَ الْأَصَابِعَ ٢٢٩
- ٢٦- لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الطَّعَامِ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ٢٣٠
- ٢٧- مَا يُقَالُ عَقَبَ الطَّعَامَ ٢٣٢
- ٢٨- مَا يُقَالُ عَقَبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ٢٣٣
- ٢٩- التَّوَسُّطُ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ ٢٣٣
- ٣٠- إِطْعَامُ الْجَائِعِ ٢٣٤
- ٣١- الطَّعَامُ يَنْتَقِي مِنْهُ فَضْلَةٌ ٢٣٦
- ٣٢- الصَّبْرُ عَلَى الْجُوعِ ٢٣٦
- ٣٣- تُطْعِمُ الْمَرْأَةَ مِمَّا طَعِمْتَ ٢٣٧
- ٣٤- مُوََاكَلَةُ الْحَائِضِ ٢٣٨
- ٣٥- لَا تَلْزَمُ فِي الْوَلِيمَةِ الدَّبِيحَةَ ٢٣٩

- ٣٦- إِرْشَادَاتُ نَبَوِيَّةٍ نَحْوِ الْآيَةِ..... ٢٣٩
- ٣٧- تَحْرِيمُ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ ٢٤٠
- ٣٨- مَا يَحْرُمُ لَحْمُهُ..... ٢٤٠
- ٣٩- تَحْرِيمُ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ٢٤٢
- ٤٠- يَأْخُذُ الرَّجُلُ قَدَرَ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْعَنِيَمَةِ ٢٤٣
- ٤١- كَرَاهِيَةُ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ قَبْلَ إِمَاتَتِهِمَا طَبْعًا وَلَا بَأْسَ بِأَكْلِهِمَا غَيْرَ مَطْبُوحَيْنِ لِلتَّدَاوِي ٢٤٣
- ٤٢- أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ ٢٤٥
- ٤٣- إِبَاحَةُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ..... ٢٤٦
- ٤٤- الضِّيَافَةُ ٢٤٨
- ٤٥- ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ..... ٢٥٥
- ٤٦- شُكْرُ صَاحِبِ الضِّيَافَةِ..... ٢٥٦
- ٤٧- دَمُ الْبُخْلِ بِالطَّعَامِ ٢٥٦
- ٤٨- شُكْرُ اللَّهِ عَلَى نِعَمِهِ..... ٢٥٧
- ٤٩- الْأَصَاحِي ٢٥٧
- ٥٠- مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ..... ٢٦١
- ٥١- الذَّنْبُ ٢٦٢
- ٥٢- الرِّفْقُ بِالْحَيَوَانِ وَقَتِ الذَّنْبِ..... ٢٦٣
- ٥٣- الْإِعَانَةُ عَلَى الذَّنْبِ ٢٦٤
- ٥٤- ذِكَاةُ الْمَرْأَةِ ٢٦٤
- ٥٥- الذَّنْبُ بِالزَّوَةِ إِذَا لَمْ يَجِدْ سَكِينًا ٢٦٥
- ٥٦- النَّحْرُ بِالْوَدِّ إِذَا لَمْ يُوجَدْ سَكِينٌ..... ٢٦٦
- ٥٧- لَا يُذْنِبُ بِمَكَانٍ فِيهِ شُبْهَةٌ شَرَكِيَّةٌ أَوْ بِدَعِيَّةٍ ٢٦٦
- ٥٨- مَا جَاءَ فِي الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ بِشَرْطِ أَنْ تُذْبَحَ لِلَّهِ..... ٢٦٧

- ١٨ - كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ ٢٦٩
- ١ - الْبَدْءُ بِالْكَبِيرِ فِي الشُّرْبِ ٢٧١
- ٢ - إِنْكَاءُ السَّقَاءِ وَتَعْطِيقُ الْآيَةِ ٢٧١
- ٣ - لَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُنْفَخُ فِيهِ ٢٧٢
- ٤ - تَحْرِيمُ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الْفِصَّةِ ٢٧٣
- ٥ - كَرَاهِيَةُ الشُّرْبِ قَاتِلًا ٢٧٤
- ٦ - جَوَازُ الشُّرْبِ قَاتِلًا ٢٧٥
- ٧ - النَّهْيُ عَنِ لَبَنِ الْجَلَالَةِ ٢٧٦
- ٨ - النَّبِيدُ ٢٧٧
- ٩ - الدُّعَاءُ عَقِبَ الشُّرْبِ ٢٧٧
- ١٠ - مَا جَاءَ فِي الْمَنِيحَةِ ٢٧٨
- ١١ - جَزَاءُ الْغِشِّ ٢٧٨
- ١٢ - النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُنْبَذَ الْبَلَحُ مَعَ التَّمْرِ وَالزَّيْتِ مَعَ التَّمْرِ لِسُرْعَةِ تَحْمُرِهِ ٢٧٩
- ١٣ - بَعْضُ الْآيَةِ الَّتِي لَا يُنْبَذُ فِيهَا ثُمَّ نُسِخَ النَّهْيُ ٢٧٩
- ١٤ - أَشْرِبَةُ مُحَرَّمَةٌ ٢٨٣
- ١٩ - كِتَابُ اللَّبَاسِ ٢٩٧
- ١ - وَجُوبُ سِتْرِ الْعَوْرَةِ ٢٩٩
- ٢ - الشَّرُّهُ لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ ٣٠٠
- ٣ - لُبْسُ الصُّوفِ ٣٠١
- ٤ - الْاِقْتِصَارُ عَلَى الثَّوبِ الْوَاحِدِ ٣٠٣
- ٥ - الْفَقِيرُ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ ٣٠٣
- ٦ - الْإِعْدَادُ لِلسَّفَرِ ثِيَابًا تُتَاسَبُهُ ٣٠٦
- ٧ - الْبَدْءُ بِالْيَمَامِينَ فِي اللَّبَاسِ ٣٠٧

- ٨- كَشَفَ الظَّهْرَ وَبَيَّنَ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ..... ٣٠٧
- ٩- تَرَكُ مَا يَشْغُلُ عَنِ الْآخِرَةِ مِنَ اللَّبَاسِ..... ٣٠٨
- ١٠- لِبَاسُ الْبُرْدِ الْيَنَابِثَةِ..... ٣٠٩
- ١١- لَا بَأْسَ بِالْجَمَالِ الَّذِي لَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْكِبَرِ..... ٣١٠
- ١٢- تَحْرِيمُ الْحَيْلَاءِ..... ٣١٢
- ١٣- تَحْرِيمُ الْإِسْبَالِ..... ٣١٣
- ١٤- تَحْرِيمُ لِبَاسِ الْحَرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ..... ٣١٧
- ١٥- الثِّيَابُ الْبَيْضُ..... ٣١٨
- ١٦- لِبَاسُ الْبُرْدِ الْأَخْضَرِ..... ٣١٩
- ١٧- لِبَاسُ الثُّوبِ الْعَلِيظِ..... ٣٢٠
- ١٨- كَرَاهِيَةُ الْاِخْتِبَاءِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ..... ٣٢٢
- ١٩- كَيْفِيَةُ الْاِئْتِرَارِ..... ٣٢٢
- ٢٠- إِطْلَاقُ الْأَرْزَارِ..... ٣٢٣
- ٢١- كَرَاهِيَةُ الصَّلَاةِ فِي السَّرَاوِيلِ لَيْسَ عَلَيْهِ عَيْرُهُ..... ٣٢٣
- ٢٢- لُبْسُ الثَّعَالِ وَالْخِفَافِ..... ٣٢٤
- ٢٣- الْإِرْشَادُ النَّبَوِيُّ إِلَى الْاِئْتِعَالِ جَالِسًا..... ٣٣١
- ٢٤- تَرْجِيلُ الشَّعْرِ وَدَهْنُهُ وَالنَّظَافَةُ فِي الثِّيَابِ..... ٣٣١
- ٢٥- فَرْقُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِنْ وَسْطِ الرَّأْسِ الْمُقَدَّمِ..... ٣٣٢
- ٢٦- الْأَحْسَنُ عَدَمُ تَطْوِيلِ شَعْرِ الرَّأْسِ..... ٣٣٣
- ٢٧- يَجُوزُ خَلْقُ الرَّأْسِ وَتَقْصِيرُهُ..... ٣٣٣
- ٢٨- جَوَازُ خَلْقِ الرَّأْسِ فِي عَيْرِ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ..... ٣٣٤
- ٢٩- وَجُوبُ الْأَخْذِ مِنَ الشَّارِبِ..... ٣٣٤
- ٣٠- تَغْيِيرُ الشَّيْبِ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ..... ٣٣٦
- ٣١- تَحْرِيمُ الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ..... ٣٣٧

- ٣٣٩..... ٣٢- كَرَاهِيَةُ الْاِمْتِشَاطِ كُلِّ يَوْمٍ.....
- ٣٤٠..... ٣٣- اسْتِعْمَالُ الطَّيِّبِ الْفَاحِرِ.....
- ٣٤١..... ٣٤- مَحَبَّتُهُ ﷺ الطَّيِّبِ.....
- ٣٤٢..... ٣٥- صِفَةُ طَيِّبِ الرِّجَالِ وَصِفَةُ طَيِّبِ النِّسَاءِ.....
- ٣٤٢..... ٣٦- مَا جَاءَ فِي الْكُحْلِ.....
- ٣٤٣..... ٣٧- الْحَثُّ عَلَى النِّظَافَةِ.....
- ٣٤٣..... ٣٨- تَحْرِيمُ تَبَرُّجِ النِّسَاءِ.....
- ٣٤٦..... ٣٩- اِنْ الْمَرْأَةَ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ لِيَجِدَ الرِّجَالُ رِيْحَهَا.....
- ٣٤٦..... ٤٠- خُرُوجُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ.....
- ٣٤٧..... ٤١- إِبَاحَةُ تَحْلِي النِّسَاءِ بِالذَّهَبِ الْمُحَلَّقِ.....
- ٣٤٧..... ٤٢- الْخِصَابُ بِالْوَرَسِ وَالرَّعْفَرَانِ.....
- ٣٤٨..... ٤٣- تَحْرِيمُ الْوَشْمِ وَالْوَصْلِ.....
- ٣٤٨..... ٤٤- يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَكْشِفَ رَأْسَهَا وَسَاقَيْهَا عِنْدَ أَبِيهَا وَمَمْلُوكِهَا إِذَا أُمِنَتْ
- ٣٤٩..... الْفِتْنَةُ.....
- ٣٤٩..... ٤٥- تَكْسُو الْمَرْأَةُ مِمَّا اكْتَسَبَتْ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ.....
- ٣٥٠..... ٤٦- تَحْرِيمُ تَشْبِيهِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَتَشْبِيهِ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.....
- ٣٥٠..... ٤٧- الْاِتِّكَاءُ عَلَى الْوِسَادَةِ.....
- ٣٥١..... ٤٨- الدَّرْعُ فِي الْحَرْبِ.....
- ٣٥١..... ٤٩- مَا جَاءَ فِي الرَّايَةِ فِي الْحَرْبِ.....
- ٣٥٢..... ٥٠- تَحْرِيمُ تَصْوِيرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ وَاقْتِنَاءِ الصُّوَرِ.....
- ٣٥٨..... ٥١- إِبَاحَةُ التَّصْوِيرِ بِالرَّقْمِ فِي الثُّوبِ إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ أَوْ مِنْهَا وَقَدْ قُطِعَ رَأْسُهُ.....
- ٣٥٩..... ٢٠- كِتَابُ الزُّهْدِ.....

- ١- التَّزْنِيبُ فِي التَّقَرُّغِ لِعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ٣٦١
- ٢- الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ٣٦٣
- ٣- الصَّدَقُ فِي الزُّهْدِ ٣٧٠
- ٤- مَا جَاءَ فِي التَّزْهِيدِ مِنَ الْأَدْحَارِ ٣٧١
- ٥- زُهْدُهُ ﷺ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا ٣٧٢
- ٦- الزُّهْدُ فِي الْمَلْبَسِ ٣٧٣
- ٧- الزُّهْدُ فِي الْفِرَاشِ ٣٧٣
- ٨- الزُّهْدُ فِي الْعُمُرَانِ ٣٧٤
- ٩- التَّحْذِيرُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ ٣٧٤
- ١٠- قِصْرُ الْأَمَلِ يُسَاعِدُ عَلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ٣٧٦
- ١١- الاستِعَاذَةُ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ٣٧٨
- ١٢- دَمٌ مَنْ لَمْ يَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا ٣٧٩
- ١٣- الزُّهْدُ فِي الْمَطْعَمِ ٣٨٥
- ١٤- مَطْعَمُ ابْنِ آدَمَ مَثَلٌ لِلدُّنْيَا ٣٨٨
- ١٥- الصَّبْرُ عَلَى الْجُوعِ ٣٨٨
- ١٦- فَضْلُ الْفُقَرَاءِ الصَّابِرِينَ ٣٩٣
- ١٧- التَّزْهِينُ مِنْ مَنَعِ الْوَاجِبِ مِنَ الْمَالِ ٣٩٤
- ١٨- فَضْلُ الْجُودِ بِالْمَالِ ٣٩٤
- ١٩- التَّحْذِيرُ مِنَ الْإِخْلَادِ إِلَى الدُّنْيَا ٣٩٥
- ٢٠- اللَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ ٣٩٦
- ٢١- التَّوَاضُّعُ ٣٩٨
- ٢٢- مِنَ الزُّهْدِ الْبُعْدُ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَبْهَةِ ٣٩٨
- ٢٣- مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٣٩٩
- ٢٤- زُهْدُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلْبَسِ ٤٠٣

- ٢٥- زُهْدُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَالِ ٤٠٥
- ٢٦- صَبْرُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قِلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ ٤٠٧
- ٢٧- زُهْدُ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَالِ ٤٠٧
- ٢٨- زُهْدُ الْأَنْصَارِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا ٤٠٩
- ٢٩- كِتَابُ الْأَمْوَالِ ٤١١
- ١- الرُّدُّ عَلَى الْأَشْتِرَاقِيِّينَ الْكُفَّارِ ٤١٣
- ٢- خَيْرُ الْكَسْبِ ٤١٤
- ٣- فِي إِعْطَاءِ الثَّمَالِ فِتْنَةٌ وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ ٤١٥
- ٤- الثَّمَالُ يَتَفَاخَرُ بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا لَا أَهْلُ الدِّينِ ٤١٥
- ٥- مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَزِ أَمْرُ نِعْمَةٍ اللَّهِ عَلَيْهِ ٤١٦
- ٦- إِمْسَاكُ شَيْءٍ مِنَ الثَّمَالِ لِلنَّوَائِبِ وَغَيْرِهَا ٤١٨
- ٧- الشَّخَاصُ عَلَى الثَّمَالِ بِالْحَقِّ لَا يُجْلُ بِالَّذِينَ ٤٢٠
- ٨- دَمُ الْجَمَاعِ لِلثَّمَالِ ٤٢١
- ٩- الْمُكْتَبُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ ح ٤٢١
- ١٠- الْإِقْبَالُ عَلَى الثَّمَالِ وَتَرْكُ الْجِهَادِ هَلَكَةٌ ٤٢٢
- ١١- الثَّمَالُ يَتَخَلَّى عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ ٤٢٣
- ١٢- جَوَازُ تَمَنِّي الثَّمَالِ ٤٢٣
- ١٣- الْبُعْدُ عَمَّا يَكُونُ سَبَبًا لِنَحْسِ الثَّمَالِ لَا يُجْلُ بِالْعَقِيدَةِ ٤٢٤
- ١٤- اقْتِنَاءُ الْجَمَالِ وَالْحَيْلِ وَالْبِعَالِ وَالْحَمِيرِ ٤٢٤
- ١٥- الْعَنَمُ بَرَكَةٌ وَالْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا ٤٢٩
- ١٦- الرُّكُوبُ عَلَى الدَّابَّةِ ٤٢٩
- ١٧- تَصَرُّفُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ فِي مَالِهِ ٤٣٠
- ١٨- تَنْزِيهِ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ عَنِ الثَّمَالِ الْحَرَامِ ٤٣٢

- ١٩- مَكَايِبُ مُحَرَّمَةٌ ٤٣٣
- ٢٠- تَرْكُ الْمَكَايِبِ الْمُحَرَّمَةِ ٤٣٨
- ٢١- ذُّمُّ الْحِرْصِ عَلَى الْهَالِ ٤٣٩
- ٢٢- دُعَاؤُهُ ﷺ لِبَعْضِ النَّاسِ بِالْبَرَكَةِ ٤٤٤
- ٢٣- الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَالِ ٤٤٦
- ٢٤- سُؤَالُ الْعَافِيَةِ فِي الْهَالِ ٤٤٧
- ٢٥- الدُّعَاءُ أَنْ يُرْفَعَ الضَّرَرُ عَنِ الْهَالِ ٤٤٨
- ٢٦- الاسْتِعَاذَةُ مِنَ الْفَقْرِ ٤٤٨
- ٢٧- الدُّعَاءُ لِقُرَيْشٍ أَنَّ اللَّهَ يُذِيقُ آخِرَهَا تَوَالًا ٤٤٩
- ٢٨- الاسْتِدَانَةُ ٤٤٩
- ٢٩- التَّرْهِيْبُ مِنَ الاسْتِدَانَةِ وَلَا يَقْضِي ٤٥٠
- ٣٠- الْإِحْسَانُ إِلَى الضُّعَفَاءِ ٤٥١
- ٣١- مَا لَ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ٤٥٢
- ٣٢- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّخَوُّصِ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ٤٥٣ ح
- ٣٣- قَبُولُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ٤٥٣
- ٣٤- الْمُسَاوَمَةُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالطَّلَبِ بِالْحَقِّ لَا يُخْلُ بِالْمَرْوَةِ ٤٥٤
- ٣٥- الْجُودُ بِالْهَالِ ٤٥٦
- ٣٦- جَوَازُ إِتْفَاقِ الْهَالِ كُلِّهِ لِمَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ ٤٥٧
- ٣٧- الرِّغْبَةُ فِي الْهَالِ الْحَلَالِ لَا تُخْلُ بِالْإِيمَانِ ٤٦٠
- ٣٨- الْخُمْسُ مِنَ الْمَغْنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ٤٦١
- ٣٩- التَّجَارَةُ فِي الْهَالِ ٤٦٢
- ٤٠- الصَّنَاعَةُ مِنْ أَجْلِ الْاِكْتِسَابِ ٤٦٣
- ٤١- كَثْرَةُ الْهَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ٤٦٤
- ٤٢- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ ٤٦٤

- ٤٣- نَعَمْ الْهَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ٤٦٥
- ٤٤- التَّزْهِيْبُ مِنْ إِلْحَاقِ الضَّرْرِ بِالْمُسْلِمِينَ فِي النَّاحِيَةِ الْاِفْتِصَادِيَّةِ ٤٦٧
- ٤٥- اِفْتِنَاءُ الْمَالِ ٤٦٨
- ٤٦- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ فِي أَسْبَابِ الْمَكَاْسِبِ الْهَالِيَّةِ وَفِي الزَّرَاعَةِ وَغَيْرِهَا... ٤٦٨
- ٤٧- اِفْتِنَاءُ الْأَرْضِ لِلزَّرَاعَةِ ٤٦٩
- ٤٨- اِفْتِنَاءُ التَّمْرِ ٤٧٣
- ٤٩- الْهَدْيَةُ ٤٧٤
- ٥٠- الْوَصَايَا ٤٧٩
- ٥١- إِذَا تُقَدَّتِ الْوَصِيَّةُ الْبَاطِلَةُ عَلَى جَهْلٍ ٤٨٦
- ٥٢- الْمَوَارِيثُ ٤٨٧
- ٥٣- الْأَنْبِيَاءُ لَا يُورَثُونَ ٤٩١
- ٢٢- كِتَابُ الْإِيْمَانِ وَالنُّذُورِ ٤٩٣
- ١- لَا يُخْلَفُ إِلَّا عَلَى مَا تُؤَكِّدُ مِنْهُ ٤٩٥
- ٢- التَّزْهِيْبُ مِنْ عَدَمِ الْمُبَالَاةِ بِالْإِيْمَانِ ٤٩٥
- ٣- لَا يُخْلَفُ عَلَى إِلَّا يَغْفِرَ اللَّهُ لِفُلَانٍ ٤٩٦
- ٤- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْحَلْفِ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ ٤٩٧
- ٥- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْيَمِيْنِ الْاِثْمَةِ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٤٩٨
- ٦- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْيَمِيْنِ الْعُمُوسِ ٥٠٠
- ٧- لَا يَجُوزُ الْحَلْفُ إِلَّا بِاللَّهِ أَوْ أَتْمَانِهِ أَوْ صِفَاتِهِ ٥٠٢
- ٨- الْيَمِيْنُ بِغَيْرِ ذِكْرِ أَذَاةِ الْقَسَمِ وَالْمُقَسَمِ بِهِ ٥٠٤
- ٩- كَيْفَ كَانَ حَلْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٠٩
- ١٠- كَيْفَ كَانَ يَخْلَفُ السَّلَفُ ٥١٦
- ١١- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ٥٢٠

- ١٢- الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ٥٢١
- ١٣- اسْتِهَامُ الْخُصْمَيْنِ عَلَى الْيَمِينِ إِذَا لَمْ تَكُنْ يَتَنَّهُ ٥٢٢
- ١٤- لَعَمْرِي لَيْسَتْ يَمِينٌ إِذِ الْيَمِينُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ٥٢٢
- ١٥- الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ الْمُبَاحِ ٥٢٣
- ١٦- مَنْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي يَتِّتِ الْمُقَدَّسِ أَجْزَأَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ٥٢٥
- ١٧- مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَلَا يَلْزَمُهُ الْوَفَاءُ بِهِ وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ٥٢٥
- ١٨- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا يَسْتَحِقُّ الْقَتْلَ فَلَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ٥٢٦
- ١٩- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ نَذَرَ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ ٥٢٧
- ٢٣- كِتَابُ الطَّبِّ النَّبَوِيِّ ٥٢٩
- ١- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَمْرَاضِ وَالْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ ٥٣١
- ٢- الْإِيثَانُ بِالنَّذْرِ عِلَاجٌ مِنَ الْأَوْهَامِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ ٥٣٦
- ٣- الْاِعْتِمَادُ عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى السَّبَبِ ٥٣٧
- ٤- اسْتِعْمَالُ الْوَقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ ٥٣٨
- ٥- الْوَقَايَةُ بِالذُّعَاءِ ٥٤٠
- ٦- الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي ٥٤١
- ٧- التَّدَاوِي بِالذُّعَاءِ ٥٤٢
- ٨- عِلَاجٌ مَنْ أُصِيبَ بِالْعَيْنِ ٥٤٧
- ٩- التَّدَاوِي بِالْحِجَامَةِ ٥٤٨
- ١٠- التَّدَاوِي بِالْإِنْمِدِّ ٥٤٨
- ١١- التَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ٥٤٩
- ١٢- التَّدَاوِي بِالْعَجْوَةِ وَالْكَبَاةِ ٥٤٩

- ١٣- التَّدَاوِي بِالثُّومِ ٥٥٠
- ١٤- مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ اِحْتَأَجَ إِلَى الْعِلَاجِ بِالْبَصْلِ وَالثُّومِ؟ ٥٥١
- ١٥- عِلَاجُ عِرْقِ النَّسَا ٥٥١
- ١٦- تَسَلُّطُ الشَّيْطَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَعِلَاجُهُ الذِّكْرُ ٥٥٣
- ١٧- التَّدَاوِي بِالْكَيِّ مَعَ الْكَرَاهَةِ ٥٥٤
- ١٨- مَا لَا يُجُوزُ أَنْ يَتَدَاوَى بِهِ ٥٥٥
- ١٩- حُسْنُ تَدْبِيرِ الطَّعَامِ عِلَاجٌ ٥٥٦
- ٢٠- السَّحُورُ بَرَكَةٌ ٥٥٦
- ٢١- أَعْظَمُ الْأَدْوَاءِ ٥٥٧
- ٢٢- الْهَرَمُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ٥٥٧
- ٢٣- كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ٥٥٨
- ٢٤- كِتَابُ الْإِمَارَةِ ٥٥٩
- ١- الْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَسْعَوْا إِلَى إِيجَادِ إِمَامٍ قُرَشِيٍّ عَادِلٍ ٥٦١
- ٢- الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ٥٦١
- ٣- خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً ٥٦٣
- ٤- النَّصِيحَةُ لِرُؤَاةِ الْأُمُورِ ٥٦٥
- ٥- وَجُوبُ طَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ٥٦٦
- ٦- لَا يُطَاعُ السُّلْطَانُ فِي مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ ٥٧٤
- ٧- التَّرْهِيْبُ مِنْ مَعْصِيَةِ الْإِمَامِ إِذَا أَمَرَ بِطَاعَةِ اللَّهِ ٥٧٥
- ٨- لَا يُتَابَعُ الْأَمِيرُ عَلَى بَاطِلٍ ٥٧٥
- ٩- الْبَيْعَةُ لِلْإِمَامِ ٥٧٧
- ١٠- الْإِمَامُ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِدُونِ مُصَافَحَةٍ وَيَكْتَفِي بِالْكَلَامِ ٥٨٠
- ١١- التَّرْهِيْبُ مِنْ تَصْدِيقِ الْأَمْرَاءِ وَالْكَذْبَةِ وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى الظُّلْمِ ٥٨٢

- ١٢- الأَمْرَاءُ الْفَسَقَةُ..... ٥٨٤
- ١٣- الْإِنْكَارُ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُسْلِمِ إِذَا خَالَفَ شَرْعَ اللَّهِ بِدُونِ خُرُوجٍ لِقِتَالِهِ ٥٨٥
- ١٤- لَا يَجُوزُ الْخُرُوجُ عَلَى الْأَئِمَّةِ..... ٥٨٧
- ١٥- الْإِمَامُ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُؤَقِّقَهُ لِلْحُكْمِ بِالْحَقِّ..... ٥٨٩
- ١٦- الْمُلْكُ فِي الصَّغَارِ..... ٥٩٢
- ١٧- اللَّهُ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ..... ٥٩٣
- ١٨- عُقُوبَةُ الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ..... ٥٩٤
- ١٩- الْوَاجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مُلَازِمَةُ الْعَدْلِ..... ٥٩٤
- ٢٠- اخْتِيَارُ الْأَمِيرِ بِطَانَةِ صَالِحَةٍ..... ٥٩٥
- ٢١- الْإِمَامُ يَتَّقِدُ أَحْوَالَ الصُّعَفَاءِ..... ٥٩٦
- ٢٢- الْإِمَامُ يَتَصَرَّفُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ..... ٥٩٦
- ٢٣- الْإِمَامُ يَنْعَثُ السَّرَايَا..... ٥٩٨
- ٢٤- الْإِمَامُ يَفْصِلُ الْخُصُومَاتِ..... ٥٩٨
- ٢٥- إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَخِيئُ بِالْعَهْدِ..... ٦٠٠
- ٢٦- إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي..... ٦٠١
- ٢٧- الْإِمَامُ يَنْعَثُ السُّعَاةَ لاسْتِيلَامِ الزَّكَاةِ..... ٦٠٢
- ٢٨- عَفْوُ الْإِمَامِ عَمَّنْ يُفْشِي أَسْرَارَهُ..... ٦٠٤
- ٢٩- الْإِمَامُ يُرْسِلُ إِلَى الْبُعَاةِ مَنْ يُنَاطِرُهُمْ..... ٦٠٥
- ٣٠- الْإِمَامُ يَقْضِي الدِّينَ عَنِ الْمَدِينِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ قَضَاءَ دِينِهِ..... ٦٠٨
- ٣١- الْإِمَامُ يُودِّعُ الْجَيْشَ وَيَدْعُو لَهُمْ..... ٦٠٩
- ٣٢- إِذَا أَتَى الْإِمَامُ بِإِلٍ فِيهِ شُبْهَةٌ لَا يَقْبَلُهُ..... ٦٠٩
- ٣٣- إِفْطَاحُ الْإِمَامِ لِبَعْضِ النَّاسِ بَعْضَ الْأَرَاضِي..... ٦١٠
- ٣٤- عَفْوُ الْإِمَامِ عَنِ الْجَاهِلِ..... ٦١١
- ٣٥- لَا يَقْتُلُ الْإِمَامُ الرُّسُلَ..... ٦١١

- ٣٦- يَنْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ الْإِمَامُ لِمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ ٦١٣
- ٣٧- الْأَمِيرُ يَتَّخِذُ كَاتِبًا ٦١٣
- ٣٨- يُكْرَهُ الْقِيَامُ لِلْأَمِيرِ ٦١٤
- ٣٩- لَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَذِّبَ النَّاسَ بِغَيْرِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ شَرْعًا ٦١٥
- ٤٠- إِذَا خَرَجَ السُّلْطَانُ يُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ الْمُلْكِ فَلَا يُقَاتِلُ مَعَهُ ٦١٧
- ٤١- بَعَثَ الْإِمَامُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ لِلْقَضَاءِ وَالِدَعْوَةِ ٦١٨
- ٤٢- الْإِمَامُ يَتَّخِذُ لَهُ مَتَرَجًا أَمِينًا ٦١٩
- ٤٣- اللَّعِبُ بَيْنَ يَدَيِ الْأَمِيرِ ٦٢٠
- ٤٤- لَا يَجُوزُ أَنْ يُرْسِلَ الْإِمَامُ الْجَوَاسِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٦٢١
- ٤٥- الشَّفَاعَةُ عِنْدَ الْأَمْرَاءِ ٦٢١
- ٤٦- لَا يُشْفَعُ عِنْدَ الْإِمَامِ فِي تَرْكِ الْحُدُودِ ٦٢٢
- ٤٧- تَرْهِيْبُ الْإِمَامِ مِنَ الْاِخْتِجَابِ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ ٦٢٢
- ٤٨- جَوَازُ سُؤَالِ السُّلْطَانِ لِحَاجَةٍ ٦٢٣
- ٤٩- هَلَكَ الْأَمْرَاءُ إِذَا لَمْ يَغْدِلُوا ٦٢٤
- ٥٠- وَعِنْدَ إِمَامٍ ضَلَالَةٍ ٦٢٦
- ٥١- الْحُكْمُ غُرُورٌ مِنْ عَرَى الْإِسْلَامِ وَالرُّدُّ عَلَى الَّذِينَ يَقُولُونَ بِفَضْلِ الْحُكْمِ عَنِ الشَّرِيعَةِ ٦٢٦
- ٥٢- التَّرْهِيْبُ مِنَ الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ ٦٢٧
- ٥٣- التَّرْهِيْبُ مِنَ الْقَضَاءِ لِمَنْ يَضْعُفُ عَنْهُ أَوْ يَخْشَى عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ ٦٢٨
- ٥٤- حُكْمُ الْحَاكِمِ الْبَاطِلِ لَا يُجِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ٦٢٩
- ٥٥- الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ ٦٢٩
- الزهرس ٦٣١

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الجامع الصحيح

بمسالك يس في الصحيحين

تأليف

أبو عبد الرحمن محمد بن هادي الكواكبي

للتوفيق سنة ١٤٢٢ رَحِمَهُ اللهُ نَسْأَلُ

طبعة جديدة مستعملة ومفصلة وزيد بها إلى ثلثي ألف نسخة
مع تبليغات على الأحاديث التي تراعى فيها الشيخ وفاته

الجزء الخامس

الزوايا - السنة - اللباب - الفقه - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الهجرة

النافع - الأوبى - النفس (الوحدانية) - التوبة

تدارك الانتقاد
للشعر والتاريخ

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح
مناقب في الصحيحين

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

حُقوق الطبع محفوظة

دار الإفتاء

الطبعة الرابعة

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٠

عنوان صفحات الشيخ:

رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدٌ مَقْبَلٌ بِهِ قَاوِي الْوَلَاوِي رَحِمَهُ اللَّهُ

www.muqbel.net

دار الإفتاء
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(١٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✽ فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

✽ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

✽ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

✽ فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور - هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مسالك ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزينة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأخطاء التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء الخامس

الرؤيا - السنة - الكباير - الفتن - الأمر بالمعروف والنهي عنه المتكرر - الهجرات

المنافقين - الأرباب - التفسير (إلى حوزة التوبة)

تدارك الانتقادات
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢ * حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢ ! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

✽ متابعة للحديث السابق.

✽ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من

كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

الأدب..... ٥	الأشربة..... ٤	الأطعمة..... ٤
الإمارة..... ٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٥	
الأموال..... ٤	الإيمان..... ١	الأيان والنذور..... ٤
البيوع..... ٣	التفسير (أوله-التوبة)..... ٥	التفسير (يونس-آخره)..... ٦
التوحيد..... ٦	الجنائز..... ٢	الجهاد والغزوات..... ٣
الحج والعمرة..... ٢	الحدود..... ٣	الدعوات والأذكار..... ٢
دلائل النبوة..... ٣	الرؤيا..... ٥	الزهد..... ٤
السنة..... ٥	الشمال المحمدية..... ٣	الصدقات..... ٢
الصلاة..... ٢	الصوم..... ٢	الطب النبوي..... ٤
الطهارة..... ١	العلم..... ١	الفتن..... ٥
الفضائل..... ٤	الكبائر..... ٥	اللباس..... ٤
المنافقين..... ٥	النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة..... ٣	
	الهجرة..... ٥	

کتاب فی التَّوْبَةِ



١- الرؤيا ثلاث

٣٢٣٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٥): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهْوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهْمُ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وهشام بن عمار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "مسنده" عن المعلى بن منصور، عن يحيى بن حمزة بإسناده ومتمنه، كما في "مصباح الزجاجه".

٢- رؤيا المسلم جزء من أجزاء النبوة

٣٢٣١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوءَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ» قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ.

قال (ابو عبد الرحمن): هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٣- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٣٢٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُبُوءَةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ» قَالَ: قِيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ - أَوْ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

هذا حديث صحيح، وعثمان بن عبيد الراسبي مترجم في "الجرح والتعديل" و"تعجيل المنفعة"، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث.

٤- الشَّيْطَانُ لَا يَتَمَثَّلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

٣٢٣٣- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٥٥): حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٤٠)، وأبو يعلى (ج ٩ ص ١٦١) من حديث عبد الرحمن به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله: ثنا إسحاق هو الأزرق، ثنا سفيان به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٠٠)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع، عن سفيان به.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ١٦٦) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو نعيم، ثنا سفيان به.

٥- الرُّؤْيَا الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ لَا يُخْبَرُ بِهَا

٣٢٣٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضَرْبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهَّدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْمُدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْرِئُ النَّاسَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٥١٢) فقال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري... به.

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (ج ۱۶ ص ۳۱۱) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير... به.

۶- الرُّؤْيَا السَّيِّئَةُ يُخْبَرُ بِهَا لِمَصْلَحَةٍ

۳۲۳۵- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ۱۱ ص ۳۴۸): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَعَيِّطِ، وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوِ الْقِرْدَةِ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسن.

۷- يُعْمَلُ بِالرُّؤْيَا إِذَا أَقْرَهَا الشَّرْعُ

۳۲۳۶- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۳ ص ۷۶): أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ حِزَامٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ:

نَعَمْ. قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا كثير بن أفلح، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة، فقال الترمذي رحمه الله: حدثنا يحيى بن خلف، حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله: نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا هشام بن حسان به، ح وحدثنا الحسين ابن الحسن، أخبرنا الثَّقَفِيُّ، حدثنا هشام به.

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ١٨٤)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ١١٣٥).

والحاكم (ج ١ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وإنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «ذهب أهل الدثور بالأجور»، وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٣٢٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّافُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي

وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟
 قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا
 هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ
 عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ،
 ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
 الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ،
 فَقَالَ: «إِنَّمَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا
 رَأَيْتَ، فَلْيُؤَدِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ
 أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَدِّنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي
 بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ
 رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٥٦٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٢)، وقال
 الترمذي: حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة (ج ١ ص ١٩٣): سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أخبار

عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد سمعه من أبيه.

وقال ابن خزيمة أيضًا (ج ١ ص ١٩٧): وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه عن أبي، ثابت صحيح من جهة النقل؛ لأن محمد بن عبدالله بن زيد قد سمعه من أبيه، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وليس هو مما دلّسه محمد بن إسحاق.

٣٢٣٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْحَتَّايُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَثَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ الْقُنُعُ يَعْنِي الشُّبُورَ - وَقَالَ زِيَادٌ: شُبُورُ الْيَهُودِ - فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ»، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى» فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَى الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَبَيِّنٌ نَائِمٌ وَيَقْظَانٌ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟» فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاَفْعَلُهُ، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٍ.

هذا حديث حسن، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب". وعمومة أبي عمير من الصحابة، كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة أبي عمير.

٨- مَا سَمِعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَوَى أَهْلِ النَّارِ

٣٢٣٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ يَحْيَى الْكِلَاعِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيْ فَاتِيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟! قَالُوا: هَذَا عَوَى أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطَرُونَ قَبْلَ نَحْلَةِ صَوْمِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّيْسِيُّ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ الْكِلَاعِيِّ، حَدَّثَنِي
 أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ
 إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِصَبْعِي فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعَرَا، فَقَالَا لِي: اصْعُدْ.
 فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ. فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ. فَصَعَدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ
 فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟!
 قَالُوا: هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيهِمْ،
 مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ:
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ
 شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَتْنِيهِ رِيحًا، وَأَسْوَيْهِ مَنَظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟! قَالَ:
 هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ نُدْيَهُنَّ
 الْحَيَاتُ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ اللَّوَاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
 أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي، فَإِذَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ
 هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرْفٌ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ
 نَقَرٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرِ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
 طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. ثُمَّ شَرَفَ لِي شَرْفٌ آخَرُ،
 فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ نَقَرٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَنْتَظِرُونَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري

بجميع رواته غير سليم بن عامر، وقد احتج به مسلم.

۹- الرَّجُلُ يُخْبِرُ أَصْحَابَهُ بِالرُّؤْيَا يَرَاهَا

۳۲۴۰ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۱۹۸): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ اخْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَقَعِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۴ ص ۱۱۶) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عامر، ثنا الربيع بن نافع، عن يحيى بن حمزة به. ثم قال البزار: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام عبدالله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء، وروي عنه من غير وجه. اهـ

۱۰- الرُّؤْيَا تَرَى ثُمَّ تُنْسَى

۳۲۴۱ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ۴ ص ۱۳۶): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا، وَأُرِيتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ، فَإِذَا

رَجُلَانِ فِي أُنْدَرٍ^(١) فُلَانٍ يَتَلَحَّيَانِ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأَنْسَيْتُهُمَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَا، فَأَمَّا مَسِيحُ الصَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجَلَى الْجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَرِيضُ النَّحْرِ، كَأَنَّهُ عَبْدُ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ».

قال البزار: لا نعلم أحدا رواه عن النبي ﷺ إلا الفلتان، ولا له إلا هذا الطريق.

هذا حديث حسن.

❖ الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ الْفَلْتَانِ ابْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَأَنْسَيْتُهُمَا، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَا».

١١- الرَّجُلُ يَرَى أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ

٣٢٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمَّه.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أحمد أيضا (ج ٦ ص ١٥١) من حديث

(١) الْأُنْدَرُ: الْبَيْدَرُ، وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام. اهـ من «النهاية».

عبدالرزاق عن معمر... به.

وأخرجه معمر في «الجامع» الذي في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ١٣٢) عن الزهري... به. وقد وقع تصحيف في «الجامع» تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها.

وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٣٦)، والحميدي (ج ١ ص ١٣٦)، وأبو يعلى (ج ٧ ص ٣٩٩)، والحاكم (ج ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري... به.

١٢- سُؤَالُ الرَّجُلِ أَصْحَابَهُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا

٣٢٤٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ بُيُوتِهِ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ

يَشَاءُ».

هذا حديث صحيحٌ، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُرَانِيُّ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع. الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣- رُؤْيَاهُ ﷺ الْمَدِينَةِ

٣٢٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا» فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْبَحْرِ قِبَلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ.

هذا حديث صحيحٌ.

١٤- رُؤْيَا الْمَرْأَةِ

٣٢٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا يَهُزُّرُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بِأُسْ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجِبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ

يُفْلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَقَدْ
 بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَجِئَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ
 طُلُسٌ تَشْحُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ، أَوْ
 قَالَ: إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَجِ، قَالَ: فَعَمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ
 بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقِّ إِلَّا
 أَكَلُوا مِنْ فَائِكَةٍ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ
 السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ
 وَفُلَانٌ. حَتَّى عَدَّ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ»، فَجَاءَتْ، قَالَ: «قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكَ» فَقَصَّصَتْ، قَالَ:
 هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْمَعْنَى.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٧): ثنا عفان، ثنا سليمان به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج البخاري لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونا كما في "تهذيب
 التهذيب" عن أبي مسعود الدمشقي.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله:
 حدثني هاشم بن القاسم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله: حدثنا شيبان، حدثنا سليمان بن
 المغيرة به.

١٥- رُؤْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ قَتَلَ الْحُسَيْنَ رضي الله عنهما

٣٢٤٦ - قال الإمام أحمد رحمته الله في "فضائل الصحابة" (ج ٢ ص ٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَّبِعُ فِيهَا شَيْئًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَرَلْ^(١) أَتَّبَعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عليه السلام.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ -قَائِلٌ-، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَرَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ عليه السلام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.



(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.

كتاب السنّة



١- السُّنَّةُ وَحُجِّيَّتُهَا

٣٢٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي بِمَا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَذْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٦).

٢- الْعَمَلُ بِالسُّنَّةِ طَاعَةٌ لِلَّهِ

٣٢٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ؟». قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتَكَ. قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ

تُطِيعُوا أَمْرَكُمْ، أَطِيعُوا أَمْرَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا فَعُودًا فَصَلُّوا فَعُودًا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عقبه بن أبي الصَّهْبَاءِ، وقد وثَّقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: محله الصدق. كما في "تعجيل المنفعة".

وقوله: «إِنْ صَلَّوْا فَعُودًا فَصَلُّوا فَعُودًا» منسوخ بفعله ﷺ في مرض موته؛ فإنه ﷺ صلى قاعدًا والناس يصلون بعده قيامًا، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله ﷺ: «إِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا فَعُودًا»، والله أعلم. والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤٠)، والبخاري كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٥٠).

٣- الرُّجُوعُ إِلَى السُّنَّةِ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ

٣٢٤٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو السُّلَمِيِّ، وَحُجْرُ بْنُ حُبْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ يَمْنُ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِذْ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾^(١) فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ

(١) سورة التوبة، الآية: ٩٢.

مَوْعِظَةٌ مُودِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بِعَدِي فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

هذا حديث حسن.

عبدالرحمن السُّلَمِيُّ روى عنه جماعة ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال. وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان، ولم يُوثِّقه معتبر فهو مجهول العين. ولكن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (ج ١ ص ١٦).

٤- الإِعْرَاضُ عَنِ السُّنَّةِ هَلَاكٌ

٣٢٥٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٦٩٥٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٥١ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكِّرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلَاةَ لَبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: ^(١) إِنَّهَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَنَا وَأَصْلِي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنْ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ بَشْرَةً ثُمَّ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدْ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

٥- مَنْ لَا يَعْمَلُ بِالسُّنَّةِ لَا يُفْلِحْ

٣٢٥٢- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّ فَانْكَبْتُونَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجِحْنَا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَبَى انْقَطَعَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

٦- الْمُقَلَّدُ لَا يُوَفَّقُ لِلْجَوَابِ الصَّوَابِ فِي قَبْرِهِ

٣٢٥٣ ، ٣٢٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩):
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
 ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ
 عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ
 عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْسِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»
 قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ.
 قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ
 فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ، وَسَأَحْذَرُكُمْوَهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحْذَرُهُ نَبِيٌّ
 أُمَّتُهُ، إِنَّهُ أَغْوَرُّ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَّ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ:
 كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فِي تَفْتُنُونَ، وَعَنِّي تَسْأَلُونَ،
 فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَجٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ
 يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
 كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ
 بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ
 فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،

وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتُ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أَجْلَسَ فِي قَبْرِهِ فَرِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتُ عَلَى الشَّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: أَخْرِجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَأَنَّ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَاخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فَلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَأَنَّ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيُقَالُ: بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: أَخْرِجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَأَنَّ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، أَخْرِجِي مِنْهُ دَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخِرُ مَنْ شَكَلَهُ أَزْوَاجٌ. فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فَلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا

مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْحَيَّةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَيِّثِ، اِرْجِعِي دَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.

هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضها في «الصحيح» من وجهين آخرين.

٧- ضَلَالُ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِالسُّنَّةِ

٣٢٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنُونِ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرُدُّوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسِيرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ - أَوْ قَالَ: بُرْهَانٌ -. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ بَتَّ مِنْ سُخْتِ

(١) في الأصل: عبدالرحمن بن ثابت، والصواب ما أثبتناه.

النَّارِ أَوَّلَى بِهِ. يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ: فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ فَمُعْتَقٌهَا، وَبَائِعٌ نَفْسُهُ فَمُوبِقٌهَا».

هذا حديث حسن، وإن كان ابن معين يقول: إن حديث عبدالرحمن بن سابط عن جابر مرسل كما في "تهذيب التهذيب"، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر، والمثبت مقدم على النافي.

وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، حسن الحديث.

وأخرجه معمر في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج ١١ ص ٣٤٥).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٩): حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد وقع في هذا السند تخليط، ففيه: حدثنا وهيب، حدثنا عبدالله بن وهيب، حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه، فوهيب يرويه عن عبدالله بن عثمان كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤١).

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مَعْلَى بن أسد، ثنا وهيب به.

ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

٣٢٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ» - قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ -، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا

تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿١﴾.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧): حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم به.

الحديث أخرجه أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٧٨) فقال: أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهذلة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٤٩) قال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم به.

٣٢٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرَخَّاءٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ. وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ مُحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

مُسْلِمٌ».

حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِحَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَرَبٌ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنْفِي الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٨- أَجْزُ مَنْ دَعَا إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٢٥٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي^(١)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) عن جدي زيادة من "تحفة الأشراف" وهو الصحيح.

«مَنِ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَجُورِ مَنْ اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ اسْتَنْ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتَنْ بِهِ، فَعَلَيْهِ وَزَرُّهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) فقال: ثنا عبد الصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

٩- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَهُ لِلْسُّنَّةِ

٣٢٥٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو

ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَنَى يَثَعَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلَالَ ثَلَاثَةِ سَأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَوْتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَوْتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ قَرَعَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

(١) أبو إدريس هو: عائذ الله، وابن الديلمي هو: عبد الله بن فيروز.

١٠- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَدَّى السُّنَّةَ

٣٢٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي الْعَطَّارَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: مُدٌّ. قَالَ: كَمْ يَكْفِينِي لِلْعُسْلِ؟ قَالَ: صَاعٌ. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا يَكْفِينِي. قَالَ: لَا أُمُّ لَكَ، قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ!

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا داود بن مهران وقال أبو حاتم: صدوق كما في "تعجيل المنفعة"

٣٢٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ: فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ. فَقَالَ: «أَنَا أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح.

*٣٢٦٢

١١- جِزْءُ السَّلَفِ عَلَى الْعَمَلِ بِالسُّنَّةِ

٣٢٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَكَذَا، يَخْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٣٨) قال رحمه الله: أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة به.

٣٢٦٢* قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «انْظُرُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا» فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَغَضِبَ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ عَضْبَانَ، فَزَاتِ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللَّهُ. قَالَ: «وَمَا لِي لَا أَغْضِبُ وَأَنَا أَمُرُ أَمْرًا فَلَا أُتْبَعُ».

هذا حديث صحيح.

۳۲۶۴ - قال الترمذي رحمه الله (ج ۳ ص ۳۰): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَّاضِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَمَزَّوَانٌ يَخْطُبُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْحَرَسُ لِيُجْلِسُوهُ فَأَبَى، حَتَّى صَلَّى،
فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنَّ كَادُوا لَيَقْعُوا بِكَ. فَقَالَ: مَا
كُنْتُ لِأَتْرُكُهَا بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا
جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَرَهُ
فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

۳۲۶۵ - قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ۲ ص ۱۳۲):

أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ
الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَعَدَّى، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، فَأَخَذَهَا
فَأَمَاطَ^(۱) مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَكَلَهَا، فَجَعَلَ أُولَئِكَ الدَّهَاقِينُ يَتَعَامَزُونَ
بِهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمُ؟ يَقُولُونَ: انْظُرُوا إِلَى مَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِلَى مَا يَصْنَعُ بِهِذِهِ اللَّقْمَةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ
أَدْعُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(۲) هَؤُلَاءِ الْأَعَاجِمُ، إِنَّا كُنَّا

(۱) في ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۰۹۱): فَأَمَاطَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَدَى.

(۲) لعله: لقول، وفي ابن ماجه: لهذه الأعاجم.

تُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةً أَنْ يُمِيطَ مَا يَبَا مِنْ الْأَذَى، وَأَنْ يَأْكُلَهَا.

هذا حديث صحيح.

والحسن قد سمع من معقل بن يسار، وقد روى البخاري في "صحيحه" للحسن عن معقل، فلا التفات لمن نفاه.

٣٢٦٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعَنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْحَتَامَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقِي أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرَّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبد الله القشيري، وقد وثقه أبو زرعة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤).

٣٢٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩): حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زِيَادًا أَوْ بَعْضَ الْأَمْراءِ بَعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِعِمْرَانَ: أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ: وَلِلْمَالِ أَرْسَلْتَنِي، أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا

نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين: صالح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٧٩).

٣٢٦٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: فِيهِمُ الرَّمْلَانُ الْيَوْمَ، وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاقِبِ، وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لَا نَدْعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٨٤).

٣٢٦٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدُفِعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٠) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٢ ص ٩٤) وأصله في "الصحيح" أي: في البخاري.

١٢- سُؤَالُ السَّلَفِ عَنِ السُّنَّةِ

٣٢٧٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصَمِّ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: يُكَبَّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالَ لَهُ حَكِيمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه الإمام النسائي (ج ٣ ص ٢) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، بِهِ.

وقال الإمام أحمد أيضًا (ج ٣ ص ٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَتِمُّونَ التَّكْبِيرَ إِذَا رَفَعُوا، وَإِذَا وَضَعُوا.

١٣- لَا يُلْتَفَتُ إِلَى أَحَدٍ إِذَا خَالَفَ السُّنَّةَ كَائِنًا مَنْ كَانَ

٣٢٧١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ التَّمَسُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلَالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ

أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا، وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبِي تَتَّبِعُ أَمْ أَمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم به.

١٤ - فَرَحُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِمُوافَقَتِهِ السُّنَّةَ

٣٢٧٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ أَتَى فِي رَجُلٍ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ: مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكُسَ وَلَا شَطَطَ، وَإِنَّ لَهَا الْمِيرَاثَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ. فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعٍ فِيهِمُ الْجَرَاحُ وَأَبُوسِنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلَالُ بْنُ مُرَّةَ الْأَشْجَعِيِّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا،

حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال: حسن صحيح، وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢).

١٥- مَا جَاءَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَمِ الرَّأْيِ

٣٢٧٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصُ يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفِّهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالْعَسَلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفِّهِ.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا، قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخُفَّيْنِ.

وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد خير وقد وثقه

ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

کتاب فی اللہ



١- أَهْمِيَّةُ مَعْرِفَةِ الْكَبَائِرِ

حَتَّى لَا يُظَنَّ أَنَّهَا مِنَ الصَّغَائِرِ فَيُسْتَهَانَ بِهَا

٣٢٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ

الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ
ابْنِ قُرْطٍ أَوْ قُرْصٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ
الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُبَقَّاتِ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ أَوْ قُرْطٍ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ أَعْمَالًا
هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنَ الْمُبَقَّاتِ. فَقُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا؟ فَقَالَ
أَبُو قَتَادَةَ: لَكَآنَ لِذَلِكَ أَقْوَل.

هذا حديث صحيح، وأبوقتادة هو العدوي، قال ابن سعد: كان ثقة
قليل الحديث.

٢- لَا يُسْتَهَانَ بِالصَّغَائِرِ

٣٢٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا

مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ
هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومعاوية هو ابن عمرو، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد القزاري.

٣- صَرَّرَ الْكَبَائِرَ عَلَى الْعَمَلِ

٣٢٧٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٥ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّدَائِيُّ الْبُعْدَايِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطُ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤- الشَّرْكُ بِاللَّهِ

٣٢٧٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلْقِيَّةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِيُّ بْنُ كُثُومٍ بْنُ شَرِيكِ الْكِنَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا

مُتَعَمِّدًا».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ^(١) بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا^(٢) صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَخَ».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هاني بن كلثوم فضعيف، لأن هانئا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

(١) في «عون المعبود»: فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاعتبط بالغيث المعجمة، ومعناه بالمهمله: أي: قتله ظلماً، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصراً.

(٢) في «النهاية»: أي: مسرعاً في طاعته، منبسطاً في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

٥- التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ

٣٢٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ».

هذا حديث حسن.

٣٢٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدَّثْنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ

(١) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقاً ثقة محتاطاً في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(٢) في الأصل: ثنا أبو الربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

مَسْعُودٌ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَآتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضا (ج ٥ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدِ الْحُمْصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَآتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

٦- الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ

٣٢٨٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد

وَتَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳۵۲) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

۳۲۸۱! قال أبوداود رحمه الله (ج ۹ ص ۷۸): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(۱).

الحديث رواه الترمذي (ج ۵ ص ۱۳۵) وقال: هذا حديث حسن.

۷- الْبَرَاءَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ

۳۲۸۲- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۷ ص ۶): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَقِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: إِنِّي

(۱) ينقل إن شاء الله في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه

من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة»

برقم (۲۶۵). (مصححه)

بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَعُدَّ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ. فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا».

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا زيد بن الحباب من كتابه، حدثني حسين... فذكره بسنده.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به. هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله: ثنا يحيى بن واضح أبوتميلة، أخبرني حسين بن واقد... فذكره.

٨- الْمَسْأَلَةُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ

٣٢٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا،

يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنَّ وَاللَّهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشْرَةِ إِلَى مِائَةِ قَمَا يَقُولُ ذَاكَ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا»، يَغْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ يَغْنِي نَارًا قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «فَمَا أَصْنَعُ، يَأْبُونُ إِلَّا ذَاكَ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وأخرجه الإمام أحمد أيضًا ص (١٦) فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُولُ حَيْرًا، ذَكَرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قَالَ: «لَكِنَّ فُلَانًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَا يُثْنِي بِهِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ - أَوْ قَالَ: إِلَى الْمِائَتَيْنِ -، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَسْأَلُنِي الْمَسْأَلَةَ فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ، فَيُخْرِجُ بِهَا مُتَأَبَّطُهَا، وَمَا هِيَ لَهُمْ إِلَّا نَارٌ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَأْبُونُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِي الْبُخْلَ».

٣٢٨٤ - قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٤): أَخْبَرَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٨١).

٣٢٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقَبَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عتبة الفزاري، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠).

٣٢٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرٍ فَقَرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرٍ فَقَرٍ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٩- هَجْرُ الْمُسْلِمِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

٣٢٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٧٥).

٣٢٨٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزُزِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَهَاتَ، دَخَلَ النَّارَ ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٢٨٩! قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ » يَعْنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح^(١)، وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعاً ولم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرّجاً جميعاً له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

٣٢٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ، قَالَ: شُعْبَةُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى ضَرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْتَا فَسَبْقُهُ بِالْفَيِّءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى ضَرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى ضَرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْتَا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيِّءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى ضَرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٤). (مصححه)

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٢٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة به.

ورواه الطيالسي في «المسند» ص (١٧٠).

٣٢٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْثَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ عَثْمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنِيبِ يَغْنِي الْمَدَنِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ».

هذا حديث حسن.

* ٣٢٩٢

٣٢٩٢* قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٢١٥) بتحقيق الدعاس

وعادل السيد: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسُفِّكَ دَمِهِ».

هذا حديث صحيح، والوليد بن أبي الوليد من رجال مسلم كما في «تهذيب التهذيب» وقد وثقه أبو زرعة، كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(١) هو حدر بن أبي حدر، كما في «الإصابة».

١٠- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ امْرَأَتَهُ فِي بَيْتِهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ

٣٢٩٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أُنْبَأَنَا أَبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوْ اكْتَسَبْتَ، وَلَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَلَا تُقَبِّحَ» أَنْ تَقُولَ: قَبِّحَ اللَّهُ.

حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُمْ وَمَا نَذُرُ؟ قَالَ: «إِنَّ حَزَنَكَ أُنَّى شِئْتِ، وَأَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسَاهَا إِذَا اكْتَسَيْتِ، وَلَا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ، وَلَا تَضْرِبِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتِ».

هذا حديث حسن، وهو يدور على حكيم بن معاوية وهو حسن الحديث.

وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوا حديث أبي قزعة سويد بن حُجَيْرِ الْبَاهِلِيِّ، عن حكيم، عن أبيه، كما في «الإلزامات» برقم (٧٠).

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٩٣).

١١- الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ

٣٢٩٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٠٨).

١٢- التَّكْبَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَمْعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ،
وَمَنْعُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ

٣٢٩٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُثَيْبَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْفَرِيٍّ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٍ، مَنَاعٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن يزيد المقرئ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، الْمَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد: كان معروفاً بصحبة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٣٢٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُو عَمْرٍو الْجَزْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: التَّقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ مِنْ كِبَرٍ، أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْخَنْفِيُّ بَاجِيٍّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مِثْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٩٣) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به.

١٣ - قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَخَذَ مَالَ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٢٩٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنِي نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ، قَالَ: إِنِّي لَرَدِيفُ أَبِي فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ إِذْ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى عَجْزِ الرَّاحِلَةِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى عَاتِقِ أَبِي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٢ ص ٤٣٣) فقال: أنبأ أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدثنا نبيط ابن شريط فذكره.

٣٢٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: بَيِّمْنِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا جَمِيعًا فِي الْحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح.

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

٣٣٠٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنَّمَا لِي، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ، فَيَبُوءُ بِأَيْمِهِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن المستمير وقد قال النسائي: إنه صدوق.

٣٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِحَنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أُمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ. قَالَ: افْتَدِ بِإِلَافِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي؟» -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتُهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): ثنا هبز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبو عمران ... به.

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❖ وقال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ»، قَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وثقه النسائي.

٣٣٠٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَزْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْبِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ»، قَالَ: فَذَكَرُوا لابْنَ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾^(١) قَالَ: مَا نُسِخَتْ مِنْذُ نَزَلَتْ، وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأثر ابن عباس الذي في آخره في «الصحيح».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه. اهـ

٣٣٠٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبد الله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج ١ ص ٣٤٦).

١٤ - الْخُرُوجُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٠٤ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في "السنة" (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أبي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ شَأْنِ الْخَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَى أَمْرَائِهِمْ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، وَأَنْتَ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أَمْرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ. فَقَالَ لِي: أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَعْدِلَ، فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ. فَقَالَ: «وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟!»، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «رُدُّوهُ رُويْدًا» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي أَحَا لِهَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»، ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٣٥٩) قال البزار رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا معاذ بن هشام به.

❖ وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في "السنة" (ج ٢ ص ٤٦٠): ثنا أبو موسى، حدثنا عبد الله بن حمران، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أتاه رجلٌ يعني النبي ﷺ وهو يقسم تبراً يوم حنين، فقال: يا محمد اعدل. فقال: «ويحك، إن لم أعدل عند من يلتمس العدل؟!» ثم قال: «يوشك أن يأتي قومٌ مثل هذا، يسألون كتاب الله وهم أعداؤه، يقرءون كتاب الله، محلقة رؤوسهم، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم».

٣٣٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: سمعتُ أبا غالب^(١) يقول: لما أتى برؤوس الأزارقة^(٢) فنصبت على درج دمشق، جاء أبو أمامة، فلما رآهم دمت عيناؤه، فقال: «كِلَابُ النَّارِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ هَؤُلَاءِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا شَأْنُكَ دَمَعْتَ عَيْنَاكَ؟ قَالَ: رَحْمَةٌ لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْنَا: أِبْرَأَيْكَ قُلْتُ: هَؤُلَاءِ كِلَابُ النَّارِ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ

(١) اسمه: خَزْرُورٌ، مشهور بكنيته.

(٢) طائفة من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق، من رؤوس الخوارج.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا ثِنْتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ. قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا.

✽ الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٤) فقال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ صَاحِبُ الْمِحْجَنِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ أَبْصَرَ رُءُوسَ الْخَوَارِجِ عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ»، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا». قَالَ أَبُو غَالِبٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثٍ.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٩): حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حُرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ، فَقَالَ: «كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ -ثَلَاثًا-، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوا»، ثُمَّ بَكَى، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَمَامَةَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ رَأْيِكَ أَمْ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَجَرِيءٌ، كَيْفَ أَقُولُ هَذَا عَنْ رَأْيِي، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِخُرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَذُوا دِينَهُمْ شِيعًا.

هذا حديث جيد، فأبو غالب حسن الحديث.

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان، لكنه يتقوى به حديث أبي غالب، والله أعلم.

٣٣٠٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مُحْجُوبُ الْبَصَرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةَ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ وَحَدَهُمْ، أَمْ الْحَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الْحَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدَيَّ فَعَمَزَهَا بِيَدِهِ عَمَزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمَهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسن.

٣٣٠٧ - قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٥٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَامِ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِيقَةُ أَلْسِنَتِهِمْ بِالْقُرْآنِ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّهُ

يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ».

هذا حديث صحيح.

٣٣٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ التِّيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّأُبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طرخان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُلَيَّةَ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

٣٣٠٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٤٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن) : هو حديث حسنٌ .

وقد رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٩) ، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٣١٩) وزادا : « فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ ؛ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ » .
ولفظ الزيادة لأحمد .

١٥- كَنْتُمْ الْعِلْمُ

٣٣١٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩١) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

هذا حديث حسنٌ ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قاذحة ذكرها الحاكم في «المستدرک» (ج ١ ص ١٠١) وردها ، حاصلها : أنه جاء عن عطاء ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وخُصَّص إلى أن الذي لم يزد المبهمة أرجح ، وأن الذي زاده واهم ، والله أعلم .
وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، قال : حدثنا علي بن الحكم ... به .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، عن علي ابن الحكم ... به .

و (ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير ، قال : ثنا عمارة بن زاذان ، عن علي ابن الحكم ... به .

٣٣١١- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أُنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمَضَرِّيِّ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ.

قال (نعم) الرحمن: كذا قال الحاكم، والصحيح أنه ليس على شرطهما، محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ليس من رجالهما، كما في "تهذيب التهذيب"، ثم عبدالله ابن عياش وأبوه، وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، كما في "تهذيب التهذيب".

١٦- إِخَافَةُ أَهْلِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٣١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

وقال رحمه الله ص (٥٦): ثنا عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا

يحيى بن سعيد به.

❖ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَادٍ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

يزيد هو ابن عبدالله بن خَصِيفَةَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٧- النَّمِيمَةُ

٣٣١٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد العَطَفَانِيُّ.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

١٨- عُفُوقُ الْوَالِدَيْنِ

٣٣١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ. وَبَهْرُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ».

هذا حديث حسن.

١٩- مَحَبَّةُ الشَّخْصِ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ

٣٣١٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ أَبِي مِخْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠) وقال: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩١) فقال: ثنا محمد بن جعفر، حدثنا

شعبة،^(١) عن حبيب بن الشهيد به.

(١) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة حبيب بن=

وقال رحمه الله ص (٩٣): ثنا إسماعيل، ثنا حبيب بن الشهيد به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٣٩) فقال رحمه الله: حدثنا آدم،
حدثنا شعبة.

وحدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا حبيب بن الشهيد به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله: أبو أسامة، عن حبيب بن
الشهيد به.

٢٠- الكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٣١٦! قال عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٠٣):
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ
فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ
كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٥).

وهو في البخاري (ج ١ ص ١٩٩) من حديث منصور، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بِنْتِ
حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ
كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». ورواه مسلم (ج ١ ص ٩).

= الشهيد، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر.

(١) الحديث معل، قد ألحقته بـ«أحاديث معل» (٣٣٦) فليحذف إن شاء الله. (الصحيح المسند)

٣٣١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ح وَسُرَيْجٌ وَحُسَيْنٌ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ حُسَيْنٌ: ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وَقَالَ حُسَيْنٌ: أَوْعَى صَحَابَتِهِ عَنْهُ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٧٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا يَتًا فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح.

٣٣١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سَيِّبَانٌ، عَنْ عَاصِمٍ.

وَحَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ». قَالَ أَحَدُهُمْ: «مِنْ النَّارِ».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٢): ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت عاصمًا يحدث عن زر... فذكره.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو هشام الرفاعي، أخبرنا أبو بكر بن عياش، أخبرنا عاصم به.

هذا حديث حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النُّجُود.

٢١- التَّنْجِيمُ وَالسَّحَرُ

٣٣١٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدُ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ، زَادَ مَا زَادَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبد الله، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٢٨).

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٦٠٢) قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس به.

٢٢- الشَّفَاعَةُ دُونَ حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ،

الْمُخَاصِمَةُ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ،

الْقَوْلُ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ

٣٣٢٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ عَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ صَادَ اللَّهُ، وَمَنْ حَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْحَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد، وقد وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٢٣- التَّجَبُّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّصْوِيرُ

٣٣٢١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُقُوقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَّلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ،

وَيُكَلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ١٦ ص ١٨٤): فَقَالَ: ثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

مُسْلِمٍ ... بِهِ.

٢٤- الْيَمِينُ الْغَمُوسُ

٣٣٢٢- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الصَّبَّاحِ الْبَرْأَرُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ

حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

وَأَمَّا قُلْتُ: عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، مَعَ أَنَّ رِجَالَهُ رِجَالُ الشَّيْخِينَ؛ لِأَنَّ الْبُخَارِيَّ مَا

رَوَى لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عِمْرَانَ

ابْنِ حُصَيْنٍ.

وَالرَّاجِعُ سَمَاعُهُ، فَقَدْ أَثْبَتَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ»، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ

كَمَا فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ٧ ص ٢٨٠)، وَالْمُثَنِّيُّ مُقَدِّمٌ عَلَى النَّافِيِّ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ج ٧ ص ٥) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهِ.

٣٣٢٣- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٧٧٩):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُو يُونُسَ

الْقَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُوحٍ الصَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

وأخرجه (ج ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن.

٣٣٢٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ -».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن رافع، ثنا

مروان بن معاوية ح وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري، ثنا صفوان بن عيسى، قالوا: ثنا هاشم بن هاشم به.

وأخرجه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به.

وأخرجه أبويعلی (ج ٣ ص ٣١٧).

والحاکم (ج ٤ ص ٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥- جَرُّ الْإِزَارِ

٣٣٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧): حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفَلٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ يَجْرُ إِزَارَهُ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءٌ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ هُبَيْبِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خِيَلَاءَ، وَطِئَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ هُبَيْبَ بْنَ مُغْفَلٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَى رَجُلًا يَجْرُ إِزَارَهُ خَلْفَهُ، وَيَطْوُهُ خِيَلَاءَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسلم أبا عمران، وقد وثقه النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

وهيب بموحدتين مصغراً كما في "الإصابة".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١١١).

٣٣٢٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الْإِزَارِ».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن موسى بن عبد الرحمن، عن حسين بن علي، عن زائدة في "الكبرى" وعن عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان في "الكبرى" وفي "المجتبى" شعبة وزائدة وشيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء به. اهـ

ورواه من طريق إسرائيل موقوفاً كما في "تحفة الأشراف" ولا يضر.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ٨ ص ٣٨٨) فقال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث^(١) بن أبي الشعثاء به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ وَحُسَيْنٌ،

قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء، والصواب ما أثبتناه.

عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وشيبان هو ابن عبدالرحمن، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء.

٣٣٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ سُئِلَ عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ، لَا جُنَاحَ -أَوْ: لَا حَرَجَ- عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦): ثنا سفيان، عن العلاء بن عبدالرحمن به.

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٢٦٨): حدثنا زهير، قال: حدثنا سفيان به.

وقال الحميدي (ج ٢ ص ٣٣٣): حدثنا سفيان به.

وأخرجه الإمام مالك (ج ٣ ص ١٠٤) عن العلاء به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٣): حدثنا علي بن محمد حدثنا سفيان به.

وأخرجه أبو داود (ج ١١ ص ١٥٢) فقال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا

شعبة، عن العلاء بن عبدالرحمن، به.

٢٦- الْغُلُولُ مِنَ الْعَنَائِمِ

٣٣٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْعَدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: تُوِّفِيَ رَجُلٌ فَوَجَدُوا فِي مِثْرِهِ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَوْ كَيْتَانِ» -عَبْدُ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَشْكُ-.

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَهْلِ جَمْعٍ مِنْ بَنِي الْعَدَاءِ مِنْ كِنْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ... مِنْهُ.

هذا حديث صحيح، وعبدالرحمن بن العداء، ترجمته في "تعجيل المنفعة" وثقه ابن معين.

٢٧- قَتْلُ الْمُعَاهِدِ بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٣٢٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ»^(١) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤).

ثم قال النسائي رحمه الله ص (٢٥): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ ثُرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا

(١) في «النهاية»: كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا».

حديث صحيح، رجاله ثقات، والحكم هو ابن عبد الله بن الأعرج. وقال عبد الرزاق (ج ١٠ ص ١٠٢): عن ابن عينة، عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ مثله. أي: مثل متن الحديث المتقدم عند عبد الرزاق في «مصنفه» وعمرو هو ابن دينار، والحسن هو البصري، وقد سمع من أبي بكرة.

٢٨- احْتَجَابُ الْحَاكِمِ دُونَ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٣٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ خُثَيْمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا أُنْعَمْنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ. وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أَخْبَرَك بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ، وَخَلَّتْهُمْ، وَفَقَرَهُمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتْهُ، وَفَقَرَهُ»، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٢) فقال: حدثنا علي بن حُجْرٍ، حدثنا يحيى ابن حمزة به.

ولم يسق لفظه، وابن أبي مريم هو يزيد كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

٢٩- الرِّشَاةُ

٣٣٣١- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٩ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبد الرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١).

٣٠- تَرْكُ الصَّلَاةِ

٣٣٣٢- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٧ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ، وَخَمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي يَبْنِي وَيُنْهِيهِمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالنَّوْعُ الْخَمْسُونَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٣١)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٤٢)، وأحمد (ج ٥ ص ٣٤٦).

٣١- الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ

٣٣٣٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمِرَاءُ^(١) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١٤ ص ٢٤٥) فقال: حدثنا حماد بن أسامة، حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبوسلمة... به.

وص (٢٤١) حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

و (ج ٢ ص ٤٢٤) فقال: ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو... به.

٣٢- بُغْضُ الْأَنْصَارِ

٣٣٣٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٧): حَدَّثَنَا

(١) قيل: الشك، وقيل: المجادلة.

مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْمُؤَمَّلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: « لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ : هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَالْمُؤَمَّلُ هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الضَّعْفِ وَلَكِنَّهُ مَقْرُونٌ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ مَدْلَسٌ وَلَمْ يَصْرَحْ بِالتَّحْدِيثِ، وَلَكِنَّهُ مُتَابِعٌ، قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ فِي «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» ص (٦٨): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير به.

٣٣ - انْتِهَاكَ مَحَارِمِ اللَّهِ

٣٣٣٥ - قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَهٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢

ص ١٤١٨): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنُ خَدِيجِ الْمَعَاوِي، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بَيْضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا؛ أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «أَمَّا إِيَّاهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ

انْتَهَكُوهَا».

هذا حديث حسنٌ، وأبو عامر هو عبد الله بن غابر.

٣٤- عَدَمُ عَدَالَةِ الْأَمِيرِ

٣٣٣٦- قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣١٣): أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ ابْنِ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ».

هذا حديث صحيحٌ.

٣٥- شُرْبُ الْخَمْرِ

٣٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وهو منسوخ في القتل بدليل قصة النعيان التي في «الصحيح».

٣٣٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٣): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، جرير هو ابن عبد الحميد، ومغيرة هو ابن مقسم.

٣٣٣٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْسَكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَتَاهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ دَيْلَمِ الْحِمَيْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَّقَوِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: «هَلْ يُسَكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ يُسَكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ

يَرْكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ دَيْلِمًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ
شَرَابًا نَنْقَوِي بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا
تَقْرُبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٣٣٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُزُورَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي
كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ
صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ
فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ
شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمئِذٍ فَقَدْ اهْتَدَى،
وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمئِذٍ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

٣٦- قَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامُ الضَّلَالَةِ

٣٣٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامًا ضَلَالَةً، وَمُثْلٌ مِنَ الْمُثْلِينَ».

هذا حديث حسن، وأبان هو ابن يزيد العطار.

٣٧- الْإِنْتِسَابُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ الْمَوْلَى رَغْبَةً عَنْهُمَا

٣٣٤٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

٣٣٤٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧٠):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ

أَيُّهِ لَمْ يَرَّحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِيَّةٍ عَامٍ».

هذا حديث جيد، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن الصباح، وهو الجَزْرَائِيٌّ ومنهم مَنْ يوثِّقُه، ومنهم من يقول: إنه صالح. وعبدالكريم هو الجزري، كما في «تحفة الأشراف».

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٧١): حَدَّثَنَا وَهْبٌ يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرَّحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»، قَالَ: «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن خزيمة رَحِمَهُ اللهُ في «التوحيد» (ج ٢ ص ٨٤٣): حدثنا محمد بن أبان، قال: ثنا عُثْدَرٌ، قال: ثنا شعبة به.

٣٨- لَعْنُ الْمُسْلِمِينَ، وَالطَّعْنُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَالْفُحْشُ وَالْبَذَاءُ

٣٣٤٤- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٩٤٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ،

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَّانِ، وَلَا الطَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبد الرحمن

ابن یزید النخعی، وقد وثَّقه ابن معین، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي به.

❀ وقال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ص ١١٦):
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح.

والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو النخعي.

٣٣٤٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَنَا تَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح.

وعبد الله بن أبي حسين، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

٣٩- تَتَّبِعُ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٤٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَرَيَابِيُّ، عَنْ

سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كَذَبْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ». فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا.

هذا حديث صحيح.

وثور هو ابن يزيد.

٤٠- عَدَمُ الْمُوَظَّاتِ عَلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ

٣٣٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَشْهَدُهَا مُنَافِقٌ» يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: يَعْنِي لَا يُوَظَّبُ عَلَيْهِمَا.

هذا حديث صحيح.

٤١- الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقٍّ

٣٣٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: تَنَاولَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَفَنَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغَضِبْتَ الْأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ أَنْ أُغْضِبَكَ،

وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وثقه ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

٤٢- اتَّخَذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ

٣٣٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج ١٣ ص ١٤) ومسلم (ج ٤ ص ٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْنَى (ج ٩ ص ٢١٦)، والبخاري كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ١٥١).

٤٣- الْقَضَاءُ لِمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَجَارَ فِي الْحُكْمِ

٣٣٥٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمِطِيُّ، أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ

بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا أَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ بُرَيْدَةَ: «الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٦)، وأخرجه الترمذي^(١) (ج ٣ ص ٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فقال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين^(٢) بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل^(٣) بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به.

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف؛ لأنه من طريق شريك وقد ساء حفظه لما ولي القضاء، ولكنه يشد الأول ويقويه، فيصير الحديث جيذاً إن شاء الله.

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع "تحفة الأحوذى" طبعة مصرية وطبعة هندية.

(٢) صوابه: الحسن، وهو الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي، كما في "تهذيب التهذيب".

(٣) صوابه: سعد بن عبيدة.

٤٤ - التَّحْلِيلُ

٣٣٥١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَحْلَّ وَالْمُحْلَلَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري.

✽ الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَالْمَحْلَلَ وَالْمُحْلَلَ لَهُ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢١١) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ بِهِ، نَحْوُ حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ.



کتاب فی الفتن



١ - الابتعاد عن الفتن

٣٣٥٢ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٤٢): حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي
الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالْذِّجَالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ
يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ - أَوْ: لَهَا يَبْعَثُ بِهِ
مِنَ الشُّبُهَاتِ -» هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء اسمه قُرْقَةُ بن يُونَيْسٍ، وَثَّقَهُ ابن سعد
كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكَيْعٌ^(١)، عَنْ جَرِيرٍ
ابن حازم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الذِّجَالِ
فَلْيَنْأَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ
بِهِ حَتَّى يَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

٣٣٥٣ *

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

٣٣٥٣ * قال البزار رحمه الله (ج ٧ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ بِشْرِ بْنِ

مَعْرُوفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، عَنْ
رُبَيْعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي =

٢ - مَاذَا يَفْعَلُ عِنْدَ الْفِتَنِ

٣٣٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اصْبِرْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِمَارَةُ الرِّيتِ مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَتْرُكْ؟ قَالَ: «فَأَتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخْذُ سِلَاحِي. قَالَ: «إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

زَمَانٌ يَتِمُّونَ الدَّجَالَ» قِيلَ: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ أُذُنِي -أَوْ قَالَ: فَأَخَذَ أُذُنَهُ- فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْفِتَنِ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

قال البزار رحمه الله: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وعبيد بن الطفيل هذا رجل من أهل الكوفة مشهور، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ. اهـ
قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في "موارد الظمان" ص (٤٦٠) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن عبدالعزيز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في "الجامع" (ج ١١ ص ٣٥١) من "مصنف عبدالرزاق" فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج ٥ ص ١٦٣) فقال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمري، نا أبو عمران الجوني به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

٣٣٥٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَأْشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسَرُوا قَسِيَكُمْ، وَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَإِنْ دَخَلَ -يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ- فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري، وعبدالرحمن بن ثروان قد اختلف فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن.

الحديث أخرج الترمذي (ج ٦ ص ٤٤٦) بعضه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣١٠).

٣- خَوْفُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٥٦- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَأَنَا لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ».

هذا حديث صحيح.

ولخليفة في "الصحيح" في الدجال حديث غير هذا.

والحديث أخرجه البزار رحمته الله فقال كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، لَيْسَ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تُصْنَعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةٍ مَا قَبْلَهَا، نَجَا مِنْهَا، وَاللَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ».

قال الهيثمي: له حديث غير هذا.

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن ميسرة، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في "تعجيل المنفعة".

٤- السَّعِيدُ مَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ

٣٣٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَسَنِ الْمِصْبِصِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: أَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ فَوَاهَا».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، إلا إبراهيم بن الحسن، وقد قال فيه أبوحاتم: صدوق، ووثقه النسائي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

٥- الانْحِيَا زُوقْتَ الْفِتْنَةَ إِلَى الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ

٣٣٥٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٢٩) فقال: ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة به.

٦- لَا يَجُوزُ حَمْلُ السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٣٣٥٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلِ مَعَهُ، فَأَخَذَهُ فَفَرَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال: ثنا عبدالله بن غير... به.

٧- الصَّالِحُونَ أَكْثَرُ ابْتِلَاءٍ بِالْفِتَنِ

٣٣٦٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَادٍ الْمَغْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُوسَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَافٌ شَدِيدٌ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ

دِينِهِ، فَمَا يَنْزُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النُّجُود.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شريك، عن عاصم به. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورواه الدارمي (ج ٢ ص ٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٣٣٦١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٣٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُتَنَلَّى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَهُمْ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يُحَوِّيَهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرُحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرُحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

هذا حديث حسن

٣٣٦٢- قال الترمذي رحمته الله (ج ٨ ص ٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ

وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ١٠ ص ٣١٩).

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ بِمَا بَعْدَهُ يَرْتَقِي إِلَى الصَّحَّةِ.

❁ وَقَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» ص (١٧٤):
حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ
وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحامد هو ابن سلمة.

٨ - الاستِعَاذَةُ مِنْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ

٣٣٦٣ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الشَّهِيرُ بِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي
«السَّنَةِ» (ج ١ ص ١٨٦): ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مُهَاجِرٍ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ،
وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ صَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا
فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وَرَزَعَمَ أُمَّهَا دَعَوَاتُ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ.

هذا حديث صحيح، وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس.

٩- يَجُوزُ أَنْ تَتَمَنَّى الْمَوْتَ عِنْدَ الْفِتَنِ لَا لِضُرِّ نَزَلَ بِكَ وَلَكِنْ خَشْيَةً أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِكَ

٣٣٦٤- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاجِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي «تحفة الأشراف» جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في «تاريخ البخاري» أن عروة سمع أباه.

١٠- مِنْ أَسْبَابِ الْفِتَنِ تَرْكُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٣٣٦٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في «المجمع»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

بَقِيَّةً، عَنْ خَالِدٍ مَّ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنَّ أَبَا هُشَيْمٍ الْمَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ^(١).

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يُعْصِبَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرُو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيَّرُوا، ثُمَّ لَا يُغَيَّرُوا، إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُعْصِبَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُو أُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٨)، و(ج ٨ ص ٤٢٢) وقال: هذا حديث

حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعه.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (ج ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ الرِّفْعَ وَالْوَقْفَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١١- إِنْكُمْ الَّذِينَ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

٣٣٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُو عَيْنَةَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَهَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: أَغَضِبْتَ الْأَمِيرَ. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أَغْضِبَكَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وثقه ابن معين كما في "تعجيل المنفعة".

٣٣٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، حَتَّى أَتَيْنَا حُدَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لَا تَدْعُ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ عَبْدًا صَالِحًا إِلَّا أَفْتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتُهُ، حَتَّى يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِمُجْنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَيَذِلُّهَا حَتَّى لَا تَمْنَعَ ذَنْبَ تَلْعَةٍ».

هذا حديث صحيح.

١٢- الَّذِي يَخُوضُ فِي الْفِتَنِ شَرُّ النَّاسِ

٣٣٦٨- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُخْبِرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا بِمُخْبِرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (ابو عبد الرحمن): هو حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال: حدثنا هيثم، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

١٣- اللُّجُوءُ إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ الْفِتْنَةِ مَعَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ،
وَأَنَّهُ لَا يُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ

٣٣٦٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنْشٍ

الصَّنْعَانِي، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبو حاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم".

١٤- فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ

٣٣٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحَدْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

وَحَجَّاجٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَحْدُثُ أَنْفُسَنَا بِالشَّيْءِ لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى الْوَسْوسَةِ»، وَقَالَ الْآخَرُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوسَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥ - فِتْنَةُ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه

٣٣٧١ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا مُعَسِّكِرِينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضي الله عنه، فَقَامَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ الْبَهْرِيُّ، فَقَالَ: لَوْلَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم مَا قُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم أَجْلَسَ النَّاسَ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم إِذْ مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مَرْجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ - أَوْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيَّ - هَذَا، هَذَا يَوْمِيذٍ وَمَنْ اتَّبَعَهُ عَلَى الْهُدَى»، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ مِنْ عِنْدِ الْمَنْبَرِ: فَقَالَ: إِنَّكَ لَصَاحِبُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَحَاضِرُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي فِي الْجَيْشِ مُصَدَّقًا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ يَغْنِي الْبُرْسَانِي، أَخْبَرَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَامَتْ خُطَبَاءُ بَيْلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَتَكَلَّمُوا، وَكَانَ آخِرَ مَنْ تَكَلَّمَ مَرَّةً ابْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمُئِذٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى» فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا حديث صحيح.

٣٣٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ حَوَالَةَ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ، وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فِي الْأُولَى: «نَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكْبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَكْبَّ عَلَى كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِي الْكِتَابِ عُمَرُ، فَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ لَا يُكْتُبُ إِلَّا فِي خَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةٍ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ

(١) ابن حوالة هو: عبدالله.

كَأَنَّهُا صِيَاصِي بَقْرٍ؟»^(١) قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «وَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَى تَخْرُجُ بَعْدَهَا، كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا انْتِفَاجَةٌ أُرْتَبِ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «اتَّبِعُوا هَذَا»، قَالَ: وَرَجُلٌ مُقَفَّ حِينْدِيذٍ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ وَأَخَذْتُ بِمَنْكَبَيْهِ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

والجُرَيْرِيُّ وهو سعيد بن إياس وإن كان مختلطاً فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن عُليَّةٍ من روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وقد رواه القطيعي في زوائد «فضائل الصحابة» (ج ١ ص ٥٠٥) فقال: حدثنا إبراهيم قال حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن حوالة... فذكره.

وإبراهيم هو ابن عبدالله أبومسلم الكجبي، ترجمته في «تاريخ بغداد» (ج ٦ ص ١٢٠) وثَّقَهُ موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبدالغني بن سعيد.

وحامد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٣٣٧٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ عَزْرَةَ يَقَالُ لَهُ زَائِدَةٌ أَوْ مَزِيدَةٌ بْنُ حَوَالَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَتَزَلَّ النَّاسُ مَنَزَلاً، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ

(١) في «النهاية»: صياصي البقر قرونها.

دَوْحَةٍ، فَرَأَى وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ عَيْرُهُ وَعَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قُلْتُ: عَلَامَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَى الْكَاتِبِ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا، فَإِذَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يُكْتَبَا إِلَّا فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: «أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الْأُولَى فِيهَا نَفْجَةُ أَرْبَبٍ؟»^(١) قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، وَلَئِنْ أَكُونُ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الْآخِرَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

٣٣٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَادٌ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ ضَيَعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ! قَالَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٢) لَمْ نَكُنْ نَحْسِبُ أَنَّ أَهْلَهَا، حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

(١) نَفْجَةُ الْأَرْبَبِ: وثبته من تَجَنُّمِهِ، يريد تقليل مدتها. اهـ "نهاية".

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٣٣٧٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١١٠): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ﴾ ^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، بِهِ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، بِهِ.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الإمام الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في «الميزان» والحافظ ابن حجر في «مقدمة الفتحة»، فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

*** ٣٣٧٦**

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

٣٣٧٦* قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٩٥): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ =

١٦- فِتْنَةُ وَقْعَةِ الْجَمَلِ

٣٣٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْتُ عَائِشَةَ بَلَغَتْ مِيَاهَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلًا نَبَحَتِ الْكِلَابُ، قَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَاطِبِ. قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا أَنِّي رَاجِعَةٌ. فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهَا: بَلْ تَقْدُمِينَ؛ فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ، فَيُضْلِحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا ذَاتَ يَوْمٍ: «كَيْفَ يَأْخُذَاكُنَّ تَنْبُحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَاطِبِ».

وقال رحمه الله (ج ٦ ص ٩٧): ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم... به.
هذا حديث صحيح.

الرَّيَّاحِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَلَقَدْ طَاشَ عَقْلِي يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، وَأَنْكَرْتُ نَفْسِي، وَجَاءُونِي لِلْبَيْعَةِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَابِعَ قَوْمًا قَتَلُوا رَجُلًا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَسْتَحْيِي بِمَنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»، وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَابِعَ عُثْمَانَ قَتِيلًا عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يُدْفَنْ بَعْدُ، فَاَنْصَرَفُوا، فَلَمَّا دُفِنَ رَجَعَ النَّاسُ فَسَأَلُونِي الْبَيْعَةَ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي مُشْفِقٌ بِمَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَتْ عَزِيمَةُ فَبَايَعْتُ، فَلَقَدْ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَكَأَنَّمَا صُدِعَ قَلْبِي، وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ حَتَّى تَرْضَى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد... به.
وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ١٥ ص ٢٦٠) وفيه: أن طلحة والزبير هما اللذان قالا لها: مهلاً رَحِمَكَ اللهُ، بل تقدمين، فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم.

٣٣٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ صَبَعْنَاهُ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بَدَمَهُ! قَالَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(١) لَمْ نَكُنْ نَحْسِبُ أَنَّا أَهْلُهَا، حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

*** ٣٣٧٩**

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

*** ٣٣٧٩** قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٢٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ^(١) هَذَا، أَعَهْدُ عَهْدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ رَأَيْ رَأْيَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأَى رَأْيَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) في «عون المعبود»: أي: إلى بلاد العراق لقتال معاوية، أو مسيرك إلى البصرة لقتال الزبير رضي الله عنه. (أم عبدالله).

١٧- فِتْنَةُ الْمُشْرِكِينَ بَعْضَ الصَّحَابَةِ

٣٣٨٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٥٣):
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ
 ابْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ
صلی اللہ علیہ وسلم، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةٌ، وَصَهْبَبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا
 رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ
 بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَالْبُسُوفُ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ،
 وَصَهْرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا،
 إِلَّا بِلَالًا؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ
 فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ
 أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

١٨- فِتْنَةُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه

٣٣٨١- قال الإمام أحمد رحمته الله في "فضائل الصحابة" (ج ٢
 ص ٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ
 ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ
 النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا،

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ^(١) أَتَّبِعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ السَّيِّئَةَ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّاسُ يَنْصِفُ النَّهَارَ - قَائِلٌ -، أَشَعْتُ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةً فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» فَأَخْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ السَّيِّئَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٩ - فِتْنَةُ بَنِي الْحَكَمِ

٣٣٨٢ - قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ١١ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَعِيطِ، وَقَالَ: «مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي تَزُو الْقِرْدَةَ» قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا صَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث حسن.

(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.

٣٣٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانًا، وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

✽ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى الْكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فضيل أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٣٣٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لَيْدُخْلَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ لَعِينٌ» فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجَلًّا أَتَشَوُّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فَلَانٌ يَغْنِي الْحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

٢٠- فِتْنَةُ مُفَارَقَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنِّيَّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةً أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤَنَّةُ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ، وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِرَارُهُ الْعِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

٢١- فِتْنَةُ الْقَتْلِ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا صَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ تُفَيْلٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَبِمَاذَا؟ قَالَ: «بِمِسْحَنَةٍ»^(١) قَالُوا: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: «رُفِعَ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى؟ وَسَتَأْتُونَ أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ٤٣) فقال: حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية ابن يحيى، حدثنا أرطاة بن المنذر به.

ومعاوية بن يحيى الصديقي ضعيف، ولكنه متابع كما ترى، والحمد لله.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٧٠) فقال رحمه الله: حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مبشر، عن أرطاة به، ومبشر هو ابن إسماعيل.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٤٠).

٣٣٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «أَيُّهَا أَهْلُ يَثِيبٍ» وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّهَا أَهْلُ يَثِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ:

(١) في «النهاية»: «نَزَلَ عَلَيَّ طَعَامٌ فِي مِسْحَنَةٍ» هي قدر كالتور يسخن فيه الطعام.

«ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ، كَانَتْهَا الظُّلُمُ» قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسَاوِدَ صُبَا، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيُّ: تَرْتَفِعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) ومَعَمَرُ فِي «الجامع» كما في آخر «مصنف عبد الرزاق» (ج ١١ ص ٣٦٢)، وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٢٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

٣٣٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِحَنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ. قَالَ: افْتَدِ بِإِلَافِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ حَنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟» -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبِسُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتُهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ حَنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبو عمران ... به.

وقال رحمه الله ص (٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

❦ وقال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدَبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ»، قَالَ جُنْدَبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وثقه النسائي.

٣٣٨٩- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٠٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصَّنَابِحِ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَفْتَنِلُنَّ بَعْدِي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكَيْعٌ، قَالَا: ثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصَّنَابِحِ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكَيْعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصَّنَابِحِيُّ^(١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنابح وهو ابن الأعسر.

فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِثٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَائِجِيَّ الْبَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَمُكَائِثٌ بِكُمْ الْأُمَمَ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسَ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَائِجِيِّ الْأَحْمَسِيِّ... مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

فائدة:

قال الحافظ في "الإصابة" في ترجمة الصنائح بن الأعسر راوي الحديث: هذا ووقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصنائجي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبو عمر: روى عن الصنائح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصنائجي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من "الإصابة".

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

١- ابن نمير عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٢- شعبة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

٣- سفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (ج ٤

ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه: الصنابح وهو الأكثر، والصنابحي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنابح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما

بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن

الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس

عنه فهو الصنابحي، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

٣٣٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨): حَدَّثَنَا

أَبُو سَعِيدٍ، وَعَفَّانُ، قَالَا: ثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُثْلُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا غَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ:

بَيِّمْنِيكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا جَمِيعًا فِي الْحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ،

إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحَزْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا،

فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ

قَالَ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح.

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من

جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❁ وقال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٤ ص ٧٦): حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَزْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْغَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُقْضَضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرَجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا - أَوْ ضَلَالًا شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ صَفِينِ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَطَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانَ الدَّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَّاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُقْضَضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُزْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣٣٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦): حَدَّثَنَا

أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اتْرَعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاءٌ، أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاءٌ، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا، يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٨٠) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

٢٢- فِتْنَةُ الْخَوَارِجِ

٣٣٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ -: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّأُبُونَ، يُعْجِبُونَ النَّاسَ، وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمُرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص ١٨٣): ثنا يحيى، عن التيمي، عن أنس فذكره.

الحديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٣٩٣- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢

ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

وَسَاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَأْنِ
الْحَوَارِجِ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ بَقِيَّةُ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، إِنَّ أَنْاسًا يَطْعَنُونَ
عَلَى أُمَرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ. قَالَ: عَلَى أَوْلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِقَايَةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ، لَئِنْ كَانَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِالْعَدْلِ، فَلَمْ تَعْدِلْ. قَالَ: «وَيْلَكَ فَمَنْ
يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟!»، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي
أَشْبَاهَ هَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، فَإِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ
إِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

٣٣٩٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢): حَدَّثَنَا

أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَشْرُجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
جُمَهَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ نَحْجُوبُ الْبَصْرِ، فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ، قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ
وَالِدُكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ الْأَزَارِقَةَ. قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَزَارِقَةَ، لَعَنَ اللَّهُ
الْأَزَارِقَةَ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: الْأَزَارِقَةُ
وَحَدَهُمْ، أَمْ الْحَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: بَلَى الْحَوَارِجُ كُلُّهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ
السُّلْطَانَ يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَفْعَلُ بِهِمْ. قَالَ: فَتَنَاولَ يَدِي فَعَمَرَهَا بِيَدِهِ عَمْرَةً
شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ جُمَهَانَ، عَلَيْكَ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، عَلَيْكَ

بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ، إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأْتِهِ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْكَ وَإِلَّا فَدَعُهُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ.

هذا حديث حسن.

٢٣- فِتْنَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٣٣٩٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَتَّرَقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢١).

* ٣٣٩٦

٣٣٩٦* قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «المطالب العالية» (ج ٥ ص ١٤): قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ ابْنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبَأَ لَابْنَ صَائِدٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ؟ فَقَالَ: دُخٌ. فَقَالَ: «اِخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا قَالَ؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دِيخٌ، =

٢٤ - فِتْنَةُ النَّفْسِ

٣٣٩٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٤٧): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ ابْنُ سَابِقِ الْقَرْوِينِيِّ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا».

هذا حديث صحيح

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُلِ: اللَّهُمَّ فِينِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي» قَالَ: ثُمَّ آتَاهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: قُلْتَ لِي مَا قُلْتَ، فَكَيْفَ أَقُولُ الْآنَ وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُم الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعِزَّمَ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي»، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا أَسْلَمَ بَعْدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، وَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ: مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ».

هذا حديث صحيح.

٢٥- فِتْنَةُ الْوَلَدِ

٣٣٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَلَاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَظَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَغْتَرَانِ وَيَقُومَانِ، فَزَلَ فَأَخَذَهُمَا
فَصَعَدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ﴾^(١) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز،

قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة.

وأخرجه أيضًا (ج ٣ ص ١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا

أبو ثُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما

نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني

حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٩٩).

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

٢٦- فِتْنَةُ الْمَالِ

٣٣٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ.

فَالْأَعْبَادُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطَنِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا أَنْ يَخْرِجَاهَا.

٣٤٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَحَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٢٧- فِتْنَةُ عُلَمَاءِ السُّوءِ

٣٤٠١! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله
كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:
ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ،
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانِ.
قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه
عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال (نوعبدا الرحمن): حديث عمران حديث صحيح^(١)، رجاله رجال
الصحيح. محمد بن عبد الملك هو ابن أبي الشوارب.

٣٤٠٢! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر:
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ،
حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانِ».
هذا حديث حسن^(١).

٢٨- فِتْنَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى

٣٤٠٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا الثُّمَالِيُّ،
أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ:

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٥٤). (مصححه)

مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنِ الْهُدْنَةِ، قَالَ: قَالَ جُبَيْرٌ: انْطَلَقُ بِنَا إِلَى ذِي مِخْبَرٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ، فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ، فَتَنْصُرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلُمُونَ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجِ ذِي ثُلُولٍ، فَيَرْفَعَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيُعْصَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَذُقُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ».

حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْخَرَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: «وَيُثَوِّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتُلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِلَّا أَنَّ الْوَلِيدَ جَعَلَ الْحَدِيثَ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، كَمَا قَالَ عَيْسَى.

هذا حديث صحيح، ورواية عيسى ومن معه راجحة.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٦٩)، وابن أبي شيبة (ج ٥ ص ٣٢٥).

٢٩- فِتْنَةُ الدَّجَالِ

٣٤٠٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا

أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيُسْرَى، بَعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرُهُ غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشَبِّهَانِ نَبِيِّنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُهُمَا بِأَسْمَائِهِمَا وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمَا، وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أُخِي وَأُمِيْتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: كَذَبْتَ. مَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ فَيَظُنُّونَ أَنَّمَا يُصَدِّقُ الدَّجَالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفَيْقٍ»^(١).

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣٧):^(٢)

الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ، هُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، بَعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظُفْرُهُ غَلِيظَةٌ،

(١) في «معجم البلدان»: أَفَيْقٌ: بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفَيْقٍ. اه المراد منه.

(٢) كذا، بدون ذكر صيغة التحديث.

بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، مَعَهُ وَادِيَانِ: أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ، وَالْآخَرُ نَارٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَمَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُشْبِهَانِ نَبِيِّنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، أَلَسْتُ أَحْيِي وَأُمِيتُ؟ فَيَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ: كَذَبْتَ. فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا صَاحِبُهُ، فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: صَدَقْتَ. فَيَسْمَعُهُ النَّاسُ، فَيَحْسَبُونَ أَنَّهَا صَدَقَ الدَّجَالُ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفَيْقٍ».

هذا حديث حسن.

٣٤٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ حُبُّكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ قَالَ: لَسْتُ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَتَيْنَا، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيح.

٣٤٠٦ - قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في "مسنده"

(ج ١ ص ٢٨٨): أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، نَا عَاصِمُ بْنُ

كَلْبِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَأَنْتَ الْقَائِلُ تُصَلِّي مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ؟ قَالَ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ سَيُكَذَّبُونِي، وَلَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ أَنْ أُحَدِّثَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَيَبْلُغُ كُلَّ مَبْلَغٍ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَيَزِلُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ أَرْلاً شَدِيدًا، وَتَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ أَهْلَكَ اللَّهُ الدَّجَالَ وَمَنْ مَعَهُ»، فَأَمَّا قَوْلِي: إِنَّهُ حَقٌّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «وَهُوَ الْحَقُّ»، وَأَمَّا قَوْلِي: إِنِّي أَطْمَعُ أَنْ أُدْرِكَ ذَلِكَ، فَلَعَلِّي أَنْ أُدْرِكَهُ، عَلَى مَا يُرَى مِنْ بَيَاضِ شَعْرِي، وَرِقَّةِ جِلْدِي، وَقَدَمِ مَوْلِدِي، فَيَرْحَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى فَأُدْرِكَهُ، فَأُصَلِّي مَعَهُ، أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ بِمَا أَخْبَرَكَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَيْنَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَخَذَ حَصَى مِنْ مَسْجِدٍ فَقَالَ: مِنْ هَاهُنَا. وَأَعَادَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ أَقُولَ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، هُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تُبَدَّلَ، يَجْعَلُهُ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ.

هذا حديث حسن.

والمخزومي هو المغيرة بن سلمة.

٣٠- فِتْنَةُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٣٤٠٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ
 الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ خُمُودِ بْنِ لَبِيدٍ -أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ- عَنْ
 أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ
 وَمَأْجُوجُ، يُخْرَجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كُلِّ
 حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾^(١) فَيَعُشُونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى
 مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ،
 حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَّى يَتْرَكُوهُ يَبَسًا، حَتَّى
 إِنْ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً. حَتَّى إِذَا
 لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ
 الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ
 يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْتَصِبَةً دَمًا؛ لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَى
 ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَعَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي
 أَعْنَاقِهِمْ، فَيُضْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا
 رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ. قَالَ: فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ
 لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظْنَهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيَنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشَرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ
 قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرَجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ
 مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ فَتَشْكُرُ^(٢) عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

(٢) أي: تسمن وتمتلئ شحمًا كما في «النهاية».

تَشْكُرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطٌّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

٣١ - فِتْنَةُ الْقَبْرِ

٣٤٠٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ م وَأَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَاتِبًا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَأِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ - قَالَ هَنَادٌ -: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ -: فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ^(١) الْآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبَسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، قَالَ: وَيُصْنِقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَحْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ - زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ -: قَالَ: ثُمَّ يُفَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمٌ، مَعَهُ مِرْرَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ صُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَضْرِبُ بِهَا صَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ.

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

٣٤٠٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ح وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ؛ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -أَيُّ الرَّاي-: «فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ؛ فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: عَنْ مَرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ.
هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٨٠).

٣٤١٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مُرَضِيًا عَنْكَ، إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاقِلُهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُوا بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَفْدُمُ عَلَيْهِ،

فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَنَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا اخْتَضَرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاحِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنَّ رِيحَ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنتَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في "تحفة الأشراف".

وهشام بن أبي عبدالله الدُّسْتَوَائِيُّ أَرَجَحَ مِنْ هَمَامٍ، فَيَعْتَبِرُ هَمَامٌ شَاذًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في "العلل" (ج ١ ص ٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ

وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانٍ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْحَيِثُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَيِثُ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْحَيِثُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَيِثُ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لِكَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيَقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ» وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيَقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ۷ ص ۱۷۷) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۴۲۳) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، به.



٦٩

اكتساب في الله عز وجل
والله اعلم بالصواب

اكتساب في الله عز وجل
والله اعلم بالصواب



١- وَجُوبُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٣٤١١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدِ عٍ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنبَأَنَا هُشَيْمُ الْمَعْنَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ^(١).

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرُو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يَوْشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُو أُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٨)، و(ج ٨ ص ٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً،

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعه.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في "العلل" (ج ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يحجب فيقفه على أبي بكر.

فَعُلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح. والله أعلم.

٣٤١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بَعُكَاطَ وَجَنَّةَ، وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمَنَى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ - كَذَا قَالَ - فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: اخْذِرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ، لَا يَفْتِنُكَ. وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقرِّئُهُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَسْلُمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ اتَّخَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ؟ فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَأَوَاعَدْنَاهُ شُعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ نُبَايَعُكَ؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالتَّقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ، لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ
لَوْمَةً لَائِمَةً، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ
مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ
فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُؤَيْدَا يَا
أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ
تَعْصَكُمْ السُّيُوفُ، فَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ،
وَأَمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيَّنُّوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ. قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلَا
نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ، وَيُعْطِينَا عَلَى
ذَلِكَ الْجَنَّةَ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٩): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن
سليم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير أنه حدثه جابر بن
عبدالله... فذكر الحديث.

هذا حديث حسن.

٣٤١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،
حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ،
عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُّنُو
مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي،
وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا،
وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ

لَوْمَةً لَا يُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَثْرَتِ تَحْتَ الْعَرْشِ.

هذا حديث حسن.

٣٤١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ » قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طرخان التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦): ثنا عبد الصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وثقة يحيى القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٣): حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحيى هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن طرخان.

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٠)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٤١٩).

٢- السَّعَةُ فِي تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ إِنْكَارُهُ

٣٤١٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٣٣٢):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ، حَدَّثَنَا نَهَارُ الْعَبْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ
 الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا
 لَقِيَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتُهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقتُ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسن.

٣٤١٦- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ مِنْ بَنِي
 بَجَلَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ
 مُصْرِفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ
 أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ.
 فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ،
 وَفَكَ الرِّقَبَةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لا، إِنَّ
 عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَ الرِّقَبَةَ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا. وَالْمِنْحَةُ
 الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الطَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ
 الْجَائِعَ، وَاسْقِ الطَّمَانَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ
 ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ».

هذا حديث صحيح .

۳۴۱۷ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ۲ ص ۱۳۳۱):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُبَيْدِ
الْخُزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ
الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَتَى نَتْرُكُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا
ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَنَا؟ قَالَ:
«الْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ، وَالْفَاحِشَةُ فِي كِبَارِكُمْ، وَالْعِلْمُ فِي رُدَّالَتِكُمْ».

قَالَ زَيْدٌ: تَفْسِيرُ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم: «وَالْعِلْمُ فِي رُدَّالَتِكُمْ» إِذَا
كَانَ الْعِلْمُ فِي الْفُسَاقِ.

هذا حديث حسن .

وأخرجه أحمد (ج ۳ ص ۱۸۷) وفي السند عند أحمد سقط الهيثم بن حميد،
وفيه تصحيف أبو مُعَيْدٍ إلى أبي سعيد.

۳- إزَالَةُ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ

۳۴۱۸ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ۳ ص ۳۳۵): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ
يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضی اللہ عنہ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ
بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ

حَتَّى مَحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مَحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

❁ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الْكَعْبَةِ صُورٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَمْحُوهَا، فَبَلَ عُمَرُ ثَوْبًا وَمَحَاهَا بِهِ، فَدَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنْهَا شَيْءٌ.

٣٤١٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى^(١)، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيْهَا حُرْزًا مِنَ الْحُمْرَةِ فَقَطَعَهُ قِطْعًا عَنيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشُّرْكِ أَغْنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ بِنَا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّهَامَ، وَالتَّوَلِيَّةَ مِنَ الشُّرْكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، أحمد بن مهران هو أحمد بن

(١) في الأصل: عبدالله، والصواب ما أثبتناه.

مهران بن خالد ترجمته في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم، وفي «لسان الميزان» ولم يُوثَّق، والمنهال بن عمرو قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

٤- أَمْرُ الْمَفْضُولِ بِالْمَعْرُوفِ لِلْفَاضِلِ

٣٤٢٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الترمذي أيضًا (ج ٨ ص ١٠٩)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٣).

❁ والبخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَبِي الْهَيْثَمِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَيِّئٌ فَأَتِنَا»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اخْتَر مِنْهُمَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِرْ بِهِ خَيْرًا»، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ. قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

٥- الإنكارُ عَلَى الْمَدَّاحِينَ

٣٤٢١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ يَغْنِي بْنِ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٤٢٢- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا حَيْرَنَا وَابْنَ حَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِّي لَا

أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص (٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

✽ وقال عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

✽ وقال رحمه الله ص (١٦٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا أَحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

٣٤٢٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَكَذَا،

يَخْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَذَاحِينَ فَاخْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٣٨) قال رحمه الله: أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة به.

٦- إِنْكَارُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا دَعَتْهُ لِمُخَالَفَةِ شَرْعِ اللَّهِ

٣٤٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ يَغْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَتَيْنَا حَيَّوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٧- تَسْمِيَةُ صَاحِبِ الْمُنْكَرِ

٣٤٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لَيْدُ خُلْنٍ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ» فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًا أَتَشَوُّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا، حَتَّى

دَخَلَ فَلَانَ يَغْنِي الْحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال
 رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ
 حَنيفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم
 فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لِعَيْنٍ»، وَكُنْتُ تَرَكْتُ
 عَمْرٍو بَنَ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى
 دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو بهذا الإسناد.

٨- الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

عَلَى مَنْ جَلَسَ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ

٣٤٢٦- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص (٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
 بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم نَهَى عَنِ
 الْمَجَالِسِ بِالصُّعْدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْشُقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي
 بُيُوتِنَا، قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذْلالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ،
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

هذا حديث حسن.

٩- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ وَلَمْ يُصَلِّ مَعَهُمْ

٣٤٢٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فِي بَيْتِي، ثُمَّ خَرَجْتُ بِأَبَاعِرٍ لِي لِأُضِدِّرَهَا إِلَى الرَّاعِي، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الظُّهْرَ، فَمَضَيْتُ فَلَمْ أَصَلِّ مَعَهُ، فَلَمَّا أَضِدَرْتُ أَبَاعِرِي وَرَجَعْتُ، ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي. قَالَ: «وَأِنْ».

هذا حديث حسن.

١٠- الْمَرْأَةُ تُنْكِرُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا ارْتَكَبَ مُنْكَرًا

٣٤٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَتَتْ سَلَمَى مَوْلَاهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ امْرَأَةً أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لِأَبِي رَافِعٍ: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْ أَذْنَيْتِهِ يَا سَلَمَى؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَذْنَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ».

هذا حديث حسن.

۱۱- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لَا يَحْتَرِمُ الْمَسْجِدَ احْتِرَامًا شَرْعِيًّا

۳۴۲۹- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۴ ص ۵۵۰): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَتَّاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ بِجَارَتِكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَالْعَبْدُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، كَمَا يَقُولُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ۱ ص ۳۹۷) بتحقيق محمد فؤاد

عبد الباقي.

١٢- الإِنْكَارُ عَلَى مَنْ نَفَرَ الْمُصَلِّينَ بِسَبَبِ إِطَالَةِ الصَّلَاةِ

٣٤٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ قَوْمِهِ، فَدَخَلَ حَرَامًا، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَحْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذُ الصَّلَاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَى طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ أَيْعَجَلُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَحْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَحْلًا لِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لأَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوُّزْتُ فِي صَلَاتِي وَلَحِقْتُ بِنَحْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَلِي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفْتَانُ أَنْتَ؟ أَفْتَانُ أَنْتَ؟ لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(١) وَ﴿وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا﴾^(٢) وَنَحْوَهُمَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٦٩) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

۱۳۔ العُقُوبَةُ بِالْمَالِ

۳۴۳۱- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ۲ ص ۱۲۹۹):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ
 بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ فَأَنْتَهَبْنَاهَا، فَتَصَبَّنَا قُدُورَنَا، فَمَرَّ
 النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الثُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ».
 هذا حديث حسن.

وقد رواه الحاكم (ج ۲ ص ۱۳۴) من طريق شعبة عن سماك بن حرب به.
 والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

۳۴۳۲- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ۵ ص ۳۶۷): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ
 بَنِي لَيْثٍ، قَالَ: أَسْرَنِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُنْتُ مَعَهُمْ،
 فَأَصَابُوا غَنَمًا فَأَنْتَهَبُوهَا فَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
 «إِنَّ الثُّهْبَى أَوْ الثُّهْبَةَ لَا تَصْلَحُ، فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ».

هذا حديث صحيح.

وصحابي الحديث هو ثعلبة بن الحكم الليثي، كما في «الإلزامات» برقم (۲۷).

۳۴۳۳- قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ۷ ص ۳۷۲): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ
 السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ،
 عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ،
 فَأَصَابَ النَّاسُ حَاجَةً شَدِيدَةً وَجْهًا، وَأَصَابُوا غَنَمًا فَأَنْتَهَبُوهَا، فَإِنَّ

قُدُورَنَا لَتَعْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ، فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُرْمِلُ اللَّحْمَ بِالثَّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ، أَوْ إِنَّ الْمَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ» الشُّكُّ مِنْ هُنَادٍ.
هذا حديث حسنٌ.

١٤- لَا يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

لِمُجَرَّدِ أَوْهَامِ سُوءِ الْعَاقِبَةِ

٣٤٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».
هذا حديث حسنٌ. وهيثم هو ابن خازجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس.

١٥- الغَضَبُ عَلَى صَاحِبِ الْمُنْكَرِ

٣٤٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفَيْتَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أَرْزَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاءٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ

قَسِيسُونَ فَدَعَوْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرَوْا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَلَّيْ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ۳ ص ۱۰۹) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو به. وفيه: أنه مر وصاحب له بأمر أئمن وفتية. وفيه أيضًا: فبأي ما استغفر لهم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۲ ص ۴۲۹) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد الحضرمي به.

وابن لهيعة متابع، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى.

۱۶- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ

۳۴۳۶- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۲۵): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ:

«تَصَدَّقُوا» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَأَنْتَهَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَدَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ»، وَأَنْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن، وليس صارفاً للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان به.

١٧- لَا يَخْضُرُ وَلِيْمَةٌ فِيهَا مُنْكَرٌ

٣٤٣٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَجُلًا أَضَافَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَنَا، فَدَعَوُهُ فَجَاءَ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِصَا دَائِي الْبَابِ، فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيِّ: الْحَقُّهْ فَاَنْظُرْ مَا رَجَعَهُ، فَتَبِعْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَدَّكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُرَوَّقًا».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٥).

٣٤٣٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرة وقد قال النسائي ومسلم بن قاسم: لا بأس به كما في «تهذيب التهذيب» وقد تابعه أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٤)، وأبي يعلى (ج ١ ص ٣٤٢)، كلاهما يرويانه عن وكيع به.

١٨- الإنكارُ عَلَى السُّلْطَانِ إِذَا خَالَفَ شَرْعَ اللَّهِ

٣٤٣٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٠): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ عِنْدَ الْجُمُرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى^(١) الْجُمُرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث حسن.

(١) في «مسند أحمد»: فلما رمى الجمرة الثانية.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٥١): حدثنا محمد بن الحسن بن أنس^(١)، حدثنا جعفر يعني ابن سليمان، عن يعلیٰ يعني ابن زياد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ع وحدثنا رُوخ، حدثنا حماد، عن أبي غالب به.

٣٤٤٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٦١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعُزْرِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

هذا حديث صحيح، وطارق بن شهاب رأى رسول الله ﷺ ولم يسمع منه، فحديثه مرسل، ومراسيل الصحابة مقبولة؛ لأن الصحابة كلهم عدول.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع عن سفيان به. ثبوت رؤيته النبي ﷺ: قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَأَبْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَزَّوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بِضْعًا وَأَرْبَعِينَ أَوْ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ عَزْوَةٍ وَسَرِيَّةٍ.

وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ عَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيح.

(١) في الأصل: ابن أنس، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٤١- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجَوِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ بِمَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَمَسَكَ يَدُهُ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا بكر بن زنجويه، وهو محمد بن عبد الملك، وقد وثقه النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٧) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

هذا حديث صحيح.

❖ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج ٧ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعِثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ

عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٍ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بِطَانَةِ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال: حدثنا مُعَمَّرُ بْنُ يَغْمَرَ، قال: حدثني معاوية بن سَلَامٍ. قال: حدثني الزهري، قال: حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن به.

معمّر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٩): ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حماد بن سلمة، ثنا بُرْدُ بْنُ سَنَانَ، عن الزهري به.

١٩- الْإِنْكَارُ عَلَى الْحَاكِمِ الْمُسْلِمِ بِدُونِ التَّخْرِيطِ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْهِ

٣٤٤٣- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٩): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، ثنا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ: كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فِي شَأْنِ الْخَوَارِجِ، فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقُلْتُ: إِنَّكَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ عِلْمًا، إِنَّ نَاسًا يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِمْ، وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ. قَالَ: عَلَى أَوْلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِقَايَةِ مَنْ ذَهَبَ أَوْ فِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَئِنْ كَانَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِالْعَدْلِ، فَلَمْ تَعِدْ. قَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعِدُ عَلَيْكَ بَعْدِي؟!»، فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهَهُ هَذَا، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح.

٢٠- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ اغْتَابَ الْمُسْلِمِينَ

٣٤٤٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا وَكَذَا - قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةَ-. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُرِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحْبَبُّ أُنًى حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب، وثقة يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢١- عَلَى الَّذِي يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ

أَنْ يَتَثَبَّتَ مِنْ صِحَّةِ الْأَخْبَارِ حَتَّى لَا يَظْلِمَ أَحَدًا

٣٤٤٥- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١

ص ١١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمَعَايِنُ كَالْمُخْبِرِ؛ أَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا فَلَمْ يُلْقِ الْأُلُوحَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمُ أَلْقَاهَا».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٤/ برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود، والحاكم (ج ٢ ص ٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في «الكبير» (١٢/ برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، وابن عدي (ج ٧ ص ٢٥٩٦) من طريق يحيى بن حماد، كلهم عن أبي عوانة، به.

٢٢- الَّذِي يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَتَجَسَّسُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُنْكَرَاتِ

٣٤٤٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٢٣- مُلَازِمَةُ الصَّلَاةِ تَنْهَى عَنِ ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ

٣٤٤٧- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ. قَالَ: «إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٤- الرَّفْقُ بِصَاحِبِ الْمُنْكَرِ

٣٤٤٨- قال أبو داود رحمته الله (ج ١٣ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَغْفَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

هذا حديث صحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمته الله: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٥٣) فقال رحمته الله: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحيد، عن الحسن... فذكره.

٣٤٤٩- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ

ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ^(١)، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزَّيْنَةِ. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «اِذْنُهُ» فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلَامًا شَابًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. وبإله من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

(١) حريز هو ابن عثمان الكلاعي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

٢٥- التَّغْرِیْضُ وَالْکِنَايَةُ إِذَا لَمْ یَحْتَجْ

إِلَى تَصْرِیْحٍ فِي إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ

٣٤٥٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي الْحِمَّانِي، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٦- إِنْكَارُ السَّلَفِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ

أَحَادِيثُ الصِّفَاتِ أَوْ التَّحْدِيثِ بِهَا

٣٤٥١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَوْعًا﴾^(١).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❀ وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج ٣ ص ١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الْخُنْصَرِ، قَالَ أَبِي: أَرَأَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.



رَفَعُ
عبد الرحمن العجّري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

کتاب فی الہجۃ



١- فصل الهجرة

٣٤٥٢- قال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٤٥): أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ عَيْسَى بْنِ شُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالْهَجْرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا».

هذا حديث حسن.

٢- فصل المهاجرين

٣٤٥٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمَنَى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فَقَالَ: «لِيُنْزِلَ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ - وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ - ثُمَّ لِيُنْزِلَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي المبهم لا يضر، على أن غير معمر يروونه عن حميد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن معاذ، عن النبي ﷺ بدون ذكر الرجل، كما في "تهذيب التهذيب"، في ترجمة

(١) حميد الأعرج هو: حميد بن قيس من رجال الجماعة.

عبدالرحمن بن معاذ، وهو أرجح. وعبدالرحمن بن معاذ صحابي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۵ ص ۲۴۹).

۳۴۵۴- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ۳ ص ۵۰۰): حَدَّثَنَا

أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبِعَ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَمَّا بَعْدُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وَأَصْبَحَتِ الْأَنْصَارُ لَا تَزِيدُ عَلَى هَيْئَتِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ، وَإِنَّ الْأَنْصَارَ عَيْنِي الَّتِي أُوْتُئْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

۳۴۵۵- قال الإمام أحمد رحمته الله (۸۶۹۲): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَرَدْتُ فَرَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّفُ إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي

الأصل، سكن بغداد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١): قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ: عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَصَالَهَ بَنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ -وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ- لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتِي فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتِي فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتِي فِي أَعْلَى غُرْفِ الْجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن، وأبو هانئ هو حميد بن هانئ.

٣٤٥٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ ابْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ابْنُ خَالِدٍ، أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَهَاجِرُ مَعَكَ. فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ غَنَمِ النَّبِيِّ ﷺ سَبِيًّا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفْعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ» قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ. فَقَالَ: «إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقِكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ تَهَضُّوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ

أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهُوَ هُوَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقَتَلَ شَهِيدًا، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سويد بن نصر، وقد وثقه مسلمة، كما في "تهذيب التهذيب".

وابن أبي عمار اسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار.

*٣٤٥٨

٣- الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ

٣٤٥٩- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ،

*٣٤٥٨ قال الحاکم رحمه الله (ج ٤ ص ٧٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الزَّاهِدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كذا قال، وسماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن، وهنا روايته عن غير عكرمة، فالحديث حسن.

عَنْ أَبِي هَانِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنِيِّ، أَنَّ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن مالك الجني، وقد وثقه ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

٣٤٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الظُّلُمُ ظِلْمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ: هَجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَالْبَادِي، فَهَجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالْحَاضِرِ أَعْظَمُهَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيح، وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وثقه النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

✽ والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج ٢ ص ٤٠٩)

فقال رحمه الله: أَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ،

عَنْ فَضِيلٍ^(١)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرِ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُم بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُم بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُم بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

❖ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٤٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجَرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي، فَأَمَّا الْبَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا». هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وثقه النسائي.

٤- الْهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

٣٤٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

(٢) هو أبو كثير المتقدم.

يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدَّتِهِ أَشْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ، خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، أَوْ سِتَّةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِإِلَهِ مَعَ نَفْسِهِ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا يَا أَبَتِ، إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا. قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ كَانَ أَبِي يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ صَعَّ يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ. قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ، وَفِي هَذَا لَكُمْ بَلَاغٌ. قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا، وَلَكِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٨).

٣٤٦٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢٦): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

(١) في الأصل: عن إسحاق، والصواب ما أثبتناه، فهذه سلسلة معروفة.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ...
نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبد الرحمن: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي
على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٣١١).

٣٤٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٥٤): حَدَّثَنَا بِشْرُ
ابْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ^(١)، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَلَمَّا نَفَضْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي
دَفْنِهِ حَتَّى أَتَّكْرْنَا قُلُوبَنَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢٢).

❖ وقال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج ٣ ص ١٣٤):
حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ،

(١) الإضاءة كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله ﷺ،
والظلام كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله ﷺ.

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ ، فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ خَرَابِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ بَعَثْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الْأَنْصَارَ ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءُ خَمْسِيَّةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاتِقَ لَفَوْقَ الْيُبُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ أَيُّهُمْ هُوَ؟ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا شَبِيهَا بِهِ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا ، وَيَوْمَ قُبِصَ ، فَلَمْ أَرِ يَوْمَيْنِ شَبِيهَا بِهِمَا.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢) فقال: حدثنا هشام به.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيْفُهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْرِفُ فِي الطَّرِيقِ لاختلافه إِلَى الشَّامِ ، وَكَانَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا ، فَقَالُوا: ادْخُلَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَدَخَلَا ، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَتَوَّرَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَأَبُوبَكْرٍ الْمَدِينَةَ، وَشَهِدْتُ وَفَاتَهُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَظْلَمَ وَلَا أَقْبَحَ مِنَ
الْيَوْمِ الَّذِي تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يُعْرِفُ، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرِفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الْغُلَامُ بَيْنَ
يَدَيْكَ؟ قَالَ: هَذَا يَهْدِينِي السَّبِيلَ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا الْحَرَّةَ، وَبَعَثَا
إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قُومَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. قَالَ: فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ
دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ
عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ
يَوْمِ مَاتَ فِيهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان به.

٣٤٦٤ - قال ابن إسحاق كما في «السيرة» لابن هشام (ج ١

ص ٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،
عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا
وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، التَّنَاضُبُ
مِنْ أَصَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ
حُبِسَ، فَلَيَمُضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ
التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هَشَامٌ وَفَتِنَ فَافْتَنَّ.

❦ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج ١ ص ٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ افْتَنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبُلَاءٍ أَصَابَهُمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لَأَنْفُسِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفَقَّ قَوْلَنَا وَقَوْلِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ: ❦ قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ * وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ❦^(١) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا أَتَنَّنِي جَعَلْتُ أَقْرُؤُهَا بِيَدِي طَوًى أَصْعَدُ بِهَا فِيهِ وَأَصَوِّبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمْنِيهَا، قَالَ: فَالْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِينَا وَفِينَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَلَحِثْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

٣٤٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُهْمَانَ، قَالَ: كُنَّا نُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ وَفِينَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، وَقَدْ لَحِقَ لَهُ غُلَامٌ بِالْخَوَارِجِ، وَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّطِّ، وَنَحْنُ مِنْ ذَا الشَّطِّ، فَتَادَيْنَاهُ: أَبَا فَيْرُوزَ أَبَا فَيْرُوزَ وَيُحْيَى، هَذَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى. قَالَ: نَعَمْ الرَّجُلُ هُوَ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: يَقُولُ: نَعَمْ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ. قَالَ: فَقَالَ: أَهْجَرُهُ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ».

هذا حديث حسن

*٣٤٦٦

٣٤٦٦* قال ابن إسحاق رحمه الله كما في «سيرة ابن هشام» (ج ١ ص ٣٤٨): قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ أَبِي عُمَرُ، قَالَ: أَيُّ قُرَيْشٍ أَنْقَلُ لِلْحَدِيثِ؟ فَقِيلَ لَهُ: جَمِيلُ ابْنِ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: فَقَدَا عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَدَوْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ، وَأَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ، وَأَنَا غُلَامٌ أَغْفِلُ كُلَّ مَا رَأَيْتُ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَعْلِمْتُ يَا جَمِيلُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَدَخَلْتُ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَاجَعَهُ حَتَّى قَامَ يَجُزُّ رِدَاءَهُ وَاتَّبَعَهُ عُمَرُ، وَاتَّبَعْتُ أَبِي، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ -وَهُمْ فِي أُنْدِيَّتِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ- أَلَا إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ. قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ مِنْ خَلْفِهِ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَارَوْا إِلَيْهِ، =

٥- الهجرة إلى الحبشة

٣٤٦٧ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤْذِي، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا اتَّخَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يَهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ

فَمَا يَرْحَ يَقَاتِلُهُمْ وَيَقَاتِلُونَهُ، حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِمْ، قَالَ: وَطَلَحَ^(١) فَقَعَدَ، وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَأَخْلِفَ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ قَدْ كُنَّا ثَلَاثِيَّةَ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ، أَوْ تَرَكْتُمُوهَا لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ خَبِرَةٌ، وَقَمِيصٌ مُوشَّيٌّ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: صَبَأٌ عُمَرُ، فَقَالَ: فَمَهْ، رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَتُرُونَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ يُسْلِمُونَ لَكُمْ صَاحِبَهُمْ هَكَذَا؟ خَلُّوا عَنِ الرَّجُلِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ كَانُوا ثَوْبًا كُشِطَ عَنْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي زَجَرَ الْقَوْمَ عَنْكَ بِمَكَّةَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ وَهُمْ يَقَاتِلُونَكَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَيُّ بَنِي الْعَاصِ بْنِ وَاثِلٍ السَّهْمِيُّ.

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه ابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" (ج ١٥ ص ٣٠٢).

(١) قال المعلق: أعيأ.

هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطَرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبَ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ
الْأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا
لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمُخْزُومِيِّ،
وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا:
ادْفَعُوا إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدَّمُوا
لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ:
فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِحَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ حَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٌ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ
قَالَا لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِمَّا غُلِمَانُ سُفَهَاءُ،
فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدَيْنٍ مُبْتَدَعٍ، لَا
نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيُرَدَّهُمْ
إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا
يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا:
نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ:
أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِمَّا غُلِمَانُ سُفَهَاءُ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ،
وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدَيْنٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ،
وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ،
لِيُرَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَابَتُوهُمْ فِيهِ.
قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْعَصَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَمْرُو بْنِ
الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيُّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا

أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَى بَيْنَ عَيْنِنَا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا فَلَيَزِدَّاهُمْ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللَّهُ أَيُّمُ اللَّهِ إِذَنْ لَا أَسْلِمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَايَ، حَتَّى أَدْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُنَّ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُنَّ مِنْهُمَا، وَأَحْسَنْتُ جَوَارَهُنَّ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِينَا ﷺ كَائِنْ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنْ. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَافِقَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَقَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدَّمَاءِ، وَمَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا

أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ - قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَدَّبُونَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيُرِدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَهْلُ الْمَلِكِ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَأَقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهْمَعَصَ﴾^(١) قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أَسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أَكَاذُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ لَا تُبَيِّنُهُمْ غَدَا عَيْبُهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضِرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَكَانَ أَتَقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الْغَدَا، فَقَالَ لَهُ: أَهْلُ الْمَلِكِ إِنَّهُمْ

(١) سورة مريم، الآية: ١.

يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْتَهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِينًا كَانِنًا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَانِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِينًا، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ. قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودَ. فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَحَرْتُمْ وَاللَّهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِي -وَالسُّيُومُ الْآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ غُرَمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرَمَ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ- رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسُ فِي فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودَا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَ بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَعْنِي مَنْ يُنَازِعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنِ حَزَنَاتِهِ عِنْدَ ذَلِكَ؛ نَحْوُفَا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَيَبْنِيهِمَا غُرْضُ النَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ

يَخْرُجُ حَتَّى يَخْضُرَ وَفَعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ الْقَوْمِ سِنًا، قَالَتْ: فَتَفَحُّوا لَهُ قُرْبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَصَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوَسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنَزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسن.

٣٤٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا» فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْبَحْرِ قِبَلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: قَوْلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ.

هذا حديث صحيح.

٣٤٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ، فَهَلَكَ عَنْهَا، وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَرَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري؛ لأن معمراً أرجح من يونس في الزهري.

وقد رواه يونس عن الزهري مرسلًا، كما في «السنن» (ج ٦ ص ١٣٨) ولا يضر.

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنصُورٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَمَّهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين، إلا حجاج بن أبي يعقوب فمن رجال مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١١٩) فقال: أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن معمر... به.

٣٤٧٠

٦- كَرَاهِيَةُ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ

٣٤٧٠ قال الإمام الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ٨ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ خَنْعَمَ، فَاعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقَتَلَهُمْ، فَوَدَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنِصْفِ الدِّيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا =

۷- لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

۳۴۷۱ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۶۲): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنْاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْهَجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الْجِهَادُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.



بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، لَا تَرَأَى نَارَهُمَا».

هذا حديث صحيح، وشيخ الطحاوي إبراهيم بن أبي داود مترجم في «السير» (ج ۲ ص ۶۱۲) وصفه الذهبي بأنه حافظ متقن.

(۳)

کتابُ المُنَافِقِیْنِ

کتابُ المُنَافِقِیْنِ



١- لَا يَأْمَنُ أَحَدُ النِّفَاقِ

٣٤٧٢- قال البزار رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١) كما في «كشف الأستار»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ، قَالَ: دُعِيَ عُمَرُ لِحَنَازَةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَوْ يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: اجْلِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مِنْ^(١) أَوْلِيكَ. فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَا أُبْرئُ أَحَدًا بَعْدَكَ. هذا حديث حسن.

٢- تَحْيِيْنُ الْمُنَافِقِينَ الْفَرَصَ لِلْفَتَنِ بِالْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ

٣٤٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلَا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُودُهُ حُذَيْفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ عَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وَجْهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ

(١) في الأصل: فإنه عن أولئك، والصواب ما أثبتناه، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله ﷺ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة؛ لأننا قد نهينا عن ذلك.

الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرُّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَعَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قَلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنَّ لَا يَرِدَ الْمَاءُ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسن وأصله في مسلم.

٣٤٧٤! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَأَعْتَمِنَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، التَّقَرُّ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛

فَجَعَلَهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»^(١).

٣٤٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلْتُ إِحْدَانَا عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَ مِنْ آخِرِ كَلَامٍ كَلَّمَهُ أَنْ ضَرَبَ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ، حَتَّى تَلْقَانِي، يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ، حَتَّى تَلْقَانِي» ثَلَاثًا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كَانَ هَذَا عَنْكِ؟ قَالَتْ: نَسِيتُهُ وَاللَّهِ فَمَا ذَكَرْتُهُ.

قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَرْضَ بِالَّذِي أَخْبَرْتُهُ حَتَّى كَتَبَ إِلَيَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ اكْتُبِي إِلَيْهِ بِهِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهِ كِتَابًا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٣- طَعْنُ الْمُنَافِقِينَ فِي الصَّالِحِينَ

٣٤٧٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة امرأة أبي الطفيل تابعة، كما في «الإصابة». (صالح المسند)

ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا حُمِلْتُ جَنَازَةً سَعِدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتُهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْإِسْنَادُ لِحَدِيثٍ: هُوَ حَسَنٌ لغيره.

٤- تَسَاهُلُ الْمُنَافِقِينَ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ

٣٤٧٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ» يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: يَعْنِي لَا يُؤَاطِبُ عَلَيْهِمَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥- مُنَافِقُونَ بِالْمَدِينَةِ

٣٤٧٨- قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٥٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «يَوْمَ الْخُلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخُلَاصِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَوْمُ الْخُلَاصِ؟ قَالَ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَصْعَدُ أُحْدَا فَيَطْلُعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَفْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكًا مُضِلًّا، فَيَأْتِي سَبْحَةَ الْجَرْفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَخْلُصُ الْمَدِينَةُ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦- كَثْرَةُ حَلِفِ الْمُتَانِفِينَ الْكَاذِبِ

٣٤٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ، أَوْ بَعَيْنِي شَيْطَانٍ» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ سَبَبْتَنِي أَوْ شَتَمْتَنِي؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا. قَالَ: وَجَعَلَ يَحْلِفُ، قَالَ: فَزَلْتِ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمَجَادَلَةِ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١) وَالْآيَةُ الْأُخْرَى.

هذا حديث حسن، وقد خرجته في «الصحيح المسند من أسباب النزول» وبيّنت هناك أن الرسول ﷺ هو القائل للرجل: «عَلَامَ سَبَبْتَنِي»، وبهذا يستقيم السياق.

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٤.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (۲۴۰۷): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِهِ، وَعِنْدَهُ نَقْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَفْلُصُ عَنْهُمْ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيَكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: «عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ» نَقَرَ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللَّهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ...﴾ ^(۱) الْآيَةَ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (۳۲۷۷): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ بِهِ، وَفِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ: «عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۳ ص ۷۴).

۷- العالمُ المناقبُ

۳۴۸۰! قال الإمام أحمد رحمه الله (۱۴۳) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ عَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(۱) سورة المجادلة، الآية: ۱۸.

قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن^(١).

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧).

٣٤٨١! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله

كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه

عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: حديث عمران حديث صحيح^(١)، رجاله رجال

الصحيح.

محمد بن عبد الملك هو ابن أبي الشوارب.

٨- لَا يُقْتَلُ الْمُنَافِقُ إِذَا صَلَّى

٣٤٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحِيارِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَه. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟!». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا صَلَاةَ لَه. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح.

وقد سمي معمر الصحابي عبد الله بن عدي كما في «المسند» بعد هذا الحديث. واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في «الموطأ» مع تنوير الحوالك» (ج ١ ص ١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي (ج ٢ ص ٩١٣)، وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في «الصلاة»، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في «الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلًا، والله أعلم.

٩- الاستِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ النَّفَاقِ

٣٤٨٣- قال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ٣٠٠): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِسُتْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَاهْرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكَفْرِ،

وَالشُّرْكَ، وَالنِّفَاقَ، وَالسُّمْعَةَ، وَالرِّيَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ،
وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجَذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٥٣٠) فقال رحمه الله: أخبرنا عَبْدَانُ بْنُ يَزِيدَ الدَّقَاقُ
هَمْدَانِي، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِزِيلٍ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثنا شَيْبَانُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ، ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. اهـ

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (ج ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله: حدثنا جعفر بن
محمد القلانسي الرملي، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني به. ثم قال: لم يروه بهذا
التمام إلا شيبان، تفرد به آدم. اهـ

كذا قال، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم.

١٠- مَا لَيْسَ بِنِفَاقٍ

٣٤٨٤- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٥٨): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُرْزِينَ يَعْنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ
الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَدَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا:
النِّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ»
قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. قَالَ:
«وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النَّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ»

قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النَّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونا. قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسن، وعبدالواحد هو ابن غياث.



کتابِ ہدایت



١- وجوب طاعة الوالدين في غير معصية الله

٣٤٨٥ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أُطْلِقَهَا فَأَيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، طَلِّقِ امْرَأَتَكَ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، والهارث بن عبد الرحمن، هو خال ابن أبي ذئب، جهله ابن المديني، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد ابن حنبل: لا أرى به بأساً.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ ص ٣٥٠) طبعة جص.

□ وقد تكلمنا على التفصيل في المسألة في "المخرج من الفتنة" الطبعة الثانية.

٣٤٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عِمَارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطْبَ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلَاكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

«أَطْعَ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا نَعَصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وثَّقهما ابن معين كما في «التاريخ» من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢ - التَّزَغِيْبُ فِي طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ

٣٤٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرُونَ مِنْهُ حَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَقَا الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَاتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَافِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَرُدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. فَرَأَى ثَلَاثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانٌ فَزَبَرْتُهُ، فَأَنْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَتَمَرَّتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَافَةَ عَذَابِكَ

فَقَرَّجَ عَنَّا. قَالَ: فَرَّالَ ثُلَاثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُغَلًا، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمْ لَهَا جُغَلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَقَرَّجَ عَنَّا. فَرَّالَ الْحَجَرِ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَمَاشُونَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة به.

٣٤٨٨ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٢

ص ٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَاجِ، وَعُيَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْغَارِ، فَأَوَّوْا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِمَّا يَسِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُو كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أُجْرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ

كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أَعْطَيْتُ الْأَجْرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ! فَاَنْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضَعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضَعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَاَنْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ. فَأَبْصَرُوا الضَّوْءَ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ رَاوَدْتُ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا، وَأَعْطَيْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أُمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا بَكَتُ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِنْ الْحَاجَةِ. فَقُلْتُ: انْطَلِقِي وَلَكَ الْمِائَةُ. فَتَرَكَتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ. فَاَنْفَرَجْتُ مِنْهُ فُرْجَةً عَظِيمَةً، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا بِلَبَنٍ كُلِّ لَيْلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنْهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَقُمْتُ بِالْإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ: الْحَجَرُ: قُضِ. فَاَنْكَشَفْتُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في "التاريخ" (ج ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال: وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتآلف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن نعيم فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبدالملك بن معن، وثقه ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❦ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبِهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيقَ، فَقَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرِ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِسَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزَّمَامِ أَنْ لَا أَنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنْعَمِي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطَيْتَنِي، وَلَمْ

يَعْمَلُ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَجْهَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَأَشْرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرْتَنِي حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّمَا لِحَقِّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَأَنْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَرْتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرْتُ لِرَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكَ وَأَعْنِي عِيَالَكَ. فَرَجَعْتُ إِلَيَّ فَنَاسَدْتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ خَشْيَتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِيفَتِهِ فِي الشَّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَأَنْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ

حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبُوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي عَنَمٌ، فَكُنْتُ أَطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى عَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا عَيْثُ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِخْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَعَنَمِي قَائِمَةً، فَمَصَبْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ عَنَمِي، فَمَا بَرَحْتُ جَالِسًا وَمِخْلَبِي عَلَى يَدَيَّ، حَتَّى أَتَقَطَّهَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا»، قَالَ الثُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الْجَبَلُ: طَافَ، فَقَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضًا سنده صحيح، وعبدالصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب".

وإسماعيل وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب" أيضًا.

٣٤٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» وَكَانَ أَكْبَرُ النَّاسِ بِأُمَّه.

هذا حديث صحيح، وأخرجه أحمد أيضًا (ج ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر... به.

وأخرجه معمر في "الجامع" الذي في آخر "مصنف عبد الرزاق" (ج ١١ ص ١٣٢) عن الزهري... به. وقد وقع تصحيف في "الجامع" تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها.

وأخرجه أحمد (ج ۶ ص ۳۶)، والحميدي (ج ۱ ص ۱۳۶)، وأبو يعلى (ج ۷ ص ۳۹۹)، والحاكم (ج ۳ ص ۲۰۸) كلهم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري... به.

۳- التَّزْهِيْبُ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

۳۴۹۰- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۴۴۱): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِيُّ^(۱)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ^(۲) سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَائِدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَلَا مُكْذِبٌ بِقَدَرٍ».

هذا حديث حسن.

۳۴۹۱- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۹ ص ۵۳۰): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا رَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظْنُهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدُهُمَا».

(۱) اسمه محمد بن النوشجان، وكان صدوقاً ثقة محتاطاً في الأخذ كما في «الأنساب» للسمعاني.

(۲) في الأصل: ثنا أبو الربيع، ثنا سليمان بن عتبة، والصواب ما أثبتناه.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

❖ وقال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ١٨٨): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ حِينَ صَعَدْتَ الْمِنْبَرَ قُلْتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ. فَقَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ أَدْرَكَ أَبُوبِهِ^(١) أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَرَهُمَا فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ. وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ».

هذا حديث حسن، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن كثير، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

كثير هو ابن زيد، والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

٣٤٩٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ بِنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ».

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (ج ٤ ص ١٩٧٨).

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي يَهْزُ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أَبِي بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

٤- مَحَبَّةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ

٣٤٩٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَقَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ حَاصَّةٌ أَمْ لِكُلَّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❀ وقال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ

(١) كذا في "المسند": فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

قُرَّة، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَفَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى، يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص (١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥).

٣٤٩٤- قال الإمام البخاري رحمته الله في «الأدب المفرد»

ص (١٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرَّوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

هذا حديث صحيح، ومروان هو ابن معاوية الفزاري، وقد تابعه

الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان به، كما في «تحفة الأشراف».

٥- احْتِسَابُ الْوَالِدِ وَلَدِهِ

٣٤٩٥- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في كتاب

«السنة» ص (٢٦٣): ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ^(١)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،

(١) في الأصل: عبدالله بن عبدالأعلى، والصواب ما أثبتناه كما ستراه في «طبقات ابن سعد».

قَالَا: ثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخِ بَخِ، خَمْسَ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُخْتَسِبُهُ».

هذا حديث صحيح.

❖ وقد أخرجه ابن سعد (ج ٧ ص ٤٣٣) فقال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمِشَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ ابْنُ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقِيتُهُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُخْتَسِبُهُ».

طريق أخرى إلى أبي سلام:

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخِ بَخِ، خَمْسَ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى فَيُخْتَسِبُهُ وَالِدُهُ» وَقَالَ: «بَخِ بَخِ لِحَمْسٍ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ

(١) هو مطور الحبشي.

(٢) عن عبدالله، والصواب: وعبدالله.

مُسْتَيَقِنًا مِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْحِسَابِ».

يحيى بن أبي كثير مدلس ولم يصرح بالتحديث، فنحن نتوقف في الزيادة وهي
من بعد قوله: «فَيَحْسِبُهُ وَالِدُهُ».

٦- لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ عَطِيَّةِ ابْنِهِ

٣٤٩٦، ٣٤٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠): حَدَّثَنَا
يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ يَغْنِي الْمُعَلِّمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ،
عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:
«لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي
وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى
إِذَا شَبَعَ قَاءً، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ».

هذا حديث حسن، والشرط الأخير جاء من حديث ابن عباس في
«الصحيحين»، وكذا من حديث ابن عمر في مسلم.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ
المعلم، به.

٧- لَا يَجْنِي الْوَالِدُ عَلَى الْوَلَدِ وَلَا الْوَلَدُ عَلَى الْوَالِدِ

٣٤٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادُ، عَنْ أَبِي

رَمْتُهُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفْشَعَرْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشَبِّهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفَرَةٌ - قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفَرَةٍ - وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِثَاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا مِنْ ثَبَتٍ شَبَّهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السَّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَطْبُ الرِّجَالَ، أَلَا أَعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «لَا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨ - لَا تَجْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ

٣٤٩٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٥): أَخْبَرَنَا يُونُسُ

ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَتَبْنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَتَبْنَا يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِئَارِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ

يَقُولُ: «لَا تَجْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ»، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن زياد وقد وثقه أحمد وابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٩٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن يزيد بن زياد به.

٩- دُعَاءُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ

٣٥٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٠٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُنِّي لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِعْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ».

هذا حديث حسن.

❖ وقال البزار رحمه الله في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أُنِّي لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ».

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن. وعاصم هو ابن أبي النجود.

١٠- الْأَمْرُ بِصِلَةِ الرَّجِمِ

٣٥٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالْذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّجِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوَمَةَ لَائِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ.

هذا حديث حسن.

١١- التَّرْغِيبُ فِي صِلَةِ الرَّجِمِ

٣٥٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصِلَةُ الرَّجِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

هذا حديث صحيح، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين، كما في "تعجيل المنفعة".

١٢- التَّزْهِيْبُ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

٣٥٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِنْهُمْ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشَّوْءِ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذَا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عليًا وهو ابن علي الرفاعي، وقد وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦) حدثني ابن أبي شيبه، ثنا أبو أسامة، عن علي بن علي به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٩٦).

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

٣٥٠٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِثْلُ

الْبُغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٤٠٨٠).

١٣- الْبُغْدُ عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي يَقْطَعُ الرَّحِمُ بِهَا

٣٥٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ

عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا كثير الزبيدي، وقد وثقه النسائي.

١٤- الدُّعَاءُ الَّذِي فِيهِ قَطِيعَةُ رَحِمٍ لَا يُسْتَجَابُ

٣٥٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ،

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذَا نُكْثِرُ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علياً وهو ابن علي الرفاعي، وقد وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".
والحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦)
حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن علي بن علي به.
وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٩٦).
وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.
حدثنا علي بن بن عبد العزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

١٥- تَصِلُ الرَّحِمَ وَإِنْ لَمْ تَصِلْكَ

٣٥٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ، وَقَالَ: «أَرُبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ غَنَمٍ» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ. قَالَ: «فَتَنَّتْجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا، فَتَجَدُّ هَذِهِ فَتَقُولُ: صَرَمَاءُ - ثُمَّ تَكَلِّمُ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا - وَتَقُولُ: بِحَيْرَةِ اللَّهِ، فَسَاعِدُ اللَّهُ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيكَ بِهَا صَرَمَاءُ أَتَاكَ» قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّحِمِ» قُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَأَخْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ ثُمَّ أُعْطِيَهُ. قَالَ: «فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ، وَلَا

يَخُونُكَ، وَلَا يَكْذِبُكَ، وَالْآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ"، قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلِ
الَّذِي لَا يَخُونُنِي، وَلَا يَكْذِبُنِي، وَيَصْدُقُنِي الْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ:
«كَذَّاكُمُ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السَّيِّعِيُّ كما في "المسند" (ج ٣ ص ٤٧٣).

❦ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ،
عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلَا
يُعْطِينِي، وَلَا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَخْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا
أُعْطِيَهُ، وَلَا أَصِلَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكْفَرَ عَنْ يَمِينِي.

هذا حديث صحيح، وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحاً
به عند ابن ماجه، وقد وثَّقه أحمد وابن معِين، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٩٨١).

١٦ - الدَّعْوَةُ إِلَى صَلَاةِ الرَّجَمِ

٣٥٠٨ - قال البخاري رحمه الله في "خلق أفعال العباد" ص (٩٩):
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، سَمِعَهُ مِنْ عَمِّهِ أَبِي
الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ،
قُلْتُ: إِلَآمَ تَدْعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «لَا شَيْءَ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّجَمَ» قَالَ:

« أَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي فَضِغْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَوَيْتُ ^(١) أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبو الزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن نضلة، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٣٥٠٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ بَكَّارٍ الْقَاضِي بِمَضَرَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُ إِلَيْهِ بِرَجْمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَجْمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصَلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجها واحدٌ منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في «الصحيح» فهو على شرط مسلم.

وبكار بن قتيبة مترجم له في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ

(١) كذا، ولعلها: ورأيت.

جليل القدر.

والحديث أخرجه أبوداود الطيالسي رحمته الله في «المسند» ص (٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

✽ وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٩) فقال رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ. فذكره موقوفاً.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة. والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

١٧ - الْبَدْءُ بِإِكْرَامِ الرَّحِمِ

٣٥١٠ - قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٥ ص ٦١): أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمَخَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»، مُحْتَضِرٌ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٣٥١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَسْأَلَةُ كُذُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبِقْ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ، وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٨- يُوَصِّلُ الرَّحِمُ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا

٣٥١٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَحُوا لَأَنْسَابِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾^(١) فَرَخَّصَ.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح، وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا سفیان به.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ١ ص ٢٦) فقال: حدثنا محمد بن

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

عبدالله بن عبدالرحيم، أنا الفريائي، أنا سفيان به. والفريابي هو محمد بن يوسف.
وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر: حدثنا أبو كريب، حدثنا
أبوداود، عن سفيان به. أبوداود هو عمر بن سعيد الحفري.
وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به.

١٩- النَّسَبُ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ

٣٥١٣- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج ٢ ص ٢٤٢)
من «فضل الله الصمد»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَّائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ
كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي بِالدُّنْيَا،
تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا».
وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِطْفِيهِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن
كاسب، ثنا عبدالعزیز بن محمد... به.
وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في «تهذيب التهذيب»
والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٢٠- حَقُّ الْجَارِ

٣٥١٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عِيسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً، فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِحَارِي الْيَهُودِيِّ؛ فَأِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْحَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ أبي داود وقد وثقه النسائي، على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي وهو من رجال مسلم، فالحديث رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٧٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة أيضًا عن النبي ﷺ.

٢١- تَعْظِيمُ حَقِّ الْحَارِ

٣٥١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّانَا؟» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِيقَةِ؟»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ

أُثْبَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا محمد بن فضيل به.

٢٢ - التَّزْنِيبُ فِي حَقِّ الْجَوَارِ

٣٥١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصَلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ، يَغْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

هذا حديث صحيحٌ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين، كما في «تعجيل المنفعة».

٣٥١٧ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٧٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن يزيد، حدثنا حيوة وابن لهيعة، قالوا: حدثنا شرحبيل بن شريك به.

* ٣٥١٨ *

٢٣- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَذِيَةِ الْجَارِ

* ٣٥١٨ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتَ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالَنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكُرَى أَوْ النَّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالتَّبَاغِ الْحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالْفِرْقِ عَتَمًا يَسِيرَةً، قَالَ:

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشَّخِيرِ،

٢٤ - الْعَرَبُ تَحْتَرِمُ حَقَّ الْجَارِ

٣٥١٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أُمْسَى، وَمَا أُمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلَا خَوَاتَكَ فُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبوداود الطيالسي ص (٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.
ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.
وأخرجه البزار في "مسنده" (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رُوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.
وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.
وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشَّخِيرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذرٍّ، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راوياً عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَرْعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ حِيرَانِي، فَأَنْطَلِقُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي حِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا^(١) فَقَالَ: أُمُّ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَرْغُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجْرُهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَرْغُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «أَوْقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ حِيرَانَهُ».

هذا حديث حسن.

٢٥- فَضْلُ حُسْنِ الْخُلُقِ

٣٥٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقُوهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) في «النهاية»: أي: متسخطاً متغضباً، يجوز أن يكون بالعين والغين.

زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، إِذَا فَقَّهُوا».

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٠٧).

٣٥٢١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسن.

❁ ! وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٩٦): حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٢): ثنا يحيى بن سعيد، عن

محمد بن عمرو به.

هذا حديث حسن^(١).

❁ ! وقال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ،

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

(١) معل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) أي بهذا

السند خاصة، وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٧).

(مصححه)

هُرَيْرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: « وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ ». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٣٥٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « خِيَارُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ».

✽ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٣٥٢٣ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيْرُهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ - فِي أَشْيَاءٍ مِنْ

(١) انظر التعليق السابق.

أُمُورِ النَّاسِ لَا بَأْسَ بِهَا - فَقَالَ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا ظَلَمًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

❁ وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٥١٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ وَمِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَهُ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٧٨)، وابن حبان (ج ٢ ص ٢٢٦).

٣٥٢٤- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٣٨١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ

ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ،
عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٥٧) فقال رحمته الله:

حدثنا محمد بن رزق الكوذائي، ثنا سعيد بن منصور... به.

وشيوخ البزار ترجمه الخطيب (ج ٥ ص ٢٧٧) وقال: وكان ثقة.

٣٥٢٥- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٢٧): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
هَانِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعُرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ: بَعُثُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي. فَقَالَ:
«أَجَلٌ، لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لِحَيْنِهِ» قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ:
وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِنِي بَكْرِي. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَئِذٍ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي!
قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن.

✽ وقال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٧ ص ٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِرْبَاصَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَحِيْبَةً» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ سِنًا» فَأَعْطُوهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِي. فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هاني وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧).

٣٥٢٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ع وَأَخْبَرَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ عَطَاءِ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكَيْخَارَانِيِّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عطاء وهو ابن نافع الكيخاراني اليميني، وقد وثقه ابن معين والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: «وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤٤٦). و (ج ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله: حدثنا وهب ابن جرير، وأبو الوليد، قال: ثنا شعبة... بالسند المتقدم عند أبي داود.

٢٦- شُكْرُ ذِي الْإِحْسَانِ مِنَ الْأَخْلَاقِ

٣٥٢٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٢٧- دُعَاءُ اللَّهِ أَنْ يُحْسِنَ خُلُقَ الْعَبْدِ

٣٥٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْتَ خُلُقِي، فَأَحْسِنِ خُلُقِي».

هذا حديث صحيح.

٢٨- مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ الصَّبْرُ عَلَى الْجَهَالِ

٣٥٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَرْعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ حِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي حِيرَانِي؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا^(١) فَقَالَ: أُمُّ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. وَجَعَلْتُ أَجْرُهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَتَخْلُفُ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ: «أَوْقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ حِيرَانَهُ.»

هذا حديث حسن.

٢٩- وَفَاءُ الْغَرِيمِ مِنَ الْأَخْلَاقِ

٣٥٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ابْتِاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَجُلٍ

(١) في «النهاية»: أي: متسخطًا متغضبًا، يجوز أن يكون بالعين والغين.

مِنَ الْأَعْرَابِ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ، يَوْسُقِي مِنْ تَمْرِ الدَّخْرَةِ، وَتَمْرُ الدَّخْرَةِ الْعَجْوَةُ، فَرَجَعَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ، وَالتَّمَسَ لَهُ التَّمْرَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ ابْتَغْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ يَوْسُقِي مِنْ تَمْرِ الدَّخْرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذَرَاهُ. قَالَتْ: فَتَهَمُّهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ عَادَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّا ابْتَغْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمِينَا لَكَ فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاعْذَرَاهُ. فَتَهَمُّهُ النَّاسُ، وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللَّهُ أَيْغِدِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ؛ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَأَاهُ لَا يَفْقَهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «اذْهَبْ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقُلْ لَهَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الدَّخْرَةِ فَأَسْلِفِينَاهُ حَتَّى نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَذَهَبَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ هُوَ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبْعَثْ مَنْ يَقْبِضُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ» قَالَ: فَذَهَبَ بِهِ فَأَوْفَاهُ الَّذِي لَهُ، قَالَتْ: فَمَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَوْفَيْتَ وَأَطَيْبْتَ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمُؤَفُّونَ الْمُطِيبُونَ».

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله: حدثني خالد بن مخلد البجلي، قال: حدثني يحيى بن عمير، قال: حدثني هشام بن عروة... به.
يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة، وقال أبو حاتم: صالح، كما في "تهذيب التهذيب" فهو يصلح في الشواهد والمتابعات، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره، والله أعلم.

٣٠- ذَمُّ الْفُحْشِ وَالْبَذَاءَةِ

٣٥٣١- قال الإمام البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ص ١١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح .

والحسن بن عمرو هو الفقيمي، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو النخعي.

٣٥٣٢- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بَنٍ عَبْدٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَنٍ عَبْدٍ.

فَالْأَوَّلُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ، وَمَا جَاءَ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مَدْفُوعٌ بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا، وَلَا يَظُنُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ فَهُوَ فِي "تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ" مَصْرُوحٌ بِالتَّحْدِيثِ. ثُمَّ الرَّاوي لَهُ هُنَا شَعْبَةٌ، وَهُوَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مَا كَانَ مَسْمُوعًا لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٥٣٣ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْأَوَّلُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٥٥١) فَقَالَ: ثَنَا يَزِيدٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو... بِهِ. وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ج ٨ ص ٥٢٣).

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَبَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ مُتَابِعًا، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي "الْمَوَارِدِ" (٤٧٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ابْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. اهـ أَي: نَحْوُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ

عمرو، عن أبي سلمة المتقدم في «موارد الظمان».

قلت: وهو بهذا الإسناد صحيحٌ. عمر بن محمد الهمداني^(١) ترجمته في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير، وقال: قال أبوسعبد الإدريسي: كان فاضلاً خيراً ثبّتاً في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة.

وأبوالربيع سليمان بن داود بن حماد مصري، مترجم في «تهذيب التهذيب»، وثقّه النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجمحي، وثقّه النسائي وأبو زرعة. وبقية الرجال معروفون.

٣١ - التَّزْغِيبُ فِي الرِّفْقِ

٣٥٣٤ - قال أبوداود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٣ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَغْفَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

هذا حديث صحيحٌ، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص ٨٧) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

(١) في الأصل: (الهمداني) بالدال. والصواب: بالذال المعجمة، قبلها ميم مفتوحة، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن، والميم التي قبل الدال ساكنة، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحيد، عن الحسن... فذكره.

٣٥٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصِلَهُ الرَّحِمُ، وَحُسِّنَ الْخُلُقُ، وَحُسِّنَ الْجَوَارِ، يَعْمُرَانَ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

هذا حديث صحيح، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين، كما في «تعجيل المنفعة».

٣٢- فَضْلُ السَّلَامِ

٣٥٣٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٧٨):

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٤٢) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد... به.

* ٣٥٣٧

٣٣- فَضْلُ الْبَايِ بِالسَّلَامِ

٣٥٣٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَارِسٍ الذُّهَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْحَمَصِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ تَعَالَى مَنْ بَدَأَهُمُ بِالسَّلَامِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا خالد وهب بن خالد الحميري، وقد وثقه أبوداود.

وأبو عاصم هو الضحاک بن مخلد النبيل، وأبوسفيان الحمصي هو محمد بن زياد الألهاني، وأبو أمامة هو صدي بن عجلان.

٣٤- يَنْتَهِي السَّلَامُ إِلَى «وَبَرَكَاتُهُ» وَلَمْ تَثْبُتْ زِيَادَةُ

٣٥٣٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٣٥٣٧* قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٢٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَتَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ؛ تَسْلَمُوا. وَالْأَمْرُ شَرٌّ»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالْأَمْرُ: الْعَبَثُ.

هذا حديث حسن.

كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين.
وأخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٣٩)، والدارمي (ج ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان به.

٣٥- مَنْ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ

٣٥٤٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤٨٤): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِيِّ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ عَلَى الْكَثِيرِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ.
فَالْأَوَّلُ الْعَرَبُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو هَانِيٍّ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٤٥) فقال رَحَلَهُ: حدثنا أَصْبَغُ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ هَانِئٍ بِهِ.
وقال رَحَلَهُ: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة، قال: أَخْبَرَنِي حميد أبو هانئ بِهِ.

٣٥٤١- قال الإمام البزار رَحَلَهُ كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيْمًا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». وَاللَّفْظُ لَفْظُ ابْنِ مَعْمَرٍ.
هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في «موارد الظمان» ص (٤٤٧).

٣٦- السَّلَامُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنْ تَكَرَّرَ

٣٥٤٢- قال أبو داود رَحَلَهُ (ج ١٤ ص ١٠٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهمداني، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ، أَوْ حِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُحْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا حديث حسن. والمعتمد على السند الثاني؛ إذ الأول موقوف، وفيه أبو موسى، هو مجهول^(١).

٣٧- الْقَائِمُ إِلَى الْقَوْمِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ

٣٥٤٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَانُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٥٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُيَيْدٍ^(٢) بْنُ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ حَذِيمٍ^(٣) جَدِّي، أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ قَالَ لِحَذِيمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ،

(١) قال المزي رحمه الله في «التحفة»: هكذا وقع في روايتنا، عن أبي موسى، عن أبي مريم، وفي رواية أبي الحسين بن العبد وغيره: عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة، ليس فيه: عن أبي موسى، وهو أشبه بالصواب، فإن أبا داود قد روى لمعاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة حديثاً كما سيأتي.

(٢) في الأصل: عتبة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) في الأصل: جذيم، والصواب ما أثبتناه كما في «التقريب» بالضبط.

فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِي، فَجَمَعَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيَمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَقَالَ حَذِيمٌ: يَا أَبَتِ، إِنِّي سَمِعْتُ بَيْنَكَ يَقُولُونَ: إِنَّمَا تُقَرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَيْبِنَا، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ. قَالَ: فَبَيَّنِي وَبَيِّنْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ حَذِيمٌ: رَضِينَا. فَارْتَفَعَ حَذِيمٌ وَخَنِيْفَةُ وَحَنَظَلَةُ مَعَهُمْ عَلَامٌ وَهُوَ رَدِيفٌ لِحَذِيمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ سَلَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حَذِيمٍ؟» قَالَ: هَذَا، وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ حَذِيمٍ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي الْكِبَرُ أَوْ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِي، وَإِنِّي قُلْتُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا أُوصِي أَنْ لِيَتِيَمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُطَيَّبَةِ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا فَجَأًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «لَا، لَا، لَا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسُ عَشْرَةٍ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسُ وَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسُ وَثَلَاثُونَ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ»، قَالَ: فَوَدَعُوهُ، وَمَعَ الْيَتِيمَ عَصَاً وَهُوَ يَضْرِبُ جَهْلًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَظُمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ» قَالَ حَنَظَلَةُ: قَدْنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِي بَيْنَ ذَوِي لِحَى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنْ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَوْ بُورِكَ فِيهِ»، قَالَ ذِيَالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنَظَلَةَ يُؤْتَى بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ، أَوْ الْبَهِيمَةِ الْوَارِمَةِ الصَّرْعُ، فَيَتْفَلُّ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ

ذِيَالٍ: فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ.

هذا حديث صحيح.

٣٥٤٥- قال أبوبكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة"

(ج ١ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَيْسَى الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَزَالُ هَائِبَةً لِعُمَرَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً^(١) وَعِنْدِي سَوْدَةٌ بِنْتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلْتُ لَهَا: كُلِّي. فَقَالَتْ: لَا أَشْتَهِي وَلَا أَكُلُ. فَقُلْتُ: لَتَأْكُلِينَ أَوْ لَا لَطَّخَنَ وَجْهَكَ. فَلَطَّخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَخَذْتُ مِنْهَا فَلَطَّخْتُ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلَا وَجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلْ ادْخُلْ».

هذا حديث حسن.

٣٨- تَعْلِيمُ مَنْ لَا يُحْسِنُ السَّلَامَ كَيْفَ يَقُولُ

٣٥٤٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ - وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ

(١) في "النهاية": والحريرة: الحساء المطبوخ والدم والماء.

طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ - عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ -. قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ صُرٌّ فَدَعَوْتُهُ^(١) كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةِ فَدَعَوْتُهُ أَتَبَّتْهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَقَرٍ أَوْ فَلَاحٍ فَصَلَّتَ رَاحِلَتَكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تَسْبَنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَخْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، إِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَتَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن، وأبو غفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمه بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد

(١) الضمير في «دَعَوْتُهُ... الخ»، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

الحذاء، عن أبي تيممة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨١٣): حدثنا يحيى ابن يحيى، أنا إسماعيل بن عليّة، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تيممة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.
فالحديث يرتقي إلى الصحة. والحمد لله.

٣٩- مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ

٣٥٤٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيِّْ فَانْكُتَوْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا انْكُتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ، فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٠- رَدُّ جَبْرِيلَ السَّلَامِ عَلَى حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ

٣٥٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ

رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨).

٤١ - الْجَنِّيُّ يَقْرَأُ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ

٣٥٤٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ازْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعٍ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لَأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَتَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يؤثقه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده... نحوه.
وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

٤٢- رَدُّ السَّلَامِ مِنْ حُقُوقِ الْمَجْلِسِ

٣٥٥٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣٩٢):
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ
الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ
بِالصُّعْدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْشُقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا، قَالَ:
«فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: «إِذْ لَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ،
وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

هذا حديث حسن.

٤٣- السَّلَامُ عَلَى الْأَمْوَآتِ

٣٥٥١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣): أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ

سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٤ - مَنْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ

٣٥٥٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠): حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ، قَالَ: شُعْبَةُ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيَتَا فَسَبْقُهُ بِالْفَيِّءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيَتَا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيِّءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ،

وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٢٧).

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبدالوارث، عن يزيد، عن معاذة به.

ورواه الطيالسي في «المسند» ص (١٧٠).

٤٥- إِنْ تُمْ مِنْ سُلَمٍ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ

٣٥٥٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْمُنْتَنِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ عَثْمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنِيبِ يَغْنِي الْمَدَنِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فَإِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ».

هذا حديث حسن.

٤٦- كَيْفِيَّاتُ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِ

٣٥٥٤- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص (٣٥٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَمَا

نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمْ.

هذا حديث صحيح.

٣٥٥٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُبَيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «أَفَلَمْ تَحِذْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(١) قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعُ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ».

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن) : هو حديث حسنٌ .

٤٧- كَيْفَ يَرُدُّ مَنْ أُبْلِغَ السَّلَامُ

٣٥٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

ص (٣٠١): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَدِيجَةُ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ. فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

هذا حديث حسنٌ ، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن فضالة، وقد قال النسائي: لا بأس به، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (ج ٣ ص ١٨٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٣٥٥٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِرَوْحِهَا: أَحِجِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمَلِكَ. فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أَحِجُّكَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: أَحِجِّي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ. قَالَ: ذَلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، قَالَتْ: أَحِجِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أَحِجُّكَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَحِجِّي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ،

فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْبَبْتَهَا عَلَيْهِ
كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، أَمَا وَإِنَّهَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةَ مَعَكَ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَبُهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا
تَعْدِلُ حَجَّةَ مَعِيَ» يَعْنِي عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ.

هذا حديث حسن، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.
وعامر هو ابن عبدالواحد الأحول.

٤٨- الْقَائِمُ مِنَ الْمَجْلِسِ يُسَلِّمُ

٣٥٥٨- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣٤٢):
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ التِّيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.
فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ. فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ
يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ
أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ
فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأَوَّلَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

هذا حديث صحيح

٤٩ - السَّلَامُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ

٣٥٥٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

ابْنُ عَتِيقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهَرٍ، أَنَّنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ سَمَاعَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ صَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَارِزًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ صَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ صَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ صَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص (٣٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب... فذكره.

٥٠ - لَا يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ

٣٥٦٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُفُؤٍ، أَنَّهُ أَمَى النَّبِيَّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ -تَعَالَى ذِكْرُهُ- إِلَّا عَلَى طَهْرٍ -أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ-».

حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٣٧)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٢٦).

٥١- الاستِئْذَانُ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِئْذَانٍ

٣٥٦١- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٠ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلَنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَغْنِي بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَتَأَلَّتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي أَتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَصَلَّى مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ؟ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمِّكَ» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ، وَيُسِّرَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٩١) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل به.

٥٢- كَيْفِيَّةُ الْإِجَابَةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ

٣٥٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ يَزِيدُ: عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَاكِبٌ عَدَا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

هذا حديث صحيح، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبد الحميد بن جعفر، وعبد الله بن لهيعة، كما في «تحفة الأشراف».

٣٥٦٣- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٠٥): أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَنْ انْطَلَقَ مَعِيَ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٨) فقال: حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به. ثم قال رحمه الله: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال: سمعت أبا بصرة... وذكر الحديث.

۵۳- کَيْفِيَّةُ الاسْتِئْذَانِ

۳۵۶۴ - قال أبو داود رحمه الله (ج ۱۴ ص ۸۳): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمُهُ الاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ. فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ.

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ ابْنِ جِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ... بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ... قَالَ: فَسَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربيعة، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى، والله أعلم.

٥٤- رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ

٣٥٦٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٩٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ وَهْشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد، هو ابن سلمة، وحبیب هو ابن الشهيد، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

٥٥- الْحُبُّ فِي اللَّهِ

٣٥٦٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٢٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٧١) وقال: حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب.

٣٥٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتُهُ

ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ: «قُمْ فَأَعْلِمُهُ» قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللَّهِ إِنِّي لأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

هذا حديث حسن.

❖ وقال مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْجَامِعِ» كَمَا فِي آخِرِ «مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ» (ج ١١ ص ٢٠٠): عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ: إِنِّي لأَحِبُّ هَذَا لِلَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمُهُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا اخْتَسَبْتَ».

هذا حديث صحيح.

٣٥٦٨ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٤ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ. فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» قَالَ: فَمَا بَرَحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرُهُ عَرْضُهُ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴿١﴾.

هذا حديث حسن.

٣٥٦٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص (١٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرْجُمُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

هذا حديث صحيح، ومروان هو ابن معاوية الفزاري، وقد تابعه الوليد بن القاسم الهمداني، عن زبيد بن كيسان به، كما في «تحفة الأشراف».

٣٥٧٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٢٩):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مثله.

هذا حديث صحيح، وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في «تهذيب التهذيب» في عبدالرحمن بن عامر، ورجح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر، ثم نقل

عن ابن معين أنه قال: ثقة.

٣٥٧١- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ،^(١) عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا يَغِيبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ نَحَابُوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزَنَ النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢).

هذا حديث حسن، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي شيعي، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبد الرحمن بن صالح رافضيًا، وكان يغشى أحمد ابن حنبل، فيقر به ويدنيه، فقليل له فيه، فقال: سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي ﷺ وهو ثقة.

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال كما في "تفسير النسائي"، قال النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج ١ ص ٩٠): أَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هَلَالٍ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهِ.

٣٥٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا: عن أبيه، كما ستراه في سند النسائي، وهكذا في "تفسير ابن جرير" (ج ١١ ص ١٣٢)، وهكذا في "تفسير ابن كثير" (ج ٤ ص ٢١٤).

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٣) في الأصل: واصل بن عبد الأعلى بن واصل، والصحيح ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب".

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» مَا حَاشَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

والفائل: ما حاشا فاطمة ولا غيرها، هو عبدالله بن عمر، كما في "المسند" (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي كما في "تحفة الأشراف".

٣٥٧٣! قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ» يَعْنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيحٌ^(١)، وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعاً ولم يخرجاه، وعبدالصمد بن عبدالوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرّجا جميعاً له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لعبدالوارث بن عبدالصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

٣٥٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ،

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٤). (مصححه)

عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❁ وأخرجه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: انْذَبُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا»^(١)، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرِ.

٣٥٧٥، ٣٥٧٦ - قال الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٥ ص ٢٣٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا حَلَقَةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ الْعَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الْفَتَى - فَتَى شَابٍّ -، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا، قَالَ: فَعَدَوْتُ مِنَ الْعَدِ، قَالَ: فَلَمْ يَحْضُرُوا، فَرُخْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ

(١) كذا حوارى في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوباً منوناً كما في الترمذي.

إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَلِّمْ فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمَصٍ فَإِذَا حَلَقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمْ فَتَى شَابٌّ أَكْحَلُ.

هذا حديث حسن، وأبو المليح هو الحسن بن عمرو الرقي كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ٣٢٨) فقال: حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق به.

❁ قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي

مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ.

قال (ابو عبد الرحمن): هو حديث صحيح.

٣٥٧٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي، أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَائِجِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصُّنَائِجِيُّ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَائِجِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عقبة بن مسلم، وقد وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٥٣).

٣٥٧٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ! قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أُخْبِتَ» قَالَ: فَأَيُّ أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِتَ» قَالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

وسليمان هو ابن المغيرة.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٨) فقال: حدثنا عبد الله ابن مسلمة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة به.

٥٦- خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا

٣٥٧٩! قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٠): أَخْبَرَنَا الْقَعْنَبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري^(١).

❖ الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أُذِنَ أَبُو سَعِيدٍ

(١) علم الشيخ رحمه الله عليه بالإلغاء من «الصحيح المسند»، وأورده في «أحاديث معلة» برقم

مَجَازَةً فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ فَلَمَّا رَأَهُ الْقَوْمُ تَسَرَّعُوا وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى وَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ.

٥٧- حَقُّ الْمَجْلِسِ

٣٥٨٠- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ الْمَجَالِسِ بِالصُّعْدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْشُقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا، قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذْلالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَغَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

هذا حديث حسن.

٥٨- إِكْرَامُ الْقَادِمِ إِلَى الْمَجْلِسِ

٣٥٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ قَالَ لِأَبِي قِلَابَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوكَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ، حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَلَمْ أَقْعُدْ عَلَيْهَا، بَقِيَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

هذا حديث صحيحٌ ، رجاله رجال الصحيح .

٥٩- لَا يُجْلَسُ فِي الشَّمْسِ الَّتِي تَصُرُّ

٣٥٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَ بِهِ فَحُوِّلَ إِلَى الظِّلِّ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي أَلَزَمَ الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجها.

٦٠- الْقَادِمُ إِلَى الْمَجْلِسِ يُسَلِّمُ

٣٥٨٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص(٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ التِّيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبِكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» .

هذا حديث صحيح.

٣٥٨٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرُ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ».

هذا حديث حسن علي شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين.
وأخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٣٩)، والدارمي (ج ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان به.

٦١- النَّهْيُ عَنْ جِلْسَتَيْنِ

٣٥٨٥- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُنَيْبِ الْعَتَكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ، وَعَنْ مَجْلِسَيْنِ، أَمَّا اللَّبَسَتَانِ فَتُصَلِّي فِي السَّرَاوِيلِ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَا

يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالْمَجْلِسُ أَنْ يَحْتَنِي بِالثَّوبِ الْوَاحِدِ فَيُبْصِرَ عَوْرَتَهُ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ.

هذا حديث حسن.

٦٢- لَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ مُنْكَرٌ إِلَّا أَنْ يُغَيَّرَ

٣٥٨٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا مسعود بن جويرة وقد قال النسائي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به كما في "تهذيب التهذيب" وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني كما تقدم كلاهما يرويان عن وكيع به.

❖ وقال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في "المسند" (ج ١ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَجَعَكَ بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١١٤).

وقال أبو يعلى رحمه الله ص (٤٢١): حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة به.

٣٥٨٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٩٠): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْنَالُ الرَّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التَّمْنَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيَقْطَعْ فَلْيَصِرْ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسَّيْرِ فَلْيَقْطَعْ وَيُجْعَلْ مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تَوَطَّانِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجْ» فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جَرَوْا لِلْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ، تَحْتَ نَصْدِ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ بِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ٢١٣).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تِمْنَالُ رَجُلٍ - وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلُ - فَمُرْ

بِرَأْسِ الثَّمَالِ يُقَطَّعَ، فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرٌّ بِالسَّيْرِ يُقَطَّعَ فَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ ثَوْبَانِ، وَمُرٌّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجُ»، فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ جَزُوْ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، تَحْتَ نَصْدٍ لَهُمَا.

هذا حديث حسن.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَمَائِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٥٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.

هذا حديث حسن.

٦٣- كَرَاهِيَةُ الْجُلُوسِ فِي مَجْلِسٍ لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ

٣٥٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣١٣): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ». هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة، كما عند أبي داود (ج ١٣ ص ٢٠٢) وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وأخرى موقوفاً عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» ولا يضر إن شاء الله، فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة، وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح، والله أعلم.

٣٥٩٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حِقْفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ^(١) حَسْرَةٌ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٦٤ - يَقُومُ الشَّخْصُ لِأَخَرٍ وَيُجْلِسُهُ فِي مَجْلِسِهِ

٣٥٩١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٢٨): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

(١) في نسخة: عليهم.

مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ
 أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا
 وَدَلًّا - وَقَالَ الْحَسَنُ: حَدِيثًا وَكَلَامًا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَسَنُ السَّمْتَ وَالْهَدْيَ
 وَالِدَلَّ - بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهَا؛ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ
 عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا
 دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

هذا حديث حسن.

❁ الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه: فَلَمَّا مَرَضَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ، فَأَكْبَتُ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا
 فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكْبَتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكْتُ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ
 لَأُظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوفِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَيْتِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ
 فَبَكَيتِ، ثُمَّ أَكْبَيْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتَ رَأْسَكَ فَضَحِكْتَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟
 قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيتُ، ثُمَّ
 أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ
 وَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: وَبَعْضُ أَلْفَاظِهِ فِي «الصَّحِيحِ».

٦٥- الْجَلِيسُ الصَّالِحُ

٣٥٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٧) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وُقِيَ شَرُّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

هذا حديث صحيح.

❁ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج ٧ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوَقَّ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٩): ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا بُرْدُ بْنُ سَنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

٦٦- مِنْ أَدْعِيَةِ الْمَجْلِسِ

٣٥٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةً مَرَّةً: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح

غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٣).

٦٧- كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ

٣٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ

ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، والقاتل (فحدّث هذا الحديث) يزيد بن

خليفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

٣٥٩٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة"

ص (٧٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خَتَمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وص (٣٠٩) فقال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو سلمة

الخرائطي منصور بن سلمة، أنا خلاد بن سليمان... به.

✽ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ،

حَدَّثَنَا خَلَادٌ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلْتُهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٥٩٦! قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْجَرْجَرَانِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَخْنِي، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى! فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ».

هذا حديث حسن^(١)، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

وأبو هاشم هو الرماني، وأبو العالية هو الرياحي.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج يعني ابن دينار به.

٦٨- التَّحْذِيرُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ

٣٥٩٧! قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ١٤٥): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَسَنِ الْمَكِّي، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَذَرُونَ

(١) قد نقل إلى "أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة" (٣٩٦). (الصحيح المسند)

أَزْنَى الرِّثَا عِنْدَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنْ أَزْنَى الرِّثَا^(١) عِنْدَ اللَّهِ اسْتِخْلَالَ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾^(٢).

هذا حديث حسن^(٣).

٣٥٩٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَنَا ثَوَّلُ بْنُ مَسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَزْنَى الرِّثَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بَغَيْرِ حَقٍّ».

هذا حديث صحيح.

وعبد الله بن أبي حسين، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

٣٥٩٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ مِنْ

(١) كذا في "مسند أبي يعلى" كما تراه، وكذا في "مجمع الزوائد". وفي "الترغيب والترهيب" للمنزري (ج ٣ ص ٤٠٥) وفي "تفسير ابن كثير" (ج ٣ ص ٥١٨): أَرَى الرِّثَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

(٣) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٥١٤). (مصححه)

عَرَضَ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا تَتَدَاوَى؟ قَالَ: «تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣٦٠٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ

المُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى السَّيْلَحِيُّ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبد القدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ،

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ:

مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

هذا حديث صحيح، وصفوان هو ابن عمرو وأبوالمغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج.

٣٦٠١- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَتَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٣٦٠٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: جَلَسْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ صَادَّ

اللَّهُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْخَبَالِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد، وقد وثقه أبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب"، وزهير هو ابن معاوية.

٣٦٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ،

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَانِ، وَلَا الطَّعَانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي، وقد وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الحسن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ به. وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ج ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش به.

٣٦٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةٍ كَذَا وَكَذَا - قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي فَصِيرَةً - . فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مَرَجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَرَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ أُنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيحٌ على شرطِ مُسْلِمَ، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب، وثَقَّةُ يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٦٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ فَبَخَلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَالْبَادِي، فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالْحَاضِرِ أَعْظَمُهَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا».

هذا حديث صحيحٌ، وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وثَقَّةُ النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج ٢ ص ٤٠٩)

فقال رحمه الله: أَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ فَضِيلٍ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

الْحَارِثُ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرِبِ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا».

٦٩ - التَّرْهِيْبُ مِنَ الْكِبْرِ

٣٦٠٦ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٥٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْفَرِيٍّ، جَوَاطٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَاعٍ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن يزيد المقرئ.

✽ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٠١٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْفَرِيٍّ، جَوَاطٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ، الْمَغْلُوبُونَ».

علي بن إسحاق هو المروزي، قال ابن معين: ثقة صدوق. وقال ابن سعد:

(١) هو أبو كثير المتقدم.

كان معروفًا بصحة عبدالله، وكان ثقة. وقال النسائي: ثقة. وعبدالله هو ابن المبارك.

٣٦٠٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُو عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ يَتِّ الْمَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: التَّقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَتِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُتِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

* ٣٦٠٨

٣٦٠٨ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالَنِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشَّخِيرِ، يروي الحديث عن أخيه. =

الَّذِينَ يُبْغِئُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُخْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْرِ عَلَى أَذَاهُ وَيَخْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى أَوْ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُوا إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِئُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَذَوْدٌ. يَعْنِي بِالْفِرْقِ عَتَمًا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أُمْسَى، وَمَا أُمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (ص ٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

٧٠- نَذْمُ التَّجَبُّرِ

٣٦٠٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمَصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْعَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَصْحَوْا وَسَجَدُوا الصُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ، يَغْنِي وَفَدَّ ثُرْدَ فِيهَا، فَالْتَفُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ حَوَالَيْهَا، وَدَعُوا ذُرْوَمَهَا يُبَارِكُ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

❁ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقِ الْيَحْصِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، أَنَّ

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشَّخِيرِ، عن ابن الأحس، قال: لقيت أبا ذر...، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راوياً عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا».

❁ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج ٢ ص ١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمِصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

٧١- الْكِبَرُ مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ

٣٦١٠- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النَّيَاحَةُ، وَالْمَفَاخَرَةُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَنْوَاءُ».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَنْ يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي...» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٧٢- مَنْ لَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ

٣٦١١- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٩٤):
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا
 اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ
 فَحَلَبَهَا».

هذا حديث حسن.

٧٣- مَا لَيْسَ بِكَبِيرٍ

٣٦١٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُثَنَّى أَبُو مَوْسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ
 يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشْرَاكَ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِئْنِ نَعْلِي، أَقِمِّنِ الْكِبِيرَ
 ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْكِبِيرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَغَمَطَ النَّاسَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٩٦) بهذا السند نفسه.

٣٦١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
 حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيحَانٍ، مَزْرُورَةٌ بِالْدِّيَبَاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسِ ابْنِ فَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسِ ابْنِ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعِ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ!»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا خَصَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ، لَوْ وَضَعْتُ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ، كُنَّ حَلَقَةً مُبْهَمَةً، فَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ». قَالَ: قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشِّرْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهْمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لا». قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لا». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمُصُ النَّاسِ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصعقب بن زهير بالجزم.

الصَّفَقَبِ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصراً.
هذا حديث صحيح.

*٣٦١٤

٧٤- فَضْلُ سَلَامَةِ الصَّدْرِ مِنَ الْكِبَرِ

٣٦١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ، وَالْعُلُولِ، وَالذَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْكَبَرِ، وَالْعُلُولِ، وَالذَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

*٣٦١٤ قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٦): أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرَوْ، ثنا عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَرَّازِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْكِبَرُ أَنْ أَلْبَسَ الْحُلَّةَ الْحَسَنَةَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ».

هذا حديث حسن، وهشام بن سعد فيه كلام، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، قاله أبوداود، كما في "تهذيب التهذيب".

هَكَذَا قَالَ سَعِيدٌ: الْكَثْرُ، وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ: الْكِبَرُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ مَعْدَانَ، وَرِوَايَةُ سَعِيدٍ أَصَحُّ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ مَنْقُوعٌ؛ لِأَنَّهُ سَأَلَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ، وَحَدِيثُ سَعِيدٍ صَحِيحٌ مُتَّصِلٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٦).

❁ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (ج ٥ ص ٢٧٦) فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبَرُ، وَالذِّينُ، وَالْغُلُولُ».

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (ج ٢ ص ٣٤١) فَقَالَ رَحِمَهُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا سَعِيدُ بْنُ هَمْدَانَ، وَعِنْدَهُ: الْكِبَرُ.

٧٥- التَّوَاضُّعُ

٣٦١٦- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (ج ٦ ص ١٢١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ.

هذا حديث صحيح، وعفان هو ابن مسلم، ومهدي هو ابن ميمون.

❁ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (ج ٦ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

سَعِيدٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سِئِلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يُغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْذُمُ نَفْسَهُ.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة... به.

٣٦١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٢٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ مِثْلُ هَذَا. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ، قَالَ: مَا كَانَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٣٦١٨- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٨): وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ يَعُوذُ مَرْضَى مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفَائِهِمْ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، طَالَ سَقَمُهَا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهَا مِنْ جِيرَانِهَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَذْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ، فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، فَتُؤْفِقَتْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ لَيْلًا، وَاحْتَمَلُوهَا فَاتُوا بِهَا مَعَ الْجَنَائِزِ - أَوْ قَالَ: مَوْضِعَ الْجَنَائِزِ -، عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَمَرَهُمْ، فَوَجَدُوهُ قَدْ نَامَ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ، فَصَلَّوْا عَلَيْهَا، ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنْ جِيرَانِهَا، فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَهَا، وَأَتَتْهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَهْجُدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلِمَ فَعَلْتُمْ؟ انْطَلِقُوا»، فَانْطَلَقُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامُوا عَلَى قَبْرِهَا، فَصَفُّوا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُصَفُّ لِلصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَصَلَّى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا كَمَا يُكَبَّرُ عَلَى الْجَنَائِزِ.

هذا حديث صحيح^(١).

٧٦ - النَّهْيُ عَنِ الْمَزَاحِ

٣٦١٩ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٣ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ح وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ،

(١) وتابع الأوزاعي سفيان بن حسين، كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (ج ٣ ص ١٦٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًا».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ: «لَاعِبًا وَلَا جَادًا، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيُرْدهَا» لَمْ يَقُلْ ابْنُ بَشَّارٍ: ابْنُ يَزِيدَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن السائب، وقد وثقه النسائي وابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب.

٧٧- جَوَازُ الْمَرْحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَجْرَحُ الصَّدَرَ وَلَا يُصَيِّعُ الْوَقْتَ

٣٦٢٠- قال أبو بكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة"

(ج ١ ص ٣٤٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَيْسَى الْمَسْرُوقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَرَا لَهَايَةَ لِعَمَرَ بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، صَنَعْتُ حَرِيرَةً^(١) وَعِنْدِي سَوْدَةٌ بِنْتُ زَمْعَةَ جَالِسَةٌ، فَقُلْتُ لَهَا: كُلِّي. فَقَالَتْ: لَا أَشْتَهِي وَلَا أَكُلُ. فَقُلْتُ: لَتَأْكُلَنَّ أَوْ لَا لَطَخَنَّ وَجْهَكَ. فَلَطَخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَلَطَخَتْ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) في «النهاية»: والحريرة: الحساء المطبوخ والدسم والماء.

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا جَاءَنَا يُنَادِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا؛ فَإِنَّ عُمَرَ دَاخِلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ: «ادْخُلْ ادْخُلْ».

هذا حديث حسن.

٧٨- مَعْرِفَةُ حَقِّ الْكَبِيرِ

٣٦٢١- قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» ص (١٢٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا». حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح، وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في «تهذيب التهذيب» في عبدالرحمن بن عامر، ورجح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر، ثم نقل عن ابن معين أنه قال: ثقة.

٧٩- فَضْلُ النَّصِيحِ

٣٦٢٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٣٩٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ

الْعَقْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ كَشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبَرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمار وهو حسن الحديث.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، مُؤَدَّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِي عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ».

إسحاق هو ابن عيسى الطَّبَّاع.

٣٦٢٣

٨٠- تَحْرِيمُ الْغَشِّ

٣٦٢٣ قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ١١ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ٣٦٤) فقال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن منصور به، وليس عنده: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

٨١- فَضْلُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٣٦٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

العلاء، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد العطفاني.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

٨٢- حِفْظُ اللِّسَانِ

٣٦٢٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٩٠): حَدَّثَنَا

أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ مَدَنِيٌّ، وَاسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَأَبُو حَازِمٍ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْمُهُ سَلْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ وَهُوَ الْكُوفِيُّ.

فَالنَّوْعُ الْاَحْمَرُ: هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر به.

٣٦٢٦- قال عبد الله بن المبارك في "الزهد" ص (٤٩٠) رقم (١٣٩٤): أَخْبَرَنَا مُوسَى، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُرِّيَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ وَتُعْشَاهُمْ، فَانْظُرْ مَاذَا تُحَاضِرُهُمْ بِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، يَكْتُئِبُ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهَا، يَكْتُئِبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ»، وَكَانَ عَلْقَمَةُ يَقُولُ: رَبِّ حَدِيثٍ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه من طريقه البغوي في "شرح السنة" رقم (٤١٢٥)، والطبراني في "الكبير" رقم (١١٣٦)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ٨ ص ١٦٥).

وموسى هو ابن عقبة بن أبي عيَّاش الأسدي، كما جاء مصرحاً به عند من ذكروا قبل، والحمد لله.

٣٦٢٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتَأْذُنُ لِي فِي

أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ عَلَى طَيِّبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَأَقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيْهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ - وَلَا نَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: «نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: فَمَاذَا يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي عَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». قَالَ: وَهَلْ تُؤَاخِذُ بِنَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَلَسِنَتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ -، وَهَلْ يَكُتُّ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال وهو صحيحٌ، لكنه ليس على شرطهما؛ لأنها لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبى، كما في "الصحيح".

۸۳- النَّادِيْبُ بِالْكَلَامِ الْحَشَنِ إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى ذَلِكَ

۳۶۲۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۱۲۴): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمُ قَوْمِهِ، فَدَخَلَ حَرَامًا، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَحْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ، وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذُ الصَّلَاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَى طَوَّلْتَ تَجَوُّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَحْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ يُعْجَلُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَحْلِهِ! قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَحْلًا لِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ تَجَوُّزُ فِي صَلَاتِي وَلَحِقْتُ بِنَحْلِي أَسْقِيهِ، فَرَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: «أَفَتَأْنُ أَنْتَ؟ أَفَتَأْنُ أَنْتَ؟ لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(۱) وَ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾^(۲) وَتُخَوِّهُمَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «ال تفسير» (ج ۲ ص ۲۶۹) فقال: أنا عمرو بن زرارة، أنا إسماعيل به.

(۱) سورة الأعلى، الآية: ۱.

(۲) سورة الشمس، الآية: ۱.

٨٤- إِيْتُمُ الْبَادِي فِي السَّبِّ

٣٦٢٩- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ١٦٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِيْتُمُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا عَلَى الْبَادِي حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ - أَوْ إِلَّا أَنْ يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ -» شَكَّ يَزِيدُ.

حَدَّثَنَا بِهِزُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ، يَتَكَادِبَانِ وَيَتَهَايَرَانِ».

حَدَّثَنَا بِهِزُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ أَخِي مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِيْتُمُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَعْتَدِ - قَالَ عَفَّانُ: أَوْ حَتَّى يَعْتَدِيَ - الْمَظْلُومُ».

هذا حديث صحيح، ويزيد بن عبدالله هو أبو العلاء أخو مطرف بن عبدالله بن الشخير.

٨٥- الشَّفَاعَةُ فِي الْخَيْرِ

٣٦٣٠- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٣ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ الْأَمْرَ فَأَوْخِرُهُ؛ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « اشفَعُوا تَوْجَرُوا ». .
هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين .

٨٦- الذَّهْيُ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ

٣٦٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ » .

هذا حديث صحيحٌ ، رجاله رجال الصحيح .

✽ الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِئِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ » .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش به .

✽ وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِئِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ » .

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى، ثنا أبوغسان، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: ... بنحوه.

٨٧- خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ

٣٦٣٢- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) فقال: حدثنا هيثم، ثنا حفص بن ميسرة يعني الصنعاني، عن العلاء، عن أبيه... به.

٨٨- جَوَازُ لَعْنِ الْمُسْلِمِ الْعَاصِي غَيْرِ الْمُعَيَّنِ

٣٦٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦): حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ إِسْرَءِيلَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ: عَاصِرَهَا،

وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا،
وَأَكَلَ ثَمَنَهَا، وَالْمُشْتَرِي لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةَ لَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، شبيب بن بشر وثقه ابن
معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا
ينزل عن الحسن، والله أعلم.

٣٦٣٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ
وَالْمُرْتَشِيَّ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن
عبد الرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور.
وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسا.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١).

٣٦٣٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤): حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ
هَزِيلِ بْنِ شَرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ.

قال (نوعبداً الرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري).

✽ الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَالْمَحْلَلَ وَالْمُحْلَلَّ لَهُ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢١١) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بِهِ، نَحْوُ حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ.

٣٦٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَانُ،

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به.

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

٨٩- لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْعَنَ مُعِينًا

٣٦٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانًا، وَمَا وَلَدَ مِنْ صُلْبِهِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

✽ الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى الْكَعْبَةِ: وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ، عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ.

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، ورواه محمد بن فضيل أيضًا عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ابن الزبير.

٣٦٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُم رَجُلٌ لَعِينٌ» فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًا أَتَشَوُّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا، حَتَّى دَخَلَ فَلَانٌ يَغْنِي الْحَكَمَ.

هذا حديث صحيح.

✽ وقد أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٢٤٧) فقال

رَحِمَهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيِينَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قَالَ: «لِيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لِعَيْنٍ»، وَكُنْتُ تَرَكْتُ عَمْرٍو بَنَ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ وَأَخَافُ، حَتَّى دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ.

قال البزار: لا نعلم هذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد.

٩٠ - النَّهْيُ عَنِ الْغَضَبِ

٣٦٣٩ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ السَّعْدِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلَ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، حَتَّى عَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلَ عَلَيَّ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ هِشَامٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ. يَعْنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: وَهُمْ يَقُولُونَ.

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةِ بِنِ قُدَامَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث صحيح، وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية ابن قدامة، والحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة جارية يُرجِّح أنه من حديث جارية بن قدامة.

قال الحافظ بعد ترجيحه أنه من حديث جارية: فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة. ومن طريق محمد بن كريب، عن أبيه: شهدت الأخنف يحدث عن عمه، وعمه جارية بن قدامة. اهـ المراد من «الإصابة».

٣٦٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلُ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ لَا تَغْضَبَ».

هذا حديث صحيح.

وأبو كامل هو مظفر بن مذكرك، وزهير، هو ابن معاوية أبو خيثمة.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا

تَغَضَّبَ» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْعَضْبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٩١- جَوَازُ الْغَضَبِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدِّينِ

٣٦٤١- قال الإمام عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ح قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلَاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَأَجِّهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَأَمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ. سنده حسن.

٣٦٤٢

٣٦٤٢* قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ٩٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: «اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً» فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ: «انْظُرُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ=

٩٢- مِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ الْغَضَبُ وَلَكِنْ يُعَالَجُ بِالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ

٣٦٤٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ، فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ، فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ، فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ: حُذَيْفَةُ أَعْلَمَ بِمَا يَقُولُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ: قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَقَكَ وَلَا كَذَبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةَ سَلْمَانُ وَهُوَ فِي مَبَقَلَةٍ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْضَبُ فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُورِثَ رِجَالًا حُبَّ رِجَالٍ، وَرِجَالًا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ،

فَأَفْعَلُوا» فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَغَضِبَ، فَاَنْطَلَقَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضَبَانِ، فَرَأَتْ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللَّهُ. قَالَ: «وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرٌ أَمْرًا فَلَا أَتَّبِعُ».

هذا حديث صحيح.

فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَاللَّهُ لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَا تُكْتَبَنَّ إِلَى عُمَرَ.
هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٩١)، وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩).

٩٣- الْأَدَبُ عِنْدَ الْعُطَاسِ

٣٦٤٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، وَخَفَضَ - أَوْ غَضَّ - بِهَا صَوْتَهُ. شَكَّ يَحْيَى.
هذا حديث حسن.

٩٤- مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ

٣٦٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَعَاطُسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُم». هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حكيماً بن الديلم، وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٩٥ - الاقتصَادُ فِي الْعِبَادَةِ

٣٦٤٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ الشَّهْرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي زِدْنِي. قَالَ: «تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي، يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي إِيَّيْ أَجِدْنِي قَوِيًّا. فَقَالَ: «زِدْنِي زِدْنِي أَجِدْنِي قَوِيًّا»، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي تَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» وَاسْتَرَادَهُ، قَالَ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدْنِي قَوِيًّا. فَرَادَهُ قَالَ: «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ: يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ أَجِدْنِي قَوِيًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَجِدْنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدْنِي قَوِيًّا» فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

٣٦٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَ عَطَاءً أَنَّهُ قَبَلَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ» فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ. فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرَخِّصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ. فَقَالَ: «أَنَا أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ جَعْفَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ قَالَ: ذَكِّرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْلَاةَ لِبْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: ^(١) إِنَّمَا تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنِّي أَنَا أَتَانُمُ وَأُصَلِّي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنْ اقْتَدَى بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ثُمَّ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدْ اهْتَدَى».

هذا حديث صحيح.

٣٦٤٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤): حَدَّثَنَا بَهْرٌ، أَخْبَرَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، وَشَكَاَ إِلَيْهِ

(١) كذا فقال، ولعلها: فقالوا.

صَغَفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ غَيٌّ عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: «مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبْ، وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

يزيد هو ابن هارون.

٣٦٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمِ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ، حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟». قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟!». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا

مِنْهُ، كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ): أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَزَوْ عَنْهُ إِلَّا عَائِيٌّ بْنُ زَيْدٍ، وَلَا نَعْلَمُ خَبْرَهُ، وَمُقَسَّمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

هذا حديث حسن.

٣٦٥١- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٠٦): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٤٤)، وهو بسند ابن ماجه على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٧٨).

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو كما قال.

٣٦٥٢- قال الإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج ١

ص ٤٥٢): أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّهَرُ جُهْدٌ وَثَقُلُ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَإِلَّا كَانَتْ لَهُ».

وَيُقَالُ: هَذَا السَّفَرُ، وَأَنَا أَقُولُ: السَّهَرُ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الدارقطني (ج ٢ ص ٣٦) وفيه: «إِنَّ السَّفَرَ جُهْدٌ».

٣٦٥٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا

تَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) وَقَرَأَ فِيهَا: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْرُ الْمُسْلِمَةُ، لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَاِدِيًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) سورة البينة، الآية: ١.

فَالرَّحْمَنُ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦٥٤- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بَرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرَاهُ يُرَائِي؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدَيَّ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا، وَيَقُولُ: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

هذا الحديث صحيحٌ.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٤٦) فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا يزيد بن هارون وأبوداود، عن عيينة بن عبد الرحمن بن يونس به.

ثم قال: ثنا أبو موسى، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة به.

وأبو موسى هو محمد بن المثنى.

٣٦٥٥- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ

جُرَيْجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَقْعُدُ، وَلَا يُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلَا يَسْتَظِلُّ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِيَقْعُدْ، وَلِيُكَلِّمِ النَّاسَ، وَلِيَسْتَظِلَّ، وَلِيَصُومَ».

هذا حديث صحيح، وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن عباس كما في «الإصابة».

٣٦٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢): حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رَزِيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنِ الْكَلْفِيِّ، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِنَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَنْزَلَنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى عَصَا - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رَزِيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ

النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكَلْبِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

٩٦- الرَّفْقُ بِالْحَيَوَانِ

٣٦٥٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا مَسْكِينٌ -يَعْنِي ابْنَ بُكَيْرٍ- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ؛ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُّوهَا صَالِحَةً».

هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح، وفي مسكين بن بكير كلام لا ينزل حديثه عن الحسن.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا، فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ قَالَ: فِيهِ

الَّذِي أُمِرْتُ بِهِ. فَقَبَّلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا، كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ؟ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاحٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَأَبْثَغَنِي فَلَمْ يُوَجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا - كَالْمَتَسَخِّطِ آفَا - إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٥٨ - قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الشَّهِيدُ رحمه الله، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَائِشِيُّ^(١)، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ سَاءَةً يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا، وَهُوَ يَحْدُ شَفْرَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُبَيِّتَهَا مَوَاتٍ؟! هَلَّا حَدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. اهـ

عاصم هو ابن سليمان الأحمول.

(١) كذا، وفي "تهذيب التهذيب" و"التقريب": العيشي، وهو الصواب، كما في "الأنساب" للسمعاني.

٣٦٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا». هذا حديث حسن.

٩٧- الإِزْدَافُ عَلَى الدَّابَّةِ

٣٦٦٠- قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (ج ١ ص ٢٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ: صَدَقَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ.

❀ وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُرْدَلِقَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ: لَبَيْكَ لَبَيْكَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، قُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُهْلُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ، وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا.

هذا حديث حسن.

وأبو بكر هو ابن أبي شيبة، وحديث الفضل في "الصحيح" من غير هذا الوجه كما في "تحفة الأشراف".

٣٦٦١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وأصله في مسلم.

٣٦٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ جَمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ازْكَبْ. فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِيكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي» قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. قَالَ: فَزَكَبَ.

الحديث أخرجه أبوداود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به. كما في "تحفة الأشراف".

فالحديث صحيح.

٣٦٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَصْبَهَانِيًّا، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الصُّرَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِرْمَاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

هذا حديث حسن

*٣٦٦٤

*٣٦٦٥

٩٨- النَّهْيُ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ

*٣٦٦٤ قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نُهِيَ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٩٩- قَتْلُ الْكِلَابِ

*٣٦٦٥ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٩١): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَخْلَاءَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّجَالِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْتُلَ الْكِلَابَ، فَخَرَجْتُ أَقْتُلُهَا لَا أَرَى كَلْبًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، فَإِذَا كَلْبٌ يَدُورُ بَيْنَتِ، فَذَهَبْتُ لِأَقْتُلَهُ، فَتَادَانِي إِنْسَانٌ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا الْكَلْبَ. فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُضَيَّعَةٌ، وَإِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي السَّبُعَ، وَيُؤْذِنِي بِالْحَاجِي، فَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَادْكُرْ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ: =

١٠٠ - النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ

٣٦٦٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ويزيد هو ابن زُرَيْعٍ، ويونس هو ابن عُبيد، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٣) وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٧ ص ١٨٥)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٦٩).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ، وَأَيُّهَا قَوْمُ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقِّصُوا مِنْ أَجْوَرِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا».

قَالَ: وَكُنَّا نُوَمِّرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

هذا حديث صحيح، فإسماعيل هو ابن عُلَيَّة، ويونس هو ابن عُبَيْد،
والحسن هو البصري.

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٥٦): ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن
الحسن، عن عبد الله بن مغفل... فذكر الحديث.

* ٣٦٦٧

١٠٢- سَعَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ

٣٦٦٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢
ص ١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ،
فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالطَّيْرُ، وَأَخْرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا

١٠١- امْتِنَاعُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ دُخُولِ بَيْتٍ فِيهِ كَلْبٌ

٣٦٦٧* قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٤١٠):
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَقِيدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ».

هذا حديث حسن.

وابن بريدة هو: عبد الله.

وأعاده أيضًا (ج ٨ ص ٤٨٠) سندًا ومُتَنًا.

كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٦٦٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَسْرِيِّ، ثنا جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَتَاخَ رَاِحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاِحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟!» قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبِهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تَسْعَةُ وَتِسْعُونَ، تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في «تهذيب التهذيب» وثقة ابن معين.

١٠٣- البُعْدُ عَنِ الشُّبُهَاتِ

٣٦٧٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا

أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رَيْبَةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

❁ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَأَنْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَائِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلْتَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رَيْبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَصَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

❁ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ

مَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فِيَّ، قَالَ: فَتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّيِّ؟ قَالَ: «وَأَنَا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهْنِيَّةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَصَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظْنُهُ قَدْ قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشْكُ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشْكُ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبويعلى (ج ١٢ ص ١٣٣).

٣٦٧١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «إِذَا حَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ» قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئُكَ، وَسَرَتْكَ حَسَنُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديث صحيح، وإبراهيم بن خالد هو القرشي الصنعاني المؤذن، ترجمته في "تهذيب التهذيب" وثقه أحمد وابن معين والبخاري والدارقطني. ورباح هو ابن زيد القرشي مولاها الصنعاني، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: جليل ثقة، كما في "تهذيب التهذيب".

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٢٥٢): حدثنا رَوْحٌ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٥): حدثنا إسماعيل، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به.

٣٦٧٢- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالْذَّجَالِ فَلْيَنَأْ عَنْهُ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَيَتَّبِعُهُ؛ مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ - أَوْ: لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ -» هَكَذَا قَالَ.

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء اسمه قُرْقَةُ بن مُهَيْسِرٍ، وثقه ابن سعد كما في "تهذيب التهذيب".

✽ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال: وَكَيْعٌ^(١)، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الذَّجَالِ

(١) كذا بحذف صيغة التحديث.

فَلْيَنْتَ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَتَّبِعَهُ، مِمَّا يَرَى مِنَ الشُّبُهَاتِ».

١٠٤ - الْحَيَاءُ

٣٦٧٣ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهَا، فَقَدْ اخْتَجَا بِرَوَاتِهِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِهَذَا اللفظ. اهـ

وقال المناوي في «فيض القدير»: قال الحافظ العراقي: هذا حديث صحيح غريب، إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه.

٣٦٧٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٥١) فقال: ثنا يزيد، عن محمد وهو ابن عمرو... به. وابن أبي شعبة (ج ٨ ص ٥٢٣).

وقد ذكر ابن حبان لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعا، فقال رحمه الله كما في «الموارد» (٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ابن حماد، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة... فذكر نحوه. اهـ أي: نحو حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة المتقدم في «موارد الظمان».

قلت: وهو بهذا الإسناد صحيحٌ. عمر بن محمد الهمداني^(١) ترجمته في «تذكرة الحفاظ»، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير، وقال: قال أبوسعبد الإدريسي: كان فاضلاً خيراً ثبناً في الحديث، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة.

وأبو الربيع سليمان بن داود بن حماد مصري، مترجم في «تهذيب التهذيب»، وثقه النسائي. وخالد بن يزيد شيخ الليث، هو الجُمَحِيُّ، وثقه النسائي وأبو زرعة. وبقية الرجال معروفون.

٣٦٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ جَرْءِ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفَيْتَهُ مِنْ فُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أَرْزُهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِقَ

(١) في الأصل: (الهمداني) بالدال. والصواب: بالذال المعجمة، قبلها ميم مفتوحة، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن، والميم التي قبل الدال ساكنة، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق.

يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَسِيْسُونَ فَدَعَوْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ، وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الْحِجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرَوْا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبِلَايٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو به. وفيه: أنه مر وصاحب له بأمر أئمن وفتية. وفيه أيضًا: فبأي ما استغفر لهم.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد الحضرمي به.

وابن لهيعة متابع، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى.

١٠٥- تَحْرِيمُ الْمَدْحِ إِذَا خِيفَتِ الْفِتْنَةُ

٣٦٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ هَكَذَا، يَخْتُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ

الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٣٨) قال رحمه الله: أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا حماد بن سلمة به.

١٠٦- جَوَازُ مَدْحِ الشَّخْصِ بِمَا فِيهِ إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةُ

٣٦٧٧، ٣٦٧٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (١٠)

ص ٢١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -شَكَ شُعْبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَأَبُو سَرِيحَةَ هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

❦ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢

ص ٥٦٩) فقال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -شُعْبَةُ الشَّاكُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ

مَوْلَاهُ»، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مُحَمَّدٌ: أَظْنُّهُ قَالَ: فَكَتَمَهُ.

٣٦٧٩- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «السَّيِّئَةِ» (ج ٢ ص ٥٩٠): حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: «تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح.

والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٣٦٨٠- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٠ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ».

هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل. اهـ

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٢٣).

✽ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

٣٦٨١! قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْصَاهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَبُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، إِلَّا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ^(١)، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(٢)، ولم يأت من أعلاه ببرهان. الحديث أخرجه النسائي ص (٤١) من «فضائل الصحابة» طبع منفردًا وهو من «الكبرى».

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٥٥) بتحقيق: إبراهيم عطوة، قال: هذا حديث

(١) بعد قوله (مثلته): عند ابن قدامة، وفي النسخة الأخرى: عند أبي قدامة، والظاهر أنها زيادة لا معنى لها، ولا توجد في «تحفة الأشراف»، لذلك حذفناها.

(٢) يلغى فقد كتب في «أحاديث معلقة» (٤٢). (الصحيح المسند)

حسن صحیح.

۳۶۸۲- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۵۹): حَدَّثَنَا

أَبُو قَطَنِ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ، قَالَ: وَقَالَ جَرِيرٌ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَخْنَحْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ آتِنَا بِأَحْسَنِ ذِكْرٍ؛ فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ، وَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، إِلَّا إِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ».

قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَبْلَانِي.

وَقَالَ أَبُو قَطَنِ: فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَوْ سَمِعْتُهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ؟

قَالَ: نَعَمْ.

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شَيْبَلٍ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَخْنَحْتُ رَاحِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْتِي، ثُمَّ لَبِسْتُ حُلَّتِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي: هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال رحمه الله (ج ۴ ص ۳۶۴): ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا يونس...

فذكر مثله.

هذا حديث حسن، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ۱۲ ص ۱۵۲)،

والنسائي في «فضائل الصحابة» ص (٦٠) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان والحسين بن حُرَيْث، قالا: أنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق به.

❁ وأخرجه الحُمَيْدِيُّ (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ جَرِيرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، [مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ] ^(١) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ» فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

هذا حديث صحيح.

٣٦٨٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٦٨٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ وَحَسَنٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذِنُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ

(١) ما بين المعكوفين في «الصحيحين».

سُفْيَانُ يَقُولُ: الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ.

هذا حديث حسن.

٣٦٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ: عَمْرُو، وَهَشَامٌ».

هذا حديث حسن.

وقال رحمه الله (٨٣٢٠): ثنا عبد الصمد، ثنا حماد به.

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦): ثنا حسن بن موسى وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

٣٦٨٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَيْرَ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَيَّاهٍ وَهُوَ شَيْخٌ كُوفِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ.

فَالْفَوْعُ بِالْأَيْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ الْمُر.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٢).

٣٦٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَغُلَامٌ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُثْبِتْ حِرَاءَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق، والحسين هو ابن واقد.

٣٦٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَصَحَّكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٤٩).

٣٦٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا

رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨).

٣٦٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ فَزْعُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ، فَأَخَذْتُ سَيْفًا فَأَحْبَبْتُ بِحِمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّةَ سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالْذُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَاَفْعَلِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَفْعَلِي فَلَا تَفْعَلِي»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ عَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلْتُ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقْنَعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَتْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ».

وقال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٠ ص ١٧٧): حدثنا الحسين بن خُرَيْث، أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيحٌ.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رَحِمَهُ اللهُ: ثنا أبو ثُمَيْلَةَ يحيى بن واضح، أنا حسين بن واقد به.

٣٦٩١- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ١١١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمار، وهو عَرَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الكوفي، وقد وثَّقه أحمد.

الحديث أخرجه النسائي في فضائل الصحابة من «الكبرى» ص (٥٠) وفيها: عن عمرو بن شرحبيل، قال: حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ.

٣٦٩٢- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، ^(١) حَدَّثَنَا أَبُو نُزْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

هذا حديث صحيحٌ.

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٨١٨) و«المستدرک» (ج ٣ ص ٢٠٦).

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، ثنا عوف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٢).

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٤٥٠)، وابن سعد (ج ٣ ص ٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَائِبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

✽ الحديث أخرجه النسائي في "الخصائص" ص (١٥٠) قال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَائِبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

هذا حديث صحيح.

٣٦٩٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ

جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ -أَوْ قَالَ ابْنُ الْخَطَّابِ فِيهِ، شَكٌّ خَارِجَةٌ- إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالنَّوْعُ الْعَلِيٌّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٦٩٥، ٣٦٩٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله

(ج ١ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٧) فقال: ثنا يحيى بن آدم به.

٣٦٩٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

ص (٢٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنِ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلْنِيهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلَمٍ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص (٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

٣٦٩٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٨٧) وقال: هذا حديث صحيح.

٣٦٩٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ. قَالَ: « لَا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ، وَآتَيْنْتُمْ عَلَيْهِمْ ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٧٠٠ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ٢٣١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالنَّبَاةِ^(١) أَوْ بِالنَّبَاةِ يَقُولُ: «يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِ؟ قَالَ: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ».

(١) النبَاة: اسم موضع بالطائف، قاله ابن الأثير في «النهاية».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ولا عنه إلا هاشم، ولا عنه إلا شجاع، ولم نسمعه إلا من ابن عرفة.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

٣٧٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِحِجَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ قَالَ لِأَهْلِهَا: «سَأْتُكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٩).

٣٧٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَفْطَسِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبَيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

قَالَ لِي مَعْمَرٌ: اذْهَبْ فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا منذر بن النعمان وقد وثقه ابن معين كما في «تعجيل المنفعة».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٠٥) فقال رحمته الله: حدثنا عبد الأعلى بن حماد التريسي، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن منذر، عن وهب، عن ابن عباس به. وقد ذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ولكنه في «مسند الإمام أحمد» و«مسند أبي يعلى» سالم من العلة.

فصح الحديث والحمد لله.

٣٧٠٣- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٨٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلم بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمْ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ».

هذا حديث حسن، والحارث بن عبد الرحمن هو خال ابن أبي ذئب.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به. ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٨٤).

٣٧٠٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٤٧٨):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله وسلم

بِحَنَازَةٍ، فَأُتِنِي عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الْخَيْرِ، فَقَالَ: «وَجَبْتُ»، ثُمَّ مَرُّوا عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُتِنِي عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «وَجَبْتُ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٣ ص ٢٧٧) فقال: حدثنا يعلى ويزيد، أخبرنا محمد ابن عمرو... به.

وأخرجه أبوداود (ج ٩ ص ٥٥) فقال: حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة، عن إبراهيم بن عامر، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ٥٠) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن عامر، وجده أمية بن خلف، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه أيضًا.

وعامر بن سعد هو البجلي، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، فهر مستور الحال، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيد. والله أعلم.

١٠٧- مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ فَخْرٍ

٣٧٠٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا

أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ عَلِيَّطَانِ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرَقَ ثَقْلًا عَلَيْهِ، فَقَدِمَ بَرٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ، فَقُلْتُ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى

الْيَسْرَةَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِإِلَى
أَوْ بِدَرَاهِمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ
لِلَّهِ، وَآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ».

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ أَيْضًا
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فِرَاسٍ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ
يَقُولُ: سُئِلَ شُعْبَةُ يَوْمًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكُمْ حَتَّى
تَقُومُوا إِلَى حَرَمِي^(١) بَنِي عُمَارَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ، قَالَ: وَحَرَمِي فِي الْقَوْمِ.

فَالنَّوْعُ الْخَمْسُونَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (ج ٧ ص ٢٩٤).

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٦ ص ١٤٧) فَقَالَ: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة،
عن عمارة يعني بن أبي حفصة... به.

١٠٨- الشُّعْرُ

٣٧٠٦- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٢٠٢): أَخْبَرَنَا
أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَضْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ
ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ

(١) كَذَا، وَفِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ": حَتَّى تَقُومُوا إِلَى عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فَتُقَبِّلُوا رَأْسَهُ؛ وَهُوَ
أَقْرَبُ، إِذْ هُوَ شَيْخُ شُعْبَةَ فِيهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدُ.

فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:
 خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
 فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشُّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ
 فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث حسن، وأخرجه النسائي أيضًا ص (٢١١): أخبرنا محمد
 ابن عبد الملك، قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا
 عبد الرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر
 فيه علة صادرة عن وَهْمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

فَالنَّوْعِبَالِ الرَّحْمَنُ: الحديث بسند الترمذي حسنٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.
 الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٦٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه،
 حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

❁ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا
 سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
 سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالُوا: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
 عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 رَوَاحَةَ أَخَذَ بِعُرْزِهِ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
 بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبدالرزاق. اهـ

وأخرجه أبويعلى (ج ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣).

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (ج ١ ص ٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن سَبُؤِيَه، قال: حدثني عبدالرزاق به.

وقد تقدم في "التاريخ" أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردّه ردًّا شديدًا.

وأخرج الحديث البيهقي (ج ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس. وابن حبان كما في "الموارد" ص (٤٩٥) كذلك.

٣٧٠٧ - قال الإمام البزار رَحِمَهُ اللهُ كما في "كشف الأستار" (ج ٢ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، أَبْنَا^(١) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ قَائِدَ خُرَاعَةَ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيْنَا وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا

انْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا

قال البزار: لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد.

قال (نوعبدالرحمن): هو حديث حسن.



٣٧٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَاكِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٦)، وابن أبي شيبة (ج ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك به.

٣٧٠٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَمَاكِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَحْمِلُكَ وَأَصْنَعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَوْ حَيَّيْتَ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ».

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث حسن.

(١) في نسخة الشيخ رحمه الله بدون نبوي جديد، ولعل تبويها باسم (باب الأمثال) ساقط فكل الأحاديث الآتية هي من باب الأمثال، وليست من باب الشعر. (مصححه)

٣٧١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١١٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبَعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث حسنٌ، والشطر الأخير جاء من حديث ابن عباس في "الصحيحين"، وكذا من حديث ابن عمر في مسلم.

٣٧١١ - قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَاَنْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ ».

هذا حديث حسنٌ.

٣٧١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَهَابٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟

فَأَخْبَرَنَا، فَقَالَ: انْطَلَقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرِ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدَرِهِ. قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعَنَانٍ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ» قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا. فَكَبَّرْتُ اللَّهَ وَحَمَدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُ.

هذا حديث صحيح، وحيب بن شهاب وأبوه ترجمتها في "تعجيل المنفعة"، وثق حبيباً ابن معين. وثق أباه شهاباً وهو ابن مدلج العنبري أبوزرعة.

٣٧١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرَخَّاءٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ. وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ مُحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ

كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالِدَّاعِي فَوْقَ الصَّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِجَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنْفِي الصَّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصَّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَلَا أَبْوَابَ الَّتِي عَلَى كَنْفِي الصَّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٣٧١٤- قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِلَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى: أَحْسَنُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ

الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بَيْنَهُنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بَيْنَهُنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي، فَأَعْمَلَ وَأَدَّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُودِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرُكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صَرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنْ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُخْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ اللَّهِ أَمَرَنِي بَيْنَهُنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟! فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ

الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

فَالنَّوْعُ الدَّرَجَةُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ أَنْ يَخْرِجَاهَا.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في «الشرعية» وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... فذكر الحديث.

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سَلَامٍ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ رحمه الله (ج ٢ ص ٦٤): نَا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَصْرِيَّ، نَا أَبُو تَوْبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، نَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ.

١٠٩- الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى

٣٧١٥- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمته الله (ج ٨ ص ٦٦٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمَقْدَامِ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ هَانِي بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: وَقَدْ إِلَى ^(١) النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم فَسَمِعَهُمْ يُسَمُّونَ رَجُلًا عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» مطولاً ص (٢٨٢).

٣٧١٦- قال أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرٌ -يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ- حَدَّثَنِي بِشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمِّهِ أُسَامَةَ بْنِ أَحَدَرِيٍّ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَضْرَمُ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ اتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: أَنَا أَضْرَمُ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ».

هذا حديث حسن.

٣٧١٧- قال أبوداود رحمته الله (ج ٩ ص ٤٩): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ

(١) في الأصل: وفد النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم في قومه، والصواب ما أثبتناه، كما في «الأدب المفرد» للبخاري، و«سنن أبي داود».

بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحَمَ بْنَ مَعْبِدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحَمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبَيْتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلَيْ سَبَيْتَيْنِكَ» فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن سمير، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٤ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله ابن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة.

٣٧١٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُلَامٌ يُسَمَّى رَبَاحًا.

هذا حديث حسن علي شرط مسلم وقد أخرج مسلم معناه.

٣٧١٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمَّى السَّمَاوَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى الْبِسْطَامِيُّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَزَزَةَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «يَحْضُرُهُ الْكَذِبُ وَالْحَلْفُ».

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ: اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها كما في «الإلزامات» برقم (٥٣).

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٣٩٨) وقال: حديث قيس بن أبي غززة حديث حسن صحيح، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد، عن قيس، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا.

ورواه النسائي (ج ٧ ص ١٥ و ٢٤٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٢٥)، وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٢١)، وأحمد (ج ٤ ص ٦٠).

٣٧٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمَحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا

كثيراً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ سَفِينَةٌ».

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ الْعَبْسِيُّ كُوفِيٌّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمَهَانَ، حَدَّثَنِي سَفِينَةُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَخِلَافَةَ عُمَرَ، وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، وَأَمْسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، قَالَ: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْخُلَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْهُ يَتَّفِقُ لَهُمْ ثَلَاثُونَ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَيْنَ لَقِيتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: لَقِيتُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَمَانِ لَيَالٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ، قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: «ابْسُطْ كِسَاءَكَ» فَبَسَطْتُهَا، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ»، فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقَرَّ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا.

هذا حديث حسن

أخرج البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٧٠) بعضه.

٣٧٢١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٠٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ

ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكْنَى أَبَا

عِيسَى، وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكْنَى بِأَبِي عِيسَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَانِي. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا فِي جَلَجَتِنَا. فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ.

هذا حديث حسن.

٣٧٢٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ^(١) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، فَشَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أَيَا فُلَانُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَلَا يُنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ نَشَاءُ لَنَقْرَأَنَّهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: نَجِدُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّا مَعَكَ نَقْرَأُ يَسِيرًا. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لِأَكْثَرِ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا».

(١) وهو الفلتان، كما في «موارد الظمان» ص (٥١٨) و«البداية والنهاية» (ج ٦ ص ١٨١).

قال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال (نوعبداً الرحمن): وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في "الموارد" ص (٥١٨). وعبدالواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحاً به عند ابن حبان كما في "الموارد".

٣٧٢٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩): حَدَّثَنَا

مَرْحُومٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ، وَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «تَعَقَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ - يَعْنِي الْقَبْرَ - كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «اصْبِرْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَعْنِي حَتَّى تَغْرُقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَفْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَعْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَتْرُكْ؟ قَالَ: «فَأْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذُ سِلَاحِي. قَالَ: «إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ سُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ حَتَّى يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في "موارد الظمان" ص (٤٦٠) فقال:

أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا مرحوم بن

عبدالعزیز به. ثم قال بعده: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا جِبَّانُ بن موسى، أنبأنا عبدالله، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني... فذكر نحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في "الجامع" (ج ١١ ص ٣٥١) من "مصنف عبد الرزاق" فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به.

وأخرجه أحمد أيضًا (ج ٥ ص ١٦٣) فقال: ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، نا أبو عمران الجوني به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا فذكر منه قصة اقتتال الناس.

٣٧٢٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِيٍّ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكُونُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحَكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ: لِي شَرِيحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شَرِيحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٢٦).

✽ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص (٢٨٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ بْنِ هَانِيٍّ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمُقْدَامِ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِيٌّ بْنُ

يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَكُونُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحَكَمُ، فَلِمَ تَكْنِيتُ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، - ثُمَّ قَالَ: - مَا لَكَ مِنَ الْوُلْدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» وَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».

قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا^(١) لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

٣٧٢٥- قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» ص (١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَبِي: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ أَمْرِتُ أَنْ أَفْرِئَكَهَا» قُلْتُ: سَمِيتُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(٢).

(١) ظاهره الإرسال.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٨.

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

هذا حديث حسن.

١١٠ - تَعَلَّمُ الْأَنْسَابَ

٣٧٢٦ - قال الحاكم رحمته الله (ج ١ ص ٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ بَكَّارٍ الْقَاضِي بِمَضَرَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُ إِلَيْهِ بِرَجْمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَجْمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجها واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في "الصحيح" فهو على شرط مسلم. وبكار بن قتيبة مترجم له في "سير أعلام النبلاء" (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيراً، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر.

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في «المسند» ص (٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

❁ وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٩) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ. فذكره موقوفاً.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة. والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ غلط في أحاديث.

١١١ - النَّسَبُ بِذُنِّ عَمَلٍ لَا يُغْنِي عَنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا

٣٧٢٧ - قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج ٢ ص ٢٤٢) من «فضل الله الصمد»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي بِالْأَنْبِيَاءِ، تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِطْفَيْهِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن كاسب، ثنا عبدالعزيز بن محمد... به.
وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في «تهذيب التهذيب»
والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٣٧٢٨ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب «السنة» ص (٩٣): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ^(١)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَتُكْفَأَنَّ أُمِّي عَنْ دِينِهَا، كَمَا تُكْفَأَنَّ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ».

هذا حديث صحيح، ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج ٢ ص ٤٨٦)
بهذا السند وبهذا المتن.

١١٢- الْفَضْلُ بِالتَّقْوَى

٣٧٢٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ

(١) في الأصل: الكوفي، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ أَمْ لَا؟ - كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

هذا حدیث صحیح.

۳۷۳۰ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۳۸۳): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا».

❦ وقال رحمه الله (ج ۳ ص ۳۶۷): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا».

هذا حدیث حسن علی شرط مسلم.

١١٣- تَحْرِيمُ الْمُفَاخَرَةِ بِالْأَنْسَابِ

٣٧٣١- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزَ بْنَ صُهَيْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النَّيَاحَةُ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَنْوَاءُ».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَنْ يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي ...» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

١١٤- لَا يُفْتَخَرُ بِالْآبَاءِ الْكُفَّارِ

٣٧٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَفْتَخَرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدْهَدُ الْجَعْلُ بِمَسْخَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٧٣٣- قال الإمام النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص (٥٤٠):

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثَيْيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَدْعُو بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَ أَيْبِهِ وَلَا تَكُونُوا».

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (۵۴۰): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثَيْيٍّ بْنِ صَمْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمًا يَعْنِي أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَإِذَا رَجُلٌ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضْهُ بِأَيْرِ أَيْبِهِ وَلَمْ يُكْنِهِ، فَكَانَ الْقَوْمُ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ: لَا تَلُومُونِي فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ وَلَا تَكُونُوا».

هذا حديث حسن، وهو الحديث الأول إلا أنه خالفه في اللفظ.

❁ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ۵ ص ۱۳۶) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثَيْيٍّ بْنِ صَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضْهُ وَلَمْ يُكْنِهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا: «إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ وَلَا تَكُونُوا».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثَيْيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ عُثَيْيٍّ، عَنْ أَبِي بِهِ.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثَيْيٍّ، قَالَ: قَالَ أَبِي بِهِ. قَالَ:
كُنَّا نَوْمُرُ إِذَا اعْتَرَى رَجُلٌ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

❖ قال الإمام عبد الله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (ج ٥
ص ١٣٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَى، فَأَعْصَمَهُ
أَبِي بِهِنِ أَبِيهِ، فَقَالُوا: مَا كُنْتَ فَحَاشَا. قَالَ: إِنَّا أُمِرْنَا بِذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

وعاصم هو ابن سليمان الأحمول.

١١٥ - الرَّابِطَةُ الدِّينِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّابِطَةِ النَّسَبِيَّةِ

٣٧٣٤ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ^(١)، عَنْ عُمَارَةَ،
عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ
اللَّهِ عِبَادًا يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ:
«هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى
مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزَنَ

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا: عن أبيه، كما ستراه في سند النسائي، وهكذا في "تفسير ابن

جرير" (ج ١١ ص ١٣٢)، وهكذا في "تفسير ابن كثير" (ج ٤ ص ٢١٤).

النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

هذا حديث حسن، وعبدالرحمن بن صالح الأزدي شيعي، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبدالرحمن بن صالح رافضيًا، وكان يغشي أحمد ابن حنبل، فيقربه ويدنيه، ف قيل له فيه، فقال: سبحان الله رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي ﷺ وهو ثقة.

وقد تابعه واصل بن عبدالأعلى بن هلال كما في «تفسير النسائي»، قال النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ١ ص ٩٠): أَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى بْنِ هِلَالٍ^(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهِ.

١١٦ - التَّرْهِيْبُ مِنَ الْاِنْتِسَابِ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ رَغْبَةً عَنْهُ

٣٧٣٥ - قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَتْبَانَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْخَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث جيد، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن الصباح، وهو الجزري ومنهم من يوثقه، ومنهم من يقول: إنه صالح. وعبدالكريم هو الجزري، كما في «تحفة الأشراف».

(١) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٢) في الأصل: واصل بن عبدالأعلى بن واصل، والصحيح ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٧١): حَدَّثَنَا وَهْبُ يَغْنِي ابْنَ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يَدْعَى جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْخَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»، قَالَ: «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن خزيمة رحمه الله في "التوحيد" (ج ٢ ص ٨٤٣): حدثنا محمد بن أبان، قال: ثنا عُثْدَرٌ، قال: ثنا شعبة به.

٣٧٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهْبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله: حدثنا زهير حدثنا عفان به. وابن أبي شيبه (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا عفان به.

١١٧- أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ

٣٧٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ: «كُنْدِيَانِ مَذْحِجِيَانِ» حَتَّى أَتِيَاهُ فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَاكَ فَأَمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ» قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَأَنْصَرَفَ.

هذا حديث حسن.

۳۷۳۸- قال الإمام أحمد رحمه الله (۱۹۵۴): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي طَبِيئَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرِنِي الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُرِيكَ آيَةً؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَتَنَظَّرْ إِلَى نُخْلَةٍ، فَقَالَ: «ادْعُ ذَلِكَ الْعَدُوَّ»، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُرُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ»، فَارْجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَسْحَرَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبو طبيان اسمه حصين بن

جندب.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمته الله: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير وأبومعاوية، عن الأعمش به.

٣٧٣٩- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٦ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُمَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

ووالد إسحاق، هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.

٣٧٤٠- قال الترمذي رحمته الله (ج ٧ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بِإِيلِيَاءَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَيْمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

الحديث رواه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٤٣)، والإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٦٦).

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: رواه غير واحد، عن خالد الحداء، منهم سفيان الثوري، وبشر بن الفضل، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن زريع،

وعلي بن عاصم.

وأخرجه أيضًا الدارمي (ج ۲ ص ۴۲۳) فقال رحمه الله: حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن خالد به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۱۲ ص ۲۸۰) فقال رحمه الله: حدثنا صالح بن حاتم بن وزدان، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني خالد الحذاء به.

۱ ۳۷۴ - قال أبوداود رحمه الله (ج ۸ ص ۲۲۲): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَزْبِدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةً أَدِيمٍ أَحْمَرٍ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلٌ. قُلْنَا: نَاوَلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقْيَشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمُ الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَهَمَ الصَّفِيُّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقررة هو ابن خالد، ويزيد بن عبدالله، هو ابن الشخير.

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۷۷): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سَوْقِ الْإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِي مَعَهُ قِطْعَةً أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُه، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقْيَشٍ - حَيٍّ مِنْ

عُكِّلَ -، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقْرَبُوا بِالْخُمْسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ
وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ
سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا
رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ
صَدْرِهِ^(١) فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّوْبِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ
الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا
أَرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً:
تَخَافُونَ - وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ ابْنِ الشَّخِيرِ،
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَقْيَشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يَذْهَبُ وَحَرِ الصَّوْبِ».

ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الشَّخِيرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبوداود والنسائي، والصحابي المبهم
هو النُّيْمُ بْنُ تَوَلَبٍ، كما في «تحفة الأشراف».

٣٧٤٢ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢)

ص (٣٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، أَبْنَا^(٢) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

(١) في «النهاية»: وحر الصدر، هو بالتحريك: غثه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل:

العداوة، وقيل: أشد الغضب.

(٢) أبنا: رمز أخبرنا.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ قَائِدَ خُزَاعَةَ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حِلَفَ آبَائِنَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا

انْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا

قال البزار: لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

٣٧٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرِعْ

قَبَائِلَ الْعَرَبِ فَنَاءَ قُرَيْشٍ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بِالنَّعْلِ، فَتَقُولَ: إِنَّ

هَذَا نَعْلُ قُرَيْشٍ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١١ ص ٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن أبي

شيبه، حدثنا أبوداود هو عمر بن سعد الحفري، عن ابن أبي زائدة به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار: لا

نعلمه رواه عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: كذا في «كشف الأستار» والظاهر أن العبارة: ولا نعلمه

رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك، ولا عنه إلا يحيى، ولا عنه إلا أبوداود.

٣٧٤٤- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شَفِيِّ بْنِ مَاتِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ:

«أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا. فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، وَلَا يُنْقَضُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ؟! فَقَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَبَدَّهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَعَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ... نَحْوَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حُيُّ بْنُ هَانٍ.
فَالنَّوَسْبُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٣٧٤٥ - قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ٥٥): أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَتَيْنَا الْفَضْلَ بْنَ مُوسَى، قَالَ: أَتَيْنَا يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فَلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا؟ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ»، مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن زياد وقد وثقه أحمد وابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٩٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، عن يزيد بن زياد به.

٣٧٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ بِجَيْلَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ» قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ - أَوْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ، مُخَارِقُ الَّذِي يَشْكُ -».

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدٌ أَحْمَسَ، وَوَفْدٌ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْدَءُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ» ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا» سَبْعَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

ومخارق هو ابن خليفة بن جابر، ويقال: مخارق بن عبدالله، ويقال: ابن عبدالرحمن الأحمسي، أبوسعيد كما في "تهذيب التهذيب".

٣٧٤٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ

الْجُهَنِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ، فَأَقَامَ ثَلَاثًا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ ذِي الْمَرْوَةِ؟» فَقَالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَقَالَ: «قَدْ أَطْعَمْتُهَا لِيَنِي رِفَاعَةَ»، فَأَقْتَسَمُوهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمَلَ.

ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِهِ، وَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ كُلِّهِ.

هذا حديث حسن.

٣٧٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ» فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: تُبَلِّ الرُّأْيِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبدالرحمن بن أزهر صحابي شهد حنيناً كما في «الإصابة».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٩٦).

٣٧٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ غَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ

قَرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: «يَمُنُّ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَخْفَرَهُ^(١) قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آتَيْهِمْ فَأُخْبِرُهُمْ، ثُمَّ آتَيْكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. قَالَ: «نَعَمْ» فَانْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفَدُ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن المغيرة، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به. إلى قوله: «قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي».

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٣ ص ٥٩)، والترمذي (ج ٨ ص ٢٤٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ٧٣). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٣٧٥٠ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١١):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبَحِّلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ ذَاكَ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ»، وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُوَلِّمُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسنٌ.

(١) في الأصل: أن يحقره، والأقرب ما أثبتناه. اهـ

٣٧٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ، فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدَّ بَنِي عَامِرٍ جَلُّ أَحْمَرٍ أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ - وَعَظْفَانُ أَكْمَةُ خَشَاءٍ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا»، قَالَ: فَقَالَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: «لَوْ سَكَتَ».

هذا حديث صحيح.

٣٧٥٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لِرَجُلٍ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَى أُمَّهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

❖ وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٠٢) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ».

١١٨- مَا جَاءَ فِي (لَوْ)

اعلم أن (لو) التي تفتح عمل الشيطان هي التي فيها اعتراض على قدر الله، وأن (لو) لها معانٍ: امتناعية، وشرطية، ومصدرية... إلى غير ذلك مما لا أذكره الآن، ومن أجل هذا والذي قبله ذكرت هذا الباب والحمد لله. وأيضاً اقتداء بإمام الصنعة البخاري رحمه الله، فقد ذكر في «صحيحه»: ما جاء في (لو).

٣٧٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هُثَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَامَ تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضَرٌّْ فَدَعْوَتُهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ ضَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفِرٍ دَعْوَتُهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعْوَتُهُ أَتَبَتْ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تُسَبِّحَنَّ أَحَدًا، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي الْمَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، وَلَوْ أَنَّ تُفْرَغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى، وَاتَّرَزَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَتَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ».

هذا حديث صحيح.

٣٧٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ

ابن مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا.

هذا حديث حسنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٣٧٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُمْ عَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ
يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ عَ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ عَ
وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ
عَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرِ الْمَعْنَى
وَاحِدٌ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ - قَالَ زَائِدَةُ فِي حَدِيثِهِ: لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ
اليَوْمَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا - حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ
اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي.»

زَادَ فِي حَدِيثِ فِطْرِ: «يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا
وَجَوْرًا».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «لَا تَذْهَبُ أَوْ لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ
الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَفْظُ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ بِمَعْنَى سُفْيَانَ.

هذا حديث حسنٌ، وعاصم هو ابن أبي النُّجُود حسن الحديث.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

۳۷۵۶- قال الإمام أحمد رحمه الله (۶۷۵۰): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ نَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وَضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَخَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبِ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي فَصَنُوا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (۶۷۵۲): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ. وَعَنْ نَوْفِ الْأَزْدِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبُهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

۳۷۵۷- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ۳ ص ۲۷): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعْلَقًا بِالْثُرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَتْنَاءِ فَارِسَ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٦) فقال
 رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي
 نَجِيحٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ
 ﷺ: «لَوْ أَنَّ الْإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالْثُرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَتْبَاءِ فَارِسَ»، وَرَبَّمَا
 قَالَ: «مِنْ بَنِي الْحَمَرَاءِ مِنْ بَنِي الْمَوَالِي».

٣٧٥٨- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٥٦٧): حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ
 قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ
 كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيَ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ».

حديث أنس حديث حسن صحيح.

٣٧٥٩- قال الإمام أبو يعلى رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ ص ٥٨): حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَسَّانُ بْنُ بُرْزَيْنَ يَعْنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ
 الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَدَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
 فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكُعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا:
 التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ»
 قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكُعْبَةِ. قَالَ:
 «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) كذا، والصواب: عن ابن أبي نجيح، كما رأيت في سند أبي يعلى.

اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: النَّفَاقُ النَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النَّفَاقُ» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونا. قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسن، وعبدالواحد هو ابن غياث.

٣٧٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُثْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا».

هذا حديث حسن.

٣٧٦١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلانَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

ثم قال أبو عيسى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٦٢ ، ٣٧٦٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله

(ج ١ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَعَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اخْتَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَحَنَّ الْجِذْعَ، فَأَتَاهُ فَاخْتَضَنَهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ أَخْتَضِنَهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❖ قال الدارمي رحمته الله (ج ١ ص ٣٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَهُ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَلَا أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ قَائِمٌ؟ فَصَنَعَ لَهُ مِنبْرًا لَهُ دَرَجَتَانِ، وَيَقْعُدُ عَلَى الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم عَلَى ذَلِكَ الْمِنْبَرِ خَارَ الْجِذْعُ كَمُخَوَارِ الثَّوْرِ حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم، فَتَزَلَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم مِنَ الْمِنْبَرِ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمَهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم فَذَفِنَ.

هذا حديث حسن.

٣٧٦٤! قال الإمام البزار رحمته الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢

(ص ۴۳۷): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَأَهْتَجَرَا، لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ» يَعْنِي الظَّالِمَ.

هذا حديث صحيح^(۱)، وقد أخرجه الحاكم (ج ۱ ص ۲۲) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا ولم يخرجاه، وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون، وقد خرَّجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه، وشعبة وغيرهما. اهـ

كذا قال الحاكم، وليس كما يقول: بل الحديث على شرط مسلم؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد، كما في "تهذيب التهذيب"، و"التقريب".

۳۷۶۵ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۶۸): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، قَالَا: ثَنَا يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، لَا يَتَعَى إِلَيْهِمَا آخَرٌ، وَلَا يَمْلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هذا حديث صحيح^(۱).

وأبو المنذر هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبد الرحمن الطَّقَاوِيُّ، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد

(۱) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (۳۰۴). (مصححه)

هنا هو إسماعيل؛ لأن الإمام أحمد كان يحمله، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٤٦).

٣٧٦٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا

يَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) وَقَرَأَ فِيهَا: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْرُ الْمُسْلِمَةُ، لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٧٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

(١) سورة البينة، الآية: ١.

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ۱ ص ۵۲) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبو عبدالله بن ماجه (ج ۲ ص ۱۳۹۴) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

۱۱۹- قَوْلُ الرَّجُلِ لِرَجُلٍ آخَرَ (أَخِي)

۳۷۶۸- قال أبو داود رحمته الله (ج ۱۱ ص ۳۴۵): حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وسلم أَمَهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»، فَجِئْنَا بَنًا كَأَنَّا أَفْرَحُ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي الْخَلَائِقَ» فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

١٢٠- قَوْلُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: جَمَّلَكَ اللَّهُ

٣٧٦٩- قال الطبراني رحمه الله في «الكبير» (ج ١٧ ص ٢٧) وفي «الدعاء» (ج ٣ ص ١٦٦٦): ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا زَيْدَ بْنَ أَخْطَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «جَمَّلَكَ اللَّهُ»، فَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا جَمِيلًا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن عبدالعزيز وهو البغوي ثقة.

١٢١- مَا بَالُ رِجَالٍ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ

٣٧٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقَدِيدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْعَصَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ؟» فَلَمْ تَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّْي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ -أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ- يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره. وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص (١٣٢) من «التوحيد»، الحديث أخرجه الطيالسي ص (١٨٢) من «المسند»، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٦).

٣٧٧١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَعْنِي الْحِمَاطِيَّ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٢- قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، إِذَا أُمِنْتَ الْفِتْنَةَ

٣٧٧٢- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ، وَانْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَذِنْتَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

١٢٣- اسْتِعْمَالُ الْمَعَارِيضِ

٣٧٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيفُهُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعْرِفُ فِي الطَّرِيقِ لاختلافه إلى الشام، وَكَانَ يُمِرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِي. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا، فَقَالُوا: ادْخُلَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ. فَدَخَلَا، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَتَوَّرَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَأَبُوبَكْرٍ الْمَدِينَةَ، وَشَهِدْتُ وَفَاتَهُ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَظْلَمَ وَلَا أَقْبَحَ مِنَ
الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٧): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ يُعْرِفُ، وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرِفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا هَذَا الْعِلَامُ بَيْنَ
يَدَيْكَ؟ قَالَ: هَذَا يَهْدِي السَّبِيلَ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا الْحَرَّةَ، وَبَعَثْنَا
إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا، فَقَالُوا: قُومًا آمِنِينَ مُطَاعِينَ. قَالَ: فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ
دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ
عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ
يَوْمِ مَاتَ فِيهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان به.

١٢٤ - مَرْحَبًا وَأَهْلًا

٣٧٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا

أَبُوسَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الْأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى
نَنْزِعُ مِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَعَا اللَّهُ لَنَا فَفَجَّرَ لَنَا
مِنْ هَذِهِ الْجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ:

«مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةً»، قَالُوا: إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ»، فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ؟ فَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ. فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

هذا حديث حسن.

وشداد هو ابن سعيد أبوظلحة الراسبي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن.

وأبوسعيد شيخ الإمام أحمد هو مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله.

١٢٥- ابْتِدَاءُ الْكِتَابِ: بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ اسْمُ الْمُرْسَلِ

٣٧٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِي مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوْ فَيَكُفُّ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرٍ بْنِ أَقْبِشٍ -حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقْرَبُوا بِالْخُمْسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّهِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ

سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُحَدِّثُنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ^(١) فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أَرَأَكُمْ تَتَّهَمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ - وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَقْيَشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهَبُ وَحَرُ الصَّدْرِ».

ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الشَّخِيرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ، وَالصَّحَابِيُّ الْمُبْهَمُ هُوَ النَّيْمُ بْنُ تَوَلِّبٍ، كَمَا فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ».

١٢٦ - انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ

٣٧٧٦- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٣٩١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، ثُمَّ

(١) فِي «الْنَهَايَةِ»: وَحَرُ الصَّدْرِ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: غَثُهُ وَوَسَاوِسُهُ، وَقِيلَ: الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ، وَقِيلَ: الْعِدَاوَةُ، وَقِيلَ: أَشَدُّ الْغَضَبِ.

وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ» يَعْنِي:
النَّفَرُ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.
هذا حديث حسن.

١٢٧- قَوْلُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: أَدْخِلْ يَدَكَ وَامْسَحْ ظَهْرِي إِذَا أُمِنْتَ الْفِتْنَةَ

٣٧٧٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ
ابْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا
أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَرِبْ مِنِّي» فَأَقْتَرَبْتُ مِنْهُ،
فَقَالَ: «أَدْخِلْ يَدَكَ فَاْمْسَحْ ظَهْرِي» قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي قَمِيصِهِ
فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَ خَاتَمُ النُّبُوءَةِ بَيْنَ إِصْبَعَيَّ، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ خَاتَمِ
النُّبُوءَةِ، فَقَالَ: شَعْرَاتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ.
هذا حديث صحيح.

١٢٨- الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ

٣٧٧٨- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١٤ ص ٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى،
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ
مُؤْتَمَنٌ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الترمذي أيضًا (ج ٨ ص ١٠٩)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٣).

❁ والبخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي هَيْثَمٍ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأْتِنَا»، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو هَيْثَمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِرْ بِهِ خَيْرًا»، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

١٢٩ - أَعْمَارُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٧٧٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٧): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٥)، وأبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٩٠).

❦ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٣): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ كَامِلِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١١). وهو مع السند الأول يرتقي إلى الصحة والحمد لله.

١٣٠- تَحْرِيمُ التَّجَسُّسِ

٣٧٨٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحَيْتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا قَدْ نُهَيْنَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُ بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٧٨١- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَالْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبَرَ، فَتَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» قَالَ: وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرَقَنْدِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ نَحْوَهُ.

٣٧٨٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، وَابْنُ عَوْفٍ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كَذَبْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا.

هذا حديث صحيح

وثور هو ابن يزيد.

١٣١- ذَمُّ الْجَدَلِ بِالْبَاطِلِ

٣٧٨٣- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٩ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا

عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الْعَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزَّوْرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٩).

٣٧٨٤- قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمِرَاءُ^(٢) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١٤ ص ٢٤٥) فقال: حدثنا حماد بن أسامة،

حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبوسلمة... به.

وص (٢٤١) حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

و (ج ٢ ص ٤٢٤) فقال: ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو... به.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) قيل: الشك، وقيل: المجادلة.

٣٧٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَهْمٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا».

هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ^(١) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَغْنِي الْمَحْرَمِيَّ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تُمَارُوا فِيهِ؛ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرًا».

فلعله رُوِيَ عن بسر بن سعيد على الوجهين، والله أعلم.

* ٣٧٨٦

(١) في الأصل: ثنا سعيد، والصواب ما أثبتناه، واسم أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله.

٣٧٨٦ * قال ابن جرير رحمه الله (ج ٢١ ص ٤١٣): حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ الْخَيْرِ الزِّيَادِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَهْلِكُ مِنْ

(١) في الأصل: مالك بن أبي الخير الزبيدي، والصواب ما أثبتناه، كما في «لسان الميزان».

١٣٢- طُولُ الْعُمْرِ مَعَ حُسْنِ الْعَمَلِ

٣٧٨٧- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ ص ٦٢١): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ^(١) أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٣٣- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٣٧٨٨- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٣ ص ٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

أُمِّي أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَهْلُ اللَّيْنِ» فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ الْكِتَابِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ لِيَجَادِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا»، فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَهْلُ اللَّيْنِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ»، قَالَ أَبُو قَبِيلٍ: لَا أَحْسَبُ الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدْرِ إِلَّا الَّذِينَ يُجَادِلُونَ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَمَّا أَهْلُ اللَّيْنِ، فَلَا أَحْسَبُهُمْ إِلَّا أَهْلَ الْعُمُودِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِمَامٌ جَمَاعَةٍ، وَلَا يَعْرِفُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ.

هذا الحديث صحيحٌ، ومالك بن الحارث موثقٌ كما في «تاريخ أبي زرعة» الدمشقي.

(١) في نسخ الترمذي عبدالله بن قيس، وصوابه: عبدالله بن بسر، كما في «تحفة الأحوذى».

هذا حديث صحيح، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبوداود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج ۲ ص ۲۷۷) وهو من الأحاديث الكثيرة في "المسند" التي تكررت سندًا وممتًا.

والحديث أخرجه أبويعلی (ج ۶ ص ۱۲) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدوري.

۱۳۴- مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ

۳۷۸۹- قال أبوداود رحمه الله (ج ۵ ص ۸۹): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا^(۱) بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ۵ ص ۸۲).

۱۳۵- الْمُسَابَقَةُ الرِّيَاضِيَّةُ أَوْ لِتَسْلِيَةِ الرَّفِيقِ وَالزَّوْجَةِ

۳۷۹۰- قال أبوداود رحمه الله (ج ۷ ص ۲۴۳): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ

(۱) حُذِفَتِ النُّونُ لَغَيْرِ نَاصِبٍ وَلَا جَازِمٍ.

الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بَنِي مُوسَى، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رَجُلِي، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: « هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبَقَةِ ».

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩): ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة... به.

وقال رحمه الله بعده: ثنا معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: أخبرني عائشة... به.
هذا حديث صحيح.

١٣٦- كَرَاهِيَّةُ كَثْرَةِ الضَّحِكِ

٣٧٩١- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ ».

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٠٣).

١٣٧- لَا بَأْسَ بِالضَّحِكِ لِحَاجَةٍ

٣٧٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا ابْنُ

نُمَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: اسْتَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّرِينَ فِي السَّلَاسِلِ!».

هذا حديث حسن.

الحسين الخراساني هو الحسين بن واقد، كما قاله الإمام أحمد في "المسند" (ج ٥ ص ٢٥٦)، وقاله أبوداود كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة الحسين بن منذر الخراساني.

١٣٨ - الْوَسْوَاسُ السَّيِّئُ إِذَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ لَا يَضُرُّ

٣٧٩٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لِأَنْ يَكُونَ حُمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ».

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص (٤٢١) فقال رحمه الله: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ.

وقال رَحِمَهُ اللهُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، سَمِعَا ذَرَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ (٢٠٩٧) فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ فِي «الصَّلَاةِ» مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ. وَمِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ وَهُوَ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ بِهِ، وَمِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ وَسَلِيَانَ بِهِ.

١٣٩- لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ

٣٧٩٤- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٣ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَعْنَى الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّةً، فَقُلْتُ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو تيممة هو طريف بن مجالد الهجيمي.

١٤٠- لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٣٧٩٥- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَغْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١١): ثنا وكيع، عن سفيان به.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، ثنا سفيان به.
وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، به.

١٤١- رَايَةُ الْمَلِكِ وَرَايَةُ الشَّيْطَانِ

٣٧٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يُخْرَجُ -يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ- إِلَّا يَبْدُوهُ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لَهَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّبَعَهُ الْمَلِكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلِكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لَهَا يُسْخِطُ اللَّهُ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن محمد الأُخْشِيِّ، وقد وثَّقه ابن مَعِينٍ والترمذي. وقال النسائي في «السنن»: عثمان ليس بذاك القوي. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

١٤٢- تَوَقَّيْتُ السَّاعَةَ يَكُونُ عَلَى الْغُرُوبِ

٣٧٩٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَغْنِي ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ الْجَلَّاحَ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يُرِيدُ سَاعَةً -، لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا الجلاح وقد قال الدارقطني: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٩٩).

١٤٣- تَحْرِيمُ التَّشَبُّهِ بِالْكَفَّارِ

٣٧٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْحُتَيْيُّ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَيْمٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ زِيَادٌ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْنِي الشُّبُورَ - وَقَالَ زِيَادٌ: شُبُورُ الْيَهُودِ - فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ»، قَالَ:

فَذَكَرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى» فَأَنْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَى الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، قَالَ: فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَبَيِّنٌ نَائِمٌ وَيَقْظَانِ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ. قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَأَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَكَتَمَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا، قَالَ: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟» فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فافْعَلْهُ»، قَالَ: فَأَذَّنَ بِلَالٌ.

هذا حديث حسن، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد، كما في "تهذيب التهذيب". وعمومة أبي عمير من الصحابة، كما في "تهذيب التهذيب" في ترجمة أبي عمير.

٣٧٩٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثِّمِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى. قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ

عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ،
 اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ،
 ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
 الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ،
 فَقَالَ: «إِنَّمَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا
 رَأَيْتَ، فَلْيُؤْذَنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ
 أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤْذَنُ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي
 بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ
 رَأَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ١ ص ٥٦٣)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٣٢)، وقال
 الترمذي: حديث عبدالله بن زيد حديث حسن صحيح.

وقال ابن خزيمة (ج ١ ص ١٩٣): سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أخبار
 عبدالله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبدالله بن
 زيد سمعه من أبيه.

وقال ابن خزيمة أيضًا (ج ١ ص ١٩٧): وخبر محمد بن إسحاق، عن محمد بن
 إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عُبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي، ثَابِتٌ صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ
 النُّقْلِ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَدْ
 سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّيمِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ مِمَّا دَلَّسَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

١٤٤ - شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ

٣٨٠٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحُّ هَالِعٍ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

هذا حديث حسن.

الحديث رواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن موسى يعني ابن علي، عن أبيه... به.

وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله: الفضل بن ذكَيْن، عن موسى ابن علي... به.

١٤٥ - الْإِخْلَاصُ

٣٨٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَيْثِيءٌ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلٌ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ

رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هُمُهُ الْآخِرَةُ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلْنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

* ٣٨٠٢ *

* ٣٨٠٢ * قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٨٨): سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرِ الْمَرْزُوقِيُّ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ».

ثم ذكر أن مسلماً قد احتج بحديث سமாக بن حرب، عن النعمان بن بشير.

قال (عبد الرحمن): هذا حديث حسنٌ.

١٤٦ - خِطَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أُمِنَتْ الْفِتْنَةَ

٣٨٠٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَزْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحاً العزري، وقد وثقه أبو زرعة.

١٤٧ - تَحْرِيمُ تَرْوِيعِ الْمُسْلِمِ

٣٨٠٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلِ مَعَهُ، فَأَخَذَهُ فَقَرَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرْوَعَ مُسْلِمًا».

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال: ثنا عبدالله بن نمير... به.

١٤٨- تَحْرِيمُ النَّمِيمَةِ

٣٨٠٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد العطفاني.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

١٤٩- تَحْرِيمُ الْعُجْبِ

٣٨٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّأْبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وَتُعْجَبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طرخان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عليّة.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيّة، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

* ٣٨٠٧

٣٨٠٧ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا
الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّحِيرِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ
لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ:
قَدْ لَقِيتُ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا
إِخَالِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ
الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا
مُخْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ
عَلَى أَذَاهُ وَيَخْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِثَاءَهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ
فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكُرَى أَوْ النُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُ
إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ:
«الْفَخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ الْمَنَانُ، وَالتَّاجِرُ وَالْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ». قَالَ:
قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَدَوْدٌ. يَعْنِي بِالْفِرْقِ عَنَمَا يَسِيرَةُ، قَالَ:
قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا
أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلِإِخْوَتِكَ فُرَيْشٍ؟ =

قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشَّخْرِ، عن ابن الأحمس، قال: لقيت أبا ذر...، فذكر الحديث.

فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحمس، ترجمته في "تعجيل المنفعة"، لم يذكروا راوياً عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشَّخْرِ، يروي الحديث عن أخيه.

* ٣٨٠٨

١٥١ - فَضْلُ كَظْمِ الْغَيْظِ

٣٨٠٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٤٠١):
 حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
 يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْظَمَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ
 وَجْهِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من
 عبد الله بن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد رحمته الله.
 وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
 عُبَيْدٍ بِهِ.

ثم قال الإمام أحمد رحمته الله: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ

١٥٠ - ذَمُّ الْبَطْرِ

* ٣٨٠٨ قال البخاري رحمته الله في "الأدب المفرد" ص (٢٧٥): حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَتَانُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْسُوا السَّلَامَ؛ تَسَلَّمُوا. وَالْأَشْرُ شَرٌّ»، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ:
 وَالْأَشْرُ: الْعَبَثُ.

هذا حديث حسن.

ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جُرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَنِظٍ يَكْظُمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى».

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين.

١٥٢- النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ

٣٨١٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْأَوَّلُ بِالرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّهِيدِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ.

والحديث قد روي عن الأعمش موقوفاً ومرفوعاً فيُحمل على الوجهين.

*٣٨١١

١٥٤- الْحَثُّ عَلَى النَّظَافَةِ

٣٨١٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٦) من حديث عبدالعزيز بن المختار، ثنا سهيل بن أبي صالح... به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٤ ص ٤): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ... به.

وقال (ج ٦ ص ٢٢٠) ثنا عفان، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ مَعْمَرٌ: حَدَّثَنَا عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... فذكره.

وهذا سند صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٥٣- النَّهْيُ عَنْ إِتِّبَاعِ الْكُؤُكِبِ الْبَصَرِ

*٣٨١١ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَى كُؤُكِبًا انْقَضَ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّا قَدْ نُهِنَا أَنْ نَتَّبِعَهُ أَبْصَارَنَا.

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٥٩٧) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش، إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٤١٩) فقال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل... به.

١٥٥- لَا يُسْتَهَانُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي

٣٨١٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقَلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٨).

٣٨١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَا تَحْقِرُونَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومعاوية هو ابن عمرو، وأبواسحاق هو إبراهيم بن محمد الفزاري.

٣٨١٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ هُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ قُرْطٍ أَوْ قُرْصٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ هُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرْصٍ أَوْ قُرْطٍ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ. فَقُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: لَكَانَ لِذَلِكَ أَقْوَلٌ.

هذا حديث صحيح، وأبوقتادة هو العدوي، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

١٥٦ - فَضْلُ الصَّدْقِ وَذَمُّ الْكَذِبِ

٣٨١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَامَ الدُّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ،

وَيُصَدِّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُخَوِّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْصَةُ» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْصَةُ؟ قَالَ: «الْفَوَيْسُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

ثم قال بعد حديث بعده: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَيْبَةَ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

هذا حديث حسن، وطريق محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قد أخرجها البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله بن دينار، والحمد لله.

٣٨١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ أَبِي الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُهْرَانَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيَّةٌ». وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو الْخَوَرَاءِ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

بُرَيْدٍ، نَحْوَهُ.

٣٨١٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١٢٦٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الْأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْإِثْرِ، وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهِيَ فِي النَّارِ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْمَغَافَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْتِ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَغَافَةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسن، ولكنه قد جاء مرفوعاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه أبو يعلى (ج ١ ص ١١٢ و ١١٣) وقد جاء مرفوعاً في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٥٠١) لعننا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

٣٨١٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مَتِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَايِمِرَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ الشَّهِيدِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح على شرط البخاري.

٣٨٢٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٧):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ
 بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ
 النَّارِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال: ثنا محمد بن بشر، ثنا
 محمد بن عمرو... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ، حدثنا
 خالد، عن محمد بن عمرو... به.

وخالد هو ابن عبد الله الطحان، كما جاء بيانه في "مسند أبي يعلى" (ج ١
 ص ٣٤٦).

١٥٧- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالْاِخْتِلَافِ

٣٨٢١- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤
 ص ١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
 كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ
 الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي

زَمَنِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَنْبَلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارُهَا، فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَظَهَرَ الْمُؤْمِنُونَ». فَأَحْلَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».

هذا حديث حسن.

۳۸۲۲- قال أبوداود رحمته الله (ج ۷ ص ۲۹۲): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ الْحِمَصِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ قُنَيْسٍ مِنْ أَهْلِ جَبَلَةِ سَاحِلِ حِمَصٍ، وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا - قَالَ عَمْرُو: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْزِلًا - تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْصَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى يُقَالَ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

هذا حديث صحيح.

والوليد بن مسلم، وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد رحمته الله (ج ۴ ص ۱۹۳).

۳۸۲۳- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ۴ ص ۱۸۲): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

ابْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَغْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرَخَّاءٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ. وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِجَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنْفَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَلَا أَبْوَابَ الَّتِي عَلَى كَنْفَيْ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٣٨٢٤- قال الإمام عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ ع قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً، سِتُّ وَثَلَاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُتَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَأَحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ. سنده حسن.

٣٨٢٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ^(١)، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُولَى».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٩٠).

(١) أبو عاصم بن جواس هو: أحمد بن جواس وثقه مطين، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٨٢٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
كَذَا فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ» وَفِي النُّسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة عوض (ج ٤ ص ٤٦١): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فَالرَّسُولُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

❖ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبد الرزاق وفيه زيادة:
قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١١٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه
إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا
يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: هَذِهِ الْأُمَّةُ - عَلَى الصَّلَاةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى
الْجَمَاعَةِ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهِ، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ،
وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيْشَ الْيَمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْعَايِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلْتُ
لَأَبِي جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدَّله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن، وتعديله حجة. اهـ
ووثَّقه ابن معين كما ذكره الذهبي في «التلخيص».

٣٨٢٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٤٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٩٧) وقال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢١).

١٥٨- لَا يُغْتَرُّ بِالكَثَرَةِ

٣٨٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ الْعَالَمِينَ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتَسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى

الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمِّي فِي الْأُمِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ» فَحَقَّقَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

١٥٩- إِذَا كَانَتْ الْكَثْرَةُ عَلَى الْحَقِّ اتَّبَعْتُ

٣٨٢٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٢): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَالْأَضْحَى يَوْمَ تُضْحُونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ، وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا أَنَّ الصَّوْمَ وَالْفِطْرَ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَعُظُمَ النَّاسِ.

١٦٠- التَّوْبَةُ

٣٨٣٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَّبَانَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ

أَعْيِي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَعَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا - أَوْ مُنِيبًا -، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَبَتِّ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ: «وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: هُدَايَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد وثقه أبو زرعة والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٥٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٩)، وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٢)، وابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢٨٠).

٣٨٣١ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

ص (٧٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَى قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً، إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتَلَوُ قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ

قَالَ خَيْرًا حُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا، كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

وص (٣٠٩) فقال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا أبو سلمة الخُزَاعِيُّ منصور بن سلمة، أنا خلاد بن سليمان... به.

✽ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٧٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خَلَادٌ^(١) بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَمِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن سليمان، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجعيد، كما في «تهذيب التهذيب».

٣٨٣٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نَكِثَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْثَةً سَوْدَاءَ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقَلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّأْنُ الَّذِي ذَكَرَ

(١) في الأصل: خالد، والصواب ما أثبتناه.

الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْأَوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٨).

٣٨٣٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١٥):

حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لِأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسُهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا مروان العثماني، وهو محمد بن عثمان، وقد وثقه أبو حاتم.

٣٨٣٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(٢) وَقَرَأَ فِيهَا: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْرِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ، لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٢) سورة البينة، الآية: ١.

لَهُ ثَانِيَا لَا تَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٨٣٥- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٣٦٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، قَالَا: ثَنَا يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لَا تَبْتَغِي إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلَا يَمْلَأُ بَطْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الْمُنْذِرِ هُوَ شَيْخُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، وَلَهُ شَيْخٌ آخَرُ يُكْنَى بِأَبِي الْمُنْذِرِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّقَاوِيُّ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ شَيْخَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هُنَا هُوَ إِسْمَاعِيلُ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ كَانَ يَجْلِسُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٤ ص ٢٤٦).

٣٨٣٦- قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ كَمَا فِي «السِّيَرَةِ» لِابْنِ هِشَامٍ (ج ١

ص ٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لِمَا أَرَدْنَا الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَيْشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، التَّنَاضُبُ مِنْ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ

حُبِسَ، فَلْيَمُضِ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصَبَحْتُ أَنَا وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفَتِنَ فَاغْتَتَنَ.

❖ قال ابن إسحاق كما في «السيرة» (ج ١ ص ٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ افْتَتَنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءٍ أَصَابَهُمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنفُسِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفَقَّ قَوْلَنَا وَقَوْلِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ: ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ * وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(١) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا أَتَانِي جَعَلْتُ أَقْرُؤُهَا بِذِي طَوَى أُصْعِدُ بِهَا فِيهِ وَأُصَوِّبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمْنِيهَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِينَا وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَلَحِقتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٢).

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣٨٣٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَ فِي صَدْرِي الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ. فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَغْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَؤُومُ»، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهَيْتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَغْضُضُ. قَالَ الْأَغْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ أَبَا بَا مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرَهُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرَ الرَّاحِبِ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا - قَالَ سُفْيَانُ: قَبْلَ الشَّامِ - خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، مَفْثُوحًا - يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ نَوْعِبُ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرج النسائي (ج ۱ ص ۸۳) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

وابن ماجه (ج ۲ ص ۱۳۵۳) ما يتعلق بالتوبة.

۱۶۱ - لَا تُقْبَلُ تَوْبَةُ الْمُتْلَاعِبِ بِالتَّوْبَةِ

۳۸۳۸ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۵ ص ۲): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ،

عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَرْعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ».

هذا حديث حسن، وأبو كامل هو مظفر بن مذكّر، وحماد هو ابن

سلمة.



٣٣

كتاب التفسير

أول الكتاب - سورة التوبة



١- فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَرْتِيلِهِ

٣٨٣٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ -يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ-: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ هَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

فَالْإِسْنَادُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٤ ص ٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد، عن سفيان به.

٢- الْحَثُّ عَلَى تَعْلُمِ الْقُرْآنِ

٣٨٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنَا قَبَاطُ بْنُ رَزِينٍ، عَنْ عُثَيْبِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَدَارِسُ الْقُرْآنَ، قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَافْتَنُوهُ» قَالَ قَبَاطٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «وَتَعَنُّوْا بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي عُقْلِهَا».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۳ ص ۲۸۰) وله سند آخر عند النسائي يرتقي به إلى الصحة.

❖ قال الإمام النسائي رحمه الله ص (۸۷) من «فضائل القرآن»: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عُثَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَنُّوا بِهِ، وَافْتَنُّوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ ثَقُلًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ».

وأخرجه الدارمي (ج ۲ ص ۵۳۱) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى، عن أبيه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ۲ ص ۵۰۰) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن الحُبَاب^(١)، عن موسى بن عُثَيْمٍ، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر، فذكره.

۳- الْحَثُّ عَلَى اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْقَارِئِ الْمُتَّقِنِ

٣٨٤١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا^(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا

(١) في الأصل: ابن الحارث، والصواب ما أثبتناه.

(٢) قرأها كلها، كما في «النهاية».

كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: إِنَّ فَعَلْتَ لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ.

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠): حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة به.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) و(ج ٨ ص ٤٧١ و ٤٧٢).

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٩).

٣٨٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَرَفَةَ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَحَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَيْي الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيُحْك؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسْرَى عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيُحْك وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيٍّ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ

عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ» قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ» قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَعْدُونَ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ، قَالَ: فَعَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ.

هذا حديث صحيح، وقيس بن مروان مستور الحال، ولكن تابعه علقمة بن قيس كما ترى في السند، فالحديث صحيح، والحمد لله.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف» في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرئعا الضبي وشيخه، قال: فذكرها الترمذي في «العلل المفرد» وقال: إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش، قال: كأنه من أجل زيادة القرع، قلت: وشيخه.

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في «العلل» ثم قال: وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب، ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش. اه مختصرا.

قال أبو عبد الرحمن: وما ذكر الدارقطني هو الصواب، لا سيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش، وكذا رواه سفيان الثوري كما في «تحفة الأشراف» وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لبنه سفيان، كما مر بي في حديث في «التبعية» والله أعلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله به.

وقال رحمه الله: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله به.

٤- تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ

٣٨٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وقال رحمه الله ص (١٦٧): ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن الزهري... به.
هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٨٠ و ١٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٣ ص ٢٢٠)، وابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٢٢).

٣٨٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١): حَدَّثَنَا حَسَنُ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مَرَامِيرَ دَاوُدَ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٧٥) عن محمد بن عمرو... به.

✽ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٩) فقال: حَدَّثَنَا رَوْحُ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وأخرجه ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (٥٦٢) فقال: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

وشيخ ابن حبان ابن مسلم، هو عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي، له ترجمة في «الأنساب» للسمعاني، وقال: كان مكثراً للرواية.

أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٥): من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

٣٨٤٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن عوسجة، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧٩).

وابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٦) كلاهما من حديث شعبة، عن طلحة بن مُصَرِّف به.
وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٣ و ٢٨٥)، والحاكم في «المستدرک» (ج ١ ص ٧١)
وقد استفاض من طريقه إلى ص (٧٥) فجزاه الله خيراً.

ولعبدالرحمن بن عوسجة متابع، قال الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٦٥): حدثنا
محمد بن بكر^(١)، ثنا صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي
عمر، عن البراء بن عازب به.

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات؛ صدقة بن أبي عمران مختلف فيه،
والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

٣٨٤٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣
ص ٢٧): أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَندَرَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث حسن، رجاله معروفون، إلا عمر بن محمد بن بجير الهمداني
فترجمه ابن ماكولا في «الإكمال» (ج ١ ص ١٩٥) وقال: من أئمة الخُرَّاسَانِيِّينَ، سمع
وحدث وصنف كتباً وخرج على «صحيح البخاري». اهـ المراد منه.

٣٨٤٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي نَهْيِكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) في الأصل: محمد بن أبي بكر، ثنا صدقة، عن ابن أبي عمران، والصواب ما أثبتناه كما في
«المستدرک» (ج ١ ص ٥٧٥)، و«تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن بكر البُرْسَانِيِّ.

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَغْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبد الملك بن جريج، وحسام ابن مصك، وعمرو بن قيس. اه مختصراً من «العلل» للدارقطني (ج ٤ ص ٣٨٨) وعبيد الله بن أبي نهيك وثقة النسائي، كما في ترجمة عبد الله بالتكبير؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر؟ وقول وكيع: يستغني به. هذا أحد وجهين، والثاني: يحسن صوته به وهو الأقرب، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» أو بهذا المعنى، والله أعلم.

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَنبَأَنَا لَيْثٌ، وَأَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ أَبِي نَهْيِكَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

أبو النضر: هو هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٩): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيِكَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

٥- فَضْلُ أَهْلِ الْقُرْآنِ

٣٨٤٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٧٨):

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفِ أَبِي بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد، عن ابن مهدي به.

ورواه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٢٧) فقال رحمه الله: ثنا عبد الصمد، ثنا عبد الرحمن ابن بديل العقيلي به.

وقال رحمه الله في هذه الصفحة: ثنا أبو عبيدة الحداد، ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة به.

والدارمي (ج ٢ ص ٥٢٥) فقال رحمه الله: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسين ابن أبي جعفر، ثنا بديل به.

٦- فَضْلُ الْإِسْرَارِ بِالْقُرْآنِ

٣٨٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٨٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَجِيرِ ابْنِ سَعْدٍ،^(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ،

(١) في الأصل: يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه، بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ثم باء مشناة من تحت، ثم راء، وسعد بدون ياء قبل الدال.

وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ۴ ص ۱۵۱) فقال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به. ثم قال الإمام أحمد: كان حماد بن خالد حافظاً، وكان يحدثنا، وكان يحفظ، كتبت عنه أنا ويحيى بن مَعِين. وأخرجه أبو يَعْلَى (ج ۳ ص ۳۷۸) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا مَعْنُ بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به.

۷- التَّمَسُّكُ بِالْقُرْآنِ أَمَانٌ مِنَ الضَّلَالِ

۳۸۵۰- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ۱۰ ص ۴۸۱): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا أَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

هذا حديث حسن، وأبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان.

۸- أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

۳۸۵۱- قال أبو داود رحمه الله (ج ۴ ص ۳۵۰): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبِي، إِنِّي أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ قُلْ: عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: قُلْ عَلَى ثَلَاثَةٍ. قُلْتُ: عَلَى ثَلَاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتُ: سَمِعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا، مَا لَمْ تَحْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أصله في مسلم (ج ١ ص ٥٦٠) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٨٥٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ

الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جُهِيمٍ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد، فقال الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٠٤):

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ^(١) مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَغْنِي الْمَخْرَجِي، قَالَ:

(١) في الأصل: ثنا سعيد، والصواب ما أثبتناه، واسم أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله.

ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَمَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلَا تَتَمَارَوْا فِيهِ؛ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ».

فلعله رُوِيَ عن بسر بن سعيد على الوجهين، والله أعلم.

*٣٨٥٣

٩- كَرَاهِيَةُ الْاِخْتِلَافِ فِي الْقُرْآنِ

٣٨٥٤- قَالَ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ» (٨٣٢): حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ع قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً، سِتُّ وَثَلَاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُتَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

*٣٨٥٣ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلِيمًا حَكِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا».

وقال ص (٤٤٠): حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو... بِهِ. وَابْنُ نُمَيْرٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِي.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ.
سنده حسن.

١٠- فَصْلُ (بِاسْمِ اللَّهِ)

٣٨٥٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّةً، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو تيممة هو طريف بن مجالد الهجيمي.

١١- فَصْلُ الْفَاتِحَةِ

٣٨٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٣٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَتَزَلَّ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ فَالْتَفَتَ

(١) في الأصل: المجيد، والتصويب من «تهذيب التهذيب»، ومن «المستدرک».

إِلَيْهِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، فعبيد الله بن عبد الكريم هو الحافظ الكبير أبوزرعة، وعلي بن عبد الحميد هو المعني، وقد وثقه أبوحاتم وأبوزرعة كما في "تهذيب التهذيب".

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦٠) فقال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، ثنا أبوحاتم الرازي، ثنا علي بن عبد الحميد المعني به، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال، وعلي بن عبد الحميد ليس من رجال مسلم.

٣٨٥٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبُيُّ» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبُيُّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبُيُّ فَخَفَفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «أَفَلَمْ تَحْدِثْ فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(٢) قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُوذُ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

أَعْلَمَكَ سُورَةٌ لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ دَلِيلُ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٢- فَضْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٣٨٥٨- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ فِي «عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» ص (١٨٢): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرِ بِطَرُسُوسَ كَتَبْنَا عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣- فَضْلُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٣٨٥٩- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ،
أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ
ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.
فَالْزَّوْعِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

✽ وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٥٣٥) فَقَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا
وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرُهُ، فَأَثَرْتُ
الْعَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَرَّقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْعَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

(٢) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في «تهذيب التهذيب» في عبيد الله وكذا في
«التقريب».

٣٨٦٠- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُلْزَمُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يُؤْمُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةُ؟» قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، قَالَ: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ». وقد علقه البخاري.

✽ وأسنده الترمذي فقال رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ ب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَأَمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤَمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: يَا

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيَّيْ أَحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ أَحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ».

❀ قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِيَّيْ أَحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّيْ أَحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس... فذكره.

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم، وعند الدارمي (ج ٢ ص ٥٥٢) قال الدارمي رحمه الله: ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت، عن أنس... فذكره. هذا حديث حسن.

٣٨٦١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٥):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَحَدُ الْوَاحِدِ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

هذا حديث حسن، وأبوقيس هو عبدالرحمن بن ثروان.

١٤- فَضْلُ الْمُعَوَّدَتَيْنِ

٣٨٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا حَيَوَةُ، وَابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرِّئِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

الْفَلَقِ﴾»^(٢).

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدْعُهَا، وَكَانَ لَا يَزَالُ يَقْرُؤُهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (١٥٩): ثَنَا حجاج، ثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ بِهِ.

هذا حديث صحيح.

(١) هو أشم بن يزيد.

(٢) سورة الفلق، الآية: ١.

❖ وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٥٤) فقال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾».

١٥- سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

٣٨٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضا (ج ٣ ص ٤٥) فقال: ثنا بهز وعفان قالا: حدثنا همام به.

❖ وأبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٤).

٣٨٦٤! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٧): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي

قِلَابَةً، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «اتَّقَرُّوْنَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ -أَوْ قَالَ قَائِلُونَ-: إِنَّا لَنَفْعَلُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، لِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ».

هذا حديث حسن^(١).

٣٨٦٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ حُجْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٢) الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿وَالضَّالِّينَ﴾^(٣) قَالَ: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا حُجْرًا وقد وثَّقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".
وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٦٥).

✽ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنَبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَهَرَ بِآمِينَ، وَسَلَّمْ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ.

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٥٠). (مصححه)

(٢) البخاري يرى أن كنية حجر: أبو السكن، وهو في الترمذي: حجر بن عنبس.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حُجْر بن عُبَيْسٍ وقد وثَّقه ابن مَعِين، وعلي بن صالح هو علي بن صالح بن حَيٍّ الهمداني من رجال مسلم.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٧٨).

❦ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عُبَيْسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ❦ فَقَالَ: «آمِينَ» يَمْدُ بِهَا صَوْتُهُ.

٣٨٦٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٤٢) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد... به.

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ﴾

٣٨٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَرِيكٍ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ^(١)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُمُعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا، تَعَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا، أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني».

هذا حديث صحيح، وقد اختلف فيه على الأوزاعي، كما بينته في تخريج "تفسير ابن كثير" (ج ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(٢) في أول سورة البقرة.

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده.

٣٨٦٨! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

(١) في الأصل: أبي محيريز، والصواب ابن محيريز، وهو عبدالله بن محيريز.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

هذا حديث صحيح^(١).

وحسن هو ابن صالح بن حي.

٣٨٦٩! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي».

هذا حديث صحيح^(٢).

وحسن هو ابن صالح بن حي.

٣٨٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ» حَتَّى أَتِيَاهُ فَإِذَا رَجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ. قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَاكَ فَأَمَنَّ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ» قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٨). (مصححه)

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٧). (مصححه)

فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ يَدَهُ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، وَلَمْ يَرْكَ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ». قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَاَنْصَرَفَ.

هذا حديث حسن.

١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١)

٣٨٧١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٤)، وأبو يعلى (ج ١٠ ص ٤٣٥).

١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِهَابَتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٢)

٣٨٧٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٥٨): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ^(٣)، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٤١.

(٣) خالد هو ابن عبد الله، وحيد هو ابن قيس.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ، وَالْعَجَمِيُّ، فَقَالَ: «اقْرَءُوا فَكُلُّ حَسَنٍ، وَسَيِّئٍ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله رجال الصحيح.
وفيه علم من أعلام النبوة فقد كثرت المتأكلون بالقرآن.

١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(١)

٣٨٧٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صَهْرٍ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَعُودُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يَا جَارِيَةُ اثْنُونِي بِوُضُوءٍ؛ لَعَلِّي أَصَلِّي فَأَسْتَرِيحَ. قَالَ: فَأَنكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قُمْ يَا بِلَالُ؛ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوىٰ﴾^(٢)

٣٨٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٧.

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، وَخُمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكُمَاةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ.

٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾

٣٨٧٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١١ ص ٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَبَانَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾»^(١).

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٥٨.

۲۲- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^(۱)

۳۸۷۶- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۳ ص ۴۶۷): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ -أَخِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ -وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرِ- قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِسِيرٍ، فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَخَذْتُ مَنْ فِيهِ سِنًا، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفَنَاءِ أَهْلِي، فَذَكَرَ الْبَعْثَ، وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ، وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ، فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلٍ شَرِكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلَانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا: إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ، لَوَدَّ أَنَّ لَهُ بِحِطَّةٍ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُورٍ فِي الدُّنْيَا يُحْمُونَهُ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ، فَيُطَبَّقُ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَنْجُوَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ؟ قَالَ: فَتَظَرَّ إِلَيَّ وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْعِلَامُ عُمُرَهُ يُدْرِكُهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ

(۱) سورة البقرة، الآية: ۸۹.

وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَمَّا بِهِ، وَكَفَرَ بِهِ بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ يَا فُلَانُ، أَلَسْتَ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ.
هذا حديث حسن.

٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَخْصُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١)

٣٨٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَسَكَتَ، قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ».

هذا حديث حسن، والحرث بن عبد الرحمن هو خال ابن أبي ذئب.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به. ثم قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق. وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥١) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وابن أبي شيبه (ج ١٢ ص ١٨٤).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.

٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾^(١)

٣٨٧٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيُخْرِجَنَّ وَهْنٌ نَفَلَاتٌ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شعبة رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨٣) فقال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو ... به.

٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^(٢)

٣٨٧٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٨.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٣).

٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ﴾ ^(١) الآية

٣٨٨٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٤٧٨):
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
يَجْنِازَةً، فَأُتِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الْحَيْرِ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا
عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُتِيَ عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، إِنَّكُمْ
شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٣ ص ٢٧٧) فقال: حدثنا يعلى ويزيد، أخبرنا محمد
ابن عمرو... به.

وأخرجه أبوداود (ج ٩ ص ٥٥) فقال: حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا شعبة،
عن إبراهيم بن عامر، عن عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه.

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ٥٠) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا
هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت إبراهيم بن عامر، وجده
أمية بن خلف، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبي هريرة... بنحوه أيضًا.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

وعامر بن سعد هو البجلي، روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر، فهر مستور الحال، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيد. والله أعلم.

۲۷- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾^(۱)

۳۸۸۱- قال أبوداود رحمه الله (ج ۴ ص ۹۲): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ.

هذا حديث حسن.

۲۸- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾^(۲) الثلاث الآيات

۳۸۸۲- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۳۳۴): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ:

(۱) سورة البقرة، الآية: ۱۴۴.

(۲) سورة البقرة، الآية: ۱۵۵-۱۵۷.

«الأنبياء، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَافٌ اشْتَدَّ بَلَاءُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَرْخُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكُهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ».

هذا حديث حسن، وعاصم هو ابن أبي النجود.
الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٧٨) فقال: حدثنا قتيبة، أخبرنا شريك، عن عاصم به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
ورواه الدارمي (ج ٢ ص ٤١٢) فقال: أخبرنا أبونعيم، ثنا سفيان، عن عاصم به.

٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ * أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١﴾

٣٨٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» قَالَ مُحَمَّدٌ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَأَيْكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَوَاحِدٌ، لَقَالَ: وَوَاحِدٌ. قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ.
هذا حديث حسن.

٣٨٨٤- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي عَجْلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا سَلَمَةَ الْوَفَاةُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِلَى مَنْ تَكَلُّنِي؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لِأُمِّ سَلَمَةَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ. فَلَمَّا تَوَفَّيَ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي كَبِيرَةٌ السِّنِّ. قَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا، وَالْعِيَالُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهَا»، فَتَرَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِرَحَاءَيْنِ، وَجَرَّةٍ لِلْبَاءِ.

هذا حديث حسن، وعجلان بن عبد الله ترجمته في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، قال أبو زرعة: بصري لا بأس به.

٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾^(١)

٣٨٨٥- قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في "المنتخب" (ج ٢ ص ٣٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَشَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، وَإِنْ سَعَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢) قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق به.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

وأحال على متن سابق نحوه.

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٥١) فقال رحمته : ثنا عبدالرزاق، أنا الثوري به.

٣٨٨٦- قال أبوداود رحمته (ج ٥ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ لَنَا قِضَاءَ قَوْمٍ كَاتِبًا وَلِدُوا الْيَوْمَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّكُمْ هَذَا عُمَرَةَ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

وقد أخرجه الدارمي رحمته (ج ٢ ص ٧٢) فقال: أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به.

٣٨٨٧- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (٥٩٧): حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَطَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حَرْبُ أَبُو سُوْفَيَانَ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي الْمَسْعَى، كَاشِفًا عَنْ نَوْبِهِ، قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.

هذا حديث حسن.

وعَمُّ محمد بن علي هو محمد بن الحنفية، وفي السند وهمٌ بيَّنه أحمد شاكر رحمته فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبدالله، قال أحمد شاكر: فقد

رواه الهيثمي في «المجمع» (ج ٣ ص ٢٤٧) وعزاه إلى عبدالله بن أحمد.

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله: والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة، ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد. اه مختصراً.

٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾^(١)

٣٨٨٨- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أُنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِصْرِيِّينَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ.

قال أبو عبد الرحمن: كذا قال الحاكم، والصحيح أنه ليس على شرطهما، محمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب»، ثم عبدالله ابن عياش وأبوه، وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم، وليسوا من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب».

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١)

٣٨٨٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين، وأبو عقيل هو زهرة بن معبد سكن مصر.

٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٢)

٣٨٩٠- قال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ٩٧): حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، قَالَ: فَرَعَمَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «مَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاذْهَبْ فَكُلْهَا».

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: مَاتَ بَغْلٌ - وَقَالَ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ: نَاقَةٌ - عِنْدَ رَجُلٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، فَرَزَمَ جَابِرُ ابْنُ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِهَا: «أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «اذْهَبْ فَكُلْهَا».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبد الله بن أحمد): الصَّوَابُ: نَاقَةٌ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٦٨) بتحقيق إرشاد الحق الأثري وص (٤٦٩)، في الأول: بغل، وفي الثاني: ناقة.

❁ وقال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ الْحَرَّةَ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةً لِي صَلَّتْ فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا، فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا فَمَرَضَتْ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا فَأَبَى، فَتَفَقَّتْ، فَقَالَتْ: اسْلُخْهَا حَتَّى نَقْدَدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلُهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ غَنَى يُغْنِيكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَكُلُوهَا» قَالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: هَلَا كُنْتُ نَحَرْتُهَا؟ قَالَ: اسْتَخَيْتُ مِنْكَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١)

٣٨٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنَّبَانَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ، وَلَمْ نُنَّه عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

هذا حديث صحيح.

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل، فرواه عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس بن سعد به. عند النسائي وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٥).
قال الإمام النسائي: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل.

٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢)

٣٨٩٢- قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

أَمَامَهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرِ آخِذُهُ عَنْكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الصَّبِّيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرِ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن أبي نصر، عن رجاء، فإن محمد بن عبد الله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ولانعلم أحدا قال: إن محمدا لم يسمع من رجاء، والله أعلم.

٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾^(١)

٣٨٩٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٥): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةَ بَنِي قُشَيْرٍ، قَالَ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أَوْ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: «اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «اجْلِسْ أَحَدْتُكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصَّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

شَطْرُ الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ، وَعَنِ الْمَرْضِعِ أَوْ الْحَبَلِيِّ».

وَاللَّهُ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن، وأبو هلال الراسبي هو محمد بن سليم.

وابن سودة هو عبدالله بن سودة كما جاء مصرحاً به في الترمذي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٤٠١) وقال: حديث حسن.

وابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٣).

وأخرجه النسائي (ج ٤ ص ١٩٠) وفيه متابعة لأبي هلال؛ إذ فيه كلام تابعه

وهيب بن خالد.

٣٨٩٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٤): أَخْبَرَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم

الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجوها.

الحديث رواه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٣٢)، وعبدالرزاق (ج ٢ ص ٥٦٢)،

والإمام أحمد (ج ٥ ص ٤٣٤).

وعند الإمام أحمد: «لَيْسَ مِنَ امْرِئٍ امْصِيَامٌ فِي امْسَفَرٍ»، ومن طريقين آخرين:

«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»، ومدار الحديث على الزهري رحمه الله.

ورواية: «ليس من امير» تصحيف كما في «الكفاية» للخطيب، و«التلخيص الحبير» لابن حجر، بل قال الزهري: لم أسمعه أنا: «لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَقَرٍ»، كما عند الحُمَيْدِيِّ في «مسنده» (ج ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث باللغة الحميرية لم يثبت عن النبي ﷺ بل صَحَّفَهَا الصحابي على لغته. قال الحافظ في «التلخيص»: وهو الأوجه عندي. اهـ

قلت: وفي ثبوته أيضًا عن الصحابي نظر؛ لأن الزهري يقول: إنه لم يسمعه باللغة الحميرية.

٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(١)

٣٨٩٥- قال الإمام عبد بن حميد، رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣

ص ٢٢٨): أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾^(٢)

٣٨٩٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي
ابْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ،
فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحماد هو ابن سلمة، وأبورافع
هو نافع بن رافع الصائغ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٦٢).

٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ ^(١)

٣٨٩٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَغْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَلَ النَّاسُ
الْفِطْرَ، لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ
يُخَيِّرُ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ؛ فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخِّرُونَ».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر به.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

٣٨٩٨! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٠): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ»^(١).

حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَكَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَرَعَ الْفَجْرُ.

وحامد هو ابن سلمة، تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرى عن عمار بن أبي عمار، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منها.

وقال ابن جرير (ج ٣ ص ٥٢٦): حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا روح بن عباد، قال: حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به. أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في "تهذيب التهذيب" هو أحمد بن إسحاق ابن عيسى، قال النسائي: صالح، وقال أيضًا: كتبنا عنه شيئًا يسيرًا، صدوق.

٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢)

٣٨٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ.

(١) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلقة» (٤٦٦). (الصحيح المسند)

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٨.

هذا حديث حسنٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبد الرحمن، خال ابن أبي ذئب، وقد قال ابن معين: يروى عنه وهو مشهور. وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١).

٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)

٣٩٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَهْوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقِنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفْ إِلَّا نَفْسَكَ﴾^(٢) إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

هذا حديث صحيحٌ، وأبو بكر هو ابن عياش.

٣٩٠١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، وَابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: عَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ،

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٤.

وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَاظِ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ، مَهْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمْ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ^(١) فَلَا لِقَاءَ بِأَيْدِينَا إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحْهَا، وَنَدْعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍانَ: فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

هذا حديث صحيح.

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ^(٢)

٣٩٠٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَتَيْنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ مُطْرِفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَتَّهَأَكُمُ عَنِ الْمُتَعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَعْنِي الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ.

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي شيخ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

النسائي، وهو ثقة.

وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السُّكْرِي، ومطرف هو ابن طَرِيف.

٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(١)

٣٩٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ يَعْنِي ابْنَ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ وَشِيقٍ^(٢) الْحَجِّ حَتَّى يَكَادَ يَحُولُ عَلَيْهِ الْخَوْلُ.

هذا حديث حسن.

٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾^(٣)

٣٩٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبْأِي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٢) في النهاية: «الوشيقة» أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقيل: هي القديد، ثم ذكر هذا الحديث.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

المَلَائِكَةُ بِأَهْلِ عَرَافٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا».

هذا حديث حسن.

٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾

٣٩٠٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَمَامَةَ التِّيمِي، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أَكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتَلْبِي وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَافٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ^(١) فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ، وَقَالَ: «لَكَ حَجٌّ».

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا أمامة التيمي، وقد وثقه ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١)

٣٩٠٦- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ٥٧): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

هذا حديث صحيح، وقول الدارقطني: لا يصح سماعه عن أبيه يعني عروة، فقد صححه غيره، ففي "تحفة الأشراف" جملة من أحاديث عروة عن أبيه، رواه البخاري، ثم وجدت في "تاريخ البخاري" أن عروة سمع أباه.

٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾^(٣)

٣٩٠٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

(٢) قد تصحف من محمد إلى معاذ. والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في "المجمع": رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن جزرة وهو ثقة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ ثُبَيْشَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيْلٍ تَسَعُّكُمْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادْخِرُوا وَامْجُرُوا، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرج مسلم بعضه من قوله: «أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ» إلى آخره.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٧٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٥).

٣٩٠٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ. فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ عَمْرٍو: كُلْ فَهَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا، وَيَنْهَانَا عَنْ صِيَامِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبومرة اسمه: يزيد.

٣٩٠٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وحبیب بن أبی ثابت وإن

كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (ج ٥ ص ٤١)، وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (ج ٨ ص ١٠٤).
وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٤/٢ ص ٢٠) وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(١)

٣٩١٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّبَلِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلًا فَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَى: «الْحَجُّ الْحَجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ، مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةٍ جَمَعَ قَسَمَ حَجَّتِهِ، أَيَّامٌ مِثْلَ ثَلَاثَةٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ الْحَجُّ» مَرَّتَيْنِ.

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: «الْحَجُّ» مَرَّةً.
هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا بكير بن عطاء، وهو

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

ثقة، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجاه كما في «الإلزامات» برقم (٣٢).
 الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٣٣) و(ج ٨ ص ٣١٦) وقال: قال ابن أبي عمر:
 قال سفيان بن عيينة: وهذا أجود حديث رواه الثوري. هذا حديث حسن صحيح.
 وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ٢٥٦ و ٢٦٥). وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٠٣) وقال:
 قال محمد بن يحيى: ما أرى للثوري حديثاً أشرف منه.
 وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٩٩).

*٣٩١١

٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ

اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]

*٣٩١١ قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٩٨): أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي،
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ:
 لَمَّا خَرَجَ صَهِيبٌ مُّهَاجِرًا تَبِعَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، فَتَنَلَّ كِنَانَتَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ
 سَهْمًا، فَقَالَ: لَا تَصِلُونِ إِلَيَّ حَتَّى أَصْعَ فِي كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ سَهْمًا، ثُمَّ أَصِيرُ
 بَعْدَهُ إِلَى السَّيْفِ، فَتَعْلَمُونَ أَلِي رَجُلٌ، وَقَدْ خَلَّفْتُ بِمَكَّةَ قَيْنَتَيْنِ فَهُمَا لَكُمْ.

قَالَ: ^(١) وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ نَحْوَهُ، وَنَزَلَتْ عَلَى
 النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة:
 ٢٠٧] فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَبَا يَحْيَى، رِبْحَ الْبَيْعِ» قَالَ: وَتَلَا عَلَيْهِ الْآيَةَ.
 صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) القائل: وحدثنا حماد بن سلمة هو سليمان بن حرب.

٥٠- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾^(١)

٣٩١٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٤١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَاطَلَةِ الْحَائِضِ؟ فَقَالَ: «وَأَكْلُهَا».

قَالَ أَبُو عِيْسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَالْأَوَّلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ١ ص ٣٦١)، وَقَبْلَهُ: مَا يَجِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: «لَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ».

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ١ ص ٢١٣).

٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾^(٢)

٣٩١٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤): حَدَّثَنَا

الحديث له طرق أغلبها مراسيل كما في «الإصابة» (ج ٢ ص ١٨٨)، وفي «الطبقات» لابن سعد (ج ٣ ص ١٦٢ و ١٦٣) من القسم الأول، وهي بمجموعها تزيد الحديث قوة، وتدل على ثبوته.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩-٢٣٠.

مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَرْوَانَ.

فَالْأَوْدِيُّ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

❖ الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُؤْصِلَةَ، وَآكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ، وَالْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٣٨) نحوه.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢١١) فقال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا سُفْيَانُ بِهِ، نَحْوُ حَدِيثِ التِّرْمِذِيِّ.

٥٢- بَيَانُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ❖ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى

تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. (١)

٣٩١٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ

ابْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ أَوْ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ كَاذِبَةٌ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعبيد الله بن عباس توفي رسول الله ﷺ وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح، قاله الحافظ في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند، وبعض السقط في المتن عند النسائي.

٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾^(١)

٣٩١٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فَقَالَ: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بَرُوعٍ بِنْتِ وَاشِقٍ.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٤.

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ،
عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،
وَسَاقِ عُثْمَانَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩)،
والترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه عبد الرزاق
(ج ٦ ص ٤٧٩).

٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(١)

٣٩١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ
ابْنَ ثَابِتٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ
إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلٌ،
سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم
يَقُولُ: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ
رُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.
ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ،
وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

وَقَالَ: «مَنْ كَانَ هُمُّهُ الْآخِرَةَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَزَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ»، وَسَأَلْنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَهِيَ الظُّهْرُ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.
وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر.

٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١)

٣٩١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقًّا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، أَوْ أَهْدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ».

هذا حديث حسنٌ.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله بن أحمد المروزي، ثنا علي بن الحسن، ثنا حسين بن واقد به.

٣٩١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً وَأَنَا أَقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي حَتَّى أَقِيمَ

حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَبَى، فَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ: بِنِعْمِي نَخْلَتُكَ بِحَائِطِي. فَفَعَلَ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَاحَ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَهَا مِرَارًا، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ: يَا أُمُّ الدَّحْدَاحِ أَخْرِجِي مِنَ الْحَائِطِ فَإِنِّي قَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رِبْعَ الْبَيْعِ، أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١)

٣٩١٩- قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٩٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «أَيُّ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ».

هذا حديث صحيح بالسند الأول، محمد بن عقال وثقة النسائي،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

وحفص هو ابن عبدالله بن راشد السلمي من رجال البخاري، وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة، وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين، وقتادة هو ابن دَعَامَةَ حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني، وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون.

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في "الدعاء" (ج ٢ ص ٨٢٣) فقال **رَأَيْتُهُ**: حدثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان به.

٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾

٣٩٢٠- قال أبوداود **رَأَيْتُهُ** (ج ٧ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي السَّجِسْتَانِيَّ **ع** وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَهَذَا لَفْظُهُ **ع** وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهُودَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ^(١).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمِقْلَاتُ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا الْوَلَدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغِصُّوهُ فِيهِ﴾

٣٩٢١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقَنَوِ وَالْقَنَوَيْنِ فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصَّفَةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى الْقَنَوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَزْعَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقَنَوِ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشْفُ، وَبِالْقَنَوِ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغِصُّوهُ فِيهِ﴾^(١) قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ الْغَفَارِيُّ، وَيُقَالُ: اسْمُهُ غَزْوَانٌ، وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ٢٢٦) فقال رحمته : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل به، وهو حديث حسن.

٣٩٢٢- قال الإمام أحمد رحمته (٨٣٩٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارٍ كَشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبَرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: « خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ ».

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عمار وهو حسن الحديث.

❖ وقال الإمام أحمد رحمته (٨٦٧٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمَارٍ، مُؤَدِّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: « إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِي عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ ».

إسحاق هو ابن عيسى الطَّبَّاع.

٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ^(١)

٣٩٢٣- قال الإمام أحمد رحمته (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم عَلَى الْمِنْبَرِ فَدَعَاهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

فَأَمَرَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَفَعَلُوا، فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا، ثُمَّ قَالَ: «تَصَدَّقُوا» فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، فَأَنْتَهَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَرِهَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ قَالَ: «انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَدَعَوْتُهُ فَرَجَوْتُ أَنْ تُعْطُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ وَتَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقُوا، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ مِمَّا نَصَدَّقُوا، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ»، وَأَنْتَهَرَهُ.

هذا حديث حسن، وليس صارفاً للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب. والله أعلم.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان، به.

٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾

٣٩٢٤- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا لَأَنْسَابِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا

مِنْ خَيْرٍ ﴿١﴾ فَرَخَّصَ.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

هذا حديث صحيح، وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد، قال: حدثنا سفيان به.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ١ ص ٢٦) فقال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، أنا الفريابي، أنا سفيان به. والفريابي هو محمد بن يوسف.

وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر: حدثنا أبو كريب، حدثنا أبوداود، عن سفيان به. أبوداود هو عمر بن سعيد الحفري.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به.

٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَالْتَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٢﴾

٣٩٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَزْمَةُ بْنُ عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

يُفْصَلُ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ - .

قَالَ يَزِيدُ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَوْ كَعُكَّةً، أَوْ بَصَلَةً، أَوْ كَذَا.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣٠١) فقال رحمه الله: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا ابن المبارك به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١٦) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾^(١)

٣٩٢٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٦٤):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرِيُّ أَبُو حَفْصٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

قال البوصيري في "مصباح الزجاجة" (ج ٣ ص ٣٤): وابن أبي عدي اسمه

محمد بن إبراهيم وهو ثقة، تفرد برواية هذا الحديث عن شعبة. اهـ المراد منه.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾^(١)

٣٩٢٧- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا^(٢) عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْبَيْضَاءُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ: «أَيُّنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا يَيْسَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَعْدًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّيْبُ بِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ الدَّارِقُطِيُّ.
الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٩ ص ٢١١).

٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾^(٣)

٣٩٢٨- قال أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^(١)، عَنْ صَيْفِي مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَرْقِ وَالْحَرْقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَتْبَانَا عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي مَوْلَى لِأَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ... زَادَ فِيهِ: «وَالْغَمَّ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا صيفيًا مولى أفلح، وقد قال النسائي: لا بأس به.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢).

٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ﴾^(٢)

٣٩٢٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٦٥):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قِلَّةٍ».

(١) عبد الله بن سعيد، هو ابن أبي هند.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٦.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا العباس بن جعفر، وقد وثقه ابن أبي حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ

الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١)

٣٩٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ سَأَلَ سَعْدًا^(٢) عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالشُّلْتِ، فَقَالَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْبَيْضَاءُ، فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ سَعْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلُهُ: «أَيَنْقُضُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَتَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، قَالَ: سَأَلْنَا سَعْدًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمَاعِيلِيُّ: هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا زَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ، وقد وثقه الدارقطني.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٢١١).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧٨.

(٢) هو سعد بن أبي وقاص.

٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ^(١)

٣٩٣١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ؟» قَالَ: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه كذا قال، وإنما هو على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

٣٩٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَطْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط مسلم.

٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾^(١)

٣٩٣٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَيِصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَيِصُّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرُهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدَهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطِهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

❦ وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَجَمَكَ اللَّهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَيْتِكَ وَبَيْنِهِمْ). فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْ أَيْمَنَ شِئْتِ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ

أَصُوؤُهُمْ - أَوْ مِنْ أَصُوؤِهِمْ -، لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ. قَالَ: ذَلِكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا آدَمُ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدْتُ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِي، فَنَسِيتُ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرْنَا بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. فَقَدْ احْتَجَّ بِالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَبَابٍ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ غَيْرُ صَفْوَانَ، وَإِنَّمَا خَرَجْتَهُ مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ لِأَنِّي عَلَوْتُ فِيهِ. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٣٩٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٧): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعُرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ: بَغْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِنِي ثَمَنَ بَكْرِي. فَقَالَ: «أَجَلْ، لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لِحِينِهِ» قَالَ: فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، قَالَ: وَجَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِنِي بَكْرِي. فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا قَدْ أَسَنَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ بَكْرِي! قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا فَأَتَيْتُهُ أَتْقَاضَهُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَحِيْبَةً» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ أُعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُوهُ سِنًا» فَأَعْطُوهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سَنِي. فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن هاني وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧).

❁ وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: بَعَثَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ ثَمَنَ بَكْرِي. قَالَ: «أَجَلٌ؛ لَا أَقْضِيكَهُ إِلَّا لِحِينِهِ»، ثُمَّ قَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي، ثُمَّ جَاءَهُ أُعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْضِ بَكْرِي. فَقَضَاهُ بِغَيْرِ أَمَدٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَفْضَلُ مِنْ بَكْرِي! فَقَالَ: «هُوَ لَكَ؛ إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن، فعاوية بن صالح حسن الحديث.

٣٩٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ^(١)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ، فَأَنَا وَلِيُّهُ».

وقال رحمه الله ص (١٥٤): ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد، يعني ابن أبي أيوب، حدثني عُقَيْلٌ، عن ابن شهاب... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أبو عبد الرحمن... به.

وأبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾^(٢)

٣٩٣٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَانَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

(١) في الأصل: ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، ثنا عبد الله بن يزيد انقلب، والصواب ما أثبتناه.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، فَطَفِقَ رَجُلٌ يَغْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَسَاوِمُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَلَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَهُ، فَتَادَى الْأَعْرَابِيُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ وَإِلَّا بَعْتُهُ. فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيَّ فَقَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟» فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ مَا بَعْتُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلَى، قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ»، فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا. فَقَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: «يَمْ تَشْهَدُ؟»، فَقَالَ: بِتَصَدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عمارة بن خزيمة، وقد وثقه النسائي وابن سعد، كما في "تمهيد التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ٣٠١).

٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(١)

٣٩٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢): حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رَزِيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكُفَيْي، وَلَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، قَالَ: فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ، وَأَمَرَ بِنَا فَأَنْزِلْنَا، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ، قَالَ: فَلَبِثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى عَصَا - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا».

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ الْكُلْفِيُّ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا شهاب بن خراش به.

٧١- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

٣٩٣٨- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةٍ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٩١ و ٢٢٣).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ الْبَقَرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾^(١)

٣٩٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨.

ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْني ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزَيِّعَهُ أَرَاغَهُ» وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ».

هذا حديث صحيح.

٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾^(٢) الْآيَةَ

٣٩٤٠! قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢٣): أَخْبَرَنَا

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَدَّنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ حَوِّلْنِي مَنْ حَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ».

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤.

هذا حديث حسن^(١).

٣٩٤١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النَّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه أيضًا (ج ٧ ص ٦٢) بهذا السند.

٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾^(٢)

٣٩٤٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُوبَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ وَأَبُوبَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) محل كما في «علل الدارقطني». (الصحيح المسند) وقد ذكره الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة»

(١١١). (مصححه)

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَرَاهِيَةَ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح، وأشعث هو ابن عبد الملك الحُمُرَانِيُّ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان، مختلف فيه والراجح ضعفه، ولا يضر هنا؛ إذ هو متابع. الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٥٦٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُعْزُ مِنْ تَشَاءٍ وَتُذِلُّ مِنْ تَشَاءٍ﴾ (١)

٣٩٤٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِثْرِ - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُتُوبِ الْوِثْرِ-: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَثْرِ فِي الْقُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الْوَثْرِ.
أَبُو الْحَوَرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا.
وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢).

٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(١)

٣٩٤٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ ثَقِيلٍ بْنُ قَشِيرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجُعْفِيُّ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَزَيْنَةَ، فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الْأَزْرَارِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسِسْتُ الْخَاتَمَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلَقَي أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرَّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عروة بن عبد الله
الْقَشِيرِيُّ، وقد وثَّقه أبو زُرْعَةَ.
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٤).

٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾^(١)

٣٩٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٣): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا.
هذا حديث حسنٌ.

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث إن شاء الله.

٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَٰئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢)

٣٩٤٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ نِسْطَاسٍ مِنْ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْلُفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينِ آثَمَةٍ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ أَخْصَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ - أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ -».

هذا حديث صحيحٌ. رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن نسطاس وقد وثقه النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩). وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٣). وأخرجه النسائي كما في "تحفة الأشراف" عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم، عن مالك به. وأخرجه أبويعلى (ج ٣ ص ٣١٧).

والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٤٧- قال أبوداود رحمته الله (ج ٩ ص ٦٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله وسلم: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ مَضْبُورَةٍ كَاذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

ولمّا قلت: على شرط مسلم، مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روى لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلفٌ في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه، فقد أثبتته الإمام أحمد كما في "جامع التحصيل"، ويحيى بن معين كما في "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (ج ٧ ص ٢٨٠)، والمثبت مُقَدَّمٌ على النافي. وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥) فقال رحمته الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٣٩٤٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ٧٧٩):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَزَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ أَبُو يُونُسَ
 الْقَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: « لَا يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينِ آئِمَةٍ، وَلَوْ
 عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الحسن بن يزيد بن
 فروخ الملقب بالقوي، وهو ثقة.

❦ وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ١٦ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قُرُوحَ الصُّمَرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ
صلوات الله عليه وآله: « مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمِنْبَرِ عَلَى يَمِينِ آئِمَةٍ، وَلَوْ
 عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ».

وأخرجه (ج ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن.

٣٩٤٩- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ:
 أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ وَالْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ^(١) عَدِيٍّ، قَالَ:
 حَاصِمَ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلًا مِنْ
 حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله فِي أَرْضٍ، فَقَضَى عَلَى الْحَضْرَمِيِّ بِالْبَيْتَةِ فَلَمْ

(١) الضمير في أبيه يعود إلى عدي بن عدي.

تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فَقَصَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ، فَقَالَ الْحَضَرَمِيُّ: إِنَّ أَمُكْنَتَهُ مِنَ الْيَمِينِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَتْ، وَاللَّهِ - أَوْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ رَجَاءُ: وَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ^(۱) فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ»، قَالَ: فَاشْهَدْ أَلِي قَدْ تَرَكَّتْهَا لَهُ كُلَّهَا.

۷۹- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(۲)

۳۹۵۰- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۷ ص ۱۰۷): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشُّرْكِ، ثُمَّ تَنَدَّمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانًا قَدْ نَدِمَ، وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَتَزَلَّتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَاسْأَلَهُ.

(۱) سورة آل عمران، الآية: ۷۷.

(۲) سورة آل عمران، الآية: ۸۶-۸۹.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.
وداود هو ابن أبي هند، كما في "تفسير ابن جرير".

٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١)

٣٩٥١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سِنَانٍ^(٢)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا -يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ- فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ». قَالَ: فَقَامَ الْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ، فَقَالَ: فِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَوْ قُلْتُهَا لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا -أَوْ: لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا- الْحَجَّ مَرَّةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ».

هذا حديث صحيح، وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود كما في "تحفة الأشراف" ورواية سفيان بن حسين عن الزهري أيضًا فيها ضعف، لكنه قد تابعها عبد الجليل بن حميد عند النسائي كما في "تحفة الأشراف"، وعبد الجليل قال النسائي: ليس به بأس. وَوَقَّعَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، كَمَا فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ".

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) أبوسنان هو يزيد بن أمية، وثقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١)

٣٩٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طرخان التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦): ثنا عبد الصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وثقه يحيى القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٣): حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحيى هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن طرخان.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٠)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٤١٩).

٣٩٥٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٢):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ، حَدَّثَنَا نَهَارُ الْعَبْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقِيَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقتُ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسن.

٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾^(١)

٣٩٥٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ رِبْعٍ وَهُوَ ابْنُ صَبِيحٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رُءُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: «كِلَابُ النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَيْدِي السَّمَاءِ، خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أَرْبَعًا، حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَّوْرٌ، وَأَبُوأَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ اسْمُهُ صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ، وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۶۲) مختصراً.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۵۳): ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، سمعت أبا غالب به.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۲۵۶): ثنا وكيع، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب به.

۸۳- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(۱)

*۳۹۵۵

۳۹۵۶- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۳): حَدَّثَنَا حَسَنٌ،

(۱) سورة آل عمران، الآية: ۱۱۰.

*۳۹۵۵ قال الحاكم رحمه الله (ج ۴ ص ۷۶): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الزَّاهِدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ۱۱۰] قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كذا قال، وسماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن، وهنا روايته عن غير عكرمة، فالحديث حسن.

قَالَ: حَمَّادٌ فِيمَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مَضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيطٌ».

هذا حديث صحيح، والجُرَيْرِي هو أبو مسعود سعيد بن إياس، اختلط لكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه.

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه.

٣٩٥٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُ فَرَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّفُ إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في "تهذيب التهذيب".

٣٩٥٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٤٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ^(١) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، وفي النسخة التي مع حاشية السندي، وفي "مصباح الزجاجة"، ولكن في "مصباح الزجاجة": وأبوسلمة هو موسى بن إسماعيل، =

إِيَّاسِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيَّنَ الْأُمَّةُ الْأُمِّيَّةُ وَبَنِيهَا؟ فَتَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وسعيد بن إياس مختلط، ولكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٣٩٥٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ^(١) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، فَشَخَّصَ بَصْرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أَيَا فُلَانُ» قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَلَا يُتَارَعُهُ الْكَلَامُ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ نَشَاءُ لَنَقْرَأَهُ. ثُمَّ نَاشَدَهُ: «هَلْ تَحْدِثُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: تَحْدِثُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرُ.

= فَعَلِمَ أَنَّ هُنَاكَ سَقَطًا بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَهُوَ أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

(١) وهو الفلتان، كما في «موارد الظمان» ص (٥١٨) و«البداية والنهاية» (ج ٦ ص ١٨١).

فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لَأُمِّي، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا».

قال البزار: لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٨). وعبد الواحد هو ابن زياد، كما جاء مصرحا به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٣٩٦٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢

ص ١٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ، ثَابِتُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبدالله بن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم: إنه شيخ. وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَانُ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ، وَقَالَ: هذا حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٤٧): ثنا عفان، ثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: ثنا أبو سنان، عن محارب بن دثار به.

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ
آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ آيَاتُهُ لَيَئِيلٌ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾

٣٩٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ،
وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى
الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ
هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلَاءِ
الْآيَاتِ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ
خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾^(١).
هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار، وقال عقبه: لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان.
وأخرجه أبو يعلى كما في «المقصد العلي» (ج ١ ص ٢٧٥)، وابن حبان كما في
«الموارد» ص (٩١).

٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا
يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾^(٢)

٣٩٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٧) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ،
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٣ - ١١٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وَفِيَ شَرْهُمَا فَقَدْ وَفِيَ، وَهُوَ مَعَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا».

هذا حديث صحيح.

❖ وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل (ج ٧ ص ٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بِطَانَةَ الشُّوءِ فَقَدْ وَفِيَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي الزَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ.

معمر بن يعمر مجهول الحال، لكنه في الشواهد كما ترى، بل قد توبع، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٩): ثنا مَوْلَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حماد بن سلمة، ثنا بُرْدُ بْنُ سَنَانٍ، عن الزهري به.

٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْضَ وَالْمَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)

٣٩٦٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٠١):

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٤.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُيَيْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ جَرَّةٍ أَكْثَرُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جَرَّةٍ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من عبدالله بن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد رحمه الله. وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٨): حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد به.

❖ ثم قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرَّةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرَّةٍ غَيْظٍ يَكْظُمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى».

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين.

٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾^(١)

٣٩٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجْرِ،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥١.

فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُتْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. فَقَالَ: «يَا بَنِيَّ، أَرَبِنِي وَضُوءًا» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا

أَسْرَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾^(١)

٣٩٦٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاکر:

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أُبَلِّغُهُ أَنِّي لَمْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

أَفَرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ - قَالَ عَاصِمٌ: يَقُولُ: يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَخَبَّرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَفَرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ ^(١) وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَمْرَضُ رُقَيْةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَتْ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِي، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا، وَلَا هُوَ، فَأَتَيْهِ فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ.

هذا حديث حسن.

٨٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ ^(٢)

٣٩٦٦ - قال أبو داود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٠ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

عُثْمَانَ الْحِمَصِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِزْقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْعَرَاءُ، يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الصُّحَى أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ، يَغْنِي وَقَدْ ثُرِدَ فِيهَا، فَالْتَفَتُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جِئَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا،

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ حَوَالِيهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا».

هذا حديث حسنٌ مسلسل بالحمصيين.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٠) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ الْيَحْصِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرْوَتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا».

✽ وأخرجه ابن ماجه أيضًا (ج ٢ ص ١٠٨٦) فقال: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْقِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا». اهـ

٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(١)

٣٩٦٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الترمذي أيضًا (ج ٨ ص ١٠٩)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٣).

❦ والبخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٩٩) فقال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَيِّئٌ فَأْتِنَا»، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرِ مِنْهُمَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرِ لِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا»، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ».

٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(١)

٣٩٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَتَيْنَا أَبُوسَحَاقَ الْفَزَارِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُوذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِإِلَاقَةٍ فَنَادَى فِي النَّاسِ فَيَحْيِثُونَ بِغَنَائِمِهِمْ، فَيَحْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصْبَنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَقَالَ: «أَسَمِعْتَ بِإِلَاقَةٍ يُنَادِي؟» ثَلَاثًا، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْيِيَ بِهِ؟» فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «كُنْ أَنْتَ تَحْيِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ».

هذا حديث حسن.

٣٩٦٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٨٧): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةَ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ».

هذا حديث صحيح، وقد أُلْزِمَ الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاه. الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٧)، و(ج ٥ ص ٥٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ١٠٠).

٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(١)

٣٩٧٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥): أَخْبَرَنَا

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ ابْنِ سَمِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ نَحْبُ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا، إِلَّا الْقَتِيلُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى».

هذا حديث حسن.

٣٩٧١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ، أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ-: «لَا تَحْسِبَنَّ»^(١) وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن كثير، وقد وثقه أحمد والنسائي، وقد تقدم في باب الوضوء.

٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ﴾^(٢)

٣٩٧٢- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١١١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ

(١) الأولى: تحسبن بكسر السين، والثانية: بفتحها.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

الْأَسْوَدُ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّا نُبْخَلُهُ. قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَى مِنَ الْبُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ»، وَكَانَ عَمَرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُؤْلِمُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ.

هذا حديث حسن.

٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾^(١)

٣٩٧٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَبْتَغِيَ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَهُمْ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يُجَوِّمُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرُخَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرُخُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

هذا حديث حسن.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.

٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)

٣٩٧٤- قال الإمام ابن حبان كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٣٨٦): أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَزُورَنَا. فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمُّهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: زُرْ غَيْبًا تَرَدُّدُ حُبًّا. قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ رَطَانَتِكُمْ هَذِهِ. قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبَرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَسَكَتَتْ ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي»، قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ قُرْبَكَ وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ. قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ حِجْرُهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ لِحْيَتَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَ الْأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَاهُ يَبْكِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَبْكِي وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ آيَةً، وَبِلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١)» الْآيَةَ كُلَّهَا.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

هذا حديث حسن، وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في "العبر" ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان. اهـ

وفي "تاريخ جرجان" للسهمي أن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه ص (٣٣٢ و ٣٢٣).

٣٩٧٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَا زُقْبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الْأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ الْمِيعَادَ﴾ ^(١) ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَرَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في "عمل اليوم والليلة" ص (٢٧٣) فقال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

الْأَعْرَجُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَلَّى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ^(١) حَتَّى مَرَّ بِالْأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي الْقَرَبِ فَأَخَذَ سِوَاكَمَا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

سُورَةُ النِّسَاءِ

٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ^(٢)

٣٩٧٦- قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد» ص (٩٩):

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّعْرَاءِ، سَمِعَهُ مِنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ، قُلْتُ: إِلَافَ تَدْعُو، وَعَمَّ تَنْهَى؟ قَالَ: «لَا شَيْءَ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّحِمَ» قَالَ: «أَتَتْنِي رَسُولًا مِنْ رَبِّي فَصَفْتُ بِهَا ذُرْعًا، وَرَوَيْتُ ^(٣) أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونَنِي

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) كذا، ولعلها: ورأيت.

فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيُفْعَلَنَّ بِكَ».

هذا حديث صحيح، وعلي هو ابن المديني، وسفيان هو ابن عيينة، وأبو الزعراء هو عمرو بن مالك الجشمي، وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن نضلة، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص.

٣٩٧٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٨٩): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ بَكَّارٍ الْقَاضِي بِمَضَرَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ يَمُتُ إِلَيْهِ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ لِرَحِمٍ إِذَا قُطِعَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَلَا بُعْدَ لَهَا إِذَا وَصِلَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرج واحد منهما، وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص، قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه.

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري، كما قال الحاكم؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في "الصحيح" فهو على شرط مسلم. وبكار بن قتيبة مترجم له في "سير أعلام النبلاء" (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا، وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر.

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في "المسند" ص (٣٦٠) فقال: حدثنا إسحاق بن سعيد به.

✽ وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٩) فقال
 رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
 عَمْرِو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ
 تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ. فذكره موقوفاً.

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين؛ إذ أحمد بن يعقوب
 وهو المسعودي وسليمان بن داود وهو الطيالسي كلاهما ثقة.
 والطيالسي أرجح؛ إذ قال الحافظ في «التقريب»: ثقة حافظ غلط في
 أحاديث.

٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(١)

٣٩٧٨- قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ ص ١٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى بْنُ فَارِسٍ الدُّهْلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدُ:
 حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْبَغِ الْجَزْرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ،
 عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ
 يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَى أَنْ أَرْوِّجَكَ فُلَانَةً؟» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ
 لِلْمَرْأَةِ: «أَتَرْضَيْنَ أَنْ أَرْوِّجَكَ فُلَانًا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا
 صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا،
 وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدُوبِيَّةَ، وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدُوبِيَّةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْرٍ، فَلَمَّا

(١) سورة النساء، الآية: ٤.

حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةً، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أُعْطِيتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْرٍ، فَأَخَذْتُ سَهْمًا فَبَاعْتُهُ بِأَلْفٍ.

هذا حديث حسن، وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقاً؛ لأن الأمر على خلافه، فيه نظر، ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت.

٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ﴾ ^(١) الْآيَةُ

٣٩٧٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٩٦): حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ^(٢) فَمَا الْكَلَالَةُ؟ قَالَ: «تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ» قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا وَلِدًا. قَالَ: كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٤٠٦).

(١) سورة النساء، الآية: ٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١)

٣٩٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ».

هذا حديث حسن^(٢).

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ.

❁ قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

(١) سورة النساء، الآية: ١٩.

(٢) مغل ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٦٧) فليحذف. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٤٦٧).

هَرِيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه: «وَحَيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ». ثم قال: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٣٩٨١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٦):

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَحْتَبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٢)

٣٩٨٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٥ ص ٤٩): حَدَّثَنَا

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطُ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ، مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ».

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣١.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

١٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ تَخَافُونَ سُوءَ بَعْضِ أَعْيُنِ النَّاسِ فَأَعْظُمُوا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ وَالَّذِينَ تَخَافُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأَعْظُمُوا فِيهَا أَنْفُسَهُمْ﴾ (١)

٣٩٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّوْجِ؟ قَالَ: «تُطْعَمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوها إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحَ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

هذا حديث حسن.

وأبو قزعة هو سويد بن حجر.

٣٩٨٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ، وَصَادَفَنَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَمَرْتُ لَنَا بِخِزْيَةِ فَصْنَعَتْ لَنَا، قَالَ: وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ. [وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: الْقِنَاعَ، وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ].

ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِحِ، وَمَعَهُ سَحْلَةٌ تَيْعَرُ، فَقَالَ: «مَا وَلَدْتَ يَا قُلَانُ؟» قَالَ: بِهِمَّةٌ. قَالَ: «فَاذْبِيحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاءَ» ثُمَّ قَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ^(١)» - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ - أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بِهِمَّةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاءَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا. يَغْنِي الْبَدَاءَ، قَالَ: «فَطَلِّقْهَا إِذَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قَالَ: «فَمُرْهَا - يَقُولُ: عِظْهَا - فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَغْلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضْرِبِكَ أُمَيَّتَكَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَحَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا».

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صِرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ وَافِدِ بْنِ الْمُتَنَفِقِ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: فَلَمْ يَنْشُبْ أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّمُ، وَقَالَ: (عَصِيدَةٌ)، مَكَانَ: (خَزِيرَةٌ).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ».

هذا حديث صحيح، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل

(١) يعني: أنه قال: لا تحسبن بكسر السين، ولم يقلها بفتح السين.

حديثه عن الحسن، وقد توبع كما ترى.

١٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(١)

٣٩٨٥- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٧٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لَجَارِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ. الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (ج ٢ ص ٢٨٤) فَقَالَ رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَابْنُ لَهْيعة، قَالَا: حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ بِهِ.

٣٩٨٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً، فَقَالَ: أَهْدَيْتُمْ لَجَارِي الْيَهُودِيِّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ أبي داود وقد

وَتَقَّهَ النَّسَائِيُّ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، فَالْحَدِيثُ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٦ ص ٧٢) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩٨٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصِلَهُ الرَّحِمُ، وَحُسِّنُ الْخُلُقُ، وَحُسِّنُ الْجَوَارِ، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ وَتَقَّهَ ابْنُ مَعِينٍ، كَمَا فِي «تَعْجِيلِ الْمُنْفَعَةِ».

٣٩٨٨- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ عَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الرَّثَا؟» قَالُوا: حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزِيَّ الرَّجُلُ بَعْشَرَ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزِيَّ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ

أَيَّاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٥٠) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضيل به.

١٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (١)

٣٩٨٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْنَا عُثْمَانَ بْنَ حِصْنِ بْنِ عَلَاقٍ دِمَشْقِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله ثقات، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز.

١٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْكَبُونَ مِنْ يَشَاءُ﴾ (٢)

٣٩٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى،

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٩.

عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ -وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ-: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدَّابُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، يَمُرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويحيى هو ابن سعيد القطان، والتميمي هو سليمان بن طرخان.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩): ثنا إسماعيل، أنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك... فذكره.

إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن عُلَيَّة.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن سليمان التيمي به.

١٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾

إِلَىٰ قَوْلِهِ: سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١﴾

٣٩٩١- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

نَصْرِ، وَحُمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَغْنِيُّ، قَالَا: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمُقَرِّيَّ، أَخْبَرَنَا حَزْمَلَةُ يَغْنِي ابْنَ عَمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ^(١) قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ إِنْهَامَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ، وَالتِّي تَلِيهَا عَلَىٰ عَيْنِهِ.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُوهَا وَيَصْعُقُ إِصْبَعِيهِ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقَرِّي: يَعْنِي إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَمْعًا وَبَصَرًا. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ. هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)

٣٩٩٢- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٥٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الصَّهْبَاءِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ؟». قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَأَنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتَكَ. قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَإِنَّ مِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَمْرَكُمْ، أَطِيعُوا أَمْرَكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا قُوعِدًا فَصَلُّوا قُوعِدًا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عقبه بن أبي الصَّهْبَاءِ، وقد وثَّقه ابن معين وغيره، أبو حاتم: محله الصدق. كما في "تعجيل المنفعة".

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

وقوله: «فَإِنْ صَلَّوْا فَعُودًا فَصَلُّوا فَعُودًا» منسوخ بفعله ﷺ في مرض موته؛ فإنه ﷺ صلى قاعدًا والناس يصلون بعده قيامًا، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله ﷺ: «فَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا فَعُودًا»، والله أعلم. والحديث أخرجه أبويعلى (ج ٩ ص ٣٤٠)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٥٠).

١٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ ^(١) الآية

٣٩٩٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: ارْتَجَّ أَحَدٌ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَنُتِّبُ أَحَدٌ؛ مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ». هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبويعلى (ج ٦ ص ٤٩١) بتحقيق: إرشاد الحق الأثري.

١٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ^(٢)

٣٩٩٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، عَنْ خَالِدٍ يَغْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ يَغْنِي الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٦.

تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرْتُ دَابَّةً، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاعَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وأبو تيممة هو طريف بن مجالد الهجيمي.

١٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُنَبْ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُنَبْتَ عَلَيْنَا الْفِتْنَةَ لَوْلَا أَخَرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾

٣٩٩٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَتَيْنَا أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ وَاقِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً. فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا». فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكُفُّوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(١) سورة النساء، الآية: ٧٧.

١١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(١)

٣٩٩٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَلِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي بِمَا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَذْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٤٢٤) وقال: هذا حديث حسن.
وابن ماجه (ج ١ ص ٦).

١١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفْ إِلَّا نَفْسَكَ﴾

٣٩٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨١): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهاشمي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَهْوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقَنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفْ إِلَّا نَفْسَكَ﴾^(٢) إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

هذا حديث صحيح، وأبوبكر هو ابن عياش.

(١) سورة النساء، الآية: ٨٠.

(٢) سورة النساء، الآية: ٨٤.

١١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾^(١)

٣٩٩٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٧٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي^(٢)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَثَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا وَمِنْ أَجُورِ مَنْ اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ اسْتَنْ سُنَّةً سَيِّئَةً فَاسْتَنْ بِهِ، فَعَلَيْهِ وَزُرُّهُ كَامِلًا وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) فقال: ثنا عبد الصمد به.

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين.

٣٩٩٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ: اشْفَعُوا تَوْجَرُوا، فَإِنِّي لَأُرِيدُ الْأَمْرَ فَأَوْخَرُهُ؛ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتَوْجَرُوا، فَإِنَّ

(١) سورة النساء، الآية: ٨٥.

(٢) عن جدي زيادة من «تحفة الأشراف» وهو الصحيح.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « اشفَعُوا تُوجَرُوا » .
هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين .

١١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِبَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (١)

٤٠٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: « هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟ »، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: « فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ».

هذا حديث صحيحٌ .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨).

٤٠٠١ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣٥٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَجْلَفِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمْ.

هذا حديث صحيحٌ .

٤٠٠٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٦٢) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين.
وأخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٣٩)، والدارمي (ج ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان به.

٤٠٠٣ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعْدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْشَقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا، قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذْ لَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَعَضُّ الْأَنْبَصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

هذا حديث حسن.

١١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ ^(١) الْآيَةَ

٤٠٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِحَنْدُبٍ: إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ- وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرَجَ مَعَهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ. قَالَ: افْتَدِ بِإِلَافِكَ. قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلَّا أَنْ أَقَاتِلَ مَعَهُمْ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟» -قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فَيَقُولُ: عَلَامَ قَتَلْتَهُ؟- فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ» قَالَ: فَقَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقِهَا.

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، قال: أنا أبو عمران... به.

وقال رحمه الله ص (٣٧٥): حدثنا حجاج، ثنا شعبة، عن أبي عمران به.

٤٠٠٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشَخَّبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ»، قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾^(١) قَالَ: مَا نُسِخَتْ مُنْذُ نَزَلَتْ، وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأثر ابن عباس الذي في آخره في «الصحيح».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٨٤) وقال: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه. اهـ

٤٠٠٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلْقِيَّةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنُ شَرِيكِ الْكِتَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ خَمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ^(٢) بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

(١) سورة النساء، الآية: ٩٣.

(٢) في «عون المعبود»: فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاعتبط بالعين المعجمة، ومعناه بالمهملة: =

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا^(١) صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَخَ».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هاني بن كلثوم فضعيف، لأن هانئا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

١١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ

وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

٤٠٠٧- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، يَعْنِي^(٢) عَنِ الْقَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ، مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ

= أي: قتله ظلماً، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصراً.

(١) في «النهاية»: أي: مسرعاً في طاعته، منبسطاً في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

(٢) هنا سقط، فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه، كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٤٥).

لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾»^(١) قَالَ: فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذُبُّنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى: إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ يَنْزَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا يَقُولُ: أَعُوذُ بِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اَكْتُبْ: ﴿غَيْرُ أَوَّلِي الضَّرَرِ﴾».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار (ج ٣ ص ٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا أبو كامل، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن الفلتان، يروى بإسناد أحسن من هذا.

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في «الموارد» ص (٤٢٩) فقال رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن علي بن المنثني، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خالي الفلتان... فذكره. وأخرجه الطبراني (ج ٨ ص ٣٣٤).

٤٠٠٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ، وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ، حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٥٦)، وابن أبي شيبه (ج ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك به.

٤٠٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَبِيبِ بْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: «مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرٍ بَادٍ فِي نَعْمِهِ يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ».

هذا حديث صحيح، وحبیب بن شهاب ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووثقه ابن معين، وقال أحمد: لا بأس به. ووثقه النسائي، وأبو شهاب أيضًا ترجمته في «تعجيل المنفعة» ووثقه أبو زرعة.

١١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾^(١)

٤٠١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ، أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ، صَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوَّ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ هُوْلَاءَ إِلَى مَصَافِّ هُوْلَاءَ، وَهُوْلَاءَ إِلَى مَصَافِّ هُوْلَاءَ،

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١-١٠٢.

فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أصله في البخاري (ج ٢ ص ٤٣٣) مع «الفتح».

وأخرجه النسائي.

١١٠٤ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ. فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا، سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِغُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧).

وقول الترمذي: لا يُعرف سماع مجاهد من أبي عياش الزرقى، كما في "جامع التحصيل". قد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه كما في "العلل" (ج ١ ص ١٠٠) أنه صحيح.

٤٠١٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرِ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ، وَبَعْضُهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَنْطَلَقَ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ فَوْقَهُوا مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا، وَلَأَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ. وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْعَى الْحَسَنُ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا أشعث وهو ابن عبدالله الحُدَّاني، وهو حسن الحديث.
الحديث رواه النسائي (ج ٣ ص ١٧٩).

١١٧- بَيَانُ أَنَّ الشَّرْطَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) لَا مَفْهُومَ لَهُ

٤٠١٣ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.

عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١٧).

١١٨- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(١)

٤٠١٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥١): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ مَعِيَ» فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فِيءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فِيءُ الْإِنْسَانِ مِثْلَهُ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فِيءُ الْإِنْسَانِ مِثْلِهِ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبَةِ الشَّفَقِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: ثُمَّ قَالَ فِي الْعِشَاءِ: أَرَى إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ.

هذا حديث حسن.

٤٠١٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٥): أَخْبَرَنَا

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٣.

يُوسُفُ بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَدَامَةُ يَعْنِي ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبِيِّ ﷺ
 يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ،
 وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ،
 وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى
 الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ
 غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انشَقَّ الْفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جَبْرِيلُ
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الْعَدَاةَ،
 ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا
 صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ
 شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ
 الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، فَمِنَّمَا، ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ
 نَمْنَا، ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ
 حِينَ امْتَدَّ الْفَجْرُ، وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بِأَدْيَةِ مُشْبِكَةٍ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ
 بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْعَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتُ».

هذا حديث حسن، وبرد هو ابن سنان.

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان، عن

جابر به ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

وقال محمد - يعني البخاري -: أصح شيء في المواقيت حديث جابر، عن النبي ﷺ.
قال: وحديث جابر في المواقيت قد روه: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

ورواه النسائي (ج ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان، عن جابر به، وسنده صحيح.

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢٠) فقال: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حسين بن علي، قال: حدثني وهب بن كيسان، عن جابر... فذكره. وهو بسند الإمام أحمد صحيح، وحسين بن علي هو الأصغر، كما في "تهذيب التهذيب".

١١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١)

٤٠١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، حَدَّثَهُ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ، وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى قَبَاتٍ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مُؤَنَّةُ الدُّنْيَا، فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ، وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءَ، وَإِزَارَهُ الْعِزَّةَ،

(١) سورة النساء، الآية: ١١٥.

وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» فقال رحمه الله: حدثنا عثمان بن صالح، قال: أخبرني عبدالله بن وهب، قال: حدثنا أبوهاني الخولاني به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» فقال رحمه الله: حدثنا سلمة، ثنا المقرئ، ثنا حيوة به.

وسلمة هو ابن شبيب، والمقرئ هو عبدالله بن يزيد.

١٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾

٤٠١٧ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ع وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ثَلَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «آيَةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾^(١) قَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ تُصِيبُهُ التَّكْبَةُ أَوْ الشُّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بِأَسْوَأِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ؟» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٢) قَالَ: «ذَاكُمُ الْعَرَضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذْبٌ».

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٢) سورة الانشقاق، الآية: ٨.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بَعْضَهُ.

١٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ
شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا
أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ ^(١)

٤٠١٨ - قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ١٦١): أَخْبَرَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ
ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ وَضَعَ
رِجْلَهُ فِي الْعَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ
جَائِرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ
يَسْمَعْ مِنْهُ، فَحَدِيثُهُ مَرْسَلٌ، وَمُرَاسِيلُ الصَّحَابَةِ مَقْبُولَةٌ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ كُلَّهُمْ
عَدُولٌ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٣١٤) فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.
ثُبُوتُ رُؤْيَيْهِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٣١٤): حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ.

وَابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ
شِهَابٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَزَّوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ بِضْعًا

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٥.

وَأَرْبَعِينَ أَوْ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ غَزْوَةِ وَسْرِيَّةٍ.

وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ.

وهذا إسناد صحيح.

٤٠١٩ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طرخان التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلوات الله وسلامته عليه... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٦): ثنا عبد الصمد، ثنا المستمر، ثنا أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وثقّه يحيى القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٥٣): حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي نضرة به.

يحيى هو ابن سعيد القطان، والتيمي هو سليمان بن طرخان.

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٠)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٤١٩).

١٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَدُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾^(١)

٤٠٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، عَنْ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ». هذا حديث حسن، وأبو كامل هو مُظَفَّرُ بن مُدْرِك، وحماد هو ابن سلمة.

١٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٢)

٤٠٢١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بَرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرَاهُ يُرَائِي؟» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا، وَيَقُولُ: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧١.

عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ». هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون وأبوداود، عن عيينة بن عبدالرحمن بن يونس به.

ثم قال: ثنا أبو موسى، ثنا ابن أبي عدي، عن عيينة به. وأبو موسى هو محمد بن المثنى.

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

١٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ﴾^(١)

٤٠٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ ابْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى -أَوْ يُغْزَوْا-، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢.

١٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾^(١)

٤٠٢٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٥): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرَعَى فِي قَبْلِ أَحَدٍ، فَعَرَضَ لَهَا، فَنَحَرَهَا بَوْتِدٍ، فَقُلْتُ لِرَزِيدٍ: وَتَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: لَا، بَلْ خَشَبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَنَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١)

٤٠٢٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَنَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: لَوْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عِيدَيْنِ: فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى

الصَّلَاةِ فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا

بُرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾^(١)

٤٠٢٥- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا

مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهْوٍ فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهْوِ وَقَدْ صَلَّى، مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطُسْتٌ، فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضَّمْ وَاسْتَنْثَرُ ثَلَاثًا، فَمَضَّمْ وَنَثَرُ مِنَ الْكُفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الشَّمَالَى ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ نُصُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة

وعبدخير، وقد وثَّقهما ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرج الترمذي (ج ١ ص ١٦٦) بعضه، ثم قال: الحديث بطوله، وقال: هذا

حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٨).

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

❁ قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى عَلَيَّ الْعَدَاءُ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الْعُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدِّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مَرَّةً، ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن علقمة وعبد خير، وقد تقدم أن ابن معين وثَّقَهُمَا.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٦٧) وفي آخره: هذا وضوء نبي الله.

٤٠٢٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ٦٩): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِقْسَمِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ، أَنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَقَرَّبْتُهُ لَهُ، فَبَدَأَ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوءِهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: نَاوِلْنِي، فَنَاوَلْتُهُ الْإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلٌ وَضُوءُهُ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ قَائِمًا، فَعَجِبْتُ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: لَا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ

مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ لِرُضْوَيْهِ هَذَا وَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِمًا.

هذا حديث صحيح، وشيعة هو ابن نصح القارئ كما في "تهذيب التهذيب" وبعض هذا الحديث في "صحيح البخاري" (ج ١٠ ص ٨١).

٤٠٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن.

٤٠٢٨ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

هذا حديث حسن.

١٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(١)

٤٠٢٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْبَزَّازُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَسَّانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ: أَنَّ الْفُتَيَّا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْاِغْتِسَالِ بَعْدُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ومبشر هو ابن إسماعيل، ومحمد أبو عسان هو محمد بن مطرف، وأبو حازم هو سلمة بن دينار.

وأخرجه الترمذي (ج ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ... فَذَكَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ بِهِ.

وأخرجه عبد الرزاق (ج ١ ص ٢٤٨) عن معمر، عن الزهري، ولم يذكر أبا، وكذا ابن أبي شيبة (ج ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى، عن معمر به، ولم يذكر أبا.

١٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِهِمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾^(١)

٤٠٣٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٥٢٣): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

مُسَافِرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْبُرْلُوسِيُّ، أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بئرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ.

هذا حديث حسن، وأصله في مسلم.

١٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾^(١) الْآيَاتِ

٤٠٣١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثُرَوَانَ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُضْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَالِئِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَكَسَرُوا قِسْيَكُمْ، وَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرَبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَإِنْ دُخِلَ -يَعْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ- فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري، وعبد الرحمن بن ثروان قد

اختلف فيه، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٧.

الحديث أخرج الترمذي (ج ٦ ص ٤٤٦) بعضه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣١٠).

١٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١)

٤٠٣٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيٍّ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِخْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا بِاللَّهِ»^(٢) وَرَسُولُهُ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ يُقْتَلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين^(٣)، إلا محمد بن سنان، فمن مشايخ البخاري، ولم يخرج له مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٠١) فقال: حدثنا العباس بن محمد

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

(٢) في «عون الميعود»: الباء زائدة في المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.

(٣) وقد أخرج مسلم سنده وأشار إليه.

الدُّورِيُّ، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن إبراهيم بن طهمان ... به.

وأخرجه أيضًا (ج ٨ ص ٢٣).

١٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ

بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأَذُنَ بِالْأَذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ

قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾^(١)

٤٠٣٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٩٧):

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسُ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَالْحُسَيْنُ

ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ

شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلٍ

وَلِيَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ»، فَأَبَى، فَقَالَ: «خُذْ

أَرْشَكَ»، فَأَبَى، قَالَ: «اذهب فاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ»، قَالَ: فَلَحِقَ بِهِ،

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ»، فَحَلَّى

سَبِيلَهُ، قَالَ: فَرُئِيَ يَجْرُ نِسْعَتَهُ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ.

قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ،

فَلَيْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ.

قَالَ ابْنُ ماجه: هَذَا حَدِيثُ الرَّمْلِيِّينَ لَيْسَ إِلَّا عِنْدَهُمْ.

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٧).

١٣٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١)

٤٠٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزَ الدِّيلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا، وَكَانَ فِيمَنْ أَسْلَمَ، فَبَعَثُوا وَفَدَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَعَتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ، وَأَسْلَمْنَا، فَمَنْ وَلِينَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالُوا: حَسْبُنَا، رَضِينَا.

هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الدِّيلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَمَنْ وَلِينَا؟ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: حَسْبُنَا.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢): ثنا هيثم بن خارجة، حدثنا صَمْرَةُ،

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٢) هنا سقط، والصواب: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي عمرو السيباني، وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى.

عن يحيى بن أبي عمرو السيباني^(١) ... فذكره.

٤٠٣٥ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ^(٢)، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: عَزَّوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه يَتَغَيَّرُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ».

❖ وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ^(٣)، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالَ: فَإِمَّا شَكْوَتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مِكَبَّابًا، قَالَ: فَإِذَا النَّبِيُّ صلوات الله عليه قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَ وَلِيُّهُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٥٨): ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سعد

(١) في الأصل: الشيباني، بالشين المعجمة، والصواب بالسین المهملة.

(٢) في الأصل: ابن أبي عينة، عن الحسن، والصواب ما أثبتناه كما في "تهذيب التهذيب" و"فضائل الصحابة" للإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٧٤)، وابن أبي غنية هو عبد الملك بن حميد، والحكم هو ابن عينة.

(٣) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه وهو السلمي.

ابن عبيدة... فذكره.

❁ وأخرجه ابن أبي شيبه رحمه الله (ج ١٢ ص ٥٧) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ^(١)، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ».

٤٠٣٦ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "الخصائص" ص (٩٩): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

هذا حديث صحيح، وعبد الله بن داود هو الحرثي.

□ وللشيعة هنا خرافتان ينبغي التنبيه عليهما:

الأولى: أنهم يقولون: إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب، وهذا ليس بصحيح، وقد تكلمنا على هذا في "الطليعة في الرد على غلاة الشيعة".

الثانية: أنهم يقولون: إن هذا الحديث يدل على أن عليًا أحق بالخلافة، وهذا ليس بصحيح، بل معناه كما قال الشافعي والطحاوي: ولاية الإسلام، كما قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(٢).

(١) تقدم أن الصواب: سعد.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٧١.

١٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١)

٤٠٣٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ١ ص ٩٠):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ بُنَيْحِ الْعَزْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ.

هذا حديث صحيح.

ونبيح العزري ما روى عنه إلا الأسود بن قيس، ولكن قد وثقه أبو زرعة.

١٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾^(٢)

٤٠٣٨ - قال عبد بن حميد رَحِمَهُ اللهُ في «المنتخب» (ج ٣
ص ١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ
خَيْرِنَا. فَقَالَ «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

وقال رَحِمَهُ اللهُ (ص ١٦٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٧٧.

يَا خَيْرَنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنَزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ». هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٥٣ و ٢٤٩)، والنسائي في عمل «اليوم والليلة» ص (٢٤٩ و ٢٥٠).

٤٠٣٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ». هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(١)

٤٠٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ» قَالَ: وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعَهُ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٨.

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

وسليمان هو ابن طَرْخَانَ التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٤): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن

أبي مسلمة، أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ... الحديث.

أبومسلمة هو سعيد بن يزيد وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٦): ثنا عبد الصمد، ثنا المستمر، ثنا

أبونضرة به.

المستمر هو ابن الريان من رجال مسلم، وثقة يحيى القطان وغيره.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٥٣): حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي

نضرة به.

يحيى هو ابن سعيد القطان والتيمي هو سليمان بن طرخان.

والحديث أخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٢ ص ٦٠)، وأبو يعلى (ج ٢

ص ٤١٩).

١٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ

يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ﴾^(١)

٤٠٤١- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ أَبِي

الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَ،

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

وَقَالَ: «أَرُبُّ إِبْلِ أَنْتَ أَوْ رَبُّ عَنَمٍ» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرُ وَأَطْيَبُ. قَالَ: «فَتَنْتَجِهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا، فَتَجِدْ هَذِهِ فَتَقُولُ: صَرَمَاءَ - ثُمَّ تَكَلِّمُ سُفْيَانُ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا - وَتَقُولُ: بِحَيْرَةِ اللَّهِ، فَسَاعِدُ اللَّهَ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيكَ بِهَا صَرَمَاءُ أَتَاكَ» قُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: «إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّحِمِ» قُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَمِّي، فَأَخْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ ثُمَّ أُعْطِيهِ. قَالَ: «فَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ، وَلَا يَخُونُكَ، وَلَا يَكْذِبُكَ، وَالْآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: لَا بَلِ الَّذِي لَا يَخُونُنِي، وَلَا يَكْذِبُنِي، وَيَصْدُقُنِي الْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: «كَذَاكُمُ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي كما في «المسند» (ج ٣ ص ٤٧٣).

❖ وقال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلَا يُعْطِينِي، وَلَا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ، وَلَا أَصِلَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأَكْفَرُ عَنْ يَمِينِي.

هذا حديث صحيح، وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحاً

به عند ابن ماجه، وقد وثقه أحمد وابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٩٨١).

١٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾

٤٠٤٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٨٢):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
 عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ سَعَةٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ
 يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ شِدَّةٌ، فَزَلْتُ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾^(١).
 هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا سليمان بن أبي
 المغيرة العبسي، وقد وثقه يحيى بن معين.

١٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَاللَّيْسُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ
 رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٢)

٤٠٤٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٣٢): أَخْبَرَنِي
 عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي
 الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
 فَيْرُوزَ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا
 أَصْحَابُ كَرَمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الْحَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ:
 «تَتَخَذُونَهُ زِينَةً» قُلْتُ: فَنَصْنَعُ بِالزَّيْبِ مَاذَا؟ قَالَ: «تُنْقِعُونَهُ عَلَى

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

غَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتُنْفَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ» قُلْتُ: أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوهُ فِي الْقُلَلِ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشَّنَانِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمِيرٍ بْنُ النَّحَّاسِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ السَّيْبَانِيِّ^(١)، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَنَا أَعْنَابًا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «زَبَّيْوهَا» قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبَّيْبِ؟ قَالَ: «انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ فِي الشَّنَانِ، وَلَا تَنْبِذُوهُ فِي الْقِلَالِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

هذا حديث صحيح، وضمرة هو ابن ربيعة، والسيباني في السند الثاني هو يحيى بن أبي عمرو.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١٠ ص ١٧٠) والدارمي (ج ٢ ص ١٧٥) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الديلمي، عن أبيه... وذكر الحديث.

٤٠٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ»، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(١) في الأصل: السيباني، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب.

هذا حديث صحيح، وعبد الجبار بن محمد ترجمته في "تعجيل المنفعة" ولم يوثقه معتبر، لكنه مقرون بأحمد بن عبد الملك، وقد وثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم، كما في "تهذيب التهذيب".

وأما الكوبة ففي "النهاية" لابن الأثير هي: النَرْدُ، وقيل: الطَّبْلُ، وقيل: البرَبَطُ، ومنه حديث علي: أمرنا بكسر الكُوبَةِ والكِنَارَةِ والشِّيَاعِ.

٤٠٤٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُحْتٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِزِيرَ وَثَمَنَهُ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الوهاب بن بُحْتٍ، وقد وثقه ابن معين وغيره، كما في "تهذيب التهذيب".

٤٠٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّيْلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِشَرَابٍ يُصْنَعُ لَنَا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَشْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَنْهُ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاقْتُلْهُمْ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ دَنِيْلٍ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، نُعَالِجُ بِهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَّقَوِي بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا، وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَنِبُوهُ» قُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ غَيْرَ تَارِكِيهِ. قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَاقْتُلُوهُمْ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، أَنَّ دَنِيْلًا أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ، وَإِنَّا نَشْرَبُ شَرَابًا نَتَّقَوِي بِهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ، قَالَ: «هَلْ يُسْكِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَقْرَبُوهُ» قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَنْ يَصْبِرُوا. قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ فَاقْتُلُوهُ».

هذا حديث صحيح.

٤٠٤٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ١

ص ٤٤٧): أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، أَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، أَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ، شَرَبُوا حَتَّى إِذَا نَهَلُوا عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَّوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الْأَثَرَ

بُوجِهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلَحِيَّتِهِ، فَيَقُولُ: قَدْ فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي - وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنٌ - وَاللَّهُ لَوْ كَانَ بِي رِءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ ^(١)، فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلَانٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ^(٢).

هذا حديث حسن.

٤٠٤٨ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ، عَنْ شَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ عَشْرَةَ: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا، وَالْمُشْتَرِيَ لَهَا، وَالْمُشْتَرَاةَ لَهَا.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، شبيب بن بشر وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، والله أعلم.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

١٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾^(١)

٤٠٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبُعِ، فَقَالَ: «هُوَ صَيْدٌ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرَمُ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٩٨): فقال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد به. وهو بسند الترمذي على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٩١) و(ج ٧ ص ٢٠٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٠ و ١٠٧٨).

وأخرجه الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٢) قال: أخبرنا أبونعيم، ثنا جرير بن حازم به.

وقال رحمه الله: أخبرنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير به. وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير به.

وأخرجه أبويعلى (ج ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله: حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

سليم، عن إسماعيل بن أمية به.

وأخرجه أيضًا (ج ٤ ص ١١٦) فقال ﷺ: حدثنا شيان، حدثنا محمد بن

خازم، حدثنا عبدالله بن عبيد بن عمير.

١٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ
لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^(١)

٤٠٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا رَوْحٌ،

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ،

فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ سِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ

جَمَلٌ أَحْمَرٌ أَوْ آدَمٌ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي

رَوْضَةٍ - وَغَطَفَانُ أَكْمَةٌ خَشَاءٌ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا»، قَالَ: فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ

حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: «لَوْ سَكَتَ».

هذا حديث صحيح.

١٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بُحَيْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ

وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^(٢)

٤٠٥١- قال الإمام معمر بن راشد في «الجامع» كما في آخر

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

«مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٢٦٩): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ الْجُسَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ أَطْبَارًا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. قَالَ: «فَتَرَى نِعْمَةً اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلَكَ وَافِيَةً آذَانَهَا» قَالَ: وَهَلْ تُنْتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ - وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ - قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الْأُخْرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِنْ مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُصَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبِهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلَى اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبد الملك بن عُمَيْرٍ، كما في «مسند أحمد» (ج ٣ ص ٤٧٣).

١٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ

لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾^(١)

٤٠٥٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٩): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَزْمٍ، وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا هُشَيْمُ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهُ وَائْتَنَى عَلَيْهِ: يَا

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(١).

قَالَ عَنْ خَالِدٍ: وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».

وَقَالَ عَمْرُو: عَنْ هُشَيْمٍ: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لَا يُغَيِّرُوا، إِلَّا يُوْشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ كَمَا قَالَ خَالِدٌ أَبُو أُسَامَةَ وَجَمَاعَةٌ، وَقَالَ شُعْبَةُ: فِيهِ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي هُمْ أَكْثَرُ مَنْ يَعْمَلُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث رواه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٨)، و(ج ٨ ص ٤٢٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله: ولم يرفعه.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٧) وقد ذكره الحافظ الدارقطني في «العلل» (ج ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف، ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر.

فَعُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ الرَّفْعَ وَالْوَقْفَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

١٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١)

٤٠٥٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يُلْقَى عِيسَى حُجَّتُهُ، فَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلَقَّاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ﴾^(١)» الْآيَةَ كُلَّهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح على شرط مسلم.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

١٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢)

٤٠٥٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤.

ص(٢٦٩): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودِّعٍ، وَلَا مُكَافٍ، وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرَى، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾^(١)

٤٠٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥): حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ، وَإِنَّمَا قَوْمٌ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ خَزِثٌ أَوْ صَيْدٌ أَوْ مَا شِئَتْ، نَقَصُوا مِنْ أَجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا».

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

قَالَ: وَكُنَّا نُوَمِّرُ أَنَّ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

هذا حديث صحيح، فإسماعيل هو ابن عُلَيَّة، ويونس هو ابن عُيَيْد، والحسن هو البصري.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٦): ثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل... فذكر الحديث.

❖ وقال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد هو ابن زُرَيْع، ويونس هو ابن عُيَيْد، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٣) وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي (ج ٧ ص ١٨٥)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٦٩).

١٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(١)

٤٠٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١١٦): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ خُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

المُضْذَوِّقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَتَخْشَرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَبْقَى، حَتَّى^(١) إِنَّ الرَّجُلَ لَتَتَّكُونَ لَهُ الْحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ، لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٢)

٤٠٥٧- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ١١٧): حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(ج ٩ ص ١١٦) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١٣ ص ٦٨).

(١) من قوله: حتى إن الرجل... إلى آخره هذا في الدنيا كما قاله القرطبي عن عياض.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٧٣.

١٤٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ (١)

٤٠٥٨ - قال البزار رحمه الله، كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدَفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَدْ ذَبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زَيْدُ، -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟» قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لَغَيْرُ تَرَةٍ لِي فِيهِمْ، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطْلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ خَيْبَرَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِينَ أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ، إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَنْ رَأَيْتُ فِي ضَلَالٍ، فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الشَّوْكِ وَالْقَرْظِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.

طَلَعَ نَجْمُهُ. فَلَوْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيْهِ السُّفْرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصِبِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْصَابِ». فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَكُلَ شَيْئًا دُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَتَفَرَّقَا.

قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ صَتَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ نُحَاسٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: يَسَافُ، وَلِلْآخَرِ: نَائِلَةٌ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَمَسَّحُوهُمَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ». قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا مَسَّحُوهُمَا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَّحُوهُمَا فَقَالَ: «يَا زَيْدُ أَلَمْ تَنْهَ؟» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري، فقال أبو يعلى رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أملاه علينا من كتابه، حدثنا محمد بن عمرو به.

١٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١)

٤٠٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَتْهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٤.

مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا^(١) فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ.
هذا حديث حسن.

١٥١- تَقْيِيدُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(٢)

٤٠٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٠٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيهَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ».

هذا حديث حسن، وعبد الله هو ابن المبارك.

وقال رحمه الله ص (٤٠٣): ثنا عتاب، قال: ثنا عبد الله، قال: أنا معمر... به.

١٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا

عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾

٤٠٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) ليس فيه دليل للمستحسنين للبدع، فإن المسلمين الكاملين الإسلام لا يستحسنون البدع، ثم هو موقوف على ابن مسعود.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

دَاوُدُ بْنُ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكَ الْمَكِّيَّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدُرًا، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. هذا الأثر موقوف، وسنده صحيح.

١٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمُ شُحُومَهُمَا﴾ ^(٢)

٤٠٦٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ بَشَرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَاهُمَا الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ بَرَكَةَ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قَالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ -ثَلَاثًا- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاغَوْهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكَلَ شَيْءٌ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ». وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانِ: رَأَيْتُ. وَقَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ...».

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٦.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا بركة أبا الوليد وقد وثَّقه أبوزرعة، كما في "تهذيب التهذيب".

١٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(١)

٤٠٦٣ - قال النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٤): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكٍ فُلَانٍ»، قَالَ جُنْدُبٌ: فَاتَّقَهَا.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن محمد بن تميم، وقد وثَّقه النسائي.

١٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾

٤٠٦٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ» - قَالَ يَزِيدُ: مُتَفَرِّقَةٌ -، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(١).

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧): حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم به.

الحديث أخرجه أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٧٨) فقال: أخبرنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة به. وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٤٩) قال رحمه الله: حدثنا أحمد ابن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم به.

١٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾

٤٠٦٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ. فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَفْعَلُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» قَالَ: فَمَا بَرَحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةً عَرْضُهُ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا ﴿١﴾.

هذا حديث حسن.

١٥٧ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾

٤٠٦٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نُحُو النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكُعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا مَنْ ثَبَتَ شَبَهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ﴿٢﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.
الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٥٣).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَقَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نُحُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي: هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا. فَقَالَ لِي أَبِي: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

فَأَقْشَعَزْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَّرَ لَهُ وَفْرَةٌ - قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ذُو وَفْرَةٍ - وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَاءٍ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكُتْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا مِنْ ثَبَتٍ شَبَّهِي بِأَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السَّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأَطْبُ الرِّجَالِ، أَلَا أُعَالِجُهَا لَكَ؟ قَالَ: «لَا، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

١٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾^(١)

٤٠٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكَ مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفُوهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ. فَقَالَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٤٩).

١٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَبْنِيْ عَادَمَ خُذُوْا زَيْتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾^(١)

٤٠٦٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٢): حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونِ، فَقَالَ: «أَلَيْكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيْ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْحَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣)، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضاً تابعه عبد الملك بن عُمَيْرٍ.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها كما في «الإلزامات» برقم (٩).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨١).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَنَمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلَ قَوْمِكَ صَحَاحًا آذَانَهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَشْقُفُهَا أَوْ تَشْقُ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، وَتَحْرُمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ»، وَرَبِّمَا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يُكْرَمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِنَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «افْرِهِ».

١٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴿١﴾

٤٠٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٨٠): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو ثَوْرٍ الْكَلْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ الْيَمَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَنْتِ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ. فَلَبِسْتُ

أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا جَمِيلًا جَهِيرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعْبُونَ عَلَيَّ؟! لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلَلِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَنْفِيُّ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

١٦١ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْقَدِمُونَ﴾^(١)

٤٠٧٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢٧): حَدَّثَنَا

سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، فَقَالَ: «وَتَمَّ أَمَلُهُ، وَتَمَّ أَمَلُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ بِاللَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٤) فقال: حدثنا إسحاق بن

منصور، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنبَأَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٤.

وأخرجه الإمام أحمد رحمته (ج ٣ ص ١٢٣) فقال: ثنا يزيد، أنا حماد بن سلمة، فذكره.

١٦٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتِّحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ^(١)

٤٠٧١ - قال الإمام أحمد رحمته (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَخْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَتَيْتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحَ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوُّ قَالُوا: اخْرُجِي أَتَيْتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي دَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِمَحْمِمْ وَغَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحَ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ،

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يَفْتَحُ لَكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيَقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ» وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ السَّوُّءُ فَيَقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٧ ص ١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

٤٠٧٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٨٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ م وَأَخْبَرَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهَذَا لَفْظُ هَنَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَتَيْنَاهُمَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا: وَقَالَ: «وَأِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هَذَا، مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ - قَالَ هَنَادٌ -: قَالَ: وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ -

زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:- فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِأَقْوَالِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ^(١) الْآيَةُ، ثُمَّ اتَّفَقَا: قَالَ: فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيْبِهَا. قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ. قَالَ: وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ، قَالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنَ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، قَالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ -زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:- قَالَ: ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا، قَالَ: فَيَصْرِبُهُ بِهَا صَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، فَيَصِيرُ تُرَابًا، قَالَ: ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ».

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ زَادَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث حسن.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

❦ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَانَتْهَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُثُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الشَّمْسُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ. فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةً عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَذَلِكَ الْحَنُوطُ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبٍ نَفْحَةٍ مِسْكِ وَجَدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: هَذَا فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ. بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أَعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا

أَخْرَجَهُمْ تَارَةً أُخْرَى. فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ،
فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ:
دِينِي الْإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ:
هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَيَقُولَانِ: مَا عَمَلُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ
وَأَمَنْتُ بِهِ وَصَدَقْتُ بِهِ. فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي،
فَأَقْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَأْتِيهِ
مِنْ طَيْبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِه مَدَّ بَصَرِهِ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ
الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرَّيْحِ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا
يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ
بِالْخَيْرِ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحِ. فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، أَقِمِ
السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي
انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سَوْدُ
الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الْمُسُوحُ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ
مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ
اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ اللَّهِ وَغَضَبِهِ. قَالَ: فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، قَالَ: فَتَخْرُجُ،
فَيَنْقَطِعُ مَعَهَا الْعُرُوقُ وَالْعَصَبُ، كَمَا تَنْزِعُ السُّفُودَ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ،
فَيَأْخُذُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا
فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ حَيْفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى
ظَهْرِ الْأَرْضِ، فَيَضَعُدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا
قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ. بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ

الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا،
فَيَسْتَفْتِحُونَ فَلَا يَفْتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تَفْشَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سِرِّ الْحَيَاطِ﴾^(١) قَالَ: «فَيَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي سَجِّينَ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى،
وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا
أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي
بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾^(٢) قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ الْمَلَكَانِ
فَيُجَلِّسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لَا أَدْرِي!! فَيَقُولَانِ
لَهُ: وَمَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَا هَا لَا أَدْرِي!! قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ:
اْفْرِسُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَالْبُسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ. قَالَ:
فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسُمُومِهَا، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيْهِ
أَصْلَاعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، وَقَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْبِئُ الرِّيحِ،
فَيَقُولُ: أَبَشِّرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ: مَنْ
أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِيثُ.
فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ».

هذا حديث حسن.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣١.

١٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾^(١)

٤٠٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢)، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ، فَكُنْتَ تَنْظُرُ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

١٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(٣)

٤٠٧٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ،

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥١.

(٢) حديث أبي هريرة في مسلم؛ لذا وضعنا رقماً واحداً. (مصححه)

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٥٧.

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرْتُ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالنَّوْعُ الْعَلَمِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّهِيدِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ. وَالحديث قد روي عن الأعمش موقوفاً ومرفوعاً فيحمل على الوجهين.

١٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالِىَ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْفَوِنَ﴾^(١)

٤٠٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٍ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةً سَوْدَاءَ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٥.

وَجْهًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزْتَ
 الْعَجُوزَ وَأَخَذْتَهَا الْحَمِيَّةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضْرَكَ؟
 قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصًّا. قَالَ:
 قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا
 قَالَ الْأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. - يَقُولُ سَلَامٌ: هَذَا أَحْمَقُ،
 يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «هِيَ» يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثُ، قَالَ: إِنَّ عَادَا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلًا، فَتَزَلَ عَلَى
 مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى
 عَلَى جِبَالٍ مُهْرَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لِأَسِيرِ أَفَادِيهِ، وَلَا لِمَرِيضٍ
 فَأَدَاوِيهِ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا.
 يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ: أَنْ
 خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي
 فِي الْخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ
 النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ
 الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ^(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ

(١) هو الحارث بن حسان، كما في «الإصابة».

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَزْتُ بِالرَّبْدَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ
بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ
أَنْتَ مُبْلَغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصُّ
بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةُ سَوْدَاءٍ تَخْفُوقُ، وَبِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السِّيفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنْزِلُهُ - أَوْ قَالَ: رَحْلُهُ -
فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «هَلْ كَانَ يَبْنِيكُمْ
وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَأَنْتَ لَنَا الدَّائِرَةُ
عَلَيْهِمْ، وَمَرَزْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلْتَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا
إِلَيْكَ، وَهِيَ بِالْبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ
رَأَيْتُ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمَيْتِ
الْعَجُوزُ وَاسْتَوْفَزْتُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضْرَكَ؟ قَالَ:
قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِعْرَاءٌ حَمَلَتْ حَنْفَهَا، حَمَلَتْ هَذِهِ وَلَا
أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي حَصْبًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدٍ عَادٍ.
قَالَ: «هَيْه، وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ،
قُلْتُ: إِنَّ عَادًا فَحَطُّوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ
ابْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا:
الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالُ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ
أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأَقَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ
عَادًا مَا كُنْتُ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سَوْدٌ فَتَوَدَّيَ مِنْهَا: اخْتَر. فَأَوْمَأَ

إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءٌ، فَنُودِيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا لَا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرٌ مَا يَجْرِي فِي خَاتَمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ الْمَرَأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❦ وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَامٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَيْرِ بِهَا سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَفْحِطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا فَتَزَلَّ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْحَمْرَ وَغَنَّتُهُ الْجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا لَأَسِيرٍ فَأُقَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الْحَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرَفَعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّوْدَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرٌ هَذِهِ الْحُلُقَةُ - يَعْنِي حُلُقَةَ الْخَاتَمِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ﴾ (١).

الآيَةُ.

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ سَلَامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّحَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ عَاصٌ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودٌ تَخْفُو، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.

فَالرَّوْعُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَلَا يَضُرُّ الْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِ صَحَابِيهِ.

١٦٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا

النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾^(١)

٤٠٧٦ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ ابْنُ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَحْرَفَةُ الْعَبْدِيِّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨٥.

يَزْنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَنْ وَأُزْجِحْ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن صحيح.

والنسائي (ج ٨ ص ٢٨٤)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤٨) وص (١١٨٥)،
وعبدالرزاق (ج ٨ ص ٦٨)، وابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٨٦).

٤٠٧٧ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٤٨):
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ
دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَزَنْتُمْ
فَأُزْجِحُوا».

هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري.

١٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ
وَأِنْ تَصَبَّهْ سَيِّئَةٌ يَنْظُرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١)

٤٠٧٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ.
هذا حديث حسنٌ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٣١.

٤٠٧٩ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٠ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ» ثَلَاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عاصم وقد وثقه أحمد والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال: قال أبو عيسى: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ. قال سليمان: هذا عندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل. وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث. وأخرج الحديث ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٧٠).

١٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾

٤٠٨٠ - قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِيْهِامِهِ عَلَى أُنْمَلَةٍ إِضْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، ﴿وَحَرَ مُوسَى صَعِقًا﴾^(١).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج ٣ ص ١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ، قَالَ أَبِي: أَرَأَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.

١٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ أَسْفًا﴾

قَالَ يَلْسَمًا خَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْفَى الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ^(١)

٤٠٨١- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ١

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

ص (١١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبِرِ؛ أَخْبَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا فَلَمْ يُلْقِ الْأُلُوحَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَلْقَاهَا».

هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن حبان (١٤/برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود، والحاكم (ج ٢ ص ٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في «الكبير» (١٢/برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، وابن عدي (ج ٧ ص ٢٥٩٦) من طريق يحيى بن حماد، كلهم عن أبي عوانة، به.

١٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^(١)

٤٠٨٢- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَالِهِ^(٢) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، فَشَخَّصَ بَصَرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أَيَا فُلَانُ» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَلَا يُنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ لَهُ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا. قَالَ: «أَتَقْرَأُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) وهو الفلتان، كما في «موارد الظمان» ص (٥١٨) و«البداية والنهاية» (ج ٦ ص ١٨١).

التَّوْرَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ نَشَاءُ لَتَقْرَأَنَّهُ. ثُمَّ نَاشَدُهُ: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: نَجِدُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خُوفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ. قَالَ: «وَلِمَ ذَٰلِكَ؟» قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لِأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا».

قال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: وهو حديث حسن.

وقد أخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥١٨). وعبد الواحد هو ابن زياد،

كما جاء مصرحاً به عند ابن حبان كما في «الموارد».

٤٠٨٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ حَدِيثُهُ مِنْ فِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ
أَصْبَهَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: جَيٌّ، وَكَانَ أَبِي دِهْقَانَ قَرْيَتِهِ،
وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي
بَيْتِهِ، أَيْ مُلَازِمَ النَّارِ، كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ، وَأَجْهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى
كُنْتُ قَطْنَ النَّارِ الَّذِي يُوقَدُهَا لَا يَزُكُّهَا تَحْبُو سَاعَةً، قَالَ: وَكَانَتْ لِأَبِي

صَيِّعَةً عَظِيمَةً، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانِ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ فِي بُنْيَانِ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَيِّعَتِي، فَادْهَبْ فَاطْلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَيِّعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى، فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ؛ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يَصْنَعُونَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَنِي صَلَاتُهُمْ وَرَغَبْتُ فِي أَمْرِهِمْ، وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ. فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَكْتُ صَيِّعَةَ أَبِي وَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيُّنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَعَلْنَاهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ، قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ أَيُّنَ كُنْتُ، أَلَمْ أَكُنْ عَاهَدْتُ إِلَيْكَ مَا عَاهَدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ الدِّينِ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا. قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلَيَّ قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ، قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَارُّ مِنَ النَّصَارَى، قَالَ: فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَأَذِنُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرَّجْعَةَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبِرُونِي بِهِمْ، فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلَيَّ ثُمَّ خَرَجْتُ

مَعَهُمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الْأُسْقُفُ فِي الْكَنِيسَةِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ، وَأَتَعَلَّمَ مِنْكَ، وَأَصِلِّي مَعَكَ، قَالَ: فَادْخُلْ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ يَأْمُرُهُم بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا أَشْيَاءَ اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى يَجْمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ، قَالَ: وَأَبْعَضْتُهُ بَعْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعْتُ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا سَوْءًا، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرْعِبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكْتَنَزَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالُوا: وَمَا عَلِمَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنِزِهِ، قَالُوا: فَذَلَّلْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ، قَالَ: فَاسْتَحَرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَدْفِنُهُ أَبَدًا، فَصَلَبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ، ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ بِمَكَانِهِ.

قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يُصَلِّي الْخُمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ، أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا، وَلَا أَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا أَذَابُ لَيْلًا وَنَهَارًا مِنْهُ، قَالَ: فَأَحْبَبْتُهِ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا، ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي مَنْ تُوَصَّى بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنْيٍّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ

عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا
بِالْمَوْصِلِ، وَهُوَ فُلَانٌ؛ فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا
مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ، إِنَّ فُلَانًا
أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ
لِي: أَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ
يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا أَوْصَى بِي
إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَرَى،
فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلًا عَلَى
مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبَيْنِ، وَهُوَ فُلَانٌ، فَالْحَقُّ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا
مَاتَ وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبَيْنِ، فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي، وَمَا
أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِي، قَالَ: فَأَقِمَّ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ
صَاحِبِيهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رَجُلٍ، فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا
حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ إِنَّ فُلَانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي
فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَأَلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ وَاللَّهِ مَا
نَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إِلَّا رَجُلًا بِعُمُورِيَّةٍ؛ فَإِنَّهُ بِمِثْلِ مَا
نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ، قَالَ: فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ
وَعُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ عُمُورِيَّةٍ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي، فَقَالَ: أَقِمَّ عِنْدِي،
فَأَقَمْتُ مَعَ رَجُلٍ عَلَى هَدْيِ أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، قَالَ: وَاکْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَ
لِي بَقَرَاتٌ وَعُغَيِّمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ، فَلَمَّا حَضَرَ قُلْتُ لَهُ: يَا
فُلَانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلَانٍ، فَأَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي

فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، ثُمَّ أَوْصَى بِي فُلَانٌ إِلَيْكَ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيُّ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظْلَكَ زَمَانُ نَبِيِّ هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ الثُّبُوءِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ.

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِبَ، فَمَكَثْتُ بِعُمُورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكَّتْ، ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تَجَارٍ، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ، وَغَنِيمَتِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا وَحَمَلُونِي، حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي، فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ عَبْدًا، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، وَلَمْ يُحَقِّقْ لِي فِي نَفْسِي، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ، لَا أَسْمَعُ لَهُ بِذِكْرِ مَعِ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغْلِ الرَّقِّ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي رَأْسِ عَذْقٍ لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فُلَانُ، قَاتَلَ اللَّهُ بَنِي فَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمْ الْآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيُّي، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَنِي الْعُرَوَاءُ حَتَّى طَنَنْتُ سَأْسُفُطَ عَلَى سَيِّدِي، قَالَ:

وَنَزَلْتُ عَنِ النَّخْلَةِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ: مَاذَا تَقُولُ، مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي فَلَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا، أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُسْتَثْبِتَ عَمَّا قَالَ.

وَقَدْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذُؤُ حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ، قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْعَرْقَدِ، قَالَ: وَقَدْ تَبَعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شِمْلَتَانِ لَهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدْرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْرَتُهُ، عَرَفَ أَنِّي أُسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وَصَفَ لِي، قَالَ: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ، فَعَرَفْتُهُ فَاَنْكَبْتُ عَلَيْهِ أَقْبَلُهُ وَأَبْكِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ سَعَلَ سَلْمَانَ الرَّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرٌ وَأُحُدٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَاتِبُ يَا سَلْمَانُ» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي عَلَى ثَلَاثِيَّةٍ مَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ، وَبِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَعِينُوا أَخَاكُمْ» فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلَاثِينَ وَدِيَّةً، وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ، وَالرَّجُلُ بِخَمْسٍ عَشْرَةَ، وَالرَّجُلُ بِعَشْرٍ، يَغْنِي الرَّجُلُ بِقَدَرٍ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لِي ثَلَاثِيَّةٌ وَدِيَّةٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَتِنِي أَكُونُ أَنَا أَصْغَعُهَا بِيَدِي» فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعِيَ إِلَيْهَا، فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ، فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمُعَازِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمَكَاتِبُ؟» قَالَ: فُدِعِيْتُ لَهُ، فَقَالَ: «خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» فَقُلْتُ: وَأَيْنَ تَقْعُ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ، وَعَعِيتُ، فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفْتِنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ.

هذا حديث حسن.

١٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١)

٤٠٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ». هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٢)

٤٠٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، (قال عبد الله): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَضاءَ، كَانَتْهُمْ الذُّرُ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَانَتْهُمْ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَتِفِهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي».

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس.
الحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ ص ٤٦٦) بهذا السند نفسه.
وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

١٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(١)

٤٠٨٦- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ٢٥٤): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

هذا حديث حسن.

١٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ

وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(٢)

٤٠٨٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.

عَائِشَةُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ» قَالُوا: إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِأَمِّ الْكِتَابِ - أَوْ قَالَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ -».

هذا حديث صحيح.

□ فالآية عامة والحديث مخصص لها، والله أعلم.

٤٠٨٨ ! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٧): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِئِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «اتَّقَرَّوْنَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَالَ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، لِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ».

هذا حديث حسن^(١).

سُورَةُ الْأَنْفَالِ

١٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾

٤٠٨٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤١٠): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَتَيْنَا خَالِدًا، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا»

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٥٠). (مصححه)

وَكَذَا» قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِثْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشِيخَةُ الرَّايَاتِ، فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، قَالَتِ الْمَشِيخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ، لَوْ اِنْهَزْتُمْ لَفِثْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُونَ بِالْمُعْنَمِ وَنَبْقَى. فَأَبَى الْفِثْيَانُ، وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾^(٢) يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ.

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»... ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ بَكَّارٍ ابْنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الهمداني، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ هَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ. وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٤ ص ٣٥٦) فقال: حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

(١) سورة الأنفال، الآية: ١.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٥.

٤٠٩٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٤٦):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ وَعِكْرِمَةُ بْنُ
 عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا
 فَقَتَلْتُهُ، فَتَنَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَةً.

هذا حديث صحيح، وعكرمة بن عمار صدوق إلا في روايته عن يحيى
 ابن أبي كثير؛ ففيها اضطراب، وهو مقرون هنا بأبي العميس عتبة بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود، وقد وثقه أحمد وابن معين وابن سعد وهو من رجال
 الجماعة كما في "تهذيب التهذيب".

١٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾^(١)

٤٠٩١- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ
 سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا: بَلَى يَا
 رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وسالم هو ابن أبي الجعد
 العطفاني.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال: هذا حديث صحيح.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٨.

١٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ﴾

٤٠٩٢- قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ١ ص ٥١٧): أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ^(١)، نَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا خَلَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ لَا نَتَّبِثُ عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلَا نَذَرِي مَنِ الْفِتْنَةُ؟ قَالَ لِي: الْفِتْنَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾^(٢) قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ لِأَهْلِ بَدْرٍ لَا لِقَبْلِهَا وَلَا لِبَعْدِهَا.

هذا حديث صحيح.

فَالْوَعْدُ لِلرَّحْمَنِ الْوَادِعِي: كونها نزلت في أهل بدر لا يدل على أنها لا تتناول غيرهم؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ» وذكر منها: «الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ».

٤٠٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ﴾^(٣).

(١) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن هشام وقد قال أبو حاتم: صدوق.

❖ وقال الإمام النسائي في «التفسير» (ج ١ ص ٥٢١): أَنَا أَبُو دَاوُدَ^(١)، قَالَ: أَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ﴾^(٢) قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ.

أَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرِ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنُزِلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ﴾. هذا حديث صحيح.

وتقدم أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

١٧٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

٤٠٩٤ - قال الإمام النسائي في «التفسير» (ج ١ ص ٥٢٣): أَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، نَا يَزِيدُ، نَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيهِ أَبِي»، فَالْتَفَتَ

(١) أبوداود هو سليمان بن سيف، وأبوزيد هو سعيد بن الربيع، كما في «تهذيب التهذيب» ترجمة سليمان بن سيف.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

أَبِي وَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ صَلَّى أَبُو فَخَفَّ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَيْحَكَ مَا مَنَعَكَ أَبِي أَنْ دَعَوْتُكَ أَنْ لَا تُجِيبَنِي» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ فِي صَلَاةٍ. قَالَ: «فَلَيْسَ تَجِدُ فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(١) قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَعُودُ. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا» أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتَبَاطُ خَافَةً أَنْ نَبْلُغَ الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَنْقُضَ الْحَدِيثَ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ الْقُرْآنِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّعْ مِثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ».

هذا حديث حسن.

❦ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ،

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبِي» وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبِي فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبِي

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «أَفَلَمْ تَحِذْ فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(١) قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ أَعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأُ أَمَّ الْقُرْآنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

١٧٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾

٤٠٩٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

مُطَرَفٍ، قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ؟ ضَيَّعْتُمْ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ! قَالَ الزُّبَيْرُ رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ^(١) لَمْ نَكُنْ نَحْسِبُ أَنَا أَهْلُهَا، حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

١٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ ^(٢)

٤٠٩٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةَ حَمَاءٍ فِيهَا دَنَانِيرٌ، فِي إِمْرَةٍ مُعَاوِيَةَ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ مَا أُعْطِيَ رَجُلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: «لَا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ لِأَعْطَيْتُكَ»، ثُمَّ أَخَذَ يَغْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَتَيْتُ.

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

حَدَّثَنَا هَنَادٌ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

هذا حديث حسن، وأبو الجؤيرية هو حِطَّانُ بْنُ خُفَافٍ.

٤٠٩٧! قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٨): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي شَهَابٍ^(١)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ: فَكَانَ النُّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسِهَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَزَلَ النُّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ، لِمَا يَتَوَبُّهُ مِنَ الْأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ.

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النُّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النُّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ، وَالْأُمُورِ، وَنَوَائِبِ النَّاسِ.

هذا حديث صحيح^(٢) ولا يضر إيهام الصحابة.

وقد رواه بشير بن يسار مرسلًا، كما في «السنن»، ولا يضر فالراجح الوصل، والله أعلم.

(١) هو عبدربه بن نافع.

(٢) بل ضعيف، لأن الحسين بن علي بن الأسود قال ابن عدي: يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها. (الصحيح المسند)

٤٠٩٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَزْبِدِ
فَجَاءَ رَجُلٌ أَشَعْتُ الرَّأْسِ يَدِيهِ قِطْعَةُ أُدِيمٍ أَحْمَرٍ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلٌ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ،
فَنَاوِلْنَاهَا فَقَرَأْنَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بْنِ
أَقْبَيْشٍ، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمْ الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهَّمْتُمُ النَّيِّ
وَاللَّحْمَ وَسَهَّمْتُمُ الصَّفِيَّ، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ
لَكَ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقررة هو ابن خالد، ويزيد بن
عبدالله، هو ابن الشَّحِير.

١٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾^(١)

٤٠٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ
عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

فَتَمَنَّهُ أَجْرٌ، وَزُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَّتُهُ أَجْرٌ، وَعَلْفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُعَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهُنُ، فَتَمَنَّهُ وَزَرٌ، وَعَلْفُهُ وَزَرٌ، وَفَرَسٌ لِلْبَطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعِدْوِكُمْ» وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ^(١) يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا كُنْ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢)

١٠٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أُعْطِيَ مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ، وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ

(١) اسم موضع.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٣.

فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَجَدَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ؛ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، فَسَمِعْتُ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ» قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَرَكَهُمْ فَدَخَلُوا، وَجَاءَ آخَرُونَ فَزَدَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَقَالَةٌ بَلَغْتَنِي عَنْكُمْ، وَجِدَّةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءَ فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا تُحِبُّونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَّقْتُمْ: أَتَيْنَا مُكَذِّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَنَحْذُولًا فَتَصَرَّنَاكَ، وَطَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَأَغْنَيْنَاكَ. أَوْجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ^(١) مِنْ

(١) في «النهاية»: اللعاعة بالضم، نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر، وذكر الحديث هذا. اه مختصراً.

الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا، وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا
مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكَتِ
شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ
الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ
اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا. ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقْنَا.

هذا حديث حسن.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

١٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(١)

٤١٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٨٥): حَدَّثَنَا
بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ
ﷺ بِبَرَاءَةٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبْلَغَ هَذَا
إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»، فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن على شرط مسلم.

(١) سورة التوبة، الآية: ١.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ٢١٢) فقال رحمه الله: ثنا عبد الصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٨٤) فقال رحمه الله: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه النسائي في «الخصائص» ص (٩٢) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عفان وعبد الصمد، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

١٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(١)

٤١٠٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْعَازِ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ».

هذا حديث حسن، وقد أخرجه البخاري تعليقاً كما في «عون المعبود».

٤١٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةً قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ خَمْرَاءَ مُحْضَرَمَةٍ، فَقَالَ: «أَتَذَرُونَ أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَوْمُ

(١) سورة التوبة، الآية: ٣.

النَّحْرِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟» قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ. قَالَ: «صَدَقْتُمْ» قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا - أَوْ قَالَ: كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَشَهْرِكُمْ هَذَا، وَبَلَدِكُمْ هَذَا -، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظَرُكُمْ، وَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأَمِّ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي، وَسْتَسْأَلُونَ عَنِّي، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذُ رِجَالًا أَوْ إِنَائًا، وَمُسْتَنْقِذُ مِنِّي آخَرُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدُتُوا بَعْدَكَ».

هذا حديث صحيح.
ومرّة هو ابن شراحيل الطيّب الهمداني.

١٨٥ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (١)

٤١٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلَّا أَنْ يُغْزَى - أَوْ يُغْزَوْا -، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ.

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٤٥): ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير به.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

□ وأبو الزبير وإن كان مدلساً وقد عنعن فالراوي عنه الليث بن سعد، والليث ما روى عنه إلا ما سمع من جابر.

١٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾^(١)

٤١٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٠): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ابْنُ غَامِرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ. قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ حَثِي أَنْ يَخْفِرَهُ^(٢) قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آتَيْهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ، ثُمَّ آتَيْكَ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ. قَالَ: «نَعَمْ» فَاَنْطَلَقَ، وَجَاءَ وَفْدُ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن المغيرة،

(١) سورة التوبة، الآية: ٦.

(٢) في الأصل: أن يحقره، والأقرب ما أثبتناه. اهـ

وقد وثَّقه أحمد وابن معين وغيرهما، كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمته: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به، إلى قوله: «قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامَ رَبِّي».

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٣ ص ٥٩)، والترمذي (ج ٨ ص ٢٤٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ٧٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾^(١)

٤١٠٧ - قال الترمذي رحمته (ج ٥ ص ٣٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ شُقَيَّانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفِتْنَيْنِ لَمُؤَلَّتَانِ، وَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه مِائَةُ رَجُلٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال (نوعبلا الرحمن): هذا حديث حسن.

٤١٠٨ - قال الإمام أحمد رحمته (ج ٤ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

خَيْرُهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ
فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوْ الْجُوعُ فَلَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي
ثَلَاثِ سَبْعُونَ أَلْفًا، قَالَ: فَقَالَ: فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ،
وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ».

وقال ص (٣٣٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي
ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ،
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ، وَلَا يُحَدِّثُنَا
بِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَطِنْتُمْ لِي؟» قَالَ قَائِلٌ: نَعَمْ. قَالَ:
«فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ
يُكَافِي هَؤُلَاءِ -أَوْ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤُلَاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهِذِهِ، شَكَّ
سُلَيْمَانُ-. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ
أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ. قَالَ: فَاسْتَشَارَ
قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَخِرْنَا لَكَ. قَالَ: فَقَامَ
إِلَى صَلَاتِهِ، قَالَ: وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: فَصَلَّى،
قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ. قَالَ: فَسَلَّطَ
عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرُونَ
أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبِّ بِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً بِهَذَا

الْكَلَامُ كُلُّهُ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ: «كَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، بِنَحْوِ حَدِيثِ وَكِيعِ الْمَتَّقِمِ فِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحْرَكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

١٨٨- بَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ

صَاغِرُونَ﴾ ^(١) فِي غَيْرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

٤١٠٩ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِي الْحِجَازِ وَأَهْلِي نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

❦ وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

❁ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٧٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: أَخْرَجَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

٤١١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٥): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ».

هذا حديث حسن.

١٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾^(١)

٤١١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٢): حَدَّثَنَا بِهِزُ وَعَقْفَانُ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طَقِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخِي عَائِشَةَ لَأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيهَا

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٠.

يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عَزِيرًا ابْنُ اللَّهِ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى. فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. قَالُوا: وَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟»، قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا صَلَّوْا خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَآتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَتَاهُمْ عَنْهَا، قَالَ: لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ».

هذا حديث صحيح

١٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا

يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١)

٤١١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ،

حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَمَاتَ، فَأُودِنَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ».

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقال رحمه الله (٣٩١٤): حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة به.

وقال رحمه الله (٣٩٤٣): حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم حدثنا زائدة به.

وقال (٣٩٩٤): حدثنا عبدالصمد وعفان، قالا: حدثنا حماد به.

وأخرجه أبويعلى (ج ٨ ص ٤١٥).

□ هذا وما ينبغي أن يُعلم أن الوعيد على الكنز منسوخ إذا أُدِّيت زكاته.

١٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾^(١)

٤١١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ».

هذا حديث حسن. وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان

ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حُلَيْسٍ.

١٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٢)

٤١١٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

(١) سورة التوبة، الآية: ٥١.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْحِيارِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلَاهُ مِنْهَا، فَرَفَعَ فِينَا الْبَصَرَ
وَحَفَضَهُ، فَرَأَيْنَا جِلْدَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّ شَيْئًا أُعْطِيْتُكُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِعَيْنِي
وَلَا لِقَوِي مُكْتَسِبٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٩). وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٢) فقال: حدثنا
عبد الله بن نمير، عن هشام، عن أبيه... به.

٤١١٥- وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نَحِلُّ الصَّدَقَةَ لِعَيْنِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»^(١).

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

١٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ
نُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٢)

٤١١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ،

(١) المِرَّة: القوة والشدة. والسَوِيُّ: الصحيح الأعضاء. اه من «النهاية».

(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٤.

أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلَا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُودُهُ حَذِيفَةُ، وَيَسُوقُ بِهِ عَمَّارٌ، إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ عَشَا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَذِيفَةَ: «قَدْ قَدْ»، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ. قَالَ: «هَلْ تَذَرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ». قَالَ: فَسَأَلَ عَمَّارٌ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ. فَقَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَزَبُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَنْ لَا يَرِدَ الْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ.

هذا حديث حسن.

٤١١٧! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٥٤): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ فَوَجَدْتُهُ طَيِّبِ النَّفْسِ فَقُلْتُ: لَا عَتَمَنَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، النَّفَرُ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُمْ؟ فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ سَوْدَةُ: مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»^(١).

* ٤١١٨

(١) هذا الحديث يحذف؛ لأن سودة امرأة أبي الطفيل تابعة، كما في «الإصابة». (الصحيح المسند).

١٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]

٤١١٨* قال الحاکم رحمه الله في «المستدرک» (ج ١ ص ٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَا أَنْبَأُكُمْ بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الرِّضْوَانُ».

✽ وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة التوبة عند قوله تعالى:

﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢] (ج ٤ ص ١٨) طبعة الشعب، فقال

رحمته: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَامِي: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّحَامِيُّ،

حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: =

١٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(١)

٤١١٩ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أَفْرُجُ عَنْكُمْ، فَانْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم^(٢).

هَلْ تَسْتَهْوُونَ شَيْئًا فَأَرِيدُكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَبَّنَا، مَا خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا؟ قَالَ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ».

ثم قال ابن كثير رحمه الله: ورواه البزار في «مسنده» من حديث الثوري، وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «صفة الجنة»: هذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم. اهـ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) يلغى الحديث فقد كتبه في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (٢١١). (الصحيح المسند)

١٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^(١)

٤١٢٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيحاً العنزي، وقد وثقه أبو زرعة.

١٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾^(٢)

٤١٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح، وأبو البخترى هو سعيد بن فيروز.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٥٠١).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٥.

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي الْبَحْرِيِّ الطَّائِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُغْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

١٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(١)

١٢٢٢٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا، عَامَ الْأَوَّلِ. ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُوْت أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

هذا الأثر بهذا السند موقوف، وهو حسن، ولكنه قد جاء مرفوعاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي ﷺ كما رواه أبو يعلى (ج ١ ص ١١٢ و ١١٣) وقد جاء مرفوعاً في "عمل اليوم والليلة" للنسائي ص (٥٠١) لعننا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها.

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

١٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾^(١)

٤١٢٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٠٦) فقال: ثنا سليمان، أنا إسماعيل به.

وسليمان هو ابن داود الهاشمي، وإسماعيل هو ابن جعفر.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر به.

٢٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٢)

٤١٢٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٣): حَدَّثَنَا

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٤.

عَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي
عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ
فَتَيَانُ حَزَاوِرَةَ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ
فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.

هذا حدیث صحیح



الفهرس

- ٢٥- كِتَابُ الرُّؤْيَا ٥
- ١- الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ ٧
- ٢- رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التَّوْبَةِ ٧
- ٣- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ ٨
- ٤- الشَّيْطَانُ لَا يَتِمَثَّلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ٨
- ٥- الرُّؤْيَا الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ لَا يُخْبَرُ بِهَا ٩
- ٦- الرُّؤْيَا السَّيِّئَةُ يُخْبَرُ بِهَا لِمَصْلَحَةٍ ١٠
- ٧- يُعْمَلُ بِالرُّؤْيَا إِذَا أَقْرَبَهَا الشَّرْعُ ١٠
- ٨- مَا سَمِعَهُ ﷺ مِنْ عَوَى أَهْلِ النَّارِ ١٤
- ٩- الرَّجُلُ يُخْبَرُ أَصْحَابُهُ بِالرُّؤْيَا يَرَاهَا ١٦
- ١٠- الرُّؤْيَا تُرَى ثُمَّ تُنْسَى ١٦
- ١١- الرَّجُلُ يَرَى أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ١٧
- ١٢- سُؤَالُ الرَّجُلِ أَصْحَابَهُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ١٨
- ١٣- رُؤْيَاهُ ﷺ الْمَدِينَةَ ١٩
- ١٤- رُؤْيَا الْمَرْأَةِ ١٩
- ١٥- رُؤْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ قَتَلَ الْحُسَيْنِ ﷺ ٢١
- ٢٦- كِتَابُ السُّنَّةِ ٢٣
- ١- السُّنَّةُ وَحُجَّتُهَا ٢٥
- ٢- الْعَمَلُ بِالسُّنَّةِ طَاعَةٌ لِلَّهِ ٢٥
- ٣- الرُّجُوعُ إِلَى السُّنَّةِ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ ٢٦
- ٤- الْإِعْرَاضُ عَنِ السُّنَّةِ هَلَاكٌ ٢٧

- ٥- مَنْ لَا يَعْمَلُ بِالسُّنَّةِ لَا يُفْلِحْ ٢٨
- ٦- الْمُقْلُدُ لَا يُوفِّقُ لِلْجَوَابِ الصَّوَابِ فِي قَبْرِهِ ٢٩
- ٧- ضَلَالُ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِالسُّنَّةِ ٣١
- ٨- أَجْرُ مَنْ دَعَا إِلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٤
- ٩- مَنْ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَهُ لِلْسُّنَّةِ ٣٥
- ١٠- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَدَّى السُّنَّةَ ٣٦
- ١١- حِرْصُ السَّلَفِ عَلَى الْعَمَلِ بِالسُّنَّةِ ٣٧
- ١٢- سُؤَالُ السَّلَفِ عَنِ السُّنَّةِ ٤١
- ١٣- لَا يُلْتَمَسُ إِلَى أَحَدٍ إِذَا خَالَفَ السُّنَّةَ كَائِنًا مَنْ كَانَ ٤١
- ١٤- فَرَحُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِمُوَافَقَتِهِ السُّنَّةَ ٤٢
- ١٥- مَا جَاءَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَمِ الرَّأْيِ ٤٣
- ٢٧- كِتَابُ الْكِبَائِرِ ٤٥
- ١- أَهَمِّيَّةُ مَعْرِفَةِ الْكِبَائِرِ حَتَّى لَا يُظُنُّ أَنَّهَا مِنَ الصَّغَائِرِ فَيُسْتَهَانُ بِهَا ٤٧
- ٢- لَا يُسْتَهَانُ بِالصَّغَائِرِ ٤٧
- ٣- ضَرَرُ الْكِبَائِرِ عَلَى الْعَمَلِ ٤٨
- ٤- الشُّرْكُ بِاللَّهِ ٤٨
- ٥- التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ ٥٠
- ٦- الْحَلْفُ بِغَيْرِ اللَّهِ ٥١
- ٧- الْبَرَاءَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ٥٢
- ٨- الْمَسْأَلَةُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ ٥٣
- ٩- هَجْرُ الْمُسْلِمِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ٥٦
- ١٠- يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْجُرَ امْرَأَتَهُ فِي بَيْتِهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ٥٩
- ١١- الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ٦٠
- ١٢- التَّكْبُرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَمْعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَمَنْعُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْهَالِ ٦٠

- ١٣- قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَخْذُ مَالِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ... ٦٢
- ١٤- الْخُرُوجُ عَلَى الْأُيُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ٦٦
- ١٥- كُنْتُمْ الْعِلْمُ ٧١
- ١٦- إِخَافَةُ أَهْلِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٧٢
- ١٧- التَّمِيمَةُ ٧٣
- ١٨- عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ٧٤
- ١٩- مَحَبَّةُ الشَّخْصِ أَنْ يُتَوَمَّ لَهُ النَّاسُ ٧٤
- ٢٠- الْكَذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٧٥
- ٢١- التَّنَجِيمُ وَالسَّحَرُ ٧٧
- ٢٢- الشَّفَاعَةُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، الْمُخَاصَمَةُ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُ، الْقَوْلُ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ ٧٨
- ٢٣- التَّجَبُّرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّصَوُّيرُ ٧٨
- ٢٤- الْيَمِينُ الْعَمُوسُ ٧٩
- ٢٥- جَرُّ الْإِزَارِ ٨١
- ٢٦- الْعُلُولُ مِنَ الْعَنَائِمِ ٨٣
- ٢٧- قَتْلُ الْمُعَاهِدِ بِغَيْرِ حَقٍّ ٨٤
- ٢٨- اخْتِجَابُ الْحَاكِمِ دُونَ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ ٨٥
- ٢٩- الرِّشْوَةُ ٨٦
- ٣٠- تَرْكُ الصَّلَاةِ ٨٦
- ٣١- الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ ٨٧
- ٣٢- بُعْضُ الْأَنْصَارِ ٨٧
- ٣٣- انْتِهَاكَ مُحَارِمِ اللَّهِ ٨٨
- ٣٤- عَدَمُ عَدَالَةِ الْأَمِيرِ ٨٩
- ٣٥- شُرْبُ الْخَمْرِ ٨٩

- ٣٦- قَتْلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامُ الصَّلَاةِ ٩٢
- ٣٧- الْإِنْتِسَابُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ الْمَوْلَى رَغْبَةً عَنْهُمَا ٩٢
- ٣٨- لَعْنُ الْمُسْلِمِينَ، وَالطَّعْنُ فِي أَعْرَاضِهِمْ، وَالْفُحْشُ وَالْبِدَاءَةُ ٩٣
- ٣٩- تَتَبُّعُ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ ٩٤
- ٤٠- عَدَمُ الْمَوَاطَبَةِ عَلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ ٩٥
- ٤١- الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقٍّ ٩٥
- ٤٢- اتِّخَاذُ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ ٩٦
- ٤٣- الْقَضَاءُ لِمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَجَارَ فِي الْحُكْمِ ٩٦
- ٤٤- التَّخْلِيلُ ٩٨
- ٢٨- كِتَابُ الْفِتَنِ ٩٩
- ١- الْإِبْتِعَادُ عَنِ الْفِتَنِ ١٠١
- ٢- مَاذَا يَعْمَلُ عِنْدَ الْفِتَنِ ١٠٢
- ٣- خَوْفُهُ ﷺ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ١٠٤
- ٤- السَّعِيدُ مَنْ جُنَّبَ الْفِتَنِ ١٠٥
- ٥- الْأَنْحِيَارُ وَقْتُ الْفِتْنَةِ إِلَى الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ ١٠٥
- ٦- لَا يَجُوزُ حَمْلُ السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١٠٦
- ٧- الصَّالِحُونَ أَكْثَرُ ابْتِلَاءٍ بِالْفِتَنِ ١٠٦
- ٨- الاسْتِعَادَةُ مِنْ فِتْنَةٍ مُصَلَّةٍ ١٠٨
- ٩- يَجُوزُ أَنْ تَتِمَّى الْمَوْتُ عِنْدَ الْفِتَنِ لَا لِضَرْ نَزَلَ بِكَ وَلَكِنْ خَشْيَةً أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِكَ ١٠٩
- ١٠- مِنْ أَسْبَابِ الْفِتَنِ تَرْكُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ١٠٩
- ١١- إِئِمُّ الدِّينِ يَفْتِنُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا ١١١
- ١٢- الَّذِي يَخُوضُ فِي الْفِتَنِ شَرُّ النَّاسِ ١١٢
- ١٣- اللُّجُوءُ إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ الْفِتْنَةِ مَعَ الْإِيْمَانِ بِالْقَدَرِ، وَأَنَّهُ لَا يُصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ ١١٢

- ١٤- فِتْنَةُ الشَّيْطَانِ ١١٣
- ١٥- فِتْنَةُ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١١٤
- ١٦- فِتْنَةُ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ١١٩
- ١٧- فِتْنَةُ الْمُشْرِكِينَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ١٢١
- ١٨- فِتْنَةُ قَتْلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٢١
- ١٩- فِتْنَةُ بَنِي الْحَكَمِ ١٢٢
- ٢٠- فِتْنَةُ مُفَارَقَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ١٢٤
- ٢١- فِتْنَةُ الْقَتْلِ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ١٢٤
- ٢٢- فِتْنَةُ الْخَوَارِجِ ١٣١
- ٢٣- فِتْنَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ١٣٣
- ٢٤- فِتْنَةُ النَّفْسِ ١٣٤
- ٢٥- فِتْنَةُ الْوَلَدِ ١٣٦
- ٢٦- فِتْنَةُ الْمَالِ ١٣٧
- ٢٧- فِتْنَةُ عُلَمَاءِ الشُّوْءِ ١٣٨
- ٢٨- فِتْنَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى ١٣٨
- ٢٩- فِتْنَةُ الدَّجَالِ ١٣٩
- ٣٠- فِتْنَةُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ١٤٢
- ٣١- فِتْنَةُ الْقَبْرِ ١٤٤
- ٢٩- كِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ١٤٩
- ١- وَجُوبُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ١٥١
- ٢- السَّعَةُ فِي تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ إِنْكَارُهُ ١٥٥
- ٣- إِزَالَةُ الْمُنْكَرِ بِالْيَدِ ١٥٦
- ٤- أَمْرُ الْمُفْضُولِ بِالْمَعْرُوفِ لِلْفَاضِلِ ١٥٨
- ٥- الْإِنْكَارُ عَلَى الْمَدَاحِينَ ١٥٩

- ٦- إِنْكَارُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا دَعَتْهُ لِمُخَالَفَةِ شَرْعِ اللَّهِ ١٦١
- ٧- تَسْمِيَةُ صَاحِبِ الْمُنْكَرِ ١٦١
- ٨- الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ عَلَى مَنْ جَلَسَ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ ١٦٢
- ٩- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ وَلَمْ يُصَلِّ مَعَهُمْ ١٦٣
- ١٠- الْمَرْأَةُ تُنْكَرُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا ارْتَكَبَ مُنْكَرًا ١٦٣
- ١١- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لَا يَحْتَرِمُ الْمَسْجِدَ اخْتِرَامًا شَرْعِيًّا ١٦٤
- ١٢- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ نَفَرَ الْمُصَلِّينَ بِسَبَبِ إِطَالَةِ الصَّلَاةِ ١٦٥
- ١٣- الْعُقُوبَةُ بِالْمَالِ ١٦٦
- ١٤- لَا يُتْرَكُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ لِمُجَرَّدِ أَوْهَامِ سُوءِ الْعَاقِبَةِ ١٦٧
- ١٥- الْعَضْبُ عَلَى صَاحِبِ الْمُنْكَرِ ١٦٧
- ١٦- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ لَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ ١٦٨
- ١٧- لَا يَحْضُرُ وَلِيْمَةٌ فِيهَا مُنْكَرٌ ١٦٩
- ١٨- الْإِنْكَارُ عَلَى السُّلْطَانِ إِذَا خَالَفَ شَرْعَ اللَّهِ ١٧٠
- ١٩- الْإِنْكَارُ عَلَى الْحَاكِمِ الْمُسْلِمِ بِدُونِ التَّخْرِيطِ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْهِ ١٧٣
- ٢٠- الْإِنْكَارُ عَلَى مَنْ اغْتَابَ الْمُسْلِمِينَ ١٧٤
- ٢١- عَلَى الَّذِي يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَنْ يَتَّبَعَ مِنْ صِحَّةِ الْأَخْبَارِ حَتَّى لَا يَظْلَمَ أَحَدًا ١٧٤
- ٢٢- الَّذِي يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَتَجَسَّسُ عَلَى أَصْحَابِ الْمُنْكَرَاتِ ١٧٥
- ٢٣- مُلَازِمَةُ الصَّلَاةِ تَنْهَى عَنِ ارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ ١٧٦
- ٢٤- الرَّفْقُ بِصَاحِبِ الْمُنْكَرِ ١٧٦
- ٢٥- التَّغْرِيطُ وَالْكِنَايَةُ إِذَا لَمْ يَخْتَجِ إِلَى تَضَرُّعٍ فِي إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ ١٧٨
- ٢٦- إِنْكَارُ السَّلَفِ عَلَى مَنْ أَكْثَرَ أَحَادِيثَ الصِّفَاتِ أَوْ التَّحْدِيثِ بِهَا ١٧٨
- ٣٠- كِتَابُ الْهَجْرَةِ ١٨١
- ١- فَضْلُ الْهَجْرَةِ ١٨٣

- ٢- فَضْلُ الْمُهَاجِرِينَ ١٨٣
- ٣- الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ ١٨٦
- ٤- الْهَجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ١٨٨
- ٥- الْهَجْرَةُ إِلَى الْحَبْشَةِ ١٩٥
- ٦- كَرَاهِيَةُ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ ع ٢٠١
- ٧- لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٢٠٢
- ٣١- كِتَابُ الْمُنَافِقِينَ ٢٠٣
- ١- لَا يَأْمَنُ أَحَدُ النَّفَاقِ ٢٠٥
- ٢- تَحْنُ الْمُنَافِقِينَ الْفُرَصُ لِلْفَتْكِ بِالْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ٢٠٥
- ٣- طَعُنُ الْمُنَافِقِينَ فِي الصَّالِحِينَ ٢٠٧
- ٤- تَسَاهُلُ الْمُنَافِقِينَ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ٢٠٨
- ٥- مُنَافِقُونَ بِالْمَدِينَةِ ٢٠٨
- ٦- كَثْرَةُ حَلِيفِ الْمُنَافِقِينَ الْكَاذِبِ ٢٠٩
- ٧- الْعَالِمُ الْمُنَافِقُ ٢١٠
- ٨- لَا يُقْتَلُ الْمُنَافِقُ إِذَا صَلَّى ٢١١
- ٩- الاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ النَّفَاقِ ٢١٢
- ١٠- مَا لَيْسَ بِنِفَاقٍ ٢١٣
- ٣٢- كِتَابُ الْأَدَبِ ٢١٥
- ١- وَجُوبُ طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ٢١٧
- ٢- التَّرْغِيبُ فِي طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ ٢١٨
- ٣- التَّرْهِيْبُ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ ٢٢٤
- ٤- مَحَبَّةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ ٢٢٦
- ٥- اخْتِسَابُ الْوَالِدِ وَلَدَهُ ٢٢٧
- ٦- لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ عَطِيَّةِ ابْنِهِ ٢٢٩

- ٧- لا يَحْيِي الْوَالِدُ عَلَى الْوَلَدِ وَلَا الْوَلَدُ عَلَى الْوَالِدِ ٢٢٩
- ٨- لا تَحْيِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ ٢٣٠
- ٩- دُعَاءُ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ ٢٣١
- ١٠- الْأَمْرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ ٢٣٢
- ١١- التَّرْغِيبُ فِي صَلَةِ الرَّحِمِ ٢٣٢
- ١٢- التَّرْهِيْبُ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ ٢٣٣
- ١٣- الْبُغْدُ عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي يُفْطَعُ الرَّحِمُ بِهَا ٢٣٤
- ١٤- الدُّعَاءُ الَّذِي فِيهِ قَطِيعَةُ رَحِمٍ لَا يُسْتَجَابُ ٢٣٤
- ١٥- تَصِلُ الرَّحِمُ وَإِنْ لَمْ تَصِلْكَ ٢٣٥
- ١٦- الدَّعْوَةُ إِلَى صَلَةِ الرَّحِمِ ٢٣٦
- ١٧- الْبَدْءُ بِإِكْرَامِ الرَّحِمِ ٢٣٨
- ١٨- يُوَصَّلُ الرَّحِمُ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا ٢٣٩
- ١٩- النَّسَبُ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَعَ الْإِيمَانِ ٢٤٠
- ٢٠- حَقُّ الْجَارِ ٢٤٠
- ٢١- تَعْظِيمُ حَقِّ الْجَارِ ٢٤١
- ٢٢- التَّرْغِيبُ فِي حَقِّ الْجَوَارِ ٢٤٢
- ٢٣- فَضْلُ الصَّبْرِ عَلَى أَذِيَةِ الْجَارِ ٢٤٣ع
- ٢٤- الْعَرَبُ تَحْتَرِمُ حَقَّ الْجَارِ ٢٤٤
- ٢٥- فَضْلُ حُسْنِ الْخُلُقِ ٢٤٥
- ٢٦- شُكْرُ ذِي الْإِحْسَانِ مِنَ الْأَخْلَاقِ ٢٥١
- ٢٧- دُعَاءُ اللَّهِ أَنْ يُحْسِنَ خُلُقَ الْعَبْدِ ٢٥١
- ٢٨- مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ الصَّبْرُ عَلَى الْجَهَالِ ٢٥٢
- ٢٩- وَفَاءُ الْعَرِيمِ مِنَ الْأَخْلَاقِ ٢٥٢
- ٣٠- دَمُ الْفَحْشِ وَالْبَدَاءَةِ ٢٥٤

- ٣١- التَّزْنِيبُ فِي الرَّفْقِ ٢٥٦
- ٣٢- فَضْلُ السَّلَامِ ٢٥٧
- ٣٣- فَضْلُ الْبَادِيِّ بِالسَّلَامِ ٢٥٨
- ٣٤- يَنْتَهِي السَّلَامُ إِلَى « وَبَرَكَاتُهُ » وَلَمْ تَنْبُتْ زِيَادَةٌ ٢٥٨
- ٣٥- مَنْ الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ ٢٥٩
- ٣٦- السَّلَامُ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنْ تَكَرَّرَ ٢٦٠
- ٣٧- الْقَادِمُ إِلَى الْقَوْمِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ٢٦١
- ٣٨- تَعْلِيمُ مَنْ لَا يُحْسِنُ السَّلَامَ كَيْفَ يَقُولُ ٢٦٣
- ٣٩- مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ٢٦٥
- ٤٠- رَدُّ جِبْرِيلَ السَّلَامَ عَلَى حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ٢٦٥
- ٤١- الْحِثِّيُّ يُقْرِئُ النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ ٢٦٦
- ٤٢- رَدُّ السَّلَامِ مِنْ حُقُوقِ الْمَجْلِسِ ٢٦٧
- ٤٣- السَّلَامُ عَلَى الْأَمْوَاتِ ٢٦٧
- ٤٤- مَنْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاجِبٌ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ ٢٦٨
- ٤٥- إِثْمٌ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ ٢٦٩
- ٤٦- كَيْفِيَّاتُ الرَّدِّ عَلَى الْمُسَلِّمِ ٢٦٩
- ٤٧- كَيْفَ يَرُدُّ مَنْ أُبْلِغَ السَّلَامَ ٢٧١
- ٤٨- الْقَائِمُ مِنَ الْمَجْلِسِ يُسَلِّمُ ٢٧٢
- ٤٩- السَّلَامُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ ٢٧٣
- ٥٠- لَا يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ ٢٧٣
- ٥١- الاسْتِئْذَانُ فِي التَّسْلِيمِ إِذَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى اسْتِئْذَانٍ ٢٧٤
- ٥٢- كَيْفِيَّةُ الْإِجَابَةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ ٢٧٥
- ٥٣- كَيْفِيَّةُ الاسْتِئْذَانِ ٢٧٦
- ٥٤- رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ ٢٧٧

- ٥٥- الْحُبُّ فِي اللَّهِ ٢٧٧
- ٥٦- خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا ٢٨٥
- ٥٧- حَقُّ الْمَجْلِسِ ٢٨٦
- ٥٨- إِكْرَامُ الْقَادِمِ إِلَى الْمَجْلِسِ ٢٨٦
- ٥٩- لَا يُجْلَسُ فِي الشَّمْسِ الَّتِي تَصْرُ ٢٨٧
- ٦٠- الْقَادِمُ إِلَى الْمَجْلِسِ يُسَلِّمُ ٢٨٧
- ٦١- النَّهْيُ عَنْ جِلْسَتَيْنِ ٢٨٨
- ٦٢- لَا يُجْلَسُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ مُنْكَرٌ إِلَّا أَنْ يُعَيَّرَ ٢٨٩
- ٦٣- كَرَاهِيَةُ الْجُلُوسِ فِي مَجْلِسٍ لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ ٢٩١
- ٦٤- يَقُومُ الشَّخْصُ لِآخَرٍ وَيُجْلِسُهُ فِي مَجْلِسِهِ ٢٩٢
- ٦٥- الْجَلِيسُ الصَّالِحُ ٢٩٤
- ٦٦- مِنْ أَدْعِيَةِ الْمَجْلِسِ ٢٩٥
- ٦٧- كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ ٢٩٥
- ٦٨- التَّحْذِيرُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَغْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ ٢٩٧
- ٦٩- التَّرْهِيْبُ مِنَ الْكِبَرِ ٣٠٣
- ٧٠- دَمُ التَّجَبُّرِ ٣٠٦
- ٧١- الْكِبَرُ مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ ٣٠٧
- ٧٢- مَنْ لَيْسَ بِمُتَّكِبٍ ٣٠٨
- ٧٣- مَا لَيْسَ بِكِبَرٍ ٣٠٨
- ٧٤- فَضْلُ سَلَامَةِ الصَّدْرِ مِنَ الْكِبَرِ ٣١٠
- ٧٥- التَّوَاصُعُ ٣١١
- ٧٦- النَّهْيُ عَنِ الْمَزَاحِ ٣١٣
- ٧٧- جَوَازُ الْمَزَاحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَجْرُحُ الصَّدْرَ وَلَا يُضَيِّعُ الْوَقْتَ ٣١٤
- ٧٨- مَعْرِفَةُ حَقِّ الْكِبَرِ ٣١٥

- ٧٩- فَضْلُ النَّصْحِ ٣١٥
- ٨٠- تَحْرِيمُ الْغِيْشِ ٣١٦ع
- ٨١- فَضْلُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ٣١٧
- ٨٢- حِفْظُ اللِّسَانِ ٣١٧
- ٨٣- التَّأْدِيبُ بِالْكَلَامِ الْحَشَنِ إِذَا اخْتِيجَ إِلَى ذَلِكَ ٣٢٠
- ٨٤- إِثْمُ الْبَادِي فِي السَّبِّ ٣٢١
- ٨٥- الشَّفَاعَةُ فِي الْخَيْرِ ٣٢١
- ٨٦- النَّهْيُ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ ٣٢٢
- ٨٧- حَزْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ ٣٢٣
- ٨٨- جَوَازُ لَعْنِ الْمُسْلِمِ الْعَاصِي غَيْرِ الْمُعَيَّنِ ٣٢٣
- ٨٩- لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْعَنَ مُعَيَّنًا ٣٢٥
- ٩٠- النَّهْيُ عَنِ الْعَضْبِ ٣٢٧
- ٩١- جَوَازُ الْعَضْبِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدِّينِ ٣٢٩
- ٩٢- مِنْ طَبِيعَةِ الْبَشَرِ الْعَضْبُ وَلَكِنْ يُعَالَجُ بِالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ ٣٣٠
- ٩٣- الْأَدَبُ عِنْدَ الْعَطَاسِ ٣٣١
- ٩٤- مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ ٣٣١
- ٩٥- الْاِفْتِصَادُ فِي الْعِبَادَةِ ٣٣٢
- ٩٦- الرَّفْقُ بِالْحَيَوَانِ ٣٣٩
- ٩٧- الْإِرْدَافُ عَلَى الدَّابَّةِ ٣٤١
- ٩٨- النَّهْيُ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ ٣٤٣ع
- ٩٩- قَتْلُ الْكِلَابِ ٣٤٣ع
- ١٠٠- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ ٣٤٤
- ١٠١- امْتِنَاعُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ دُخُولِ بَيْتٍ فِيهِ كَلْبٌ ٣٤٥ع
- ١٠٢- سَعَةُ رَحْمَةِ اللَّهِ ٣٤٥

- ١٠٣- البُعْدُ عَنِ الشُّبُهَاتِ ٣٤٦
- ١٠٤- الْحَيَاءُ ٣٥٠
- ١٠٥- تَحْرِيمُ الْمَدْحِ إِذَا خِيفَتِ الْفِتْنَةُ ٣٥٢
- ١٠٦- جَوَازُ مَدْحِ الشَّخْصِ بِمَا فِيهِ إِذَا أُمِنَتِ الْفِتْنَةُ ٣٥٣
- ١٠٧- مَدْحُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ مِنْ غَيْرِ فَخْرٍ ٣٦٧
- ١٠٨- الشُّعْرُ ٣٦٨
- ١٠٩- الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى ٣٧٧
- ١١٠- تَعَلُّمُ الْأَنْسَابِ ٣٨٥
- ١١١- النَّسَبُ بِدُونِ عَمَلٍ لَا يُغْنِي عَنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا ٣٨٦
- ١١٢- الْفَضْلُ بِالتَّقْوَى ٣٨٧
- ١١٣- تَحْرِيمُ الْمُفَاخَرَةِ بِالْأَنْسَابِ ٣٨٩
- ١١٤- لَا يُفْتَخَرُ بِالْآبَاءِ الْكُفَّارِ ٣٨٩
- ١١٥- الرَّابِطَةُ الدِّينِيَّةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّابِطَةِ النَّسَبِيَّةِ ٣٩١
- ١١٦- التَّزْهِيْبُ مِنَ الْإِنْتِسَابِ إِلَى غَيْرِ الْآبِ رَغْبَةٌ عَنْهُ ٣٩٢
- ١١٧- أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ ٣٩٣
- ١١٨- مَا جَاءَ فِي (لَوْ) ٤٠٤
- ١١٩- قَوْلُ الرَّجُلِ لِرَجُلٍ آخَرَ (أَخِي) ٤١٢
- ١٢٠- قَوْلُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: جَمَلَكَ اللَّهُ ٤١٣
- ١٢١- مَا بَالُ رِجَالٍ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ ٤١٣
- ١٢٢- قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، إِذَا أُمِنَتِ الْفِتْنَةُ ٤١٥
- ١٢٣- اسْتِعْمَالُ الْمَعَارِضِ ٤١٥
- ١٢٤- مَرْحَبًا وَأَهْلًا ٤١٦
- ١٢٥- ابْتِدَاءُ الْكِتَابِ: بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ اسْمُ الْمُرْسَلِ ٤١٧
- ١٢٦- انْطَلَقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ ٤١٨

- ١٢٧- قَوْلُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ: أَدْخِلْ يَدَكَ وَامْسَحْ ظَهْرِي إِذَا أُمِنْتَ الْفِتْنَةَ... ٤١٩
- ١٢٨- الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ..... ٤١٩
- ١٢٩- أَعْمَارُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ..... ٤٢٠
- ١٣٠- تَحْرِيمُ التَّجَسُّسِ..... ٤٢١
- ١٣١- دَمُ الْجَدَلِ بِالْبَاطِلِ..... ٤٢٣
- ١٣٢- طَوْلُ الْعُمُرِ مَعَ حُسْنِ الْعَمَلِ..... ٤٢٥
- ١٣٣- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ..... ٤٢٥
- ١٣٤- مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ..... ٤٢٦
- ١٣٥- الْمُسَابَقَةُ الرِّيَاضِيَّةُ أَوْ لَتَسْلِيَةِ الرَّفِيقِ وَالزَّوْجَةِ..... ٤٢٦
- ١٣٦- كَرَاهِيَةُ كَثْرَةِ الصَّحِكِ..... ٤٢٧
- ١٣٧- لَا بَأْسَ بِالصَّحِكِ لِحَاجَةٍ..... ٤٢٧
- ١٣٨- الْوَسْوَاسُ السَّيِّئُ إِذَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ لَا يَضُرُّ..... ٤٢٨
- ١٣٩- لَا تَقُلْ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ..... ٤٢٩
- ١٤٠- لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ..... ٤٢٩
- ١٤١- رَايَةُ الْمَلِكِ وَرَايَةُ الشَّيْطَانِ..... ٤٣٠
- ١٤٢- تَوْقِيتُ السَّاعَةِ يَكُونُ عَلَى الْغُرُوبِ..... ٤٣١
- ١٤٣- تَحْرِيمُ التَّشْبِيهِ بِالْكَفَّارِ..... ٤٣١
- ١٤٤- شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ..... ٤٣٤
- ١٤٥- الْإِخْلَاصُ..... ٤٣٤
- ١٤٦- خِطَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أُمِنْتَ الْفِتْنَةَ..... ٤٣٦
- ١٤٧- تَحْرِيمُ تَرْوِيعِ الْمُسْلِمِ..... ٤٣٦
- ١٤٨- تَحْرِيمُ النَّمِيمَةِ..... ٤٣٧
- ١٤٩- تَحْرِيمُ الْعُجْبِ..... ٤٣٧
- ١٥٠- دَمُ الْبَطْرِ..... ج ٤٤٠

- ١٥١- فَضْلُ كَظْمِ الْعَيْظِ ٤٤٠
- ١٥٢- النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ ٤٤١
- ١٥٣- النَّهْيُ عَنْ إِتِّبَاعِ الْكُوكَبِ الْبَصَرِ ح ٤٤٢
- ١٥٤- الْحُتُّ عَلَى النَّظَافَةِ ٤٤٢
- ١٥٥- لَا يُسْتَهَانُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي ٤٤٣
- ١٥٦- فَضْلُ الصَّدَقِ وَدَمُّ الْكَذِبِ ٤٤٤
- ١٥٧- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالْإِخْتِلَافِ ٤٤٧
- ١٥٨- لَا يُغْتَرُّ بِالكَثْرَةِ ٤٥٢
- ١٥٩- إِذَا كَانَتِ الْكَثْرَةُ عَلَى الْحَقِّ اتَّبَعَتْ ٤٥٣
- ١٦٠- التَّوْبَةُ ٤٥٣
- ١٦١- لَا تُقْبَلُ تَوْبَةُ الْمُتْلَاعِبِ بِالتَّوْبَةِ ٤٦٠
- ٣٣- كِتَابُ التَّفْسِيرِ ٤٦١
- ١- فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَرْتِيلِهِ ٤٦٣
- ٢- الْحُتُّ عَلَى تَعْلَمِ الْقُرْآنِ ٤٦٣
- ٣- الْحُتُّ عَلَى اسْتِجَاعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْقَارِئِ الْمُتَعِنِّ ٤٦٤
- ٤- تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ ٤٦٧
- ٥- فَضْلُ أَهْلِ الْقُرْآنِ ٤٧٠
- ٦- فَضْلُ الْإِسْرَارِ بِالْقُرْآنِ ٤٧١
- ٧- التَّمَسُّكُ بِالْقُرْآنِ أَمَانٌ مِنَ الضَّلَالِ ٤٧٢
- ٨- أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ٤٧٢
- ٩- كَرَاهِيَةُ الْإِخْتِلَافِ فِي الْقُرْآنِ ٤٧٤
- ١٠- فَضْلُ (بِاسْمِ اللَّهِ) ٤٧٥
- ١١- فَضْلُ الْفَاتِحَةِ ٤٧٥
- ١٢- فَضْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ٤٧٧

- ١٣- فَضْلٌ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٤٧٧
- ١٤- فَضْلُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ٤٨١
- ١٥- سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ٤٨٢
- سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٤٨٥
- ١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ٤٨٥
- ١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٤٨٧
- ١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا بَيَاتِي نَهْنًا قَلِيلًا﴾ ٤٨٧
- ١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ ٤٨٨
- ٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى﴾ ٤٨٨
- ٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ ٤٨٩
- ٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ ٤٩٠
- ٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ٤٩١
- ٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ ٤٩٢
- ٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ٤٩٢
- ٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ ٤٩٣
- ٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ٤٩٤
- ٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ ٤٩٤
- ٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ٤٩٥
- ٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ٤٩٦
- ٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا

- بَيِّنَتْهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿٤٩٨﴾.....
- ٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ
- إِن كُنْتُمْ ءِتِيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٤٩٩﴾.....
- ٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَنِ اضْطَرَّ غَيْرَ
- بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾..... ٤٩٩
- ٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
- الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥٠١﴾.....
- ٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٠١﴾.....
- ٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿٥٠٢﴾.....
- ٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
- دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿٥٠٤﴾.....
- ٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَكْفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴿٥٠٤﴾.....
- ٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
- مِنَ الْفَجْرِ ﴿٥٠٥﴾.....
- ٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِإِتْلَافٍ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ
- لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِإِلَافٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٠٦﴾.....
- ٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمُ إِلَى الْتِهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
- يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٠٧﴾.....
- ٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَن تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴿٥٠٨﴾.....
- ٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴿إِلَى قَوْلِهِ:
- ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾..... ٥٠٩
- ٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ
- الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴿٥٠٩﴾.....

- ٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٥١٠
- ٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ٥١١
- ٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ ٥١١
- ٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ٥١٣
- ٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ . ع ٥١٤
- ٥٠- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاعْتَرِلُوا الْبَسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ ٥١٥
- ٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الطَّلُقُ مَرَّتَانٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ٥١٥
- ٥٢- بَيَانُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ .. ٥١٦
- ٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ٥١٧
- ٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ ٥١٨
- ٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَصْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٥١٩
- ٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ٥٢٠
- ٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ٥٢١
- ٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُنْفِقُوا فِيهِ﴾ ٥٢٢
- ٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَصَّدَقَتٍ فَبِعِمَّا هِيَ﴾ ٥٢٣
- ٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ ٥٢٤
- ٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْأَيْلِ وَاللَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

- فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥٢٥﴾ ٥٢٥
- ٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ ٥٢٦
- ٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ ٥٢٧
- ٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْمَنِ﴾ ٥٢٧
- ٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصِّدْقَ﴾ ٥٢٨
- ٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٥٢٩
- ٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ ٥٣٠
- ٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكْتُبُوهُ﴾ ٥٣١
- ٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ ٥٣٥
- ٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ٥٣٦
- ٧١- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٥٣٧
- ٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ ٥٣٨
- ٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ الآية ٥٣٩
- ٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ ٥٤٠
- ٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ ٥٤١
- ٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ ٥٤٢
- ٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ ٥٤٣
- ٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا

- خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٤٣﴾ ٥٤٣
- ٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٥٤٦
- ٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ٥٤٧
- ٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٥٤٨
- ٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ ٥٤٩
- ٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ٥٥٠
- ٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مَنِ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ ٥٥٤
- ٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ ٥٥٤
- ٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ٥٥٥
- ٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ ٥٥٦
- ٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ ٥٥٧
- ٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ بِدَلِيلٍ لَّهُمْ﴾ ٥٥٨
- ٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ ٥٥٩
- ٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ٥٦٠
- ٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ

- رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿٥٦١﴾ ٥٦١
- ٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحْصِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ ﴿٥٦٢﴾ ٥٦٢
- ٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَبْلُوكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ ٥٦٣
- ٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٦٤﴾ ٥٦٤
- سُورَةُ النَّسَاءِ ٥٦٦
- ٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٥٦٦﴾ ٥٦٦
- ٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتَاوَا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴿٥٦٨﴾ ٥٦٨
- ٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ ﴿٥٦٩﴾ ٥٦٩
- ٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٥٧٠﴾ ٥٧٠
- ١٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَجْتَنِبُوا كِبَارَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴿٥٧١﴾ ٥٧١
- ١٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُمْ ﴿٥٧٢﴾ ٥٧٢
- ١٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴿٥٧٤﴾ ٥٧٤
- ١٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴿٥٧٦﴾ ٥٧٦
- ١٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْكَبُ مَنْ يَشَاءُ ﴿٥٧٦﴾ ٥٧٦
- ١٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا... إِلَىٰ قَوْلِهِ: سَمِعًا بَصِيرًا ﴿٥٧٧﴾ ٥٧٧
- ١٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴿٥٧٨﴾ ٥٧٨

- ١٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية. ٥٧٩
- ١٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ٥٧٩
- ١٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآمِنُوا بِالزَّكَاةِ فَلَمَّا كُنِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ ٥٨٠
- ١١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ ٥٨١
- ١١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَنِّدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفْ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ ٥٨١
- ١١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ ٥٨٢
- ١١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِنَجَاحٍ فَخَيُّوا بِأَحْسَنِ مَا أَنْتُمْ فِيهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ ٥٨٣
- ١١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ الآية. ٥٨٥
- ١١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِ الْقَاتِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِيَ الصَّغَرِ وَالْجَاهِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٥٨٧
- ١١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ ٥٨٩
- ١١٧- بَيَانُ أَنَّ الشَّرْطَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لا مَفْهُومٌ لَهُ ٥٩١
- ١١٨- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا﴾ ٥٩٢
- ١١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ٥٩٤
- ١٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ ٥٩٥
- ١٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُفُونًا فَوَّارِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا﴾ ٥٩٦
- ١٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ ٥٩٨

- ١٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ٥٩٨
 سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٥٩٩
- ١٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَاهِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا
- الْهَدَى وَلَا الْفَلَتِيذَ﴾ ٥٩٩
- ١٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ ٦٠٠
- ١٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
- الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ٦٠٠
- ١٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَاهِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
- وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ٦٠١
- ١٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْهَرُوا﴾ ٦٠٤
- ١٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ يَحْدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا
- بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ ٦٠٤
- ١٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى ءَادَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ
- أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ الْآيَات ٦٠٥
- ١٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ
- يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ ٦٠٦
- ١٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَبَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
- وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ
- تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلَّهِ﴾ ٦٠٧
- ١٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ٦٠٨
- ١٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَخَصُمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ٦١١
- ١٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَقْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ٦١١
- ١٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ٦١٢

- ١٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْتِنَاكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْتَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ ٦١٣
- ١٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ ٦١٥
- ١٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٦١٥
- ١٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ ٦٢٠
- ١٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تَبْدَلَ كُمْ تَسْأَلُونَ﴾ ٦٢١
- ١٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَهِيمَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ ٦٢١
- ١٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ٦٢٢
- ١٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَابْنِي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ٦٢٤
- سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٦٢٤
- ١٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسَلْتُ وَلَا تَكُونَتْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٦٢٤
- ١٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ﴾ ٦٢٥
- ١٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ ٦٢٦
- ١٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ٦٢٧
- ١٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ ٦٢٨
- ١٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ ٦٢٩
- ١٥١- تَقْيِيدُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنفُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ٦٣٠
- ١٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أَوْحَىٰ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ ٦٣٠
- ١٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ ٦٣١
- ١٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ٦٣٢

- ١٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ٦٣٢
- ١٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ مَا يَتَرَكُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ ٦٣٣
- ١٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُزْرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى﴾ ٦٣٤
- سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٦٣٥
- ١٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ ٦٣٥
- ١٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَبْنِيْ مَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ٦٣٦
- ١٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ ٦٣٧
- ١٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ ٦٣٨
- ١٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ ٦٣٩
- ١٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِتَائِبِينَ﴾ ٦٤٥
- ١٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا نَقَالَا سُقْنَتَهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ ٦٤٥
- ١٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالِى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ٦٤٦
- ١٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ ٦٥٠
- ١٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٦٥١
- ١٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ ٦٥٢
- ١٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ اتَّخَذْتُمُونِي مِنْ

- بَعْدِيَّ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْفَىٰ الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴿٦٥٣..... ٦٥٣
- ١٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَحْدُوهُ مَكْتُوبًا
- عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ٦٥٤
- ١٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي
- أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ٦٦٢
- ١٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي ءَادَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴿٦٦٢..... ٦٦٢
- ١٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ ٦٦٣
- ١٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ٦٦٣
- سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٦٦٤
- ١٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ ٦٦٤
- ١٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ ٦٦٦
- ١٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ﴾ ٦٦٧
- ١٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
- يُحْيِيكُمْ﴾ ٦٦٨
- ١٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ٦٧٠
- ١٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
- الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِ السَّبِيلِ﴾ ٦٧١
- ١٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ
- بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ٦٧٣
- ١٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ ٦٧٤
- سُورَةُ التَّوْبَةِ ٦٧٦
- ١٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٦٧٦
- ١٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ

- ٦٧٧..... ﴿بَرِئٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾
- ١٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ ٦٧٨
- ١٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ٦٧٩
- ١٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ ٦٨٠.....
- ١٨٨- بَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ فِي
- عَبْرِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ..... ٦٨٢
- ١٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ
- ابْنُ اللَّهِ﴾..... ٦٨٣
- ١٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي
- سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾..... ٦٨٤
- ١٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾..... ٦٨٥
- ١٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾..... ٦٨٥
- ١٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي
- قُلُوبِهِمْ﴾..... ٦٨٦
- ١٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾..... ٦٨٨ ح
- ١٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾..... ٦٨٩
- ١٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾..... ٦٩٠
- ١٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يَسِيرَ
- لَهُمْ مَّا يَشْقُونَ﴾..... ٦٩٠
- ١٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾..... ٦٩١
- ١٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَعَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّسَفَقَهُوا فِي الدِّينِ﴾..... ٦٩٢
- ٢٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْكُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾..... ٦٩٢

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح

تالکینے

الشرفية الامام رضا عليه السلام

الحكمة الشافية

حكاية الإسلام
الفتن والتعذيب

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الجامع الصحيح
مسند الشيخ في الصحيحين

حُقوقُ الطَّبْعِ مُحْفُوظَةٌ

دارُ الْإِسْثَارِ

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع ٢٠٠٦/٢٠

عنوان صفحات الشيخ:

رَبِّ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

www.muqbel.net

دارُ الْإِسْثَارِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✽ فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

✽ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

✽ فرع دماج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٢١

✽ فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور - هاتف ٤٣٠٥٠٦

الجامع الصحيح

مسالك ليس في الصحيحين

تأليف

أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

المتوفى سنة ١٤٢٢ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طبعة حديثة منقحة ومفهرسة ومزينة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراعى عنها الشيخ رحمه الله

الجزء السادس

تحفة التفسير - التوضيح - الفرائض

تدارك الانتقاد
للنشر والتوزيع

الرموز المستعملة في هذه الطبعة:

رموز المتن:

٨٤٢* حديث من زيادات الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

٨٤٢! حديث تراجع الشيخ رحمه الله عن تصحيحه.

✻ متابعة للحديث السابق.

✻ متابعة للحديث السابق.

رموز الحواشي:

حديث من زوائد الطبعة الجديدة من "الصحيح المسند".

(الصحيح المسند) تتلو حاشية: الحاشية منقولة من نسخة الشيخ الخاصة من

كتاب "الصحيح المسند".

فهرس الكتب الأبجدي مع أرقام المجلدات:

الأدب..... ٥	الأشربة..... ٤	الأطعمة..... ٤
الإمارة..... ٤	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٥	
الأموال..... ٤	الإيمان..... ١	الإيمان والندور..... ٤
البيوع..... ٣	التفسير (أوله-التوبة)..... ٥	التفسير (يونس-آخره)..... ٦
التوحيد..... ٦	الجنائز..... ٢	الجهاد والغزوات..... ٣
الحج والعمرة..... ٢	الحدود..... ٣	الدعوات والأذكار..... ٢
دلائل النبوة..... ٣	الرؤيا..... ٥	الزهد..... ٤
السنة..... ٥	الشئائل المحمدية..... ٣	الصدقات..... ٢
الصلاة..... ٢	الصوم..... ٢	الطب النبوي..... ٤
الطهارة..... ١	العلم..... ١	الفتن..... ٥
الفضائل..... ٤	الكبائر..... ٥	اللباس..... ٤
المنافقين..... ٥	النكاح والطلاق وشيء من أحكام النسوة..... ٣	
	الهجرة..... ٥	



كتاب التفسير

سورة يونس - آخر الكتاب



سُورَةُ يُونُسَ

٢٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾^(١)
٤١٢٥- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ١٣ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٤٠٨).

* ٤١٢٦

(١) سورة يونس، الآية: ٢٣.

٤١٢٦* قَالَ الْحَاكِمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٢ ص ٣٣٨): أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطْفَايُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِغْ وَلَا تَكُنْ بَاغِيًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا بَغْيَكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾» [يونس: ٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٢ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١)

٤١٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرَخَّاءٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَعَوَّجُوا. وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ جَوْفِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ، قَالَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجُهُ. وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمُنْفَتِحَةُ مُحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِحَيْرٍ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا

(١) سورة يونس، الآية: ٢٥.

مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفِي الصِّرَاطِ سُورَانِ، فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ، ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، فَلَا أَبْوَابَ الَّتِي عَلَى كَنَفِي الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّى يُكْشَفَ سِتْرُ اللَّهِ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

هذا حديث صحيح.

٢٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾

٤١٢٨- قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد»

ص (١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَبِي: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ أَمِرْتُ أَنْ أَقْرِنَ كَهَا» قُلْتُ: سُمِّيَتْ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(١).

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ نحوه.

هذا حديث حسن.

٢٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

٤١٢٩- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، ^(١) عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا يَغِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزَنَ النَّاسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^(٢).

هذا حديث حسن، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي شيعي، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي: كان عبد الرحمن بن صالح رافضياً، وكان يغشى أحمد ابن حنبل، فيقر به ويدنيه، فقليل له فيه، فقال: سبحان الله رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي ﷺ وهو ثقة.

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال كما في «تفسير النسائي»، قال النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ١ ص ٩٠): أَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هَلَالٍ ^(٣)،

(١) الظاهر أنه سقط هاهنا: عن أبيه، كما ستراه في سند النسائي، وهكذا في «تفسير ابن جرير» (ج ١١ ص ١٣٢)، وهكذا في «تفسير ابن كثير» (ج ٤ ص ٢١٤).

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٣) في الأصل: واصل بن عبد الأعلى بن واصل، والصحيح ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهِ.
وأخرجه أبو حاتم بن حبان كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٣٣٢)، والنسائي في
«التفسير» (ج ١ ص ٥٧٤).

٢٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(١)

٤١٣٠- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٦ ص ٥٥١): حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ،
أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ
ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالتَّبُوءَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ» قَالَ:
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «لَكِنَّ الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ،
وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ التَّبُوءَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ.
قال (الترمذي): هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٢٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّا الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

لَا يَفْلَحُونَ * مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِيقُهُمُ

الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾^(٢)

٤١٣١- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (٣٨١٤): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

(١) سورة يونس، الآية: ٦٤.

(٢) سورة يونس، الآية: ٦٩-٧٠.

جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا، يُحَدِّثُ عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث حسن

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ. وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، بِهِ.

١٣٢٢! قال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (٩٠٣): حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ».

هذا حديث حسن^(١).

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٥).

وهو في البخاري (ج ١ ص ١٩٩) من حديث منصور، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعِيَّ بْنَ جِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ». ورواه مسلم (ج ١ ص ٩).

(١) الحديث مغل، قد ألحقته بـ"أحاديث مغلّة" (٣٣٦) فليحذف إن شاء الله. (الصحيح المسند)

سُورَةُ هُودٍ

٢٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ شُعَيْبٍ: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾^(١)

٤١٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَغْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، والقائل (فحدّث هذا الحديث) يزيد بن خصيفة هو إسماعيل بن عبد الله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

٢٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾^(٢)

٤١٣٤- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا

(١) سورة هود، الآية: ٩٠.

(٢) سورة هود، الآية: ١٠٥.

زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُؤُسَّ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مُعْرِضًا: أَيُّ رَبِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقُولُ: فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ، حَتَّى التَّكْبَةِ يُنَكِّبُهَا».

هذا حديث صحيح، رجال رجال الصحيح، إلا عبدالرحمن بن هنيذة، وقد وثقه أبوزرعة كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

٤١٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّي قَاضِي الْبُلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ».

هذا حديث صحيح، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في «تهذيب التهذيب».

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

٤١٣٦ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الشَّقِيّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد، ولا عنه إلا عبدالرحمن.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وحماد هو ابن زيد.

٢٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾

٤١٣٧! قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٥٢): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَانْطَلَقَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَإِذَا هُوَ بِالْمَرَأَةِ عَلَى عَدِيرِ مَاءٍ تَغْتَسِلُ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرَأَةِ، ذَهَبَ يُحَرِّكُ ذَكَرَهُ، فَإِذَا هُوَ بِهِ هُدْبَةً، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(١) الآية.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

عن ابن عيينة إلا عبيد الله بن موسى.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح^(١)، رجاله رجال الصحيح.

سُورَةُ يُوسُفَ

٢١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٢)

٤١٣٨- قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ٦٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْقَرِيُّ، ثنا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ الْأَسْوَدِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَا: ثنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، ثنا خَلَادُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّة، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٣) قَالَ: فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ... نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾^(٤) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا﴾^(٥) كُلُّ

(١) ثم أوردته شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٢٣٨). (مصححه)

(٢) سورة يوسف، الآية: ١-٢.

(٣) سورة يوسف، الآية: ١-٣.

(٤) سورة الزمر، الآية: ٢٣.

ذَلِكَ تُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ، أَوْ تُؤَدَّبُونَ بِالْقُرْآنِ.

قَالَ خَلَادٌ: وَزَادَ فِيهِ^(١): قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ ذَكَّرْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢).

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا^(٣) عن سعد بهذا الإسناد، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عنه إلا عمرو بن مرة، ولا عنه إلا عمرو بن قيس، ولا عنه إلا خَلَادٌ.

الحديث أخرجه ابن راهويه، كما في "الصحيح المسند من أسباب النزول" ص(٨٨) فقال ابن راهويه رَمَلَهُ: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا خَلَادُ الصَّفَّارُ به. وأخرجه ابن جرير (ج ١٢ ص ١٥٠)، وابن حبان كما في "الموارد" ص(٤٣٢)، والحاكم (ج ٢ ص ٣٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا خلاداً أبا مسلم وهو خلاد بن عيسى كما في "تهذيب التهذيب"، و"تلخيص الذهبي" وفي "تهذيب التهذيب" بصيغة التمریض، ويقال: خلاد بن مسلم، وخلاد وثقة ابن معين كما في "تهذيب التهذيب"، ومرة قال: لا بأس به. وهي عنده بمنزلة ثقة، كما في كتب المصطلح.

أما سبب نزول: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ فمشكوك فيه، كما في مصادر التخریج.

(١) في "المطالب العالية" المطبوعة (ج ٣ ص ٣٤٣): وزاد فيه آخر، والآخر هذا لا ندري من هو؟ فعلى هذا فسبب نزول آية الحديد تتوقف فيه، وليس بصحيح.

(٢) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٣) كذا في "الكشف"، والظاهر أنه: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

٢١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْلَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (١)

٤١٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ. فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ» فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ. هذا حديث صحيح.

٢١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٢)

٤١٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَافَ تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَخَدَهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضَرٌّْ فَدَعْوَتُهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ صَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ دَعْوَتُهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعْوَتُهُ

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٠.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٨.

أُثِّبَتْ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَوْصِنِي؟ قَالَ: «لَا تَسْبَنَّ أَحَدًا، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي الْمَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، وَلَوْ أَنَّ تُفْرَغَ مِنْ دَلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى، وَاتَّزَرَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أُيِّتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ».

هذا حديث صحيح.

٢١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١)

٤١٤١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا^(٢) عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظَمِ صَلَاةٍ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

(١) سورة يوسف، الآية: ١١١.

(٢) ليس في هذا دليل على أنه يجوز رواية القصص الإسرائيلية التي لم ترد في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، لأن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى.

سُورَةُ الرَّعْدِ

٢١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾^(١)

٤١٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ شَيْخٌ جَمِيلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، وَفِي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ - أَوْ قَالَ: وَقُرْ-، أَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَوْسَعَ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الشَّيْخُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ».

هذا حديث صحيح.

٢١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ الْآيَةُ

٤١٤٣- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدَمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ

(١) سورة الرعد، الآية: ١٢.

عَزَوَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ الْمُشْرِكُ: هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ نُحَاسٍ؟ فَتَعَاطَمَ مَقَالَتُهُ فِي صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِ»، فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَاعِقَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتُهُ، وَرَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّرِيقِ لَا يَدْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ بَعْدَكَ» وَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين، وفي رواية عنه أنه قال: صالح. كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٥٤)، وأبو يعلى (ج ٦ ص ٨٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص (٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس به.

٢١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ

وَحَسُنَ مَقَابِرُهُمْ﴾^(٢)

٤١٤٤! قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

هذا حديث صحيح^(١).

وحسن هو ابن صالح بن حي.

٤١٤٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُسَمِيُّ، تَقَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ.

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث صحيح^ج، ورجاله رجال الشيخين.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٠) والدارمي (ج ٢ ص ٤٠٢).

٤١٤٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ الْجَنَبِيِّ، أَخْبَرَهُ عَنْ فَصَّالَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعًا».

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٤٨). (مصححه)

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ هَانِيٍّ.

٤١٤٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٢٥٤):

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِرْقٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا».

هذا حديث حسن، ورجاله حمصيون.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٣٠).

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

٢١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(١)

٤١٤٨- قال أبو داود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٩ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ

مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ رِيسَانَ، عَنْ

هَانِيٍّ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَّغَ

مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ

بِالتَّثْبِيتِ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ».

هذا حديث حسن.

٤١٤٩- قال الإمام النسائي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٨): أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكَ، إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ. فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنَاقِلُهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرَّيْحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدُمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا. فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ، قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَآوِيَةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا اخْضَرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَتَخْرُجُ كَأَنْتِنِ رِيحٍ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَتْنَنَ هَذِهِ الرَّيْحَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ».

هذا حديث صحيح، وقد رواه همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف». وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي أرجح من همام، فيعتبر همام شاذًا، والله أعلم. وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في «العلل» (ج ١ ص ٣٥٣) فقال: عن أبيه: إن رواية هشام أشبه؛ لأن هشامًا أحفظ. وقد تابع هشامًا القاسم بن الفضل. اهـ بالمعنى.

❀ وقال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرُو بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا: اخْرِجِي أَتَيْتَهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ. فَيَقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءِ قَالَ: اخْرِجِي أَتَيْتَهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرِجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ. فَيَقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ازْجِعِي ذَمِيمَةً. فَإِنَّهَا لَا تُفْتَحُ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ نَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد بن الأسود، أنا ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ٣١٣) فقال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب به.

٢١٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْنِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (١)

٤١٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٠٩): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ، بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيْتِ السَّقِيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمُدِّهِمْ، وَتِبَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَا مِنْ وَبَاءٍ يُحْتَمَى، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

هذا حديث صحيح.

٤١٥١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِحَرَّةِ السَّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥ - ٣٧.

ابن أبي وقاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَثْنُونِي بِوَصْوَاءٍ»، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ، وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالرَّوَيْ عَنْهُمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ.

سُورَةُ الْحَجَرِ

٢١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

٤١٥٢- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التفسير» (ج ١ ص ٦٢٦): أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ - وَهُوَ بِسَامَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ ضَهَبِيبِ الْفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذِّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ أَهْلُ الشَّرِكِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا تَرَى مَا كُنْتُمْ تُخَالِفُونَا فِيهِ مِنْ تَصَدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشَّرِكِ مِنَ الْحَسْرَةِ، فَمَا يَبْقَى مَوْحَدًا إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ^(١).

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

هذا حديث حسن.

٢٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْمَلْنَا الرِّيحَ لَوْفَحٍ﴾^(١)

٤١٥٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص(٢٥٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا قِيحًا لَا عَقِيمًا».

هذا حديث صحيح.

❀ وأخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (ج ٣ ص ٢٨٨) فقال رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِذَا اسْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَقِيحًا لَا عَقِيمًا».

سُورَةُ النَّحْلِ

٢٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْإِبَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾^(٢)

٤١٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٩): قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّرَكِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ

(١) سورة الحجر، الآية: ٢٢.

(٢) سورة النحل، الآية: ٨.

عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَمَنُّهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلْفُهُ أَجْرٌ، وَفَرَسٌ يُعَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهُنْ، فَتَمَنُّهُ وَزَرٌّ، وَعَلْفُهُ وَزَرٌّ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(١)

٤١٥٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١١٢): حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونِ، فَقَالَ: «أَلَا مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيْ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، وَالْحَيْلِ، وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وزهير بن معاوية وإن كان روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، فقد تابعه معمر وشعبة وإسرائيل، كما عند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣)، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث فقد رواه عنه شعبة، وأيضاً تابعه عبد الملك بن عُمَيْرٍ.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجها كما في «الإلزامات» برقم (٩).

(١) سورة النحل، الآية: ٥٣.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٨١).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَنْمِ. فَقَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيَرِّ عَلَيْكَ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَنْتَجِ إِبِلَ قَوْمِكَ صَحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَشْقُهَا أَوْ تَشْقُ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ ضُرْمٌ، وَتَحْرُمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ»، وَرَبِّيَا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِيَا صَنَعَ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: «أَقْرِهِ».

٢٢٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾^(١)

٤١٥٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

(١) سورة النحل، الآية: ٩١.

بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ".

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤).

✽ ثم قال النسائي رحمه الله ص (٢٥): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ
ابْنِ ثُرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشْمَ رِيحَهَا".

حديث صحيح، ورجاله ثقات، والحكم هو ابن عبد الله بن الأعرج.

وقال عبد الرزاق (ج ١٠ ص ١٠٢): عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ،
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثله. أي: مثل متن الحديث المتقدم عند عبد الرزاق
في "مصنفه" وعمره هو ابن دينار، والحسن هو البصري، وقد سمع من أبي بكرة.

٢٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِۦٓ

وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (٢)

٤١٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٥٩): حَدَّثَنَا

أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عِيْسَى بْنِ

(١) في "النهاية": كنه الأمر، حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني من قتله في غير
وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

عُبَيْدٌ، عَنِ الرَّيِّعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، فِيهِمْ حَمَزَةٌ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَتُزَيِّتَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ ^(١) فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بْنِ كَعْبٍ.

فَالْزُجْجَةُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٢٥- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

٤١٥٨- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٨ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُولُبَابَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ غَيْرَ حَدِيثٍ، وَيُقَالُ:

اسْمُهُ: مِرْوَانَ.

✽ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٢٢) فَقَالَ: حَدَّثَنَا

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُوْلُبَابَةِ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.

هذا حديث صحيح. ومروان أبوْلُبَابَةِ، وَثَّقَهُ ابن مَعِين، كما في "تهذيب التهذيب".

٢٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(١)

٤١٥٩ - قال عبد الله بن أحمد في "السنة" (ج ٢ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأُيُّنِيُّ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا أَبُو جَمْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ بِالْبَرَّاقِ فَرَكِبْتُ خَلْفَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَارَ بِنَا فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعْتُ صَوْتًا - وَفُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ قَالَ: وَتَدْمُرَا قَالَ: نَعَمْ، إِلَى هَاهُنَا فُرِيَءَ عَلَى شَيْبَانَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بِبَقِيَّةِ الْحَدِيثِ - قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرَحَّبَ بِي

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأَمَّتِكَ الْيُسْرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، - ثُمَّ قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ - فَقُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ صَوْتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟ فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمَّرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ يُعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ » - إِلَى هُنَا قُرِئَ عَلَى شَيْبَانَ، وَقَالَ شَيْبَانُ: كَذَا سَمِعْتُهُ.

هذا حديث حسن، وأبو حمزة هو نصر بن عُمَرَان.

٤١٦٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٢٨٢٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحُ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَطَعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي»، فَقَعَدَ مُعْتَزِلًا حَزِينًا. قَالَ: فَمَرَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ». قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلَمْ يُرِ أَنَّهُ يُكْذِبُهُ، مَخَافَةً أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثُ إِذَا دَعَا قَوْمُهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ. قَالَ: فَانْتَفَضْتُ إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ، وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قُلْتُ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ». قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعِ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ

تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعْتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ،
وَرَأَى الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْتَعْتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْتَعْتُ
حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى
وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقَالٍ^(١)، أَوْ عَقِيلٍ، فَنَعْنَتْهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»، قَالَ: وَكَانَ
مَعَ هَذَا نَعْتُ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
أَصَابَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٤٥) من «كشف الأستار» وقال البزار: وهذا لا نعلم
أحداً حَدَّثَ به إلا عوف عن زُرَّارَةَ.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله: حدثنا هُوَذَةُ بن
خليفة، قال: حدثنا عوف به.

٤١٦١ - قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١١٨): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ قَوْمًا تُقَرَّضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ - أَوْ
قَالَ: مِنْ حَدِيدٍ - قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟! قَالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ».

✽ وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ١٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا
يَزِيدٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ الْمُغِيرَةِ خَتَنِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتُ عَلَى سَمَاءِ
الدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا رِجَالًا تُقَطَّعُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ

(١) من هنا سقط من النسخة بتحقيق أحمد شاكر، وكتبناه من طبعة الحلبي.

بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ».

هذا حديث صحيح، ويزيد هو ابن زريع، ومغيرة هو ابن حبيب.
في «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص ١٤٩) زيادة: ثمانية، بين مالك وأنس، وعزاه إلى ابن مردويه وابن حبان. اهـ

٤١٦٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاصِهِمْ».

قال أبوداود: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

٤١٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٦٣): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجِئًا مُسْرَجًا، فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: أَيْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ

أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ. قَالَ: فَارْفَضَ عَرَقًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

فَالْأَوْعَالَئُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

٤١٦٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٥ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا

أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ

عَلَى حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةَ أُسْرِي بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ

يَقُولُ: «فَانْطَلَقْتُ أَوْ انْطَلَقْنَا فَلَقِينَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» فَلَمْ

يَدْخُلَاهُ، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ دَخَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَيْهِ وَصَلَّى فِيهِ. قَالَ:

مَا اسْمُكَ يَا أَضْلَعُ؟ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُكَ. قَالَ:

قُلْتُ: أَنَا زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ. قَالَ: فَمَا عَلِمُكَ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ

لَيْلَتَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْقُرْآنُ يُخْبِرُنِي بِذَلِكَ. قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فَلَجَّ،

اقْرَأْ. قَالَ: فَقَرَأْتُ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(١) قَالَ: فَلَمْ أَجِدْهُ صَلَّى فِيهِ، قَالَ: يَا

أَضْلَعُ، هَلْ نَجِدُ صَلَّى فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: وَاللَّهِ مَا صَلَّى فِيهِ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَيْهِ، لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُنْتُ عَلَيْكُمْ صَلَاةً فِيهِ، كَمَا كُنْتُ

عَلَيْكُمْ صَلَاةً فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، وَاللَّهِ مَا زَايَلَا الْبَرَّاقَ حَتَّى فُتِحَتْ لَهَا

أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَرَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ، ثُمَّ عَادَا عَوْدَهَا

عَلَى بَدْئِهَا. قَالَ: ثُمَّ صَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ، قَالَ: وَيُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَرَبَطُهُ

لِيَفِرَّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَحَرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَبَا

(١) سورة الإسراء، الآية: ١.

عَبْدُ اللَّهِ أَيُّ دَابَّةِ الْبَرِّاقِ؟ قَالَ: دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، هَكَذَا خَطْوُهُ مَدُّ الْبَصَرِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٥٨٢).

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» (ج ٣ ص ١١): وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه نفي، وما أثبتته غيره عن رسول الله ﷺ من ربط الدابة بالحلقة، ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق وما سيأتي مقدم على قوله، والله أعلم بالصواب. اهـ

٢٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾

٤١٦٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

يُونُسَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ إِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمَثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نُحُو النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «حَقًّا؟» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا مِنْ ثَبِتٍ شَبَّهِي فِي أَبِي، وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾^(١).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٥٣).

❁ قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦٢): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَآبِي، فَقَالَ لِرَجُلٍ أَوْ لِأَبِيهِ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: ابْنِي. قَالَ: «لَا تَجْنِي عَلَيْهِ»، وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ١٤٠).

٢٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^(١)

٤١٦٦، ٤١٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصَّبِّانُ يَخْدِفُونِي بِالْبَعْرِ. وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَغْفِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ مِنْ رَسُولٍ. فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ لِيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ: أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: قَوْلَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا».

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٥.

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ هَذَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٤١٦٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٠٥): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا دَعَاهُمْ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ الحديث أخرجه أبويعلى (ج ٤ ص ٤٦٢) قال رحمه الله: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَدْعُوهُمْ.

٤١٦٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وأبوالبخترى هو سعيد بن فيروز.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٥٠١).

٢٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (١)

١٧٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيُطَبَّ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلَاكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطْعِ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَغْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن خويلد، وقد وثقهما ابن معين كما في "التاريخ" من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

١٧١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ».

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَدَّثَنِي بِهِزٌ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أَبِيُّ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

٤١٧٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا رَبِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُعْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظْنُّهُ قَالَ: «أَوْ أَحَدَهُمَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٢٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(١)

٤١٧٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مِّنْ دَخَلِهِ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ فَحَرَجَ إِلَيْنَا

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٢.

وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالْقَتْلِ أَنْفًا. قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَخْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنَا بَعْدَ إِخْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ»، فَوَاللَّهِ مَا زَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِدِينِي بَدَلًا مِّنْهُ هَذَا اللَّهُ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فِيمَ يَقْتُلُونَنِي!؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٧٣) وقال: هذا حديث حسن.

وروى حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث ورفعته.

وروى يحيى بن سعيد القطان وغير واحد، عن يحيى بن سعيد هذا الحديث فوقوه ولم يرفعه.

وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن عثمان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٩١)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٨٤٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٢٢٥) من حديث حماد بن زيد. وأخرجه الطيالسي (ج ١ ص ١٣)، وأحمد (ج ١ ص ٦١ و ٦٥ و ٧٠).

٤١٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٨): حَدَّثَنَا عِيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ عَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بَعْشَرَ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ

يَزِينِي بِامْرَأَةٍ جَارِهِ»، قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟»، قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَثْيَابٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٥٠) فقال ﷺ: حدثنا أحمد ابن حنبل، قال: حدثنا محمد بن فضيل به.

٤١٧٥- قال الإمام أحمد ﷺ (ج ٥ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ^(١)، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: إِنَّ فَتَى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزَّانَا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَرَجَرُوهُ، وَقَالُوا: مَهْ، مَهْ. فَقَالَ: «اِذْنُهُ» فَذَنَّا مِنْهُ قَرِيبًا، قَالَ: فَجَلَسَ، قَالَ: «أُتُجِبُّهُ لَأُمِّكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأُمِّهَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفُتُجِبُّهُ لَابْنَتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفُتُجِبُّهُ لَأُخْتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأَخَوَاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفُتُجِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قَالَ: «أَفُتُجِبُّهُ لِحَالَاتِكَ؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحَالَاتِهِمْ» قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ

(١) حريز هو ابن عثمان الكلابي، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير، والصواب ما أثبتناه.

ذَنْبُهُ، وَطَهَّرَ قَلْبَهُ، وَحَصَّنَ فَرْجَهُ». فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أَمَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ غُلَامًا شَابًّا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح. وياله من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله.

٢٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(١)

٤١٧٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٢٣): حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ الْكَعْبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ، وَإِنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَاتِلِي هَذِهِ قَتِيلٌ، فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ؛ أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ، أَوْ يَقْتُلُوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤١٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّمَا هُنَّ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَغْنِي شَيْبَانٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشْخَعٍ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله: حدثنا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور به.

٢٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾^(١)

٤١٧٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا. فَقَالَ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣٤.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخِيْسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَخِيْسُ الْبُرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَأَرْجِعْ». قَالَ: فَذَهَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ.

قَالَ بُكَيرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قَبْطِيًّا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا يَصْلَحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن الحسن، وقد وثقه النسائي.

٢٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكَ إِذَا يُسِخَّرُ بِجَهَدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْيِيحَهُمْ﴾ (١)

٤١٧٩- قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٦٤): حَدَّثَنَا هَنَادٌ،

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا».

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْفَرَانِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عبيدة بن حميد، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ.

هذا حديث صحيح، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة، لكنه قد تابعه عبيدة بن حميد، وعبيدة قد وثقه ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٥١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤١٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٤): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "مسنده" (ج ٤ ص ٢٢٤) بتحقيق أحمد شاكر، فقال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ».

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا حجاج بن منهال، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٠٧)، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا
الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾

٤١٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٣٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا،
وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ،
وَأِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتَ مَنْ
قَبْلَهُمْ. قَالَ: «لا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ:
﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ
مُبْصِرَةً﴾^(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا﴾

٤١٨٢، ٤١٨٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨
ص ٥٦٩): حَدَّثَنَا عُيَيْنُ بْنُ أَسْبَاطٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قُرَشِيٌّ كُوفِيٌّ، أَخْبَرَنَا أَبِي،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي

(١) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ^(١) قَالَ: «تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَأَصْلُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢٣٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ^(٢)

٤١٨٤ - قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٥٢٨): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسْرَّ بِالْقِرَاءَةِ، وَرُبَّمَا جَهَرَ. فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَقَدْ ذَكَرَ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

بعضه (ج ١ ص ٢٤٩).

والحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٢٤).

٤١٨٥ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ لَأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَنَظَرَ فِي الْأُفُقِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ إِلَّا الْبَعَادَ﴾ ^(١) ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنْزَّ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في "عمل اليوم والليلة" ص (٢٧٣) فقال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

ﷺ. فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَلَّى أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(١) حَتَّى مَرَّ بِالْأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي الْقَرَبِ فَأَخَذَ سِوَاكَمَا فَاسْتَنَّ بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصْنَعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَصَنَعَ كَصْنَعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ.

٤١٨٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٢٩):

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي.

هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

وأبو العلاء هو هلال بن خباب.

٢٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا

أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

٤١٨٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٧٥): حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ فُرَيْشُ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩١-١٩٤.

عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأَنْزَلَتْ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال (نوعبلا الرحمن): هو صحيحٌ على شرط البخاري، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٢٥٥) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة بن سعيد به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٨٠).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٣١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا ابن أبي زائدة به. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا

وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾^(٣)

٤١٨٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

قَالَا: حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ عُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَيِّرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أُوتِرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أُوتِرَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَمْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتْ. قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ١٢٥ و ص ١٩٩) الاغتسال منه. وأخرج ابن ماجه (ج ١ ص ٤٣٠) منه: أكان يجهر بالقرآن. وقصة الوتر في «الصحيحين».

٤١٨٩ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السُّتْرَ وَقَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُتَاجِرٌ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ - أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ -».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ ص ٦٦) فقال: أنا عبدالرزاق، أنا معمر به.

سُورَةُ الْكَهْفِ

٢٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا﴾^(١)

٤١٩٠- قال عبدالله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيْيٍّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَى مَا يَصِيرُ». هذا حديث حسن.

سُورَةُ مَرْيَمَ

٢٤٠- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَهَيْعَتِ﴾ إِلَى آخِرِ قِصَّةِ مَرْيَمَ

٤١٩١- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ:

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٥.

لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيِّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا،
وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤَدِّي، وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا
اِثْمَرُوا أَنْ يَبْعُثُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِيِّ
هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطَرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ
الْأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا، وَلَمْ يَتْرَكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقًا إِلَّا أَهْدَوْا
لَهُ هَدِيَّةً، ثُمَّ بَعَثُوا بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمُخْزُومِيِّ،
وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ، وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ، وَقَالُوا لَهُمَا:
اذْهَبَا إِلَى كُلِّ بِطَرِيقٍ هَدِيَّتُهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِيَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدَّمُوا
لِلنَّجَاشِيِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلَوْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ. قَالَتْ:
فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطَرِيقٍ إِلَّا دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ
قَالَا لِكُلِّ بِطَرِيقٍ مِنْهُمُ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانُ سُفَهَاءُ،
فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكُمْ وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا
نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتُمْ، وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ لِيُرِدَّهُمْ
إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتَشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسَلِّمَهُمْ إِلَيْنَا، وَلَا
يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ. فَقَالُوا لَهُمَا:
نَعَمْ. ثُمَّ إِنِّمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالَا لَهُ:
أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانُ سُفَهَاءُ، فَارْقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ،
وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ، لَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ،
وَقَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافَ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَعْمَامِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ،

لِئَرَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَابَوْهُمْ فِيهِ. قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِيَّ كَلَامَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَوْمُهُمْ أَعْلَىٰ بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمَهُمْ إِلَيْهِمَا فَلَيَّرَ دَاهُمْ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لَا هَا اللَّهُ أَيُّمُ اللَّهِ إِذَنْ لَا أَسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلَا أَكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي، وَنَزَلُوا بِلَادِي، وَاخْتَارُونِي عَلَىٰ مَنْ سِوَايَ، حَتَّىٰ أَذْعُوهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولَانِ أَسْلَمْتُهُنَّ إِلَيْهِمَا، وَرَدَدْتُهُنَّ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُنَّ مِنْهُمَا، وَأَخَسَنْتُ جَوَارَهُنَّ مَا جَاوَرُونِي. قَالَتْ: ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلَّمْنَا وَمَا أَمَرْنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنْ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنْ. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيَّ أَسَافِقَتُهُ فَتَشَرُّوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ، وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي، وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا، نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَقَافَهُ، فَدَعَانَا إِلَىٰ اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ

مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ، وَأَمَرْنَا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَالِدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْقَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ - قَالَ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ - فَصَدَّقْتَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ، فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَدَّوْنَا، وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا؛ لِيُرِدُونَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ، وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ، وَرَغَبْنَا فِي جَوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لَا نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَهْمًا الْمَلِكُ. قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعَفَرٌ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ. فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كَهْيَعَصَ﴾^(١) قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ أَسَافِقَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ وَالَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى لِيَخْرُجَ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلَقَا فَوَاللَّهِ لَا أَسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا، وَلَا أَكَاذُ.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ لَا تُبَيِّنُهُمْ غَدَا عَيْنُهُمْ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضِرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ

(١) سورة مريم، الآية: ١.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتَقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لَهُمْ
 أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَهُ أَتَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ
 عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدٌ. قَالَتْ: ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ الْعَدَا، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُمْ
 يَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا
 يَقُولُونَ فِيهِ. قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا
 مِثْلَهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى إِذَا
 سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَأَنَّا
 فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى
 ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا،
 هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ.
 قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا
 عَدَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَا قُلْتُ هَذَا الْعُودَ. فَتَنَاحَرَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ
 قَالَ مَا قَالَ، فَقَالَ: وَإِنْ نَخَزْتُمْ وَاللَّهِ، اذْهَبُوا فَاتُّمُّ سَيُومٌ بِأَرْضِي
 -وَالسَّيُومُ الْآمِنُونَ- مَنْ سَبَّكُمْ عُرْمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ عُرْمَ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ
 لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَيُّ آذَيْتَ رَجُلًا مِنْكُمْ -وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ-
 رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ
 حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسُ فِي فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ.
 قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مُرْدُودَا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَ بِهِ، وَأَقَمْنَا
 عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ يَغْنِي
 مَنْ يُتَارَعُهُ فِي مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنَا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ

حُزْنٍ حَزَنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَيَبْنِيهَا عُرْضُ النَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَخْضُرَ وَقَعَةَ الْقَوْمِ، ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا. قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحَدِثِ الْقَوْمِ سِنًا، قَالَتْ: فَتَفَحَّوْا لَهُ قَرَبَةً فَجَعَلَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ سَبَحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النَّيْلِ الَّتِي بِهَا مُلْتَقَى الْقَوْمِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجَاشِيِّ بِالظُّهُورِ عَلَى عَدُوِّهِ، وَالتَّمَكُّينِ لَهُ فِي بِلَادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ، فَكُنَّا عِنْدَهُ فِي خَيْرِ مَنَزِلٍ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ.

هذا حديث حسن.

٢٤١ - قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنِ جَبْرِيلَ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾^(١)

٤١٩٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدٌ هُوَ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: احْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ؟» قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.

هذا حديث حسن.

(١) سورة مريم، الآية: ٦٤.

سُورَةُ طه

٢٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١)

٤١٩٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ وَثْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله ثقات.

٢٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَّ لَغَفَّارٍ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ

وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٢)

٤١٩٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ،

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ».

فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي السَّائِبُ

(١) سورة طه، الآية: ١٤.

(٢) سورة طه، الآية: ٨٢.

ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح، والقائل (فحدثت هذا الحديث) يزيد بن خصيفة هو إسماعيل بن عبدالله بن جعفر؛ إذ يزيد من شيوخه كما في "تهذيب الكمال" في ترجمة إسماعيل.

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

٢٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(١)

٤١٩٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ع وَأَخْبَرَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ عَطَاءِ الْكِيخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكِيخَارَانِيَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عطاء وهو ابن نافع الكيخاراني اليمني، وقد وثقه ابن معين والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: «وَأَنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةً صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». ثم قال: هذا حديث غريب من

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤٤٦). و (ج ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله: حدثنا وهب ابن جرير، وأبو الوليد، قال: ثنا شعبة... بالسند المتقدم عند أبي داود.

٤١٩٦- قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ١

ص ٢٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا خَفَّفْتُ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ، كَانَ لَكَ أَجْرٌ فِي مَوَازِينِكَ».

هذا حديث حسن

٢٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾^(١)

٤١٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٧): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ،

حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ -أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَىٰ مَدَائِنِهِمْ

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

وَحُصُونِهِمْ، وَيَصُومُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِياهَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَمُوتُ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ، حَتَّى يَتْرَكُوهُ يَبَسًا، حَتَّى إِنْ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُوتُ بِذَلِكَ النَّهْرِ فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ. قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخْتَصِبَةً دَمًا؛ لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَيَبْنِيانِ هُمَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَغْنَاقِهِمْ كَتَغَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَغْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لَا يُسَمِعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَذَا الْعَدُوُّ. قَالَ: فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظْنَاهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَنْزِلُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشُرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ. فَيَخْرُجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَغْيٌ إِلَّا لِحَوْمِهِمْ فَتَشْكُرُ^(١) عَنْهُ كَأَحْسَنِ مَا تَشْكُرُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطٌّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٥٠٣) فقال ﷺ: حدثنا زهير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٦٣) فقال ﷺ: حدثنا أبوكريب، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة به.

(١) أي: تسمن وتمتلئ شحمًا كما في «النهاية».

سُورَةُ الْحَجِّ

٢٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ (١)

٤١٩٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٨٢) فقال: حدثنا سفيان به.

٢٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ نَذْقُهُ مِّنْ عَذَابِ الْيَمِّ﴾ (٢)

٤١٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٤٧): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يُحْلَاهَا وَيَحْلُلُ

(١) سورة الحج، الآية: ٥.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٥.

بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا» .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٤٣): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْلَاهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا»، قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكُتُبَ، وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا.

٤٢٠٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٨٩٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٩٩): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ ... بِهِ.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٣٣): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «يُبَاعِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَغْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا سعيد بن سمعان، وقد وثقه النسائي والدارقطني، وضعفه الأزدي، ولكن الأزدي يسرف في التجريح، ثم هو متكلم فيه، كما في ترجمته من «الميزان»، وهو أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي.

والحديث في «مسند الطيالسي» ص (٣١٢) و«مصنف ابن أبي شيبة» (ج ١٥ ص ٥٢).

٢٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^(١)

٤٢٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرِّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث به.

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

٤٢٠٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا، وَمَشَوْا أَرْبَعًا. هذا حديث حسن.

✽ قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣٦): حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ، وَجَعَلُوا أَرْذِيَّتَهُمْ تَحْتَ أَبَاطِهِمْ، قَدْ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمُ الْيُسْرَى. هذا حديث حسن.

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

٢٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾

٤٢٠٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٥٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنَزِلَانِ: مَنَزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنَزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾»^(١).

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٢٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾^(١)

٤٢٠٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١١٧): حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ.

(ج ٩ ص ١١٦) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي. قال (نوعبلاً الرحمن): هو حديث صحيح، ورجاله ثقات. الحديث أخرجه أبوداود (ج ١٣ ص ٦٨).

سُورَةُ النُّورِ

٢٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾^(٢)

٤٢٠٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥٠٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ».

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

(٢) سورة النور، الآية: ٢.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَأَنْ أُمْتَعَ بِسَوَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ وَلَدَ زَنِيَّةٍ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

٤٢٠٦- قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَأَيْتُهُ (ج ٦ ص ٥٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو مَعْمَرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ».

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ.
هذا حديث حسن.

٢٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا
بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ﴾^(٢) الْآيَتَيْنِ

٤٢٠٧- قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَأَيْتُهُ (ج ١٢ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَنَاقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا

(١) سورة النور، الآية: ٣.

(٢) سورة النور، الآية: ٤.

أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاها لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنْتً، فَجَلَدَهُ الْحَدَّ وَتَرَكَهَا.

هذا حديث حسن .

* ٤٢٠٨ *

٢٥٥- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ﴾^(١)

٤٢٠٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَلِجْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: « اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمُهُ الْإِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ » فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ

٢٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النور: ٢٣]

٤٢٠٨ * قال الحاكم (ج ٤ ص ١٠): أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخْبُوتِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ ﴾ [النور: ٢٣] قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) سورة النور، الآية: ٢٧.

عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ. فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ.

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ
ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مِّنْ بَنِي عَامِرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ ... بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ،
عَنْ رَبِيعٍ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي عَامِرٍ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ،
عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ رَجُلٍ مِّنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِمَعْنَاهُ... قَالَ: فَسَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا يضر ما فيه من
الاختلاف على ربيعي، إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى، والله أعلم.

٤٢١٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٩٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَبِيبٍ وَهْشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وحامد، هو ابن سلمة، وحبيب
هو ابن الشهيد، وهشام هو ابن حسان، ومحمد هو ابن سيرين.

٢٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ﴾^(١) الآية

٤٢١١- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ،
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَيْنَانِ تَزَيَّيَانِ، وَالْيَدَانِ
تَزَيَّيَانِ، وَالرِّجْلَانِ تَزَيَّيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٤٦).

٢٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِمْ﴾
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ﴾^(١)

٤٢١٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو جَمِيعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بَعْدَ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثَوْبٌ إِذَا
فَنَعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا عَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ
رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلَقَّى قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، إِنَّمَا
هُوَ أَبُوكَ وَغُلَامُكَ».

هذا حديث حسن.

٤٢١٣- قال عبد الرزاق رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٤): عَنْ الثَّوْرِيِّ،
عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَائِشَةَ،
قَالَتْ: أَتَتْهَا نِسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي
تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الْحِمَامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «أَيُّ امْرَأَةٍ وَضَعَتْ شَيْئًا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِتَرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

الحديث أخرجه أحمد (ج ٦ ص ١٩٩) من حديث عبدالرزاق.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٤) فقال رحمته الله: حدثنا علي بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور... به.

وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ١٧٣) من حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام... فذكره.

وأخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٤٦) من حديث شعبة وجريير عن منصور به. ثم قال أبوداود: هذا حديث جريير وهو أتم، ولم يذكر جريير أبا المليح قال: قال رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح، ولا يضره أن جريراً وهو ابن عبد الحميد، لم يذكر أبا المليح، فقد زاده سفيان وشعبة، وكل واحد منهما بمفرده أرجح من جريير، فيكون حديثهما هو المحفوظ، وحديثه الشاذ. وكذا لا يضر أن حجاجاً وهو ابن محمد، عن رجل حيث أتهم أبا المليح، فقد سماه غيره، والحمد لله، وكذا لا يضر الحديث ما رواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤١) فقال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عائشة... به.

فالأعمش مدلس، وقد عنعن، ثم إن منصوراً أرجح منه؛ فقد قال الحافظ، في «التقريب»، في ترجمة الأعمش: ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس، وقد قال في ترجمة منصور: ثقة ثبت. وكان لا يدلس. فصَحَّ الحديث والحمد لله.

٢٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي يَوْمٍ أَدْنَىٰ أَن تَرَفَعَ﴾ ^(١) الآية

٤٢١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّغْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٥).

٤٢١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥٤٣): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

وَيَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ يَعْقُوبُ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَنَحَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُعَيِّبْ ثِيَابَهُ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ تَوْبَهُ فِتْنُودِيَّةٌ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٣١).

٤٢١٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١

ص ٢٠٧): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

الله ﷺ: «إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ».

هذا حديث حسن.

٤٢١٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١): حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْزُقُ أَمَامَهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تَلَفَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ قَارِعًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقْلُ بِهِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها، كما في «الإلزامات» برقم (٤٣).

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ١٦٢) وقال: حسن صحيح.

والنسائي (ج ٢ ص ٥٢)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٢٦).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٦) من حديث سفيان الثوري وشعبة وعبيدة بن حميد عن منصور به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٤٧) من حديث الثوري به.

وأخرجه عبدالرزاق (ج ١ ص ٤٣٢) من حديث الثوري عن منصور به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٤).

٤٢١٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٥): حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَغْنِي الْعَطَّارَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَهَى عَنْ

هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: «مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَفْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا - وَقَالَ -: إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلِهَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْعًا» قَالَ: يَغْنِي الْبَصَلَ وَالثُّومَ.

حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا خالد بن ميسرة. وقد قال ابن عدي: هو عندي صدوق، فإني لم أر له حديثاً منكراً.

٤٢١٩! قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن^(١).

٤٢٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَتَّاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهَ تَجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ صَالَةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ».

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) هو محل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج ٦ ص ٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن غريب، كما يقول الترمذي رحمه الله.
وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد
عبد الباقي.

٤٢٢١- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،
عَنْ أَبِي قَزَازَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَرْخِفُنَهَا كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وأبو قزارة اسمه راشد بن كيسان.

٤٢٢٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١١٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،
عَنْ أَنَسٍ.

وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَتَّبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ».

حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن عبد الله بن عثمان
الخرزاعي، وقد وثقه علي بن المديني، وأبو حاتم كما في "تهذيب التهذيب".

وقد ذكرت هذا الحديث في "الصحيح المسند من دلائل النبوة" لوقوع ما
أخبر به النبي ﷺ من زخرفة المساجد.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٣٢) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال:
أبنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٧٤١)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) فقال: ثنا عبدالصمد، ثنا حماد، يعني ابن سلمة به.
وأخرجه أبويعلى (ج ٥ ص ١٨٤ و ١٨٥).

٢٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ الآية

٤٢٢٣ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٦١): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ أَبُو طَالِبٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَذْفَعُونَ مَفَاتِحَهُمْ إِلَى صُنَّائِهِمْ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ أَخْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا أَحْبَبْتُمْ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنَّهُمْ أَذِنُوا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفَاتِحُهُ﴾ ^(٢).

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(١) سورة النور، الآية: ٦١.

(٢) سورة النور، الآية: ٦١.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

٢٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١)

٤٢٢٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١٨): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عِلْقَمَةَ بْنِ خَدِيجِ الْمَعْفَرِيِّ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ سَيْمَاءَ بَيْضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا»، قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا؛ أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «أَمَّا إِيَّاهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا». هذا حديث حسن، وأبو عامر هو عبد الله بن غابر.

٢٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾

٤٢٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢): حَدَّثَنَا يَعْمَرُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَتْبَانَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْفُهْدَادِ بْنِ

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

الْأَسْوَدَ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتْمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ. فَاسْتُعْصِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ! مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا عَيْنَهُ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَذَرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ؛ لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ، قَدْ كُفَيْتُمْ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ أَحَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُ لِلْإِيمَانِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لَلَّتِي قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ^(١) رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَةَ أَعْيُنٍ﴾^(٢).

هذا حديث صحيح، ويعمر بن بشر ترجمته في "تعجيل المنفعة"، روى عنه جماعة، ولم يُوثِّقه معتبر، فهو مستور الحال، لكنه قد توبع، قال البخاري رحمه الله في "الأدب المفرد" (ج ١ ص ١٦٩) مع "فضل الله الصمد": حدثنا بشر بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرني صفوان بن عمرو به.

(١) في "المسند": الذي يقولون، والمثبت هو التلاوة، وأيضًا في "الأدب المفرد".

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٢٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ: ﴿وَالَّذِي هُوَ
يَطْعَمُنِي وَيَسْقِينِ﴾^(١)

٤٢٢٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ
صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلِ
الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ
وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو مسلسل بالمصريين،
وأبو عقيل هو زهرة بن معبد سكن مصر.

٤٢٢٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا
أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي،
وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ
النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

(١) سورة الشعراء، الآية: ٧٩.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته (ج ٨ ص ١٨٥) فقال: حدثنا عبدالصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.
وأخرجه أبويعلى (ج ١٠ ص ١٣٠) فقال: حدثنا أبوخيثة، حدثنا عبدالصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

٢٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(١)

٤٢٢٨- قال أبو داود رحمته (ج ١١ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبَجَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمَّةَ فِي هَذَا الْحَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بَطَّهْرَكَ، فَأَنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ. قَالَ: «اللَّهُ الطَّيِّبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وابن أبجر هو عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر.

٤٢٢٩- قال الإمام أحمد رحمته (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاولْتُ قَدْرًا لِأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ

الشَّافِي؛ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقَدْرُ عَلَى يَدَيَّ فَأَحْرَقَتْ يَدَيَّ، فَاَنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَنْقُلُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأُخْسِبُهُ قَالَ:- وَأَشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا يضر الاختلاف، أذهب به أبوه أو أمه، فيحتمل أنهما ذهبا به جميعا، والله أعلم.

٢٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾^(١)

٤٢٣٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمُخْرِفَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ، وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زِنْ وَأَزْجِجْ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٣٢) وقال: حديث سويد حديث حسن

صحيح.

والنسائي (ج ٨ ص ٢٨٤)، وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤٨) وص (١١٨٥)،
وعبدالرزاق (ج ٨ ص ٦٨)، وابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٨٦).

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٨٢.

٢٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^(١)

٤٢٣١ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٣٧):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ
 عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فُزْيَةً لِرَجُلٍ
 هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَى أُمَّهُ».
 هذا حديث صحيح صحيح رجاله رجال الصحيح.

❁ وقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٠٢) فقال رحمه الله:
 حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ،
 عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ
 أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ».

سُورَةُ الْقَصَصِ

٢٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢)

٤٢٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٤.

(٢) سورة القصص، الآية: ٥٦.

العبَّاس، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ السُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا تُوِّفِيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ قَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَزِلْ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاعْتَسَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذَا غَسَلَ الْمِيتَ اغْتَسَلَ.

❖ وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في «زوائد المسند» (١٠٧٤):

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمُّ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوِّفِيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ قَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَزِلْ وَلَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاعْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودَهَا.

وَقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مِيتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسن.

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

٢٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا

وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (١)

٤٢٣٣- قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣١٩).

قال الشيخ رحمه الله: هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

✽ وقال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٧٤):

حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحامد هو ابن سلمة.

٢٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ يُولَدَيْهِ حُسْنًا﴾^(١)

٤٢٣٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦١): أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمَخَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ»، مُحْتَضِرٌ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٢)

٤٢٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٨.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

سُورَةُ الرُّومِ

٢٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾

٤٢٣٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ فِي آدَنَى الْأَرْضِ^(١) قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلِبْتُ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْتَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ». فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا. فَجَعَلَ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ - قَالَ: أُرَاهُ - الْعَشْرِ». قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ * يَنْصُرِ اللَّهُ * قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ
التَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ.
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

٢٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(١)

٤٢٣٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ
أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيَا،
وَعُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ
فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عُقْبَةُ؟ فَقَالَ: شُغِلْنَا. قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ - أَوْ قَالَ: عَلَى الْفِطْرَةِ - مَا لَمْ
يُؤَخَّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ».
حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٧) فقال: ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي،
عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري به.

٢٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَيْنَنَهُ أَنْ يُرْسَلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَتٍ

وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^(٢)

٤٢٣٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(٢) سورة الروم، الآية: ٤٦.

مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِيُّ، وَسَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَيْبٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرَّيْحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ» قَالَ سَلَمَةُ: «فَرَوْحُ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ حَايَرَهَا، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن قيس، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٢٨) فقال: حدثنا أبو بكر، ثنا يحيى ابن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان... به. ورواه الإمام أحمد (ج ١١ ص ٤٠٨) فقال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري... به.

وهو في «جامع معمر» (ج ١١ ص ٨٩) من «مصنف عبدالرزاق»، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦).

٢٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾^(١)

٤٢٣٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٤): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَانَتْهَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ،

(١) سورة الروم، الآية: ٥٤.

فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ: الْهَرَمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٢٧٤- سُورَةُ لُقْمَانَ

٤٢٤٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبه بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة به.

٢٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾^(١)

٤٢٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا

(١) سورة لقمان، الآية: ١٤.

الْعَوَامُّ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ حُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطْبُ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَمَا بِأَلْكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَطِيعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَعْصِهِ»، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أَقَاتِلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أسود بن مسعود وحنظلة بن حويلد، وقد وثقهما ابن معين كما في «التاريخ» من رواية عثمان بن سعيد الدارمي.

٢٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ لُقْمَانَ: ﴿وَلَا تَشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ^(١)

٤٢٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَنْفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مُشِيَّتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٩٣) فقال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليامي به.

(١) سورة لقمان، الآية: ١٨.

٢٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ الآية

٤٢٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بَرِيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾»^(١).

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٦٥).

٢٧٨- سُورَةُ السَّجْدَةِ

٤٢٤٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أُنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْحَمْدُ تَنْزِيلٌ﴾^(٢) وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٣).

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا أَشْكُ فِيهِ.

هذا حديث صحيح، وأبوفروة هو مسلم بن سالم النهدي، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

٢٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾

٤٢٤٥ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ،

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^(١) قَالَ: كَانُوا يَتَّقُظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥٥): من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بمعناه. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٢٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢)

٤٢٤٦ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٥٦): حَدَّثَنَا

(١) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ
صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ التَّمَتُّعِ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلَالٌ. فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ
أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا،
وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبِي تَتَّبِعُ أَمْ أَمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ
الرَّجُلُ: بَلَى أَمَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ۹ ص ۳۴۱) فقال رحمه الله: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا
يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم به.

۲۸۱- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾

۴۲۴۷- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۲ ص ۱۷): أَخْبَرَنَا عَمْرُو
ابْنُ عَمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
شَغَلْنَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ،
وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾^(۱) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةِ قَاقَامٍ لِمَصَلَاةِ

(۱) سورة الأحزاب، الآية: ۲۵.

الظُّهْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لَوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن جرير (ج ٢١ ص ١٤٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٤١٩) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَوِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَاتَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ^(١) أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِلَاقَةِ الظُّهْرِ، فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا.

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذئْبٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ صَلَاةُ الْخَوْفِ: ﴿وَرَجُلًا أَوْ رَجُلَانًا﴾.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٧): ثنا يزيد وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب به.

٢٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(١)

٤٢٤٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: فِيهِمُ الرَّمْلَانُ الْيَوْمَ، وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاقِبِ، وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذَلِكَ لَا نَدْعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٨٤).

٢٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٢)

٤٢٤٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ -يَعْنِي ابْنَ مُطَهَّرٍ أَبُوظَفَرٍ- أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَلْفٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤١-٤٢.

عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً».

هذا حديث حسن.

رجاله رجال الصحيح، إلا موسى بن خلف وهو حسن الحديث.

٤٢٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ حَيْفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ^(١) حَسْرَةٌ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٢٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾^(٢)

٤٢٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ».

(١) في نسخة: عليهم.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤٣.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا نبيخا العنزي، وقد وثقه أبو زرعة.

٢٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ (١)

٤٢٥٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو جَمِيعٍ سَالِمُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ بَعْدَ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قَالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ ضَرْبُهَا ثَوْبٌ إِذَا فَنَعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا عَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا تَلَقَّى قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَعِلَامُكَ».

هذا حديث حسن.

٢٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢)

٤٢٥٣- قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ".
هذا حديث حسن.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله في «المسند» (ج ٣ ص ٢٦١) بهذا السند.

وأخرجه (ج ٣ ص ١٠٢) فقال رحمته الله: ثنا محمد بن فضيل، ثنا يونس بن عمرو يعني يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك به.

✽ وقال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٣ ص ٥٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَزُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ».
هذا حديث حسن.

٤٢٥٤- قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٣ ص ٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجْمَعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ ^(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي،

(١) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص (٢٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

٤٢٥٥ - قال الإمام ابن حبان رحمه الله في «الصحيح» كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٣٥٢): أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرَعَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حاجب بن أركين وهو حاجب بن مالك بن أركين، ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج ٨ ص ٢٧١) وقال: كان ثقة. اهـ

٢٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾

٤٢٥٦! قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ١٤٥): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ،
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي
مُليْكَهَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَذَرُونَ
أَزْوَاجَ الزَّانَا عِنْدَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنْ أَزْوَاجَ الزَّانَا^(١)
عِنْدَ اللَّهِ اسْتَحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾^(٢).
هذا حديث حسن^(٣).

٢٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا اللَّيْلُ قُلُوبَ لَزَوجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
يُذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَعُ أَنْ يُعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾^(٤)

٤٢٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٧): حَدَّثَنَا

(١) كذا في "مسند أبي يعلى" كما تراه، وكذا في "مجمع الزوائد". وفي "الترغيب والترهيب"
للمنذري (ج ٣ ص ٤٠٥) وفي "تفسير ابن كثير" (ج ٣ ص ٥١٨): أَرَى الرِّبَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
الصَّوَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

(٣) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلقة ظاهرها الصحة" برقم (٥١٤). (مصححه)

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٥٩.

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ، وَأَبُو الْأَخْوَصِ هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْجَشْمِيُّ.

سُورَةُ سَبَأٍ

٢٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَثِيلٍ

وَحِفَانٍ﴾ ^(١) وَبَيَانُ نَسْخِ التَّمَاثِيلِ فِي شَرِيْعَتِنَا

٤٢٥٨- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٠٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ،

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَغْنِي ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تَمَثُّالٌ رَجُلٍ - وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَثُّلٌ - فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَثَالِ يُقَطِّعُ، فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمَرَّ بِالسِّتْرِ يُقَطِّعُ فَيَجْعَلُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ تُوطَّانِ، وَمَرَّ بِالْكَلْبِ فَيُخْرِجُ»، فَقَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ جَرَّوْكَ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، تَحْتَ نَضْدٍ لَهَا.

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.

هذا حديث حسن.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَهَائِيلُ، فَاقْطَعُوا رُءُوسَهَا فَاجْعَلُوهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَهَائِيلُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٢٥٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٧): حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وأبو الزبير وإن كان مدلساً فقد صرح بالسماع عند الإمام أحمد (ج ٣ ص ٣٣٥):

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ، وَنَهَى الرَّجُلَ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيطَ كُلِّ صُورَةٍ فِيهِ.

وهكذا صرح بالتحديث عند أحمد أيضاً (ج ٣ ص ٣٨٤) فقال رحمه الله: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله ذكره كما

عند الترمذي.

وقال أبو يعلى رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩): حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله... فذكره كما عند الترمذي.

٤٢٦٠ - قال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في «المسند» (ج ١ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ صَنَعَ طَعَامًا قَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَرَجَعَ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَجَعَكَ بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ».

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢١٣)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١١٤).

وقال أبو يعلى رحمه الله ص (٤٢١): حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ، حدثني أبي، عن قتادة به.

٢٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِاللّٰهِ

تَقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾^(١)

٤٢٦١ - قال الحاکم رحمه الله (ج ١ ص ٧٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ،

(١) سورة سبأ، الآية: ٣٧.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءَ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: أَنَا مَالُكَ، خُذْ مِنِّي مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَجَلُكَ وَأَصْنَعُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. قَالَ: هَذَا عَشِيرَتُهُ، وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرُجُ مَعَكَ، مِتَّ أَوْ حَيَّيْتُ. قَالَ: هَذَا عَمَلُهُ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

سُورَةُ فَاطِرٍ.

٢٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ

الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتَنًى وَثُلُثَ وَرُبْعٍ﴾ ^(١)

٤٢٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: عَدَوْتُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ الْمُرَادِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

✽ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ: مَا

(١) سورة فاطر، الآية: ١.

جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَصَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» وذكر الحديث.

❖ وقال ص (٢٤٠): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا طَلَبَ».

هذا حديث حسن.

٢٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ

وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(١)

٤٢٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٨٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ أَبِي الْوَضَّاحِ هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُدَدَبِيُّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(١) سورة فاطر، الآية: ١٠.

(٢) محمد بن مسلم بن أبي وضاح، وثقه غير واحد، وقال البخاري: فيه نظر، كما في "تهذيب التهذيب".

قال أبو عبد الرحمن: هو حسن على شرط مسلم.

٢٩٣- سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٤٢٦٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٩٥): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْخَفِيفِ، وَيُؤْمِنُ بِالصَّافَّاتِ.

هذا حديث حسن.

٢٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ ﴿الْآيَاتِ﴾^(١)

٤٢٦٥- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٩): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَزْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّفُ إذا روى عنه الشاميون، وليس أبو داود وأبو عامر بشاميين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

(١) سورة الصافات، الآية: ٥١.

سُورَةُ ص

٢٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَلْبِغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(١)

٤٢٦٦- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَزْمَكِيُّ، ثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَخَذْتُهُ».

وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا إسرائيل.

قال (نوعب لا الرحمن): هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٧- قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٢٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَخَنَقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَصْبَحَ مُوتَقًا؛ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ».

هذا حديث صحيح.

٤٢٦٨ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أُنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِغِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أُنْبَأَ بِشُرِّ بْنِ مُوسَى، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَهَذَا لَقَطٌ حَدِيثِ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(١)، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ، وَهُوَ مُحَاضِرٌ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، وَذَلِكَ الْفَتَى يَزِنُ بِشُرْبِ الْخَمْرِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: خِصَالٌ تَبْلُغُنِي عَنْكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا - فَاخْتَلَجَ الْفَتَى يَدَهُ مِنْ يَدِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ وَلَّى - وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَأَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»، فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي

(١) كذا في الأصل، والصواب: الشيباني بالسین المهملة كما في التعليق على "تهذيب التهذيب".

الرَّابِعَةَ قَالَ: « فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْفِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ »، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ رَبَّهُ ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ، سَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خُطْبَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، نَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ».

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَرِيدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فِيمَا بَيْنَ الْمِقْسَلِ وَالْجَاصِعِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، قَدْ تَدَاوَلَهُ الْأَيْمَةُ، وَقَدْ اخْتَجَا بِجَمِيعِ رُؤَاتِهِ، ثُمَّ لَمْ يُخْرِجَاهُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ عِلَّةً.

٢٩٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هَذَا فَلْيُدْفُوهُ حِمِيمٌ وَعَسَافٌ * وَءَاخِرُ

مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾^(١)

٤٢٦٩ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) سورة ص، الآية: ٥٧-٥٨.

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنُبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فَلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوُّ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فَلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لِكَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ «وَيَجْلِسُ الرَّجُلُ السَّوُّ فَيُقَالُ لَهُ» مِثْلُ مَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٧ ص ١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا

ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢٣) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا
شبابه، عن ابن أبي ذئب به.

٢٩٧- سُورَةُ الزُّمَرِ

٤٢٧٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا
صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ.
هذا حديث حسن غريب.

وأبولبابه هذا شيخ بصري، وقد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال:
اسمه: مروان.

✽ الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢٢) فقال: حَدَّثَنَا
عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَبُو لُبَابَةَ مِنْ بَنِي
عُقَيْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا
يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ
لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ.

هذا حديث صحيح. ومروان أبولبابه، وثقه ابن معين، كما في "تهذيب
التهذيب".

٢٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّادِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١)

٤٢٧١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) سورة الزمر، الآية: ١٠.

ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَا لَمَمٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَكِ، وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي، وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ». قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ٢٣٢) فقال رحمه الله: حدثنا عبدة بن محمد بن عمرو... به.

٢٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُمُونَ﴾

٤٢٧٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١١٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُمُونَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، بِهِ.

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٣١) فقال رحمته : حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الإمام الذهبي، وليس كما يقول الحاكم، فسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات، كما قاله الحافظ الذهبي في "الميزان" والحافظ ابن حجر في "مقدمة الفتوح"، فالحديث حسن؛ إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث.

٣٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَكْبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾

٤٢٧٣ - قال ابن إسحاق كما في "السيرة" لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤): فَحَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اتَّعَدْتُ لَمَّا أَرَدْنَا الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، التَّنَاضُبُ مِنَ أَصَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَوْقَ سَرِفٍ، وَقُلْنَا: أَيُّنَا لَمْ يُصْبِحْ عِنْدَهَا فَقَدْ حُبِسَ، فَلَيْمُضْ صَاحِبَاهُ، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ أَنَا وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عِنْدَ التَّنَاضُبِ، وَحُبِسَ عَنَّا هِشَامٌ وَفَتِنَ فَافْتَتَنَ.

✽ قال ابن إسحاق كما في "السيرة" (ج ١ ص ٤٧٥): وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنْ افْتَتَنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبُلَاءٍ أَصَابَهُمْ، قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفَقَّ قَوْلَنَا وَقَوْلِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ:

﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ * وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ * وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا أَتَنِي جَعَلْتُ أَقْرُؤُهَا بِذِي طُوًى أُصْعِدُ بِهَا فِيهِ وَأَصُوبُ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهَمِّئِهَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِينَا وَفِينَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا، وَيُقَالُ فِينَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى بَعِيرِي فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٠٢).

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

٣٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ﴿٢﴾

٤٢٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ أَبُو عَمْرٍو الْجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ الْعُقَيْلِيُّ، مِنْ أَهْلِ

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣-٥٥.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٠.

يَبْتَ الْمَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: التَّقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَلَى الْمَرْوَةِ، فَتَحَدَّثْنَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: هَذَا، يَغْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٣٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾

٤٢٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١١٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ.

وَعَائِي بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ، مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَّةُ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ. قُلْتُ: أَتَهَارَا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَّةٌ. ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ

مَطُورَتٌ يَمِينُهُ ﴿١﴾ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

هذا حديث صحيح، وآخره في «الصحيح».
وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ١٨١).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بَقَضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطُورَتٌ يَمِينُهُ﴾، قَالَتْ: قُلْتُ: فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ، وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
فَالنَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَآخِرُهُ فِي «الصَّحِيحِ».

سُورَةُ غَافِرٍ

٣٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ ﴿٢﴾

٤٢٧٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٢) سورة غافر، الآية: ٥٦.

الْمُنَى أَبُو مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ، وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَاهُ، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ، إِمَّا قَالَ: بِشْرَاكَ نَعْلِي، وَإِمَّا قَالَ: بِشِيعِ نَعْلِي، أَفَمِنَ الْكِبَرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ، وَغَمَطَ النَّاسُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٩٦) بهذا السند نفسه.

٣٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

٤٢٧٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ^(١)، عَنْ يُسَيْعِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»^(٢).

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يسيعاً الحضرمي، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠٨) و(ج ٩ ص ١٢١) و(ج ٩ ص ٣١١)، وقال في المواضع الثلاثة: حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٨).

(١) ذر: هو ابن عبد الله المزهمي.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

٤٢٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِيْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا» قَالُوا: إِذَا نُكِّرُ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا علياً وهو ابن علي الرفاعي، وقد وثقه ابن معين وأبوزرعة كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦) حدثني ابن أبي شيبه، ثنا أبو أسامة، عن علي بن علي به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٩٦).

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا علي بن علي به.

حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا جعفر بن سليمان، عن علي بن علي الرفاعي به.

سُورَةُ فَصَّلَتْ

٣٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾^(١)

٤٢٧٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا

(١) سورة فصلت، الآية: ٣١.

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اسْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَسْتَهِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٢)، وأحمد (ج ٣ ص ٨٠)، والدارمي (ج ٢ ص ٤٣٤).

٣٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١)

٤٢٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتُ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٦.

مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبو داود (ج ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضا (ج ٥ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدِ الْحَمَصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلٌ أَحَدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

سُورَةُ الشُّورَى

٣٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (١)

٤٢٨١- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيْي بْنِ مَاتِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) سورة الشورى، الآية: ٧.

ابن عمرو، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟». فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا. فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟! فَقَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُحْتَمُّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُحْتَمُّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيُّ عَمَلٍ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «فَرَعَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ... نَحْوَهُ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حُيَّيُّ بْنُ هَانِيٍّ.
قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٣٠٨ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ (١)

٤٢٨٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْمُقَدَّامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

(١) سورة الشورى، الآية: ١٠.

شُرَيْحٌ، عَنْ أَبِيهِ هَانِيٍّ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونُهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنِي أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوُلْدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٢٦).

❖ وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٨٢) فقال رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمَقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمَقْدَامِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِيُّ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَمُهم يَكْنُونُهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنِيَتَ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، - ثُمَّ قَالَ: - مَا لَكَ مِنَ الْوُلْدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» وَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».

قَالَ شَرِيحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا^(١) لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

٣٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾^(٢)

٤٢٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمِرَاءُ^(٣) فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ». الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ١٤ ص ٢٤٥) فقال: حدثنا حماد بن أسامة، حدثني محمد بن عمرو الليثي، حدثنا أبوسلمة... به.

وص (٢٤١) حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة... به.

و(ج ٢ ص ٤٢٤) فقال: ثنا أبومعاوية، عن محمد بن عمرو... به.

٣١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٤)

٤٢٨٤- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٧٧): حَدَّثَنَا

(١) ظاهره الإرسال.

(٢) سورة الشورى، الآية: ١٤.

(٣) قيل: الشك، وقيل: المجادلة.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُنَيَّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ؛ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٦٨).

٣١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾^(١)

٤٢٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا

أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمِّ لَهُ، أَنَّهُ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقِلُّ لِعَلِّي أَعِيبُهُ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَعَادَ لَهُ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ لَا تَغْضَبْ».

هذا حديث صحيح.

وأبو كامل هو مظفر بن مذكّر، وزهير، هو ابن معاوية أبو خيثمة.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبُ» قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْعُضْبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٣١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(١)

٤٢٨٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بَغِيرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْسَبُكَ إِذَا قَلَبْتَ بُنْيَةَ أَبِي بَكْرٍ ذُرِّيَعَتَيْهَا. ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دُونِكَ فَأَنْتَصِرِي»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَسَّ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَى شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وزكريا ابن أبي زائدة وإن كان مدلسا، فقد عده الحافظ في الثانية من طبقات المدلسين، والأولى والثانية لا تضر عنعنتهما، والله أعلم.

والحديث أخرجه النسائي في «العشرة» ص (٥٧).

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٩٣) فقال رحمه الله: ثنا عبد الله بن محمد، قال: عبد الله: وسمعتُه أنا منه، قال: ثنا محمد بن بشر، عن زكريا... به.

(١) سورة الشورى، الآية: ٣٩-٤٠.

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

٣١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾^(١)

٤٢٨٧- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا أَبَشِّرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

هذا حديث حسن، وأبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان.

٣١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾

٤٢٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيذٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُثَيْدٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصْمُونَ ﴿١﴾.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُوغَالِبٍ اسْمُهُ حَزَّوْرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٩).

٣١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ ﴿٢﴾

٤٢٨٩- قَالَ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٤ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «يَخْرُجُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَظَهَرَ الْمُؤْمِنُونَ». فَأَحْلَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ قَالَ: «إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ».

هذا حديث حسن

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦١.

٣١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(١)

٤٢٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،
حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي
رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوَلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا
خَلْقَةٌ فِيهَا كُھُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ
الْعَيْنِ، بَرَأْتُ الثَّنَائَا، كُلَّمَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الْفَتَى -فَتَى
شَابٍّ-، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.
قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ الْعِشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا، قَالَ: فَعَدَوْتُ مِنَ الْعِدِّ، قَالَ: فَلَمْ
يَحْيُوا، فَرَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ
إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي
إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي
ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ،
وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ
فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمَصَ فَإِذَا خَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمْ فَتَى شَابٌّ أَكْحَلُ.

هذا حديث حسن، وأبو المليلح هو الحسن بن عمرو الرقي كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ٣٢٨) فقال: حدثنا أبو أحمد تَحْلُدُ بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبدالله ولقبه أبو المليلح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق به.

❁ قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح.

٤٢٩١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١٧): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ

حَيْثُ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى
 الْخَفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ
 الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ. فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكٌّ فِي
 صَدْرِي الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ،
 كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَتْرَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لِكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. فَقُلْتُ: هَلْ
 سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
 سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ.
 فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: «هَؤُومُ»، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ مِنْ
 صَوْتِكَ؛ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا
 أَغْضُضُ. قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ
 الْمَغْرِبِ مَسِيرُهُ عَرْضُهُ أَوْ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا
 -قَالَ سُفْيَانُ: قِبَلِ الشَّامِ- خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ،
 مَفْتُوحًا -يَعْنِي لِلتَّوْبَةِ- لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْأَوَّلُ بِالْأَحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين.

وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٥٣) ما يتعلق بالتوبة.

٤٢٩٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٩): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ».

هذا حديث حسن.

وزهير بن محمد يُضَعَّفُ إذا روى عنه الشاميون، وليس أبو داود وأبو عامر

بشاميين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب.

٣١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَكْدُّ الْأَعْيُنُ﴾^(١)

٤٢٩٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٥٢)، وأحمد (ج ٣ ص ٨٠)، والدارمي

(ج ٢ ص ٤٣٤).

(١) سورة الزخرف، الآية: ٧١.

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾^(١)

٤٢٩٤- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في "المسند" (ج ١ ص ١٥٤):
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْتَمِسُوا
لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

هذا حديث حسن.

وعاصم هو ابن كليب بن شهاب.

✽ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوهَا فِي
الْعَشْرِ الْآخِرِ وَتَرَاهَا».

٣١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ

إِلَّا الْمَوْتَ الْأُولَى﴾^(٢)

٤٢٩٥! قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤
ص ١٩٣): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِّيَائِيُّ، عَنْ

(١) سورة الدخان، الآية: ٣.

(٢) سورة الدخان، الآية: ٥٦.

سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنَامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «لَا، التَّوَمُ أَخُو الْمَوْتِ»^(١).

قال سفيان: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري، ولا عنه إلا الفريابي.

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

٣٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(٢)

٤٢٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَغْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١١): ثنا وكيع، عن سفيان به. وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان به.

(١) علم الشيخ رحمه الله عليه بالحذف من «الصحيح المسند». (مصححه)

(٢) سورة الجاثية، الآية: ٢٤.

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

٣٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾^(١)

٤٢٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٢): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رِبْعَةَ ابْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْمَوْتَ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ».

هذا حديث حسن؛ فإن معاوية ابن صالح حسن الحديث.

٣٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ

قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرُنًا﴾^(٢) الْآيَتَيْنِ

٤٢٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٤-٢٥.

الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٍ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةُ سَوْدَاءَ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَافْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزَتِ الْعَجُوزُ وَأَخَذَتْهَا الْحَمِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُصْرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصًّا. قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا قَالَ الْأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. - يَقُولُ سَلَامٌ: هَذَا أَحْمَقُ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ» يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثُ، قَالَ: إِنَّ عَادَا أَرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلًا، فَتَزَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ الْجَرَادَتَانِ، فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِبَالٍ مُهْرَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لِأَسِيرِ أَقَادِيهِ، وَلَا لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرٍ شَهْرًا. يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سَوْدٌ فَتَوَدَّي: أَنْ خُذَهَا رَمَادًا رَمِدًا، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُووَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الْخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ^(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ أَنْتَ مُبْلَغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ تَخْفُقُ، وَبِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنَزِلُهُ - أَوْ قَالَ: رَحْلُهُ - فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَرْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَسَأَلْتَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَهِيَ بِالْبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمَيْتِ الْعَجُوزَ وَاسْتَوْفَزْتُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِلَى أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضْرَكٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَتَلِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِعْرَاءُ حَمَلَتْ حَتَمَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي حَصَنًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدٍ عَادٍ. قَالَ: «هَيْه، وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطِيعُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا فَحَطُّوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمَعَاوِيَةَ

(١) هو الحارث بن حسان، كما في «الإصابة».

ابن بكرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْحَمْرَ وَتُغْنِيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأَذَاوِيهِ، وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأُقَادِيهِ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سَوْدُ فَنُودِي مِنْهَا: اخْتَرِ. فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ، فَنُودِي مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا لَا تَبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمَ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرَ مَا يَجْرِي فِي حَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُووَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ.

هذا حديث حسن.

٤٢٩٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٥): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا» فَإِنْ مَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٣٠٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَسَلَمَةُ يَعْنِي ابْنَ شَيْبٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ» قَالَ سَلَمَةُ: «فَرَوْحُ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ

خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا ثابت بن قيس، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٢٨) فقال: حدثنا أبو بكر، ثنا يحيى ابن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القطان... به. ورواه الإمام أحمد (ج ١١ ص ٤٠٨) فقال: ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن الزهري... به.

وهو في «جامع معمر» (ج ١١ ص ٨٩) من «مصنف عبدالرزاق»، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ١٢٥٥ و ١٢٥٦).

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

٣٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(١)

١- ٤٣٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢١٤) وقال: هذا حديث صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٠٨).

٣٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^(١)

٤٣٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ أَذَانَهُمْ: الْعَبْدُ الْآيِقُ حَتَّى يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ
وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَأَبُو عَلِيٍّ

اسْمُهُ خَزَّوْرٌ.

٣٢٥- سُورَةُ الْفَتْحِ

٤٣٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

ابْنُ عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ أَمَرَ النَّاسَ بِالْفِطْرِ عَامَ الْفَتْحِ، وَقَالَ: «تَقَوُّوا لِعَدُوِّكُمْ» وَصَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) سورة محمد، الآية: ٣٣.

ﷺ بِالْعَرَجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ، ثُمَّ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ. فَلَمَّا كَانَ بِالْكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: «لَا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاضْطَنِعُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ، وَلَا مُدَّكُمْ».

هذا حديث صحيح.

ووالد محمد بن أبي يحيى اسمه سمعان، وقد وثقه أبو داود كما في ترجمة ابنه محمد من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٧٢).

٤٣٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ اعْتَزَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ.. وَاللَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يَمَحَاهُ مِنَ التُّبُوَّةِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم.

٤٣٠٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٦٢): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَأْسِهِ بُرَّةً مِنْ فِضَّةٍ، عَامَ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِيظَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

هذا حديث حسنٌ^(١).

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٦٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين^(١)، وحسين هو ابن محمد المؤدب.

٣٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿٢﴾

٤٣٠٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٠٣): حَدَّثَنَا هَارُونُ

(١) يلغى فهو معل. (الصحيح المسند) وأورده رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٣٣، ٢٣٤).

(٢) سورة الفتح، الآية: ١-٢.

ابْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكْنَى أَبَا عَيْسَى، وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكْنَى بِأَبِي عَيْسَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُنَّانِي. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا فِي جَلَجَتِنَا. فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ.

هذا حديث حسن

٣٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ

يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ^(١)

٤٣٠٨- قال الإمام البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣

ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ يُبَايِعُونَهُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ فِي يَدِهِ أَثَرُ خُلُقٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُبَايِعُهُمْ وَيُؤَخِّرُهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل.

قال (نوعبدا الرحمن): وهو حديث حسن، وعاصم هو ابن سليمان الأحول.

(١) سورة الفتح، الآية: ١٠.

٣٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ﴾^(١)

٤٣٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٦): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ الْمُرِّي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي
أَضَلِّ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ
تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ، وَسَهِيلُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:
«اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَأَخَذَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدَيْهِ فَقَالَ:
مَا نَعْرِفُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ:
«اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» فَكَتَبَ: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ»، فَأَمْسَكَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدَيْهِ وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْتَاكَ إِنْ
كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: «اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ
عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ»^(٢)، فَكَتَبَ،
فَبَيْنَا نَخُنْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًا عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، فَتَارَوْا فِي
وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ،

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٤.

(٢) كذا، ولعل هناك سقطاً، وهو أن النبي ﷺ قال لعلي: «اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» كما في حديث الحديبية المتفق عليه.

فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَا هُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلْ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟» فَقَالُوا: لَا. فَحَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾^(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (عبد الله بن أحمد): قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وهذا حديث حسن.

٣٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾^(٢)

٤٣١٠- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣١٨٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّّةُ اعْتَرَلُوا، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحَدِيثِ صَالِحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٤.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

عَبْدَ اللَّهِ». وَاللَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ نَحْوَهُ ذَلِكَ يَمْحَاهُ مِنَ الثُّبُوتِ، أَخْرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ.
هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٤٣١١ - قال الإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٤٠):
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ حَفْصٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ
كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَدْعُو بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ
فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَيْبِهِ وَلَا تَكُونُوا».
هذا حديث حسن.

❖ قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٤٠):
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ صَمْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمًا يَعْنِي أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَإِذَا
رَجُلٌ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ بِأَيْرِ أَيْبِهِ وَلَمْ يُكْنِهِ، فَكَأَنَّ الْقَوْمَ
اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ: لَا تَلُومُونِي فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «مَنْ
رَأَيْتُمُوهُ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ وَلَا تَكُونُوا».

هذا حديث حسن، وهو الحديث الأول إلا أنه خالفه في اللفظ.

❖ الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٣٦) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ صَمْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ
كَعْبٍ، أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يُكْنِهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ
إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ

أَقُولُ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا: «إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصُوهُ وَلَا تَكُونُوا».

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بِنٍ كَعْبٍ بِهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بِنٍ كَعْبٍ بِهِ.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي بِهِ. قَالَ: كُنَّا نَوْمُزُ إِذَا اعْتَرَى رَجُلٌ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٣٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾^(١)

٤٣١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٢): أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشُّعْرَ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَلَّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ».

هذا حديث حسنٌ ، وأخرجه النسائي أيضًا ص (٢١١): أخبرنا محمد ابن عبد الملك ، قال: أخبرنا عبد الرزاق به.

وأخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٨) فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق به، ثم قال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وَهْمٍ حصل له قد أجاب عنها الحافظ في «الفتح».

قال (نوعبدا الرحمن): الحديث بسند الترمذي حسنٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٦٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان به.

✽ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَخَذَ بِعُزْرِهِ يَرْتَجِزُ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ

قال البزار: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبد الرزاق. اهـ

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٢٦٧ و ٢٧٣).

وأخرجه أبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (ج ١ ص ٤٥٥) فقال: حدثني أحمد بن شُبَيْوَيْهِ، قال: حدثني عبد الرزاق به.

وقد تقدم في «التاريخ» أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: لو قلت إنه باطل، وردّه ردًّا شديدًا. وأخرج الحديث البيهقي (ج ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس. وابن حبان كما في «الموارد» ص (٤٩٥) كذلك.

٣٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾^(١)

٤٣١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ يَحْيَى: وَكَانَ مِنْ شَهِدِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن أبي شعبة (ج ١/٤ ص ٢٢٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبدالله، قال: أخبرنا إسرائيل به.

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٢) في الأصل: أو ابن أبي بكير، والصواب ما أثبتناه لما بعده، قالا.

۳۳۲- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(۱)

۴۳۱۴- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۵ ص ۴۰۵): حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

وقال رحمه الله: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن عاصم به.

هذا حديث حسن.

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

۳۳۳- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾

۴۳۱۵- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۹ ص ۱۵۲): حَدَّثَنَا

أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(۲) قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّنِي أَحْمَدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذِمِّي شَيْنٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(۱) سورة الفتح، الآية: ۲۹.

(۲) سورة الحجرات، الآية: ۴.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٣٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَعِّلُوا الْآخِرَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (١)

٤٣١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِرْ يَا عَمَارُ؛ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن (٢).

٣٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٣)

٤٣١٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٨٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) ثم وجدت في «شرح علل الترمذي» لابن رجب (ج ٢ ص ٥٨٦-٥٨٨) كلاماً على هذا الحديث.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٠.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٧٥).

٤٣١٨ - قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ خُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَيَّ أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «النَّجَاشِيُّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٣٦ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(١)

٤٣١٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ: هَذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحَيْثُهُ خَمْرًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا قَدْ نُهِنَّا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذُ بِهِ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

٣٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾^(١)

٤٣٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ، حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

هذا حديث صحيح، وصفوان هو ابن عمرو وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج.

❖ قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ وَأَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا صَفْوَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عَرَجَ بِي مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ، يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ».

قال أبو داود: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، لَيْسَ فِيهِ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى السَّيْلَحِينِيُّ، عَنْ أَبِي الْمَغِيرَةِ، كَمَا قَالَ ابْنُ

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

المُصَفَّى.

هذا حديث صحيح، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية؛ فرواية أبي المغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف.

٤٣٢١ - قال أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ٢٢١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حَذِيفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَغْنِي قَصِيرَةً - فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتَ كَلِمَةً لَوْ مُرِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَرَجَتْهُ» قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو حذيفة هو سلمة بن صهيب، وثقه يعقوب بن سفيان.

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٣٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١)

٤٣٢٢ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٤١١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.

لِعَجَمِي عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا
بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ
هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ.
قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ
بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ: وَلَا أَذْرِي قَالَ: أَوْ أَغْرَضَكُمْ أَمْ لَا؟ -
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟» قَالُوا:
بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

هذا حديث صحيح.

* ٤٣٢٣ *

* ٤٣٢٣ * قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٩
ص ١٣٧): أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بَنِيْرُوْتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُصْوَاءِ يَوْمَ
الْفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ، وَمَا وَجَدَ لَهَا مَنَاحًا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى
أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي، فَأُنِيتْ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا
بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةً^(١) الْجَاهِلِيَّةِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ،
إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ: بَرٌّ تَقِيَّ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى رَبِّهِ» ثُمَّ تَلَا:
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، حَتَّى
قَرَأَ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ».

٤٣٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ، فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرٌ أَوْ آدَمٌ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ - قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ - وَعَظْفَانُ أَكْمَةِ خَشَاءٍ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا»، قَالَ: فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: «لَوْ سَكَتٌ».

هذا حديث صحيح.

٤٣٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرِشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ^(١)، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ

هذا حديث صحيح.

مكحول مترجم في "سير أعلام النبلاء" (ج ١٥ ص ٣٣) فقال الإمام الذهبي رحمه الله: مكحول الحافظ الإمام المحدث الرَّحَّال، أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروني، ولقبه مكحول - إلى أن قال -: وكان ثقة من أئمة الحديث. اهـ المراد منه. ومحمد بن عبد الله بن يزيد هو المقرئ.

وعبد الله بن رجاء هو المكي، كما في "تهذيب التهذيب".

(١) أي: ثوب بال.

اللَّهُ أَخَيْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، ازْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ إِلَى أَزْفَعِ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا». وَكَذَا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ زَيْدٍ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْهَرٍ، عَنْ خَرَشَةَ... فَذَكَرَهُ.

هذا حديث صحيح، والظاهر أن للأعمش فيه شيخين: سليمان بن مسهر وزيد بن وهب، والله أعلم.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٤٢).

٤٣٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا».

❁ وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

٤٣٢٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَغْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « لَا تَفْتَخِرُوا بِأَبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدْهِدُهُ الْجَعْلُ بِمَنْخَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٢٨ - قال البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (ج ٢ ص ٢٤٢)

من «فضل الله الصمد»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنْ أُولِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي بِالدُّنْيَا، تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: هَكَذَا وَهَكَذَا ». وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِطْفِيهِ.

هذا حديث حسن.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا ابن

كاسب، ثنا عبد العزيز بن محمد... به.

وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب، ترجمته في «تهذيب التهذيب»

والراجح ضعفه، ولكنه متابع كما ترى.

٤٣٢٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٢٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَأْفُوحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» وَقَالَ: «وَأِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣١٨) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الزبي، حدثنا حماد... به.

٣٣٩- سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

٤٣٣٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي حَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٢٧١) فقال رحمه الله: حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا سلم بن قتيبة به.

٣٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(١)

٤٣٣١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

الْمُتَنَّى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(١) قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: وَكَذَلِكَ: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾^(٢)

٤٣٣٢- قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ١١ ص ٢٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٨.

سُورَةُ النَّجْمِ

٣٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(١)

٤٣٣٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٧٩): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُعَيْثٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَتَهْتَنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرَّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَوْمَأَ بِأَصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اكَتُبْ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبد الله، وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٢) فقال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس به. وص (١٩٢) بذلك السند.

وأخرجه الدارمي (ج ١ ص ١٣٦) فقال رحمه الله: أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله بن الأخنس به.

(١) سورة النجم، الآية: ٣.

٣٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾^(١)

٤٣٣٤- قال الإمام هناد بن السري رحمه الله في «الزهد» (ج ١ ص ٩٨): حَدَّثَنَا يُونُسُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَقَالَ: «يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ الرَّاكِبُ مِائَةَ سَنَةٍ - أَوْ قَالَ: يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ رَاكِبٍ، شَكَّ يَحْيَى -، فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَمَا تَمُرُّهَا الْقِلَالُ».

هذا حديث حسن، ويونس هو ابن بُكَيْرٍ، والحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٤٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. لكن ليس عند الترمذي تصريح سماع ابن إسحاق.

٣٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْآخِرَىٰ﴾^(٢)

٤٣٣٥- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ١٩٦): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ عَلَى تِلَالِ السَّمُرَاتِ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى

(١) سورة النجم، الآية: ١٤.

(٢) سورة النجم، الآية: ١٩-٢٠.

النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا»، فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ -وَهُمْ حُجَّابُهَا- أَمَعْنُوا فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عَزَّى حَبْلِيهِ، يَا عَزَّى عَوْرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتِي بَرْغَمٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَحْتُو الثَّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «تِلْكَ الْعَزَّى».

هذا حديث حسن، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع كما في "تهذيب التهذيب" نُسِبَ هنا إلى جده.

٤٣٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجَرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالْعَزَّى، وَمَنَاءَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دِمِكَ. فَقَالَ: «يَا بُنَيْتُ، أَرَبِنِي وَضُوءًا» فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا. وَحَفَظُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الثَّرَابِ، فَقَالَ:

«شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ حُوَيْلِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ: «أَيُّ خَدِيجَةٍ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّاكَ وَالْعَزَى، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّاكَ» قَالَ: فَتَقُولُ خَدِيجَةُ: خَلِّ الْإِلَاحَ، خَلِّ الْعَزَى. قَالَ: كَانَتْ صَنَمَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَصْطَحِجُونَ.

هذا حديث صحيح

سُورَةُ الْقَمَرِ

٣٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١)

٤٣٣٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَنَانَ سَعِيدُ بْنُ سَنَانَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا

(١) سورة القمر، الآية: ٤٩.

مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُدَيْفَةَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز، كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن ثابت.

والحديث أخرجه أبوداود (ج ٢ ص ٤٦٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٢٩).

✽ وقال الإمام أحمد رحمه الله أيضًا (ج ٥ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، يُحَدِّثُ عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحِمَصِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ، حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ».

٤٣٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ،

(قال عبدالله بن أحمد): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَيْثَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ،

عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ مُهَيَّأٌ لَنَا خُلِقَ لَهُ».

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حلبس.

٤٣٤٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٧): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّي قَاضِي الْبَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَآثَرِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ».

هذا حديث صحيح، وخالد بن صبيح هو خالد بن يزيد بن صالح ابن صبيح كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ ص ١٣٣ و ١٣٤) من طرق إلى خالد بن يزيد بن صبيح به.

٤٣٤١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ دُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْصًا مِنْ

نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ دُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَيَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ، يَقَالُ لَهُ: دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدَهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطِهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ دُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ دُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ دُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَالْإِسْلَامُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ١٢ ص ٤٦٩).

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

٣٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمْوْا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾^(١)

٤٣٤٢- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجَه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ٧٤٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجَحُوا».

(١) سورة الرحمن، الآية: ٩.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٣٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(١)

٤٣٤٣! قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمُنْبِرِ: «﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾» فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: «﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾» فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح^(٢).

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال: أنا علي بن حجر، نا إسماعيل، نا محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٧ ص ١٤٦) فقال: وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.

(٢) يلغى فقد ذكر في «أحاديث معلقة» (٣٧٢). (الصحيح المسند)

٣٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَبِّرْكَ أَنْتُمْ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(١)

٤٣٤٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الْفَهْمِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْطُّوَا بَيْنَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

هذا حديث صحيح.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": وقد صرح يحيى بن حسان بسامعه.

والحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْطُّوَا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

* ٤٣٤٥ *

(١) سورة الرحمن، الآية: ٧٨.

٣٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ * أَشَدَّ تَزَعُّونَهُ وَأَمْ تَحْنُ الزَّرْعُونَ ﴿ [الواقعة: ٦٣-٦٤]

٤٣٤٥ * قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كما في "الإحسان" (ج ١٣ ص ٣٠): أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ =

سُورَةُ الْحَدِيدِ

٣٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾

٤٣٤٦ - قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ٦٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْقَرِيُّ، ثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ الْأَسْوَدِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَا: ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، ثَنَا خَلَادُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَائِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْة، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ^(١) قَالَ: فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ... نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْفَصَصِ﴾ ^(٢) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ ؕ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَتَمَّنُّوا الزَّرْعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣-٦٤].

هذا حديث صحيح

وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي صاحب "المسند"، وشيخه مسلم بن أبي مسلم الجرمي. ومسلم بن أبي مسلم الجرمي وثقة الخطيب (ج ١٣ ص ١٠٠).

(١) سورة يوسف، الآية: ١-٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١-٣.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا﴾ ^(١) كُلُّ ذَلِكَ تُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ، أَوْ تُؤَدَّبُونَ بِالْقُرْآنِ.

قَالَ خَلَادٌ: وَزَادَ فِيهِ ^(٢): قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ ذَكَّرْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ ^(٣).

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا ^(٤) عن سعد بهذا الإسناد، ولا رواه عن سعد إلا مصعب، ولا عنه إلا عمرو بن مرة، ولا عنه إلا عمرو بن قيس، ولا عنه إلا خَلَادٌ.

الحديث أخرجه ابن راهويه، كما في «الصحيح المسند من أسباب النزول» ص (٨٨) فقال ابن راهويه رحمه الله: حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا خَلَادُ الصَّفَّارُ به. وأخرجه ابن جرير (ج ١٢ ص ١٥٠)، وابن حبان كما في «الموارد» ص (٤٣٢)، والحاكم (ج ٢ ص ٣٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا خَلَادًا أبا مسلم وهو خَلَاد بن عيسى كما في «تهذيب التهذيب»، و«تلخيص الذهبي» وفي «تهذيب التهذيب» بصيغة التمریض، ويقال: خَلَاد بن مسلم، وخَلَاد وَثَّقَهُ ابن معين كما في «تهذيب التهذيب»، ومرة قال: لا بأس به. وهي عنده بمنزلة ثقة، كما في كتب المصطلح.

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٣.

(٢) في «المطالب العالية» المطبوعة (ج ٣ ص ٣٤٣): وزاد فيه آخر، والآخر هذا لا ندري من هو؟ فعلى هذا فسبب نزول آية الحديد تتوقف فيه، وليس بصحيح.

(٣) سورة الحديد، الآية: ١٦.

(٤) كذا في «الكشف»، والظاهر أنه: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

أما سبب نزول: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ فشكوك فيه، كما في مصادر التخريج.

٣٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^(١)

٤٣٤٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيْلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ

٣٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (١)

٤٣٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ حَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ (١) الْآيَةَ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧ و ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ حَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهِؤْلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾.

(١) سورة المجادلة، الآية: ١.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي.

٣٥٣ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١)

٤٣٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٠٥): أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَنْ انْطَلَقَ مَعِيَ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٨) فقال: حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به. ثم قال رحمه الله: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، قال: سمعت أبا بصرة... وذكر الحديث.

٤٣٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ

ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَقَالَ يَزِيدُ: عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَاكِبٌ عَدَا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

هذا حديث صحيح، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبد الحميد بن جعفر، وعبد الله بن لهيعة، كما في «تحفة الأشراف».

٣٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١)

٤٣٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ، أَوْ بِعَيْنِي شَيْطَانٍ» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلَامَ سَبَبْتَنِي أَوْ شَتَمْتَنِي؟ أَوْ نَحْوَ هَذَا. قَالَ: وَجَعَلَ يَخْلِفُ، قَالَ: فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْمَجَادَلَةِ: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١) وَالْآيَةُ الْآخَرَى.

هذا حديث حسن، وقد خرجته في «الصحيح المسند من أسباب النزول» وبينت هناك أن الرسول ﷺ هو القائل للرجل: «عَلَامَ سَبَبْتَنِي»، وبهذا يستقيم السياق.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمْ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيَكُمْ

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٤.

إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بَعِيْنِي شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: «عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ» نَفَرَ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللَّهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ...﴾^(١) الْآيَةَ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ يَحْيَى، وَفِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّجُلِ: «عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ». الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٧٤).

سُورَةُ الْحَشْرِ

٣٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا فَأَيْمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيْخْرَىٰ الْفَلْسِقِينَ﴾

٤٣٥٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٩٥): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا عَفَّانٌ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْهَا فَأَيْمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا﴾^(٢) قَالَ: اللَّيْنَةُ النَّخْلَةُ، ﴿وَلِيْخْرَىٰ الْفَلْسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٨.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٥.

مِنْ حُصُونِهِمْ، قَالَ: وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيهَا قَطْعًا مِنْ أَجْرٍ، وَهَلْ عَلَيْنَا فِيهَا تَرْكًا مِنْ وَزِيرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ الآية.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عَيْسَى: سَمِعَ مِنِّي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْحَدِيثُ الْمُتَّصِلُ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّ عَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ الَّذِي وَصَلَهُ أَرْجَحُ مِنْ هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الَّذِي أَرْسَلَهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي عَفَانَ بْنِ مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ إِمَامٌ مَتَّقَنٌ، وَقَالَ فِي هَارُونَ بْنِ مُعَاوِيَةَ: صَدُوقٌ، كَمَا فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ".

٣٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (١)

٤٣٥٣- قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ كَمَا فِي "نَصْبِ الرَّايَةِ" (ج ١ ص ١٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

صَاعِدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ بَوْلَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَكَادُ أَنْ يَسْبِقَهُ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَنْزِعُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، رَأَيْتُ خَيْرًا مِنِّي وَمِنْكَ يَفْعَلُ هَذَا، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

قال الزيلعي: قال ابن دقيق العيد: وهذا إسناد على شرط الشيخين؛ فيعقوب الدورقي وعبد العزيز وأبوه من رجال الشيخين، وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات. اهـ

٣٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَسَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمُّ﴾^(١)

٤٣٥٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص(٣٠١): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَدِيجَةٌ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ. فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن فضالة، وقد قال النسائي: لا بأس به، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (ج ٣ ص ١٨٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

(١) سورة الحشر، الآية: ٢٣.

سُورَةُ الْمُمتَحَنَةِ

٣٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ^(١)

٤٣٥٥ - قال الإمام البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٥):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا إِلَى مَكَّةَ، فَأُطْلِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فِي أَثَرِ الْكِتَابِ، فَأَذْرَكَ امْرَأَةً عَلَى بَعِيرٍ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا، وَمَا قَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ، أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ أَهْلِي بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَخِفْتُ عَلَيْهِمْ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا لَا يَصُرُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ شَيْئًا، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِأَهْلِي، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَخْرَطْتُ سَيْفِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَكِّيٌّ مِنْ حَاطِبٍ، فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ فَأَضْرِبْ عُقْبَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

قال البزار: قد وردت قصة حاطب من غير وجه.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن.

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

٤٣٥٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ عَزْوَهُمْ، فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ يُونُسُ: غِشًا يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَلَا نِفَاقًا، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ، وَمُتِمُّ لَهُ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ قَالَ: «أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

هذا حديث حسن.

وأبو الزبير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث فإن الراوي له عنه الليث ابن سعد، وما روى عنه إلا ما كان مسموعاً له من جابر.

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ١٨٢) فقال رحمه الله: حدثنا كامل (وهو ابن طلحة) حدثنا ليث بن سعد به.

٣٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾^(١)

٤٣٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٢.

قَتِيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْنَا. -قَالَ سُفْيَانُ: تَغْنِي صَافِحْنَا-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا قَوْلِي لِبَايَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَبْدُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ نَحْوَهُ.

قال (ابن عبد الرحمن): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

✽ الحديث أخرجه النسائي (ج ٧ ص ١٤٩) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ تُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُشْرِكَ، وَلَا تُزْنِي، وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ...» الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٩٥٩).

✽ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٥٧) من طرق عن محمد بن المنكدر، عن أميمة، من تلکم الطرق: قال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

عيسى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةِ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ تَفْرِيه بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِهَاتِهِ امْرَأَةٌ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

٤٣٥٨- قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج ٦ ص ٧): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَثْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ عَلَيْهَا: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، الْآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقْرَى أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ، فَوَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا إِلَّا عَلَى هَذَا. قَالَتْ: فَتَنَمَّ إِذَا. فَبَايَعَهَا عَلَى الْآيَةِ.

هذا حديث صحيح، وبيعة النساء المذكورة في "الصحيحين" من حديث عائشة، وليس فيها ما فعلته المرأة.

٣٦٠- سُورَةُ الصَّفِّ

٤٣٥٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَعَدْنَا

نَقَرَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ^(١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ يَحْيَى: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ.

وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، نَحْوَ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

فَالْوَعْدُ بِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

ولا يضر الاختلاف فيه عن الأوزاعي، والظاهر أن رواية يحيى عن أبي سلمة أرجح؛ إذ قد رواه عن الأوزاعي محمد بن كثير والوليد بن مسلم كما هنا، والوليد بن يزيد كما في "تفسير ابن كثير" وفي رواية عبدالله بن المبارك المخالفة شك أهو عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام؟ أم هو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام؟.

٣٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (١)

٤٣٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا رَوْحُ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ خُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سَكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». وقال رحمه الله: ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر، عن عاصم به.

هذا حديث حسن.

٣٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٢)

٤٣٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَبْتُ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا».

(١) سورة الصف، الآية: ٦.

(٢) سورة الصف، الآية: ٨.

هذا حديث صحيح

وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٣٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١)

٤٣٦٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالْإِسْمُ بِالرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ

❖ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٣٣٧) من طريق معاوية بن عمرو به. ثم قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: ابْنُ جُرْمُوزٍ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: ائْذَنُوا لَهُ، لِيَدْخُلَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ»^(٢)، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ».

(١) سورة الصف، الآية: ١٤.

(٢) كذا حوارى في الأصل، وهو اسم إن مؤخر، ينبغي أن يكون منصوباً منوناً كما في الترمذي.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٣٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ

مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(١)

٤٣٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا زَيْدٌ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثَ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ». هذا حديث حسن، وشيخ الإمام أحمد زَيْدٌ هو ابن الحباب، وحسين هو ابن واقد.

* ٤٣٦٤

(١) سورة الجمعة، الآية: ٩.

٣٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ لَهَوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

٤٣٦٤ * قال ابن جرير رحمه الله (ج ٢٨ ص ١٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ الْجَوَارِيُّ إِذَا نَكَحُوا كَانُوا يَمْرُؤُونَ بِالْكَبَرِ^(١) وَالْمَزَامِيرِ، وَيَتَرَكُونَ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمِنْبَرِ، وَيَنْفَضُّونَ إِلَيْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلِذَا رَأَوْا تَحِيْرَةً أَوْ لَهَوْا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾.

(١) الكَبَرُ: بفتح الحاء الموحدة، الرأسين، وقيل: الطبل الذي له وجه واحد. اهـ «النهاية» لابن الأثير، وكان ذلك قبل تحريم المعازف. (عبد الرحمن العدني).

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

٣٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١)

٤٣٦٥! قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مُتَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ. قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران؛ لحسن إسناد عمران. اهـ

قال (تعبداً للرحمن): حديث عمران حديث صحيح^(٢)، رجاله رجال الصحيح.

محمد بن عبد الملك هو ابن أبي الشوارب.

٤٣٦٦! قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ عَزْوَانَ عَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْرٍ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُتَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ».

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٤ ص ١٣٢) فقال رحمه الله: كما قد حدثنا أبو أمية وإبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي به.

(١) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

هذا حديث حسن^(١).

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧).

سُورَةُ التَّغَابُنِ

٣٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

٤٣٦٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

العلاء، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَغُرُّانِ وَيَقُومَانِ، فَتَزَلَّ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾»^(٢) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصِيرْ «ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٠٨) فقال: أخبرنا محمد بن عبدالعزيز،

قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به.

وهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة

وأخرجه أيضًا (ج ٣ ص ١٩٢) فقال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا

أبو ثُمَيْلَةَ، عن الحسين بن واقد به.

وأخرجه الترمذي (ج ١٠ ص ٢٧٨) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ إنما

نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٥٤). (مصححه)

(٢) سورة التغابن، الآية: ١٥.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٩٠).

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥٤) من حديث زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ٩٩).

٤٣٦٨ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرٌ قَالَ: فَحَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ، ثُمَّ نَزَلَ.

هذا حديث صحيح.

٤٣٦٩ - قال الإمام النسائي رحمته الله (ج ٦ ص ٦٤): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣٥٣) فقال: ثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٦١) فقال: ثنا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد به.

وعلي بن الحسن هو علي بن الحسن بن شقيق.

٣٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١)

٤٣٧٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَتَابٍ^(٢) مَوْلَى ابْنِ هُرْمَزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ: «فِيَا اسْتَطَعْتُمْ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا عتاباً مولى ابن هرمز وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، كما في «تهذيب التهذيب». والحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد من «سننه» عن علي بن محمد، عن وكيع به، كما في «تحفة الأشراف».

٣٦٩- سُورَةُ الطَّلَاقِ

٤٣٧١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ شَاءَ لَاعَنَتْهُ لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْفُصْرَى بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ وَعَشْرًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ومعناه في البخاري (ج ٨ ص ١٩٣). الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٧).

(١) سورة التغابن، الآية: ١٦.

(٢) في الأصل: غياث، والصواب ما أثبتناه.

٣٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيرزقه مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١)

٤٣٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى الثَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ امْتَلَأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى الثَّنُورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبَّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود ابن عامر الملقب بشاذان.

❁ وقال الإمام إبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" ص (٤٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنْ حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجِنُ وَنَحْبِزُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطْحَنُ، وَإِذَا الثَّنُورُ مَلَأَ شِوَاءً، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: أَعِنْدِكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَزَقَ اللَّهُ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَوْلَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ: «لَوْ تَرَكَهَا لِدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليزبوعي، نسب إلى جده.

❁ وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَنَّى رَجُلٌ أَهْلُهُ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ - أَوْ مَا نَعْجِنُ - وَنُخِزُ. فَإِذَا الْجَفَنَةُ مَلَأَى خُبْرًا، وَالرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلَأَى جُنُوبَ شِوَاءٍ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: رِزْقُ اللَّهِ - أَوْ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ -. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَوْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش.

٣٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (١)

٤٣٧٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرَوْحُ بِطَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَيْمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِفَافًا وَتَرُوحُ بِطَانًا».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

٣٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ

فِرْعَوْنَ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

٤٣٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّذَرُونَ لِمَ خَطَّطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ ابْنَةُ مُرَاجِمٍ».

وقال رحمه الله (ج ١ ص ٣١٦): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه النسائي في «المنقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن العباس بن محمد، عن يونس بن محمد.

وعن إبراهيم بن يعقوب، عن أبي النعمان.

وعن عمرو بن منصور، عن حجاج بن منهل، ثلاثتهم عن داود بن أبي الفرات عنه به. ومعنى حديثهم واحد. اهـ

وأخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٥١٩)، وأبو يعلى (ج ٥ ص ١١٠)، وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٦٠) فقال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا

(١) سورة التحريم، الآية: ١١-١٢.

(٢) هو عبد الله بن يزيد المقرئ، وداود هو ابن أبي الفرات، وعلباء هو ابن أحمـر.

عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن
علاء بن أحمد، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٨٥) فقال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،
حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا داود بن
أبي الفرات، به.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٣٧٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ زَمْجُوهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ
عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ».
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٣٥) قال رحمه الله: ثنا عبدالرزاق، قال:
أنا معمر، عن قتادة، عن أنس به.

وفي رواية معمر عن قتادة ضعف، لكنه قد جاء من طريق معمر، عن
الزهري، عن أنس به.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٧٥٨): نَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ
خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ».

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٣ ص ١٥٨) من طريق الإمام أحمد بن حنبل به،

ثم قال: صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

سُورَةُ ﴿ت﴾

٣٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١)

٤٣٧٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ.

فَالْأَوْعَدُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ، وَمَا جَاءَ فِي "تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ" أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَالَ: إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مَدْفُوعٌ بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا، وَلَا يَظُنُّ أَنَّهُ تَصْحِيفُ فَهُوَ فِي "تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ" مَصْرُوحٌ بِالتَّحْدِيثِ. ثُمَّ الرَّاوِي لَهُ هُنَا شُعْبَةُ، وَهُوَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا مَا كَانَ مَسْمُوعًا لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٣٧٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ،

(١) سورة القلم، الآية: ٤.

عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٥٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن رزق الكوذائي، ثنا سعيد بن منصور... به.

وشيوخ البزار ترجمه الخطيب (ج ٥ ص ٢٧٧) وقال: وكان ثقة.

٤٣٧٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالْذُّفِّ. قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَفْعَلِي فَلَا تَفْعَلِي»، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ عَيْرُهُ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ: فَجَعَلْتُ دُفَّهَا خَلْفَهَا وَهِيَ مُقْنَعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ هَاهُنَا، وَدَخَلَ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَتْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ».

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٧): حدثنا الحسين بن خريث،

أخبرنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي... فذكره.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله: ثنا أبو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ

واضح، أنا حسين بن واقد به.

٤٣٧٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٤٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ يَغْنِي الْحِمَافِي، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ. وَلَكِنْ يَقُولُ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ (١)

٤٣٨٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٥ ص ٣٦٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِضُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

سُورَةُ الْجِنِّ

٣٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا

دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ (٢)

٤٣٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ

(١) سورة القلم، الآية: ٥١.

(٢) سورة الجن، الآية: ١١.

مُحَمَّدٍ يَغْنِي الْخَطَائِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، قَالَ: فَرَجَعَا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرَأْهُ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعٍ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لَأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَتَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد، وقد روى عنه جماعة، ولم يؤثقه معتبر، لكنه قد تابعه زكريا ابن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩)، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وأخرج الحديث أبو يعلى (ج ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

ثم قال رحمه الله: حدثنا هاشم بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده... نحوه.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا زكريا بن عدي به.

سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ

٣٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمُرْمَلُ * قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(١)، وَقَوْلُهُ:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي إِلَيْلٍ وَنِصْفَهُ﴾ ^(٢)

٤٣٨٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٢٠٣): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرٍ جَمَعَ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكُ الْفَلَاحَ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٩٤) فقال رحمه الله: حدثنا زيد بن

الحباب به.

٤٣٨٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بِكُمْ

(١) سورة المزمل، الآية: ١-٢.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدْعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ.

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، وقد ذكر مسلم بعضه (ج ١ ص ٢٤٩).

٣٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاَقْرَأْ وَمَا يَنْسَرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(١)

٤٣٨٤- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد أيضاً (ج ٣ ص ٤٥) فقال: ثنا بهز وعفان قالا: حدثنا

همام به.

❁ وَأَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ٣٤) فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ.

وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب" (ج ٢ ص ٦٤).

(١) سورة الزمل، الآية: ٢٠.

٣٧٨ - سُورَةُ الْإِنْسَانِ

٤٣٨٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٠):
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أُنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ
 أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي فَرَوَةَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْمَ *
 تَنْزِيلُ﴾ ^(١) وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ ^(٢).

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَا أَشْكُ
 فِيهِ.

هذا حديث صحيح، وأبوفروة هو مسلم بن سالم النهدي،
 وأبوالأخوص هو عوف بن مالك.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٣٧٩ - قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ *
 فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ ^(٣)

٤٣٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 إِسْحَاقَ، قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أُنْبَأَنَا حَيُّوَةُ بْنُ

(١) سورة السجدة، الآية: ١-٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١.

(٣) سورة النازعات، الآية: ٤٠-٤١.

شُرَيْحٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكِ الْجَنِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح.

سُورَةُ عَبَسَ

٣٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَّا نُهُ فَاقْبَرُ﴾^(١)

٤٣٨٧- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٩٥): حَدَّثَنَا هَنَادٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُحَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يَبْلُغَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَبْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٢٦).

(١) سورة عبس، الآية: ٢١.

٣٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾

٤٣٨٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥١): حَدَّثَنَا

عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاءٍ غُرُلًا» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيْبُصِرُ -أَوْ: يَرَى- بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «يَا فُلَانَةُ ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾» ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ.

فَالْإِسْبَاحُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

سُورَةُ التَّكْوِينِ

٣٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سِيلَتْ﴾ ^(٢)

٤٣٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٨): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّتَنَا مُلَيْكَةً كَانَتْ تَصِلُ الرَّجِمَ، وَتَقْرِي

(١) سورة عبس، الآية: ٣٧.

(٢) سورة التكوين، الآية: ٨.

الضَّيْفَ، وَتَفَعَّلُ وَتَفَعَّلُ، هَلَكْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: قُلْنَا: فَإِنَّمَا كَانَتْ وَأَدَّتْ أُخْتَنَا لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهَا شَيْئًا؟ قَالَ: «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ، فَيَغْفُوَ اللَّهُ عَنْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

وقد أخرجه أبوداود (ج ١٢ ص ٤٩٢) من حديث عامر الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، وذكر البخاري الاختلاف فيه على علقمة في «تاريخه» (ج ٤ ص ٧٢) والذي يظهر لي أن علقمة وهو ابن قيس قد رواه عن ابن مسعود وعن سلمة بن يزيد الجعفي.

وحديث علقمة عن سلمة بن يزيد الجعفي من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

٣٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
٤٣٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٩٣٩): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ، حَتَّى يَغْلُوَ قَلْبُهُ ذَاكَ الرَّيْنُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١).

هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٢٥٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

سُورَةُ الانشِقَاقِ

٣٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾

٤٣٩١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: «آيَةُ آيَةٍ يَا عَائِشَةُ؟» قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوًى يُجْزَ بِهِ﴾^(٢) قَالَ: «أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوْ الشُّوْكَةُ فَيُكَافَأُ بِأَسْوَى عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ؟» قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٣) قَالَ: «ذَاكُمُ الْعَرَضُ يَا عَائِشَةُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذْبٌ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه.

(١) سورة المطففين، الآية: ١٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ٨.

٣٨٥- سُورَةُ الْبُرُوجِ

٤٣٩٢- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٢١٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ وَشَبَّهَهُمَا. قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ. الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (ج ٣ ص ٢١).

٣٨٦- سُورَةُ الْأَعْلَى

٤٣٩٣- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٥ ص ٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْبَدَ ابْنَ خَالِدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ١٧٦) فقال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن معبد^(١) بن خالد به.

(١) في الأصل: سعيد بن خالد، والصواب ما أثبتناه.

والبيهقي (ج ٣ ص ٢٩٤) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأ عمر بن حفص، ثنا المسعودي، عن معبد بن خالد به.

٤٣٩٤ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٤): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُقَيْبَةِ﴾.

هذا حديث صحيح. ورجاله رجال الصحيح، إلا زيد بن عقبة، وقد وثقه النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١١) فقال رحمه الله: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، قال: أخبرني معبد بن خالد... فذكره.

٤٣٩٥ - قال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ١٢٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتَرُ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَتَائِبَ الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَقْرَأُ فِي الْوُثْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكَافِرُونَ﴾
وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّرِيرُ الْبَصْرِيُّ،
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ دُرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح.

٤٣٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ
قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
الْأَعْلَى﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى،
عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُثْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾،
وَ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ
قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» يُطَوِّلُهَا ثَلَاثًا.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُثْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لَكُمْ فَارُوت﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحاً به في "المسند".

٤٣٩٧ - قال الإمام البزار رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَدْنِيَّةِ﴾.

هذا حديث صحيح.

سُورَةُ الْبَلَدِ

٣٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ *

فَأَكْ رَقَبَةً ^(١)

٤٣٩٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ،

(١) سورة البلد، الآية: ١١-١٣.

قَالَ: حَاضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ - قَالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بِقَصْرِ الطَّائِفِ، بِحُصْنِ الطَّائِفِ، كُلُّ ذَلِكَ - فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَغْتَقَى رَجُلًا مُسْلِمًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَغْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث رواه النسائي (ج ٦ ص ٢٦).

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٣٨٨- سُورَةُ ❁ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ❁

٤٣٩٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَرَأَ

فِيهَا: ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ ^(١) فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ فَصَلَّى وَذَهَبَ،
فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ قَوْلًا شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ:
إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ، فَخِفْتُ عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
« صَلِّ بِ﴿ وَالشَّمْسِ وَضَعَهَا ﴾ ^(٢) وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ ».

هذا حديث حسن.

سُورَةُ اللَّيْلِ

٣٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى ﴾ وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ *

فَسَيِّسِرُهُ لِلْيُسْرَى ^(٣) الْآيَتَيْنِ

• • • ع - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي الْحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ ذِي اللَّحْيَةِ الْكِلَابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أُنْعَمِلُ فِي أَمْرِ مُسْتَأْتَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: « لَا،
بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا؟ قَالَ: « اْعْمَلُوا، فَكُلُّ
مَيْسَرٍ لَنَا خُلُقٌ لَهُ ».

هذا حديث حسن، وأبو عبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

(١) سورة القمر، الآية: ١.

(٢) سورة الشمس، الآية: ١.

(٣) سورة الليل، الآية: ٥-١٠.

٣٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ^(١)

٤٤٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا سَمِعَ صَوْتَهُ.

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، قَالَ: حَتَّى وَقَعْتُ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ رَجُلٌ كَانَ فِي أَقْصَى السُّوقِ سَمِعَهُ، وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٤٢٥) فقال رحمه الله: ثنا عثمان بن عمر، أنا شعبة به.

(١) سورة الليل، الآية: ١٤.

وأخرجه هناد في «الزهد» (ج ١ ص ١٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب به.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٣ ص ١٥٨).

سُورَةُ الْعَلَقِ

٣٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ * سَدَّعُ الزَّيْنَةَ ﴿١﴾

٤٤٠٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَتُكْ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَتُكْ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَتُكْ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَتُكْ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَبَّرَهُ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا يَبْهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ * سَدَّعُ الزَّيْنَةَ ﴿٢﴾ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ، لَأَخَذَتْهُ زَيْنَتُهُ اللَّهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ لَا تَمْنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.

(١) سورة العلق، الآية: ١٧-١٨.

(٢) سورة العلق، الآية: ١٧-١٨.

سُورَةُ الْقَدْرِ

٣٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١)

٤٤٠٣ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في «المسند» (ج ١ ص ١٥٤):
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
 أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّيَسُّو
 لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».
 هذا حديث حسن.

وعاصم هو ابن كليب بن شهاب.

✽ وقال أبو يعلى رحمه الله ص (١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
 حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
 عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اطْلُبُوهَا فِي
 الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتَرَاهَا».

٤٤٠٤ ! قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عَنْ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: «لَيْلَةُ
 الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(٢).

(١) سورة القدر، الآية: ١.

(٢) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٨٨). (مصححه)

٤٤٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨٠٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةً سَبْعَ وَعِشْرِينَ»، وَقَالَ: «تَحَرَّوْهَا لَيْلَةً سَبْعَ وَعِشْرِينَ». يَغْنِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٤٠٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: مَا أَنَا مُلْتَمِسُهَا، لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَأَيُّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعَ يَتَقَيْنَ، أَوْ سَبْعَ يَتَقَيْنَ، أَوْ خَمْسَ يَتَقَيْنَ، أَوْ ثَلَاثَ آخِرِ لَيْلَةٍ» قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَوَالِدُ عُيَيْنَةَ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جَوْشَنَ.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٥١١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، قال: ثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكره به.

سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

٣٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

٤٤٠٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) وَقَرَأَ فِيهَا: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْرُ الْمُسْلِمَةُ، لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ وَلَا الْمَجُوسِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَاِدِيًا مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَأَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحِ».

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

٣٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

٤٤٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

(١) سورة البينة، الآية: ١.

هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^(١) قَالَ: حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: نَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَدِمَ عَمُّ الْفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ الْمَدِينَةَ لَمَّا سَمِعَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قَالَ: حَسْبِي لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَ هَذَا.

هذا حديث صحيح.

❀ وقد أخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٧٦) فقال: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: نَنَا صَعْصَعَةُ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قَالَ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي.

(١) سورة الزلزلة، الآية: ٧-٨.

٤٤٠٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوُثْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ وَ﴿قُلْ يَتَأَيَّهَا الْكَافِرُونَ﴾. هذا حديث حسن.

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

٣٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾

٤٤١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُزْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَا، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ». هذا حديث حسن.

٤٤١١ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٦١): حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّاسِبِيِّ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(١) حَتَّى خَتَمَهَا.

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٧٧).

٣٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

٤٤١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٠٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصَّمُونَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، مَعَ خُصُومَتِنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٢) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّا يَغْنِي هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٧) فقال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَمَاتٌ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصَّمُونَ﴾^(٣) قَالَ الزُّبَيْرُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، أَيُّكَرَّرُ عَلَيْنَا مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٣١.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٣٠-٣١.

كَانَ يَبْتَغِي فِي الدُّنْيَا مَعَ خَوَاصِّ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: «نَعَمْ لِيَكْرَرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُوَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنَّ الْأَمْرَ لَشَدِيدٌ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❁ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٨٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ النَّعِيمَ﴾^(١) قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٢)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٣٧).

٤٤١٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ^(٢)، عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا فَمَرَّ بِي فَدَعَانِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ فَدَعَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ فَدَعَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا بُسْرًا»، فَجَاءَ بِعِدْقٍ فَوَضَعَهُ فَأَكَلْ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعِدْقَ

(١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

(٢) أبونصيرة هو مسلم بن عُبَيْدٍ، ترجمته في "تهذيب التهذيب" في الكنى.

فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاطَرَ الْبَشَرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتِنَّا لِمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٌ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٌ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حَجَرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرْ».

هذا حديث حسن.

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

٣٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١)

٤٤١٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَوَكَيْعٌ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنِ الصُّنَائِجِيِّ الْأَحْمَسِيِّ، قَالَ وَكَيْعٌ فِي حَدِيثِهِ: الصُّنَائِجِيُّ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ فَلَا تَقْتَتِلَنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّنَائِجِيَّ الْبَجَلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَمُكَائِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ».

قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ قَالَ: «النَّاسَ، فَلَا تَقْتَتِلَنَّ بَعْدِي».

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَائِجِيِّ

(١) سورة الكوثر، الآية: ١.

(٢) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل، فقال: الصنائح وهو ابن الأعسر.

الأحمسي... مثله.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

فائدة:

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصنايح بن الأعسر راوي الحديث: هذا وقع في رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل (الصناجي) بزيادة ياء، وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء، وهو الصواب، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شعبة وغير واحد على ذلك.

وقال أبوعمر: روى عن الصنايح هذا قيس بن أبي حازم وحده، وليس هو الصناجي الذي روى عن أبي بكر الصديق، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن، وهذا اسم لا نسب، وذاك تابعي، وهذا صحابي، وذاك شامي وهذا كوفي. اهـ المراد من «الإصابة».

قلت: بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع:

(١) ابن نمير عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

(٢) شعبة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١).

(٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩).

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك.

وروى خالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم، عن الصناجي، عند أحمد (ج ٤ ص ٣٤٩) ومجالد بن سعيد عند أحمد (ج ٤ ص ٣٥١) عن قيس به.

فالظاهر أنه يقال فيه الصنايح وهو الأكثر والصناجي.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة صنايح بن الأعسر: ويظهر الفرق بينهما

بالرواية عنهما، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم عنه فهو ابن الأعرس، وهو الصحابي، وحديثه موصول، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الضنائحي، وهو التابعي وحديثه مرسل. اهـ المراد من «الإصابة».

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

٣٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٤٤١٥- قال الإمام أبويعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْزُمُ قِرَاءَةَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يُؤْمُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةُ؟» قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، قَالَ: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هذا حديث حسن.

وقد علّقه البخاري.

❁ وأسنده الترمذي فقال رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرَغَ

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حُبَّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «إِنْ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ».

٤٤١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنِ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ.
 قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

✽ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرُهُ، فَأَثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَرَّقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

٤٤١٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

(١) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في "تهذيب التهذيب" في عبيد الله وكذا في "التقريب".

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٦٧).

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله: ثنا وكيع، عن مالك بن مغول به.

* ٤٤١٨ *

٤٤١٨ * قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٥٥١): حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، قَالَ: وَرُكْبَتِي تُصِيبُ أَوْ تَمْسُ رُكْبَتَهُ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾، قَالَ: «بَرِئٌ مِنَ الشَّرِكِ»، وَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «غُفِرَ لَهُ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

الحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٦٣) و (ص ٦٥).

والنسائي في «الكبرى» (ج ٥ ص ١٦) وقال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا أبو عوانة،

عن مهاجر... به.

٣٩٩- سُورَةُ الْفَلَقِ

٤٤١٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقَدِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْعَاسِقُ إِذَا وَقَبَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا الحارث بن عبد الرحمن، وقد قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأساً.

٤٤٢٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨): أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التُّرْمِذِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّا رِسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ.

هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٥٢).

٤٤٢١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهِمَا فِي صَلَاتِكَ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ».

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَتِي فَلَحَقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكَبِي فَقَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» فَقُلْتُ: «أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَأَقْرَأْ بِهِمَا».

هذا حديث صحيح، والجُرَيْرِيُّ هو سعيد بن إياس أبو مسعود، اختلط بآخره، ولكن شعبة وإسماعيل بن عُليَّة، من روى عنه قبل الاختلاط.

٤٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ اللَّفْقَتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(١)

٤٤٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ: فَاشْتَكَيْ لِذَلِكَ أَيَّامًا، قَالَ: فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عَقْدًا عَقْدًا فِي بَطْنِ كَذَا وَكَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَنْ يَجِيءُ بِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ

(١) سورة الفلق، الآية: ٤.

اللَّهُ ﷻ عَلِيًّا ﷺ فَاسْتَخْرَجَهَا، فَجَاءَ بِهَا فَحَلَّلَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَمَا ذَكَرَ لِدَلِكِ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَأَهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ حَتَّى مَاتَ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ١١٢) وله علة؛ ذلك أنه قد اختلف فيه على الأعمش، فرواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان به.

ورواه سفيان الثوري، كما عند ابن سعد (ج ٢ قسم ٢ ص ٦)، وشيبان بن عبد الرحمن عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٣ ص ٢٨٩)، وجريز بن عبد الحميد عند الطبراني في «الكبير» (ج ٥ ص ٢٠١) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن الأعمش، عن ثمامة، عن زيد بن أرقم به.

فالظاهر أن أبا معاوية شذ فيه، وأن الراجح أنه عن الأعمش عن ثمامة، عن زيد به. وثمامة هو ابن عقبة المحلمي الكوفي، وثقة ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

فالحديث صحيح، والحمد لله.

٤٠١ - سُورَةُ النَّاسِ

٤٤٢٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٥): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ قُدَامَةَ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لِأَنْ يَكُونَ حُمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،

اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ».

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: رَدَّ أَمْرَهُ، مَكَانَ: رَدَّ كَيْدَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٢١) فقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَان، عن منصور والأعمش، عن ذَرٍّ، عن عبدالله بن شَدَّادٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، به.

وقال رَحِمَهُ اللهُ: أخبرنا محمود بن غيلان، قال: أخبرنا أبوداود، قال: أخبرنا شعبة، عن منصور والأعمش، سمعا ذَرٍّ بن عبدالله، عن عبدالله بن شَدَّادٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عن سَفِيَان، عن منصور، عن ذَرٍّ بن عبدالله الهمداني، به.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «الصلاة» من طريق جرير، عن منصور به. ومن طريق سَفِيَان وهو الثوري عن منصور به، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان به.

٤٠٢- قُرْآنٌ مُسَيَّلَمَةٌ الْكَذَّابِ

٤٤٢٤- قال عبدالرزاق رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٠ ص ١٦٩): عَنِ ابْنِ

عُيَيْنَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرءُونَ شَيْئًا لَمْ يُنْزَلْهُ اللهُ: الطَّاحِنَاتِ طَحْنًا، الْعَاجِنَاتِ

عَجَنَّا، الْخَابِرَاتِ خَبْرًا، اللَّاقِيَاتِ لِقَاءً، قَالَ: فَقَدَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ
النُّوَاحَةِ أَمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَكْرَرَ الْبَقِيَّةَ، فَقَالَ: لَا أَجْزُرُهُمُ الْيَوْمَ
الشَّيْطَانُ، سَيُرُوهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً، أَوْ يَفْنِيَهُمُ الطَّاعُونَ.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا
-لَا ابْنَ النُّوَاحَةِ- أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسِيلِمَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ».

هذا حديث صحيح.



کتاب التَّوْحِيدِ



١ - الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ

٤٤٢٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩٢): حَدَّثَنَا مُضْعَبُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّلِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بَعْكَاطَ، وَهُوَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى، فَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ، وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَحْوَلَ ذَا عَدِيرَتَيْنِ، أَبْيَضَ النَّاسِ وَأَجْمَلَهُمْ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِذِي الْمَجَازِ يَدْعُو النَّاسَ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ يَقُولُ: لَا يَصُدَّنْكُمْ هَذَا عَنْ دِينِ آلِهَتِكُمْ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ أَبُولَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الصَّبِيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الْمُسَيَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عِبَادٍ الدِّلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَصَرَ عَيْنِي بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَيَدْخُلُ فِي فِجَاجِهَا، وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لَا يَسْكُتُ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ

قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» إِلَّا أَنْ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْوَلَ، وَضِيءُ
الْوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَائِيٌّ كَاذِبٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا:
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا:
عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ
لَأَعْقِلُ.

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ
يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْحُسَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رِبِيعَةَ بْنَ
عَبَادٍ الدِّيلِيِّ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِنَى فِي
مَنَازِلِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ
يَقُولُ: هَذَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْعُوا دِينَ آبَائِكُمْ. فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟
فَقِيلَ: هَذَا أَبُو لَهَبٍ.

إلى أن قال أحمد رحمه الله: حدثني محمد بن بكر، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، عن أبيه أبي الزناد، قال: رأيت
رجلاً يقال له ربيعة بن عباد الديلي... فذكر نحو ما تقدم من حديث
أبي الزناد.

الحديث بمجموع طرقه صحيح.

٤٤٢٦ - قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله في "صحيحه"
(ج ١ ص ٨٢): نَا أَبُو عَمَّارٍ، نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ يَزِيدَ^(١) بْنِ زِيَادٍ هُوَ

(١) في الأصل: عن زيد، والصواب ما أثبتناه.

ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ قَدْ أَذَمَى كَعْبِيهِ وَعَرْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الْعُزَّى أَبُو لَهَبٍ.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٠٠) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن نمير... وذكر الحديث مثل حديث ابن خزيمة.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» ص (٦٣) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن محمد بن بشر، ثنا يزيد بن أبي الجعد، به.

❀ وأخرجه الدارقطني في «السنن» (ج ٣ ص ٤٤) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، نَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، نَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً بِسُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَأَنَا فِي تَبَاعَةٍ لِي هَكَذَا، قَالَ: أَيْعُهَا، فَمَرَّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ وَقَدْ أَذَمَى كَعْبِيهِ وَعَرْقُوبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. قُلْتُ: مَنْ

هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ
يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: هَذَا عَمُّهُ عَبْدِ الْعُزَّى. وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ
وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا
مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا طَعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ
ثَوْبَانِ أَبِيضَانِ، فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟» قُلْنَا:
مِنَ الرَّبَذَةِ وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ، قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرٌ، قَالَ: «تَبِيعُونِي
جَمَلُكُمْ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «بِكُمْ؟» قُلْنَا: بَكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.
قَالَ: فَمَا اسْتَوْضَعْنَا شَيْئًا، وَقَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ»، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الْجَمَلِ
حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَوَارَى عَنَّا، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، وَقُلْنَا: أُعْطِيتُمْ جَمَلُكُمْ
مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. فَقَالَتِ الطَّعِينَةُ: لَا تَلَاوَمُوا؛ فَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ مَا
كَانَ لِيَحْقِرَكُمْ، مَا رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ.
فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ أَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّهُ أَمَرَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ هَذَا حَتَّى تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا
حَتَّى تَسْتَوْفُوا. قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ
مِنَ الْغَدِ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ
النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وَأَبَاكَ،
وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ بَنُو نَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِيهِ، فَقَالَ: «أَلَا لَا يَجْنِي
وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ».

والحديث بهذا السند صحيحٌ ، وقد تكلمنا عليه في تخريج «الإلزامات» الطبعة الثالثة برقم (٤٣).

وأخرجه ابن حبان رحمه الله هكذا مطولاً كما في «الموارد» ص (٤٠٦) فقال: أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد به.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

٢- فَضْلُ التَّوْحِيدِ

٤٤٢٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «التفسير» (ج ١ ص ٦٢٦):
 أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، نَا حَاتِمُ
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّرَفِيُّ - وَهُوَ بِسَامَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبِ
 الْفَقِيرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
 يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشَّرِكِ فَيَقُولُونَ لَهُمْ: مَا تَرَى مَا كُنْتُمْ تُخَالِفُونَا
 فِيهِ مِنْ تَصَدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ. لِمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشَّرِكِ
 مِنَ الْحَسْرَةِ، فَمَا يَبْقَى مُوحَّدًا إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿زُبَاً يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(١).

هذا حديث حسن.

٤٤٢٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٢): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ».

هذا حديث صحيح

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٤٤٥) وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٦٧).

وأحمد (ج ٥ ص ٣٦٠) فقال رحمه الله ثنا وكيع، عن مالك بن مغول به.

٤٤٢٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٥):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

هذا حديث حسن، وأبوقيس هو عبد الرحمن بن ثروان.

٤٤٣٠ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا

مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْزُمُ

قِرَاءَةً: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) فِي الصَّلَاةِ فِي كُلِّ سُورَةٍ، وَهُوَ يُؤْمُّ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةُ؟» قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، قَالَ: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

وقد علّقه البخاري.

✽ وَأَسَنَدَهُ التِّرْمِذِيُّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُتَائِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمِنُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَنْفِرَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِيكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فِيمَا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى. قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ. وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرَهُوا أَنْ يُؤْمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُتَائِيِّ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتِ

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

الْبُنَّانِي، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ».

❁ قلت: وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ».

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٠): ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس... فذكره.

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث في رواية خلف بن الوليد عنه عند الإمام أحمد كما تقدم، وعند الدارمي (ج ٢ ص ٥٥٢) قال الدارمي رحمه الله: ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت، عن أنس... فذكره. هذا حديث حسن.

٤٤٣١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ حُنَيْنٍ، مَوْلَى لَالِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَوْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ» قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، وَابْنُ حُنَيْنٍ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٧١) فقال: أخبرنا قتيبة، عن مالك به.

❖ وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٣٥) فقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى خَمَمَهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَأُبَشِّرُهُ، فَأَثَرْتُ الْعَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَرَّقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْعَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

٤٤٣٢- قال الإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (١٨٢): أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرِ بِطَرُوسٍ كَتَبْنَا عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١-٢.

(٢) في الترمذي والنسائي (عبيد الله) وهو مترجم له في «تهذيب التهذيب» في عبيد الله وكذا في «التقريب».

يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

هذا حديث حسن.

٤٤٣٣! قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بُشَيْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ:
«عَلَى الْفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ:
«خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ، أَدْرَكْتُهُ
الصَّلَاةُ فَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠
ص ١١٣ و ١١٤)، وفي «الدعاء» (ج ٢ ص ١٠١٣).

٤٤٣٤- قال أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٨):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو خَزِيمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
الْمَثَانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَقَالَ: «لَقَدْ

(١) ثم أورده شيخنا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٣٠٩). (مصححه)

سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». هذا حديث حسن.

وأبو خزيمة هو العبدى البصري، خُتِّلَفَ في اسمه كما في «تهذيب التهذيب». قال أبوحاتم: لا بأس به.

٤٤٣٥ - قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ، ثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلَأْ يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَبَاعَدَ مِنِّي فَأَمْلَأْ قَلْبَكَ فَقْرًا، وَأَمْلَأْ يَدَيْكَ شُغْلًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣- الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

٤٤٣٦ - قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٦٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُطَوَّعَ بِهَا، قَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فِيمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ. فَقَالَ يَحْيَى:

أَحْسَىٰ إِنَّ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَّفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ. فَجَمَعَ النَّاسُ فِي يَتِّ
 الْمَقْدِسِ، فَاِمْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي
 بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلُهُنَّ: أَنْ
 تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ
 اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا
 عَمَلِي، فَاَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُودِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ
 يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ
 فَلَا تَلْتَفِتُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ
 يَلْتَفِتْ، وَأَمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ
 صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحَ الصَّائِمِ
 أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ
 كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ،
 فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ
 تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا،
 حَتَّى إِذَا آتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا
 يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ».

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَمُرُكُمْ بِخَمْسِ اللَّهِ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ
 وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ
 فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى
 الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَلَّى

وَصَامَ!؟ فَقَالَ: «وَأِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ بِمَعْنَاهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَأَبُو سَلَامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ، وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

فَالْوَعْدُ بِالْإِيمَانِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَلْزَمَ الدَّارِقُطْنِيُّ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ أَنْ يُخْرِجَاهَا.

ويحيى بن أبي كثير مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث عند الآجري في "الشریعة" وعند أبي يعلى (ج ٣ ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وهكذا صرح يحيى عند الحاكم (ج ١ ص ١١٨).

وتابع يحيى عليه معاوية بن سَلَامٍ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَزِيمَةَ رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ٦٤): نَا أَبُو مُحَمَّدٍ فَهْدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَصْرِيَّ، نَا أَبُو تَوْبَةَ يَعْنِي الرَّبِيعَ بْنَ نَافِعٍ، نَا مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ بِهِ.

٤٤٣٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا».

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ يَغْنِي شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا» قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح وهو من الأحاديث التي أَلَزَمَ الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ١ ص ٤٨٥) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا حميد ابن زنجويه، وأحمد بن الأزهر، قالا: ثَنَا عبيد الله بن موسى، ثَنَا إسرائيل، عن منصور به.

٤٤٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٧١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَكْفَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ «وَقَلِيلٌ مَا

هُمْ» ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ » ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ، وَمَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقَّقَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٥) : ثنا يحيى بن آدم ، ثنا عمار ابن رُزَيْقٍ ، عن أبي إسحاق ، عن كميل بن زياد به مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا كميل بن زياد ، وقد وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن عمار : رافضي ، وهو ثقة من أصحاب علي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال في «الضعفاء» : لا يحتج به . اه مختصراً من «تهذيب التهذيب» .

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ » .

❁ وقال النسائي في «اليوم والليلة» ص (٢٩٥) : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (وَلَا مَنجَاءَ) مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ».

٤٤٣٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٠): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجَرَ أَوْ مَاتَ فِي مَوْلِدِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَحْدُ مَا أَحْمَلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوْدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ، ثُمَّ أَحْيَا، ثُمَّ أَقْتُلُ».

هذا حديث حسن.

٤ - فَضِّلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤٤٤٠ - قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ

عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَبْشُرُوا أَبْشُرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبُ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا».

هذا حديث حسن.

١٤٤٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٥):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ الثَّعْبَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيَذْكُرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَّمَ عَلَيَّ دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

١٤٤٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّفْعَبِيِّ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ

(١) لا يضر هذا الظن، فسيأتي من حديث الصَّعْبِيِّ بن زهير بالجزم.

سَيِّجَانِ، مَرْزُورَةٌ بِالدِّيَّاجِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا قَدْ وَضَعَ كُلَّ
 قَارِسِ ابْنِ قَارِسٍ، قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ قَارِسِ ابْنِ قَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ
 رَاعِ ابْنِ رَاعٍ. قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ، وَقَالَ: «أَلَا
 أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ!»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا
 حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ: آمُرُكَ بِاِئْتِنَانِ، وَأَنْتَاهَا
 عَنِ ائْتِنَانِ، آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ
 السَّبْعَ، لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، رَجَحَتْ
 بَيْنَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، كُنَّ
 حَلَقَةً مُبْهَمَةً، فَصَمْتُهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهَا
 صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنْتَاهَا عَنِ الشُّرْكِ وَالْكِبْرِ». قَالَ:
 قُلْتُ: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الشُّرْكُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ:
 أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ لَهْمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لَا».
 قَالَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبِسُهَا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: الْكِبْرُ هُوَ أَنْ
 يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: أَفَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا
 أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ:
 «سَفَهُُ الْحَقِّ، وَغَمَضُ النَّاسِ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١): حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا
 الصَّفْقَعِيُّ بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار به مختصراً.

هذا حديث صحيح

٤٤٤٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،

حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ تَوْفَا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا، فَقَالَ تَوْفٌ: لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا، وَضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ، كُنَّ طَبَقًا مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَحَرَقَتْهُنَّ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، فَجَاءَ ﷺ وَقَدْ كَادَ يَحْسِرُ ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى».

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ. وَعَنْ تَوْفِ الْأَزْدِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلُهُ، وَرَادَ فِيهِ: وَإِنْ كَادَ يَحْسِرُ ثَوْبَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٤٤٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ ابْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ الْحُبَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ

تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سَجَلًا، كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَطْلَمَكَ كَتَبَتْنِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنِّكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ، مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ، وَثَقَلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ، وَالْبِطَاقَةُ الْقِطْعَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ ص ١٤٣٧).

٤٤٤٥ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ يَعُوذُهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، بَلْ خَالٌ»، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، ^(١) هُوَ خَيْرٌ لِي؟

(١) الظاهر أنه سقط (قال) كما يفهم من الروايات الأخرى المشار إليها في التخريج.

قَالَ: «نَعَمْ».

هذا حديث صحيح.

❀ وقال الإمام أحمد أيضًا (ج ٣ ص ١٥٤): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: أَخَالُ أَمْ عَمَّ؟ فَقَالَ: «لا، بَلْ خَالُ»، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ».

❀ الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٢٢٧) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ: أَخَالُ أَمْ عَمَّ؟ فَقَالَ: «لا، بَلْ خَالُ» وَقَالَ: خَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

❀ وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٣٧٣) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ: خَالُ أَمْ عَمَّ؟ قَالَ: «بَلْ خَالُ» وَقَالَ: خَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٤٤٤٦ - قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ،

قَالَ: جَاءَنَا أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالْمَرْبِدِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ قَارِئٌ يَقْرَأُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ؟ قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ. قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لِي. قَالَ: هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أَقِيْشٍ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ: «أَنْتُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقِمْتُمْ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ، وَأَخْرَجْتُمْ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَهَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفِيَّهُ، فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ». قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُرُونِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَغَضِبَ فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى الْكِتَابِ فَأَخَذَهُ، قَالَ: فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(١) عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنْ مَتَّأَ يَذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحْرِ الصَّدْرِ صَوْمَ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَصَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط، ولكن معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات». ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٤ ص ٣٤٢): حدثنا وكيع، عن قرة بن خالد السدوسي، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير... به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُطَرِّفٍ فِي سُوقِ الْإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَوْ جِرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ، أَوْ

(١) كذا في الأصل، ولعله: يا عبدالله، لأنهم لا يعرفون اسمه ولا كنيته، وقد قيل: إنه النمر ابن توبل.

فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ -حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ-، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقْرَبُوا بِالْخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ، وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيَّةِ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا نُحَدِّثُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَحَدِّثْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ صَدْرِهِ^(١) فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُهُمْ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهَمُونِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ- وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَاوَرَ الْيَوْمَ. ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنِ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُقَيْشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ... قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يَذْهَبُ وَحَرُ الصَّدْرِ».

ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الشَّخِيرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبو داود والنسائي، والصحابي المبهم هو التَّمِيمُ بْنُ تَوَلِّبٍ، كما في «تحفة الأشراف».

(١) في «النهاية»: وحر الصدر، هو بالتحريك: غثه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة، وقيل: أشد الغضب.

٤٤٤٧ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ بُزْرَيْنَ يَعْنِي الطَّهَوِيَّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَدَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ» قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: التَّفَاقُ التَّفَاقُ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ التَّفَاقُ» قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّشْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونا. قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ».

هذا حديث حسن، وعبدالواحد هو ابن غياث.

٤٤٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ

وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةً لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا^(١)، كَانَ لَهُ كَعْدَلٍ رَقَبَةٍ» وَقَالَ مَرَّةً: «كَعْتَقِي رَقَبَةً».

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٣١) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع به.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصْرِفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ الْيَامِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ»، فَكَانَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسُحُ صُدُورَنَا أَوْ عَوَاتِقَنَا يَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الْأُولِ...»، وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح.

٤٤٤٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ

(١) في «النهاية»: في الكلام على هذا الحديث الزقاق: بالضم، الطريق يريد من دل الضال أو

الأعمى على طريقه، وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل، وهي السكة منها، والأول

أشبه؛ لأن هدى من الهداية. اهـ

رَبِيعِي بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُذَرُّ الْإِسْلَامُ كَمَا يُذَرُّ الثُّوبُ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَذَرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صَلَ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يُذَرُّونَ مَا صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُدَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُدَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.

٤٤٥٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقَدِيدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذِنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْعَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ؟» فَلَمْ تَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلُوكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ - يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيَهُ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص (١٣٢) من «التوحيد»، الحديث أخرجه الطيالسي ص (١٨٢) من «المسند»، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٦).

٤٤٥١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٧): أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأُمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «قُلْ: لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْقَلَبَ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَعُدُّ لَهُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْقَلَبْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا تَعُدُّ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الحلّال، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ١٨٣ و ١٨٦)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٧٤).

٤٤٥٢ ، ٤٤٥٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل

اليوم والليلة" ص (٤٨٥): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَخُطِّتَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو صالح الحنفى اسمه عبدالرحمن بن قيس.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٢) فقال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل به.

وص (٣١٠) فقال: حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا إسرائيل عن أبي سنان به، وأبوسنان هو ضرار بن مرة.

وأخرجه (ج ٣ ص ٣٥) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، و (ص ٣٧) من طريق عبدالرزاق به.

٤٤٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخَيْثَارِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟!». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟!» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا صَلَاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ».

هذا حديث صحيح.

وقد سمي معمر الصحابي عبدالله بن عدي كما في "المسند" بعد هذا الحديث. واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك كما في "الموطأ" مع تنوير الحوالك" (ج ١ ص ١٨٥)، وسفيان بن عيينة كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي (ج ٢ ص ٩١٣)، وأسند ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد، وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في "الصلاة"، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في "الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي، فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها، فوجب قبولها، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلًا، والله أعلم.

٤٤٥٥! قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَأَبْتَدَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَا شِئْنَا، أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَتَنَادَى بِهَا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين^(١).

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٧٦)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج ١٠ ص ١١٣ و ١١٤)، وفي "الدعاء" (ج ٢ ص ١٠١٣).

(١) ثم أورده شيخنا في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٣٠٩). (مصححه)

٤٤٥٦ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٧٨):

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى صَاحِبِ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّا كُنَّا أَشْبُ مِنِّْي، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّْي. قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشَرَ بْنَ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ حَدِيثَكَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَأَعَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَمَعَهُ سَيْفٌ شَاهِرٌ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَلَمْ يَنْظُرْ فِيهَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ، فَتَمَى الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَمَّنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَصِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِوَجْهِهِ، تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَيٍّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ ذَلِكَ.

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٠): حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ بِشَرَ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ:

(١) هو ابن المغيرة.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ. فَذَكَرَ قِصَّتَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي عَلِيٍّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَغْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ. فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّدًا. فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ وَمَدَّ يَدَهُ الِئْمَنَى فَقَالَ: «أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

هذا حديث صحيح.

٤٤٥٧! قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْجَرْجَرِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَغْنِي، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى! فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ».

هذا حديث حسن^(١)، رجاله رجال الصحيح، إلا الحجاج بن دينار، وهو حسن الحديث.

وأبو هاشم هو الرماني، وأبو العالية هو الرياحي.

الحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله: حدثنا يعلى بن عبيد، ثنا حجاج يعني ابن دينار به.

٤٤٥٨- قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥): أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَنُوا هَلْكَائِمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

٤٤٥٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي

(١) قد نقل إلى «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلقة» (٣٩٦). (الصحيح المسند)

الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الْأَعْرُ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ^(١): مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «مَنْ رَزَقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ».

الحديث أخرجه أبو يَعْلَى (ج ١١ ص ١٤) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا حسين بن علي... به.

✽ وقال أبو يَعْلَى رحمه الله. (ج ١١ ص ٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُصَدِّقُ الْعَبْدَ فِي خَمْسٍ يَقُولُهُنَّ: إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ الْأَعْرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَهُنَّ فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ».

هذا حديث صحيح.

٤٤٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) أبو جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين الملقب بالباقر.

إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا رِجَالًا^(١)، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُو لَنَا بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعَهَا، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ -. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَشِيَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَغْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْتَشُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلَأُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات، وقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٦٠٧) فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرني عبد الله يعني ابن المبارك به.

(١) في «المسند»: جياعا أرجالا، والصواب ما أثبتناه، كما في «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (٦٠٧).

٤٤٦١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٨٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٣٩) وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٩ ص ١١٥) فقال رحمه الله، يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عاصم بن كليب به. وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٢) فقال رحمه الله: ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: أنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، قال: سمعت أبا هريرة.

٥ - جَزَاءُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ التَّوْحِيدِ

٤٤٦٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبَذَةِ مُنْقَطِعٍ بِهَا، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَاحْمِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَةً سَوْدَاءَ تَخْفِقُ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَازًا

بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ فَاَفْعَلْ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ لَنَا مَرَّةً. قَالَ: فَاسْتَوْفَزْتُ الْعَجُوزَ وَأَخَذْتُهَا الْحَمِيَّةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَضْطَرُّ مُضْرَكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَائِنَةٌ لِي خَصْمًا. قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا قَالَ الْأَوَّلُ؟»، قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. - يَقُولُ سَلَامٌ: هَذَا أَحَقُّ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ» يَسْتَطْعِمُهُ الْحَدِيثُ، قَالَ: إِنَّ عَادَا أُرْسَلُوا وَافِدَهُمْ قَيْلًا، فَتَزَلَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ الْجَرَادَاتَانِ، فَاَنْطَلَقَ حَتَّى آتَى عَلَى جِبَالٍ مُهْرَةً فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِ لِأَسِيرِ أَفَادِيهِ، وَلَا لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ سَاقِيَهُ، وَاسْقِ مُعَاوِيَةَ بْنَ بَكْرِ شَهْرًا. يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي شَرِبَهَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَرَّتْ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَتَوَدَّي: أَنْ خُذَهَا رَمَادًا رَمِدِدًا، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا.

قَالَ أَبُو وَائِلٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّ مَا أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ كَقَدْرِ مَا يَجْرِي فِي الْخَاتَمِ.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ^(١)، قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو الْعِلَاءَ بَنَ الْحَضَرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَزْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٌ بِهَا، فَقَالَتْ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ لِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَةً، فَهَلْ

(١) هو الحارث بن حسان، كما في «الإصابة».

أَنْتَ مُبَلِّغِي إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَحَمَلْتُهَا، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ، وَإِذَا رَايَةُ سَوْدَاءُ تَخْفِقُ، وَبِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا. قَالَ: فَجَلَسْتُ. قَالَ: فَدَخَلَ مَنَزِلُهُ - أَوْ قَالَ: رَحْلُهُ - فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «هَلْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ شَيْءٌ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: وَكَانَتْ لَنَا الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، وَمَرَزْتُ بِعَجُوزٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطِعٍ بِهَا، فَسَأَلَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَيْكَ، وَمَا هِيَ بِالْبَابِ. فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ حَاجِزًا فَاجْعَلِ الدَّهْنَاءَ. فَحَمَيْتِ الْعَجُوزَ وَاسْتَوْفَزْتُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِلَى أَيِّنَ تَضْطَرُّ مُضْرَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا مَثَلِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ: مِغْرَاءٌ حَمَلْتُ حَتْفَهَا، حَمَلْتُ هَذِهِ وَلَا أَشْعُرُ أَنَّهَا كَانَتْ لِي حَصًّا، أَغُوذُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ أَكُونَ كَوَافِدٍ عَادٍ. قَالَ: «هَيْه، وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟» وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ، وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرِ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا، يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُعْنِيهِ جَارِيَتَانِ، يُقَالُ لَهُمَا: الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأُقَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتُ تَسْقِيهِ. فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَتَوَدَّيَ مِنْهَا: اخْزُ. فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءُ، فَتَوَدَّيَ مِنْهَا: خُذْهَا رَمَادًا رَمِيدًا لَا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. قَالَ: فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرَ مَا يَجْرِي

فِي خَاتِمِي هَذَا، حَتَّى هَلَكُوا. قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَادٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

❖ وَقَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٩ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَامٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَيْرِ بِهَا سَقَطَتْ، إِنَّ عَادًا لَمَّا أَفْحِطَتْ بَعَثَتْ فَيْلًا فَتَزَلَّ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنَّتُهُ الْجَرَادَتَانِ، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأُقَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ. يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ، فَرَفَعَ لَهُ سَحَابَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ. فَاخْتَارَ السَّودَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَادًا رَمِدَدًا، لَا تَذُرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا. وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرُ هَذِهِ الْحَلَقَةِ - يَعْنِي حَلَقَةَ الْخَاتَمِ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ﴾ ^(١) الْآيَةَ.

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ، وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ.

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤١-٤٢.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ عَاصُ النَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتُ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ.

قال (نوعب الرحمن): هو حديث حسن، ولا يضر الاختلاف في اسم صحابه.

٦- جَزَاءُ مَنْ عَانَ الدُّعَاةَ إِلَى التَّوْحِيدِ

٤٤٦٣ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ الْمُشْرِكُ: هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ نُحَاسٍ؟ فَتَعَاطَمَ مَقَالَتُهُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِ»، فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَاعِقَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّرِيقِ لَا يَدْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ بَعْدَكَ» وَنَزَلَتْ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

هذا حديث صحيح، وديلم بن غزوان وثقه ابن معين، وفي رواية عنه أنه قال: صالح. كما في "تهذيب التهذيب".

الحديث أخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٥٤)، وأبو يعلى (ج ٦ ص ٨٧)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص (٢٧٨) كلهم من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس به.

٧- الْبَيْعَةُ عَلَى أَلَّا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا

٤٤٦٤ - قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج ٦ ص ٧): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُثْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ عَلَيْهَا: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، الْآيَةَ، قَالَتْ: فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَاءً، فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَقْرَى أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ، فَوَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا إِلَّا عَلَى هَذَا. قَالَتْ: فَتَنَمَّ إِذَا. فَبَايَعَهَا عَلَى الْآيَةِ.

هذا حديث صحيح، وبيعة النساء مذكورة في "الصحيحين" من حديث عائشة، وليس فيها ما فعلته المرأة.

٤٤٦٥ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»

(١) سورة الرعد، الآية: ١٣.

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْنَا.
- قَالَ سُفْيَانُ: تَعْنِي صَافِحَنَا-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا قَوْلِي لِبَايَةِ
امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُنْكَدِرِ، وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا
الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ نَحْوَهُ.

قال (نوعبدا الرحمن): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وهو من
الأحاديث التي أَلَزَمَ الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج ۷ ص ۱۴۹) فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ تُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ
شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا
وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ...»
الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (ج ۲ ص ۹۵۹).

❁ وأخرجه الإمام أحمد (ج ۶ ص ۳۵۷) من طرق عن محمد بن
المنكدر، عن أميمة، من تلک الطرق: قال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
عِيسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ
رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ تُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، تُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ تَفَرِّقُهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: قَالَ: «فِيَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ مِنَّا بِأَنْفُسِنَا، هَلُمُّ تُبَايِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَا تَهَامِرُ امْرَأَةٌ كَقَوْلِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ».

٨- الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ

٤٤٦٦ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنُصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ^(١)، عَنْ يُسَيْعِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٢)».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يسيعا الحضرمي، وقد وثقه النسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٠٨)، و (ج ٩ ص ١٢١)، و (ج ٩ ص ٣١١) وقال في المواضع الثلاثة: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٨).

(١) ذر: هو ابن عبد الله المزني.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

٩- الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ وَالتَّقُولَةُ

٤٤٦٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى^(١)، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيْهَا حِزْرًا مِنَ الْحُمْرَةِ فَقَطَعَهُ قِطْعًا عَنيفًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّرِكِ أَغْنِيَاءُ، وَقَالَ: كَانَ بِمَا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّقُولَةَ مِنَ الشَّرِكِ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن، أحمد بن مهران هو أحمد بن مهران بن خالد ترجمته في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم، وفي «لسان الميزان» ولم يوثق، والمنهال بن عمرو قال الحافظ: صدوق، ربما وهم.

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد.

٤٤٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنصُورٍ، عَنْ دُحَيْنِ الْحَجَرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ

(١) في الأصل: عبد الله، والصواب ما أثبتناه.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَهْطٌ، فَبَايَعَ تِسْعَةَ وَأَمْسَكَ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعْتَ تِسْعَةَ وَتَرَكْتَ هَذَا، قَالَ: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيمَةَ» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا، فَبَايَعَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَلَّقَى تَمِيمَةَ فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا حديث حسن.

١٠- لا بَأْسَ بِالرُّقَى الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَا يُخِلُّ بِالْعَقِيدَةِ

٤٤٦٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٢٥): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي، فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ، فَأَنْطَلَقْتُ فِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَثْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، بِهِ. ثُمَّ قَالَ رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ، بِهِ.

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

وأخرجه الإمام النسائي أيضًا في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٦٠) من حديث مسعر، أخبرنا سماك به.

۱۱- الاستِعاذَةُ بِاللّٰهِ

۴۴۷۰- قال أبوداود رحمه الله (ج ۵ ص ۸۹): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللّٰهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللّٰهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا^(۱) بِهِ فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَفَّائْتُمُوهُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
الحديث أخرجه النسائي (ج ۵ ص ۸۲).

۴۴۷۱- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۱۵۵): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهَيْعَةَ، قَالَا: سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍاءَ^(۲)، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ بِقَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(۳)».

(۱) حُدِّثَتْ النون لغير ناصب ولا جازم.

(۲) هو أسلم بن يزيد.

(۳) سورة الفلق، الآية: ۱.

قَالَ يَزِيدُ: لَمْ يَكُنْ أَبُو عِمْرَانَ يَدْعُهَا، وَكَانَ لَا يَزَالُ يَقْرُؤُهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (١٥٩): ثنا حجاج، ثنا ليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران به.

هذا حديث صحيح.

❀ وقد أخرجه النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٥٤) فقال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ، أَقْرِئْنِي سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾».

❀ وقال الإمام النسائي رحمه الله أيضًا (ج ٢ ص ١٥٨): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ هُودٍ، وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾»^(١) وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»^(٢).

(١) سورة الفلق، الآية: ١.

(٢) سورة الناس، الآية: ١.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عمران أسلم، وقد وثقه النسائي.

١٢ - شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَصُّمُ دَمٍ قَائِلِهَا

٤٤٧٢ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٢٩٥):
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا
 حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ
 أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ قَالَ: إِنَّا لَقَعُودٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا
 وَيَذْكُرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ»،
 فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ
 النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَّمَ عَلَيَّ دِمَاؤَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقال الإمام الدارمي رحمته الله (ج ٢ ص ٢٨٧): أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ
 الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي
 أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ
 فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ
 فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ
 شُعْبَةُ: وَأَشْكُ: مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ؟ - قَالَ: بَلَى. قَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ
 أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ دِمَاؤَهُمْ

وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ
إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٨) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة به.
وأخرجه النسائي (ج ٧ ص ٨٠) فقال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نا محمد بن بشار، قال: حدثنا
محمد، قال: حدثنا شعبة به.

وللحديث علة أخرى غير قاذحة إن شاء الله، قال النسائي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ج ٧
ص ٨١): أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ
أَوْسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِزْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ تَحَرَّمُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا».

هذا من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح الثعمان بن سالم أنه سمعه من
أوس بن أبي أوس، فيحمل على أنه سمعه من عمرو بن أوس، ثم سمعه من أوس
ابن أبي أوس، ويحتمل أنه سمعه من أوس وثبته فيه عمرو بن أوس، والله أعلم.
وأما قول المعلق على الدارمي: إن في سنده هاشم بن القاسم قال فيه الحافظ:
صدوق تغير وبقية رجاله ثقات. فليس بشيء؛ لأن الذي في سند الدارمي هاشم
ابن القاسم الملقب بقبصر، من مشايخ الإمام أحمد وهو ثقة، راجع "تهذيب
التهذيب".

ثم الحديث لا يدور عليه كما ترى، ولقد ضاق صدري من كثرة تخطيطات
هذين المعلقين، راجع تخريجهما لحديث الشريد (ج ٢ ص ٢٤٤) ترى العجب، إذ
يعزوان إلى مسلم ما ليس فيه.

وحديث أبي عبيدة بن الجراح (ج ٢ ص ٣٠٦) قال: رواه البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد، ولم يخرجوه من هؤلاء إلا أحمد.

١٣- لَا يُقَالُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

٤٤٧٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٦): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنْذِرُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ! فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبدالله بن يسار، وقد وثقه النسائي.

١٤- اللَّهُ الَّذِي يَكْشِفُ الضَّرَّ

٤٤٧٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ - وَأَبُو تَمِيمَةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ - عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدِّرُ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ - قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ

السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ^(١) كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةِ فَدَعَوْتَهُ أَتْبَتْهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفِيرٍ أَوْ فَلَاحٍ فَصَلِّ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تُسَبِّرَنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ خُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أُتِيتَ فَالِى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسن، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تيممة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تيممة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨١٣): حدثنا يحيى ابن يحيى، أنا إسماعيل بن عليه، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تيممة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.
فالحديث يرتقي إلى الصحة، والحمد لله.

(١) الضمير في دعوته الخ، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

١٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوِّ

٤٤٧٥ - قال عبد بن حميد رحمه الله في «المنتخب» (ج ٣ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَيَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا. فَقَالَ «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

❁ وقال رحمه الله ص (١٦٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ مَا أَحْبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ».

هذا حديث صحيح.

❁ وقال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٥٠): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣) فقال رحمه الله: حدثني حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة به.

وص (٢٤٩) فقال: ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

١٦- مَا جَاءَ فِي الرَّدَّةِ

٤٤٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَرْعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ».

هذا حديث حسنٌ، وأبو كامل هو مُظَفَّرُ بن مُذْرِك، وحماد هو ابن سلمة.

١٧- لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الْقُبُورِ شَيْئًا

٤٤٧٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَكْفَّلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، فَاتَكْفَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا.

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

(١) عاصم بن سليمان الأحول، وأبو العالية هو: رُفَيْعُ بن مِهْرَانَ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٩٦)، وابن ماجه (ج ١ ص ٥٨٨) أخرجاه من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ثوبان به.

١٨ - تَفْوِيضُ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ وَالْاعْتِمَادُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ

٤٤٧٨ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»^(١).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٩ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣٥) وقال: هذا حديث حسن. ولعله أراد لغيره، فإنه بسنده من طريق عبدالله بن جعفر، والد علي بن المديني، وهو ضعيف. وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٧٣) بلفظ الأمر: «إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا...» الخ.

(١) كذا في «سنن أبي داود»، وللحافظ ابن القيم رحمه الله كلام طيب في «تهذيب السنن» يقول فيه: إن في «صحيح ابن حبان» أنه يقال في المساء: وإليك المصير، وفي الصباح: وإليك النشور.

٤٤٧٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ لَكَ فِي كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٢): ثنا عفان، ثنا أبو عوانة به.

٤٤٨٠ ، ٤٤٨١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطِيئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهِدُّكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطاً فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٤٤٨٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ۸ ص ۱۸۵) فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۱۰ ص ۱۳۰) فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

۴۴۸۳- قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ۹ ص ۳۴۲): حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي عُمَرَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (ابن عساکر) رحمته الله: هو حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ۵ ص ۳۸۲) فقال: حدثنا سفیان به.

۱۹- هَدَمَ الْمَوَاضِعَ الشَّرَكِيَّةَ وَقَتَلَ الْمُشْرِكِ

۴۴۸۴- قال الإمام أبو يعلى رحمته الله (ج ۲ ص ۱۹۶): حَدَّثَنَا

أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُبَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُرَى، فَأَتَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَتْ عَلَى تِلَالِ السَّمُرَاتِ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى

النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا»، فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ -وَهُمْ حُجَّابُهَا- أَمَعْنُوا فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عَزَّى حَبْلِيهِ، يَا عَزَّى عَوْرِيهِ، وَإِلَّا فَمُوتِي بَرَّغْمٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا تَخْشُو الثَّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: «تِلْكَ الْعَزَّى».

هذا حديث حسن، والوليد بن جميع هو الوليد بن عبدالله بن جميع كما في "تهذيب التهذيب" نُسِبَ هنا إلى جده.

٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا

وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾^(١)

٤٤٨٥- قال الإمام معمر بن راشد في "الجامع" كما في آخر "مصنف عبدالرزاق" (ج ١١ ص ٢٦٩): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُسَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ أَطْهَارًا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. قَالَ: «فَتَرَى نِعْمَةَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلَكَ وَافِيَةً آذَانِهَا» قَالَ: وَهَلْ تُنْتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ -وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ-. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الْأُخْرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ،

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

وَلَمَّا مَوَسَى اللَّهَ أَحَدٌ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبِهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبد الملك بن عُمَيْرٍ، كما في "مسند أحمد" (ج ٣ ص ٤٧٣).

٢١- لَا يُسْجَدُ إِلَّا لِلَّهِ

٤٤٨٦- قال الإمام الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٣٢٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢- الشَّفَاعَةُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

٤٤٨٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٤٤١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ ثَلَاثٍ الشَّفَاعَةُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ

أُمِّي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ؛ لِأَنَّهَا أَعْمُ وَأَكْفَى، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ؟ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة صدوق ورع فاضل، وقال البزار: ثقة مأمون. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ، فَقُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذٍ قَدْ لَقِيَ الَّذِي لَقِيتُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِثْلَ هَزِيرِ الرَّحَاءِ، فَوَقَفَا عَلَى مَكَانِهِمَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الصَّوْتِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمِّي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ. فَقَالَ: «أَنْتُمْ، وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي».

وقال الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْرُسُهُ أَصْحَابُهُ... فذكر نحوه. اه أي: نحو حديث أبي موسى ومعاذ في الشفاعة.

٢٣- تَحْرِيمُ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ

٤٤٨٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث حسن، ومعاوية هو ابن عمرو.

وقد أخرجه البخاري (ج ١٣ ص ١٤) ومسلم (ج ٤ ص ٢٢٦٨) إلى قوله: «وهم أحياء».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣): حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة به. وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٦)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ١٥١).

٤٤٨٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ع وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ: فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرُو، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ».

هذا حديث صحيح.

ولا يضره إرسال الثوري له؛ فقد وصله حماد بن سلمة كما ترى عند أبي داود وعند ابن ماجه، وكذا عبدالواحد بن زياد عند أبي داود كما ترى، وعند أحمد

(ج ٣ ص ٩٦)، وعند ابن حبان كما في «موارد الظمان» ص (١٠٤)، وعند الحاكم (ج ١ ص ٢٥١) وكذا وصله عمارة بن غَزِيَّةَ عند الحاكم والبيهقي (ج ٢ ص ٤٣٥)، فيحمل على أن عمرو بن يحيى كان يحدث به على الوجهين، وينتفي عنه الاضطراب الذي قاله الترمذي، إذ من شرط الاضطراب تكافؤ الطرق، وهنا الواصلون له أكثر، وأما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن إسحاق فقد اختلف عليهما في وصله وإرساله كما قاله الترمذي رَحِمَهُمُ اللَّهُ، ولكنها ليسا بالحافظين، هذا ومن رجح الإرسال فهو لم يستوعب طرقة كما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» وقال رَحِمَهُمُ اللَّهُ: إن سنده جيد.

٤٤٩٠ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُمُ اللَّهُ (١٦٩١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَخْرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

❁ وقال الإمام أحمد رَحِمَهُمُ اللَّهُ (١٦٩٤): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات.

❁ وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١٧٧) فقال رَحِمَهُمُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ،

حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: أَخْرَجَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

٢٤- الْمُشْرِكُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ

٤٤٩١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخْرُجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وَكَلْتُ بِثَلَاثَةِ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

قال (نورعبدالرحمن): هذا حديث صحيح، ورجاله ثقات.

ورواه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ١٨٤): فقال: ثنا عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن مسلم... به.

٤٤٩٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلْقِيَّةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنِ شَرِيكَ

الْكِنَانِي، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». فَقَالَ هَانِي بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ^(١) بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنَقًا^(٢) صَالِحًا مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَغَ».

وَحَدَّثَ هَانِي بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هاني بن كلثوم فضعيف، لأن هانئا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

(١) في «عون المعبود»: فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاعتبط بالعين المعجمة، ومعناه بالمهمله: أي: قتله ظلماً، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصراً.

(٢) في «النهاية»: أي: مسرعاً في طاعته، منبسطاً في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

٢٥- لَا يَكُونُ التَّعْبِيدُ إِلَّا لِلَّهِ

٤٤٩٣ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمته الله (ج ٨ ص ٦٦٥):
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
 هَانِي بْنِ شَرِيحٍ، قَالَ: وَقَدْ إِلَى ^(١) النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم فَسَمِعَهُمْ يُسْمُونَ رَجُلًا عَبْدَ
 الْحَجَرِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صلَّى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» مطولاً (ص ٢٨٢).

□ وهذا الحديث يدل على أنه لا يجوز أن يسمى بعبد الرسول ولا
 عبد الحسين، وأنه لا يكون العبيد إلا لله.

٢٦- الْمُسْلِمُ الْحَقِيقِيُّ لَا يُوجَّهُ وَجْهَهُ إِلَى صَاحِبِ قَبْرِ وَلَا إِلَى مُنْجَمٍ وَلَا مُشْغُودٍ

٤٤٩٤ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ،
 حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَرْعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ،
 عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ
 عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ أَنْ لَا آتِيكَ - أَرَأَاكَ عَفَّانُ، وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ - فَبِالَّذِي بَعَثَكَ

(١) في الأصل: وفد النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم في قومه، والصواب ما أثبتناه، كما في «الأدب المفرد»
 للبخاري، و«سنن أبي داود».

بِالْحَقِّ مَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: «الإسلام»، قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تُوجِّهَ وَجْهَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَتُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ»، قُلْتُ: مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تُضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»، قَالَ: «تُحْشَرُونَ هَاهُنَا -وَأَوَمًّا بِيَدِهِ إِلَى خَوْ الشَّامِ- مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمْ الْفِدَامُ، وَأَوَّلُ مَا يُعْرَبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ»، وَقَالَ: «مَا مِنْ مَوْلَى يَأْتِي مَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ عِنْدِهِ فَيَمْنَعُهُ، إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَشُهُ، قَبْلَ الْقَضَاءِ» قَالَ عَفَّانُ: يَعْني بِالْمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ.

قَالَ: وَقَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ تَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرُ، وَجَاءَ آخَرُ، فَلَمَّا اخْتَضَرَ قَالَ لِوَلَدِهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ. فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي، وَإِلَّا أَخَذْتُ مَالِي مِنْكُمْ، انظُرُوا إِذَا أَنَا مُتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي حُمَاً، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالْمَهْرَاسِ» وَأَدَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حِذَاءَ رُكْبَتَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ -وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا- ثُمَّ اذْرُونِي فِي يَوْمٍ رَاحٍ^(٢) لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ تَعَالَى» كَذَا قَالَ عَفَّانُ، قَالَ أَبِي: وَقَالَ مُهَنَّادٌ

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ «نهاية».

(٢) في «النهاية»: يوم راح أي: ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة، =

أَبُو شَيْبَلٍ، عَنْ حَمَّادٍ: «أَضِلُّ اللَّهَ، فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَاكَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَا فَاَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْر.

٢٧ - الْمُشْرِكُ لَا يُغْفَرُ لَهُ

٤٤٩٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلْقِيَّةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنِ شَرِيكِ الْكِنَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَّا وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا».

فَقَالَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ^(١) بِقَتْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

= إذا اشتدت الريح فيهما.

(١) في «عون المعبود»: فاعتبط، وفي بعض النسخ: فاعتبطت بالعين المعجمة، ومعناه بالمهملة: أي: قتله ظلماً، لا عن قصاص. وبالمعجمة: من الغبطة الفرح؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه. اهـ. مختصراً.

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُغْنَقًا^(١) صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَحَ».

وَحَدَّثَ هَانِئُ بْنُ كُلْثُومٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً.

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان، فأما حديثه عن عبدالله بن أبي زكريا فصحيح، وأما حديثه عن هاني بن كلثوم فضعيف، لأن هانيًا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه. فكم من فاضل مردود الحديث، لسوء حفظه، نعم حديثه الثاني مقبول؛ لأنه شاهد لحديث عبدالله بن أبي زكريا، والله أعلم.

٢٨ - لَا يُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ بِجَنَّةٍ أَوْ نَارٍ

٤٤٩٦ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَمْعَمُ بْنُ جَوْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ: أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلَّنِي وَرَبِّي، أَبْعَثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، - أَوْ لَا

(١) في «النهاية»: أي: مسرعًا في طاعته، منبسطًا في عمله، وقيل: أراد يوم القيامة. اهـ.

يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ. فَقَبِضْ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ
لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَي قَادِرًا، وَقَالَ
لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْآخِرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ».
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ أَوْ بَقِيَّتِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتُهُ.
هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٢٧): ثنا أبو عامر، ثنا عكرمة بن عمار... به.

وقال رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٣) (ط ح): حدثنا عبد الصمد، حدثنا عكرمة بن

عمار... به.

٢٩- إِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ

٤٤٩٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ
سَعْدٍ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَجَّاجِ.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ
ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، عَنْ حَنْشِ
الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا
عَلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ
تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ
الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ
اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ

كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

فَالنَّوْعُ الْإِسْمِيُّ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ لغيره، رجاله رجال الصحيح، إلا قيس بن الحجاج، وقد قال أبو حاتم: إنه صالح.

وأقول: لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عباس، كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم».

٤٤٩٨ - قال الإمام البزار رَحِمَهُ اللَّهُ كما في «كشف الأستار» (ج ٤

ص ٥٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

قال البزار: لا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

فَالنَّوْعُ الْإِسْمِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٤٩٩ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٩٦٩): قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ

الزُّبَيْدِيِّ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

هذا حديث صحيحٌ، ولا يضر شك موسى بن عقبة في شيخه، أهو

أبو صالح وعطاء بن يسار، أم أحدهما؛ فكلاهما ثقة.

٣٠- تَوْحِيدُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

٤٥٠٠ - قال البزار رحمه الله كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٨٣): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ، وَمَعَنَا شَاةٌ قَدْ ذَبَحْنَاهَا وَأَصْلَحْنَاهَا فَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَةٍ، فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا زَيْدُ، -يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو- مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟» قَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ذَلِكَ لِعِيرِ تِرَةٍ لِي فِيهِمْ، وَلَكِنْ خَرَجْتُ أَطْلُبُ هَذَا الدِّينَ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ حَيْبَرَ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِي أَبْتَغِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَى أَحْبَارِ الشَّامِ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِالَّذِينَ الَّذِي أَبْتَغِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُ عَنْ دِينِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ، إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَانِي قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلَالٍ، فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَهْلِ الشُّوْكِ وَالْقَرْطِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُ قَدْ ظَهَرَ بِبِلَادِكَ، قَدْ بُعِثَ نَبِيٌّ قَدْ طَلَعَ نَجْمُهُ. فَلَوْ أَحْسَسَ بِشَيْءٍ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: فَقَرَّبَ إِلَيَّ السَّفَرَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «شَاةٌ ذَبَحْنَاهَا لِنُصَبِّ مِنْ هَذِهِ الْأَنْصَابِ». فَقَالَ: مَا كُنْتُ

لَا كُلَّ شَيْءٍ دُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَتَفَرَّقَا.
 قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَنَا مَعَهُ، فَطَافَ بِهِ،
 وَكَانَ عِنْدَ الْبَيْتِ صَنَمَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ نُحَاسٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: يَسَافُ،
 وَلِلْآخَرِ: نَائِلَةُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا طَافُوا تَمَسَّحُوا بِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «لَا تَمَسَّحُوهَا؛ فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ». قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِأَمْسَحُهَا حَتَّى
 أَنْظُرَ مَا يَقُولُ. فَمَسَّحْتُهَا فَقَالَ: «يَا زَيْدُ أَلَمْ تُنْهَ؟» قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ
 ﷺ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ».
 هذا حديث حسن.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٣٧٢) بتحقيق إرشاد الحق الأثري.

٣١- مَا جَاءَ فِي السَّخْرِ وَالتَّنْجِيمِ

٤٥٠١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ وَمُسَدَّدُ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ،
 عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ
 السَّخْرِ، زَادَ مَا زَادَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن عبد الله،
 وقد وثقه ابن معين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٢٨).

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٦٠٢) قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن سعيد، عن

عبيد الله بن الأخنس به.

٣٢- الرَّدُّ عَلَى الْكُفَّانِ وَالْمُنْجِمِينَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ

٤٥٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَبِيرٌ»^(١).

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٦٥).

* ٤٥٠٣

(١) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

٤٥٠٣ * قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٣): أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ الْعَدْلُ، ثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَتَبَأُ حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ».

هذا حديث صحيح.

وأبو محمد بن زياد هو عبد الله بن محمد بن علي بن زياد ترجمه السمعاني في «الأنساب»

مادة: السمذي.

٣٣- الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ

٤٥٠٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُؤَانَةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُؤَانَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «هَلْ كَانَ فِيهَا عِيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيهَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

٣٤- إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَهُوَ مَعَكَ بِحِفْظِهِ وَنَصْرِهِ وَكِلَايَتِهِ

٤٥٠٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

هذا حديث صحيحٌ، وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داود أبو داود الطيالسي كما ذكره بكنيته (ج ٢ ص ٢٧٧) وهو من الأحاديث الكثيرة في «المسند» التي تكررت سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا

أبوداود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسا يحدث... فذكره، وشيخ أبي يعلى هو أحمد بن يعقوب الدوري.

٣٥- لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٤٥٠٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَغْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

هذا حديث صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١١): ثنا وكيع، عن سفيان به.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونعيم، ثنا سفيان به.
وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله: ثنا أبونعيم، ثنا سفيان، به.

٣٦- مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤٥٠٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٧): أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأُمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لَا تَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَانْفُتِلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَعُدْ لَهُ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَ مَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُتِلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا تَعُدْ».

هذا حديث صحيح.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٨) فقال: حدثنا علي بن محمد، والحسن بن علي الخلال، قالا: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد به.

وأخرجه أحمد (ج ١ ص ١٨٣ و ١٨٦)، وأبو يعلى (ج ٢ ص ٧٤).

٣٧- الْحَلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ شِرْكٌ أَصْغَرُ

٤٥٠٨! قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَخْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ

ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط مسلم^(١).

الحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ١٣٥) وقال: هذا حديث حسن.

٤٥٠٩ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وثقه ابن معين.

❖ وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٢) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ حَبَبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

٣٨- سَدَنَةُ الْقُبُورِ وَالْمُنَجَّمُونَ إِذَا تَرَكَوْا ذَلِكَ

عَوَّضَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَالِ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ خَيْرًا مِنْهُ

٤٥١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ

(١) ينقل إن شاء الله في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة» لأن سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر. (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» برقم (٢٦٥).

وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَ: كَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو الدهماء هو قِرْفَةُ بن بُهَيْسٍ، وأبو قتادة هو العدوي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩): ثنا بهز وعفان، قالا: ثنا سليمان بن المغيرة... به.

٣٩- لَا يُسْنَدُ الْمَطَرُ إِلَى الْأَنْوَاءِ وَلَكِنْ يُسْنَدُ إِلَى اللَّهِ

٤٥١١- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ ضَهَبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يَزُلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النَّبَاحَةُ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَنْوَاءُ».

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَنْ يَزُلْنَ فِي أُمَّتِي...» وذكر بنحوه.

هذا حديث صحيح.

٤٠- كَرَاهِيَةُ الطَّيْرَةِ

٤٥١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ.

هذا حديث حسن.

٤٥١٣- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أُنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ» ثَلَاثًا، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عيسى بن عاصم وقد وثقه أحمد والنسائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٣٨) وقال: قال أبو عيسى: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ. قال سليمان: هذا عندي قول ابن مسعود، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل.

وروى شعبة أيضًا عن سلمة هذا الحديث.

وأخرج الحديث ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٧٠).

٤١- التَّشَاؤُمُ بِالْذَّارِ الَّتِي قَدْ عَلِمَ الشُّؤْمُ فِيهَا لَا يُنَافِي التَّوْحِيدَ

٤٥١٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُوهَا ذَمِيمَةً».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٣١٦) فقال: حدثنا عبيد الله بن سعيد يعني أبا قدامة، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني به. ثم قال البخاري: في إسناده نظر، ولعله يعني عكرمة بن عمار، فالظاهر أنه حسن الحديث إلا إذا روى عن يحيى بن أبي كثير؛ فإنه يضطرب كما في «تقريب التهذيب».

٤٢- لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ لِأَنَّهَا تَجْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ

٤٥١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ دَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷻ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أَمَرْتَ بِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّهِيدِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِقُطْنِيُّ. وَالحديث قد روي عن الأعمش موقوفاً ومرفوعاً فيحمل على الوجهين.

٤٣- قَوْلُهُ ﷻ: «وَاللَّهُ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَالْعَزَى أَبَدًا»

٤٥١٦- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٢٢٢): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارٌّ لِحَدِيحَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِحَدِيحَةَ: «أَيُّ حَدِيحَةٍ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَالْعَزَى، وَاللَّهُ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ» قَالَ: فَتَقُولُ حَدِيحَةُ: خَلَّ اللَّاتُ، خَلَّ الْعَزَى. قَالَ: كَانَتْ صَنَمَهُمُ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٤٤- مَا جَاءَ فِي مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الشِّرْكِ

٤٥١٧- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٨٠٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الشُّدِّيَّ إِسْمَاعِيلَ

يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيْ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَسلْ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، قَالَ: فَاعْتَسلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ وَسُودَهَا، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِذَا غَسَلَ الْمَيِّتَ اغْتَسَلَ.

❁ وقال الإمام عبد الله بن أحمد كما في "زوائد المسند" (١٠٧٤): حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيهِ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعْمَرٍ وَسَرِيحُ بْنُ يُونُسَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ الْأَصَمُّ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السُّدِّيُّ، وَقَالَ زَحْمَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سَمِعْتُ السُّدِّيَّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيْ أَبُوطَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ فَاعْتَسلْ وَلَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي»، فَاعْتَسلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسُودَهَا.

وَقَالَ ابْنُ بَكَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ السُّدِّيُّ: وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا غَسَلَ مَيِّتًا اغْتَسَلَ.

هذا حديث حسن.

٤٥ - لَا يُكْنَى بِأَبِي الْحَكَمِ

٤٥١٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضَنِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ».

هذا حديث حسنٌ.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٢٦).

✽ وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٨٢) فقال رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْمُقَدَّامِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِئُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضَنِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، - ثُمَّ قَالَ: - مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ.

قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» وَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْمُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».

قَالَ شُرَيْحٌ: وَإِنَّ هَانِئًا^(١) لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

٤٦- فَضْلُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

٤٥١٩ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٨١٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَى الْأُمَمَ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ، قَالَ: «فَأَرَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَنِي كَثَرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُوبُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُمَاشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَامَ -يَعْنِي آخَرَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُمَاشَةُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد (٣٩٦٤) فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، قال:

حدثنا عاصم به.

(١) ظاهره الإرسال.

وقال الإمام أحمد رحمته الله (٤٣٣٩): حدثنا عفان وحسن بن موسى، قالَا: حدثنا حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣١٤) فقال رحمته الله: حدثنا حجاج وآدم، قالَا: حدثنا حماد بن سلمة به. ثم قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد وهما عن عاصم به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٨) وص (٢٣٣)، والطالسي ص (٤٧).

٤٥٢٠ - قال الإمام الترمذي رحمته الله (ج ٧ ص ٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرْوَحُ بِطَانًا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

❖ وقال الإمام أحمد رحمته الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرْوَحُ بِطَانًا».

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه، وإن روى له البخاري ومسلم، قال الإمام أحمد: يروى عنه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: توفي في خلافة أبي جعفر، وكان له عبادة وفضل، وقال ابن القطان: لا نعلم عدالته. وقال الحاكم: سألت

الدارقطني عنه فقال: ينظر في أمره. اه مختصراً من "تهذيب التهذيب".

ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمته الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال: ثنا حجاج، أنبأنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة به.

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٣٩٤) فقال: حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة به.

فالحديث حسنٌ لغيره، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب وهو أحد العبادة، فإني لا أرى تصحيح حديثه، والله أعلم.

٤٥٢١- قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَائِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِيُبْعِثَهُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَائِلَةُ: أَبْشِرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَشَامُ بْنُ الْغَارِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلَا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر

وترجمته في «الجرح والتعديل»، وقد قال أبوحاتم: صالح، ووثقه ابن معين.
 وحيان أبوالنضر لم يترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» وهو مما يلزم؛ إذ
 ليس موجوداً في «تهذيب التهذيب».
 والحديث أخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٩٥) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا
 عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.
 وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٢٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم
 يخرجاه.

٤٧- الإِعْدَادُ لَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ

٤٥٢٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّنُ، أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا، حَدَّثَنِي
 سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي
 حَكْمَةَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِهِ وَحَاجَتِهِ،
 وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا.
 هذا حديث صحيح.

٤٨- الإِعْرَاضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِذَا دَافَعُوا عَنِ الشُّرْكِ إِذَا كَانَ الْجَدَلُ لَا يَنْفَعُ فِيهِمْ

٤٥٢٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٣٠): حَدَّثَنَا
 عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ
 حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ، إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ » ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، وَحَجَّاجٌ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو عَلِيٍّ اسْمُهُ حَزْوَرٌ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٩).

٤٩ - الْفَرْجُ بَعْدَ الشَّدَّةِ

٤٥٢٤ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: « أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرُونَ مِنْهُ خِصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَفَا الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَخْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَاتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أُرَدَّ سِنْتُهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. فَرَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَرَبْرُتُهُ، فَاِنْطَلَقَ فَتَرَكَ

(١) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

أَجْرُهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَنَمَرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَرَأَى ثُلُثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتُهُ امْرَأَةً فَجَعَلَ لَهَا جُغَلًا، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسُهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُغَلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَرَأَى الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتِمَاشُونَ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة به.

٤٥٢٥ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَاجِ، وَعُبَيْدُ بْنُ عَنَامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ مَعْنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْغَارِ، فَأَوَّوْا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِثْلًا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا

خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُو كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أَجْرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أُعْطِيتُ الْأَجْرَاءُ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ، وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ! فَانْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَاتَّانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قَضَ. فَأَبْصَرُوا الصُّوَّةَ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ رَاوَدْتُ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا، وَأَعْطَيْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أُمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ. فَقُلْتُ: انْطَلِقِي وَلَكَ الْمِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الْحَجَرُ: قَضَ. فَانْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا بِلَبَنٍ كُلِّ لَيْلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنْهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَقُمْتُ بِالْإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ الْحَجَرُ: قَضَ. فَانْكَشَفْتُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقة وضبطه، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل. وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبًا لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال: وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبد الله بن نمير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وثقة ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبد الملك بن معن، وثقة ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبَجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عُمَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرِ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِسَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ

كُلُّهُ، فَرَأَيْتُ عَلِيَّ فِي الزَّمَامِ أَنْ لَا أَنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا
جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنْعُطِي هَذَا مِثْلَ مَا أُعْطَيْتَنِي، وَلَمْ
يَعْمَلْ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرِطِكَ،
وَأِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمْ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ،
قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ
ذَلِكَ بَقَرٌ فَأَشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي
بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرَنِيهِ
حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا،
فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ:
وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لِحَقُّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَذَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا،
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَأَنْصَدَعَ الْجَبَلُ
حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي
فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ:
فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ،
فَذَكَرَنِي بِاللَّهِ فَأَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ
عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرْتُ لِرِزْوَجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكَ وَأَغْنِي عِيَالَكَ.
فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَتَأَشَدَّنِي بِاللَّهِ فَأَيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ
نَفْسِكَ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفَتْهَا وَهَمَّتْ بِهَا،
ارْتَعَدَتْ مِنْ نَحْيِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِهِ فِي الشَّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ! فَتَرَكْتُهَا

وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفَتْهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَأَنْصَدَعْ حَتَّى عَرَفُوا، وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أَطْعِمُ أَبِي وَأُسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَتَرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِخْلِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةً، فَمَصَيْتُ إِلَى أَبِي فَوَجَدْتُهَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرَكَ غَنَمِي، فَمَا بَرَحْتُ جَالِسًا وَمِخْلِي عَلَى يَدَيَّ، حَتَّى أَقِظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ الثُّغَمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الْجَبَلُ: طَافَ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضًا سنده صحيح، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في "تهذيب التهذيب".

وإسماعيل وثقه ابن معين، كما في "تهذيب التهذيب" أيضًا.

٤٥٢٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّادُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَصَرَتْهُ الْوَفَاءُ، قَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرٌ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ "نهاية".

انْظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي فَحِمًا» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْرُسُونِي بِالْمَهْرَاسِ» يُومِي بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلَفَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْرٍ.

٤٥٢٧ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ: فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوئَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ غَيْرُ الْخَطْمِيِّ.

قال (نوعب الرحمن): كذا قال الترمذي رحمه الله إنه غير الخطمي، وقد صرح به عند الحاكم وغيره أنه الخطمي، وكما قاله شيخ الإسلام في «التوسل والوسيلة».

والحديث صحيح، أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٤١).

٥٠- الله

٤٥٢٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(١) قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٤٥٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَشَنُّ مِنِّي لِأَفْضِي بَيْنَهُمْ. قَالَ: «اذهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ». هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٥١- الربُّ

٤٥٣٠- قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارِسَ

(١) سورة الحجرات، الآية: ٤.

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّكَ» يَعْني كِشْرَى.

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا حَبَّانُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي سَهْلٍ ثِقَةٍ مَأْمُونٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

هذا حديث صحيح، وحامد هو ابن سلمة، ومُحَمَّدٌ هو ابن أبي حميد الطويل، والحسن هو البصري.

والحمادان قد روى عنهما الأسود بن عامر، ورويا عن حميد الطويل، لكن لأجل اختصاص حماد بن سلمة بحميد؛ لأن حماد بن سلمة هو ابن أخت حميد، كما في "تهذيب التهذيب"، لأجل ذلك قلنا: إن حمادًا هو ابن سلمة، والله أعلم. وحبان في السند الثاني هو ابن هلال كما في ترجمة جعفر بن سليمان من "تهذيب التهذيب".

وكثير أبوسهل هو ابن زياد كما في "تهذيب التهذيب".

٤٥٣١ - قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص (٣٦٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُؤَمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى ﷺ لَأَنَّ^(١) صُهِيبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرِ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبَّ

(١) كذا وفي "تحفة الأشراف": أن صهيبًا، وهو الأقرب.

الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا دَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا» وَخَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى لَأَنَّهُمَا كَانَتْ دَعَوَاتُ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن نصر الفراء النيسابوري، وقد وثقه النسائي وروى عنه جماعة.

٤٥٣٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٥٠٠): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي تَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَاجَتِي. قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: «وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا؟» قَالَ: رَبِّي. قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَعْنِي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٥٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُّكَ حُبُّكَ حُبُّكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَمَنْ

قَالَ: لَسْتُ رَبَّنَا، لَكِنَّ رَبَّنَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ. لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

هذا حديث صحيح.

٥٢- الْوَاحِدُ

٤٥٣٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ٢ ص ١٢٤٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعَدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

هذا حديث حسن، وأبوقيس هو عبد الرحمن بن ثروان.

٥٣- الْآحَدُ

٤٥٣٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (ج ١ ص ٥٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ابْنُ قَدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُوبَكْرٍ، وَعُمَارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُوبَكْرٍ فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَالْبُسُوفُ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهْرُهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا،

إِلَّا بِلَالًا؛ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطُوهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.

هذا حديث حسن.

٤٥٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُوتَرُ بِـ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنْبَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» يُطَوِّلُهَا ثَلَاثًا.

٥٤- الْوُتْرُ

٤٥٣٧- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرُ

يُحِبُّ الْوُتْرَ .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٣٦ و ٥٣٨)، والنسائي (ج ٣ ص ٢٢٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٠).

٥٥ - الْخَالِقُ

٤٥٣٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ يَعْنِي الْحَدَّادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنصُورٍ، عَنْ ذِي اللَّحْيَةِ الْكِلَابِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْعَمَلُ فِي أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: « لَا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذَا؟ قَالَ: « اْعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيسَّرٍ لَنَا خُلِقَ لَهُ ».

هذا حديث حسن ، وأبو عبيدة هو عبدالواحد بن واصل.

٤٥٣٩ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، ثَنَا جُنْدُبٌ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَصَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطْلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارْحَنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِنَا أَحَدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَا تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَضْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟ »

أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟! قَالُوا: بَلَى. فَقَالَ: «لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ رَحْمَةً تَعَاطَفَ بِهَا الْخَلَائِقُ جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبِهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَصْلٌ أَمْ بَعِيرُهُ؟».

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري وهو سعيد بن إياس اختلط بآخره، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير، كما في «تهذيب التهذيب» وثقه ابن معين.

٤٥٤٠ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فِيهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَالطَّيْرُ، وَأَخْرَجَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا اللَّهُ بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٤٥٤١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، أَخْبَرَنِي عُزْرَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلْتُهُ هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَارِبَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَمَنْ أَصَابَهُ النُّورُ يَوْمئِذٍ فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ يَوْمئِذٍ ضَلَّ»، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ.

هذا حديث صحيح، وابن الديلمي هو عبدالله بن فيروز الديلمي.

٤٥٤٢ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٥٥): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَاهُمَا، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ، وَالْحَزَنُ، وَالْحَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ».

زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: «وَبَيَّنَ ذَلِكَ»، وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا قسامة بن زهير، وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٩٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٥٤٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٦٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ

ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَرَنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي»، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

هذا حديث حسن.

٤٥٤٤ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧): حَدَّثَنَا

عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ دُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيَّ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ دُرِّيَّتُكَ. فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبَيْضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ مِنْ دُرِّيَّتِكَ، يُقَالُ لَهُ:

دَاوُدُ. فَقَالَ: رَبِّ، وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَيُّ رَبِّ زِدَهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ، جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ: أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَوْلَمْ تُعْطِهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ آدَمُ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ آدَمُ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ آدَمُ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَالرَّوْعَبُ الرَّحْمَنُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٥٤٥ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ،

(قَالَ عَبْدُ اللَّهِ): وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيَضَاءَ، كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ، كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهَيْثَمُ هُوَ ابْنُ خَارِجَةَ، وَأَبُو الرَّبِيعِ هُوَ سُلَيْمَانُ

ابْنُ عَتَبَةَ، وَيُونُسُ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ.

الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» (ج ٢ ص ٤٦٦) بِهَذَا السَّنَدِ نَفْسَهُ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ ص ٢١) وَقَالَ: لَا نَعْلَمُهُ يَرُوى

بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٤٥٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٧٩): ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَحَادِيثَ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ، قَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَسْمَعَ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هذا حديث حسن.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣٣): حدثنا حسن، حدثنا حماد بن سلمة، عن

محمد بن عمرو بن علقمة... به.

❖ وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨١): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِائِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ

قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَيْهَا، فَارْجِعْ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ١٣ ص ٧٥)، وأحمد (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال:

حدثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو... به.

٤٥٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ،

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ

عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

هذا حديث صحيح.

٥٦ - الْحَيُّ الْقَيُّومُ

٤٥٤٨ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

ص (٣٩٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي

إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «أَيُّ حَيُّ أَيُّ قَيُّوْمُ».

هذا حديث صحيحٌ بالسند الأول، محمد بن عَقِيلٌ وَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ، وحفص هو ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري، وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة، وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين، وقَتَادَةُ هو ابن دِعَامَةَ حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرح بالتحديث، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني، وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون.

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله: حدثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان به.

٥٧ - الْعَظِيمُ

٤٥٤٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: أَقْطُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ

ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حَفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ.

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٥٣).

٥٨ - السَّيِّدُ

٤٥٥٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ يَغْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا. فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قُلْنَا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلاً. فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٥٩ - التَّوَابُ

٤٥٥١ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٧٩): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٩٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٣).

٦٠- الْمَلِكُ

٤٥٥٢ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ١٣ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي، وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي، وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٨ ص ١٨٥) فقال: حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا حسين يعني المعلم به.
وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ١٣٠) فقال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين به.

٦١- الْمُسَعَّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ

٤٥٥٣ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٩ ص ٣٢٠): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا عَقَّانُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَتَادَةَ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السُّعْرُ، فَسَعَّرَ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٤٣): وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٤١).

٦٢- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

٤٥٥٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا، حَسَنَ الْفَهْمِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلْطُوا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

هذا حديث صحيح.

قال الحافظ في "تهذيب التهذيب": وقد صرح يحيى بن حسان بسماعه.

والحديث أخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٢٣) فقال:

أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلْطُوا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

٤٥٥٥- قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ ابْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَائِرُ مِنْ نُورٍ، يَغِيْطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوبٍ.

قال (ابو عبد الرحمن): هو حديث صحيح.

٤٥٥٦! قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٥٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى الطَّحَّانِ^(١)، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّحْمِيدِ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيُّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُدَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُدَكِّرُ بِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا بكر بن خلف، وقد

قال أبو حاتم: ثقة كما في "تهذيب التهذيب".

(١) كذا الطحان في ابن ماجه، وفي "تهذيب الكمال" و"تهذيب التهذيب" و"التقريب" و"الخلاصة": الحنط، وجاء ضبطه في "تقريب التهذيب"، فالظاهر أن الحنط هو الصواب، والله أعلم.

ولا يضر تردد عون، أهو عن أبيه أم عن أخيه^(١)، فكلاهما ثقة، فأبوه هو عبدالله بن عتبة بن مسعود، وأخوه هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة.

٦٣- الْمَنَانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

٤٥٥٧- قال أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٦٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو خَزِيمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ».

هذا حديث حسن.

وأبو خزيمة هو العبدى البصرى، مُتَخَلَّفٌ في اسمه كما في "تهذيب التهذيب". قال أبو حاتم: لا بأس به.

٦٤- السَّلَامُ

٤٥٥٨- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص (٣٠١): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَصَّالَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) ثم وجدت في "تهذيب التهذيب": أن عوناً روى عن أبيه وعمه مرسلاً. اهـ والتردد بين أبيه وأخيه يوجب ضعف الحديث. (الصحيح المسند)

وَعِنْدَهُ خَدِيجَةٌ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ. فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن فضالة، وقد قال النسائي: لا بأس به، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (ج ٣ ص ١٨٦) وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

٦٥ - الطَّبِيبُ

٤٥٥٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَجْبَرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ فِي هَذَا الْحَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَرِنِي هَذَا الَّذِي يَظْهَرُكَ، فَأَنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ. قَالَ: «اللَّهُ الطَّبِيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وابن أجبر هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أجبر.

❖ وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١١٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ أَجْبَرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السَّلْعَةَ الَّتِي يَظْهَرُكَ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟» قَالَ: أَقْطَعُهَا، قَالَ: «لَسْتَ بِطَيِّبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ، طَيِّبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: «الَّذِي خَلَقَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٦٦- الشَّافِي

٤٥٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قَدْرًا لَأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي، وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، أَنَا أَصْعَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: وَقَعَتِ الْقَدْرُ عَلَى يَدِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَأَنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَتَمَلَّأُ فِيهَا، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبِّ النَّاسِ، -وَأَخْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِهِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا يضر الاختلاف، أذهب به أبوه أو أمه، فيحتمل أنها ذهبا به جميعا، والله أعلم.

❖ وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قَدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، وَأَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَذْنَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ،

فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي؛ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

✽ وقال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٥٩): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قَدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِنْ مَائِهَا فَاخْتَرَقَ ظَهْرُ كَفِّي، فَاَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، -وَأَحْسِبُهُ قَالَ:- وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي» وَيَتَفَلُّ. خَالَفَهُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسْعَرٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: تَنَاوَلْتُ قَدْرًا كَانَتْ لِي، فَاخْتَرَقَتْ يَدَيَّ، فَاَنْطَلَقْتُ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»، ثُمَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْهُ فَجَعَلَ يَتَفَلُّ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: أَخْبَرَنَا عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: صَنَعْتُ أُمِّي مَرَقَةً فَاهْرَأَقْتُ عَلَى يَدَيَّ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ: مَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي».

هذا حديث حسن، ولا تضر المخالفة هنا، إذ رواية زكريا ومسعر مفصلة للسماح، ورواية شعبة مرسلة، أي: أن محمد بن حاطب أرسله ولم يقل: إنه سأل أمه، والله أعلم.

وفي رواية مسعر إبهام فإنه قال: أخبرنا، ولم ندر من أخبره، ولا يضرب؛ إذ هو في المتابعات.

٦٧- العزيز، الحكيم

٤٥٦١- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبُي، إِنِّي أُفَرِّئُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ قُلْ: عَلَى حَرْفَيْنِ. قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: قُلْ عَلَى ثَلَاثَةٍ. قُلْتُ: عَلَى ثَلَاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتُ: سَمِعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أصله في مسلم (ج ١ ص ٥٦٠) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٨- السميع، العليم

٤٥٦٢- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:
بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ
قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمِيتَ»، قَالَ:
فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ، وَلَا
كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي
عَصَبْتُ فَتَسِيْتُ أَنْ أَقُولَهَا.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبُو مُدُودٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ
عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْفَالِجِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٣١) وقال: حديث حسن غريب صحيح.
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣) أخرجاه من طريق ابن أبي الزناد، عن
أبيه، عن أبان به.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٠).

فالحديث بمجموع طرقه حسن.

٦٩ - رَفِيقٌ

٤٥٦٣ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يُونُسَ وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغْفَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

هذا حديث صحيح، فحماد هو ابن سلمة من رجال مسلم.

وقد روى البخاري للحسن، عن عبدالله بن مغفل.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله: حدثنا أسود بن

عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن به.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله: حدثنا

حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحيد، عن الحسن... فذكره.

٧٠- الْحَكَمُ

٤٥٦٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ

نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ

شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِيٍّ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ

يَكُونُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ،

وَالِإِلَهَ الْحَكَمِ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي

شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضَنِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ: لِي شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ،

وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ».

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٢٦).

❁ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ص (٢٨٢) فقال ﷺ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ هَانِيِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِيِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِيُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُمْ يَكُونُونَهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْنِيتُ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا، - ثُمَّ قَالَ: - مَا لَكَ مِنَ الْوُلْدِ؟» قَالَ: لِي شَرِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شَرِيحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ» وَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ، وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يُسَمُّونَ رَجُلًا مِنْهُمْ عَبْدَ الْحَجَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟»، قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ. قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ».

قَالَ شَرِيحٌ: وَإِنَّ هَانِيًا^(١) لَمَّا حَضَرَ رُجُوعُهُ إِلَى بَلَدِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ».

٧١ - الرِّزَّاقُ

٤٥٦٥ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَحَدَّثَهُ (ج ١١ ص ٢٣): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَنَبَانَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرِّزَّاقُ

(١) ظاهره الإرسال.

ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ».

هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٦١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٥٦٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ

عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ امْتَلَأَتْ، قَالَ: وَدَهَبَتْ إِلَى التَّنُورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ قَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبَّنَا. قَامَ إِلَى الرَّحَى، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، وابن عامر هو الأسود

ابن عامر الملقب بشاذان.

❦ وقال الإمام إبراهيم الحربي في "إكرام الضيف" ص (٤٦):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنْ حَاجَةٍ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَعْتَجُنُ وَنَحْزِرُ. فَإِذَا الرَّحَى تَطَحَنُ، وَإِذَا التَّنُورُ مَلَأَ شِوَاءً، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَزَقَ اللَّهُ. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ مَا حَوْلَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليزبوعي، نسب إلى جده.

❖ وقال البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ ص ٢٦٧): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَهْلَهُ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا نَطْحَنُ - أَوْ مَا نَعْجِنُ - وَنُخِزُ. فَإِذَا الْجَفَنَةُ مَلَأَى خُبْزًا، وَالرَّحَى تَطْحَنُ، وَالتَّنُورُ مَلَأَى جُثُوبَ شِوَاءٍ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: رِزْقُ اللَّهِ - أَوْ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ -. فَرَفَعَ الرَّحَى فَكَنَسَ حَوْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهَا لَطَحَنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش.

٧٢- ذُو الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ

٤٥٦٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ فَاَسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَفُتِّ مَعَهُ، فَبَدَأَ فَاَسْتَفْتَحَ الْبَقْرَةَ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَتْ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

هذا حديث حسن

❖ وقال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ سُورَةٍ.

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٩١ و ٢٢٣).

٧٣- فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

٤٥٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أُمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه - قَالَ: - قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ.»

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصَّحيح، إلا عمرو بن عاصم، وقد وثَّقه أحمد.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ۹ ص ۳۳۵) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه أحمد (ج ۱ ص ۹ و ۱۰)، والطيالسي (ج ۱ ص ۴).

٤٥٦٩- قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ۵ ص ۳۵۳): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَقِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»^(١).

هذا حديث حسنٌ

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ۳ ص ۶۵).

٧٤- صَاحِبُ الْعِظَمَةِ

٤٥٧٠- قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ۱۳ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ع وَأَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي، وَحِينَ يُصْبِحُ:

(١) سورة لقمان، الآية: ۳۴.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي - وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي - وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ وَكِيعٌ: يَغْنِي الْخَسْفَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبادة بن مسلم الفزاري، وجبير بن أبي سليمان وكلاهما ثقة.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٨٢)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٧٣).

٧٥- الهادي

٤٥٧١، ٤٥٧٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطِيئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

هذا حديث صحيح، وسعيد الجريري وإن كان مختلطاً فقد روى عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٧٦- الْقُدُّوسُ

٤٥٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَزُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(١)، وَ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصحيح، وابن عبد الرحمن بن أبزى هو سعيد كما جاء مصرحاً به في "المسند".

٧٧- حَمِيدٌ مَجِيدٌ

٤٥٧٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجْمَعُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ^(٤)، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) هو عثمان بن عبدالله بن موهب.

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٢) فقال رحمه الله: حدثنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيى الأنصاري به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر به.

وقال ص (٢٢): حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر به.

٧٨ - حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِهِ تَعَالَى

إثباتُ صفاتِ الكمالاتِ الواردةِ في الكتابِ والسنةِ

٤٥٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

ابنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ يَغْنِي ابْنَ أَبِي السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَائِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ؛ لِيُبْعِثَهُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: وَاحِدَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ -وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ- أَيْ: حَسَنٌ. قَالَ وَائِلَةُ: أَبْشِرْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَشَامُ بْنُ الْغَازِ، أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ حَيَّانِ أَبِي النَّضْرِ يُحَدِّثُ بِهِ، وَلَا يَأْتِيَانِ عَلَى حِفْظِ الْوَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

هذا حديث صحيحٌ، رجاله رجال الصحيح، إلا حيان أبا النضر وترجمته في «الجرح والتعديل»، وقد قال أبو حاتم: صالح، ووثقه ابن معين. وحيان أبو النضر لم يترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» وهو مما يلزم؛ إذ ليس موجوداً في «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه الدارمي (ج ۲ ص ۳۹۵) فقال رحمه الله: أخبرنا أبو النعمان، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا هشام بن الغاز به.

وأخرجه الحاكم (ج ۴ ص ۲۴۰) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

❁ وقال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ۲ ص ۴۰۱):

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْعَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ».

هذا حديث صحيح، وحيان أبو النضر ترجمه ابن أبي حاتم، ونقل عن أبيه أنه قال: صالح، وعن يحيى بن معين أنه قال: ثقة. اهـ

وشيوخ ابن حبان عمران بن موسى بن مجاشع وصفه الذهبي في «العبر» بأنه حافظ، محدث جرجان. اهـ

وقال السهمي في «تاريخ جرجان»: إن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق، محدث جرجان في زمانه، ص (٣٢٢ و ٣٢٣). اهـ

❖ وقال ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٢ ص ٤٠٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو^(١) بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ حَيَّانَ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، فَلَقِيتُ وَائِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى وَائِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَائِلَةَ حَتَّى جَلَسَ، فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفِّي وَائِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ وَائِلَةُ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: ظَنِّي بِاللَّهِ وَاللَّهُ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا».

(١) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن دينار القرشي الحمصي، مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وأبوه مترجم في «تهذيب التهذيب».

رجال السند معروفون، إلا عمر بن محمد الهمداني فما وجدت ترجمته، ولا يضر، فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ ص ٨٧) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا أحمد ابن خليف، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مُهَاجِرٍ، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر، قال: لقيت وائلة بن الأسقع... فذكر الحديث المرفوع.

ورجال الطبراني معروفون إلا أحمد بن خليف، وقد ترجمه الذهبي في «النبلاء» (ج ١٣ ص ٤٨٩) وقال: كان صاحب رحلة ومعرفة وطال عمره، ثم قال: ما علمت به بأسًا.

٧٩ - صِفَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ

٤٥٧٦ - قال أبوداود رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ٣٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ أَعْنِي، وَلَا تُعِنِ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُبِينًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاعْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَبَيِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ: «وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ» وَلَمْ يَقُلْ: هُدَايَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا طليق بن قيس وقد

وَتَقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٥٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٩)، وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٢٧)،

والبخاري في «الأدب المفرد» ص (٢٣٢)، وابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ٢٨٠).

٤٥٧٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٠): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ رضي الله عنه: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ - قَالَ ابْنُ

جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوَتْرِ-: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ

عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا

قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَفْضِي وَلَا يُفْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا

يَعُزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ

بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَتْرِ فِي الْقُنُوتِ، وَلَمْ

يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الْوَتْرِ.

أَبُو الْحَوَّاءِ رِبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ.

هذا حديث صحيح، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري

ومسلماً أن يخرجها.

وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٥٦٢) وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من

هذا الوجه من حديث أبي الحوَّاء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف

عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٢).

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي، فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَأَلْقَاهَا فِي التَّمْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا عَلَيْكَ لَوْ أَكَلَ هَذِهِ التَّمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيئَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَرُبَّمَا قَالَ: تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَوَّاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: مَا تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي فَمِي، قَالَ: فَانْتَرَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا، فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ، لِهَذَا الصَّبِيِّ؟ قَالَ: «وَإِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ». قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيئَةٌ». قَالَ: وَكَانَ يُعَلِّمُنَا

هَذَا الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ هَذِهِ أَيْضًا: «تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، فَلَمْ يَشْكُ فِي: «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»، فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ: إِنَّكَ تَشْكُ فِيهِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ.

هذا حديث صحيحٌ ورجاله ثقات، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ١٣٣).

٤٥٧٨ - قال أبوداود رحمته الله (ج ١١ ص ١٣٧): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،

أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي غِفَارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو تَيْمِيَّةَ الْهَجِيمِيُّ - وَأَبُو تَيْمِيَّةَ اسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ - عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ - قَالَ: «لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ نَحِيَّةَ الْمَيِّتِ، قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ صُورٌ فَدَعَوْتُهُ^(١) كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أَتْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفِرٍ أَوْ فَلَاحٍ فَصَلِّتْ رَاحِلَتَكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا

(١) الضمير في دعوته النخ، يعود إلى الله، فهو الذي يكشف الضر.

عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: اَعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تَسْبِرَنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبَتْ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا وَلَا بَعِيرًا وَلَا شَاةً، قَالَ: «وَلَا تَخْتَقِرَنَّ شَيْئًا مِّنَ الْمَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُتَبَسِّطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِّنَ الْمَعْرُوفِ وَازْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أُتِيتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِرَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ أَمْرُؤُ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

هذا حديث حسنٌ، وأبوغفار هو المثنى بن سعد، ويقال: ابن سعيد الطائي.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تيممة بنحوه وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٤): ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تيممة الهجيمي نحوه.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٣): ثنا هُشَيْمٌ، ثنا يونس بن عبيد، عن عبدربه الهجيمي، عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه.

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في «الصلاة» (ج ٢ ص ٨١٣): حدثنا يحيى ابن يحيى، أنا إسماعيل بن عليّة، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن أبي تيممة الهجيمي، عن رجل من قومه بنحوه.

فالحديث يرتقي إلى الصحة. والحمد لله.

* ٢٥٧٩

٨٠- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٤٥٨٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالْذُّنُوفِ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَذْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مِرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ كَثَرَتِ تَحْتَ الْعَرْشِ.

هذا حديث حسن.

٤٥٧٩ * قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٦): أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرَوْ، ثنا عُبيدُ بْنُ شَرِيكَ الْبَرَّازِ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْكِبَرُ أَنْ أَلْبَسَ الْحُلَّةَ الْحَسَنَةَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بِجَمِيلٍ يُحِبُّ الْجَمَالَ».

هذا حديث حسن، وهشام بن سعد فيه كلام، ولكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، قاله أبو داود، كما في "تهذيب التهذيب".

٨١- تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَبَلِ

٤٥٨١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ حَمَّادٌ هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أُنْمَلَةٍ إِضْبَعِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاحَ الْجَبَلُ، ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَعْقًا﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

❁ وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (ج ٣ ص ١٢٥) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ قَالَ: قَالَ هَكَذَا يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ طَرَفَ الْخِنْصَرِ، قَالَ أَبِي: أَرَأَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: مَا تُرِيدُ إِلَى

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ، وَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ، يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ.

٨٢- يَنْتَشِبُشُ اللَّهُ لِمَنْ تَوَطَّنَ الْمَسَاجِدَ

٤٥٨٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ لَهُ، كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْعَائِبِ بِعَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ».

هذا حديث على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٣٢٨) فقال: ثنا أبو النضر، وابن أبي بكر^(١)، عن ابن أبي ذئب.

وقال ص (٤٥٣): ثنا حجاج، قال: أنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢١٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد خالف ابن أبي ذئب الليث بن سعد، فزاد فيه رجلاً.

❀ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٧): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ يَعْنِي الْمُقْبِرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ

(١) لا أدري من هو ابن أبي بكر، ولا يضر، فهو مقرون بأبي النضر، هاشم بن القاسم، وهو ثقة ثبت، كما في «التقريب».

ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ وَيُسْبِغُهُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ بِهِ، كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ ».

وقال رحمه الله ص (٣٤٠): ثنا يونس وحجاج، قالوا: ثنا ليث... به.

وأبو عبيدة هذا أظنه ابن عبدالله بن مسعود، فإن هذه طبقته. وأشار إليه الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢١٣).

أما الحديث فصحيح؛ لأن سعيد بن أبي سعيد قد سمع من سليمان بن يسار، والليث وابن أبي ذئب، هما أثبت الناس في سعيد بن أبي سعيد، فيحمل الحديث أنه جاء على الوجهين، والله أعلم.

٨٣ - يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ

٤٥٨٣ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة»

ص (٢٦٩): أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُودِّعٍ، وَلَا مُكَافٍ، وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَى مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٥٤٦) وقال: صحيح على شرط مسلم.

٨٤- الرُّؤْيَةُ

٤٥٨٤ - قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ١٨٦): ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَصَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» .

وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ .

هذا حديث صحيحٌ ، وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

٤٥٨٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، وَعَقْفَانُ، قَالَا: ثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَادِيَةَ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ لَهُ: يَمِينُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَا بَجَمِيعَا فِي الْحَدِيثِ: وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي

بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

هذا حديث صحيح.

وأبو الغادية هذا هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث، نسأل الله السلامة، ونعوذ بالله من الفتن.

❀ وقال عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٤ ص ٧٦): حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْعَزْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا بِوَاسِطِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْغَادِيَةِ، اسْتَسْقَى مَاءً، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مُقَضَّضٍ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، أَوْ ضُلَّالًا - شَكَّ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فَلَانًا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفَيْنَ إِذَا أَنَا بِهِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، قَالَ: فَفَطِنْتُ إِلَى الْفُرْجَةِ فِي جُرْبَانَ الدَّرْعِ فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَإِذَا هُوَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَأَيَّ يَدٍ كَفَّاهُ؟ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُقَضَّضٍ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ.

❀ وقال الإمام أحمد رحمته الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي غَادِيَةِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ

يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ...» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٤٥٨٦- قال الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣١٩).

قال (نوعبدا الرحمن): هو حديث حسن، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة.

❖ وقال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٧٤): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

موسى هو ابن إسماعيل، وحامد هو ابن سلمة.

٨٥ - اللَّهُ يُعِزُّ وَيُذِلُّ

٤٥٨٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا».

هذا حديث صحيح.

وابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٨٦ - اللَّهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ

٤٥٨٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزَيِّعَهُ أَزَاعَهُ» وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيرَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ».

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

هذا حديث صحيح.

٨٧- لَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ

٤٥٨٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنبَأَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِيَ وَلَا تُحْصِي؛ فَيُحْصِي عَلَيْكَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

❁ الحديث أخرجه النسائي (ج ٥ ص ٧٣) قال رحمه الله: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ هَنْدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ابْنِ حَنْفِيٍّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا، وَنَقَرُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدْخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتُكَ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ».

هذا السند فيه أمية بن هند، روى عنه اثنان كما في "تهذيب التهذيب"، ولم يؤثقه معتبر، فهو مستور الحال، يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات.

۴۵۹۰- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۱۳۹): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ شَرِيكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوعِي؛ فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

وَقَالَ أُسَامَةُ: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُسْمَاءَ.

حدیث أسماء في «الصحيحين».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۱۶۵): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَذَكَرْتُ شَيْئًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطِي وَلَا تُوعِي؛ فَيُوعِيَ عَلَيْكَ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۱۰۸): ثنا سريج، ثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، قالت عائشة... فذكرت الحديث.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ۶ ص ۷۰) فقال رحمه الله: ثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال: ثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة... به.

وأخرجه أبو يعلى (ج ۷ ص ۴۴۰) فقال رحمه الله: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة... به.

۸۸- اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ

۴۵۹۱! قال ابن ماجه رحمه الله (ج ۱ ص ۲۵۴): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ

الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا حديث حسن^(١).

٨٩- صِفَةُ الْكَلَامِ

٤٥٩٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٥٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرِئَ قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وسالم هو ابن أبي الجعد، يرسل عن الصحابة، ولكن قد أثبت سماعه من جابر البخاري، كما في "جامع التحصيل".

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٤٢) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٧٣).

(١) هو محل كما في "سنن النسائي الكبرى" (ج ٦ ص ٢٧). (الصحيح المسند) وقد أورده الشيخ رحمه الله في "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" برقم (٤٦٣).

والدارمي (ج ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمته: حدثنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل به.
والبخاري في «خلق أفعال العباد».

٤٥٩٣- قال الإمام أحمد رحمته (ج ٤ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مِثْلًا مِنْ جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْخَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْخَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْخَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْخَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي فَهَوَ لَهُ».

هذا حديث صحيح، وأبو عشانة هو حفي بن يؤمن.

٤٥٩٤- قال الإمام أحمد رحمته (ج ٦ ص ٤٤١): حَدَّثَنَا هَيْثَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَادَمَ عليه السلام: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ دُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمِّي فِي الْأُمِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ» فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

هذا حديث حسن، وهيثم هو ابن خارجة، وأبو الربيع هو سليمان ابن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة.

٤٥٩٥، ٤٥٩٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٦):

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ مَسْجِدَ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَإِذَا حَلَقَةٌ فِيهَا كُهُولٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِذَا شَابٌّ فِيهِمْ أَكْحَلُ الْعَيْنِ، بَرَأُفُ الثَّنَائِيَا، كُلُّهَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَى الْفَتَى - فَتَى شَابٍّ -، قَالَ: قُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. قَالَ: فَجِئْتُ مِنَ الْعَشِيِّ فَلَمْ يَحْضُرُوا، قَالَ: فَغَدَوْتُ مِنَ الْعَدِ، قَالَ: فَلَمْ يَجِئُوا، فَرَحْتُ فَإِذَا أَنَا بِالشَّابِّ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَرَكَعْتُ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَلِّمْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: فَمَدَّنِي إِلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قُلْتُ: إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمَاصَ

فَإِذَا حَلَقَهُ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمْ فَتَى شَابٌّ أَكْحَلٌ.

هذا حديث حسن، وأبو المليلح هو الحسن بن عمرو الرقي كما في "تهذيب التهذيب".

وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (ج ٥ ص ٣٢٨) فقال: حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زُمَيْلٍ إملاءً من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبدالله ولقبه أبو المليلح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق به.

٤٥٩٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهَنَّادُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شَيْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ^(١) اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَا وُلْدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أَيُّ بَيْتٍ، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: انظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي فَحَمًا» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْرَسُونِي بِالْمِهْرَاسِ» يَوْمِي بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ، لَعَلِّي أَصِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا

(١) أكثر له منها وبارك له فيها، والرغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. اهـ "نهاية".

صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلَقَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو فَرْزَةَ هو سويد بن حُجَيْرٍ.

٤٥٩٨- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ
الْحَوْضِيُّ، ثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ
يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا
ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي، أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى، وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا، يَا ابْنَ
آدَمَ، لَا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمَلًا قَلْبِكَ فَقْرًا، وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥٩٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤٧٣): حَدَّثَنَا يُونُسُ،

حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ
مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وعمرو هو ابن أبي عمرو.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧١٦): ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْدَرَاوَرْدِيُّ^(١)،

عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... فذكره.

(١) كذا في "مسند أحمد"، والصواب: الدراوردي كما في ترجمة عمرو بن أبي عمرو من "تهذيب

٤٦٠٠! قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ٢٢٨): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ عِيدًا لَكَ وَلَأُمَّتِكَ، فَأَنْتُمْ قَبْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ عِنْدَنَا الْمَزِيدُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا، وَجَعَلَ فِيهِ كُثْبَانًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ اللَّهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسِي مِنْ دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيُنْزِلَنَّ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْعَرْفِ، فَحَمِدُوا اللَّهَ وَجَدَّوْهُ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكْسَوْنَ، وَيَقُولُ: أَطْعِمُوا عِبَادِي. فَيُطْعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَوْنَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضْوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ. ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ، فَيَنْطَلِقُونَ وَتَصْعَدُ الْحُورُ الْعِينُ الْعَرْفَ، وَهِيَ مِنْ زُمُرَدٍ خَضَرَاءَ، وَمِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ.»

هذا حديث حسن^(١).

٤٦٠١- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨): أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

(١) ثم أورده الشيخ رحمه الله في «أحاديث معلقة ظاهرها الصحة» برقم (٤٥). (مصححه)

عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «أَيُّا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، صَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ أُرْجِعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو ثقة حافظ، والحسن قد صح سماعه من ابن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وأبي حاتم.

٤٦٠٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٢):
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو طَوَالَةَ، حَدَّثَنَا هَارُ الْعَبْدِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ
 الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا
 لَقِنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ».

هذا حديث حسن.

٩٠- الرِّضَا وَالسَّخَطُ

٤٦٠٣- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَثَرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ،

وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هِشَامُ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَزَوْ عَنْهُ غَيْرُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ.

هذا حديث صحيح، ورجاله رجال الصحيح، إلا هشام بن عمرو الفزاري، وقد وثقه ابن مَعِينٍ وأحمد وأبو حاتم.

الحديث رواه الترمذي (ج ١٠ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٤٨)، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٣).

* ٤٦٠٤ *

* ٤٦٠٤ * قَالَ الْحَاكِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ١ ص ٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: الرِّضْوَانُ».

❀ وذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ التَّوْبَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢] (ج ٤ ص ١٨) طبعة الشعب، فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّخَامِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرَيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ =

٤٦٠٥ - قال الإمام أحمد رحمته الله (٨٢٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ حَارِجٍ يَخْرُجُ -يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ- إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسَخِطُ اللَّهُ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان بن محمد الأَخْنَسِيُّ، وقد وثقه ابن مَعِينٍ والترمذي. وقال النسائي في «السنن»: عثمان ليس بذلك القوي. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

٩١- يُنْشِئُ السَّحَابَ

٤٦٠٦ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٥ ص ٤٣٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ شَيْخٌ جَمِيلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، وَفِي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ، أَوْ قَالَ: وَفَرٌّ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَوْسِعْ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ حَتَّى

تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَبَّنَا، مَا خَيْرٌ لِمَا أَعْطَيْتَنَا؟ قَالَ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ».

ثم قال ابن كثير رحمته الله: ورواه البزار في «مسنده» من حديث الثوري، وقال الحافظ الضياء المقدسي في كتابه «صفة الجنة»: هذا عندي على شرط الصحيح، والله أعلم. اه

جَلَسَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الشَّيْخُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمُنْطِقِ، وَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ».

هذا حديث صحيح.

٩٢- السَّاعِدُ لِلَّهِ

٤٦٠٧- قال الإمام معمر بن راشد في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٢٦٩): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُسَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ أَطْمَارًا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. قَالَ: «فَتَرَى نِعْمَةَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْتِجُ إِبِلَكَ وَافِيَةً آذَانِهَا» قَالَ: وَهَلْ تُنْتِجُ إِلَّا كَذَلِكَ - وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ -. قَالَ: «فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا تَقُولُ: هَذِهِ مُجَرَّ، وَتَشُقُّ أُذُنَ الْأُخْرَى فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِنْ مُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ». قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ أَقْرَبُهُ أَمْ أَجْزِيهِ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرِهِ».

هذا حديث صحيح، وأبو إسحاق وإن كان مدلساً فقد رواه عنه شعبة، وتابعه عليه عبدالملك بن عُمَيْرٍ، كما في «مسند أحمد» (ج ٣ ص ٤٧٣).

٩٣ - صِفَةُ الْمَحَبَّةِ وَالْبُغْضِ

٤٦٠٨ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٢ ص ٥٢٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

هذا حديث حسن.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٩٩).

٤٦٠٩ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٤ ص ٩٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِثْلَانَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي تَقْرِيرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنَ حَدِيثِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا أَرِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح، وأخرجه محمد بن نصر في "الصلاة" (ج ١

ص ٤٦٠) فقال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن محمد المسندي، ثنا يزيد بن هارون به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٨) فقال رحمته الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

٤٦١٠ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ١٤٠): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لِأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا. فَقَالَ: «قُمْ فَأَعْلِمْهُ» قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ.

هذا حديث حسن.

❁ وقال معمر بن راشد رحمه الله في «الجامع» كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ١١ ص ٢٠٠): عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ: إِنِّي لِأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا اخْتَسَبْتَ».

هذا حديث صحيح.

٤٦١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله في «الخصائص» ص (٤٥): أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - أَوْ قَالَ: يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ -» فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.

هذا حديث صحيح.

٤٦١٢ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَقَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِيهِ: «أَمَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ^(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِكُلُّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

✽ وقال النسائي رحمته الله (ج ٤ ص ٢٢): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رحمته الله، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «أُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَمَاتَ فَقَقَدَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَا يَسْرُكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الشيخين.

الحديث أعاده النسائي ص (١١٨)، وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٥).

٤٦١٣ - قال الإمام النسائي رحمته الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٨٥): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) كذا في «المسند»: فقال الرجل، وظاهر السياق أنه غيره، والقواعد العربية تقتضي: فقال رجل.

الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنٍ بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، إلا علي بن المنذر، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق ثقة. وإيهام الصحابي لا يضر، على أن الظاهر أنه أبو هريرة.

٤٦١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٩): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا؛ فَأَحِبَّهُمَا».

هذا حديث صحيح، وعطاء هو ابن يسار.

٤٦١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٢٦): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ... نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ حَمْرَاءَ عِنْدِي أَصَحُّ.

قال أبو عبد الله: حديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٣٧)، والدارمي (ج ٢ ص ٣١١).

٤٦١٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزْرٍ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ».

وَقَالَ رَوْحٌ بِإِعْدَادٍ: «يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ».

هذا حديث حسن.

٤٦١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمُ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَّعُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمُ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، فَقَامَ ذَاكَ أَوْ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ

رَبُّكَ، وَالهَجْرَةُ هَجْرَتَانِ: هَجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَالْبَادِي، فَهَجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَالْحَاضِرِ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهُمَا أَجْزَاءً.

هذا حديث صحيح، وأبو كثير هو الزبيدي مختلف في اسمه، وثقة النسائي كما في "تهذيب التهذيب".

❁ والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في "التفسير" (ج ٢ ص ٤٠٩) فقال رحمه الله: أَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ فَضِيلٍ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْرَبِ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالطَّبِيعَةِ فَقَطَعُوا».

* ٤٦١٨ *

(١) فضيل هو: ابن مرزوق، كما في "تحفة الأشراف".

(٢) هو أبو كثير المتقدم.

* ٤٦١٨ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْعَلَاءِ^(١)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ،

(١) في الأصل: يزيد بن العلاء، والصواب ما أثبتناه، وهو يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ،

يروي الحديث عن أخيه.

قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ: قَدْ لَقِيتُ فَاسْأَلْ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَمَا إِخَالِي أَكْذِبُ عَلَى خَلِيلِي مُحَمَّدٍ ﷺ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَالْقِيَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُخْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى آذَاهُ وَيَخْتَسِبُهُ، حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، وَرَجُلٌ يَكُونُ مَعَ قَوْمٍ فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَى أَوْ التُّعَاسُ فَيَنْزِلُونَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَيَقُومُوا إِلَى وُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ». قَالَ: قُلْتُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «الْفُخُورُ الْمُخْتَالُ، وَأَنْتُمْ تَحْدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] وَالبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ وَالْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا الْمَالُ؟ قَالَ: فِرْقٌ لَنَا وَدَوْدٌ. يَغْنِي بِالْفِرْقِ عَنَّا يَسِيرَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ صَامِتِ الْمَالِ؟ قَالَ: مَا أَصْبَحَ لَا أَمْسَى، وَمَا أَمْسَى لَا أَصْبَحَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَكَ وَلَا خَوَاتِكَ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ثَلَاثًا يَقُولُهَا.

هذا حديث صحيح

وأخرجه أبوداود الطيالسي ص (٦٣) فقال: حدثنا الأسود بن شيبان به.

ورواه الطبراني (ج ٢ ص ١٥٢) فقال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا مسلم بن

إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البزار في "مسنده" (ج ٩ ص ٣٤٧) فقال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا رَوْحُ =

٩٤- صِفَةُ الْغَضَبِ

٤٦١٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٩٩٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَنْفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» ص (١٩٣) فقال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي به.

ابن عُبَادَةَ، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (ج ٢ ص ٨٨) فقال: أخبرني أحمد بن محمد العنزي، أخبرنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الأسود بن شيبان السدوسي به.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٦٠) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا الأسود بن شيبان به.

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» أيضا (ج ٥ ص ١٥١) فقال: حدثنا إسماعيل، حدثنا الجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء بن الشَّخِيزِ، عن ابن الأحس، قال: لقيت أبا ذر...، فذكر الحديث. فخالف الجريري الأسود بن شيبان فأسنده إلى مجهول وهو ابن الأحس، ترجمته في «تعجيل المنفعة»، لم يذكروا راوينا عنه إلا أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، فهو مجهول العين. والذي يظهر لي أن رواية الأسود بن شيبان أرجح؛ لكثرة من رواه عنه، والله أعلم.

٩٥- صِفَةُ الرَّحْمَةِ

٤٦٢٠ - قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (١٣٧):
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
 كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ
 وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرْحُمُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ.
 قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

هذا حديث صحيح، ومروان هو ابن معاوية الفزاري، وقد تابعه
 الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان به، كما في «تحفة الأشراف».

٤٦٢١ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٧٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
 أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً
 أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُم».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا حكيمة بن الديلم،
 وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١١) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٤٦٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ،
 أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي
 لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فَقَالَ: «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللَّهُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا زياد بن مخراق وقد وثقه النسائي وابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".

٤٦٢٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيَّظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيَّظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبِي نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٠٥)، وابن ماجه (ج ١ ص ٤٢٤).

٤٦٢٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَاوٍ حَتَّى مَا يَرُونَ مِنْهُ خَصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ، وَعَقَا الْأَثَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ، فَادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثِقِ أَعْمَالِكُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَخْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَاتِيَهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا؛ كَرَاهِيَةً أَنْ أَرُدَّ سِنْتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقِظَا، اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرَّجْ عَنَّا. فَرَزَالَ ثُلُثُ

الْحَجَرِ، وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضَبَانُ فَرَبَرْتُهُ، فَاَنْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَرَأَى ثُلَاثًا الْحَجَرَ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبْتُهُ امْرَأَةً فَجَعَلَ لَهَا جُغَلًا، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا، وَسَلَّمَ لَهَا جُغَلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَرَأَى الْحَجَرَ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَتَنَاشُونَ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... فَذَكَرَ نحوه.

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٨) فقال رحمه الله: حدثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة به.

٤٦٢٥ - قال البخاري رحمه الله في «خلق أفعال العباد»

ص (١٧١): حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَبِي: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا» قُلْتُ: سُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَهُوَ يَقُولُ:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(١).

حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن أسلم المنقري، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ نحوه. هذا حديث حسن.

٩٦- صِفَةُ الْيَدَيْنِ

٤٦٢٦ - قال الإمام أحمد رحمته الله (ج ٣ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ابْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءُ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء عمرو بن عمرو الجُشَمِيُّ، وهو ثقة كما في "تهذيب التهذيب" عن أحمد وابن معين.

✽ وقال أبو داود رحمته الله (ج ٥ ص ٦٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءُ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

(١) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٢) أبوه مالك.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا الزعراء وهو عمرو بن عمرو الجُشمي، وقد وثَّقه أحمد وابن مَعِين والنسائي، والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجها. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك.

الحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ج ١ ص ١٥٨) فقال رَحِمَهُ اللهُ: حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عبيدة بن مُحمَّد... فذكره.

ثم قال رَحِمَهُ اللهُ: أبو الزعراء هذا عمرو بن عمرو ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعراء الكبير الذي يروي عن ابن مسعود اسمه عبدالله بن هاني.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (ج ٤ ص ٤٠٨) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٢٧ - قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج ٤ ص ١٧٦): حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي»؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ يَمِينَهُ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أَبَالِي»، فَلَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَبَكَى، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَلَمْ

يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي؟» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى بِيَدِهِ الْأُخْرَى جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي» فَلَا أَذْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا.

هذا حديث صحيح، والجريري اسمه سعيد بن إياس وهو مختلط، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

٤٦٢٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَاقَ الهمداني، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْسُطُ يَدُهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٦٢٩ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى

ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

كذا في «تحفة الأحوذى» وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق: إبراهيم عطوة

عوض (ج ٤ ص ٤٦١): هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

فَالْإِسْمُ الرَّحْمَنُ: هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبدالرزاق وفيه زيادة: قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١١٦): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي - أَوْ قَالَ: هَذِهِ الْأُمَّةُ - عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوِيه، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَدَنِيُّ، وَكَانَ يُسَمَّى قُرَيْشَ الْيَمَنِ، وَكَانَ مِنَ الْعَايِدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدَّله عبدالرزاق وأثنى عليه، وعبدالرزاق إمام أهل اليمن، وتعديله حجة. اهـ

ووثَّقه ابن معين كما ذكره الذهبي في «التلخيص».

٩٧- صِفَةُ الْأَصَابِعِ

٤٦٣٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْْنِي ابْنَ جَابِرٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) الْحَضْرَمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزَيِّعَهُ أَزَاعَهُ» وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ، بَبَّتْ قُلُوبُنَا عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ».

هذا حديث صحيح.

٩٨- صِفَةُ السَّمْعِ

٤٦٣١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ١٦٨): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَتَيْنَا جَرِيرًا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ؛ لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيْهَا كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾^(٢) الْآيَةَ.

(١) في الأصل: ابن عبدالله، والصواب ما أثبتناه، كما في «تحفة الأشراف».

(٢) سورة المجادلة، الآية: ١.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

✽ الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧ و ص ٦٦٦) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضع، قَالَتْ عَائِشَةُ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ؛ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةٍ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلَّ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ. فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهِؤُلَاءِ الْآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢١٤) بمثل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٤٦) بمثل لفظ النسائي.

٩٩- صِفَةُ الْبَصَرِ

٤٦٣٢ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٠٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الْإِزَارِ» .

هذا حديث صحيح .

وقد رواه النسائي كما في «تحفة الأشراف» عن موسى بن عبدالرحمن، عن حسين بن علي، عن زائدة في «الكبرى» وعن عمرو بن منصور، عن آدم بن أبي إياس، عن شيبان في «الكبرى» وفي «المجتبى» شعبة وزائدة وشيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء به. اهـ

ورواه من طريق إسرائيل موقوفًا كما في «تحفة الأشراف» ولا يضر.

وأخرجه ابن أبي شيبه (ج ٨ ص ٣٨٨) فقال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن أشعث^(١) بن أبي الشعثاء به.

٤٦٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٣٨): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ فَضَالَةَ، رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيُّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَعَلَيْهِ مِطْرَفٌ مِنْ خَزٍّ، لَمْ نَرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ».

وَقَالَ رَوْحٌ بِنِعْدَادٍ: «يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ».

هذا حديث حسن.

٤٦٣٤ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الْإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِزَارَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلَا حَرَجَ -أَوْ: لَا جُنَاحَ- فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ، مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ».

هذا حديث حسن على شرط مسلم.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٣).

(١) في الأصل: أشعث بن الشعثاء، والصواب ما أثبتناه.

٤٦٣٥- قال أبوداود رحمته الله (ج ١٢ ص ٤٠٥): حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ مُوسَى: «فَلَعَلَّ اللَّهَ»، وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ: «اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ».

هذا حديث حسن. وعاصم هو ابن أبي النجود.

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٥٥) فقال: حدثنا يزيد بن هارون به. وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٩٥) فقال رحمته الله: ثنا يزيد... به.

١٠٠- صِفَةُ الْعَيْنَيْنِ

٤٦٣٦- قال أبوداود رحمته الله (ج ١٣ ص ٣٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمُقَرِّيَّ، أَخْبَرَنَا حَزْمَلَةُ يَعْنِي ابْنَ عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ^(١) إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ إِيْمَامَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَىٰ عَيْنِهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا وَيَضَعُ إِيْمَامَهُ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: قَالَ الْمُقَرِّيُّ: يَعْنِي إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَعْنِي أَنَّ لِلَّهِ سَمْعًا وَبَصَرًا.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى طَرِيقِ مُسْلِمٍ.

٤٦٣٧ ، ٤٦٣٨ - قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ١٣٩):

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطَعَمَتْ
عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ
عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسْهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ؟ قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»
قُلْتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ.
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْ
فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ
لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتَهُ، وَسَأَحْذَرُكُمْوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحْذَرُهُ نَبِيٌّ
أُمَّتُهُ، إِنَّهُ أَغْوَرُّ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ:
كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تَفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ،
فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَجٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ
يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ. فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ
بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ
فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا،

وَيَقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتُ، وَعَلَيْهِ مِتُّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَرِغًا مَشْعُوفًا، فَيَقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي. فَيَقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، كُنْتَ عَلَى الشُّكِّ، وَعَلَيْهِ مِتُّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ.»

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: أَخْرِجِي أَتَيْتِهَا النَّفْسَ الطَّيِّبَةَ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، وَأَخْرِجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي، وَيَقَالُ: بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانَ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ قَالُوا: أَخْرِجِي أَتَيْتِهَا النَّفْسَ الْخَبِيثَةَ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، أَخْرِجِي مِنْهُ دَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخِرُ مَنْ شَكَلَهُ أَزْوَاجٌ. فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: فُلَانٌ. فَيَقَالُ: لَا مَرْحَبًا

بِالنَّفْسِ الْحَيَّةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْحَيِّثُ، اَرْجَعِي دَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ
لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ. فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تُصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ
الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ وَيَرُدُّ» مِثْلَ مَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً.
هذا حديث صحيح.

وحديث عائشة، وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في "الصحيح" من وجهين
آخرين.

١٠١ - صِفَةُ الْوَجْهِ

٤٦٣٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رَحِمَهُ اللهُ (ج ٢ ص ١٤٠):
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا مِنْ جَرَّةٍ أَكْثَرُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جَرَّةٍ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ
وَجْهِ اللَّهِ».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، والحسن قد سمع من
عبد الله بن عمر، كما في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ.
وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
عُبَيْدٍ بِهِ.

❖ ثم قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا
تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرَّةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَرَّةٍ غَيْظٍ يَكْظُمُهَا
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى».

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

٤٦٤٠ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ

ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ يَعْنِي ابْنَ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا
عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يَهْزُمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلِفُ وَعْدُكَ،
وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، والحارث هو ابن عبدالله
الأعور، وقد كذبه الشعبي، لكنه مقرون بأبي ميسرة، وهو عمرو بن سُرخَيْلٍ،
وقد احتج به الشيخان.

٤٦٤١ - قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧):

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا
أَبُوبَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى
سَبْتَةَ بْنَ رَبِيعٍ بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا سَبْتُ، لَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ،
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ
يُصَلِّيَ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ».

هذا حديث حسنٌ.

❀ وقد أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة"
(ج ١ ص ١٧٦) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا الْحَجَّاجُ، عَنْ

حَمَادٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ، أَنَّ شَبَّثَ بْنَ رَبِيعٍ بَرَزَ فِي قِبْلَتِهِ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ - أَوْ قَالَ: الرَّجُلُ - فِي صَلَاتِهِ يُقْبِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَزُقُّنَّ أَحَدُكُمْ فِي قِبْلَتِهِ، وَلَا يَزُقُّنَّ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ كَاتِبَ الْحَسَنَاتِ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ لِيَزُقُّ عَنْ يَسَارِهِ».

فيرتقي الحديث بالسندين إلى الصحة، فحجاج هو ابن منهال، وشيخه حماد هو ابن سلمة، وشيخ حماد حماد بن أبي سليمان، فحجاج معروف بالرواية عن حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة معروف بالرواية عن حماد بن أبي سليمان، وليس كما يقول الشيخ الألباني حفظه الله: أن حمادًا الأول هو أبو أسامة وشيخه حماد بن زيد.

٤٦٤٢ - قال الإمام الطبراني رحمه الله في «الدعاء» (ج ٢ ص ٨٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ، وَعُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبِيدَةَ بْنِ مَعْنٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَبِّ السَّمَاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ، فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْغَارِ، فَأَوَّوْا إِلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الْجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى سَدَّ الْغَارَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَدْعُوَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ، فَقَالَ أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا زَرَّاعًا، وَكَانَ لِي أَجْرَاءُ، فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أُعْطِيْتُ الْأَجْرَاءَ، فَقَالَ: أَعْمَلُ عَمَلًا

رَجُلَيْنِ، وَتُعْطِيَنِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ! فَاَنْطَلَقَ وَعَصِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي، فَبَذَرْتُهُ عَلَى حِدَةٍ فَأَضَعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضَعَفَ، حَتَّى كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاسًا، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ. فَقَالَ: تُكَلِّمُنِي وَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ. فَاَنْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ عَنَّا. فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ. فَأَبْصَرُوا الضُّوءَ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ رَاوَدْتُ امْرَأَةً عَنْ نَفْسِهَا، وَأَعْطَيْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ، فَلَمَّا أَمَكَّنْتَنِي مِنْ نَفْسِهَا بَكَتْ، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: فَعَلْتُ هَذَا مِنَ الْحَاجَةِ. فَقُلْتُ: انْطَلِقِي وَلَكَ الْمِائَةُ. فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَاكْشِفْهُ عَنَّا، فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ. فَاَنْفَرَجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ آتِيَهُمَا بِلَبَنٍ كُلَّ لَيْلَةٍ، فَأَبْطَأْتُ عَنْهُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَا، فَجِئْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَكَرِهْتُ أَنْ أُنْطَلِقَ فَيَسْتَقِظَانِ، فَقُمْتُ بِالْإِنَاءِ عَلَى رُءُوسِهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَاكْشِفْهُ، فَقَالَ الْحَجَرُ: قُضِ. فَاَنْكَشَفَتْ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

هذا حديث صحيح.

محمد بن عبدوس بن كامل السراج، قال الخطيب في «التاريخ» (ج ٢ ص ٣٨٢): وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل.

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه: وكان حسن الحديث كثيره ثبتاً لا أعلمه غير شيبة.

وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في «السير» (ج ١٣ ص ٥٥٨) وقال: وكان مكثراً عن ابن أبي شيبة، إلى أن قال: وتأليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة.

وأما محمد بن عبدالله بن غير فإمام من أئمة الجرح والتعديل، له ترجمة في مقدمة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومحمد بن أبي عبيدة وثقة ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب»، ووالده اسمه عبد الملك بن معن، وثقة ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب».

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير:

❖ قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبِهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ، فَقَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكُرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْحَمُهُ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أَجْرَاءُ يَعْمَلُونَ، فَجَاءَنِي عِبَالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرِ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ، فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزَّمَامِ أَنْ لَا أَنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ، لِمَا جَهَدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنْعِطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَمْ

يَعْمَلُ إِلَّا نِصْفَ نَهَارٍ! فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَجْسِكَ شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ. قَالَ: فَعَصِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينَ شَيْخًا ضَعِيفًا لَا أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا. فَذَكَرْتَنِي حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي، هَذَا حَقُّكَ. فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَسْخَرْ بِي، إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي. قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّمَا لِحَقِّكَ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ. فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَاَنْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الْآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَرْتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرْتُ لِرَوْحِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكَ وَأَغْنِي عِيَالَكَ. فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاسَدْتَنِي بِاللَّهِ فَأَيَّيْتُ عَلَيْهَا، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ. فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفَتْهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشَّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ!. فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفَتْهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَاَنْصَدَعَ حَتَّى عَرَفُوا، وَبَيَّنَّ لَهُمْ، قَالَ الْآخَرُ: عَمِلْتُ

حَسَنَةً مَّرَّةً، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي، فَلَمْ أَتَبَرَّحْ حَتَّى أُمْسَيْتُ، فَأَكَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِخْلَبِي، فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَوْفِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتَرَكَ غَنَمِي، فَمَا بَرَحْتُ جَالِسًا وَمِخْلَبِي عَلَى يَدَيَّ، حَتَّى أَتَقَطَّهِمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَوَجْهِكَ فَأَفْرُجْ عَنَّا»، قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الْجَبَلُ: طَافَ، فَقَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَخَرَجُوا».

وهذا أيضا سنده صحيح، وعبدالصمد وثقه أحمد بن حنبل كما في «تهذيب التهذيب».

وإسماعيل وثقه ابن معين، كما في «تهذيب التهذيب» أيضا.

١٠٢ - صِفَةُ الْعَجَبِ

٤٦٤٣ - قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٧٠): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ الْمَعَاوِرِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَعْجَبُ^(١) رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ بِجَبَلٍ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

(١) فيه إثبات صفة العَجَبِ لله على ما يليق بجلاله.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عشانة وهو حفي
ابن يؤمن، وقد وثقه أحمد وابن معين، كما في "تهذيب التهذيب".
الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٠).

١٠٣- مَا جَاءَ فِي الْمَشِيئَةِ

٤٦٤٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٩٧): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ
سَفِينَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي
اللَّهُ الْمُلْكَ - أَوْ: مُلْكُهُ - مَنْ يَشَاءُ»، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ لِي سَفِينَةُ: أَمْسِكْ
عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ عَشْرًا، وَعُثْمَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وَعَلِيٌّ كَذَا،
قَالَ سَعِيدٌ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ
بِخَلِيفَةٍ، قَالَ: كَذَبَتْ أَسْنَاهُ بَنِي الزَّرْقَاءِ، يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ
الْمَعْنَى جَمِيعًا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِلَافَةُ النَّبِيِّ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أَوْ
مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه الترمذي (٦ ص ٤٧٦) من حديث حَشْرَجِ بْنِ ثُبَّانَةَ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ بِهِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

٤٦٤٥ - قال أبوداود رحمته الله (ج ٥ ص ١٣١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الطَّحَّانَ م وَحَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا وَهَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ خَالِدِ الْمَعْنَى، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيُشْهَدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ، وَلَا يَكُفُّمْ، وَلَا يُعَيِّبُ، فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيُزِدْهَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأبو العلاء هو يزيد بن عبد الله بن الشخير.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٣٧).

٤٦٤٦ - قال الحاکم رحمته الله (ج ١ ص ٦٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ رَبُّكَ يَا آدَمُ. وَقَالَ لَهُ: (يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَذَهَبَ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّاتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ وَبَيْنَهُمْ.) فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاةُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرْتُ أَيْمَهُمَا شِئْتَ. قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَهَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ:

دُرَيْتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَصَوُّهُمْ - أَوْ مِنْ أَصَوِّهِمْ -، لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْ فِي عُمُرِهِ. قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنُ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبِطُ مِنْهَا آدَمَ، يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً. فَجَحَدَ، فَجَحَدْتُ دُرَيْتُهُ، وَنَسِي، فَنَسِيتُ دُرَيْتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرْنَا بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. فَقَدْ احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأنني علوت فيه. اهـ

وما بين القوسين في «الصحيحين».

٤٦٤٧ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - عَنْ زَيْدٍ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُو كَبْشَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً، فَحَضَرْتُ صَلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ قَارِئٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِطُعْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ عَدَا إِنَّ شَاءَ

اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَارْكَبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا تُعَرِّنْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمْ، قَالَ: «أَبَشِّرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشَّعْبَتَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَزَلَّتِ اللَّيْلَةُ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًّا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتُ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٦٤٨ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ الصَّنَاجِيِّ،

(١) كذا في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد»: عبدالله بن الصناجي. وفي «تهذيب التهذيب»:

عبدالله بن الصناجي، والصواب: أبو عبدالله عبدالرحمن بن عُسَيْلَةَ الصناجي، وهو تابعي.

اه راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن عسيلة.

قَالَ: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِثَرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسَ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لَوْفَتِهِنَّ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

هذا حديث صحيح.

وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١٧) فقال: ثنا حسين بن محمد، ثنا محمد بن مطرف به.

وأخرجه محمد بن نصر في «الصلاة» (ج ٢ ص ٩٥٥) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن مطرف به.

٤٦٤٩ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٦): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ

ابْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْبَةَ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنْذِرُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ! فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتَ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن يسار، وقد وثقه النسائي.

١٠٤ - الإرادة

٤٦٥٠ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤٠٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

قال (نور العيون): هو صحيح على شرط الشيخين.

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٠٦) فقال: ثنا سليمان، أنا إسماعيل به.

وسليمان هو ابن داود الهاشمي، وإسماعيل هو ابن جعفر.

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٨٥) فقال رحمه الله: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن جعفر به.

٤٦٥١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٥): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ.

وَأَبُو بَدْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ يَعْلى فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ: «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

هذا حديث صحيح، وآخره متفق عليه.

وأبوبدر هو شجاع بن الوليد.

٤٦٥٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَقِيقِ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ» قِيلَ: وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلُ صَالِحٍ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

هذا حديث حسن.

✽ الحديث أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ ص ٤٣٠) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا بْنَ الْحَقِيقِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥) وفيه: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ».

٤٦٥٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٧٧): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قَالَ: «أَيُّمَا أَهْلِ يَتِّ» وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ يَتِّ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ» قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ نَفْعُ الْفِتَنِ، كَأَنَّهَا الظُّلُلُ» قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعُوذُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». .
وَقَرَأَ عَلَيَّ سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَسَاوِدَ صُبَّا، قَالَ سُفْيَانُ: الْحَيَّةُ
السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ، أَيُّ: تَرْتَفِعُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، وهو من الأحاديث التي
ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجوها.

والحديث أخرجه الحميدي (ج ١ ص ٢٦٠) ومُعَمَّر في «الجامع» كما في آخر «مصنف
عبد الرزاق» (ج ١١ ص ٣٦٢)، وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤
ص ١٢٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله.

١٠٥- مِنْ أَدِلَّةِ الْعُلُوِّ

٤٦٥٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ
السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:
لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَمَّتْ فَلَا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي.

هذا حديث حسن.

٤٦٥٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ

الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ،
كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ
غَيْرِ غَضَبَانٍ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى
السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا
بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ
وَرَيْحَانٍ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضَبَانٍ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى
السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوُّ قَالُوا: اخْرُجِي
أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً،
وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَعَسَاقٍ، وَآخِرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى
تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ:
فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ،
ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لِكَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ
تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي
الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ» وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوُّ فَيُقَالُ لَهُ «مِثْلُ مَا قِيلَ فِي
الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ».

هذا حديث صحيحٌ رجاله رجال الصَّحيح.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (ج ٧ ص ١٧٧) فقال: أنا عمرو بن سواد، أنا
ابن وهب، أنا ابن أبي ذئب به.

٤٦٥٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهمداني، عَنْ أَبِي
الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثُ

اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٦ - صِفَةُ النُّزُولِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

٤٦٥٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ قَالَ بِقُدَيْدٍ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ؟» فَلَمْ تَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَقَالَ حِينَئِذٍ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَدُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثُلُثَا اللَّيْلِ - يَنْزِلُ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ»، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ويحيى بن أبي كثير وإن كان مدلساً ولم يصرح بالتحديث في هذا السند فقد صرح في سند بعده، فقال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا شيبان، عن يحيى يعني ابن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، رجل من أهل المدينة... فذكره.

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة ص (١٣٢) من «التوحيد»، الحديث أخرجه الطيالسي ص (١٨٢) من «المسند»، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٢٠٦).

٤٦٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٦٧٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو اسْحَاقَ الهمداني، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١٠٧- العَرْشُ

٤٦٥٩ - قال أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ،

عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِائَةِ عَامٍ».

هذا حديث حسن على شرط البخاري.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» ص (٧٢).

فارتقى الحديث إلى الصحة، والحمد لله.

٤٦٦٠ - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٤٩٦): حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتُ وَأَيْنَ تَكُونُ».

هذا حديث صحيح.

٤٦٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَوْفٌ،^(١) حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

هذا حديث صحيح.

وقد أخرجه عبد بن حميد (ج ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله: أنا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا عوف به.

(١) في الأصل: عون، والصواب عوف كما في «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (ج ٢ ص ٨١٨) و«المستدرک» (ج ٣ ص ٢٠٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٢).

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمته : حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى يعني ابن سعيد، به. ثم قال: لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٤٥٠)، وابن سعد (ج ٣ ص ٤٣٤).

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٦٦٢ - قال الإمام النسائي رحمته (ج ٤ ص ١٠٠): أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ صُمَّ صَمَّةٌ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٤٦٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمته (ج ١٥ ص ٤٩): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطُ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُقْضَى إِلَيْهِ الْعَرْشُ، مَا اجْتَنَبَ الْكِبَايِرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

٤٦٦٤ - قال الإمام أحمد رحمته (٨٦٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٦٦٥- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد»

ص(١٨٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ غُوفِي مِنْ وَجَعِهِ.

هذا حديث حسن.

١٠٨- أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ

٤٦٦٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَهْيٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ» قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي يَسْتَعْنِي بِهِ.

هذا حديث صحيح.

وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار، وعبد الملك بن جريج، وحسام ابن مِصْكُ، وعمرو بن قيس. اه مختصرًا من «العلل» للدارقطني (ج ٤ ص ٣٨٨)

وعبيدالله بن أبي نهيك وَثَّقَهُ النسائي، كما في ترجمة عبدالله بالتكبير؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر؟ وقول وكيع: يستغني به. هذا أحد وجهين، والثاني: يحسن صوته به وهو الأقرب، ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ» أو بهذا المعنى، والله أعلم.

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة:

❁ قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢): حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ، أُنْبَأَنَا لَيْثٌ، وَأَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ أَبِي نَهَيْكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

أبو النضر: هو هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد.

❁ وقال الإمام أحمد (١٥٤٩): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهَيْكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ».

٤٦٦٧ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٨٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ بَجِيرِ ابْنِ سَعْدٍ^(٢)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ».

(١) مكبر.

(٢) في الأصل: يحيى بن سعيد، والصواب ما أثبتناه، بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ثم باء مشناة من تحت، ثم راء، وسعد بدون ياء قبل الدال.

وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ».

هذا حديث حسن.

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥١) فقال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به. ثم قال الإمام أحمد: كان حماد بن خالد حافظاً، وكان يحدثنا، وكان يحفظ، كتبت عنه أنا ويحيى بن مَعِين.

وأخرجه أبو يَعْلَى (ج ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله: حدثنا زهير، حدثنا مَعْنُ بن عيسى، حدثنا معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد به.

٤٦٦٨ - قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «الإحسان» (ج ٣

ص ٢٧): أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُحَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «زَيِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

هذا حديث حسن، رجاله معروفون، إلا عمر بن محمد بن بحير الهمداني فترجمه ابن ماكولا في «الإكمال» (ج ١ ص ١٩٥) وقال: من أئمة الخُرَّاسَانِيِّينَ، سمع وحدث وصنف كتباً وخرج على «صحيح البخاري». اه المراد منه.

٤٦٦٩ - قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في

كتاب «السنة» (ج ١ ص ١٥٨): ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتْهُ».

ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ
 الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
 هذا حديث صحيح.

❁ وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣١) فقال: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَقِيه، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 الْمَدِينِيِّ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ
 حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ
 صَانِعٍ وَصَنَعَتُهُ».

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ
 الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ
 أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتُهُ».
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" ص (١٣٧) من "عقائد السلف"،
 والبخاري كما في "كشف الأستار" (ج ٣ ص ٢٨).

وقد اختلف في هذا الحديث، فأبو وائل شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ عند البخاري في
 "خلق أفعال العباد" ص (١٣٧) يرويه موقوفاً، وربيع بن حراش عند من تقدم
 يرويه مرفوعاً، وكلاهما ثقة، زاد الحافظ في ترجمة ربيع: عابد. فلعل الحديث جاء
 على الوجهين، والله أعلم.

١٠٩ - اسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ

٤٦٧٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَخْوَصُ يَعْنِي ابْنَ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِتَأْصِيتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ، اللَّهُمَّ لَا يَهْزُمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

هذا حديث حسنٌ على شرط مسلم، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، وقد كذبه الشعبي، لكنه مقرون بأبي ميسرة، وهو عمرو بن شُرْحَبِيلٍ، وقد احتج به الشيخان.

* ٤٦٧١

٤٦٧١ * قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١٩): حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُبَيْشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَذْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ يَبْدُو شُعْلَةً نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ =

١١٠ - الْعُذْرُ بِالْجَهْلِ

٤٦٧٢ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٨٥): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ، قَالَ: أَصَابَنِي سَنَةٌ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا فَأَكَلْتُ، وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلِمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا،

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ. قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فَتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَبْرٍ يَا رَحْمَنُ. قَالَ: فَطِفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الثَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَسٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ...

وسيار في «التقريب» صدوق له أوهام والراجح ضعفه، قال علي بن المديني: ما كنت أظن أن يحدث من ذا. وقال القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان. فقال أبو داود للقواريري: يتهم بالكذب؟ قال: لا. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض مناكير. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني، وما وثَّقه سوى ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان جَمَاعًا للرفائق. اهـ من «تحرير تقريب التهذيب»، وينظر «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٥٣).

ولكن لم ينفرد به فقد تابعه عفان كما تقدم.

فالحديث حسن، والله أعلم.

وَلَا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا - أَوْ قَالَ: سَاعِبًا - وَأَمَرَهُ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي،
وَأَعْطَانِي وَسَقَا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ.


حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي
بِشْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ شَرْحِبِيلَ رَجُلًا مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرٍ بِمَعْنَاهُ.

هذا حديث صحيح  على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٨ ص ٢٤٠). وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٠).

٤٦٧٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِي
قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ
حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

❁ وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ
الطَّائِي قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى
يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

هذا حديث صحيح ، وأبو البخترى هو سعيد بن فيروز.

الحديث أخرجه أبوداود (ج ١١ ص ٥٠١).

٤٦٧٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصَّبِيَّانُ يَخْذِفُونِي بِالْبَغْرِ. وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَغْفُلُ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ مِنْ رَسُولٍ. فَيَأْخُذُ مَوَاتِيْعَهُمْ لِيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ: أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا.

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ هَذَا عَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤٤٧): حَدَّثَنَا مُهْنَأُ

ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَا وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أَيُّ بَيْتٍ، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي فَحَمًا» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ أَهْرُسُونِي بِالْمَهْرَاسِ» يُومِي بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قُبْصَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيُّ رَبِّ، مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَتَلَا فَاَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا».

هذا حديث حسن، وأبو قزعة هو سويد بن حُجَيْر.

٤٦٧٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٤٤):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَذُرُّ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذُرُّ شَيْءٌ الثُّوبِ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ، وَلَا صَلَاةٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ، وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَذْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتَحْنُ نَقُولُهَا»، فَقَالَ لَهُ صَلَ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يَذُرُونَ مَا صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا نُسُكٌ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ثَلَاثًا.

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه علي بن

محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة.



الفهارس



فهرس الآيات

١- الفاتحة

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..... ١٠٥/١ ، ٤٧٦/٥
 ٧- غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ١٠٤/٢ ، ٥١٦/٤
 ٧- وَلَا الضَّالِّينَ ١١٠/٢ ، ١١١ ، ٤٨٣/٥ ، ٤٨٤

٢- البقرة

- ٣- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ٢٥٨/١ ، ٥٣٣/٣ ، ٤٨٥/٥
 ٥٨- ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ٤٨٩/٥
 ١٦٧- وَلَا تَبِمُوا الْحَبِيبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ٣٤٠/٢ ، ٤٤٣/٤ ، ٥٢٢/٥
 ١٩٥- وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ٢٢٨/٣ ، ٥٠٨/٥ ، ٤٢٢ ، ٣٩٦ ، ١٤٠/٤
 ١٩٨- لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ . ١٤٠/١ ، ٤٣٨/٢ ، ٥١٠/٥
 ٢٠٣- فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ٥١٣/٥
 ٢٠٧- وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ٥١٤/٥ ، ١٢٣/٤
 ٢٥٦- لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ٣/٢٤٧ ، ٢٩٢ ، ٥٢١/٥
 ٢٦٧- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَبِمُوا الْحَبِيبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغِيصُوا فِيهِ ٤٤٣/٤ ، ٥٢٢/٥ ، ٣٤١/٢
 ٢٧٢- لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هُمْ ٣٣٣/١ ، ٢٣٩/٥ ، ٥٢٤
 ٢٧٢- وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ ٣٣٣/١ ، ٢٣٩/٥ ، ٥٢٤

٣- آل عمران

- ١- إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢٣٤/٢ ، ٢٣٥

- ٧٧- إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ٥٠٢/٤ ، ٥٤٦/٥
- ٨٦- كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ٥٤٦/٥
- ١٠٢- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ٣٢٥/١ ، ٦٨/٣
- ١٠٦- يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ٢٢١/١ ، ٥٤١/٣ ، ٥٤٩/٥
- ١١٠- كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ١٨٦/٥ ، ٥٥٠
- ١١٣- لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ٥٧/٢ ، ١٧٢/٤ ، ٥٥٤/٥
- ١١٥- وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكَفِّرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ٥٧/٢ ، ٥٥٤/٥ ، ١٧٢/٤
- ١٥٥- إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ٢٩٤/٣ ، ٤٣/٤ ، ٥٥٨/٥
- ١٩٠- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢/١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٥٦٤/٥ ، ٥٦٦ ، ٥٢/٦
- ١٩١- رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ٥٦٥/٥ ، ٥١/٦

٤- النساء

- ٣٥- وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ١١٧/١ ، ٢٥٧/٣ ، ٥٤٤ ، ٦٠٦/٤
- ٥٨- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ٥٧٧/٥ ، ٤٠٧/٦
- ٧٧- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ٢٥١/٣ ، ٥٨٠/٥
- ٨٤- فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ... ٢٢٩/٣ ، ٥٠٧/٥ ، ٥٨١
- ٩٣- وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ١٧٦/٣ ، ٦٥/٥ ، ٥٨٦
- ٩٥- لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ٢٦/١ ، ٥٨٨/٥ ، ٢١٤/٣
- ١٢٣- مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ٢٥١/٢ ، ٥٩٥/٥ ، ٢٠٨/٦
- ١٢٨- وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا ثُشُورًا ٩٥/٣ ، ٩٦ ، ٣٨٥ ، ١٥٠/٤

١٧٦-يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ..... ٤/٤٩٠ ، ٥/٥٦٩

٥-المائدة

٣-الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ٢/٢٠٤ ، ٥/٤١٠ ، ٥/٦٠٠

٨٩-مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ..... ٤/٢٣٣ ، ٥/٦١٥

٩٠-إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْيَسِيرُ..... ٤/٢٩٣ ، ٥/٦١٩

٩٣-لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ..... ٤/٢٩٤ ، ٥/٦١٩

٩٥-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ١/١١٧ ، ٣/٢٥٧ ، ٤/٦٠٦

١٠٥-عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ١/١٤٨ ، ٥/١١٠ ، ١٥١ ، ٦٢٣

١١٦-سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ... ٣/٥٠٨ ، ٥/٦٢٤

١١٦-وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ..... ٣/٥٠٨ ، ٥/٦٢٤

٦-الأنعام

٥٧-إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ..... ١/١١٧ ، ٣/٢٥٦ ، ٤/٥٤٣ ، ٤/٦٠٦

١٤٥-قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا..... ٤/٢٠٩ ، ٥/٦٣١

١٥٣-وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ..... ٥/٣٢ ، ٣٣/٦٣٣

١٥٨-يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ١/٤٣٥ ، ٥/٢٧٨ ، ٣٣/٦٣٣

٧-الأعراف

- ٤٠- لا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ١/٤١٦ ، ٢/٣١٠ ، ٥/٦٤٤
- ١٤٣- فَلَمَّا تَخَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا .. ٣/٥٠٣ ، ٥/١٧٨ ، ٦/٦٥٢ ، ٦/٣٧٠
- ١٤٣- وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ٣/٥٠٤ ، ٥/١٧٨ ، ٦/٦٥٢ ، ٦/٣٧٠

٨-الأنفال

- ١- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ٣/٢٨٦ ، ٥/٦٦٥
- ٥- كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ ٣/٢٨٦ ، ٥/٦٦٥
- ١٥- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ٣/٢٤٥ ، ٥/٢٨٧ ، ٥/٦٦٧
- ١٦- وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ ٣/٢٨٨ ، ٥/٦٦٧ ، ٦٦٨
- ٢٤- اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ١/١٦٢ ، ٢/١٤٩ ، ٥/٢٧٠ ، ٤٧٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠
- ٢٥- وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ٥/١١٧ ، ١٢٠ ، ٦٧١

٩-التوبة

- ٣٤- وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ٢/٣٦٨ ، ٣/٦٥ ، ٤/٤٦٨
- ٤٠- إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ٤/٣١
- ٧٢- وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ٥/٦٨٨ ، ٦/٣٨٦
- ٩٢- وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ١/٢١٩ ، ٣/٥٥١ ، ٤/٤٦ ، ٥/٥٧٣ ، ٥/٢٦

١٠-يونس

- ٢٣- إِنَّا بَغْنَمُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ٦/٧
- ٥٨- قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا .. ٤/٩٢ ، ٥/٣٨٤ ، ٦/٩ ، ٤٠٠

٦٢-أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . ٥/ ٢٨٠ ، ٣٩٢ ، ٦/ ١٠

١١-هود

١١٤-أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُكْعًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ
..... ٢/ ٧٧ ، ٣/ ١٤٢ ، ٦/ ١٥

١٢-يوسف

١-٣-الر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ... نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ
..... ٦/ ١٦ ، ١٧٢

١٣-الرعد

١١-إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ٤/ ٦٠٩
١٣-وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ..... ٣/ ٤٥٨ ، ٦/ ٢١ ، ٢٧٧

١٤-إبراهيم

٢٧-يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا..... ١/ ٧٠ ، ٤١٣ ، ٢/ ٣٠٦ ، ٥/ ١٤٥ ، ٦٤١

١٥-الحجر

٢-رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ..... ١/ ٤٩٤ ، ٦/ ٢٧ ، ٢٤١

١٦-النحل

١٢٦-وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
لِلصَّابِرِينَ ٢/ ٢٦٠ ، ٣/ ٢٩٦ ، ٦/ ٣٢

١٧-الإسراء

١-سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
..... ١/ ٤٩٠ ، ٦/ ٣٧

٥٩-وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ
مُبَصَّرَةً..... ٣/ ٤٢٥ ، ٦/ ٤٩

٧٨- وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ٣٧١/١ ، ٥٠/٦
 ٨٥- وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا
 قَلِيلًا ١٤١/١ ، ٤٤٠/٣ ، ٥٣/٦

١٨- الكهف

١٠٩- قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ ۱/١٤١ ، ٣/٤٤٠ ، ٦/٥٣

١٩- مريم

١- كهيعص ١١٤/١ ، ٣/٣٨٠ ، ٤٤٣ ، ٥/١٩٨ ، ٦/٥٨

٢١- الأنبياء

٩٦- مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ ٤٣٢/١ ، ٥/١٤٣ ، ٦/٦٣

١٠٣- هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ٦٥/١ ، ٣/٥٥٠

٢٢- الحج

٣١- وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ
 فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ٤١٧/١ ، ٢/٣١٠ ، ٥/٦٤٤

٢٣- المؤمنون

١٠- أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ٤٨٩/١ ، ٥١٧ ، ٦/٦٨

٢٤- النور

٢٣- إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ٧١/٦

٦١- لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى
 أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ... ٢٨٠/٣ ، ٦/٧٩

٦١- أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ٢٨١/٣ ، ٦/٧٩

٢٥-الفرقان

٧٤-وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ . ١ / ٢٥٧ ،
٢٨٥ ، ٥٨٢ / ٢ ، ٨١ / ٦

٣٠-الروم

١-٣-الم غلبت الروم ٣ / ٥٨٠ ، ٦ / ٨٩

٣١-لقمان

١٨-إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ٢ / ٢٠١ ، ح ٣٥٤ ، ٣ / ٢٠١ ،
٢٤٣ / ٥ ، ٣٠٤ ، ٤٣٨ ، ٦ / ٣٩٤

٣٤-إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي
نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
خَبِيرٌ ٦ / ٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٥٨

٣٢-السجدة

١-٢-الم تَنْزِيلُ ٢ / ٢١٢ ، ٦ / ٩٤ ، ٢٠٤

١٦-تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَصَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ٢ / ١٧٤ ، ٢ / ١٧٥ ، ٦ / ٩٥

٣٣-الأحزاب

٦-النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ١ / ١١٨ ، ٣ / ٢٥٨ ، ٥٤٥ ، ٤ / ٦٠٧

٢٥-وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ٢ / ٤٢ ، ٢ / ٤٣ ،
٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٦ / ٩٦ ، ٩٧

٣٣-إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ٤ / ١٧٥

٥٨-وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ٥ / ٢٩٨ ، ٦ / ١٠٣

٧٠-٧١-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

..... ١ / ٣٢٥ ، ٣ / ٦٨

٣٥- فاطر

١٨- وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى..... ١٨٣/٣ ، ٥١٨/٤ ، ٦٣٤/٥ ، ٣٨/٦

٣٩- الزمر

٢٣- اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا..... ١٦/٦ ، ١٧٣

٣٠- إِنَّكَ مِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ..... ٣٠/٤

٣٠-٣١- إِنَّكَ مِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

..... ٢٢٢/٦ ، ٢٢٠/٤ ، ٥٧٣/٣

٣١- ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ١/٤٥٩ ، ٣/٥٧٢ ، ٤/٢١٩ ،

٣٩١ ، ٥/١١٨ ، ٦/١١٥ ، ٢٢٢

٥٣-٥٥- قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ

اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا

لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ

إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

..... ٥٣٧/٢ ، ٤/١١٣ ، ٥/١٩٣ ، ٤٥٨ ، ٦/١١٧

٦٧- وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ١/٤٦٤ ،

٤٨٦ ، ٦/١١٨

٤٠- غافر

٦٠- وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ..... ٥١٥/٢ ، ١٢٠/٦ ، ٢٧٩

٤٣- الزخرف

٥٨- مَا صَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ..... ١٢٠/١

٤٣- الزخرف

٥٨- مَا صَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ٥/٤٢٣ ، ٦/١٢٩ ، ٣٢٣

٤٨-الفتح

٢٤-وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا.....٣/٣٠٣ ، ٦/١٤٧

٤٩-الحجرات

٤-إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. ٦/١٥٢ ، ٣٣٠

٥٠-ق

١-ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ.....٢/١١٥ ، ١١٦

٣٢-هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ١/٦٦ ، ٣/٥٥٠

٥١-الذاريات

١٧-كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ.....٢/١٧٤ ، ٦/١٦٢

٤١-٤٢-إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّيمِ٢/٥٢١ ، ٣/٤٩٩ ، ٥/٦٤٩ ، ٦/٢٧٥

٥٤-القمر

١-افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ.....٢/١١٤ ، ٦/٢١٤

٥٦-الواقعة

٦٣-٦٤-أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ٦/١٧١

٥٧-الحديد

١٦-أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ٦/١٧ ، ١٧٣

٥٨-المجادلة

١-قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا.....٣/١٢٧ ، ٤/١٥٦ ، ٦/١٧٦ ، ٤٠٦

١٤- وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ..... ٥٠١/٤ ، ٢٠٩/٥ ، ١٧٧/٦

١٨- يَخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ..... ٥٠١/٤ ، ٢١٠/٥ ، ١٧٨/٦

٥٩-الحشر

٥- مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا..... ٢٩٣/٣ ، ١٧٨/٦

٦١-الصف

١-٢- سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ..... ١٦١/١ ، ٢٠٠/٣ ، ١٨٥/٦

٤- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ٢٠١/٢ ، ح ٣٥٤ ، ٢٠١/٣ ،

٢٤٣/٥ ، ٣٠٤ ، ٤٣٨ ، ٣٩٤/٦

٦٢-الجمعة

١١- وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا..... ١٨٨/٦

٦٤-التغابن

١٥- إِنَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ..... ٦٩/٤ ، ٣٧٥ ، ١٣٦/٥ ، ١٩٠/٦

٧٦-الإنسان

١- هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ..... ٢١٢/٢ ، ٩٤/٦ ، ٢٠٤

٨٠-عبس

٣٧- لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ..... ٤٥٤/١ ، ٢٠٦/٦

٨٣-المطففين

١٤- كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٦٠٨/٢ ، ٤٤٣/٥ ، ٤٥٦ ، ٢٠٨/٦

٨٤-الانشقاق

٨- فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا..... ٢٥١/٢ ، ٥٩٥/٥ ، ٢٠٨/٦

٨٥- البروج

١٢- السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١١١/٢ ، ٢٠٩/٦

٨٦- الطارق

١- وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١١١/٢ ، ٢٠٩/٦

٨٧- الأعلى

١- سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١/ ٢١٠ ، ١١٢/٢ ، ١٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٣ ،
٢١٧ ، ٦١٤ ، ١٦٥/٥ ، ٢١٣ ، ٣٢٠ ، ٢٠٩/٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٣٦٠

٨٨- الغاشية

١- هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ٢/ ١١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٠٩/٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢

٩١- الشمس

١- الشَّمْسِ وَضُحَاهَا ١/ ٢١٠ ، ٢/ ١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٠ ، ١٦٥/٥ ، ٣٢٠ ، ٢١٤/٦

٩٦- العلق

١٧- ١٨- فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ٢٤٨/٣ ، ٢١٦/٦

٩٨- البينة

١- لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ٣٣٦/٥ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ، ٢١٩/٦

٩٩- الزلزلة

١- إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ١٢١/٢ ، ١٨٩ ، ٢٢١/٦

٧- ٨- فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
..... ٤٨/١ ، ٤٨٣ ، ٢٢٠/٦

١٠٢- التكاثر

١- أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ ١٩٩/٢ ، ٢٢١/٦

٨- ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٣/٥٧٣ ، ٤/٢٢٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٢/٦

١٠٩-الكافرون

١- قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ٢/١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٦١٤ ، ٢١٠/٦ ، ٢١٢ ،
٣٦٠ ، ٢٢١

١١٢-الإخلاص

١-٢- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ... ١/٥٣٢ ، ٥/٤٧٨ ، ٦/٢٢٧ ، ٢٤٥
١- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ٢/١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٦١٤ ، ٥/٤٧٩ ،
٤٨٠ ، ٦/٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠

١١٣-الفلق

١- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ٢/٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٥/٤٨١ ، ٦/٢٨٢ ، ٢٨٣

١١٤-الناس

١- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ٢/٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٦/٢٨٣

فهرس الأحاديث

طرف الحديث الصحابي
(الرقم) المجلد/الصفحة، ...

أ

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَقَدْ قَتَلْتُكُمْ عبدالله بن مسعود
٦١٢/٤ (٣٢٠٥)، ٢٣٦/٣ (١٩٩٣)

آمين وائل بن حجر
٤٨٣/٥ (٣٨٦٥)

أَبَا يَحْيَى رَيْحَ الْبَيْع أنس بن مالك
٥١٤/٥ (*٣٩١١)، ١٢٣/٤ (*٢٥٤١)

ابْتِاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرْسًا مِنْ أَغْرَابِيٍّ فَاسْتَتَبَعَهُ عم عمار بن خزيمة
٥٣٥/٥ (٣٩٣٦)، ٦٠١/٤ (٣١٩٣)، ٤٥٤/٤ (٣٠١٣)، ١٢٥/٤ (٢٥٤٤)، ٢٤/٣ (١٧١٨)

ابْدَءُوا بِالْكَبِيرِ عبدالله بن عباس
٢٧١/٤ (٢٧٤٢)

أُبَشِّرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ بلال بن رباح المؤذن
٣٦٤/٤ (٢٨٧٠)، ١٠٥/٤ (٢٥٢٣)، ٤٨٦/٣ (٢٢٨٥)، ٤٠٩/٣ (٢٢١٥)

* يلاحظ في ترتيب فهرس الأحاديث الآتي

- ١- تم تجاهل (ال) التعريف في الترتيب، وكذا (ال) في الموصولات (الذي، التي..).
- ٢- اعتبر (لا) حرفاً مستقلاً قبل الياء.
- ٣- أُلِفَ لفظ الجلالة (الله) ولامه أصليتان.
- ٤- تم الترتيب باعتبار الرسم الإملائي لا النطق ف(هاهنا) قبل (هذا).
- ٥- تم ترتيب الهمزة بترتيب الحرف الذي رسمت عليه ف(ي=ي، و=و، أ=أ).

- أُبَشِّرْ يَا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ..... أبوهريرة
 (٢٥١) ٢١٧/١، (٢٣٢٥) ٥٢٣/٣، (٢٥٠٩) ٩٠/٤، (٤٣١٦) ١٥٣/٦
- أُبَشِّرُوا أُبَشِّرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... أبوشريح الخزاعي
 (٣٨٥٠) ٤٧٢/٥، (٤٢٨٧) ١٢٩/٦، (٤٤٤٠) ٢٥٢/٦
- أُبَشِّرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا..... عبدالله بن عمرو
 (٤٤٦) ٣٦٥/١، (٨٦٨) ٥٤/٢، (١٦٥٢) ٦٠٧/٢، (٣٧٥٦) ٤٠٦/٥، (٤٤٤٣) ٢٥٤/٦
- أَبْصَرَ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبُعِهِ جَمِيعًا..... أبوهريرة
 (٩٨٦) ١٣٥/٢
- ابْعُونِي الضُّعَفَاءَ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ..... أبوالدرداء
 (١٢٦٢) ٣٢٥/٢، (١٩٧١) ٢٢٣/٣، (٣٠٠٨) ٤٥١/٤، (٣١٨٣) ٥٩٦/٤
- أَبِي مُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا..... أنس بن مالك
 (٤١٦٣) ٣٦/٦
- ابْنَا الْعَاصِ مُؤْمِنَانِ، عَمَّرُوا وَهَشَامٌ..... أبوهريرة
 (٢٣١) ٢٠٤/١، (٣٣١) ٢٨٢/١، (٢٥٣١) ١١٤/٤، (٣٦٨٤) ٣٥٨/٥
- ابْنُكَ هَذَا؟..... أبورمثة
 (١٩٢١) ١٨٣/٣، (٢٨٠٥) ٣٢٠/٤، (٣٠٩٣) ٥١٨/٤، (٣٤٩٨) ٢٢٩/٥، (٤٠٦٦) ٣٨/٦، (٤١٦٥) ٦٣٤/٥
- أَبَى اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا..... عقبة بن مالك الليثي
 (١٩٠٨) ١٧٤/٣، (٢٠٢١) ٢٥٩/٣، (٤٤٥٦) ٢٦٨/٦
- أَتَانَا عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى، فَدَعَا بِطَهُورٍ..... علي بن أبي طالب
 (١٣٥) ١٣٤/١، (٧٢٣) ٥٦١/١، (٤٠٢٥) ٦٠١/٥
- أَتَانِي جِبْرِائِيلُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ..... أبوهريرة
 (٤٧٧) ٣٨٨/١، (٢٨٥٧) ٣٥٥/٤، (٣٥٨٧) ٢٩٠/٥
- أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ بِالْحُمَى وَالطَّاعُونِ..... أبوعسيب
 (١١٨٨) ٢٦٧/٢

أَتَانِي جَبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرَاقَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ..... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(٥٩٣) ٤٦٥/١، (١٠٩٢) ٢٠٣/٢، (١٩٦٧) ٢٢٠/٣، (٢٦٠٢) ١٧٣/٤، (٤٦٠٠) ٣٨٤/٦

أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ..... أَبُو هُرَيْرَةَ
(٤٧٧) ٣٨٧/١، (٢٨٥٧) ٣٥٥/٤، (٣٥٨٧) ٢٩٠/٥، (٤٢٥٨) ١٠٤/٦

أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
(٤٧٩) ٣٨٩/١، (١٤٥٥) ٤٦٧/٢

أَتَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ رَبِّي فَضُفْتُ بِهَا دَرْعًا..... مَالِكُ بْنُ نَضْلَةَ
(١٦) ٢٤/١، (٣٢٢) ٢٧٣/١، (٢١٤٥) ٣٥٤/٣، (٣٥٠٨) ٢٣٦/٥، (٣٩٧٦) ٥٦٦/٥

أَتَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةَ لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ..... أَبُو هُرَيْرَةَ
(١٠٠٧) ١٤٩/٢، (٤٠٩٤) ٦٦٨/٥

أَتَحِبُّ ذَلِكَ..... عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
(٢١٢١) * ٣٣٥/٣، (٢٢٨٢) * ٤٨٤/٣

أَتَحِبُّهُ..... قُرَّةُ بْنُ إِيَّاسٍ
(٥٩٩) ٤٧٠/١، (٦٧٧) ٥٢٨/١، (١١٧٠) ٢٥٦/٢

أَتَحِبُّهُ لِأَمِّكَ؟..... أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ
(٦٠) ٦٢/١، (١٨٧١) ١٤٥/٣، (٢٢٨١) ٤٨٣/٣، (٣٤٤٩) ١٧٦/٥، (٤١٧٥) ٤٤/٦

أَتَحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، قُولُوا..... أَبُو هُرَيْرَةَ
(١٥٤٢) ٥٣١/٢، (٢٧٢١) ٢٥٧/٤، (٤٤٩٩) ٣٠٥/٦

أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمِكُمْ هَذَا؟..... رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
(٨٢) ٨١/١، (١٠٩) ١٠٧/١، (٥٥٨) ٤٤٤/١، (١٣٩٦) ٤١٨/٢، (٤١٠٤) ٦٧٧/٥

أَتَذَرُونَ لِمَ خَطَطْتُ هَذِهِ الْخُطُوطَ؟..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
(٢١٠) ١٨٩/١، (٦٦٤) ٥٢٠/١، (٢٣١٣) ٥١٤/٣، (٢٥٧١) ١٤٧/٤، (٤٣٧٤) ١٩٦/٦

أَتَذَرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
(٤٢٧) ٣٥٥/١، (٣٧٤٤) ٣٩٨/٥، (٤٢٨١) ١٢٣/٦

أَتَرَاهُ يُرَائِي؟..... بَرِيدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ
(٩٠٥) ٨٤/٢، (٣٦٥٤) ٣٣٧/٥، (٤٠٢١) ٥٩٨/٥

أَتَرْحُمُهُ أبوهريرة

(٣٤٩٤) ٢٢٧/٥ ، (٣٥٦٩) ٢٧٩/٥ ، (٤٦٢٠) ٣٩٧/٦

أَتَرْضَى أَنْ أَرْوِّجَكَ فُلَانَةً؟ عقبة بن عامر الجهني

(١٧٩٢) ٨٠/٣ ، (٢٠٩٣) ٣١١/٣ ، (٣٩٧٨) ٥٦٨/٥

أَتُرِيدُ أَنْ تُمَيِّتَهَا مَوَاتٍ عبدالله بن عباس

(٢٧٣٣) ٢٦٢/٤ ، (٣٦٥٨) ٣٤٠/٥

أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاءً وائلة بن الأسقع

(٢٣٧٧) ٥٦٥/٣ ، (٣٣٩١) ١٣١/٥

أَتَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ؟! عبدالله بن عباس

(١٧٣٠) ٣٢/٣ ، (١٨٣٧) ١١٦/٣ ، (٢٠٤٤) ٢٧٥/٣ ، (٢٧٠٠) ٢٤٢/٤

أَتَسْمَعُ الْإِقَامَةَ عبدالله بن أم مكتوم

(٨٨٦) ٦٩/٢ ، (١٠١٥) ١٥٣/٢

أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فلتان بن عاصم

(٢٢٤٠) ٤٣٦/٣ ، (٣٧٢٢) ٣٨١/٥ ، (٣٩٥٩) ٥٥٢/٥ ، (٤٠٨٢) ٦٥٤/٥

أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ عبدالله بن مسعود

(١٩٩٣) ٢٣٦/٣ ، (٣٢٠٥) ٦١٢/٤

أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟ عبدالله بن عباس

(٨٨٠) ٦٤/٢

أَتَعْدْتُ لَنَا أَرْدُنًا هَاجِرَةً إِلَى الْمَدِينَةِ عمر بن الخطاب

(١٥٥٢) ٥٣٧/٢ ، (٢٥٣٠) ١١٢/٤ ، (٣٤٦٤) ١٩٢/٥ ، (٣٨٣٦) ٤٥٧/٥ ، (٤٢٧٣) ١١٦/٦

أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ جابر بن عبدالله

(٢٠٦٤) ٢٩١/٣ ، (٢٤١٨) ٢٢/٤ ، (٤٣٥٦) ١٨٢/٦

أَتَقَرَّعُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ أنس بن مالك

(٩٣٧) ١٠٥/٢ ، (٣٨٦٤) ٤٨٢/٥ ، (٤٠٨٨) ٦٦٤/٥

اتَّقُوا اللَّهَ رَبِّكُمْ، وَصَلُّوا حَسْبَكُمْ أبوأمامة الباهلي

(٣٢٠) ٢٧١/١ ، (١٣٠٩) ٣٥٩/٢ ، (١٤١٣) ٤٣٠/٢ ، (١٤٤٤) ٤٥٩/٢ ، (٣١٥٤) ٥٦٧/٤

اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ، ثُمَّ ازْكُوهَا صِحَاحًا سهل بن الحنظلية
 ٣٢٨٧/٢ (١٢٨٧)، ٣٤٤/٢ (٢٢١٠)، ٤٠١/٣ (٢٨٩٧)، ٣٨٢/٤ (٢٩٩٤)، ٤٤٢/٤ (٣٦٥٧)، ٣٣٩/٥

اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ سهل بن الحنظلية
 ١١٢٦/٢ (١١٢٦)، ٢٢٥/٢ (٣٦٥٧)، ٣٣٩/٥

اتَّقُوا الظُّلُمَ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عبدالله بن عمرو
 ٣٢٥/١ (٣٢٥)، ٢٧٧/١ (٥٥١)، ٤٤٠/١ (٣٤٦٠)، ١٨٧/٥ (٣٦٠٥)، ٣٠٢/٥ (٤٦١٧)، ٣٩٤/٦

أَتَكْرُرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةَ بَعْدَ الَّذِي كَانَ يَنْتَنَّا فِي الدُّنْيَا؟ الزبير بن العوام
 ٥٨٠/١ (٥٨٠)، ٤٥٩/١ (٣٣٧٥)، ١١٨/٥ (٤٢٧٢)، ١١٥/٦

أَتُمُوا بِقِيَّةِ يَوْمِكُمْ، مَنْ كَانَ طَعِمَ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ محمد بن صيفي
 ١٥/١ (١٥)، ٢٣/١ (١٤٨٣)، ٤٨٤/٢

أَتُمُوا الصَّفَّ الْمُقَدَّم، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ أنس بن مالك
 ٩٨/٢ (٩٢٦)

أَنِّي ﷺ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَأًا أنس بن مالك
 ٢١٢٩/٣ (٤١٦٣)، ٣٤٣/٣ (٢١٢٩)، ٣٦/٦

أَنِّي ﷺ بِطَبِئَةِ خَزَرٍ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَلِلْأَمَةِ عائشة أم المؤمنين
 ٤٩/٣ (١٧٥٩)

أَنِّي ﷺ بِطَبِئَةِ فِيهَا خَزَرٌ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ عائشة أم المؤمنين
 ٢٠٣٤/٣ (٢٦٩/٣)

أَنِّي رَجُلٌ بِقَاتِلٍ وَلِيَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أنس بن مالك
 ١٩١٢/٣ (٤٠٣٣)، ١٧٧/٣ (٦٠٧/٥)

أَنِّي عَمُرٌ بِمُخْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَنَسًا علي بن أبي طالب
 ١٨٨/٣ (٢٤٦٣)، ١٨٨/٣ (١٩٢٩)، ٥٦/٤

أَنِّي النَّبِيُّ ﷺ بِطَبِئَةِ خَزَرٍ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَلِلْأَمَةِ عائشة أم المؤمنين
 ٤٩/٣ (١٧٥٩)

أَنِّي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ سَفَرًا أنس بن مالك
 ١١٢٧/٢ (١٤٧٧)، ٢٢٥/٢ (٢٧٨٧)، ٣٠٦/٤

أُتِيْتُ بِالْبَرَّاقِ فَرَكِبْتُ حَلْفَ جِبْرِيلَ عليه السلام..... عبدالله بن مسعود
 (٣٤٠) ٢٨٨/١، (١٥٩٨) ٥٦٨/٢، (٢٣٠٧) ٥٠٧/٣، (٤١٥٩) ٣٣/٦

أُتِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَبَايَعَنَاهُ..... قرة بن إياس
 (٢٢٢٣) ٤١٦/٣، (٢٨٠٩) ٣٢٣/٤، (٣١٦٦) ٥٧٩/٤، (٣٢٦٦) ٣٩/٥، (٣٩٤٤) ٥٤٢/٥

أُتِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا وَقَائِمًا..... عبدالله بن الشخير
 (١٠٨٨) ١٩٩/٢، (٤٤١١) ٢٢١/٦

أُتِيْتُ عَلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِي بِي..... أنس بن مالك
 (٣٠) ٣٧/١، (٤١٦١) ٣٥/٦

أُتِيْتُ عَلَى قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ..... بريد بن الحصيب الأسلمي
 (٣٤٥) ٢٩٤/١، (٦٨٨) ٥٣٥/١، (٨٩٩) ٨١/٢، (٢٤٣٤) ٣٥/٤، (٢٥٢٢) ١٠٤/٤

أُتِيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُنَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا..... أبوهريرة
 (١٩٥) ١٧٩/١، (٢٥١٠) ٩٠/٤، (٢٥٥٨) ١٣٧/٤

أُتِيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِبَاءٍ وَسِدْرٍ. قيس بن عاصم
 (٧٩٠) ٦٠٦/١

أُتِيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَدْخُلَ يَدِي فِي جُزْأَيْنِهِ..... قرة بن إياس
 (١٥٥٩) ٥٤٣/٢، (٢٢٥٠) ٤٥١/٣

أُتِيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجَاءَ نَاسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْمَرَ
 (١٤٨) ١٤٦/١، (١٣٨٠) ٤٠٨/٢، (١٤١٢) ٤٢٩/٢، (٣٩١٠) ٥١٣/٥

أُتِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ..... دكين بن سعيد
 (١٢٧٢) ٣٣٢/٢، (٢٢٧٢) ٤٧٣/٣

اُئْتِيتُ أَحَدًا، مَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصَدِيقٌ، وَشَهِيدَانِ..... سهل بن سعد
 (١٩٧) ١٨٠/١، (٢٠٧١) ٢٩٦/٣، (٢٣٤٣) ٥٣٥/٣، (٢٤٤٤) ٤٤/٤، (٣٩٩٣) ٥٧٩/٥

اُئْتِيتُ حِرَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
 (١٩٨) ١٨٠/١، (٢٣٤١) ٥٣٤/٣، (٢٤٤٥) ٤٤/٤، (٣٦٨٦) ٣٥٩/٥

إِئْمُ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا عَلَى الْبَادِي حَتَّى يَغْتَدِي الْمَظْلُومُ..... عياض بن حمار
 (٣٦٢٩) ٣٢١/٥

أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أَخَذْتُ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا..... رجل من الأنصار
 ٢١٥/٤ (٢٦٦٣)، ٧/٣ (١٦٩٠)، ٢٨٤/٢ (١٢١٤)

اجْعَلُوا حِجَّتَكُمْ عُمْرَةً..... البراء بن عازب
 ٣٢٩/٥ (*٣٦٤٢)، ٣٧/٥ (*٣٢٦٢)، ٤٠١/٢ (*١٣٦٩)، ١٠١/١ (*١٠١)

اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ..... زيد بن ثابت
 ١٠/٥ (٣٢٣٦)، ٦٠٩/٢ (١٦٥٥)، ١٤٢/٢ (٩٩٦)

أَجَلٌ فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟..... عبدالله بن عمرو
 ٣٣٤/٥ (٣٦٥٠)، ٥٣٧/٣ (٢٣٤٦)، ٣٢٩/٣ (٢١١٤)، ٣٤٨/٢ (١٢٩٣)، ٨٨/١ (٩٢)

أَجَلٌ؛ لَا أَفْضِيكَهُ إِلَّا لِحِينِهِ..... العرياض بن سارية
 ٥٣٤/٥ (٣٩٣٤)، ٣٤٨/٣ (٢١٣٥)

أَجَلٌ، لَا أَفْضِيكَهَا إِلَّا لِحِينِهِ..... العرياض بن سارية
 ٥٣٣/٥ (٣٩٣٤)، ٢٤٩/٥ (٣٥٢٥)، ٣٤٧/٣ (٢١٣٥)

أَجَلٌ لَا أَفْضِيكَهَا إِلَّا لِحِينَةٍ..... العرياض بن سارية
 ٥٣٤/٥ (٣٩٣٤)، ٢٤٩/٥ (٣٥٢٥)، ٣٤٧/٣ (٢١٣٥)، ٣٨/٣ (١٧٤٠)، ٣٧/٣ (١٧٣٨)

اجْلِسْ فَأَصْبِ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا..... أنس بن مالك الكعبي
 ٥٠٢/٥ (٣٨٩٣)، ٢٤٣/٣ (٢٠٠٢)، ٤٩١/٢ (١٤٩٣)، ٢٣١/٢ (١١٣٦)

اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ..... عبدالله بن بسر
 ٢٠٨/٢ (١٠٩٩)

أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ..... عبدالله بن مسعود
 ٣٢٢/٥ (٣٦٣١)، ٦١٦/٤ (٣٢١٠)، ٤٧٩-٤٧٨/٤ (٣٠٤٣)، ٩٠-٨٩/٣ (١٨٠٣)

أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنٍ بَدَأَتْ..... بعض أصحاب النبي
 ٣٩١/٦ (٤٦١٣)، ٦١٠/٢ (١٦٥٧)

اخْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
 ٦٠/٦ (٤١٩٢)، ٢٩١/٥ (٣٥٨٨)، ٣٩٠/١ (٤٨١)

اخْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ..... أبورزين
 ٣٨٣/٢ (١٣٣٧)، ٣٨١/٢ (١٣٣٥)

- أَخَذَ، أَخَذَ.....أبوهريرة
 ٥٦١/٢ (١٥٨٥)، ١٣٤/٢ (٩٨٦)
- أَخَذَ، أَخَذَ.....سعد بن أبي وقاص
 ٥٦٢/٢ (١٥٨٦)
- أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَتَمُ بْنُ عَبَّاسٍ.....علي بن أبي طالب
 ١٧٢/١ (١٧٢)، ١٦٥/١ (١٢٣٧)، ٢٩٨/٢ (٢٤٨٧)، ٧٣/٤ (٢٤٨٧)
- إِخْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا رُجَاجَةٌ خَصْرَاءُ.....أبي بن كعب
 ١٦٦٨(*)/٢ (٦٢٠)
- أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ فَقَصَيْتُ عُمْرَتِي.....عائشة أم المؤمنين
 ٤٣٣/٢ (١٤١٨)
- أَحْسِبُكَ صَاحِبَ الْجُبْنَةِ.....أبوشهم
 ١١٠/٣ (١٨٣٠)
- أَحْضَرْتُ الصَّلَاةُ؟.....سالم بن عبيد
 ٢٨/٤ (٢٤٢٧)
- احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ.....عبدالله بن عباس
 ٥٦٨/٥ (٣٩٧٧)، ٢٣٨/٥ (٣٥٠٩)
- احْمِلْ فَإِنَّا أَنْتَ سَفِينَةٌ.....سفينة
 ٢٢٦٩ (٢٢٦٩)، ٤٧٠/٣ (٢٥٥٣)، ١٣٣/٤ (٣١٥٠)، ٥٦٤/٤ (٣٧٢٠)، ٣٨٠/٥ (٣٧٢٠)
- أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ.....عائشة أم المؤمنين
 ٢١٧٧ (٢١٧٧)، ٣٧٦/٣ (٢٥٦٨)، ١٤٥/٤ (٣٥٩١)، ٢٩٣/٥ (٣٥٩١)
- أَخْبَرَنِي ﷺ أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ.....ميمونة بنت الحارث
 ١٢٠٠ (١٢٠٠)، ٢٧٤/٢ (٢٣٨٠)، ٥٦٧/٣ (٢٥٧٥)، ١٥١/٤ (٢٥٧٥)
- أَخْبَرَنِي بِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ؟.....عبدالله بن مغفل
 ١٨٩٤ (١٨٩٤)، ١٦٠/٣ (٢٧٥٩)، ٢٨٢/٤ (٢٧٥٩)
- اِخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ فِي حَرِيمٍ نَخْلَةٍ.....أبوسعيد الخدري
 ٢٩٥٠ (٢٩٥٠)، ٤٢٠/٤ (٣١٨٧)، ٥٩٨/٤ (٣١٨٧)

أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نَأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عمران بن حصين
١٣١٧/٢ (٣٦٦)، ٣١٩٥/٤ (٦٠٣)، ٣٢٦٧/٥ (٣٩/٥)

أَخْرَجَ إِلَى هَذَا فَعَلَّمَهُ الْإِسْتِثْدَانَ، فَقُلْ لَهُ رجل من بني عامر
(٧٢) ٧٤/١، (٣٥٦٤) ٢٧٦/٥، (٤٢٠٩) ٧١/٦

أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ...أبو عبيدة بن الجراح
١٢٣٩/٢ (٣٠٠)، (١٩٩٢) ٢٣٥/٣، (٤١٠٩) ٦٨٢-٦٨٣/٥، (٤٤٩٠) ٢٩٧/٦

أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِأبو عبيدة بن الجراح
(١٢٣٩) ٣٠٠/٢، (١٩٩٢) ٢٣٥/٣، (٤١٠٩) ٦٨٢/٥، (٤٤٩٠) ٢٩٧/٦

أَحْسَأُ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ الحسين بن علي بن أبي طالب
(٢٣٥٩) * ٥٥٢/٣، (٣٣٩٦) * ١٣٣/٥

الْأَخَوَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ أَرْبَعُ ابْنَةِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عبدالله بن عباس
(٣٣٢) * ٢٨٢/١، (٢٥٨٤) * ١٥٩/٤

أَدْخَلَ يَدَكَ فَاَمْسَحْ ظَهْرِي عمرو بن أخطب
(٢٢٥٣) ٤٥٣/٣، (٢٥٤٧) ١٢٧/٤، (٣٧٧٧) ٤١٩/٥

ادْعُ ذَلِكَ الْعِدْقُ عبدالله بن عباس
(٢٢٥٢) ٤٥٢/٣، (٢٢٧٠) ٤٧١/٣، (٣٧٣٨) ٣٩٤/٥

ادْعُوا إِلَى اللَّهِ وَخُدُّهُ، الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَ رجل من بلهجوم
(٣٠٤٦) ٤٨١/٤، (٣٧٥٣) ٤٠٤/٥، (٤١٤٠) ١٨/٦

ادْلَجَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ النَّفَرِ مِنَ الْبَطْحَاءِ اذْلاَجًا عائشة أم المؤمنين
(١٤٢١) ٤٣٥/٢

إِذْلاَلُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَعَصُّ الْأَبْصَارِأبوهريرة
(٣٤٢٦) ١٦٢/٥، (٣٥٥٠) ٢٦٧/٥، (٣٥٨٠) ٢٨٦/٥، (٤٠٠٣) ٥٨٤/٥

إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ عَلَيْكَمالك بن نضلة
(٢٧٩٤) ٣١١/٤، (٢٩٤٥) ٤١٧/٤، (٤٠٦٨) ٦٣٧/٥، (٤١٥٥) ٣٠/٦

إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِأنس بن مالك
(٣٥٦) ٣٠١/١، (١١٦٢) ٢٥٢/٢، (٣١٠٧) ٥٣٢/٤

إِذَا أَتَيْتَكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا يعلى بن أمية
(١٧٤٩) ٤٣/٣ ، (١٩٦٤) ٢١٨/٣

إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْعَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقَبِيلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا أبوهريرة
(٧١٠) ٥٥٣/١ ، (٧١٢) ٥٥٥/١ ، (٧١٣) ٥٥٥/١

إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ المقدام بن معديكرب
(٣٥٦٦) ٢٧٧/٥

إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ الْخَلَاءَ وَقَامَتِ الصَّلَاةُ عبدالله بن الأرقم
(٩٢٠) ٩٤/٢

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مُعَرِّضًا عبدالله بن عمر
(٤٢٦) ٣٥٥/١ ، (٤١٣٤) ١٣/٦

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عمرو بن الحمق
(٤٢١) ٣٥٢/١ ، (١١٨٥) ٢٦٥/٢ ، (٤٦٥٢) ٤٢٣/٦

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ عمرو بن الحمق
(٤٢١) ٣٥٢/١ ، (١١٨٥) ٢٦٥/٢ ، (٤٦٥٢) ٤٢٣/٦

إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا أبوموسى الأشعري
(١٨٢٥) ١٠٦/٣ ، (٢٨٤٣) ٣٤٦/٤

إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْتُ أَثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا أبوهريرة
(١٦٣٧) ٥٩٦/٢

إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ عبدالله بن الأرقم
(٦٩٦) ٥٤٣/١ ، (٩٢٠) ٩٤/٢

إِذَا بَصُقَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ حذيفة بن اليمان
(٨٤٥) ٣٩/٢ ، (٤٢١٦) ٧٥/٦

إِذَا تَمَيَّيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكَثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ عائشة أم المؤمنين
(١٦٠٩) ٥٧٧/٢ ، (٢٩٥٦) ٤٢٣/٤ ، (٣٨٩٥) ٥٠٤/٥

إِذَا تَنَحَّيَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُعْيِبْ نَحْمَتَهُ سعد بن أبي وقاص
(٨٤٢) ٣٧/٢ ، (٤٢١٥) ٧٥/٦

إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَبِزْ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ.....سلمة بن قيس
٥٦٦/١ (٧٢٧)

إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَبِزْ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ.....سلمة بن الأكوع
٥٥٤/١ (٧١١)

إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ.....أبوسعيد الخدري
٢٨/٢ (٨٢٩)

إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ.....أبوسعيد الخدري
٢٧/٢ (٨٢٩)

إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَظَنُّوا بِهِ.....علي بن أبي طالب
١٦٥/١ (١٧٣)

إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا فَظَنُّوا.....علي بن أبي طالب
١٨٣/٢ (١٠٦٥)

إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدِءُوا بِالْعِشَاءِ.....أم سلمة
٩٦/٢ (٩٢٣)، ٥١/٢ (٨٦٣)

إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيَضَاءَ.....أبوهريرة
٢٣/٦ (٤١٤٩)، ١٤٦/٥ (٣٤١٠)، ٣٠٥/٢ (١٢٤٣)، ٤١١/١ (٥١٤)

إِذَا حَكَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ.....أبوأمامة الباهلي
٣٤٨/٥ (٣٦٧١)، ٣٠٣/١ (٣٦١)، ٢٦٤/١ (٣١٢)

إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ.....أبوهريرة
٣٧٨/٦ (٤٥٩١)، ٧٧/٦ (٤٢١٩)، ٦٢٢/٢ (١٦٧٢)، ٨/٢ (٨٠٢)، ٣٩٥/١ (٤٨٨)

إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.....جابر بن عبدالله
٣٨٦/٦ (*٤٦٠٤)، ٦٨٨/٥ (*٤١١٨)

إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فَاخْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ الثَّرَابَ.....عبدالله بن عمر
٣٥٢/٥ (٣٦٧٦)، ١٦٠/٥ (٣٤٢٣)، ٣٧/٥ (٣٢٦٣)

إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَنْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا.....أبوهريرة
٧٧/٦ (٤٢٢٠)، ١٦٤/٥ (٣٤٢٩)، ١٧/٣ (١٧٠٥)، ٥٨٣/٢ (١٦١٦)، ١٣/٢ (٨٠٦)

إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا..... عبدالله بن عباس
(١٤٥١) ٤٦٦/٢

إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا..... جابر بن عبدالله
(١٤٥٤) ٤٦٧/٢، (١٤٥٦) ٤٦٨/٢

إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ..... أبوأمامة الباهلي
(٣١٢) ٢٦٤/١، (٣٦١) ٣٠٣/١، (٣٦٧١) ٣٤٨/٥

إِذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ..... أبوهريرة
(١٨٩١) ١٥٨/٣، (٢٧٦٧) ٢٨٩/٤

إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ..... أبوهريرة
(٨٧٨) ٦٢/٢، (١٤٥٩) ٤٦٩/٢، ٤٧٠، (٣٨٩٨) ٥٠٦/٥

إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ..... أبوأسيد الساعدي وأبوحميد
(١٧١) ١٦٤/١، (٢٨٩) ٢٤٥/١، (٢١٤١) ٣٥١/٣

إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَغْتَرِي بَعَزَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصُوهُ وَلَا تَكُونُوا..... أبي بن كعب
(٣٧٣٣) ٣٩٠/٥، (٤٣١١) ١٤٨/٦

إِذَا شَرَبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ..... معاوية بن أبي سفيان
(١٨٩٠) ١٥٧/٣، (٢٧٦٤) ٢٨٧/٤

إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهَا أَحَدًا..... أبوهريرة
(٨٢٨) ٢٧/٢

إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ..... فضالة بن عبيد
(٩٨٧) ١٣٦/٢، (١٥١٧) ٥٠٩/٢، (١٦٨٣) ٦٣٤/٢

إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهَا..... رجل
(١١٣٥) ٢٣١/٢، (١١٣٨) ٢٣٣/٢، (٤٤٢١) ٢٣١/٦

إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ..... أنس بن مالك
(٢٩) ٣٧/١، (١٨٧٠) ١٤٤/٣، (٣١٧٧) ٥٩٢/٤، (٣٤١٧) ١٥٦/٥

إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ..... قرة بن إياس
(١) ١٥/١، (٢٣٣٢) ٥٢٨/٣، ٥٢٩، (٢٣٨٤) ٥٧١/٣، (٢٦٤٨) ٢٠٣/٤، ٢٠٤

إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ..... أبوسعيد الخدري وأبوهريرة
٥٩٩/٢ (١٦٤٤)

إِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ..... أبوهريرة
٣٢٨/١ (٣٩٨)، ٤٤٥٩/٦ (٢٦٩)

إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ يُقْبِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ..... حذيفة بن اليان
٣٨/٢ (٨٤٤)، ٤٦٤١/٦ (٤١٢)

إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ..... طارق بن عبدالله المحاربي
٣٧/٢ (٨٤٣)، ٤٢١٧/٦ (٧٦)

إِذَا قُسِّمَتِ الْأَرْضُ وَحُدَّتْ، فَلَا سُفْعَةَ فِيهَا..... أبوهريرة
٢٨/٣ (١٧٢٣)

إِذَا قَصَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ..... أبوعزة يسار بن عبد
٣٤٧/١ (٤١٤)، ١٢٠١/٢ (٢٧٥)

إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْ تَبَتُّهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ..... عبدالله بن مسعود
٣٤٩/١ (٤١٨)، ٥٥٤/١ (٤٤٢)، ١٢٠٢/٢ (٢٧٥)

إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ..... رجل من أصحاب النبي
٩٣/٢ (٩١٨)

إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ... رجل من أصحاب النبي
٩٢/٢ (٩١٨)

إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود
٥١٠/٢ (١٥٢٠)، ٤٦٢٨/٦ (٤٠٢)، ٤٦٥٦/٦ (٤٢٥)، ٤٦٥٨/٦ (٤٢٧)

إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدِئُوا بِأَيَّامِنِكُمْ..... أبوهريرة
٥٦١/١ (٧٢٢)، ٢٧٨٨/٤ (٣٠٧)

إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ..... أبوهريرة
٣٥٤٢/٥ (٢٦٠)

إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ..... رفاعة بن عرابة
٣١٠/١ (٣٧١)، ٢٥٩٢/٤ (١٦٤)، ٣٧٧٠/٥ (٤١٣)، ٤٤٥٠/٦ (٢٦٢)، ٤٦٥٧/٦ (٤٢٦)

- إِذَا وَرَزْتُمْ فَأَرْجِحُوا جابر بن عبد الله
 ١٦٩/٦ (٤٣٤٢)، ٦٥١/٥ (٤٠٧٧)، ١٨/٣ (١٧٠٧)
- إِذَا وَضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ قَدَّمُونِي قَدَّمُونِي أبوهريرة
 ٢٨٣/٢ (١٢١٢)
- إِذَا وَضَعَتِ الطَّهَوْرَ مَوَاضِعَهُ، قَعَدَتْ مَغْفُورًا لَكَ أبوأمامة الباهلي
 ٧٩/٢ (٨٩٧)، ٥٥٩/١ (٧١٩)
- اذْجُؤُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطْعَمُوا نبيشة
 ٢٦٧/٤ (٢٧٤١)
- أَذِنَ لَنَا ﷺ فِي الْمُنْعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا عمر بن الخطاب
 ١٥٠/٣ (١٨٧٧)، ٨٨/٣ (١٨٠٠)
- أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ أبوهريرة
 ٤٢٨/٦ (٤٦٦٠)، ٣٧٠/١ (٤٥٢)
- أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى جابر بن عبد الله
 ٤٢٧/٦ (٤٦٥٩)، ٣٦٩/١ (٤٥١)
- أَذِنَ مُؤَدُّنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ نعيم بن النحام
 ٧١/٢ (٨٨٩)
- أَذْهَبَ إِلَى خُوَيْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ عائشة أم المؤمنين
 ٢٥٢/٥ (٣٥٣٠)، ٤٧٣/٤ (٣٠٣٣)، ٣٩٨/٣ (٢٢٠٨)، ٣٥/٣ (١٧٣٧)
- أَذْهَبَ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ عبد الله بن بدر
 ٤٨٤/٢ (١٤٨٤)، ٤٧٥/٢ (١٤٦٦)
- أَذْهَبِ الْبَأْسُ، رَبِّ النَّاسِ محمد بن حاطب
 (٣٧٧٢)، ٢٥١/١ (٢٩٧)، ١٦٠/٢ (٥٧٤-٥٧٦)، ٣١٢٥ (٥٤٢-٥٤٣)، ٣٤٩/٦ (٤٥٦٠)، ٢٨١/٦ (٤٤٦٩)، ٨٤-٨٣/٦ (٤٢٢٩)، ٤١٥/٥
- أَذْهَبَ فَأَعْتَسِلَ ثُمَّ لَا تُحَدِّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي علي بن أبي طالب
 (١٢٣٨)، ٢٩٩/٢ (١٥٦٩)، ٥٥١/٢ (٢٤٦١)، ٥٤/٤ (٤٢٣٢)، ٨٥/٦ (٤٥١٧)
 ٣١٦/٦

اذهب فاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ..... أنس بن مالك

(١٩١٢) ١٧٧/٣ ، (٤٠٣٣) ٦٠٧/٥

اذهب فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُبَيِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ..... علي بن أبي طالب

(٢٤٥٨) ٥٣/٤ ، (٣٢١٣) ٦١٨/٤ ، (٤٥٢٩) ٣٣٠/٦

اذهب فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي..... علي بن أبي طالب

(١٢٣٨) ٢٩٩/٢ ، (١٥٦٩) ٥٥١/٢ ، (٢٤٦١) ٥٤/٤ ، (٤٢٣٢) ٨٥/٦ ، (٤٥١٧) ٣١٦/٦

اذهب فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثْ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي..... علي بن أبي طالب

(١٢٣٨) ٢٩٩/٢ ، (١٥٦٩) ٥٥٢/٢ ، (٢٤٦١) ٥٥/٤ ، (٤٢٣٢) ٨٦/٦ ، (٤٥١٧) ٣١٧/٦

اذهب يَا سَلْمَانَ فَفَقِّرْ لَهَا..... سلمان الفارسي

(٩٤) ٩٠/١ ، (١٧٦١) ٥٠/٣ ، (٢٢٣٩) ٤٣٠/٣ ، (٢٥٢٠) ٩٦/٤ ، (٤٠٨٣) ٦٥٥/٥

اذهبُوا بِهِ فاقْتُلُوهُ..... أوس بن أبي أوس

(٢٠٢٢) ٢٦٠/٣ ، (٤٤٤١) ٢٥٣/٦ ، (٤٤٧٢) ٢٨٤/٦

اذهبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ..... أوس بن أبي أوس

(٢٠٢٢) ٢٦٠/٣ ، (٤٤٤١) ٢٥٣/٦ ، (٤٤٧٢) ٢٨٤/٦

أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ..... أبو الطيفيل

(٢١١٧) ٣٣٢/٣ ، (٢١٤٩) ٣٥٦/٣ ، (٣٤٧٣) ٢٠٥/٥ ، (٤١١٦) ٦٨٦/٥

أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ عائشة

(٧٨١) ٦٠٠/١ ، (٤١٨٨) ٥٣/٦

أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضْتَهُ عَنْهَا..... عبدالله بن عباس

(٧٥٢) ٥٨٠/١ ، (١٣٥٨) ٣٩٥/٢ ، (١٧٦٠) ٤٩/٣

أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بَيْنَهُمَا مَا كُنْتَ صَانِعًا..... زيد بن أرقم

(٦٦٨) ٥٢٣/١ ، (١١٥٥) ٢٤٨/٢ ، (٣١١١) ٥٣٤/٤

أَرَبُّ إِلِيلٍ أَنْتَ أَوْ رَبُّ عَنَمٍ..... مالك بن نضلة

(٤٣٩) ٣٦١/١ ، (٣٥٠٧) ٢٣٥/٥ ، (٤٠٤١) ٦١٣/٥

أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ..... سعد بن أبي وقاص

(١٧٧١) ٦٥/٣

أَرْبَعَةُ يَوْمٍ الْفِيَامَةِ رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا.....الأسود بن سريع وأبوهريرة
٤٣٦/٦ (٤٦٧٤)، ٣٩/٦ (٤١٦٧)، ٤٦١/١ (٥٨٥)

ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا.....أبو الطفيل
٢٩٢/٦ (٤٤٨٤)، ١٦٤/٦ (٤٣٣٥)، ٣٢٢/٣ (٢١٠٥)

أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ.....أنس بن مالك
٣٥٥/٥ (٣٦٨١)، ٩٣/٤ (٢٥١٦)، ١٩٨/١ (٢٢٤)، ٦٧/١ (٦٦)

أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
٤١٢/٢ (١٣٨٦)

الْأَرْضُ كُلُّهَا مَنْجِدٌ إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ.....أبوسعيد الخدري
٢٩٦/٦ (٤٤٨٩)، ٣٠١/٢ (١٢٤٠)، ٣٥/٢ (٨٣٩)، ٢٩/٢ (٨٣١)

أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ اثْنَوْهُ فَصَلُّوا فِيهِ.....ميمونة مولاة النبي
٢٠٢/٤ (٢٦٤٥)، ١٤/٢ (٨٠٩)

ارْزُقْهَا فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
٤٧٦/٤ (٣٠٤٠)، ٩٥/٤ (٢٥١٩)، ٤٥١/٣ (٢٢٥١)، ٣٧٢/٢ (١٣٢٤)

ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِكُمْ.....محمود بن لبيد
١٨/٢ (٨١٥)

ارْنِي أَقْبَلَ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ.....أبوهريرة
٣٠٠/٤ (٢٧٨١)، ٦٣/٤ (٢٤٧١)

أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا، وَأَرَيْتُ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ.....فلتان بن عاصم
١٦/٥ (٣٢٤١)، ٥٠٢/٢ (١٥١٢)، ٤٣١/١ (٥٣٩)

إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ.....أبوسعيد الخدري
٤٠٦/٦ (٤٦٣٤)، ٣١٦/٤ (٢٧٩٩)

إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.....أبوسعيد الخدري
٨٣/٥ (٣٣٢٧)، ٣١٥/٤ (٢٧٩٩)

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ.....عبدالله بن عباس
٤٣٠/٦ (٤٦٦٥)، ٥٤٢/٤ (٣١٢٤)، ٥٧٧/٢ (١٦٠٨)، ٥٦٦/٢ (١٥٩٤)

- أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ عبدالله بن عمر
 (٢١٩) ١/١٩٥، (٢٤٩٤) ٤/٨٠، (٣٥٧٢) ٥/٢٨٠
- أَسْبَغَ الوُضُوءَ، وَخَلَّلَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغَ فِي الاسْتِنْشَاقِ لقيط بن صبرة
 (٧٢٦) ١/٥٦٥، (١٨١٩) ٣/١٠٢، (٢٧١٢) ٤/٢٥١، (٣٩٨٤) ٥/٥٧٣
- اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النعمان بن بشير
 (١٨٢٨) ٣/١٠٨، (٢١٨٣) ٣/٣٨٤
- اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمِرَتْ عائشة
 (٧٩٧) ١/٦١٠
- اسْتَسْقَى ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَوْ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ أبوهريرة
 (١١١٧) ٢/٢٢٠
- اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ البراء بن عازب
 (٥١٥) ١/٤١٣-٤١٤، (١٢٤٤) ٢/٣٠٨، (٣٤٠٨) ٥/١٤٤، (٤٠٧٢) ٥/٦٤٠-٦٤٢
- اسْتَعْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّائِبِ عثمان بن عفان
 (١٢٣٦) ٢/٢٩٧، (١٥٨٨) ٢/٥٦٣، (٤١٤٨) ٦/٢٣
- اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَلَا صَلَاةَ لِرَجُلٍ قَزِدَ خَلْفَ الصَّفِّ علي بن شيبان
 (*٩٧٣) ٢/١٢٦، (*١٠٢٢) ٢/١٥٧
- اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ سهل بن الحنظلية
 (١٠٠٣) ٢/١٤٧، (١٩٥٤) ٣/٢١٠، (٢١١٣) ٣/٣٢٨، (٢٩٦١) ٤/٤٢٦، (٤٦٤٧) ٦/٤١٩
- اسْتَنْزِلُوا مَرَّتَيْنِ بِالْعَتَمِ أَوْ ثَلَاثًا عبدالله بن عباس
 (٧٢٨) ١/٥٦٧
- اسْتَهَمَا عَلَيْهِ أبوهريرة
 (٢٨٦) ١/٢٤٤، (١٨٤٥) ٣/١٢٠
- أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ عبدالله بن يزيد الخطمي
 (١١٢٣) ٢/٢٢٣، (١٥٨٩) ٢/٥٦٤، (١٩٨٧) ٣/٢٣٢، (٢١٨٠) ٣/٣٨٢، (٣٢٠٠) ٤/٦٠٩
- اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا أبوأمامة الباهلي
 (٨٩٦) ٢/٧٧، (١٧٦٧) ٣/٦٠، (٢٠٩٢) ٣/٣١١

أَسْجَاعَةٌ أَنْتَ أسامة بن عمير
١٨٢/٣ (١٩١٩)

أَسْرَعُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءَ قُرَيْشٍ أبوهريرة
٣٩٨/٥ (٣٧٤٣)، ٣٢٤/٤ (٢٨١٢)، ٥٥٣/٣ (٢٣٦١)

أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ رافع بن خديج
٤٥/٢ (٨٥٤)

أَسْقَطْتُ فِيهَا أَسْقَطَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿أَنْ تُمْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ .. عبدالرحمن بن عوف
١٦٠/١ (*١٦٦)

اسْكُتْ، فَقَدْ أَيْدَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَلِكٍ كَرِيمٍ علي بن أبي طالب
٢٨٤/٣ (٢٠٥٦)

أَسْمِعْتَ بِلَالًا يُنَادِي؟ عبدالله بن عمرو
٥٦٠/٥ (٣٩٦٨)، ٤٣٦/٤ (٢٩٨٢)، ٢٧٢/٣ (٢٠٤٠)، ٤٥٥/١ (٥٧٣)

اسْمَعُوا، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ كعب بن عجرة
٥٨٣/٤ (٣١٧٠)، ٥٥٤/٣ (٢٣٦٣)، ٤٧٤/١ (٦٠٦)، ٤٥٠/١ (٥٦٦)، ٤٥/١ (٤١)

أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا عبدالله بن مسعود
٩٢/٥ (٣٣٤١)، ٦٢٦/٤ (٣٢٢٤)، ٢٤١/٣ (١٩٩٩)، ٤٥٤/١ (٥٧٢)

اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا معاوية بن أبي سفيان
٥٨٢/٥ (٣٩٩٩)، ٣٢١/٥ (٣٦٣٠)، ٦٢١/٤ (٣٢١٧)

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ أبوعمرة
٢٧٠/٦ (٤٤٦٠)، ٤٨٢/٣ (٢٢٨٠)، ٤٧٤/٣ (٢٢٧٤)، ٢١٨/٣ (١٩٦٥)، ٥٠/١ (٤٩)

أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رفاعة بن عرابة
٤٢٦/٦ (٤٦٥٧)، ٢٦٢/٦ (٤٤٥٠)، ٤١٣/٥ (٣٧٧٠)، ١٦٤/٤ (٢٥٩٢)، ٣١٠/١ (٣٧١)

أَصَبَتْ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ جابر بن عبدالله
٨٧/٤ (٢٥٠٤)، ٤٨٦/٣ (٢٢٨٤)، ٢٩٧/٣ (٢٠٧٢)، ١٨٤/١ (٢٠٤)

أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجُورِكُمْ رافع بن خديج
٤٥/٢ (٨٥٤)

أَصَدْتُ أَرْبَعِينَ فَدَبَحْتُهَا بِمَرَّةٍ محمد بن صفوان
٢٦٥/٤ (٢٧٣٧)

أَصَلَّيْتُ مَعَنَا؟ عبدالله بن عمر
٩٢/٤ (٢٥١٤)

إِضْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ أبو الدرداء
١١١/١ (١١١)، ٣٣١٣/٥ (٧٣)، ٣٦٢٤/٥ (٣١٧)، ٣٨٠٥/٥ (٤٣٧)، ٤٠٩١/٥ (٦٦٦)

أَطْعَ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا وَلَا تَغْصِهِ عبدالله بن عمرو
٢٣٢٦/٣ (٥٢٤)، ٢٥٠٥/٤ (٨٧)، ٣٤٨٦/٥ (٢١٧)، ٤١٧٠/٦ (٤١)، ٤٢٤١/٦ (٩٢)

أَطْعَمْنَا بُنْرًا أبو عسيب
٢٦٨٨/٤ (٢٣٤)، ٢٨٧٢/٤ (٣٦٧)، ٤٤١٣/٦ (٢٢٣)

أَطْعِمِيهِ الْأَسَارَى رجل من الأنصار
١٢١٤/٢ (٢٨٤)، ١٦٩٠/٣ (٧)، ٢٦٦٣/٤ (٢١٥)

أَطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي عَلَى الصَّرَاطِ أنس بن مالك
٥٩٦/١ (٤٦٧)، ٦١٦/١ (٤٨٥)

أَطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَتُرَا عمر بن الخطاب
١٥٠٨/٢ (٥٠١)، ٤٢٩٤/٦ (١٣٥)، ٤٤٠٣/٦ (٢١٧)

أَطَّلَعَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ، فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ أبو هريرة
٢٣٢/١ (٢٠٤)، ٢٧٨/١ (٢٣٨)، ٢٤١٩/٤ (٢٣)، ٤٦٣٥/٦ (٤٠٧)

أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ جابر بن عبدالله
٨٩٨/٢ (٨٠)، ١٢٥٩/٢ (٣٢٣)، ٢٣٦٥/٣ (٥٥٦)، ٣١٦٩/٤ (٥٨٢)، ٣٢٥٥/٥ (٣١)

اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ أبو أمامة الباهلي
٧٧/١ (٧٨)، ٣٢٠/١ (٢٧٢)، ٨٩٠/٢ (٧٢)، ١٣٠٩/٢ (٣٦٠)، ١٤٤٤/٢ (٥٦٨)، ٤٥٩/٢ (٣١٥٤)، ٥٦٧/٤ (٥٦٨)

أَعْتَقْتَنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدَمَ سفينة
١٧٦٦/٣ (٥٩)، ٢٥٥٢/٤ (١٣٢)

أَعْتَمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّكُمْ قَدْ فَضَّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ..... معاذ بن جبل
(٨٧٣) ٥٨/٢، (٢٥٩٩) ١٧١/٤

أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ فَلَمْ يَمُضِ لِأَمْرِي.....عقبة بن مالك الليثي
(١٩٨٢) ٢٢٩/٣، (٣١٨٦) ٥٩٨/٤

أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ.....أبوسعيد الخدري
(٦٦٠) ٥١٨/١

اَعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ.....عبدالله بن عباس
(٥٥) ٥٤/١، (٣٥٠٩) ٢٣٧/٥، (٣٧٢٦) ٣٨٥/٥، (٣٩٧٧) ٥٦٧/٥

أَعْطِ كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.....من سمع رسول الله
(٩٧٨) ١٢٩/٢

أَعْطَاهُمُ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً.....أبوهريرة
(١١٧٥) ٢٥٩/٢، (٢٩١٢) ٣٩١/٤

أَعْطَاهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ.....أنس بن مالك
(١٢٦٤) ٣٢٧/٢، (١٨٣٣) ١١٣/٣، (٢٥٣٨) ١٢٠/٤، (٢٩٢٨) ٤٠١/٤، (٣٩١٨) ٥١٩/٥

أَعْطَاهَا شَيْئًا.....عبدالله بن عباس
(١٧٨٩) ٧٨/٣، (٢٨٥٢) ٣٥١/٤، (٢٩٣٦) ٤٠٧/٤

أَعْطُوا كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.....من رأى النبي
(٩٧٨) ١٣٠/٢

أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرَبَتِهِ.....عائشة أم المؤمنين
(٣٠٥٤) ٤٨٩/٤

أَعْطِي وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصَى عَلَيْكَ.....عائشة أم المؤمنين
(١٢٦٧) ٣٢٨/٢، (٤٥٨٩) ٣٧٧/٦

أَعْطِي وَلَا تُوعِي، فَيُوعَى عَلَيْكَ.....عائشة أم المؤمنين
(٢٩١٨) ٣٩٥/٤، (٤٥٩٠) ٣٧٨/٦

أُعْطِيَتْ خَمْسًا بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ.....أبوموسى الأشعري
(٥٩٥) ٤٦٧/١، (٧٧٧) ٥٩٨/١، (٢١٩٨) ٣٩١/٣

اغْفُ أنس بن مالك

(١٩١٢) ١٧٧/٣ ، (٤٠٣٣) ٦٠٧/٥

اعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً أبوأمامة الباهلي

(٨٩٤) ٧٥/٢ ، (١٤٥٠) ٤٦٣/٢ ، (١٥٦٠) ٥٤٣/٢ ، (٢٠٥٠) ٢٧٧/٣

اعْلَمْتَهُ أنس بن مالك

(١٥٩٩) ٥٦٩/٢ ، (٣٥٦٧) ٢٧٨/٥ ، (٤٦١٠) ٣٩٠/٦

أَعْلَيْهِ دَيْنٌ؟ أبو قتادة الأنصاري

(١٢٣٠) ٢٩٤/٢ ، (٣٠٠٧) ٤٥١/٤

أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى السَّبْعِينَ أبوهريرة

(٣٧٧٩) ٤٢٠/٥

اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لَنَا خُلِقَ لَهُ ذي اللحية

(٣٦٠) ٣٠٣/١ ، (٤١٧) ٣٤٩/١ ، (٤٤٠٠) ٢١٤/٦ ، (٤٥٣٨) ٣٣٥/٦

أَعِنِّي عَلَى صَحِيحِي رجل من الأنصار

(٢٧٣٥) ٢٦٤/٤

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَيُوجِّهُهُ الْكَرِيمِ عبدالله بن عمرو

(٨٠١) ٧/٢ ، (١٦٧١) ٦٢٢/٢ ، (٤٥٤٩) ٣٤٢/٦

أَفْتَانُ أَنْتَ؟ أَفْتَانُ أَنْتَ؟ لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ أنس بن مالك

(٢٤٠) ٢٠٩/١ ، (١٠٢٦) ١٥٩/٢ ، (٣٤٣٠) ١٦٥/٥ ، (٣٦٢٨) ٣٢٠/٥

افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَاشْتَرَطَ أَنْ لَهُ الْأَرْضَ عبدالله بن عباس

(٢٠٨٤) ٣٠٦/٣ ، (٢٥٣٤) ١١٥/٤ ، (٣٠٢٩) ٤٦٩/٤

افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا أنس بن مالك

(٣٤٨) ٢٩٦/١ ، (٦٦٦) ٥٢٢/١ ، (٩٠٢) ٨٣/٢ ، (١٠٥٨) ١٧٩/٢

افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أبوهريرة

(١٥٣) ١٥١/١ ، (٢٣٦٠) ٥٥٢/٣ ، (٣٣٩٥) ١٣٣/٥ ، (٣٨٢٧) ٤٥٢/٥

افْشُوا السَّلَامَ تَسْلُمُوا، وَالْأَشْرَةُ شَرٌّ البراء بن عازب

(٣٥٣٧) * ٢٥٨/٥ ، (٣٨٠٨) * ٤٤٠/٥

أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ..... جابر بن عبدالله
٤٣١/٤ (٢٩٧٢)، ٣٣٨/٢ (١٢٨٠)

أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ..... عبدالله بن عباس
١٤٨/٤ (٢٥٧١)، ٥١٧/٣ (٢٣١٧)، ٥١٣/٣ (٢٣١٣)، ١٨٩/١ (٢١٠)

أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ..... عبدالله بن عباس
١٩٦/٦ (٤٣٧٤)، ١٤٧/٤ (٢٥٧١)، ٥١٤/٣ (٢٣١٣)، ٥٢٠/١ (٦٦٤)، ١٨٩/١ (٢١٠)

أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ..... شداد بن أوس
٤٧٦/٢ (١٤٦٩)

أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ..... ثوبان
٤٧٧/٢ (١٤٧٠)

أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا..... عائشة أم المؤمنين
٥٦٤/٥ (٣٩٧٤)، ١٩٤/٢ (١٠٨٢)

أَفِي الْقَوْمِ أَبِي بْنُ كَعْبٍ؟..... عبدالرحمن بن أبزى
٩٣/٤ (٢٥١٥)، ١٦١/٢ (١٠٢٨)

أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ..... عبدالله بن عمر
٦٠٤/٥ (٤٠٣٠)، ٥٩٩/١ (٧٧٩)

أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.... أبوهريرة
٢٤٤/٦ (٤٤٣١)، ٢٢٧/٦ (٤٤١٦)، ٤٧٧/٥ (٣٨٥٩)، ٥٣٢/١ (٦٨٤)

اقْرَأْ يَهْمَا فِي صَلَاتِكَ بِالْمُعَوَّدَتَيْنِ..... رجل
٢٣٠/٦ (٤٤٢١)، ٢٣٣/٢ (١١٣٨)، ٢٣٠/٢ (١١٣٥)

اقْرَءُوا فَكُلُّ حَسَنٍ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ..... جابر بن عبدالله
٥٨٠/٣ (٢٣٩٨)

اقْرَءُوا فَكُلُّ حَسَنٍ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ..... جابر بن عبدالله
٤٨٧/٥ (٣٨٧٢)، ٤٣٥/٤ (٢٩٨١)، ٥٧٩/٣ (٢٣٩٨)

أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ..... عمرو بن عبسة
٥٨٦/٢ (١٦٢١)، ٥١١/٢ (١٥٢١)، ١٩١/٢ (١٠٧٧)

- أَفَرُّوهُ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ عمير بن سلمة
 ٢٤٦/٤ (٢٧٠٧)، ٤٣٩/٢ (١٤٢٧)
- أَفَرَّيْهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عبدالله بن عباس
 ٢٧١/٥ (٣٥٥٧)، ٤٥٤/٢ (١٤٤٠)
- أَفْطَعَهُ ﷺ أَزْصًا يَحْضَرُمُوتَ وائل بن حجر
 ٦١٠/٤ (٣٢٠٣)، ٤٧١/٤ (٣٠٣١)، ١١٩/٤ (٢٥٣٧)
- أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ عبدالله بن عباس
 ٤٢٨/٤ (٢٩٦٥)، ٣٦٩/٢ (١٣٢١)، ١٠٨/٢ (٩٤٣)، ٥٦٨/١ (٧٣٣)
- اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عبدالله بن مغفل
 ١٤٦/٦ (٤٣٠٩)، ٣٠٢/٣ (٢٠٧٩)
- اَكْتُبْ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ عبدالله بن عمرو
 ١٦٣/٦ (٤٣٣٣)، ٣٦٨/٣ (٢١٦٦)، ٢٥/١ (١٨)
- اَكْتُبْ ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ... فلتان بن عاصم
 ٥٨٧/٥ (٤٠٠٧)، ٣٦٦/٣ (٢١٦٤)، ٢١٣/٣ (١٩٥٨)، ٢٦/١ (١٩)
- اَكْتُبْ يَا عَلِيُّ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عبدالله بن عباس
 (١١٤) ١١٧/١ (٢٠٢٠)، ٢٥٧/٣ (٢٠٧٧)، ٣٠١/٣ (٢٣٥٠)، ٥٤٤/٣ (٣١٩٨)
 ١٤٧/٦ (٤٣١٠)، ١٤٢/٦ (٤٣٠٥)، ٦٠٦/٤
- اَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ أبوهريرة
 ٣٧٧/٤ (٢٨٩٠)، ٢٤٥/٢ (١١٥٠)
- اَكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ طارق بن شهاب
 ٤٠٠/٥ (٣٧٤٦)، ١٧٩/٤ (٢٦١١)، ٥٤٨/٢ (١٥٦٤)
- اَكَلِ ﷺ كَيْفَ شَاءَ فَمَضْمَضَ أبوهريرة
 ٢٣٢/٤ (٢٦٨٤)، ٥٧٣/١ (٧٤١)
- اَكَلِ ﷺ كَيْفًا، فَجَاءَهُ بِلَالٌ أم سلمة
 ٥٧٢/١ (٧٣٩)

- أَكْمَلُ يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ عبدالله بن عمر
 (٢٦٩) ٢٣٢/١ ، (٢٧٢) ٢٣٥/١ ، (١٠٣٩) ١٦٧/٢
- أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا أبوهريرة
 (٣٠٧) ٢٦٢/١ ، (٣٠٧) ٢٦١/١ ، (١٨١٥) ٩٧/٣ ، (١٨١٥) ٩٨/٣ ، (٣٥٢١) ٢٤٦/٥ ، (٣٥٢١) ٢٤٦/٥ ، (٣٩٨٠) ٥٧٠/٥ ، (٣٩٨٠) ٥٧٠/٥
- اَكُوْهُ وَارْضُوْهُ رَضًا عبدالله بن مسعود
 (٣١٣٨) ٥٥٤/٤
- الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ عبدالله بن عباس
 (١٢٠٩) ٢٨٠/٢ ، (٢٨٠٤) ٣١٨/٤ ، (٢٨٣٩) ٣٤٢/٤ ، (٣١٣١) ٥٤٨/٤
- الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ عمر بن الخطاب
 (١٥٠٨) ٥٠١/٢ ، (٤٢٩٤) ١٣٥/٦ ، (٤٤٠٣) ٢١٧/٦
- الْتَمِسُوهَا فِي تِسْعٍ يَّتَقَيْنَ، أَوْ سَبْعٍ يَّتَقَيْنَ أبوبكرة نفع بن الحارث
 (١٥٠٧) ٥٠٠/٢ ، (٤٤٠٦) ٢١٨/٦
- الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَفِي وَتَرٍ مِنْهَا عمر بن الخطاب
 (١٥٠٨) ٥٠١/٢
- أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أنس بن مالك
 (٣٧٢) ٣١١/١ ، (٤٤٩) ٣٦٧/١ ، (٣٤٨٤) ٢١٣/٥ ، (٣٧٥٩) ٤٠٧/٥ ، (٤٤٤٧) ٢٦٠/٦
- الطَّخِي وَجْهَهَا عائشة أم المؤمنين
 (٢٤٣٢) ٣٤/٤ ، (٢٦٧٧) ٢٢٦/٤ ، (٣٠٧٥) ٥٠٦/٤
- الْطُّوَا بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ربيعة بن عامر
 (١٦٢٩) ٥٩٠/٢ ، (٤٣٤٤) ١٧١/٦ ، (٤٥٥٤) ٣٤٥/٦
- الْطُّوَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ربيعة بن عامر
 (١٦٢٩) ٥٩٠/٢ ، (٤٣٤٤) ١٧١/٦ ، (٤٥٥٤) ٣٤٥/٦
- أَلْقَى لَهُ ﷺ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ عبدالله بن عمر
 (٢٨٨٣) ٣٧٣/٤ ، (٣٥٨١) ٢٨٦/٥

أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ خادم للنبي

(٥٩٤) ٤٦٦/١، (٩٧٥) ١٢٨/٢، (٢٩٢٥) ٤٠٠/٤، (٤٥٣٢) ٣٣٢/٦

أَلَيْكَ مَالٌ مالك بن نضلة

(٢٧٩٤) ٣١٠/٤، (٢٩٤٥) ٤١٦/٤، (٤٠٦٨) ٦٣٦/٥، (٤١٥٥) ٢٩/٦

اللَّهُ أَحَدٌ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ أبو مسعود الأنصاري

(٣٨٦١) ٤٨٠/٥، (٤٤٢٩) ٢٤٢/٦، (٤٥٣٤) ٣٣٣/٦

اللَّهُ أَغْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ عائشة أم المؤمنين

(٤١٣) ٣٤٦/١

اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ عبدالله بن عباس

(٣٢٦) ٢٧٨/١، (٣٢٦) ٢٧٧/١، (١٦٤٨) ٦٠٣/٢، (٣٣٧٠) ١١٣/٥، (٣٧٩٣) ٢٣٢/٦، (٤٤٢٣) ٤٢٨/٥

اللَّهُ أَكْبَرُ، كُلَّمَا وَضَعَ عبدالله بن عمر

(٩٦٥) ١٢٢/٢، (٩٩٣) ١٤٠/٢

اللَّهُ الطَّيِّبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ أبو رمثة

(٢٢٤٩) ٤٥٠/٣، (٣١١٧) ٥٣٧/٤، (٤٢٢٨) ٨٣/٦، (٤٥٥٩) ٣٤٨/٦

اللَّهُ وَرَسُولُهُ فيروز الديلمي

(٣٣٨) ٢٨٧-٢٨٦/١، (٢٥٦٥) ١٤٣-١٤٢/٤، (٢٦١٥) ١٨١/٤، (٤٠٣٤) ٦٠٨/٥

اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي عائشة أم المؤمنين

(١٥٩١) ٥٦٥/٢، (٣٥٢٨) ٢٥١/٥، (٤٥٤٧) ٣٤١/٦

اللَّهُمَّ أَدَقَّتْ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ تَوَالًا عبدالله بن عباس

(١٥٦٧) ٥٥٠/٢، (٢٦٠٦) ١٧٦/٤، (٣٠٠٥) ٤٤٩/٤

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ سعد بن أبي وقاص

(١٥٦٨) ٥٥١/٢، (٢٤٦٧) ٦٠/٤

اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْنًا مُعِينًا، مَرِيئًا مَرِيئًا جابر بن عبدالله

(١١١٨) ٢٢٠/٢، (١٦١٧) ٥٨٣/٢، (٢٢٧٨) ٤٨٠/٣، (٣٠٠٣) ٤٤٨/٤

اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ أبوهريرة
٣٠٥/٦ (٤٤٩٩)، ٥٣١/٢ (١٥٤٢)

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ عبدالله بن مسعود
٣٠٥/٦ (٤٤٩٨)، ٢٥٧/٤ (٢٧٢٢)، ٥٣٢/٢ (١٥٤٣)

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ معاذ بن جبل
٢٨٤/٥ (٣٥٧٧)، ٤٨٣/٤ (٣٠٤٩)، ٥٣٢/٢ (١٥٤٤)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ أبوأمامة الباهلي
٤٤/٦ (٤١٧٥)، ١٧٦/٥ (٣٤٤٩)، ٤٨٣/٣ (٢٢٨١)، ١٤٥/٣ (١٨٧١)، ٦٢/١ (٦٠)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ سهل بن سعد
٦٦٣/٥ (٤٠٨٦)، ٥٥٠/٢ (١٥٦٦)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ أنس بن مالك
٤١٦/٥ (٣٧٧٤)، ٤٠٩/٤ (٢٩٣٨)، ١٢/٤ (٢٤٠٨)، ٥٤٢/٢ (١٥٥٧)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُخَلِّقِينَ حبشي بن جنادة
١٥١/٦ (٤٣١٣)، ٣٣٣/٤ (٢٨٢٦)، ٤١٧/٢ (١٣٩٥)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطِيئِي وَعَمْدِي عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس
٣٥٩/٦ (٤٥٧٢)، ٢٩١/٦ (٤٤٨١)، ٥٣٣/٢ (٧٤٦)، ٣٢٥/١ (٣٩٤)

اللَّهُمَّ أَقِيلْ بِقُلُوبِهِمْ زيد بن ثابت
٥٥٩/٢ (*١٥٨١)

اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ أَبُوقَتَادَةَ الْأَنْصَارِي
٢٦/٦ (٤١٥٠)، ٤٤٥/٤ (٢٩٩٩)، ١٩٦/٤ (٢٦٣٥)، ٣٩٠/٣ (٢١٩٦)، ٣٢٣/٣ (٢١٠٧)

اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ علي بن أبي طالب
٢٦/٦ (٤١٥١)، ٤٤٥/٤ (٢٩٩٨)، ١٩٦/٤ (٢٦٣٦)، ٥٠١/٣ (٢٢٩٩)، ٥٥٨/٢ (١٥٨٠)

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا فِي ذِمَّتِكَ، فَقِهِ فَتَنَةَ الْقَبْرِ واثلة بن الأسقع
١٤٦/٥ (٣٤٠٩)، ٣١١/٢ (١٢٤٦)

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصْدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ أنس بن مالك
٢٤٢/٣ (٢٠٠١)، ٢٣٢/٣ (١٩٨٦)، ٣٤٤/١ (٤٠٩)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْفِتَّةُ لَا تُعْبَدُ علي بن أبي طالب
٢٨٤/٣ (٢٠٥٦)

اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ..سودة امرأة أبي الطفيل
٦٨٨/٥ (٤١١٧)، ٢٠٦/٥ (٣٤٧٤)، ٣٥٧/٣ (٢١٥٠)، ٣٣٣/٣ (٢١١٨)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ علي بن أبي طالب
١١٨/٥ (*٣٣٧٦)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا رجل
٣٩٢/٦ (٤٦١٤)، ٧٠/٤ (٢٤٨١)، ٥٥٨/٢ (١٥٧٨)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَصَاءِ، وَبَرَدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ. فضالة بن عبيد
٣٧٣/٦ (٤٥٨٤)، ١٠٨/٥ (٣٣٦٣)، ٥٣١/٢ (١٥٤١)، ٤٧٤/١ (٦٠٥)، ٣٥٣/١ (٤٢٣)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عبدالله بن عمر
٣٥٨/٦ (٤٥٧٠)، ٥٤٥/٤ (٣١٢٦)، ٤٤٧/٤ (٣٠٠٢)، ٥٣٤/٢ (١٥٤٨)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرْتُ بِهِ أنس بن مالك
٥٦٥/٢ (١٥٩٢)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عثمان بن حنيف
٣٢٩/٦ (٤٥٢٧)، ٥٤٥/٤ (٣١٢٧)، ٦٣٦/٢ (١٦٨٥)، ٥٤١/٢ (١٥٥٦)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ علي بن أبي طالب
٣٨٥/٦ (٤٦٠٣)، ٥٣٦/٢ (١٥٥٠)، ١٨٧/٢ (١٠٦٧)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ أنس بن مالك
٥٤٢/٤ (٣١٢٣)، ٦٢٠/٢ (١٦٦٩)، ٥٢٩/٢ (١٥٣٩)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ أنس بن مالك
٣٧٩/٤ (٢٨٩١)، ٦١٦/٢ (١٦٦٣)، ٤٣/١ (٣٨)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا عائشة أم المؤمنين
١٤٠/٦ (٤٢٩٩)، ٥٦٥/٢ (١٥٩٣)، ٢٢١/٢ (١١١٩)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ أنس بن مالك
٢١٢/٥ (٣٤٨٣)، ٥٢٨/٢ (١٥٣٩)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ..... أنس بن مالك
(٣٨) ٤٢/١، (١٦٦٣) ٦١٥/٢، (٢٨٩١) ٣٧٨/٤

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ..... أبوهريرة
(١٦٦٥) ٦١٧/٢، (٣٠٠٤) ٤٤٨/٤

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لَا يُسْمَعُ..... أنس بن مالك
(٣٨) ٤٢/١، (١٦٦٣) ٦١٥/٢، (٢٨٩١) ٣٧٨/٤

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي..... أبو اليسر
(٤٩٦) ٣٩٩/١، (١١٩٤) ٢٧١/٢، (٢٠٠٦) ٢٤٦/٣، (٣٩٢٨) ٥٢٧/٥

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ..... علي بن أبي طالب
(١٦٤٠) ٥٩٨/٢، (٤٦٤٠) ٤١١/٦، (٤٦٧٠) ٤٣٤/٦

اللَّهُمَّ إِنِّي بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ..... عائشة أم المؤمنين
(١٦٠٥) ٥٧٣/٢

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ إِفْسَادَ مَا أَصْلَحْتُ..... معاذ بن جبل
(٢٣٩٦) ٥٧٨/٣، (٣٠٤٥) ٤٨١/٤، (٣٧٢٨) ٣٨٧/٥

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ..... الحسن بن علي بن أبي طالب
(٢٥) ٣٣-٣٢/١، (٤٠٨) ٣٤٣/١، (١٠٦٦) ١٨٤-١٨٥/٢، (١٣٢٢) ٣٧٠/٢، (٣٦٧٠) ٣٤٧/٥، (٤٥٧٧) ٣٦٥-٣٦٦/٦

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي..... الزبير بن العوام
(١١٨٧) ٢٦٦/٢، (١٥٤٥) ٥٣٣/٢، (٣٠٠٠) ٤٤٦/٤، (٣٣٦٤) ١٠٩/٥، (٣٩٠٦) ٥١١/٥

اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ..... صهيب بن سنان
(٢٢١٤) ٤٠٧/٣

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا..... أبوهريرة
(١٦٣٦) ٥٩٥/٢، (٤٤٧٨) ٢٩٠/٦

اللَّهُمَّ جَلِّهِ وَأَدِمْ جَمَالَهُ..... عمرو بن أخطب
(١٥٦٣) ٥٤٧/٢، (٢٢٧٦) ٤٧٨/٣، (٢٥٤٨) ١٢٨/٤

اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ..... قطبة بن مالك
٥٢٦/٢ (١٥٣٧)، ٢٣١/١ (٢٦٧)

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ..... صهيب بن سنان
٣٣١/٦ (٤٥٣١)، ٥٦٠/٢ (١٥٨٤)، ٢٢٦/٢ (١١٢٨)، ٣٩٣/١ (٤٨٦)

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَنْتَهُمْ..... أبوأمامة الباهلي
٢٧٧/٣ (٢٠٥٠)، ٥٤٣/٢ (١٥٦٠)، ٤٦٣/٢ (١٤٥٠)، ٧٥/٢ (٨٩٤)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوْ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ..... طارق بن شهاب
٤٠٠/٥ (٣٧٤٦)، ١٧٩/٤ (٢٦١١)، ٥٤٨/٢ (١٥٦٤)

اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا..... عائشة أم المؤمنين
١٤٠/٦ (٤٢٩٩)، ٥٦٥/٢ (١٥٩٣)، ٢٢١/٢ (١١١٩)

اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ..... عبدالله بن عباس
٧٢/٤ (٢٤٨٤)

اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ..... حذيفة بن اليمان
٢٩٢/٦ (٤٤٨٣)، ٦٥/٦ (٤١٩٨)، ٥٩٩/٢ (١٦٤٢)، ٤٥٩/١ (٥٨١)

اللَّهُمَّ لِقِحًا لَا عَقِيًا..... سلمة بن الأكوع
٢٨/٦ (٤١٥٣)

اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا..... شداد بن الهاد
١٨٥/٥ (٣٤٥٧)، ٣٧٠/٤ (٢٨٧٨)، ٢٠٨/٣ (١٩٥٠)، ٢٦٨/٢ (١١٩١)، ٢٦٢/١ (٣٠٨)

اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَانْصُرْهُ..... أبوقتادة الأنصاري
١١٨/٤ (٢٥٣٦)، ٧٧/٤ (٢٤٩٠)، ٤٥٦/٣ (٢٢٥٦)، ٣١٥/٣ (٢٠٩٦)

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ..... واثلة بن الأسقع
١٧٥/٤ (*٢٦٠٤)

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَتَنًا..... أبوبهريرة
٣٠١/٢ (١٢٤١)

اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... رجل من بني كنانة
٣٢٢/٣ (٢١٠٤)، ٥٨٩/٢ (١٦٢٧)، ٤٤٥/١ (٥٥٩)

اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا..... أنس بن مالك
(٣٩٧) ١/٣٢٧، (١٥٣١) ٢/٥٢٢

اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَتْ..... معاوية بن أبي سفيان
(٨) ١/٢٠، (٤٤١) ١/٣٦٢، (١٦١٤) ٢/٥٨١، (٤٦٥١) ٦/٤٢٢

اللَّهُمَّ لَا قِحَا لَا عَقِيمًا..... سلمة بن الأكوع
(٤١٥٣) ٦/٢٨

أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا..... أبوسعيد الخدري
(١٤٤) ١/١٤٣، (٨٠٣) ٢/٨، (١٠٩٦) ٢/٢٠٦، (١٢٨١) ٢/٣٣٨، (٢٧٨٦) ٤/٣٠٣

أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟..... عبدالرحمن بن حسنة
(٣٩) ١/٤٣، (٧٠٥) ١/٥٥٠

أَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا أَنْ نُمَّ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ عبدالرحمن بن عوف
(١٦٦) ١/١٦٠

إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّحِمِ..... مالك بن نضلة
(٤٣٩) ١/٣٦١، (٣٥٠٧) ٥/٢٣٥، (٤٠٤١) ٥/٦١٣

أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟..... امرأة من بني عبد الأشهل
(٧٥٣) ١/٥٨١

أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ..... أبوبهيرة
(١٩٥) ١/١٧٩، (٢٥١٠) ٤/٩٠، (٢٥٥٨) ٤/١٣٧

أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟..... أبوبهيرة
(٢٧٨) ١/٢٣٨، (٢٠٦٣) ٣/٢٩٠، (٢٤١٩) ٤/٢٣

أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... أوس بن أبي أوس
(١٩٠٣) ٣/١٦٨، (٤٤٧٢) ٦/٢٨٢

أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!..... عبدالله بن عدي بن حمراء
(٣١٧) ١/٢٦٨، (٩٠٦) ٢/٨٥، (٣٤٨٢) ٥/٢١١، (٤٤٥٤) ٦/٢٦٥

أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ..... الزبير بن العوام
(٢٣٨٧) ٣/٥٧٢، (٢٦٧١) ٤/٢١٩، (٢٩١٤) ٤/٣٩١، (٤٤١٢) ٦/٢٢٢

أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي علي بن أبي طالب
(٢٤٩١) ٧٨/٤

أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عبدالله بن عباس
(١٤٤٠) ٤٥٤/٢ ، (٣٥٥٧) ٢٧١/٥

أَمَّا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ، دَخَلَ النَّارَ أبوهريرة
(١٩٠٦) ١٧٢/٣ ، (١٩٢٧) ١٨٧/٣

أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ الزبير بن العوام
(٢٩٠٦) ٣٨٧/٤ ، (٢٩١٤) ٣٩٢/٤ ، (٤٤١٢) ٢٢٣/٦

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أبوهريرة
(٥٦٢) ٤٤٧/١ ، (٢٢٨٣) ٤٨٤/٣ ، (٤٣٧٢) ١٩٣/٦ ، (٤٥٦٦) ٣٥٥/٦

أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ عبدالله بن مسعود
(٨٧٢) ٥٧/٢ ، (٢٦٠١) ١٧٢/٤ ، (٣٩٦١) ٥٥٤/٥

أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ أبورمثة
(١٩٢١) ١٨٣/٣ ، (٢٨٠٥) ٣٢٠/٤ ، (٣٠٩٣) ٥١٨/٤ ، (٣٤٩٨) ٢٢٩/٥ ، (٤٠٦٦) ٣٨/٦ ، (٤١٦٥) ٦٣٤/٥

أَمَّا إِنَّهُمْ سَيُعْلَبُونَ عبدالله بن عباس
(٢٣٩٩) ٥٨٠/٣ ، (٤٢٣٦) ٨٩/٦

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ .. عبدالله بن عمر
(٤٣٢٣) ١٥٧/٦

أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ عتبة بن مالك الليثي
(١٩٠٨) ١٧٤/٣ ، (٢٠٢١) ٢٥٩/٣ ، (٤٤٥٦) ٢٦٨/٦

أَمَّا بَعْرُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ بعض أصحاب النبي
(٢٣٣٨) ٥٣٢/٣ ، (٢٤١٠) ١٥/٤ ، (٣٤٥٤) ١٨٤/٥

أَمَّا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَهَا اللَّهُ عبدالله بن جعفر
(٧٠٣) ٥٤٨/١ ، (٢٢٦٤) ٤٦٣/٣ ، (٢٤٨٩) ٧٥/٤

أَمَّا نُحْبُ أَنْ لَا تَأْتِي بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ ... قرة بن إياس
(٥٩٩) ١/٤٧٠، (٦٧٧) ١/٥٢٨، (١١٧٠) ٢/٢٥٦، (٣٤٩٣) ٥/٢٢٦، (٤٦١٢) ٦/٣٩١

أَمَّا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتُكَ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكَ؟ .. عائشة أم المؤمنين
(١٢٦٧) ٢/٣٢٨، (٤٥٨٩) ٦/٣٧٧

أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا نَحْلٌ لَنَا الصَّدَقَةُ أبوليلي الأنصاري
(٢٤) ١/٣١، (٧٦٠) ١/٥٨٦، (١٣٢٣) ٢/٣٧١، (٢٤٧٣) ٤/٦٤، (٢٩٧٥)
٤٣٢/٤

أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ أَنَّ الْمُسْلِمَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ عائشة أم المؤمنين
(١١٦٠) ٢/٢٥١، (٤٠١٧) ٥/٥٩٥، (٤٣٩١) ٦/٢٠٨

أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا قَدْ حَدَّرَ أُمَّتَهُ عائشة أم المؤمنين
(٧٠) ١/٧١، (١٢٤٣) ٢/٣٠٢، (١٦٦٧) ٢/٦١٧، (٣٢٥٤) ٥/٢٩، (٤٦٣٨) ٦/٤٠٨

أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ جابر بن عبدالله
(٢٨٢٣) ٤/٣٣١

أَمَّا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟ جابر بن سمرة الأنصاري
(٢٦٧٩) ٤/٢٢٨، (٣٨٩٠) ٥/٥٠٠

أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَيْبُهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ عبدالله بن جعفر
(١٥٥٣) ٢/٥٣٨، (٢٠٥٣) ٣/٢٨١، (٢٠٩٧) ٣/٣١٦، (٢٤٨٨) ٤/٧٤

أَمَّا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ فَرَجُلٌ أَجْلَى الْجَبْهَةِ فلتان بن عاصم
(٥٣٩) ١/٤٣٢

أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا عمرو بن العاص
(٢١٨٧) ٣/٣٨٧، (٢٨٦٩) ٤/٣٦٤

أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْزِمُهُ لِمَا زَالَ هَكَذَا أنس بن مالك
(١١٠١) ٢/٢١٠، (٢٢٥٥) ٣/٤٥٣، (٣٧٦٣) ٥/٤٠٩

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ وَصَدَقْتُمْ أبوسعيد الخدري
(٤٠٥) ١/٣٣٩، (٢١١٢) ٣/٣٢٧، (٢٤٠٩) ٤/١٣، (٣٠١٩) ٤/٤٦٠، (٤١٠١) ٥/٦٧٤

إِمَّا لَا، فَأَعْنِي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ.....خادم للنبي
(٥٩٤) ٤٦٦/١، (٩٧٥) ١٢٨/٢، (٢٩٢٥) ٤٠٠/٤، (٤٥٣٢) ٣٣٢/٦

الإِمَامُ صَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ.....أبوأمامة الباهلي
(٨٨٥) ٦٨/٢، (١٠٣٢) ١٦٤/٢

أَمَرَ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.....عبدالله بن مسعود
(٢٤٢٢) ٢٥/٤

أَمَرَ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَّ بِالنَّاسِ.....عبدالله بن مسعود
(١٠٢٤) ١٥٨/٢، (٢٤٢٢) ٢٥/٤

أَمَرَ ﷺ بِالْمَسْحِ عَلَى الْحَقَيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.....عوف بن مالك
(٧٧٢) ٥٩٤/١، (٢١٢٠) ٣٣٤/٣

أَمَرَ ﷺ بِرَجْمِ الْيَهُودِيِّ وَالْيَهُودِيَّةِ.....عبدالله بن عباس
(١٨٥٩) ١٣٣/٣

أَمَرَ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ.....أبوهريرة
(١٠٠٨*) ١٥٠/٢

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِ الْيَهُودِيِّ وَالْيَهُودِيَّةِ.....عبدالله بن عباس
(١٨٥٩) ١٣٣/٣

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَعْفَةَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَتَعَجَّلُوا مِنْ جَمْعٍ... فضل بن عباس
(١٣٨٧) ٤١٣/٢

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. سلمة بن الأكوع
(١٩٧٦) ٢٢٥/٣

أَمَرَ ﷺ صَعْفَةَ بَنِي هَاشِمٍ، أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَجَّلُوا مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ.. فضل بن عباس
(١٣٨٧) ٤١٣/٢

أَمَرَ ﷺ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.....سلمة بن الأكوع
(١٩٧٦) ٢٢٥/٣

أَمَرَ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ .. جابر بن عبدالله
(١٤٣٦) ٤٤٩/٢، (٢١٠٣) ٣٢١/٣، (٢٨٥٥) ٣٥٣/٤، (٣٤١٨) ١٥٦/٥، (٤٢٥٩) ١٠٥/٦

أَمَرَ ﷺ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ جابر بن عبد الله
١٥٧/٥ (٣٤١٨)، ٣٥٣/٤ (٢٨٥٥)، ٣٢١/٣ (٢١٠٣)، ٤٤٩/٢ (١٤٣٦)

أَمَرْتُ أَنْ أَبْشُرَ خَدِيجَةَ بِنْتِ مَنْ قَصَبٍ عبد الله بن جعفر
١٤٦/٤ (٢٥٧٠)، ٥١٧/٣ (٢٣١٨)، ٥١٧/١ (٦٥٩)

أَمَرْتُ بَرِيرَةَ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حَيْضٍ عائشة أم المؤمنين
١٢٥/٣ (١٨٥٢)

أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ عبد الله بن عباس
٥٦٨/١ (٧٣٣)

أَمَرْنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ أبوسعيد الخدري
٢٠٣/٦ (٤٣٨٤)، ٤٨٢/٥ (٣٨٦٣)، ١٠٦/٢ (٩٣٩)

أَمَرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ أبوسعيد الخدري
٢٠٣/٦ (٤٣٨٤)، ٤٨٢/٥ (٣٨٦٣)، ١٠٧/٢ (٩٣٩)

أَمَرْنَا ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ أم سلمة
٤٦٣/٤ (٣٠٢٢)، ١٥٤/٤ (٢٥٧٩)، ٣٤٠/٢ (١٢٨٢)

أَمَرْنَا ﷺ بِتَعْطِيةِ الْإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السَّقَاءِ أبوهريرة
٥٣٨/٤ (٣١١٩)، ٢٧١/٤ (٢٧٤٣)، ٢٣٩/٤ (٢٦٩٦)

أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ أم سلمة
٤٦٣/٤ (٣٠٢٢)، ١٥٤/٤ (٢٥٧٩)، ٣٤٠/٢ (١٢٨٢)

أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَعْطِيةِ الْإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السَّقَاءِ أبوهريرة
٥٣٨/٤ (٣١١٩)، ٢٧١/٤ (٢٧٤٣)، ٢٣٩/٤ (٢٦٩٦)

أَمَرْنَا نَبِيَّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ أبوسعيد الخدري
٢٠٣/٦ (٤٣٨٤)، ٤٨٢/٥ (٣٨٦٣)، ١٠٦/٢ (٩٣٩)

أَمَرَنِي ﷺ أَنْ أَقْتُلَ الْكِلَابَ أبورافع
٣٤٣/٥ (*٣٦٦٥)

أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ، أَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ أبوذر الغفاري
٣٦٩/٦ (٤٥٨٠)، ٢٣٢/٥ (٣٥٠١)، ١٥٣/٥ (٣٤١٣)، ٦٠١/٢ (١٦٤٦)

- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْتُلَ الْكِلَابَ أبو رافع
٣٤٣/٥ (*٣٦٦٥)
- أَمَرَهُ ﷺ أَنْ يُعِيدَ أبو بردة
٢٦٠/٤ (٢٧٢٩)
- أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَنَامَ أبو سعيد الخدري
٦٠١/١ (٧٨٢)
- أَمَرَهَا ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ زينب بنت أبي سلمة
٦١٠/١ (٧٩٨)
- أَمَرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زيد بن ثابت
١٠/٥ (٣٢٣٦) ، ٦٠٩/٢ (١٦٥٥) ، ١٤٢/٢ (٩٩٦)
- أَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ عقبة بن عامر الجهني
٢٢٩/٢ (١١٣٣)
- أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ الْيَوْمَ؟ محمد بن صيفي
٤٧٤/٢ (١٤٦٥)
- أَمِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟ محمد بن صيفي
٤٨٤/٢ (١٤٨٣) ، ٢٣/١ (١٥)
- أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أنس بن مالك
٤١٦/٥ (٣٧٧٣) ، ١٩٢/٥ (٣٤٦٣) ، ١٩/٤ (٢٤١٤)
- أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ سَوْدَاءَ أنس بن مالك
٣٥٢/٤ (*٢٨٥٤) ، ٢٢٥/٣ (*١٩٧٥)
- أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ لِيَسْتَلِمَ الرُّكْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
١٦٩/٢ (١٠٤٢)
- أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى عَلَى تِسْعِ جَنَائِزَ جَمِيعًا عبدالله بن عمر
٢٨٨/٢ (١٢٢٣)
- إِنَّ أَبِي زَوْجَنِي ابْنَ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتُهُ بريدة بن الحصيب الأسلمي
٧٣/٣ (١٧٨١) ، ٢٥٢/١ (٢٩٨)

- إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ أبوهريرة
٥٧٧/١ (*٧٤٧)
- إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ أبوهريرة
٤٠٥/١ (٥٠٧)
- إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَكَ؟ عائشة أم المؤمنين
٢٧٩/١ (٣٢٧)
- إِنَّ أَحْسَبَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٩١/٦ (٤٣٦٩)، ١٧٤/٦ (٤٣٤٧)، ٤١٥/٤ (٢٩٤٤)، ٦٦/٣ (١٧٧٢)
- إِنَّ أَحْسَنَ مَا عُيِّرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكُثْمُ أبوذر الغفاري
٣٣٦/٤ (٢٨٣٠)
- إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانُ عمر بن الخطاب
١٨٩/٦ (٤٣٦٦)، ٢١٠/٥ (٣٤٨٠)، ١٣٨/٥ (٣٤٠٢)، ٢١٥/١ (٢٤٧)، ٤١/١ (٣٦)
- أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يُذْلَجْنَ بِالْقَرَبِ أنس بن مالك
١١٧/٣ (١٨٣٩)
- إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ عبدالله بن مسعود
٢٢/٦ (٤١٤٥)، ٢٨٠/١ (٣٢٩)
- إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خالد بن الوليد
١١١/٥ (٣٣٦٦)، ٩٥/٥ (٣٣٤٨)، ٦١٥/٤ (٣٢٠٩)، ٤٦٠/١ (٥٨٣)
- إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ عبدالله بن قرط
٤١٤/٢ (١٣٩٠)
- إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرَعِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ
٤٦٨/٣ (٢٢٦٧)، ٤٢٢/٢ (١٤٠١)
- إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعَرَ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا... عائشة أم المؤمنين
٨٥/٦ (٤٢٣١)، ٤٠٣/٥ (٣٧٥٢)، ١٤٩/٣ (١٨٧٥)، ١٠٩/٣ (١٨٢٩)
- إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً لِرَجُلٍ هَاجَى رَجُلًا عائشة أم المؤمنين
٨٥/٦ (٤٢٣١)، ٤٠٣/٥ (٣٧٥٢)، ١٤٨/٣ (١٨٧٥)، ١٠٩/٣ (١٨٢٩)

إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلِيٍّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا.....عقبة بن مالك الليثي
(٣٥٤) ١/ ٣٠٠، (٣٧٥) ١/ ٣١٣، (١٩٠٨) ٣/ ١٧٢، (٢١٥٢) ٣/ ٣٥٨، (٤٤٥٦) ٦/ ٢٦٧

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي عَلِيٍّ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا.....عقبة بن مالك الليثي
(١٩٠٨) ٣/ ١٧٣، (٢٠٢١) ٣/ ٢٥٩، (٤٤٥٦) ٦/ ٢٦٧

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أُطْعِمَ نَبِيًّا طُعْمَةً فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ...أبوبكر الصديق
(٢٩٤٩) ٤/ ٤١٩، (٣٠٥٨) ٤/ ٤٩١، (٣٢٠٦) ٤/ ٦١٣

إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ.....أبوهريرة
(٤٥٢) ١/ ٣٧٠

إِنَّ اللَّهَ اضْطَقَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا.....أبوسعيد الخدري وأبوهريرة
(١٦٥٩) ٢/ ٦١١، (٤٤٥٣) ٦/ ٢٦٤

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ.....الحارث الأشعري
(١٩٤٦) ٣/ ٢٠٣، (٢٣١٠) ٣/ ٥٠٩، (٣١٥٥) ٤/ ٥٦٩، (٣٧١٤) ٥/ ٣٧٤، (٤٤٣٦) ٦/ ٢٤٧

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ.....أبي بن كعب
(٣٦٥٣) ٥/ ٣٣٦، (٣٧٦٦) ٥/ ٤١١، (٣٨٣٤) ٥/ ٤٥٦، (٤٤٠٧) ٦/ ٢١٩

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ فَجَهِّزْ.....أبوالدرداء
(٦١٩) ١/ ٤٨٨، (٣٠٨٥) ٤/ ٥١٣، (٣٨٢٨) ٥/ ٤٥٢، (٤٥٩٤) ٦/ ٣٨٠

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةً عَرْضَهُ.....صفوان بن عسال المرادي
(٤٠٦٥) ٥/ ٦٣٣

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ.....عبدالله بن عمر
(١٨٤) ١/ ١٧٢، (٢٤٢٩) ٤/ ٣٢٢، (٣٦٩٤) ٥/ ٣٦٢

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا.....عبدالله بن بسر
(١٠٤٦) ٢/ ١٧٢-١٧١، (٢١٥٨) ٣/ ٣٦٢، (٢٦٥٨) ٤/ ٢١١-٢١٢، (٣٦٠٩) ٥/ ٣٠٦، (٣٩٦٦) ٥/ ٥٥٨

إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ.....عبدالله بن عمرو
(٣٦١٤) ٥/ ٣١٠، (*٤٥٧٩) ٦/ ٣٦٩

إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْمَيْتَةَ وَثَمَنَهَا..... أبوهريه
٢٢/٣ (١٧١٤)، ٢٩٢/٤ (٢٧٧٣)، ٤٣٤/٤ (٢٩٧٨)، ٤٠٤٥/٥ (٦١٧)

إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْحَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ..... عبدالله بن عباس
٢٩٤/٤ (٢٧٧٦)، ٤٠٤٤/٥ (٦١٦)

إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتُهُ..... حذيفة بن اليمان
٣٠٥/١ (٣٦٤)، ٤٢٩/١ (٣٥٧)، ٤٦٦٩/٦ (٤٣٣)

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ..... أبو موسى الأشعري
٣٥٦/١ (٤٢٨)، ٢٢٩٢/٣ (٤٩٣)، ٤٥٤٢/٦ (٣٣٧)

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ..... عبدالله بن عمرو
٣٣١/١ (٤٠١)، ٢٧٦١/٤ (٢٨٣)، ٣٣٤٠/٥ (٩١)، ٤٥٤١/٦ (٣٣٧)

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ..... عبدالله بن عمرو
٣٣٢/١ (٤٠١)، ٨٠٥/٢ (١١)، ٢٧٦١/٤ (٢٨٤)، ٣١٧٦/٤ (٥٩٠)، ٤٢٦٨/٦ (١١١)

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعَتُهُ..... حذيفة بن اليمان
٣٠٥/١ (٣٦٤)، ٤٢٩/١ (٣٥٦)، ٤٦٦٩/٦ (٤٣٢)

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مَائَةَ رَحْمَةٍ..... جندب بن عبدالله
٢٠٩/١ (٢٣٩)، ١٥٢٩/٢ (٥١٧)، ٣٦٦٩/٥ (٣٤٦)، ٤٥٣٩/٦ (٣٣٥)

إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ..... عبدالله بن مغفل
٧٩/١ (٧٩)، ٣٤٤٨/٥ (١٧٦)، ٣٥٣٤/٥ (٢٥٦)، ٤٥٦٣/٦ (٣٥٢)

إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ..... عبدالله بن عمرو
٤٥٥/١ (٥٧٤)، ٦١٣/١ (٤٨٢)، ١٦٥٠/٢ (٦٠٤)، ٤٤٤٤/٦ (٢٥٥)

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ..... أبوبكرة نفع بن الحارث
٢٣١/٣ (*١٩٨٤)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا..... النواس بن سمعان
١٣٢/٣ (١٨٥٧)، ٣٤/٥ (٣٢٥٧)، ٣٧١٣/٥ (٣٧٤)، ٣٨٢٣/٥ (٤٤٩)، ٤١٢٧/٦ (٨)

إِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْ نَذْرِ أُخْتِكَ..... عبدالله بن عباس
٤٠٦/٢ (١٣٧٧)، ٣١٠٢/٤ (٥٢٥)، ٣٦٤٩/٥ (٣٣٣)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ يَمِينَهُ قَبْضَةً، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى.....أبو عبد الله
(٤١٥) ٣٤٧/١، (٢٥٥٧) ١٣٦/٤، (٢٨٢٩) ٣٣٥/٤، (٤٦٢٧) ٤٠١/٦

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجَّكُمْ هَذَا عُمْرَةً. سبرة بن معبد الجهني
(١٣٦٨) ٤٠١/٢، (٣٨٨٦) ٤٩٧/٥

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ بَعْدَكَ.....أنس بن مالك
(٢٢٥٨) ٤٥٨/٣، (٤١٤٣) ٢٠/٦، (٤٤٦٣) ٢٧٦/٦

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ.....أبوهريرة
(٣١٨٢) ٥٩٥/٤، (٣٤٤٢) ١٧٢/٥، (٣٥٩٢) ٢٩٤/٥، (٣٩٦٢) ٥٥٥/٥

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ.....أبوهريرة
(١٧٦٩) ٦٢/٣، (٣٤٢٠) ١٥٨/٥، (٣٧٧٨) ٤٢٠/٥، (٣٩٦٧) ٥٦٠/٥

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرُضْ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيَّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ.... عبدالله بن عباس
(١٣٢٠) ٣٦٨/٢، (١٧٧٠) ٦٥/٣، (٣٠٢٧) ٤٦٨/٤، (٤١١٩) ٦٨٩/٥

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبْأِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ.....أبوهريرة
(٤٥٥) ٣٧١/١، (١٣٥١) ٣٩١/٢، (٣٩٠٤) ٥٠٩/٥

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ.....أبوهريرة
(٦٠٠) ٤٧١/١، (٦٨٠) ٥٣٠/١، (١٥٩٧) ٥٦٨/٢، (٣٥٠٠) ٢٣١/٥

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ.....أبوهريرة
(١٥٩٥) ٥٦٦/٢، (٣٥٠٠) ٢٣١/٥

إِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ.....أبوسعيد الخدري
(٥٧٨) ٤٥٧/١، (٣٤١٥) ١٥٥/٥، (٣٩٥٣) ٥٤٩/٥، (٤٦٠٢) ٣٨٥/٦

إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ.....عبدالله بن مسعود
(٢٣٥) ٢٠٦/١، (٢٤٠٢) ٨/٤، (٤٠٥٩) ٦٢٩/٥

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ.....أبو شريح هاني
(٣٧٢٤) ٣٨٣/٥، (٤٢٨٢) ١٢٤/٦، (٤٥١٨) ٣١٨/٦، (٤٥٦٤) ٣٥٣/٦

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ.....أنس بن مالك
(١٧٠٢) ١٥/٣، (٢٩٢٠) ٣٩٦/٤، (٤٥٥٣) ٣٤٤/٦

- إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ أنس بن مالك الكعبي
 (١١٣٦) ٢/٢٣١، (١٤٩٣) ٢/٤٩١، (٢٠٠٢) ٣/٢٤٣، (٣٨٩٣) ٥/٥٠٢
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ البراء بن عازب
 (٤٦٧) ١/٣٧٨، (١٧٦٣) ٣/٥٧، (٤٤٤٨) ٦/٢٦١
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ عبدالرحمن بن عوف
 (٤٦١) ١/٣٧٤، (٩٢٩) ٢/٩٩
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ البراء بن عازب
 (٤٦٦) ١/٣٧٧، (٨٧٥) ٢/٥٩، (٩٢٨) ٢/٩٩
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ البراء بن عازب
 (٣٥٧) ١/٣٠١، (٤٦٧) ١/٣٧٨، (٩٢٤) ٢/٩٦، (٩٣٢) ٢/١٠٢، (٣٨٢٥) ٥/٤٥٠
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أَمَّا أَنَا فَإِذَا فَعَلْتُ كَذًا وَكَذَا.. عبدالله بن سعد
 (٧٩٣) ١/٦٠٨
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ معاوية بن حيدة
 (٣٣٧) ١/٢٨٦، (٣٨٣٨) ٥/٤٦٠، (٤٠٢٠) ٥/٥٩٨، (٤٤٧٦) ٦/٢٨٩
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ عبدالله بن عباس
 (٢٧٩٧) ٤/٣١٣، (٣٣٢٦) ٥/٨٢، (٤٦٣٢) ٦/٤٠٥
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عبدالله بن عمرو
 (٤٥٦) ١/٣٧١، (١٣٨٣) ٢/٤١٠
- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُصَدِّقُ الْعَبْدَ فِي حِمْسٍ يَقُولُهُنَّ أبوهريرة
 (٣٩٨) ١/٣٢٩، (١٦٤٤) ٢/٦٠٠، (٤٤٥٩) ٦/٢٧٠
- إِنَّ اللَّهَ يُعْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامِ أنس بن مالك
 (٣٥٥٦) ٥/٢٧١، (٤٣٥٤) ٦/١٨٠، (٤٥٥٨) ٦/٣٤٧
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ.. أبوهريرة
 (١١٦١) ٢/٢٥١، (٤٥٩٩) ٦/٣٨٣
- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ السَّحَابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ شيخ من بني غفار
 (٤١٤٢) ٦/٢٠، (٤٦٠٦) ٦/٣٨٧

أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاحٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(١٨١١) ٩٥/٣، (٢٦٧٠) ٢١٩/٤، (٢٩١٣) ٣٩١/٤، (٣٠٤٢) ٤٧٨/٤

إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً يُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(٥٢١) ٤٢٠/١، (٢٣٦٦) ٥٥٨/٣، (٣١٧١) ٥٨٤/٤، (٣٨١٦) ٤٤٤/٥

أَنَّ امْرَأَةً رَكِبَتْ الْبَحْرَ، فَتَذَرَتْ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
(١٤٨١) ٤٨٣/٢، (٣١٠٤) ٥٢٧/٤

إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
(٢٣٩٦) ٥٧٨/٣، (٣٠٤٥) ٤٨١/٤، (٣٧٢٨) ٣٨٧/٥

إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَاعٍ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
(٦٤١) ٥٠٤/١، (٢٩١٧) ٣٩٤/٤، (٢٩٥٢) ٤٢١/٤، (٣٢٩٥) ٦١/٥، (٣٦٠٦) ٣٠٣/٥

إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
(٢٣٦٢) ٥٥٣/٣، (٢٧٧٤) ٢٩٣/٤

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَعْلَمُ بِمَوْتِ الْعَبْدِ الْخَافِظُ عَقَبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ
(٥١٠) ٤٠٧/١، (١١٩٦) ٢٧٢/٢

إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ تَعَالَى مَنْ بَدَأَهُمُ بِالسَّلَامِ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ
(٣٥٣٨) ٢٥٨/٥

إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
(٢٣٤٤) ٥٣٦/٣، (٣٠٤٥) ٤٨٠/٤

إِنَّ أَوَّلِيَّائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبُ مِنْ نَسَبِ.. أَبُو هُرَيْرَةَ
(٥٦١) ٤٤٦/١، (٣٥١٣) ٢٤٠/٥، (٣٧٢٧) ٣٨٦/٥، (٤٣٢٨) ١٥٩/٦

إِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
(٢٣٤٤) ٥٣٦/٣، (٣٠٤٥) ٤٨٠/٤

إِنْ يَبْتَغِ فَلَْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ..... مِنْ سَمْعِ النَّبِيِّ
(١٩٧٧) ٢٢٦/٣

إِنَّ بَيِّنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ..... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(٥٢١) ٤٢٠/١، (٢٣٦٦) ٥٥٨/٣، (٣١٧١) ٥٨٥/٤، (٣٨١٦) ٤٤٥/٥

إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ..... أبو موسى الأشعري
٥١٦ (٤١٧/١)، ٣٣٥٥ (١٠٣/٥)، ٤٠٣١ (٤٠٣/٥) ٦٠٥/٥

إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنَ..... حذيفة بن اليمان
٢٤١ (٢١٠/١)، ٥٣٧ (٥٣٠/١)، ٤٣٠ (٢٣٧٢) ٥٦١/٣

إِنْ تَصَدَّقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ..... شداد بن الهاد
٣٠٨ (٢٦٢/١)، ١١٩١ (٢٦٨/٢)، ١٩٥٠ (٢٠٨/٣)، ٢٨٧٨ (٣٧٠/٤)، ٣٤٥٧ (١٨٥/٥)

أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ..... معاوية بن حيدة
١٨١٨ (٩٩/٣)، ٢٦٩٣ (٢٣٧/٤)، ٣٢٩٣ (٥٩/٥)

إِنْ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأُودِيَةِ..... أبو ثعلبة الخشني
٢٠٠٨ (٢٤٧/٣)، ٣٨٢٢ (٤٤٨/٥)

إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... عائشة أم المؤمنين
٩٩٥ (١٤١/٢)، ١٦٣١ (٥٩٢/٢)، ٣٥٩٥ (٢٩٦/٥)، ٣٨٣١ (٤٥٥/٥)

أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ..... عبدالله بن عمرو
٣٤٦٠ (١٨٨/٥)

إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ..... النعمان بن بشير
١٦٧٧ (٦٢٧/٢)، ١٨٦٤ (١٣٨/٣)، ٣٤٨٨ (٢٢١/٥)، ٤٥٢٥ (٣٢٦/٦)، ٤٦٤٢ (٤١٤/٦)

أَنَّ ثَلَاثَةً نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَزْتَادُونَ لِأَهْلِهِمْ... أنس بن مالك
١٦٧٨ (٦٣٠/٢)، ١٨٦٥ (١٤٠/٣)، ٣٤٨٧ (٢١٨/٥)، ٤٥٢٤ (٣٢٣/٦)، ٤٦٢٤ (٣٩٨/٦)

إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا حَبْنًا..... أبوسعيد الخدري
٤٧١ (٣٨٢/١)، ٧٥٤ (٥٨٢/١)، ٨٢٩ (٢٧/٢)، ٢٨١٧ (٣٢٨/٤)

إِنَّ جِبْرِيلَ ^{عليه السلام} أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهَا قَدْرًا..... أبوسعيد الخدري
٤٧١ (٣٨٢/١)، ٧٥٤ (٥٨١/١)، ٨٢٩ (٢٨/٢)، ٢٨١٧ (٣٢٧/٤)

إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ..... أبوهريرة
١٦٨٦ (٦٣٧/٢)، ٣٤٩١ (٢٢٥/٥)

أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ^{صلى الله عليه وسلم} يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ..... جابر بن عبدالله
١٣٣ (١٣٢/١)، ٤٧٥ (٣٨٥/١)، ٨٤٦ (٣٩/٢)، ٤٠١٥ (٥٩٢/٥)

- أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ.....أبوهريرة
 (٤٧٧) ٣٨٨/١ ، (٢٨٥٧) ٣٥٦/٤ ، (٣٥٨٧) ٢٩١/٥ ، (٤٢٥٨) ١٠٥/٦
- إِنَّ الْجَدَعَ يُوفِّي مِمَّا يُوفِّي مِنْهُ الثَّيْبُ..... مجاشع بن مسعود
 (٢٧٢٧) ٢٥٩/٤
- إِنَّ الْجَدَعَ يُوفِّي مِمَّا يُوفِّي مِنْهُ الثَّيْبُ..... رجل من مزينة
 (١١٤٤) ٢٣٧/٢ ، (٢٧٢٨) ٢٦٠/٤
- إِنَّ الْجَدْعَةَ تُجْزِي مَا تُجْزِي مِنْهُ الثَّيْبَةُ..... رجل
 (١١٤٤) ٢٣٧/٢ ، (٢٧٢٨) ٢٦٠/٤
- إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الصُّلْعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ..... علي بن أبي طالب
 (٢٠٥٦) ٢٨٤/٣
- إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ..... أنس بن مالك
 (٩٦٠) ١١٩/٢ ، (٣٨٦٠) ٤٨٠/٥ ، (٤٤١٥) ٢٢٧/٦ ، (٤٤٣٠) ٢٤٣/٦
- إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ..... أنس بن مالك
 (٩٦٠) ١١٩/٢ ، (٣٨٦٠) ٤٧٩/٥ ، (٤٤١٥) ٢٢٦/٦ ، (٤٤٣٠) ٢٤٣/٦
- أَنَّ حُذَيْفَةَ أُمِّ النَّاسِ بِالْمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَاسِ وَأَبُو مَسْعُودٍ عَقَبَةُ بْنُ عَمْرٍو
 (١٠٣٥) ١٦٥/٢
- إِنَّ الْحَالَةَ وَالِدَةَ..... علي بن أبي طالب
 (٢٤٩١) ٧٨/٤
- إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً..... العرباض بن سارية
 (٢١٣٥) ٣٤٧/٣ ، (٣٥٢٥) ٢٤٩/٥ ، (٣٩٣٤) ٥٣٣/٥
- إِنَّ خَيْرَ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدَيِ عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ.....أبوهريرة
 (٢٩٤٢) ٤١٥/٤ ، (٣٦٢٢) ٣١٦/٥ ، (٣٩٢٢) ٥٢٣/٥
- إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَّاحِلُ مَسْجِدِي..... جابر بن عبد الله
 (٨١٠) ١٥/٢ ، (٢٦٢٣) ١٨٧/٤ ، (٤٢٠١) ٦٧/٦
- إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي حِينٍ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ.....أبوهريرة
 (٣٤٠٦) ١٤١/٥

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَيْفِيُّ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةَ وَلَا النَّصْرَانِيَّةَ.. أَبِي بِن كَعْب
 ٣٦٥٣/٥ (٣٧٦٦)، ٤١١/٥ (٣٨٣٤)، ٤٥٦/٥ (٤٤٠٧)، ٢١٩/٦

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ﴾ نَزَلَتْ فِي عَائِشَةَ خَاصَّةً...عَبْدَ اللَّهِ بِن عَبَّاس
 ٧١/٦ (*٤٢٠٨)

إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أُسِيرَهَا، وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا.....عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٩٩٧/٣ (٢٣٩)، ٢٠٦٠/٣ (٢٨٩)، ٢٥٦٩/٤ (٤١٦)

إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبِّكَ.....أَبُوبَكْرَةَ نَفِيعِ بِن الْحَارِثِ
 ٢٢٥٧/٣ (٤٥٧)، ٤٥٣٠/٦ (٣٣٠)

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ.....أَبُوذَرِّ الْغِفَارِيِّ
 ١٠٨٥/٢ (١٩٦)، ١٥٠٤/٢ (٤٩٨)

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ.....حَذِيفَةُ بِن الْيَمَانِ
 ٨٤٤/٢ (٣٨)، ٤٦٤١/٦ (٤١١)

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعْلَمُ مَبْلَغُهَا.....بِلَالُ بِن الْحَارِثِ
 ٣١٨/٥ (٣٦٢٦)

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ.عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
 ٤١٢/١ (٣٤٥)، ٥١١/١ (٤٠٨)، ٦٤٨/١ (٥٠٩)، ١١٨٦/٢ (٢٦٥)

إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ.....زَيْدُ بِن أَرْقَمَ
 ٦٥٣/١ (٥١٥)، ٢٢٤١/٣ (٤٣٩)

إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ.....زَيْدُ بِن أَرْقَمَ
 ٦٥٣/١ (٥١٣)، ٢٢٤١/٣ (٤٣٧)، ٤٣٨، ٢٩٢٤/٤ (٣٩٩)

إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ فَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ.....جَابِرُ بِن عَبْدِ اللَّهِ
 ١٢٩٠/٢ (٣٤٦)

إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ لَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ.....جَابِرُ بِن عَبْدِ اللَّهِ
 ١٢٩٠/٢ (٣٤٦)

أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَةٍ سَمَّاهَا لَهُ.....سَهْلُ بِن سَعْدٍ
 ١٨٥٨/٣ (١٣٢)، ٤٢٠٧/٦ (٧٠)

أَنَّ رَجُلًا اغْتَرَى، فَأَعْضَهُ أَبِي بَنِي أَبِيهِ..... أَبِي بَنِي كَعْب
٣٩١/٥ (٣٧٣٣)

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ..... أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي
٣٨/٥ (٣٢٦٤)، ٥٧٤/٤ (٣١٥٩)، ٩/٢ (٨٠٣)

إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ..... أَبُو هُرَيْرَةَ
٤٣٧/٤ (٢٩٨٤)، ٢٧٨/٤ (٢٧٥٥)، ١٢/٣ (١٦٩٧)

أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلَانِ، وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
١٩٩/٦ (٤٣٨١)، ٢٦٦/٥ (٣٥٤٩)، ٤٤٥/٣ (٢٢٤٤)، ٤٠٥/١ (٥٠٨)

أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي كَانُ آدَمَ..... أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي
٤٩٦/٣ (*٢٢٩٥)، ٤٩٠/٣ (*٢٢٨٨)

أَنَّ رَجُلًا قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ..... جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
٥٢٥/٤ (٣١٠١)، ١٦/٢ (٨١٢)

إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَعَسَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَا وَوَلَدًا... معاوية بن حيدة
٤٣٧/٦ (٤٦٧٥)، ٣٨٢/٦ (٤٥٩٧)، ٣٢٨/٦ (٤٥٢٦)، ٤٨٦/٤ (٣٠٥٢)، ٤٩١/٣ (٢٢٨٩)

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِإِضْبَعَيْهِ..... أَبُو هُرَيْرَةَ
٥٦١/٢ (١٥٨٥)، ١٣٤/٢ (٩٨٦)

إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَعَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا وَوَلَدًا... معاوية بن حيدة
٣٠١/٦ (٤٤٩٤)، ١٠١/٣ (١٨١٨)، ٣٦٢/٢ (١٣١١)، ٢٩١/١ (٣٤٢)، ٢٧٥/١ (٣٢٣)

أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
١٥/٦ (٤١٣٧)، ١٤١/٣ (١٨٦٦)، ٧٧/٢ (٨٩٥)

أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ..... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
٣١/٣ (١٧٢٩)

أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَضْرَمُ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ. أَسَامَةُ بْنُ أَخْدَرِي
٣٧٧/٥ (٣٧١٦)

إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ..... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
١١/٦ (٤١٣٠)، ٧/٥ (٣٢٣١)، ٤٢١/٣ (٢٢٣٣)

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ بِمَكَّةَ ميمونة بنت الحارث
(١٢٠٠) ٢/ ٢٧٤، (٢٣٨٠) ٣/ ٥٦٧، (٢٥٧٥) ٤/ ١٥١

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا عمر بن الخطاب
(١٨٠٠) ٣/ ٨٨، (١٨٧٧) ٣/ ١٥٠

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِيفَ شَاةٍ فَمَضْمَضَ أبوهريرة
(٧٤١) ١/ ٥٧٣، (٢٦٨٤) ٤/ ٢٣٢

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِيفًا، فَجَاءَهُ بِلَالٌ أم سلمة
(٧٣٩) ١/ ٥٧٢

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُؤَمَّ بِالنَّاسِ عبدالله بن مسعود
(١٠٢٤) ٢/ ١٥٨، (٢٤٢٢) ٤/ ٢٥

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عوف بن مالك
(٧٧٢) ١/ ٥٩٤، (٢١٢٠) ٣/ ٣٣٤

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرِبِ أبوهريرة
(١٠٠٨) ٢/ ١٥٠

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ
(٧٩٨) ١/ ٦١٠

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُذْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ... عبدالله بن عباس
(١٣٥٩) ٢/ ٣٩٦، (٢٠٨٠) ٣/ ٣٠٤، (٤٣٠٦) ٦/ ١٤٤

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا علي بن أبي طالب
(٢١٦) ١/ ١٩٤، (٢٨٣) ١/ ٢٤١، (١٣٩٣) ٢/ ٤١٥، (٤١٦) ٥/ ٣٤١

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عبدالله بن عمر
(١٤٤٣) ٢/ ٤٥٥

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ إِلَى لِزْقٍ جَذَعٍ أنس بن مالك
(١١٠١) ٢/ ٢٠٩، (٢٢٥٥) ٣/ ٤٥٤

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أبوبكرة نفيغ بن الحارث
(٧٨٦) ١/ ٦٠٣، (١٠٣١) ٢/ ١٦٤، (٢١٤٦) ٣/ ٣٥٤

- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَبَحَ عَمَنٍ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً يَنْتَهَنُ أبوهريرة
٣٩٦/٢ (١٣٦٠)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ عائشة أم المؤمنين
٣٢٠/٢ (١٢٥٨)
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فَلَانَةً عقبة بن عامر الجهني
٥٦٨/٥ (٣٩٧٨)، ٣١١/٣ (٢٠٩٣)، ٨٠/٣ (١٧٩٢)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ أنس بن مالك
٣٨٨/٢ (١٣٤٤)، ٣٨٥/٢ (١٣٤٢)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى عبدالله بن عمر
٤٠٧/٢ (١٣٧٨)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِالمَصْلَى مُسْتَتِرًا بِحِجْرَةٍ أنس بن مالك
٢١٧/٢ (١١١١)، ٩٠/٢ (٩١٣)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا عمر بن الخطاب
١٢٦/٣ (١٨٥٣)
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٦١/٤ (٢٧٣١)
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ عثمان بن عفان
٤٢/٤ (٢٤٤١)، ٥٢٠/٣ (٢٣٢١)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ثوبان وأبوالدرداء
٤٧٧/٢ (١٤٧٢)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ فضل بن عباس
٥٧٩/٢ (١٦١٣)، ٤٠٥/٢ (١٣٧٦)، ٣٢/٢ (٨٣٦)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ عبدالله بن مسعود
٢٥/٤ (٢٤٢٢)
- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَمَلٍ أَبِي جَهْلٍ عبدالله بن عباس
١٤٤/٦ (٤٣٠٦)، ٣٠٣/٣ (٢٠٨٠)، ٣٩٦/٢ (١٣٥٩)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخَفَيْنِ عائشة أم المؤمنين
٣٩٣/٢ (١٣٥٥)

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ طلحة بن عبيدالله
١٩/٣ (١٧١١)، ٣٦٥/٢ (١٣١٦)، ٣٠/١ (٢٣)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ عائشة أم المؤمنين
١٢٠/٢ (*٩٦٢)، ١١٦/٢ (*٩٥٥)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكَعَتَيْنِ عائشة أم المؤمنين
١٢٠/٢ (٩٦١)، ١١٥/٢ (٩٥٤)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقَسَمْ أبوهريرة
٢٨/٣ (١٧٢٣)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ عوف بن مالك
١٣٤/٤ (٢٥٥٥)، ٥٧٤/٣ (٢٣٨٩)، ٢٦٤/٣ (٢٠٣١)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْطَوِّعَ اسْتَقْبَلَ ... أنس بن مالك
٤٩٤/٥ (٣٨٨١)، ٢٣٣/٢ (١١٣٩)

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يُرَى وَضَحُ إِبْطِيهِ أبوهريرة
١٣١/٢ (٩٨١)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى جَحَى البراء بن عازب
١٣٠/٢ (٩٧٩)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكُ عِنْدَهُ عبدالله بن عمر
٥٥٦/١ (٧١٤)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْبُطِيخِ وَالرُّطَبِ فَيَأْكُلُهُ ... عائشة أم المؤمنين
٢١٩/٤ (٢٦٦٩)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ الصَّوْمَ فَيَقَالُ أسامة بن زيد
٤٩٧/٢ (*١٥٠٢)، ٤٨٦/٢ (*١٤٨٦)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ عبدالله بن عباس
٤٩٢/٢ (١٤٩٤)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا عبدالله بن مسعود
(٢٩٩) ٢٥٢/١ ، (١٥٨٧) ٥٦٢/٢

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعُودُ مَرَضَى مَسَاكِينَ الْمُسْلِمِينَ . بعض أصحاب رسول الله
(١٢١٥) ٢٨٥/٢ ، (١٢٢٦) ٢٩١/٢ ، (٢١٧٤) ٣٧٣/٣ ، (٢١٩٩) ٣٩٢/٣ ، (٣٦١٨) ٣١٢/٥

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ (الاستطابة بالماء) عائشة أم المؤمنين
(١٢٩) ١٢٨/١ ، (٧٠٩) ٥٥٣/١

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ سمرة بن جندب
(١١٠٤) ٢١٣/٢ ، (٤٣٩٤) ٢١٠/٦

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .. عبدالله بن مسعود
(١١٠٣) ٢١٢/٢ ، (٤٢٤٤) ٩٤/٦ ، (٤٣٨٥) ٢٠٤/٦

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ جابر بن سمرة الأنصاري
(٩٤٦) ١١١/٢ ، (٤٣٩٢) ٢٠٩/٦

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ سمرة بن جندب
(١١١٢) ٢١٧/٢ ، (٤٣٩٣) ٢٠٩/٦

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا عبدالله بن أبي أوفى
(١٢١٦) ٢٨٦/٢

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقِلُ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ حبيب بن مسلمة الفهري
(٢٠٣٣) ٢٦٨/٣

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى أبي بن كعب
(١٠٥٩) ١٨٠/٢ ، (٤٣٩٥) ٢١٠/٦

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَانِي المغيرة بن شعبة
(٣٧٢١) ٣٨٠/٥ ، (٤٣٠٧) ١٤٤/٦

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ عَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ ... أنس بن مالك
(٢٢٠٤) ٣٩٦/٣ ، (٢٩٠٥) ٣٨٧/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَلِمْ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ عبدالله بن عباس
(١٣٦٥) ٣٩٩/٢

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ فضل بن عباس
 ٨٣٦ (٣٢/٢)، ١٣٧٦ (٢/٤٠٥)، ١٦١٣ (٢/٥٨٠)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقِفْ فِي الْحُمْرِ حَدًّا عبيدالله بن العباس
 ١٨٩٨ (٣/١٦٤)، ٢٧٧٧ (٤/٢٩٥)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عبدالرحمن بن عوف
 ١٠٢٩ (٢/١٦١)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا نفر من أصحاب النبي
 ٢٠٨٨ (٣/٣٠٩)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا بشير بن يسار
 ٢٩٤٧ (٤/٤١٨)، ٤٠٩٧ (٥/٦٧٢)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ عمرو بن أخطب
 ١٥٦٣ (٢/٥٤٧)، ٢٢٧٦ (٣/٤٧٨)، ٢٥٤٨ (٤/١٢٨)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ عبدالله بن مغفل
 ٧٦٨ (١/٥٩١)، ٨٢٠ (٢/٢١)

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجُعْرَانَةِ عبدالله بن عباس
 ١٣٦٢ (٢/٣٩٨-٣٩٧)، ٤٢٠٢ (٦/٦٨)

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ علي بن أبي طالب
 ٨٨ (١/٨٥)، ٣٦٤١ (٥/٣٢٩)، ٣٨٢٤ (٥/٤٥٠)، ٣٨٥٤ (٥/٤٧٤)

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ امرأة
 ٢٢٠١ (٣/٣٩٤)، ٣٢٦١ (٥/٣٦)، ٣٦٤٧ (٥/٣٣٢)

إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّائِمَ، وَالتَّوَلِيَّةَ مِنَ الشُّرْكِ عبدالله بن مسعود
 ٣٤١٩ (٥/١٥٧)

إِنَّ الرُّكْبَ سُنَّتٌ لَكُمْ، فَخُذُوا بِالرُّكْبِ عمر بن الخطاب
 ٩٨٢ (٢/١٣١)

أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَلَالَ عُمَةَ أَبِي عَمِيرِ بْنِ أُنْسٍ
 ١٥١٥ (٢/٥٠٤)

إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ جابر بن سمرة الأنصاري
٣٩٧/١ (٤٩٣)

إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ جابر بن سمرة الأنصاري
١١٠/٦ (٤٢٦٦)، ٥٠٦/٣ (٢٣٠٦)، ٥٧٩/٢ (١٦١٢)

إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أبوهريرة
٤٤٣/٥ (٣٨١٤)، ٤٧/٥ (٣٢٧٥)، ٣٩٩/١ (٤٩٧)

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٩٩/٦ (٤٣٧٨)، ٣٦٠/٥ (٣٦٩٠)، ٥٢٣/٤ (٣٠٩٩)، ٣٢/٤ (٢٤٣٠)، ٤٠٤/١ (٥٠٤)

إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّارِ جابر بن سمرة الأنصاري
٣٩٧/١ (٤٩٣)

إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةً تَغْسِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ عبدالله بن الزبير
١٣٩/٤ (٢٥٦١*)، ٣٩١/١ (٤٨٣*)

أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ رجل
٧٠/٢ (٨٨٧)

أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الرِّحَالِ أسامة بن عمير
٣٢٥/٣ (٢١١٠)، ٧٠/٢ (٨٨٨)

إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ الطفيل بن سخبرة
٦٨٣/٥ (٤١١١)، ١٣٩/١ (١٤٠)

إِنَّ طَيْبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ أنس بن مالك
١٤٥/٦ (٤٣٠٨)، ٣٤٢/٤ (٢٨٣٨)، ١١٤/٣ (١٨٣٥)

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ أبوهريرة
٤٥٥/٥ (٣٨٣٢)، ٤٤٣/٥ (٣٨١٣)، ٦٠٧/٢ (١٦٥٣)

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ عبدالله بن عمرو
٢٧٣/٢ (١١٩٧)، ٢٦١/٢ (١١٧٨)، ٤٠٩/١ (٥١٢)

إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُزْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ العرس بن عميرة
٣٥٠/١ (٤١٩)، ٣٠٤/١ (٣٦٣)

إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا البراء بن عازب
(٥١٥) / ١ / ٤١٤ ، (١٢٤٤) / ٢ / ٣٠٨ ، (٤٠٧٢) / ٥ / ٦٤٢

إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَنْحَرُهُ ، ثُمَّ اضْبُغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ناجية الأسلمي
(١٣٥٧) / ٢ / ٣٩٤

أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَامَ فِي صَلَاةٍ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ عقبة بن عامر الجهني
(١٠٤٠) / ٢ / ١٦٨

إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَتُهُمَا ، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا معاذ بن جبل
(٢٥٢٥) / ٤ / ١٠٨

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَتَّى أَبَا عَيْسَى المغيرة بن شعبة
(٣٧٢١) / ٥ / ٣٨٠ ، (٤٣٠٧) / ٦ / ١٤٥

أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَقْيَشٍ كَانَ لَهُ رَبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أبوهريرة
(٦٨١) / ١ / ٥٣٠ ، (١٩٥١) / ٣ / ٢٠٩ ، (٢٠٦٩) / ٣ / ٢٩٥

إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا أبوهريرة
(٦٢١) / ١ / ٤٨٩

أَنَّ عِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ التَّقْفِيَّ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ عبدالله بن عمر
(١٧٨٧) / ٣ / ٧٧

أَنَّ الْفُتَيْتَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ أبي بن كعب
(١٦٥) / ١ / ١٥٩ ، (٧٨٠) / ١ / ٦٠٠ ، (٤٠٢٩) / ٥ / ٦٠٤

إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعُوْطَةِ أبوالدرداء
(١٩٦٣) / ٣ / ٢١٨ ، (٢٦٥٠) / ٤ / ٢٠٥

إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ الْفُلَانِيَّ بَلَغَهُ دُعَاءٌ وائل بن حجر
(٢٦١) / ١ / ٢٢٦ ، (١٢٨٤) / ٢ / ٣٤٢ ، (٣١٩٤) / ٤ / ٦٠٣

إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ رجل من أصحاب النبي
(٢٩٤٣) / ٤ / ٤١٥ ، (٣١٨٤) / ٤ / ٥٩٦ ، (٣٤٠٠) / ٥ / ١٣٧ ، (٤٣٦٨) / ٦ / ١٩١

إِنَّ فِي أُمِّيٍّ أَحَا لِهَذَا ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ عبدالله بن عمرو
(٢٤٥) / ١ / ٢١٣ ، (٢٣٤٦) / ٣ / ٥٣٨ ، (٣١٧٤) / ٤ / ٥٨٧ ، (٣٣٠٤) / ٥ / ٦٦

إِنَّ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهَ هَذَا، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ..... عبدالله بن عمرو
 (٣٣٩٣) ١٣١/٥، (٣٤٤٣) ١٧٣/٥

إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَتَا جِرْهُمْ..... أبوبكرة نفيع بن الحارث
 (٢٥٥) ٢٢٢/١، (٢٣٥٣) ٥٤٧/٣، (٣٣٠٧) ٦٩/٥

إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِي الْحَائِطِ فِيهِ تَمَائِلٌ..... أبوبهريرة
 (٤٧٧) ٣٨٨/١، (٢٨٥٧) ٣٥٦/٤، (٣٥٨٧) ٢٩١/٥، (٤٢٥٨) ١٠٥/٦

إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ..... علي بن أبي طالب
 (٢٨٥٦) ٣٥٤/٤، (٣٥٨٦) ٢٨٩/٥، (٤٢٦٠) ١٠٦/٦

أَنَّ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرًا وَكَذَّابًا..... عبدالله بن عمر
 (٢٤٣) ٢١٢/١، (٢٣٣٠) ٥٢٦/٣

إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَذْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ..... أنس بن مالك
 (١٥٨) ١٥٥/١، (٢٣٥٤) ٥٤٧/٣، (٣٣٠٨) ٧٠/٥، (٣٣٩٢) ١٣١/٥، (٣٨٠٦) ٥٧٦/٥، (٣٩٩٠) ٤٣٧/٥

إِنَّ فِيهِمْ لَعَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ..... أنس بن مالك
 (١٨٢١) ١٠٤/٣

إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِيَهُ فِي النَّارِ..... عمرو بن العاص
 (٢٣٢٩) ٥٢٥/٣، (٢٥٠٦) ٨٨/٤

إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ..... أنس بن مالك
 (٥٤٦) ٤٣٧/١، (٣٠٣٢) ٤٧٢/٤

إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسْلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا..... أنس بن مالك
 (٥٤٦) ٤٣٦/١، (٣٠٣٢) ٤٧٢/٤

أَنْ قَائِدَ خُرَاعَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا..... أبوبهريرة
 (٢١٠١) ٣١٩/٣، (٣٧٠٧) ٣٧٠/٥، (٣٧٤٢) ٣٩٧/٥

إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ..... عثمان بن عفان
 (١٢٤٥) ٣١٠/٢، (٤٣٨٧) ٢٠٥/٦

أَنَّ قَوْمًا مَاتَ لَهُمْ بَعْلٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يَأْكُلُونَهُ..... جابر بن سمره الأنصاري
٢٢٧/٤ (٢٦٧٩)

إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ..... أبوهريرة
١٦٠/٦ (٤٣٢٩)، ٥٤٨/٤ (٣١٣٠)، ٦٦/٣ (١٧٧٣)

إِنْ كُنْتَ عَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ فَقُلْ..... أنس بن مالك
١٦/٣ (١٧٠٤)

إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ فَاغْلِي، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَفْعَلْ..... بريدة بن الحبيب الأسلمي
١٩٩/٦ (٤٣٧٨)، ٣٦٠/٥ (٣٦٩٠)، ٥٢٣/٤ (٣٠٩٩)، ٣٢/٤ (٢٤٣٠)، ٤٠٤/١ (٥٠٤)

إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ..... شداد بن أوس، وعوف بن مالك
٥٤٨/٣ (٢٣٥٧)، ٦٤/١ (٦٤)

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَخَرِيرَهَا..... عقبة بن عامر الجهني
٤٠٥/٤ (٢٩٣٣)، ٣١٨/٤ (٢٨٠٢)، ٥٢٦/١ (٦٧٤)

إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ، وَفِتْنَتُهُ أُمَّتِي الْمَالُ..... كعب بن عياض
١٣٧/٥ (٣٣٩٩)، ٣٧٤/٤ (٢٨٨٥)، ١٠/٣ (١٦٩٤)، ٤٦/١ (٤٢)

إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ..... علي بن أبي طالب
١٨٧/٦ (٤٣٦٢)، ٢٨١/٥ (٣٥٧٤)، ٥٠٨/٤ (٣٠٧٩)، ٥٨/٤ (٢٤٦٦)، ١٦٩/١ (١٧٩)

إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ..... علي بن أبي طالب
٣٥٧/٥ (٣٦٨٣)، ٦٠، ٥٩/٤ (٢٤٦٦)، ١٧٠/١ (١٧٩)

إِنَّ لِلْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.. أبو الدرداء
٢٥٢/٦ (٤٤٣٩)، ١٩٣/٣ (١٩٣٤)، ٣٥٩/٢ (١٣٠٨)

إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ عَيْرِ قُرَيْشٍ..... جبير بن مطعم
٤٠١/٥ (٣٧٤٨)، ٥٦٢/٤ (٣١٤٩)، ١٧٦/٤ (٢٦٠٧)

إِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعًا..... أبوهريرة
٢٨٤/٢ (١٢١٣)

إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ..... أنس بن مالك
٤٧٠/٥ (٣٨٤٨)، ٥٣/١ (٥٣)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عُتَقَاءَ.....أبوأمامة الباهلي
٤٧١/٢ (١٤٦١)

إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ. عبدالله بن مسعود
٣٧٤/١ (٤٦٢)، ٣٥٥١/٥ (٢٦٧)

إِنَّ لَمْ تَحِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْعَنَمِ وَأَعْطَانَ الْإِبِلِ.....أبوهريرة
٧٦٧/١ (٥٩٠)، ٨١٩/٢ (٢٠)

إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا.....أبوهريرة
٢٦١٠/٤ (١٧٨)، ٣١٤٨/٤ (٥٦٢)

إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا.....أبوهريرة
٢٦١٠/٤ (١٧٨)، ٣١٤٨/٤ (٥٦٢)

إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا.....أبوهريرة
١٧٦٩/٣ (٦٢)، ٣٤٢٠/٥ (١٥٨)، ٣٧٧٨/٥ (٤٢٠)، ٣٩٦٧/٥ (٥٦٠)

إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا.....أبي بن كعب
٢٦٥٧/٤ (٢١١)، ٢٨٧١/٤ (٣٦٦)، ٢٩٠٨/٤ (٣٨٨)، ٣٧١١/٥ (٣٧٢)، ٤١٩٠/٦ (٥٥)

إِنَّ الْمَالَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجْرِ، فَتَعَاقَدُوا.....عبدالله بن عباس
٢٢٤٧/٣ (٤٤٨)، ٣٩٦٤/٥ (٥٥٦)، ٤٣٣٦/٦ (١٦٥)

إِنَّ مَلَكًا بِنَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ.....أبوهريرة
١٢٦٦/٢ (٣٢٧)

إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ.....النعمان بن بشير
١٦٦٠/٢ (٦١١)، ٤٥٥٦/٦ (٣٤٦)

إِنَّ مِمَّا يَذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحَرِ الصَّدْرِ صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ.....أعرابي
٢٩/١ (٢١)، ١٣١٠/٢ (٣٦٠)، ٢٠٣٢/٣ (٢٦٦)، ٤٤٤٦/٦ (٢٥٧)

إِنَّ مِنْ أَرْزَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عَرْضِ الْمُسْلِمِ.....سعيد بن زيد
١٧٤٤/٣ (٤٠)، ٣٣٤٥/٥ (٩٤)، ٣٥٩٨/٥ (٢٩٨)

إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ.....عمرو بن تغلب
١١٩/١ (١٢١)، ٥١٧/١ (٤١٨)، ٢٣٧١/٣ (٥٦١)، ٣٠٢٣/٤ (٤٦٤)

إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ..... أم سلمة

٣٣/٤ (٢٤٣١)

إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمُ الْكَذَّابُ الْمُضِلُّ..... رجل من أصحاب النبي

٢٣٨/١ (٢٣٨)، ٢٠٨/١ (٥٣٦)، ٤٢٩/١ (٣٤٠٥)، ١٤١/٥ (٤٥٣٣)، ٣٣٢/٦ (٤٥٣٣)

إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ..... عبدالله بن مسعود

٢٥٨/١ (٢٥٨)، ٢٢٣/١ (٥٤٧)، ٤٣٧/١ (٨٣٢)، ٣٠/٢ (٣٣٤٩)، ٩٦/٥ (٤٤٨٨)، ٢٩٦/٦ (٤٤٨٨)

إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا يَغِطُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ..... أبوهريرة

٣٥٧/١ (٣٥٧)، ٢٨٠/٥ (٣٧٣٤)، ٣٩١/٥ (٤١٢٩)، ١٠/٦ (٤١٢٩)

إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ عِبَادًا يَغِطُّهُمْ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ..... أبوهريرة

٣٥٧/١ (٣٥٧)، ٢٨٠/٥ (٣٧٣٤)، ٣٩٢/٥ (٤١٢٩)، ١٠/٦ (٤١٢٩)

إِنَّ مُوسَى قَالَ يَا رَبِّ ارْنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسُهُ مِنَ الْجَنَّةِ... عمر بن الخطاب

٤٢٠/١ (٤٢٠)، ٣٥١/١ (٤٥٨)، ٣٧٢/١ (٢٢٩٤)، ٤٩٥/٣ (٤٥٤٣)، ٣٣٧/٦ (٤٥٤٣)

إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ..... أبوهريرة

١٦٥٣/٢ (١٦٥٣)، ٦٠٨/٢ (٤٣٩٠)، ٢٠٧/٦ (٤٣٩٠)

إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَانِ، وَلَا الطَّعَانِ..... عبدالله بن مسعود

٢٨٠/١ (٢٨٠)، ٢٣٩/١ (٣٦٩)، ٣٠٨/١ (٣٩١)، ٣٢٤/١ (٣٣٤٤)، ٩٣/٥ (٣٦٠٣)، ٣٠١/٥ (٣٦٠٣)

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ..... أنس بن مالك

٢١٤/١ (٢١٤)، ١٩٣/١ (٤٦٩)، ٣٧٩/١ (٢٥٠٢)، ٨٥/٤ (٣٤٧٦)، ٢٠٧/٥ (٣٤٧٦)

أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْنَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبٍ..... صفوان بن عسال المرادي

٤٠٦٥/٥ (٤٠٦٥)، ٦٣٣/٥ (٤٠٦٥)

أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْنَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ..... صفوان بن عسال المرادي

٣٥٦٨/٥ (٣٥٦٨)، ٢٧٨/٥ (٣٥٦٨)

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْنَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ..... صفوان بن عسال المرادي

١٧-١٨/١ (٥)، ٤٤٣/١ (٣٨٣٧)، ٤٥٩/٥ (٤٢٦٢)، ١٠٧-١٠٨/٦ (٤٢٦٢)

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ يَتْنًا فِيهِ تَصَاوِيرُ..... علي بن أبي طالب

٤٦٠/١ (٤٦٠)، ٣٧٣/١ (٢٨٥٦)، ٣٥٤/٤ (٣٤٣٨)، ١٧٠/٥ (٣٥٨٦)، ٢٨٩/٥ (٣٥٨٦)

أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلُ أَوْ صُورَةٌ أبوسعيد الخدري
٣٥٧/٤ (*٢٨٥٩)

إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أبوهريرة
(٧٠) ٧٢/١ (٥١٤) ، ٤١٠/١ (١٢٤٣) ، ٣٠٣/٢ (١٦٦٧) ، ٦١٩/٢ (٣٢٥٤) ،
٣٠/٥ (٣٤١٠) ، ١٤٧/٥ (٤٠٧١) ، ٦٣٩/٥ (٤٢٦٩) ، ١١٢/٦ (٤٦٣٨) ، ٤٠٩/٦ (٤٦٥٥)
٤٢٤/٦ (٤٦٥٥)

إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيَجْلِسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ أبوهريرة
٤٩٣/١ (٦٢٦) ، ٧٣/١ (٧٠)

إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أبوبكر الصديق
٦٢٣/٥ (٤٠٥٢) ، ١٥١/٥ (٣٤١١) ، ١١٠/٥ (٣٣٦٥) ، ١٤٨/١ (١٥١)

إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَأَخَذُوا مَصَاحِبَهُمْ أبوسعيد الخدري
٥٦/٢ (٨٧٠)

أَنَّ النَّاسَ يُخْشَوْنَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ أبوذر الغفاري
٦٢٦/٥ (٤٠٥٦) ، ٤٦٢/١ (٥٨٧) ، ٤٣٦/١ (٥٤٥) ، ٣٦٦/١ (٤٤٨)

إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ جابر بن عبدالله
٢٤١/٦ (٤٤٢٧) ، ٢٧/٦ (٤١٥٢) ، ٤٩٤/١ (٦٢٧)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِغَاءَ فَرَسًا مِنْ أَغْرَابٍ فَاسْتَتَبَعَهُ عم عمار بن خزيمة
١٧١٨/٣ (٢٥٤٤) ، ١٢٥/٤ (٣٠١٣) ، ٤٥٤/٤ (٣١٩٣) ، ٦٠١/٤ (٣٩٣٦) ، ٥٣٥/٥ (٣٩٣٦)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبَعَيْهِ جَمِيعًا أبوهريرة
١٣٥/٢ (٩٨٦)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي بِالْبَرَاقِ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ مُلْجَأًا مُسْرَجًا أنس بن مالك
٣٦/٦ (٤١٦٣) ، ٣٤٣/٣ (٢١٢٩)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي بِطَبِيبَةٍ فِيهَا حَرَزٌ ، فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالْأَمَةِ .. عائشة أم المؤمنين
٢٦٩/٣ (٢٠٣٤)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى حَتَّى رَأَيْتُ أَوْ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ أبوهريرة
٢٢٠/٢ (١١١٧)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا مِحْضَرَمَوْتُ وائل بن حجر
٦١٠/٤ (٣٢٠٣)، ٤٧١/٤ (٣٠٣١)، ١١٩/٤ (٢٥٣٧)

إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ عبدالله بن عمرو
٢٥٣/٦ (٤٤٤٢)، ٣٠٨/٥ (٣٦١٣)، ٤٨٣/٤ (٣٠٥٠)، ٤٩٧/٣ (٢٢٩٦)، ٦٠٥/٢ (١٦٥١)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ جابر بن عبدالله
١٠٥/٦ (٤٢٥٩)، ١٥٦/٥ (٣٤١٨)، ٣٥٣/٤ (٢٨٥٥)، ٣٢١/٣ (٢١٠٣)، ٤٤٩/٢ (١٤٣٦)

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ جابر بن عبدالله
١٥٧/٥ (٣٤١٨)، ٣٥٣/٤ (٢٨٥٥)، ٣٢١/٣ (٢١٠٣)، ٤٤٩/٢ (١٤٣٦)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَتَى بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلْثِي الْمُدِّ أم عماره
٥٦٩/١ (٧٣٤)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أبوهريرة
٦٠٣/٥ (٤٠٢٨)، ٥٦٨/١ (٧٣١)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ عبدالله بن عباس
٥٩١/٥ (٤٠١٣)، ٢٢٨/٢ (١١٣١)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أبوهريرة
١٢٠/٣ (١٨٤٥)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَاهَكَ عثمان بن طلحة
٣١/٢ (*٨٣٥)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ أنس بن مالك
٣٦٨/٥ (٣٧٠٦)، ١١٦/٤ (٢٥٣٥)، ٣١٣/٣ (٢٠٩٥)، ٤٥١/٢ (١٤٣٨)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿ص﴾ أبوهريرة
١٧١/٢ (١٠٤٥)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ فَقْرٍ فِيهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ عبدالله بن عمر
٩٢/٤ (٢٥١٤)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِّعًا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ يعلى بن أمية
٣٠٩/٤ (٢٧٩٢)، ٣٩٨/٢ (١٣٦٤)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا..... عمر بن الخطاب
١٢٦/٣ (١٨٥٣)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾..... أنس بن مالك
٣٧٠/٦ (٤٥٨١)، ٦٥٢/٥ (٤٠٨٠)، ١٧٨/٥ (٣٤٥١)، ٥٠٣/٣ (٢٣٠٢)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ..... أبوهريرة
٥٩٩/٤ (٣١٩٠)، ٥٢١/٤ (٣٠٩٦)، ١٠/٣ (١٦٩٥)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي بَرُوعِ ابْنَةِ وَاشِقٍ..... معقل بن سنان
٤٨٨/٤ (٣٠٥٣)، ٨١/٣ (١٧٩٣)

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ دَعَا جَارِيَةً..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
٥٥٦/١ (٧١٥)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبُ أَبْعَدَ..... المغيرة بن شعبة
٥٤٧/١ (٧٠١)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ..... عبدالله بن عمرو
٣٧٩/٤ (٢٨٩٢)، ٦١٦/٢ (١٦٦٤)، ٤٢/١ (٣٧)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ..... قطبة بن مالك
٥٢٦/٢ (١٥٣٧)، ٢٣٢/١ (٢٦٧)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ..... أنس بن مالك
١٤٩/٢ (١٠٠٦)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ..... عائشة أم المؤمنين
١٤٨/٢ (١٠٠٤)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّتْ سَاءَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ..... عبدالله بن عباس
٩٠/٢ (٩١٤)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوُثْرِ وَهُوَ جَالِسٌ..... أبوأمامة الباهلي
٢٢١/٦ (٤٤٠٩)، ١٨٩/٢ (١٠٧٠)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفْضِلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ..... عبدالله بن مسعود
١٥٥/٢ (١٠١٨)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(٩٤٨) ١١٢/٢ ، (٤٣٩٧) ٢١٢/٦

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُخَمَّسِ السَّلْبُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعُوفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِي
(٢٠٢٦) ٢٦٢/٣

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ فَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ
(٨٣٦) ٣٢/٢ ، (١٣٧٦) ٤٠٦/٢ ، (١٦١٣) ٥٨٠/٢

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ أَخْذْ، أَخْذْ أَبُو هُرَيْرَةَ
(٩٨٦) ١٣٥/٢ ، (١٥٨٥) ٥٦١/٢

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
(٧٣٢) ٥٦٨/١

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَضَاهُمَا أَبُو هُرَيْرَةَ
(١٠٥٥) ١٧٨/٢

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْجُحْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَرِجٍ
(٧٠٦) ٥٥١/١

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
(١٧٣٢) ٣٣/٣

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
(١٤٣٦) ٤٤٩/٢ ، (٢١٠٣) ٣٢١/٣ ، (٢٨٥٥) ٣٥٣/٤ ، (٣٤١٨) ١٥٦/٥

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَّا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ
(١٨٨٨) ١٥٦/٣ ، (٢٧٦٨) ٢٩٠/٤

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
(٢٧٥٠) ٢٧٦/٤

إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبْتُهُ أُمَّتُهُ صَهْبُ بْنُ سَنَانٍ
(١٥٧) ١٥٣/١ ، (٤٠٣) ٣٣٤/١ ، (١٥٢٨) ٥١٦/٢ ، (٢٢١٤) ٤٠٧/٣ ، (٤١٠٨) ٦٨٠/٥

إِنَّ الثُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
(٢٠٣٩) ٢٧١/٣ ، (٣٤٣٣) ١٦٦/٥

إِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ ثعلبة بن الحكم
٢٠٣٦ (٢٧٠ / ٣)، ٢٦٦٤ (٢١٥ / ٤)، ٣٤٣١ (١٦٦ / ٥)

إِنَّ النُّهْبَى أَوْ النُّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ، فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ ناس من أصحاب النبي
٢٠٣٧ (٢٧٠ / ٣)

إِنَّ النُّهْبَى أَوْ النُّهْبَةَ لَا تَصْلُحُ، فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ رجل من بني ليث
٣٤٣٢ (١٦٦ / ٥)

إِنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الْجِهَادُ جنادة بن أبي أمية
١٤٧ (١٤٥ / ١)، ١٩٦٢ (٢١٧ / ٣)، ٣٤٧١ (٢٠٢ / ٥)

إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرٍّ لَا تَدْعُ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ عَبْدًا صَالِحًا... حذيفة بن اليمان
٣٣٦٧ (١١١ / ٥)

إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهْدٌ وَثَقُلَ ثوبان
١٠٦٩ (١٨٨ / ٢)، ٣٦٥٢ (٣٣٦ / ٥)

إِنَّ هَذَا السَّهَرَ جُهْدٌ وَثَقُلَ ثوبان
١٠٦٩ (١٨٨ / ٢)، ٣٦٥٢ (٣٣٦ / ٥)

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ أبو شريح الخزازي
٤٢٨٧ (١٢٩ / ٦)

إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ أبو هريرة
٢٨٧٧ (*) (٣٧٠ / ٤)، ٣٠١٠ (*) (٤٥٣ / ٤)

إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ حذيفة بن اليمان
١٩١ (١٧٦ / ١)، ٤٦٤ (٣٧٥ / ١)، ١٥٦١ (٥٤٥ / ٢)، ٢٥٦٦ (١٤٣ / ٤)، ٣٥٦١ (٢٧٤ / ٥)

إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَيْنِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا عبدالله بن عباس
٥٠٨ (٤٠٥ / ١)، ٢٢٤٤ (٤٤٥ / ٣)، ٣٥٤٩ (٢٦٦ / ٥)، ٤٣٨١ (٢٠٠ / ٦)

أَنْ لَا تَعْصَبَ عم الأحنف بن قيس
٤٨ (٥٠ / ١)، ٣٠٤٨ (٤٨٢ / ٤)، ٣٦٤٠ (٣٢٨ / ٥)، ٤٢٨٥ (١٢٧ / ٦)

أَنْ لَا يَرِدَ الْمَاءُ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ أبو الطفيل
٢١١٧ (٣٣٣ / ٣)، ٢١٤٩ (٣٥٧ / ٣)، ٣٤٧٣ (٢٠٦ / ٥)، ٤١١٦ (٦٨٧ / ٥)

إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ..... عبدالله بن عمر
١٢٥/٢ (٩٧٠)

أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبَكَ لِلَّهِ تَعَالَى..... معاوية بن حيدة
٣٠٠/٦ (٤٤٩٤)، ١٠٠/٣ (١٨١٨)، ٣٦١/٢ (١٣١١)، ٢٩٠/١ (٣٤٢)، ٢٧٤/١ (٣٢٣)

إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ..... علي بن أبي طالب
٢٨٤/٣ (٢٠٥٦)

أَنْ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّكُمْ تُنَدُّونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ قتيلة
٤٢١/٦ (٤٦٤٩)، ٢٨٦/٦ (٤٤٧٣)، ٥٠٤/٤ (٣٠٧١)

أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ..... أسامة بن عمير
٣٢٥/٣ (٢١١٠)، ٧٠/٢ (٨٨٨)

أَنَا أَتَقَاتُكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِ اللَّهِ..... امرأة
٣٣٢/٥ (٣٦٤٧)، ٣٦/٥ (٣٢٦١)، ٣٩٤/٣ (٢٢٠١)

أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا، وَالْعِيَالُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ..... أنس بن مالك
٤٩٦/٥ (٣٨٨٤)، ١٠٤/٣ (١٨٢٢)

أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا..... خالد بن الوليد
٢٠١/٥ (٣٤٧٠*)، ٢٣٨/٣ (١٩٩٤*)

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرْ..... جابر بن سليم
٣٦٧/٦ (٤٥٧٨)، ٢٨٦/٦ (٤٤٧٤)، ٢٦٣/٥ (٣٥٤٦)، ٣١٦/٤ (٢٨٠٠)

أَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ..... فضالة بن عبيد
١٨٥/٥ (٣٤٥٦)، ١٩٤/٣ (١٩٣٥)، ٥٢٧/١ (٦٧٦)، ٢٧٣/١ (٣٢١)

أَنَا فَاعِلٌ..... أنس بن مالك
٤٨٥/١ (٦١٦)، ٤٦٧/١ (٥٩٦)

أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ..... الصنايح بن الأعسر
٦٠٨ (٤٧٧/١)، ١٨٠٨ (٩٢/٣)، ٢٥٩٦ (١٦٨/٤)، ٣٣٨٩ (١٢٧/٥)، ١٢٨،
٢٢٤/٦ (٤٤١٤)

إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ عبدالله بن مسعود

(١٩٣١) ١٩٠/٣ ، (٣٧٨٠) ٤٢١/٥ ، (٤٣١٩) ١٥٤/٦

إِنَّا قَوْمٌ لَا نَتَّبِثُ عِنْدَ قِتَالٍ عَدُوَّنَا، وَلَا نَذَرِي مَنِ الْفِئَةُ؟ عبدالله بن عمر

(٢٠٠٥) ٢٤٥/٣ ، (٢٠٥٨) ٢٨٧/٣ ، (٤٠٩٢) ٦٦٧/٥

إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ أبوسعيد الخدري

(١١٥٤) ٢٤٧/٢ ، (٢١٤٣) ٣٥٣/٣ ، (٣١١٣) ٥٣٥/٤ ، (٣٣٦١) ١٠٧/٥ ، (٣٩٧٣) ٥٦٣/٥

إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَعْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ عبدالله بن بسر

(١١١٠) ٢١٦/٢

إِنَّا كُنَّا نَهَيَّاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لِكَيْ تَسَعَّكُمْ ... نبيشة

(١٦٢٥) ٥٨٨/٢ ، (٢٧٠٥) ٢٤٥/٤ ، (٢٧٢٦) ٢٥٩/٤ ، (٣٩٠٧) ٥١١/٥

إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِنَا لُقْمَةٌ معقل بن يسار

(١٤٥) ١٤٤/١ ، (٢٦٧٨) ٢٢٦/٤ ، (٣٢٦٥) ٣٨/٥

أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ حذيفة بن اليمان

(٢٢٣٠) ٤١٩/٣ ، (٤٣١٤) ١٥٢/٦ ، (٤٣٦٠) ١٨٦/٦

إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ الحسن بن علي بن أبي طالب

(٢٥) ٣٢/١ ، (١٠٦٦) ١٨٥/٢ ، (١٣٢٢) ٣٧٠/٢ ، (٣٦٧٠) ٣٤٧/٥ ، (٤٥٧٧) ٣٦٦/٦

اُنْبِذُوهُ عَلَى عَدَائِكُمْ، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ فيروز الديلمي

(١٨٩٧) ١٦٣/٣ ، (٢٧٥٨) ٢٨١/٤ ، (٤٠٤٣) ٦١٦/٥

الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ سعد بن أبي وقاص

(١١٥٣) ٢٤٧/٢ ، (٢١٤٤) ٣٥٣/٣ ، (٣١١٤) ٥٣٦/٤ ، (٣٣٦٠) ١٠٦/٥ ، (٣٨٨٢) ٤٩٤/٥

أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ عثمان بن أبي العاص

(٨٨٣) ٦٧/٢ ، (١٠٢٥) ١٥٩/٢

أَنْتَ سَفِينَةٌ سفينة

(٢٢٦٩) ٤٧٠/٣ ، (٢٥٥٣) ١٣٢/٤ ، (٣١٥٠) ٥٦٣/٤ ، (٣٧٢٠) ٣٧٩/٥

أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْفَظْنَا لِحَدِيثِهِ عبدالله بن عمر
١٧٩/١ (١٩٦)

أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ أنس بن مالك
٣٩٠/٦ (٤٦١٠)، ٢٧٨/٥ (٣٥٦٧)، ٥٦٩/٢ (١٥٩٩)

أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ أبوذر الغفاري
٢٨٤/٥ (٣٥٧٨)

أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرُونِي أنس بن مالك
٤٨٦/٥ (٣٨٦٩)، ١٦٠/٤ (٢٥٨٦)، ٥٣٤/٣ (٢٣٤٠)، ٢٥٩/١ (٣٠٣)

أَنْتُمْ تُؤْفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ معاوية بن حيدة
٥٥٠/٥ (٣٩٥٦)، ١٦٧/٤ (٢٥٩٥)، ٥١٦/١ (٦٥٦)

انْحَرَهَا وَاصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، وَاضْرِبْهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا عبدالله بن عباس
٤٩/٣ (١٧٦٠)، ٣٩٥/٢ (١٣٥٨)، ٥٨٠/١ (٧٥٢)

أَنْذَرْتُكُمْ الْمَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ رجل من الأنصار
١٩١/٤ (٢٦٢٨)، ٤٢٨/١ (٥٣٥)، ٢٣٤/١ (٢٧١)، ٢١٣/١ (٢٤٤)

أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ النعمان بن بشير
٢١٥/٦ (٤٤٠١)، ٤٨٧/١ (٦١٨)، ٧٧/١ (٧٦)

أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ أبوبهيرة
٤٧٤/٥ (*٣٨٥٣)

أَنْزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأُ بِهَا أبي بن كعب
٣٩٩/٦ (٤٦٢٥)، ٩/٦ (٤١٢٨)، ٣٨٤/٥ (٣٧٢٥)، ٩٢/٤ (٢٥١٣)

أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا فَعَلَ مَا فَعَلَ، لِي عَلَيْهِ حَقٌّ، إِلَّا قَامَ عبدالله بن عباس
٣٧١/٣ (٢١٧٠)، ١٨٦/٣ (١٩٢٦)

الْأَنْصَارُ كَرَّشِي وَعَيْبَتِي أسيد بن الحضير
٢١/٤ (٢٤١٦)

انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفَرَةٍ أبورمثة
٣١٩/٤ (٢٨٠٥)، ٤١٥/٣ (٢٢٢٢)

انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ أبو رُمثة
٣١٩/٤ (٢٨٠٥)، ٤١٥/٣ (٢٢٢١)

انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ عبدالله بن عباس
٤١٨/٥ (٣٧٧٦)، ٢٣٣/٣ (١٩٨٨)، ٥٥٨/٢ (١٥٧٩)

انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ، فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ بلال بن رباح المؤذن
٣٦٤/٤ (٢٨٧٠)، ١٠٥/٤ (٢٥٢٣)، ٤٨٦/٣ (٢٢٨٥)، ٤٠٩/٣ (٢٢١٥)

انْظُرُوا إِلَى هَذَا، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ أبوسعيد الخدري
٥٢٣/٥ (٣٩٢٣)، ١٦٨/٥ (٣٤٣٦)، ٤٦٤/٤ (٣٠٢٤)، ٣٠٥/٤ (٢٧٨٦)، ٣٣٣/٢ (١٢٧٣)

انْظُرُوا قُرَيْشًا، فَخُذُوا مِنْ قَوْلِهِمْ، وَذَرُوا فِعْلَهُمْ عامر بن شهر
٥٩٢/٤ (٣١٧٨)

انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَى عَلَيْهِ سالم بن عبيد
٢٩/٤ (٢٤٢٧)

انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ عبدالله بن مسعود
٦٨٤/٥ (٤١١٢)، ٤٤١/٤ (٢٩٩٢)، ٢٧٣/٣ (٢٠٤٢)

انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا عمرو بن العاص
١١٣/٣ (١٨٣٤)، ٥٣٨/١ (٦٩١)

إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ معاوية بن أبي سفيان
٤٢٢/٥ (٣٧٨٢)، ٩٤/٥ (٣٣٤٦)، ٦٢١/٤ (٣٢١٦)، ١٩٠/٣ (١٩٣٢)

إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ عبدالله بن مسعود
٨٤/٤ (٢٥٠٠)، ٤٦٩/٣ (٢٢٦٨)، ٥٥٥/٢ (١٥٧٣)، ١٨٣/١ (٢٠٣)، ١٠٢/١ (١٠٢)

إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بدوي
٣١٢/٦ (٤٥١٠)، ٣٩٨/٤ (٢٩٢٣)، ٦٧/٣ (١٧٧٤)، ٦٣/١ (٦١)

إِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ الْبَرَكَةُ عبدالله بن عمر
٢٢٩/٤ (٢٦٨١)

أَنْكُتُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟ زائدة
١١٦/٥ (٣٣٧٣)، ٢٠٤/٤ (٢٦٤٩)، ٥٢١/٣ (٢٣٢٣)

أَنْتُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أعرابي
٢٥٧/٦ (٤٤٤٦)، ٢٦٦/٣ (٢٠٣٢)، ٣٦٠/٢ (١٣١٠)، ٢٩/١ (٢١)

إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ عبادة بن قرط
٤٤٤/٥ (٣٨١٥)، ٤٧/٥ (٣٢٧٤)

إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَردَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَزْوَاحَكُمْ أبوجحيفة
٢٣٦/٢ (*١١٤٢)، ١٥٢/٢ (*١٠١٢)

إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيْتُمُوهُ أنس بن مالك
٤١٦/٥ (٣٧٧٤)، ٤٠٩/٤ (٢٩٣٨)، ١٢/٤ (٢٤٠٨)، ٥٤٢/٢ (١٥٥٧)

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا أبوبكرة
٣٥٥/٣ (٢١٤٦)، ١٦٤/٢ (١٠٣١)، ٦٠٣/١ (٧٨٦)

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ مُحِبِّتِهِ مِنْ بَعْضٍ أبوبهيرة
٤٤٧/٥ (٣٨٢٠)، ٦٥/٥ (٣٣٠٣)، ٦٢٩/٤ (٣٢٢٨)، ٣٥٥/٣ (٢١٤٧)

إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ أبوبهيرة
٣٧٢/٣ (٢١٧٣)، ٥٥٥/١ (٧١٣)، ٥٥٥/١ (٧١٢)، ٥٥٣/١ (٧١٠)، ٩٨/١ (٩٧)

إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ أبوشريح هاني
٣٠٠/٦ (٤٤٩٣)، ٣٧٧/٥ (٣٧١٥)

إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ أبوبهيرة
١٩٧/٦ (٤٣٧٧)، ٢٤٩/٥ (٣٥٢٤)، ٣٤٨/٣ (٢١٣٦)

إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ أبوسعيد الخدري
١٨/٣ (١٧٠٦)

إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ البراء بن عازب
٥٨١/٥ (٣٩٩٧)، ٥٠٧/٥ (٣٩٠٠)، ٢٢٨/٣ (١٩٨١)

إِنَّمَا قَوْلِي لِإِثْمَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أميمة بنت رقيقة
٢٧٧/٦ (٤٤٦٥)، ١٨٢/٦ (٤٣٥٧)، ٥٨٠/٤ (٣١٦٨)

إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ عبدالله بن عمر
٦٤/٢ (٨٨١)

إِنَّمَا هِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْبِ الْمُصْمِتِ حَرِيرًا عبدالله بن عباس
٣١٧/٤ (٢٨٠١)

إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ سلمة بن قيس
٢٥٠/٦ (٤٤٣٧)، ٤٥/٦ (٤١٧٧)، ١٦٥/٣ (١٩٠٠)، ١٣٥/٣ (١٨٦٣)

إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرُّتُمْ لِلشُّجُودِ أبوسعيد الخدري
١٧٠/٢ (١٠٤٤)

إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ علي بن أبي طالب
٤٢٨/٤ (٢٩٦٦)

أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَمَسَحَ رَأْسَهُ قرة بن إياس
١٣٢/٤ (٢٥٥١)

أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ ﴿فَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ... صعصعة بن معاوية
٢١٩/٦ (٤٤٠٨)، ٤٨٣/١ (٦١٤)، ٤٨/١ (٤٥)

أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ أبوحازم
٢٨٧/٥ (٣٥٨٢)

أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا عبدالله بن عمر
٢١٨/٢ (١١١٣)

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَى لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ عبدالله بن عمر
٢٨٦/٥ (٣٥٨١)، ٣٧٣/٤ (٢٨٨٣)

أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ أبو بردة
٢٦٠/٤ (٢٧٢٩)

أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلَيْنِ ادَّعَا دَابَّةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا بَيِّنَةٌ أبوبهيرة
٥٩٩/٤ (٣١٨٨)، ٥٢٢/٤ (٣٠٩٧)

أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ علي بن أبي طالب
٤٩٧/٥ (٣٨٨٧)، ٤٠٠/٢ (١٣٦٧)

أَنَّهُ رَأَى سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ بَوْلَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ سهل بن سعد
٥٩٣/١ (٧٧٠)

أَنَّهُ رَأَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ أَعْرَابِي
٣٢٦/٤ (٢٨١٥)

أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَجَدَ، وَيَدَاهُ قَرِيبَتَانِ مِنْ أَدُنَيْهِ..... وائل بن حجر
١٢٥/٢ (٩٧١)

أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ عمير مولى أبي اللحم
٥٢٤/٢ (١٥٣٣)، ٢١٨/٢ (١١١٥)

أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ وَلَيْسَ خُفْيَهُ أبوبكرة نفع بن الحارث
٢٢٨/٢ (١١٣٢)، ٥٩٧/١ (٧٧٥)

أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ عقبة بن عامر الجهني
٢٣٠/٦ (٤٤٢٠)، ٢٢٩/٢ (١١٣٣)

أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عمار بن ياسر
١٥١/٢ (١٠١٠)

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقَفَّازِينَ ... عبدالله بن عمر
٣٩٤/٢ (١٣٥٦)

أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ ... رجل من جهينة
١٢١/٢ (٩٦٣)

إِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يَخْفِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ أبوسعيد الخدري
١٨٠/٤ (٢٦١٤)

إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ عبدالله بن عباس
١٧٧/٦ (٤٣٥١)، ٢١٠/٥ (٣٤٧٩)، ٥٠١/٤ (٣٠٦٦)

إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ أبوهريرة
٨٨/٦ (٤٢٣٥)، ١٧٦/٥ (٣٤٤٧)، ١٥١/٣ (١٨٧٩)، ٨٢/٢ (٩٠١)

أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا، فَجُعِلَ الْعَلَامُ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ أبوقتادة، وأوسعيد الخدري، وابن عباس، وأبوهريرة
٢٨٨/٢ (١٢٢٢)

أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ المغيرة بن شعبة
 (١٩٧٢) ٣/ ٢٢٣، (٣٢٠١) ٤/ ٦٠٩

أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَهَرَ بِأَمِينٍ وائل بن حجر
 (٩٤٥) ٢/ ١١٠، (٣٨٦٥) ٥/ ٤٨٣

إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ معاذ بن جبل
 (١٢١) ١/ ١٢٢، (١٩٤) ١/ ١٧٨، (٣٠٥) ١/ ٢٦٠، (٢٥٢٥) ٤/ ١٠٨،
 (٤٢٩٧) ٦/ ١٣٧

أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ بِاللَّيْلِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ أبوسعيد الخدري
 (٧٨٢) ١/ ٦٠١

أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أبوأيوب الأنصاري
 (٧٧٤) ١/ ٥٩٦

أَنَّهُ كَانَ يَرْعَى لِقِحَّةٍ بِشُعْبٍ مِنْ شِعَابٍ أُخِذَ رجل من بني حارثة
 (٢٦٨٠) ٤/ ٢٢٩، (٢٧٣٩) ٤/ ٢٦٦

أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُثْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ عبدالرحمن بن أبزى
 (١٠٦٠) ٢/ ١٨٠، (١٦٦٢) ٢/ ٦١٤، (٤٣٩٦) ٦/ ٢١١، (٤٥٧٣) ٦/ ٣٦٠

أَنَّهُ كَانَ يُؤْتِرُ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ عبدالرحمن بن أبزى
 (١٠٦٠) ٢/ ١٨١، (١٦٦٢) ٢/ ٦١٤، (٤٣٩٦) ٦/ ٢١١، (٤٥٣٦) ٦/ ٣٣٤

إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَ الدَّجَالَ أُمَّتُهُ سفينة
 (٣٣٠) ١/ ٢٨١، (٥٣٣) ١/ ٤٢٧، (٢٦٤٢) ٤/ ٢٠٠، (٣٤٠٤) ٥/ ١٤٠

إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَعَلَامُكَ أنس بن مالك
 (١٧٥٣) ٣/ ٤٥، (٢٨٤٨) ٤/ ٣٤٩، (٤٢١٢) ٦/ ٧٣، (٤٢٥٢) ٦/ ١٠٠

إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُومِصَ أنس بن مالك
 (١٢٢٤) ٢/ ٢٨٩، (٢١١١) ٣/ ٣٢٥، (٣١٠٣) ٤/ ٥٢٦

إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مَرْوَقًا سفينة
 (٤٥٩) ١/ ٣٧٣، (١٨٠٦) ٣/ ٩١، (٢١٩٠) ٣/ ٣٨٨، (٢٨٨٠) ٤/ ٣٧٢، (٣٤٣٧) ٥/ ١٦٩

إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيِ الدَّجَالِ كَافِرٌ..... جابر بن عبدالله
٤٢٥/١ (٥٣٠)

إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٥٧٥/٥ (٣٩٨٧)، ٢٥٧/٥ (٣٥٣٥)، ٢٤٢/٥ (٣٥١٦)، ٢٣٢/٥ (٣٥٠٢)

إِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
٨٤/٢ (٩٠٥)

أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ..... عبدالله بن مسعود
١٨٩/٢ (١٠٧٢)

أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَسَتَيْنِ، وَعَنْ تَجَلِّسَيْنِ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٨٨/٥ (٣٥٨٥)، ٣٢٣/٤ (٢٨١٠)، ٣٢٢/٤ (٢٨٠٧)، ١٥٣/٢ (١٠١٤)

إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ..... جابر بن عبدالله
٣١/٥ (٣٢٥٥)

إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتِ النَّارِ..... جابر بن عبدالله
٨٠/٢ (٨٩٨)

إِنَّهُ يَأْتِينِي الْمَلَكُ..... جابر بن سمرة الأنصاري
٤٧٨/٤ (٣٠٤١)، ٢٤٤/٤ (٢٧٠٣)، ٣٧٦/١ (٤٦٥)

إِنَّهَا ابْنَتُهُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ..... علي بن أبي طالب
٧٨/٤ (٢٤٩١)

إِنَّهَا بَرَكَتُهُ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَلَا تَدْعُوهُ..... رجل من أصحاب النبي
٥٥٦/٤ (٣١٤٢)، ٤٧٤/٢ (١٤٦٤)

إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ..... عبدالله بن السائب
١٠٨/٦ (٤٢٦٣)، ١٧٦/٢ (١٠٥٣)

إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ..... كعب بن عجرة
٥٨٤/٤ (٣١٧٠)، ٥٥٥/٣ (٢٣٦٣)، ٤٧٥/١ (٦٠٦)، ٤٥١/١ (٥٦٦)، ٤٥/١ (٤١)

إِنَّهَا صَغِيرَةٌ..... بريد بن الحصيب الأسلمي
٥٣/٤ (٢٤٥٩)، ٧٤/٣ (١٧٨٤)

أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أم حبيبة بنت أبي سفيان
(١٧٩١) ٧٩/٣، (٢٥٨٩) ١٦٢/٤، (٣٤٦٩) ٢٠١/٥

أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ، فَهَلَكَ عَنْهَا أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان
(١٧٩١) ٨٠/٣، (٣٤٦٩) ٢٠٠/٥

إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْتُ مَعَ لَيْلٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِ عبدالله بن زيد
(٨٨٢) ٦٥/٢، (٣٢٣٧) ١١/٥، (٣٧٩٩) ٤٣٢/٥

إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عَيْنَيْنِ عبدالله بن عباس
(١٣٨٤) ٤١٠/٢

أَنَّهَا كُنَّ عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ سعد بن أبي وقاص
(١٨٨٨) ١٥٦/٣، (٢٧٦٨) ٢٩٠/٤

أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً تَمْرَةً أبوبهيرة
(١١٧٥) ٢٥٩/٢، (٢٩١٢) ٣٩١/٤

إِنَّهُمْ عُرِّمُوا مُجْلُونَ بُلُقٌ، مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ عبدالله بن مسعود
(٧١٨) ٥٥٨/١، (٢٦٠٠) ١٧٢/٤

أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَضَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ جابر بن عبدالله
(١٤٢٥) ٤٣٩/٢

أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ جابر بن عبدالله
(١٤٢٥) ٤٣٨/٢

أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ رجل من أسلم
(٨٦٠) ٤٩/٢

إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي أبوسعيد الخدري
(١٢٨٥) ٣٤٣/٢، (١٣٠١) ٣٥٣/٢، (٢٢١٣) ٤٠٧/٣، (٣٠١٥) ٤٥٧/٤، (٣٢٨٣) ٥٤/٥

إِنِّي أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ هَاهُنَا سلمة بن نفيل السكوني
(٢٣٨٣) ٥٧٠/٣، (٢٦٥١) ٢٠٦/٤

إِنِّي أَرَى صَاحِبَيْكَ حَسَنًا الْحَالِ جابر بن عبدالله
(٢٥٢٩) ١١١/٤، (٢٧١١) ٢٥٠/٤، (٢٩١٥) ٣٩٢/٤

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيَسْلُمَكَ اللَّهُ وَيُعْزِمَكَ عمرو بن العاص
(٢٥٣٢) ١١٤/٤ ، (٢٩٣٧) ٤٠٨/٤ ، (٣٠٢٥) ٤٦٦/٤

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْلَمَكَ عمرو بن العاص
(٢٩٣٧) ٤٠٧/٤ ، (٣٠٢٥) ٤٦٥/٤

إِنِّي أَقُولُ مَالِي أَتَارَعُ الْقُرْآنَ أبوهريرة
(٣٤٤) ٢٩٣/١ ، (٩٣٨) ١٠٥/٢

إِنِّي أَمِرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا أوس بن أبي أوس
(١٩٠٣) ١٦٨/٣ ، (٤٤٧٢) ٢٨٤/٦

إِنِّي أَمِرتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا عبدالله بن عباس
(٢٠١١) ٢٥٠/٣ ، (٣٩٩٥) ٥٨٠/٥

إِنِّي أَنَا الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ عبدالله بن مسعود
(٤٣٣٢) ١٦٢/٦ ، (٤٥٦٥) ٣٥٤/٦

إِنِّي إِنَّمَا تَرَكْنُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ جابر بن سمرة الأنصاري
(٤٦٥) ٣٧٦/١ ، (٢٧٠٣) ٢٤٤/٤ ، (٣٠٤١) ٤٧٧/٤

إِنِّي بَعَثْتُ رَسُولِي عَلَى الصَّدَقَةِ فَذَهَبَ إِلَى فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وائل بن حجر
(٢٦١) ٢٢٦/١ ، (١٢٨٤) ٣٤٢/٢ ، (٣١٩٤) ٦٠٣/٤

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي زيد بن أرقم
(٢٦٠٣) ١٧٤/٤

إِنِّي دَافِعُ اللِّوَاءِ عَدَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٢٠٥) ١٨٥/١ ، (٢٠٩٠) ٣١٠/٣ ، (٢٣٥٥) ٥٤٨/٣ ، (٢٤٥٠) ٤٨/٤

إِنِّي دَافِعٌ لَوَائِي عَدَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٢٠٥) ١٨٥/١ ، (٢٤٥٠) ٤٨/٤

إِنِّي رَاكِبٌ إِلَى يَهُودَ، فَمَنْ انْطَلَقَ مَعِيَ أبوبصرة
(٣٥٦٣) ٢٧٥/٥ ، (٤٣٤٩) ١٧٦/٦

إِنِّي رَاكِبٌ عَدَا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدُؤْهُمْ بِالسَّلَامِ أبوعبدالرحمن الجهني
(٣٥٦٢) ٢٧٥/٥ ، (٤٣٥٠) ١٧٦/٦

- إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ، بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ... عبد الله بن عمر
٥٨/٣ (١٧٦٤)
- إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَأُنْسِيَتْهَا.....فلتان بن عاصم
١٧/٥ (٣٢٤١)، ٥٠٣/٢ (١٥١٢)، ٤٣١/١ (٥٣٩)
- إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ.....عقبة بن عامر الجهني
١٦٨/٢ (١٠٤٠)
- إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا.....محمد بن حاطب
٢٠٠/٥ (٣٤٦٨)، ١٩/٥ (٣٢٤٤)
- إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَهَذِهِ سُنَّةٌ.....عقبة بن عامر الجهني
١٦٨/٢ (١٠٤٠)
- إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرَهُ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ.....المهاجر بن قنفذ
٢٧٣/٥ (٣٥٦٠)، ٦٢٥/٢ (١٦٧٦)، ٥٨٩/١ (٧٦٥)
- إِنِّي لِأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرُقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
٣٣/٤ (٢٤٣٠)، ٤٠٣/١ (٥٠٤)، ١٩٩/١ (٢٢٥)
- إِنِّي لَا رَجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا.....أبوهريرة
٦٦٨/٥ (٤٠٩٤)، ١٤٩/٢ (١٠٠٧)
- إِنِّي لِأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ جَاءَ مُحَمَّدٌ.....أنس بن مالك
١٩٠/٥ (٣٤٦٣)، ٢٠/٤ (٢٤١٤)، ١٨/٤ (٢٤١٤)
- إِنِّي لِأَسْمَعَ أَطِيطَ السَّمَاءِ.....حكيم بن حزام
٣٩١/١ (*٤٨٢)
- إِنِّي لَأَهْمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمَامًا.....عبد الله بن أم مكتوم
١٥٣/٢ (١٠١٥)، ٦٩/٢ (٨٨٦)
- إِنِّي لَمْ أَغْنِكَ، وَهَذَا أَحْسَنُ.....وائل بن حجر
٣٣٣/٤ (٢٨٢٥)
- إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِثَوْفِي بِنَذْرِكَ.....أنس بن مالك
٥٢٦/٤ (٣١٠٣)، ٣٢٥/٣ (٢١١١)، ٢٨٩/٢ (١٢٢٤)

إِنِّي لَلْأَقْرَبُ مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسٍ.....عبدالله بن مسعود
١٢٠٤/٢ (٢٧٧)، ٢١٦٢/٣ (٣٦٥)، ٢٤٩٣/٤ (٧٩)

إِنِّي مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَائِيًا قَبْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ.....عائشة أم المؤمنين
٨٧٤/٢ (٥٨)

إِنِّي نُهِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ.....أبوأمامة الباهلي
٨٩٦/٢ (٧٨)

إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي.....زيد بن ثابت
٢٧/١ (٢٠)، ١٦٠/١ (١٥٧)، ٣٢١٤/٤ (٦١٩)

إِنِّي وَجَدْتُ صُرَّةً مِنْ دَرَاهِمَ فَعَرَفْتُهَا.....علي بن أبي طالب
٣٧٧/٢ (*١٣٣٣)

إِنِّي لَا أَحْيِسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْيِسُ الْبُرْدَ.....أبورافع
١٩٧٣/٣ (٢٢٤)، ٢١٣٩/٣ (٣٥٠)، ٣١٩١/٤ (٦٠٠)، ٤١٧٨/٦ (٤٦)

إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ.....أميمة بنت رقيقة
٣١٦٨/٤ (٥٨١)، ٤٣٥٧/٦ (١٨٣)، ٤٤٦٥/٦ (٢٧٨)

اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.....أبوسعيد الخدري
١٧٥/١ (١٦٧)، ٢٥٠٣/٤ (٨٦)، ٣٦٩٢/٥ (٣٦١)، ٤٦٦١/٦ (٤٢٨)

أَهْدَأُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ.....أبوهريرة
١٩٩/١ (١٨٠)، ٢٣٤٢/٣ (٥٣٤)، ٢٤٤٦/٤ (٤٤)، ٢٤٧٠/٤ (٦٢)، ٢٥٤٢/٤ (٣٥٤)
١٢٤/٤ (٣٦٨٠)، ٣٥٤/٥

أَهْدَى ﷺ جَمَلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ.....عبدالله بن عباس
١٣٥٩/٢ (٣٩٦)، ٢٠٨٠/٣ (٣٠٣)، ٤٣٠٦/٦ (١٤٤)

أَهْدَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُفَيْنِ فَلَيْسَهُمَا.....المغيرة بن شعبة
٢٨١٣/٤ (٣٢٥)، ٣٠٣٤/٤ (٤٧٤)

أَهْدَى ﷺ فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ.....عبدالله بن عباس
١٣٥٩/٢ (٣٩٦)، ٢٠٨٠/٣ (٣٠٤)، ٤٣٠٦/٦ (١٤٤)

أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً صَفَّ بريدة بن الحصيب الأسلمي
 (٦٥٢) ٥١٢/١، (٢٥٩٧) ١٦٩/٤، (٣٩٦٠) ٥٥٣/٥

أَهْلُ اللَّهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا علي بن أبي طالب
 (٢١٦) ١٩٤/١، (٢٨٣) ٢٤١-٢٤٢/١، (١٣٩٣) ٤١٥/٢، (٤١٦) ٣٤١/٥، (٣٦٦٠) ٣٤١/٥

أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ أَفْعَدَةً وَالْيَمُّ قُلُوبًا أبوسعيد الخدري
 (٢٦١٦) ١٨٢/٤

أَهْلُوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بَعْمَرَةَ فِي حَجٍّ أم سلمة
 (١٣٤٣) ٣٨٧/٢

أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ عبدالله بن سلام
 (٢٠٩) ١٨٨/١، (١٠٩٧) ٢٠٧/٢، (١٥٢٢) ٥١١/٢

أَوْ قَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَزْنُ فَعَلْتُ ذَاكَ معاوية بن حيدة
 (٩٣) ٨٩/١، (٢٢٠٩) ٣٩٩/٣، (٣٢٠٤) ٦١١/٤، (٣٥١٩) ٢٤٤/٥، (٣٥٢٩) ٢٥٢/٥

أَوْجَبَ طَلْحَةُ الزبير بن العوام
 (٢٠٦٨) ٢٩٤/٣، (٢٤٦٨) ٦١/٤

أَوْسَعُ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ، أَوْسَعُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ رجل من الأنصار
 (١٢١٤) ٢٨٤/٢، (١٦٩٠) ٧/٣، (٢٦٦٣) ٢١٥/٤

أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ معاذ بن جبل
 (٣٠٤٩) ٤٨٣/٤، (٣٥٧٧) ٢٨٤/٥

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ العرباض بن سارية
 (٢٥٣) ٢١٨/١، (٢٣٥٨) ٥٥١/٣، (٢٤٤٨) ٤٦/٤، (٣١٥٨) ٥٧٣/٤، (٣٢٤٩) ٢٦/٥

أَوْفٍ بِتَذْرِكَ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِتَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ثابت بن الضحاک
 (١٢٦) ١٢٦/١، (٢٧٤٠) ٢٦٦/٤، (٣١٠٠) ٥٢٤/٤، (٤٥٠٤) ٣٠٩/٦

أَوْفِدُوا وَاضْطَبِعُوا، فَإِنَّهُ لَا يُذْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ أبوسعيد الخدري
 (٢٣٧) ٢٠٨/١، (٢٠٧٨) ٣٠٢/٣، (٢٤٢٠) ٢٤/٤، (٤٣٠٤) ١٤٣/٦

أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ..... رجل من أصحاب النبي
 ٣٢٤/٢ (١٢٦١)، ١٧٧/٢ (١٠٥٤)، ٤٤٤/١ (٥٥٧)

أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ..... عبدالله بن مسعود
 ١٥٥/٤ (٢٥٨٠)، ١٢٢/٤ (٢٥٤٠)، ١٠٣/٤ (٢٥٢١)

أَوَّلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيْقٍ وَتَمَرٍ..... أنس بن مالك
 ٢٣٩/٤ (٢٦٩٥)، ٢٢١/٤ (٢٦٧٢)، ٩٠/٣ (١٨٠٥)

أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ..... عوف بن مالك
 ٦٢٦/٤ (٣٢٢٣)

أَوَّلَيْسَ قَدْ ابْتِغَتْهُ مِنْكَ..... عم عمار بن خزيمة
 ٥٣٥/٥ (٣٩٣٦)، ٦٠١/٤ (٣١٩٣)، ٤٥٤/٤ (٣٠١٣)، ١٢٥/٤ (٢٥٤٤)، ٢٤/٣ (١٧١٨)

أَوَّلَيْكَ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... عائشة أم المؤمنين
 ٢٥٢/٥ (٣٥٣٠)، ٤٧٣/٤ (٣٠٣٣)، ٣٩٨/٣ (٢٢٠٨)، ٣٥/٣ (١٧٣٧)

أَوَّلَيْكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ..... عبدالله بن عدي بن حمراء
 ٢٦٥/٦ (٤٤٥٤)، ٢١١/٥ (٣٤٨٢)، ٨٥/٢ (٩٠٦)، ٢٦٨/١ (٣١٧)

أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟..... أنس بن مالك
 ٤٧٥/٥ (٣٨٥٦)، ١٠٤/١ (١٠٥)

أَلَا أَخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ..... عبدالله بن عباس
 ٦٨٩/٥ (٤١١٩)، ٤٦٨/٤ (٣٠٢٧)، ٦٥/٣ (١٧٧٠)، ٣٦٨/٢ (١٣٢٠)

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ..... أبو الدرداء
 ٦٦٦/٥ (٤٠٩١)، ٤٣٧/٥ (٣٨٠٥)، ٣١٧/٥ (٣٦٢٤)، ٧٣/٥ (٣٣١٣)، ١١٠/١ (١١١)

أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟..... أبوهريرة
 ٣٢٣/٥ (٣٦٣٢)، ١١٢/٥ (٣٣٦٨)، ٢٦٣/١ (٣١٠)، ٢٢٥/١ (٢٦٠)، ١٠٦/١ (١٠٨)

أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ..... أبوهريرة
 ٢٥١/٦ (٤٤٣٨)، ٦٠٣-٦٠٢/٢ (١٦٤٧)، ٣٣١-٣٣٠/١ (٤٠٠)، ١٣٠/١ (١٣٠)

أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَغْفَلُ..... عبدالله بن عمرو
 ٢٥٣/٦ (٤٤٤٢)، ٣٠٨/٥ (٣٦١٣)، ٤٨٣/٤ (٣٠٥٠)، ٤٩٧/٣ (٢٢٩٦)، ٦٠٥/٢ (١٦٥١)

- أَلَا أُرِيكَ آيَةً؟ عبدالله بن عباس
 ٣٩٤/٥ (٣٧٣٨)، ٤٥٢/٣ (٢٢٧٠)، ٤٧١/٣ (٢٢٧٠)
- أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ علي بن أبي طالب
 ١١٨/٥ (#٣٣٧٦)
- أَلَا أَشْهَدُوا إِنَّ دَمَهَا هَدَرٌ عبدالله بن عباس
 ٣٧١/٣ (٢١٧٠)، ١٨٦/٣ (١٩٢٦)
- أَلَا أَعْلَمُكَ نَحِيَّةَ الصَّلَاةِ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا عبدالله بن عمر
 ١٣٣/٢ (٩٨٤)
- أَلَا أَكُتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ عبدالله بن حوالة الأزدي
 ١١٥/٥ (٣٣٧٢)، ١٢٩/٤ (٢٥٤٩)، ٣٨/٤ (٢٤٣٧)، ٥٢٠/٣ (٢٣٢٢)، ١٩٧/١ (٢٢٣)
- أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ العداء بن خالد
 ٤١٢/٢ (١٣٨٥)
- أَلَا إِنَّ الْعَارِيَةَ مُؤَدَّاءٌ، وَالْمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ عمن سمع النبي
 ٤١٣/٤ (٢٩٤٠)، ٤٣/٣ (١٧٥٠)، ٢٢/٣ (١٧١٣)
- أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُتَاجِرُ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أبوسعيد الخدري
 ٥٤/٦ (٤١٨٩)، ١٩٢/٢ (١٠٧٨)
- أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُكَلَّمَ الْكِلَابُ الْإِنْسَ أبوسعيد الخدري
 ٤٦٤/٣ (٢٢٦٥)، ٤١٩/١ (٥١٩)، ٣٣٧/١ (٤٠٤)
- أَلَا أَتَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ أبوالدرداء
 ٤٠٠/٤ (٢٩٢٦)، ٥٨٤/٢ (١٦١٨)
- أَلَا إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ خُرَاعَةَ قَتَلْتُمْ هَذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُدَيْلٍ أبوشريح الخزاعي
 ٤٥/٦ (٤١٧٦)، ١٨٠/٣ (١٩١٦)
- أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا سلمة بن قيس
 ٢٥٠/٦ (٤٤٣٧)، ٤٦/٦ (٤١٧٧)، ١٦٥/٣ (١٩٠٠)، ١٣٥/٣ (١٨٦٣)
- أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا قَدْ حَدَرَ الدَّجَالُ أُمَّتَهُ سفينة
 ١٣٩/٥ (٣٤٠٤)، ٤٢٦/١ (٥٣٣)، ٢٨٠/١ (٣٣٠)، ٢١٨/١ (٢٥٢)

أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ الصنابح بن الأعسر
(٦٠٨) ٤٧٧/١، (٢٥٩٦) ١٦٧/٤، (٣٣٨٩) ١٢٧/٥

أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا عبدالله بن جعفر
(٧٠٣) ٥٤٩/١، (٢٢٦٤) ٣/٤٦٤، (٢٤٨٩) ٤/٧٦

أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي مَا أَقْرَبُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ عبدالله بن سعد
(٨١٤) ١٧/٢

أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أبوأمامة الباهلي
(٣٢٠) ٢٧٢/١، (٨٩٠) ٧٢/٢، (١٣٠٩) ٣٦٠/٢، (١٤٤٤) ٢/٤٥٩، (٣١٥٤) ٤/٥٦٧

أَلَا تَسْمَعُونَ صَوْتِي؟ أبوأمامة الباهلي
(٧٧) ٧٨/١، (٣٢٠) ٢٧٢/١، (٨٩٠) ٧٢/٢، (٣١٥٤) ٤/٥٦٨

أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونِ الْعَشْرِ عبدالله بن عباس
(٢٣٩٩) ٣/٥٨٠، (٤٢٣٦) ٦/٨٩

أَلَا رَجُلٌ يَتَّصِدُّ عَلَى هَذَا، فَيُصَلِّي مَعَهُ أبوسعيد الخدري
(٨١٦) ١٨/٢

أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا جابر بن عبدالله
(٣١٩) ٢٧١/١، (٤٥٩٢) ٦/٣٧٩

أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ عمرو بن العاص
(١٨٣) ١٧٢/١، (٢٥٣٣) ٤/١١٥، (٣٦٨٩) ٥/٣٦٠

إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ سهل بن حنيف
(٢٨٦١) ٤/٣٥٨

أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامٌ نبيشة
(١٦٢٥) ٢/٥٨٨، (٢٧٠٥) ٤/٢٤٥، (٢٧٢٦) ٤/٢٥٩، (٣٩٠٧) ٥/٥١١

أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا أبوغادية الجهني
(١٣٩٨) ٢/٤١٩، (١٩٠١) ٣/١٦٦، (٣٢٩٩) ٥/٦٣، (٣٣٩٠) ٥/١٢٩، (٤٥٨٥) ٦/٣٧٣

أَيُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ عائشة أم المؤمنين
(٢١١) ١/١٩٠، (٢٤٦٩) ٤/٦١

أَيُّ حَيٍّ أَيْ قَيُّومٌ أنس بن مالك

(١٦٣٠) ٥٩١/٢ ، (٣٩١٩) ٥٢٠/٥ ، (٤٥٤٨) ٣٤٢/٦

أَيُّ حَدِيَجَةٍ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَالْعَزَّي جار لخديجة بنت خويلد

(٤٣٣٧) ١٦٦/٦ ، (٤٥١٦) ٣١٦/٦

إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْيَوْمِ أبوهريرة

(٦٦٢) ٥١٩/١ ، (٣٠٨٢) ٥١٠/٤

أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ نبيط بن شريط

(١٣) ٢٢/١ ، (١٤١٤) ٤٣٠/٢ ، (١٩٠٤) ١٧٠/٣ ، (٢٩٣٩) ٤١٣/٤ ، (٣٢٩٨) ٦٢/٥

إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَحْيِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رَعَاءٌ عبدالله بن عمر

(١٣١٤) ٣٦٥/٢ ، (٣١٩٦) ٦٠٤/٤

إِيَّاكُمْ وَالشُّخَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّخَّ عبدالله بن عمرو

(١٢٩٨) ٣٥٢/٢ ، (٢٩٠٠) ٣٨٤/٤ ، (٢٩٩٣) ٤٤١/٤ ، (٣٥٠٥) ٢٣٤/٥

أَيَّامٌ مَنَى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ أبوهريرة

(١٤٠٨) ٤٢٦/٢

أَنْتَ حَزَنُكَ أَيْ شِئْتَ، وَأَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ معاوية بن حيدة

(١٨١٨) ١٠٠/٣ ، (٢٦٩٣) ٢٣٧/٤ ، (٣٢٩٣) ٥٩/٥

أَتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ، فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ أبوهريرة

(٦٩٧) ٥٤٥/١ ، (١٢٥٠) ٣١٤/٢

أَتُونِي بِهَدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يزيد بن الأسود

(٢١٦٩) ٣٧٠/٣

الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُغْطِي الَّتِي تَلِيهَا مالك بن نضلة

(١٢٦٨) ٣٢٩/٢ ، (١٢٦٨) ٣٢٩/٢ ، (٢٩٣٠) ٤٠٢/٤ ، (٢٩٧٣) ٤٣١/٤ ، (٤٦٢٦) ٤٠٠/٦

أَيُّسْرُكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الْهَرُّ؟ أبوهريرة

(٤٩٨) ٤٠٠/١ ، (٢٧٤٧) ٢٧٤/٤

أَيُّسْكُرُ ديلم الحميري

(٣٣٣٩) ٩٠/٥

أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا أبوبكرة

٥٤١/٥ (٣٩٤٢)، ١٨/٥ (٣٢٤٣)، ٥٩٣/٤ (٣١٧٩)، ٤٦/٤ (٢٤٤٧)

أَيُّا امْرَأَةً اسْتَعْطَرْتُ، فَمَرَّتْ بِقَوْمٍ أبوموسى الأشعري

٣٤٦/٤ (٢٨٤٣)، ١٠٦/٣ (١٨٢٥)

أَيُّا امْرَأَةً نَكَحْتُ بَعِيرٍ إِذْ ذُنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ عائشة أم المؤمنين

٧٦/٣ (١٧٨٦)، ٧٤/٣ (١٧٨٣)

أَيُّا امْرَأَةً وَصَعْتُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا عائشة أم المؤمنين

٧٣/٦ (٤٢١٣)، ٣٤٣/٤ (٢٨٤١)، ١١٠/٣ (١٨٣١)

أَيُّا أَهْلِي يَنْتِ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ كرز بن علقمة

٤٢٣/٦ (٤٦٥٣)، ١٢٥/٥ (٣٣٨٧)، ٥٦٣/٣ (٢٣٧٥)

أَيُّا أَهْلِي يَنْتِ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا كرز بن علقمة

٤٢٣/٦ (٤٦٥٣)، ١٢٥/٥ (٣٣٨٧)، ٥٦٣/٣ (٢٣٧٥)

أَيُّا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ كِيٍّ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ أبوذر الغفاري

٣٧١/٤ (٢٨٧٩)، ٢٤٩/٤ (٢٧١٠)، ٩٤/٤ (٢٥١٧)، ٣٦٧/٢ (١٣١٨)

أَيُّا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا عمرو بن عبسة

٢١٣/٦ (٤٣٩٨)، ٣٣١/٣ (٢١١٥)، ٢٤٤/٣ (٢٠٠٣)، ٦١/٣ (١٧٦٨)، ٤٣٥/١ (٥٤٤)

أَيُّا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَيْتُهُ سَبَّةً، أَوْ لَعَنْتُهُ سلمان الفارسي

٣٣٠/٥ (٣٦٤٣)، ٣١/٤ (٢٤٢٨)، ٣٥٧/٣ (٢١٥١)، ٣٥٢/٣ (٢١٤٢)، ٥٧٣/٢ (١٦٠٦)

أَيُّا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ... عبدالله بن عمر

٣٨٤/٦ (٤٦٠١)، ١٩٣/٣ (١٩٣٣)

أَيُّنَ الْأَعْرَابِيِّ صَاحِبُ الْعَنَمِ؟ أبوسعيد الخدري

٥١٢/٤ (٣٠٨٣)، ٤٦٦/٣ (٢٢٦٥)، ١٦٣/٢ (١٠٣٠)، ٣٣٨/١ (٤٠٤)

أَيُّنَ دِرْعُكَ الْخَطْمِيَّةُ عبدالله بن عباس

٤٠٧/٤ (٢٩٣٦)، ٣٥١/٤ (٢٨٥٢)، ٧٨/٣ (١٧٨٩)

أَيُّنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ أبوهريرة

٤٢/٢ (٨٤٩)

- أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟ سهل بن الحنظلية
 (١٢٨٧) ٣٤٤/٢، (٢٢١٠) ٤٠١/٣، (٢٨٩٧) ٣٨٢/٤، (٢٩٩٤) ٤٤٢/٤، (٣٦٥٧) ٣٣٩/٥
- أَيْنَ فُلَانٌ؟ أبوهريرة
 (٢٧٨) ٢٣٨/١، (٢٠٦٣) ٢٩٠/٣، (٢٤١٩) ٢٣/٤
- أَيُنْقَضُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟ سعد بن أبي وقاص
 (١٧٤٥) ٤١/٣، (٣٩٢٧) ٥٢٧/٥، (٣٩٣٠) ٥٢٩/٥
- أَيُّهُ آيَةُ يَا عَائِشَةُ؟ عائشة أم المؤمنين
 (١١٦٠) ٢٥١/٢، (٤٠١٧) ٥٩٥/٥، (٤٣٩١) ٢٠٨/٦
- أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاعْتَسِلُوا عبدالله بن عباس
 (١١٠٢) ٢١١/٢، (٢٧٨٣) ٣٠٢/٤، (٢٩٣٢) ٤٠٤/٤
- أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ الَّذِي أَرَدْتُمْ عمرو بن العاص
 (١٠٤١) ١٦٩/٢
- أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ أنس بن مالك
 (٢٣٣) ٢٠٥/١، (٤٨٥) ٣٩٣/١، (٣٤٢٢) ١٦٠/٥، (٤٠٣٨) ٦١١/٥
- أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا ربيعة بن عباد الديلي
 (٥٨) ٥٩/١، (٢٢١١) ٤٠٢/٣، (٤٤٢٥) ٢٣٧/٦

ب

- بَارَزْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، فَتَقَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَةً سلمة بن الأكوع
 (٢٠٢٧) ٢٦٢/٣، (٤٠٩٠) ٦٦٦/٥
- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي صَفَقَةِ يَمِينِكَ عروة البارقي
 (١٧١٩) ٢٥/٣، (٢٢٧٩) ٤٨١/٣، (٢٩٩٧) ٤٤٤/٤
- بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ أبوهريرة
 (١٥٧١) ٥٥٣/٢، (١٧٩٧) ٨٥/٣
- بَالِغٌ فِي الْاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِتًا لقيط بن صبرة
 (٧٢٦) ٥٦٤/١، (١٤٦٨) ٤٧٦/٢

بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(٣٤٩) ٢٩٧/١، (٣١٥٧) ٥٧٢/٤، (٤٣٧٠) ١٩٢/٦

بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ طَارِقُ بْنُ أَشِيمٍ
(٢٣٧٨) * ٥٦٥/٣

بِحَصَى الْحَذَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذٍ
(٧٥) ٧٦/١، (١٣٩٢) ٤١٥/٢، (٢٢٧١) ٤٧٢/٣، (٢٤٠٣) ٩/٤

بِحِجْ بَيْحٍ، خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ أَبُو سَلَمَى
(٦٠٩) ٤٧٩/١، ٤٨٠، (١١٦٥) ٢٥٣/٢، ٢٥٤، (١٦٦١) ٦١٢/٢، ٦١٣،
(٣٤٩٥) ٢٢٨، ٢٢٧/٥

بِحِجْ بَيْحٍ لِيُخَمْسَ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ أَبُو سَلَمَى
(٦٠٩) ٤٨٠/١، (١١٦٥) ٢٥٣/٢، (١٦٦١) ٦١٣/٢، (٣٤٩٥) ٢٢٨/٥

بَدَأَ ﷺ بِالْمُحَرَّرِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
(١٧٦٤) ٥٨/٣

الْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ
(١٣١) ١٣٠/١، (١٣٨) ١٣٦/١، (٢٨٧) ٢٤٥/١، (٢٦٦١) ٢١٣/٤

بَرِئٌ مِنَ الشَّرِكِ رَجُلٌ
(٤٤١٨) * ٢٢٩/٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَنِي زُهَيْرُ بْنُ أُقَيْشٍ ... أَعْرَابِي
(١٥٠٠) ٤٩٥/٢، (٢٠٣٢) ٢٦٥/٣، (٣٧٤١) ٣٩٦/٥، (٣٧٧٥) ٤١٧/٥، (٤٤٤٦) ٢٥٨/٦

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .. عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
(١٥٥٣) ٥٣٨/٢، (٢٠٥٣) ٢٨١/٣، (٢٠٩٧) ٣١٦/٣، (٢٤٨٨) ٧٤/٤

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ ثُوْبَانُ
(٧٦٩) * ٥٩٢/١، (٧٧١) * ٥٩٤/١

بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنَّ فُلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولاً وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ
(٢٦١) ٢٢٥/١، (١٢٨٤) ٣٤١/٢، (٣١٩٤) ٦٠٢/٤

بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ عبدالله بن عباس
٣٧٣/٢ (١٣٢٥)

بَعَثَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْإِسْلَامِ معاوية بن حيدة
٣٦٣/٢ (١٣١١)، ٧٣/٢ (٨٩١)، ٤٦٢/١ (٥٨٨)، ١١٠/١ (١١٢)

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَاهِلَةَ فَأَتَيْتُهُمْ وَهُمْ عَلَى طَعَامٍ أبوأمامة الباهلي
٤٨٩/٣ (٢٢٨٧)

بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا عائشة أم المؤمنين
٤٠١/٤ (٢٩٢٧)، ٣٨٩/٣ (٢١٩١)، ٣٢٧/٢ (١٢٦٥)، ٢٥٠/١ (٢٩٥)

بَلَّ أَدْعُو أبوهريرة
٥٦٤/٢ (١٥٩٠)

بَلَّ أَفْرِهِ مالك بن نضلة
٣٨٨/٦ (٤٦٠٧)، ٢٩٣/٦ (٤٤٨٥)، ٦٢١/٥ (٤٠٥١)، ٢٥٣/٤ (٢٧١٤)

بَلَّ اللَّهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ أَلْقَى اللَّهَ أبوهريرة
٤٤٦/٤ (٣٠٠١)، ١٥/٣ (١٧٠١)، ٥٦٤/٢ (١٥٩٠)، ٣٢٩/١ (٣٩٩)

بَلَّ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أبوالدرداء
١٦٧/٦ (٤٣٣٩)، ٣٥٨/١ (٤٣١)

بَلَّ أَنْتَ زُرْعَةٌ أسامة بن أخدري
٣٧٧/٥ (٣٧١٦)

بَلَى، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ. عبدالله بن سلام
٥١١/٢ (١٥٢٢)، ٢٠٧/٢ (١٠٩٧)، ١٨٨/١ (٢٠٩)

بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةً زيد بن أرقم
٥١٣/٤ (٣٠٨٤)، ٥١٤/١ (٦٥٣)

بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ثُمَّ تَعَوَّدُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ كرز بن علقمة
٤٢٣/٦ (٤٦٥٣)، ١٢٥/٥ (٣٣٨٧)، ٥٦٣/٣ (٢٣٧٥)

يَا أَدْنِيَّتِي يَا سَلَمَى؟ عائشة أم المؤمنين
١٦٣/٥ (٣٤٢٨)، ١٥٦/٤ (٢٥٨٢)، ٥٧٥/١ (٧٤٥)، ٢٤٩/١ (٢٩٤)

- يَمْ تَشْهَدُ؟ عم عمار بن خزيمة
 (١٧١٨) ٢٤/٣، (٢٥٤٤) ١٢٥/٤، (٣٠١٣) ٤٥٤/٤، (٣١٩٣) ٦٠١/٤، (٣٩٣٦) ٥٣٥/٥
- الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا نضلة بن عبيد
 (١٧١٢) ٢١/٣
- يَبْنَا أَعْرَابِيٍّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي عَنَمٍ لَهُ أبوسعيد الخدري
 (١٠٣٠) ١٦٣/٢
- يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِصَبْعِي أبوأمامة الباهلي
 (٦٤٦) ٥٠٧/١، (١٤٦٣) ٤٧٢/٢، (١٨٦٩) ١٤٣/٣، (٢٣٠٠) ٥٠٢/٣، (٣٢٣٩) ١٤/٥
- يَبْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتُلِمَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي أبوالدرداء
 (٢٣٣١) ٥٢٧/٣، (٢٦٤٦) ٢٠٢/٤، (٣٢٤٠) ١٦/٥
- يَبْنِمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .. عبدالله بن عمرو
 (٣٥٥٤) ٢٦٩/٥، (٤٠٠١) ٥٨٣/٥
- يَبْنِمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ عبدالله بن مسعود
 (٦٢٥) ٤٩٢/١، (٨٧٦) ٥٩/٢، (٤٤٣٣) ٢٤٦/٦، (٤٤٥٥) ٢٦٦/٦

ت

- تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ عبدالله بن عباس
 (١٣٣٨) ٣٨٣/٢
- تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ عبدالله بن مسعود
 (٦٧٢) ٥٢٥/١، (١٣٣٩) ٣٨٤/٢
- تَبَارَكَ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ عائشة أم المؤمنين
 (١٨٥٥) ١٢٧/٣، (٢٥٨١) ١٥٦/٤، (٤٣٤٨) ١٧٥/٦، (٤٦٣١) ٤٠٥/٦
- تَبَايَعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ جابر بن عبدالله
 (٥٩) ٦٠/١، (٣١٨) ٢٦٩/١، (٢٤١٢) ١٥/٤، (٣١٥٦) ٥٧١/٤، (٣٤١٢) ١٥٢/٥
- تَتَّخِذُونَهُ زَيْبًا فيروز الديلمي
 (١٨٩٧) ١٦٣/٣، (٢٧٥٨) ٢٨١/٤، (٤٠٤٣) ٦١٥/٥

تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ البراء بن عازب

(٣٠٥٧) ٤/٤٩٠، (٣٩٧٩) ٥/٥٦٩

تُحْسِنُ الشَّرِيائَةَ، إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ زيد بن ثابت

(٢٠) ١/٢٧، (١٦٠) ١/١٥٦، (٣٢١٤) ٤/٦١٩

تُحْشَرُونَ حُقَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا عبدالله بن عباس

(٥٧١) ١/٤٥٤، (٤٣٨٨) ٦/٢٠٦

تُحْشَرُونَ هَاهُنَا معاوية بن حيدة

(٣٢٣) ١/٢٧٤، (٣٤٢) ١/٢٩٠، (١٣١١) ٢/٣٦١، (١٨١٨) ٣/١٠٠، (٤٤٩٤) ٦/٣٠٠

تُحَلِّي بِهَذَا يَا بَنِيَّةُ عائشة أم المؤمنين

(١٨٣٦) ٣/١١٥، (٢٨٤٥) ٤/٣٤٧

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ عبدالله بن عمر

(٩٨٤) ٢/١٣٢

تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ أسامة بن شريك

(١٤١٠) ٢/٤٢٧، (٣١٤٤) ٤/٥٥٧، (٣٥٢٣) ٥/٢٤٨، (٣٥٩٩) ٥/٢٩٨

تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَصْنَعْ دَاءً إِلَّا وَصَّعَ لَهُ دَوَاءً أسامة بن شريك

(٣١٢٢) ٤/٥٤١، (٣٥٤٣) ٥/٢٦١، (٤٢٣٩) ٦/٩١

تَذَرُونَ أَرْزَى الرُّنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ عائشة أم المؤمنين

(٣٥٩٧) ٥/٢٩٧، (٤٢٥٦) ٦/١٠٣

تَذَرُونَ مَا هَذَا عبدالله بن عباس

(٢١٠) ١/١٨٩، (٢٣١٣) ٣/٥١٣، (٢٣١٧) ٣/٥١٧، (٢٥٧١) ٤/١٤٨

تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَعْرِقُ النَّاسُ عقبة بن عامر الجهني

(٥٦٣) ١/٤٤٨

تَرَأَى النَّاسَ الْهِلَالَ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ عبدالله بن عمر

(٢٩٢) ١/٢٤٨، (١٤٥٢) ٢/٤٦٦

تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَكَانَ صِدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامَ أنس بن مالك

(١٧٩٤) ٣/٨٣، (٢٥٧٨) ٤/١٥٣

تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ الْأُتَمَّ..... معقل بن يسار
٩١/٣ (١٨٠٧)

تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرًا، وَتَحْمَدِينَ عَشْرًا..... أنس بن مالك
٦٣١/٢ (١٦٧٩)

تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذْنَتْ أبو موسى الأشعري
٧١/٣ (١٧٧٩)

تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا أبوهريرة
٧٠/٣ (١٧٧٨)

تُسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَاتَا، وَتَنْفَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ..... عائشة أم المؤمنين
١٧٧/٤ (٢٦٠٨)، ٥٦٨/٣ (٢٣٨١)، ٤٢١/١ (٥٢٤)

تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مَنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ..... عبدالله بن عباس
٥٦٠/٣ (٢٣٦٩)، ٢٣٢/١ (٢٦٨)

تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ أبوسعيد الخدري وأبوهريرة
٤٩/٦ (٤١٨٣)، ٣٧٠/١ (٤٥٤)

تَصَدَّقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَرَضِيَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ..... علي بن أبي طالب
٣٧٧/٢ (#١٣٣٣)

تَصَدَّقُوا..... أبوسعيد الخدري
(٨٠٣) ٨/٢، (١٢٧٣) ٣٣٣/٢، (٢٧٨٦) ٣٠٥/٤، (٣٠٢٤) ٤٦٤/٤، (٣٤٣٦) ٥٢٣/٥، (٣٩٢٣) ١٦٨/٥

تَضْرِبُ أَكْبَادُ الْمُطَيِّ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أبوبصرة
١٩٠/٤ (٢٦٢٦)

تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ..... معاوية بن حيدة
٣٦٣/٢ (١٣١١)، ٧٣/٢ (٨٩١)، ٤٦٢/١ (٥٨٨)، ١١٠/١ (١١٢)

تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ..... معاوية بن حيدة
(٣٢٣) ٢٧٤/١، (٣٤٢) ٢٩٠/١، (١٣١١) ٣٦١/٢، (١٨١٨) ٩٩/٣، ١٠٠، (٢٦٩٣) ٢٣٨/٤، (٢٨٤٩) ٣٤٩/٤، (٣٩٨٣) ٥٧٢/٥، (٤٤٩٤) ٣٠٠/٦

تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ..... عقبة بن عامر الجهني
(٦٥) ٦٦/١، (٣٠٨٦) ٥١٤/٤، (٣٨٤٠) ٤٦٣/٥

تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَنُّوا بِهِ، وَاقْتَنُوهُ عقبة بن عامر الجهني
(٦٥) ٦٧/١، (٣٠٨٦) ٥١٤/٤، (٣٨٤٠) ٤٦٤/٥

تفسير ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ عثمان بن عفان
(٢٠٦٧) ٢٩٤/٣، (٢٤٤٣) ٤٣/٤، (٣٩٦٥) ٥٥٧/٥

تفسير ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ أبوهريرة
(٦٢٠) ٤٨٨/١، (٦٥٨) ٥١٧/١، (٤٢٠٣) ٦٨/٦

تفسير ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ أنس بن مالك
(١٠٤٩) ١٧٤/٢، (٤٢٤٥) ٩٥/٦

تفسير ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ الزبير بن العوام
(٥٨٠) ٤٥٩/١، (٢٣٨٧) ٥٧٢/٣، (٢٣٨٧) ٥٧٣/٣، (٢٦٧١) ٢١٩/٤، (٢٦٧١)
(٢٢٢٠) ٢٢٠/٤، (٢٩١٤) ٣٩١/٤، (٣٣٧٥) ١١٨/٥، (٤٢٧٢) ١١٥/٦، (٤٤١٢) ٢٢٢/٦

تفسير ﴿ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ الزبير بن العوام
(٢٣٨٧) ٥٧٢/٣، (٢٦٧١) ٢١٩/٤، (٢٩٠٦) ٣٨٧/٤، (٢٩١٤) ٣٩٢-٣٩١/٤، (٤٤١٢)
٢٢٣-٢٢٢/٦

تفسير ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ أبوهريرة
(٣٩٩١) ٥٧٧/٥، (٤٦٣٦) ٤٠٧/٦

تفسير ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ أبوبكر الصديق
(١٥١) ١٤٨/١، (٣٣٦٥) ١٠٩/٥، (٣٤١١) ١٥١/٥، (٤٠٥٢) ٦٢٢/٥

تفسير ﴿فَسَوْفَ يَحْشَابُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ عائشة أم المؤمنين
(١١٦٠) ٢٥١/٢، (٤٠١٧) ٥٩٥/٥، (٤٣٩١) ٢٠٨/٦

تفسير ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ البراء بن عازب
(١٩٨١) ٢٢٨/٣، (٣٩٠٠) ٥٠٧/٥، (٣٩٩٧) ٥٨١/٥

تفسير ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل ﴾ أنس بن مالك
(٢٣٠٢) ٥٠٣/٣ ، ٥٠٤ ، (٣٤٥١) ١٧٨/٥ ، ١٧٩ ، (٤٠٨٠) ٦٥٢/٥ - ٦٥٣ ،
(٤٥٨١) ٣٧٠/٦

تفسير ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ أنس بن مالك
(١٠٤٩) ١٧٤/٢ ، (٤٣٣١) ١٦١/٦

تفسير ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ عبدالله بن عباس
(٣٤٥٨) * ١٨٦/٥ ، (٣٩٥٥) * ٥٥٠/٥

تفسير ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ عبدالله بن عباس
(٥٧١) ٤٥٤/١ ، (٤٣٨٨) ٢٠٦/٦

تفسير ﴿ الْمَاعُونُ ﴾ عبدالله بن مسعود
(١٣٣٢) ٣٧٦/٢

تفسير ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ .. عائشة أم المؤمنين
(٥٩٠) ٤٦٤/١ ، (٦١٧) ٤٨٦/١ ، (٤٢٧٥) ١١٨/٦

تفسير ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ ... المقداد بن الأسود
(٣٠٠) ٢٥٧/١ ، (٣٣٥) ٢٨٤/١ ، (١٦١٥) ٥٨١/٢ ، (٤٢٢٥) ٨٠/٦

تفسير ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ أبو سعيد الخدري وأبوهريرة
(٤٥٤) ٣٧٠/١ ، (٤١٨٣) ٤٩/٦

تفسير ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ عبدالله بن عباس
(١٩١١) ١٧٦/٣ ، (٣٣٠٢) ٦٥/٥ ، (٤٠٠٥) ٥٨٥/٥

تفسير ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ البراء بن عازب
(١٩٨١) ٢٢٨/٣ ، (٣٩٠٠) ٥٠٧/٥ ، (٣٩٩٧) ٥٨١/٥

التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَفَنُهُ حَسَنَةٌ أبوأمامة الباهلي
(٨٤١) ٣٦/٢ ، (٤٢١٤) ٧٥/٦

تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ عمرو بن حزم وعمرو بن العاص
(٢٣٢٨) ٥٢٤/٣ ، (٢٥٠٨) ٨٩/٤

تَقُولُ الْفِتَّةُ الْبَاغِيَةُ.....عبدالله بن عمرو
(٢٣٢٦) ٥٢٤/٣ (٢٥٠٥) ٨٧/٤ (٣٤٨٦) ٢١٧/٥ (٤١٧٠) ٤١/٦ (٤٢٤١) ٩٢/٦

تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.....أبوأمامة الباهلي
(٤٤٤) ٣٦٥/١ (٨٣٧) ٣٣/٢ (٤٣٦٣) ١٨٨/٦

تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي.....حصين والد عمران
(٩١) ٨٧/١ (٤٠٧) ٣٤٣/١ (١٥٣٨) ٥٢٨/٢ (٣٣٩٧) ١٣٥/٥

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُونَ فِي الطَّرِيقِ تَسَافَدَ الْحَمِيرِ.....عبدالله بن عمرو
(٢٣٧٤) ٥٦٢/٣

تَقَوُّوا لِعَدْوِكُمْ.....بعض أصحاب النبي
(١٤٧٥) ٤٧٩/٢ (١٤٧٦) ٤٨٠/٢ (١٩٨٩) ٢٣٣/٣ (٢١٠٠) ٣١٨/٣ (٢٢٠٦) ٣٩٧/٣ (٤١٠٠) ٦٧٤/٥ (٤٣٠٣) ١٤٢/٦

تِلْكَ الْعُرَى.....أبوالطفيل
(٢١٠٥) ٣٢٢/٣ (٤٣٣٥) ١٦٤/٦ (٤٤٨٤) ٢٩٢/٦

تِلْكَ غَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ عَدَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ.....سهل بن الحنظلية
(١٠٠٣) ١٤٧/٢ (١٩٥٤) ٢١٠/٣ (٢١١٣) ٣٢٨/٣ (٢٩٦١) ٤٢٦/٤ (٤٦٤٧) ٤١٩/٦

تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً.....علي بن أبي طالب
(٨٨) ٨٥/١ (٣٦٤١) ٣٢٩/٥ (٣٨٢٤) ٤٥٠/٥ (٣٨٥٤) ٤٧٤/٥

تَنَامُ عَيْنِي، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي.....أبوهريرة
(٧٤٩) ٥٧٨/١ (٢١٢٧) ٣٤٢/٣

تَنْقَعُونَهُ عَلَى عَدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ.....فيروز الديلمي
(١٨٩٧) ١٦٣/٣ (٢٧٥٨) ٢٨١/٤ (٤٠٤٣) ٦١٥/٥

تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ يُبَايِعُ النَّاسَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. عبدالله بن حوالة الأزدي
(٢٤٣٦) ٣٧/٤ (٣١٦٣) ٥٧٧/٤ (٣٦٧٩) ٣٥٤/٥

تَوْصَاً ﷺ فَأَنِّي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَدَرٌ ثُلُثِي الْمَدَّ.....أم عمارة
(٧٣٤) ٥٦٩/١

- تَوَضَّأَ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ..... أبوهريرة
٦٠٣/٥ (٤٠٢٨)، ٥٦٨/١ (٧٣١)
- تَوَضَّأُوا مِنْهَا..... البراء بن عازب
٢٢/٢ (٨٢١)، ٥٧٤/١ (٧٤٣)
- تُوْفِّي النَّبِيُّ ﷺ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ..... عبدالله بن عباس
٣٦٩/٤ (٢٨٧٦)، ٣٨٦/٣ (٢١٨٥)، ٤٢/٣ (١٧٤٧)
- تُوْفِّي ﷺ وَمَا سَبَعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْعَلِيْثِ..... رجل من الصحابة
٥٠٧/٤ (٣٠٧٧)، ٣٨٦/٤ (٢٩٠٤)، ٣٨٧/٣ (٢١٨٨)
- تُوُوْنِي وَتَمْنَعُونِي..... جابر بن عبدالله
١٧/٤ (٢٤١٢)، ٥٢٢/١ (٦٦٧)، ٢٧٠/١ (٣١٨)

ث

- تَقَلَّتْ مِمْوْنَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَهَا..... ميمونة بنت الحارث
١٥١/٤ (٢٥٧٥)، ٥٦٧/٣ (٢٣٨٠)، ٢٧٤/٢ (١٢٠٠)
- تُمْ لِيَنْزِلَ النَّاسُ حَوْلَهُمْ..... رجل من أصحاب النبي
١٨٣/٥ (٣٤٥٣)، ٩/٤ (٢٤٠٤)، ٤١٩/٢ (١٣٩٧)
- تُوبَ بِالصَّلَاةِ يَغْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ..... سهل بن الحنظلية
٢١١/٣ (١٩٥٤)
- ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْنَهُنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ..... زيد بن ثابت
٥١٨/٥ (٣٩١٦)، ٤٣٤/٥ (٣٨٠١)، ٥٦٥/٤ (٣١٥١)، ١٥/١ (٢)
- ثَلَاثٌ لَا يُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ..... أبوهريرة
٥٢١/١ (٦٦٥)
- ثَلَاثٌ لَا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ..... أنس بن مالك
٣١٣/٦ (٤٥١١)، ٣٨٩/٥ (٣٧٣١)، ٣٠٧/٥ (٣٦١٠)، ٥٦٠/٣ (٢٣٧٠)، ٢٧٨/٢ (١٢٠٦)
- ثَلَاثٌ لَا يُنْتَعَنُ الْمَاءُ، وَالْكَأُ، وَالنَّارُ..... أبوهريرة
٢٣/٣ (١٧١٦)

ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ صَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أبوأمانة الباهلي
٢٧٣/٥ (٣٥٥٩)، ٢٧٦/٣ (٢٠٤٩)، ١٩٩/٣ (١٩٤١)، ١٠/٢ (٨٠٤)

ثَلَاثَةٌ لَنْ يَزْلَنَ فِي أُمَّتِي أنس بن مالك .
٣١٣/٦ (٤٥١١)، ٣٨٩/٥ (٣٧٣١)، ٣٠٧/٥ (٣٦١٠)، ٥٦٠/٣ (٢٣٧٠)، ٢٧٨/٢ (١٢٠٦)

ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتِهِمْ آذَانَهُمْ أبوأمانة الباهلي
١٤١/٦ (٤٣٠٢)، ٩٩/٣ (١٨١٧)، ٤٤/٣ (١٧٥١)، ١٦٥/٢ (١٠٣٣)

ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ أبوهريرة
٥٦٧/٢ (١٥٩٦)

ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَى إِمَامَهُ فضالة بن عبيد
٥٩٤/٥ (٤٠١٦)، ١٢٤/٥ (٣٣٨٥)، ٥٧٥/٤ (٣١٦٠)، ٣٤٥/٤ (٢٨٤٢)، ١٠٥/٣ (١٨٢٤)

ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أبوذر الغفاري
٢٤٣/٥ (*٣٥١٨)، ٢٠١/٣ (*١٩٤٤)، ٣٥٤/٢ (*١٣٠٢)، ٢٠١/٢ (*١٠٩٠)
٣٩٤/٦ (*٤٦١٨)، ٤٣٨/٥ (*٣٨٠٧)، ٣٠٤/٥ (*٣٦٠٨)

ج

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ عبدالله بن مسعود
٢٣٣/٦ (٤٤٢٤)، ٦١١/٤ (٣٢٠٥)، ٢٣٧/٣ (١٩٩٣)، ١٨٥/٣ (١٩٢٤)

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا عبدالله بن عمر
٥١٠/٥ (٣٩٠٥)، ٤٣٧/٢ (١٤٢٤)، ١٣٩/١ (١٤١)

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ عمران بن حصين
٥٨٤/٥ (٤٠٠٢)، ٢٨٨/٥ (٣٥٨٤)، ٢٥٨/٥ (٣٥٣٩)

جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ أبوسعيد الخدري
٥١/٢ (٨٦٤)

جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ تُبَايِعُ النَّبِيَّ ﷺ عائشة أم المؤمنين
٢٧٧/٦ (٤٤٦٤)، ١٨٤/٦ (٤٣٥٨)، ٥١٧/٤ (٣٠٩٢)

الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ..... عقبة بن عامر الجهني
٤٣١/٦ (٤٦٦٧)، ٤٧١/٥ (٣٨٤٩)، ٣٣٥/٢ (١٢٧٥)

جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا،..... جابر بن عبدالله
٢٢٣/٤ (٢٦٧٥)، ١١٠/٤ (٢٥٢٨)، ٥٤٩/٢ (١٥٦٥)

جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبِرَارٍ..... أنس بن مالك
٥٣٦/٢ (١٥٥١)، ٤٦١/٢ (١٤٤٧)، ١٩٢/٢ (١٠٧٩)

جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ..... عم عمار بن خزيمة
٥٣٥/٥ (٣٩٣٦)، ٦٠١/٤ (٣١٩٣)، ٤٥٤/٤ (٣٠١٣)، ١٢٥/٤ (٢٥٤٤)، ٢٤/٣ (١٧١٨)

جُعِلَتْ لِي كُلُّ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ مَسْجِدًا وَطَهُورًا..... أنس بن مالك
٥٩٩/١ (٧٧٨)

جَلَبْتُ أَنَا وَخَوْفَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ..... سويد بن قيس
٨٤/٦ (٤٢٣٠)، ٦٥٠/٥ (٤٠٧٦)، ٣٢٤/٤ (٢٨١١)، ١٩/٣ (١٧٠٨)

الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ..... طارق بن شهاب
٤٥/٣ (١٧٥٤)، ٢١٤/٢ (١١٠٧)

جَمَّلَكَ اللَّهُ..... عمرو بن أخطب
٤١٣/٥ (٣٧٦٩)، ١٢٨/٤ (٢٥٤٨)، ٤٧٨/٣ (٢٢٧٦)، ٥٤٨/٢ (١٥٦٣)

الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ..... أبو ثعلبة الخشني
٤٠٦/١ (*٥٠٩)

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..... عبادة بن الصامت
٣١٨/٥ (٣٦٢٧)، ١٩٨/٣ (١٩٤٠)، ٤٦٢/٢ (١٤٤٩)، ٣٢٥/٢ (١٢٦٣)، ١٢٥/١ (١٢٥)

جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ، الْحَيِّ وَالْعُمَرُ..... أبوهريرة
٢١٣/٣ (١٩٥٧)، ٣٨٤/٢ (١٣٤٠)

جُهِدُ الْمُقِلَّ، وَإِنْدَا يَمَنْ تَعُولُ..... أبوهريرة
٤٣١/٤ (٢٩٧١)، ٢٥٥/٤ (٢٧١٨)، ٣٥٢/٢ (١٣٠٠)، ٣٣٥/٢ (١٢٧٦)

جَهَرَ ﷺ بِأَمِينٍ..... وائل بن حجر
٤٨٣/٥ (٣٨٦٥)، ١١٠/٢ (٩٤٥)

جِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالُوا إِنَّهُ نَشْوَانٌ أبوسعيد الخدري
٢٩١/٤ (٢٧٧١)، ١٦٠/٣ (١٨٩٣)

ح

حَاجَّتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِم زيد بن أرقم
٣٩٩/٤ (٢٩٢٤)، ٤٣٩/٣ (٢٢٤١)، ٥١٣/١ (٦٥٣)

حَاجَّةٌ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ زيد بن أرقم
٣٩٩/٤ (٢٩٢٤)، ٤٣٨، ٤٣٧/٣ (٢٢٤١)، ٥١٣/١ (٦٥٣)

حُبَّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ أنس بن مالك
٣٤١/٤ (٢٨٣٧)، ٦٩/٣ (١٧٧٧)

حُبِسْنَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَنِ الصَّلَوَاتِ، حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أبوسعيد الخدري
٩٧/٦ (٤٢٤٧)، ٢٩٨/٣ (٢٠٧٣)، ٤٣/٢ (٨٥٠)

حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ أنس بن مالك
٢٤٢/٦ (٤٤٣٠)، ٢٢٦/٦ (٤٤١٥)، ٤٧٩/٥ (٣٨٦٠)، ١١٨/٢ (٩٦٠)

حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِي عائشة أم المؤمنين
١١٠/٦ (٤٢٦٧)، ١٤٨/٢ (١٠٠٤)، ٣٩٧/١ (٤٩٢)

الْحُجُّ الْحُجُّ يَوْمَ عَرَفَةَ عبدالرحمن بن يعمر
٥١٣/٥ (٣٩١٠)، ٤٢٩/٢ (١٤١٢)، ٤٠٨/٢ (١٣٨٠)، ١٤٦/١ (١٤٨)

حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرَمَةٍ عبدالله بن عباس
٣٨٢/٢ (١٣٣٦)

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ عبدالله بن أبي أوفى
١٣٢/٥ (٣٣٩٤)، ٦٩/٥ (٣٣٠٦)، ٥٤٠/٣ (٢٣٤٧)، ٥٠٥/١ (٦٤٤)، ٢٢٢/١ (٢٥٦)

حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَلَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ من رأى النبي
٥٨٤/١ (٧٥٦)

حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ أبوهريرة
١٢١/١ (١١٨)

حديث البِطَاقَةِ عبدالله بن عمرو

(٥٧٤) / ١ (٤٥٥)، (٦١٣) / ١ (٤٨٢)، (١٦٥٠) / ٢ (٦٠٤)، (٤٤٤٤) / ٦ (٢٥٥)

حديث صفة الصلاة وائل بن حجر

(٩١١) / ٢ (٨٩)، (٩٣٥) / ٢ (١٠٣)

حديث صلاة الخوف أبوعياش الزرقى

(١١٢٠) / ٢ (٢٢١)، (٢٠٨٢) / ٣ (٣٠٥)، (٤٠١١) / ٥ (٥٩٠)

حديث في صفة وضوء النبي ﷺ عبدالرحمن بن أبي قراد

(٧٢٥) / ١ (٥٦٣)

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ كُلُّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللَّسَانِ عمران بن حصين

(٣٥) / ١ (٤١)، (٢٤٨) / ١ (٢١٦)، (٣٤٠١) / ٥ (١٣٨)، (٣٤٨١) / ٥ (٢١١)، (٤٣٦٥) / ٦ (١٨٩)

حَرَّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ أبوهريرة

(٦٣٤) / ١ (٤٩٨)، (١١٧٩) / ٢ (٢٦١)، (٣١٠٥) / ٤ (٥٣١)

حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أنس بن مالك

(٢٠٢) / ١ (١٨٢-١٨٣)، (٢٣١٢) / ٣ (٥١٣)، (٢٥٧٢) / ٤ (١٤٩)، (٤٣٧٥) / ٦ (١٩٧)

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أبوسعيد الخدرى

(١٨٥) / ١ (١٧٣)، (٦٥٥) / ١ (٥١٦)، (٢٣١٥) / ٣ (٥١٦)، (٢٤٨٠) / ٤ (٧٠)، (٣٦٩٣) / ٥ (٣٦٢)

حَضَرَ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَتَاخِرِهِمُ المقداد بن الأسود

(٣٠٠) / ١ (٢٥٧)، (٣٣٥) / ١ (٢٨٤)، (١٦١٥) / ٢ (٥٨١)، (٤٢٢٥) / ٦ (٨٠)

حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ سالم بن عبيد

(٢٤٢٧) / ٤ (٢٩)

حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رجل من أصحاب النبي

(٧٨٥) / ١ (٦٠٢)، (٢٨٤٠) / ٤ (٣٤٣)

حَقَّتْ حَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ حَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ عبادة بن الصامت

(٣٥٧٦) / ٥ (٢٨٢)، (٤٢٩٠) / ٦ (١٣١)، (٤٥٩٦) / ٦ (٣٨١)

حُكِّيهِ بِضَلْعٍ ، وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ أم قيس بنت محصن

(٧٩٥) / ١ (٦٠٩)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّعَهُ..... أبوأيوب الأنصاري
 (١٦٢٨) ٥٩٠/٢، (٢٦٨٦) ٢٣٣/٤، (٢٧٥٣) ٢٧٧/٤، (٣٨٨٩) ٤٩٩/٥، (٤٢٢٦) ٨٢/٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّانِي، وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي..... عبدالله بن عمر
 (١٦٤١) ٥٩٨/٢، (٤٢٢٧) ٨٢/٦، (٤٤٨٢) ٢٩١/٦، (٤٥٥٢) ٣٤٤/٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسةِ..... عبدالله بن عباس
 (٣٢٦) ٢٧٨/١، (٣٣٧٠) ١١٣/٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسَّعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ..... عائشة أم المؤمنين
 (١٨٥٥) ١٢٧/٣، (٢٥٨١) ١٥٥/٤، (٤٣٤٨) ١٧٥/٦، (٤٦٣١) ٤٠٤/٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ..... أبوهريرة
 (٣٩٥) ٣٢٦/١، (٢٦٨٥) ٢٣٢/٤، (٤٠٥٤) ٦٢٤/٥، (٤٥٨٣) ٣٧٢/٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا.. عبدالله بن مسعود
 (٣٩٢) ٣٢٤/١، (١٧٧٥) ٦٨/٣

حَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الْجَفَاءِ بَعْدَ مَا عَلِمْتُ مِنَ السُّتَةِ..... أبوسريحة
 (٢٧٢٥) ٢٥٨/٤

حَوْلَهَا نُدْنِدُنْ..... بعض أصحاب النبي
 (٤٦) ٤٩/١، (٣٥٣) ٢٩٩/١، (٩٨٣) ١٣٢/٢، (١٥٤٩) ٥٣٥/٢

حَيِّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيِّ عَلَى الْفَلَاحِ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمُ..... رجل من ثقيف
 (٨٨٧) ٧٠/٢

الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ..... أبوهريرة
 (٣١٤) ٢٦٥/١، (٣٥٣٣) ٢٥٥/٥، (٣٦٧٤) ٣٥٠/٥

الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرْنَا جَمِيعًا..... عبدالله بن عمر
 (٣١٥) ٢٦٧/١، (٣٦٧٣) ٣٥٠/٥

خ

خَالِفُوا الْيَهُودَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ..... شداد بن أوس
 (٨٢٦) ٢٦/٢

- الْحَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ علي بن أبي طالب
 ٥٩٩/٤ (٣١٨٩)، ١٢١/٣ (١٨٤٦)
- خُذْ أَرْشَكَ أنس بن مالك
 ٦٠٧/٥ (٤٠٣٣)، ١٧٧/٣ (١٩١٢)
- خُذْ ثَوْبَكَ أبوسعيد الخدري
 ٣٠٥/٤ (٢٧٨٦)، ٣٣٨/٢ (١٢٨١)
- خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ، ثُمَّ اثْنِي عمرو بن العاص
 ٤٦٦/٤ (٣٠٢٥)، ٤٠٨/٤ (٢٩٣٧)، ١١٤/٤ (٢٥٣٢)
- خُذْ مِنْ شَارِبِكَ، ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِي؟ أبو عبد الله
 ٤٠١/٦ (٤٦٢٧)، ٣٣٥/٤ (٢٨٢٩)، ١٣٦/٤ (٢٥٥٧)، ٣٤٧/١ (٤١٥)
- خُذْ هَذَا، وَلَا تَضْرِبْهُ أبو أمامة الباهلي
 ٣١١/٣ (٢٠٩٢)، ٦٠/٣ (١٧٦٧)، ٧٧/٢ (٨٩٦)
- خُذْ هَذِهِ فَأَدْ بِهَا مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانَ سلمان الفارسي
 ٦٥٥/٥ (٤٠٨٣)، ٩٦/٤ (٢٥٢٠)، ٤٣٠/٣ (٢٢٣٩)، ٥٠/٣ (١٧٦١)، ٩٠/١ (٩٤)
- خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ أبوسعيد الخدري
 ٥٦/٢ (٨٧٠)
- خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ أبو موسى الأشعري
 ٤٢٧/٣ (٢٢٣٧)
- خَرَجَ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ عبد الله بن عباس
 ٥٩١/٥ (٤٠١٣)، ٢٢٨/٢ (١١٣١)
- خَرَجَ مِنَ النَّارِ عبد الله بن مسعود
 ٢٦٦/٦ (٤٤٥٥)، ٢٤٦/٦ (٤٤٣٣)، ٥٩/٢ (٨٧٦)، ٤٩٢/١ (٦٢٥)
- خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الزُّرْقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى شِرَاءِ الصُّخَايَا .. أبوسعيد الزرقى
 ٢٥٧/٤ (٢٧٢٣)
- خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَلَاءِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ... عبد الرحمن بن أبي قراد
 ٥٤٧/١ (٧٠٠)

خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ..... عبدالله بن مسعود
٤١٧/٢ (*١٣٩٤)

خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا، فَأُثِنْتُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ.... عبدالرحمن بن أبي قراد
٥٧٦/١ (٧٤٦)، ٥٦٣/١ (٧٢٥)، ٥٤٦/١ (٧٠٠)

خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَزَلْنَا مَنَزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
٤٨٤/٣ (*٢٢٨٢)، ٣٣٥/٣ (*٢١٢١)

خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسَقٍ..... جابر بن عبدالله
٤٧١/٤ (٣٠٣٠)، ٣٠٨/٣ (٢٠٨٦)، ٣٦٨/٢ (١٣١٩)

خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاطِمَةَ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
٥٣/٤ (٢٤٥٩)، ٧٤/٣ (١٧٨٤)

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى لِزْقٍ جِدْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا فَحَطَبَ عَلَيْهِ... أنس بن مالك
٤٥٤/٣ (٢٢٥٥)، ٢٠٩/٢ (١١٠١)

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخُنْ بِمَنَى، فَفَتَحَتْ أَسْمَاعُنَا..... عبدالرحمن بن معاذ
٩/٤ (٢٤٠٣)، ٤٧٢/٣ (٢٢٧١)، ٤١٥/٢ (١٣٩٢)، ٧٦/١ (٧٥)

خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ سُورَةَ..... أبوهيرة
٢٠٥/٢ (١٠٩٥)، ١٧٦/١ (١٩٠)

خَلَّ عَنْهُ، فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ..... أنس بن مالك
١٥٠/٦ (٤٣١٢)، ٣٦٩/٥ (٣٧٠٦)، ١١٧/٤ (٢٥٣٥)، ٣١٣/٣ (٢٠٩٥)، ٤٥٢/٢ (١٤٣٨)

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ بَيْضَاءَ أَبَوَالدَّرْدَاءِ
٣٣٩/٦ (٤٥٤٥)، ٦٦٢/٥ (٤٠٨٥)، ٤٩٢/٣ (٢٢٩١)، ٣٥٢/١ (٤٢٢)

خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ..... أبوسعيد الخدري
٣٣٦/٦ (٤٥٤٠)، ٣٤٥/٥ (٣٦٦٨)، ٤٥٧/١ (٥٧٧)

خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ.. أبوسعيد الخدري
٣٣٦/٦ (٤٥٤٠)، ٣٤٥/٥ (٣٦٦٨)، ٤٥٧/١ (٥٧٧)

خُلُقٌ حَسَنٌ..... أسامة بن شريك
٢٤٨/٥ (٣٥٢٣)

خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى عبادة بن الصامت
٢٦٥/١ (٢٢٨)، ٣٨٣/١ (٧١٧)، ٥٥٧/١ (٩٠٣)، ٨٣/٢ (٤٦٤٨)، ٤٢٠/٦

خَمْسُ قَتْلُهُنَّ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ الْحَيَّةِ، وَالْعَقْرَبِ أبوهريرة
١٤٢٦/٢ (٤٣٩)، ٢٤٠/٤ (٢٦٩٨)

خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى بريدة بن الحصيب الأسلمي
٤٢٤٣/٦ (٩٤)، ٤٥٠٢/٦ (٣٠٨)، ٤٥٦٩/٦ (٣٥٨)

الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً سفينة
٢٢٦٩/٣ (٤٧٠)، ٢٥٥٣/٤ (١٣٣)، ٣١٥٠/٤ (٥٦٤)، ٣٧٢٠/٥ (٣٨٠)

خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمَلِكَ مَنْ يَشَاءُ أبوبكرة نضيع بن الحارث
٢٤٤٧/٤ (٤٦)، ٣١٧٩/٤ (٥٩٣)، ٣٢٤٣/٥ (١٨)، ٣٩٤٢/٥ (٥٤١)

خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً سفينة
٢٤٦٢/٤ (٥٥)، ٣١٥٠/٤ (٥٦٣)، ٤٦٤٤/٦ (٤١٧)

خِيَارُ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا جابر بن عبدالله
١٩/١ (٦)، ٣٥٢٢/٥ (٢٤٧)، ٣٧٣٠/٥ (٣٨٨)، ٤٣٢٦/٦ (١٥٩)

خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ عبدالله بن عمرو
١٨١٣/٣ (٩٦)، ٣٩٨١/٥ (٥٧١)

خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ عبدالله بن عمرو
١١٢٥/٢ (٢٢٤)، ٣٥١٧/٥ (٢٤٢)، ٣٩٨٥/٥ (٥٧٤)

خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا أنس بن مالك
٩٣١/٢ (١٠١)، ١٨٣٨/٣ (١١٦)

خَيْرُ عِلْمٍ عِلْمٌ بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أبوهريرة
١٨٤٥/٣ (١٢٠)

خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ أبوهريرة
٢٩٤٢/٤ (٤١٤)، ٣٦٢٢/٥ (٣١٥)، ٣٩٢٢/٥ (٥٢٣)

خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا تُبَالِي بِأَيِّتِهِنَّ بَدَأَتْ أبوهريرة
١٦٥٦/٢ (٦١٠)

خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا..... جابر بن عبد الله
(٨١٠) ١٥/٢، (١٤٣٥) ١٤٨/٢، (٢٦٢٣) ١٨٧/٤

خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا..... أبوسعيد الخدري
(٨٦) ٨٣/١، (٣٥٧٩) ٢٨٥/٥، (٣٥٧٩) ٢٨٥/٥

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُومُهُمْ..... النعمان بن بشير
(٢٣٦) ٢٠٧/١، (٢٤٠١) ٧/٤، (٣٠٦٠) ٤٩٥/٤

خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثَتْ فِيهِمْ..... النعمان بن بشير
(٢٣٦) ٢٠٧/١، (٢٤٠١) ٨/٤، (٣٠٦٠) ٤٩٥/٤

خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ..... أبوهريرة
(٢٦٦) ٢٢٩/١، (٢٦٢٥) ١٨٨/٤

خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ..... أبو موسى الأشعري
(٥٩٧) ٤٦٨/١، (٢٥٩٨) ١٧٠/٤، (٤٤٨٧) ٢٩٤/٦

خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، إِذَا فَقَّهُوا..... أبوهريرة
(٧) ١٩/١، (٣٥٢٠) ٢٤٥/٥

خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً..... العرباض بن سارية
(١٧٣٨) ٣٧/٣، (١٧٤٠) ٣٨/٣، (٢١٣٥) ٣٤٧/٣، (٣٥٢٥) ٢٤٩/٥، (٣٩٣٤) ٥٣٤/٥

خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي..... عائشة أم المؤمنين
(٢٧٥) ٢٣٦/١، (١٨١٤) ٩٧/٣

خَيْرُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا..... أبوهريرة
(٧) ١٩/١، (٣٥٢٠) ٢٤٥/٥

خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ..... أبوهريرة
(١٠٨) ١٠٦/١، (٢٦٠) ٢٢٥/١، (٣١٠) ٢٦٣/١، (٣٣٦٨) ١١٢/٥، (٣٦٣٢) ٣٢٣/٥

الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ فَرَسٌ يَرْبُطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... رجل من الأنصار
(٢٠١٤) ٢٥٢/٣، (٢٩٦٢) ٤٢٧/٤، (٤٠٩٩) ٦٧٣/٥، (٤١٥٤) ٢٨/٦

د

الدَّجَالُ أَعُورُ بِعَيْنِ الشَّمَالِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ.....أبوبكرة نفع بن الحارث
٤٢٤/١ (٥٢٩)

دَخَلَ أَبُوآمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ دِمَشْقَ فَرَأَى رُءُوسَ حُرُورَاءَ قَدْ نُصِبَتْ. أبوأمامة الباهلي
٢٥٤/١ (٢٢١)، ٦٤٥/١ (٥٠٦)، ٢٣٤٩/٣ (٥٤٢)، ٣٣٠٥/٥ (٦٨)

دَخَلَ ﷺ الْبَيْتَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَجَاهَكَ..... عثمان بن طلحة
٣١/٢ (*٨٣٥)

دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ..... أنس بن مالك
٣٤٨/١ (٢٩٦)، ٦٦٦/١ (٥٢٢)، ٩٠٢/٢ (٨٣)، ١٠٥٨/٢ (١٧٩)

دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ..... أبوسعيد الخدري
١٢٨١/٢ (٣٣٨)، ٢٧٨٦/٤ (٣٠٥)

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.. أنس بن مالك
١٤٣٨/٢ (٤٥٢)، ٢٠٩٥/٣ (٣١٤)، ٢٥٣٥/٤ (١١٧)، ٣٧٠٦/٥ (٣٦٩)، ٤٣١٢/٦ (١٥٠)

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيْهَا حِزْرًا. عبدالله بن مسعود
٣١٤٠/٤ (٥٥٥)، ٣٤١٩/٥ (١٥٧)، ٤٤٦٧/٦ (٢٨٠)

دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ قَائِمًا..... كبشة
٢٢٦٣/٣ (٤٦٢)، ٢٧٤٩/٤ (٢٧٥)

دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدَمْنَا زُبْدًا وَتَمَرًا..... ابني بسر السلميين
٢١٩٤/٣ (٣٩٠)، ٢٦٦٨/٤ (٢١٨)

دَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ؟..... عمر بن الخطاب
١٢٣/٣ (١٨٤٩)

دَخَلَ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ.....أبوبكرة نفع بن الحارث
٧٨٦/١ (٦٠٣)، ١٠٣١/٢ (١٦٤)، ٢١٤٦/٣ (٣٥٤)

دَخَلَ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ..... أنس بن مالك
٢٠٩٥/٣ (٣١٣)، ٢٥٣٥/٤ (١١٦)

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
(١٤٣٨) ٤٥١/٢، (٣٧٠٦) ٣٦٨/٥

دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ صَهيب بن سنان
(١٠٠٩) ١٥١/٢، (٢٦٢٩) ١٩٢/٤

دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرْشِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
(١٨٩٩) ١٦٥/٣، (٢٧٧٨) ٢٩٥/٤

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ ... جابر بن سمرة الأنصاري
(٢٢٢٠) ٤١٤/٣، (٢٨٥١) ٣٥٠/٤

دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ الحسن بن علي بن أبي طالب
(٢٥) ٣٢/١، (١٠٦٦) ١٨٥/٢، (١٣٢٢) ٣٧٠/٢، (١٦٩١) ٨/٣، (٢٩٨٦)
(٤٣٨/٤)، (٣٠٥٩) ٤٩٥/٤، (٣٦٧٠) ٣٤٦/٥، (٣٤٧) ٣٨١٧/٥، (٤٤٥٧) ٤٥٧٧/٤
٣٦٦/٦

دَعَا اللَّهُ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا عبدالله بن عباس
(١٥٧٢) ٥٥٤/٢، (٢٤٨٥) ٧٢/٤

دَعَا لَهُ ﷺ وَمَسَحَ رَأْسَهُ قرة بن إياس
(٢٥٥١) ١٣٢/٤

الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ النعمان بن بشير
(١٥٢٧) ٥١٥/٢، (٤٢٧٧) ١٢٠/٦، (٤٤٦٦) ٢٧٩/٦

دَعَانِي أَبِي عَلِيٍّ بِوُضُوءٍ علي بن أبي طالب
(١٣٦) ١٣٥/١، (٧٢٤) ٥٦٣/١، (٧٣٥) ٥٧٠/١، (٤٠٢٦) ٦٠٢/٥

دَعُّوا ابْنِي، أَوْ لَا تُفَرِّعُوا ابْنِي أبوليلي الأنصاري
(٢٤) ٣١/١، (٧٦٠) ٥٨٦/١، (١٣٢٣) ٣٧١/٢، (٢٤٧٣) ٦٤/٤، (٢٩٧٥) ٤٣٢/٤

دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا عائشة أم المؤمنين
(١٧٣٧) ٣٥/٣، (٢٢٠٨) ٣٩٨/٣، (٣٠٣٣) ٤٧٣/٤، (٣٥٣٠) ٢٥٢/٥

دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ عبدالله بن عمرو
(٩٢) ٨٨/١، (١٢٩٣) ٣٤٨/٢، (٢١١٤) ٣٢٩/٣، (٢٣٤٦) ٥٣٧/٣، (٣٦٥٠)
٣٣٤/٥

دُعِيَ عُمَرُ لِحَجَّازَةٍ فَخَرَجَ فِيهَا أَوْ يُرِيدُهَا، فَتَعَلَّقْتُ بِهِ..... حذيفة بن اليمان
 (١٢٢٨) ٢/٢٩٢، (٢٤٣٣) ٤/٣٥، (٣٤٧٢) ٥/٢٠٥

دَفَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ لَبَيْكَ لَبَيْكَ.. علي بن أبي طالب
 (٢١٦) ١/١٩٤، (٢٨٣) ١/٢٤١، (١٣٩٣) ٢/٤١٦، (٣٦٦٠) ٥/٣٤١

دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ..... عبدالله بن عباس
 (٢٢٨٦) ٣/٤٨٨، (٢٤٧٥) ٤/٦٦، (٣٢٤٦) ٥/٢١، (٣٣٨١) ٥/١٢١

دُونِكَ فَانْتَصِرِي..... عائشة أم المؤمنين
 (٢١٦٥) ٣/٣٦٧، (٢٥٧٣) ٤/١٤٩، (٤٢٨٦) ٦/١٢٨

ذ

ذَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ..... البراء بن عازب
 (٤٣١٥) ٦/١٥٢، (٤٥٢٨) ٦/٣٣٠

ذَاكَ جَبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي شَعَلَنِي عَنْكَ..... عبدالله بن عباس
 (٢٤٨٣) ٤/٧١

ذَاكَ الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ... عبدالله بن عمر
 (٩٦٨) ٢/١٢٤

ذَاكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ..... أسامة بن زيد
 (*١٤٨٦) ٢/٤٨٦، (*١٥٠٢) ٢/٤٩٧

ذُبَابٌ ذُبَابٌ..... وائل بن حجر
 (٢٨٢٥) ٤/٣٣٣

ذَبَحَ ﷺ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً يَنْهَى..... أبوهريرة
 (١٣٦٠) ٢/٣٩٦

ذَرَوْهَا دَمِيمَةً..... أنس بن مالك
 (٢٩٥٧) ٤/٤٢٤، (٤٥١٤) ٦/٣١٥

ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ..... صهيب بن سنان
 (٤٠٣) ١/٣٣٦، (٢٠٠٠) ٣/٢٤١، (٢٣١١) ٣/٥١١

ذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي عبدالله بن سعد
٥٨٤/١ (٧٥٧)

ر

رَأَى أَبُو أَمَامَةَ رُؤُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ مَسْجِدٍ دِمَشْقَ أبو أَمَامَةَ الباهلي
٥٤٩/٥ (٣٩٥٤)، ٥٤١/٣ (٢٣٤٩)، ٢٢١/١ (٢٥٤)

رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَاعِدًا فَتَفَاجَّ من رأى النبي
٥٥٢/١ (٧٠٨)

رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ من رأى النبي
٥٢٥/٢ (١٥٣٥)، ٢١٩/٢ (١١١٦)

رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ... من رأى النبي
٣٠٣/٤ (٢٧٨٥)، ١٥٢/٢ (١٠١٣)

رَأَيْتُ أَبَا أَمَامَةَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ أبو أَمَامَةَ الباهلي
٥٦٧/١ (*٧٣٠)

رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاطٍ، وَهُوَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ربيعة بن عباد الديلي
٢٣٧/٦ (٤٤٢٥)، ٤٠٢/٣ (٢٢١١)، ٥٨/١ (٥٨)

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْنِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عبدالله بن عمر
٤٩٦/٥ (٣٨٨٥)، ٤٠٢/٢ (١٣٧٠)

رَأَيْتُ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ وَرَأَيْتُ فِيهَا حَبْلَةً أنس بن مالك
١٠/٤ (*٢٤٠٥)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَزَّوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ طارق بن شهاب
٥٩٦/٥ (٤٠١٨)، ١٧١/٥ (٣٤٤٠)، ٥٨٦/٤ (٣١٧٣)، ٢٠٦/٣ (١٩٤٧)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَفِي الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ أبو الطفيل
٣٤٤/٣ (٢١٣١)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ عبدالله بن عمر
٣٣/٣ (*١٧٣٢)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِزُهَا عبدالله بن عباس
٣٢٢/٤ (٢٨٠٨)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا أبورافع
٥٦٧/١ (#٧٢٩)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ.... خالد بن العداء أو العداء بن خالد
٤١١/٢ (١٣٨٥)، ٨٣/١ (٨٥)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ أبوبهيرة
٣٢٦/٤ (٢٨١٦)، ٤٨٨/٢ (١٤٨٩)، ١٩٨/٢ (١٠٨٧)، ٢٥/٢ (٨٢٥)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ أبوبهيرة
٣٢٧/٤ (٢٨١٦)، ٤٨٨/٢ (١٤٨٩)، ١٩٨/٢ (١٠٨٧)، ٢٥/٢ (٨٢٥)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَرِيزٌ عبدالله بن الشخير
٣٦٩/٣ (٢١٦٧)، ١٢١/٢ (٩٦٤)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ سهل بن سعد
١٧٩/٦ (٤٣٥٣)، ٣٣٠/٤ (٢٨١٩)، ٥٩٣/١ (٧٧٠)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ أبوبهيرة
٤٠٧/٦ (٤٦٣٦)، ٥٧٧/٥ (٣٩٩١)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَيْهِ علي بن أبي طالب
٤٣/٥ (٣٢٧٣)، ٥٩٧/١ (٧٧٦)، ٦٨/١ (٦٧)

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عبدالله بن عمر
٤٩٦/٥ (٣٨٨٥)، ٤٠٢/٢ (١٣٧٠)

رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَتَوَلَّى الشَّيْخَ الْكَبِيرَ سهل بن سعد
١٧٩/٦ (٤٣٥٣)، ٣٣٠/٤ (٢٨١٩)، ٥٩٣/١ (٧٧٠)

رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلِيِّ عبدالله بن عباس
٦٣٧/٥ (٤٠٦٩)، ٣١١/٤ (٢٧٩٥)، ٥٤٦/٣ (٢٣٥١)، ٤١٧/٣ (٢٢٢٥)

رَأَيْتُ فِي رَجُلٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْلًا مَخْصُوفَةً أعرابي
٣٢٦/٤ (٢٨١٥)

رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْكَ مَسَحَ سهل بن سعد
(٧٧٠) ٥٩٣/١

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ أبوهريرة
(٧٦٤) ٥٨٨/١، (٢١٧٢) ٣/٣٧٢، (٢٤٧٦) ٤/٦٦

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ حَلَقَ بِالْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ إِلَيَّ تَلِيهِمَا وَائِلَ بْنَ حَجَرٍ
(٩٨٥) ١٣٣/٢

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ الهرماس بن زياد
(٨١) ٨١/١، (٨٤) ١/٨٢، (١٣٩٩) ٢/٤٢١

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَزِيحُ الْجِمَارَ عَلَى نَاقَةٍ، لَيْسَ ضَرْبٌ قدامة بن عبدالله
(٨٠) ٨٠/١، (١٤٠٤) ٢/٤٢٤، (٢١٦١) ٣/٣٦٤

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ.. عبدالله بن السائب
(٨٢٧) ٢٦/٢

رَأَيْتُ نَعْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَحْضُوفَةً أعرابي
(٢٨١٥) ٤/٣٢٦

رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، يَبُولُ جابر بن عبدالله
(٦٩٨) ١/٥٤٥

رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ رجلين من بني بكر
(٨٣) ١/٨٢، (١٤٠٧) ٢/٤٢٥

رَبِّ أَعْيِي، وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ عبدالله بن عباس
(١٥٤٧) ٢/٥٣٤، (٣٨٣٠) ٥/٤٥٣، (٤٥٧٦) ٦/٣٦٤

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ عبدالله بن عمر
(١٦٢٢) ٢/٥٨٧، (٣٥٩٣) ٥/٢٩٥، (٣٨٧٩) ٥/٤٩٢، (٤٥٥١) ٦/٣٤٣

رَبِّ بِكَ أَقَاتِلْ، وَبِكَ أَصَاحِلْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .. صهيب بن سنان
(٢٣١١) ٣/٥١١

رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ أبوهريرة
(١٠٨١) ٢/١٩٣، (١٤٧٩) ٢/٤٨٢

رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ عقبة بن عامر الجهني
(٦٢٤*) ١/١ (٤٩١)

الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا عبدالله بن مسعود
(١٧٤٣) ٣/٤٠، (٣٩٢٦) ٥/٥٢٦

رُبِّيَا أَسْرَ بِالْقِرَاءَةِ، وَرُبِّيَا جَهَرَ عائشة أم المؤمنين
(١٠٧٦) ٢/١٩١، (٤١٨٤) ٦/٥٠

رُبِّيَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبِّيَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ عائشة أم المؤمنين
(٧٨١) ١/٦٠٠، (٤١٨٨) ٦/٥٣

رُبِّيَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ عائشة أم المؤمنين
(٧٨١) ١/٦٠٠، (٤١٨٨) ٦/٥٣

رُبِّيَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبِّيَا خَفَتْ عائشة أم المؤمنين
(٧٨١) ١/٦٠٠، (٤١٨٨) ٦/٥٣

الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ أبوهريرة
(٤٢٦٥) ٦/١٠٩، (٤٢٩٢) ٦/١٣٤

الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمَشْرِكِينَ أَهْوُ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ .. البراء بن عازب
(١٩٨١) ٣/٢٢٨، (٣٩٠٠) ٥/٥٠٧، (٣٩٩٧) ٥/٥٨١

رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي، يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ عقبة بن عامر الجهني
(٣٣) ١/٣٩، (٧٢١) ١/٥٦٠، (١٦٨٢) ٢/٦٣٤، (٤٠٢٧) ٥/٦٠٣، (٤٥٩٣) ٦/٣٨٠

رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا عبدالله بن عمر
(١٠٥٢) ٢/١٧٦، (١٥٧٥) ٢/٥٥٦

رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيَّقَظَ امْرَأَتَهُ أبوهريرة
(١٠٨٠) ٢/١٩٣، (١٥٧٦) ٢/٥٥٧، (٤٦٢٣) ٦/٣٩٨

رَخَّصَ ﷺ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ عائشة أم المؤمنين
(١٢٥٨) ٢/٣٢٠

رَخَّصَ ﷺ لِلنِّسَاءِ فِي الْخَفَيْنِ عائشة أم المؤمنين
(١٣٥٥) ٢/٣٩٣

رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ.....أبوهريرة

٧٢/٦ (٤٢١٠)، ٢٧٧/٥ (٣٥٦٥)

رُضُوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالْأَعْتَابِ.....أنس بن مالك

٥١٥/٤ (٣٠٨٨)، ٩٧/٢ (٩٢٥)، ٤٠٥/١ (٥٠٦)

رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ.....أبوهريرة

٤٢/٦ (٤١٧٢)، ٢٢٤/٥ (٣٤٩١)، ٦٣٦/٢ (١٦٨٦)، ٤٧٥/٢ (١٤٦٧)

رُفِعَ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ.....سلمة بن نفيل السكوني

١٢٤/٥ (٣٣٨٦)، ٥٧٨/٣ (٢٣٩٧)

الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ.....أبوهريرة

١٤٠/٦ (٤٣٠٠)، ٩٠/٦ (٤٢٣٨)، ٥٧٨/٢ (١٦١٠)

ز

زَنْ وَأُزْجِحْ.....سويد بن قيس

٨٤/٦ (٤٢٣٠)، ٦٥٠/٥ (٤٠٧٦)، ٣٢٤/٤ (٢٨١١)، ١٩/٣ (١٧٠٨)

زَوَّجَنِي ﷺ فَلَانَةٌ.....عقبة بن عامر الجهني

٥٦٨/٥ (٣٩٧٨)، ٣١١/٣ (٢٠٩٣)، ٨٠/٣ (١٧٩٢)

زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.....أبوهريرة

٤٣٢/٦ (٤٦٦٨)، ٤٦٩/٥ (٣٨٤٦)

زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.....البراء بن عازب

٤٦٨/٥ (٣٨٤٥)، ١٥٥/٢ (١٠١٩)، ٢٩٥/١ (٣٤٧)

س

سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ.....مالك بن نضلة

٣٠/٦ (٤١٥٥)، ٦٣٧/٥ (٤٠٦٨)، ٤١٧/٤ (٢٩٤٥)، ٣١١/٤ (٢٧٩٤)

سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا.....عبدالله بن عباس

٤٩/٦ (٤١٨١)، ٤٢٥/٣ (٢٢٣٥)

سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ..... جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
٥٩٢/٥ (٤٠١٤)، ٤١/٢ (٨٤٧)

سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا..... أَبُو هُرَيْرَةَ
٥٥١/٥ (٣٩٥٧)، ١٨٤/٥ (٣٤٥٥)، ١٦٦/٤ (٢٥٩٤)

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟..... أَبُو الدَّرْدَاءِ
١١٨/٢ (٩٥٩)

سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟..... عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
٥٠/٦ (٤١٨٤)، ١٩١/٢ (١٠٧٦)

سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُوَ اكَلَةِ الْحَائِضِ..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ
٥١٥/٥ (٣٩١٢)، ٢٣٨/٤ (٢٦٩٤)، ٦٠٧/١ (٧٩٣)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ ﴾..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
١٥/٦ (٤١٣٧)، ١٤١/٣ (١٨٦٦)، ٧٧/٢ (٨٩٥)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا ﴾... سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ
١٧٢/٦ (٤٣٤٦)، ١٦/٦ (٤١٣٨)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ ﴾..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٥٨٠/٥ (٣٩٩٥)، ٢٥٠/٣ (٢٠١١)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾... سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ
١٧٢/٦ (٤٣٤٦)، ١٦/٦ (٤١٣٨)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾.. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٧١/٦ (*٤٢٠٨)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾.... الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ
٣٣٠/٦ (٤٥٢٨)، ١٥٢/٦ (٤٣١٥)

سَبَبُ نَزُولِ ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٦١٨/٥ (٤٠٤٧)، ٢٩٣/٤ (٢٧٧٥)

سبب نزول ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ أنس بن مالك

١٧٤/٢ (١٠٥٠)

سبب نزول ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ

الْقَصَصِ﴾ سعد بن أبي وقاص

١٧٢/٦ (٤٣٤٦)، ١٦/٦ (٤١٣٨)

سبب نزول ﴿سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾ عبدالله بن سلام

١٨٤/٦ (٤٣٥٩)، ٢٠٠/٣ (١٩٤٣)، ١٦١/١ (١٦٧)

سبب نزول ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فلتان بن عاصم

٥٨٧/٥ (٤٠٠٧)، ٣٦٦/٣ (٢١٦٤)، ٢١٣/٣ (١٩٥٨)

سبب نزول ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ عبدالله بن عباس

٢١٦/٦ (٤٤٠٢)، ٢٤٨/٣ (٢٠٠٩)

سبب نزول ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ

يَسْمَعُ نَحَاوَرَكُمَا﴾ عائشة أم المؤمنين

٤٠٥-٤٠٤/٦ (٤٦٣١)، ١٧٥/٦ (٤٣٤٨)، ١٥٦، ١٥٥/٤ (٢٥٨١)، ١٢٧/٣ (١٨٥٥)

سبب نزول ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ عبدالله بن عباس

٥٢/٦ (٤١٨٧)، ٤٤٠/٣ (٢٢٤٢)، ١٤١/١ (١٤٣)

سبب نزول ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ عبدالله بن عباس

٥٤٦/٥ (٣٩٥٠)

سبب نزول ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ﴾ عائشة أم المؤمنين

٧٩/٦ (٤٢٢٣)، ٢٨٠/٣ (٢٠٥٢)

سبب نزول ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا

طَعَمُوا﴾ عبدالله بن عباس

٦١٨/٥ (٤٠٤٧)، ٢٩٣/٤ (٢٧٧٥)

سبب نزول ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ عبدالله بن عباس

٥٢٤/٥ (٣٩٢٤)، ٢٣٩/٥ (٣٥١٢)، ٣٣٣/١ (٤٠٢)

سبب نزول ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾... عبدالله بن عمر
 (١٤١) ١/١٣٩، (١٤٢٤) ٢/٤٣٧، (٣٩٠٥) ٥/٥١٠

سبب نزول ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾... عبدالله بن عباس
 (٢٠٦٦) ٣/٢٩٢، (٤٣٥٢) ٦/١٧٨

سبب نزول ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾..... عبدالله بن عباس
 (٢٦٨٧) ٤/٢٣٣، (٤٠٤٢) ٥/٦١٥

سبب نزول ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا يُشْوِزًا﴾..... عائشة أم المؤمنين
 (١٨١٠) ٣/٩٥، (١٨١٢) ٣/٩٦، (٢١٨٤) ٣/٣٨٥، (٢٥٧٤) ٤/١٥٠

سبب نزول ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
 لِلصَّابِرِينَ﴾..... أبي بن كعب
 (١١٧٧) ٢/٢٦٠، (٢٠٧٠) ٣/٢٩٥، (٤١٥٧) ٦/٣١

سبب نزول ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾... أبويوب الأنصاري
 (١٩٨٠) ٣/٢٢٨، (٢٥٦٢) ٤/١٤٠، (٢٩١٩) ٤/٣٩٥، (٢٩٥٤) ٤/٤٢٢، (٣٩٠١) ٥/٥٠٧

سبب نزول ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾..... أبوسعيد الخدري
 (٨٥٠) ٢/٤٢، (٢٠٧٣) ٣/٢٩٧، (٤٢٤٧) ٦/٩٦

سبب نزول ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا
 الْأَوَّلُونَ﴾..... عبدالله بن عباس
 (٢٢٣٥) ٣/٤٢٥، (٤١٨١) ٦/٤٩

سبب نزول ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمُئِذٍ دَرَهُ﴾..... أبوسعيد الخدري
 (٢٠٥٩) ٣/٢٨٨، (٢٠٥٩) ٣/٢٨٨، (٤٠٩٣) ٥/٦٦٧

سبب نزول ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيِّتَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾..... البراء بن عازب
 (١٢٨٣) ٢/٣٤٠، (٢٩٩٦) ٤/٤٤٣، (٣٩٢١) ٥/٥٢٢

سبب نزول ﴿وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾..... عبدالله بن عباس
 (٤٣٥١) ٦/١٧٧

سبب نزول ﴿وَيُرْسَلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾.... أنس بن مالك
 (٢٢٥٨) ٣/٤٥٨، (٤١٤٣) ٦/٢٠

سبب نزول ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ عبدالله بن عباس
١٤٣ (١٤١/١)، ٢٢٤٢ (٢٢٤٢/٣)، ٤٤٠ (٤١٨٧/٦)، ٥٢/٦

سبب نزول ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ .. عبدالله بن عباس
٢٠٠٧ (٢٤٧/٣)، ٢٠٦٥ (٢٩٢/٣)، ٣٩٢٠ (٥٢١/٥)

سبب نزول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ
الْأَدْبَارَ﴾ عبدالله بن عمر
٢٠٠٥ (٢٤٥/٣)، ٢٠٥٨ (٢٨٧/٣)، ٤٠٩٢ (٦٦٧/٥)

سبب نزول ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ عمر بن الخطاب
١٥٥٢ (٥٣٧/٢)، ٢٥٣٠ (١١٣/٤)، ٣٤٦٤ (١٩٣/٥)، ٣٨٣٦ (٤٥٨/٥)، ٤٢٧٣ (١١٦/٦)

سبب نزول ﴿وَيَخْلُقُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ عبدالله بن عباس
٣٠٦٦ (٥٠٠/٤)، ٣٤٧٩ (٢٠٩/٥)

سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لَتَجْلِسَ فِي مِرْكَنٍ أسماء بنت عميس
٤٩٤ (٣٩٨/١)، ٧٩٩ (٦١١/١)

سُبْحَانَ اللَّهِ لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا عبدالله بن الحارث بن جزء
٢٧٧٩ (٢٩٩/٤)، ٣٤٣٥ (١٦٧/٥)، ٣٦٧٥ (٣٥١/٥)

سُبْحَانَ ذِي الْجَبُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبَرِيَاءِ عوف بن مالك
٧١٦ (٥٥٦/١)، ١٠٨٦ (١٩٧/٢)، ٣٩٣٨ (٥٣٨/٥)، ٤٥٦٧ (٣٥٦/٦)

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ أبي بن كعب
١٠٥٩ (١٨٠/٢)، ٤٣٩٥ (٢١٠/٦)

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ عبدالرحمن بن أبيز
١٠٦٠ (١٨١/٢)، ١٦٦٢ (٦١٤/٢)، ٦١٥، ٤٣٩٦ (٢١١/٦)، ٤٥٣٦ (٣٣٤/٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أبو بركة الأسلمي
١٦٣٣ (٥٩٣/٢)، ٣٥٩٦ (٢٩٧/٥)، ٤٤٥٧ (٢٦٨/٦)

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.....عائشة أم المؤمنين

(٩٩٥) ١٤١/٢ ، (٩٩٥) ١٤١/٢ ، (١٦٣١) ٥٩٢/٢ ، (١٦٣١) ٥٩٢/٢ ، (٣٥٩٥) ٢٩٦/٥ ، (٣٥٩٥) ٢٩٦/٥ ، (٣٨٣١) ٤٥٥/٥ ، (٣٨٣١) ٤٥٤/٥

سَخَّرْجُ نَارٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ عبدالله بن عمر

(٥٢٧) ٤٢٤/١ ، (٢٣٣٣) ٥٢٩/٣ ، (٢٦٤٧) ٢٠٣/٤

سُتْصَالِحُونَ الرُّومَ ضُلْحًا آمِنًا ذي مخبر

(١٩٨٣) ٢٢٩-٢٣٠/٣ ، (٣٤٠٣) ١٣٨/٥

سَجَدَ ﷺ فِي ﴿ص﴾ أبوهريرة

(١٠٤٥) ١٧١/٢

سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ زيد بن أرقم

(٤٧٦) ٣٨٦/١ ، (٢١٥٣) ٣٥٩/٣ ، (٢٢٤٨) ٤٤٩/٣ ، (٤٤٢٢) ٢٣١/٦

سَدُّوْا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عبدالله بن عمرو

(٤٢٧) ٣٥٥/١ ، (٣٧٤٤) ٣٩٨/٥ ، (٤٢٨١) ١٢٣/٦

سَفَهُ الْحَقُّ، وَعَمَّصُ النَّاسِ عبدالله بن عمرو

(١٦٥١) ٦٠٥/٢

سَلَّ ثُغْطَه، سَلَّ ثُغْطَه عمر بن الخطاب

(١١٠) ١٠٨/١ ، (٢٠٧) ١٨٦/١ ، (١٦٨٠) ٦٣٢/٢ ، (٢٤٩٨) ٨٢/٤ ، (٣٨٤٢) ٤٦٥/٥

سَلَّ ثُغْطَه، سَلَّ ثُغْطَه عبدالله بن مسعود

(٢٠٨) ١٨٨/١ ، (٣٤٣) ٢٩٢/١ ، (٩٨٨) ١٣٦/٢ ، (١٦٨١) ٦٣٣/٢ ، (٢٤٢٥) ٢٧/٤ ، (٢٤٩٦) ٨٠/٤ ، (٣٨٤١) ٤٦٤/٥

السَّلَفُ فِي حَبْلِ الْحَبْلَةِ رَبًّا عبدالله بن عباس

(١٧٣٩) ٣٧/٣

سَمِعْتُ حُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْىَ يَوْمِ النَّحْرِ أبوأمامة الباهلي

(١٤٠٠) ٤٢٢/٢

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّهْيِ عبدالرحمن بن سمرة

(٢٠٣٥) ٢٧٠/٣

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَى بِهِ فِي بَرْوَعٍ بِنْتِ وَاشِقٍ معقل بن سنان
٥١٧/٥ (٣٩١٥)، ٤٨٧/٤ (٣٠٥٣)، ٨٢/٣ (١٧٩٣)

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي بِقَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا معقل بن يسار
٤٩٠/٤ (٣٠٥٦)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عبدالله بن عمر
١٤٠/٢ (٩٩٣)، ١٢٢/٢ (٩٦٥)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وائل بن حجر
١٤٠/٢ (٩٩٤)

سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ ذَلَقَهُ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ أبوبكرة نفيح بن الحارث
٦٩/٥ (٣٣٠٧)، ٥٤٧/٣ (٢٣٥٣)، ٢٢٢/١ (٢٥٥)

السَّيِّدُ اللَّهُ عبدالله بن الشخير
٣٤٣/٦ (٤٥٥٠)، ٦١٢/٥ (٤٠٣٩)، ١٥٩/٥ (٣٤٢١)، ٣٦١/٣ (٢١٥٦)، ٣٩٤/١ (٤٨٧)

سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ أبوهريرة
١٧٢/٥ (٣٤٤١)، ٥٧٥/٤ (٣١٦١)

سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ أنس بن مالك
١٢٢/٢ (٩٦٦)، ١٢٦/١ (١٢٧)

سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أَسْمَعُ أنس بن مالك
٤١/٥ (٣٢٧٠)، ١٢٢/٢ (٩٦٦)

سئل رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَتَى وَجَبَتْ لَكَ التُّبُوءَةُ؟ أبوهريرة
٣٣٩/٣ (*٢١٢٤)

سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ، وَأَهْلُ اللَّيْلِ عقبة بن عامر الجهني
٤٢٤/٥ (*٣٧٨٦)، ٢٢٤/١ (*٢٥٩)

ش

شَاهَتِ الْوُجُوهُ عبدالله بن عباس
١٦٥/٦ (٤٣٣٦)، ٥٥٦/٥ (٣٩٦٤)، ٤٤٨/٣ (٢٢٤٧)

شَرَّ مَا فِي رَجُلٍ شُحُّ هَالِغٍ، وَجُبْنُ خَالِغٍ.....أبوهريرة
(١٢٩٩) ٣٥٢/٢، (٢٠٠٤) ٢٤٥/٣، (٢٧٢٠) ٢٥٦/٤، (٢٩٠١) ٣٨٤/٤، (٣٨٠٠) ٤٣٤/٥

شَعَلْنَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ.....أبوسعيد الخدري
(٨٥٠) ٤٢/٢، (٢٠٧٣) ٢٩٧/٣، (٤٢٤٧) ٩٦/٦

شَعَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظَرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظَرَةٌ.....عبدالله بن عباس
(٩٢١) ٩٥/٢، (٢٧٩٠) ٣٠٨/٤، (٢٨٨١) ٣٧٢/٤

شِفَاءُ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلِيَّةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ.....أنس بن مالك
(٢٦٧٦) ٢٢٤/٤، (٣١٣٦) ٥٥٢/٤

الشَّقِيُّ مَنْ سَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.....أبوهريرة
(٤١٠) ٣٤٤/١، (٤١٣٦) ١٤/٦

شَهِدْتُ خَبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ.....عمير مولى أبي اللحم
(١٧٥٦) ٤٦/٣، (٢٠٣٠) ٢٦٤/٣، (٢٠٩٤) ٣١٢/٣

شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَحَّ خَبِيرٌ،.....أبوليلي الأنصاري
(٢٠٣٨) ٢٧١/٣، (٢٦٦٥) ٢١٦/٤

شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَقَلَ الرُّبْعَ فِي الْبَدَاةِ.....حبيب بن مسلمة الفهري
(٢٠٣٣) ٢٦٨/٣

شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ.....أنس بن مالك
(٢١٦٨) ٣٦٩/٣، (٣٤٦٣) ١٩٠/٥

الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ.....أبوهريرة
(١٥٠٦) ٤٩٩/٢

ص

صَاحِبُ الْجُبَيْدَةِ الْآنَ.....أبوشهم
(١٨٣٠) ١٠٩/٣

صَادَ أَرْبَعِينَ فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْكُحُهَا بِهَا.....محمد بن صفوان
(٢٧٣٧) ٢٦٥/٤

- صَدَقَ، آيَاتُ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ أبوسعيد الخدري
 (٤٠٤) ٣٣٨/١، (١٠٣٠) ١٦٣/٢، (٢٢٦٥) ٤٦٦/٣، (٣٠٨٣) ٥١٢/٤
- صَدَقَ اللهُ ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ بريدة بن الحصيب الأسلمي
 (٢٤٧٩) ٦٩/٤، (٢٨٨٧) ٣٧٥/٤، (٣٣٩٨) ١٣٦/٥، (٤٣٦٧) ١٩٠/٦
- صَدَقَ اللهُ فَصَدَقَهُ شداد بن الهاد
 (٣٠٨) ٢٦٢/١، (١١٩١) ٢٦٨/٢، (١٩٥٠) ٢٠٨/٣، (٢٨٧٨) ٣٧٠/٤، (٣٤٥٧) ١٨٥/٥
- صَدَقَ، (لَقَوْلِ أَبِي مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا لَعُوتَ) أبوهريرة
 (١٩٠) ١٧٦/١، (١٠٩٥) ٢٠٥/٢
- صَدَقَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ أبوسعيد الخدري
 (٤٠٤) ٣٣٧/١، (١٠٣٠) ١٦١/٢، (٢٢٦٥) ٤٦٥/٣، (٣٠٨٣) ٥١٠/٤
- صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيْقٍ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا الْجَمَلُ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ أبوطليق
 (١٨٦) ١٧٤/١، (١٣٠٧) ٣٥٨/٢، (١٤٢٢) ٤٣٦/٢، (٢٠١٠) ٢٤٩/٣، (٢٥٨٣) ١٥٨/٤
- صَدَقَتْ، لَوْ أُعْطِيَتْهَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ أبوطليق
 (١٨٦) ١٧٣/١، (١٣٠٧) ٣٥٧/٢، (١٤٢٢) ٤٣٥/٢، (٢٠١٠) ٢٤٩/٣، (٢٥٨٣) ١٥٧/٤
- صَدَقْتُمْ، يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ رجل من أصحاب النبي
 (٨٢) ٨١/١، (١٠٩) ١٠٧/١، (٥٥٨) ٤٤٤/١، (١٣٩٦) ٤١٨/٢، (٤١٠٤) ٦٧٧/٥
- صُقِّيَ يَدَيْكَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّهَا إِنْسَانُ مِنْ أُمَّتِي أنس بن مالك
 (١٦٠٤) ٥٧٢/٢، (١٩٩٨) ٢٤٠/٣
- صَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عبدالله بن عباس
 (٨٩٥) ٧٧/٢، (١٨٦٦) ١٤١/٣، (٤١٣٧) ١٥/٦
- صَلَّ بِـ ﴿ الشَّمْسُ وَضَحَاهَا ﴾ بريدة بن الحصيب الأسلمي
 (٩٥٢) ١١٤/٢، (٤٣٩٩) ٢١٣/٦
- صَلَّ رَكَعَتَيْنِ أبوسعيد الخدري
 (١٤٤) ١٤٣/١، (٨٠٣) ٨/٢، (١٠٩٦) ٢٠٦/٢، (١٢٨١) ٣٣٨/٢، (٢٧٨٦) ٣٠٣/٤
- صَلَّ مَعِيَ جابر بن عبدالله
 (٨٤٧) ٤١/٢، (٤٠١٤) ٥٩٢/٥

- صَلِّ هَاهُنَا جابر بن عبد الله
 (٨١٢) ١٦/٢ ، (٣١٠١) ٥٢٥/٤
- صَلِّهِ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ عائشة أم المؤمنين
 (٣٥٠٢) ٢٣٢/٥ ، (٣٥١٦) ٢٤٢/٥ ، (٣٥٣٥) ٢٥٧/٥ ، (٣٩٨٧) ٥٧٥/٥
- صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بَعْدَ أَرْضِكُمْ حذيفة بن أسيد الغفاري
 (١٢٣٤) ٢٩٧/٢ ، (٢٥٨٨) ١٦٢/٤ ، (٤٣١٨) ١٥٤/٦
- صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا أبوقتادة الأنصاري
 (١٢٣٠) ٢٩٤/٢ ، (٣٠٠٧) ٤٥٠/٤
- صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ عبد الله بن مغفل
 (٧٦٨) ٥٩١/١ ، (٨٢٠) ٢٢/٢
- صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ أبوهريرة
 (٧٦٧) ٥٩١/١ ، (٨١٩) ٢١/٢
- صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ البراء بن عازب
 (٧٤٣) ٥٧٤/١ ، (٨٢١) ٢٢/٢
- صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا زيد بن خارجه
 (٩٩٠) ١٣٨/٢
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ جابر بن عبد الله
 (١٥٧٧) ٥٥٧/٢ ، (٣٨٠٣) ٤٣٦/٥ ، (٤١٢٠) ٦٩٠/٥ ، (٤٢٥١) ٩٩/٦
- صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَغْرِبِ عبد الله بن عباس
 (١٠٤٢) ١٧٠/٢
- صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، أَوَّلَ النَّهَارِ.. عبد الله بن عباس
 (١١٠٨) ٢١٥/٢
- صَلَّى بِنَا عَلِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ صَلَاةً ذَكَرْنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ أبو موسى الأشعري
 (٩٩٢) ١٤٠/٢
- صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ عبد الله بن عباس
 (١١٢٢) ٢٢٣/٢ ، (٢٠٨٣) ٣٠٦/٣ ، (٤٠١٠) ٥٨٩/٥

صَلَّى ﷺ صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ عبدالله بن عمر
٩٢/٤ (٢٥١٤)

صَلَّى ﷺ الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ أنس بن مالك
٣٨٨/٢ (١٣٤٤)، ٣٨٥/٢ (١٣٤٢)

صَلَّى ﷺ الظُّهْرَ بِمِنَى عبدالله بن عمر
٤٠٧/٢ (١٣٧٨)

صَلَّى عَائِي الْعَدَاةَ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِأَيٍّ علي بن أبي طالب
٦٠٢/٥ (٤٠٢٥)، ٥٦٢/١ (٧٢٣)، ١٣٥/١ (١٣٥)

صَلَّى ﷺ الْعِيدَ بِالْمَصْلَى مُسْتَتِرًا بِحِزْبَةٍ أنس بن مالك
٢١٧/٢ (١١١١)، ٩٠/٢ (٩١٣)

صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا جابر بن عبدالله
٣٩٣/٣ (٢٢٠٠)

صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرِ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ... أبوبكرة نفيح بن الحارث
٥٩١/٥ (٤٠١٢)، ٢٢٢/٢ (١١٢١)

صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا عبدالله بن عباس
١٦٦/٢ (١٠٣٦)، ١٥٦/٢ (١٠٢٠)

صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ يزيد بن الأسود
١٧٠/٢ (١٠٤٣)

صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصُّبْحَ يَغْلَسُ عبدالله بن عمر
٤٦/٢ (٨٥٥)

صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وائل بن حجر
١٤٠/٢ (٩٩٤)

صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أبوبهيرة
٥١٦/٤ (٣٠٨٩)، ١٠٤/٢ (٩٣٦)

ضَمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أبوعقرب
٣٣٢/٥ (٣٦٤٦)، ٤٩٤/٢ (١٤٩٧)، ١٠٣/١ (١٠٤)

صُمُّ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ أبوعقرب (١٠٤) ١/١٠٣، (١٤٩٧) ٢/٤٩٤، (٣٦٤٦) ٥/٣٣٢

صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِفْطَارُهُ قرة بن إياس (١٤٩٦) ٢/٤٩٣

الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيئَةَ جابر بن عبدالله (١٢٥٩) ٢/٣٢٣، (٢٣٦٥) ٣/٥٥٦، (٣١٦٩) ٤/٥٨٢، (٣٢٥٥) ٥/٣١

صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ قرة بن إياس (١٤٩٦) ٢/٤٩٢

صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ أبوهريرة (١٤٩٥) ٢/٤٩٢

الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ تُفْطِرُونَ أبوهريرة (١٤٥٨) ٢/٤٦٩، (٣٨٢٩) ٥/٤٥٣

صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ جابر بن عبدالله (٨٠٨) ٢/١٤، (٢٦٢٢) ٤/١٨٦

صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ جابر بن عبدالله (٨٠٨) ٢/١٤

صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ عبدالله بن الزبير (٨٠٧) ٢/١٣، (٢٦٢٧) ٤/١٩١

صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي يَتِيَّتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا عبدالله بن مسعود (١٠٣٨) ٢/١٦٧

صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ رجل من بني أقيش (١٥٠٠) ٢/٤٩٦، (٢٠٣٢) ٣/٢٦٦، (٣٧٤١) ٥/٣٩٧، (٣٧٧٥) ٥/٤١٨، (٤٤٤٦) ٦/٢٥٩

صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ قرة بن إياس (١٤٩٦) ٢/٤٩٣

الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ عثمان بن أبي العاص (٦٢٩) ١/٤٩٥، (١٤٤٦) ٢/٤٦٠

الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ..... عثمان بن أبي العاص
(٦٢٩) ٤٩٥/١، (١٤٤٦) ٤٦١/٢، (١٤٩٩) ٤٩٥/٢

صِيَّامٌ حَسَنٌ صِيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ..... عثمان بن أبي العاص
(٦٢٩) ٤٩٥/١، (١٤٤٦) ٤٦١/٢، (١٤٩٩) ٤٩٥/٢

ض

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْ الصِّرَاطِ سُرُورَانِ.. النّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ
(١٨٥٧) ١٣١/٣، (٣٢٥٧) ٣٣/٥، (٣٧١٣) ٣٧٣/٥، (٣٨٢٣) ٤٤٨/٥، (٤١٢٧) ٨/٦

الصَّيَّافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ..... أبوهريرة
(٢٧٠٩) ٢٤٩/٤

الصَّيَّافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ..... أبوسعيد الخدري
(٢٧٠٨) ٢٤٨/٤

ط

طَافَ ﷺ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ..... يعلى بن أمية
(١٣٦٤) ٣٩٨/٢، (٢٧٩٢) ٣٠٩/٤

طَلَّقَ ﷺ خَفْصَةَ، ثُمَّ رَاجَعَهَا..... عمر بن الخطاب
(١٨٥٣) ١٢٦/٣

طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَآنِي مَرَّةً..... أنس بن مالك
(٣٠٢) ٢٥٩/١، (٢٥٨٥) ١٥٩/٤، (٣٨٦٨) ٤٨٥/٥، (٤١٤٤) ٢١/٦

طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَّلُوهُ..... عبدالله بن أبي أوفى
(٢٣٤٨) ٥٤٠/٣، (٣٤٦٥) ١٩٤/٥

طُوبَى لِمَنْ هَدَى إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ..... فضالة بن عبيد
(٢٨٦٧) ٣٦٣/٤، (٤١٤٦) ٢٢/٦

طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا..... عبدالله بن بسر
(١٦٥٤) ٦٠٨/٢، (٤١٤٧) ٢٣/٦

- طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ أبوعبدالرحمن الجهني
 ٤٨٦/٥ (٣٨٧٠)، ٣٩٣/٥ (٣٧٣٧)
- طَلَّاقُ السَّنَةِ أَنْ يُطَلَّقَهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جَمَاعٍ عبدالله بن مسعود
 ١٢٢/٣ (١٨٤٧)
- طَلَّاقُ السَّنَةِ تَطْلِيقٌ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جَمَاعٍ عبدالله بن مسعود
 ١٢٢/٣ (١٨٤٧)
- الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، الطَّيْرَةُ شِرْكٌ ثَلَاثًا عبدالله بن مسعود
 ٣١٤/٦ (٤٥١٣)، ٦٥٢/٥ (٤٠٧٩)، ٣٢٢/١ (٣٨٩)

ظ

- الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُخْشَ عبدالله بن عمرو
 ٣٩٣/٦ (٤٦١٧)، ٣٠٢/٥ (٣٦٠٥)، ١٨٧/٥ (٣٤٦٠)، ٤٣٩/١ (٥٥١)، ٢٧٦/١ (٣٢٥)

ع

- عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنِي زيد بن أرقم
 ٥٣٥/٤ (٣١١١)، ٢٤٩/٢ (١١٥٥)، ٢٤٥/٢ (١١٤٩)، ٥٢٣/١ (٦٦٨)
- الْعَامِلُ بِالْحَقِّ عَلَى الصَّدَقَةِ كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ رافع بن خديج
 ٢٧٦/٣ (٢٠٤٨)، ٣٦٤/٢ (١٣١٣)
- عِبَادَ اللَّهِ وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ أسامة بن شريك
 ٢٩٨/٥ (٣٥٩٩)، ٢٤٨/٥ (٣٥٢٣)، ٥٥٧/٤ (٣١٤٤)، ٤٢٧/٢ (١٤١٠)
- الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ أبوهريرة
 ٤٨٨/٥ (٣٨٧٤)، ٥٤٩/٤ (٣١٣٣)، ٢١٧/٤ (٢٦٦٧)
- عِزُّكَ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ أبوهريرة
 ٥٣١/٤ (٣١٠٥)، ٢٦١/٢ (١١٧٩)، ٤٩٨/١ (٦٣٤)
- عَشْرٌ عمران بن حصين
 ٥٨٤/٥ (٤٠٠٢)، ٢٨٨/٥ (٣٥٨٤)، ٢٥٨/٥ (٣٥٣٩)

- عَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ حنظلة بن حذيم
 ٢٦١/٥ (٣٥٤٤)، ٥٤٦/٤ (٣١٢٨)، ٤٨٥/٤ (٣٠٥١)، ٤٧٩/٣ (٢٢٧٧)، ١٠٠/١ (١٠٠)
- عَقَّ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
 ٢٦١/٤ (٢٧٣١)
- عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ عائشة أم المؤمنين
 ١١٩/٦ (٤٢٧٥)، ٤٨٦/١ (٦١٧)
- عَلَى الْفِطْرَةِ عبدالله بن مسعود
 ٢٦٦/٦ (٤٤٥٥)، ٢٤٦/٦ (٤٤٣٣)، ٥٩/٢ (٨٧٦)، ٤٩٢/١ (٦٢٥)
- عَلَى كُلِّ مَخْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ حفصة بنت عمر
 ٢٠٥/٢ (١٠٩٤)، ٦٠٢/١ (٧٨٤)
- عَلَيَّ مَيِّ وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَيَّ حبشي بن جنادة
 ٤٧٩/٤ (٣٠٤٤)، ٤٩/٤ (٢٤٥٣)، ١٦٨/١ (١٧٧)
- عَلَيْكَ بِالسَّابِغَةِ عبدالله بن عباس
 ٥٠٢/٢ (١٥١١)
- عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ أبوأمامة الباهلي
 ٨٩٤ (٧٥/٢)، ١٤٥٠ (١٤٣/٢)، ٤٦٥-٤٦٣/٢ (١٥٦٠)، ٥٤٣/٢ (٢٠٥٠)، ٢٧٧/٣ (٣٨٩٢)
 ٥٠١/٥
- عَلَيْكَ بِالْهَجْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا أبوفاطمة
 ١٨٣/٥ (٣٤٥٢)
- عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ هاني بن شريح
 ٣٥٤/٦ (٤٥٦٤)، ٣١٩/٦ (٤٥١٨)، ١٢٦/٦ (٤٢٨٢)، ٣٨٤/٥ (٣٧٢٤)
- عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ أبوبكر الصديق
 ٦٩١/٥ (٤١٢٢)، ٤٤٦/٥ (٣٨١٨)، ٢٥٩/١ (٣٠٤)، ٢٤٠/١ (٢٨١)
- عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ جابر بن عبدالله
 ٢٢٧/٢ (١١٢٩)

عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ..... أنس بن مالك
(٢٣٣) ٢٠٥/١، (٤٨٥) ٣٩٣/١، (٣٤٢٢) ١٦٠/٥، (٤٠٣٨) ٦١١/٥، (٤٤٧٥) ٢٨٨/٦

عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٣١٣٢) ٥٤٩/٤

عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعَفَرٌ،..... أبوقتادة الأنصاري
(٢٠٩٦) ٣١٥/٣، (٢٢٥٦) ٤٥٦/٣، (٢٤٩٠) ٧٧/٤، (٢٥٣٦) ١١٨/٤

عَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٩٠٥) ٨٤/٢، ٨٥، (٣٦٥٤) ٣٣٧/٥، (٤٠٢١) ٥٩٨/٥

عُمْرُ أُمِّي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ..... أبوهريرة
(٣٧٧٩) ٤٢١/٥

عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً..... وهب بن خبيش
(١٤٣٩) ٤٥٣/٢، (١٥١٤) ٥٠٤/٢

عَهْدُ اللَّهِ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ..... عثمان بن عفان
(٢٣٢١) ٥٢٠/٣، (٢٤٤١) ٤٢/٤

العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٣٧٤) ٣١٢/١، (٩٠٨) ٨٧/٢، (٣٣٣٢) ٨٦/٥

عَلَامَ تَشْتُمْنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ..... عبدالله بن عباس
(٣٠٦٦) ٥٠١/٤، (٣٤٧٩) ٢١٠/٥، (٤٣٥١) ١٧٨/٦

عَلَامَ تَشْتُمْنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ..... عبدالله بن عباس
(٣٠٦٦) ٥٠١/٤، (٣٤٧٩) ٢١٠/٥، (٤٣٥١) ١٧٧/٦

عَلَامَ سَبَبْتَنِي..... عبدالله بن عباس
(٣٠٦٦) ٥٠١/٤، (٣٤٧٩) ٢٠٩/٥، (٤٣٥١) ١٧٧/٦

الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟!..... عبدالله بن جعفر
(١٥٥٣) ٥٣٨/٢، (٢٠٥٣) ٢٨١/٣، (٢٠٩٧) ٣١٦/٣، (٢٤٨٨) ٧٤/٤

الْعَيْنَانِ تَرْزِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَرْزِيَانِ..... عبدالله بن مسعود
(١٨٢٣) ١٠٤/٣، (١٨٧٣) ١٤٧/٣، (٤٢١١) ٧٢/٦

غ

عَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
(١٣٧٩) ٤٠٧/٢، (١٣٨٢) ٤٠٩/٢

عُرِّ مُحَجَّلُونَ بُلُقٍ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ.....عبدالله بن مسعود
(٧١٨) ٥٥٨/١

عَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ.....سلمة بن الأكوع
(١٩٧٦) ٢٢٦/٣

عَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.....أبوأيوب الأنصاري
(١٩٨٠) ٢٢٨/٣، (٢٥٦٢) ١٤٠/٤، (٢٩١٩) ٣٩٥/٤، (٢٩٥٤) ٤٢٢/٤، (٣٩٠١) ٥٠٧/٥

الْعَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالْإِبِلُ عِزٌّ لِأَهْلِهَا.....عروة البارقي
(٢٩٦٧) ٤٢٩/٤

عَيَّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ.....أسماء بنت أبي بكر
(٢١٠٢) ٣١٩/٣، (٢١٧٦) ٣٧٤/٣، (٢٨٣٢) ٣٣٧/٤

ف

فَأَتَيْتُهَا بِقِيَّةٍ يَوْمِكُمْ، وَابْعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ.....محمد بن صيفي
(١٤٦٥) ٤٧٤/٢

فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ.....مالك بن نضلة
(٢٧٩٤) ٣١٠/٤، (٢٩٤٥) ٤١٦/٤، (٤٠٦٨) ٦٣٦/٥، (٤١٥٥) ٢٩/٦

فَإِذَا اسْتَنْقَضَتْ فَصَلِّ.....أبوسعيد الخدري
(٨٦٤) ٥١/٢، (١٤٩١) ٤٨٩/٢

فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ.....رافع بن عمرو المزني
(١٤١٥) ٤٣١/٢

فَأَرَيْتُ أُمِّي فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ.....عبدالله بن مسعود
(١٥٩) ١٥٥/١، (٦٧١) ٥٢٤/١، (١٥٥٥) ٥٤٠/٢، (٢٥٥٠) ١٣٠/٤، (٤٥١٩) ٣١٩/٦

فَاللّٰهُ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.....أبوهريرة
 (٣٤٩٤) ٢٢٧/٥، (٣٥٦٩) ٢٧٩/٥، (٤٦٢٠) ٣٩٧/٦

فَإِنَّ أَزْنَى الرِّثَا عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُّسْلِمٍ.....عائشة أم المؤمنين
 (٣٥٩٧) ٢٩٧/٥، (٤٢٥٦) ١٠٣/٦

فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا.....أبوهريرة
 (٣٤٢٦) ١٦٢/٥، (٣٥٥٠) ٢٦٧/٥، (٣٥٨٠) ٢٨٦/٥، (٤٠٠٣) ٥٨٤/٥

فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَغْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.....أبوهريرة
 (١٣٠) ١٢٩/١، (٤٠٠) ٣٣٠/١، (١٦٤٧) ٦٠٢/٢، (٤٤٣٨) ٢٥٠/٦

فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.....نبيط بن شريط
 (١٣) ٢٢/١، (١٤١٤) ٤٣٠/٢، (١٩٠٤) ١٧٠/٣، (٢٩٣٩) ٤١٣/٤، (٣٢٩٨) ٦٢/٥

فَإِنْ دِمَاءُكُمْ، وَأَمْوَالُكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ.....رجل من أصحاب النبي
 (٨٢) ٨١/١، (١٠٩) ١٠٧/١، (٥٥٨) ٤٤٤/١، (١٣٩٦) ٤١٨/٢، (٤١٠٤) ٦٧٧/٥

فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَهُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ.....عبدالله بن عباس
 (٤٦٣) ٣٧٤/١

فَإِنْ لَمْ يَزْكُوهُ فَاغْتُلُوهُمْ.....ديلم الحميري
 (١٣٩) ١٣٨/١، (١٨٩٢) ١٥٩/٣، (٢٧٦٦) ٢٨٨/٤، (٣٣٣٩) ٩٠/٥، (٤٠٤٦) ٦١٨/٥

فَإِنْ لَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ فَاغْتُلُوهُمْ.....ديلم الحميري
 (١٣٩) ١٣٧/١، (١٨٩٢) ١٥٨/٣، (٢٧٦٦) ٢٨٨/٤، (٣٣٣٩) ٩٠/٥، (٤٠٤٦) ٦١٧/٥

فَإِنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي.....عبدالله بن عمر
 (٣١٥٣) ٥٦٦/٤، (٣٢٤٨) ٢٥/٥، (٣٩٩٢) ٥٧٨/٥

فَانْطَلَقْتُ أَوْ انْطَلَقْنَا فَلَقِينَا، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.....حذيفة بن اليمان
 (٦٢٣) ٤٩٠/١، (٤١٦٤) ٣٧/٦

فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.....أبوذر الغفاري
 (٣٥٧٨) ٢٨٤/٥

فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا.....علي بن أبي طالب
 (٣١٣٤٧) * ٣٨٩/٢

فَإِنِّي قَدْ ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ..... صهيب بن سنان
(١٥٧) ١/١٥٤، (٤٠٣) ١/٣٣٥، (١٥٢٨) ٢/٥١٦، (٢٢١٤) ٣/٤٠٨، (٤١٠٨) ٥/٦٨١

فَإِنَّ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ..... أبوسعيد الخدري
(٤٠٥) ١/٣٣٩، (٢١١٢) ٣/٣٢٧، (٢٤٠٩) ٤/١٣، (٣٠١٩) ٤/٤٦٠، (٤١٠١) ٥/٦٧٤

فَإِنَّ صَلَاتَهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَأَنَّ عَمَلَهُ بَعْدَ عَمَلِهِ..... عبيد بن خالد السلمي
(١١٩٨) ٢/٢٧٣، (١٢١٧) ٢/٢٨٧، (١٢٣٣) ٢/٢٩٦

فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ..... أبو الطفيل
(١٤٣٣) ٢/٤٤٥، (٢٢٤٦) ٣/٤٤٨، (٢٧٨٠) ٤/٣٠٠

فَتَرَى نِعْمَةَ اللَّهِ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ..... مالك بن نضلة
(٢٧١٤) ٤/٢٥٣، (٤٠٥١) ٥/٦٢١، (٤٤٨٥) ٦/٢٩٣، (٤٦٠٧) ٦/٣٨٨

فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَهُ سَوْدَاءُ تُخَفِّقُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَانَ
(١٥٣٠) ٢/٥١٨، (٤٠٧٥) ٥/٦٤٦، (٤٢٩٨) ٦/١٣٧، (٤٤٦٢) ٦/٢٧٢

فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ..... أبو الدرداء
(٤٣٢) ١/٣٥٨، (١١٩٩) ٢/٢٧٤، (٤١٣٥) ٦/١٤، (٤٣٤٠) ٦/١٦٨

فَرَوْحُ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ..... أبوهريرة
(١٦١٠) ٢/٥٧٨، (٤٢٣٨) ٦/٩٠، (٤٣٠٠) ٦/١٤٠

فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْغُوْطَةُ..... أبو الدرداء
(١٩٦٣) ٣/٢١٧، (٢٦٥٠) ٤/٢٠٥

فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ..... أنس بن مالك
(٢٤١٤) ٤/١٩، (٣٤٦٣) ٥/١٩٢، (٣٧٧٣) ٥/٤١٦

فَكَانَ التَّصَفُّ سِيَّهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... نفر من أصحاب النبي
(٢٠٨٨) ٣/٣٠٩

فَكَانَ التَّصَفُّ سِيَّهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ..... بشير بن يسار
(٢٩٤٧) ٤/٤١٨، (٤٠٩٧) ٥/٦٧٢

فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ..... مالك بن نضلة
(٤٣٩) ١/٣٦١، (٣٥٠٧) ٥/٢٣٥، (٤٠٤١) ٥/٦١٣

فَلَعَلَّ اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ أبوهريرة

(٢٧٨) / ١ ، ٢٣٨ / ١ ، ٢٠٦٣ / ٣ ، ٢٩٠ / ٣ ، ٢٤١٩ / ٤ ، ٢٣ / ٤ ، ٤٦٣٥ / ٦ ، ٤٠٧ / ٦

فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِضَ أنس بن مالك

(٢٤١٤) / ٤ ، ١٩ / ٤ ، ٣٤٦٣ / ٥ ، ١٩١ / ٥

فَلَيْزَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ مالك بن نضلة

(١٣٠٦) / ٢ ، ٣٥٧ / ٢ ، ٢٩٤٥ / ٤ ، ٤١٧ / ٤

فَمَا أَضْنَعُ، يَأْتُونَ إِلَّا ذَاكَ أبوسعيد الخدري

(١٢٨٥) / ٢ ، ٣٤٢ / ٢ ، ١٣٠١ / ٢ ، ٣٥٣ / ٢ ، ٢٢١٣ / ٣ ، ٤٠٦ / ٣ ، ٣٠١٥ / ٤ ، ٤٥٦ / ٤ ، ٣٢٨٣ / ٥ ، ٥٣ / ٥

فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَتَوَّرَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ . أنس بن مالك

(٢٤١٤) / ٤ ، ١٩ / ٤ ، ٣٤٦٣ / ٥ ، ١٩١ / ٥ ، ٣٧٧٣ / ٥ ، ٤١٥ / ٥

فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْيِيَ بِهِ؟ عبدالله بن عمرو

(٥٧٣) / ١ ، ٤٥٥ / ١ ، ٢٠٤٠ / ٣ ، ٢٧٢ / ٣ ، ٢٩٨٢ / ٤ ، ٤٣٦ / ٤ ، ٣٩٦٨ / ٥ ، ٥٦٠ / ٥

فَمَنْ لَمْ يَضْبِرْ عَنْهُ فَأَقْتُلُوهُ ديلم الحميري

(٣٣٣٩) / ٥ ، ٩١ / ٥

فَهَذِهِ يَهْدِيهِ امرأة من بني عبدالأشهل

(٧٥٣) / ١ ، ٥٨١ / ١

فَهَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ عائشة أم المؤمنين

(١٧٥٧) / ٣ ، ٤٧ / ٣ ، ١٧٨٥ / ٣ ، ٧٥ / ٣ ، ٢٠٧٦ / ٣ ، ٣٠٠ / ٣ ، ٢٥٧٧ / ٤ ، ١٥٢ / ٤ ، ٣٠١٤ / ٤ ، ٤٥٥ / ٤

فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِأَمِّ الْكِتَابِ رجل من أصحاب النبي

(٩٤٠) / ٢ ، ١٠٧ / ٢ ، ٤٠٨٧ / ٥ ، ٦٦٣ / ٥

فَلَا تَفْعَلُوا، فَادْعُونِي لِحَتَائِرِكُمْ عامر بن ربيعة

(١٢٢٧) / ٢ ، ٢٩٢ / ٢ ، ٢١٧٥ / ٣ ، ٣٧٤ / ٣

فَلَا تَفْعَلُوا، لِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ أنس بن مالك

(٩٣٧) / ٢ ، ١٠٥ / ٢ ، ٣٨٦٤ / ٥ ، ٤٨٢ / ٥ ، ٤٠٨٨ / ٥ ، ٦٦٤ / ٥

فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةً مَفْصِلٍ بريدة بن الحصيب الأسلمي

(٨٤٠) / ٢ ، ٣٦ / ٢ ، ١٠٤٧ / ٢ ، ١٧٢ / ٢ ، ١٢٧٤ / ٢ ، ٣٣٤ / ٢

في الجنة مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ..... أبوسعيد الخدري
٥١٧/١ (٦٦٠)

في خُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ..... عبدالله بن مسعود
٦٧/٣ (١٧٧٥)، ٣٢٤/١ (٣٩٢)

فِيمَ الرَّمْلَانِ الْيَوْمَ، وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاقِبِ..... عمر بن الخطاب
٩٨/٦ (٤٢٤٨)، ٤٠/٥ (٣٢٦٨)، ٣٩٨/٢ (١٣٦٣)

فِيهَا اسْتَطَعْتُمْ..... أنس بن مالك
١٩٢/٦ (٤٣٧٠)، ٥٧٢/٤ (٣١٥٧)، ٢٩٧/١ (٣٤٩)

فِيهَا اسْتَطَعْتُ وَأَطَعْتُ..... أميمة بنت رقيقة
٢٧٨/٦ (٤٤٦٥)، ١٨٣/٦ (٤٣٥٧)، ٥٨١/٤ (٣١٦٨)

فِيهَا اسْتَطَعْتُ وَأَطَقْتُ..... أميمة بنت رقيقة
٢٧٨-٢٧٧/٦ (٤٤٦٥)، ١٨٣-١٨٢/٦ (٤٣٥٧)، ٥٨١-٥٨٠/٤ (٣١٦٨)

فِيهَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَتَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ..... أبوهيرة
٣٣٩/٣ (*٢١٢٤)

ق

قَاءَ ﷺ فَأَفْطَرَ..... ثوبان وأبوالدرداء
٤٧٧/٢ (١٤٧٢)

قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمْ..... عبدالله بن عباس
١٦/٣ (١٧٠٣)

قَالَ اللَّهُ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ..... عبدالله بن عباس
٥٣٥/٤ (٣١١٢)، ٢٤٩/٢ (١١٥٧)

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي..... واثلة بن الأسقع
٣٦٢/٦ (٤٥٧٥)، ٢٤٢/٢ (١١٤٥)

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي..... واثلة بن الأسقع
٣٦١/٦ (٤٥٧٥)، ٣٢١/٦ (٤٥٢١)، ٤٦١/٣ (٢٢٦٢)، ٢٤١/٢ (١١٤٥)

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ اخْرُجِي، قَالَتْ لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً.....أبوهريرة
٢٦٤/٢ (١١٨٤)
- قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي.....وائلة بن الأسقع
٣٦٣/٦ (٤٥٧٥)، ٢٤٢/٢ (١١٤٥)
- قَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾.....أبوسعيد الخدري
٤٨٩/٥ (٣٨٧٥)
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ..... معاذ بن جبل
٣٤٦/٦ (٤٥٥٥)، ١٣٢/٦ (٤٢٩٠)، ٢٨٣/٥ (٣٥٧٦)، ٥٢٩/١ (٦٧٨)
- قَالَ رَجُلٌ كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الْوُضُوءِ؟.....عبدالله بن عباس
٣٦/٥ (٣٢٦٠)، ٦٠٢/١ (٧٨٣)
- قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ لَا تَعْصَبَ رجل من أصحاب النبي
١٢٧/٦ (٤٢٨٥)، ٣٢٨/٥ (٣٦٤٠)، ٤٨٣/٤ (٣٠٤٨)، ٥٠/١ (٤٨)
- قَالَ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَوْمُ الذَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ.....قرة بن إياس
٤٩٢/٢ (١٤٩٦)
- قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ عبدالله بن عباس
٥٢/٦ (٤١٨٧)، ٤٤٠/٣ (٢٢٤٢)، ١٤١/١ (١٤٣)
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.....وائل بن حجر
١٠٣/٢ (٩٣٥)، ٨٩/٢ (٩١١)
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَقَامِي هَذَا.....أبوبكر الصديق
٦٩١/٥ (٤١٢٢)، ٤٤٦/٥ (٣٨١٨)، ٢٥٩/١ (٣٠٤)، ٢٤٠/١ (٢٨١)
- قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ.....أبوهريرة
٢١٥/٣ (١٩٥٩)، ٢٥٨/٢ (١١٧٣)، ٢٤٦/٢ (١١٥٢)، ١٢١/١ (١٢٠)
- قَامَ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ.....فضل بن عباس
٥٧٩/٢ (١٦١٣)، ٤٠٥/٢ (١٣٧٦)، ٣٢/٢ (٨٣٦)
- فُبِصَ النَّبِيُّ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ.....عبدالله بن عباس
٤٥٩/٤ (٣٠١٨)، ٣٦٩/٤ (٢٨٧٦)

قَدْ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ الحسين بن علي بن أبي طالب

١٣٣/٥ (*٣٣٩٦)، ٥٥٢/٣ (*٢٣٥٩)

قَدْ أَقْطَعْتُهَا لِيَنِّي رِفَاعَةً سبرة بن معبد الجهني

٢١١٦/٣ (٣٣٢)، ٣٢٠٢/٤ (٦١٠)، ٣٧٤٧/٥ (٤٠٠)

قَدْ أَوْجِبْتَ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا سهل بن الخنظلية

١٠٠٣/٢ (١٤٧)، ١٩٥٤/٣ (٢١٠)، ٢١١٣/٣ (٣٢٨)، ٢٩٦١/٤ (٤٢٦)، ٤٦٤٧/٦ (٤١٩)

قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْلِفُ بعض أصحاب رسول الله

١٧٣٦/٣ (٣٥)، ٢١٨٧/٣ (٣٨٦)، ٢٨٦٩/٤ (٣٦٣)

قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةُ جابر بن عبدالله

٨٧١/٢ (٥٦)، ٢٢٠٠/٣ (٣٩٣)

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ عمر بن الخطاب

٣١٨٥/٤ (*٥٩٧)

قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلَاتِي وَقِيَامِي عقبة بن عامر الجهني

٦٢٤/١ (*٤٩١)

قَدْ فَعَلَهَا عبدالله بن عباس

١٨٩٨/٣ (١٦٤)، ٢٧٧٧/٤ (٢٩٥)

قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا، وَتَرَكْنَا بَعْضًا عبدالله بن عباس

٢٠٦٦/٣ (٢٩٢)، ٤٣٥٢/٦ (١٧٨)

قَدْ كَانَ طَلَّقَكَ مَرَّةً، ثُمَّ رَاجَعَكَ مِنْ أَجْلِي عمر بن الخطاب

١٨٤٩/٣ (١٢٣)

قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ عبدالله بن عباس

٧٨٣/١ (٦٠٢)، ٣٢٦٠/٥ (٣٦)

قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ عائشة أم المؤمنين

٧٩٤/١ (*٦٠٩)

الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَا تُبَارَوُا فِي الْقُرْآنِ أبو جهيم

١١٥/١ (١١٩)، ٣٨٥٢/٥ (٤٧٣)

قَرَأَ عَلَيْهِ ﷺ ﴿فَن يَعمَل مِثقال ذرة﴾ صِصعة بن معاوية
٢١٩/٦ (٤٤٠٨)، ٤٨٣/١ (٦١٤)، ٤٨/١ (٤٥)

قَرَأَ ﷺ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ عائشة أم المؤمنين
١٢٠/٢ (*٩٦٢)، ١١٦/٢ (*٩٥٥)

قَرَأَ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَلِما تَجلى رَبه لِلجبل﴾ أنس بن مالك
٣٧٠/٦ (٤٥٨١)، ٦٥٢/٥ (٤٠٨٠)، ١٧٨/٥ (٣٤٥١)، ٥٠٣/٣ (٢٣٠٢)

قُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرٌ وَلَحْمٌ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ جابر بن عبدالله
٢٣٠/٤ (٢٦٨٢)، ٥٧٢/١ (٧٤٠)

قُرْبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْرًا وَلَحْمًا فَأَكَل جابر بن عبدالله
٢٣٠/٤ (٢٦٨٢)، ٥٧٢/١ (٧٤٠)

قُرْنٌ يُنْفَعُ فِيهِ عبدالله بن عمرو
٦٩/٦ (٤٢٠٤)، ٦٢٧/٥ (٤٠٥٧)، ٤٦٤/١ (٥٩١)

قُرْبُشٌ وَلاَهُ النَّاسُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عمرو بن العاص
٥٦١/٤ (٣١٤٧)، ٥٠٩/٤ (٣٠٨٠)، ١٧٨/٤ (٢٦٠٩)، ٢٢٨/١ (٢٦٤)

قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ نِصْفَيْنِ سهل بن أبي حثمة
٣٢٢/٦ (٤٥٢٢)، ٤١٩/٤ (٢٩٤٨)، ٣٠٨/٣ (٢٠٨٧)

قَسَمَ ﷺ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكَعَتَيْنِ عائشة أم المؤمنين
١٢٠/٢ (٩٦١)، ١١٥/٢ (٩٥٤)

قِصَّةُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ سلمان الفارسي
٥٠/٣ (١٧٦١)

قُضِيَ عَلَى هَذَا رُؤْيَاكَ أنس بن مالك
١٩/٥ (٣٢٤٥)، ١٩٦/٣ (١٩٣٨)، ٢٤٦/١ (٢٩٠)

الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
٩٦/٥ (٣٣٥٠)، ٦٢٩/٤ (٣٢٢٩)

قَضَى ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِيما لَمْ يُقَسَم أبوبهريرة
٢٨/٣ (١٧٢٣)

قَضَى ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ أبوهريرة
(١٦٩٥) ١٠/٣، (٣٠٩٦) ٥٢١/٤، (٣١٩٠) ٥٩٩/٤

قَضَى ﷺ فِي بَرُوعِ ابْنَةِ وَاشِقٍ معقل بن سنان
(١٧٩٣) ٨١/٣، (٣٠٥٣) ٤٨٨/٤

قَعَدْنَا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا عبدالله بن سلام
(١٦٧) ١٦١/١، (١٩٤٣) ٢٠٠/٣، (٤٣٥٩) ١٨٤/٦

قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عبدالرحمن بن خنيش
(١٦٧٥) * ٦٢٤/٢، (٤٦٧١) * ٤٣٤/٦

قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ حصين والد عمران
(٩١) ٨٧/١، (٤٠٧) ٣٤٣-٣٤٢/١، (١٥٣٨) ٥٢٧-٥٢٨/٢، (٣٣٩٧) ١٣٤-١٣٥/٥

قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي شكل بن حميد
(١٦٧٠) ٦٢٠/٢، (١٨٧٢) ١٤٦/٣

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أبوهريرة
(٣٥٥) ٣٠٠/١، (١٦٣٨) ٥٩٦/٢، (٤٥٦٨) ٣٥٧/٦

قُلِ اللَّهُمَّ فِينِي شَرِّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِ أَمْرِي حصين والد عمران
(٩١) ٨٦/١، (٤٠٧) ٣٤١/١، (١٥٣٨) ٥٢٧/٢، (٣٣٩٧) ١٣٤/٥

قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي لَعَلِّي أَعِيهِ جارية بن قدامة
(٩٦) ٩٧/١، (٣٦٣٩) ٣٢٧/٥

قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعِيهِ؟ عم الأحنف بن قيس
(٤٨) ٥٠/١، (٣٠٤٨) ٤٨٢/٤، (٣٦٤٠) ٣٢٨/٥، (٤٢٨٥) ١٢٦/٦

قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سعد بن أبي وقاص
(٥٠٣) ٤٠٢/١، (١٦٧٣) ٦٢٣/٢، (٤٤٥١) ٢٦٣/٦، (٤٥٠٧) ٣١٠/٦

قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أبوهريرة
(١٣٠) ١٢٩/١، (٤٠٠) ٣٣٠/١، (١٦٤٧) ٦٠٢/٢، (٤٤٣٨) ٢٥٠/٦

قُلْتُ الْإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا الْبَقَرَةَ عَبْدُ اللَّهِ بن عباس
(١٤١٧) ٤٣٢/٢، (٢٧٣٠) ٢٦١/٤

- قُمْ فَأَعْطِهِمْ دكين بن سعيد
٤٧٣/٣ (٢٢٧٢)، ٣٣٢/٢ (١٢٧٢)
- قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ رجل من الأنصار
٤٨٨/٥ (٣٨٧٣)، ٨٦/٢ (٩٠٧)
- قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةً ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ النعمان بن بشير
٢٠٢/٦ (٤٣٨٢)، ٤٩٧/٢ (١٥٠٣)، ١٩٥/٢ (١٠٨٤)
- قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ طلحة بن عبيدالله
٣٦٠/٦ (٤٥٧٤)، ١٠١/٦ (٤٢٥٤)، ٥٠٠/٣ (٢٢٩٨)، ٦٣٨/٢ (١٦٨٨)، ١٣٧/٢ (٩٨٩)
- قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ عبدالله بن الشخير
٤٨٧/١ (٤٨٧)، ٣٩٤/١ (٢١٥٦)، ٣٦١/٣ (٣٤٢١)، ١٥٩/٥ (٤٠٣٩)، ٦١٢/٥ (٤٥٥٠)، ٣٤٣/٦
- الْقَوْمُ أَلَفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِيَاثَةٍ وَتَبِعَهَا علي بن أبي طالب
٢٨٤/٣ (٢٠٥٦)
- قَوْمٌ يَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ لِيَجَادِلُوا الَّذِينَ آمَنُوا عقبة بن عامر الجهني
٤٢٤/٥ (*٣٧٨٦)، ٢٢٤/١ (*٢٥٩)
- قَوْمٌ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ أبوأمامة الباهلي
٤٢٧/٥ (٣٧٩٢)، ٢١٢/٣ (١٩٥٦)، ٥٢٤/١ (٦٦٩)
- قَوْمًا فَأَغْسِلَا وُجُوهَهُمَا، فَإِنَّ عَمَرَ دَاخِلٌ عائشة أم المؤمنين
٣١٤/٥ (٣٦٢٠)، ٢٦٣/٥ (٣٥٤٥)، ٥٠٦/٤ (١٨٣٢)، ١١٢/٣ (٢١٨٢)، ٣٨٣/٣ (٢٤٣٢)، ٣٤/٤ (٢٦٧٧)، ٢٢٦/٤ (٣٠٧٥)
- قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا عائشة أم المؤمنين
٥٦٨/٣ (٢٣٨١)
- قُومُوا فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعًا أبوهريرة
٢٨٤/٢ (١٢١٣)

ك

كَاتِبٌ يَا سَلْمَانَ سلمان الفارسي
(٩٤) ٩٠/١، (١٧٦١) ٥٠/٣، (٢٢٣٩) ٤٣٠/٣، (٢٥٢٠) ٩٦/٤، (٤٠٨٣) ٦٥٥/٥

كَانَ أَتَيْصَ مَلِيحًا مُقْصِدًا أبو الطفيل
(٢١٣١) ٣٤٥/٣

كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةُ بريدة بن الحصيب الأسلمي
(١٧٨) ١٦٩/١، (٢٤٦٠) ٥٤/٤، (٢٥٦٧) ١٤٤/٤

كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُهُ مِنَ الْبَوْلِ أبوهريرة
(٦٩٧) ١/٥٤٤، (١٢٥٠) ٣١٤/٢

كَانَ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْفَقِيرُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ عوف بن مالك
(٢٠٣١) ٣/٢٦٤، (٢٣٨٩) ٣/٥٧٤، (٢٥٥٥) ١٣٤/٤

كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ عبدالرحمن بن أبي قراد
(٧٠٠) ١/٥٤٦، (٧٢٥) ١/٥٦٣، (٧٤٦) ١/٥٧٦

كَانَ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ طارق بن أشيم
(٥٢*) ١/٥٢، (٨٩٣*) ٢/٧٥

كَانَ ﷺ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ دَعَا جَارِيَةً بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٧١٥) ١/٥٥٦

كَانَ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ عبدالله بن عباس
(١١٣٠) ٢/٢٢٧

كَانَ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا أبوهريرة
(٩٣٣) ٢/١٠٢

كَانَ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا أبوقتادة الأنصاري
(٢٩١) ١/٢٤٧، (١٢٢٩) ٢/٢٩٣، (٣٧٠١) ٥/٣٦٥

كَانَ ﷺ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبُ أَبْعَدَ المغيرة بن شعبة
(٧٠١) ١/٥٤٧

- كَانَ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ أنس بن مالك
 ٤٩٤/٥ (٣٨٨١)، ٢٣٣/٢ (١١٣٩)
- كَانَ ﷺ إِذَا سَجَدَ يُرَى وَضَحُ إِبْطِيهِ أبوهريرة
 ١٣١/٢ (٩٨١)
- كَانَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَخْضُرَ صَلَاتُهُ من كان يخدم النبي
 ٥٤/٢ (*٨٣٠)، ٢٨/٢ (*٨٦٧)
- كَانَ ﷺ إِذَا صَلَّى جَحَى البراء بن عازب
 ١٣٠/٢ (٩٧٩)
- كَانَ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ أبوهريرة
 ٣٣١/٥ (٣٦٤٤)، ٤١٧/٣ (٢٢٢٦)
- كَانَ ﷺ إِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ وائل بن حجر
 ٤٨٣/٥ (٣٨٦٥)، ١١٠/٢ (٩٤٥)
- كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عبدالله بن عمر
 ٢١٦/٢ (١١٠٩)
- كَانَ ﷺ إِذَا مَسَى مَسَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ جابر بن عبدالله
 ٦١١/٥ (٤٠٣٧)، ٤١٣/٣ (٢٢١٩)، ٣٦٦/١ (٤٤٧)
- كَانَ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَزَحْلُ أنس بن مالك
 ٤٤/٢ (٨٥٢)
- كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدَرُ عبدالله بن عباس
 ٦٣٠/٥ (٤٠٦١)، ٢٠٩/٤ (٢٦٥٢)
- كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ عبدالله بن مسعود
 ٣٣٣/٦ (٤٥٣٥)، ١٢١/٥ (٣٣٨٠)، ١٠٣/٤ (٢٥٢١)
- كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ عائشة أم المؤمنين
 ٣١١/٥ (٣٦١٦)، ٣٦١/٣ (٢١٥٥)، ١٤٨/١ (١٥٠)
- كَانَ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَحْمِلُ حِجَارَةً إِذْ سَقَطَ الْحَجَرُ وَصَاقَتْ أبوالطفيل
 ٤٤٦/٢ (١٤٣٣)

كَانَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي عَبْ السَّاءِ، إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ النعمان بن بشير
 (١٦٧٧) ٦/٢ (٦٢٥)، (١٨٦٤) ٣/١٣٦، (٣٤٨٨) ٥/٢١٩، (٤٥٢٥) ٦/٣٢٤، (٤٦٤٢) ٦/٤١٢

كَانَ الْجَوَارِيُّ إِذَا نَكَحُوا كَانُوا يَمْزُونَ بِالْكَبْرِ وَالْمَزَامِيرِ جابر بن عبدالله
 (٤٣٦٤) * ٦/١٨٨

كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لبابة بنت الحارث
 (٧٦١) ١/٥٨٧

كَانَ خِصَابُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَرَسَ وَالزَّعْفَرَانَ طارق بن أشيم
 (٢٨٤٦) ٤/٣٤٧

كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشُّرِكِ عبدالله بن عباس
 (٣٩٥٠) ٥/٥٤٦

كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوْتًا فِيهِ سَعَةٌ عبدالله بن عباس
 (٢٦٨٧) ٤/٢٣٣، (٤٠٤٢) ٥/٦١٥

كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ أبوهريرة
 (١٥٦) ١/١٥٣، (٣٧٨) ١/٣١٥، (٦٣١) ١/٤٩٧، (٣٠٦١) ٤/٤٩٦، (٤٤٩٦) ٦/٣٠٣

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ عبدالرحمن بن أبي قراد
 (٧٠٠) ١/٥٤٦، (٧٢٥) ١/٥٦٣، (٧٤٦) ١/٥٧٦

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ طارق بن أشيم
 (٥٢) * ١/٥٢، (٨٩٣) * ٢/٧٥

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ يُصَلِّ عبدالله بن عباس
 (١١٣٠) ٢/٢٢٧

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا أبوهريرة
 (٩٣٣) ٢/١٠٢

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ لِجَنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا أبوقتادة الأنصاري
 (٢٩١) ١/٢٤٧، (١٢٢٩) ٢/٢٩٣، (٣٧٠١) ٥/٣٦٥

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ أبوهريرة
 (٢٢٢٦) ٣/٤١٧، (٣٦٤٤) ٥/٣٣١

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ وائل بن حجر
(٩٤٥) ١١٠/٢ ، (٣٨٦٥) ٤٨٣/٥

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْحَلْ أنس بن مالك
(٨٥٢) ٤٤/٢

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَهَّأَ عَنْ أَنْ نَسْتَدِيرَ الْقِبْلَةَ جابر بن عبد الله
(٦٩٨) ٥٤٥/١

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ طارق بن أشيم
(٩٥٦) ١١٦/٢

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ عائشة أم المؤمنين
(٧٩٢) ٦٠٧/١

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّ فِي شُعْرِنَا، أَوْ فِي لُحْفِنَا عائشة أم المؤمنين
(٧٦٦) ٥٨٩/١

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْخُفْيَةِ، وَيُؤْمِنُ بِالصَّافَاتِ عبد الله بن عمر
(١٠٢٧) ١٦٠/٢ ، (٤٢٦٤) ١٠٩/٦

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا صفوان بن عسال المرادي
(٧٤٨) ٥٧٧/١ ، (٧٧٣) ٥٩٦/١

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ... عائشة أم المؤمنين
(١٤٥٧) ٤٦٨/٢

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْفَالَ الْحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ أبوبهريرة
(٢١٩٣) ٣٨٩/٣ ، (٣١١٦) ٥٣٧/٤ ، (٤٠٧٨) ٦٥١/٥ ، (٤٥١٢) ٣١٤/٦

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ أبو موسى الأشعري
(٢١٥٤) ٣٦٠/٣ ، (٢٧١٣) ٢٥٢/٤ ، (٢٧٨٢) ٣٠١/٤

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيقُهُ أنس بن مالك
(٢٤١٤) ١٩/٤ ، (٣٤٦٣) ١٩١/٥ ، (٣٧٧٣) ٤١٥/٥

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِيعَ مِنَ الدُّعَاءِ عائشة أم المؤمنين
(١٥٢٦) ٥١٥/٢

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ..... عمار بن ياسر
١٣٩/٢ (٩٩١)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ..... عائشة أم المؤمنين
١٨٢/٢ (١٠٦٢)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزَلَّجَ..... أبوهريرة
٣٩٨/٣ (٢٢٠٧)، ٢٥٨/٢ (١١٧٤)، ١٩٥/٢ (١٠٨٣)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَنَحْوِ مِنْ صَلَاتِكُمْ... جابر بن سمرة الأنصاري
١١٦/٢ (*٩٥٧)، ١١٥/٢ (*٩٥٣)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَخَافِيًا، وَمُتَّعِلًا..... أبوهريرة
٣٢٦/٤ (٢٨١٦)، ٤٨٨/٢ (١٤٨٩)، ١٩٨/٢ (١٠٨٧)، ٢٥/٢ (٨٢٥)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ..... عائشة أم المؤمنين
١٤٨/٢ (١٠٠٥)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ..... عائشة أم المؤمنين
١١٤/٦ (٤٢٧٠)، ٣٢/٦ (٤١٥٨)، ٤٨٦/٢ (١٤٨٥)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَغْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... عبدالله بن مسعود
٤٩٤/٢ (١٤٩٨)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ..... أنس بن مالك
٤٧٠/٢ (١٤٦٠)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ..... عبدالله بن بسر
٤٧٦/٤ (٣٠٣٩)، ٤١٣/٣ (٢٢١٨)، ٣٧٤/٢ (١٣٢٧)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَدِّمُ ضَعْفَاءَ أَهْلِهِ بِعَلَسٍ..... عبدالله بن عباس
٤١٣/٢ (١٣٨٨)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
١١٤/٢ (٩٥١)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾... أبي بن كعب
٢١٠/٦ (٤٣٩٥)، ١٨٠/٢ (١٠٥٩)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْصٍ وَرَفْعٍ عبدالله بن مسعود
١٢٣/٢ (٩٦٧)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ الذِّكْرَ، وَيَقُلُّ اللَّغْوَ عبدالله بن أبي أوفى
٣٦٣/٣ (٢١٥٩)، ٥٨٧/٢ (١٦٢٣)، ٢١٣/٢ (١١٠٥)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُرُّ بِالْقَدْرِ فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيَصِيبُ مِنْهُ .. عائشة أم المؤمنين
٢٣١/٤ (٢٦٨٣)، ٥٧٠/١ (٧٣٦)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ عبدالله بن مسعود
٣٩٧/٣ (٢٢٠٥)، ١٢٩/٢ (٩٧٧)، ٥٧٨/١ (٧٥٠)

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقَلُ الثُّلُثُ بَعْدَ الْخُمْسِ حبيب بن مسلمة الفهري
٢٦٨/٣ (٢٠٣٣)

كَانَ الصَّدَاقُ إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوَاقٍ أبوهريرة
٧٨/٣ (١٧٨٨)

كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا، بَلَغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ عبدالله بن عباس
٤٢٨/٤ (٢٩٦٥)، ٣٦٩/٢ (١٣٢١)، ١٠٨/٢ (٩٤٣)، ٥٦٨/١ (٧٣٣)

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ عبدالله بن عباس
٣٢٣/٣ (*٢١٠٦)، ١٨٥/٣ (*١٩٢٥)

كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَعَا الْأَشْيَاحَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عمر بن الخطاب
٥٠٠/٢ (١٥٠٨)

كَانَ فِرَاشُهَا حِيَالَ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ أم سلمة
٩٢/٢ (٩١٧)

كَانَ فِي الْكَعْبَةِ صُورٌ جابر بن عبدالله
١٥٧/٥ (٣٤١٨)، ٣٥٤/٤ (٢٨٥٥)، ٣٢٢/٣ (٢١٠٣)، ٤٤٩/٢ (١٤٣٦)

كَانَ ﷺ قَدْ نَهَاكَ عَنْ أَنْ نَسْتَدِيرَ الْقِبْلَةَ جابر بن عبدالله
٥٤٥/١ (٦٩٨)

كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُلَامٌ يُسَمَّى رَبَاحًا سلمة بن الأكوع
٣٧٨/٥ (٣٧١٨)

كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ سلمة بن سلامة
٤٩٠/٥ (٣٨٧٦)، ٤٢٩/٣ (٢٢٣٨)

كَانَ لِنَعْلٍ النَّبِيِّ ﷺ قَبَالَانِ مِثْلِي شِرَاكُهُمَا عبدالله بن عباس
٣٢٥/٤ (٢٨١٤)، ٤١٦/٣ (٢٢٢٤)

كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْعُبُونَ فِي التَّغِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عائشة أم المؤمنين
٧٩/٦ (٤٢٢٣)، ٢٨٠/٣ (٢٠٥٢)

كَانَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ يَتَعَدَّى، فَسَقَطَتْ لُفْمَتُهُ معقل بن يسار
٣٨/٥ (٣٢٦٥)، ٢٢٦/٤ (٢٦٧٨)، ١٤٤/١ (١٤٥)

كَانَ ﷺ مِنْ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَامٍ طارق بن أشيم
١١٦/٢ (٩٥٦)

كَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْرٍ عقبة بن عامر الجهني
٥٦٨/٥ (٣٩٧٨)، ٣١١/٣ (٢٠٩٣)، ٨٠/٣ (١٧٩٢)

كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ أبو الطفيل
٣٠٠/٤ (٢٧٨٠)، ٤٤٧/٣ (٢٢٤٦)، ٤٤٥/٢ (١٤٣٣)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَشَى مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ جابر بن عبدالله
٦١١/٥ (٤٠٣٧)، ٤١٣/٣ (٢٢١٩)، ٣٦٦/١ (٤٤٧)

كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُضْبِحَ عبدالله بن عمرو
١٩/٦ (٤١٤١)، ١٢٠/١ (١١٧)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَحْمِلُ حِجَارَةً إِذْ سَقَطَ الْحَجَرُ وَصَاقَتْ. أبو الطفيل
٤٤٦/٢ (١٤٣٣)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ أنس بن مالك
٤١/٥ (٣٢٧٠)، ١٢٣/٢ (٩٦٦)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ عائشة أم المؤمنين
١١٤/٦ (٤٢٧٠)، ٣٢/٦ (٤١٥٨)، ٤٨٥/٢ (١٤٨٥)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْحَمِيسِ عائشة أم المؤمنين
٤٩٦/٢ (١٥٠١)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْمَغْمَسِ عبدالله بن عمر
٥٤٨/١ (٧٠٢)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ عبدالله بن عباس
٢١٦/٦ (٤٤٠٢)، ٢٤٨/٣ (٢٠٠٩)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ... عبدالله بن عباس
٩١/٢ (٩١٥)

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةِ رَكْعَةً أم سلمة
١٨٢/٢ (١٠٦١)

كَانَ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ عائشة أم المؤمنين
٦٠٧/١ (٧٩٢)

كَانَ ﷺ لَا يُصَلُّ فِي شُعْرَتَا، أَوْ فِي لِحْفَيْنَا عائشة أم المؤمنين
٥٨٩/١ (٧٦٦)

كَانَ ﷺ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكُ عِنْدَهُ عبدالله بن عمر
٥٥٦/١ (٧١٤)

كَانَ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَر عائشة أم المؤمنين
١١٤/٦ (٤٢٧٠)، ٣٢/٦ (٤١٥٨)، ٤٨٥/٢ (١٤٨٥)

كَانَ ﷺ يَأْمُرُ بِالْتَّخْفِيفِ، وَيُؤْمِنُ بِالصَّافَاتِ عبدالله بن عمر
١٠٩/٦ (٤٢٦٤)، ١٦٠/٢ (١٠٢٧)

كَانَ ﷺ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ أبويوب الأنصاري
٥٩٦/١ (٧٧٤)

كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْتَهَى عَنِ الرُّوْثِ وَالرِّمَّةِ أبوبهيرة
٥٥٥/١ (٧١٣)، ٥٥٥/١ (٧١٢)

كَانَ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا صفوان بن عسال المرادي
٥٩٦/١ (٧٧٣)، ٥٧٧/١ (٧٤٨)

كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَتَنَا ... صفوان بن عسال المرادي
٤٥٩/٥ (٣٨٣٧)

كَانَ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ عائشة أم المؤمنين
٤٩٦/٢ (١٥٠١)

كَانَ ﷺ يَتَحَقَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لَا يَتَحَقَّظُ مِنْ غَيْرِهِ عائشة أم المؤمنين
٤٦٨/٢ (١٤٥٧)

كَانَ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ عبدالله بن عمرو
٣٧٩/٤ (٢٨٩٢)، ٦١٦/٢ (١٦٦٤)، ٤٢/١ (٣٧)

كَانَ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ قطبة بن مالك
٥٢٦/٢ (١٥٣٧)، ٢٣٢/١ (٢٦٧)

كَانَ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْبُطِيخِ وَالرُّطَبِ فَيَأْكُلُهُ عائشة أم المؤمنين
٢١٩/٤ (٢٦٦٩)

كَانَ ﷺ يُحِبُّ الْفَالَ الْحَسَنَ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ أبوهريرة
٣١٤/٦ (٤٥١٢)، ٦٥١/٥ (٤٠٧٨)، ٥٣٧/٤ (٣١١٦)، ٣٨٩/٣ (٢١٩٣)

كَانَ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ عبدالله بن عمرو
١٩/٦ (٤١٤١)، ١٢٠/١ (١١٧)

كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرِّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ. عائشة أم المؤمنين
٣١١/٥ (٣٦١٦)، ٣٦١/٣ (٢١٥٥)، ١٤٧/١ (١٥٠)

كَانَ ﷺ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْمَعْمَسِ عبدالله بن عمر
٥٤٨/١ (٧٠٢)

كَانَ ﷺ يَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ أبو موسى الأشعري
٣٠١/٤ (٢٧٨٢)، ٢٥٢/٤ (٢٧١٣)، ٣٦٠/٣ (٢١٥٤)

كَانَ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيفُهُ أنس بن مالك
٤١٥/٥ (٣٧٧٣)، ١٩١/٥ (٣٤٦٣)، ١٩/٤ (٢٤١٤)

كَانَ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ عائشة أم المؤمنين
٥١٥/٢ (١٥٢٦)

كَانَ ﷺ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيَقَالَ أسامة بن زيد
٤٩٧/٢ (*١٥٠٢)، ٤٨٦/٢ (*١٤٨٦)

كَانَ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.....عمار بن ياسر
١٣٩/٢ (٩٩١)

كَانَ ﷺ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُؤَيِّرُ بِوَاحِدَةٍ.....عائشة أم المؤمنين
١٨٢/٢ (١٠٦٢)

كَانَ ﷺ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.....أنس بن مالك
١٤٩/٢ (١٠٠٦)

كَانَ يَصِفُ مِنْ عِرْقِ النَّسَاءِ كَبْشٍ عَرَبِيٍّ أَسْوَدَ.....أنس بن مالك
٥٥١/٤ (٣١٣٦)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ.....أبوهريرة
٣٩٨/٣ (٢٢٠٧)، ٢٥٨/٢ (١١٧٤)، ١٩٥/٢ (١٠٨٣)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَنَحْوِ مِنْ صَلَاتِكُمْ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ....جابر بن سمرة
١١٦/٢ (*٩٥٧)، ١١٥/٢ (*٩٥٣)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ.....عائشة أم المؤمنين
١٤٨/٢ (١٠٠٤)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ أَلَمْ أَتُحْكَ عَنْ هَذَا.. عبدالله بن عباس
٢١٦/٦ (٤٤٠٢)، ٢٤٨/٣ (٢٠٠٩)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.....عبدالله بن عباس
٩١/٢ (٩١٥)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي، فَمَرَّتْ سَاءَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ.....عبدالله بن عباس
٩٠/٢ (٩١٤)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَخَافِيًا، وَمُتَّعِلًا.....أبوهريرة
٣٢٦/٤ (٢٨١٦)، ٤٨٨/٢ (١٤٨٩)، ١٩٨/٢ (١٠٨٧)، ٢٥/٢ (٨٢٥)

كَانَ ﷺ يُصَلِّي، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ.....عائشة أم المؤمنين
١٤٨/٢ (١٠٠٥)

كَانَ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ.....أبوأمامة الباهلي
٢٢١/٦ (٤٤٠٩)، ١٨٩/٢ (١٠٧٠)

كَانَ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ عائشة أم المؤمنين
١١٤/٦ (٤٢٧٠)، ٣٢/٦ (٤١٥٨)، ٤٨٦/٢ (١٤٨٥)

كَانَ ﷺ يَصُومُ يَغْنِي مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عبدالله بن مسعود
٤٩٤/٢ (١٤٩٨)

كَانَ ﷺ يُصِيبُ مِنَ الرُّءُوسِ وَهُوَ صَائِمٌ عبدالله بن عباس
٤٩٢/٢ (١٤٩٤)

كَانَ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ أبي بن كعب
٥٠٤/٥ (٣٨٩٦)، ٥٠٣/٢ (١٥١٣)

كَانَ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا عبدالله بن مسعود
٥٦٢/٢ (١٥٨٧)، ٢٥٢/١ (٢٩٩)

كَانَ ﷺ يَعُودُ مَرَضَى مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ بعض أصحاب رسول الله
٣١٢/٥ (٣٦١٨)، ٣٩٢/٣ (٢١٩٩)، ٣٧٣/٣ (٢١٧٤)، ٢٩١/٢ (١٢٢٦)، ٢٨٥/٢ (١٢١٥)

كَانَ يُفَرِّشُ لِي حِيَالَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أم سلمة
٩٢/٢ (٩١٧)

كَانَ ﷺ يُفَضِّلُ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عبدالله بن مسعود
١٥٥/٢ (١٠١٨)

كَانَ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ أنس بن مالك
٤٧٠/٢ (١٤٦٠)

كَانَ ﷺ يَفْعَلُهُ (الاستطابة بالماء) عائشة أم المؤمنين
٥٥٣/١ (٧٠٩)، ١٢٨/١ (١٢٩)

كَانَ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ عبدالله بن بسر
٤٧٦/٤ (٣٠٣٩)، ٤١٣/٣ (٢٢١٨)، ٣٧٤/٢ (١٣٢٧)

كَانَ ﷺ يَقْدُمُ ضُعَفَاءَ أَهْلِهِ بِعَلَسٍ عبدالله بن عباس
٤١٣/٢ (١٣٨٨)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ سمرة بن جندب
٢١٠/٦ (٤٣٩٤)، ٢١٣/٢ (١١٠٤)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.....عبدالله بن مسعود
٢٠٤/٦ (٤٣٨٥)، ٩٤/٦ (٤٢٤٤)، ٢١٢/٢ (١١٠٣)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ.....أنس بن مالك
٢١٢/٦ (٤٣٩٧)، ١١٢/٢ (٩٤٨)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِ﴿السَّاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ .. جابر بن سمرة
٢٠٩/٦ (٤٣٩٢)، ١١١/٢ (٩٤٦)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
١١٤/٢ (٩٥١)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ﴾ .. سمرة بن جندب
٢٠٩/٦ (٤٣٩٣)، ٢١٧/٢ (١١١٢)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾عبدالرحمن بن أبيزى
٣٦٠/٦ (٤٥٧٣)، ٢١١/٦ (٤٣٩٦)، ٦١٤/٢ (١٦٦٢)، ١٨٠/٢ (١٠٦٠)

كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾أبي بن كعب
٢١٠/٦ (٤٣٩٥)، ١٨٠/٢ (١٠٥٩)

كَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ.....عائشة أم المؤمنين
١١٤/٦ (٤٢٧٠)، ٣٢/٦ (٤١٥٨)، ٤٨٦/٢ (١٤٨٥)

كَانَ ﷺ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا.....عبدالله بن أبي أوفى
٢٨٦/٢ (*١٢١٦)

كَانَ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ.....عبدالله بن مسعود
١٢٣/٢ (٩٦٧)

كَانَ ﷺ يُكَبِّرُ الذِّكْرَ، وَيَقْلُ اللَّعْوُ.....عبدالله بن أبي أوفى
٣٦٣/٣ (٢١٥٩)، ٥٨٧/٢ (١٦٢٣)، ٢١٣/٢ (١١٠٥)

كَانَ ﷺ يَمُرُّ بِالْقَدْرِ فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيَصِيبُ مِنْهُ.....عائشة أم المؤمنين
٢٣١/٤ (٢٦٨٣)، ٥٧٠/١ (٧٣٦)

كَانَ ﷺ يَنَامُ فِي سُجُودِهِ، فَمَا يُعْرِفُ نَوْمُهُ إِلَّا بِتَفْخِهِ.....عبدالله بن مسعود
٣٩٧/٣ (٢٢٠٥)، ١٢٩/٢ (٩٧٧)، ٥٧٨/١ (٧٥٠)

كَانَ ﷺ يُنْقَلُ الثُّلُثُ بَعْدَ الْخُمْسِ حبيب بن مسلمة الفهري
٢٦٨/٣ (٢٠٣٣)

كَانَ ﷺ يُنْقَلُ الرَّبْعُ بَعْدَ الْخُمْسِ حبيب بن مسلمة الفهري
٢٦٨/٣ (٢٠٣٣)

كَانَ ﷺ يُوتَرُ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ عبدالرحمن بن أبيزى
٣٣٤/٦ (٤٥٣٦)، ٢١١/٦ (٤٣٩٦)، ٦١٤/٢ (١٦٦٢)، ١٨١/٢ (١٠٦٠)

كَانَ يُوتَرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ عائشة أم المؤمنين
٢٠٢/٦ (٤٣٨٣)، ١٨٢/٢ (١٠٦٣)

كَانَ ﷺ يُوتَرُ بِثَلَاثٍ عَشْرَةَ رَكْعَةً أم سلمة
١٨٢/٢ (١٠٦١)

كَانَ ﷺ يُوتَرُ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى أبي بن كعب
٢١٠/٦ (٤٣٩٥)، ١٨٠/٢ (١٠٥٩)

كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ عائشة أم المؤمنين
٢٠٠/٦ (٤٣٨٠)، ٥٤٧/٤ (٣١٢٩)

كَانَتْ أُخْتِي رُبَّمَا بَعَثَنِي بِالشَّيْءِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُطْرِفُهُ إِيَّاهُ عبدالله بن بسر
٤٧٦/٤ (٣٠٣٨)، ٤٥٤/٤ (٣٠١٢)، ٣٧٢/٣ (٢١٧١)، ٣٧٤/٢ (١٣٢٨)

كَانَتْ تَنْبِذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُدُوَّةً، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعِشِيِّ عائشة أم المؤمنين
٢٧٧/٤ (٢٧٥٢)

كَانَتْ الْحَبَشَةُ يَزْفَنُونَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ أنس بن مالك
٢١٨/٢ (١١١٤)

كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفِيِّ عائشة أم المؤمنين
٣٠٩/٣ (٢٠٨٩)

كَانَتْ الْكَعْبَةُ مَبْنِيَّةً بِالرَّضْمِ لَيْسَ فِيهَا مَدَرٌ أبوالطفيل
٤٤٦/٢ (١٤٣٣)

كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرَعَى فِي قَبْلِ أَحَدٍ أبوسعيد الخدري
٦٠٠/٥ (٤٠٢٣)، ٢٦٦/٤ (٢٧٣٨)

كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا..... أنس بن مالك
٣٤٠/٤ (٢٨٣٤)، ٣٩٠/٣ (٢١٩٥)

كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِثْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا..... عبدالله بن عباس
٥٢١/٥ (٣٩٢٠)، ٢٩٢/٣ (٢٠٦٥)، ٢٤٧/٣ (٢٠٠٧)

كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا.... أبو موسى الأشعري
٣٩٧/٦ (٤٦٢١)، ٣٣١/٥ (٣٦٤٥)، ٣٦٢/١ (٤٤٠)

كَانُوا يَتَيَقِّظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ..... أنس بن مالك
٩٥/٦ (٤٢٤٥)، ١٧٤/٢ (١٠٤٩)

كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ..... أنس بن مالك
١٦١/٦ (٤٣٣١)، ١٧٤/٢ (١٠٤٩)

كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْصَحُوا لِلنِّسَاءِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ..... عبدالله بن عباس
٥٢٤/٥ (٣٩٢٤)، ٢٣٩/٥ (٣٥١٢)، ٣٣٣/١ (٤٠٢)

كَبَّرِي اللَّهُ عَشْرًا، وَسَبَّحِي اللَّهَ عَشْرًا..... أنس بن مالك
٦٣١/٢ (١٦٧٩)، ١٤٣/٢ (٩٩٧)، ١٤٠/١ (١٤٢)

كَذَّبَ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتَقَاهُمْ اللَّهُ، وَأَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ..... عائشة أم المؤمنين
٣٦٧/٥ (٣٧٠٥)، ٣٢٠/٤ (٢٨٠٦)، ٣٩٥/٣ (٢٢٠٢)، ٢٢٦/١ (٢٦٢)، ٢١١/١ (٢٤٢)

كَذَّبُوا، الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ..... سلمة بن نفيل السكوني
٥٦٩/٣ (٢٣٨٣)، ٥٦٤/٣ (٢٣٧٦)، ٢٥٢/٣ (٢٠١٥)، ٢١٦/٣ (١٩٦١)، ٣٢٦/١ (٣٩٦)

كَذَّبُوا، الْآنَ حَانَ الْقِتَالُ..... سلمة بن نفيل السكوني
٢٠٦/٤ (٢٦٥١)*، ٥٧٠/٣ (٢٣٨٣)

كَسَرُ عِظَامِ الْمَيْتِ كَكَسْرِ عِظَامِ الْحَيِّ..... عائشة أم المؤمنين
٣١٧/٢ (١٢٥٣)

كَسَرُ عِظَمِ الْمَيْتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا..... عائشة أم المؤمنين
٣١٧/٢ (١٢٥٣)

كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً..... أبي بن كعب
٣١/٦ (٤١٥٧)، ٢٩٥/٣ (٢٠٧٠)، ٢٦٠/٢ (١١٧٧)

كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ عقبه بن عامر الجهني
(٥٧٠) ٤٥٣/١، (١٢٦٠) ٣٢٤/٢، (٣٩٢٥) ٥٢٥/٥

كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ أبوالدرداء
(٤٣١) ٣٥٨/١، (٤٣٣٩) ١٦٧/٦

كُلُّ جَفْظَرِيٍّ، جَوَّازٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ، مَنَّاعٍ عبدالله بن عمرو
(٦٤١) ٥٠٣/١، (٢٩١٧) ٣٩٤/٤، (٢٩٥٢) ٤٢١/٤، (٣٢٩٥) ٦٠/٥، (٣٦٠٦) ٣٠٣/٥

كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ أبوهريرة
(١٠٩٨) ٢٠٨/٢، (٤٤٦١) ٢٧٢/٦

كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنْ إِنِّي اِزْتَحَلْنِي شداد بن الهاد
(١٠٠٢) ١٤٥/٢، (٢٤٧٨) ٦٧/٤

كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أبوالدرداء
(١٩٠٥) ١٧٠/٣، (٣٢٧٧) ٤٨/٥، (٤٠٠٦) ٥٨٦/٥، (٤٤٩٢) ٢٩٨/٦، (٤٤٩٥) ٣٠٢/٦

كُلُّ غُلَامٍ رَهِيْنٌ بِعَقِيْقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ سمرة بن جندب
(٢٧٣٢) ٢٦٢/٤

كُلُّ فَهْذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا.... عمرو بن العاص
(١٤٨٨) ٤٨٧/٢، (٣٩٠٨) ٥١٢/٥

كُلُّ قِسْمٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى مَا قُسِمَ عبدالله بن عباس
(٢٠٢٣) ٢٦٠/٣

كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ عبدالله بن عباس
(٢٧٧٦) ٢٩٤/٤

كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَمِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ... عائشة أم المؤمنين
(١٨٨٦) ١٥٥/٣، (٢٧٦٩) ٢٩٠/٤

كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ عبدالله بن يزيد الخطمي
(١٢٦٩) ٣٣٠/٢

كُلُّ الْمَيْتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فضالة بن عبيد
(٥٦٧) ٤٥٢/١، (١١٩٥) ٢٧١/٢، (١٢٤٩) ٣١٣/٢، (١٩٧٩) ٢٢٧/٣

كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ..... أبوأمانة الباهلي

(١٣٢) ١/١٣١، (١٤١١) ٢/٤٢٨، (١٩٤٨) ٣/٢٠٦، (٣١٧٢) ٤/٥٨٥، (٣٤٣٩) ٥/١٧٠

كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ..... طارق بن شهاب

(١٩٤٧) ٣/٢٠٦، (٣١٧٣) ٤/٥٨٦، (٣٤٤٠) ٥/١٧١، (٤٠١٨) ٥/٥٩٦

كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا..... عبدالله بن بسر

(١٠٤٦) ٢/١٧٢، (٢١٥٨) ٣/٣٦٣، (٢٦٥٨) ٤/٢١٢، (٣٦٠٩) ٥/٣٠٦، (٣٩٦٦) ٥/٥٥٩

كُلُوا مِنْ حَوَالِيهَا، وَدَعُوا ذُرُوتَهَا يُبَارَكَ فِيهَا..... عبدالله بن بسر

(١٠٤٦) ٢/١٧١، (٢١٥٨) ٣/٣٦٢، (٢٦٥٨) ٤/٢١١، (٣٦٠٩) ٥/٣٠٦، (٣٩٦٦) ٥/٥٥٨

كَمْ أَمَهَرْتَهَا..... أبوحدرد

(١٧٩٠) ٣/٧٩

كَمْ مَصَى مِنَ الشَّهْرِ؟..... أبوهريرة

(١٥٠٦) ٢/٤٩٩

كَمْ مِنْ عَذْقٍ رَاحَ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ..... أنس بن مالك

(١٢٦٤) ٢/٣٢٧، (١٨٣٣) ٣/١١٣، (٢٥٣٨) ٤/١٢٠، (٢٩٢٨) ٤/٤٠١، (٣٩١٨) ٥/٥١٩

كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُرُزِ؟..... علي بن أبي طالب

(٢٠٥٦) ٣/٢٨٤

كُنْ أَنْتَ نَجِيٌّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... عبدالله بن عمرو

(٥٧٣) ١/٤٥٥، (٢٠٤٠) ٣/٢٧٢، (٢٩٨٢) ٤/٤٣٦، (٣٩٦٨) ٥/٥٦٠

كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ فَقُلْنَا..... أنس بن مالك

(٨٥١) ٢/٤٤

كُنَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الثَّمَرِ..... معقل بن يسار

(١٨٨٢) ٣/١٥٣، (٢٧٦٣) ٤/٢٨٦

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ.. فلتان بن عاصم

(١٩) ١/٢٦، (١٩٥٨) ٣/٢١٣، (٢١٦٤) ٣/٣٦٦، (٤٠٠٧) ٥/٥٨٧

كُنَّا مَعَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَ..... أبوقتادة الأنصاري

(٣٨١١) ٥/٤٤٢

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمَشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ...أَبُو عِيَّاشَ الزَّرَقِيُّ
١١٢٠/٢ (٢٢١)، ٢٠٨٢/٣ (٣٠٥)، ٤٠١١/٥ (٥٩٠)

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّخْرُ.....عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
١٣٦١/٢ (٣٩٧)، ٢٧٢٤/٤ (٢٥٨)

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوَلُ فِي قِصْعَةٍ مِنْ عَذْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ.... سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ
٢٢٧٣/٣ (٤٧٤)، ٢٦٥٩/٤ (٢١٢)

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ.....جَنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
٥١/١ (٥٢)، ٣١٦/١ (٢٦٧)، ٤١٢٤/٥ (٦٩٢)

كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي.....عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
٢٦٦٦/٤ (٢١٦)، ٢٧٤٨/٤ (٢٧٥)

كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِينَا وَأُمَهَّاتِ أَوْلَادِنَا.....جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
١٧٣٤/٣ (٣٤)، ١٧٥٨/٣ (٤٨)

كُنَّا نَتَرَوُذُ مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّ.....أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ
١٤٤٢/٢ (٤٥٥)، ٢٦٧٣/٤ (٢٢١)، ٣٩٠٣/٥ (٥٠٩)

كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ
٩٢٧/٢ (٩٨)، ٣٢٦٩/٥ (٤٠)

كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَتَضَمُّدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ....عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
١٣٥٤/٢ (٣٩٣)، ٢٨٣٥/٤ (٣٤٠)

كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَتَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ.....الْبِرَاءُ بْنُ عَازِبٍ
٩٤٧/٢ (١١١)، ٩٤٩/٢ (١١٢)، ٤٢٤٠/٦ (٩٢)، ٤٣٣٠/٦ (١٦١)

كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَرْمِي.....أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ
٨٦٢/٢ (٥٠)

كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، وَنُؤَدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ.....قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ
١٣٢٩/٢ (٣٧٥)، ١٤٨٢/٢ (٤٨٣)، ٣٨٩١/٥ (٥٠١)

كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ..عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
١٣٣٢/٢ (٣٧٦)

كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الصَّهَادُ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عائشة أم المؤمنين

(٧٩١) ٦٠٦/١، (١٣٥٢) ٣٩٢/٢

كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُصِيبُ مِنْ آيَةِ الْمُشْرِكِينَ جابر بن عبد الله

(٦٩٥) ٥٤٣/١، (٢٠٤٦) ٢٧٦/٣، (٢٦٥٥) ٢١٠/٤

كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْمُرُنَا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَتَنَا... صفوان بن عسال المرادي

(٢٨٢٠) ٣٣٠/٤

كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عبدالله بن مسعود

(٨٥٦) ٤٧/٢

كُنَّا نُورِّثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي الْجَدَّ أبوسعيد الخدري

(٣٠٥٥) ٤٨٩/٤

كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ عبدالله بن المغفل

(٢٦٩٩) ٢٤١/٤، (٣٦٦٦) ٣٤٤/٥، (٤٠٥٥) ٦٢٦/٥

كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفَةِ، فَوُضِعَ لَنَا طَعَامٌ... عبدالله بن الحارث بن جزء

(٧٤٢) ٥٧٤/١

كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفَرِّقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عائشة أم المؤمنين

(١٨٢٧) ١٠٧/٣، (٢٨٢٤) ٣٣٢/٤

كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا علي بن أبي طالب

(٦٧) ٦٩/١، (٧٧٦) ٥٩٨/١، (٣٢٧٣) ٤٣/٥

كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي أم هانئ

(١٠٧٣) ١٩٠/٢، (٤١٨٦) ٥٢/٦

كُنْتُ أَصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذُ قَبْضَةً جابر بن عبد الله

(٨٥٣) ٤٥/٢

كُنْتُ أَمْرًا نَضْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ عمر بن الخطاب

(١٣٤٥) ٣٨٨/٢

كُنْتُ أُمِّييًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْلِ لِبْعَضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أبوهريرة

(١٣٠) ١٢٩/١، (٤٠٠) ٣٣٠/١، (١٦٤٧) ٦٠٢/٢، (٤٤٣٨) ٢٥٠/٦

كُنْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا أَبِي بِن كَعْب وَأَبُو طَلْحَةَ
٧٣٨/١ (٥٧١)، ٢٦٥٤/٤ (٢٠٩)

كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيْتُ فِي الشَّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ ... عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٧٩٦/١ (٦١٠)

كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ
٢٩٣/١ (٢٤٨)، ١٧٥٥/٣ (٤٥)، ١٨٠٩/٣ (٩٤)، ١٩١٥/٣ (١٧٩)، ١٩١٨/٣ (١٨١)

كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
١٣٨٩/٢ (٤١٤)، ٣٦٦١/٥ (٣٤٢)

كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ مِنْ نَوْمَةٍ، فَمَرَّتْ رَكْبَةٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَقْرَمِ الْخَزَاعِيِّ
٩٨٠/٢ (١٣٠)

كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ أَعْتَقَكَ وَأَشْتَرْتُ عَلَيْكَ سَفِينَةُ
١٧٦٦/٣ (٥٩)، ٢٥٥٢/٤ (١٣٢)

كُنْتُ مِنْ سَبِيِّ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ عَطِيَّةُ الْقُرْظِيِّ
١٩٢٨/٣ (١٨٧)، ١٩٩٥/٣ (٢٣٨)، ٢٠٧٥/٣ (٢٩٩)

كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ أَوْ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةٍ
٧٢٦/١ (٥٦٤)، ١٨١٩/٣ (١٠٢)، ٢٧١٢/٤ (٢٥٠)، ٣٩٧١/٥ (٥٦٢)، ٣٩٨٤/٥ (٥٧٢)

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى
الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٣٤٥٨/٥ (١٨٦)، ٣٩٥٥/٥ (٥٥٠)

كُونَا يَبْطِنُ يَأْجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْتَبُ فَتَضْحَبَاهَا عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
١٩٩٧/٣ (٢٤٠)، ٢٠٦٠/٣ (٢٨٩)، ٢٥٦٩/٤ (١٤٦)

كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي أَبِي بِن كَعْبٍ
٩٣٠/٢ (١٠٠)، ٣٢٢١/٤ (٦٢٤)

كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ
٢٥٤/١ (٢٢٠)، ٦٤٥/١ (٥٠٦)، ٢٣٤٩/٣ (٥٤٢)، ٣٣٠٥/٥ (٦٨)

كِلاَب النَّارِ، شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّيِّئِ أبوأمامة الباهلي
٥٤٩/٥ (٣٩٥٤)

كِلاَب النَّارِ هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا أبوأمامة الباهلي
٦٧/٥ (٣٣٠٥)

كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا عوف بن مالك
١٣٥/٤ (٢٥٥٥)، ٥٧٥/٣ (٢٣٨٩)، ٢٦٥/٣ (٢٠٣١)

كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ وَحَنَّا جَبْهَتَهُ أبوسعيد الخدري
٤٤٣/١ (٥٥٥)

كَيْفَ بِإِخْدَاكُنَّ تَنْبُحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْخَوَافِ عائشة أم المؤمنين
١١٩/٥ (٣٣٧٧)، ٥٣٢/٣ (٢٣٣٧)

كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ عبدالله بن مسعود
٥٧٦/٤ (٣١٦٢)، ٥٥٦/٣ (٢٣٦٤)، ٥٣/٢ (٨٦٦)، ٩٨/١ (٩٨)

كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟ أبوهريرة
٦٦٨/٥ (٤٠٩٤)، ١٤٩/٢ (١٠٠٧)

كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ بعض أصحاب النبي
٥٣٥/٢ (١٥٤٩)، ١٣٢/٢ (٩٨٣)، ٢٩٩/١ (٣٥٣)، ٤٩/١ (٤٦)

كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ بريدة بن الحصيب الأسلمي
٦٠٩/٥ (٤٠٣٥)، ٥٢/٤ (٢٤٥٦)، ٢٨٢/٣ (٢٠٥٤)، ٢٧٩/٣ (٢٠٥١)، ١٩١/١ (٢١٣)

كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجْلِ النعمان بن بشير
٣٨٤/٣ (٢١٨٣)، ١٠٧/٣ (١٨٢٨)

كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ ... عبدالرحمن بن خنيس التميمي
٤٣٤/٦ (*٤٦٧١)، ٦٢٤/٢ (*١٦٧٥)

كَيْفَ أَوْ كَيْتَانِ أبوأمامة الباهلي
٨٣/٥ (٣٣٢٨)، ٣٦٣/٤ (٢٨٦٦)، ٢٧٠/٢ (١١٩٣)

ل

لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عمران بن حصين
 (٢٢٨) ٢٠٢/١، (٢٤٥٢) ٤٩/٤، (٤٦١١) ٦/٣٩٠

لَأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ ثوبان
 (٥٨٢) ١/٤٦٠، (٣٣٣٥) ٥/٨٨، (٤٢٢٤) ٦/٨٠

لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ أنس بن مالك
 (١٠٠٠) ٢/١٤٤، (١٦٢٤) ٢/٥٨٨، (١٧٦٥) ٣/٥٩، (٤٢٤٩) ٦/٩٨

لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ، أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرَجُلِي .. عقبة بن عامر الجهني
 (٧٠٤) ١/٥٥٠، (١٢٥٢) ٢/٣١٦

لَأَنْ يَزِيَّ الرَّجُلُ بَعَشْرَةَ نِسْوَةٍ المقداد بن الأسود
 (٣٦٥) ١/٣٠٦، (١٨٦١) ٣/١٣٤، (٣٥١٥) ٥/٢٤١، (٣٩٨٨) ٥/٥٧٥، (٤١٧٤) ٦/٤٣

لَأَنَا لَفِتْنَةٌ بَعْضُكُمْ أَخَوْفٌ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ حذيفة بن اليمان
 (٥٣٨) ١/٤٣٠، (٣٣٥٦) ٥/١٠٤

لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي وائل بن حجر
 (٩١١) ٢/٨٩، (٩٣٥) ٢/١٠٣

لَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... رجل من الأنصار
 (١٠٨٩) ٢/٢٠٠، (١١٤٠) ٢/٢٣٥، (٣٩٧٥) ٥/٥٦٥، (٤١٨٥) ٦/٥١

لَبِنَةٌ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ فِصَّةٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ أبوهريرة
 (١٥٩٦) ٢/٥٦٧

لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِصَّةٍ أبوهريرة
 (٦٦٥) ١/٥٢١

لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا الهرماس بن زياد
 (١٣٤٦) ٢/٣٨٩، (٣٦٦٣) ٥/٣٤٢

لَبَيْكَ وَسَعْدِيكَ محمد بن حاطب
 (١٦٠٧) ٢/٥٧٥، (١٦٠٧) ٢/٥٧٥، (٣١٢٥) ٤/٥٤٢، (٥٤٤) ٢/٣٧٧٢، (٤٤٦٩) ٦/٢٨١، (٤٥٦٠) ٦/٣٥٠-٣٤٩

- لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا عبدالله بن بسر
 ١٣٥/٤ (٢٥٥٦)، ٥٣٧/٣ (٢٣٤٥)
- لَتَخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيَّ كعب بن مرة، عبدالله بن حوالة الأزدي
 ١١٤/٥ (٣٣٧١)، ٣٩/٤ (٢٤٣٨)، ٢٠٣/١ (٢٣٠)
- لَتُدْرِكَنَّ قَرْنًا عبدالله بن بسر
 ١٣٦/٤ (٢٥٥٦)، ٥٣٧/٣ (٢٣٤٥)
- لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أبو عسيب
 ٢٢٣/٦ (٤٤١٣)، ٣٦٧/٤ (٢٨٧٢)، ٢٣٤/٤ (٢٦٨٨)
- لَتُقَمِّصَنَّ بِكُمْ قِمَاضَ الْبُكَرِ أبو هريرة
 ٥٠٦/٤ (٣٠٧٦)، ٤٦١/١ (٥٨٦)
- لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ فَهَاتَ عبدالله بن مسعود
 ٦٨٤/٥ (٤١١٢)، ٤٤١/٤ (٢٩٩٢)، ٢٧٣/٣ (٢٠٤٢)
- لَسْتُ بِطَيِّبٍ، وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ أبو رمثة
 ٣٤٨/٦ (٤٥٥٩)، ٥٣٧/٤ (٣١١٧)، ٤٥٠/٣ (٢٢٤٩)
- لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ أنس بن مالك
 ٣٦٢/٤ (٢٨٦٤)، ٨/٣ (١٦٩٢)
- لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ رجل من أصحاب النبي
 ٦٦٣/٥ (٤٠٨٧)، ١٠٧/٢ (٩٤٠)
- لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ رجل من أصحاب النبي
 ١٠٧/٢ (٩٤٠)
- لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِعَيْرِ وَقْتِهَا عبدالله بن مسعود
 ٥٧٦/٤ (٣١٦٢)، ٥٥٥/٣ (٢٣٦٤)، ٥٣/٢ (٨٦٦)
- لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ أبو هريرة
 ٣١٤/٢ (١٢٥٠)، ٥٤٥/١ (٦٩٧)
- لَعَنَّ اللَّهُ الْأَزَافَةَ عبدالله بن أبي أوفى
 ١٣٢/٥ (٣٣٩٤)، ٦٩/٥ (٣٣٠٦)، ٥٤٠/٣ (٢٣٤٧)، ٥٠٥/١ (٦٤٤)، ٢٢٢/١ (٢٥٦)

لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمْ عبدالله بن عباس
١٧٠٣/٣ (١٧٠٣)، ١٦/٣ (١٧٢٦)، ٣٠/٣ (١٧٢٦)، ٤٠٦٢/٥ (١٧٠٣)

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ عبدالله بن عمرو
٢٩٨٥/٤ (٢٩٨٥)، ٤٣٧/٤ (٣٢٢٦)، ٦٢٧/٤ (٣٣٣١)، ٨٦/٥ (٣٣٣١)، ٣٢٤/٥ (٣٦٣٤)، ٣٨٩٩/٥ (٣٨٩٩)

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ أبوهريرة
١٨٢٦/٣ (١٨٢٦)، ١٠٦/٣ (٢٨٥٠)، ٣٥٠/٤ (٢٨٥٠)

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُمْرِ عَشْرَةً أنس بن مالك
١٧١٥/٣ (١٧١٥)، ٢٣/٣ (١٨٨٤)، ١٥٤/٣ (٢٧٧٢)، ٢٩٢/٤ (٢٧٧٢)، ٣٦٣٣/٥ (٣٦٣٣)، ٣٢٣/٥ (٤٠٤٨)، ٦١٩/٥ (٤٠٤٨)

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ عبدالله بن مسعود
١٧٩٨/٣ (١٧٩٨)، ٨٦/٣ (٣٣٥١)، ٩٨/٥ (٣٦٣٥)، ٣٢٤/٥ (٣٩١٣)، ٥١٥/٥ (٣٩١٣)

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ عبدالله بن مسعود
١٧٤١/٣ (١٧٤١)، ٣٩/٣ (١٧٩٨)، ٨٦/٣ (١٧٩٨)، ١١٨/٣ (١٨٤٣)، ٢٨٤٧/٥ (٢٨٤٧)
٣٤٨/٤ (٢٩٧٩)، ٤٣٤/٤ (٣٣٥١)، ٩٨/٥ (٣٦٣٥)، ٣٢٥/٥ (٣٩١٣)، ٥١٦/٥ (٣٩١٣)

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ عبدالله بن مسعود
١٧٤١/٣ (١٧٤١)، ٣٩/٣ (١٧٩٨)، ٨٧/٣ (١٨٤٣)، ١١٩/٣ (١٨٤٣)، ٢٨٤٧/٤ (٢٨٤٧)، ٣٤٨/٤ (٢٩٧٩)
٤٣٥/٤

لَفِئْتُهُ بَعْضُكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ حذيفة بن اليمان
٥٣٨/١ (٥٣٨)، ٤٣٠/١ (٣٣٥٦)، ١٠٤/٥ (٣٣٥٦)

لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْهَدُ فِيهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
١٧٣٦/٣ (١٧٣٦)، ٣٥/٣ (٢١٨٧)، ٣٨٦/٣ (٢١٨٧)، ٢٨٦٩/٤ (٢٨٦٩)، ٣٦٣/٤ (٢٨٦٩)

لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مَزَامِيرَ دَاوُدَ أبوهريرة
٢٣٠٥/٣ (٢٣٠٥)، ٥٠٥/٣ (٢٥٥٩)، ١٣٨/٤ (٣٠٧٨)، ٥٠٧/٤ (٣٠٧٨)، ٣٨٤٤/٥ (٣٨٤٤)، ٤٦٧/٥ (٣٨٤٤)

لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ النَّبِيُّ ﷺ أبوهريرة
٢٣٠٥/٣ (٢٣٠٥)، ٥٠٦/٣ (٢٥٥٩)، ١٣٨/٤ (٢٥٥٩)، ١٣٩/٤ (٢٥٥٩)، ٥٠٧/٤ (٣٠٧٨)، ٣٨٤٤/٥ (٣٨٤٤)، ٤٦٧/٥ (٣٨٤٤)

لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ أبوهريرة
٢٣٠٥/٣ (٢٣٠٥)، ٥٠٦/٣ (٢٥٥٩)، ١٣٩/٤ (٢٥٥٩)، ١٣٨/٤ (٢٥٥٩)، ٥٠٨/٤ (٣٠٧٨)، ٥٠٨/٤ (٣٠٧٨)
٤٦٨/٥ (٣٨٤٤)، ٤٦٨/٥ (٣٨٤٤)، ٥٠٨/٤ (٣٨٤٤)

لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ.....عائشة أم المؤمنين
٢٣٠٤/٣ (٥٠٥)، ٢٥٦٠/٤ (١٣٩)، ٣٨٤٣/٥ (٤٦٧)

لَقَدْ أُذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْدَى أَحَدٌ.....أنس بن مالك
٢٢٠٣/٣ (٣٩٦)، ٢٥٢٤/٤ (١٠٧)، ٢٩١١/٤ (٣٩٠)، ٣٠٧٤/٤ (٥٠٥)

لَقَدْ تُوِّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَّعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْرِ الْعَلِيثِ.. رجل من الصحابة
٢١٨٨/٣ (٣٨٧)، ٢٩٠٤/٤ (٣٨٦)، ٣٠٧٧/٤ (٥٠٧)

لَقَدْ حَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامَ أَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ.. المقداد بن الأسود
٣٠٠/١ (٢٥٧)، ٣٣٥/١ (٢٨٤)، ١٦١٥/٢ (٥٨١)، ٤٢٢٥/٦ (٨٠)

لَقَدْ حَظَرَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ،.....جندب بن عبدالله
٢٣٩/١ (٢٠٩)، ١٥٢٩/٢ (٥١٧)، ٣٦٦٩/٥ (٣٤٦)، ٤٥٣٩/٦ (٣٣٥)

لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ.....أبوهريرة
٨٢٥/٢ (٢٥)، ١٠٨٧/٢ (١٩٨)، ١٤٨٩/٢ (٤٨٨)، ٢٨١٦/٤ (٣٢٦)

لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَلْلِ. عبدالله بن عباس
٢٢٢٥/٣ (٤١٧)، ٢٣٥١/٣ (٥٤٦)، ٢٧٩٥/٤ (٣١١)، ٤٠٦٩/٥ (٦٣٧)

لَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةَ بَدْرِ وَمَا فِينَا إِلَّا نَائِمٌ.....علي بن أبي طالب
١٥٣٢/٢ (٥٢٣)، ١٩٨٥/٣ (٢٣١)، ٢٠٦١/٣ (٢٩٠)

لَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةَ بَدْرِ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ.....علي بن أبي طالب
١٥٣٢/٢ (٥٢٣)، ٢٠٦١/٣ (٢٨٩)، ٢٥١٨/٤ (٩٥)

لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَرْمُلُ بِالْحِجَازَةِ رَمَلًا.....أبوبكرة
١٢١١/٢ (٢٨٣)

لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ أَنْ نَرْمُلَ بِهَا.....أبوبكرة
١٢١١/٢ (٢٨٣-٢٨٢)

لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِهَا رَمَلًا.....أبوبكرة
١٢١١/٢ (٢٨١)

لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ بَدْرِ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ..علي بن أبي طالب
٢٩٠/٣ (٢٠٦٢)

لَقَدْ رَأَيْتَنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّ الْفِتْنَيْنِ لَمَوْلِيَانِ عبدالله بن عمر
٦٨٠/٥ (٤١٠٧)، ٣٢٤/٣ (٢١٠٩)

لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ أنس بن مالك
٣٤٧/٦ (٤٥٥٧)، ٢٤٦/٦ (٤٤٣٤)، ٥٠٩/٢ (١٥١٨)

لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ بريد بن الحصيب الأسلمي
٢٤٢/٦ (٤٤٢٨)، ٢٢٩/٦ (٤٤١٧)، ٦٣٥/٢ (١٦٨٤)

لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٤١/٦ (٤٤٢٨)، ٢٢٨/٦ (٤٤١٧)، ٦٣٥/٢ (١٦٨٤)

لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا بشير بن الخصاصية
٣٧٧/٥ (٣٧١٧)، ٣٢٩/٤ (٢٨١٨)، ٣١٥/٢ (١٢٥١)

لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (في التمتع) عبدالله بن عمر
٩٥/٦ (٤٢٤٦)، ٤١/٥ (٣٢٧١)، ٣٩٠/٢ (١٣٤٨)

لَقَدْ عَمَرْنَا مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ قرة بن إياس
٣٨٨/٤ (*٢٩٠٧)

لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ عائشة أم المؤمنين
١٥٦/٦ (٤٣٢١)، ٣٠١/٥ (٣٦٠٤)، ١٧٤/٥ (٣٤٤٤)، ١٥١/٤ (٢٥٧٦)، ٢٣٧/١ (٢٧٧)

لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا فَيَصْلِيَّ بِالنَّاسِ عبدالله بن مسعود
١٥٤/٢ (*١٠١٦)

لَقِّنُوا هَلْكَائَكُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عائشة أم المؤمنين
٢٦٩/٦ (٤٤٥٨)، ٢٦٤/٢ (١١٨٢)

لَكَ حَجٌّ عبدالله بن عمر
٥١٠/٥ (٣٩٠٥)، ٤٣٧/٢ (١٤٢٤)، ١٣٩/١ (١٤١)

لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أبو الدرداء
٦٨٥/٥ (٤١١٣)، ١٦٧/٥ (٣٤٣٤)، ٥٣٦/٤ (٣١١٥)، ٣٦٠/١ (٤٣٤)، ٢٦٥/١ (٣١٣)

لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ عبدالله بن عمرو
٦٦٢/٥ (٤٠٨٤)، ٢٧/٥ (٣٢٥٠)، ٨٥/١ (٨٩)

- لَكُمْ الْجَنَّةُ..... جابر بن عبدالله
 (٣١٨) ١/ ٢٧٠، (٦٦٧) ١/ ٥٢٢، (٢٤١٢) ٤/ ١٧
- لَكِنْ فَلَانٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ..... أبوسعيد الخدري
 (١٢٨٥) ٢/ ٣٤٣، (١٣٠١) ٢/ ٣٥٣، (٢٢١٣) ٣/ ٤٠٧، (٣٠١٥) ٤/ ٤٥٧، (٣٢٨٣) ٥/ ٥٤
- لَكِنَّ اللَّهَ فَلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ..... أبوسعيد الخدري
 (١٢٨٥) ٢/ ٣٤٢، (١٣٠١) ٢/ ٣٥٣، (٢٢١٣) ٣/ ٤٠٦، (٣٠١٥) ٤/ ٤٥٦، (٣٢٨٣) ٥/ ٥٣
- لَكِنِّي أَنَا أَنَا وَأَصْلِي، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ..... رجل من الأنصار
 (٩٠) ١/ ٨٦، (١٠٩١) ٢/ ٢٠٢، (٣٢٥١) ٥/ ٢٧، (٣٦٤٨) ٥/ ٣٣٣
- لَمْ أَبْطَأَتْ عَنَّا ثُمَّ جِئْتَ تُخْزِنُنَا؟..... عبدالله بن مسعود
 (١٢٠٤) ٢/ ٢٧٧، (٢١٦٢) ٣/ ٣٦٥، (٢٤٩٣) ٤/ ٧٩
- لَمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟..... أبوسعيد الخدري
 (٤٧١) ١/ ٣٨٢، (٧٥٤) ١/ ٥٨٢، (٨٢٩) ٢/ ٢٧، (٢٨١٧) ٤/ ٣٢٨
- لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثِ..... أسامة بن زيد
 (٢٨٥٨) * ٤/ ٣٥٦
- لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ حَيْرٌ مِنْكَ..... أبي بن كعب وأبوطلحة
 (٧٣٨) ١/ ٥٧١، (٢٦٥٤) ٤/ ٢٠٩
- لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ ﷺ عَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبَرٍ وَلَحْمٍ..... أنس بن مالك
 (٢٢٠٤) ٣/ ٣٩٦، (٢٩٠٥) ٤/ ٣٨٧
- لَمْ يُخْمَسْ ﷺ السَّلْبُ..... خالد بن الوليد وعوف بن مالك الأشجعي
 (٢٠٢٦) ٣/ ٢٦٢
- لَمْ يَسْلَمْ ﷺ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ..... عبدالله بن عباس
 (١٣٦٥) ٢/ ٣٩٩
- لَمْ يُصَلِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ..... فضل بن عباس
 (٨٣٦) ٢/ ٣٢، (١٣٧٦) ٢/ ٤٠٦، (١٦١٣) ٢/ ٥٨٠
- لَمْ يُصَلِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ..... فضل بن عباس
 (٨٣٦) ٢/ ٣٢، (١٣٧٦) ٢/ ٤٠٥، (١٦١٣) ٢/ ٥٨٠

لَمْ يَقْتِ ﷺ فِي الْحَمْرِ حَدًّا عبيد الله بن العباس
٢٩٥/٤ (٢٧٧٧)، ١٦٤/٣ (١٨٩٨)

لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَغْيِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةً عائشة أم المؤمنين
٢٩٩/٣ (٢٠٧٤)، ٢٣٩/٣ (١٩٩٦)

لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ جابر بن عبد الله
٦٧٨/٥ (٤١٠٥)، ٥٩٩/٥ (٤٠٢٢)، ٢٧٦/٣ (٢٠٤٧)، ٢٣٤/٣ (١٩٩٠)، ٤٥٤/٢ (١٤٤١)

لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ أَنَسِ بْنِ مَالِك
٥٤٠/٥ (٣٩٤١)، ٤٢٧/٤ (٢٩٦٣)، ٣٨٩/٣ (٢١٩٢)، ٢٥١/٣ (٢٠١٢)، ٦٩/٣ (١٧٧٦)

لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ عائشة أم المؤمنين
١٩٨/٦ (٤٣٧٦)، ٢٥٤/٥ (٣٥٣٢)، ٣٥٠/٣ (٢١٣٨)، ٣٤٦/٣ (٢١٣٣)

لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بلال بن رباح المؤذن
٤٧/٢ (٨٥٧)

لَمَّا أَتَى بَرُّءُوسِ الْأَزَارِقَةَ أبو أمامة الباهلي
٦٧/٥ (٣٣٠٥)، ٥٤١/٣ (٢٣٤٩)، ٥٠٥/١ (٦٤٥)، ٢٢٠/١ (٢٥٤)

لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا فِيهِ عائشة أم المؤمنين
٤٤٦/٣ (٢٢٤٥)، ٣٤٢/٣ (٢١٢٨)، ٢٧٩/٢ (١٢٠٨)، ٢٧٨/٢ (١٢٠٧)

لَمَّا أَسْلَمَ أَبِي عُمَرُ، قَالَ أَيُّ قُرَيْشٍ أَنْقَلَ لِلْحَدِيثِ؟ عبد الله بن عمر
١٩٤/٥ (٣٤٦٦)، ٣٦/٤ (٢٤٣٥)

لَمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ خَيْرَ، فَأَقَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ جابر بن عبد الله
٤٧٠/٤ (٣٠٣٠)، ٣٠٨/٣ (٢٠٨٦)، ٣٦٨/٢ (١٣١٩)

لَمَّا انْتَهَى ﷺ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ .. عبد الرحمن بن عوف
١٦١/٢ (١٠٢٩)

لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ أبوسعيد الخدري
٥٧٩/٤ (٣١٦٧)

لَمَّا نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبْطُ وَهَبَطَ النَّاسُ مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ . أسامة بن زيد
٤٢٤/٦ (٤٦٥٤)، ٤٢٢/٣ (٢٢٣٤)، ٥٢٤/٢ (١٥٣٤)، ٥١/١ (٥٠)

لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ.. أسماء بنت أبي بكر
(٢٤٢٤) ٢٦/٤، (٢٩٣٤) ٤/٤٠٥، (٣٤٦١) ٥/١٨٨

لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ أَنْتِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ .. عبدالله بن عباس
(٢٢٢٥) ٣/٤١٧، (٢٣٥١) ٣/٥٤٦، (٢٧٩٥) ٤/٣١١، (٤٠٦٩) ٥/٦٣٧

لَمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَُّةُ اعْتَرَلُوا فِي دَارِهِمْ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ.... عبدالله بن عباس
(١١٤) ١/١١٦، (٢٠٢٠) ٣/٢٥٦، (٢٣٥٠) ٣/٥٤٣، (٣١٩٨) ٤/٦٠٥

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ..... أبوهريرة
(٤٧٠) ١/٣٨٠، (٢٢٩٣) ٣/٤٩٣، (٣٩٣٣) ٥/٥٣١، (٤٣٤١) ٦/١٦٨، (٤٥٤٤) ٦/٣٣٨

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ..... أبوهريرة
(٤٧٠) ١/٣٨٠، (٢٢٩٣) ٣/٤٩٤، (٣٩٣٣) ٥/٥٣٢، (٤٦٤٦) ٦/٤١٨

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرَائِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ..... أبوهريرة
(٤٥٠) ١/٣٦٨، (٦٢٢) ١/٤٨٩، (٤٥٤٦) ٦/٣٤٠

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيْلَ، قَالَ انْظُرْ إِلَيْهَا..... أبوهريرة
(٤٥٠) ١/٣٦٨، (٦٤٩) ١/٥١٠، (٤٥٤٦) ٦/٣٤٠

لَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا..... رجل من أصحاب النبي
(١٠٨٩) ٢/١٩٩، (١١٤٠) ٢/٢٣٤، (٣٩٧٥) ٥/٥٦٥، (٤١٨٥) ٦/٥١

لَمَّا ظَهَرَ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا..... بشير بن يسار
(٢٩٤٧) ٤/٤١٨، (٤٠٩٧) ٥/٦٧٢

لَمَّا ظَهَرَ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا..... نفر من أصحاب النبي
(٢٠٨٨) ٣/٣٠٩

لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ.. أنس بن مالك
(٤٧٣) ١/٣٨٣، (٣٦٠٠) ٥/٢٩٩، (٤٣٢٠) ٦/١٥٥

لَمَّا عَرَجَ بِي مَرَزْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ..... أنس بن مالك
(٤٧٣) ١/٣٨٣، (٣٦٠٠) ٥/٢٩٩، (٤١٦٢) ٦/٣٦، (٤٣٢٠) ٦/١٥٥

لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ مِثْلًا أَمِيرٌ..... عبدالله بن مسعود
(٢١٨) ١/١٩٥، (١٠٢٤) ٢/١٥٨، (٢٤٢٢) ٤/٢٥

لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُشْرِيَّ بِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ عبدالله بن عباس
٤٧٥/٣ (٢٢٧٥)

لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُشْرِيَّ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظَعْتُ بِأُمْرِي عبدالله بن عباس
٣٤١ (٣٤٩/١)، ٢٨٩/٣ (٢٢٧٥)، ٤٧٦/٣ (٤١٦٠)، ٣٤/٦ (٣٤١)

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا أبي بن كعب
١١٧٧ (١١٧٧/٢)، ٢٦٠/٣ (٢٠٧٠)، ٢٩٥/٣ (٤١٥٧)، ٣١/٦ (١١٧٧)

لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أنس بن مالك
١٢٠٣ (١٢٠٣/٢)، ٢٧٦/٣ (٢١٦٨)، ٣٧٠/٣ (٣٤٦٣)، ١٩٠/٥ (١٢٠٣)

لَمَّا نَزَلْتُ أَوَّلَ الْمَزْمَلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ عبدالله بن عباس
٤٩٩/٢ (١٥٠٥)، ١٩٠/٢ (١٠٧٤)

لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَزْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ، النَّجَاشِيِّ أم سلمة
١١٣ (١١٣/١)، ١١١/٣ (٢١٧٨)، ٣٧٧/٣ (٢٢٤٣)، ٤٤١/٣ (٣٤٦٧)، ١٩٥/٥ (٤١٩١)، ٥٥/٦ (٤١٩١)

لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عقبة بن عامر الجهني
١١٣٤ (١١٣٤/٢)، ٢٣٠/٥ (٣٨٦٢)، ٤٨٢/٥ (٤٤٧١)، ٢٨٣/٦ (٤٤٧١)

لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ عقبة بن عامر الجهني
٢٨٣/٦ (٤٤٧١)

لَنْ يَزَالَ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ أبوهريرة
٣١٣/٢ (١٢٥٠)

لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ عبدالله بن أبي أوفى
٢٤/٤ (٢٤٢١)، ٣٠٤/٣ (٢٠٨١)

لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ من سمع النبي
٤١٢١ (٤١٢١/٥)، ٦٩٠/٦ (٤١٦٩)، ٤٠/٦ (٤٦٧٣)، ٤٣٦/٦ (٤٦٧٣)

لَهَذَا الشَّعَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ معاوية بن أبي سفيان
٨٧/٣ (١٧٩٩)

لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحَيْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ أبوذر الغفاري
٥٥٣ (٥٥٣/١)، ٤٤١/٤ (٢٧٩١)، ٣٠٨/٤ (٤٣٢٥)، ١٥٨/٦ (٤٣٢٥)

لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا عَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .. عائشة أم المؤمنين
(١٢٠٧) ٢/٢٧٨، (١٢٠٨) ٢/٢٧٩، (٢١٢٨) ٣/٣٤٢، (٢٢٤٥) ٣/٤٤٦

لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ.....زيد بن ثابت
(١٢٨) ١/١٢٧-١٢٨، (٤١٦) ١/٣٤٨-٣٤٩، (٣٢٧٩) ٥/٥٠-٥١، (٤٢٨٠) ١٢٢/٦-١٢٣، (٤٣٣٨) ١٦٦/٦-١٦٧

لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ.....أبي بن كعب
(١٢٨) ١/١٢٧، (٤١٦) ١/٣٤٨، (٣٢٧٩) ٥/٥٠، (٤٢٨٠) ٦/١٢٢، (٤٣٣٨) ١٦٦/٦

لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ.....عبدالله بن مسعود
(١٢٨) ١/١٢٧، (٤١٦) ١/٣٤٨، (٣٢٧٩) ٥/٥٠، (٤٢٨٠) ٦/١٢٢، (٤٣٣٨) ١٦٦/٦

لَوْ أَنَّ الْإِيمَانَ مُعَلَّقٌ بِالْثَرَيَّا لَتَنَآوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ .. قيس بن سعد بن عبادة
(٣٣٣) ١/٢٨٣، (٢٣٣٦) ٣/٥٣١، (٢٦١٨) ٤/١٨٣، (٣٧٥٧) ٥/٤٠٧

لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَاعبدالله بن مسعود
(٣٨١) ١/٣١٦، (٣٢٨٩) ٥/٥٦، (٣٥٧٣) ٥/٢٨١، (٣٧٦٤) ٥/٤٠٩

لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًاأبي بن كعب
(٣٦٥٣) ٥/٣٣٦، (٣٧٦٦) ٥/٤١١، (٣٨٣٤) ٥/٤٥٦، (٤٤٠٧) ٦/٢١٩

لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَأَحَبَّأبوهريرة
(١١٥١) ٢/٢٤٦، (٢٨٧٣) ٤/٣٦٧، (٣٨٣٣) ٥/٤٥٦

لَوْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيْنَا لَأَخَذْنَا يَوْمَهَا عِيْدًاعبدالله بن عباس
(١٠٩٣) ٢/٢٠٤، (١٣٨٤) ٢/٤١٠، (٤٠٢٤) ٥/٦٠٠

لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِأنس بن مالك
(٣٧٢) ١/٣١١، (٤٤٩) ١/٣٦٧، (٣٤٨٤) ٥/٢١٣، (٣٧٥٩) ٥/٤٠٧، (٤٤٤٧) ٢٦٠/٦

لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِعمر بن الخطاب
(١٤٩) ١/١٤٧، (٤٤٢) ١/٣٦٣، (٢٩٢١) ٤/٣٩٧، (٣٧٦٧) ٥/٤١١، (٤٣٧٣) ٣٢٠/٦-١٩٥

لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ..... عمر بن الخطاب
(١٦٩٣) ٩/٣ ، (٢٩٢١) ٤/٣٩٧ ، (٣٠٢٨) ٤/٤٦٨ ، (٤٣٧٣) ٦/١٩٤ ، (٤٥٢٠) ٣٢٠/٦

لَوْ أَهْدَيْتَنِي إِلَى كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ..... أنس بن مالك
(١٨٠٤) ٩٠/٣ ، (٢١٩٧) ٣/٣٩١ ، (٢٦٥٦) ٤/٢١٠ ، (٣٠٣٧) ٤/٤٧٥ ، (٣٧٥٨) ٥/٤٠٧

لَوْ تَرَكْتَهَا لَطَحَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... أبوهريرة
(٥٦٢) ١/٤٤٨ ، (٢٢٨٣) ٣/٤٨٥ ، (٤٣٧٢) ٦/١٩٤ ، (٤٥٦٦) ٦/٣٥٦

لَوْ تَرَكَهَا لَدَارَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... أبوهريرة
(٥٦٢) ١/٤٤٧ ، (٢٢٨٣) ٣/٤٨٥ ، (٤٣٧٢) ٦/١٩٣ ، (٤٥٦٦) ٦/٣٥٥

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، لَأَخْبَيْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً.. فضالة بن عبيد
(١١٦٧) ٢/٢٥٥ ، (٢٩١٠) ٤/٣٨٩

لَوْ تَكُونُونَ أَوْ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ..... أبوهريرة
(١٥٩٦) ٢/٥٦٧

لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا..... أنس بن مالك
(٢٢٠) ١/١٩٦ ، (٢٤٨٢) ٤/٧٠ ، (٣٧٥٤) ٥/٤٠٤ ، (٣٩٤٥) ٥/٥٤٣

لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا..... أبوالرداء
(٣٦٥٩) ٥/٣٤١ ، (٣٧٦٠) ٥/٤٠٨

لَوْ قُضِيَ لَكَانَ أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ..... أنس بن مالك
(٤١١) ١/٣٤٥ ، (٢٢٢٩) ٣/٤١٩

لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا..... عبدالله بن عباس
(١٣٣٤) ٢/٣٨١ ، (٣٩٥١) ٥/٥٤٧

لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالْثُرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ. قيس بن سعد بن عبادة
(٣٣٣) ١/٢٨٣ ، (٢٣٣٦) ٣/٥٣١ ، (٢٦١٨) ٤/١٨٣ ، (٣٧٥٧) ٥/٤٠٦

لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ علي بن أبي طالب
(٦٧) ١/٦٨ ، (٧٧٦) ١/٥٩٧ ، (٣٢٧٣) ٥/٤٣

لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ..... زيد بن أرقم
(٢٨٧٤) ٣٦٨/٤، (٣٧٦٥) ٤١٠/٥، (٣٨٣٥) ٤٥٧/٥

لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ..... أبوهريرة
(١٨١٦) ٩٨/٣، (٣٧٦١) ٤٠٨/٥، (٤٤٨٦) ٢٩٤/٦

لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ..... عبدالله بن مسعود
(١٩٢٤) ١٨٥/٣، (١٩٩٣) ٢٣٧/٣، (٣٢٠٥) ٦١٢/٤، (٤٤٢٤) ٢٣٣/٦

لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَأَيْتُ إِبْطِيه..... أبوهريرة
(٩٣٤) ١٠٣/٢

لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ..... أبوحدرد
(١٧٩٠) ٧٩/٣

لَوْ لَمْ أَخْتَصِنُهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... أنس بن مالك وابن عباس
(٥٤٩) ٤٣٨/١، (١١٠١) ٢٠٩-٢١٠/٢، (٢٢٥٥) ٤٥٤-٤٥٥/٣، (٣٧٦٣) ٤٠٩/٥

لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيِّ يُغْفَرُ لَهُمْ..... أبوهريرة
(١٥٩٦) ٥٦٧/٢

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ..... عبدالله بن مسعود
(٥٢٦) ٤٢٢/١، (٢٦١٩) ١٨٤/٤، (٣٧٥٥) ٤٠٥/٥

لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرَ قُرَيْشٌ لِأَخْبَرَتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... عائشة أم المؤمنين
(٢٦٠٥) ١٧٦/٤، (٣٧٣٩) ٣٩٥/٥

لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا..... عبدالله بن مغفل
(٢٦٩٩) ٢٤١/٤، (٣٦٦٦) ٣٤٤/٥، (٤٠٥٥) ٦٢٥/٥

لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَصَرَبْتُ عُثْقَكَ..... عبدالله بن مسعود
(١٩٩٣) ٢٣٦/٣

لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ..... عبدالله بن مسعود
(١٩٩٣) ٢٣٦/٣، (٣٢٠٥) ٦١٢/٤

لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُهَا..... عائشة
(١٤٣٣) ٤٤٦/٢

لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لَأَخْرَجْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ..... جابر بن عبد الله
٣٩٣/٣ (٢٢٠٠)

لِيَأْخُذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْكُمْ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثُّوبِ..... عبدالله بن السائب
٤٢٠/٣ (*٢٢٣١)، ٤٤٨/٢ (*١٤٣٤)

لَيَنْعَنَّ اللَّهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا..... عبدالله بن عباس
٤٨/٦ (٤١٨٠)، ١٩٥/٤ (٢٦٣٤)، ٤٠٤/٢ (١٣٧٤)، ٤٥٣/١ (٥٦٩)

لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ..... عبدالله بن عمرو
٣٢٦/٥ (٣٦٣٨)، ١٦١/٥ (٣٤٢٥)، ١٢٣/٥ (٣٣٨٤)، ٤٥٩/٣ (٢٢٦٠)، ٢١٥/١ (٢٤٦)

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَغْنِي عَيْسَى نَبِيٍّ وَإِنَّهُ نَازِلٌ..... أبوهريرة
٥٠٨/٣ (٢٣٠٨)

لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ..... عبدالرحمن بن عوف
١٥٢/٣ (١٨٨٠)

لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحُلُقُ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ..... عبدالله بن عباس
٤٢٣/٢ (١٤٠٣)

لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ..... أبوهريرة
٦٣٠/٥ (٤٠٦٠)، ٣٦٤/٢ (١٣١٢)

لَيْسَ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ..... عبيدالله بن العباس
٥١٦/٥ (٣٩١٤)، ١٢٦/٣ (١٨٥٤)، ٢٢٧/١ (٢٦٣)

لَيْسَ الْمَعَايِنِ كَالْمُخْبِرِ..... عبدالله بن عباس
٦٥٣/٥ (٤٠٨١)، ١٧٤/٥ (٣٤٤٥)، ١٣٦/١ (١٣٧)

لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ فِي أَمْسَفَرٍ..... كعب بن عاصم
٥٠٣/٥ (٣٨٩٤)، ٤٧٨/٢ (١٤٧٣)

لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ..... عبدالله بن عمر
٤٧٩/٢ (١٤٧٤)، ٢٣٦/٢ (١١٤٣)

لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ..... كعب بن عاصم
٥٠٣/٥ (٣٨٩٤)، ٤٧٨/٢ (١٤٧٣)

لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٣٨٧) ٣٢١/١، (٣٠٧٠) ٥٠٣/٤، (٣٢٨٠) ٥٢/٥، (٤٥٠٩) ٣١٢/٦

لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا.....أبوهريرة
(٣٦٢) ٣٠٤/١

لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ.....سعد بن أبي وقاص
(٣٨٤) ٣١٨/١، ٣١٩، (٣٨٤٧) ٤٦٩/٥، ٤٧٠، (٤٦٦٦) ٤٣١-٤٣٠/٦

لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ.....عبدالله بن مسعود
(٣٣٤٤) ٩٤/٥، (٣٥٣١) ٢٥٤/٥

لِيَقْعُدَ، وَلِيَكَلِّمِ النَّاسَ، وَلِيَسْتَظِلَّ، وَلِيَصُصَّ.....أبوإسرائيل
(١٤٧٨) ٤٨١/٢، (٣٦٥٥) ٣٣٧/٥

لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا الطَّوَأُفَ بِالْبَيْتِ.....الحارث بن عبدالله
(١٤١٩) ٤٣٤/٢

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ قَوْمًا تَقْرُضُ أَلْسِنَتَهُمْ بِمَقَارِضَ.....أنس بن مالك
(٣٠) ٣٧/١، (٤١٦١) ٣٥/٦

لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.....المقدام بن معديكرب
(٢٧١٥) ٢٥٣/٤

لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ.....معاوية بن أبي سفيان
(١٥٠٩) ٥٠١/٢، (٤٤٠٤) ٢١٧/٦

لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ.....البراء بن عازب
(١٠٦) ١٠٥/١، (٣٢٤) ٢٧٥/١، (٣٤٦) ٢٩٥/١، (٢٦٩٠) ٢٣٥/٤، (٣٤١٦) ١٥٥/٥

لِيُنْزِلَ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا.....رجل من أصحاب النبي
(١٣٩٧) ٤١٩/٢، (٢٤٠٤) ٩/٤، (٣٤٥٣) ١٨٣/٥

لِيَنْقُضَنَّ الْإِسْلَامُ غُرُورَةَ غُرُورَةٍ.....فيروز الديلمي
(٣٧٣) ٣١٢/١، (٢٣٩٥) ٥٧٧/٣، (٣٠٧٣) ٥٠٥/٤

لِيَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ غُرُورَةَ غُرُورَةٍ.....أبوأمامة الباهلي
(٨٩٢) ٧٤/٢، (٢٣٩٤) ٥٧٧/٣، (٣٠٧٢) ٥٠٤/٤، (٣٢٢٥) ٦٢٦/٤

م

مَا أَبْعَدَ هَدْيُكُمْ مِنْ هَذِي نَبِيِّكُمْ ﷺ عمرو بن العاص
٣٦٤/٤ (٢٨٦٩)، ٣٨٧/٣ (٢١٨٧)

مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ عمر بن الخطاب
٤٥٧/٤ (٣٠١٦)، ٤٠٦/٤ (٢٩٣٥)، ٢٧/٤ (٢٤٢٦)، ٣٣٧/٢ (١٢٧٨)

مَا أَجِدُ فِي عَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّى . يعلى بن أمية
٢٠٧/٣ (١٩٤٩)

مَا أَحْبَبْتُ أَلِيَّ حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا عائشة أم المؤمنين
١٥٦/٦ (٤٣٢١)، ٣٠١/٥ (٣٦٠٤)، ١٧٤/٥ (٣٤٤٤)، ١٥١/٤ (٢٥٧٦)، ٢٣٧/١ (٢٧٧)

مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَتُهُ أَمْرُهُ إِلَى قِلَّةٍ عبدالله بن مسعود
٥٢٨/٥ (٣٩٢٩)، ٤٣٥/٤ (٢٩٨٠)، ٥٧٦/٣ (٢٣٩٣)، ٣٩/٣ (١٧٤٢)

مَا أَحْسَنَ هَذَا، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ أبوشريح هاني
٣٥٣/٦ (٤٥٦٤)، ٣١٨/٦ (٤٥١٨)، ١٢٤/٦ (٤٢٨٢)، ٣٨٣/٥ (٣٧٢٤)

مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ أبوبهريرة
٢٢١/٦ (٤٤١٠)، ٣٧٥/٤ (٢٨٨٦)، ٥٧٦/٣ (٢٣٩١)

مَا أَذِنَ اللَّهُ لِسَيِّءٍ كَاذِبِهِ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ سعد بن أبي وقاص
٤٣١/٦ (٤٦٦٦)، ٤٧٠/٥ (٣٨٤٧)

مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَغْجَلَ مِنْ ذَلِكَ عبدالله بن عمرو
٣٧٤/٤ (٢٨٨٤)

مَا اسْتَكْبَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ أبوبهريرة
٣٠٨/٥ (٣٦١١)، ٣٩٨/٤ (٢٩٢٢)

مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ جابر بن عبدالله
٢٩١/٤ (٢٧٧٠)، ١٥٤/٣ (١٨٨٥)

مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ لِمَنْ افْتَنَ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً عمر بن الخطاب
١١٦/٦ (٤٢٧٣)، ٤٥٨/٥ (٣٨٣٦)، ١٩٣/٥ (٣٤٦٤)، ١١٣/٤ (٢٥٣٠)، ٥٣٧/٢ (١٥٥٢)

مَا أُمِّي فِي الْأُمِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ.....أبو الدرداء

(٦١٩) ٤٨٨/١، (٣٠٨٥) ٥١٣/٤، (٣٨٢٨) ٤٥٢/٥، (٤٥٩٤) ٣٨٠/٦

مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ.....عبدالله بن عباس

(٨٣٣) ٣٠/٢، (٤٢٢١) ٧٨/٦

مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ جُزْءٍ.....زيد بن أرقم

(٦٠٧) ٤٧٦/١، (٢٣٧٩) ٥٦٦/٣

مَا أَنْتُمْ بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ.....عبدالله بن مسعود

(٢٠٥٥) ٢٨٣/٣، (٢١٧٩) ٣٨٢/٣

مَا أَوْشَكَ مَا نَبِيٍّ صَاحِبِكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلَيْسَ لَهُ.....أبوهريرة

(٣٥٥٨) ٢٧٢/٥، (٣٥٨٣) ٢٨٧/٥

مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذًا وَكَذَا.....عائشة أم المؤمنين

(٢٧٦) ٢٣٧/١، (٢٢٢٧) ٤١٨/٣، (٣٤٥٠) ١٧٨/٥، (٣٧٧١) ٤١٤/٥، (٤٣٧٩) ٢٠٠/٦

مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ.....رفاعة بن عرابه

(٣٧١) ٣١٠/١، (٢٥٩٢) ١٦٤/٤، (٣٧٧٠) ٤١٣/٥، (٤٤٥٠) ٢٦٢/٦، (٤٦٥٧) ٤٢٦/٦

مَا بَالُ رَسُولِ اللَّهِ قَاتِلًا.....عائشة أم المؤمنين

(١٦٩) ١٦٣/١، (٧٠٧) ٥٥٢/١

مَا بَقِيَ مِنْهَا؟.....عائشة أم المؤمنين

(٢٩٥) ٢٥٠/١، (١٢٦٥) ٣٢٧/٢، (٢١٩١) ٣٨٩/٣، (٢٩٢٧) ٤٠١/٤

مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتُ.....جابر بن عبدالله

(١٣٣) ١٣٢/١، (٤٧٥) ٣٨٥/١، (٨٤٦) ٣٩/٢، (٤٠١٥) ٥٩٢/٥

مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَزْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جَزْعَةٍ.....عبدالله بن عمر

(١١٧٢) ٢٥٧/٢، (٣٨٠٩) ٤٤٠/٥، (٣٩٦٣) ٥٥٦/٥، (٤٦٣٩) ٤١٠/٦

مَا تُرِيدُونَ مِنِّي؟ إِنَّ عَلَيَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَوَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ...عمران بن حصين

(٢٤٦٥) ٥٨/٤

مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟.....أبوهريرة

(٦٩٧) ٥٤٤/١، (١٢٥٠) ٣١٤/٢

- مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ.....أبوهريرة
 (١٦٤) ١/١٥٩، (١١٦٦) ٢/٢٥٤، (٢٩٢٩) ٤/٤٠٢
- مَا تَقُولُونَ أَهْوَأُ أَصْلُ أَمْ بَعِيرُهُ؟.....جندب بن عبدالله
 (٢٣٩) ١/٢٠٩، (١٥٢٩) ٢/٥١٧، (٣٦٦٩) ٥/٣٤٦، (٤٥٣٩) ٦/٣٣٥
- مَا تَقُولُونَ فِي الرَّثَا؟.....المقداد بن الأسود
 (٣٦٥) ١/٣٠٦، (١٨٦١) ٣/١٣٤، (٣٥١٥) ٥/٢٤١، (٣٩٨٨) ٥/٥٧٥، (٤١٧٤) ٦/٤٣
- مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذَّكْرِ.....أبوهريرة
 (٨٣٨) ٢/٣٣، (١٦٢٠) ٢/٥٨٥، (٤٥٨٢) ٦/٣٧١
- مَا جَاءَ بِكُمْ؟ صَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ.....الزبير بن العوام
 (٣٣٧٤) ٥/١١٧، (٣٣٧٨) ٥/١٢٠، (٤٠٩٥) ٥/٦٧٠
- مَا حَاجَتُكَ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمِّكَ.....حذيفة بن اليمان
 (١٩١) ١/١٧٦، (٤٦٤) ١/٣٧٥، (١٥٦١) ٢/٥٤٥، (٢٥٦٦) ٤/١٤٣، (٣٥٦١) ٥/٢٧٤
- مَا حَبَسَكَ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
 (٤٨١) ١/٣٩٠، (٣٥٨٨) ٥/٢٩١، (٤١٩٢) ٦/٦٠
- مَا حَسَدَنُكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّائِمِينَ... عائشة أم المؤمنين
 (٩٤٤) ٢/١٠٩، (٣٥٣٦) ٥/٢٥٧، (٣٨٦٦) ٥/٤٨٤
- مَا حَمَلَكُمْ عَلَى إِلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟.....أبوسعيد الخدري
 (٤٧١) ١/٣٨٢، (٧٥٤) ١/٥٨١، (٨٢٩) ٢/٢٨، (٢٨١٧) ٤/٣٢٧
- مَا خَفَفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ.....عمرو بن حريث
 (٦١١) ١/٤٨١، (٤١٩٦) ٦/٦٣
- مَا خَيْرَ عَمَارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا.....عائشة أم المؤمنين
 (١٩٢) ١/١٧٧، (٢٥١١) ٤/٩١، (٣٦٨٥) ٥/٣٥٨
- مَا ذُبَّانٍ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي عَنَمٍ.....كعب بن مالك
 (٤٣) ١/٤٦، (٢٩٨٨) ٤/٤٣٩
- مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.....عبدالله بن الحارث بن جزء
 (٩٩) ١/٩٩، (٢١٣٢) ٣/٣٤٥، (٣٦١٧) ٥/٣١٢

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَذَلًّا.....عائشة أم المؤمنين
(٢١٧٧) ٣/٣٧٦، (٢٥٦٨) ٤/١٤٤، (٣٥٩١) ٥/٢٩٢

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّحَى قَطُّ إِلَّا مَرَّةً.....أبوهريرة
(١٠٤٨) ٢/١٧٣

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَائِيًا قَبْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ.....عائشة أم المؤمنين
(٨٧٤) ٢/٥٨

مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرَ أَفْطَحَ مِنْهُ.....عثمان بن عفان
(١٢٤٥) ٢/٣١٠، (٤٣٨٧) ٦/٢٠٥

مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ.....أنس بن مالك
(١٩١٣) ٣/١٧٨، (٢٢٢٨) ٣/٤١٨

مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ...أم سلمة
(١٤٨٧) ٢/٤٨٧

مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ.....عبدالله بن عمرو
(٤٨٠) ١/٣٩٠، (٣٥١٤) ٥/٢٤٠، (٣٩٨٦) ٥/٥٧٤

مَا زَالَتْ فُرَيْشُ كَاعَةٍ، حَتَّى تُؤْفَى أَبُوطَالِبٍ.....عائشة أم المؤمنين
(٢١٣٠*) ٣/٣٤٤

مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِدَائِي فَتَحْنِسُ؟.....عبدالله بن عباس
(١٠٣) ١/١٠٣، (١٠٢١) ٢/١٥٧، (١٥٧٢) ٢/٥٥٤، (٢٤٨٥) ٤/٧٢

مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
(١٨٩٩) ٣/١٦٥، (٢٧٧٨) ٤/٢٩٥

مَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ.....أبوهريرة
(١١٦٨) ٢/٢٥٥، (١٥٦٢) ٢/٥٤٦، (٣١٠٦) ٤/٥٣١

مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ.....أبوهريرة
(٩١٢) ٢/٩٠، (٩٥٠) ٢/١١٢، ١١٣

مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أبوهريرة
(٩٥٠) ٢/١١٣

مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
١٢٨/٢ (٩٧٦)

مَا صَلَّيْتُ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي
٣٢٢/٦ (٤٥٢٣)، ١٢٩/٦ (٤٢٨٨)، ٤٢٣/٥ (٣٧٨٣)، ١٢٠/١ (١١٦)

مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٤١١/٣ (*٢٢١٦)

مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَقِيَهُ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٤١١/٣ (*٢٢١٦)

مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ عِنْدَهُ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٤١١/٣ (*٢٢١٦)

مَا عَلَّمْتُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلَا أَطْعَمْتُ إِذْ كَانَ جَائِعًا عَبَادُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ
٤٣٥/٦ (٤٦٧٢)، ٢٣٤/٤ (٢٦٨٩)، ٧٩/١ (٧٨)

مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
٥٦١/٥ (٣٩٧٠)، ١٩٥/٣ (١٩٣٧)

مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأَى رَأْيَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
١٢٠/٥ (*٣٣٧٩)

مَا فَعَلَ الْأَسِيرُ؟ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٥٧٣/٢ (١٦٠٥)

مَا فَعَلَتِ السَّيِّئَةُ عَائِشَةُ أُمُ الْمُؤْمِنِينَ
٤١١/٣ (*٢٢١٦)

مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٥٨٩/٥ (٤٠٠٩)، ٢٥٤/٤ (٢٧١٦)، ٣٣٤/٣ (٢١١٩)، ٢٥٤/٣ (٢٠١٦)، ١٩٧/٣ (١٩٣٩)

مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِعُنَانِ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٣٧٢/٥ (٣٧١٢)، ٢٥٣/٣ (٢٠١٦)، ١٩٧/٣ (١٩٣٩)

مَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا قَطُّ إِلَّا دَعَاهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
٤٠/٦ (٤١٦٨)، ٢٢٠/٣ (١٩٦٦)

مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطُ مُخْلِصًا.....أبوهريرة

(١٦٤٩) ٢/٦٠٤، (٣٢٧٦) ٥/٤٨، (٣٩٨٢) ٥/٥٧١، (٤٦٦٣) ٦/٤٢٩

مَا قَصُرْتُ وَمَا نَسِيتُ.....عبدالله بن عمر

(٢٦٩) ١/٢٣٢، (٢٧٢) ١/٢٣٥، (١٠٣٩) ٢/١٦٧

مَا قَعَدَ قَوْمٌ مِقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ.....أبوهريرة

(٥٥٦) ١/٤٤٤، (٤٢٥٥) ٦/١٠٢

مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ شَخْصًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ..أنس بن مالك

(١٥٤) ١/١٥١، (٢١٦٠) ٣/٣٦٤

مَا كَانَ شَيْءٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ....قيس بن سعد بن عبادة

(١٥١٦) ٢/٥٠٥، (٣٢١٥) ٤/٦٢٠

مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا.....عبدالله بن الحارث بن جَزء

(٩٩) ١/٩٩، (٢١٣٢) ٣/٣٤٥، (٣٦١٧) ٥/٣١٢

مَا كَانَ يُفْضَلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ....أبوأمامة الباهلي

(٢١٨٩) ٣/٣٨٧، (٢٩٠٣) ٤/٣٨٥

مَا كَانَ يُفْضَلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ خُبْرُ الشَّعِيرِ.....أبوأمامة الباهلي

(٢١٨٩) ٣/٣٨٨، (٢٩٠٣) ٤/٣٨٦

مَا كُنْتُ أَرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بِالْغَسْلِ.....علي بن أبي طالب

(٦٧) ١/٦٨، (٧٧٦) ١/٥٩٨، (٣٢٧٣) ٥/٤٣

مَا لَكَ قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ أَوْ يَدَيْكَ.....عائشة أم المؤمنين

(١٦٠٥) ٢/٥٧٣

مَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا؟.....جابر بن سمرة الأنصاري

(٢٦٧٩) ٤/٢٢٨، (٣٨٩٠) ٥/٤٩٩

مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ.....عائشة أم المؤمنين

(٢٩٤) ١/٢٤٩، (٧٤٥) ١/٥٧٥، (٢٥٨٢) ٤/١٥٦، (٣٤٢٨) ٥/١٦٣

مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟.....عثمان بن عفان

(٢٠٦٧) ٣/٢٩٤، (٢٤٤٣) ٤/٤٣، (٣٩٦٥) ٥/٥٥٧

مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنُوكَ..... زيد بن حارثة
(٢٢٦) ٢٠١/١ (١٤٣٧)، ٤٥١/٢ (٢١٢٦)، ٣٤٠/٣ (٢٢٣٦)، ٤٢٥/٣ (٢٥٨٧)، ١٦٠/٤

مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوِ الْقَرَدَةِ..... أبوهريرة
(٢٤٩) ٢١٦/١ (٢١٤٨)، ٣٥٥/٣ (٣٢٣٥)، ١٠/٥ (٣٣٨٢)، ١٢٢/٥

مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَصُغُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا..... عائشة أم المؤمنين
(٧٥١) ٥٧٨/١ (١٨٣١)، ١١١/٣ (٢٨٤١)، ٣٤٥/٤

مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ..... أبوهريرة
(٣١٨١) ٥٩٤/٤ (٣٢٢٢)، ٦٢٥/٤ (٣٣٣٦)، ٨٩/٥

مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ..... السائب بن يزيد
(١٦٣٢) ٥٩٣/٢ (٣٥٩٤)، ٢٩٥/٥ (٤١٣٣)، ١٣/٦ (٤١٩٤)، ٦١/٦

مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمَ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَنِيظٍ كَظْمَهَا.... عبدالله بن عمر
(١١٧٢) ٢٥٧/٢ (٣٨٠٩)، ٤٤٠/٥ (٣٩٦٣)، ٥٥٥/٥ (٤٦٣٩)، ٤١٠/٦

مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ إِلَّا بِيَدِهِ رَايَتَانِ..... أبوهريرة
(٤٩٩) ٤٠٠/١ (٣٧٩٦)، ٤٣٠/٥ (٤٦٠٥)، ٣٨٧/٦

مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ..... صفوان بن عسال المرادي
(٤٤٣) ٣٦٤/١ (٤٢٦٢)، ١٠٧/٦

مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ.. أبوبكرة نفع بن الحارث
(٣٢٩٤) ٦٠/٥ (٣٥٠٤)، ٢٣٣/٥ (٤١٢٥)، ٧/٦ (٤٣٠١)، ١٤١/٦

مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ..... أبوالدرداء
(٦١٠) ٤٨١/١ (٣٥٢٦)، ٢٥٠/٥ (٤١٩٥)، ٦٢/٦

مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَخْلُفُ عِنْدَ هَذَا الْمِنْبَرِ عَلَى يَمِينِ آثِمَةٍ..... أبوهريرة
(٦٣٨) ٥٠١/١ (٣٠٦٤)، ٤٩٩/٤ (٣٣٢٣)، ٨٠/٥ (٣٩٤٨)، ٥٤٥/٥

مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلَاةٍ فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ..... أبوأمامة الباهلي
(٧١٩) ٥٥٩/١ (٨٩٧)، ٧٩/٢

مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً..... أبوذر الغفاري
(٩٧٤) ١٢٨/٢

مَا مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ..... عقبة بن عامر الجهني
(٥١٠) ٤٠٧/١، (١١٩٦) ٢٧٢/٢

مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَذَّنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ أبوذر الغفاري
(١٦٠٣) ٥٧١/٢، (٢٠١٣) ٢٥١/٣، (٢٩٦٠) ٤٢٥/٤، (٣٩٤٠) ٥٣٩/٥

مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .. النواس بن سمعان
(٤٢٤) ٣٥٣/١، (٣٩٣٩) ٥٣٨/٥، (٤٥٨٨) ٣٧٦/٦، (٤٦٣٠) ٤٠٤/٦

مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ..... أبوسعيد الخدري
(١٦٣٥) ٥٩٤/٢، (٣٥٨٩) ٢٩١/٥

مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي..... أبوبكر الصديق
(١٥١) ١٤٩/١، (٣٣٦٥) ١١٠/٥، (٣٤١١) ١٥١/٥، (٤٠٥٢) ٦٢٣/٥

مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ..... أبوهريرة
(١٦٣٤) ٥٩٤/٢، (٣٥٩٠) ٢٩٢/٥، (٤٢٥٠) ٩٩/٦

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ..... أبوسعيد الخدري
(١٥٣٦) ٥٢٥/٢، (٣٥٠٣) ٢٣٣/٥، (٣٥٠٦) ٢٣٤/٥، (٤٢٧٨) ١٢١/٦

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَشِمَالِهِ، مِنْ حَجَرٍ .. سهل بن سعد
(١٣٥٣) ٣٩٢/٢، (٤١٧٩) ٤٧/٦

مَا مِنْ مَوْلَى يَأْتِي مَوْلَى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ... معاوية بن حيدة
(٣٢٣) ٢٧٤/١، (٣٤٢) ٢٩٠/١، (١٣١١) ٣٦١/٢، (١٨١٨) ١٠٠/٣، (٤٤٩٤) ٣٠٠/٦

مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ أبوهريرة
(٣١٨٢) ٥٩٥/٤، (٣٤٤٢) ١٧٢/٥، (٣٥٩٢) ٢٩٤/٥، (٣٩٦٢) ٥٥٤/٥

مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟ عمومة أبي عمير بن أنس
(٨٨٤) ٦٧/٢، (٣٢٣٨) ١٣/٥، (٣٧٩٨) ٤٣١/٥

مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟ رجل من بني الدليل
(٨١٨) ٢٠/٢، (٣٤٢٧) ١٦٣/٥

مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ؟ يزيد بن الأسود
(٢١٦٩) ٣٧٠/٣

مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ يزيد بن الأسود
١٩/٢ (٨١٧)

مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنَزِلَانِ، مَنَزِلٌ فِي الْجَنَّةِ أبوهريرة
٦٨/٦ (٤٢٠٣)، ٥١٧/١ (٦٥٨)، ٤٨٨/١ (٦٢٠)

مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهَا اللَّهُ الْجَنَّةَ عبدالله بن مسعود
١١٨/٣ (١٨٤٢)، ٢٥٢/٢ (١١٦٣)، ٥٢٤/١ (٦٧٠)

مَا هَذَا الْقَبْرِ؟ عامر بن ربيعة
٣٧٤/٣ (٢١٧٥)، ٢٩٢/٢ (١٢٢٧)

مَا هَذَا يَا سَلْمَانَ؟ بريدة بن الحصيب الأسلمي
٤٧٦/٤ (٣٠٤٠)، ٩٥/٤ (٢٥١٩)، ٤٥١/٣ (٢٢٥١)، ٣٧٢/٢ (١٣٢٤)

مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ عبدالله بن عمرو
٣٧٤/٤ (٢٨٨٤)

مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ أبوهريرة
٢٢٢/٣ (١٩٦٩)

مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ أبوهريرة
٣٧٥/٦ (٤٥٨٦)، ٨٧/٦ (٤٢٣٣)، ١٠٧/٥ (٣٣٦٢)، ٥٣٢/٤ (٣١٠٨)، ٢٥٠/٢ (١١٥٨)

مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثًا أنس بن مالك
٥٣٠/٢ (١٥٤٠)، ٥٣٣/١ (٦٨٥)

مَا يَسْرُكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ قرة بن إياس
٣٩١/٦ (٤٦١٢)، ٢٢٦/٥ (٣٤٩٣)، ٥٢٨/١ (٦٧٧)، ٤٧١/١ (٥٩٩)

مَا يَقُولُونَ أنس بن مالك
٢١٨/٢ (١١١٤)

مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةُ؟ أنس بن مالك
٢٤٢/٦ (٤٤٣٠)، ٢٢٦/٦ (٤٤١٥)، ٤٧٩/٥ (٣٨٦٠)، ١١٨/٢ (٩٦٠)

مَاءُ الرَّجُلِ عَلِيْظٌ أَبْيَضٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَفِيْقٌ أَصْفَرُ أنس بن مالك
١٠٣/٣ (١٨٢٠)، ٦٠٤/١ (٧٨٨)

مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا..... عائشة أم المؤمنين
٢٩٥/٢ (١٢٣٢)

مَاتَ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا عبدالله بن عباس
٤٥٩/٤ (٣٠١٨)، ٣٦٩/٤ (٢٨٧٦)

مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ أَلَحَمَّ ذِي؟ جابر بن عبدالله
٢٢٣/٤ (٢٦٧٥)، ١١٠/٤ (٢٥٢٨)، ٥٤٩/٢ (١٥٦٥)

الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ أم حرام
٢٢٢/٣ (١٩٧٠)، ٢٦٨/٢ (١١٩٠)

الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى مَتَابِرٍ مِنْ نُورٍ معاذ بن جبل
٣٨١/٦ (٤٥٩٦)، ١٣١/٦ (٤٢٩٠)، ٢٨٢/٥ (٣٥٧٦)

مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ النعمان بن بشير
٥٨٨/٥ (٤٠٠٨)، ٣٧١/٥ (٣٧٠٨)، ٢٠٠/٣ (١٩٤٢)، ٤٦٢/٢ (١٤٤٨)

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْأَجَلِ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَاءَ..... النعمان بن بشير
١٠٦/٦ (٤٢٦١)، ٣٧١/٥ (٣٧٠٩)، ٤٢٣/٤ (٢٩٥٥)، ٤٦٣/١ (٥٨٩)

مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةَ كَأَتِيَابِ الْكِلَابِ..... عدي بن حاتم
٥٣٠/٣ (٢٣٣٥)، ٥٣٠/٣ (٢٣٣٥)

الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ..... فضالة بن عبيد
٢٠٤/٦ (٤٣٨٦)، ١٦١/٥ (٣٤٢٤)، ٢٠٩/٣ (١٩٥٢)، ٩٦/١ (٩٥)

مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَامٌ لِبَنِي عَنِي..... الهرماس بن زياد
٥٧٧/٤ (٣١٦٤)

مُرُّ أُخْتِكَ أَنْ تَرْكَبَ، وَلْتُهْدِي بَدَنَهُ عبدالله بن عباس
٣٣٤/٥ (٣٦٤٩)، ٥٢٥/٤ (٣١٠٢)، ٤٠٧/٢ (١٣٧٧)

مُرَّ ﷺ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ أَخْذْ، أَخْذْ أبوهريرة
٥٦١/٢ (١٥٨٥)، ١٣٥/٢ (٩٨٦)

مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِنَازَةٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا..... أبوهريرة
٤٩٣/٥ (٣٨٨٠)، ٣٦٦/٥ (٣٧٠٤)، ٣١٨/٢ (١٢٥٦)

مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعِي سعد بن أبي وقاص
٥٦٢/٢ (١٥٨٦)

الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ صفوان بن عسال المرادي
٥٤٣/١ (٥٤٣)، ٢٨٢٠/٤ (٣٣٠)، ٣٥٦٨/٥ (٢٧٨)، ٤٠٦٥/٥ (٦٣٣)

الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صفوان بن عسال المرادي
١٧/١ (٥)، ٧٧٣/١ (٥٩٥)، ٣٨٣٧/٥ (٤٥٩)، ٤٢٩١/٦ (١٣٢)

الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفِّرَ أبوهريرة
٣٣٣٣/٥ (٨٧)، ٣٧٨٤/٥ (٤٢٣)، ٤٢٨٣/٦ (١٢٦)

الْمِرَاةُ غُورَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ عبدالله بن مسعود
٥٠١/١ (٤٠٢)، ١٠٣٧/٢ (١٦٦)، ١٨٤١/٣ (١١٧)، ٤٢٥٧/٦ (١٠٣)

مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ أنس بن مالك
١٥٥٧/٢ (٥٤٢)، ٢٤٠٨/٤ (١٢)، ٢٩٣٨/٤ (٤٠٩)، ٣٧٧٤/٥ (٤١٦)

مُرْنِ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيعُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ عائشة أم المؤمنين
١٢٩/١ (١٢٨)، ٧٠٩/١ (٥٥٣)

مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٥٨/٢ (١٠٢٣)، ٢٣٠١/٣ (٥٠٣)، ٢٤٢٣/٤ (٢٦)، ٤١٣٩/٦ (١٨)

مُرُّوا بِإِلَآءٍ فَلْيُؤَدِّنْ، وَمُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ سالم بن عبيد
٢٨/٤ (٢٤٢٧)

الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عبدالله بن عمر
٥٧٥/١ (٤٥٦)، ٢٩٧٤/٤ (٤٣٢)، ٣٥١١/٥ (٢٣٩)

الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدُخُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ سمرة بن جندب
١٢٩٢/٢ (٣٤٨)، ٢٨٩٦/٤ (٣٨١)، ٢٩٩٠/٤ (٤٤٠)، ٣٢٢٠/٤ (٦٢٣)، ٣٢٨٥/٥ (٥٥)

الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ، يَتَكَادِبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ عياض بن حمار
٣٢١/٥ (٣٦٢٩)

الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ أبوهريرة
١٧٦٩/٣ (٦١)، ٣٤٢٠/٥ (١٥٨)، ٣٧٧٨/٥ (٤١٩)، ٣٩٦٧/٥ (٥٥٩)

مَسَحَ ﷺ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا..... عبدالله بن عباس
(٧٣٢) ٥٦٨/١

مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ..... عمرو بن أخطب
(١٥٦٣) ٥٤٦/٢، (٢٢٧٦) ٤٧٩/٣، (٢٥٤٨) ١٢٧/٤

مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِي..... قرة بن إياس
(١٥٧٠) ٥٥٣/٢، (٢٥٥١) ١٣١/٤

مَسَحَ ﷺ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ..... عمرو بن أخطب
(١٥٦٣) ٥٤٧/٢، (٢٢٧٦) ٤٧٨/٣، (٢٥٤٨) ١٢٨/٤

مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الْآخَرُ مِيكَائِيلُ..... علي بن أبي طالب
(٤٨٤) ٣٩٢/١

مُلِيَ عَمَّارٌ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ..... رجل من أصحاب النبي
(١٩٣) ١٧٧/١، (٣٠٦) ٢٦١/١، (٢٥١٢) ٩١/٤، (٣٦٩١) ٣٦١/٥

يَمْ تَضْحَكُونَ؟..... عبدالله بن مسعود
(٦١٢) ٤٨٢/١، (٢٤٩٩) ٨٣/٤، (٣٠٨٧) ٥١٥/٤، (٣٦٨٧) ٣٥٩/٥، (٤٠٦٧) ٦٣٥/٥

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ..... أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب
(١٢٣) ١٢٣/١، (٢٠٧) ١٨٥/١، (٢٤٩٨) ٨١/٤، (٣٦٩٦) ٣٦٣/٥

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ..... عبدالله بن مسعود
(٢٠٨) ١٨٨/١، (٣٤٣) ٢٩٢/١، (٢٤٢٥) ٢٧/٤، (٢٤٩٦) ٨٠/٤، (٣٨٤١) ٤٦٤/٥

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا..... معاوية بن أبي سفيان
(١٥٥) ١٥٢/١، (٦٣٥) ٤٩٩/١، (٣٢٠٨) ٦١٤/٤، (٣٣١٥) ٧٤/٥

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ رُفْقَةٍ وَرَدَّتِ الْحَجَّ الْعَامَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بن عمر
(١٣٥٠) ٣٩١/٢، (٢٦١٢) ١٧٩/٤، (٢٨٨٢) ٣٧٣/٤

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ..... أبوهريرة
(٦٣٤) ٤٩٨/١، (١١٧٩) ٢٦١/٢، (٣١٠٥) ٥٣١/٤

مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ..... أبوهريرة
(٢٤١١) ١٥/٤، (٤٦٠٨) ٣٨٩/٦

مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ معاوية بن أبي سفيان
٣٨٩/٦ (٤٦٠٩)، ١٢/٤ (٢٤٠٧)

مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي سلمان الفارسي
٥٧/٤ (*٢٤٦٤)

مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّ هَذِينَ عبدالله بن مسعود
٦٧/٤ (٢٤٧٧)، ١٤٥/٢ (١٠٠١)

مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبِّهُ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْعَائِبَ رجل من الأزد
٦٣/٤ (٢٤٧٢)، ٢٢/١ (١٢)

مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السائب بن خلاد
٧٢/٥ (٣٣١٢)، ١٩٨/٤ (٢٦٣٩)، ٤٥٨/١ (٥٧٩)، ٣١٤/١ (٣٧٧)

مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا أَخَافَهُ اللَّهُ السائب بن خلاد
٧٣/٥ (٣٣١٢)، ١٩٨/٤ (٢٦٣٩)، ٤٥٨/١ (٥٧٩)، ٣١٤/١ (٣٧٧)

مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا عَرَوْهُ بن مضر
٤٠٩/٢ (١٣٨١)

مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ أبي بن مالك
٤١/٦ (٤١٧١)، ٢٢٥/٥ (٣٤٩٢)، ٧٤/٥ (٣٣١٤)

مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ عبدالله بن عباس
٣٩٣/٥ (٣٧٣٦)، ٣٢٥/٥ (٣٦٣٦)، ٩٢/٥ (٣٣٤٢)، ٣١٤/١ (٣٧٦)

مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْخِ رَاحَتَهُ الْجَنَّةَ عبدالله بن عمرو
(٦٩٠) ٥٣٧/١ (٦٩٠)، ٥٣٧/١ (٦٩٠)، ٩٢/٥ (٣٣٤٣)، ٩٣/٥ (٣٣٤٣)، ٣٩٣/٥ (٣٧٣٥)

مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أبوهريرة
٤٤/١ (٤٠)

مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا الصُّمَيْتَةُ امرأة من بني ليث
١٩٧/٤ (٢٦٣٨)، ٢٦٢/٢ (١١٨٠)، ٤٧٣/١ (٦٠٣)

مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا عبدالله بن عمر
١٩٧/٤ (٢٦٣٧)، ٤٧٢/١ (٦٠٢)

مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ عبدالله بن عمر
٢٨٢/٦ (٤٤٧٠)، ٤٢٦/٥ (٣٧٨٩)، ٥٥٩/٢ (١٥٨٢)، ٣٥٠/٢ (١٢٩٥)

مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا أبوهريرة
٥٨٢/٥ (٣٩٩٨)، ٣٤/٥ (٣٢٥٨)، ٣٣٦/٢ (١٢٧٧)، ٣٣١/٢ (١٢٧٠)، ٢١/١ (١١)

مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا علي بن أبي طالب
١٢٦/٦ (٤٢٨٤)، ١٣١/٣ (١٨٥٦)

مَنْ أَطْرَقَ فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ أبوبكشة الأنماري
٢٥٤/٣ (٢٠١٧)

مَنْ أَفْتَى فُتْيًا بغيرِ تَبَيُّتٍ أبوهريرة
٤٤/١ (٤٠)

مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا، أَقَالَهُ اللَّهُ عَزَّتْ أبوهريرة
١٩/٣ (١٧٠٩)

مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أبوالدرداء
٢٥٢/٦ (٤٤٣٩)، ١٩٣/٣ (١٩٣٤)، ٣٥٩/٢ (١٣٠٨)

مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ التُّجُومِ عبدالله بن عباس
٣٠٧/٦ (٤٥٠١)، ٧٧/٥ (٣٣١٩)، ٧٤/١ (٧١)

مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا المغيرة بن شعبة
٥٥٠/٤ (٣١٣٤)، ٢٤٤/٤ (٢٧٠٤)، ٣٤٩/٣ (٢١٣٧)، ٢٣/٢ (٨٢٣)

مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا قرة بن إياس
٧٦/٦ (٤٢١٨)، ٥٥١/٤ (٣١٣٥)، ٢٤٣/٤ (٢٧٠٢)، ٢٤/٢ (٨٢٤)، ٢٣/٢ (٨٢٢)

مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لَوَاءَ عَذْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عمرو بن الحمق
٢٢٤/٣ (١٩٧٤)، ١٨٤/٣ (١٩٢٢)، ٢٩٩/١ (٣٥٢)

مَنْ أَمَّنَا مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ بِنَا هَكَذَا عدي بن حاتم
١١٧/٢ (٩٥٨)

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَصَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ.....أبوهريرة
(١٦٩٩) ١٤/٣، (٣٩٣٢) ٥/٥٣٠، (٤٦٦٤) ٦/٤٢٩

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَصَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....أبوهريرة
(٥٩٢) ١/٤٦٥، (١٦٩٩) ٣/١٣، (٢٩٦٩) ٤/٤٣٠، (٣٩٣٢) ٥/٥٣١

مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ.....بريدة بن الحبيب الأسلمي
(١٣٠٥) ٢/٣٥٦، (٢٩٧٠) ٤/٤٣٠، (٣٩٣١) ٥/٥٣٠

مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ نِعْمَةً.....عمران بن حصين
(٢٩٤٦) ٤/٤١٨، (٤٦١٦) ٦/٣٩٣، (٤٦٣٣) ٦/٤٠٦

مَنْ أَهْلُ ذِي الْمَرْوَةِ؟.....سيرة بن معبد الجهني
(٢١١٦) ٣/٣٣٢، (٣٢٠٢) ٤/٦١٠، (٣٧٤٧) ٥/٤٠٠

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟.....طارق بن عبدالله المحاربي
(٥٧) ١/٥٧، (٢٢١٢) ٣/٤٠٤، (٤٤٢٦) ٦/٢٣٩

مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ.....عمرو بن عبسة
(٥٤٤) ١/٤٣٥، (١٧٦٨) ٣/٦٠، (٢٠٠٣) ٣/٢٤٤، (٢١١٥) ٣/٣٣٠، (٤٣٩٨) ٦/٢١٢

مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ..خالد بن عدي الجهني
(٤٠٦) ١/٣٤١، (١٢٩٦) ٢/٣٥١، (٣٠١١) ٤/٤٥٣

مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ أَوْ أَصْعَرَ.....جابر بن عبدالله
(٦٨٧) ١/٥٣٥، (٨٠٠) ٢/٧

مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ.....عبدالله بن مغفل
(١٢١٠) ٢/٢٨١

مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ.....عبدالله بن عمر
(٢٧٩٦) ٤/٣١٢، (٣٢٩٧) ٥/٦١، (٤٢٤٢) ٦/٩٣، (٤٦١٩) ٦/٣٩٦

مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا نَيْتًا فِي النَّارِ.....عثمان بن عفان
(٣٢) ١/٣٩، (٦٣٩) ١/٥٠٢، (٣٣١٧) ٥/٧٦

مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا.....ثوبان
(٨٧) ١/٨٤، (٦٨٦) ١/٥٣٤، (١٢٩١) ٢/٣٤٧، (٢٥٢٧) ٤/١٠٩، (٤٤٧٧) ٦/٢٨٩

مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ زيد بن خالد
(٧٢٠) ١/ ٥٦٠، (٩٠٠) ٢/ ٨٢

مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّينَ أبوهريرة
(٣٢٢٧) ٤/ ٦٢٨

مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ سهل بن سعد
(٨٦٩) ٢/ ٥٥

مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ عبدالله بن سلام
(٢٦٦) ١/ ٢٣٠، (٢٦٢٥) ٤/ ١٨٨

مَنْ خَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عبدالله بن عمر
(٦٤٣) ١/ ٥٠٤، (١٩٣٠) ٣/ ١٨٩، (٣٢١٨) ٤/ ٦٢٢، (٣٣٢٠) ٥/ ٧٨، (٣٦٠٢) ٥/ ٣٠٠

مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحَيْضَ عبدالله بن عمر
(١٤٢٠) ٢/ ٤٣٥

مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَكْذَبُ الْكَاذِبِينَ .. علي بن أبي طالب
(٣٤) ١/ ٤٠، (٣٣١٦) ٥/ ٧٥، (٤١٣٢) ٦/ ١٢

مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَاتِلُوا فَلَا تُصَدِّقُوهُ عائشة أم المؤمنين
(١٦٩) ١/ ١٦٣، (٧٠٧) ١/ ٥٥٢

مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٣٨٧) ١/ ٣٢١، (٣٠٧٠) ٤/ ٥٠٣، (٣٢٨٠) ٥/ ٥١، (٤٥٠٩) ٦/ ٣١٢

مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ عبدالله بن عمر
(٣٦٨) ١/ ٣٠٨، (٣٠٦٩) ٤/ ٥٠٣، (٣٢٨١) ٥/ ٥٢، (٤٥٠٨) ٦/ ٣١١

مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ عدي بن عميرة
(٣٠٦٧) ٤/ ٥٠٢، (٣٩٤٩) ٥/ ٥٤٥

مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا عمران بن حصين
(٦٣٦) ١/ ٥٠٠، (٣٠٦٥) ٤/ ٥٠٠، (٣٣٢٢) ٥/ ٧٩، (٣٩٤٧) ٥/ ٥٤٤

مَنْ حَلَفَ فَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٣٨٦) ١/ ٣٢٠، (٣٠٦٢) ٤/ ٤٩٧، (٣٢٨٢) ٥/ ٥٣

مَنْ حُمِّلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ.....عائشة أم المؤمنين
١٢٣١/٢ (٢٩٥)، ٣٠٠٦/٤ (٤٤٩)، ٣١٩٩/٤ (٦٠٨)، ٣٩٣٥/٥ (٥٣٥)

مَنْ حَبَّبَ زَوْجَةً امْرِيٍّ.....أبوهريرة
٣٨٠/١ (٣١٦)، ١٧٥٢/٣ (٤٤)، ١٨٤٠/٣ (١١٧)

مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِتُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ.....معقل بن يسار
٥٦٥/١ (٤٤٩)، ١٧٠٠/٣ (١٤)، ٣٠٢٦/٤ (٤٦٧)

مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى.....عبدالله بن مسعود
٤٩١/١ (٣٩٦)، ٢١٦٣/٣ (٣٦٥)، ٣٢٣٣/٥ (٨)

مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟.....أبو بكر نفع بن الحارث
٢٤٤٧/٤ (٤٥)، ٣١٧٩/٤ (٥٩٣)، ٣٢٤٣/٥ (١٨)، ٣٩٤٢/٥ (٥٤٠)

مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَتَغَرَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصُوهُ وَلَا تَكْنُؤُوا.....أبي بن كعب
٣٧٣٣/٥ (٣٩٠)، ٤٣١١/٦ (١٤٨)

مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟.....عبدالله بن جعفر
٧٠٣/١ (٥٤٩)، ٢٢٦٤/٣ (٤٦٤)، ٢٤٨٩/٤ (٧٦)

مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا.....عبدالله بن عباس
١٦٩٨/٣ (*) (١٣)، ٣٦٢٣/٥ (*) (٣١٦)

مَنْ رَحَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ.....عمرو بن عبسة
٥٤٤/١ (٤٣٦)، ١٧٦٨/٣ (٦١)، ٢٠٠٣/٣ (٢٤٤)، ٢١١٥/٣ (٣٣١)، ٤٣٩٨/٦ (٢١٣)

مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ.....أنس بن مالك
٦٨٥/١ (٥٣٣)، ١٥٤٠/٢ (٥٢٩)

مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ.....معاذ بن جبل
١٦٠٠/٢ (٥٧٠)، ١٩٦٨/٣ (٢٢١)، ٣٨١٩/٥ (٤٤٦)

مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ.....حبشي بن جنادة
١٢٨٦/٢ (٣٤٣)، ٢٨٩٥/٤ (٣٨٠)، ٣٢٨٦/٥ (٥٥)

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ.....ثوبان
١٢٨٩/٢ (٣٤٦)، ٢٨٩٣/٤ (٣٧٩)، ٢٩٩١/٤ (٤٤٠)، ٣٢٨٤/٥ (٥٤)

مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ سهل بن الحنظلية
٦١٣/٤ (٣٢٠٧)، ٣٨١/٤ (٢٨٩٧)، ٤٠٠/٣ (٢٢١٠)، ٣٤٣/٢ (١٢٨٧)، ٥٠٩/١ (٦٤٧)

مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةٌ أَوْ قِيَّةٌ فَقَدْ أَلْحَفَ أبوسعيد الخدري
٣٨٠/٤ (٢٨٩٤)، ٣٤٥/٢ (١٢٨٨)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرٍ أعرجي
٢٥٨/٦ (٤٤٤٦)، ٤١٧/٥ (٣٧٧٥)، ٣٩٦/٥ (٣٧٤١)، ٢٦٥/٣ (٢٠٣٢)، ٤٩٥/٢ (١٥٠٠)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا علي بن أبي طالب
٦٠١/٥ (٤٠٢٥)، ٥٦١/١ (٧٢٣)، ١٣٤/١ (١٣٥)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ عمر بن الخطاب
٤٦٥/٥ (٣٨٤٢)، ٨٢/٤ (٢٤٩٨)، ٦٣٢/٢ (١٦٨٠)، ١٨٦/١ (٢٠٧)، ١٠٨/١ (١١٠)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ جابر بن عبدالله
٦٥/٤ (٢٤٧٤)، ٥١٦/٣ (٢٣١٦)، ٥١٨/١ (٦٦١)، ١٦٧/١ (١٧٦)

مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلْيَنُتْأ عَنْهُ عمران بن حصين
٣٤٩/٥ (٣٦٧٢)، ١٠١/٥ (٣٣٥٢)، ٤٢٦/١ (٥٣٢)، ٢٨٤/١ (٣٣٤)

مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ بِخُرُوجِ الذَّجَالِ فَلْيَنُتْأ عَنْهُ مَا اسْتَطَاعَ عمران بن حصين
٣٤٩/٥ (٣٦٧٢)، ١٠١/٥ (٣٣٥٢)، ٤٢٦/١ (٥٣٢)، ٢٨٤/١ (٣٣٤)

مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَدْعُو بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنِ أَيْهِ أبي بن كعب
١٤٨/٦ (٤٣١١)، ٣٨٩/٥ (٣٧٣٣)

مِنْ السَّنَةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ عبدالله بن عمر
٣٨٥/٢ (١٣٤١)، ٦٠٣/١ (٧٨٧)

مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟ جابر بن عبدالله
٥٦٢/٥ (٣٩٧٢)، ٤٠٢/٥ (٣٧٥٠)، ٥٥٧/٤ (٣١٤٣)، ٤٣٩/٤ (٢٩٨٩)، ٣٥١/٢ (١٢٩٧)

مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ أبوهريرة
٧١/٥ (٣٣١٠)، ٤٩٧/١ (٦٣٢)، ٣٦/١ (٢٨)

مَنْ شَاءَ لَاعَنَتُهُ لِأَنْزَلْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى عبدالله بن مسعود
١٩٢/٦ (٤٣٧١)، ١٢٤/٣ (١٨٥١)

مَنْ شُرِبَتْهُ..... عبدالله بن عباس
٣٨٢/٢ (١٣٣٦)

مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا..... عبدالله بن عمرو
١١١/٦ (٤٢٦٨)، ٥٩٠/٤ (٣١٧٦)، ٢٨٤/٤ (٢٧٦١)، ١١/٢ (٨٠٥)، ٣٣٢/١ (٤٠١)

مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ..... معاوية بن أبي سفيان
٢٨٧/٤ (٢٧٦٤)، ١٥٧/٣ (١٨٩٠)

مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ..... أبوهريرة
٨٩/٥ (٣٣٣٧)، ٢٨٩/٤ (٢٧٦٧)، ١٥٨/٣ (١٨٩١)

مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ..... عبدالله بن عمر
٨٩/٥ (٣٣٣٨)، ٢٨٧/٤ (٢٧٦٥)، ١٥٦/٣ (١٨٨٩)

مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟..... عبدالله بن جعفر
٧٥/٤ (٢٤٨٩)، ٤٦٣/٣ (٢٢٦٤)، ٥٤٨/١ (٧٠٣)

مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ..... أبوهريرة
١٠٦/٢ (٩٣٨)، ٢٩٣/١ (٣٤٤)

مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ..... عائشة أم المؤمنين
١٠٨/٢ (٩٤١)

مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيْرَاطٌ..... أنس بن مالك
٢٩٠/٢ (١٢٢٥)، ٤٠٩/١ (٥١٣)

مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ..... أنس بن مالك
١٠١/٦ (٤٢٥٣)، ٦٣٨/٢ (١٦٨٧)

مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا..... أنس بن مالك
١٠٠/٦ (٤٢٥٣)، ٦٣٨/٢ (١٦٨٧)، ١٥٧/١ (١٦١)

مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ..... أبوهريرة
٢٨٧/٢ (١٢١٨)، ٤٧٣/١ (٦٠٤)

مَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ..... عثمان بن عفان
٥٥٧/٥ (٣٩٦٥)، ٤٣/٤ (٢٤٤٣)، ٢٩٤/٣ (٢٠٦٧)

مَنْ طَالَ عُمرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ عبدالله بن بسر
٤٢٥/٥ (٣٧٨٧)، ٢٦٣/١ (٣٠٩)

مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ عقبة بن عامر الجهني
٢٨٠/٦ (٤٤٦٨)

مَنْ عَشَنَّا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا عبدالله بن عباس
٣١٦/٥ (*٣٦٢٣)، ١٣/٣ (*١٦٩٨)

مَنْ فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ ثوبان
٣١٠/٥ (٣٦١٥)، ٢٧٣/٣ (٢٠٤١)، ٣٢١/١ (٣٨٨)

مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصُّدِّيقِينَ عمرو بن مرة الجهني
٨٤/٢ (٩٠٤)

مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ مِنَ النَّقْلِ كَذَا وَكَذَا عبدالله بن عباس
٦٦٤/٥ (٤٠٨٩)، ٢٨٦/٣ (٢٠٥٧)

مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ معاذ بن جبل
١٩٤/٣ (١٩٣٦)، ٤٣٩/١ (٥٥٠)

مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ معاذ بن جبل
٣٤١/٤ (٢٨٣٦)، ١٩٥/٣ (١٩٣٦)، ٥٢٩/١ (٦٧٩)، ٤٣٨/١ (٥٥٠)

مَنْ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا بريدة بن الحصيب الأسلمي
٥٢/٥ (٣٢٨٢)، ٣٢٠/١ (٣٨٦)

مَنْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ عثمان بن عفان
٣٥١/٦ (٤٥٦٢)، ٥٤٠/٤ (٣١٢١)، ٥٩٧/٢ (١٦٣٩)، ٢٤٠/١ (٢٨٢)

مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَائِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ عائشة أم المؤمنين
٤٥٤/٥ (٣٨٣١)، ٢٩٦/٥ (٣٥٩٥)، ٥٩٢/٢ (١٦٣١)، ١٤١/٢ (٩٩٥)

مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ عثمان بن عفان
٧٦/٥ (٣٣١٧)، ٥٠٢/١ (٦٣٩)، ٣٩/١ (٣٢)

مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أبوهريرة
٤٤/١ (٤٠)

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ البراء بن عازب
٥٨/٣ (١٧٦٣)

مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ سعيد بن زيد
١٨٤/٣ (١٩٢٣)، ٢٦٧/٢ (١١٨٩)

مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا عبدالله بن عباس
٢٦٥/٥ (٤٠٨٩)، ٢٨٦/٣ (٢٠٥٧)

مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أبوبكرة نفع بن الحارث
٣٠/٦ (٤١٥٦)، ٨٤/٥ (٣٣٢٩)، ٦٠١/٤ (٣١٩٢)، ٥٣٩/١ (٦٩٣)

مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَأَغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ أبو الدرداء
٤٩/٥ (٣٢٧٧)

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ... أبوبكرة نفع بن الحارث
٣١/٦ (٤١٥٦)، ٨٤/٥ (٣٣٢٩)، ٥٣٩/١ (٦٩٣)

مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِه خالد بن عرفطة وسليمان بن صرد
٣١٢/٢ (١٢٤٨)، ٢٤٣/١ (٢٨٥)

مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أبو أمامة الباهلي
٢٤٥/٦ (٤٤٣٢)، ٤٧٧/٥ (٣٨٥٨)، ١٤٣/٢ (٩٩٨)

مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أَكْبَهُهُ اللَّهُ .. عبدالله بن عمرو
١١٧/٦ (٤٢٧٤)، ٣٠٤/٥ (٣٦٠٧)، ٦١/٥ (٣٢٩٦)، ٥٠٤/١ (٦٤٢)

مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ سهل بن سعد
٥٥/٢ (٨٦٩)

مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ عقبة بن عامر الجهني
٢٥٦/٢ (١١٦٩)، ٤٩٤/١ (٦٢٨)

مَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةً سَبْعٍ وَعِشْرِينَ عبدالله بن عمر
٢١٨/٦ (٤٤٠٥)، ٥٠٢/٢ (١٥١٠)

مَنْ كَانَ هُمُهُ الْآخِرَةَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ زيد بن ثابت
٥١٨/٥ (٣٩١٦)، ٤٣٤/٥ (٣٨٠١)، ٥٦٥/٤ (٣١٥١)، ١٥/١ (٢)

مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ.....زيد بن ثابت
(٤٤) ٤٧/١، (٢٨٦٣) ٣٦١/٤، (٢٩٩٥) ٤٤٢/٤

مَنْ كَتَمَ عِلْمًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ.....عبدالله بن عمرو
(٢٧) ٣٥/١، (٥٥٢) ٤٤١/١، (٣٣١١) ٧٢/٥، (٣٨٨٨) ٤٩٨/٥

مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيِّنَاتٍ مِنْ جَهَنَّمَ.....عقبة بن عامر الجهني
(٣٣) ٣٩/١، (٧٢١) ٥٦٠/١، (١٦٨٢) ٦٣٤/٢، (٤٠٢٧) ٦٠٣/٥، (٤٥٩٣) ٣٨٠/٦

مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ.....عبدالله بن مسعود
(٣١) ٣٨/١، (٣٦٦) ٣٠٧/١، (٦٤٠) ٥٠٣/١، (٣٣١٨) ٧٦/٥

مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.....عبدالله بن مسعود
(٤١٣١) ١١/٦

مَنْ كُفِّرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ.....حجاج بن عمرو الأنصاري وابن عباس وأبوهريرة
(١٨٩) ١٧٥/١، (١٣٧٣) ٤٠٢/٢

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٢١٣) ١٩٢/١، (٢٠٥١) ٢٧٩/٣، (٢٤٥٦) ٥١/٤، (٤٠٣٥) ٦٠٩/٥

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ.....خمسة أو ستة من أصحاب النبي
(٢١٧) ١٩٤/١، (٢٤٥٧) ٥٣/٤

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ.....زيد بن أرقم أو أبوسريحة وابن عباس
(١٨١) ١٧١/١، (٢٤٥٥) ٥٠/٤، (٣٦٧٨) ٣٥٣/٥

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ.....سعد بن أبي وقاص
(٢٢١) ١٩٦/١، (٢٤٥٤) ٥٠/٤، (٤٠٣٦) ٦١٠/٥

مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلَيْ وَلِيَّهُ.....بريد بن الحصيب الأسلمي
(٢١٣) ١٩١/١، (٢٠٥١) ٢٧٩/٣، (٢٠٥٤) ٢٨٢/٣، (٢٤٥٦) ٥٢/٤، (٤٠٣٥) ٦٠٩/٥

مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنِّي.....زيد بن أرقم
(٣٨٥) ٣١٩/١، (٢٨٢٨) ٣٣٤/٤

مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنِّي.....عبدالله بن عمرو
(٣٨٢) ٣١٧/١، (٣٥٧٠) ٢٧٩/٥، (٣٦٢١) ٣١٥/٥

مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً معاوية بن أبي سفيان
٥٦١/٤ (٣١٤٦)

مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ فضالة بن عبيد
٤٥٢/١ (٥٦٨)

مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَأَحْتَسَبَهُمْ جابر بن عبدالله
٤٩٥/٥ (٣٨٨٣)، ٢٥٣/٢ (١١٦٤)

مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ، وَالْعُلُولِ، وَالذَّيْنِ ثوبان
٣١٠/٥ (٣٦١٥)، ٢٧٢/٣ (٢٠٤١)، ٣٢١/١ (٣٨٨)

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ بْنِ أَيْتَشٍ رجل من أهل البادية
٦٧٣/٥ (٤٠٩٨)، ٣٩٦/٥ (٣٧٤١)، ٤٦١/٤ (٣٠٢٠)، ٢٦٧/٣ (٢٠٣٢)، ٢٨/١ (٢١)

مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ بسرة بنت صفوان
٥٧٥/١ (٧٤٤)

مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ وَرْقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا البراء بن عازب
٤٧٥/٤ (٣٠٣٦)، ٢٧٨/٤ (٢٧٥٤)، ٥٨/٣ (١٧٦٣)

مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ وَرْقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ البراء بن عازب
٢٦٠/٦ (٤٤٤٨)، ٥٧/٣ (١٧٦٣)، ٣٧٧/١ (٤٦٧)

مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ وَرْقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا البراء بن عازب
٢٦١/٦ (٤٤٤٨)، ٥٧/٣ (١٧٦٣)، ٣٧٨/١ (٤٦٧)

مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ وَرَقًا أَوْ ذَهَبًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا النعمان بن بشير
٥١٩/٥ (٣٩١٧)، ٤٧٤/٤ (٣٠٣٥)، ٥٦/٣ (١٧٦٢)

مَنْ نَامَ عَنْ وَثْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ أبوسعيد الخدري
٦١/٦ (٤١٩٣)، ١٨٩/٢ (١٠٧١)

مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ عَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ أبوهريرة
٤٤٢/٥ (٣٨١٢)، ٥٣٩/٤ (٣١٢٠)

مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ عبدالله بن عمر
٥٢/٢ (*٨٦٥)

مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفِكَ دَمِهِ..... أبوخراش السلمي
٥٨/٥ (*٣٢٩٢)

مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ؟..... سعد بن أبي وقاص
٥١٩/٤ (*٣٠٩٤)، ٥١٢/٢ (*١٥٢٣)

مَنْ وَجَدَ لَقْطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ..... عياض بن حمار
٤١٨/٦ (٤٦٤٥)، ٤٥٢/٤ (٣٠٠٩)

مَنْ وَطِئَ عَلَى إِزَارِهِ خِيَلَاءَ، وَطِئَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ..... هيب بن مغفل
٨١/٥ (٣٣٢٥)، ٣١٤/٤ (٢٧٩٨)، ٤٩٦/١ (٦٣٠)

مَنْ وَطِئَهُ خِيَلَاءَ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ..... هيب بن مغفل
٨١/٥ (٣٣٢٥)، ٣١٤/٤ (٢٧٩٨)، ٤٩٦/١ (٦٣٠)

مَنْ وَطِئَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَطِئَهُ فِي النَّارِ..... هيب بن مغفل
٨١/٥ (٣٣٢٥)، ٣١٥/٤ (٢٧٩٨)، ٤٩٦/١ (٦٣٠)

مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ..... أبوبهيرة
٣١٧/٥ (٣٦٢٥)، ١٤٢/٣ (١٨٦٧)، ٥٣١/١ (٦٨٣)، ٣٦١/١ (٤٣٨)

مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ..... أبوبهيرة
٦٢٨/٤ (٣٢٢٧)

مَنْ وَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاخْتَجَبَ..... أبو مريم الأزدي
٨٥/٥ (٣٣٣٠)، ٦٢٢/٤ (٣٢١٩)

مَنْ يَأْخُذْهَا بِحَقِّهَا..... أبو سعيد الخدري
٣٥١/٤ (٢٨٥٣)، ٤٨/٤ (٢٤٥١)، ٣١٠/٣ (٢٠٩١)

مَنْ يَتَّصِدُّ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟..... أبو سعيد الخدري
١٩/٢ (٨١٦)

مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟..... سهل بن الحنظلية
٤١٩/٦ (٤٦٤٧)، ٤٢٦/٤ (٢٩٦١)، ٣٢٨/٣ (٢١١٣)، ٢١٠/٣ (١٩٥٤)، ١٤٧/٢ (١٠٠٣)

مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ..... عبدالله بن عباس
٤٢٢/٦ (٤٦٥٠)، ٦٩٢/٥ (٤١٢٣)، ٢٠/١ (٩)

مَنْ يَقْتُلُهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ..... خالد بن عرفطة وسليان بن صرد
٣١٢/٢ (١٢٤٨)، ٢٤٢/١ (٢٨٥)

مَنْ يَكُلُونَا اللَّيْلَةَ لَا تَرْقُدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ؟..... جابر بن مطعم
١١٣٧/٢ (١١٤١)، ٢٣٥/٢ (١١٤١)

مَنْ يُؤْوِينِي؟ مَنْ يَنْصُرُنِي؟ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي..... جابر بن عبد الله
١٥٢/٥ (٣٤١٢)، ٥٧١/٤ (٣١٥٦)، ١٥/٤ (٢٤١٢)، ٢٦٩/١ (٣١٨)، ٦٠/١ (٥٩)

مَنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ..... أبوهريرة
٢٠١/٤ (٢٦٤٤)، ٥١٦/١ (٦٥٧)

مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مِنْهُوْمٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ..... أنس بن مالك
٣٦٢/٤ (٢٨٦٥)، ٧/٣ (١٦٨٩)، ٥٥/١ (٥٦)

الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُضْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ..... علي بن أبي طالب
١٨٦/٤ (*٢٦٢١)

مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ..... أبو رافع
٣٧٤/٢ (١٣٢٦)

الْمُؤْمِنُ إِذَا اسْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ..... أبوسعيد الخدري
١٣٤/٦ (٤٢٩٣)، ١٢١/٦ (٤٢٧٩)، ٥١٥/١ (٦٥٤)

الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ..... فضالة بن عبيد
١٨٦/٥ (٣٤٥٩)، ١٧٢/٣ (١٩٠٧)، ٢٦٤/١ (٣١١)

الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٦٤/٢ (١١٨٣)

الْمَيْتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالُوا..... أبوهريرة
٢٤/٦ (٤١٤٩)، ٣٠٤/٢ (١٢٤٣)، ٤١١/١ (٥١٤)

ن

النَّاسُ عَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ فَمُعْتَقٌ..... جابر بن عبد الله
٣١/٥ (٣٢٥٥)، ٥٥٦/٣ (٢٣٦٥)، ٨٠/٢ (٨٩٨)

النَّاسُ مَعَادِنٌ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٦) ١٩/١، (٣٥٢٢) ٢٤٧/٥، (٣٧٣٠) ٣٨٨/٥، (٤٣٢٦) ٥٩/٦

نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ..... رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (١٠٨٩) ٢٠٠/٢، (١١٤٠) ٢٣٥/٢، (٣٩٧٥) ٥٦٥/٥، (٤١٨٥) ٥١/٦

نَامَ ﷺ عَنْ رَكْعَتِي الْفَجْرِ، فَقَضَاهَا..... أَبُو هُرَيْرَةَ (١٠٥٥) ١٧٨/٢

نَامَ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ (١٠٧٢) ١٨٩/٢

نَاوَلُونِي صَاحِبَكُمْ..... جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١٢٣٥) ٢٩٧/٢، (١٦٢٦) ٥٨٩/٢

نَحْنُ آخِرُ الْأُمَّةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ (٥٧٦) ٤٥٦/١، (٦١٥) ٤٨٤/١، (٢٥٩٠) ١٦٣/٤، (٣٩٥٨) ٥٥١/٥

نَحْنُ الْآخِرُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ (*٢٥٩١) ١٦٤/٤، (*٢٩٥٣) ٤٢١/٤

نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بَرُوعٍ بِنْتُ وَاشِقٍ... مَعْقِلُ بْنُ سَنَانٍ (١٧٩٣) ٨٢/٣، (٣٠٥٣) ٤٨٨/٤، (٣٢٧٢) ٤٢/٥

نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ..... عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ (٢٧٧٥) ٢٩٣/٤، (٤٠٤٧) ٦١٨/٥

نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، عَلَى أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ..... أَبُو جَهِيمٍ (١١٥) ١١٩/١، (٣٧٨٥) ٤٢٤/٥، (٣٨٥٢) ٤٧٣/٥

نَزَلْتُ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ..... أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (١٠٥٠) ١٧٤/٢

نَزَلْتُ فِي يَوْمٍ بَذِرٍ ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمُنْذُ دَبْرِهِ﴾..... أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ (٢٠٥٩) ٢٨٨/٣، (٤٠٩٣) ٦٦٧/٥

نَزَلْتُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نُحْلٍ..... الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ (١٢٨٣) ٣٤٠/٢، (٢٩٩٦) ٤٤٣/٤، (٣٩٢١) ٥٢٢/٥

نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ..... زيد بن ثابت
(٢) ١٥/١، (١٠) ٢٠/١، (١٦٢) ١٥٨/١، (١٥٧٤) ٥٥٦/٢، (٣١٥١) ٥٦٥/٤،
(٣٨٠١) ٤٣٤/٥، (٣٩١٦) ٥١٨/٥

نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا..... النعمان بن بشير
(١٦٣) * ١٥٨/١، (٣١٥٢) * ٥٦٦/٤، (٣٨٠٢) * ٤٣٥/٥

نِعَمَ الْإِبِلُ الثَّلَاثُونَ، يُحْمَلُ عَلَى نُحْيِيهَا..... أبوهريرة
(٢٩٦٤) ٤٢٨/٤

نَعَمْ، إِلَّا الدِّينَ، فَإِنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام، سَارَنِي بِذَلِكَ..... أبوهريرة
(١٢٠) ١٢١/١، (١١٥٢) ٢٤٦/٢، (١١٧٣) ٢٥٨/٢، (١٩٥٩) ٢١٥/٣

نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثِ خَزَقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ..... أبوعسيب
(٢٦٨٨) ٢٣٤/٤، (٢٨٧٢) ٣٦٧/٤، (٤٤١٣) ٢٢٣/٦

نَعَمْ، أَيُّهَا أَهْلُ يَثِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الْعُجْمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا. كرز بن علقمة
(٢٣٧٥) ٥٦٣/٣، (٣٣٨٧) ١٢٥/٥، (٤٦٥٣) ٤٢٣/٦

نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ نَادَى..... سعد بن أبي وقاص
(١٥٢٣) * ٥١٢/٢، (٣٠٩٤) * ٥١٩/٤

نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ..... سعد بن أبي وقاص
(١٥٢٣) * ٥١٢/٢، (٣٠٩٤) * ٥١٩/٤

نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ..... أبوهريرة
(١٩٩) ١٨١/١، (٢٣٤٢) ٥٣٥/٣، (٢٤٤٦) ٤٥/٤، (٢٤٧٠) ٦٢/٤، (٢٥٤٢)
٣٥٤/٥، (٣٦٨٠) ١٢٤/٤

نِعَمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ..... عبادة بن الصامت
(١٢٥) ١٢٥/١، (١٢٦٣) ٣٢٥/٢، (١٤٤٩) ٤٦٢/٢، (١٩٤٠) ١٩٨/٣، (٣٦٢٧)
٣١٨/٥

نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ..... أبوجعفة
(٣٠١) ٢٥٨/١، (٢٣٣٩) ٥٣٣/٣، (٣٨٦٧) ٤٨٥/٥

نَعَمْ لِيَكْرَرَنَّ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يُوَدَّى إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ..... الزبير بن العوام
(٥٨٠) ٤٥٩/١، (٢٣٨٧) ٥٧٣/٣، (٢٦٧١) ٢٢٠/٤، (٣٣٧٥) ١١٨/٥، (٤٤١٢) ٢٢٢/٦

نَعَمْ مُعَلِّمٌ مُكَلِّمٌ.....أبوأمامة الباهلي

٤٩٦/٣ (*٢٢٨٨)، ٤٩٠/٣ (*٢٢٩٥)

نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا حُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ.....عائشة أم المؤمنين

٩٩٥/٢ (١٤١)، ١٦٣١/٢ (٥٩٢)، ٣٥٩٥/٥ (٢٩٦)، ٣٨٣١/٥ (٤٥٤)

نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ.....أبوالدرداء

٣٥١/١ (٢٩٨)، ٣٧٠/١ (٣٠٩)، ٦٧٥/١ (٥٢٧)، ٤٣٤٣/٦ (١٧٠)

نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا.....أسامة بن شريك

١٤١٠/٢ (٤٢٧)، ٣١٢٢/٤ (٥٤١)، ٣٥٢٣/٥ (٢٤٧)

نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ.....عمرو بن العاص

٢٩٣٧/٤ (٤٠٧)، ٣٠٢٥/٤ (٤٦٥)

نَكْسِرُ حَرَّ هَذَا بِزِدِّ هَذَا، وَبَزْدَ هَذَا بِحَرِّ هَذَا.....عائشة أم المؤمنين

٢٦٦٩/٤ (٢١٨)، ٣١٤١/٤ (٥٥٦)

نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ يَقْرَأُ.....عائشة أم المؤمنين

٢١٥/١ (١٩٣)، ٢٥٤٥/٤ (١٢٦)، ٣٢٤٢/٥ (١٧)، ٣٤٨٩/٥ (٢٢٣)

نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَسِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ.....رجل من أصحاب النبي

٧٥٩/١ (٥٨٥)، ٧٨٩/١ (٦٠٥)، ٢٨٣٣/٤ (٣٣٩)

نَهَى ﷺ أَنْ يُبَالَ فِي الْجُحْرِ.....عبدالله بن سرجس

٧٠٦/١ (٥٥١)

نَهَى ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.....طلحة بن عبيدالله

٢٣/١ (٣٠)، ١٣١٦/٢ (٣٦٥)، ١٧١١/٣ (١٩)

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ.....رجل صحب النبي

٧٨٩/١ (٦٠٤)

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ.....عبدالله بن عباس

٢٧٤٥/٤ (٢٧٢)

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ...سمرة بن جندب

٨٥٨/٢ (٤٧)

- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَاتِبًا.....أبوهريرة
٣٣١/٤ (٢٨٢٢)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِعبدالله بن عمر
٣٣/٣ (*١٧٣٢)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَعَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَعبدالله بن عباس
٢٤٢/٤ (٢٧٠٠)، ٢٧٤/٣ (٢٠٤٤)، ١١٥/٣ (١٨٣٧)، ٣٢/٣ (١٧٣٠)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ.....أبوهريرة
٣٤/٣ (١٧٣٣)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِعبدالله بن عباس
٢٧٣/٤ (٢٧٤٥)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ.....عبدالله بن عباس
٢٦/٣ (١٧٢٠)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيّعبدالله بن عمرو
٣٠٨/٦ (*٤٥٠٣)، ٢٩/٣ (*١٧٢٥)، ٢٧/٣ (*١٧٢١)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَلَالَةِ فِي الْإِلِيلِ أَنْ يُرَكَّبَ عَلَيْهَا .. عبدالله بن عمر
٢٧٦/٤ (٢٧٥١)، ٢٤٠/٤ (٢٦٩٧)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِجابر بن عبدالله
١٠٥/٦ (٤٢٥٩)، ٣٥٢/٤ (٢٨٥٥)، ٣٢١/٣ (٢١٠٣)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.....أبوسعيد الخدري
٣١/٣ (١٧٢٨)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ.....أبوهريرة
٤٣٣/٤ (٢٩٧٦)، ٣٠/٣ (١٧٢٧)، ٢٩/٣ (١٧٢٤)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيّ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ.....عبدالله بن عباس
٤٣٤/٤ (٢٩٧٧)، ٢٨٦/٤ (٢٧٦٢)، ١٣٥/٣ (١٨٦٢)، ٨٤/٣ (١٧٩٥)، ٢٦/٣ (١٧٢٠)
- نَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّنْفِخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.....عبدالله بن عباس
٢٧٣/٤ (٢٧٤٥)

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ عبدالله بن عباس
 (٥٠٨) / ١ ، ٤٤٥ / ٣ (٢٢٤٤) ، ٢٦٦ / ٥ (٣٥٤٩) ، ٤٣٨١ / ٦ (٢٠٠)

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ ... عبدالله بن عباس
 (١٧٣٠) / ٣ ، ١٨٣٧ / ٣ (١١٦) ، ٢٠٤٤ / ٣ (٢٧٥) ، ٢٧٠٠ / ٤ (٢٤٢)

نَهَى عَنِ الْبَلَحِ وَالْتَمْرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ رجل
 (١٨٨٧) / ٣ ، ١٥٥ / ٣ (٢٧٥٦) ، ٢٧٩ / ٤

نَهَى ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذَهَبَ الْعَاهَةُ عبدالله بن عمر
 (١٧٣٢) * / ٣ ، ٣٣

نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ إياس بن عبد
 (١٧١٧) / ٣ ، ٢٣

نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالتَّقِيرِ عبدالله بن المغفل
 (١٨٩٤) / ٣ ، ١٦٠ / ٣ (٢٧٥٩) ، ٢٨٢ / ٤

نُهِىَ عَنْ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ عبدالله بن عمر
 (٣٦٦٤) * / ٥ ، ٣٤٣

نَهَى ﷺ عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ جابر بن عبدالله
 (١٤٣٦) / ٢ ، ٤٤٩ / ٣ (٢١٠٣) ، ٣٥٣ / ٤ (٢٨٥٥) ، ٣٤١٨ / ٥ (١٥٦)

نَهَى ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ عبدالله بن مغفل
 (٧٦٨) / ١ ، ٥٩١ / ١ (٨٢٠) ، ٢١ / ٢

نَهَى ﷺ عَنْ قَلِيلٍ مَّا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ سعد بن أبي وقاص
 (١٨٨٨) / ٣ ، ١٥٦ / ٣ (٢٧٦٨) ، ٢٩٠ / ٤

نَهَى ﷺ عَنْ لَيْسَتَيْنِ ، وَعَنْ مَجْلِسَيْنِ بريدة بن الحصيب الأسلمي
 (١٠١٤) / ٢ ، ١٥٣ / ٤ (٢٨٠٧) ، ٣٢٢ / ٤ (٢٨١٠) ، ٣٢٣ / ٤ (٣٥٨٥) ، ٢٨٨ / ٥

نَهَى ﷺ عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ عبدالله بن عباس
 (٢٧٥٠) / ٤ ، ٢٧٦

نُهِىَ عَنْ مَيَافِرِ الْأَرْجُؤَانِ علي بن أبي طالب
 (٢٨٠٣) / ٤ ، ٣١٨

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا..... عبدالله بن عمر
٣٣١/٤ (٢٨٢١)

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.....أبوهريرة
٣٢٦/٤ (٢٨١٦) ، ٤٨٨/٢ (١٤٨٩) ، ١٩٨/٢ (١٠٨٧) ، ٢٥/٢ (٨٢٥)

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْكَيْ فَاتَّوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحَ وَلَا أُنْجَحَ... عمران بن حصين
٢٦٥/٥ (٣٥٤٧) ، ٢٨/٥ (٣٢٥٢) ، ٥٥٤/٤ (٣١٣٩)

نَهَى ﷺ النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عَنِ الْقُقَازِينِ..... عبدالله بن عمر
٣٩٤/٢ (١٣٥٦)

نَهَيْنَا عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقَةِ.....أبوبكرة
٢٧٩/٤ (٢٧٥٧) ، ١٦١/٣ (١٨٩٥)

النُّومُ أَخُو الْمَوْتِ..... جابر بن عبدالله
١٣٥/٦ (٤٢٩٥) ، ٥١٢/١ (٦٥١)

هـ

هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ.....عائشة أم المؤمنين
٤٨٩/٤ (٣٠٥٤)

هَاهُنَا تُخْشَرُونَ، هَاهُنَا تُخْشَرُونَ.....معاوية بن حيدة
٣٦٣/٢ (١٣١١) ، ٧٣/٢ (٨٩١) ، ٤٦٢/١ (٥٨٨) ، ١١٠/١ (١١٢)

الهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ، هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي.....عبدالله بن عمرو
١٨٨/٥ (٣٤٦٠)

هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ.....عمر بن الخطاب
٣٨٨/٢ (*١٣٤٥)

هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ.....أنس بن مالك
٦٣٨/٥ (٤٠٧٠) ، ٣٧٧/٤ (٢٨٨٩) ، ٢٤٤/٢ (١١٤٨)

هَذَا أَبُوكَ، وَهَذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ يَدَ أُمِّكَ شِئْتَ.....أبوهريرة
١٢٠/٣ (١٨٤٥) ، ٢٤٤/١ (٢٨٦)

هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ..... أبوسعيد الخدري

٣٧٦/٤ (٢٨٨٨)، ٢٤٤/٢ (١١٤٧)

هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ..... شداد بن أوس، وعوف بن مالك

٥٤٨/٣ (٢٣٥٧)، ٦٤/١ (٦٤)

هَذَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ..... أبوهريرة

٤١/٢ (٨٤٨)، ٣٨٤/١ (٤٧٤)، ١٣٣/١ (١٣٤)

هَذَا حَيْنٌ وَثَرٌ حَسَنٌ..... علي بن أبي طالب

١٨٣/٢ (١٠٦٥)

هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ..... عبدالله بن عباس

٤٨٩/٣ (٢٢٨٦)

هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ..... عبدالله بن عمر

٤٢٩/٦ (٤٦٦٢)، ٨٥/٤ (٢٥٠١)، ٣٦٥/١ (٤٤٥)، ١٨٢/١ (٢٠١)

هَذَا الذُّئْبُ وَهُوَ وَافِدُ الذَّنَابِ..... أبوهريرة

٤٦٧/٣ (٢٢٦٦)

هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ..... عبدالله بن مسعود

٦٣٢/٥ (٤٠٦٤)، ٣٢/٥ (٣٢٥٦)

هَذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ... عبدالله بن عمر

١٢٤/٢ (٩٦٨)

هَذَا الْقَرْعُ هُوَ الدُّبَاءُ، نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا..... جابر بن طارق بن عوف

٢١٣/٤ (٢٦٦٠)

هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ..... عبدالله بن عمرو

١٢٣/٦ (٤٢٨١)، ٣٩٨/٥ (٣٧٤٤)، ٣٥٥/١ (٤٢٧)

هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَنَا أَنْ لَا يُتَعَدَّى عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

١٩/٣ (١٧١١)، ٣٦٥/٢ (١٣١٦)، ٣٠/١ (٢٣)

هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ..... شيخ من بني تميم

١٩/٣ (١٧١١)، ٣٦٥/٢ (١٣١٦)، ٣٠/١ (٢٣)

هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عبدالله بن مغفل
١٤٦/٦ (٤٣٠٩)، ٣٠٢/٣ (٢٠٧٩)

هذا وضوء نبي الله علي بن أبي طالب
٦٠٢/٥ (٤٠٢٥)، ٥٦٢/١ (٧٢٣)، ١٣٥/١ (١٣٥)

هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ عبدالله بن عمر
٦٧٧/٥ (٤١٠٣)، ٤١٥/٢ (١٣٩١)

هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، قَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ فضالة بن عبيد
٤٣٢/٢ (*١٤١٦)

هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ فَصُومُوا عبدالله بن بدر
٤٨٤/٢ (١٤٨٤)، ٤٧٥/٢ (١٤٦٦)

هَذَا يَوْمٌ يُؤْمِنُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ وَاهْتَدَى كعب بن مرة
١١٤/٥ (٣٣٧١)، ٤٠/٤ (٢٤٣٨)، ٢٠٣/١ (٢٣٠)

هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا أبوهريرة
٣١٤/٢ (١٢٥٠)، ٥٤٤/١ (٦٩٧)

هَذِهِ بَيْتُكَ السَّبْقَةِ عائشة أم المؤمنين
٤٢٦/٥ (٣٧٩٠)، ٣٨٢/٣ (٢١٨١)، ١١٩/٣ (١٨٤٤)

هَذِهِ شَاةٌ دُحِثَتْ بِعَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا جابر بن عبدالله
٢٦٤/٤ (٢٧٣٦)، ٢١٤/٤ (٢٦٦٢)، ٤٥٨/٣ (٢٢٥٩)

هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِي فُلَانٍ، تُحِبُّ أَنْ تُغْنِيكَ؟ السائب بن يزيد
٥٥٣/٤ (٣١٣٧)، ٨٤/٣ (١٧٩٦)، ٤٠٤/١ (٥٠٥)

هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أَبَالِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى أبوعبدالله
٤٠١/٦ (٤٦٢٧)، ٣٣٥/٤ (٢٨٢٩)، ١٣٦/٤ (٢٥٥٧)، ٣٤٧/١ (٤١٥)

هَكَذَا كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عدي بن حاتم
١١٧/٢ (٩٥٨)

هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟ سهل بن الخنظلية
٤١٩/٦ (٤٦٤٧)، ٤٢٦/٤ (٢٩٦١)، ٣٢٨/٣ (٢١١٣)، ٢١٠/٣ (١٩٥٤)، ١٤٧/٢ (١٠٠٣)

هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا؟..... الطفيل بن سخبرة

(١٤٠) ١/١٣٩، (٤١١١) ٥/٦٨٣

هَلْ أَخَذْتَكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟..... أبوهريرة

(٦٣٤) ١/٤٩٨، (١١٧٩) ٢/٢٦١، (٣١٠٥) ٤/٥٣١

هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا، أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟..... لقيط بن صبرة

(٧٢٦) ١/٥٦٥، (١٨١٩) ٣/١٠٢، (٢٧١٢) ٤/٢٥١، (٣٩٨٤) ٥/٥٧٣

هَلْ أَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ؟..... أنس بن مالك

(١٥٩٩) ٢/٥٦٩، (٣٥٦٧) ٥/٢٧٧، (٤٦١٠) ٦/٣٨٩

هَلْ تَحِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟..... فلتان بن عاصم

(٢٢٤٠) ٣/٤٣٦، (٣٧٢٢) ٥/٣٨١، (٣٩٥٩) ٥/٥٥٢، (٤٠٨٢) ٥/٦٥٤

هَلْ تَذُرُونَ أَيْنَ كُنْتُ؟ وَفِيمَ كُنْتُ؟..... أبوموسى الأشعري

(٥٩٧) ١/٤٦٩، (٢٥٩٨) ٤/١٧١، (٤٤٨٧) ٦/٢٩٥

هَلْ تَذُرُونَ مَا هَذَا؟..... أبوسعيد الخدري

(١١٤٧) ٢/٢٤٤، (٢٨٨٨) ٤/٣٧٦

هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ؟..... عبدالله بن أم مكتوم

(٨٨٦) ٢/٦٩، (١٠١٥) ٢/١٥٤

هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟..... حكيم بن حزام

(٤٨٢) ١/٣٩١

هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... أوس بن أبي أوس

(٢٠٢٢) ٣/٢٦٠، (٤٤٤١) ٦/٢٥٣، (٤٤٧٢) ٦/٢٨٤

هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانَهَا..... مالك بن نضلة

(٢٧٩٤) ٤/٣١١، (٢٩٤٥) ٤/٤١٧، (٤٠٦٨) ٥/٦٣٧، (٤١٥٥) ٦/٣٠

هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذَانَهَا..... مالك بن نضلة

(٢٧١٤) ٤/٢٥٣، (٤٠٥١) ٥/٦٢١، (٤٤٨٥) ٦/٢٩٣، (٤٦٠٧) ٦/٣٨٨

هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟..... أنس بن مالك

(٢٩٠) ١/٢٤٦، (١٩٣٨) ٣/١٩٦، (٣٢٤٥) ٥/١٩

هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ؟..... حارثة بن النعمان
٥٨٣/٥ (٤٠٠٠)، ٣٥٩/٥ (٣٦٨٨)، ٢٦٥/٥ (٣٥٤٨)، ١٢٧/٤ (٢٥٤٦)، ٣٨٣/١ (٤٧٢)

هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟..... صفوان بن عسال المرادي
١٣٤/٤ (٢٥٥٤)، ٢٧٥/٣ (٢٠٤٥)

هَلْ رَأَيْتُهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟..... عبدالله بن عباس
٧١/٤ (٢٤٨٣)

هَلْ عِنْدَكَ غَنَى يُغْنِيكَ؟..... جابر بن سمرة الأنصاري
٥٠٠/٥ (٣٨٩٠)، ٢٢٨/٤ (٢٦٧٩)

هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آتِنَا؟..... أبوهريرة
١٠٥/٢ (٩٣٨)، ٢٩٣/١ (٣٤٤)

هَلْ كَانَ يَبْنِيكُمْ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمِ شَيْءٌ؟..... الحارث بن حسان
٢٧٣/٦ (٤٤٦٢)، ١٣٩/٦ (٤٢٩٨)، ٦٤٧/٥ (٤٠٧٥)، ٥١٩/٢ (١٥٣٠)

هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟.. أم حبيبة بنت أبي سفيان
٥٨٣/١ (٧٥٥)، ٢٥٠/١ (٢٩٦)

هَلْ كَانَ فِيهَا وَتَرٌّ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟..... ثابت بن الضحاک
٣٠٩/٦ (٤٥٠٤)، ٥٢٤/٤ (٣١٠٠)، ٢٦٦/٤ (٢٧٤٠)، ١٢٦/١ (١٢٦)

هَلْ كُنْتُمْ تُحْمَسُونَ يَغْنِي الطَّعَامَ..... عبدالله بن أبي أوفى
٢٤٣/٤ (٢٧٠١)، ٣٠٧/٣ (٢٠٨٥)

هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟..... أبوهريرة
٥٦٠/٥ (٣٩٦٧)، ٤٢٠/٥ (٣٧٧٨)، ١٥٨/٥ (٣٤٢٠)، ٦٢/٣ (١٧٦٩)

هَلْ لَكَ فِي كَثَرٍ مِنْ كَثَرِ الْجَنَّةِ؟..... أبوذر الغفاري
٢٩١/٦ (٤٤٧٩)، ٦٠١/٢ (١٦٤٥)، ٣٦٠/١ (٤٣٧)

هَلْ لَكَ مَالٌ..... مالك بن نضلة
٣٨٨/٦ (٤٦٠٧)، ٢٩٣/٦ (٤٤٨٥)، ٦٢١/٥ (٤٠٥١)، ٢٥٣/٤ (٢٧١٤)

هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ..... جابر بن عبدالله
٦٧٩/٥ (٤١٠٦)، ٤٠١/٥ (٣٧٤٩)، ١٧/٤ (٢٤١٣)

- هَلْ يُشْكِرُ ديلم الحميري
٩٠ / ٥ (٣٣٣٩)
- هَلْ يَنَامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ جابر بن عبد الله
١٣٥ / ٦ (٤٢٩٥)
- هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أبي بن كعب
٦٢٤ / ٤ (٣٢٢١) ، ٩٩ / ٢ (٩٣٠) ، ٢٥ / ١ (١٧)
- هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أبي بن كعب
٦٢٤ / ٤ (٣٢٢١) ، ١٠٠ / ٢ (٩٣٠)
- هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ أنس بن مالك
٤٧٠ / ٥ (٣٨٤٨) ، ٥٣ / ١ (٥٣)
- هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ عائشة أم المؤمنين
١١٨ / ٦ (٤٢٧٥) ، ٤٨٦ / ١ (٦١٧) ، ٤٦٤ / ١ (٥٩٠)
- هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْسَابٍ أبوهريرة
١٠ / ٦ (٤١٢٩) ، ٣٩١ / ٥ (٣٧٣٤) ، ٢٨٠ / ٥ (٣٥٧١)
- هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ عائشة أم المؤمنين
٣٤٦ / ١ (٤١٣)
- هُوَ ذَاكَ ، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ جبلة بن حارثة أخو زيد
٧٨ / ٤ (٢٤٩٢)
- هُوَ صَيِّدٌ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ جابر بن عبد الله
٦٢٠ / ٥ (٤٠٤٩) ، ٢٢٢ / ٤ (٢٦٧٤) ، ٤٤١ / ٢ (١٤٢٨)
- هُوَ طَلِيقُ اللَّهِ وَطَلِيقُ رَسُولِهِ رجل من ثقيف
٢٨٢ / ٤ (٢٧٦٠) ، ١٤١ / ٤ (٢٥٦٤) ، ١٦٢ / ٣ (١٨٩٦)
- هُوَ لَكَ إِنَّ خَيْرَ الْقَوْمِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً العرياض بن سارية
٥٣٤ / ٥ (٣٩٣٤) ، ٣٤٨ / ٣ (٢١٣٥)
- هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ عمومة أبي عمير بن أنس
٤٣١ / ٥ (٣٧٩٨) ، ١٣ / ٥ (٣٢٣٨) ، ٦٧ / ٢ (٨٨٤)

هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيَهُ فِيهِ أسماء بنت أبي بكر
٣٣٧/٤ (٢٨٣٢)، ٣٧٤/٣ (٢١٧٦)، ٣١٩/٣ (٢١٠٢)

هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ عبدالله بن سلام
٥١١/٢ (١٥٢٢)، ٢٠٧/٢ (١٠٩٧)، ١٨٨/١ (٢٠٩)

هِيَ لَهَا حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا جابر بن عبدالله
٤٢٠/٤ (٢٩٥١)، ٤٢/٣ (١٧٤٨)

هِيَ يَتِيمَةٌ، وَلَا تُنْكَحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا عبدالله بن عمر
٧٢/٣ (١٧٨٠)

هِيَّةٌ، وَمَا وَافِدٌ عَادٍ؟ الحارث بن حسان
٢٧٣/٦ (٤٤٦٢)، ١٣٩/٦ (٤٢٩٨)، ٦٤٧/٥ (٤٠٧٥)، ٥١٩/٢ (١٥٣٠)

و

وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ رجل
٣٣٩/٣ (٢١٢٢)

وَأَدَمُ عليه السلام بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ ميسرة الفجر
٤٩٢/٣ (٢٢٩٠)، ٣٣٩/٣ (٢١٢٣)

وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لِأَعْطَيْنَهَا أبوسعيد الخدري
٣٥١/٤ (٢٨٥٣)، ٤٨/٤ (٢٤٥١)، ٣١٠/٣ (٢٠٩١)

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدَا يُحَوِّلَ لَأَلِ مُحَمَّدٍ. عبدالله بن عباس
٤٥٩/٤ (٣٠١٨)، ٣٦٩/٤ (٢٨٧٦)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ زيد بن أرقم
٣٩٩/٤ (٢٩٢٤)، ٤٣٩/٣ (٢٢٤١)، ٥١٣/١ (٦٥٣)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أبوهريرة
٥١٦/٤ (٣٠٨٩)، ١٠٤/٢ (٩٣٦)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لَأَمْتِي فلتان بن عاصم
٦٥٤/٥ (٤٠٨٢)، ٥٥٢/٥ (٣٩٥٩)، ٣٨١/٥ (٣٧٢٢)، ٤٣٦/٣ (٢٢٤٠)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهْمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحَدٍ..... عبدالله بن مسعود
(٦١٢) / ١ (٤٨٢)، (٢٤٩٩) / ٤ (٨٣)، (٣٠٨٧) / ٤ (٥١٥)، (٣٦٨٧) / ٥ (٣٥٩)، (٤٠٦٧) / ٥ (٦٣٥)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ..... أبوهريرة
(١٠٠٧) / ٢ (١٤٩)، (٤٠٩٤) / ٥ (٦٦٨)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ..... أبوهريرة
(١٦٨) / ١ (١٦٢)، (٣٥٥٥) / ٥ (٢٧٠)، (٣٨٥٧) / ٥ (٤٧٦)، (٤٠٩٤) / ٥ (٦٦٩)

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ..... عقبة بن عامر الجهني
(٦٢٤) * / ١ (٤٩١)

وَالشَّاءُ إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللَّهُ..... قرة بن إياس
(٢٧٣٤) / ٤ (٢٦٣)، (٤٦٢٢) / ٦ (٣٩٧)

وَاللَّهُ إِنْ مُحَمَّدًا لَمْ كُتُبَ فِي الْإِنْجِيلِ لَيْسَ بِقَطٍّ..... عائشة أم المؤمنين
(٢١٣٤) / ٣ (٣٤٦)

وَاللَّهُ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ.. عبدالله بن عدي بن حمراء
(٢٦٣٠) / ٤ (١٩٣)، (٣٠٨١) / ٤ (٥٠٩)، (٣٤٦٢) / ٥ (١٨٩)، (٤٦١٥) / ٦ (٣٩٢)

وَاللَّهُ إِنِّي لَأُنْهَاكُمْ عَنِ الْمُتَعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ..... عمر بن الخطاب
(١٣٤٩) / ٢ (٣٩٠)، (٣٠٩٠) / ٤ (٥١٦)، (٣٩٠٢) / ٥ (٥٠٨)

وَاللَّهُ لَأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ..... رجل من أصحاب النبي
(١٠٨٩) / ٢ (١٩٩)، (١١٤٠) / ٢ (٢٣٤)، (٣٩٧٥) / ٥ (٥٦٥)، (٤١٨٥) / ٦ (٥١)

وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُ خُبْرًا أَوْ لَحْمًا لَأَطَعْتُكُمْوَهُ..... طلحة
(٢٣٨٨) / ٣ (٥٧٣)، (٢٩٠٩) / ٤ (٣٨٨)

وَاللَّهُ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا..... عبدالله بن عباس
(٥٦٩) / ١ (٤٥٣)، (١٣٧٤) / ٢ (٤٠٣)، (٢٦٣٤) / ٤ (١٩٥)، (٤١٨٠) / ٦ (٤٨)

وَاللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ آسَى وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَصْلُوا..... أبي بن كعب
(١٧) / ١ (٢٥)، (٩٣٠) / ٢ (٩٩)، (٣٢٢١) / ٤ (٦٢٤)

وَاللَّهُ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ..... عمرو بن العاص
(١٧٣٦) / ٣ (٣٥)، (٢١٨٧) / ٣ (٣٨٦)، (٢٨٦٩) / ٤ (٣٦٤)

وَأَنَا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ.....الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٦٦/٦ (٤٥٧٧)، ٣٤٧/٥ (٣٦٧٠)، ٣٧٠/٢ (١٣٢٢)، ١٨٦/٢ (١٠٦٦)، ٣٣/١ (٢٥)

وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ..... معاوية بن حيدة
١٦٧/٤ (٢٥٩٥)، ١٩٦/١ (٢٢٢٢)

وَأِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ..... البراء بن عازب
٦٤٠/٥ (٤٠٧٢)، ١٤٤/٥ (٣٤٠٨)، ٣٠٦/٢ (١٢٤٤)، ٤١٣/١ (٥١٥)، ٦٩/١ (٦٨)

الْوَائِدَةُ وَالْمَوْودَةُ فِي النَّارِ..... سلمة بن نفيل السكوني
٢٠٦/٦ (٤٣٨٩)، ٢٦٩/٢ (١١٩٢)

الْوَيْثُرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوَيَّرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ... أبوأيوب الأنصاري
١٨٣/٢ (١٠٦٤)

الْوَيْثُرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوَيَّرَ فَلَيْسَ مِنَّا..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٧٨/٢ (١٠٥٧)

وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ..... أبي بن كعب
٦٢٠/٢ (*١٦٦٨)

وَجَبَتْ..... أبوهريرة
٢٤٥-٢٤٤/٦ (٤٤٣١)، ٢٢٧-٢٢٦/٦ (٤٤١٦)، ٤٧٨-٤٧٧/٥ (٣٨٥٩)، ٥٣٢/١ (٦٨٤)

وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ..... أبوهريرة
٤٩٣/٥ (٣٨٨٠)، ٣٦٦/٥ (٣٧٠٤)، ٣١٨/٢ (١٢٥٦)

وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي..... عائشة أم المؤمنين
٤١/٤ (٢٤٤١)، ٥١٩/٣ (٢٣٢١)

وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي..... أنس بن مالك
٤٨٦/٥ (٣٨٦٩)، ١٦٠/٤ (٢٥٨٦)، ٥٣٤/٣ (٢٣٤٠)، ٢٥٩/١ (٣٠٣)

وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ..... عبدالله بن الزبير
٣٢٦/٥ (٣٦٣٧)، ١٢٣/٥ (٣٣٨٣)، ٥١٧/٤ (٣٠٩١)، ٢١٧/١ (٢٥٠)

وَرَبُّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَانَا..... عبدالله بن الزبير
٣٢٥/٥ (٣٦٣٧)، ١٢٣/٥ (٣٣٨٣)، ٥١٧/٤ (٣٠٩١)، ٢١٧/١ (٢٥٠)

وَزُنُ الْمَدِينَةِ، وَمِكْيَالُ مَكَّةَ عبدالله بن عمر
٢٧/٣ (١٧٢٢)

الْوَزْنُ وَزُنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عبدالله بن عمر
٢٧/٣ (١٧٢٢)

الْوَسْقُ وَالْوَسْقَيْنِ، وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ جابر بن عبدالله
٤١/٣ (١٧٤٦)

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبِي أَنْ تُحِبِّيَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟ أبوهريرة
٦٦٩/٥ (٤٠٩٤)، ٤٧٦/٥ (٣٨٥٧)، ٢٧٠/٥ (٣٥٥٥)، ١٦٢/١ (١٦٨)

وَعَلَيْكُمْ عبدالله بن عمر
٢٦٩/٥ (٣٥٥٤)

وَعَلَيْكُمْ عبدالله بن عمرو
٥٨٣/٥ (٤٠٠١)

وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَنَعِينَ رفاعه بن عرابه
٤٢٦/٦ (٤٦٥٧)، ٢٦٢/٦ (٤٤٥٠)، ٤١٣/٥ (٣٧٧٠)، ١٦٤/٤ (٢٥٩٢)، ٣١٠/١ (٣٧١)

وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِيلِ، يَعْنِي عَامَ الْفِيلِ عبدالله بن عباس
٣٤٠/٣ (*٢١٢٥)

وَلَدَ الزُّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أبوهريرة
٦٩/٦ (٤٢٠٥)، ١٤٨/٣ (١٨٧٤)

وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا، وَيَوْمَ قُبِضَ أنس بن مالك
٢٠/٤ (٢٤١٤)

وَلِمَ فَعَلْتُمْ؟ انْطَلِقُوا بعض أصحاب رسول الله
٣١٢/٥ (٣٦١٨)، ٣٩٢/٣ (٢١٩٩)، ٣٧٣/٣ (٢١٧٤)، ٢٩١/٢ (١٢٢٦)، ٢٨٥/٢ (١٢١٥)

﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ أبوالدرداء
٣٠٩/١ (٣٧٠)، ٢٩٨/١ (٣٥١)

وَلَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أنس بن مالك وابن عباس
٤٥٥/٣ (٢٢٥٥)، ٢١٠/٢ (١١٠١)، ٤٣٨/١ (٥٤٩)

- وَمَا رَفَعَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ؟..... حنظلة بن حذيم
 (١٠٠) / ١، (٢٢٧٧) / ٣، (٤٧٩) / ٤، (٣٠٥١) / ٤، (٤٨٥) / ٤، (٣١٢٨) / ٤، (٥٤٦) / ٤، (٣٥٤٤) / ٥، (٢٦١)
- وَمَا قَالَ الْأَوَّلُ؟..... الحارث بن حسان
 (١٥٣٠) / ٢، (٥١٨) / ٢، (٤٠٧٥) / ٥، (٦٤٦) / ٥، (٤٢٩٨) / ٦، (١٣٧) / ٦، (٤٤٦٢) / ٦، (٢٧٢)
- وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا أَمْرٌ أَمْرًا فَلَا أَتَّبِعُ..... البراء بن عازب
 (١٠١) / ١، (١٠١) / ١، (١٣٦٩) / ٢، (٤٠١) / ٢، (٣٢٦٢) / ٥، (٣٧) / ٥، (٣٦٤٢) / ٥، (٣٢٩)
- وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟..... الحارث بن حسان
 (٢٢٩٧) / ٣، (٤٩٨)
- وَمَنْ ذَلِكَ عَلَى هَذَا؟..... خادم للنبي
 (٥٩٤) / ١، (٤٦٦) / ١، (٩٧٥) / ٢، (١٢٨) / ٢، (٢٩٢٥) / ٤، (٤٠٠) / ٤، (٤٥٣٢) / ٦، (٣٣٢)
- ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمُئِذٍ دَبْرَهُ﴾ قال: نَزَلْتُ فِي أَهْلِ بَدْرٍ..... أبوسعيد الخدري
 (٢٠٥٩) / ٣، (٢٨٨)
- وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟..... عبدالله بن عباس
 (٤٦٣) / ١، (٣٧٤)
- وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ..... عبادة بن الصامت
 (١٢٥) / ١، (١٢٥) / ٢، (٣٢٥) / ٢، (١٤٤٩) / ٢، (٤٦٢) / ٢، (١٩٤٠) / ٣، (١٩٨) / ٣، (٣٦٢٧) / ٥، (٣١٨)
- وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لَأَمَّهَاتِهِمْ..... أبوأمامة الباهلي
 (٦٠) / ١، (٦٢) / ١، (١٨٧١) / ٣، (١٤٥) / ٣، (٢٢٨١) / ٣، (٤٨٣) / ٣، (٣٤٤٩) / ٥، (١٧٦) / ٥، (٤١٧٥) / ٦، (٤٤)
- وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ عَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الْخُمْسُ..... عمرو بن عبسة
 (٢٠٢٩) / ٣، (٢٦٣) / ٣، (٢٨٧٥) / ٤، (٣٦٨)
- وَيْحُكَ، إِنْ لَمْ أَغْدِلْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ؟..... عبدالله بن عمرو
 (٢٤٥) / ١، (٢١٤) / ١، (٢٣٤٦) / ٣، (٥٣٩) / ٣، (٣١٧٤) / ٤، (٥٨٨) / ٤، (٣٣٠٤) / ٥، (٦٧)
- وَيْحُكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟..... عبدالله بن عمرو
 (٩٢) / ١، (٨٨) / ١، (١٢٩٣) / ٢، (٣٤٨) / ٢، (٢١١٤) / ٣، (٣٢٩) / ٣، (٢٣٤٦) / ٣، (٥٣٧) / ٣، (٣٦٥٠) / ٥، (٣٣٤)
- وَيْحُكَ مَا مَنَعَكَ أَبِي أَنْ دَعَوْتُكَ أَنْ لَا تُجِيبَنِي..... أبوبهيرة
 (١٠٠٧) / ٢، (١٤٩) / ٢، (٤٠٩٤) / ٥، (٦٦٨)

وَيُنْحَكُ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟.....عبدالله بن عمرو
٢٤٥/١ (٢١٣)، ٢٣٤٦/٣ (٥٣٨)، ٣١٧٤/٤ (٥٨٧)، ٣٣٠٤/٥ (٦٦)

وَيْلَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي؟.....عبدالله بن عمرو
٣٣٩٣/٥ (١٣١)، ٣٤٤٣/٥ (١٧٣)

لا

لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً.....عبدالله بن أم مكتوم
٨٨٦/٢ (٦٩)، ١٠١٥/٢ (١٥٤)

لا أَجِدُ مَا أُعْطِيَكَ.....رجل من بني أسد
١٢٩٤/٢ (٣٤٩)، ٢٨٩٨/٤ (٣٨٣)، ٣٠١٧/٤ (٤٥٨)، ٣٠٩٨/٤ (٥٢٢)

لا أَذْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا؟..عبدالله بن عباس
٩٤٢/٢ (١٠٨)

لا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ.....أبورافع
٧٣/١ (٧٥)، ٢٣٩٠/٣ (٥٧٥)، ٣٢٤٧/٥ (٢٥)، ٣٩٩٦/٥ (٥٨١)

لا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي....بريدة بن الحصيب الأسلمي
٢٢١٧/٣ (٤١٢)، ٢٩٤١/٤ (٤١٤)، ٣٦٦٢/٥ (٣٤٢)

لا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ.....عبدالله بن عباس
٢٢٣٥/٣ (٤٢٥)، ٤١٨١/٦ (٤٩)

لا، بَلْ أَقْرِهْ.....مالك بن نضلة
١٣٠٦/٢ (٣٥٧)، ٢٩٤٥/٤ (٤١٧)

لا، بَلْ فِي أَمْرِ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ.....ذبي اللحية
٣٦٠/١ (٣٠٣)، ٤١٧/١ (٣٤٩)، ٤٤٠٠/٦ (٢١٤)، ٤٥٣٨/٦ (٣٣٥)

لا، بَلْ مَصَّتْ مِنْهُ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ سَبْعٌ.....أبوهريرة
١٥٠٦/٢ (٤٩٩)

لا تَبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلَا بِسُجُودٍ.....معاوية بن أبي سفيان
٩٦٩/٢ (١٢٤)

لا تَبْغِ وَلَا تَكُنْ بَاغِيًا أبوبكرة نفع بن الحارث
٧/٦ (*٤١٢٦)

لا تَبْكُ يَا مُعَاذُ، لِلْبُكَاءِ أَوْ إِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ معاذ بن جبل
٤٨٠/٤ (٣٠٤٥)، ٥٣٦/٣ (٢٣٤٤)

لا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ عبدالله بن جعفر
(١٢٠٥) ٢٧٨/٢ (١٥٥٣)، ٥٣٨/٢ (٢٠٥٣)، ٢٨١/٣ (٢٠٩٧)، ٣١٦/٣ (٢٤٨٨)
٤١٢/٥ (٣٧٦٨)، ٣٣٤/٤ (٢٨٢٧)، ٧٤/٤

لا تُجْزِئُ صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أبومسعود الأنصاري
١٢٦/٢ (٩٧٢)

لا تَجْعَلُوهُ فِي الْقَلْلِ، وَاجْعَلُوهُ فِي الشَّتَانِ فيروز الديلمي
٦١٥/٥ (٤٠٤٣)، ٢٨١/٤ (٢٧٥٨)، ١٦٣/٣ (١٨٩٧)

لا تَحْنِي أُمُّ عَلَى وَلَدٍ طارق بن عبدالله المحاربي
٣٩٩/٥ (٣٧٤٥)، ٢٣٠/٥ (٣٤٩٩)، ١٨٢/٣ (١٩٢٠)

لا تَحْنِي عَلَيْهِ أبورمثة
٣٩/٦ (٤١٦٥)

لا تَحْسَبَنَّ لقيط بن صبرة
٥٦٢/٥ (٣٩٧١)

لا تَحْسَبَنَّ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا لقيط بن صبرة
٥٧٣/٥ (٣٩٨٤)، ٢٥١/٤ (٢٧١٢)، ١٠٢/٣ (١٨١٩)، ٥٦٥/١ (٧٢٦)

لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنِيٍّ وَلَا لِدِي مِرَّةٍ سِوَيَّ رجل من بني هلال
٦٨٦/٥ (٤١١٥)، ٣٧٥/٢ (١٣٣٠)

لا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ أبوهريرة
٤٨٧/٥ (٣٨٧١)، ٥٠٢/٤ (٣٠٦٨)

لا تَحْلِفُوا فَتَحْلِفَ قُلُوبُكُمْ البراء بن عازب
(٣٥٧) ٣٠١/١ (٤٦٧)، ٣٧٨/١ (٤٦٧)، ٣٧٨/١ (٤٦٧)، ٩٦/٢ (٩٢٤)، ٩٦/٢ (٩٣٢)
١٠٢/٢ (١٧٦٣)، ٥٧/٣ (٣٨٢٥)، ٤٥٠/٥ (٤٤٤٨)، ٢٦١/٦ (٤٤٤٨)

لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ.....بريدة بن الحصيب الأسلمي
(٤٨١) ٣٩٠/١، (٣٦٦٧) * ٣٤٥/٥

لا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُهُ.....عائشة أم المؤمنين
(١٠٧٥) ١٩٠/٢

لا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ..... معاذ بن جبل
(٩٩٩) ١٤٤/٢، (١٥٤٤) ٥٣٢/٢، (٢٥٤٣) ١٢٤/٤

لا تَذْكُرُوا هَلَكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ.....عائشة أم المؤمنين
(٢٧٣) ٢٣٥/١، (١٢٥٤) ٣١٧/٢

لا تَذْهَبِ الدُّنْيَا أَوْ لَا تَنْفُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ.....عبدالله بن مسعود
(٥٢٦) ٤٢٣/١، (٢٦١٩) ١٨٥/٤

لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا.....أبوغادية الجهني
(١٣٩٨) ٤٢٠/٢، (١٩٠١) ١٦٦/٣، (٢٧٤٦) ٢٧٣/٤، (٣٣٩٠) ١٣٠/٥، (٤٥٨٥) ٣٧٤/٦

لا تَرُدُّوا اهْدِيَّةً، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ.....عبدالله بن مسعود
(١٨٠٣) ٨٩/٣، (٣٠٤٣) ٤٧٩/٤، (٣٢١٠) ٦١٦/٤، (٣٦٣١) ٣٢٢/٥

لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ.....عبدالله بن عمر
(٩١٩) ٩٣/٢

لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ.....أبوأيوب الأنصاري
(٨٦١) ٤٩/٢، (٤٢٣٧) ٩٠/٦

لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ.....أبوأيوب الأنصاري
(٨٦١) ٤٩/٢، (٤٢٣٧) ٩٠/٦

لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ.....قرة بن إياس
(٢٣٨٤) ٥٧١/٣

لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ.....عمران بن حصين
(٤) ١٧/١، (٥٢٨) ٤٢٤/١، (٢٣٨٥) ٥٧١/٣، (٣٣٥٨) ١٠٥/٥

لا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى وَصَاحِبِي.....واثلة بن الأسقع
(٢٣٤) ٢٠٥/١، (٢٤٠٠) ٧/٤

لَا تَسْبَنَّ أَحَدًا، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي الْمَعْرُوفِ رجل من بلهجوم
٣٠٤٦ (٤٨١/٤)، ٣٧٥٣ (٤٠٤/٥)، ٤١٤٠ (١٨/٦)

لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ المغيرة بن شعبة
٢٧٤ (٢٣٦/١)، ١٢٥٥ (٣١٨/٢)

لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ أبوقتادة الأنصاري
٣٧٩٥ (٤٢٩/٥)، ٤٢٩٦ (١٣٦/٦)، ٤٥٠٦ (٣١٠/٦)

لَا تَسْبُوا الدَّيْكَ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ زيد بن خالد
٨٧٧ (٦٠/٢)

لَا تَسْبُوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ أي بن كعب
١٦١١ (٥٧٨/٢)، ٣٨١٠ (٤٤١/٥)، ٤٠٧٤ (٦٤٥/٥)، ٤٥١٥ (٣١٥/٦)

لَا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ جابر بن عبدالله
٤٣٣ (*) (٣٥٩/١)، ٢٩٨٧ (*) (٤٣٨/٤)

لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أبوبصرة
٢٦٢٦ (١٩٠/٤)

لَا تُصَلُّوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا حِينَ تَسْقُطُ سمرة بن جندب
٨٥٨ (٤٧/٢)

لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ عبدالله بن عمر
١٠١١ (١٥١/٢)

لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ البراء بن عازب
٧٤٣ (٥٧٤/١)، ٨٢١ (٢٢/٢)

لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا ليلي امرأة بشير
١٤٩٠ (٤٨٩/٢)

لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا أبوسعيد الخدري
٨٦٤ (٥١/٢)، ١٤٩١ (٤٨٩/٢)

لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أبوهيرة
٨٢٥ (٢٥/٢)، ١٠٨٧ (١٩٨/٢)، ١٤٨٩ (٤٨٨/٢)، ٢٨١٦ (٣٢٧/٤)

لا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ، إِلَّا أَنْ تَصِلُوهُ بِأَيَّامٍ.....أبوهريرة
٤٦٧/٣ (٢٢٦٦)

لا تَضْرِبُهُ فَإِنِّي مُبِيتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ.....أبوأمامة الباهلي
٧٨/٢ (٨٩٦)

لا تَعْجَبْ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي....علي بن أبي طالب
٦٠٢/٥ (٤٠٢٦)، ٥٧٠/١ (٧٣٥)، ٥٦٣/١ (٧٢٤)، ١٣٥/١ (١٣٦)

لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ.....بصرة بن أبي بصرة
١٨٩ (٢٦٦)، ٢٣٠/١ (٨١١)، ١٦/٢ (٢٦٢٥)، ١٨٨/٤ (٢٦٢٥)

لا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَهَا أَبَدًا.....الحارث بن مالك ابن برصاء
١٩٤/٤ (٢٦٣٢)، ٣١٧/٣ (٢٠٩٨)، ٤٤٤/٢ (١٤٣٢)

لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.....الحارث بن مالك ابن برصاء
١٩٤/٤ (٢٦٣٢)، ٣١٧/٣ (٢٠٩٨)، ٤٤٤/٢ (١٤٣٢)

لا تَغْصَبَ.....جارية بن قدامة
٣٢٧/٥ (٣٦٣٩)، ٩٧/١ (٩٦)

لا تَغْصَبَ.....رجل من أصحاب النبي
١٢٧/٦ (٤٢٨٥)، ٣٢٨/٥ (٣٦٤٠)، ٤٨٣/٤ (٣٠٤٨)، ٥٠/١ (٤٨)

لا تَفْتَحُوا بِأَبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.....عبدالله بن عباس
١٦٠/٦ (٤٣٢٧)، ٣٨٩/٥ (٣٧٣٢)

لا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ أَذْرَكَ الْإِمَامَ.....يزيد بن الأسود
١٩/٢ (٨١٧)

لا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ.....حذيفة بن اليمان
٤٦٧/٢ (١٤٥٣)

لا تُقَرَّبَ لَحْمَ الْحِمَارِ الْأَهْلِي.....أبوثعلبة الخشني
٢١٣/٤ (٢٦٦١)

لا تُقُلْ نَعْسَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاطَمَ.....رجل
٥٧٩/٥ (٣٩٩٤)، ٤٧٥/٥ (٣٨٥٥)، ٤٢٩/٥ (٣٧٩٤)، ٥٧١/٢ (١٦٠٢)، ٣٩٨/١ (٤٩٥)

لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ جابر بن سليم
 (٢٨٠٠) ٣١٦/٤، (٣٥٤٦) ٢٦٣/٥، (٤٤٧٤) ٢٨٦/٦، (٤٥٧٨) ٣٦٧/٦

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافِدُونَ فِي الطَّرِيقِ تَسَافِدَ الْحَمِيرِ عبدالله بن عمرو
 (٥١٨) ٤١٨/١

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَغْنِ أبوسعيد الخدري
 (٥٢٠) ٤٢٠/١، (٢٠١٩) ٢٥٥/٣، (٢٣٧٣) ٥٦٢/٣

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا أبوسعيد الخدري
 (١٧٤) ١٦٦/١، (٥٢٥) ٤٢٢/١، (٢٦٢٠) ١٨٥/٤

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ أنس بن مالك
 (٨٣٤) ٣١/٢، (٢٣٦٧) ٥٥٩/٣، (٤٢٢٢) ٧٨/٦

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ أبوهريرة
 (١٤٦) ١٤٥/١، (٥٢٣) ٤٢١/١، (٢٣٩٢) ٥٧٦/٣

لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطَرًا لَا تُكِنُّ مِنْهُ يَبُوتُ الْمَدْرَ... أبوهريرة
 (٥٢٢) ٤٢١/١

لا تُكْثِرُوا الصَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الصَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ أبوهريرة
 (٣١٤٥) ٥٥٨/٤، (٣٧٩١) ٤٢٧/٥

لا تَلْعَنُهُ، فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ زيد بن خالد
 (٨٧٧) ٦١/٢

لا تَمَسَّحْهُمَا فَإِنَّهُمَا رِجْسٌ زيد بن حارثة
 (٢٢٦) ١٩٩/١، (١٤٣٧) ٤٥٠/٢، (٤٠٥٨) ٦٢٨/٥، (٤٥٠٠) ٣٠٦/٦

لا تَمَسَّهُ زيد بن حارثة
 (٢١٢٦) ٣٤١/٣، (٢٢٣٦) ٤٢٧/٣، (٢٥٨٧) ١٦١/٤

لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ أبوهريرة
 (٨١٣) ١٧/٢، (٢٨٤٤) ٣٤٦/٤، (٣٨٧٨) ٤٩٢/٥

لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ... أبوهريرة
 (١٤٢٩) ٤٤٢/٢، (٢١٠٨) ٣٢٤/٣، (٢٦٣٣) ١٩٥/٤

لا تُوعِي قِيَّوعِي اللَّهِ عَلَيْكَ..... عائشة أم المؤمنين
٣٧٨/٦ (٤٥٩٠)، ٣٩٤/٤ (٢٩١٨)

لا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ..... أبوسعيد الخدري
١٤٣/٦ (٤٣٠٤)، ٢٤/٤ (٢٤٢٠)، ٣٠٢/٣ (٢٠٧٨)، ٢٠٨/١ (٢٣٧)

لا حَرَجَ، لا حَرَجَ، إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ... أسامة بن شريك
٤٢٣/٢ (١٤٠٢)

لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ، أَوْ فِي حَافِرٍ، أَوْ نَصْلٍ..... أبوهريرة
٤٢٤/٤ (٢٩٥٨)، ٢١٠/٣ (١٩٥٣)

لا شَيْءَ، إِلَّا اللَّهُ وَالرَّحْمَ..... مالك بن نضلة
٥٦٦/٥ (٣٩٧٦)، ٢٣٦/٥ (٣٥٠٨)، ٣٥٤/٣ (٢١٤٥)، ٢٧٣/١ (٣٢٢)، ٢٤/١ (١٦)

لا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ..... عبدالله بن الشخير
٣٣٥/٥ (٣٦٥١)، ٤٩٠/٢ (١٤٩٢)

لا، طَيِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا..... أبورمثة
٦٣٤/٥ (٤٠٦٦)، ٢٢٩/٥ (٣٤٩٨)، ٥١٨/٤ (٣٠٩٣)، ٣٢٠/٤ (٢٨٠٥)

لا عِدَّةَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَدِيثَةً عَهْدٍ بِهِ..... عثمان بن عفان
١٢٤/٣ (١٨٥٠)

لا، مَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَتَيْنْتُمُ عَلَيْهِمْ..... أنس بن مالك
٣٦٤/٥ (٣٦٩٩)، ٢١/٤ (٢٤١٥)، ٥٦٠/٢ (١٥٨٣)

لا بُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ..... أبو الطفيل
٨/٥ (٣٢٣٢)

لا نَفْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ لِأَعْطَيْتَكَ..... معقل بن يسار
٦٧١/٥ (٤٠٩٦)، ٢٦٢/٣ (٢٠٢٨)

لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ..... أبوموسى الأشعري
٧٣/٣ (١٧٨٢)

لا، التَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ..... جابر بن عبدالله
١٣٥/٦ (٤٢٩٥)، ٥١٢/١ (٦٥١)

لا، وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَعَمَطَ النَّاسَ أبوهريرة
(٢٧٩٣) ٣١٠/٤، (٣٦١٢) ٣٠٨/٥، (٤٢٧٦) ١١٩/٦

لا، لا، لا، الصَّدَقَةُ خَمْسٌ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ حنظلة بن حذيم
(١٠٠) ١٠٠/١، (٢٢٧٧) ٤٧٩/٣، (٣٠٥١) ٤٨٥/٤، (٣١٢٨) ٥٤٦/٤، (٣٥٤٤) ٢٦١/٥

لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا يزيد والد السائب
(٣٦١٩) ٣١٣/٥

لا يُبَاغُ الثَّمَرُ حَتَّى يُطْعَمَ عبدالله بن عباس
(١٧٣١) ٣٣/٣

لا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ عبدالله بن عباس
(٢١٢) ١٩١/١، (٣٣٩) ٢٨٨/١، (٢٤٠٦) ١١/٤، (٣٣٣٤) ٨٧/٥

لا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ عبدالله بن عباس
(٢٤٠٦) ١١/٤

لا يُبْغِضَنَّ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ عبدالله بن عباس
(٢٤٠٦) ١١/٤

لا يَنْتَقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ المقداد بن الأسود
(٣٣٦) ٢٨٦/١، (٤٣٦١) ١٨٦/٦، (٤٥٨٧) ٣٧٦/٦

لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ عبدالله بن سرجس
(٧٠٦) ٥٥١/١، (٢٧٤٤) ٢٧٢/٤، (٣١١٨) ٥٣٨/٤

لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ عبدالله بن مغفل
(٧٥٨) ٥٨٤/١

لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ عبدالله بن الحارث بن جزء
(٦٩٩) ٥٤٥/١

لا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دَيْنَانِ عائشة أم المؤمنين
(١٩٩١) ٢٣٤/٣، (٢٢٣٢) ٤٢١/٣، (٣٠٤٧) ٤٨٢/٤، (٤١١٠) ٦٨٣/٥

لا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنُ وُضْوءَهُ وَيُسْبِغُهُ أبوهريرة
(٨٣٨) ٣٤/٢، (١٦٢٠) ٥٨٦/٢، (٤٥٨٢) ٣٧١/٦

لا يَجْمَعُ اللهُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا..... عبدالله بن عباس
(١٥٢) / ١ / ١٥٠، (٣١٧٥) / ٤ / ٥٨٨، (٣٨٢٦) / ٥ / ٤٥١، (٤٦٢٩) / ٦ / ٤٠٣

لا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ..... عبدالله بن الزبير
(١٨٠٢) * / ٣ / ٨٩

لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَخْدَى ثَلَاثٍ..... عثمان بن عفان
(١٨٧٦) / ٣ / ١٤٩، (٢٤٤٢) / ٤ / ٤٢، (٤١٧٣) / ٦ / ٤٢

لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ..... عائشة أم المؤمنين
(١٩١٤) / ٣ / ١٧٨، (١٩١٧) / ٣ / ١٨٠، (٤٠٣٢) / ٥ / ٦٠٦

لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا..... عبدالله بن عباس وابن عمر
(١٣٠٤) / ٢ / ٣٥٥، (٣٤٩٧) / ٥ / ٢٢٩، (٣٧١٠) / ٥ / ٣٧٢

لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا..... أصحاب محمد
(٣٣٥٩) / ٥ / ١٠٦، (٣٨٠٤) / ٥ / ٤٣٦

لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْهَجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ..... أبوهريرة
(٦٣٣) / ١ / ٤٩٨، (٣٢٨٨) / ٥ / ٥٦

لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْهَجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ..... سعد بن أبي وقاص
(٣٢٨٧) / ٥ / ٥٦، (٤٣١٧) / ٦ / ١٥٣

لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْهَجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثٍ لَيْالٍ..... هشام بن عامر
(٥٠٠) / ١ / ٤٠١، (٣٢٩٠) / ٥ / ٥٧، (٣٥٥٢) / ٥ / ٢٦٨

لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مَنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ..... جابر بن عبدالله
(٣٦٧) / ١ / ٣٠٧، (٦٣٧) / ١ / ٥٠٠، (٢٦٤٣) / ٤ / ٢٠١، (٣٠٦٣) / ٤ / ٤٩٨، (٣٣٢٤) / ٥ / ٨٠، (٣٩٤٦) / ٥ / ٥٤٣

لا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ..... أبوهريرة
(٦٣٨) / ١ / ٥٠١، (٣٠٦٤) / ٤ / ٤٩٩، (٣٣٢٣) / ٥ / ٧٩، (٣٩٤٨) / ٥ / ٥٤٥

لا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا..... جابر بن عبدالله
(٢٦٤٠) / ٤ / ١٩٩

لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ..... بشر بن سحيم
(٣٢٨) ٢٧٩/١، (١٤٠٥) ٤٢٤/٢، (٢٧٠٦) ٢٤٦/٤، (٣٩٠٩) ٥١٢/٥

لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٍ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ.....أبوالدرداء
(٤٣٠) ٣٥٨/١، (٦٩٢) ٥٣٨/١، (١٨٨١) ١٥٢/٣، (٣٢٧٨) ٥٠/٥، (٣٤٩٠) ٢٢٤/٥

لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ..... عمرو بن العاص
(٦٩١) ٥٣٨/١، (١٨٣٤) ١١٣/٣

لا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ، وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ.....أبوهريرة
(١١٥٨) ٢٥٠/٢، (٣١٠٨) ٥٣٣/٤، (٣٣٦٢) ١٠٨/٥، (٤٢٣٣) ٨٧/٦، (٤٥٨٦) ٣٧٥/٦

لا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَلَ النَّاسُ الْفِطْرَ.....أبوهريرة
(١٤٦٢) ٤٧١/٢، (٣٨٩٧) ٥٠٥/٥

لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ..... عبدالله بن بسر
(٤٧) ٤٩/١، (١٦١٩) ٥٨٥/٢

لا يَزَالُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ.....أبوهريرة
(٣) ١٦/١، (٢٣٨٢) ٥٦٨/٣

لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا.....أبوالدرداء
(١٩٠٥) ١٧٠/٣، (٣٢٧٧) ٤٨/٥، (٤٠٠٦) ٥٨٦/٥، (٤٤٩٢) ٢٩٨/٦، (٤٤٩٥) ٣٠٢/٦

لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ، فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخَّرُونَ.....أبوهريرة
(١٤٦٢) ٤٧٢/٢، (٣٨٩٧) ٥٠٥/٥

لا يَزِيهِ الزَّانِي حِينَ يَزِيهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ.....عائشة أم المؤمنين
(٣٥٠) ٢٩٨/١، (٣٩٠) ٣٢٣/١، (١٨٦٠) ١٣٤/٣، (١٨٧٨) ١٥١/٣

لا يَزِيهِ الْعَبْدُ حِينَ يَزِيهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ.....عائشة أم المؤمنين
(٣٥٠) ٢٩٧/١، (٣٩٠) ٣٢٣/١، (١٨٦٠) ١٣٣/٣، (١٨٧٨) ١٥١/٣

لا يَشْرَبُ الْخَمْرَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً.....عبدالله بن عمرو
(٤٠١) ٣٣١/١، (٢٧٦١) ٢٨٣/٤، (٣٣٤٠) ٩١/٥، (٤٥٤١) ٣٣٦/٦

لا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً.....عبدالله بن عمرو
(٩١٠) ٨٨/٢، (١٨٨٣) ١٥٣/٣، (٢٧٦١) ٢٨٤/٤، (٣٩٨٩) ٥٧٦/٥

لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ.....أبوهريرة
(١٠٧) ١٠٦/١، (٢٧١٩) ٢٥٦/٤، (٣٥٢٧) ٢٥١/٥، (٣٦٩٨) ٣٦٤/٥

لا يَشْهَدُهَا مُنَافِقٌ.....عمومة أبي عمير بن أنس
(١٠١٧) ١٥٥/٢، (٣٣٤٧) ٩٥/٥، (٣٤٧٧) ٢٠٨/٥

لا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ، وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ... رجل من أصحاب النبي
(٧٥٩) ٥٨٥/١، (٧٨٩) ٦٠٥/١، (٢٨٣٣) ٣٣٩/٤

لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةَ بِغَيْرِ طَهْوٍ.....أسامة بن عمير
(٦٩٤) ٥٤٣/١، (٢٠٤٣) ٢٧٤/٣، (٢٩٨٣) ٤٣٦/٤، (٣٩٦٩) ٥٦١/٥

لا يُقَطِّعُ الْوَادِي إِلَّا سَدًّا.....امرأة
(١٣٦٦) ٤٠٠/٢

لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ.....أبوبكرة نفيح بن الحارث
(١٤٨٠) ٤٨٢/٢

لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيُقَلَّ حَرْثُ.....أبوهريرة
(٤٣٤٥) ١٧١/٦

لا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ.....عائشة أم المؤمنين
(٣٢٩١) ٥٨/٥، (٣٥٥٣) ٢٦٩/٥

لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ هَيْبَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّ.....أبوسعيد الخدري
(٣٤١٤) ١٥٤/٥، (٣٩٥٢) ٥٤٨/٥، (٤٠١٩) ٥٩٧/٥، (٤٠٤٠) ٦١٢/٥

لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي.....أنس بن مالك
(٢٤٤٩) ٤٧/٤، (٤١٠٢) ٦٧٦/٥

لا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ.....أبوهريرة
(١٨٠١) ٨٨/٣، (١٨٦٨) ١٤٣/٣، (٤٢٠٦) ٧٠/٦

ي

يَا آلَ مُحَمَّدٍ، مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَهْلُ بِعُمْرَةٍ فِي حَجِّهِ..... أم سلمة
٣٨٦/٢ (١٣٤٣)

يَا آلَ مُحَمَّدٍ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيَهْلُ فِي حَجِّهِ..... أم سلمة
٣٨٦/٢ (١٣٤٣)

يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ..... أبوذر الغفاري
٣٨٢/٥ (٣٧٢٣)، ١٠٢/٥ (٣٣٥٤)، ٥٢٢/٣ (٢٣٢٤)، ٢٥٩/٢ (١١٧٦)

يَا أَبَا ذَرٍّ انْظُرْ أَزْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ..... أبوذر الغفاري
١٥٨/٦ (٤٣٢٥)، ٣٠٨/٤ (٢٧٩١)، ٤٤١/١ (٥٥٣)

يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ..... عائشة أم المؤمنين
١٦٣/٥ (٣٤٢٨)، ١٥٦/٤ (٢٥٨٢)، ٥٧٥/١ (٧٤٥)، ٢٤٩/١ (٢٩٤)

يَا أَبَا زَيْدٍ اذْنُ مَيِّ وَامْسَحْ ظَهْرِي..... عمرو بن أخطب
٣٠٧/٤ (٢٧٨٩)، ٤٥٣/٣ (٢٢٥٣)

يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟..... أبوهريرة
٢٥٠/٦ (٤٤٣٨)، ٦٠٢/٢ (١٦٤٧)، ٣٣٠/١ (٤٠٠)، ١٢٩/١ (١٣٠)

يَا أَبَتِ إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعَمَرَ.. طارق بن أشيم
١٨٧/٢ (١٠٦٨)

يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْضَلُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ.. عائشة أم المؤمنين
١٥٠/٤ (٢٥٧٤)، ٣٨٥/٣ (٢١٨٤)، ٩٦/٣ (١٨١٢)، ٩٥/٣ (١٨١٠)

يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةِ ثَنُورٍ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ..... زائدة بن حوالة
١١٦/٥ (٣٣٧٣)، ٢٠٤/٤ (٢٦٤٩)، ٥٢١/٣ (٢٣٢٣)

يَا ابْنَ حَوَالَةَ كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتْنَةِ تَخْرُجُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ.. عبدالله بن حوالة
(٢٢٣) ١٩٧/١ (٢٣٢٢)، ٥٢٠/٣ (٢٤٣٧)، ٣٨/٤ (٢٥٤٩)، ١٢٩/٤ (٣٣٧٢)
١١٥/٥

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ . عمر بن الخطاب
(٢٠٠) ١/١٨١ ، (٢٠٩٩) ٣/٣١٨ ، (٢٤١٧) ٤/٢١ ، (٣١٩٧) ٤/٦٠٤ ، (٤٣٥٥) ٦/١٨١

يَا أُبَيُّ إِنِّي أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ.....أبي بن كعب
(٤٦٨) ١/٣٧٩ ، (٣٨٥١) ٥/٤٧٢ ، (٤٥٦١) ٦/٣٥١

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ..... علي بن أبي طالب
(١٩٢٩) ٣/١٨٨ ، (٢٤٦٣) ٤/٥٦

يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْثِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوَثَرَ..... علي بن أبي طالب
(١٠٥٦) ٢/١٧٨ ، (٤٥٣٧) ٦/٣٣٤

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ.....ربيعه بن عباد الديلي
(٥٨) ١/٥٩ ، (٢٢١١) ٣/٤٠٣ ، (٤٤٢٥) ٦/٢٣٨

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ.....أبوغادية الجهني
(١٣٩٨) ٢/٤١٩ ، (١٩٠١) ٣/١٦٦ ، (٢٧٤٦) ٤/٢٧٤ ، (٣٢٩٩) ٥/٦٣ ، (٣٣٩٠) ٥/١٢٩-١٣٠ ، (٤٥٨٥) ٦/٣٧٤-٣٧٣

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ وَتَصْعُقُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا أَبُوبَكْرٍ الصَّدِيقُ
(١٥١) ١/١٤٨ ، (٣٣٦٥) ٥/١٠٩ ، (٣٤١١) ٥/١٥١ ، (٤٠٥٢) ٥/٦٢٢

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ.....الحكم بن حزن
(١١٠٦) ٢/٢١٣ ، (١٥٥٤) ٢/٥٣٩ ، (٢٧١٧) ٤/٢٥٤ ، (٣٦٥٦) ٥/٣٣٨ ، (٣٩٣٧) ٥/٥٣٦

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ.... من سمع خطبة رسول الله
(١٤) ١/٢٣ ، (١٤٠٦) ٢/٤٢٥ ، (١٩٠٢) ٣/١٦٨ ، (٣٧٢٩) ٥/٣٨٧ ، (٤٣٢٢) ٦/١٥٦

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا كَانَ مَفْرَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ.....عمرو بن العاص
(١٨٣) ١/١٧٢ ، (٢٥٣٣) ٤/١١٥ ، (٣٦٨٩) ٥/٣٦٠

يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ.....أنس بن مالك
(٢١٥٧) ٣/٣٦٢ ، (٣٤٢٢) ٥/١٥٩ ، (٣٦٩٧) ٥/٣٦٣ ، (٤٤٧٥) ٦/٢٨٨

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا.....ربيعه بن عباد الديلي
(٥٨) ١/٥٩ ، (٢٢١١) ٣/٤٠٢ ، (٤٤٢٥) ٦/٢٣٧

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا..... طارق بن عبدالله المحاري
٢٣٨/٦ (٤٤٢٦)، ٤٠٤/٣ (٢٢١٢)، ٥٦/١ (٥٧)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ..... عبدالله بن عباس
٥٤٧/٥ (٣٩٥١)، ٣٨١/٢ (١٣٣٤)

يَا بُرَيْدَةُ أَلَسْتُ أَوَّلَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
٦٠٩/٥ (٤٠٣٥)، ٥١/٤ (٢٤٥٦)، ٢٧٩/٣ (٢٠٥١)، ١٩٢/١ (٢١٣)

يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ..... أبوهريرة
١٦٠/٦ (٤٣٢٩)، ٥٤٨/٤ (٣١٣٠)، ٦٦/٣ (١٧٧٣)

يَا بَنِي عَبْدِمَنَافٍ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ..... جبير بن مطعم
٤٠٤/٢ (١٣٧٥)، ٤٨/٢ (٨٥٩)

يَا بُيَّيْ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصَابَتْنا السَّمَاءُ... أبو موسى الأشعري
٤٠٣/٤ (٢٩٣١)، ٣٠٣/٤ (٢٧٨٤)

يَا بُنَيَّةُ أَرَبِنِي وَضُوءًا..... عبدالله بن عباس
١٦٥/٦ (٤٣٣٦)، ٥٥٦/٥ (٣٩٦٤)، ٤٤٨/٣ (٢٢٤٧)

يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟..... بريدة بن الحصيب الأسلمي
١٠٤/٤ (٢٥٢٢)، ٣٥/٤ (٢٤٣٤)، ٨١/٢ (٨٩٩)، ٥٣٥/١ (٦٨٨)، ٢٩٤/١ (٣٤٥)

يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ زَيْدٍ فَأَفْعَلْهُ... عمومة أبي عمير بن أنس
٤٣١/٥ (٣٧٩٨)، ١٣/٥ (٣٢٣٨)، ٦٧/٢ (٨٨٤)

يَا حَاطِبُ أَفْعَلْتَ؟..... جابر بن عبدالله
١٨٢/٦ (٤٣٥٦)، ٢٢/٤ (٢٤١٨)، ٢٩١/٣ (٢٠٦٤)

يَا حَاطِبُ أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابُ؟..... عمر بن الخطاب
١٨١/٦ (٤٣٥٥)، ٦٠٤/٤ (٣١٩٧)، ٢١/٤ (٢٤١٧)، ٣١٨/٣ (٢٠٩٩)، ١٨١/١ (٢٠٠)

يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟..... أنس بن مالك
٢٤٠/٣ (١٩٩٨)، ٥٧٢/٢ (١٦٠٤)

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ..... أنس بن مالك
٣٤١/٦ (٤٥٤٨)، ٥٢٠/٥ (٣٩١٩)، ٥٩١/٢ (١٦٣٠)

يَا حَالُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أنس بن مالك
(١١٨١) ٢/٢٦٢، (٤٤٤٥) ٦/٢٥٦

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلَا يُعْطِينِي مالك بن نضلة
(٣٠٩٥) ٤/٥٢٠، (٣٥٠٧) ٥/٢٣٦، (٤٠٤١) ٥/٦١٤

يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا سعد بن أبي وقاص
(٤١٣٨) ٦/١٦، (٤٣٤٦) ٦/١٧٢

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى جُعِلَتْ نَبِيًّا؟ قَالَ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ رجل
(٤٣٦) ١/٣٦٠

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى كُنَيْتَ نَبِيًّا؟ ميسرة الفجر
(٤٣٥) ١/٣٦٠، (٢١٢٣) ٣/٣٣٩، (٢٢٩٠) ٣/٤٩٢

يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، وَجِئْنَا مِنْ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ فيروز الديلمي
(٣٣٨) ١/٢٨٦، (٢٥٦٥) ٤/١٤٢، (٢٦١٥) ٤/١٨١، (٤٠٣٤) ٥/٦٠٨

يَا زَيْدُ لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لِمَا بَيْنَهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟ زيد بن أرقم
(٦٦٨) ١/٥٢٣، (١١٥٥) ٢/٢٤٨، (٣١١١) ٤/٥٣٤

يَا زَيْدُ مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَفِئُوا لَكَ؟ زيد بن حارثة
(٢٢٦) ١/١٩٩، (١٤٣٧) ٢/٤٥٠، (٤٠٥٨) ٥/٦٢٨، (٤٥٠٠) ٦/٣٠٦

يَا صَاحِبَ السُّنَيْتَيْنِ أَلْقِهَا بشير بن الخصاصة
(١٢٥١) ٢/٣١٥، (٢٨١٨) ٤/٣٢٩

يَا صَاحِبَ السُّنَيْتَيْنِ وَنَحْكَ أَلْقِ سُنَّتَيْكَ بشير بن الخصاصة
(١٢٥١) ٢/٣١٥، (٢٨١٨) ٤/٣٢٩، (٣٧١٧) ٥/٣٧٧

يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟ السائب بن يزيد
(٥٠٥) ١/٤٠٤، (١٧٩٦) ٣/٨٤، (٣١٣٧) ٤/٥٥٣

يَا عَائِشَةُ أَجِيبِي، فَإِنِّي أُحِبُّهُ عائشة أم المؤمنين
(٢٤٩٥) ٤/٨٠

يَا عَائِشَةُ ازْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكَ هَذَا عائشة أم المؤمنين
(٩٢٢) ٢/٩٦

يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا عائشة أم المؤمنين
٢٣٠ / ٦ (٤٤١٩) ، ٦٢٣ / ٢ (١٦٧٤)

يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعْبُدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي عائشة أم المؤمنين
٥٦٤ / ٥ (٣٩٧٤) ، ١٩٤ / ٢ (١٠٨٢)

يَا عَائِشَةُ ، قَوْمُكَ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا عائشة أم المؤمنين
٤٢١ / ١ (٥٢٤)

يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلْتَ الذَّهَبُ عائشة أم المؤمنين
٤١١ / ٣ (*٢٢١٦)

يَا عِبَادَ اللَّهِ وَصَّعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا امْرَأًا اقْتَرَضَ امْرَأًا ظُلْمًا أسامة بن شريك
٢٤٧ / ٥ (٣٥٢٣) ، ٥٤١ / ٤ (٣١٢٢) ، ٤٢٧ / ٢ (١٤١٠)

يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّاهُ ، أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ عبدالله بن عباس
٧٢ / ٤ (٢٤٨٦) ، ١٧٥ / ٢ (١٠٥١) ، ١٢٤ / ١ (١٢٤)

يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ ابْتَغْنَا مِنْكَ جَزُورًا أَوْ جَزَائِرَ يَوْسُقِي عائشة أم المؤمنين
٢٥٢ / ٥ (٣٥٣٠) ، ٤٧٣ / ٤ (٣٠٣٣) ، ٣٩٨ / ٣ (٢٢٠٨) ، ٣٥ / ٣ (١٧٣٧)

يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنِ عُمَرَ طَلَّقِ امْرَأَتَكَ عبدالله بن عمر
٢١٧ / ٥ (٣٤٨٥) ، ١٢٢ / ٣ (١٨٤٨)

يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَسَى أَنْ يُلْبِسَكَ قَمِيصًا عائشة أم المؤمنين
٢٠٧ / ٥ (٣٤٧٥) ، ٤٠ / ٤ (٢٤٣٩) ، ٥١٨ / ٣ (٢٣١٩)

يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا عائشة أم المؤمنين
٤١ / ٤ (٢٤٣٩) ، ٥١٩ / ٣ (٢٣١٩)

يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِي
٢٨٢ / ٦ (٤٤٧١) ، ٤٨١ / ٥ (٣٨٦٢) ، ٢٢٩ / ٢ (١١٣٤)

يَا عَمَّارُ هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟ أبو الطفيل
٦٨٦ / ٥ (٤١١٦) ، ٢٠٥ / ٥ (٣٤٧٣) ، ٣٥٦ / ٣ (٢١٤٩) ، ٣٣٢ / ٣ (٢١١٧)

يَا عَمْرُو ، اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ وَأُتْنِي عمرو بن العاص
٤٦٥ / ٤ (٣٠٢٥) ، ٤٠٧ / ٤ (٢٩٣٧) ، ٢٦١ / ٣ (٢٠٢٤)

يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا عمرو بن العاص
٢٦١/٣ (٢٠٢٤)

يَا عَمْرُو، نِعَمَ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ عمرو بن العاص
٤٦٦/٤ (٣٠٢٥)، ٤٠٨/٤ (٢٩٣٧)، ١١٤/٤ (٢٥٣٢)

يَا عَمْرُو، نِعَمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ عمرو بن العاص
٢٦١/٣ (٢٠٢٤)

يَا عَلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ عبدالله بن عباس
٣٠٤/٦ (٤٤٩٧)، ١١٢/٥ (٣٣٦٩)، ٥١٣/٢ (١٥٢٤)، ٣٥٤/١ (٤٢٥)، ٣٥/١ (٢٦)

يَا عَلَامُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنِ تَسْقِينَا؟ عبدالله بن مسعود
٨٥/٤ (٢٥٠٠)، ٤٧٠/٣ (٢٢٦٨)، ٥٥٥/٢ (١٥٧٣)، ١٨٤/١ (٢٠٣)، ١٠٢/١ (١٠٢)

يَا عَلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنِ عبدالله بن مسعود
٥٥٤/٢ (١٥٧٣)

يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ أنس بن مالك
٢٤٣/٦ (٤٤٣٠)، ٢٢٦/٦ (٤٤١٥)، ٤٧٩/٥ (٣٨٦٠)، ١١٩/٢ (٩٦٠)

يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا معاذ بن جبل
٤٨٠/٤ (٣٠٤٥)، ٥٣٦/٣ (٢٣٤٤)

يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ معاذ بن جبل
٢٨٤/٥ (٣٥٧٧)، ٤٨٣/٤ (٣٠٤٩)، ١٢٤/٤ (٢٥٤٣)، ٥٣٢/٢ (١٥٤٤)، ١٤٤/٢ (٩٩٩)

يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَقَالَةٌ بَلَّغْتَنِي عَنْكُمْ أبوسعيد الخدري
٦٧٤/٥ (٤١٠١)، ٤٦٠/٤ (٣٠١٩)، ١٣/٤ (٢٤٠٩)، ٣٢٧/٣ (٢١١٢)، ٣٣٩/١ (٤٠٥)

يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَخْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ قيس بن أبي غرزة
٣٧٨/٥ (٣٧١٩)، ٤٦٢/٤ (٣٠٢١)، ١١/٣ (١٦٩٦)، ٣٣١/٢ (١٢٧١)

يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ علي بن شيبان
١٥٧/٢ (*١٠٢٢)، ١٢٦/٢ (*٩٧٣)

يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ عبدالله بن عمر
٤٢٢/٥ (٣٧٨١)، ٣٠٠/٥ (٣٦٠١)، ١٧٥/٥ (٣٤٤٦)، ٣١٦/١ (٣٧٩)

يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا جابر بن عبد الله
(١١٢٤) ٢/٢٢٤، (١٩٦٠) ٣/٢١٥

يَا هَؤُلَاءِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟ عبدالله بن عمر
(٣١٥٣) ٤/٥٦٦، (٣٢٤٨) ٥/٢٥، (٣٩٩٢) ٥/٥٧٨

يَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَتَمَتَّنُونَ الدَّجَالَ حذيفة بن اليمان
(٥٤١) * ١/٤٣٣، (٣٣٥٣) * ٥/١٠١

يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَةٌ زيد بن حارثة
(٢٢٦) ١/٢٠١، (١٤٣٧) ٢/٤٥١، (٢١٢٦) ٣/٣٤٠، (٢٢٣٦) ٣/٤٢٥، (٢٥٨٧) ٤/١٦٠

يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أبوهيرة
(١٤٣٠) ٢/٤٤٣، (٣١٦٥) ٤/٥٧٨، (٤٢٠٠) ٦/٦٦

يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ... أبوهيرة
(١٤٣٠) ٢/٤٤٣، (٣١٦٥) ٤/٥٧٨، (٤٢٠٠) ٦/٦٦

يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ ضَلْبًا سعد بن أبي وقاص
(١١٥٣) ٢/٢٤٧، (٢١٤٤) ٣/٣٥٣، (٣١١٤) ٤/٥٣٦، (٣٣٦٠) ٥/١٠٦، (٣٨٨٢) ٥/٤٩٤

يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ زيد بن حارثة
(٢٢٦) ١/٢٠٠، (١٤٣٧) ٢/٤٥١، (٤٠٥٨) ٥/٦٢٩، (٤٥٠٠) ٦/٣٠٧

يُبَيِّتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ عبدالله بن عباس
(٢٦٩٢) ٤/٢٣٦، (٢٩٠٢) ٤/٣٨٥

يُحْيِي الدَّجَالَ فَيَضَعُهُ أَحَدًا فَيُطْلَعُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ محجن بن الأدرع
(٥٣١) ١/٤٢٥، (٢٦٤١) ٤/١٩٩، (٣٤٧٨) ٥/٢٠٨

يُحْيِي الرَّجُلُ أَخَذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي عبدالله بن مسعود
(١٩١٠) ٣/١٧٦، (١٩٧٨) ٣/٢٢٦، (٣٢١٢) ٤/٦١٨، (٣٣٠٠) ٥/٦٣

يُحْيِي رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سعد بن أبي وقاص
(١٨٢) ١/١٧١، (٢٣١٤) ٣/٥١٥، (٢٥٢٦) ٤/١٠٩، (٢٦٩١) ٤/٢٣٦

يُحْيِي الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ عبدالله بن عباس
(١٩١١) ٣/١٧٦، (٣٣٠٢) ٥/٦٥، (٤٠٠٥) ٥/٨٥

يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي؟ فلان
(١٩٠٩) ١٧٤-١٧٥/٣، (٣٢١١) ٦١٧/٤، (٣٣٠١) ٦٤/٥، (٣٣٨٨) ١٢٦/٥-
١٢٧، (٤٠٠٤) ٥٨٥/٥، (٤٠٦٣) ٦٣٢/٥

يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ هَذَا..... فلان
(٣٢١١) ٦١٧/٤، (٣٣٠١) ٦٤/٥، (٣٣٨٨) ١٢٦/٥، (٤٠٠٤) ٥٨٥/٥

يُحْلِلُهَا وَيَحْلُلُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ..... عبدالله بن عمرو
(١٤٣١) ٤٤٤/٢، (٢٦٣١) ١٩٣-١٩٤/٤، (٤١٩٩) ٦٦-٦٥/٦

يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..... أبوبكرة نفع بن الحارث
(٤٥٧) ٣٧٢/١، (٥٦٤) ٤٤٩/١، (٥٩٨) ٤٦٩/١، (٦٥٠) ٥١١/١

يُخْرِجُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالَ مَسِيحُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ..... أبوهريرة
(٥٣٤) ٤٢٨/١، (٣٨٢١) ٤٤٧/٥، (٤٢٨٩) ١٣٠/٦

يُخْرِجُ عُقُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ..... أبوهريرة
(٣٥٨) ٣٠٢/١، (٢٨٦٠) ٣٥٧/٤، (٣١٨٠) ٥٩٤/٤، (٣٣٢١) ٧٨/٥، (٤٤٩١)
٢٩٨/٦

يُخْرِجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يُسْقِيهِ اللَّهُ الْعَيْنِ..... أبوسعيد الخدري
(٥٤٢) ٤٣٤/١

يُخْرِجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخَذَاتِ الْأَسْنَانِ..... عبدالله بن مسعود
(٢٥٧) ٢٢٣/١، (٢٣٥٢) ٥٤٦/٣، (٣٣٠٩) ٧٠/٥

يُخْرِجُ مِنْ عَدَنِ أَبِيْنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا..... عبدالله بن عباس
(٢٦١٧) ١٨٢/٤، (٣٧٠٢) ٣٦٥/٥

يُدُّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ..... عبدالله بن عباس
(١٥٢) ١٤٩/١، (٣١٧٥) ٥٨٨/٤، (٣٨٢٦) ٤٥١/٥، (٤٦٢٩) ٤٠٢/٦

يُدُّ الْمُعْطِي الْعُلَيَّا، وَإِبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ..... طارق بن عبدالله المحاربي
(٥٧) ٥٧/١، (١٢٧٩) ٣٣٧/٢، (٢٢١٢) ٤٠٤/٣، (٣٥١٠) ٢٣٨/٥، (٤٢٣٤)
٢٣٩/٦ (٤٤٢٦)، ٨٨/٦

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ.... عبدالله بن أبي الجداء
(٦٠١) ٤٧١/١، (٢٥٩٣) ١٦٥/٤، (٣٧٤٠) ٣٩٥/٥

يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنِ شَيْطَانٍ..... عبدالله بن عباس
(٣٠٦٦) ٥/٤٠٠، (٣٤٧٩) ٥/٢٠٩، (٤٣٥١) ٦/١٧٧

يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ..... جرير بن عبدالله البجلي
(٢٢٧) ١/٢٠١، (٢٢٦١) ٣/٤٦٠، (٢٥٣٩) ٤/١٢١، (٣٦٨٢) ٥/٣٥٦

يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ.....أبوهريرة
(٦٨٢) ١/٥٣٠، (٢٩١٦) ٤/٣٩٣

يَذْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذْرُسُ وَثْنِي الثَّوْبِ..... حذيفة بن اليمان
(٦٢) ١/٦٣، (٩٠٩) ٢/٨٨، (١٤٤٥) ٢/٤٦٠، (٤٤٤٩) ٦/٢٦٢، (٤٦٧٦) ٦/٤٣٨

يَرْحُكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ عُلَيْمٌ مُعَلِّمٌ.....عبدالله بن مسعود
(١٠٢) ١/١٠٢، (٢٠٣) ١/١٨٣، (١٥٧٣) ٢/٥٥٤، (٢٢٦٨) ٣/٤٦٩، (٢٥٠٠) ٤/٨٤

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ..... عبدالله بن عباس
(٢٠٥٧) ٣/٢٨٦، (٤٠٨٩) ٥/٦٦٤

يُسَلِّمُ الرَّاِكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ..... جابر بن عبدالله
(٢٩٦٨) ٤/٤٢٩، (٣٥٤١) ٥/٢٦٠

يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ.....فضالة بن عبيد
(٣٥٤٠) ٥/٢٥٩

يُسْمَوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، فَيَسْتَحِلُّونَهَا.....عائشة أم المؤمنين
(٢٣٦٢) ٣/٥٥٣، (٢٧٧٤) ٤/٢٩٣

يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْقَنْنِ الرَّاِكِبُ مِائَةَ سَنَةٍ.....أسماء بنت أبي بكر
(٦٦٣) ١/٥١٩، (٤٣٣٤) ٦/١٦٤

يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمْ السَّحَابُ.....جبير بن مطعم
(٢٦١٣) ٤/١٨٠، (٣٧٠٣) ٥/٣٦٦، (٣٨٧٧) ٥/٤٩١

يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ... جرير بن عبدالله البجلي
(٢٢٧) ١/٢٠٢، (٢٢٦١) ٣/٤٦١، (٢٥٣٩) ٤/١٢٢، (٣٦٨٢) ٥/٣٥٧

يَغْجَبُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي عَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةٍ..... عقبه بن عامر الجهني
(٦٧٣) ١/٥٢٦، (٤٦٤٣) ٦/٤١٦

يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ..... أبوهريرة

(٤٨٩) ١/٣٩٥ ، (٣٢٣٤) ٥/٩

يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ..... أبوهريرة

(١٤٢٩) ٢/٤٤٢ ، (٢١٠٨) ٣/٣٢٤ ، (٢٦٣٣) ٤/١٩٥

يُغَسِّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ، وَيُنْصَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ..... علي بن أبي طالب

(٧٦٣) ١/٥٨٨

يُغَسِّلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْسُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ..... أبوالمسمع

(٧٦٢) ١/٥٨٧

يَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ..... رجل من بني أسد

(١٢٩٤) ٢/٣٤٩ ، (٢٨٩٨) ٤/٣٨٣ ، (٣٠١٧) ٤/٤٥٨ ، (٣٠٩٨) ٤/٥٢٢

يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَدِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ..... عبدالله بن عمر

(٨٧٩) ٢/٦٣

يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيِ مَوْتِهِ..... عمرو بن الحمق

(٤٢١) ١/٣٥٢ ، (١١٨٥) ٢/٢٦٥ ، (٤٦٥٢) ٦/٤٢٣

يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ..... أبوسعيد الخدري

(٥٤٠) ١/٤٣٢ ، (٣٤٠٧) ٥/١٤٢ ، (٤١٩٧) ٦/٦٣

يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ عَرَقٌ..... زيد بن أرقم

(٦٥٣) ١/٥١٥ ، (٢٢٤١) ٣/٤٣٩

يُقَالُ يَغْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ..... عبدالله بن عمرو

(٥٤) ١/٥٣ ، (٣٨٣٩) ٥/٤٦٣

يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ..... أنس بن مالك

(٩١٦) ٢/٩١

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي..... أنس بن مالك

(١١٤٦) ٢/٢٤٣ ، (١٥٢٥) ٢/٥١٤ ، (٣٧٨٨) ٥/٤٢٥ ، (٤٥٠٥) ٦/٣٠٩

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ..... أبوهريرة

(١١٥٦) ٢/٢٤٩ ، (٣١١٠) ٤/٥٣٣

يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ تَقَرَّغْ لِعِبَادَتِي..... معقل بن يسار
٣٨٣/٦ (٤٥٩٨)، ٢٤٧/٦ (٤٤٣٥)، ٣٦١/٤ (٢٨٦٢)

يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ..... أنس بن مالك
٤١/٥ (٣٢٧٠)، ١٢٢/٢ (٩٦٦)، ١٢٦/١ (١٢٧)

يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ..... عبدالله بن عباس
٣٣٧/٤ (٢٨٣١)، ٥٥٩/٣ (٢٣٦٨)، ٥٣٦/١ (٦٨٩)، ٣٠٢/١ (٣٥٩)

يَلْقَى عِيسَى حُجَّتَهُ، فَلَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ..... أبوهريرة
٦٢٤/٥ (٤٠٥٣)، ٥٠٨/٣ (٢٣٠٩)

يَمُنُّ الْخَيْلُ فِي شُقْرِهَا..... عبدالله بن عباس
٤٢٥/٤ (٢٩٥٩)، ٢٥٥/٣ (٢٠١٨)

يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمِّ..... أبو موسى الأشعري
٣٩٧/٦ (٤٦٢١)، ٣٣١/٥ (٣٦٤٥)، ٣٦٢/١ (٤٤٠)

يُؤَنِّي بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ..... أبوسعيد الخدري
٦٤٥/٥ (٤٠٧٣)، ٤٤٦/١ (٥٦٠)

يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ الظَّيْنَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِيرَةِ..... جابر بن سمرة الأنصاري
٥٧٢/٣ (٢٣٨٦)، ٥٢٩/٣ (٢٣٣٤)، ٢١٢/٣ (١٩٥٥)

يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ..... سعد بن أبي وقاص
٣٦٤/٥ (٣٧٠٠)، ٣١٩/٢ (١٢٥٧)

يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلَ هَذَا..... عبدالله بن عمرو
٦٧/٥ (٣٣٠٤)، ٥٨٨/٤ (٣١٧٤)، ٥٣٩/٣ (٢٣٤٦)، ٢١٤/١ (٢٤٥)

يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ، يُرِيدُ سَاعَةً..... جابر بن عبدالله
٤٣١/٥ (٣٧٩٧)، ٥١٠/٢ (١٥١٩)

يَوْمَ الْخِلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ..... محجن بن الأدرع
٢٠٨/٥ (٣٤٧٨)، ١٩٩/٤ (٢٦٤١)، ٤٢٥/١ (٥٣١)

يَوْمَ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ، عِيدُنَا..... عقبة بن عامر الجهني
٤٢٦/٢ (١٤٠٩)

فهرس الرجال المترجم لهم

- أبان بن أبي حازم..... ٨٨/٣
- إبراهيم بن الحجاج الناجي..... ٤٧٨ ، ٢٤٤/٤ ، ٧٧/١٣
- إبراهيم بن الحسن..... ١٠٥/٥ ، ٢٥٧/٢
- إبراهيم بن خالد القرشي الصنعاني..... ٣٤٩/٥ ، ٣٠٣ ، ٢٦٤/١
- إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم الكجي..... ١١٦/٥ ، ١٣٠ ، ٣٩/٤ ، ٥٢١/٣ ، ١٩٨/١
- إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد..... ٣٥١ ، ٣٠٥/١
- إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة..... ٤٠/٥ ، ٦٠٣/٤ ، ٣٦٧/٢
- إبراهيم بن المستمّر العصفري... ٦٣/٥ ، ٦١٨/٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٨ ، ١٧٦ ، ٤٣/٣
- إبراهيم بن مسلم الهجري..... ٢٨٦ع/٢
- إبراهيم بن ميمون العدني..... ٤٠٣/٦ ، ٤٥٢/٥ ، ٥٨٩/٤ ، ١٥١/١
- إبراهيم بن نشيط..... ٧/٢ ، ٥٣٥/١
- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني..... ٣٨٥/٦
- أحمد بن إبراهيم..... ٤٧٧ ، ٢٤٤/٤ ، ٣٧٦/١
- أحمد بن إسحاق الأهوازي..... ٤٧٠/٢
- أحمد بن خليل..... ٣٦٤/٦ ، ٤٩٦ع ، ٤٩٠ع/٣ ، ٢٤٣/٢
- أحمد بن عبدالملك..... ٦١٧/٥ ، ٢٩٤/٤
- أحمد بن فضالة..... ٣٤٨ ، ١٨٠/٦ ، ٢٧١/٥
- أحمد بن محمد المروزي..... ٤٩٩ ، ١٩٠/٢
- أحمد بن مهران بن خالد..... ٢٨٠/٦ ، ١٥٧/٥ ، ٥٥٥/٤
- أحمد بن يحيى الكوفي الأودي الصوفي..... ٥٧٢ ، ٥٣٠ ، ٢١٢/٣

- أحمد بن يعقوب المسعودي ٥٦٨/٥
- إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد ٣١٦/٦ ، ٦٤٦ ، ٤٤١/٥ ، ٥٧٩/٢
- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ٤٠٧ ، ٣٥١/٤ ، ٧٩/٣
- أسلم أبو عمران ٢٨٤/٦ ، ٨٢/٥ ، ٣١٤/٤
- إسماعيل بن أسد ٢٩٥/٦ ، ١٧٠/٤ ، ٤٦٩/١
- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ٥٤٣ ، ٤٠٥/٥ ، ٧١/٤ ، ١٩٦/١
- إسماعيل بن عبد الكريم ٤١٦ ، ٣٢٨/٦ ، ٢٢٣/٥ ، ١٤٠/٣ ، ٦٢٩/٢
- إسماعيل بن عياش ٤٨/٦ ، ٣٩٣/٢
- إسماعيل بن كثير ٥٦٢/٥
- أسود بن مسعود ٩٣ ، ٤١/٦ ، ٢١٨/٥ ، ٨٨/٤ ، ٥٢٤/٣
- أشعث بن عبدالله الحدّاني ٥٩١/٥ ، ٢٨١ ، ٢٢٢/٢
- الأعمش ٧٤/٦ ، ٤٦٦/٥ ، ٣٤٤ ، ٨٣/٤ ، ١١١/٣ ، ٦٣٣/٢ ، ٥٧٩ ، ١٨٧ ، ١٠٩/١
- أمية بن هند ٣٧٧/٦ ، ٣٢٩/٢
- إياس بن قتادة ٦٢٥/٤ ، ١٠١/٢
- أيمن بن نابلي ٣٦٤/٣ ، ٤٢٤/٢ ، ٨٠/١
- برد بن سنان ٢١٠/٤ ، ٢٧٦/٣ ، ٥٤٣/١
- بركة أبو الوليد ٦٣٢/٥ ، ٣٠ ، ١٦/٣
- بسطام بن مسلم ٣٨٨ع/٤ ، ٣٢٠/٢
- بشر بن عاصم ٥٩٨/٤ ، ٢٢٩/٣
- بكار بن قتيبة ٥٦٧ ، ٣٨٥ ، ٢٣٧/٥ ، ٥٤/١
- بكر بن عمرو المعافري المصري ٤٦٩ ، ٣٩٧/٤ ، ٩/٣ ، ٣٦٣ ، ١٤٧/١
- ٣٢٠ ، ١٩٥/٦ ، ٤١٢/٥
- بكير بن عطاء ٥١٣/٥ ، ٤٢٩ ، ٤٠٨/٢ ، ١٤٦/١
- بيان بن بشر ٥٠٤ ، ٤٥٣/٢

- ثابت بن عمار ٣٤٦/٤ ، ١٠٦/٣
- ثابت بن قيس ١٤١ ، ٩١/٦ ، ٥٧٨/٢
- ثمامة بن عقبة المحلمي الكوفي ٢٣٢/٦ ، ٤٥٠ ، ٣٦٠/٣ ، ٣٨٧/١
- جابر بن صبح ٦١٠/١
- جابر بن يزيد بن الأسود ١٧٠/٢
- جابر بن يزيد الجعفي ٦٢١/٤ ، ٥٠٥/٢ ، ٥٠٤ ، ٤٥٣/٢
- جبير بن أبي سليمان ٣٥٩/٦ ، ٥٤٥ ، ٤٤٧/٤ ، ٥٣٥/٢
- جرير بن عبد الحميد ٧٤/٦ ، ٣٤٤/٤ ، ١١١/٣ ، ٥٧٩/١
- الجريري ٣٣٦/٤
- حاجب بن أركين ١٠٢/٦ ، ٢٩١/٤ ، ١٥٥/٣ ، ٤٤٤/١
- الحارث بن عبدالله الأعور ٤٣٤ ، ٤١١/٦ ، ٥٩٨/٢
- الحارث بن عبد الرحمن ٢١٧ ، ٨٦/٥ ، ٦٢٧ ، ٤٣٧/٤ ، ١٢٣/٣ ، ٦٢٤/٢
- ٣٢٤ ، ٥٠٧ ، ٢٣٠/٦
- حارثة بن مضرب ٩٥/٤ ، ٢٣٧/٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٢/٣ ، ٥٢٣/٢
- حبيب بن أبي ثابت ٢٨٨/١
- حبيب بن زيد الأنصاري ٥٦٩/١
- حبيب بن شهاب العنبري ٣٣٤ ، ٢٥٤ ، ١٩٨/٣ ، ٢٥٤ ، ١٩٧/٣
- ٥٨٩/٥ ، ٣٧٣/٥ ، ٢٥٤/٤
- حجاج بن أبي يعقوب ٢٠١/٥ ، ١٦٣/٤ ، ٨٠/٣
- حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول ٣٤٢/٦ ، ٥٢١/٥ ، ٥٩١/٢
- حجر أبو العنيس ٤٨٣/٥ ، ١١٠/٢
- حجر بن حجر ٢٧/٥ ، ٥٧٤ ، ٤٧/٤ ، ٥٥٢/٣ ، ٢١٩/١
- حجر بن عنيس ١١٠/٢
- الحسن البصري ٣٨٥/٦ ، ٣١/٦ ، ٨٥/٥ ، ٥٣٩/١ ، ١٤٥/١

- الحسن بن عبيدالله ١٠٩/١ ، ١٨٧ ، ٦٣٣/٢ ، ٨٣/٤ ، ٤٦٦/٥
- الحسن بن يزيد بن فروخ ٥٠١/١ ، ٤٩٩/٤ ، ٨٠/٥ ، ٥٤٥
- حفص بن عبدالله بن راشد السلمي ٥٩١/٢ ، ٥٢١/٥ ، ٣٤٢/٦
- الحكم بن عتيبة ٣٧٥/٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠١/٥
- حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي ٢١٣/٤
- حكيم بن الديلم ٣٦٢/١ ، ٣٣١/٥ ، ٣٩٧/٦
- حكيم بن معاوية ١٠٠/٣ ، ٢٣٨/٤ ، ٥٩/٥
- حماد بن خالد ٣٣٥/٢ ، ٤٧٢/٥ ، ٤٣٢/٦
- حماد بن سلمة ٤٥٧/٣ ، ٣٣١/٦
- حميري بن بشير الحميري ٢٠٩/١ ، ٥١٨/٢ ، ١٥٣/٣ ، ٢٨٦/٤ ، ٣٤٦/٥ ، ٣٣٦/٦
- حنظلة بن خويلد ٩٣/٦
- حي بن يؤمن ٥٢٦/١ ، ٤١٧/٦
- حيان أبوالنضر ٢٤١/٢ ، ٢٤٢ ، ٤٦٢/٣ ، ٣٢٢/٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
- خالد بن حكيم بن حزام ٤٦١/١ ، ٦١٦/٤ ، ٩٦/٥ ، ١١١
- خالد بن دينار ٢٨٤/٢ ، ٥٤٤
- خالد بن سمير ٣١٦/٢ ، ٣٢٩/٤ ، ٣٧٨/٥
- خالد بن صبيح ١٤/٦
- خالد بن علقمة ١٣٤/١ ، ٥٦٢ ، ٦٠١/٥
- خالد بن ميسرة ٢٣/٢ ، ٢٥ ، ٢٤٣/٤ ، ٥٥١ ، ٧٧/٦
- خالد بن يزيد الجمحي ٢٦٦/١ ، ٢٥٦/٥ ، ٣٥١
- خلاد بن سليمان ١٤٢/٢ ، ٥٩٣ ، ٢٩٧/٥ ، ٤٥٥
- خلاد بن عيسى ١٧/٦ ، ١٧٣
- داود بن صالح ١٨/٣
- ديلم بن غزوان ٤٥٨/٣ ، ٢١/٦ ، ٢٧٧

- راشد بن سعيد ٢٢٥/٤ ، ٥٥٢
- رباح بن زيد القرشي ٢٦٥/١ ، ٣٠٤ ، ٣٤٩/٥
- الربيع بن سعد الجعفي ١٦٨/١ ، ٥١٨ ، ٥١٧/٣ ، ٦٥/٤
- ربيعه الجرشي ٤٩٧/٢
- رزق الله بن موسى ١٥٥/٣ ، ٢٩١/٤
- رفاعة بن شداد ٢٩٩/١ ، ١٨٤/٣ ، ٢٢٥
- رفيع بن مهران الرّياحي ١٣٠/٢
- زحمويه ٢٨٥/٢ ، ٥٤
- زكريا بن أبي زائدة ١٢٨/٦
- زهير بن الأقر ٢٢/١ ، ٦٤/٤
- زهير بن محمد ١٦٧/٤ ، ١٨٤/٥ ، ٥٥١ ، ١٠٩/٦ ، ١٣٤
- زهير بن معاوية ٢٩/٦
- زياد بن مخراق ٢٦٣/٤ ، ٣٩٨/٦
- زياد الحارثي ١٩٨/٢ ، ٤٨٨ ، ٤٦٨/٣ ، ٣٢٧/٤
- زيد أبو عياش ٤١/٣ ، ٥٢٧/٥ ، ٥٢٩
- زيد بن عقبة الفزاري ٣٤٨/٢ ، ٣٨١/٤ ، ٤٤٠ ، ٦٢٣ ، ٥٥/٥
- سالم بن أبي الجعد ٣٧٩/٦
- سحيم المدني ٤٤٣/٢ ، ٣٢٤/٣ ، ١٩٥/٤
- سعيد بن أبي سعيد ٣٤/٢ ، ٥٨٦ ، ٣٧٢/٦
- سعيد بن إياس ١٩٦/١ ، ٤٥٧ ، ٥١٦ ، ٣٤٤/٣ ، ١٦٧/٤ ، ٣٩٣
- سعيد بن سمعان ١٠٣/٢ ، ٤٤٣ ، ٥٧٨/٤ ، ٦٧/٦
- سعيد بن هانئ ٣٧/٣ ، ٣٨ ، ٣٤٧ ، ٢٥٠/٥ ، ٥٣٤
- سعيد الجريري ٣٢٦/١ ، ٥٣٣/٢ ، ٢٩١/٦ ، ٣٥٩
- سلمة بن صهيب ٢٣٨/١ ، ١٥٢/٤ ، ١٧٤/٥ ، ٣٠٢ ، ١٥٦/٦

- سلمة بن كهيل ٥٠١/٥ ، ٤٨٤ ، ٣٧٥/٢
- سليمان الأسود الناجي ١٨/٢
- سليمان بن أبي المغيرة العبسي ٦١٥/٥ ، ٢٣٣/٤
- سليمان بن بريدة ٣٥٦/٢
- سليمان بن داود بن حماد ٣٥١ ، ٢٥٦/٥ ، ٢٦٦/١
- سليمان بن داود الطيالسي ٥٦٨/٥
- سليمان بن موسى ٧٧ ، ٧٤/٣
- سليمان بن ميسرة ١٠٥/٥ ، ٤٣١/١
- سماك بن حرب ٥٥٠ ، ١٨٦ع/٥
- سمعان ١٤٣/٦ ، ٢٤/٤ ، ٣٠٢/٣ ، ٢٠٨/١
- سهل بن حماد العنقري ٣٨٤/٢
- سويد بن نصر ١٨٦/٥ ، ٣٧١/٤ ، ٢٠٩/٣ ، ٢٦٩/٢ ، ٢٦٣/١
- سيار بن حاتم ٤٣٤ع/٦ ، ٦٢٤ع/٢
- شبيب بن بشر ٦١٩ ، ٣٢٤/٥ ، ٢٩٢/٤ ، ١٥٤ ، ٢٣/٣
- شبيب بن عبد الملك ٢٧٧/٤
- شداد بن سعيد أبوظلحة الراسبي ٤١٧/٥ ، ٤٠٩ ، ١٣/٤ ، ٥٤٢/٢
- شراحيل بن آدة ٤٧٧/٢
- شريك بن عبدالله ٦٢١/٤ ، ٥٠٥/٢
- شهر بن حوشب ٥١٢/٤ ، ٤٦٧/٣ ، ١٦٤/٢ ، ٣٣٩/١
- صالح بن عمر الواسطي ٥٤ع ، ٢٨ع/٢
- صبي بن معبد ٣٨٨ع/٢
- صدقة بن أبي عمران ٤٦٩/٥ ، ١٥٦/٢ ، ٢٩٦/١
- صفية بنت أبي عبيد الثقفي ٣٩٤/٢
- الصنابح ٢٢٥/٦ ، ١٢٨/٥ ، ١٦٩/٤ ، ٩٣/٣ ، ٤٧٨/١

- الصنابحي ٤٧٨/١ ، ٩٣/٣ ، ١٦٩/٤ ، ١٢٨/٥ ، ٢٢٥/٦
- صيفي مولى أفلح ٣٩٩/١ ، ٢٧١/٢ ، ٢٤٧/٣ ، ٥٢٨/٥
- طريف بن مجالد الهجيمي ٣٩٩/١ ، ٥٧١/٢ ، ٤٢٩/٥ ، ٤٧٥ ، ٥٨٠
- طلحة بن يحيى الأنصاري ٩٣/٢
- طلحة بن يزيد ٤٧٦/١ ، ٥٦٦/٣
- طليق بن قيس ٥٣٤/٢ ، ٤٥٤/٥ ، ٣٦٤/٦
- عاصم بن أبي النّجود ٥٢٦/١ ، ٣٨٤/٢
- عاصم بن سليمان الأحول ١١٤/٣ ، ٣٤٢/٤ ، ١٤٥/٦
- عاصم بن عمرو ٥٥٩/٢ ، ٥٠٢/٣ ، ١٩٧/٤ ، ٤٤٥ ، ٢٧/٦
- عامر بن سعد البجلي ٣١٩/٢ ، ٣٦٧/٥ ، ٤٩٤
- عامر بن عبدالواحد الأحول ٤٥٤/٢ ، ٢٧٢/٥
- عبادة بن مسلم الفزاري ٥٣٥/٢ ، ٤٤٧/٤ ، ٥٤٥ ، ٣٥٩/٦
- عباس بن أبي طالب = عباس بن جعفر
- العباس بن جعفر .. ٥١٨/١ ، ٥١٨/١ ، ٤٠/٣ ، ٥٧٧ ، ٤٣٥/٤ ، ٥٢٩/٥
- عبدالله بن إسحاق الجوهري ٥١٢/١ ، ١٧٠/٤ ، ٥٥٣/٥
- عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني ١٧٨/٣ ، ٤١٩
- عبدالله بن جعفر ٥٩٦/٢ ، ٢٩٠/٦
- عبدالله بن جعفر ٢٢٦/٢ ، ٤٨١ ، ٣٠٦/٤
- عبدالله بن حفص ٨٨/٣
- عبدالله بن ربيعة ٢٧٣/٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦
- عبدالله بن زهير الغافقي ٤٢٩/٤
- عبدالله بن السائب ٣١٤/٥
- عبدالله بن عبدالله أبوجعفر الرازي ... ٢٣٢/١ ، ٥٧٤/١ ، ٢٣/٢ ، ٥٦٠/٣
- عبدالله بن عتبة بن مسعود ٦١٢/٢ ، ٣٤٧/٦

عبدالله بن عثمان ٣٧٨/٥ ، ٣٢٩/٤ ، ٣٢٣/٢ ، ٣١٦/٢
 عبدالله بن قيس ٤٠١/٤ ، ٥٨٤/٢
 عبدالله بن لهيعة ١/١٤٧ ، ٣٦٣ ، ١٠/٣ ، ٣٩٧/٤ ، ٤٦٩ ، ٤١٢/٥ ،
 ٣٢١ ، ١٩٥/٦

عبدالله بن محمد بن أحمد ٥٦٢ ، ١٣٥/٢
 عبدالله بن محمد بن تميم ٦٣٢ ، ١٢٧ ، ٦٤/٥ ، ٦١٨/٤ ، ١٧٥/٣
 عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي ٤٩١ع/١ ، ٤٤٩/١
 عبدالله بن محمد بن موسى ٣٧٩/٤ ، ٦١٦/٢ ، ٤٣/١
 عبدالله بن نسطاس ٥٤٤/٥
 عبدالله بن يسار ٤٢١ ، ٢٨٦/٦ ، ٥٠٤/٤ ، ٣١٢/٢ ، ٢٤٣/١
 عبد الجبار بن محمد ١/٤٠٦ ، ٤٤٦/٣ ، ٢٩٤/٤ ، ٢٦٦/٥ ، ٦١٧/٥ ، ٢٠١/٦
 عبد الجليل بن حميد ٥٤٧/٥ ، ٣٨١/٢
 عبد خير ٤٣/٥ ، ٦٩/١ ، ٥٩٨/١ ، ١٣٤/١
 عبد الرحمن بن أبي الرجال ٣٨٠/٤ ، ٣٤٦/٢
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٤١/٤ ، ٣٨٩ ، ٢٣٩ ، ٧٦/١
 عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ٢٨٥/٥ ، ٨٤/١
 عبد الرحمن بن ثروان ٦٠٥ ، ١٠٣/٥ ، ٤١٨/١
 عبد الرحمن بن زيد بن عقبة ٢١٠/٤ ، ٥٧٢/١
 عبد الرحمن بن سابط ٣٢٣/٢
 عبد الرحمن بن صالح الأزدي ١٠/٦ ، ٣٩٢ ، ٢٨٠/٥
 عبد الرحمن بن العداء ٨٤/٥ ، ٣٦٣/٤ ، ٢٧٠/٢
 عبد الرحمن بن عمر ٢٨/٣
 عبد الرحمن بن عوسجة ١/٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٧٩ ، ٩٧/٢ ، ١٠٢ ، ١٥٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٥٠/٥

- عبدالرحمن بن محمد بن سلام.....١٢٢/٢ ، ١٤٧ ، ٣٦٩/٣ ، ٦٩/٤
عبدالرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي...٥٠٦/٣ ، ١٣٨/٤ ، ٥٠٨ ، ٤٦٨/٥
عبدالرحمن بن هنيذة.....٣٥٥/١ ، ١٤/٦
عبدالرحمن الشلمي.....٢١٩/١ ، ٥٥١/٣ ، ٤٧/٤ ، ٥٧٤ ، ٢٧/٥
عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد.....٥٧/٥ ، ٤١٠
عبدالصمد بن معقل.....٦٢٩/٢ ، ١٤٠/٣ ، ٢٢٣/٥ ، ٣٢٨/٦ ، ٤١٦
عبدالعزیز بن محمد الدراوردي.....٣١٧/٢ ، ٢٩٧/٦
عبدالعزیز بن المطلب.....٢٩٨/١ ، ٣٢٣ ، ١٣٤/٣ ، ١٥١
عبدالقُدوس بن الحجاج.....٣٨٤/١ ، ٢٩٩/٥ ، ٣٦/٦ ، ١٥٦
عبدالمجید أبوعمر.....=عبدالمجید بن أبي يزيد العقيلي
عبدالمجید بن أبي يزيد العقيلي.....٤١١/٢
عبدالمالك بن معن.....٦٢٧/٢ ، ١٣٨/٣ ، ٢٢١/٥ ، ٣٢٦/٦ ، ٤١٤
عبدالوهاب بن بخت.....٢٢/٣ ، ٢٩٣/٤ ، ٤٣٤ ، ٦١٧/٥
عبید بن غنام.....٦٢٧/٢ ، ١٣٨/٣ ، ٢٢١/٥ ، ٣٢٦/٦ ، ٤١٤
عبیدالله بن أبي نهيك.....٣١٩/١ ، ٤٧٠/٥ ، ٤٣١/٦
عبیدالله بن عامر.....٣١٧/١ ، ٢٧٩/٥ ، ٣١٥
عبیدالله بن عبدالله بن أقرم.....١٣١/٢ ، ٣٤٧/٦
عبیدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.....٦١٢/٢
عبیدالله بن عبید الكلاعي.....٢٦٩/٣ ، ٥٥٤/٣ ، ٢٩٣/٤
عبيدة بن حميد.....٣٩٣/٢ ، ٤٨/٦
عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود.....٢٦٢/٣ ، ٦٦٦/٥
عثمان بن حاضر.....٤٣٣/٢ ، ٢٦١/٤
عثمان بن عبید الراسبي.....٨/٥
عثمان بن محمد الأخنسي.....٤٠١/١ ، ٤٣٠/٥ ، ٣٨٧/٦

- عثمان بن المغيرة..... ٦٧٩ ، ٤٠٢/٥ ، ١٨/٤
- عجلان بن عبدالله..... ٤٩٦/٥ ، ١٠٤/٣
- عروة بن عبدالله القشيري..... ٥٤٣ ، ٣٩/٥ ، ٥٧٩ ، ٣٢٣/٤ ، ٤١٦/٣
- عريب بن حميد الكوفي..... ٣٦١/٥ ، ٩١/٤ ، ٢٦١ ، ١٧٧/١
- عطاء بن نافع الكيخاراني اليمني..... ٦٢/٦ ، ٢٥٠/٥ ، ٤٨١/١
- عفان بن مسلم..... ١٧٩/٦
- عقبة بن أبي الصهباء..... ٥٧٨ ، ٢٦/٥ ، ٥٦٧/٤
- عقبة بن مسلم..... ٢٨٤/٥ ، ٤٨٣ ، ١٢٥/٤ ، ٥٣٢ ، ١٤٤/٢
- عكرمة بن عمار..... ٣١٥/٦ ، ٦٦٦/٥ ، ٢٦٢/٣
- علي بن إسحاق المروزي..... ٣٠٣ ، ٦١/٥ ، ٤٢١/٤ ، ٣٩٤/٤ ، ٥٠٤/١
- علي بن الحسن..... ٤٧/٦ ، ٦٠١/٤ ، ٣٢٣ ح ، ١٨٥ ح/٣ ، ٣٥١ ، ٢٢٤/٣
- علي بن داود..... ١٨/٢
- علي بن زيد بن جدعان..... ٥٤١ ، ١٩/٥ ، ٥٩٣ ، ٤٦/٤
- علي بن عبد الحميد..... ٤٧٦/٥ ، ١٠٥/١
- علي بن علي الرفاعي..... ١٢١/٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣/٥ ، ٣٧٦/٤ ، ٥٢٥ ، ٢٤٤/٢
- علي بن المنذر..... ٣٩٢/٦ ، ٦١٠/٢
- عمارة بن أكيمة..... ١٠٦/٢ ، ٢٩٣/١
- عمارة بن خزيمة..... ٥٣٦/٥ ، ٦٠٢ ، ٤٥٥ ، ١٢٦/٤ ، ٢٥/٣ ، ٥٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٤٧/١
- عمر بن سويد..... ٣٩٢/٢ ، ٦٠٦/١
- عمر بن محمد الهمداني..... ٤٣٢/٦ ، ٣٦٤/٦ ، ٤٦٩/٥ ، ٢٤٣/٢
- عمر بن محمد الهمداني..... ٣٥١ ، ٢٥٦/٥ ، ٢٦٦/١
- عمران بن موسى بن مجاشع..... ٥٦٥/٥ ، ١٩٥/٢
- عمرو بن تغلب..... ٤٦٤/٤ ، ٥٦١/٣ ، ٤١٨ ، ١٢١/١
- عمرو بن شرحبيل..... ٤١١/٦

- عمرو بن عاصم ٣٥٨/٦ ، ٥٩٧/٢ ، ٣٠١/١
- عمرو بن عثمان ٣٩٧/٢
- عمرو بن عمرو الجسمي ٤٠١/٦ ، ٤٣٢ ، ٤٠٣/٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩/٢
- عمرو بن مالك الجنبي ١/١٢٦ ، ٢٦٤ ، ٣٢٦/٢ ، ٤٦٣ ، ١٩٩/٣ ، ٣١٩/٥
- عمرو بن مالك الهمداني المرادي ٦٣٥ ، ٥٠٩ ، ١٣٦/٢
- عمرو بن مرثد ٤٧٧/٢
- عيسى بن عاصم ٣١٤/٦ ، ٦٥٢/٥ ، ٣٢٢/١
- عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلي ... ٤٣٢ ، ٦٤/٤ ، ٣٧١/٢ ، ٥٨٦ ، ٣١/١
- عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس ٤٢٥/٤ ، ٢٥٥/٣
- الفضل بن حبان الجمحي ٣٨٨ع/٢
- الفضل بن يعقوب الجزري ٣٨٥/٢ ، ٦٠٤/١
- فضيل بن زيد الرقاشي ٢٨٢/٤ ، ١٦١/٣
- قرفة بن بهيس ٣٤٩ ، ١٠١/٥ ، ٤٢٦ ، ٢٨٤/١
- قزعة ١٦٦ ، ١٥٧/٢
- قسامة بن زهير ٣٣٧/٦ ، ٤٩٣/٣ ، ٣٥٦/١
- قيس بن حبتر ٤٣٤ ، ٢٨٦/٤ ، ١٣٥ ، ٨٤ ، ٢٦/٣
- قيس بن الحجاج ٣٠٥/٦ ، ١١٣/٥ ، ٥١٤/٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥/١
- قيس بن مروان ٤٦٦/٥ ، ٨٣/٤ ، ٦٣٣/٢ ، ١٨٧ ، ١٠٩/١
- كثير بن أفلح ١١/٥ ، ٦٠٩ ، ١٤٢/٢
- كميل بن زياد ٢٥١/٦ ، ٦٠٢/٢ ، ٣٣٠ ، ١٢٩/١
- لمازة بن زبّار ٢٧٠/٣
- مالك بن الخير ٤٢٤ع/٥ ، ٢٢٤ع/١
- المثنى بن سعد ٣٦٨ ، ٢٨٧/٦ ، ٢٦٤/٥ ، ٣١٧/٤
- المثنى بن عوف العتري ٢٨٧/٤ ، ١٥٣/٣

- مجاهد..... ٥٩١/٥ ، ٣٠٥/٣ ، ٢٢٢/٢.....
- مجاهد بن وردان ٤٨٩/٤
- محمد بن إبراهيم ابن أبي عدي..... ٤٠/٣.....
- محمد بن إبراهيم بن مسلم..... ٦٥/٢ ، ٣٩٧/٢ ، ٥٥٦ ، ١٧٦/٢.....
- محمد بن أبي عبيدة..... ٤١٤ ، ٣٢٦/٦ ، ٢٢١/٥ ، ١٣٨/٣ ، ٦٢٧/٢.....
- محمد بن أبي يحيى الأسلمي..... ٣٢٢/٤
- محمد بن إسحاق السراج..... ١٣٩ع/٤ ، ٣٩١ع/١.....
- محمد بن إسماعيل بن سمرة..... ٣١٦/٢ ، ٥٥٠/١.....
- محمد بن ثواب..... ٥١٠/٤ ، ٥١٩/١.....
- محمد بن الحسن بن قتيبة..... ١٩٨/٤ ، ٢٦٢/٢ ، ٤٠٦ع/١ ، ٤٧٣/١.....
- محمد بن الحسين الأزدي..... ٦٧/٦ ، ٥٧٨/٤ ، ٤٤٤/٢.....
- محمد بن حماد الطهراني..... ٢٨/٣.....
- محمد بن سلمة المرادي..... ٥٢٤ ، ٢١٩/٢.....
- محمد بن سليم أبو هلال الراسبي..... ٥٥١ ، ٢٤٥/٤ ، ٣٤٩/٣ ، ٢٤/٢ ، ٢٣٢/٢.....
- محمد بن سيرين..... ٥٤٤ ، ٧٩/٥ ، ٥٠٠/٤ ، ٥٠٠/١.....
- محمد بن شريك..... ٤٢٨/٤
- محمد بن الصباح الجرجرائي..... ٣٩٢ ، ٩٣/٥ ، ٥٣٧/١.....
- محمد بن عاصم بن جعفر..... ١٥٢/٣.....
- محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار..... ٢٨٠/٦ ، ١٥٨/٥ ، ٥٥٥/٤.....
- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم..... ٢١٣/٣ ، ٣٨٥/٢.....
- محمد بن عبدالله بن عثمان الخزاعي..... ٧٨/٦ ، ٥٥٩/٣ ، ٣١/٢.....
- محمد بن عبدالله بن غنير..... ٤١٤ ، ٣٢٦/٦ ، ٢٢١/٥ ، ١٣٨/٣ ، ٦٢٧/٢.....
- محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ..... ٢٣/٣.....
- محمد بن عبدالرحمن بن سهم..... ٢٧١/٤

- محمد بن عبدالرحمن بن يزيد النخعي ٣٠١ ، ٩٣/٥ ، ٣٢٤/١
- محمد بن عبدالملك ١٧٢/٥ ، ٥٧٦/٤
- محمد بن عبدوس بن كامل السراج ٤١٣ ، ٣٢٦/٦ ، ٢٢٠/٥ ، ١٣٧/٣ ، ٦٢٧/٢
- محمد بن عثمان ٤٥٦/٥ ، ٤٤٧ ، ٣٦٨/٤ ، ١٥/٣ ، ٥٦٤ ، ٢٤٦/٢ ، ٣٢٩/١
- محمد بن عقيل ٣٤٢/٦ ، ٥٢٠/٥ ، ٥٩١/٢
- محمد بن علي ٥٠٨/٥ ، ٥١٦/٤ ، ٣٩١/٢
- محمد بن علي بن حرب ٩٦/٢
- محمد بن علي بن حسن ٦١٠/٢
- محمد بن عمار ٥٢٣ ، ٣١٦/٥ ، ٤١٤/٤
- محمد بن عمارة ٣١٧/٢
- محمد بن عمر بن الرومي ٧٩/٤
- محمد بن عمر المقدمي ٦٢٤/٤ ، ١٠٠/٢ ، ٢٥/١
- محمد بن عيسى ٥٧٤ ، ٢٤٠/٥ ، ٣٩٠/١
- محمد بن فضيل ١٥٧/٤ ، ٢٤٩/٣ ، ٤٣٦ ، ٣٥٧/٢ ، ١٧٤/١
- محمد بن منصور المكي ١٩٢/٤ ، ١٥١/٢
- محمد بن مهران = محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران
- محمد بن مهزم ٥٧٥ ، ٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣٢/٥
- محمد بن نصر الفراء النيسابوري ٣٣٢/٦ ، ٥٦١ ، ٢٢٧/٢ ، ٣٩٤/١
- محمد بن هشام ٦٦٨/٥ ، ٢٨٨/٣
- محمد بن يحيى بن أيوب ١٢٢/٣
- مروان أبولبابة ١١٤ ، ٣٣/٦ ، ٤٨٦/٢
- مروان بن الحكم ٥٧٥/١
- مروان بن محمد ٤٦٦/٢ ، ٢٤٨/١
- مستلم بن سعيد ٩٢/٣

- المستمر بن الريان ٥/١٥٤ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٦١٣
المسحاج بن موسى ٢/٤٤
مسعود بن جويرة ١/٣٧٤ ، ٤/٣٥٤ ، ٥/١٧٠ ، ٢٨٩
مسلم بن المثنى ٢/٦٥ ، ١٧٦ ، ٥٥٦
مشاش ٢/٤١٣
معاذ بن عبدالله ٢/١٢١
معاوية بن صالح ١/١٢٣ ، ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٢/٥٩٦ ، ٣/٣٤٨ ، ٤/١٠٨ ،
٥/٥٣٤ ، ٦/١٣٧
معاوية بن يحيى الصديقي ٣/٥٧٩ ، ٥/١٢٥
معروف بن سويد الجذامي ٣/٢٩ ، ٣١ ، ٤/٤٣٤
معمر ٤/٣٣٦
معمر بن يعمر ٤/٥٩٥ ، ٥/١٧٣ ، ٢٩٤ ، ٥٥٥
مكحول ٦/١٥٧
منجاب بن الحارث ٤/٧٩
منذر بن النعمان ٤/١٨٢ ، ٥/٣٦٥
منصور ١/٥٧٩ ، ٣/١١١ ، ٤/٣٤٤ ، ٦/٧٤
مهاجر بن مخلد ١/٥٩٧ ، ٢/٢٢٩
المهلب بن أبي حبيبة ٢/٤٨٣
موسى بن خلف ٢/١٤٥ ، ٣/٥٨٨ ، ٦/٩٩
المؤمل بن إسماعيل ١/١٩١ ، ٤/٢٨٨ ، ٥/١١
نافع بن أبي نافع ٣/٢١٠ ، ٤/٤٢٥
نبيح العززي ١/٣٦٦ ، ٢/٢٢٤ ، ٢/٥٥٧ ، ٣/٢١٦ ، ٤/٤١٤ ، ٥/٤٣٦ ،
٦٩٠ ، ٥/٦١١ ، ٦/١٠٠
هارون بن معاوية ٦/١٧٩

- هائى بن كلثوم..... ١٧١/٣ ، ٤٩/٥ ، ٥٨٧ ، ٢٩٩/٦ ، ٣٠٣
- هشام بن أبى عبدالله الدّستوائى..... ٤١٢/١ ، ٣٠٦/٢ ، ١٤٧/٥ ، ٢٤/٦
- هشام بن سعد..... ٥٦٠/١ ، ٨٢/٢ ، ١٨٢/٤
- هشام بن عمار..... ٢٢٥/٤ ، ٥٥٢
- هشام بن عمرو الفزاري..... ١٨٧/٢ ، ٥٣٦ ، ٣٨٦/٦
- هلال بن خباب..... ٣٦٩/٤ ، ٤٥٩
- الوليد بن أبى الوليد..... ٥٨٣/٥
- الوليد بن ثعلبة..... ٣٢١/١ ، ٥٠٣/٤ ، ٥١/٥ ، ٣١٢/٦
- الوليد بن عبدالله..... ٢٦/١ ، ٧٤ ، ٣٦٨/٣ ، ٧٧/٥ ، ١٦٣/٦ ، ٣٠٧
- الوليد بن عتبة..... ٢٦٣/٣ ، ٣٦٨/٤
- وهب بن خالد الحميري..... ٢٥٨/٥
- يحيى بن أبى كثير..... ٤٨٠/١ ، ٢٥٤/٢ ، ٦١٤ ، ١٥٠٣/٢ ، ٢٢٩/٥ ، ٢٦٣/٦
- يحيى بن جعدة..... ٣٣٦/٢ ، ٣٥٣ ، ٢٥٥/٤ ، ٤٣١
- يحيى بن حكيم..... ١٨٩/٢ ، ٣٨/٣
- يحيى بن راشد..... ٥٠٥/١ ، ١٨٩/٣ ، ٦٢٢/٤ ، ٧٨/٥ ، ٣٠١
- يحيى بن سليم الطائفي..... ٥٧٣/٥
- يحيى بن عمير المدني..... ٣٧/٣ ، ٣٩٩ ، ٤٧٤/٤ ، ٢٥٤/٥
- يزيد بن خالد بن يزيد الرملي..... ٦٠٢/١ ، ٤٠٦/١ ، ٢٠٥/٢
- يزيد بن زياد..... ١٨٣/٣ ، ٢٣١/٥ ، ٤٠٠
- يزيد بن سنان..... ٤٢/١ ، ٦١٧/٢ ، ٣٧٩/٤
- يزيد بن مرة..... ٤٥٠/١ ، ١٤/٣ ، ٤٦٧/٤
- يسيع الحضرمي..... ٥١٥/٢ ، ١٢٠/٦ ، ٢٧٩
- يعقوب بن إسحاق القلوس..... ١٠١/٢ ، ١١٦/٣
- يعقوب بن حميد بن كاسب..... ٤٤٧/١ ، ٢٤٠/٥ ، ٣٨٧ ، ١٦٠/٦

يعمر بن بشر ٢٥٨/١ ، ٢٨٥ ، ٥٨٢/٢ ، ٨١/٦

يوسف بن سعيد ٤٣٩/١ ، ١٩٥/٣

ابن

ابن الأحس ٢/٢٠١ ، ع ٣٥٤ ، ٣/٢٠١ ، ٥/٢٤٣ ، ع ٣٠٤ ، ع
٤٣٨ ، ٦/٣٩٤

ابن إسحاق ١١٧/٦

ابن الأصبهاني ٤٨٩/٤

ابن سلم =عبدالله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي

ابن كاسب =يعقوب بن حميد بن كاسب

الكنى

أبو أسماء الرحي =عمرو بن مرثد

أبو الأشعث =شراحيل بن آدة

أبو الأوبر =زياد الحارثي

أبو الدهماء =قرقة بن بهيس

أبو الزبير ٦٧٩/٥

أبو الزعراء =عمرو بن عمرو الجشمي

أبو الغادية ٤٢٠/٢ ، ١٦٦/٣ ، ٥٢٦/٣ ، ٨٨/٤ ، ٦٣/٥ ، ١٢٩ ، ٣٧٤/٦

أبو المتوكل =علي بن داود

أبو المثنى =مسلم بن المثنى

أبو المدلة ٥٢١/١

أبو أمامة التيمي ١٤٠/١ ، ٤٣٨/٢ ، ٥١٠/٥

أبو بكر بن حفص =عبدالله بن حفص

- أبوبكر بن مروان بن الحكم بن يزيد الأسدي ٤٠٩/١
- أبو حاضر = عثمان بن حاضر
- أبو حمزة = طلحة بن يزيد
- أبو خزيمة العبدي البصري ٣٤٧ ، ٢٤٧/٦ ، ٥١٠/٢
- أبو خليفة = الفضل بن حبان الجمحي
- أبو زياد مولى الحسن بن علي ٢٧٥/٤ ، ٤٠٠/١
- أبو عبدالله الجدلي ١٩٨/٦ ، ٢٥٥/٥ ، ٣٥٠ ، ٣٤٦/٣
- أبو عبدالله الجسري = حميري بن بشير
- أبو عبيدة ١٨٤/٣ ، ٢٦٨/٢
- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٦٩/٣ ، ٣٢٥/١
- أبو عثمان ٢٩١/٤ ، ١٥٥/٣
- أبو عمير ٤٣٢ ، ١٤/٥ ، ٦٨/٢
- أبو عمير بن أنس ٥٠٥/٢
- أبو غالب ٦٨/٥ ، ٥٢٧/٤ ، ٥٤٣ ، ٣٢٧/٣ ، ٢٩٠/٢ ، ٥٠٧ ، ٢٢١/١
- أبو غفار = المثني بن سعد
- أبو كثير الزبيدي ٣٩٤/٦ ، ٣٠٢/٥ ، ٢٣٤/٥ ، ١٨٨-١٨٧/٥ ، ٤٤٠ ، ٢٧٧/١
- أبو مروان العثماني = محمد بن عثمان
- أبو معاوية ٤٦٦/٥ ، ٨٣/٤ ، ٦٣٣/٢ ، ١٨٧ ، ١٠٩/١
- أبو معشر ١٢٥/٣
- أبو موسى ٢٦١/٥
- أبو ميمونة ١٢١/٣ ، ٢٤٤/١
- أبو وائل ٣٤/٤

فهرس الكتب

- ١- كِتَابُ الْعِلْمِ ١٣/١
- ٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ ٢٥٥/١
- ٣- كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٥٤١/١
- ٤- كِتَابُ الصَّلَاةِ ٥/٢
- ٥- كِتَابُ الْجَنَائِزِ ٢٣٩/٢
- ٦- كِتَابُ الصَّدَقَاتِ ٣٢١/٢
- ٧- كِتَابُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٣٧٩/٢
- ٨- كِتَابُ الصَّوْمِ ٤٥٧/٢
- ٩- كِتَابُ الدَّعَوَاتِ وَالْأَذْكَارِ ٥٠٧/٢
- ١٠- كِتَابُ الْبَيُوعِ ٥/٣
- ١١- كِتَابُ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَشَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِ النِّسَاءِ ٦٣/٣
- ١٢- كِتَابُ الْحُدُودِ ١٢٩/٣
- ١٣- كِتَابُ الْجِهَادِ وَالْعَزَوَاتِ ١٩١/٣
- ١٤- كِتَابُ الشَّمَائِلِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ٣٣٧/٣
- ١٥- كِتَابُ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ ٤٢٣/٣
- ١٦- كِتَابُ الْفَضَائِلِ ٥/٤
- ١٧- كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ٢٠٧/٤
- ١٨- كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ ٢٦٩/٤

- ١٩- كِتَابُ اللَّبَاسِ ٢٩٧/٤
- ٢٠- كِتَابُ الرُّهْدِ ٣٥٩/٤
- ٢١- كِتَابُ الْأَمْوَالِ ٤١١/٤
- ٢٢- كِتَابُ الْأَيَّامِ وَالنُّذُورِ ٤٩٣/٤
- ٢٣- كِتَابُ الطَّبِّ النَّبَوِيِّ ٥٢٩/٤
- ٢٤- كِتَابُ الْإِمَارَةِ ٥٥٩/٤
- ٢٥- كِتَابُ الرُّؤْيَا ٥/٥
- ٢٦- كِتَابُ السُّنَّةِ ٢٣/٥
- ٢٧- كِتَابُ الْكِبَائِرِ ٤٥/٥
- ٢٨- كِتَابُ الْفِتَنِ ٩٩/٥
- ٢٩- كِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ١٤٩/٥
- ٣٠- كِتَابُ الْهَجْرَةِ ١٨١/٥
- ٣١- كِتَابُ الْمُنَافِقِينَ ٢٠٣/٥
- ٣٢- كِتَابُ الْأَدَبِ ٢١٥/٥
- ٣٣- كِتَابُ التَّفْسِيرِ ٤٦١/٥
- ٣٣- تِمَمَةُ كِتَابِ التَّفْسِيرِ ٥/٦
- ٣٤- كِتَابُ التَّوْحِيدِ ٢٣٥/٦
- الفهارس ٤٣٩/٦

فهرس المجلد السادس

- ٣٣- تَتِمَّةُ كِتَابِ التَّفْسِيرِ ٥
- سُورَةُ يُوسُفَ ٧
- ٢٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ ٧
- ٢٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٨
- ٢٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ ٩
- ٢٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ١٠
- ٢٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ١١
- ٢٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ * مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ ١١
- سُورَةُ هُودٍ ١٣
- ٢٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ شُعَيْبٍ: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ ١٣
- ٢٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ سُعْيٌ وَسَعِيدٌ﴾ ١٣
- ٢٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ آيِلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ١٥
- سُورَةُ يُوسُفَ ١٦
- ٢١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ١٦
- ٢١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ يَسُوهُ فِي الْمَدِينَةِ آمَرَاتُ الْعَرَبِ تَرُدُّ فَنَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ١٨
- ٢١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي

- وَسُبَّحَنَ اللَّهَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾ ١٨
- ٢١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ١٩
- سُورَةُ الرَّعْدِ ٢٠
- ٢١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ ٢٠
- ٢١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ الآية ٢٠
- ٢١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ﴾ ٢١
- سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ٢٣
- ٢١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ ٢٣
- ٢١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْعَلْنِي وَبَنِيَ إِيَّانَ تَقْبَلَ الْأَصْنَامَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَتَّكَلْتُ مِنْ دُرَيْتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ٢٦
- سُورَةُ الْحَجَرِ ٢٧
- ٢١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ٢٧
- ٢٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ ٢٨
- سُورَةُ النَّحْلِ ٢٨
- ٢٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالنَّحْلَ وَالْعِجَالَ وَالْحَمِيرَ لِزَكَّوْهَا وَزِينَةً﴾ ٢٨
- ٢٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن تَعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ٢٩
- ٢٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ ٣٠
- ٢٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِن عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ ٣١
- ٢٢٥- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ٣٢

- ٢٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ ٣٣
- ٢٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ٣٨
- ٢٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ ٣٩
- ٢٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ... ٤١
- ٢٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ ٤٢
- ٢٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ ٤٥
- ٢٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ ٤٦
- ٢٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَسْخَرُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْخَرُ بِحُجَّتِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْيِيحَهُمْ﴾ ٤٧
- ٢٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا نُمُودَ الْأَنَافَةِ مُبَصَّرَةٌ﴾ ٤٩
- ٢٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ٤٩
- ٢٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ ٥٠
- ٢٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٥٢
- ٢٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ٥٣
- سُورَةُ الْكَهْفِ ٥٥
- ٢٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدًا﴾ ٥٥
- سُورَةُ مَرْيَمَ ٥٥
- ٢٤٠- ﴿يَسِّرْهُ لَنَا وَيَسِّرْهُ لَنَا﴾ ٥٥
- ٢٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنِ جِبْرِيلَ: ﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ ٦٠

- سُورَةُ طه ٦١
- ٢٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ ٦١
- ٢٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِيَّيْ لَفَقَارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ ... ٦١
- سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٦٢
- ٢٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَفَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ ٦٢
- ٢٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُجِّحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ ٦٣
- سُورَةُ الْحَجِّ ٦٥
- ٢٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ثَرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ﴾ ٦٥
- ٢٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ ٦٥
- ٢٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَّذْرَهُمْ وَلِيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ٦٧
- سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ ٦٨
- ٢٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ ٦٨
- ٢٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ ٦٩
- سُورَةُ النُّورِ ٦٩
- ٢٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ ٦٩
- ٢٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ إلى قوله: ﴿وَحَرِيمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٧٠
- ٢٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ الْاِثْنَيْنِ ٧٠
- ٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ع ٧١
- ٢٥٥- بَيَانُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا

- وَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴿٧١﴾ ٧١
- ٢٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَنْصَرِهِمْ﴾ الآية ٧٢
- ٢٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ ٧٣
- ٢٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ الآية ٧٥
- ٢٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ الآية ٧٩
- سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٨٠
- ٢٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ٨٠
- ٢٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فَرَّةً أُغْنِ﴾ ٨٠
- سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ٨٢
- ٢٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي﴾ ٨٢
- ٢٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾ ٨٣
- ٢٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّنَا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ ٨٤
- ٢٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ٨٥
- سُورَةُ الْقَصَصِ ٨٥
- ٢٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ٨٥
- سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ ٨٧
- ٢٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْعَمَّ * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمْكَأَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ٨٧
- ٢٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَسَنًا﴾ ٨٨
- ٢٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ ٨٨
- سُورَةُ الرُّومِ ٨٩
- ٢٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْعَمَّ * غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ ٨٩
- ٢٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلْفَى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ٩٠
- ٢٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ٩٠

- ٢٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوقٍ ضَعْفًا وَشِبَعًا﴾ ٩١
- ٢٧٤- سُورَةُ لُقْمَانَ ٩٢
- ٢٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ﴾ ٩٢
- ٢٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ لُقْمَانَ: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ٩٣
- ٢٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ٩٤
- ٢٧٨- سُورَةُ السَّجْدَةِ ٩٤
- ٢٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ ٩٥
- سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٩٥
- ٢٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ٩٥
- ٢٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ ٩٦
- ٢٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ٩٨
- ٢٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ٩٨
- ٢٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ ٩٩
- ٢٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِمْ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا إِسَاءَتِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ ١٠٠
- ٢٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ١٠٠
- ٢٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا اكْتَسَبُوا﴾ ١٠٣
- ٢٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنًا أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾ ١٠٣
- سُورَةُ سَبَأٍ ١٠٤
- ٢٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَحَقَائِقٍ﴾ وَبَيَانُ

- نَسَخَ التَّائِيلَ فِي شَرِيعَتِنَا ١٠٤
- ٢٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى﴾ ١٠٦
- سُورَةُ فَاطِرٍ ١٠٧
- ٢٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَئِكَ أَجْنَحُ مَتْنَى وَتِلْكَ وَرِثَةُ﴾ ١٠٧
- ٢٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ١٠٨
- ٢٩٣- سُورَةُ الصَّافَّاتِ ١٠٩
- ٢٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ الآيات ١٠٩
- سُورَةُ ص ١١٠
- ٢٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ١١٠
- ٢٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا قَالِدُوفُهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ * وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ ١١٢
- ٢٩٧- سُورَةُ الزُّمَرِ ١١٤
- ٢٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوقِ الصَّيْرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ١١٤
- ٢٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُمُونَ﴾ ١١٥
- ٣٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ١١٦
- ٣٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْإِنْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ١١٧
- ٣٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ يَبِيْغِيهِ﴾ ١١٨
- سُورَةُ غَافِرٍ ١١٩
- ٣٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾ ١١٩
- ٣٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ١٢٠

- سُورَةُ فَصَّلَتْ ١٢١
- ٣٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ﴾ ١٢١
- ٣٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ١٢٢
- سُورَةُ الشُّورَى ١٢٣
- ٣٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ ١٢٣
- ٣٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ ١٢٤
- ٣٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْسٍ﴾ ١٢٦.
- ٣١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ١٢٦
- ٣١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ ١٢٧
- ٣١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ١٢٨
- سُورَةُ الزُّحُرْفِ ١٢٩
- ٣١٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَمِيعَ يَا ذَا الْجَلَالِ أَرْحَى إِلَيْكَ﴾ ١٢٩
- ٣١٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ١٢٩
- ٣١٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَعِلَّامٌ لِّلْسَاعَةِ﴾ ١٣٠
- ٣١٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْأَخْلَاقُ يَوْمَئِذٍ بِغُضْبٍ لِّبَعْضِ عَدُوٍّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ١٣١
- ٣١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهُيهِ الْأَنْفُسُ وَلَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ ١٣٤
- سُورَةُ الدُّخَانِ ١٣٥
- ٣١٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ ١٣٥
- ٣١٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ ١٣٥
- سُورَةُ الْحَاجَةِ ١٣٦
- ٣٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ١٣٦

- سُورَةُ الْأَخْقَافِ ١٣٧
- ٣٢١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ ١٣٧
- ٣٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا﴾ ١٣٧
- سُورَةُ مُحَمَّدٍ ١٤١
- ٣٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ١٤١
- ٣٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ ١٤٢
- ٣٢٥- سُورَةُ الْفَتْحِ ١٤٢
- ٣٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ١٤٤
- ٣٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ١٤٥
- ٣٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ﴾ ١٤٦
- ٣٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ﴾ ١٤٧
- ٣٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ ١٤٩
- ٣٣١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُخَلِّفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُفَصِّرِينَ﴾ ١٥١
- ٣٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ ١٥٢
- سُورَةُ الْحُجُرَاتِ ١٥٢
- ٣٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ١٥٢
- ٣٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ ١٥٣
- ٣٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ١٥٣
- ٣٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ ١٥٤

- ٣٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَنْتَبِ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ أَجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ ١٥٥
- ٣٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ١٥٦
- ٣٣٩- سُورَةُ الدَّارِيَّاتِ ١٦١
- ٣٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ ١٦١
- ٣٤١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ١٦٢
- سُورَةُ النَّجْمِ ١٦٣
- ٣٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ١٦٣
- ٣٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ ١٦٤
- ٣٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ أَكَلَّتِ الْأَرْضُ مَا غَرَسُوا * وَإِنَّهَا إِلَىٰ الْآخِرَةِ كَوَّارٌ﴾ ١٦٤
- سُورَةُ الْقَمَرِ ١٦٦
- ٣٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ١٦٦
- سُورَةُ الرَّحْمَنِ ١٦٩
- ٣٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمْ وَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ ١٦٩
- ٣٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ ١٧٠
- ٣٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ١٧١
- سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ١٧١
- ١٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ وَأَمْ تَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ... ع ١٧١
- سُورَةُ الْحَدِيدِ ١٧٢
- ٣٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ ١٧٢
- ٣٥١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَبًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ عَرُورٌ﴾ ١٧٤

- سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ..... ١٧٥
- ٣٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ ١٧٥
- ٣٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ ١٧٦
- ٣٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ١٧٧
- سُورَةُ الْحَشْرِ..... ١٧٨
- ٣٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ﴾ ١٧٨
- ٣٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا ءَانَتْكُمْ الرِّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ ١٧٩
- ٣٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا أُولَٰئِكَ هُمُ السَّالِمُونَ﴾ ١٨٠
- سُورَةُ الْمُتَحَنِّنَةِ..... ١٨١
- ٣٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ١٨١
- ٣٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبْتَغِينَ شَيْءًا مِنْكَ﴾ ١٨٢
- ٣٦٠- سُورَةُ الصَّفِّ..... ١٨٤
- ٣٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعِي إِسْرَءِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ ١٨٦
- ٣٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ١٨٦
- ٣٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَصْوَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ١٨٧
- سُورَةُ الْجُمُعَةِ..... ١٨٨
- ٣٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ ١٨٨
- ١٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ ع ١٨٨
- سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ..... ١٨٩

- ٣٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ ١٨٩
- سُورَةُ التَّغَابُنِ ١٩٠
- ٣٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ١٩٠
- ٣٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنفِقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ١٩٢
- ٣٦٩- سُورَةُ الطَّلَاقِ ١٩٢
- ٣٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ ١٩٣
- ٣٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ١٩٤
- سُورَةُ التَّحْرِيمِ ١٩٦
- ٣٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ إِلَى
- آخِرِ السُّورَةِ ١٩٦
- سُورَةُ ﴿تَّ﴾ ١٩٨
- ٣٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ١٩٨
- ٣٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ ٢٠٠
- سُورَةُ الْجِنِّ ٢٠٠
- ٣٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا﴾ ٢٠٠
- سُورَةُ الْمُرَمِّلِ ٢٠٢
- ٣٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرَمِّلُ * قُرِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ﴾ ٢٠٢
- ٣٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاقْرَأْهُمَا مَا يَتَسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ٢٠٣
- ٣٧٨- سُورَةُ الْإِنْسَانِ ٢٠٤
- سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٢٠٤
- ٣٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ ٢٠٤

- سُورَةُ عَبَسَ ٢٠٥
- ٣٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَّا لَمْ فَاقْبَرَهُ﴾ ٢٠٥
- ٣٨١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مَتْنُهُ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ ٢٠٦
- سُورَةُ التَّكْوِينِ ٢٠٦
- ٣٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَلْمَوْهُ دَعَا سُبُلَتْ﴾ ٢٠٦
- سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ٢٠٧
- ٣٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ٢٠٧
- سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ ٢٠٨
- ٣٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ٢٠٨
- ٣٨٥- سُورَةُ الْبُرُوجِ ٢٠٩
- ٣٨٦- سُورَةُ الْأَعْلَى ٢٠٩
- سُورَةُ الْبَلَدِ ٢١٢
- ٣٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْنَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُ رَقَبَةً﴾ ٢١٢
- ٣٨٨- سُورَةُ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ٢١٣
- سُورَةُ اللَّيْلِ ٢١٤
- ٣٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ ٢١٤
- ٣٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ٢١٥
- سُورَةُ الْعَلَقِ ٢١٦
- ٣٩١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْدِعْ نَادِيَهُ * سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾ ٢١٦
- سُورَةُ الْقَدْرِ ٢١٧
- ٣٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ٢١٧
- سُورَةُ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ ٢١٩
- ٣٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٢١٩
- سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ ٢١٩

- ٣٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ ٢١٩
- سُورَةُ التَّكْوِيْنِ ٢٢١
- ٣٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَلَهِنُكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ٢٢١
- ٣٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ٢٢٢
- سُورَةُ الْكَوْثَرِ ٢٢٤
- ٣٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ٢٢٤
- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ ٢٢٦
- ٣٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٢٢٦
- ٣٩٩- سُورَةُ الْفَلَقِ ٢٣٠
- ٤٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ٢٣١
- ٤٠١- سُورَةُ النَّاسِ ٢٣٢
- ٤٠٢- قُرْآنُ مُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ ٢٣٣
- ٣٤- كِتَابُ التَّوْحِيدِ ٢٣٥
- ١- الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ ٢٣٧
- ٢- فَضْلُ التَّوْحِيدِ ٢٤١
- ٣- الْأَمْرُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ٢٤٧
- ٤- فَضْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٥٢
- ٥- جَزَاءُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ التَّوْحِيدِ ٢٧٢
- ٦- جَزَاءُ مَنْ عَانَدَ الدُّعَاءَ إِلَى التَّوْحِيدِ ٢٧٦
- ٧- الْبَيْعَةُ عَلَى أَلَّا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ٢٧٧
- ٨- الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ٢٧٩
- ٩- الرُّقَى وَالتَّهَامُّ وَالتَّوَلُّةُ ٢٨٠
- ١٠- لَا بَأْسَ بِالرُّقَى الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَا يُحِلُّ بِالْعَقِيدَةِ ٢٨١

- ١١- الاستِعَاذَةُ بِاللَّهِ..... ٢٨٢
- ١٢- شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَصُّمُ دَمِ قَائِلِهَا..... ٢٨٤
- ١٣- لَا يَقَالُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ..... ٢٨٦
- ١٤- اللَّهُ الَّذِي يَكْشِفُ الضَّرَّ..... ٢٨٦
- ١٥- التَّحْذِيرُ مِنَ الْعُلُوِّ..... ٢٨٨
- ١٦- مَا جَاءَ فِي الرَّدَّةِ..... ٢٨٩
- ١٧- لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الْقُبُورِ شَيْئًا..... ٢٨٩
- ١٨- تَقْوِينُ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِعْتِيَادُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ..... ٢٩٠
- ١٩- هَذْمُ الْمَوَاضِعِ الشَّرَكِيَّةِ وَقَتْلُ الْمُشْرِكِ..... ٢٩٢
- ٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾..... ٢٩٣
- ٢١- لَا يُسَجَّدُ إِلَّا لِلَّهِ..... ٢٩٤
- ٢٢- الشَّفَاعَةُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا..... ٢٩٤
- ٢٣- تَحْرِيمُ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ..... ٢٩٦
- ٢٤- الْمُشْرِكُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ..... ٢٩٨
- ٢٥- لَا يَكُونُ التَّغْيِيدُ إِلَّا لِلَّهِ..... ٣٠٠
- ٢٦- الْمُسْلِمُ الْحَقِيقِيُّ لَا يُوجُهُ وَجْهَهُ إِلَى صَاحِبِ قَبْرِ وَلَا إِلَى مَنْجَمٍ وَلَا مُشْغُوذٍ..... ٣٠٠
- ٢٧- الْمُشْرِكُ لَا يُغْفَرُ لَهُ..... ٣٠٢
- ٢٨- لَا يُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ بِحُجَّةٍ أَوْ نَارٍ..... ٣٠٣
- ٢٩- إِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ..... ٣٠٤
- ٣٠- تَوْحِيدُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ..... ٣٠٦
- ٣١- مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ وَالتَّنَجِيمِ..... ٣٠٧
- ٣٢- الرَّدُّ عَلَى الْكُفَّانِ وَالْمُتَعَبِّينَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ..... ٣٠٨
- ٣٣- الذَّبْحُ لِغَيْرِ اللَّهِ..... ٣٠٩
- ٣٤- إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَهُوَ مَعَكَ بِحِفْظِهِ وَنَصْرِهِ وَكِلَابَتِهِ..... ٣٠٩

- ٣٥- لا تَسْبُوا الدَّهْرَ ٣١٠
- ٣٦- مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَعْبُودَاتِ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ٣١٠
- ٣٧- الْحَلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ شُرْكٌ أَصْغَرُ ٣١١
- ٣٨- سَدَنَةُ الْقُبُورِ وَالْمُنْجَمُونَ إِذَا تَرَكُوا ذَلِكَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَالِ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ خَيْرًا مِنْهُ ٣١٢
- ٣٩- لَا يُسْنَدُ الْمَطَرُ إِلَى الْأَنْوَاءِ وَلَكِنْ يُسْنَدُ إِلَى اللَّهِ ٣١٣
- ٤٠- كَرَاهِيَةُ الطَّيْرَةِ ٣١٤
- ٤١- التَّشَاؤُمُ بِالْذَّارِ الَّتِي قَدْ عَلِمَ الشُّؤْمُ فِيهَا لَا يُتَنَافَى التَّوْحِيدَ ٣١٥
- ٤٢- لا تَسْبُوا الرِّيحَ لِأَنَّهَا تَجْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ ٣١٥
- ٤٣- قَوْلُهُ ﷺ: «وَاللَّهُ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَالْعُزَّىٰ أَبَدًا» ٣١٦
- ٤٤- مَا جَاءَ فِي مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الشَّرْكِ ٣١٦
- ٤٥- لَا يُكْنَى بِأَبِي الْحَكَمِ ٣١٨
- ٤٦- فَضْلُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ ٣١٩
- ٤٧- الْإِعْدَادُ لَا يُتَنَافَى التَّوَكُّلُ ٣٢٢
- ٤٨- الْإِعْرَاضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِذَا دَافَعُوا عَنِ الشَّرْكِ إِذَا كَانَ الْجَدَلُ لَا يَنْفَعُ فِيهِمْ ٣٢٢
- ٤٩- الْقَرْجُ بَعْدَ الشَّدَةِ ٣٢٣
- ٥٠- اللَّهُ ٣٣٠
- ٥١- الرَّبُّ ٣٣٠
- ٥٢- الْوَاحِدُ ٣٣٣
- ٥٣- الْأَحَدُ ٣٣٣
- ٥٤- الْوِثْرُ ٣٣٤
- ٥٥- الْخَالِقُ ٣٣٥
- ٥٦- الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٣٤١
- ٥٧- الْعَظِيمُ ٣٤٢

- ٥٨- السَّيِّدُ ٣٤٣
- ٥٩- التَّوَابُ ٣٤٣
- ٦٠- الْمَلِكُ ٣٤٤
- ٦١- الْمُسَعَّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ ٣٤٤
- ٦٢- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٣٤٥
- ٦٣- الْمَنَانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٣٤٧
- ٦٤- السَّلَامُ ٣٤٧
- ٦٥- الطَّيِّبُ ٣٤٨
- ٦٦- الشَّافِي ٣٤٩
- ٦٧- الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ٣٥١
- ٦٨- السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ ٣٥١
- ٦٩- رَفِيقٌ ٣٥٢
- ٧٠- الْحَكَمُ ٣٥٣
- ٧١- الرِّزَاقُ ٣٥٤
- ٧٢- ذُو الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكَرِيَاءِ ٣٥٦
- ٧٣- فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ٣٥٧
- ٧٤- صَاحِبُ الْعِظَمَةِ ٣٥٨
- ٧٥- الْهَادِي ٣٥٩
- ٧٦- الْقُدُّوسُ ٣٦٠
- ٧٧- حَنِيدٌ مَحِيدٌ ٣٦٠
- ٧٨- حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ، وَمِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِهِ تَعَالَى إِبْتِثَاتُ صِفَاتِ الْكَمَالِ الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ٣٦١
- ٧٩- صِفَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ ٣٦٤
- ٨٠- لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ٣٦٩

- ٨١- تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَبَلِ ٣٧٠
- ٨٢- يَتَبَشَّشُ اللَّهُ لِمَنْ تَوَطَّنَ الْمَسَاجِدَ ٣٧١
- ٨٣- يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ ٣٧٢
- ٨٤- الرُّؤْيَةُ ٣٧٣
- ٨٥- اللَّهُ يُعَزُّ وَيُذِلُّ ٣٧٦
- ٨٦- اللَّهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ٣٧٦
- ٨٧- لَا تُحْصِي فِيْحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهُ عَلَيْكَ ٣٧٧
- ٨٨- اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ ٣٧٨
- ٨٩- صِفَةُ الْكَلَامِ ٣٧٩
- ٩٠- الرِّضَا وَالسَّخَطُ ٣٨٥
- ٩١- يُنْشِئُ السَّحَابَ ٣٨٧
- ٩٢- السَّاعِدُ لِلَّهِ ٣٨٨
- ٩٣- صِفَةُ الْمَحَبَّةِ وَالْبُغْضِ ٣٨٩
- ٩٤- صِفَةُ الْعُصْبِ ٣٩٦
- ٩٥- صِفَةُ الرَّحْمَةِ ٣٩٧
- ٩٦- صِفَةُ الْيَدَيْنِ ٤٠٠
- ٩٧- صِفَةُ الْأَصَابِعِ ٤٠٤
- ٩٨- صِفَةُ السَّمْعِ ٤٠٤
- ٩٩- صِفَةُ الْبَصَرِ ٤٠٥
- ١٠٠- صِفَةُ الْعَيْنَيْنِ ٤٠٧
- ١٠١- صِفَةُ الْوَجْهِ ٤١٠
- ١٠٢- صِفَةُ الْعَجَبِ ٤١٦
- ١٠٣- مَا جَاءَ فِي الْمَشِيئَةِ ٤١٧
- ١٠٤- الْإِرَادَةُ ٤٢٢

- ١٠٥- مِنْ أَدِلَّةِ الْعُلُوِّ..... ٤٢٤
- ١٠٦- صِفَةُ التَّوَلِّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا..... ٤٢٦
- ١٠٧- الْعَرْشُ..... ٤٢٧
- ١٠٨- أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ..... ٤٣٠
- ١٠٩- اسْتِعَاذَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ..... ٤٣٤
- ١١٠- الْعُذْرُ بِالْجَهْلِ..... ٤٣٥
- فهارس الجامع الصحيح..... ٤٣٩
- فهرس الآيات..... ٤٤١
- فهرس الأحاديث..... ٤٥٣
- فهرس الرجال..... ٦٨٣
- فهرس الكتب الشامل..... ٧٠٠
- فهرس المجلد السادس..... ٧٠٢

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com